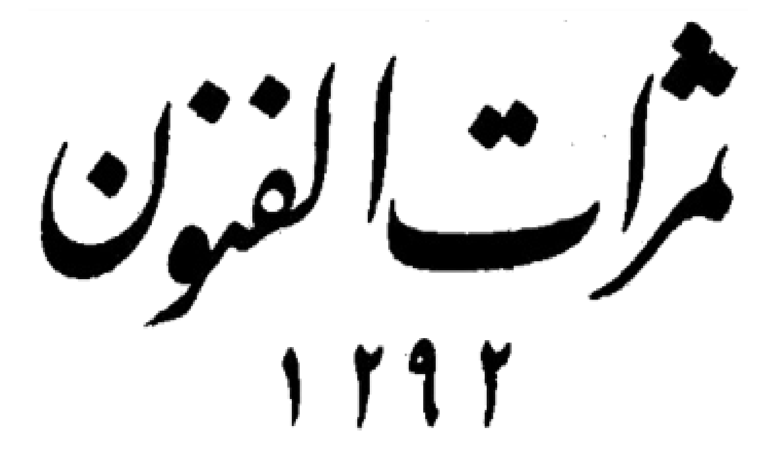
(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٦ شوال سنة ١٣٢٠ موافق ٢٣ كانون الأول ش و٥ كانون الثاني غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

تلا اللورد هالسبري الخطاب الملكي الذي ذكر فيه تأثير جلسات البرلمان فابتدأ فيه أولًا بالإلماع إلى عقد الصلح على أمل أن يكون فاتحة عهد جديد لنجاح أعظم من كل ما تم حتى الآن ثم ذكر أن زيارة المستعمرات الجديد هي مدعاة لجميع طبقات الشعب حتى يعيشوا معًا في صداقة وإخلاص وأشار إلى تتويج الملك وامتنانه من العواطف التي بدت من الأمة أيام أصابه المرض الشديد ولقد ناط أهمية عظيمة بزيارة كبار المستعمرات الإنكليزية وبسفر المستر تشمبرلن إلى جنوبي إفريقية. ثم تكلم على مصاعب حملة الصومال التي جندت لمنع النهب والسلب (كذا) الذين يأتيهما الصوماليون وذكر ما قدمته إيطاليا لإنكلترا من المساعدة الثمينة بتسهيل السبل عليها وأبدى سروره من اشتراك الدولتين في ذلك.

ثم أسف الملك لأن الشكاوي المتواصلة التي أبدتها بريطانيا من أعمال الظلم والاستبداد التي نالت أملاك الرعايا البريطانيين لم تنل من فنزويلا سوى الاحتقار مما أوجب على الحكومة الإنكليزية أن تعمد إلى اتخاذ التدابير المشددة بالاشتراك مع ألمانيا في تعويض خسارتها وتأييد حقوقها. وبعد ذلك تكلم على المعاهدة الإنكليزية اليابانية التي تعهدت بها كل واحدة من الدولتين أن تتعاضدا في بعض الأحوال للدفاع عن مصالحهما. ثم ذكر عقد المعاهدة بتعيين الحدود مع الحبشة وختم خطابه بالكلام عن القانون الداخلي ولا سيما المصادقة على لائحة التعليم.

الأخبار التلغرافية الأخيرة الواردة بلسان المصادر الإنكليزية والإسبانية تفيد اشتداد الحالة اشتدادًا عظيمًا في المغرب الأقصى وبفوز الرجل القائم فوزًا كبيرًا ولهذا أرجأنا نشرها إلى أن يردنا من مكاتبنا هناك ما يؤيدها أو يفندها.

أما أخبار الصومال فترجح (روتر) أن الزحف العام لا يبتدئ قبل شهر نيسان المقبل وأن إيطاليا لا تشترك في هذه الحملة الإنكليزية وإن تكن قد ألحقت بها عددًا عظيمًا من ضباط البحرية والبرية وأعلنت وزارة حربية إنكلترا أنها قد قبلت تطوع مائة بويري في حرب الصومال.

وصل المستر تشمبرلن إلى جنوبي إفريقيا وصرح في خطاب له أن السيادة فيها يجب أن تكون لحكومته أما مصالحة الأمم المختلطة الاجناس هناك فسهلة ولا يوجد سبب يدعو إلى اليأس من التوصل إليها وأن اتحاد ولايات جنوبي إفريقية هو الغرض الوحيد الذي يرمي إليه.

المستقبل للإسلام

عنوان مقالة مسهبة غراء دبجها يراع حضرة صاحب السماحة السيد محمد توفيق أفندي البكري شيخ مشايخ الطرق في الديار المصرية، وقسمها إلى أقسام متعددة فأحببنا أن ندرجها تباعًا في جريدتنا بتصرف في بعض المواضع وطي في غيرها رعاية لحالتي الزمان والمكان قال: الفصل الأول في رأس مال الإسلام.

المكان والسكان

إن مستقبل الأمم يتوقف في الحقيقة على أمرين طبيعيين هما كثرة السكان وخصب المكان فإذا استوفت الأمة حظها من هذين الأمرين عظم مستقبلها بقدر ذلك مهما حرمت في الحال من الأسباب الاخرى الكسبية كالعلم والأخلاق والقوانين والحكومة وغير ذلك فإن هذه جميعًا يأتي بها دور الزمان، وإن أخرتها آونة طوارق الحدثان ولذلك قال (مونتورو) و(تين) وغيرهما أن مستقبل الصين أكبر من مستقبل أية دولة أخرى. ومن شاهد رقي اليابان وما كانت عليه الروسيا منذ ثلاثة قرون وما هي عليه الآن من ضخامة السلطان لا يشك في صواب ذلك القول المتقدم. وقد أشار ابن خلدون إلى شيء من هذا قال: إن اتساع نطاق الدولة يكون بقدر اتساع عصبيتها في الأصل. وقال الشاعر: إنما العزة للكاثر. فإذا تقرر ذلك علمنا أن مستقبل الإسلام كبير، وشأنه خطير. فإن حظه من هذين الأمرين وافر. وقسطه متكاثر وإليك البيان.

إذا تأمل المسلم في مصوّر الجغرافية يجد ثلاثة عوالم قد تقسمت الأرض وهي العالم الإسلامي في الوسط والعالم المسيحي عن يساره والعالم الوثني عن يمينه على هيئة قلب وجناحين. ويرى أن قسط العالم الإسلامي من هذا الاقتسام عظيم، ونصيبه جسيم، فهو يمتد في فسحة من الأرض بدؤها بحر الأطلنطيق، ونهايتها رسيف الباسيفيك آخذة من حواشي سيبيريا شمالًا إلى جزر المحيط جنوبًا. وأمصار متاخمة، وأخياف متلاحمة، وبين ذلك قصور وخيام، ودور وآطا، ووبر ومدر، وبدو وحضر، بقاع هي أطيب المعمور رقعة، وأمرعه نجعه، فيها النيل والفرات، وسيحون وجيحون، فيها أوداء مصر، وسهول الهند وميطان الصين وسواد العراقين، وبطاح الأناطول وجبالها، وريف فارس ورمالها، فيها مرقد النبي العربي الهاشمي، ووطن المسيح ابن مريم، ومبعث موسى الكليم، ومهبط الوحي على جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام، إلى غير ذلك من هواء طلق وماء عذب، وجو صحو، حسنات وراء حسنات، تقصر دونها الأمصار وتموت حسرة عليها الأقطار، ذهب بعض مجوس الهند إلى لوندرة فقال له بعض أهلها كيف أنتم تعبدون الشمس؟ فقال المجوسي وأنتم لو رأيتموها لعبدتموها.

ثم إن هذه السعة في الأرض والبسطة والخصب التي رزقها العالم الإسلامي أصل كبير في نمو أفراده وحسن حالهم إذ ارتبط المكان بالمكين في السعادة والشقاء والقلة والكثرة أمر مقرر في علم الاجتماع الإنساني قال (لوبون): «ما دامت الأرض القابلة للزراعة كافية للسكان يتأتى لهؤلاء أن يزيدوا عدًّا فيكثرون وينمون بالفعل فإن تعادلت موارد الأرض وعدد السكان بقي هؤلاء على حالتهم لا يزيدون ولا ينقصون فإن زاد عديدهم عن موارد

الأرض وقعوا في إفرة الشدائد والضيق وتواترت عليه المصائب والأزمات إلى أن تأتي حروب جارفة أو أوبئة قاشرة فتعدل الكفتين». هذ حقائق بسيطة ومع ذلك قد تغيب من أفهام كبار الخواص وأشهر الكتاب فلا يفتأون يطلبون كل يوم زيادة السكان بأية وسيلة كانت بلا مراعاة لما تقدم وقد وقع في مثل هذا الخطأ «جول سيمون» وزير معارف فرنسا السابق على سعة علمه حيث قال في خطاب ألقاه على مجمع المعارف سنة ١٨٦٨: «إن من يمكن أن يزيد سكان فرنسا مليونًا من النفوس يفيدها أكثر ممن يزيد حدودها بعض فراسخ من الأرض بواسطة الحرب والدم بألف ضعف» وهذا كلام يخلو من الصواب لأن من يزيد مساحة فرنسا يكثر مواردها فيجعل الزيادة في السكان محتمة ومن شك في هذه الحقيقة أحلناه على قول أستاذ لا يشق له غبار في هذا المضمار وهو «بيليج» الشهير قال «قد اقتضت الحال زيادة السكان في بلدان أوربا زيادة كثيرة غير طبيعية حتى اختلت النسبة بين عديدهم وبين غلات تلك البلاد فلا يمضي غير حقبة من الزمن حتى تعجز الأرض عما يفي بحاجاتهم مهما أنهكوا قواها بمختلف الأسمدة وعندها لا يحتاج إلى نظريات علمية أو قياسات فنية لإيضاح الناموس الطبيعي الذي يأمر الإنسان بأن لا يغفل عن المحافظة على أبواب رزقه ويعاقبه العقاب الأليم عند مخالفة ذلك. ولا يكون ثمة للأمم الأوربية من حيلة ولا مخلص إلا ان تتفانى لتبقى فنرى إذن أمثال مجاعات سنة ١٣١٦ وسنة ١٣١٧ وحروب بعد ذلك تليها حتى يحمل الأمهات جيف القتلى لإطعام أطفالهم كما وقع ذلك في (حروب الثلاثين سنة) المعروفة، فكل ذي دُربة وروية دقق النظر في أمر ممالك أوربا ومستقبلهم يجده غير قائمة على أسس متينة بل على أسنة الإبر» اهـ.

هذا: وربما ذهب بعض العارفين إلى أن طبيعة أرض الشرق مفسدة للهمم، مقعدة للأمم، فلا تكون إذن هذه الأرضون من النعم بل من النقم، وهذا رأي تفنده الأقيسة الصحيحة، والآراء النافذة، قال «فولتير» في دحضه ما نصه: «نسأل من يذهب إلى أن الأجواء يتوقف عليها حالة الأمم وأخلاقها لما قال الإمبراطور «جوليان» أن الذي أعجبه من أهل باريس هو متانة أخلاقهم وأخذهم بالجد والصلابة والسكون في طباعهم. وها هي أجواء باريس كما هي وأهلها فيها الآن أخف أحلامًا وطباعًا من فراشة، أطفال في زي رجال، وصغار وإن كانوا كبارًا، وهؤلاء الذين يصفهم لنا المؤرخون بقوة العزائم ومتانة الطباع وعظم الفتوح أصبحوا الآن أمة رخوة ضعيفة العزائم، طعمة لكل آكل ولم يوجد الآن في أثينا مثل (أنافريون) و(ارسطاليس) و(زوفسيس) ولم استعاضت روما عن (شيشيرون) وعن (قاطون) و(تتليف) قومًا بهتًا لا يحسنون أن يقولوا ولا أن يعملوا. أعظم أمانيهم ينحصر في أن يكون الزيت رخيص الثمن لديهم. وقد كان من عادة «شيشرون» الخطيب الروماني أن يهزأ بالإنكليز ويتنادر عليهم حتى إنه كتب مرة في رسالة لأخيه «أقانتوس» الذي كان ضابطًا مع قيصر في غزوته التي غزاها بإنكلترا يسأله مستهزأ إن كان وجد ثمة فلاسفة كبارًا أو رياضيين عظامًا. فهلا علم «شيشيرون» أنه نشأ بعده فيها اعظم فلاسفة العالم ورياضييه تحت تلك السماء المظلمة بعينها» هذه كلها أمثلة تدل أن ليس للإقليم أثر يذكر في ارتفاع الأمم وانخفاضها بل العوامل الاخرى مثل الحكومة أو الدين تفعل في ذلك أكثر منها بمئة ضعف. **(لها بقية)**

مباحث علمية وأدبية

(أخذ الخلفاء والأمراء. بيد العلم والعلماء)

١٥

كان الخليفة كالمأمون يضطهد أحيانًا أعداء الفلسفة وقد عرف التاريخ كثيرين من أرباب الشهرة الذين قضوا في سجنه الشهور أو السنين لأنهم كانوا يعادون الفلسفة ظنًا منهم أن منها ما يعدو على الدين فيفسده هل رأيت في غير الإسلام رئيسًا دينيًا يضطهد أعداء العلم وجفاة الفلسفة؟ لعلك لا تجده أبدًا.

كان أهل العلم والأدب عامة يجدون من الاحترام عند الخلفاء والامراء والخاصة ما يليق بهم كيفما كان حالهم. وسأضرب المثل بالشيخ أبي العلاء المعري لشهرته بين الناس بما يشبه الزندقة: يذكر علي بن يوسف القفطي أن صالح بن مرداس صاحب حلب خرج إلى المعرة وقد عصى أهلها عليه فنازلها وشرع في حصارها ورماها بالمنجنيق فلما أحس أهلها بالغلب سعوا إلى أبي العلاء بن سليمان وسألوه أن يخرج ويشفع فيهم فخرج ومعه قائد يقوده فأكرمه صالح واحترمه ثم قال: ألك حاجة؟ قال: الأمير أطال الله بقاءه كالسيف القاطع لان ملمسه وخشن حده وكالنهار البالغ قاظ وسطه وطاب برده. «خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين» فقال له صالح قد وهبتها لك. ثم قال له أنشدنا شيئًا من شعرك لنرويه فأنشده على البديهة بياتًا فيه فترجل صالح. فانظر كيف وهب الأمير بلدًا عصى أهله لفيلسوف معروف بما هو عنه معروف. ولو ذكرت ما نال العلماء والفلاسفة عند الأمراء والخلفاء لطال بي المقال اكثر مما طال وفيما سبق كفاية لمكتفٍ.

إزالة شبهتين وبيان حقيقة الاضطهاد

قد يتوهم قوم أن الاضطهاد قد يظهر في مقت العامة وخلقهم ما يخلقون من المفتريات على اهل العلم والفكر الحر وهمس بعضهم في آذان بعض وتغامزهم على أهل الفضل ولمزهم إياهم بالألقاب بل واحتقارهم في بعض الأحيان وهذا النوع منه عند المسلمين بلا نكير. وهو خطأ ظاهر لأن هذا النوع مما يكره اهل العلم لا تخلو منه أرض ولا تطهر منه بلاد مهما بلغ أهلها من الحرية ومهما بلغ ذوق العلم من نفوس أهلها فإن القائمين على عقيدة الكاثوليك إلى اليوم في أرض فرنسا نفسها يمقتون الفلاسفة ال١ين يظهرون بمعاداة الكنيسة ويكتبون ما يوهن قواعدها وقد يخلق عليهم أحزاب الكاثوليك ما لم يقولوه ويرون أن النظر في كتبهم لا يجوز في شريعة الدين ونحن لا نرتاب في أن نحو هذا كان عند المسلمين أيام كانت سوق الفلسفة رائجة ولكنه ليس من الاضطهاد في شيء وإنما هي نفرة الإنسان مما لا يعرف مع ترك صاحبه وشأنه يمضي في سنبله إلى حيث يشاء إلى أن قال:

ونحن نرى الفلسفة اليوم تضطهد الدين هذا الضرب من الاضطهاد. ألم تقض الحكومة الفرنسية على الراهبين والراهبات أن تكون جمعياتهم ومدارسهم تحت سيطرة الحكومة وأن لا ينشأ شيء منها إلا بإذن من الحكومة ومن يخضع لذلك تنحل جمعيته وتقفل مدارسه بقوة السلاح. وقد ينفى من البلاد كما نفى كثيرون في سنين سابقة. ولكن هل يسمى هذا اضطهادًا؟

ماذا يقول القائلون؟ إن التعليم عند المسلمين كان غريبًا أمره، يكاد يكون خفيًا سره، مسجد أو مدرسة تابعة لمسجد يجلس فيها للتدريس الفقيه والمتكلم والمحدث والنحوي والمتأدب والفيلسوف والفلكي والمهندس. ينتقل الطالب من بين يدي الفقيه ليجلس بين يدي الفيلسوف ومن مجلس الحديث إلى مجلس الأدب. وإذا وقعت مذاكرة بينهم في مسألة من المسائل أخذت الحرية مأخذها في الإقناع والإلزام وسقطت قيمة الغلوّ في التعبير وأخذ التسامح بينهم مأخذه. كان عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة وأشدهم صلابة في أصول مذهبه ومع ذلك هو من مشايخ الإمام البخاري صاحب الصحيح وكانت له منزلة عند المنصور تعلو كل ذي منزلة عنده حتى قال له يومًا وهو خارج من بين يديه: «رميت لكل الناس حبًا فلقطوا إلا أنت يا عمرو بن عبيد» فانظر كيف كان لإمام من أئمة السنة أن يصل سنده في الحديث برئيس من رؤساء المعتزلة ولا يرى في ذلك بأسًا.

إذا عدّ عاد بعض رجال العلم الذين أخذتهم القسوة في الإسلام وقتلوا فما عليه إلا أن ينظر في

أحوالهم فيقف لأول وهلة على أن الذي أثار أولئك عليهم ليس مجرد العصبية للدين وأن ليست الغيرة عليه هي الباعث لهم على الوشاية بهم وطلب تنكيلهم. وإنما تجد الحسد هو العامل الأول في ذلك كله والدين آله له. ولهذا لا ترى مثل ذلك الأذى يقع إلا على قاضي قضاة (كابن رشد ورجوع الحاكم إلى العفو عنه وإنزاله منزله دليل على ذلك) أو ذي نفوذ عظيم بين العامة وهذا كما يقع من الفقهاء مثلًا لإيذاء الفلاسفة يقع من الفقهاء بعضهم مع بعض لإهلاك بعضهم بعضًا كما يشهد به العيان ويحكي لنا التاريخ فليس هذا كذلك معدودًا من معنى اضطهاد الدين للفلسفة لأن التحاسد أكثر ما يقع بين من لا دين لهم على الحقيقة وإن لبسوا لباسه. وإنما ذلك الاضطهاد هو الذي يحمل عليه محض الاختلاف في العقيدة أو ظن المخالفة للدين في شيء من العلم أو العمل لضيق الدين عن أن يسع المخالف بجانبه وهذا لم يقع في الإسلام. اللهم إلا أن يكون حادث لم يصل إلينا.

هذه طبيعة الدين الإسلامي عرضت عليك في أهم عناصرها ومقومات مزاجها وهذا كان أثرها في العالم الشرقي والغربي وهذه سعة فضل الدين وقوته على احتمال مخالفيه وتيسيره لأولئك المخالفين أن يحتموا به متى رضوا بأن يستظلوا بظله. هل في هذا خفاء على ناظر. وهل يرضى لبيب لنفسه أن ينكر الضوء الباهر. أفلا يبسم الإسلام عجبًا وهو في أشد الكرب لعقوق أبنائه. من أديب لم يكن يعده من أعدائه إن لم يحسبه في أحبائه. عند ما يراه يسدد سهمه إليه. ويجور كما يجور الجائرون في حكمه عليه.

«البقية تأتي»

أخلاق وعادات

لا تسوّل (أي لا شحاذة)

في الطبيعة والشريعة بل سعي وكدح

إذا خلي الإنسان ونفسه واستقرأ أحوال الموجودات علويها وسفليها بسيطها ومركبها بحدس ثاقب وفكر صائب علم أن لكل موجود حركة قسرية تجره لما وضع له لا يتعدى مركزه الحقيقي بها وذلك جلي بادٍ للعيان من حركات الكواكب في أفلاكها والعناصر في مهادها والنباتات في نمائها والحيوانات في إرادتها فالشمس والقمر والنجوم تجري لمستقر معدة ومهيئة لما يحصل عنها بأوضاعها وحركاتها وقراناتها على خط مستقيم لا عوج فيه والعناصر بقواها الخاصة متجاذبة ومتلائمة بمقادير متناسبة من كم وأين وكيف وزمان بقسطاس العدالة الحقة لتوليد ما ينشأ عنها من معدن ونبات وكل معدن له خاصية وصورة نوعية لا يمكن انفكاكه عنهما فتراه على ما كوّن له لا يتعدى فصله ولا يجهل جنسه والنبات يعطيك في إبانه ثمرات وفوائد لو طلبتها في غير ذلك الزمان والحيز لجمحت بك وعزت وجودًا أو كنت كطالب رد الأمس وترى لكل حيوان منزعًا ومقصدًا تجذبه نحوه حركتا الاضطرار والاختيار مقتدرًا بآلات أودعها الله فيه على تحصيل ما به قوام حقيقته ودفع غائلة ما سواه بقدر ما أعطته حقيقته ساعيًا مجدًا في درك ما تخيله وتصوره وقد أقام جل وعلا خاتمته النوع الإنساني مظهرًا لإرادته الكلية وقدرته الجبروتية جامعًا لما في العالم العلوي بنفس قدسية مطهرة عن دنس أو ضار الطبيعة والعالم السفلي بهيكله وصورته النوعية وعرض عليه الأمانة من التكليف بأداء ما وجب عليه فقبلها وحملها على كاهله وإن أعياه حملها ثم حد له حدودًا ورسم له رسومًا تقيه شر مصارع صورته الحيوانية الإنسانية الدنيوية وتنقذه من دركات تبعات أعمالها الأخروية ثم إذا فتشنا حقيقة الإنسان وجدناها مركبة من الجسم الهيولاني الطبيعي ومن نفس قدسية ملتحقة بعالمها الأرفع مجردة عن شوائب المادة وإذا دققنا النظر باعتبار مما حدده له ورسم مع اعتبار ما لماركته الوجودية لعلمنا أن له مركزًا يجب أن يدور عليه ليستكمل مدى حياته ويسعد السعادة الأبدية وإن كل إنسان رفيعًا كان أو وضيعًا له مهنة في المجتمع الإنساني يجذب بما خصه الله به ما يقيم هيكله ويحفظ كيانه لأنا إذا وجهنا النظر نحو الموجودات وإن ألم بها الافتقار بمعنى الاحتياج إلى الغير فإن احتياجها أقل لبساطها بالنسبة إلى الإنسان وجدنا أن الإنسان أكثر افتقارًا بالنسبة إلى غيره لأن قوامه يكون بما خالفه في الجنس والنوع وبالشخص أيضًا بخلاف غيره ووجدنا أيضًا حاجياته لمطعوم يقيم صلبه ولملبوس يقيه عوادي الحر والبرد ولآلات يدفع بها عدوان ما شاركه في جنس أو نوع أو شخص كثيرة لا يحيط بها عد على اختلاف حقائقها وصورها النوعية والشخصية وتبين أن كل إنسان بنفسه عاجز عن ذلك ولا يتأتى له تحصيل ما به الحياة إلا بالمشاركة مع أبناء نوعه مشاركة تامة من جميع الوجوه لا يتخللها فتور ولا وهن وعلمنا علمًا برهانيًا أن كل شخص ما دام في قفص هذا الجسم لا بد أن يكون له صنعة يساعد بها أبناء نوعه الإنساني ولم تتركه الطبيعة يعيش كلًا على الناس كيف والاوامر الإلهية القطعية متواترة مبينة أن الإنسان لم يخلق سدى وان عليه أن لا يكون كلًا على المجتمع الوجودي وعليه أن يقوم بأعباء ما عاهد الله عليه بكل تحفز وتحمس والمساعدة محصورة في أربع وهي الصناعة والتجارة والزراعة والإمارة فما بال أقوام تتنكّف وتأنف من أمر هيأته لهم الطبيعة وقسرتهم عليه الأوامر الإلهية اتخذوا آلة وحرفة ولو بتشويه ما ينتسبون إليه تحين الهيئة وبذاءة اللسان واستطالوا على الناس سلبًا ونهبًا باسم الدين.

ألا وهي الشحاذة وعدوها أعظم حرفة يتباهون بها ويحسنونها لعديمي الرشد فهل لعمر أبيك على مثل هذا درج السلف اللهم لا ولقد كان في الأنبياء الذين هم خيرة الخلق أصحاب صناعات عليهم صلاة الله وسلامه فاعتبروا يا أولي الأبصار. اهـ **حمص هـ. س**

التربية والتعليم

كلمة في التربية والتعليم

وقفنا على خطاب بليغ افتتح به الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة مفتي الديار المصرية الاحتفال بافتتاح مدرسة أنشأتها الجمعية الخيرية الإسلامية المصرية «التي هو رئيسها» في (بني مزار) بمصر فأحببنا أن نقتطف منه هذه الكلمة بل هذه الحكمة تعميمًا لفائدتها قال ما ملخصه:

لا نريد أن نخاطب الموسرين الذين أغوتهم شرة الغني وأسكرتهم خمرة الشباب فقدموا بأموالهم في هوة الضياع وصرفوا الطارف والتليد. فيما يضر وما لا يفيد فأولئك كالأنعام بل هم أضل. وإنما تخاطب العقلاء من الأغنياء فنقول: إذا كنتم تقتصدون لتوفروا من مالكم ما تتركون لأولادكم حتى لا يكونوا فقراء تعساء فقد سعيتم في طريق محمود مهّده الإسلام. ودعا إليه النبي عليه الصلاة والسلام. وإن ما تصرفونه في سبيل العلم والتربية هو من هذا القبيل أيضًا لأنه توفير لسعادة الأبناء بل لإسعاده بالمال إذا لم تصحبه تربية نافعة وعلم صحيح يهتدي بهما المتمول إلى كيفية الانتفاع. بل لا يكون الإنسان سعيدًا إلا إذا كان عائشًا مع مهذبين سعداء.

هب أنك تركت لولدك ما ينبغي من الثروة وهو في موطن خيمت عليه الجهالة واستحوذت على أهله الضلالة. أتراه يعيش سعيدًا بين الأشقياء. ويحيا غنيًا بين الفقراء. ولا تمتد إليه يد الغواية وتغلب عليه طبائع السفهاء. وتستهويه ياطين الأهواء؟ كلا. إن المرء بقرينه ورجل الخير بين أبناء الشرور على خطر فمن أنفق من ماله على العلم والتربية فهو الذي يوطئ لذريته أكناف السعادة. ويوطد لهم دعائم المعيشة الراضية. لأنه يصلح لهم عباءة يعيشون في ظلالها آمنين.

الأستانة العلية

رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو عارف بك أفندي رئيس القسم التجاري في محكمة الاستئناف.

والرتبة الثالثة على رفعتلو دياب أفندي ناصر المعاون الأول للديوان العربي في المدينة المنورة.

نشان

أحسن بنشان الافتخار المرصع

إلى حضرة صاحب الدولة ممدوح باشا ناظر الداخلية. وبمثله إلى حضرة أرفع الدولة الميرزا رضا خان سفير إيران في دار السعادة.

وبالعثماني المرصع إلى حضرة سعادتلو جلال الدين بك أفندي أحد أعضاء دائرة التنظيمات في الشورى.

مدالية السكة الحجازية

لما كانت حمائل المداليتين الفضية والمعدنية للسكة الحديدية الحجازية خضراء اللون وكان من الضروري التفرقة بينهما دفعًا للشبه صدرت الإرادة السنية بإبقاء الفضية ذات حميلة خضراء وباتخاذ حميلة حمراء للمعدنية وبتبديلها للحال.

طلبة العلم

بعث المرجع الأعلى في دار السعادة ببلاغ عام إلى الدوائر الاختصاصية مؤداه: إن من ادعى عقب المعاينة الأولى أنه من طلبة العلم فطلب الامتحان لا يجاب إلى طلبه إلّا أن يكون له عذر شرعي منعه أن يطلب طلبه هذا قبل المعاينة

ترويج الحنطة

قالت جرائد دار السعادة أم نظارة الزراعة والمعادن قد اتخذت تدابير فعالة لترويج الحنطة في الولايات منها اتخاذ مخازن في مواقع مناسبة مثل أماسيا وصامسون تستحضر إليها أنواع مختلفة من الحنطة لبيعها على الفلاحين ومنها تقسيم الأراضي إلى مقاطعات وافتتاح سوق عام للمسابقة والمنافسة بين حبوب هاتيك الأراضي وحث الزراع على إصلاح أراضيهم إلى غير ذلك من التدابير كاستعمال آلات جديدة للغرس والحصاد.

سفير إنكلترا

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد دعي في أواخر رمضان المبارك إلى الإفطار على المائدة السلطانية السير أوقونور سفير إنكلترا في الأستانة العلية ثم تشرف بمقابلة الحضرة السلطانية بصفة غير رسمية.

أخبار محلية

(العيد السعيد)

عصر الثلاثاء الماضي أُطلقت المدافع من الموقع العسكري تبشيرًا بعيد الفطر السعيد وإجلالًا لهلاله المبارك الذي هلّ بإكمال رمضان ثلاثين يومًا. وما بزغ فجر الاربعاء حتى هرع المسلمون إلى المساجد الشريفة يهللون ويكبرون. وبعد أن قضيت الصلاة سار من الجامع العمري الكبير إلى دار الحكومة حضرة ملاذ الولاية الجليلة محفوفًا بالأمراء والاركان والوجهاء والاعيان والكل بالملابس الرسمية وكانت الجنود المظفرة وألوف من الأهلين مصطفة على جانبي الطريق والموسيقى العسكرية تصدح بأنغامها الشجية فتصدّر عطوفته في القاعة الكبرى واستقبل وفود المهنئين وفي مقدمتهم حضرة صاحب الدولة المشير مظفر باشا متصرف جبل لبنان ورفع الكل أكف الدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وتأبيد دولته العلية إلى آخر الدوران. ثم انطلق حضرة ملجأ الولاية إلى الموقع العسكري مصحوبًا بأركان الولاية حيث كرّر القوم عبارات التهنئة وآيات الدعاء.

وقد تزاور الأهلون في هذا العيد السعيد على غاية الود ومنتهى الولاء. ومما زاد في بهجته رونقًا وبهاءً صفاء الجو واعتدال الوقت فقد نشر الكريم المنان رحمته بعد ذلك الغيث الوابل الذي تهللت له الوجوه وارتاحت إليه القلوب. فالله نسأل أن يعيد هذا العيد المجيد على حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم بالعز المزيد والعمر المديد وكذلك على سائر أفراد الأمة بالخير والهناء والسعادة والصفاء آمين.

***

غادرنا يوم الخميس الماضي على قطار خاص حضرة صاحب العطوفة عبدالباقي بك أفندي أمين الصرة الهمايونية قاصدًا دمشق وأمس (الأحد) خامس شوال موعد خروج المحمل الشريف بالاحتفال المعتاد.

***

وافقت غرة هذا العام على الحساب الغربي يوم الخميس الماضي فتبادل الأهلون فيه الزيارات على أتم صفاء وأكمل ولاء أعاده الله على الجميع بالمسرات والهناء.

***

زارنا السادة الوجهاء السيد أحمد بن عقيل بن عيدروس والسيد شيخ بن زين الحبشي والسيد محمد بن صالح بن عقيل من أشراف جاوه وأعيانها قاصدين الديار المباركة الحجازية لأداء الفريضة وقد زاروا دار السعادة ومصر وكان في نيتهم زيارة دمشق والقدس الشريف غير أن النطاق الصحي المضروب عليها حال بينهم وبين ما يشتهون فنرحب بهم ونرجو لهم ولسائر حجاج بيت الله الحرام حجًا مبرورًا وسعيًا مشكورًا.

***

قرأ قراء الثمرات رسالة صديقنا الفاضل محمد فريد بك وجدي صاحب مجلة الحياة (الإسلام في عصر العلم) وأكبروا ولا شك هذا المشروع العلمي الذي أخذ على عاتقه القيام به - وما هو بكبير على مثل الفريد- وقد كتب إلينا حضرته اليوم يقول: إن مؤلفه هذا سيصدر بصفة مجلة الحياة ولكن في ٦٤ صحيفة لا ٤٠ ومشتملًا على المباحث الأربعة لا على مبحث واحد خلافًا لما ذكر في الإعلان السابق وإنه سيصدر في عاشر شوال الجاري وقيمة اشتراكه في البلاد السورية ريالان مجيديان يدفعان مقدمًا.

***

ثبت لدى الأطباء عود الوباء إلى دمشق وقد أصيب به يوم الثلاثاء الماضي على ما جاء في التلغرافات الواردة إلى إدارة المحجر الصحي في الثغر ثلاثة أشخاص توفي منهم اثنان والأربعاء إصابتان ووفاتان ومثلهما الخميس. والجمعة ١١ إصابة و٥ وفيات وهو آخر التلغرافات.

وعليه أعيد منذ صباح الجمعة الحجر الصحي في المريجات وجعلت مدة الحجر على القادمين من دمشق خمسة أيام.

على أنه يلوح من تقرير سعادة الدكتور بوتغوفسكي باشا رئيس الوفد الصحي الموفد من الأستانة أن هذا المرض محلّي يسمونه (كوليرا نوسترا) وإنه خفيف الوطأة لا يُخشى سريانه. حقق الله ذلك ووقانا وجميع البلاد شرّ الوباء بمنه.

أما أخبار يافا فقد مضى عليها نحو عشرة أيام دون أن يحدث فيها إصابات أو وفيات ولله الحمد والمنة. وقد بلغ مجموع الوفيات فيها منذ ١٥ تشرين الأول إلى يوم انقطاع الإصابات ٢٦٣ وفاة.

اتصل بنا أن الباخرة «عنايت» من بواخر الشركة المخصوصة قد ثارت عليها الأنواء في ميناء (جشمه) فأغرقتها وسبعة عشر من بحارتها ونجا الباقون.

***

يوم الخميس الماضي احتفل في قرية الشويفات مركز قضاء الشوف في جبل لبنان بوضع أول حجر لدار حكومة للقضاء المذكور وكان الواضع لهذا الحجر حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان بحضور كثيرين من أرباب المقامات في بيروت ولبنان فقدّم لحضرته معوَل من فضة مموه بالذهب فضرب به الأرض ووضع الحجر وذبحت القرابين وتقدمت خطب وقصائد عديدة تتضمن مدائح الحضرة العلية الشاهانية والدعاء بدوام جلالة وشوكة حضرة مولانا الخليفة الأعظم.

وقد قام حضرة سعادتلو نسيب بك جنبلاط قائمقام القضاء بمعدات هذا الاحتفال أحسن قيام فزين داره داخلها خارجها بالأعلام المظفرة العثمانية وبالرياحين ونصبت الخيام وطيف على المدعوين بأنواع الحلويات وقد افتتح الاحتفال بالسلام الحميدي فقام له الجميع وقوفًا وختم بآية الدعاء (فليعش مولانا السلطان كثيرًا) وكانت موسيقى عسكرية لبنان تشنف الآذان بأطيب الألحان.

وقد علمنا أن حضرة السري الهمام نسيب بك المشار إليه قد تبرع بنفقات بناء هذه السراي كلها وذلك علاوة على ما لسعادته من صدق

الـولاء والخـدم الصـادقة للجنـاب السـلطاني الأعظـم ولحكومتـه السنية.

***

صدر أمر حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان بجعل جريدة الأرز الجريدة الرسمية للمتصرفية على أن تصدر كل يوم وتنشر أوامر الحكومة ومنشوراتها من الإعلانات الرسمية والقضائية بدون مقابل وتعهد صاحبها بأن يدفع لخزينة الجبل ٢٥ ألف قرش صاغًا في كل سنة لمدة خمس سنين وهو نهاية تاريخ الوفاق المعقود بين الفريقين. وإنه لا يؤذن في خلال هذه المدة لسائر جرائد لبنان بنشر شيء من الأخبار المتعلقة بالحكومة قبل إذاعته في الجريدة الرسمية وعلى جريدة الأرز أن تنقل إدارتها إلى المركز المتصرفي وأن تتعهد لها الحكومة باشتراك كل المأمورين الذين يزيد راتبهم على الثلاثمائة قرش مع جميع المجالس البلدية في لبنان وعلى سعاة الحكومة نقل الجريدة إلى سائر جهات لبنان بدون مقابل فنهنئ رصيفتنا بذلك نرجو لها التوفيق والنجاح.

إعلان رسمي

من المعلوم أنه حبًا بتسهيل المعاملات بين الأهالي قد أحدثت الخزينة الجليلة دراهم جديدة ذات عشر وخمس بارات على حساب المجيدي بتسعة عشر قرشًا فيكون اعتبار قطعة العشر بارات الجديدة بمثابة المتاليك القديم المعروف من العموم والخمس بارات هي نصف المتاليك المذكور غير انه قد فهم مؤخرًا أن البعض من الأهالي إما عن عدم روية او بقصد المرابحة يترددون في قبض القطع المذكورة بأسعارها الحقيقية التي حددتها الدولة مما هو منافٍ للأوامر العالية ومخالف لمقررات الحكومة السنية وحيث أن مثل هذه المخالفة تستدعي المجازاة القانونية فقد تقرر أخذ ريال مجيدي غرامة نقدية من أي شخص كان يتمنع عن قبض القطع الجديدة المذكورة بفئة أقل من المتاليك وقد بودر لإذاعة الكيفية رسمًا ليحيط الجميع بها علمًا.

لدينا جواب على السؤال الأدبي أرجأناه للآتي

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمره ٢ و٣ و٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢٢ ستة غروش ومن نمره ٣- ٦ ومن نمرة ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبدالحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبدالودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من ثريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محي الدين النصولي وأولاده

مراسلات

الحديدة (اليمن) في ١٨ رمضان لمكاتبنا

وصلت النقود التي ذكرت الثمرات إرسالها من الأستانة العلية إلى ولاية اليمن لاستبدالها بالريالات الأجنبية وهي عشرة آلاف ليرة عثمانية ومئة ألف ريال مجيدي وهي سادس دفعة وردت فيها نقود عثمانية لاستئصال النقود الفضية الأجنبية من ولاية اليمن وهي عناية من سيدنا أمير المؤمنين بإصلاح أحوال هذه الولاية أيدهه الله وحفظه.

وقد سبق إليكم خبر وفاة خيري بك الذي تعين لمتصرفية الحديدة وأخبركم الآن أنه ورد في هذه الأيام من صنعاء أن قد تعين بموجب أمر سام وكيلًا لمتصرفية الحديدة عزيز بك محاسبجي الجيش السابع المقيم في هذه الولاية والموما إليه من أهل دمشق وهو جدير بهذا المنصب واليوم هذا ننتظر قدومه من صنعاء ونسأل الله تعالى أن يجعله من الموفقين لما فيه الخير والسلام.

بتاوى (جاوه) في ١٩ شعبان لمكاتبنا

حادثة جرت أخيرًا في بتاويه فأحببت أن أوافيكم بملخصها:

دخل رجل هولاندي إلى أكبر البنوكة في بتاويه (جافابنك) في الساعة الثانية بعد الظهر وأخذ صندوقًا يحتوي على كثير من النقود الذهبية والأوراق وهرب به فاعترضه اثنان في الدرج وهو خارج بالصندوق فأخرج مسدسًا من جيبه فتركاه ثم اعترضه بعض المحافظين فرماه بالرصاص وأرداه وفعل باثنين أو ثلاثة كذلك فلما خرج من محل البانك وضع ذلك الصندوق في عربة من عربات الكرى فامتنع سائق العربة عن المسير به فأخذ يتهدده فعند ذلك وثب رجل هولاندي من المشتغلين في البنك المذكور وجذب الصندوق بقوة فأراد الرجل رميه بالرصاص فلم يستطع لانهم صاحوا به وأحاطوا ولكن لخوفهم من الغدارة تنحوا عنه وأخلوا له الطريق فأخرج سائق تلك العربة قهرًا وضرب الخيل بقوته فلم يستطع أحد من الدنو منه وفر هاربًا ومعه صاحب آخر ينتظر خروجه فلما عاين صاحبه الواقعة هرب أيضًا وباتا طول ليلهما ولم يظفر بهما البوليس في بتاويه ولكن حاكمها أخبر جميع المأمورين بالتلغراف في جميع البلدان والقرى المجاورة لبتاويه بضبط الطرقات والمضايق والتفتيش وكل من يمر على المخافر بالليل يجري عليه التفتيش أيًا كان فوقع القبض على أحدهما بالليل في قرية تحت بيتن زورغ وهو الذي أخذ الصندوق من البانك. واما الآخر فقبضوه في ذات البلد أعني بيتن زورغ نصف الليل فقاوم الحرس ورماهم بالرصاص لكنه أخطأ المرمى فهجموا عليه بالعصي والسيوف وقبضوه بعد ما جرح في رأسه جرحًا بليغًا ثم اخذوه إلى المستشفى.

أما الأول فأرسلوه مع الحرس إلى بتاويه وزج به في السجن وسمعت أنه انتحر به. وأما الآخر فهو الآن في مشتشفى بيتن زورغ تحت المعالجة ووجدوا في جيب الأول أوراقًا من بنك نوط بقيمة ١٤ ألف روبية وليست هي من البنك بل كانت معه لأنه لم يظفر بالصندوق الذي أخذه من البنك كما تقدم. وتحققت من ثقة عن السبب الذي حملهما على هذه الفعلة التي تشبه أفعال المجانين فأخبرني ان الاول منهما اسمه (هيتيتسن) وأنه كان مشتغلًا في البنك نفسه وله مشاهرة ٦٠٠ روبية أو تزيد ثم إنه خرج من (جافا بنك) وفتح بنكًا صغيرًا في بتاويه واستدان وتراكمت عليه الديون هو وصاحبه ففعلا ما فعلا تخلصًا من أمر الدين.

عكاء في ٢٧ رمضان لمكاتبنا

خلاصة حوادث طرفنا أنه لما اشتد النوء غرق مركب شراعي هنا موسوق شعيرًا وعدة مراكب في حيفا.

مضى أربعة أيام ولا يزال كثير من تنك الكاز يخرج على الساحل

الواقع بين عزالدين وقرية الذيب وقد جمع أهالي القرى المجاورة مقدارًا مهما من ذلك وبلغنا أن التنكة بيعت بنصف بشلك ولما بلغ الخبر الحكومة سعت بجمعه وحفظه لبينما تظهر الحقيقة ويعلم أصحابه غير ان أكثره فقد وتكسر.

نفذ التنباك من عكا حتى بيعت الورقة بأضعاف قيمتها والاحتجاج كثير على إدارة الريجي.

سمعنا أن قرية (كفرمند) التابعة إلى الناصرة قد تلوثت بالوباء وأنه حصلت إصابة جديدة في طبريا.

سنغابور

كتب إلينا منها أنه قد احتفل فيها يوم ذكرى ميلاد حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبدالحميد خان الثاني أيده الله احتفالًا باهرًا ازدانت به دور الأشراف والعلماء والأكابر وذهبوا إلى دار حضرة صاحب الفضيلة عطاء الله أفندي شهبندر الدولة العلية بها وأدوا له مراسم التهنئة والتبريك فتلقاهم بوجه باش وصدر رحيب. وقد أعدّ الوجيه على حيدر أفندي من تجار البلدة مأدبة كبيرة تقدمها تلاوة المولد النبوي الشريف وختمت بالدعاء بتأييد مولانا الخليفة الأعظم وتأبيد دولته العلية إلى آخر الدوران.

أخبار الجهات

مصر

هذا مغزى ما قرره مجلس شورى القوانين المصري في مسألة الحج وألمعنا إليه في الثمرات الماضية:

(إن الشكوى من المبالغ التي فرضت الحكومة على الحجاج أن يودعوها قبل سفرهم صارت عامة من الأغنياء والفقراء على السواء لأن الأغنياء كثيرًا ما يسافر الواحد منهم عدة أشخاص فالمبالغ التي يلزمه إيداعها قبل سفره ربما تفوق وسعته وقد يحج الغني ومعه أربعة أو خمسة من عائلته فيلزمه والحالة هذه أن يدفع مبلغ السبعين جنيهًا التي فرض عليه إيداعها عن كل واحد وكذلك المتوسط يصعب على كل منهما أن يودع الخمسين جنيهًا قبل سفره غير نفقات مؤنته ففرض هذه المبالغ مع سهولة الحج بأقل منها ومع إمكان الحكومة أن تتضمن راحة الحجاج ذهابًا وإيابًا بأقل منها كذلك قد أوهم العامة أن غرض الحكومة من ذلك منع الناس من الحج مع أننا نعتقد أنه لا يصح أن يكون غرضها ذلك.

ولهذا ترى هيئة المجلس أن يكتب للحكومة ويطلب منها أن تتخذ كل ما يمكنها من الاحتياطات الصحية المانعة من انتشار الوباء في هذه البلاد بدون فرض هذه المبالغ الباهظة ليسهل على الناس أداء هذه الفريضة.

ويستفاد من الأخبار الأخيرة الواردة في هذا الصباح أن مجلس النظار قرر تنزيل عشر جنيهات لكل عائلة تتألف من ثلاثة أشخاص فأكثر وأنه قد أجاب شورى القوانين على اعتراضه السابق ذكره أن الوسائل والاجراءات التي فرضتها الحكومة هي نتيجة اهتمامها وعنايتها بمصلحة الحجاج وراحتهم قبل كل شيء كما أنها راعت فيها أيضًا القيام بأخص واجباتها من حيث الاحتياط لوقاية الصحة العمومية والمحافظة عليها. وأما ما بلغ التأمين فقد قدّر بعد حساب دقيق اعتنت به الحكومة اعتناءً خصوصيًا ومع ذلك فإنه إذا بقي شيء من هذه المبالغ بعد انتهاء الحج وختام حساب الحجاج فإنها ترده إلى أربابه «كذا».

ـ سبق لنا أن ذكرنا أن عدد أعضاء المؤتمر الطبي الذي انعقد أخيرًا في مصر هو ٥٢٠ وأن عدد الأجانب الذي قدموا وحضروا المؤتمر ١٨٠ أما عدد المصريين الوطنيين فهو ١٢٢ وعدد الأعضاء الآخرين المقيمين في القطر المصري ٢١٨ وعدد اللجان التي تألفت في جميع البلدان ٢٠ وعدد المقالات التي سيتلوها الأطباء المستوطنون في مصر ١٨٠ وأهمها في أمراض البلاد الحارة.

هذا وقد بقي المؤتمر يوالي جلساته إلى يوم الثلاثاء الماضي وفي يوم الأربعاء عقد جلسته الأخيرة وقد ناب عن الجناب الخديوي في رئاستها سعادة فخري باشا ناظر المعارف والأشغال العمومية وانتهى هذا المؤتمر على أمل أن ينعقد ثانيةً عام ١٩٠٧.

جاء في الأهرام ما نصه:

ترجمة المؤلفات العربية ـ وقفنا على رسالة لحضرة النطاسي الفاضل الدكتور بشارة أفندي زلزل قدّمها للمؤتمر الطبي المصري وهي ملخص شرح ابن القف على فصول أبقراط وابن القف هذا هو الفيلسوف أمين الدولة أبو الفرج بن يعقوب بن إسحق المعروف بابن القف الذي وُلد في ١٣ ذي القعدة سنة ٦٣٠ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٦٨٥ وقد عني حضرة الدكتور زلزل بفضل العرب في الطب وكيف كانوا الوصلة العلمية بين اليونان والإفرنج وكيف أن الأوروبيين أخذوا الطب عنهم ومما يذكر عن هذه الرسالة أن كاتبها أظهر فيها للأطباء أن الأوروبيين المستشرقين الذين نقلوا كتب العرب إلى لغة الإفرنج ارتكبوا خطأً عظيمًا في الترجمة لأنهم لم يدركوا معنى الألفاظ العربية فمن ذلك الخطأ ما جاء في دائرة المعارف الكبرى الفرنسوية عن تشبيه شاعر العرب للأسنان بالذرة مع أن الشاعر يشبه الأسنان بالدر وما جاء فيها أيضًا عن إبدال لفظة قروح بلفظة خروج إلخ إلخ.

ولقد أحسن الدكتور زلزل في إبداء هذه الملاحظات لأن المترجمين من الأوربيين أفسدوا على مؤلفي العرب أقوالهم ونسبوا إليهم أقوالًا ما خطرت لهم ببال فلعل مثل هذه الرسالة لمثل هذا المجمع العلمي تنبه بعض الأفكار وتقي علماءنا الكبار شر المترجمين المدعين بما لا يعرفون. هـ

ـ نعت إلينا أخبار مصر الرجل الكبير محمد ماهر باشا محافظ القاهرة وقد أقيم له مأتم حافل رحمه الله وعزّى آله.

حلب

استحسن مجلس إدارة حلب تأليف لجنة من حضرة سعادتلو معاون بك أفندي وعزتلو نجيب بك أفندي وكيل الدفتردار وحضرة سعادتلو ذكي باشا من أعضاء المجلس الإداري وسعادتلو أحمد راسم أفندي محاسب الأوقاف على أن تبحث هذه اللجنة عن الخيرات والمبرات المشروط صرفها من غلات الأوقاف المضبوطة والملحقة، هل هي واصلة إلى مستحقيها أم لا وعن الجهة الموقوف من أجلها هل هي موجودة أم مندرسة. وهل وقفيات بقية الأوقاف معمول بها أم لا وعن غير ذلك مما يتعلق بهذه الشؤون.

السودان

أصدرت حكومة السودان أخيرًا إعلانًا هذا نصه:

ليكن معلومًا لدى العموم أنه ممنوع دخول المغنيين والمغنيات وكافة الأجواق الموسيقية والتمثيلية بأي صفة كانت إلى بلاد السودان.

اكتشافات

اكتشاف مهم لتنقية الهواء

تنقية الهواء مما يخالطه من الحامض الكربونيك ونحوه من الغازات السامة لمن أهم ما يفتقر إليه الناس في حفظ الصحة والوقاية من المرض. ولكن لها فائدة أكبر بنوع خاص للذين يغوصون البحار بالسفن الغواصة أو بدونها ويحتاجون إلى الهواء النقي. فاكتشاف ما يسهل تنقية الهواء يعد خطوة كبيرة في هذا السبيل. وقد قرأنا في (نيويورك صن) أن اثنين من اطباء فرنسا (ديجري وبولتيار) اكتشفا طريقة جديدة لتنقية الهواء الفاسد توفقا إليها بالصدفة ـ وذلك أنهما كانا يشتغلان في معمل كيماوي لهما فاتفق يومًا أنهما حبسا بعض الفيران في قابلة مقفلة على أن يستخدماها لبعض التجارب الكيماوية بعض قليل فنسياها هنام بضعة أيام. فلما انتبها لها أقبلا

وبعد خمس ساعات ونصف وجدا تلك الحيوانات لا تزال تتنفس بسهولة كأنها ف الهواء المطلق فعمدا إلى تجربة ذلك في الإنسان فاصطنعا خوذة من خوذ الغواصين طليا داخلها بهذا المركب ولم يكن في الخوذة إلا أربعة أقدام مكعبة من الهواء ولكنها ما زال أكسجين هوائها يتجدد بفعل هذا العقار إلى وقت غير محدود والرجل غائص في قاع البحر يتنفس بسهولة كأنه في الهواء.

ثم جربا هذا المركب رأسًا على غاز الحامض الكربونيك فوجدا فيه شراهة غريبة لامتصاصه وإفراز الأكسجين وهو لا يزال يفعل ذلك حتى ينفذ كله. ويقدرون لهذا الاكتشاف فائدة كبرى في تطهير غرف المستشفيات وأعماق المناجم وفي البالونات وكل أماكن الازدحام كالمدارس والمراسح وغيرها وهو يغني الناس عن فتح النوافذ لتهوية الغرف في أيا البرد القارس لئلا تذهب حرارة التدفئة عبثًا. وله فائدة في الذين يدفنون وفيهن رمق فيساعدهم على البقاء ريثما يخرجون.

(وبي أوكسيد الصوديوم) هذا يستحضر بإحماء الصوديوم إلى درجة ٢٠٠ سنتكراد في مجرى من الهواء الجاف فيمتص الصوديوم الأكسجين منه ويتحول إلى بي أوكسيد الصوديوم (أو دي أوكسيد الصوديوم) وهو مادة ملحية بيضاء إذا حميت تصفر ثم تعود بيضاء متى بردت وهي تذوب في الماء وأما تعليل فعل هذا المركب في تطهير الهواء فهو أنه يمتص غاز الحامض الكربونيك منه فيتركب مع الصوديوم ويولد كربونات الصوديوم وينطلق الأكسجين إلى الهواء.

«الهلال»

نظام النفوس الجديد

تابع ما قبله

كيفية تسجيل النفوس وإجرائه

المادة ٦١ تسجل نفوس كل قضاء على النمط المذكور في المواد التالية: يعهد بوظيفة التسجيل إلى اللجان الآتية الذكر ولا يستغرق تسجيل نفوس القضاء اكثر من ثلاثة أشهر ونفقات اللجان تدفع من حاصلات التذاكر العثمانية.

المادة ٦٢ لجنة التسجيل تتألف من أحد أعضاء مجلس الإدارة وآخر من أعضاء مجلس البلدية واثنين من ضباط الرديف ويضاف إليهم في حاضرة الولاية ناظر النفوس وفي كل من حاضرة اللواء والقضاء أحد مأموري نفوسهما ويعهد برئاستها إلى العضو المعين من مجلس الإدارة ويضاف إلى هذه الهيئة في الأقضية المختلفة التي انحط فيها عدد المسلمين عن عدد غيرهم عضو غير مسلم من اعضاء المجلس البلدي ويسير مع هيئة اللجنة أيضًا باش جاويش رديفي يعرف القراءة والكتابة ويصحبها في حاضرة الولاية الكاتب الثاني وفي كل من اللواء والقضاء كاتب يستخدم من الخارج بأجرة معلومة وإذا خلا الموقع عن قوة رديفة يُعتاض عن الضابطين والباش جاويش المذكورين بنظائرهم من القوة النظامية إن كان هناك قوة نظامية وإن لم يوجد باش جاويش أعيض عنه بكاتب يُستخدم من الخارج كما أن القضاء الخالي من مجلس شورى بلدي يُعتاض فيه عن عضوه بواحد من اهل القضاء ينتخبه مجلس إدارته من أولي الشرف والناموس ويُسمح لهذه الهيئة بضابط واحد ولدى مسيس الحاجة باثنين.

المادة ٦٣ اللجنة المعينة بمقتضى المادة المارة تبدأ بالتحرير من مركز القضاء ثم تسافر إلى كل قرية على حدتها وتحرر نفوس المحلة أو القرية بالترتيب بأن تبدأ بتحرير نفوس البيت من كبيره ومديره ثم بأولاده وأحفاده ذكورًا وإناثًا بحيث يكون كل واحد منهم عضوًا من اعضاء العائلة غير منفك عنها. والنفوس المحررة تقسم إلى قسمين وطني وغريب يحرر الأول في السجل الأصلي للقضاء ويسمى وطنيًا ومتزوجًا ويحرر الثاني في دفتر الغرباء ويسمى غريبًا وهو من كان غير متزوج عابر سبيل ومسافر للاحتراف أو التجارة أو طلب العلم خادمًا أو عاملًا فاعلًا وتقيد المسودات في دفترها على حدته لتقيد في انتهاء التحرير. والمهاجرون مطلقًا والعشائر المعروفة المتوطنة المضطرة لتتبع مواقع الكلاء والمرعى وهي القسم الأول أو التي لم تتوطن لكنها مقيمة في الخيام صيفًا وشتاءً وهي القسم الثاني يقيدون جميعًا في دفاتر المسودة ثم ينقلون إلى دفتر الأساس وراء الأهالي القديمة المتوطنة في القضاء الذي توطن فيه القسم الأول أو خيم فيه القسم الثاني وإذا توطن المهاجرون المرقومون في محل آخر تجري عليهم حينئذٍ معاملة نقل الخانة ويحررون على ذلك الموقع.

المادة ٦٤ أهل الولايات الممتازة والمختارة إذا وجد منهم احد في مكان التحرير مسافرًا او تاجرًا يقيد في دفتر المسودة ليقيد في ختام التحرير غريبًا بمقتضى أحكام المادة السابقة ومن كان من رعايا الدولة العلية وادعى تابعية دولة أجنبية أو حمايتها يقيد بدفتر المسودة كذلك وتشرح صورة دعواه في حاشية الملاحظات وبعد انتهاء التحرير يعطى فيه للحكومة المحلية دفتر واضح ليجري بموجبه التحقيق عليه وتطبق المعاملة على حكم القرار المبرم حسب نتيجة التحقيقات.

المادة ٦٥ من وجد في محلات التحرير مؤقتًا لمأمورية أو تجارة وغيرهما وكان معه عائلة يقيدون جميعًا في دفتر المسودة ليقيدوا بعد في دفتر الغرباء ولما كان أمثال هؤلاء يحررون في أصل أوطانهم وهم غائبون عنها كان على الحكومة المحلية التي وجدوا لديها مسافرين أن ترسل في ختام التحرير إلى أوطانهم الأصلية قائمة تشتمل على بيان أسمائهم وكناهم لتطبق على قيوداتهم الوطنية وبعد المخابرة في ذلك يشار إلى النتيجة في حاشية الملاحظات لا سيم ذلك الشخص المحرر في دفتر الغرباء المذكور وعلى هؤلاء حين عودهم إلى أوطانهم أن يبرزوا تذاكر نفوسهم التي معهم إلى مأمور النفوس لتقيد ويصادق عليها وإذا ظهر تباين بين التذاكر وبين التحرير الغيابي الذي جرى عليهم في وطنهم الأصلي يعطى لهم مجانًا من الجديد تذاكر مطابقة لواقع الحال وتبطل التذكرة القديمة.

المادة ٦٦ بعد أن تنكشف في أثناء التحرير حقيقة كل شخص بمواجهة جماعة اللجنة وبحضور أئمة القرى والمحلات ومختاريها في المسلمين وأعضاء مجلس الاختيارية والكاهن والمختار في غيره يؤخذ تقريره بالذات والأشخاص الذين يتحقق عجزهم عن الحضور ويجوز أخذ تقاريرهم بالوكالة وعلى كل يشترط ان يكون التقرير المأخوذ جامعًا للأوصاف والأحوال المبينة في المادة الثانية ويقبل بشهادة شاهدين لدى اللجنة يقدمها أبو المقرر أو أقربائه أو من يتعلق به ويشترط أن يكون سنهما فوق الحادية والعشرين ويذكر اسمهما موضحًا في حاشية الملاحظات من دفتر المسودة فقد أما حقيقة نفوس الإناث فتعين بحسب إفادة أزواجهن أو متعلقاتهن ولجنة التحرير مأذونة بجلب الذين يمتنعون عن التحرير والحضور إلى مواقعه لغير عذر مشروع ويجب أن تكون دفاتر النفوس منظورة دائمًا في أثناء التحرير فإذا ظهر فيها نقص أو زيادة حين مقابلتها بمسودات السجل تجري التحقيقات حالًا كيلا يقع سهو وكتم بوجه من الوجوه وبعد إتمام المعاملات التحريرية لا يبقى حكم لدفاتر النفوس فيضعها مجلس إدارة القضاء ضمن محفظة مأمونة ويختم على المحل اللازم منها وتبقى ومحفوظة تحت نظارة المجلس ومسؤوليته. **«لها بقية»**

أخبار متفرقة

زنجبار

أفادت أخبار زنجبار ان المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية قد بلغها قاصدًا جنوبي إفريقية وأنه في أثناء إقامته فيها قابل حاكم زنجبار وأعد له النزالة الإنكليز مأدبة تناول الشاي صرّح خلالها بقوله: إن في النية إنشاء خط بحري تُسيّر عليه البواخر إلى جنوبي إفريقية مباشرة وأن الحكومة ستدفع الإعانة لهذا الخط.

النوم القتّال

ما برح هذا الداء الجديد يفتك فتكًا ذريعًا بأهالي أوغندا حتى بلغ عدد الذين ماتوا به ثلاثين ألفًا. نسأله سبحانه اللطف.

زلزال إنديجيان

هلم القراء أنه حدث زلزال شديد في (إنديجيان) من أعمال روسية وقدروا الآن الدور التي دمرت بسببه ب ١٦ ألفًا والأنفس التي قتلت ب ٢٥٠٠ ولا يزال الدوي مستمرًا في جوف الأرض والتفتيش متواصلًا للوقوف على القتلى أما الأهالي الأحياء فإنهم في أشد الضيق والمسكنة بالرغم عن مساعدة الحكومة لهم.

مطبوعات جديدة

الجواهر الكلامية
في
العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة أخيرة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجواهر الوسطى) جعلها سلمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبة منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أخيرًا أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتب اسمهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

إعلان

كتاب أسرار البلاغة لواضع هذا الفن الإمام الجليل الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو أحسن كتاب ألّف في تقوية ملكة الإنشاء البليغ والتمرين عليه يشهد لذلك قول إمام البلغاء مفتي الديار المصرية في حقه (ولم أر كتابًا في هذا الفن لا بقلم متأخر ولا بقلم متقدم يقرب من هذا الكتاب في حسن الأسلوب وحياة المعنى ورونقه) وهو مطبوع على أحسن ورق وأجود حرف ومصحح بالشكل ومذيل بتعليقات تفسر غامضه وتوضح خفائه وهو يباع في مكتبة الشيخ عبد الله الرفاعي بطرابلس الشام وثمن النسخة من الورق الجيد خمسة عشر قرشًا من الورق الأجود عشرون قرشًا.

إعلان
(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصادر وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخره جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(إعلان)

نعلن لأرباب المكاتب وغيرها أننا قد أنجزنا في هذه الأيام طبع أغلب القصص الهلالية والزير وما أشبه ذلك طبعًا متقنًا بحروف إسلامبولية وورق جيد وهي تباع بالجملة بأثمان مهاودة جدًّا فمن يرغب مشترى ذلك فليخابر كاتبه

نعمة الله ساروفيم

في مكتبة يوسف أفندي صفير شرقي ساحة البرج على طريق نهر بيروت

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول

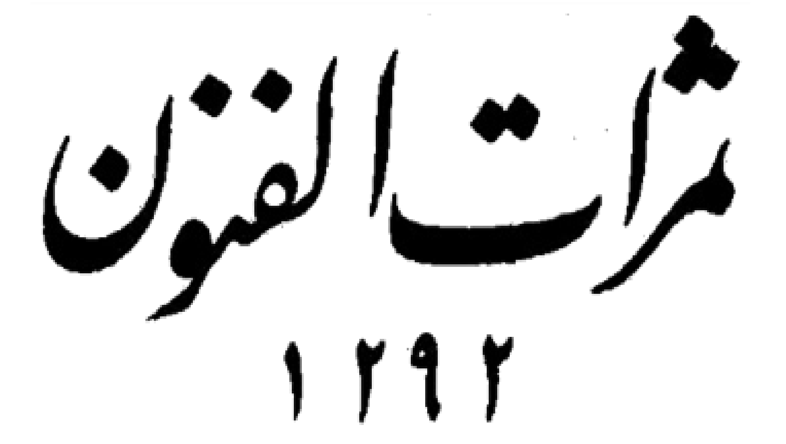


هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٣ شوال سنة ١٣٢٠ — موافق ٣٠ كانون الأول ش و١٢ كانون الثاني غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

يلوح من خلال الحوادث البرقية أن حالة المغرب الأقصى آخذة بالتحسن شيئًا فشيئًا. فقد رفع الثائرون الحصار عن (فاس) بعد أن قطعوا مجرى المياه عنها. وأطلق مولاي عبدالعزيز صاحب مراكش سراح أخيه الأكبر مولاي محمد وكان قد وضعه في السجن منذ جلوسه، وأرجع إليه القابه ورتبه. ويقولون إنه قد أمّره على جيش كبير لكبح جماح الثائرين وزعيمهم الملقب (بأبي حماره) وإنه قد غادر فاسًا في السادس والعشرين من الشهر الماضي.

وجاء في خبر من طنجة أن أتباع أبي حماره قد تركوه وخلوه فاضطر إلى رفع الحصار عن فاس والرجوع إلى تازه وإنه قد أخذ يسعى في استمالة القبائل المجاورة لفاس وذلك بعد أن بدد شمل الجيش الذي كان يقوده مولاي الكبير شقيق الحاكم وغنم منه ١٢ مدفعًا على ما يزعمون.

هذا وقد اهتمت الجرائد الشبيهة بالرسمية سواء في ألمانيا وفرنسا وإنكلترا وإيطاليا وإسبانيا اهتمامًا عظيمًا بحالة مراكش، ولكنها تؤمل أن لا يحدث أسباب توجب المداخلة.

وقد سافرت من مالطة أربع بوارج إنكليزية قاصدةً جبل طارق. وكذلك تستعد خمس بوارج فرنسوية للسفر إلى مياه المغرب عند الضرورة. والآمال معقودة أن يتدارك مولاي عبدالعزيز هذه الحالة فيلافيها بالحكمة ولا يدع للغير سبيلًا إلى المداخلة. وفقه الله لما فيه الخير والإصلاح.

خطب المستر تشامبرلن وزير مستعمرات إنكلترا في مأدبة أقيمت له في لاديسمث (جنوبي إفريقية) فقال: إن الاتحاد الاجتماعي ليس أقل لزومًا من الاتحاد السياسي وأوضح لسامعيه الخطر الذي ينجم عن إدخال مبدأ تعطيل الاعمال بمصادرة العمال في جنوب إفريقية وأفصح عن امله بأن الهولنديين ينسون الماضي كما ينساه الغنكليز عن طيب خاطر وحث الجميع على الانتظار والصبر ريثما تُحلّ مسألة المطالب والتعويضات. ثم تكلم عن الشكاوي المتعلقة برفض دفع قيم سندات المقابلة الموقع عليهم من ضباط بريطانيين فصرح أن ليس هناك خوف وأن تلك السندات تحسب كأوراق البنوك وذكر أن نظارة الحربية ممنحت مداليات لزعماء الوطنيين الذين أدوا لإنكلترا خدمات في أثناء الحرب.

هذا وقد اجتمع البوير في بريتوريا مدة يومين وتداولوا في موضوع خطاب يقدمونه للمستر تشمبرلن واعترض الجنرال بوثا وشالك بورجر على الحدة في الجدال وألحّوا بالتزام المسألة وبوجوب معاضدة الحكومة وأدب فيها مأدبة إكرامًا للوزير حضرها القائدان بوثا وديلاري وغيرهما وصرّح الوزير خلالها أنها ترجو دوام بريتوريا عاصمة للترانسفال. وكذلك جاب على س}ال سأله بعضهم عن تأسيس لحكومة ديموقراطية في الترنسفال: بأنه لا بد من إمعان الفكرة في هذه المسائل الصعبة وأن سياسة الحكومة الإمبراطورية شأنها الاتحاد والمصالحة.

دفعت الصين قسط الغرامة الحربية من الفضة فقرر سفراء الدول ما عدا سفير الولايات المتحدة أن يؤيدوا ما طلبوه من دفع الغرامة ذهبًا غير انهم قرروا ظاهريًا أن يقبلوا الإتفاق في هذا الشأن بشرط أن لا تحتج الصين بأنه يحق لها دفع الغرامة من الفضة بل تجعل ارتباك حالتها عذرًا لها.

هذا وقد أفادت أخبار بطرسبرج أنهم قد شرعوا في إرجاع القصر الإمبراطوري لحكومة الصين في موكدن وأن الجنود الأوربية قد انجلت عن شنغاي تمامًا.

ومن اهم أخبار الأسبوع عزم ولي عهد الألمان على زيارة بطرسبرج خلال ١٥ يومًا بناءً على دعوة من القيصر. وقول جريدة «النوفوفريميا» الروسية الرسمية بأن المشاكل القائمة ما بين الحكومة الإيرانية والأفغانية لا يحق لإنكلترا التداخل فيها.

المستقبل للإسلام
المكان والسكان
٢

قد تقرر في الطبيعيات أن الحيوان أو النبات أو الإنسان إذا نشأ في وسط طبيعي لا يعيش في وسط آخر غير مماثل له وأقيم على ذلك هناك البرهان وعندهم أنه كما لا يمكن للسمك أن يعيش في البيداء ولا للناقة أن تدوم في الماء، ولا للنخلة أن تنبت بين صخور الجليد، لا يمكن للإنكليزي أن يستوطن الهند، ولا لابن الألمان، أن ينبت في السودان، قال (لوبون) في كتاب الفسيولوجي: «ذكر بعض المؤلفين أن الإنسان يمتاز عن الحيوان بكونه يعيش في كل جوّ وعلى كل أرض وهذا خطأ عظيم، ووهم كبير، فقد أثبت التاريخ مرارًا أن أهل الشمال لا يمكنهم العيش في أرض الجنوب. انظر إلى البربر من أهل الشمال وبلاد الجليد الذين فتحوا أرض الرومان وسكنوا أقاليمها الحارة كيف لم يمض قرن واحد حتى أفناهم الموت وأتى عليهم فلم يبق من الغوطيين واحد في إيطاليا. وهذه مصر حكمتها عشرون أمة فأكلتهم وبقي الفلاح المصري كما هو على أرضه. وكذلك عجز الرومان عن أن يستوطنوا إفريقية مع أنهم استوطنوا إسبانيا وأرض الجول حتى جعلوها بلادًا لاتينية بحتة. ولا ريب أننا سنلاقي في الجزائر ما لاقاه فيها الرومان في سابق الزمان فتهلك هذه الأرض ذراري فاتحيها ما لم يفعلوا كما يفعل الإنكليز في الهند من إرسال أبنائهم ليتربوا في أوروبا وبالجملة ان الإنسان إذا اختلف وسطه الطبيعي هلك وخصوصًا إذا جاء من الشمال إلى الجنوب». اهـ

جميع ما تقدم متعلق بالمكان أي مواطن الإسلام وبلاده أما السكان وهم الأمم المسلمة فحدث ولله الحمد عن حصى البطحاء، ورمال الدهناء، أو نجوم السماء كثرة آحاد

ووفرة أعداد «وهنا يبين سماحة الكاتب عدد المسلمين في الدنيا شرقها وغربها، شمالها وجنوبها مما سبق لنا تعداده غير ما مرة» ثم قال:

فهذه ثلاثمائة وستون مليونًا من النفوس خلف لذلك السلف الذين يقول سبحانه فيهم «محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء ... إلخ الآية».

ثم إن هذه الأمم الإسلامية وإن اختلفت بهم البلدان وتباينت البقاع والميطان. وتنوعت الأجناس وافترقت الألسنة فقد وحدتهم وحدة الإسلام. وجمعتهم جامعة الدين وهي جامعة كبرى تتلاشى أمامها الجامعات الصغرى وتلغى الفروق فيكون جميع المسلمين بها إخوانًا «ليس منا من دعا إلى عصبية» فوطن المسلمين هو مجموع الأمة الإسلامية في الدين وهو الذي قيل فيه: حب الوطن من الإيمان وليس المراد به حب التربة والمسكن والأهل والعشيرة ولو كان كذلك لما كانت الهجرة في الإسلام. ولما نطق بالحث عليها والأمر بها فمن قال من المسلمين في أية بقعة من الأرض (وطني) فقد قال (ديني) وقد أخبر الله تعالى أن أمتنا هذه أمة واحدة وأمرنا سبحانه أن نعتصم بحبله ولا نتفرق ولهذا ترى المسلمين مهما تباعدوا أو تباغضوا لا تزال تعمل هاته الجامعة عملها فيهم. يسرون لسرور بعضهم ويحزنون كذلك وإن افترقت بهم البلدان ما بين المشرق والمغرب وقد عظمت الصلابة في هذه الجامعة الدينية والرابطة الإسلامية حتى سماها غيرهم الآن (تعصبًا).

على أن التعريف بالوطن على هذا النحو هو غاية ما ترقى إليه الأمم. وتنبعث نحوه الهمم. قال إدمون ديمولان: والمهاجر من الإنكليز السكسونيين يشعر دائمًا بأنه إنما يرحل عن بلده مستصحبًا لوطنه إذ هو يرى الوطن حيث يعيش المرء حرًا ثم قال: «والنصر كل النصر للأمم التي وطدت أركان نظامها على دعائم هذه الوطنية».

والتعريف بالجامعة أيضًا على مثال ما تقدم سيرٌ مع سنّة العمران وذلك أن أول اجتماع للإنسان كان على شكل جمعيات صغيرة جامعتها النسب كبني دار وبني أسد وبني شيبان إلخ ثم ارتقى إلى جمعيات أكبر من الأولى جامعتها الجنسية وهي التي عليها الأمم الآن ويقول العلماء انه سيرتقي إلى جنسيات كبرى واحدة جامعتها الإنسانية.

ونرى الأمم تقرب من تلك الغاية النهائية لتأليف الأجناس المتقاربة إلى جنس أعم كسعي الجرمان والسكسون والسيلاف واللاتين في ذلك الآن. فإذا تبين هذا كانت الجامعة الإسلامية التي أضعفت بل لاشت جامعات الاجناس ونقلتها إلى جامعة عظمى يكون فيها كل مسلم اليوم عبارة عن ٣٦٠ مليونًا خطوة كبرى في السير نحو تلك الجامعة التي ستضم أفراد الإنسان والتي يسعى وراءها الإسلام من ثلاثة عشر قرنًا. فشأن الجامعة الإسلامية شبه بحال الجامعة الامريكية التي تضم الاجناس المختلفة فيها شرقًا وغربًا لتأييد مبدأ (مونرويه).

ولا يقول بعض جيراننا من غير المسلمين أن التشبث بالجامعة الإسلامية يفقد المسلمين الارتباط بهم فإنهم لو صدقوا في هذا القول لفقد المسلمون بذلك عشرة ملايين نفس هم كل المسيحيين الذين في بلاد الإسلام وكسبوا ٣٦٠ مليونًا من إخوانهم على أن الأمر ليس كذلك فإن رابطة الذمة تقوم مع هؤلاء المسيحيين مقام الدين فلا يحرم الفريقان من التعاون والتعاضد للعمل وقد أمر القرآن بمزيد الحسنى معهم.

هذا وإن الإسلام آخذٌ في الازدياد والنمو في اكناف الأرض بكيفية تستوقف البصر، وتحير الفكر، بل هو كلما حزبته الأعداء، وضايقته الأنواء، أربى في النماء كالشجر إذا شذب منه زاد، والأتيّ إذا سدّ طريقه غرق البلاد. وقد جزم العارفون وفي أولهم علماء الإفرنج أنه لا يمضي حرسٌ من الدهر حتى يربو على جاريه المسيحي والوثني وعدد الأول الآن (٤٢٠) مليونًا والثاني (٥٠٠) مليون وذلك لأن نسبة الزيادة فيه والزيادة فيهما مختلفة جدًا حتى تكاد تكون كالفرق ما بين الماشي وراكب الهملاج. كان سكان مصر سنة ١٨٨١ ستة ملايين فأصبحوا سنة ١٨٩١ نحو عشرة ملايين وكان مسلمو الهند سنة ١٨٩٢ (٥٧) مليونًا فصاروا سنة ١٩٠١ (٩٠) مليونًا وعلى هذا فقس مسلمي الصين والسودان وغيرهم. وهذا شيء لا يوجد مثله في الأمم الأخرى قال ديمولان: يتضاعف عدد سكان فرنسا في ٣٣٤ عامًا وسكان ألمانيا في ٩٨ عامًا وإنكلترا في ٦٣ عامًا وأوستريا في ٦٢ عامًا. **البقية تأتي**

التربية والتعليم
الأم الصالحة

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

يسرني وأيم الحق ما أتلو في كل نسخة من ثمراتكم الغراء من المقالات العلمية والأدبية والاجتماعية وبالأخص ما يتعلق منها بالتربية والتعليم التي أجمع العقلاء من كل طائفة أن لا ترقي حقيقي إلا بهما. فمن بنى بنيانه على ذلك بناه على أمتن أصول الحضارة وأقوى قواعد العمران.. وإذا كانت المرأة في جثمان ذلك البنيان بمثابة القلب من جسم الإنسان أحببت أن أوافيكم بخطاب نفيس قرأته في العدد ١٦٩ من جريدة المحبة الغراء نسجت برده حضرة الآنسة سلوى سلامة وجعلت موضوعه (الأم الصالحة) ونعم الموضوع موضوعها فكنت كلما تلوت نبذة منه أشعر بلذة في نفسي وارتياح في قلبي فإن رأيتم نشره في صفحات ثمراتكم الغراء تعميمًا لفائدته واعترافًا بفضل كاتبته كنت وسائر الراغبين في بلوغ تلك الضالة المنشودة «الأم الصالحة» من الشاكرين لفضلكم المعترفين بيانع ثمراتكم وأطال الله تعالى بقائكم.

محمد. ر

***

افتتحت الآنسة خطابها هذا بحادثة تاريخية تخلصت منها إلى مكانة الأم الصالحة في تربية الأبناء وجعلهم أبرارًا أدباء إلى أن قالت:

قد أصبحت الواجبات الخطيرة تطلب نفوسًا كريمة تقوم بإتمامها والإنسانية التمست أفرادًا مهذبين ونصراء لها من هؤلاء العائلات إلا أنها بعد البحث والتنقيب اكدت أن ذلك لا يقوم إلا بوجود الأم الصالحة التي من واجباتها أن تربي البنين وتهذب العقول والتي خصت بهذا العمل وعندها من رقة الحاسة وطول الأناة ما يساعدها على تهيئة جنود أقوياء لمعسكر هذا العالم فأخذت تسأل عن الأم الصالحة من هي الأم الصالحة؟ وأين نجد الأم الصالحة؟

هنا سيدة عظيمة تحلّت بحلي الألماس والجواهر والحجارة الكريمة وتوشحت بأثمن وأبهى الملابس وقد حفت بالجواري والخدم وجلست على عرش العظمة والسعادة كأن كل المخلوقات تحت طاعتها وقد علت وجهها علامة الكبرياء والمباهاة أفهذه يا ترى الأم الصالحة؟

هل الأم الصالحة التي تمضي أكثر أوقاتها في الزيارات الطويلة لتتسلى بالقذف بحق الغير والنميمة والتعرض لما لا يليق بشرفها من الأحاديث الكثيرة والأخبار المتنوعة؟

هل الأم الصالحة التي تقابل إساءة بنيها بالشتائم والضرب والإهانة وتتمنى لهم الموت والفناء والأمراض والبلايا وتقاصصهم بعدم تروّ بقصد الانتقام لا التأديب؟

هل الأم الصالحة التي تزرع في بنيها حب الأنانية والمجد الفارغ والتوالي والبطالة وتعطيهم بقدوتها مثالًا ليفضّلوا الصالح الخصوصي على العمومي؟ هل الأم الصالحة التي تحسد نعمة الغير وتتمنى زوالها متذمرة من معيشتها ومن مصائب الحياة وشقائها؟

هل الأم الصالحة التي إن كانت غنية صرّت على دراهمها وطردت الفقراء والمساكين من بيتها وأغمضت عينيها عن عمل الرأفة والإحسان وإن كانت فقيرة تكاسلت عن الاهتمام بالشغل والتجأت إلى الغير للقيام بأود معيشتها ومعيشة

عائلتها؟

هل الأم الصالحة التي تترك تدبير منزلها وترتيب بيتها إلى الخدمة وتستريح هي نهارها وليلها على بساط الإهمال والبطالة؟

هل الأمة الصالحة التي لا تقدر أن تنظر إلى أولادها لقذارة وجوههم وملابسهم ولا تقدر أن تسمع كلامهم لخشونة عباراتهم ودناءة معانيها ولا تطيق ان تجالسهم لطيشهم وجهلهم؟... والخلاصة من هي الأم الصالحة؟

قالت الحكمة (المرأة الفاضلة من يجدها إن ثمنها يفوق اللآلئ) وعليه فالأم الصالحة كنز ثمين ودرة ثمينة تحتاج إليها الجامعة البشرية وتفتقر إليها الأوطان السورية بالأكثر. من حيث مركزها هي الملكة المستقلة والمتصرفة الحرة واليد القوية العاملة في تقدم العالم ونجاح العمران والفلاح الديني والأدبي والمادي هي التي تقدم للهيئة والعالم ملوكًا ووزراء وفلاسفة وخطباء وكتبة وعلماء وجنودًا وأبطالًا وشجعانًا وعمالًا فبالنسبة لهذه الوظيفة الخطيرة والمركز السامي يقتضي أن يكون العامل بهذا المقدار مهتمًا بواجباته ومتى تعلمت الأم كيف تقوم بتلك الواجبات انقشعت ولا بد ظلمات الغباوة والجهل وساد الأمن والراحة والسلام لذلك نعني بالأم الصالحة التي تعرف قبل كل شيء مركزها بين البشر وفي عائلتها وتهتم بالمحافظة على ذلك المركز ليبقى رفيعًا في عيون الكل. الأم الصالحة هي التي تهتم قبل كل شيء بإتمام واجباتها الدينية وتحسين سيرتها لدى الخاصة العامة. هي التي بحكمتها ودرايتها ترسم في جوهر عقول بنيها تلك الاحساسات الشريفة التي ترفعها في عيون معاشريهم هي التي تعلمهم بسط أيديهم الصغيرة نحو السماء وتمرن السنتهم على نطق كلمات التمجيد والتسبيح المعزة الصمدانية وتعودهم على تقديم فروض العبادة في أوقاتها والشكر والحمد للمبدع العظيم في سائر الظروف هي التي تسهر على نمو تلك الأغراس الصالحة في نفوسهم وتكلأهم بعين عنايتها من شر الرذيلة وسقم الدنايا وآلام الجهل والطياشة.

هي التي تقوي فيهم علامات الحب النقي والإخلاص القلبي نحو بعضهم البعض. وهي التي بسمو مداركها تقتلع من قلوبهم ذلك الزوان الذي ألقته المعاشرة الرديئة ما بين اغراس فضائلها وتقواها. هي التي تدوس الحر والبرد والأشواك والوعر لتصل بنيها إلى طريق الحق والاستقامة مبعدة إياهم عن سبب الجهل والرذيلة. هي التي تربيهم بطول أناتها واحتمالها شجاعة الجندي الباسل في ميدان هذا العالم ليكونوا مثلها ويقبلوا المصيبة والتجربة بثبات وسهولة. هي التي تقنع بأكل الرغيف اليابس مع حصولها على إتمام واجباتها. الأم الصالحة وما أدراكم ما الأم الصالحة. هي ملاك الحياة ملاك العائلة. ملاك السعادة في الكون جرثومة الغبطة والسلام وينبوع المسرات والابتهاج.

أين نجد الأم الصالحة؟

تلك هي عائلة مؤلفة من أب وأم وأربعة أولاد في إحدى زوايا المدينة تسكن في بيت بني من لبن وسقفه من قصب وعيدان وجدرانه فارغة ليس عليها شيء من الزينة يرى في إحدى زوايا هذا البيت امرأة بسيطة الملابس والزي. تلوح على محياها سمات الرصانة والحكمة وقد ازدانت بعلائم البشر والبهجة وهي تخيط ثوبًا من الأقمشة الوطنية وقد توسد ركبتيها طفل صغير كان نائمًا بكل سكينة وسرور وهي تنشد له بصوتها الرخيم أطيب وألذ وأشهى الأنغام إلى قلبه وقد تمنت لو أن لقلبها مجالًا يسع ذلك الهيكل الطاهر لأضجعته فيه وحرسته من الأسواء.

بعد قليل عاد ابناها من المدرسة فدخلا وعلائم الحشمة والمهابة قد علت وجهيهما وبعد أن حيياها بوقار وخضوع قبلا يدها مرات عديدة والبشر ملء فؤاديهما وأخذا ينظران صدور أمر منها ليتمماه بكل إمكانهما.

احساسات نزيهة قوية ولهفة شديدة تشعر بها نفوس الأطفال الصغيرة نحو من يعاشرهم ويجالسهم دائمًا فإما أن تموت تلك الاحساسات بعدم أهلية السمير لها وإما أن تنمو وتقوى سعادة حقيقية وغبطة عظمى لعائلة تقوّت بها تلك الاحساسات النزيهة وأثمرت بها الفضائل والمكرمات.

بعدئذ أخذت هذه الأم تسأل ابنيها عما تعلماه جديدًا في نهارهما المنصرم بالتدقيق فكانا يجيبانها بوضوح وعبارات سلسلة تدل على حسن مبادئهما وهكذا أجاب الأكبر: أماه إنني قد أحسنت اليوم في أجوبتي ولقد سر المعلم مني كثيرًا وتلك الأمثولة هي التي شرحت لي إياها البارحة في التعليم وعليه الآن أرجوك أن تعطيني يدك لأقبلها مقابلة لمعرفتي جميلك وقيامي بشكرك واقبلي خضوعي التام ومحبتي القلبية.

فأضاف الأصغر: أؤكد لك يا أماه إنني انسى كل مشقات الدروس وأتعاب الاستعداد عندما أفتكر بمساعدتك إياي في شرحها* وهكذا اليوم قرأت الصلاة التي علمتني إياها البارحة بصوت عالٍ وشرحت أمثولتي شرحًا مختصرًا مفيدًا بعد أن تلوتها على سماع المعلم بدون غلط حتى إن رفاقي التلاميذ حسدوني لما حصلت عليه من استحسان من المعلم وتمنوا لو عرفوها مثلي ولقد سمعت المعلم يخبر معلمًا آخر في اوان الفرصة بقصتي ويمدحني له وقد أضاف على ذلك قوله إن هذا الولد الصغير مع أخيه الأكبر الموجود في صف أعلى هما آية في الترتيب والنظافة وإتمام الواجبات والسلوك الحسن والمواظبة ولا أعلم ما السبب في ذلك أما أنا فلما سمعت ذلك التمست رخصة من معلمي للكلام وأخبرته قائلًا يا مولاي (إن أمي الحنونة التي نحبها كثيرًا تعلمنا هكذا) أليس حقيقة يا أماه عندئذ أردفت الأم كلامها وأجابت حسنًا يا عزيزي لقد سررت الآن منكما إنما ينقصكما أن تساعدا بعض رفاقكما المقصرين وأن لا تتشامخا وتفتخرا عليهم لأنكم كلكم إخوة فتعلما المحبة وداوما الاجتهاد والله يرضى عليكما.

بعد قليل فتح الباب ودخل الأب وبمعيته ابنه الأكبر عائدين من الشغل تعبين كثيرًا وإذ استقبلا بمزيد الترحاب والابتسام نسيا ما عانيا من الأتعاب وهكذا بد أن استراحا قليلًا وسروا جميعًا بارتباط الاخلاص وتبادل المحبة والسرور تأهبوا جميعًا لمناولة العشاء المطبوخ من العدس والبرغل ولقد تناولوه بلذة جسيمة وشكروا الواهب الكريم الذي منحهم السلامة العائلية والسلامة القلبية والسعادة الحقيقية باللأم الصالحة.

هنا نادت الانسانية لقد وجدت من أفتش عليها نعم لقد عرفت ضالتي المنشودة. هذ هي الأم الصالحة التي وجدت في بيت حقير ورأيت بها الصفات والأعمال المطلوبة نفسها. فوا هنيئًا لك أيتها العائلة الصغيرة التي حصلت على تلك الأماني والسرور والسعادة لتلك الأمة التي تكثر بها تلك العائلات.

ما أجمل الفضيلة والشجاعة في الأمة وما أحوجنا إلى الاتحاد والائتلاف ما أشهى الوداعة والألفة وما أسعد الهيئة الوطنية أن تحظى بذلك. كل بشر يتوق إلى وجود تلك المزايا في بني جنسه ووطنه وليست واسطة تؤول إلى ذلك إلا الأم الصالحة. قال الفيلسوف جول سيمون إذا رغبتم أن يكون عندكم رجال شجاعة وفضيلة فعلموا نساءكم الشجاعة والفضيلة حكمة إلهية جلت عن الإدراك اناطت ذلك بصلاح الأم فأنّى للبشر أن يتهاملوا بإيجاد ذلك الصلاح. ا هـ

الأستانة العلية

(توجيهات)

مأمورية

عُين عزيز بك محاسب الفيلق السلطاني السابع ووكيل متصرفية الحديدة متصرفًا لها.

علمية

وجهت باية قاضيعسكر الأناطولي على كل من حضرات أصحاب السماحة زهدي أفندي وأحمد نور الدين أفندي وأبي بكر لطفي أفندي من المدرسين لدى الحضور السلطاني.

رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو قدري بك من بند كان الحضرة السلطانية وبمثلها إلى كل من حضرات أصحاب العطوفة

عارف بك وفائق بك وبكر بك من قرناء الحضرة السلطانية.

والأولى من الصنف الاول على حضرة سعادتلو كاظم بك أفندي أحد أعضاء محكمة الاستئناف في شورى الدولة والرتبة الثانية على عزتلو ذكي بك الخرسا.

نشان

أحسن بنشان الافتخار المرصع إلى حضرة صاحب السعادة الفريق نوري باشا القرين الثاني للحضرة السلطانية وأحد حجابها الكرام.

وبالمجدي المرصع إلى حضرة سعادتلو الفريق بسيك عمر باشا معلم فن القبالة في المكتب الطبي الشاهاني.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة البطريرك إغناطيوس افرام بطريق السريان الكاثوليك.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو محمد علي بك أفندي من مستشاري الحقوق لدى الباب العالي.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو اسكندر أفندي الملحمة ناظر الرحبي في سلانيك.

وبمثله إلى المسيو بيروني أحد أصحاب ومؤسسي معمل انسالدو الإيطالي وبالمجيدي الثاني إلى كل من ولديه.

وبالمجيدي الثاني إلى سعادتلو رفيق بك أفندي العابد معاون مدير القلم المخصوص في نظارة الخارجية.

أحسن بنشان الشفقة الثاني إلى أنيسة خانم شقيقة حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا الكاتب الثاني للحضرة السلطانية وأحد القرناء الكرام.

الإصلاحات في الروملي

كان للإصلاحات التي قامت بها الحكومة السنية في ولايات الروم إيلي وقع حسن في بعض النوادي الأوروبية وأخذت جرائد دار السعادة تنقل عن صحف أوربا مقالات متعددة مشتملة على ارتياح القوم من هاتيك الاصلاحات والقيام بتنفيذها.

وقد ارتأت الحكومة اليوم إصلاحات أخرى نضيفها إلى ما سبق نشره وهي أن يكون النواب جميعهم في تلك الولايات من متخرجي مكتب النواب وأن تكون مدة النائب أربع سنوات. وأن تصرف رواتب المأمورين بعد الآن بانتظام.

أما مأمورو العدلية فإن وجد في الولايات من هو كفؤ لها فبها ونعمت. وعلى الولايات إخبار النظارة بمن تعينه منهم ويؤكدون أن الأمن قد ساد في ولايات الروم إيلي فلم يبق أثر مما يخل بالراحة العامة.

الطراد الجديد

وضع رسم للطراد الجديد الذي قررت الحكومة السنية ابتياعه من معمل كيل الألماني وقدم إلى نظارة البحرية لتنقب فيه وتصادق عليه لتباشر بالعمل.

فقراء دار السعادة

جادت المكارم السلطانية بألف ليرة عثمانية توزع على فقراء دار السعادة بدون فرق بين الملل ولا تمييز بين الأجناس بل تتناول الفقراء كلهم على السواء وقد قامت أمانة العاصمة بتوزيع تلك العطية السلطانية فقابلها الفقراء بالشكر والدعاء.

ميزانية سنة ١٣١٩

لما كانت السنة الحالية المالية قد أشرفت على التمام بعثت نظارة المالية الجليلة إلى جميع الدوائر تطلب فيها ميزانيتها حبًا بتنظيم ميزانية عمومية للعام الجديد المقبل.

المأمورون الماليون

أجاب المرجع الاختصاصي على سؤال ورد عليه من بعض الولايات: بأنه يجب على مأموري المالية تقديم كفلاء في برهة شهرين من تاريخ المباشرة بالأعمال وإلّا عوملوا المعاملة القانونية. أما أمناء الصناديق فيجب أن تقدم كفلاؤهم حين المباشرة بالعمل دون أقل مهل.

إصلاحات العدلية

أعلمت نظارة العدلية المرجع الاختصاصي بأنه ينبغي أن يزاد على ميزانية العدلية نيف وسبعة ملايين قرش للقيام بنفقات الإصلاحات التي تقرر إجراؤها في الولايات الشاهانية.

العساكر الشاهانية

صدرت الإرادة السنية آمرة بأن يبني في مركز كل فيلق أو فرقة أو لواء عسكري دائرة صحية للقيام بالحاجات اللازمة إلى الجنود في كل أسبوع مرة.

بين صنعاء والحديدة

تقول جرائد الأستانة العلية أن قد تم إنشاء السلك البرقي الثاني الذي مدّ بين صنعاء والحديدة وبوشر بالمخابرة به.

الكيماويون في الجمارك

عزمت الحكومة السنية على تعيين كيماويين في جمارك طرابلس الغرب وجده وبروزه والإسكندرونة ويافا وسلانيك واستأذنت أمانة الرسومات الباب العالي بضم الرواتب اللازمة لهم في الميزانية.

غرق باخرة

أقلعت الباخرة العثمانية (شرف رسان) من القلعة السلطانية تجر الباخرة (قاسم باشا) إلى دار السعادة لإصلاحها في معملها فلما توسطت بها بحر (مرمرة) ثارت عليها عواصف شديدة فأغرقتها ونقل ملّاحوها إلى الباخرة الأولى.

أخبار محلية

مضى أربعة أيام ولم يحدث ولله الحمد في دمشق أصابات ولا وفيات بالوباء مما يبشرنا بقرب تلاشيه إن شاء الله.

أما في نابلس فإن الاخبار الرسمية تفيد بتناقص الوباء فيها. فقد كانت إصابات أول أمس ٦ والوفيات و٣ وكانت الإصابات قبل ذلك بيومين ١٥ والوفيات ١٠ وهو معظمها. وكذلك الحال في جهات صفد وما حولها. نسأله تعالى أن يقلص ظله عن جميع البلاد بحوله وقوته.

❋*❋

أذنت الحضرة السلطانية بوضع قرش واحد رسمًا جديدًا على كل معروض يقدم للمحاكم وغيرها للاستعانة به على نفقات السكة الحديدية الحجازية.

❋*❋

أقرت لجنة الصحة في الولاية على إقامة خفراء للمحافظة على ماء نهر الكلب الجاري في مجاري مكشوفة من موقع ضبية حتى النبع الأصلي وأنفذ ذلك.

❋*❋

أُجيب حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى طلبه فأذن بزيادة خمسة قومسيرية من الصنف الثاني واثنين من الصنف الثالث وخمسة وعشرين نفرًا علاوة على الموجود منهم في الولاية وذلك تعزيزًا لدعائم الأمن وتوطيدًا لأركان الراحة وقد عينوا كلهم.

❋*❋

بعثت الخزينة الجليلة إلى ولايتنا بواسطة البنك العثماني بمائة ألف قرش من النقود الجديدة ذات الخمس والعشر بارات باعتبار المجيدي ١٩ قرشًا ابتغاء تداولها بين الأهلين.

❋*❋

عينت الولاية الجليلة كلًا من عزتلو أرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس الإدارة ورفعتلو فيليب أفندي بسول أحد أعضاء المجلس البلدي عضوين للجنة التحصيلات في حاضرة الولاية.

❋*❋

كانت شركة المرفأ والرصيف في بيروت تدفع عشرة في المائة إلى جمرك الثغر باسم المستودع وجرت على ذلك أعوامًا طويلة. غير انها أبت منذ مدة أداء ذلك المبلغ. وعليه كتبت أمانة الرسومات بذلك إلى نظارة النافعة التي أخذت تخابر الشركة به.

❋*❋

سرّنا ما قرأناه في جرائد دار السعادة من صدور أمر حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيده الله بأن يجتنب كل مسلم الحانات التي تباع فيها الخمور. وأبلغ منطوق هذا الأمر الجليل إلى دوائر الضابطة ومراكز البوليس في دار السعادة حتى إذا رأت مسلمًا في حانة ما أنذرته بالخروج منها فإذا لم يجب انذرته ثانيةً وثالثة فإذا لم ينته عن غيه عوقب.

لا يخفى أن حكم هذا الأمر السلطاني يتناول سائر البلاد المحروسة رحمةً بأولئك الذين لا يميزون بين الضار والنافع فتقل

بذلك الشرور المنبعث جلها إذا لم نقل كلها عن أم الخبائث التي أجمع الكل على مضرتها دينًا ودنيا وصحةً وعقلًا.

✸✸✸

رأت الحكومة السنية أن في إخراج السلع من البواخر ليلًا إلى كمرك حيفاء لا يخلو من محاذير متعددة فلهذا رفضت إجابة من طلب ذلك وأوعزت إلى أمانة الرسومات بأن تكتب إلى نظارة بيروت بأن إدخال البضائع ليلًا إلى جمرك حيفاء ممنوع منعًا باتًا.

✸✸✸

ذكرنا في أخبار التوجيهات إحسان حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم بالنشان العثماني من الرتبة الأولى على حضرة صاحب السعادة محمد على بك أفندي العابد. وبالمجيدي الثاني على اخيه سعادتلو رفيق بك أفندي وهما من أنجال حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا العابد الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد قرناء الحضرة السلطانية فنقدم لهما خالص التهنئة ولا زالا مشمولين بالعواطف السنية السلطانية.

✸✸✸

فاضت النعم السلطانية على عدد من رجال الصحافة في دار السعادة فقد أُحسن بالنشان العثماني من الرتبة الأولى إلى حضرة صاحب السعادة طاهر بك أفندي صاحب جريدتي معلومات وثروت. ووجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة صاحب السعادة جودت أفندي صاحب جريدة «إقدام». والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو حكمت شناسي أفندي والثانية من الصنف الثاني على عزتلو أحمد أفندي والثالثة على كمال أفندي وحسني أفندي وحسين وهبي أفندي. وهؤلاء من محرري جريدة «صباح» فنهنيء رصفائنا الأفاضل بما أحرزوا من النعم السلطانية.

عينت الولاية الجليلة الشاب الأديب رفعتلو منيح أفندي رمضان مفتشًا أول لبلدية بيروت فنهنئه ونرجو له التوفيق. أما المفتش السابق رفعتلو محمد علي أفندي سعادة فقد عُين مديرًا ثانيًا للمستشفى البلدي في الثغر.

وعُين الأديب محمد راغب أفندي البزري معلمًا اول للمكتب الابتدائي في صفد وسافر إليها، فنهنئه ونرجو له التوفيق.

أذنت نظارة النافعة بتعمير طريق الشام الممتد من ساحة البرج في بيروت حتى فرن الشباك وطوله ٢٧٠٠ متر. وبإنشاء الطريق الممتد من قرية كفر تبنين بين صيدا ومرجعيون وطوله كيلو ١٨ مترًا.

شخص إلى صور عزتلو محمد علي أفندي الأيوبي معاون المدعي العمومي في بيروت. وإلى صيدا رفعتلو رؤوف أفندي أحد مأموري المعية في ولايتنا سابقًا. وذلك للتحقيق عن بعض المواد.

صدرت الإرادة السنية بعزل محمود ماجد أفندي معاون المدعي العمومي في اللاذقية وبتعيين عارف أفندي أحد متخرجي مكتب الحقوق خلفًا له.

غادرنا أمس السعادة الوجهاء السيد أحمد بن عقيل عيدروس. والسيد شيخ بن زين الحبشي والسيد محمد بن صالح بن عقيل من أشراف جاوه قاصدين الإسكندرية فالديار المباركة الحجازية.

✸✸✸

صدر أمر حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان بتعيين جناب المير فائق سعد شهاب مدير ناحية دير القمر قائمقامًا لقضاء جزين مكافأة لصادق خدمته وحسن إدارته وهو من الشباب الأذكياء الواسعي الاطلاع وقد شكر الذين عرفوا مزايا حضرة المتصرف المشار إليه على تعيينه فنرجو له التوفيق.

وقد خلفه في ناحية دير القمر جناب المير فائز أفندي شهاب وهو على أهبة التوجه إلى مركز مديريته.

كان من العادة الجارية في لبنان إلا في قضاء الشوف أن يحمل الأهلون الهدايا من نقود وغيرها إلى القائمقامين عند تعيينهم وكانت تبلغ الهدية من خمسمائة ليرة إلى الألف نقودًا فأصدر أخيرًا حضرة دولتلو مظفر باشا أمره بإلغاء هذه العادة المضرة بكثير من الأهلين لأنها تكلف ما لا قبل لهم به دون التعويض والاستدانة قيامًا بواجب لا يطالبهم به إلا استحكام العادة فأثنى الأهلون على دولته.

منعت حكومة تونس الاهالي من السفر إلى الحجاز في هذا العام بسبب انتشار الوباء.

النهضة العلمية الأفغانية

ذكرت الجرائد الهندية أن حضرة الأمير حبيب الله خان أمير الأفغان قد نفث روحًا جديدًا في شعبه تؤهله للقيام بمهام أعمالهم. وفي عزمه أن يبعث بعضًا منهم إلى عواصم البلاد المغربية لإتقان الدروس بعد درسها في الشرق على مثال الإرساليات العلمية العثمانية قالت: ولا تزال صورة التعليم في البلاد الأفغانية على نسق الكتاتيب تعلم فيها ضروريات الدين ومبادئ النحو غير ان الأمير قد عزم على انشاء مدرسة جامعة كبرى في حاضرة بلاده (كابل) على الطرز الحديث وأمر باستحضار عدة من مهرة المعلمين الإنكليزيين لتعليم الفنون المختلفة التي تقتضيها حالة العصر.

ندوة العلماء في الهند

سبق للثمرات ان أشبعت الكلام على الندوة الإسلامية التي يقيمها علماء الهند كل عام وعلقت آمالًا كبيرة وأماني كثيرة في إصلاح أحوال المسلمين والنهوض بهم في مراقي التقدم ومعارج النجاح. وقد وافتنا الآن رصيفتنا «البيان» الهندية الغراء مفتتحة بكلام على الندوة المشار إليها التي عقدت حفلتها في هذا العام في مدينة أمرتسر من اعمال بنجاب فخطب العلماء خطبًا عديدة في مواضيع جمة. قالت: وقد خطبوا خطبًا مسهبة بشأن الإسلام وصيانة ثغره المحام عن الاقتحام ونشر المعارف بين أبنائه الكرام ولهج غير واحد منهم في التقهقر التعلمي الذي منه حل الضعف بجسم المجتمع الإسلامي إلى أن قالت: وقد أتوا فصولًا مشبعة على ترك البدع التي تقام في الأعياد والمواسم وأجالوا البحث في ميادين التقاليد الضارة الآخذة بمجامع قلوب الفتيان الذين احسنوا هندامهم وتفننوا في رياشهم وأثاثهم يحسبهم الجاهل أغنياء مع أنك لو زنت كفة بضاعتهم لوجدتها مفعمة بقصاع فارغة.

وكان من أهم آرائهم المشهورة بالخبر تأييد الجامعة الإسلامية وتوطيد الانفاق العام بين المسلمين ونشر العلوم النافعة والصنائع البارعة وردع النفاق وإزاحة الشقاق بتحمل المشاكل والمشاق.

أما الحفلة فكانت ذات بال وأهمية عظيمة دالة على مستقبل عظيم للمسلمين إن شاء الله.

✸✸✸

للدكتور الحاذق عزتلو علوي بك المصري المكان الأول بين أطباء العيون في مصر وإن شئت فقل في غيرها أيضًا بدليل أن المؤتمر الطبي الكبير الذي اجتمع أخيرًا في القاهرة قد قدر الرجل قدره واستحسن تقريره الذي قدمه إلى المؤتمر في مرض العيون بالديار المصرية غاية الاستحسان. أبان الدكتور في تقريره هذا أن متوسط المصابين بالرمد الحبيبي من المصريين من ٦٠ إلى ٦٥ في المائة وأن معدل العميان في القطر واحد ونصف في المائة أي أن في القطر المصري ١٥٠ ألفًا من كفيفي البصر ثم اقترح اقتراحات على الحكومة والاهلين من شأنها أن تقلل مرض العيون في الديار المصرية وفي جملتها انشاء مستشفى رمدي.

ومما يذكر أن السير ارنست كاسل المتمول الشهير قد تبرع بأربعين ألف ليرة أعطاها للحكومة المصرية لتعضيد طب العيون جزاه الله خيرًا. وقد بتنا نوطد الآمال بقرب ظهور مشروع الدكتور علوي بك إلى عالم الوجود وعسى أن يعضده أولو اليسار من المصريين وغيرهم فينسجون على منوال المحسنين الأوربيين يقلدونهم بالحسنات كما يقلدونهم بغيرها.

***

جاءتنا رسالة من وكيل حاخاباشي اليهود في طبريا يثني فيها على رفعتلو فوزي أفندي الملكي وكيل القائمقام لما بذله ويبذله من الهمة والاعتناء بشؤون القضاء وإدارته وخصوصًا أيام فشو الوباء فاكتفينا بهذه السطور مكررين الثناء على همة الوكيل الموما إليه.

جواب على السؤال الأدبي

اطلعت على السؤال الأدبي المدرج في العدد ١٤١٠ من الثمرات الغراء الذي يستطلع به صاحبه أفهام الادباء في بيان ما شرحه الأستاذ المرحوم فاضل عصره السيد الشيخ ابراهيم أفندي الأحدب الطرابلسي على قولهم في المثل (أقوى ن نملة) حيث قال (لا شيء من الحيوان يحمل وزنه حديدًا إلا النملة وتجرّ نواة التمر وهي أضعافها زنة) لكونه أعج عليه المراد من هذا التخصيص والحصر وأورد عليه شاهدًا من أن الإنسان يحمل من الحديد أكثر من زنته وكذلك الجمل والبغل إلى آخر ما قال مع استغرابه لذلك فأقول: لا غرابة في ذلك ولا إشكال فإن قوله (حديدًا) ليس المراد منه الجسم المعلوم المذكور في قوله تعالى «وأنزلنا الحديد... الآية» بل المراد منه ما يوضحه قوله تعالى «فبصرك اليوم حديد» أي قويّ وعلى هذا فجديد حال من الضمير في قوله يحمل لا تمييز كما فهمه والمعنى أن النملة تحمل وزن نفسها حال كونها ذات قوة ونشاط وتجرّ أضعاف أضعافها زنة بخلاف غيرها من بقية الحيوانات فحصر الشارح رحمه الله تعالى إذن صحيح لا يرد عليه شيء مما أورد عليه كما هو واضح.

طرابلس الشام ك. ا

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعاراً رخيصة جداً فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذراً من التقليد وجعلنا أسعاراً خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضاً بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديداً لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي وأولاده

أخبر إخواني أفراد العساكر السلطانية البواسل الذين أظهروا شجاعة وبسالة في كريد استحقوا من أجلها «مدالية» أني وجدت في محلتي محلة البسطة «مدالية» فضية فعلى من كانت له أن يراجع كاتبه.

أحد كتبة محكمة تجارت بيروت
مصطفى النقيب

مراسلات
دمشق في ٩ شوال
لمكاتبنا

احتفل عندنا يوم السبت الماضي بإخراج اللواء الشريف فأخرج في الساعة السابعة نهارًا من القلعة باحتفال حافل في مقدمته العساكر المظفرة والموسيقى ويحف به حضرة صاحب العطوفة عبدالباقي أفندي أمين الصرة الهمايونية وسعادة عبدالرّحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف وسيادة نقيب السادة الأشراف إلى أن أوصلوه إلى جامع السنجقدار. وبعد أداء فريضة العصر أُخرج منه وأطلقت المدافع حين خروجه إلى أن بلغوا به السراي العسكرية فاستقبله هناك المشيران الخطيران حاجبا الدولة كاظم باشا ناظر انشاءات السكة الحجازية وحقي باشامشير الفيلق السلطاني الخامس وغيرهما من الأمراء والأعيان والكبراء وصعدوا به إلى أن أركزوه في القصر المشيري.

وفي صباح اليوم التالي «الأحد» احتفل باخراج المحمل الشريف الاحتفال الباهر المعتاد. فبدأ به من الساعة الخامسة نهارًا وأطلقت المدافع من القلعة إجلالًا وتبشيرًا وسير به من السراي العسكرية إلى القدم الشريف يحفّ به أرباب المناصب العالية والوجهاء والكبراء والكل بالملابس الرسمية وكانت العساكر الشاهانية على الجانبين وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية وكانت طلبة المكتب الاعدادي العسكري حول المحمل يهللون ويكبرون إلى أن بلغ القدم الشريف حيث نصبت الخيام وطيف بالمرطبات وأطلقت المدافع وتقدم الدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية إلى آخر الدوران.

ـ أصيب منار العلم وانهدر ركن الفضل بوفاة كبير العلماء المحققين وخاتمة الفضلاء المحدثين شيخ دمشق بقية السلف الصالح الشيخ بكري أفندي العطار رحمه العزيز الغفار. وأصيب (طاب ثراه) في الساعة الثانية ونصف من ليلة الأحد واشتد عليه المرض في الصباح ففاضت روحه الشريفة راضية مرضية. ولم يكد يذيع منعاه في البلدة حتى أكبر الدمشقيون خطبه الجلل ومصابه الأليم وهرع العلماء والكبراء إلى داره يسترجعون ويحوقلون ويبكون وأي عالم يبكون. وفي الساعة الثامنة احتفل بمأتمه احتفالًا كبيرًا فنقل نعشه إلى الجامع الأموي الشريف وفي مقدمته الجنود الشاهانية وجواش البلدية ورجال الضابطة والبوليس ومن ورائه وخلفه ألوف لا تحصى من الخلائق والكل باكٍ على خسوف ذلك البدر الفائق وبعد الصلاة عليه استؤنف السير به على ما وصفنا إلى مقبرة الدحداح حيث واروه جدث الرحمة والرضوان. وتراجع القوم والدموع تقطر من العيون أسفًا وحزنًا فنسأل الله تعالى أن يتغمد فقيدنا برحمته ورضوانه وأن يسكنه أعالي جنانه ونقدم التعزية لعائلته الكريمة بل لسائر إخواننا المسلمين ونتوسل إليه سبحانه أن يعوّض الأمة به خيرًا. هذا ولم نقف حتى الآن على ترجمة لفقيدنا فقيد العلم والفضل «رحمه الله» وغاية ما نعلمه من ترجمة حياته أنه بلغ من العمر ٧٢ سنة قضاها كلها في خدمة العلم ونشره وكانت له همة عالية في التدريس حتى بلغ عدد الدروس التي يدرسها في اليوم ١٣ درسًا. وذلك في أوائل تدريسه وقد تخرج على يديه عدد كبير من طلبة العلم. وكان ذا خلق كريم وتواضع عجيب. مبجلًا محترمًا تقيًا ورعًا. وبالجملة ففقده خسارة كبرى ومصيبة عظمى رحمه الله وجزاه عن الأمة خير الجزاء.

طرابلس الشام في ٨ الجاري
لصاحب الإمضاء

صبيحة عيد الفطر نقل من دار الفناء إلى دار البقاء العالم العامل مفتي زاده الشيخ مصطفى أفندي الشهير بالمقدم شيخ السجادة النقشبندية الخالدية على إثر مرض ألم به منذ بضعة أشهر وذلك في نحو الخامسة والستين من عمره فإنا لله وإنا إليه راجعون وبعد ظهر لك اليوم أقيمت الصلاة عليه في داره بمحضر من ذوي الفضل وشيعت جنازته بمشهد حافل إلى الجبانة المعروفة بالزغبية على خطوات من داره حيث كان هناك ضريحه.

كان رحمه الله تعالى أقرب للطول واسع الوجه تتموج عليه السكينة ويطوف حوله الوقار كثير الخلوات مع ربه وكان من المخبتين. أخذ الطريقة العلية النقشبندية عن الأستاذ الجليل الشيخ أحمد سليمان الأروادي آخر خلفاء شيخ الحضرة قدس الله سره وهو ابن بضع عشرة سنة فأقبل على الله بإخلاص وعلمه الله ما لم يكن يعلم وله اليد الطولى في الطب النبوي والروحاني مع رسوخ في العلوم العقلية والنقلية وكانت له أيام شبابه عناية بالسياحة رغبة بالتطلع إلى آثار الله في الأرض أسوة بمن كان قبله من العلماء والعارفين.

اللهم إنا نسألك الصبر على فقده وأجزه عن المسلمين خيرًا وافسح له في جنتك وأفرغ على آله الصبر الجميل وعوضهم الأجر الجزيل.

محمد نوري الصوفي

نظام النفوس الجديد
تابع ما قبله

المادة ٦٧: من كان أثناء التحرير غائبًا عن وطنه ولم يمكن حضوره لدى اللجنة يسجل اسمه بالوكالة كما هو موضح في المادة السابقة وتشير للجنة في حاشية ملاحظات قيوده الموجودة في دفاتر المسودة --- (--- اسم فلان بن فلان بشهادة فلان وفلان أبناء فلان وفلان) وعقيب انتهاء المحلة أو القرية ينظم بأسماء من سجل غياب دفتر موضح يقدم إلى الحكومة المحلية فيطبق مجلس إدارة القضاء معاملته على التدقيقات التي يجريها على الدفتر المذكور.

المادة ٦٨: بعد أن تتم اللجنة تحرير المحلة أو القرية على الوجه المذكور يشرح في ذيل مسودات السجل إنه لم يبق شخص مكتوم وأن حقيقة الحال هي عبارة عن الأشخاص الذين سجلت أسماؤهم فقط ويختم على ذلك مجلس الأئمة والمختارين والرؤساء الروحيين وجماعة المجلس والاختيارية وتصادق عليه هيئة اللجنة بأختامهم الذاتية ثم يسلم إلى أمام ومختار المحلة والقرية أو كاهن الطائفة والمختار نسخة مسودات السجل المذكور ليحفظوها عندهم ويحرروا في المستقبل الواقع التي تحدث وفقًا لهذا النظام.

المادة ٦٩: بعد أن يتم تحرير كل محلة وقرية حسب المنوال المحرر وتصدق مسودات السجل وفقًا للمادة السابقة يعطى لكل من سجل اسمه وكان من الدولة العلية تذكرة عثمانية طوعًا أو كرهًا وأما من كان من أهالي الولايات الممتازة أو المختارة فهؤلاء مخيرون بأخذها كما تبين ذلك في المادة الثالثة أما خرج التذاكر المذكورة النظامي فيؤخذ بمعرفة مأموري النفوس.

المادة ٧٠: كل من يكتم اسمه أثناء التحرير كان من المأمورين أو الأهالي قاصدًا بذلك خلاصه من الخدمة العسكرية يغرم بذهب عثماني جزاءً نقديًا ويجازى بالحبس مدة ثلاثة الأشهر فما دونها أما الذين يكتمون نفوسهم لمقاصد فسادية والذين يدخلون فسادًا في معاملات السجل فيغرمون بجزاء نقدي من ذهب واحد إلى خمسة عشر ذهبًا عثمانيًا ويحبسون من سنة إلى ثلاث سنين وفقًا للمادة الحادية والخمسين بعد المائتين من قانون الجزاء.

المادة ٧١: يجب أن تكون مسودات السجلات خالية من الحك والمسح وأن يحرر فيها عدد كل طائفة على حدتها في الجهات التي تكون أهلها أخلاطًا ومتى انتهى تحرير القضاء وعادت جماعة اللجنة ينقل مأمور النفوس مسودات السجل فورًا إلى السجل الأساسي مصانة عن الحك والمسح ويصادق كل من اللجنة ومجلس إدارة القضاء بأختامها الذاتية على مطابقة السجل الأساسي لسجل المسودات وعلى صحة التسجيل ثم في برهة شهر واحد يرسم جدول إجمالي في بيان عدد النفوس المحررة في القرى والمحلات ذكورًا وإناثًا ويقدم بواسطة اللواء والولاية إلى نظارة الداخلية.

المادة ٧٢: تنفيذ المواد وأحكام العقوبات المترتبة على وقائع سجل النفوس في الأماكن التي تحرر نفوسها بحكم هذا النظام يعتبر ابتداؤه من تاريخ الإعلان الذي تنشره نظارة الداخلية عقيب أن تحقق لجان التحرير وتقيد النفوس الموجودة وهو أي الإعلان المذكور ينشر في كل قضاء متى انتعت معاملاته التحريرية.

المادة ٧٣: النفوس المكتومة التي تظهر أثناء التحرير تسامح عن الجزاء النقدي والمعاملة العسكرية والزجرية كما أنه لا يلتفت إلى أخذ الجزاء النقدي أثناء التحرير مما لا يخبر به من وقائع المواليد والوفيات والأنكحة والطلاق وتبديل المكان ومن أخبر بها بعد التحرير وكان غير مأمور يعطى نصف الجزاء النقدي الذي يؤخذ عن تلك الواقعة إن كان ما أخبر به مما يستحق أخذ الجزاء النقدي.

المادة ٧٤: من أدلى بعذر من الاعذار المسرودة في المادة الستين عن الأحوال التي تعين أخذ الجزاء النقدي عليها في المواد السابقة من هذا النظام فعليه أن يثبت عذره بعلم وخبر من إمام محلته ومختارها إن كان مسلمًا وكاهن الطائفة ومختار محلته إن كان غير مسلم مصدقًا ذلك العلم والخبر من قبل البلدية المنسوب إليها متضمنًا شهادة الإمام ومن عطف عليه ودائرة البلدية المنسوب إليها بصحة عذره فيقبل عذره ويسامح عن الجزاء النقدي.

المادة ٧٥: يعتاض بهذا النظام عن نظام سجل النفوس المؤرخ في ٢٩ صفر سنة ٣١٨ و١٤ حزيران سنة ٣١.

المادة ٧٦: المأمور بإجراء هذا النظام نظارة الداخلية. هـ

أخبار متفرقة
النوم القتّال

نشر بعض الأطباء الذين أرسلتهم إنكلترا إلى أوغندا اختبارًا عن حقيقة داء النوم الطويل الذي أودى بحياة ثلاثين ألفًا من السود ولم يعرفوا سببه ولا دواءه. قال الدكتور نتربوتور الذي اكتشف هذا المرض في سنة ١٨١٩ في جهات مضيق بنين أن هذا المرض عجيب في نوعه لا يصيب إلا السود وفي سنة ١٨٤٠ وقف الدكتور كلارك عليه في سيراليون ثم عرف الأطباء الباحثون أنه منتشر في السنغال والكونغو والسودان وجزر الانتيل وقد يصاب به بعض الناس في مصر وأعراض هذا الداء هي أن المصاب به يتناثر شعر حاجبيه ويأخذه سبات عميق ويتولاه الخمول والكسل فينحل جسمه رويدًا رويدًا ثم يصاب بالإسهال ويظل يطلب الأكل فإذا تناوله استغرق في سبات عميق فلا يفيق ولا يستيقظ بعده وإذا هز هزًا عنيفًا فتح عينيه ولكنه لا يرى ما حوله ثم يعود إلى الاستغراق في نومه وبعد ذلك يضخم البطن وتغور العينان ويخشن الجلد ثم ينسلخ وتتورم الأفخاذ ويعقب ذلك الموت. ومدة المرض قد تكون من ص ٨ ع ١٤١٣ ستة شهور إلى سنة ويعرف السودان مصابهم إذا بدأت فيه الاعراض الأولى قضي عليه واكثر الذين يصابون من الشبان الذين لم يبلغوا الخامسة والعشرين وقد لا تجاوز الخامسة عشرة من العمر ومتوسط عدد الذين يموتون من السود بهذا الداء

٥ من ١٢٠٠ أي إن كل ١٢٠٠ أسود يموت منهم ٥ بداء السبات ومما يذكر أن الأطباء لم يرو أحدًا من البيض مصابًا بهذا الداء ولا يصاب به الأحباش ولقد تضاربت آراء الأطباء في أصل المرض وسببه ولم يهدهم تشريح لجثث إلى شيء يصح أن يتخذ قاعدة للمداواة وقوي معتقد الأطباء بأن الداء ينتقل بالعدوى لأن عيالًا كثيرة العدد بادت كلها به وقد يكون الداء أرثيًا فينتقل من الآباء إلى الأبناء ولكن الدكتور بازين يقول إن داء السبات في السود هو داء السل في البيض.

وعلى كل حال فإن الأطباء كما قال التلغراف لم يقفوا على أصل العلة ومنشأها ليقاتلوه بالداء الناجع والوقاية النافعة. هـ

مطبوعات جديدة

الجواهر الكلامية

في

العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

إعلان

كتاب أسرار البلاغة لواضع هذا الفن الإمام الجليل الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو أحسن كتاب ألّف في تقوية ملكة الإنشاء البليغ والتمرين عليه يشهد لذلك قول إمام البلغاء مفتي الديار المصرية في حقه (ولم أر كتابًا في هذا الفن لا بقلم متأخر ولا بقلم متقدم يقرب من هذا الكتاب في حسن الأسلوب وحياة المعنى ورونقه) وهو مطبوع على أحسن ورق وأجود حرف ومصحح بالشكل ومذيل بتعليقات تفسر غامضه وتوضح خفائه وهو يباع في مكتبة الشيخ عبد الله الرفاعي بطرابلس الشام وثمن النسخة من الورق الجيد خمسة عشر قرشًا من الورق الأجود عشرون قرشًا.

إعلان

(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

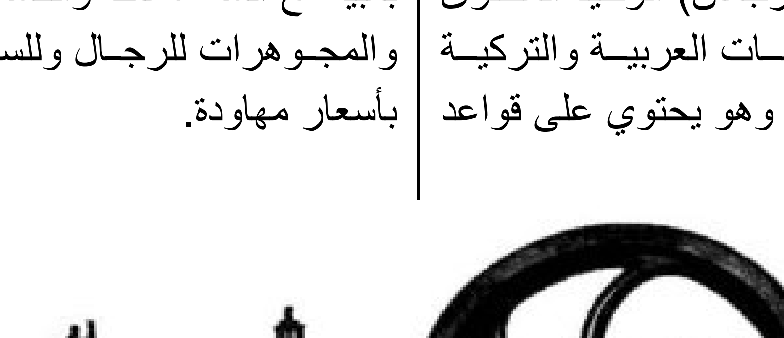
هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصادر وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخره جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.

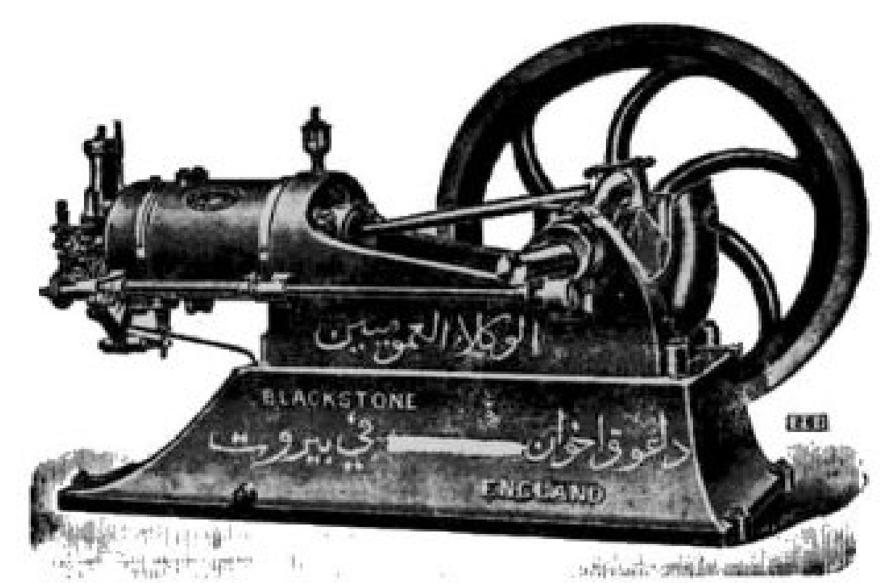


أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.





إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

إعلان

نعلن لأرباب المكاتب وغيرها أننا قد أنجزنا في هذه الأيام طبع أغلب القصص الهلالية والزير وما أشبه ذلك طبعًا متقنًا بحروف إسلامبولية وورق جيد وهي تباع بالجملة بأثمان مهاودة جدًّا فمن يرغب مشترى ذلك فليخابر كاتبه

نعمة الله ساروفيم

في مكتبة يوسف أفندي صفير

شرقي ساحة البرج على طريق نهر بيروت

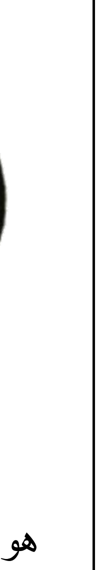
بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول

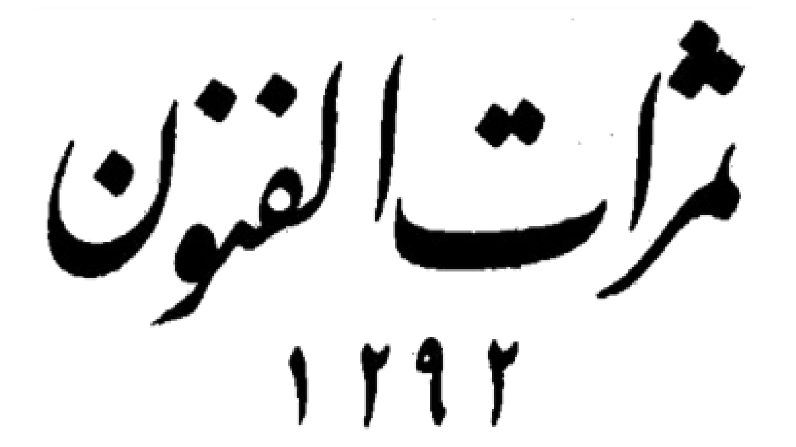


هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤١٤ السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتيبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٠ شوال سنة ١٣٢٠ موافق ٦ كانون الثاني ش و١٩ كانون الثاني غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

جاءتنا اليوم رسالة مكاتبنا في المغرب الأقصى بتاريخ ٣ شوال الجاري فإذا هي تؤيد ما ذكرته التلغرافات أولاً وأشرنا إليه في العدد الذي قبل الماضي.

على أن البرقيات الواردة في هذا الصباح تنبئ بعود الاضطراب بعد سكونه وتنذر بحدوث حوادث خطيرة فإن الرجل القائم خرج على ما يروى من سكينته التي لزمها في المدة الأخيرة وزحف إلى جهة فاس واستنهض اتباعه من القبائل المجاورة وتقول هافاس: إن القبائل النازلة في ضواحي تزه قد انضمت إليه وأنه الآن على ٢٠ كيلومترًا من فاس، ويؤمل المكاتب بأن ينتقي مولاي عبد العزيز الأكفاء من الرجال الأمناء للقيام بإدارة الأعمال قطعًا لجرثومة الفتن ما ظهر منها وما بطن.

ومن جملة ما كتبه إلينا في رسالته هذه قوله: كنت أخبرتكم في السنة الماضية بأن مولاي عبد العزيز صاحب مراكش قد تبرع بخمسين ألف ريال إعانة للسكة الحديدية الحجازية، وأخبركم الآن أن هذا المبلغ هو اليوم تحت يد حضرة السيد الحاج محمد الطريس وزير الخارجية بطنجة وفي الغالب أنه يرسل حوالةً على أحد البنوكة إلى وزارة الخارجية العثمانية.

***

أفادت أخبار عدن أن طلائع الحملة الإنكليزية في الصومال قد اقتتلت في سابع الجاري مع رجال الزعيم على مسافة ١٥ ميلاً من جنوبي (بوهطل) فأسرت الطلائع المذكورة أربعة أخبروا أن الزعيم جرَّد حملتين على القبائل المسالمة للإنكليز وأوقف حملة ثالثة في ضواحي بوهطل لتمنع حاميتها الإنكليزية عن إمدادهم.

***

يلوح من المفاوضات الجارية بين المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية وأعيان البوير أنهم سيصلون إلى نتيجة حسنة، والشائع أن إنكلترا ستضمن قرضًا قدره ثلاثون مليونًا من الليرات يخصص لأعمال ذات إيراد وأن الرتنسفال تحمل من نفقات الحرب جانبًا يبلغ مثل هذه القيمة أيضًا لكنها تقوم بدفعه على ثلاثة أقساط.

وتفيد الأخبار الأخيرة أن تشمبرلن قد اتفق مع مديري لجنة المعادن على أن ما تتحمله الترنسفال من نفقات الحرب ٣٠ مليونًا بشرط أن تضمن اللجنة المذكورة القرض الذي تعقده إنكلترا وهو ٣٠ مليونًا أيضًا ليخصص بأعمال ذات إيراد.

وقد فرحت الجرائد الإنكليزية بهذا الاتفاق وهي ترى فيه حلاً عدلاً يصون مصالح أصحاب المعادن وينشلهم من ورطة الارتباك التي كانت تغل أيديهم عن الأعمال.

المستقبل للإسلام
المكان والسكان
٣

والأسباب في انتشار الإسلام وازدياده في كل صقع وقطر من أحشاء أفريقيا إلى ميطان السين لي جزر المحيط كثيرة نذكر بعضها فنقول:

السبب الأول: سلامة العقيدة الإسلامية وسهولتها. قلت مرة للسيد جمال الدين الأفغاني ما هو دين المستقبل؟ فقال لي هذه الآية من كتاب الله: (إنَّ الَّذين آمنوا) إلى قوله تعالى: (ولا هم يحزنون) وقال دي كاستري في مؤلفه عن الإسلام: هكذا جذب الإسلام قسمًا عظيمًا من العالم بما أودع فيه من إعلاء شأن النفس بتصور الذات الإلهية على صفات فوق صفات البشر تذكرها خمس صلوات في كل يوم وبما اشتمل عليه من الترفق بطبيعة البشر حيث أباح للناس شيئًا مما يشتهون. وأعظم عامل في انتشار الإسلام خصوصًا عند الأمم الزنجية (السود) بساطة مذهبه وسذاجة تعاليمه وهو سبب موجود في القرآن نفسه فهو بذلك يلائم الطباع. دينٌ لا أسرار فيه وكلمته (أي: كلمة الشهادة) يعتاض عنها عند الاحتضار بإشارة تدل عليها كرفع السبابة إلى السماء إشارة إلى وحدانية الله تعالى فكلما وجد الرجل الجاهلي أمامه دينين متحدين في حقيقتين وحدانية الله وخلود الروح – وهما الإسلام وما قبله – تراه يختار الدين الذي لا يزيد شيئًا على تينك الحقيقتين ويعتنق الإسلام بلا محالة وهي قوة يفضل بها القرآن غيره في الانتشار وكانت معروفة عند أهل القرن السابع عشر.

وقال (إسحاق طيلر): «ليس أمر غير الإسلامية واقفًا عند العجز عن أحداث مواطئ جديدة لإقدامها فقط عن أحداث مواطئ جديدة لإقدامها فقط ولكن المقام الذي هي فيه قد تعجز عن حفظه أيضًا أن دين الإسلام قد انتشر آنفًا من مراكش إلى جاوا ومن زنجبار إلى الصين وهو الآن ينتشر في أفريقية بسرعة لا يأتي عليها النصف وأننا لنرى الإسلامية لموفق مما يكون لتهذيب الأمم المتوحشة وترقيتها أما غيرها فلا تنالها عقولهم وبذا قد نفع الإسلام المدنية أكثر مما نفعها غيره إذا دخلت الدينة المحمدية في قبيلة زنجية محت عبادة الأوثان وأبطلت أكل لحوم البشر ووأد الأطفال وأنشأت فيهم النظافة وعزة النفس والوقار وكرم السجايا فيصير قرى الضيف بمنزلة الفريضة الشرعية ويندر السكر ولقمار والمراقص الخزية وتعد العفة في الإناث من خلائق التقوى ويفشو التناصح بالإحسان والأخوة بالوجدان».

(السبب الثاني لانتشار الإسلام) موافقة أحكامه للفطرة الإنسانية وابتنائها على الحكمة العقلية. قال (لوشاتلييه) في كتابه المسمّى (الإسلام في القرن التاسع عشر):

إن نمو الإسلام في الهند أمر لا ينكر وسببه في الغالب حكم المساواة بين الناس الذي سنته الشريعة الإسلامية وذلك أن أهل الهند بحسب مذاهبهم القديمة ينقسمون إلى طوائف لا ينبغي لطائفة منها أن ترقى إلى الطائفة التي فوقها فمن ولد منهم في طائفة دنيًا لا يجد مخلصًا للارتقاء إلى العلا

والخلوص من قيد الطائفة إلا اعتناق الإسلام» وقال (لودوفيق دوقنتاسون): «لا يصل أهل الهند إلى أن تكون لهم حكومة وطنية مستقلة إلا إذا ذهب من بينهم التخالف في المذاهب والطوائف والأجناس ولا يكون ذلك إلا إذا ساد فيهم الإسلام الذي يبيد جميع هذه الفروق ويقيم أركان المساواة والأخاء والحرية التيهي من قواعد الديانة الإسلامية».

(السبب الثالث) وهو أهم الأسباب حاق دعاة الإسلام وهم الصوفية. قال بعضهم: إن العالم الإسلامي وقف عن التقدم والغلب أمام الدول الأوروبية من مدة مديدة فاستطالت ولكن الذي أعجزها وضاعت معه قوتها وحيلتها هم الصوفية فالصوفية هم في الحقيقة القوة الدالة على الحيوية والنماء في العالم الإسلامي فتراهم في أفريقية وفي الصين والهند وأواسط آسيا بل في جزائر المحيط يدعون إلى الإسلام ويدخلون الأفواج فيه كل يوم حتى أن الخطوط التي ترسم في أفريقية لبيان حدود الإسلام وراء خط الاستواء تنقل متقدمة على الجنوب في كل عام من أثر فتوحات مشايخ الطرق في ماهل كثيرة في أفريقية. وما دخل الفرنسيس قرية في الكنغو إلا وجدوا الصوفية قد سبقوهم إليها ومن اطلع على المؤلفات الأوروبية التي تؤلف في هذه السنين في أوربتن أحوال الصوفية وتاريخ الطرق وكيفية سير أهلها في الدعوة علم أن مسالة الصوفية هي المسألة الشاذلة للباحثين عن حالة الإسلام الماضية والمستقبلة.

وقد بلغ من العناية بهم أن والي الجزائر كلف جمعية برئاسة «أوكتاف ديون» عن البحث في أحوال الصوفية ففعلت وطبعت أعمالها في مؤلف ضخم ورسمت خريطة عامة يتبين منها ما يوجد من الطرق والطوائف في كل بلد من بلاد الإسلام بعلامات مخصوصة حتى تستقصي منها حركاتها وتنقلاتها في الإقليم.

وقال دي كاستري: قد فطن المسلمون إلى ما أحدق بهم وأردوا تمكين الجامعة وتوحيد الروابط بينهم وهي عند المسلمين أشد قوة منها لدى غيرهم من الأمم التي تدين بدين واحد لأن القرآن شريعة دينية وقانون مدني وسياسي.

قال القائد (رين): «وتأتي قوة هذه الحركة الإسلامية من تعدد الطرق الصوفية التي وجدت من أول هذا القرن وعظم شأنها في جميع الأنحاء وصار لها تأثير شديد في قلوب الناس ولهم رسل ومريدون يطوفون البلاد الإسلامية التي لا حد لها وغير الإسلامية كمبشرين أو مستعطين أو قاصدين للحج ويصلون بهذه الكيفية بين الأقطار من مكة إلى جغبوب إلى الأستانة وبغداد إلى فاس وتنبكتو إلى القاهرة إلى الخرطوم إلى زنجبار ثم كلكتا وجاوه ومنهم التاجر والمنجم وطالب العلم والشحاذ والمجذوب وكلهم يلاقون صدورًا رحبة ومنزلة كريمة بين المؤمنين».اهـ.

وقال (كونتانسون): نرى حركات وأعمالاً كبيرة يقوم بها المهديون أو الأمراء في العالم الإسلامي ثم تزول كأن لم تكن. أما العمل الثابت الدائم فهو عمل الصوفية فالفضل لهم في انتشار الإسلام شرقًا وغربًا شمالاً وجنوبًا.

وقال (شاتليه): بعد أن أطال في وصف انتشار الإسلام في الدنيا وعزاه لمساعي مشايخ الطرق: والخلاة أن الإسلام مدين بكل فتوحاته السلمية وانتشاره في الأقطار لجماعة الصوفية.

(السبب الرابع) تعدد الزوجات: وهو الأمر الذي به يتفق للمسلم الواحد أن ينسل خمسمائة نسمة.

قال ديكاستري أيضًا: «ومن الوسائل الناجحة في المسلمين لانتشار الإسلام الزواج؛ فإن حكام السودان يتزوجون من العائلات الوثنية لهذه الغاية ولا تمكث النساء وأولادهن حتى يصير الكل من أقوى الأسباب لانتشار الدين الإسلامي وقد أشار موسيو «رونان» إلى ذلك في بعض كتبه حيث يقول: (من الصعب أن يصم المرء أذنه إذا تقدمت إليه النساء والأطفال ومدَّ كل يديه إليه وطلب أن أعتقد بمن نعتقد» على أن الزواج هو السبب «مع مراعاة أصوله المشروعة» في وجوب أنصار الإسلام الأولين».

البقية تأتي

علم الاجتماع البشري

أدوار الحياة

إن حياة الإنسان في عالم المادة تتنابها أدوار متعددة في كلياتها وجزئياتها ولكن هذه الأدوار لو تميزت بعد ضمّ المتناسبات منها إلى حيث يمكن أن تنتهي في واحد لانحصرت في دائرتين متميزتين في بعض ومتفقتين في البعض الآخر هما دائرة الحياة الشخصية وهي تستوي بين الأفراد نظرًا إلى أطوار التغير الطبيعي وتتفاوت بينهم بالنسبة إلى أدبية الحياة فهي والحالة هذه اشتراكية في حال واستقلالية في آخر ودائرة الحياة العمرانية وهي مشتركة بين أفراد النوع اضطرارًا وكل دائرة منهما ذات خمسة أقسام كل قسم يستعرض فيه دورًا من أدوار الحياة وقد ذهب فريق من الباحثين في نظرياتهم أن لا فرق بين الحياتين إلا كالفرق بين صورة الشيء وحقيقته مستندين إلى أن الحياة العمرانية ليست غير معرضٍ لتجلي به جميع مظاهر الحياة الشخصية فهي هي والحالة هذه بعينها.

أما لو اتخذنا العقل دليلنا في سبيل هذا التحقيق الحيوي لوقف بنا غير مسلم بإطلاق صحة ما زعموه ورأينا البحث يدعونا إلى استتباعه بدقة وانتباه لئلا تضللنا مهاوي الموضوع عن مقر الحقيقة التي نتوقع الوصول إليها حيث نتخذها بكرًا نزفها إلى أهل الفضل والأدب وحتى لا ندع محلاً للالتباس في استنتاجات البحث نضطر إلى تعيين الحقائق الأصلية تحاشيًا من الخلط بينها وبين الحقائق النسبية المختلفة فالحقيقة الأصلية ليست غير تلك التي يدركها كل عقل بلا واسطة يقتضي انفعاله الخاص مجردًا عن كل علاقة خارجية؟ وهي يكاد أن يعد في مصافها غير القوة المؤثرة أي الفاعلة والأثر أي الفعل ومحل تأثيره أي الانفعال والتحول والاختبار وهناك حقيقة أخرى أنزلت منزلة الحقائق الأصلية لدى المعقول البشري لورودها عن طريق التعاون الإرادي وهي المعبر عنها بالإجماع العام على أن هذا الإجماع العام قد يكون علمًا وأعم أيضًا باعتبار الأمر المجمع عليه منحصرًا في قرية أو قبيلة أو شائعًا في بلدان متعددة وقبائل مختلفة ومن هذه الحيثية يرد مورد الحقيقة الأصلية تارة والحقيقة النسبية أخرى وسنحقق ذلك في سياق كلامنا على أدوار الحياة العمرانية والشخصية سوى ما يستخلصه القارئ من مطالعة تفاصيل الحالتين وإجراء قاعدة المقابلة والمطابقة بينهما فيما سيأتي.

فالحياة الشخصية تبتدئ في دور لحداثة الذي ينتهي بين التاسعة والثانية عشرة في الجنين وآخره مبدأ البلوغ في نظر الشرع مجتازة منه دور الشباب الذي عين لحد الثلاثين سنة وفيه على رأي جمهور علماء الصحة يستوفي الجسم كامل أسباب النمو الطبيعي والقوة البدنية ودور الكهولة وينتهي في الخمسين وهو أطول أدوار الحياة وأكثرها ثباتًا على حال حيث فيه يندر أن يطرأ على الجسم تغييرات تؤثر في مجموع قواه فيما استكمله من دور الشاب ثم دور الشيخوخة ويمتد بالنادر لحد السبعين مبتدئًا بذبول النضارة الجسمية منتهيًا بانحطاط القوى البدنية ولكن قلما أن يعترى فيه القوى العقلية خمول أو ضعف ما لم تنتاب الجسم أمراض من شأنها الإخلال في وظائف الحس ودور الهرم وهو يمتد وراء ذلك إلى ما شاء الله حيث يضحي الحياة تحت أقدام الموت وأندر من النادر أن ترى هرمًا سلمت قواه العقلية من الفساد وشعوره من الزيغ.

أما أدبية الحياة الشخصية فلا يمكن أن تنتظم تحت أدوار معينة أو يشملها نظام عام إذ لا ضابط يجمع العقول إلى مركز واحد وخصوصًا لأن الاختيار الذي هو إحدى الحقائق الأصلية شائع بين أفراد النوع فما يرتأيه زيد لا يستصوبه عمرو وما

يختاره هذا لا يميل غليه ذاك حتى أن المراد عائلة واحدة مع افتراض كونهم تحت سيطرة مؤدب واحد كطلبة المدارس مثلاً يرى أن لكل واحد منهم خلقًا خاصًا وأدبًا مخصوصًا متى انفرد بذاته وبناءً على هذه الملاحظة قيل: (لكل امرئ من درهم ما تعودا) فأدبية الحياة الشخصية إذًا هي أشتات متفرقة متفاوتة بين الأفراد لا يتمثل من مجموعها صورة مرتبة إلّا باجتهاد الحياة العمرانية.

بقي علينا قبل الخوض في عباب البحث بشأن الحياة العمرانية أن نبين استنتاجاتنا من درس الحياة الشخصية على هذا النمو أولاً أنها مقتصرة على الفرد مستقلة به. ثانيًا: إن أدوارها محددة في أوقات معلومة لا تتعداها حسب النظام الطبيعي. ثالثًا: إن دورها الثاني هو الذي فيه تظهر بكامل اقتدارها الجسمي والعقلي، رابعًا: إن الدور الأوسط منها هو أكثر الأدوار ثباتًا في حالته، خامسًا: دورها الأخير تنتهي معه متلاشية صورة ومادة، سادسًا: لم تتخذ باديتها نظامًا إجماعيًا عامًا. سابعًا: متراوحة بين الاشتراك والاستقلال في النوع البشري الأمر الذي يكاد أن لا يجعل قيمة اعتبارية بحد ذاتها نظرًا إلى المجموع إلّا من جهة كونها مادة نبأ الحياة العمرانية التي يتألف من جزئياتها كلية اجتماعية وهي بمنتهى تحديدها فعل مستمر يكسب المركبات المادية الحركة والجس والنمو ومن خصائصها في بعض الأحياء النطق والحرية واستمدادها من القوة الفاعلة الأزلية وأثارها سلسلة أفعال طرفيها النفع والضرر باعتبار النتيجة المطلقة وغايتها تحصيل المشتهى والسعادة الكاملة بالإنسان خاصة.

لها بقية   سليمان مصوبع

جواب ثانٍ
على السؤال الأدبي

بينما كنت أجنب ثمار ثمراتكم الغراء من عدد ١٤١٠ إذ عثرت على سؤال لبعض الأفاضل فشاقتني النسبة الموحدة بين الداعي والسائل بإقامة الدليل العقلي والنقلي على بيان فهم المثل المندرج في صحيفة ٩٤ من الجزء الثاني من كتاب فرائد اللآل في مجمع الأمثال لمن تغمده الله بالرحمة والغفران العلامة المفضال الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب الطرابلسي وهو (أقوى من نملة)؛ فإنه مثل للفهم قريب ووجه استدراك معانيه غير بعيد وهو أن النملة التي علمت بقدوم سليمان عليه السلام وجنوده كانت منه على بعد ثلاثة أميال فنصحت بقولها كما جاء في محكم التنزيل: (وقالت نملة يا أيها النمر أدخلوا مساكنكم) الآية. فأما أن تكون النملة رأت بعينها أ وسمعت بأذنها لكلام سليمان عليه السلام ومن معه فتلك قوة في حواسها غريبة ضرب بها هذا المثل ولو قلنا بظاهر المثل وأخذنا بقول المؤلف رحمه الله: من نملة أقوى فلان إن حمل.

ولم يسيء يومًا لصاحب عمل وما شرحه بقوله: (لا شيء من الحيوان يحمل وزنه حديد إلا النملة وتجر نواة التمر وهي أضعافها زنة) وراعينا ما جاء به السائل بقوله: (فاستغربت ذلك التخصيص والحصر؛ لأن الإنسان يحمل من الحديد أكثر من زنته وكذلك الجمل والبغل أقول:

لا استغراب لما شرحه الشيخ رحمه الله عند من شرح الفكرة وصرف الفطنة إلى أحوال النمل وجرمه فإنه يرى فيه قوة لا ترى في غيره من نوع الإنسان والحيوان بأدلة عقلية منها إن النملة تقطع حبة القمح قطعتين لتذهب قوة نباتها وهي تعادلها وزنًا وجرمًا فهل فلي أحد النوعين الآنف ذكرهما من يقوى على قطع حبة قمح تعادل بعض جسمه بلا آلة يستعين بها. كلا.

الثاني: إن النملة خلت عن الشحم والعظم وقد أعطاها الله تعالى من القوة ما ضرب بها المثل فلو خلا أحد من النوعين المذكورين عن الشحم والعظم فما تكون قوته يا ترى.

الثالث: مشاهد أن النملة لا تحمل على عاتقها ولا تردف على ظهرها بل تجر بفمها ما يفوقها جرماً ووزنًا ما بين صعود وهبوط مدة أيام الصيف على مسافة تحتاج لقطعها من رفع يديها وحط رجليها مئات من الألوف وهي لا تكل حزمًا ولا تعي عزمًا فليت شعري لو عهد لأحد من كلا النوعين المذكورين جرَّ ما يعادله وزنًا دون زيادة مدة نهار واحد بغير ما يعينه ويساعده على ذلك ما ذا يكون من أمره فلعمري أن قوة النمل لعظيمة تدل على وحدانية الواحد الخالق فسبحانه من إله خص كل نوع بما يحتاج إليه ووهب الصواب لمن رام معونته واتكل عليه.

معلم أول مكتب بانياس الابتدائي
صالح طويل

الأستانة العلمية
(توجيهات)
رتبة

وجهت رتبة الوزارة السامية على كل من حضرة صاحبي الدولة أنيس باشا والي ولاية قسطموني، وموسورس باشا سفير الدولة العلية في لندرا.

وباية روم إيلي بكلر بك على حضرة صاحب السعادة عبد الله باشا شيخ مشايخ القرى في ولاية اليمن.

والرتبة الأولى: من الصنف الأول على حضرة سعادتلو ديران أفندي المدعى العمومي في ولاية بحر سفيد حالاً (وبيروت سابقًا).

عدلية

عين عزتلو عبد اللّطيف أفندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية جزائر بحر سفيد لمثل هذه الوظيفة في ولاية سوريا.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة صاحب السماحة عبد القادر راشد بك أفندي مستشار المشيخة العليا، وبمثله إلى جميل باشا زاده حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي أحد أعضاء الشورى، وبمثله إلى حضرة عطوفتلو حمدي بك أفندي متصرف إسكدار.

مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الذهبية إلى حضرة عطوفتلو طاهر بك أفندي أحد أعضاء دائرة التنظيمات في الشورى.

وبمدالية اللياقة الذهبية إلى شبيب باشا الأسعد.

إصلاحات الروم إيلي

من جملة ما بوشر بإجرائه من الإصلاحات الأخيرة في ولايات الروم إيلي تنظيم صنوف الضابطة فعزل منهم من كان غير كفوء لهذه الوظيفة وعين مكانهم أهل الكفاءة وأمرت نظارة العدلية بالشروع في تنسيق المحاكم في أقرب آن.

وقد ارتأت الهيئة الإصلاحية أن يعين عوض الضباط الذي عزلوا أو أحيلوا على المعاش من رجال الضابطة ضباط من صنفي الرديف والنظامية على أن ترقى رتبهم درجة ويبقى تعلقهم بالفيالق التي نقلوا منها فيقومون بوظائف الضابطة ثلاث سنين بصفة إجبارية ورفعت تقريرًا بمرتآها هذا إلى الباب العالي.

وكذلك صدر الأمر من المرجع الأعلى إلى الدوائر الاختصاصية في ولايات الروم إيلي بأن تشرع في تسجيل اسمًا من يطلب الدخول في ملك الشرطة من المسيحيين كما تقضي بذلك اللائحة الإصلاحية الأخيرة التي صدرت الإرادة السنية بها.

وتقول جرائد: دار السعادة أن قنصل الحكومة الصربية في أسكوب قد زار حضرة صاحب الدولة حلمي باشا مفتش الإصلاحات المقررة ورغب إليه أن يعرض على السدة الملوكية إخلاص رجال الحكومة الصربية للدولة العثمانية.

مدافع مكسيم

قالت صحف دار السعادة أنه قد تقرر أن يصنع في الترسانة العامرة مدافع سريعة الانطلاق من مدافع مكسيم على سبيل التجربة، وإن ستصب أيضًا مدافع سريعة طبقًا للأنموذج الذي أهداه إمبراطور ألمانيا إلى الحضرة السلطانية.

الأسطول العثماني

وقالت: إنه بعد أن يتم إصلاح البوارج الثمان يباشر معمل أنسالدو الإيطالي بإصلاح السفن الراسية في القلعة السلطانية.

النسافتان الجديدتان
حميدية ومجيدية

هذا تعريف الوفاق الذي أبرمه دولة ناظر البحرية مع وكيل معمل (أنسالدو) الإيطالي بشأن النسافتين

الجديدتين العثمانيتين اللتين سبق للثمرات أن ذكرت صدور الإرادة السنية بالتصديق على إنشائها وضمهما إلى الأسطول العثماني وهو يشتمل على سبع مواد:

المادة الأولى: يتعهد معمل أنسالدو بإنشاء نسافتين ذات دولابين حسب التفاضيل ولتعاريف المربوطة بهذا الوفاق مجهزتين بالأسلحة وبتسليمهما للحكومة السنية. وهي المكلفة بابتياع المدافع وإسطوانات التوربيل اللازمة ابتياعًا مستقلاً.

المادة ٢١١: تعمل النسافتان المذكورتان تحت نظارة الهيئة الفنية التي تبعثها نظارة البحرية العثمانية إلى جنوى وعلى هيئة المعمل أن تسهل لها أمر التفتيش والمعاينة.

المادة ٣١١: تعين قوة النسافتين أثناء تجربة سرعتهما بعد سيرهما مدة ساعتين على أن تكون السرعة الوسطى لهما ٢٤ ميلاً في الساعة الواحدة وفي سيرهما ست مرات ذهابًا وإيابًا باعتبار الميل الممسوح؟ وتجربان بحضور هيئة من أرباب الفن تنتدبها نظارة البحرية العثمانية، فإذا نقصت السرعة الوسطى المعينة لكل نسافة – وهي ٢٤ ميلاً في الساعة – ربع ميل يجري فيجب على المعمل أن يدفع أربعمائة ليرة إنكليزية عن كل منهما تضمينًا للحكومة العثمانية، وإذا تجاوز النقص في السير ربع ميل أبت الحكومة العثمانية استلامهما ما لم توفيا السرعة المعينة أما إذا نشأ تأخير بتسليم النسافتين فيجبر المعمل على دفع التضمينات اليومية المحررة في المادة الخامسة.

المادة الـ ٤: على المعمر أن يقوم بجميع المصاريف اللازمة للنسافتين قبل تسليمهما للحكومة العثمانية كإدخالهما الحوض في جنى وإخراجهما منه وكذلك نفقات التجارب المبينة آنفًا.

المادة الـ ٥: على المعمل أن يتم عمل النسافتين مع كامل تجهيزاتهما السلاحية في مدة ١٢ شهرًا من تاريخ إمضاء هذا الوفاق، وإذا تأخر عن ذلك يعطي الحكومة العثمانية يوميًا عشرين ليرة إنكليزية عن كل نسافة لم يقم بتسليمها في الوقت أما إذا تأخر التسليم بتأخير دفع القيمة فإن لمعمل لا يدفع التضمينات التأخيرية.

المادة الـ ٦: تؤدي الحكومة العثمانية المعمل انسالدو خمسة وسبعين ألف ليرة إنكليزية قيمة النسافتين المذكورتين بكامل أسلحتهما بمعنى أن ثمن كل منهما ٣٧,٥٠٠ ليرة، تدفع على أقساط ثلاثة: الأول وهو ٢٥ ألف ليرة حين إمضاء الوفاق. والثاني: بعد ستة أشهر والثالث: بعد التجربة والتسليم.

المادة السابعة: على المعمل بعد أن يستلم القسط الأخير أن يرسل النسافتين إلى الأستانة العلية بشرط أن تكون جميع مصاريفهما ومسؤوليتهما عائدة عليه.اهـ.

التنباك في جبل لبنان

تقول جرائد دار السعادة: إن أمانة الرسومات قد كتبت إلى نظارة المالية إن ما عرض عليها بشأن إدخال التنباك إلى جبل لبنان يضر بمنافع الدولة وشركة التنباك.

دخل التنباك

طلبت نظارة المالية من أمانة الرسومات أن تبعث إليه بكمية التنباك الذي أدخل إلى البلاد العثمانية في السنين الخمس التي تقدمت الانحصار ثم الذي أدخل بعد الانحصار مع الضرائب التي أخذت عليه كرسم جمرك وما أشبهه.

تقرر قبول الرزم البريدية في جميع البُرد العثمانية من غرة السنة المالية المقبلة.

أخبار محليّة

الصدارة العظمى

تلقت ولايتنا الجليلة رسالة برقية من باشكتابة المابين الهمايوني بتاريخ غرة كانون الثاني الجاري هذا نصها:

«نخبركم أنه بناءً على إرادة الحضرة العلية السلطانية قد عزل حضرة سعيد باشا وعهد بمسند الصدارة الجليل إلى حضرة فريد باشا».اهـ

وتلقت أيضًا في الوقت نفسه تلغرافًا من فخامة الصدر الأعظم الجديد هذا نصه:

سنحت عواطف حضرة صاحب الخلافة العظمى بتفويض مسند الصدارة إلى عهدة هذا المثنى فباشرت مهام الأمور مستعينًا بالله تعالى، ولما كانت نخبة آمال الحضرة العلية الملوكانية منصرفة نحو استكمال الأسباب التي ينجم عنها توفير سعادة عموم التبعة الشاهانية ودوام راحتهم واستتباب الأمن والراحة داخل الممالك المحروسة مع تأمين عمرانها وترقيها فالمنتظر من كافة المأمورين بذل جل المقدرة بأمر القيام بحسن الخدمة ضمن دائر هذه المقاصد العالية على ما كان قبلاً.اهـ.

وفخامة الصدر الأعظم المشار إليه من عائلة البانية عريقة بالمجد أتمَّ علومه في مكتب الحقوق السلطاني، ثم انتظم في سلك العدلية وتقلب في عدة وظائف إلى أن عين عضوًا في إحدى محاكم دار السعادة ومنها نقل إلى شورى الدولة، وترقى في الرتب إلى أن نال الوزارة السامية وعين لولاية قونية ومنها نقل إلى رئاسة لجنة الإصلاحات في ولايات الروم أيلي التي أُلفت حديثًا في الباب العالي وهو معروف بأصالة الرأي وحسن الإدارة لنخلص لفخامته التهنئة بهذا المنصب الجليل ونرجو له التوفيق.

***

ورد إلى الثغر قاطر واحد (لوقوموتيف) من قطر السكة الحديدية الحجازية وهو أحد الثلاثة الموصى عليها من ألمانيا والمنتظر وصول القاطرين الباقين مع عشرين مركبة (فاكونًا) في ٢٢ من هذا الشهر وأوصي أيضًا على عشرة قواطر من بلجيكا مع عدد كبير في المركبات بشرط أن يأتي الثغر من كل شهر قاطران اثنان.

سكة حديد حيفا

ورد من العضوية الأولى في اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية إلى الولاية الجليلة أنه ينبغي بذل جلّ المقدرة في إتمام خط حيفاء الحديدي في أقرب آن طبقًا لنيات الحضرة العلية السلطانية وعليه أُلفت حسب التعاليم السنية لجنة برئاسة حضرة ملاذ الولاية عنوانها (اللجنة المركزية لخط حيفاء الملحق بالسكة الحديدية الحجازية) وعقدت جلستها الأُولى في دار الحكومة فتلت أولا نص التعاليم المشار إليها الباحثة في كيفية إنشاء هذا الخط وسائر شؤونه، ثم استحضرت طالبي التزام الألبسة اللازمة لطابوري الرديف اللذين سيقومان بإنشاء هذا الخط فنزلوا مقدارًا مذكورًا من الثمن، ثم طلبت على جناح البرق من اللجنة العالية في دار السعادة أن تبتاع الخيام اللازمة وتعرفها عن الثمن لتقدمه حوالة برقية من أصل الثلاثة آلاف ليرة التي جمعتها الولاية إعانة لهذه الغاية.

ثم انتخبت بحسب التعليمات المشار إليها لجنة للنقليات في حيفا برئاسة سعادة قائمقام القضاء الذي أوعز إليه بتأليف لجنة سيارة أيضًا كما أُبلغ حضرة صاحب السعادة حمدي باشا ناظر. أنشأت هذا الخط أمر اللجنة العالية القاضي بإنشاء رصيف خشبي يمكن للبواخر الدنوّ منه، وكذلك أُلفت هيئة من الكتبة والمحاسبين في مركز الولاية للقيام بالأمور التحريرية والحسابية.

أما المباشرة بالعمل فقد كتب حضرة ملاذ الولاية إلى اللجنة العالية بأنه يتعذر قبل شهر آذار المقبل نظرًا للفصل الحاضر واستحضارًا للوازم الإنشاء.

وبلغنا أن الموسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية قد أمَّ حيفاء عن طريق معان مصحوبًا بعدد من المهندسين للنظر في أمر هذا الخط.

قرأ في التوجيهات الرسمية الأخيرة سنوح العواطف السنية السلطانية بالنشان المجيدي المرصع على حضرة صاحب السماحة عبد الرزاق أفندي أحد أعضاء مجلس المالية وبمثله على حضرة صاحب العطوفة حسن خالد بك أفندي الكتابي الثاني للحضرة السلطانية وأحد أعضاء الجمعية الرسومية وهما شقيق ونجل حضرة صاحب السيادة السماحة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي

الشهير فنخلص لحضرتهما التهنئة بهذين الإحسانين الجليلين ولا زالا مظهرًا للعواطف السنية.

بلغ ما هطل من المطر في هذا العام حتى اليوم ٣٢ قيراطًا و١٥ من المائة.

استنسبت الولاية الجليلة تأليف لجنة برئاسة حضرة سعادة المكتوبي مؤلفة من بعض المأمورين والوجهاء لإجراء التحقيق عمن يجب عليه ضمان الأضرار والخسائر التي لحقت بعض التجار من نزول المطر على بضائعهم التي كانت على الرصيف ومن فقدان بعضها أيام عطلة الجمرك.

عينت الولاية الجليلة عزتلو الحاج محمد بك أبي ظهر من وجهاء صيدا عضوًا لمجلس إدارتها بدلاً من المرحوم علي أفندي البزري على أن يتم مدته النظامية.

جرى تبادل المأمورية بين كل من عزتلو عبد الحيّ أفندي رئيس كتاب المحاسبة في طرابلس الشام وبين رفعتلو إسماعيل أفندي رئيس كتاب المحاسبة في نابلس.

أخبار الوباء

إليك بيان الإصابات والوفيات التي حدثت في دمشق بالوباء مأخوذة عن التلغرافات الواردة من ولاية سورية إلى الولاية الجليلة.

تاريخ	إصابات	وفيات
٢٨ك١ش	٠١	٠٦
٢٩ "	٢٢	٠٦
٣٠ "	٠٧	٠٤
٣١ "	٠٣	٠٦
١ ك٢	٠٥	٠٧
٠٢ "	٠٧	٠٩
٠٣ "	٠٤	٠٧
للكرنتينا ٤ "	١٤	٤
	نابلس	
٢٨ ك١	٠	٦
٢٩ "	١١	٤
٣٠ "	٠٩	٢
٣١ "	٠٢	٦
٠١ك٢٢٠	١	
٠٢ "	٠٧	١
٠٣ "	٠١	٣

بلغنا أن اللجنة الطبية المؤلفة برئاسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد قررت تنزيل مدة الحجر الصحي على القادمين من دمشق والأماكن المشبوهة من عشرة أيام إلى خمسة.

وكذلك خفض الحجر الصحي على واردات يافا من عشرة أيام إلى خمسة، وعلى واردات الإسكندرية من خمسة أيام إلى ٤٨ ساعة.

***

اتصل بنا من أخبار نابلس أن وطأة المرض كانت قد اشتدت بها وعظم الأمر على الفقير واتخذت الحكومة الوسائط اللازمة للتطهير وجلأ القوم إلى الله تعالى متوسلين غليه برفع البلاء عنهم وعن سائر عباده وتقربوا إليه بالصدقات، وقد أبرز الوجهاء أبناء حسن أفندي النابلس رحمه الله من المروة بخدمة الفقراء ما ابيضت له وجه الإنسانية جزاهم الله خيرًا وقد أفادتنا الأخبار الأخيرة بتناقص المرض تناقصًا يبشرنا بقرب زواله إن شاء الله.

***

وقفنا على بعض رسائل واردة من دمشق إن بعض المصابين بالوباء قد أبى استعمال دواء الأطباء الذي لم يخل من مواد سليمانية فعمد إلى اتخاذ اللبن مع الثوم قطعًا للجريان والخلّ بالقهوة قطعًا للقيء مع فرك الأطراف فبرئ بحول الله وقوّته.

أفادت جرائد دار السعادة أن نظارة الضابطة قد اتخذت طريقة لمنع المسلم من المجاهرة بشرب الخمر امتثالاً لأمر حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيده الله كما سبق لنا ذكره.

ذلك أنها أعدَّت دفترًا كتبت فيه الحروف الهجائية على الترتيب وعينت له كاتبًا فإذا عثر العسس بمسلم سكران سيق إلى دائرة الضابطة فيسأل عن اسمه فيكتبه تحت الحرف الذي يوافق الحرف الأول منه فإذا لم يكن في الوقت سعة حجر على السكير في دائرة الضابطة إلى الصباح فترسل أوراقه إلى بوليس المحلة الساكن فيها فيبحث عن اسمه وكنيته وعما إذا كان الاسم الذي كتبه في الدفتر هو اسمه الصحيح أو لا فإذا تمَّ البحث جيء بالرجل وأوقف في مجلس حافل وألقيت عليه النصائح وأنذر بسوء العاقبة إذا عاد إلى شرب الخمر فإذا جيء به ثانية أشير بإزاء اسمه أنه «رجع ثانية» فإذا أعاد ثالثة غرّم بخمسين قرشًا فإذا عاد ضوعف الجزاء وعوقب عقابًا شديدًا.

هذا وقد حققت اليوم صحف دار السعادة أملنا بتعميم مع المجاهرة بشرب الخمور في جميع الولايات والألوية المستقلة.

جاءنا من الأديب (العارف) صاحب السؤال العلمي ما نصه:

مضى ردحٌ من الزمن وثمراتنا الغراء خالية من الأجوبة على سؤالي الذي أشغل العلماء وأرباب الأقلام أمدًا غير قليل ولا غرو فالموضوع جليل والبحث مفيد لذيذ ولقائل أن يقول: ما بال العارف ساكتًا، وعن إبداء رأيه صامتًا، ألم يقتنع بجواب، مما كتبه أولو الألباب، بلى إني أشكر من تفضل وأجاب، وأحسن وأفاد. شكرًا يقلُّ دونه كل بيان، ويعجز عن وصفه أبلغ لسان، وأسأل الله تعالى أن يجزيهم عن العلم وطلّا به، والأدب ورغَّابه، جزاء الخير وخير الجزاء.

على أن شكري هذا لا يمنعني من إبداء فكري بهذا الشأن وعسى أن أوافيكم بذلك قريبًا إتمامًا للبحث وإظهارًا لجلالة الموضوع، وبالله التوفيق.

أخلاق وعادات

ضلال الأفكار

٥

أنجع الوسائل للترقي تذليل الإرادة للعقل وذلك أمرٌ صعب المنال بدليل الانفراج الكلي بين الأفكار والأعمال وذهاب كل منهما في وجهة لتباعد عن الأخرى تدريجًا حتى لقد ينكر أحدهما الآخر على حين أن القوى النفسية تسيطر على الإرادة سيطرة مطلقة، وما يتراءى أحيانًا من مظاهر سلطة العقل على الإرادة فإنما ذلك لاتحاده وامتزاجه مع تلك القوى، فلم يبق والحالة هذه إلا معالجة تلك القوى، وأخذها بالإصلاح والاعتناء حتى يتم انطباق مسراها وانطباعها على مطالب العقل فتقوم حينئذٍ بما يطلب منها وتصلح لأن تسيطر على الإرادة سيطرة تمهد للحضارة عقباتها وتذلل مستصعباتها وتنبعث فيها روح الهمة فلا تبتغي غير العلا ولا يشغفها إلا المجد فتشرع تطوق جيد الدهر بأعمالها المجيدة وآثارها المفيدة على حد ما قيل:

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة
وإن تسلت أسلناها على الأسل
لا ينزل المجد إلا في منازلنا
كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

ينذر العقل بالضرر ويحذر منه ويبعث على المصالح ويرغب فيها ولكن الإرادة العاملة تبقى مكبة تعتسف الضرر ولتجنب المصالح مهما كانا بالغين من الضرورة، هذا وأقل بادرة نفسية تكفي لأن تحرك السواكن وتثير الأشجان الكوامن وتبعث الإرادة لما تبعثها، فإذا بلغنا نجاح أحد الرفقاء استفزتنا الحمية والحماسة الأدبية ودفعتنا للحاق به والتوسل بسببه وإذا طالع خالص الضمير من فساد التربية نتفًا من سير الأقدمين --- به تلك المطالعة ولعًا بالمباراة يهون عليه احتمال المكاره ودوس الأخطار مما يجعل للقوى منزلة علية بين دواعي الحضارة.

والحماسة الأدبية هي أعظم قوى النفس نهوضًا بالإنسان، تدفعه للتقدم وتشدد عن عزائمه المرتجفة أمام عظائم الأمور. هي سوط معنوي يلهب العزيمة ويخز الهمم فتثب وثبًا بعيدًا متواليًا. هي معدل المدنية والبنية الجليلة على حياة مستكنة ذات استعداد وقابلية، أو ليست هي التي خدمت الإنسان وسايرته طول حياته. منذ ميطت عنه التمائم ونيطت به العمائم. دخلت معه المدرسة فألفت بينه وبين رفقائه ما ألقت فأضرموا غيرة وحماسة، يتبارون إلى استباق غايات العلا كان من نتيجتها أن كشفت عن جوهره وأزالت عنه غشاوته وأنارت بصيرته. خرجت معه من هناك إلى فضاء أوسع لا يضيق عن شوطها حيث التقت بمبارين سبَّاقي غايات أقوى مقاومة وأكثر ثباتًا. هناك لمح غايات العلا فجعلها نصب مقاصده وغرض مرمياته، شاهد أو سمع عن أعمال معاصريه ودرس

أحوال سالفيه فهز من ركاب العزم للحاق أو للسباق.

هذه القوة إذا خلصت من الشوائب وتجردت من كثافات التربية السيئة ينشأ عنها أمران: طلب المساواة والسمو؛ ونعني بالأول المساواة الحقيقية. لا أن نتلقف نتائج الأفكار فقط عن السلف نلوكها بأفواهنا. ذلك بأننا أعتدنا أن نأخذ النتيجة بدون أن نسير إليها في طريقها التقليدي والطبيعي حتى نعرف لها قيمة حقيقية، ولا ريب أن هذه الكيفية من الأخذ بأعمال المتقدمين نترك هذه النتائج العظيمة كفكر بسيط أولي لا يؤثر في الفؤاد أثر حقيقة مهما كان في نفس الأمر، ولا غرابة بعد ذلك إذا كانت أعمالنا لا تطابق أفكارنا.

ولئن يكون طموح النفس إلى طلب المساواة أو السمو تهجمًا لكن بما أن السائق إلى كل منهما «بعد إحسان لربية تلك القوة» طبيعي يمكن أن لا يعد ذلك تهجمًا؛ بل مجاراة للطبيعة، فإذا لم تبلغ النفس بعد نصبها مطارح أملها فعلى الأقل تقرب منه وهذا كاف.

ولهذه القوة أمراض تعتريها فتخمد حتى تسكن نوابضها، وأهم تلك الأمراض قطع الأمل. يغذي المرء طفلاً ويافعًا بالتسليم الأعمى والخضوع الفكري لدرجة يظن معها نقص استعداده وانحطاط نفسه. ثم إذا صار كهلاً وقد رزح تحت أعباء التربية السابقة وتقييد بقيود انقطاع الأمل من الوصول إلى عشر معشار ما بلغه المتقدمون خمدت أفكاره وكلت عزائمه فلا يقدر أن يتقدم قيد فتر عن الدائرة العقلية المنحصر فيها، وإذا ما خرج فليس إلا ليعود، ثم إذا نظر بعد ذلك إلى الآثار العملية العظيمة وأخذ منه الدهش والتعجب مأخذه قيل له: إن هذا من عمل الجن فيقطعون جهيزة كل خطيب. سلهم من بني بعلبك أو تدمر، يقولون الجن فبالله نحترم المتقدمين ثم نسلخ عنهم محامد أعمالهم، كل ذلك ترك أكثر النفوس تصغر ولتضائل أمام تلك الأعمال الإنسانية.

الإنسان إنسان، وإذا عرف ماهيته لا يعود يقر للغير إلا ما يطلبه لنفسه، نعم تتفاوت العقول قوة وضعفًا. إلا أن هذا التفاوت ليس بالذي يقطع الأمل بلحاق أحدهما الآخر إذا صبر وداوم. وإلا أرني يا صاح فيلسوفًا لم يعارض أو عظيمًا لم يناقض وأي عاقل لم يؤخذ عليه في أقواله وأعماله، وهل استقر رأي الإنسان في شأن. الخصائص واحدة والتفاوت قليل، وإنما التربية في الواحد هي التي تجعلها أن تثبت وهدة الفرق والغالب أن سبب التهافت على قطع الأمل والتهويل الهرب من المسؤولية الأدبية يستهين الواحد أن يحط من نفسه لئلا قويًا يطالب بعمل ما أزاء ما يراه من آثار الأقدمين، ثم يأخذ يروي العجائب والغرائب ليسجل على نفسه ذلك الانحطاط والقصور.

أما الدواء الذي بقي تلك الحماسة من الخمود ويجدد شبابها من وقت إلى آخر فهو حسب شهادة جلة العلماء والمشاهير النظر في سير الذين مارسوا الفضائل والأعمال المجيدة وتعرف أحوالهم كي تنبعث فينا روح الفضيلة ولنرتفع عن النقائص وليكون الإنسان حكمًا بين تلك الأعمال المسرودة. يحكم بذاته على الفضيلة بلزوم اتباعها وعلى الرذيلة بوجوب اجتنابها فإن ذلك الحكم يكون أعظم وقعًا وأثبت أثرًا إذا صدر منه بالذات ما لو اقتبسه عن غيره، ومستقبل الإنسان بتمامه يستند على ذيالك الحكم الجزئي الذي ليس له أثرٌ ظاهر وإنما يولد في النفس شغفًا بالمباراة في ميدان الأعمال الهامة.

تلك المطالعات المختلسة من مخالب الأوقات هي التي يمكن أن تعرّف الإنسان بنفسه وتوقعه على خصائصه المستكنة وحقيقة استعداده. هذا سقراط لا يزال ذكره المحك القوي التأثير في استنهاض الهمم ورفعها وإضرام نار الحماسة في قلوب الشبان على أنه قد مضى عليه آلاف من السنين متوسدًا فراش الأبدية والشواهد من هذا القبيل يضيق عن تعدادها الوقت.

فمن المطلوب أن يفسح لتلك القوة المجال لتنمو نمها لا تعوقها عنه مفاسد التربية، وإن تقوى عزيمتها بالنظر في أحوال من سلف وما كان من هممهم العالية وآثارهم الباقية بقاء الدهر، ولكن يا للأسف إذا تم لنا ما أردنا من أمر التربية فأين هو الأمر الثاني أي النظر في سير الأقدمين؛ فإن ذلك متعسر لخفاء أكثر الآثار وأنفسها وعلى فرض وجودها فالهمة ضعيفة في التنقير والبحث عنها في مظانها هذا من جهة الآثار. أما من جهة الأحوال التي كان عليها السلف فهي مجهولة إلا بعض نتف لا تروي غلة صاد هذا ما نقوله إذا نظرنا إلى حالنا. وإلا فإذا عطفنا النظر إلى أوروبا نراها غنية جدًّا بما جمعته من أشتات الآثار القلمية والعلمية عن سلفنا مهتمة بدرسها وفحصًا فحصها مدققًا. فلماذا لا نجتهد نحن لأجل ذلك ونحن أقرب إليه منهم.

لعمري لقد علمنا أن المحبة انشغاف يستولي على الإنسان بكلما يأتي به المحبوب وحرصه على كل ما هو من آثاره. فما بالنا فرطنا بأثارهم وبعثرناها مع ما هو معلوم من شدة محبتنا لهم وتعلقنا بهم، قد حشيت الأدمغة بذكرى فلاسفة الغرب ومكتشفيه. فهل من طالب لم يقعر سمعه اسم غليله توريسلي، قويرنيق، نيوتون، لافوازييه، كريستوف كولومبوس وبالله قل لي ماذا يعلم في جنب ذلك عن مشاهير الإسلام، وماذا يقدر أن يعد منهم. نعم يعلم كلمة عمومية وهي أن العرب خدموا العلم والفلسفة خدمة مكنت أوروبا أخيرًا من نوالهما. فهل تكفي تلك المعرفة الإجمالية عن الأمة العظيمة؟ وهل هذا هو الواجب لها علينا؟ **البقية تأتي** ع – ا

مراسلات

دار السعادة في ١٠ الجاري

لصاحب الإمضاء

(السوريون وفن الزراعة)

إن ما لأبناء سوريا من الاستعداد الفطري للبراعة في سائر العلوم والفنون على اختلاف مناهجها لأمرٌ مشاهد للعيان لا يختلف في صحته اثنان وليس اقتدارهم لاكتساب الفنون الزراعية أقل من غيره فكما أن الطبيعة خوّلت أراضي سورية الرجحان على غيرها من جهة الطيبة والخصب كذلك منحت لشبانها امتيازًا بما لديهم من الملكة والذكاء لتحصيل الفنون المقتضية لإصلاح وإعمار هذه الأراضي.

ولا حاجة لإيراد البراهين الآن إثباتًا لذلك فنكتفي بذكر ما جرى مؤخرًا لدى امتحانات طلبة مكتب الزراعة الحلقة لي في الأستانة العلية فقد حاز على المركز الأول واكتسب أعلى درجة في الصنف الشاب الذكي المتفنن شفيق صالح أفندي اللاذقي. ولا يخفى إن المكتب المذكور يضاهي أحسن مكاتب أوروبا الزراعية، وقد أكمل العلوم فيه كثير من أبناء سورية، خدماتهم الحاضرة تذكر فتشكر، منهم جناب الأديب عبد السّتّار أفندي النعماني البيروتي الذي نال الديبلوم السنة الماضية، فنحث أبناء وطننا لتقدير هذه الفنون كما يجب فإننا باحتياج عظيم غليها والزراعة هي أهم واسطة لدينا في الحال الحاضر لتزييد ثروة البلاد المحروسة وعمرانها وبالأخص بلادنا السورية. إلا ترى دولتنا العلية أيدها الله باذلة وسعها لترقية أحوال زراعتنا وتعليمهم أصول الحراثة الجديدة كي يؤمنوا ويضاعفوا بهذه الواسطة ما هم حائزون عليه من الخيرات في ظل الحضرة الشاهانية صانها رب البرية. **«وجيه»**

دمشق الشام في ٣٠ كانون الأول

لأحد الأدباء الأفاضل

يسألني سيدي عن الوباء في بلدتنا سؤال مستفت مستقص فأقول أنه عبارة عن إشاعة جسمها الوهم لبعض الأطباء فرات من ضعفاء القلوب مكانًا وما هو في الحقيقة إلا كما سماه عالم من علماء الطب «وهمٌ بلدي». ولقد شاهدت من قبل فعل هذا المرض الوبيل في بلدتنا أكثر من مرة وشاهده سواي وكنت كما كان غيري ثابت الجائش غير هياب ولكن هذه الإشاعة ما كأنها بحكمة الله إلا صاعقة خرت من السماء فوجفت لها القلوب وارتاعت منها الخواطر.

والغريب العجيب إن الرعب قد استولى على الخاصة والعامة وتساوي فيه الكبير والصغير والعالم والجاهل بحيث إن كثيرًا من المترفهين اعتزلوا عن الناس وآثروا

المقام في منازلهم محجورًا عليهم حجرًا صحيًا اختياريًا عل حين أن العارض «على فرض وجوده» أحط من أن يرتفع له شأن أو يتحرك بذكره لسان وحوادث الوهم البلدي منذ حلوله هذا البلد الأمين ما تجاوزت حدًا يذكر في جنب أربعمائة ألف من النفوس على أن الفضل في إيقافه عند هذا الحد لله سبحانه وللحكومة ورجال الصحة فإنهم والحق يقال باذلون كل ما يستطيع الإنسان من الهمة العالية في بث النصح للناس وتحريضهم على العمل بوصاياهم وفي اتخاذ كل ما يمكن من ذرائع الحيطة والوقاية. أما التطهيرات والتنظيفات فالهمة آخذة فيها مأخذه وعلمت أن رجال الصحة قد رأوا ضرورة لسد نهري يزيد وثوراء لعدم طهارتهما ووقوع بعض إصابات في صالحية دمشق بسبب شرب أهلها من ماءهما وقد فعلوا وأخذوا في تطهيرهما بذائب الكلس وغيره ولكن فاتهم أمر مهم استلفتت أنظارهم إليه وهو سد المنافذ التي تنفذ على نهر يزيد من أول الصالحية إلى آخرها وليس فيها من فائدة سوى تسهيل نزول النساء من المنازل إلى أطراف النهر لغسل حوائجهن «الذاتية» وصب أقذارهن فيه؟ ثم منع المياه المالحة التي تسقط عليه من كل جهة وإلا فسدُّه بضعة أيام وصب الكلس فيه لا يجدي نفعًا ما دامت المنافذ مفتوحة للنساء اللاتي لا يعرفن من الطهارة إلا اسمها والمساقط ممتلئة تقذف إليه القاذورات والمبرزات على حالة تأباها النفس الحيوانية.

أمر جال الصحة بالحظر على بيع الخضرة التي تؤكل نيئة كالفجل والخس والبصل وغيرها لاحتمال إنها تحمل جرثومًا ولكنهم اكتفوا بهذا المنع اللفظي وأغفلوا ما هو أجدر وأحرى وأعني به ما يباع في الأسواق من المآكل الضخمة التي لا تهضم المعدة القوية ولو مزجت بقنطار من الصودا إلا وهي البقلاوة الجوزية والمعمول والغريبة والكنافة وما ماثلها من المعجنات التي يصنعها بعض الباعة في سوق الزرابلية وسوق مدحت باشا، ويبيعها إلى الفقراء والفلاحين بثمن بخس وهي مصنوعة من دقيق وجوز مستعاض عن السمن فيهما بدهن الغنم وشحمه بحيث أن القطعة منها نفعل مع آكلها فعل أقوى المسهلات وكذلك اللحم الذي يباع في بعض الحوانيت مطبوخًا بالفرن وقوامه دهن الجمل وشحمه وهذا اللحم عبارة عن أدران يلتقطها الجزار مما يتساقط لديه من فضلات لحوم الأغنام والماعز التي يبيعها في حانوته ويا ليته يكتفي بهذا فقط؛ بل يضيف إليه ما أعده الناس طعامًا للقطط من أمعاء وأحشاء وطحال ومعلاق. هذا طعام الفقراء الذي يبتاعونه ممن لا خلاق لهم من باعة الأكل وهم على اعتقاد أنهم إنما يبتاعونه لحمًا نفيسًا وطعامًا لذيذًا.

وقل مثل ذلك عن باعة الروس والكروش؛ فإن في الضرب على أيدي هؤلاء الفجرة ومنعهم من هذا الغش الفاضح خدمة جليلة للإنسانية وخصوصًا في مثل هذا الوقت الذي سهرت الحكومة المحلية فيه على حفظ الصحة العمومية من طوارئ الداء واهتم له دولة الناظم اهتمامًا عظيمًا وإنا لا نذهل عن أداء حق الثناء الطيب على حضرة الطبيب الماهر صاحب السعادة الحاج عثمان نوري باشا رئيس الأطباء في بلدتنا وسعادة الكيماوي الشهير بونغوفوسكي باشا وحضرة صاحب السعادة خليل نديم باشا رئيس البلدية وسعادة سعاد بك أفندي مفتش الصحة عندنا فإنهم هجروا في سبيل تأصيل جرثومة الداء كل راحة وهناء واعتاضوا عنهما بالتفتيش وكذلك كل من الدكتورين الحاذقيين عزتلو وتوفيق بك الطبيب الأول في مستشفى الغرباء وعزتلو حقي أفندي البكباشي، ولكل من سعادة عثمان باشا وحقي أفندي مقالة غراء فيما يجب على المرء أن يتخذ من ذرائع الحيطة أيام الوباء نشرتهما جريدة سورية راجعوهما إن شئتم وانقلوهما إلى ثمراتنا الشهية.

ولي ملاحظات مهمة في شأن إصلاح بلدتنا وحفظها من الطوارئ بحول الله وقوته أبديها في الآتي وكل آتٍ قريب.

أخبار الجهات

لبنان

جاء في «الأرز» الجريدة الرسمية لمتصرفية لبنان ما يأتي:

إن الحكومة اللبنانية لم تفتكر مطلقًا أن تمنع المسافرين أي الأشخاص الذين يتوجهون للخارج لكسب معاشهم. وإنما ستتخذ بعض تدابير يتمكن بواسطتها أهالي الجبل من البقاء في البلاد للشغل والعمل.

وحيث إن جميع المسافرين لم يزالوا لحد الآن يتكبدون نفقات باهظة وعذابات شاقة رأت الحكومة أن تجري جميع التسهيلات الممكنة.

وعليه أوجبت على جميع الأشخاص الذين يرغبون السفر أن يحضروا إلى مركز المتصرفية لأخذ الأجوزة (تذاكر السفر) قبيل سفر الباخرة التي يقصدون ركوبها ومن هناك يصير إرسالهم إلى بيروت أو طرابلس مع ضابط مخصوص يرافقهم بصورة رسمية من قبل الحكومة، والضابط المذكور مكلف بأن يجري لهم كل المعاملات الضرورية للسفر والنزول للباخرة ويمنع تعدي ويسهر على أحوالهم حتى لا يلتزمون لغير النفقات الضرورية.

- في اليوم الحادي عشر من الشهر الجاري استدعى دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان إلى داره في سهل بئر حسن جميع الوجهاء من أصحاب معامل الحرير في لبنان وبعد الاجتماع والمذاكرة تقرر لديه ما يأتي:

(١) بيع بزر دود الحرير وكفالته من قبل الحكومة.

(٢) التبزير ضمن جبل لبنان وفقًا لأصول باستور.

(٣) تحسين زراعة التوت وتربية دود الحرير.

وبعد الإجماع على قبول هذه التدابير اقترح دولته فرض ضريبة اختيارية على مراجل معامل الحرير فظهر أرباب العمل ارتياحهم إلى قبول كل ما يعود بالنفع على صنف الحرير ونكتهم تعللوا بأن وضع هذه الضريبة يضر بصوالحهم في مستقبل الأيام فاسترحموا من دولته تبديلها بتأسيس شركة مساهمين يوضع رأسمالها في البنك ويصير إدخاله في ميزانية المجلس أو الغرفة (أنستيتو) المتعلق بتربية دود الحرير.

وبعد الموافقة على هذا الاقتراح طلب دولته أيضًا وضع مكس محدود إجباري على وزن الشرانق يوكل أمر تحصيله إلى البلديات التي ستشكل في كافة أقضية المتصرفية فصار قبوله أيضًا بأكثرية الأصوات.

ثم تأمينًا لإجراء هذه التدابير طلب دولته تأسيس غرفة لتربية دود الحرير تحت رئاسته موضوع عملها المذاكرة في جميع ما يعود بالنفع على هذا الصنف ضمن مصلحة لبنان وفي الجلسة نفسها جرى انتخاب أعضاء الغرفة المذكورة فوقعت أكثرية الأصوات على الذوات الآتية أسماؤهم مع حفظ ألقابهم.

من الدروز علي بك جنبلاط، ومن الموارنة نجيب بك وناصيف بك لحود ومن الأوروبيين الخواجا بروسبر بورتاليس، ومن الروم الكاثوليك الخواجا سليم عكاوي، ومن الأرثوذكس سليم بك شقير أما الغرفة المذكورة لتجتمع مرة في يوم الأحد الأول من كل شهر.اهـ.

طرابلس الغرب

تقول جريدة طرابلس الغرب الرسمية: إن مدينة غدامس وتوابعها قد أمطرت مطرًا وابلاً بعد أن حبس الغيث عنها اثنتي عشرة سنة (كذا) فأحيي هذا المطر موات الأرض وفاض وادي الدرج فاقتلع نحو عشرين نخلة وأودى

بكثير من الغنم ودمر سبع دور فخرج أهل الدرج و(سيناو) للزراعة.

ويؤخذ من أخبار الأستانة أن المعاينة الابتدائية التي جرت لنفس مدينة طرابلس سيتناول في العام سائر أنحاء الولاية الطرابلسية.

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتادية نمرة ٢ و٣ و٤ كثيرة التداول عينًا لها أسعارًا رخيصة جدًّا فجعلنا سعر الدزينة نمرة ٢ ستة غروش ومن نمرة ٣ – ٦ ومن نمرة ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة على الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من ثريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة، وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكة وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي
وأولاده

مطبوعات جديدة
الجواهر الكلامية
في
العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

إعلان

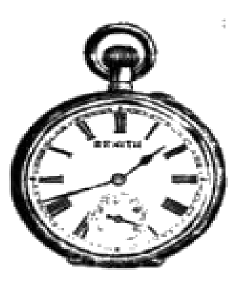
كتاب أسرار البلاغة لواضع هذا الفن الإمام الجليل الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو أحسن كتاب ألّف في تقوية ملكة الإنشاء البليغ والتمرين عليه يشهد لذلك قول إمام البلغاء مفتي الديار المصرية في حقه (ولم أر كتابًا في هذا الفن لا بقلم متأخر ولا بقلم متقدم يقرب من هذا الكتاب في حسن الأسلوب وحياة المعنى ورونقه) وهو مطبوع على أحسن ورق وأجود حرف ومصحح بالشكل ومذيل بتعليقات تفسر غامضه وتوضح خفائه وهو يباع في مكتبة الشيخ عبد الله الرفاعي بطرابلس الشام وثمن النسخة من الورق الجيد خمسة عشر قرشًا من الورق الأجود عشرون قرشًا.

أنشر على لسان جريدتكم الغراء أنني أنا صاحب المدالية التي وجدها جناب مصطفى أفندي النقيب وقد استلمتها منه فأقدم له الشكر.

عبد الغنيّ أحمد
منيمنة

إعلان
(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصادر وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخره جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك

والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر



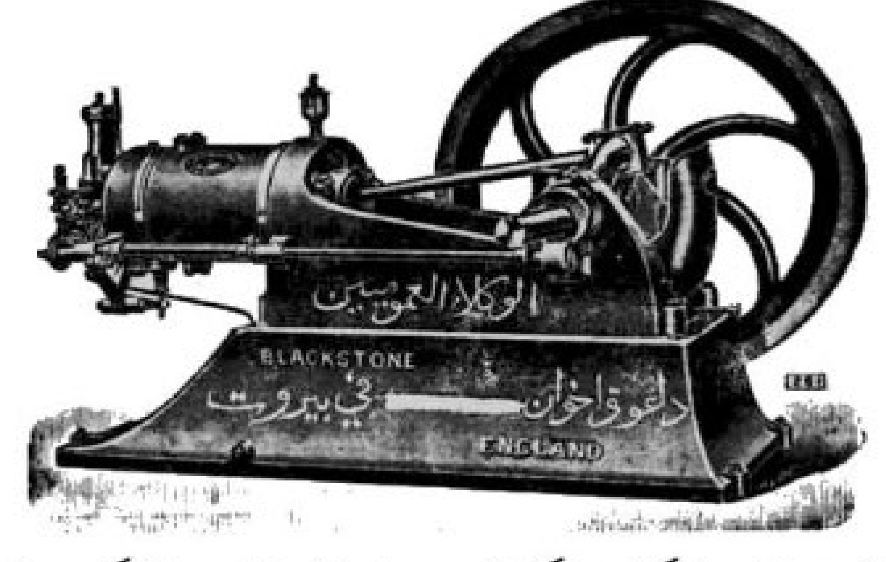
يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو
في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.



إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزى الشهير التى تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هى أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٧ شوال سنة ١٣٢٠ — موافق ١٣ كانون الثاني ش و٢٦ كانون الثاني غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

أفادت أخبار طنجة جيشًا مراكشيًا يقوده عمًا مولاي عبد العزيز صاحب مراكش قد غادر (فلسًا) لإخضاع الثائرين وكبح جماح زعيمهم عمر الزرهوني الملقب (بأبي حماره) وربما خرج المولى بنفسه للتنكيل به، وجاء في تلغراف آخر من طنجة أن الجنود المراكشية قد اضطرت إلى الداخلية في القتال القائم بين القبائل وأنها قد أرسلت إلى قرية بعيدة لحماية بيت إنكليزي لجأ إليه ١٥٠ امرأة وولدًا فصدّها الثائرون وهجم سبعمائة منهم على القرية فقتلوا جميع سكانها وجرحوا خمسة من الجنود.

وتقول روتر: أنه قد حدثت مناوشة بين الجنود المراكشية والأهالي في ضواحي طنجة فجعل الجنود هذه المناوشة عبارة عن معركة شديدة نالوا فيها نصرًا باهرًا فطافوا برؤوس ستة من قتلى الأعداء في وسط البلدة قالت: وإن قنصل إنكلترا الثاني قد رُشق بالحجارة وهو مارٌّ في شوارع فاس بعد الغروب فعرف المعتدون وهم من الزعاع فقبض عليهم ولم يعلق أحد أهمية على هذا الحادث.اهـ.

روت صحف الأخبار أن إنكلترا قد عقدت اتفاقًا مع نجاشي الحبشة على محاربة الزعيم الصومالي على أن يقوم النجاشي بحملة يجردها لمقاومة الزعيم يصحبها ضباط من الإنكليز وقد توجهوا إلى (أديس أبابا) عاصمة الحبشة وأن تؤدي إنكلترا نفقة هاته الحملة الحبشية ويعلم القراء أن إنكلترا قد اتفقت أيضًا مع إيطاليا على أن تسمع لها بتنزيل جنودها من بلاد البنادير الصومالية فتحصل من ذلك أن هاته الدول الثلاث متحدة على مقاومة الزعيم الصومالي ورجاله.

هذا وقد روت بعض الجرائد الإنكليزية أن إنكلترا أصبحت تستعد استعدادًا عظيمًا لتجهيز حملة لمحاربة أمير (كانو) من ممالك السودان الشمالي حماية للوفد الذي أوفدته إلى هاتيك الأصقاع لتحديد مناطق الحدود التي اختطتها كلٌّ من فرنسا وإنكلترا لنفسها ثمة وذلك لأن أمير كانو توعد الإنكليز بالحرب إذا تقدموا لتحديد مملكته من شمال سقوطو ولهذا اتخذت إنكلترا هذه الحملة وسيلة للدفاع وتأمينًا لسبل الوفد التحديدي السابق ذكره وربما حصلت المقاومة أيضًا من أمير سقوطو. قالت الجريدة الراوية: وقد توجهت فرقة من العساكر والضباط الإنكليز على طريق نهر السودان لجهة حدود سقوطو وذلك في أواخر تشرين الثاني الماضي.

على أن الأخبار التغرافية تفيد أن الحملة المجردة على أمير كانو تجتمع في زواية وهي أقرب محطة إنكليزية وهذه الحملة مؤلفة من ١٠٥٠ رجلًا تعودوا جوَّ تلك البلاد ويقودهم ٣٧ ضابطًا إنكليزيًا ومعهم ٥ مدافع من عيار ١٣ ليرة ونصف و٧ مدافع من طراز مكسيم ويتولى القيادة الكبرى لكولوبل مورلند.

خطب المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية ونزيل الترنسفال في مأدبة عمومية قيمت له في جوهنسبورج فقال: إن علينا أن نهتم بمنافع الهولنديين كاهتمامنا بمرافق رعايا الإنكليز ولا فرق في حقيقة الأمر بين مرافق سكان القرى والدساكر ومرافق سكان المدن.

ثم قال: إنه عازم على أن يقدم للبرلمان مشروعًا لضمانة قرض قدره ٣٥ مليون ليرة وهذه الضمانة يكون اعتمادها على دخل الترنسفيل والأورانج وينفق القرض على دفع ديون الترنسفال وإتمام الأعمال اللازمة للمنافع العمومية في المستعمرتين – الترنسفالية والأورانجية – وبعد تغطية هذا القرض يعقد قرض آخر قدره ٣٠ مليون ليرة لا تشترك فيه الأورانج ويعد دينًا حربيًا وتضمنه الترنسفال ثم قال: إنه ينبغي علينا إكراه قبائل الكافر على العمل وجعل شغل البيض أكبر ثمرة وأكثر جدوى فإذا نيل من هاتين الوسيلتين كل ما يمكن نيله ساغ حينئذٍ اتخاذ وسائل أخرى أقوى وأحزم وليس لجنوب أفريقيا في الوقت الحاضر أن تخسر نشاطها بالحث عن أيد عاملة تأتي من مصادر مجهولة.

هذا وقال قبل اللورد ملنر حاكم مستعمرة رأس الرجاء بأن يعقد مؤتمرًا تمثل يه جميع مستعمرات جنوبي أفريقيا ليجعل من مباحثه مسألة الوطنيين وهو يقترح تأليف لجنة ملكية تدرس هذه المسألة بجملتها وفي أمله أن اليوم الذي تستحق فيه الترنسفال حكومة مستقلة بالإدارة ليس بعيدًا أما الآن فإن تأليف هذه الحكومة لا تكون نتيجته إلا التسهيل على البوير، وجاء في تلغراف أخير أنهم يظنون أن القرض المنوي عقده سيكون ٤٠ مليونًا من الليرات منها ١٠ ملايين للأورانج والثلاثون للترنسفال وقد عرضت بيوتات مالية أن تدفع القسط الأول من غرامة الحرب وقره ١٠ ملايين ليرة.

***

أجابت الصين على مذكرة الدول وكررت ما قالته سابقًا وهو أنها بالقسر عن رغبتها الشديدة في القيام بتعهداتها لا تقدر على إجابة طلب الدول بسبب تدني أسعار الفضة ولا يمكنها أن تضع ضرائب جديدة على البلاد بسبب الفقر فهي تقترح وضع مشروع لتحصيل رسوم الجمارك ذهبًا طبقًا لتعريفه تقرر لها شهريًا.

***

قال الكونت دي بيلوف كبير وزراء ألمانيا في خطاب ألقاه أخيرًا في مجلس النواب أن ألمانيا ترغب في أن تتخلى عن محاربة فنزويلا في أسرع ما يكون، وسيرفع الحصار عند ما تبلغ المفاوضات في واشنطن إلى حد يترجح عند التراضي والاتفاق وثيق بين ألمانيا وإنكلترا وإيطاليا.

المستقبل للإسلام
المكان والسكان
٤
(السبب الخامس)

ميل الأمم الوثنية للمسلمين بالفطرة قال (كونتانسون): إن مما أعلى كعب الإسلامية في الصين عناية ملوك الصين بالمسلمين من قديم فهم يمنحونهم على الدوام من

المراتب والألقاب والمنح ما يمنعونه لغيرهم.

وقال «فيلكس مارتان» في كتابه عن اليابان ما نصه: وقد استأصل أهل اليابان جميع الأوروبيين فلم يبقوا مبشرًا إلا شرّدوه ولا قسيسًا إلا قتلوه وكان قد تنصر من أهل اليابان ٣٧ ألف نفس فأعدموهم قاطبة، وقال أيضًا: «إن الصبغة التي تغطي كل مشكلة أو ثورة في اليابان الآن لتجعلها مقبولة من الناس هي الحركة ضد الإفرنج».

وقال أيضًا: «كل من زار اليابان من الأوربيين يعلمون بأن الحالة اليوم كما كانت في الأزمنة السابقة وأن الإفرنج في اليابان كأنهم في دار حرب أو بلد عدو وأنه لو كشف الغطاء عن الياباني الحالي وزخرفه لوجد أنه ذلك «الساموري» القديم الذي يغلي دمه بعداوة الإفرنج عداوة وراثية فيهم لا فرق فيها بين الكبير والصغير والأمير والحقير».

وقال هانوتو وزير خارجية فرنسا سابقًا في مقالته عن الإسلام: وقد انبعثت شعبة منه في بلاد الصين فانتشر فيها انتشارًا هائلاً حتى ذهب البعض إلى القول بأن العشرين مليونًا من المسلمين الموجودين في الصين لا يلبثون أن يصيروا مائة مليون فيقوم الدعاء لله مقام الدعاء «لساكياموني» وليس هذا بالأمر الغريب فإنه لا يوجد مكان على سطح المعمورة إلا واجتاز الإسلام فيه حدوده منتشرًا في الآفاق. فهو الدين الوحيد الذي أمكن اعتناق الناس له زمرًا وأفواجًا وهو والدين الوحيد الذي تفوق شدة الميل إلى التدين به كل ميل إلى اعتناق دين سواه. ففي البقاع الأفريقية ترى المرابطين وقد أفرغوا على أبدانهم الحلل البيضاء يحملون إلى الوثنيين من العبيد العارية أجسامهم من كل شعار قواعد الحياة ومبادئ السلوك في هذه الدنيا كما أن أمثالهم في القارة الآسيوية ينشرون بين الشعوب الصفر الألوان قواعد الدين الإسلامي ثم هو – أي هذا الدين – قائم الدعائم ثابت الأركان في أوروبا عينها.

وقال آخر: إن للإسلام في الصين أربعين مليونًا من النفوس وإن للمسلمين عند أهل الصين منزلة علية. قال موسيو وأزيليف وهو من الذين اشتغلوا بالإسلام في تلك النواحي: إن مصيره القيام مقام مذهب ساكياموني[1] وأن لمسلمي المملكة السماوية اعتقادًا جازمًا بأن الإسلام لا بد أن يسود حتى تزول به تلك الديانة القديمة وهي مسألة من أهم المسائل إذ الصين آهلة بثلث العالم أو تزي فلو صاروا كلهم مسلمين لأوجب ذلك تغييرًا عظيمًا في حالة تلك البلاد بأجمعها فيمتد شرع (محمد صلّى الله عليه وسلم) من جبل طارق إلى المحيط الأكبر الهادي ويخشى على دين غيره مرة أخرى.

ومعلوم أن أمة الصين أمة عاملة وأن هدأت أخلاقها وجميع الأُمم تستفيد الآن من عملها فلو جاءها الدين الإسلامي ذو البأس القوي لخشيت بقية الأمم من السقوط تحت سلطانه وقال موسيو مونطيط لقد صار من المحقق أن الإسلام ظافر لا محالة على غيره من الأديان التي تتنازع البلاد الصينية.

وقال شاتليبه: إن من تأمل حال الإسلام في القطرين اللذين هما آهل أقطار آسيا بل أقطار العالم – الهند والصين – يجد أن الإسلام وحده يتقدم وينمو على حين يرى غيره من الديانات القديمة تتداعى وتضعف والنصرانية لا تكاد تثبت.

وقال آخر بعد أن وصف فتوح الإسلام في الديانات الأخرى وعجز الآخرين عن الفتوح فيه: ولم ير المبشرون في طريقهم بلدًا قامت في وجههم سدوده وأقفلت دونهم أبوابه مثل بلاد الإسلام ومن الصعب أن يكيف الإنسان حالة مسلم يريد أحدًا أن ينصره حتى لو شبهناه بأوروبي مستنير يريد وثني أن يميل به إلى عبادة الأصنام لكان التشبيه ناقصًا وقد ملأت هذه الفتوحات الإسلامية قلوب الأمم الأخرى وبلبلت بلبالهم حتى عدوها من الخوارق وبنوا أسبابها على ما وراء الطبيعة.

قال دي كاستري: هذه أهم الأسباب في انتشار الإسلام ولست أدري إن كانت تكفي لإدراك سر هذا الدين في انتشاره أو أنه يجب البحث معها عن أسباب سماوية غير أن الإسلام خرج من ذرية إسماعيل وسرى في الأرض كما خرجت النصرانية من ذرية إسحاق وقد بارك الله في أبنائهما.

ونحن نعلم أن يهوذا قال لإبراهيم عن إسماعيل أنه سيبارك فيه ويكثر من نسله كثيرًا وكرَّر له ذلك بقوله: إنه سيبارك له في ابن الجارية فتخرج من صلبه أمة كبرى لكونه من أولادك وأعاد يهوذا هذا البشرى مرة ثالثة لوالدة ذلك الطفل الذي نجا في الصحراء حيث رمي ليموت عطشًا وقصة ظهور الملك إلى هاجر من أجمل الروايات ووصف بادية الظماء ولهف الأُمم على ولدها من ألطف ما يقال: (نضب الماء في الزق ورمت هاجر الطفل تحت شجرة وابتعدت قليلاً ثم جلست أمامه على مسافة مرمى النبل وقالت لست اصبر أن أرى ابني يموت ثم رفعت صوتها بالبكاء وقد كان بكاء الطفل سبقها على السمار فناجاها الملك من قبل الله: مالك يا هاجر لا تخافي فقد سمع الرب صوت الطفل من المكان الذي وضع تيسه فيه فقومي وساعديه على القيام وليشتد ساعدك على حمله فسيكون من ذريته أمة كبرى).

(ولقد ارتعشت يدي عندما مددتها لأزيل الغطاء عن الكتاب المقدس كي أنقل الآيات التي سطرتها ولولا ما قاله الأب بروغلي من أن تقدم الإسلام أمر مندرج تحت ما بشر به أبو المؤمنين لما تجرأت أن أطبق تلك الآيات على الإسلام ولا ذهبت إلى أن في انتشار هذا الدين سرًا من الأسرار الربانية».اهـ.

هذا ما أردنا بيانه في هذا الفصل ومنه يعلم أن حظ الإسلام من الأرض أوفر حظ وأن أرضه له لا يمكن أن ينتزعها منه غيره وأن عدد المسلمين كثير وأن صفاتهم الفطرية قويمة، وجامعتهم الدينية عظيمة، وأنهم يزيدون زيادة تستوقف الأبصار، وتحير الأفكار، وأنه لا يتسنى لغيرهم أن يجاريهم في هذا المضمار، وإذا كان الأمر كذلك كان رأس مال الإسلام من الأصلين الطبيعيين الضروريين لمستقبل الأُمم كبيرًا في الحال. أكبر من غيره في الاستقبال. ولا ينقصه إلا الأمور الكسبية والأسباب الوضعية التي لا بد أن تدفعه طبيعة العمران لتحصيلها شاء أو أبى. فيصل إلى ما قدره له الله من السعادة والعلاء والمجادة. **(لها بقية)**

---

(١) هو أحد ملوك الصين تخلى عن الناس في التاسعة والعشرين من عمره وعكف على العلوم حتى برع فيها وسمى نفسه (بودا) ومعناه: العالم أو المتنور ووضع المذهب الذي اتخذته الصين والهند دينًا وكان ظهوره في القرن الحادي عشر قبل المسيح وقيل في القرن السابع وهو الأرجح.

علم الاجتماع البشري
أدوار الحياة
تابع ما قبله

قد تمهد لنا سبيل الوصول إلى دائرة الحياة العمرانية التي هي منشأ الكيفيات ومعرض الحيثيات فلنتقدم إلى ساحة الجمعية البشرية لنرى كيف تتمثل لنا تحت رتب مختلفة في أوضاع متفاوتة ضمن زمن واحد وهناك تتحقق أن أدوار هذه الحياة جميعها عاملة بالاتحاد في طبيعة المجموع كتفًا إلى كتف ولكنها متعاقبة الورود في فرقة المباينة المنتشرة على وجه الأرض بمعنى أن النوع الإنساني تشغله في زمن واحد أدوار الحياة العمرانية التي هي التوحش والتبربر والانتقال والتمدن، والتمدن الرفيع ولكن هذه الأدوار تتعاقب على كل فريق منه بالتتابع وأي فريق بلغ الدور الأخير منها عاد مستهويًا إلى حيث ابتدأ كما سنأتي على بيانه فيما بعد والآن نشرع في تحديد هذه الأدوار حسبما تستلزم الحاجة وتستوعب المكنة فنقول:

التوحش بمعناه هو تسلط الغريزة على العقل وإيقاف الإرادة عند حد التقاليد الموروثة وجزعها من استعمال الحرية الممنوحة تجاه المألوف القومي وهو أشد ظهورًا بالحيوانات العجماء منها بالأليفة الداجنة لأنه صفة طبيعية لها

والإنسان أشبه بها فيه منه بالإنسان غير أن الإنسان لا يثبت في هذا الدور إلَّا إذا قضى أن يعيش منفردًا عن نوعه كمتوحش كرنستاد أو عاش معه وهو في حالة الوحشية كالشعوب المتوطنة مشارق آسيا القصوى وأقاصي أميركا الشمالية وبعض جهات أفريقيا حيث يعيش أكلة لحوم البشر وقد عاش بعض من الإنسان متوحشًا في كل دور من أدوار التاريخ وسيدوم هذا الدور متمشيًا مع الخليقة ليبتدئ حيث ينتهي إلى ما شاء الله.

والتبرير هو الخطوة الثانية في سبيل العمران وفيه يحس العقل أن الغريزة قد اهتضمت حقه الطبيعي بتسلطها على قواه ويود لو أن يعصاها في جميع أحكامها ولكنها تستنصر الفشل في مغالبته فيستكن ناقمًا إلى أن تثيره سنة الارتقاء فينهض مهاجمًا تارة ومتقهقرًا أخرى ولكان دك حصونها وبدَّد قواتها لو استعان عليها بقوة خارجة غير أنه قد تعود الاستعباد فصار يخشى التنصل من ورطة والوقوع في أشأم منها ولما استحكم بينهما العداء اتقد غضبًا وأقام نفسه مقام الجبار الذي إنما يود الفتك بعدوه ولو كلفه ذلك إهلاك حياته ففعل وحمى وطيس الحرب ودنا فصل الخطاب وكاد أن يقضى على العقل لولا حملة أوفدها الدين والتمدن تتجسس تلك الأحياء ولها في العقل مطمع فاندفعت تضافره منتهكة قوى الغريزة مذللة صعاب الحيوانية حتى استقام الأمر ودانت الغريزة لأحكامه نوعًا وترك تلك الحملة من جنودها حامية لديه يستعين بها في تأييد الأمن وتوسيع السلام وهي تنوي أن تنشئ به ميلاً إلى محالفة التمدن تحت لواء الدين حيث يسير بقدم الرغبة التقليدية في سبيل الانتقال إلى ديار التمدن، هكذا القوم البرابرة كالسودانيين وغيرهم يعيشون بخشونة وقلق متواصل من الحالة التي هم فيها ووجل دائم من استيلاء غيرهم في ديارهم ولو بذلك راحتهم وهم يشعرون بشدة الاحتياج إلى نيل راحة أوفر مما لديهم ومتى حصلوا على شيء منها ظفروا بنشاط إلى المستقبل مستفزين من الماضي كأهل اليابان منذ نصف قرن تقريبًا بيد أن هذا لا يتسنى لقوم متبربر إلَّا بالوسائل الخارجة وما تلك الوسائل إلا إعانة العقل على امتلاك حقه الطبيعي واستخلاصه من معاقل الحيوانية بواسطة التعليم والتهذيب حتى بانفلاته من قيود الغريزية يتيسر له معرفة الصحيح من الفاسد فلا نراه يستسلم لأي دين غيره من أدرك أن تعاليمه وآدابه تؤدي بأصحابه إلى مغاني الراحة ربوع الفلاح.

لها بقية   سليمان مصوبع

الأستانة العلية

(توجيهات)

مأمورية

عين عزتلو عارف حكمت أفندي قائمقام السليمية سابقًا متصرفًا على لواء عسير من أعمال اليمن.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو إلياس أفندي رسام من وكلاء الدعاوى مكافأة لما شوهد من حسن خدمته للمكتب الطبي الشاهاني.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو نهاد بك نجل حضرة دولتو سليم باشا ملحمة ناظر الإحراج والمعادن والزراعة.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو كامل بك الأسعد من معتبري الشام.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة عطوفتلو توفيق بك أفندي والي قونيه.

وبالعثماني الأول إلى الجنرال بتروف الناظر العام لدائرة التلغراف والبوستة في روسية.

وبالمجيدي الثاني إلى حضرة سعادتلو الحاج خورشيد أفندي مدير شعبة اللوازم الأولى في الفيلق السلطاني الخامس.

وبالعثماني الثالث إلى أحمد بك معان مكتوبي ولاية آيدين (نجل سعادتلو فخري باشا).

وبالمجيدي الثاني على الفرد بك سرسق الموجود في باريز.

ونشان الشفقة الثاني إلى قرينة حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد أحد حجاب الحضرة السلطانية. وبالثالث إلى كريمته.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى الموسيو ما يستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية، وبنشان الشفقة الثاني إلى زوجته.

تعديلات جديدة

في نظارة المعارف الجليلة

صدرت الإرادة السنية مصدقةً على تعديلات أرتآها حضرة صاحب العطوفة جلال بك أفندي ناظر المعارف الجليلة فاستبدل لفظة «أنجمن» بكلمة «هيئات» وقسمها إلى ثلاثة أقسام: «هيئة دينية» وهي منوطة بمراقبة الكتب وسائر المؤلفات الدينية «وهيئة تفتيش ومعاينة» وهي منوطة بتدقيق الكتب كلها «وهيئة لتدقيق المؤلفات» وهي المرجع لهاتين الهيئتين.

وقد حُتم على كل عضو من الأعضاء أن يرفع بعد تدقيق الكتاب الذي يعطي له تقريرًا تحت إمضائه مبينًا فيه كلَّ ملحوظاته لكي تكون المسؤولية راجعة عليه إذا ظهر في المستقبل ما يوجب ذلك.

أما الهيئة الدينية فقد عين لرئاستها حضرة صاحب الفضيلة سري أفندي أحد الأعضاء، وأما هيئة التفتيش والمعاينة فيراسها حضرة صاحب السعادة الحاج ذهني أفندي، وأما الهيئة التدقيقية فأعضاؤها أربعة وهم: حضرة عطوفتلو سري بك أفندي مكتوبي النظارة وحضرة عطوفتلو عبد الرحمن بك أفندي ناظر المكتب السلطاني وسعادة رئيس الهيئة التفتيشية المشار إليه، وسعادة جلال بك مدير المكاتب الابتدائية، وهذه الهيئة يرأسها حضرة صاحب العطوفة ناظر المعارف الجليلة.

وقد بعثت النظارة بالتذاكر الرسمية إلى جميع الأعضاء موضحة فيها ما تقدم ذكره، كما نبت على خمسة من الأعضاء واثنين من المفتشين وواحد من مأموري المعاينة بالعزلة في بيوتهم لاستغناء النظارة عنهم مع إعطائهم مرتباتهم المخصصة لهم، وباشرت الهيئة الجديدة أعمالها على النمط السابق بيانه.

إحصاء البوسنة والتلغراف

نشرت نظارة البوسنة والتلغراف إحصاء عموميًا لسنة ١٣١٧ مالية يستفاد منه أن عدد العمال في دوائر البريد والتلغراف سواءٌ في دار السعادة والولايات ٥٧٠٤ والتلامذة ٢٨٤ والملازمين ١٧ والبائعين ٣٩٢ والموجودين في الشعب البريدية والبرقية ١٢٩٧.

أما الخطوط البرقية فالبرية منها ٦٣١٦٢ كيلومترًا والبحرية ٦٧٧,٢١٩ كيلومترًا، وعدد آلات المخابرة ١٩٥٧ وسائر الآلات البرقية ٩٢٥٩ وبلغ عدد الرسائل البرقية الداخلية ٣,٢٨٤,٥١١ والأجنبية ٥٠٣,١٨٤ والرسمية ٣١٥,٣٥٦ فالمجموع ٤,١٠٣,٠٥١ وبلغت واردات الداخلية ٨٩,٣٩٤,٦٧٤ قرشًا والأجنبية ١٤٢,٤٣٠,٦٠٤ قروش فالمجموع ١٠٣,٦٣٨,٢٧٨ قرشًا، وبلغت النفقات ٣٠,٤٦٥,٥٩٨ قرشًا.

أما الرسائل البريدية فبلغ عدد العمال فيها ٥٠,٩٩٨ عاملاً، والرسائل الرسمية ٥,٥٠٤,٥٢٥، وغير الرسمية فالعادية منها ١٤,٤٦٧,٧٦٧ والمضمونة ٧١٢,٤٤٨.

أما الأمانات فبلغت قيمتها ٨١٢,١١٣,٦٥٩ قرشًا، وقيمة الحوالات الفضية ١٤,٧٩٢,٠٦٢ والذهبية ٣٧,٢٥٤,٥٨٠ وكذلك الرزم البريدية فقد بلغ قيمة الرسمية منها ١٦٣,٨٥٠,٣٤٢ قرشًا وغير الرسمية ١١٥,٣٧٢,٤٨٠ وبلغ دخل البوسنة كلها ٣٢,٥٤٩,٤٤٦ قرشًا و٣٦ بارة ومصاريفها ٢٧,٩,٣٢٤,٤٧٥ بارة. أما مجموع دخل البوسنة والتلغراف فقد بلغ في تلك السنة ١٤١,٧٠٠,٣٧٣ قرشًا و١٣ بارة ونفقاتهما العمومية ٤٧,٢٣٩,١٩٣ قرشًا و٣٥ بارة.

إصلاحات الروم إيلي

أبلغت الدائرة العسكرية ولاة الروم إيلي منطوق الإرادة السنية بما يتعلق بتعيين أفراد الضابطة والبوليس في تلك الولايات وأن المسلم وغير المسلم سواء في التمتع بالحقوق الممنوحة لأهل هذا السلك

فإذا أصيب أحدهم أو طعن في السن عين له راتب تقاعدي وكذلك الذي يموت منهم يعين لأهله رواتب كافية وقد جعل حدٌّ معلوم لترقي الأفراد إلى رتبة الجاويشية فما فوقها، وأفادت أخبار قوصوه أن المفتشية عينت عددًا من البوليس من غير المسلمين بعد تحليفهم وأنهم باشروا شؤون وظائفهم.

هذا وقد خصص لكل عضو من أعضاء المحاكم الاستئنافية في ولايات الروم إيلي ألف ومائتا قرش راتبًا شهريًا وفقًا لأحكام قانون الإصلاحات ولكل عضو من أعضاء المحاكم البدائية ألف قرش ولأعضاء محاكم القضاء ٧٠٠ ولرؤسائها ١٢٠٠ وللمعاونين ١٠٠٠ وللمستنطقين ستمائة.

واهتمت نظارة المعارف الجليلة بتكثير المكاتب العمومية في الولايات الروم إيلية لتعليم العلوم الدينية والفنون والصنائع والزراعة، وأوعزت المفتشية إلى ولاية يانية بأن تحسم خمسة في المائة من التحصيلات العمومية لتدفعها إلى بنوك الزراعة في الولايات ابتغاء إنفاقها في سبيل الترقي الزراعي وأقرَّ شورى الدولة على إعطاء نظارة النافعة خمسة في المائة مما يزيد عن الأموال التي تدفعها الدولة معاناة تأمينًا للسكك الحديدية في الروم إيلي لتستعين بها على مصالح هاتة الولايات وأبلغ هذا القرار إلى المفتشية رسميًا.

رصيف حيدر باشا

فتحت شركة الأناضول الحديدية للعموم مينا حيدر باشا التي بنتها حديثًا على جانب الجسر الجديد وهي مؤلفة من عدة حجرات واسعة ينتظر فيها الركاب قدوم البواخر.

الحانات

بلغ المسامع السلطانية أنه يوجد في بعض المحال حانات قريبة من المساجد الشريفة، وإذ كان النظام يحظر وجود الحانات بالقرب من المساجد صدرت الأوامر المشددة بإقفالها للحال وكتبت باشكتابة المابين الهمايوني بذلك إلى الدوائر الاختصاصية.

الدولة العلية وروسيا

لا تزال النعم السلطانية تنهال على رجال الروس فقد أنعم هذه المرة أيضًا بوسامات جمة على عدد عديد من العمال الروسيين في نظارة الخارجية وغيرها.

تبرع سلطاني

لما اجتمعت النزلة النمساويون يوم الخميس الفارط لتهنئة السفير بغرة العام الجديد بشرهم بأن الحضرة السلطانية قد أحسنت إليهم بقطعة أرض في دار السعادة يشيدون فيها مستشفى فشكر الكلُّ هذا الإحسان السلطاني.

جسر جديد

طلبت شركة ألمانية أن يعهد إليها بإنشاء جسر جديد بين غلطة وإستانبول بقيمة مائة وتسعين ألف ليرة والتمست من نظارة البحرية التدقيق في طلبها هذا والجواب عليه.

خط بغداد الكبير

يستفاد من الجرائد التركية أن الشركة الألمانية صاحبة امتياز الخط الحديدي البغدادي ستباشر قريبًا بإنشائه مبتدأه من قونية لأن المذاكرات وسائر المعدات قد تمَّ أمرها.

امتياز معدن الغاز

صدرت الإرادة السنية آذنة بمنح امتياز معادن الغاز «البترول» في ولاية الموصل إلى الخزينة الخاصة السلطانية وقد استلمت المنشور الرسمي وباشرت العمل.

الدولة العلية وإيطاليا

أنعمت الحضرة السلطانية بالوسام العثماني المرصع إلى الأميرال بالومبو قائد الأسطول الإيطالي في البحر الأبيض وبسامات متعددة مختلفة الدرجات إلى عدد عديد من قواد بحرية فرنسا وضباطها.

عناية سلطانية

صدرت الإرادة السنية بتخصيص مائة قرشًا شهريًا لكل عائلة من أفراد الجنود الثمانية عشر الذين غرقوا مع الباخرة (عنايت) في نواي جشمة.

كتيبة الهجانة في لواء نجد

يعلم القراء صدور الإرادة السنية بتأليف كتيبة من الشرطة الهجانة في لواء نجد، ويذكر لأن أنه قد صدرت الأوامر اللازمة إلى مشيرية الفيلق السلطاني السادس في بغداد بانتخاب وتعيين ضابط لهاتة الكتيبة الجديدة.

تهريب الخيل في غزة

أوعزت باشكتابة المابين الهمايوني إلى السر عسكرية بإقامة عساكر كافية في المواقع المناسبة من ضواحي غزة منعًا لتهريب الخيل من سوريا إلى مصر. فأبلغت السر عسكرية منطوق الإرادة السنية إلى مشيرية الفيلق السلطاني الخامس تلغرافيًا.

معدن الزئبق

صدرت الإرادة السنية بمنح حضرة عطوفتلو خالد بك أفندي الطنطاوي من كبار تجار الأستانة امتيازًا بمعدن الزئبق في «خالي كوي» من أعمال ولاية آيدين.

أخبار محلية

أرسلت نظارة الضابطة بلاغًا عموميًا إلى جميع الولايات والألوية المستقلة بلغتها فيه منطوق الإرادة السنية الصادرة بمنع المسلم من المجاهرة بشرب الخمر وتحثها على العمل بمقتضاه، ونشرت أيضًا بلاغًا عموميًا أعلنت فيه طرد من يشرب الخمرة من رجال البوليس والضابطة وكذلك فعلت، فقد بلغها بعد أن نشرت بلاغها هذا إن ثلاثة من رجال البوليس في الأستانة قد شربوا الخمر جهارًا فطردتهم من ------ إلى ------. وصدر أمر دولة الناظر بجميع زجاجات الخمر التي تباع في الصيدليات وحوانيت البقالين.

وأعلنت السر عسكرية الجليلة أن من يشرب الخمر من ضباط العسكرية وأفرادها يعاقب أولاً بالسجن ٤٥ يومًا فإن عاد ثانيًا وثالثًا طرد من العسكرية.

***

حبًا بانتظام الحوالات البريدية تقرَّر أن تأخذ إدارة البوسنة العمومية في كل شهر مؤقتًا سبعة آلاف وسبعمائة ليرة من البنك العثماني.

***

صدر أمر المشيخة الإسلامية العليا بتمديد مدة حضرة صاحب الفضيلة محمد فؤاد أفندي نائب الولاية ستة أشهر فنهنئ فضيلته بهذه الثقة التي هو بها جدير.

***

أفادت الأخبار الخصوصية أنه قد جادت العواطف السلطانية برتبة بالا على حضرة عطوفتلو كامل بك أفندي ناظر رسومات بيروت مكافأة تقدمه وحسن خدمته فنهنئ عطوفته بهذه العاطفة السلطانية.

قررت نظارة التلغراف والبوسنة زيادة الموزعين في دوائر البريد سواء في بيروت وسوريا وأزمير زيادة تضاهي سعة هذه البلاد ونمو تجارتها. وأحداث عدة شعب لبريد في دمشق.

كنا ذكرنا صدور الإرادة السنية بأحداث طوابع جديدة ذات قرش واحد تلصق على أوراق الأجار والاستئجار وسائر أوراق المحاكم وتخصص أثمانها بالسكة الحديدية الحجازية. وقد تقرَّر الآن أن يكتب على كل طابع منها هذه العبارة وترجمتها (مخصوصة لمنفعة السكة الحديدية الحجازية الحميدية) وأعلن رسميًا أن ثمن المائة طابع منها ثلاثة وتسعون قرشًا على حسب الريال لمجيدي عشرين قرشًا تباع في مراكز البنوك الزراعية والحوانيت التي تبيع أوراق القوندراتو.

قالت جريدة الولاية ما نصه:

ادعى بعض الأهلين تملك بعض أراضي الرمل الكائن في بيروت استنادًا على ما بأيديهم من المواثيق سواءٌ كانت معتبرة أو غير معتبرة ولما كان بقاء حقوق التصرف غامضة غير ثابتة ما يؤدي لكثير من المشاكل فقد قرر مجلس إدارة الولاية على تشكيل لجنة مؤلفة من عزتلو عثمان أفندي مدير الوير وسعادتلو عبد الرّحمن أفندي رئيس كتاب مجلس إدارة الولاية ومراقب الجرائد وفضيلتو محمد أفندي رئيس كتاب المحكمة الشرعية ورفعتلو يعقوب أفندي وكيل مأمور الدفتر

الخاقدني لطلب المستندات الرسمية الموجودة بأيدي من يدعي ملكية شيء من الأراضي المذكورة والتدقيق بها وتحديد الأراضي على مقتضاها تحديدًا جليًا واضحًا ثم رفع تقرير بذلك إلى مقام الولاية العالي وقد جرى إيجاب ذلك.

***

عاد من صور عزتلو محمد على أفندي الأيوبي معاون المدعي العمومي بمركز الولاية، ومن صيدا رفعتلو رؤوف بك الأيوبي أحد مأموري معية الولاية وذلك بعد أن أتما ما عهد إليهما من التحقيقات وقد علمنا أنه قد صدر الأمر إلى المعاون المومأ إليه أثناء وجوده في صور بالتوجه إلى حيفا وقد قضى هذه المهمة أيضًا بما عهد به من الصداقة والأقدام.

***

قرأنا في جريدة سورية الرسمية أنه قد صدر أمر نظارة الداخلية الجليلة بالإفراج عن جريدة الشام الغراء التي عطلت بأمر منها لأجل غير مسمّى فنهنئ رصيفتنا بذلك ونرجو لها عودًا أحمد.

***

بلغ ما هطل من المطر حتى صباح اليوم ٣٣ قيراطًا و٤٤ من المائة.

وقد ارتفعت درجة الحرارة في هذين اليومين إلى الـ ١٣ من ميزان سنغراد بعد أن هبطت في أوائل هذا الأسبوع إلى الثامنة.

***

جاء من نظارة الأحراج والمعادن والزراعة إلى مقام الولاية أنه قد صدرت الإرادة السنية آمرة بأن لا يصنع بعد الآن قرميد (آجر) بدون رخصة منعًا لسوء الاستعمال.

بناء على إنهاء حضرة ملاذ الولاية بعثت نظارة المعارف الجليلة بمائة وعشرين نسخة من رسائل مختلفة لتوزع على الفقراء من تلامذة المكتب الرشدي في صور فأرسلتهم الولاية إليها.

***

نقل رفعتلو سليم أفندي مدير مال مرجعيون لمثل هذه الوظيفة في صور وخلفه في مرجعيون عزتلو فائق أفندي مدير مال بني صعب وخلف هذه رفعتلو نظيم أفندي مدير مال طبريا سابقًا.

تقرر إجراء المعاينة الطبية في طرابلس الشام على القادمين من حمص وحماه في المكان المسمّى حديدة الواقع في منتهى حدود اللواء.

أفادت أخبار حلب أنه قد صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة سعادتلو الفريق حسن تحسين باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية ونزيل حلب الشهباء قائدًا للضابطة فيها.

أفادت أخبار مصر أن حكومتها قررت سفر المحمل المصري في الطريق المعروفة أي من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة لا من ينبع إلى المدينة ولهذا أرسلت مندوبًا إلى ينبع ليجد الجمال اللازمة لسير المحمل.

وروى «الأهرام» عن مكاتبه في طنطا أنه لم يقدم حتى الآن طلب واحد لنيل جواز السفر إلى الحج من جميع جهات الغربية وكان عدد الطالبين في العام الماضي في مثل هذا الأوان ألفي شخص.

أما الاحتفال بإخراج المحمل الشريف المصري فقد تقرر رسميًا يوم السبت (أول أمس) حسب المعتاد.

***

جاء في جريدة لسان الحال ما نصه:

وجهت رتبة ميرميران الرفيعة على سعادتلو قيصر بشا كرم نزيل دار السعادة العلية وقد تشرف بمعية حضرة العلامة صدر المصدور العظيم أبي الهدى أفندي بالمابين الهمايوني ونال شرف المثول بين أيدي الذات الشاهانية وهو من مهرة الكتاب فنهنئ سعادته بذلك ونرجو له مزيد الترقي.اهـ ونحن نهنئ رصيفنا بهذه النعمة السلطانية.

سافر إلى طرابلس حضرة سعادتلو منصور بك أفندي شتوان مأمور تحصيل البقايا في الولاية.

وقدم من صيداء الوجبة رفعتلو حسين بك الدرويش.

عاد من صور رفعتلو خليل أفندي مفتش البيطرة في الولاية الذي ذهب إلى قرية (كفر دونين) من أعمال القضاء للنظر في المرض الفاشي بين مواشيها واتخاذ الأسباب اللازمة لإزالته. وكتب تقريرًا إلى الولاية بنتيجة أعماله.

***

استعلم بعضهم عن الأدوات الزراعية التي يستنعها التجار ويرسلونها إلى الجهات بقصد الاتجار هل يؤخذ عنها رسم أم لا.

فأحيل الأمر من الباب العالي إلى شورى الدولة فقرر ما مفاده أنه لما كان المقصد الأصلي من الإعفاء الذي صرحت به المادة الخامسة من نظام الأحراش هو تسهيل أشغال أهالي القرى ببناء مساكنهم ومرابض مواشيهم واستصناعهم العجلات وأدوات الحراثة إلى غير ذلك من ضروريات لوازمهم الشخصية وكان أمر تسهيل تجارتهم غير وارد فينبغي أن لا يستوفي شيء من الرسوم عن الأخشاب والأشجار التي يقطعها الأهلون سدًّا لحاجتهم الضرورية أما إذا كان بقصد الاتجار فيؤخذ عنها رسم بحسب النظام.

***

أخبار الوباء

بشرنا اليوم مكاتبنا النابلسي أنه منذ ثالث كانون الثاني الشرقي لم يحدث في نابلس بالهيضة سوى إصابتين مما يبشرنا بتقليص ظلها قريبًا بمشيئة الله.

أما دمشق فقد تضافرت الأخبار على انحطاط وطأة الوباء فيها انحطاطًا يؤملنا بقرب ملاشاته أيضًا وإليك بيان الإصابات والوفيات نقلاً عن التلغرافات الواردة يوميًا من ولاية سورية إلى مقام الولاية:

التاريخ	إصابات	وفيات
٥ك٢ش	٢	٥
٦ منه	٠	٢
٧ "	٤	١
٧ "	٤	٤
٩ "	٢	٠
١٠منه	٤	٣
١١	٧	٤

وأكثر من نصف هاته الإصابات من العساكر الشاهانية والباقي من محال مختلفة.

تلقت إدارة الصحة في الثغر رسالة برقية من دار السعادة هذا مؤداها أنه بناءً على عودة الوباء إلى الإسكندرية وحدوث إصابة به على ظهر باخرة وصلت أخيرًا إل مالطة قادمة من الإسكندرية اقتضى زيادة الحجر الصحي على واردتها إلى خمسة أيام، على أن يشمل هذا القرار السفن والحجاج المتوجهين إلى الحجز عن طريق مصر.

***

اتصل بنا من أنباء دمشق أنه قد توفي فيها يوم الأربعاء الماضي الدكتور المير مجيد بك شهاب القائمقام وذلك عقيب أن عدد من معان وأصيب بالحمى الخبيثة فدفن بالاحتفال اللائق به مأسوفًا عليه من الجميع.

والفقيد من العائلة الشهابية في لبنان دخل المكتب الطبي الشاهاني وهرج منه برتبة يوز باشي ونبغ في فن الطب وتجوَّل في بلدان كثيرة سواءٌ في ولاية اليمن وبغداد والبصرة وسورية وعرف بالصداقة وحسن الخدمة لعساكر الشاهانية وسائر من راجعه من الرضى ولذلك عدَّت وفاته خسارة على الإنسانية.

وقد أقيم له في قرية الحدث مأتم حضره الأمراء والمأمورون والوجهاء لتعزية أخوته الأماجد عزاهم الله وألهمهم البر.

***

جاء الكراس الأول من الجزء الأول من كتاب «الإسلام في عصر العلم» لناسج برده الفاضل العمراني محمد فريد بك وجدي صاحب مجلة الحياة الغراء وقد خصص هذا الجزء في مبحث الإنسان وماهيته وحياته وتطوراته وأسباب شقائه ومآسي بلائه وماهية سعادته وطريق الوصول إليها. كل ذلك بادلة علمية عملية تحليلية.

وقد أشفع الكراسة المذكورة برسالة أعرب فيها عن رأيه في داء الأمة ودوائها.

مطبوعات جديدة

حجج القرآن

يسرنا أن نرى وطنينا الفاضل الشيخ أحمد أفندي عمر المحمصاني أحد طلبة الأزهر الشريف يستخرج في كل آن درَّة من الدرر المكتوبة في المكتبة الخديوية فيظهرها إلى عالم المطبوعات في أجمل بُرد وأبهى حلة، وقد أتحفنا في هذه الأيام بدرّة يتيمة بل جوهرة كريمة وهي «حجج القرآن».

كتاب جليل تأليف الإمام أبي الفضائل أحمد بن محمد المظفر بن المختار الرازي الحنفي من أعيان القرن السابع. أودعه حجج كل فرقة من الفرق الثمانية وهي الجبرية وفي مقابلتها القدرية. والمرجئة وفي مقابلتها الوعيدية. والصفاتية وفي مقابلتها الجهمية، والشيعة وفي مقابلتها الخوارج، ومن هذه الفرق الثمان تشعبت الفرق الثلاث والسبعون.

وقد قسم تأليفه هذا إلى ثلاثين بابًا وتحت كل باب عدة فصول فكر في الباب الأول حجج أهل التوحيد على وحدانية الله من القرآن المجيد. وقد يأتي في ذيل بعض الفصول على حجج الحديث لكل قوم من القديم والحديث ويشفعها بتفسير بعض الآيات الشريفة إلى غير ذلك من الفوائد التي هي من شأن الخواص لا العوام، وختم الكتاب بقوله ومنه يعلم فكره وقصده به:

هذا آخر ما أوردنا من حجج القرآن لجميع أهل الملل والأديان وهي بمجموعها حجة على أصحاب الظواهر الذين يأبون التأويل وينسبون مخالفيهم إلى التعطيل وحجة أيضًا على المتعصبين الذين يقابلون مخالفيهم بالتكفير والتضليل والتخطئة والتجهيل، وحجة أيضًا على من ينكر النظر في كتب الأصول أو يقول فيها بالمنقول دون المعقول وحجة أيضًا على من يكفر أهل القبلة أو يعير طائفة بالقلَّة أو يخرجهم ببدعة عن الملة وحجة أيضًا على من يجزم على مجتهد واحد بالإصابة أو يعجل في تضليل فرقة وعصابة. وحجة أيضًا على العلماء القاصرين في العربية الغالين في الجدل والعصبية، وحجة لي أيضًا عند الله يوم القيامة ويوم الملامة والندامة حيث أمعنت النظر في هذا الباب واستنبطت جملة من مسائل الأصوليين من الكتاب مؤيدًا بالأخبار ومقدرًا بكشف المعاني والأسرار... إلخ.

وللمؤلف الإمام غير هذا التأليف كتاب فضائل القرآن، وكتاب لطائف القرآن وكتاب الاستدراك وكتاب بذل الحبا في فضل آل العبا.

فنشكر للطابع الفاضل جميل سعيه بإظهار هذا الأثر الجليل ونحض العلماء والخواص على اقتنائه وهو يباع بقرشين صاغًا مصريًا في المكتبة الحميدية تجاه إدارة هذه الجريدة.

مراسلات

الحديدة «اليمن» في ١١ شوال لمكاتبنا

تمَّ تشييد المناراب الأربع التي أُنشئت لهداية السفن على ما أخبرتكم به غير ما مرة. وأشعلت المصابيح في رؤوسها من الشهر الماضي لكنه قد تأخر إشعال مصباح المنارة الواقعة في «المخا» والمظنون أنه في هذه الأيام يكون إشعاله وتصبح السفن آمنة من الأخطار في طريقها في البحر الأحمر. وهي مأثرة عظيمة من مآثر حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم تذكر على ممر الزمان بلسان الشكر والامتنان.

تقدم إليكم خبر تعيين سعادة عزيز بك لوكالة متصرفيتنا (الحديدة) وأنا ننتظر قدومه من صنعاء فقد قدم المومأ إليه صباح السبت العشرين من الشهر الماضي وأطلقت المدافع ترحيبًا بمقدمه واستقبل استقبالاً باهرًا من جميع المأمورين والأعيان وما لبث أن جاءه التبشير تلغرافيًا في اليوم الثاني من هذا الشهر من الأستانة العلية بأصالته في المتصرفية فنسأل الله أن يرفعه لما فيه الخير طبقًا لنيات الحضرة السلطانية.

- نزلت مدة الحجر الصحي من آخر الماضي على صادرات الموانئ من (المخا) إلى (اللحية) فأصبحت خمسة أيام، وفي رابع الجاري صارت ٢٤ ساعة ملاحظة طبية فقط والمأمول إلغاء هذه الملاحظة أيضًا إذ لا موجب لها فإن الصحة العمومية بحمد الله تعالى على ما يرام من الجودة.

أما ركب الحج الذي يسافر من صنعاء برًّا إلى مكة المشرفة فقد اعتاد الخروج من صنعاء في العشر الأواخر من الجاري لكن هذه المرة أذنته الولاية بتقديم مسيرة خوفًا من ضرب الحجر الصحي عليه وفوات الحج ولم يكن إذ ذاك قد بلغها ما أسلفناه من تنزيل مدة الحجر إلى ٢٤ ساعة فخرج الركب في خامس الجاري بلّغه الله المقاصد في صحة وسلامة.

صيدا

لدينا رسالة من صيدا جاءتنا والثمرات الماضية ممثلة للطبع فأحببنا أن نلخصها كما يأتي:

يوم الجمعة الماضي أقبل على قرية البرامية حضرة صاحب الدولة مظفر باشا متصرف لبنان مصحوبًا بحاشيته وذلك بعد أن عاج بمعلقة الدامور فحل بالبرامية في منزل الوجيه سعادتلو علي باشا جنبلاط وكان مزدانًا بالأعلام والرياحين وبعد أن تناول العشا أنير المنزل وأقيمت الألعاب النارية على ضروب مختلفة.

وقد حضر للسلام على دولته سعادة قائمقام صيدا ثم بزغت أنوار المصابيح مع إطلاق الأسهم النارية في الدار المختصة بحضرة سعادتلو نسيب بك جنبلاط المقيم بها مؤقتًا عزتلو حسن بك خضر وفي الصباح شخص دولته إلى (الصالحية) واستراح في محل مدير الناحية فاجتمع لديه جمهور الأهالي فبث فيهم رغائب الحضرة السلطانية ونياتها الخيرية المنصرفة للراحة والفلاح فانطلقت ألسنتهم بالدعاء بتأييد عرشها الملوكاني ثم سار إلى قصبة جزين حيث كان له فيها أجل استقبال وبعد تفقد الأحوال والشؤون عاد إلى الهلالية وحل بالمنزل المقيم به حالتئذٍ عزتلو حسن بك المومأ إليه فاستقبل بما عرف به من الإخلاص وبعد الاستراحة وتناول الغداء أظهر ارتياحه مما شاهده من الاستقبال ومعدات الزينة وبهاء تلك الدار الجميلة المنظر ثم صدر أمره إلى البك المومأ إليه بأنه يصرف فيها تمام اليوم فشكر دولته على هذا الانعطاف وقد وفد للسلام على دولته نخبة من وجهاء صيداء ووكلاء القنال وصباح الاثنين عاد دولته إلى مركز المتصرفية فودع بالإكرام اللائق.

أخبار الجهات

لبنان

احتفل يوم الأحد الماضي في قرية الجديدة مركز قضاء المتن الشتوي بوضع الحجر الأول من أساس دار لحكومة القضاء المذكور وقد رأس هذا الاحتفال حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان بحضور عدد وافر من كبار مأموري الولاية الجليلة ومتصرفية جبل لبنان ووجوه القضاء وكوكبة من ضابطة لبنان والموسيقى وقد افتتح الاحتفال بالسلام الحميدي وختم بالدعاء للحضرة الطية السلطانية.

وقد أبدى عزتلو المير قبلان أبو اللمع قائمقام القضاء من إكرام المدعوين ما استوجب تكرار الثناء عليه وبلغنا أن نفقات المقدرة بحب الكشف قد وزعت على المكلفين بالقضاء وهي همة تذكر لهم.

- قرر مجلس إدارة جبل لبنان برئاسة حضرة دولتلو مظفر باشا أن يقام في كل قضاء محرر للمقاولات ورفقاء له بقدر اللزوم يقيمون في مراكز المديريات الصغيرة فيجعل كل اثنتين منها رفيق واحد وينتخب هؤلاء المأمورون من ذوات المحل الموثوق بعفافهم واستقامتهم ويجعل لهم ربع الدخل الذي يحصل من الرسوم الآتي بيانها وتكون وظائفهم محصورة بتسجيل كل أنواع السندات ولمقاولات ما عدا الصكوك المتعلقة بفراغ العقار وانتقاله فإن تسجيلها يبقى محفوظًا للمحاكم وحدها غير أنه إذا لم يكن للعاقدين الحضور إلى المحكمة لأجل المصادقة على صكوك الفراغ والانتقال واقتضى أن يوكلوا عنهم في هذا الأمر فيمكنهم أن يسجلوا سند التوكيل عند محرر المقاولات أو عند أحد رفقائه وذلك بناء على التفويض الذي سيعطي لهم من

المحاكم بإجازة مقام المتصرفية الجليلة.

أما الرسوم فتستوفي على النسبة الآتية بحساب المجيدي ٢٠ قرشًا.

خمسة قروش إذا كان البدل بالغًا حتى خمسة آلاف قرش.

عشرة قروش إذا كان البدل من خمسة آلاف حتى عشرة آلاف.

عشرون قرشًا إذا تجاوز البدل عشرة آلاف قرش أو كانت القيمة غير معينة.

عشرة قروش على سند الكفالة إذا لم تكن القيمة معينة فيستوفي الرسم على مقتضى النسبة المحررة.

عشرة قروش على سند التوكيل إذا كان خاصًا.

عشرون قرشًا على سند التوكيل إذا كان عامًا.

عشرون قرشًا على سندات التحكيم.

عشرون قرشًا على البرتستو وتبليغها.

ولما كان من مقتضى الحكمة توحيد المعاملة في دوائر العدلية وكان تسجيل الصكوك في المحاكم يكلف أصحابها كثيرًا كما هو معلوم فقد تقرر أيضًا اتخاذ طريقة توفر عليهم المشقة والمصاريف لقاء بدل طفيف وهو أن يوضع رسم على الصكوك والسندات التي تسجلها المحاكم وذلك على لنسبة التي تقدم بيانها.

ولقاء ذلك تتقدم الحكومة بمنع كل مصادرة وبإيصال الصكوك والسندات لأصحابها بواسطة مباشرين مخصوصين لا يتقاضون الأهالي فلسًا واحدًا وإذ كان لا بد لهم من أخذ وصولات الصكوك التي يسلمونها لأصحابها فتستطيع هذه الوصولات على نمط واحد ويطبع بأعلاها بأن «لا يعطى للمباشر شيء».

اليمن

حكمت محكمة تعز الشرعية بالإعدام على حمود بن أحمد اليمني الذي ثبت عليه أنه أضرم النار في إحدى دور بعض القرى هناك فأحرقها وسكانها وعددهم ستة أشخاص وجاء من أخبار اليمن أن الجنود حصرت شرذمة من قطاع الطرق في ناحية (عتمة) من أعمال «أنس» فأطلقوا الرصاص على الجنود فقابلتهم بالمثل فقتلتهم عن بكرة أبيهم.

فكاهات ولطائف

الفقراء في الهند

يروى أن الفقراء في الهند لهم حالة غريبة ومكانة عالية من نفوس الناس في أقطار البلاد الهندية حيث يكون منهم الزهاد وأهل التدين وهم كثيرو الرياضيات والمجاهدات. يروى عنهم خوارق العادات في هذا الباب قالوا: وأسماء هؤلاء القوم عربية إلا أن هذا المذهب كان في الهند قبل ظهور الإسلام وأن بوذا مؤسس مذهب البوذيين كان فقيرًا فكل من أراد أن يكون ذا مكانة في دينه أخذ في التريض والعبادة فيطوفون في الجبال والأودية بلا قوت ولا ماء. وهؤلاء القوم أصناف شتى فمنهم من يدفن جسده في الرمل إلى رقبته فيدوم على ذلك سنين ومنهم من يرفع يديه إلى السماء لا يزال رافعهما أبدًا حتى يألف هذه العادة فلا يستطيع بعد ذلك أن يرسلها ومنهم من يربط يديه على رأسه فلا تزال مربوطتين ما عاش، وروى بعض السواح الإنكليز عن بعض هؤلاء أنه قام على قدميه ١٢ سنة لا يجلس ولا ينام ولا يمشي وطالت أظفاره فكانت كالمسامير فدخلت في جلده وهو لا يتوجع منها.

قالوا: ومن سلك سبيل الرياضة من الهنود خرج متجردًا إلى الصحراء ليس عليه من الثياب سوى مأزر يواري عورته وعكاز فلا يتوقى الحر والبرد يصبر على عض الحشرات له يتحمل ذلك كله بصبر عجيب فإذا رأى أحد الهنود بعض هؤلاء الفقراء في مكان جثا على ركبتيه ونظر إليه بخضوع يلتمس منه أن يمنحه نظرة منه بعدها من أعظم السعادة لديه وكان السواح في بادئ الأمر يحذرون من لقاء أولئك الفقراء في الفلاة ويقولون: إنهم يسلبون المارة أمتعتهم حتى علم الآن أنهم لا يأتون شيئًا من مثل هذا وإنما يفعله طائفة من الهنود يقال لهم: (التوغ) يسيرون في الفلوات عصابات وجماهير فيسلبون أبناء السبيل وربما بطشوا بهم، وأعجب ما يروى عن هؤلاء الفقراء مما لا يكاد الإنسان يصدقه أن أحدهم دفن في الأرض أشهرًا ثم كشف عنه التراب فوجدوه حيًا وذكر هذه الحادثة كثير من الناس. حكى الموسيو أوسبورن من ضباط الإنكليز في الهند أن بعض أمراء الهند (المهراجة) أراد أن يجرب بعض الفقراء فأعلمه بما عزم عليه وطلب إليه أن يأخذ أهبته فبعد أن تأهب الفقير بمعدات يطول شرحها رفع إلى الأمير بمحضر من الجنرال وانتورا وبعض الرهبان فسدَّ كل ثقب في جسه يدخل إليه الهواء بالشمع الأحمر ما عدا فاه ثم أخذ إلى لحد أُعدَّ له فأدخل في كيس من البز وقد أشار إليهم أن يكبوه على وجهه ويلووا لسانه إلى زوره وبعد هذا ختم الأمير على الكيس بالشمع ووضع في صندوق وضرب عليه بقفل فوضع في اللحد وهيل عليه التراب ودعس بالأرجل حتى سوى بينه وبين الأرض وزرع الشعير فوقه وأقاموا على القبر خفراء يخفرونه الليل والنهار ومضى على الفقير مدفونًا نحو اثني عشر شهر كانوا يأتون في أثنائها فينبشون القبر فيجدون فيه جسمه باردًا ليس فيه أثر من الحياة فلما مضت السنة نبش القبر وأخرج الفقير ففتحت الأقفال وكانت كما وضعوها والشمع على حاله وأخرج الفقير من الكيس وقد سكن خفقان قلبه وانقطع نفسه إلا أن رأسه فيه بعض حرارة مما يدل على انه فيه بقية من الحياة فأدخل بعضهم أصبعه في فمه فقلب لسانه كان قد أوصاهم حين دفنه أن يلووه إلى زوره ثم صب عليه ماء حارًا وأخذ يدلك جسمه بيديه فجعل الميت يتنفس قليلاً قليلاً ثم عاد قلبه إلى الضربان وقام واقفًا على قدميه.

قالوا: ولهم مذهب غريب وهو الانتحار بكيفية معلومة يعمد الرجل منهم إلى نبات مقدس عندهم فيغلونه في الماء ويشربونه أو يضعونه في نراكيل خصوصية فيدخنون به لا يأكلون ولا يشربون فتأخذ أجسامهم في النحول فلا تمر أيام قليلة حتى يموتون.

قلنا: وعسى أن يوافينا بعض قرائنا الأفاضل في الهند عن حقيقة هاته الحكاية التي إنما نقلناها عن بعض الصحف تفكهة للقراء لأنها من الغرابة بمكان بعيد جدًا.

أخبار متفرقة

النساء الأستراليات

من المعروف عن النساء الأستراليات أنهنَّ فقن أبناء جنسهنَّ بالقوة والنشاط والجد والعمل حتى زاحمن الرجال في كل فن، ومن لطيف ما يروى عنهنَّ أن المرأة منهنَّ إذا لم تجد في نفسها استعدادًا لأن تكون ربة منزل أبت الزوج فلا تتزوج أبدًا بل تطلب رزقها من أبواب أخرى صناعية أو تجارية.

أما ما ترى في نفسها الكفاءة للقيام بتدبير المنزل وحسن تربية الأولاد والقيام بالواجبات العائلية فتبادر إلى الزوج وتصرف بكليتها إلى العمل. فليتأمل.

جريدة في باخرة

روت جريدة الديلي تلغراف: إن باخرة إنكليزية ستسافر في أواخر هذا الشهر من ليفربول إلى نيويورك وفيها محررون وكتّاب وعمال وسائر ما يلزم من المعدات لإصدار جريدة يومية توزع على الركاب إما أخبار هذه الجريدة فترد عليها بالتلغراف الذي لا ملك له.

إنكلترا وإيطاليا

روت إحدى الجرائد الإيطالية إن ملك إيطاليا سيسافر إلى لندرا في النصف الثاني من شهر حزيران المقبل لزيارة الملك أدوارد السابع ملك إنكلترا وأنه سيصحبه في زيارته هذه رئيس الزوارة

الإيطالية ووزير خارجيتها. قالت الجريدة الراوية: وسيرد ملك إنكلترا الزيارة لملك إيطاليا في رومية خلال الربيع المقبل.

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمرة ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عيّنا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمرة ٢ سنة غروش ومن نمرة ٣ ← ٦ ومن نمرة ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلورية مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي
وأولاده

الجواهر الكلامية
في
العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

إعلان

كتاب أسرار البلاغة لواضع هذا الفن الإمام الجليل الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو أحسن كتاب ألّف في تقوية ملكة الإنشاء البليغ والتمرين عليه يشهد لذلك قول إمام البلغاء مفتي الديار المصرية في حقه (ولم أر كتابًا في هذا الفن لا بقلم متأخر ولا بقلم متقدم يقرب من هذا الكتاب في حسن الأسلوب وحياة المعنى ورونقه) وهو مطبوع على أحسن ورق وأجود حرف ومصحح بالشكل ومذيل بتعليقات تفسر غامضه وتوضح خفائه وهو يباع في مكتبة الشيخ عبد الله الرفاعي بطرابلس الشام وثمن النسخة من الورق الجيد خمسة عشر قرشًا من الورق الأجود عشرون قرشًا.

إعلان
(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصادر وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخره جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر



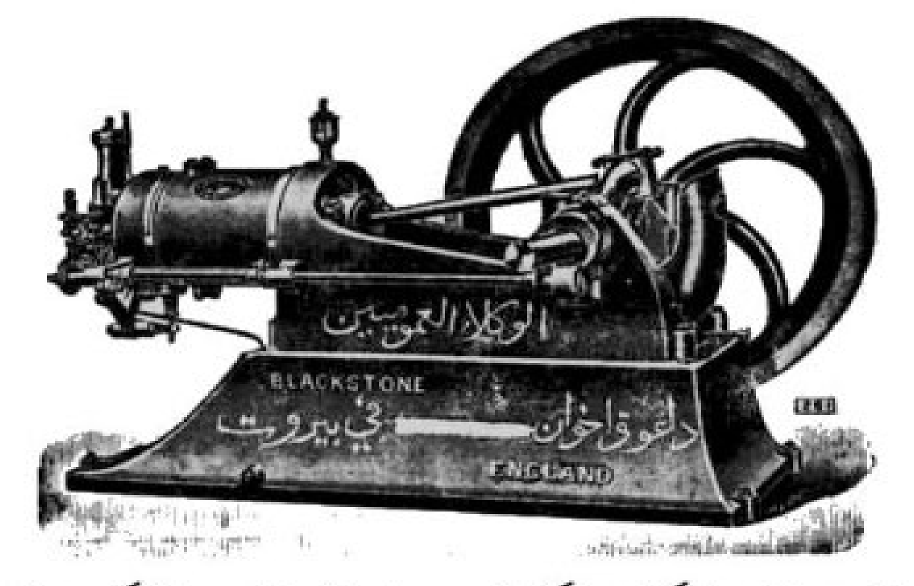
يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو
في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.



إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز ووكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤١٦ | السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتيات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٠ | موافق ٢٠ كانون الثاني ش و٢ شباط غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

لا تزال الأخبار الواردة من فاس روايةً عن مكاتبي الجرائد الأوروبية متناقضة متباينة فتارةً تشف عن حزم مولاي عبد العزيز صاحب المغرب الأقصى وسداد رأيه وحسن استعداده لإخمار نار الفتنة ودحر الزعيم عمر الزرهوني وطورًا تنبئ عن خلاف ذلك. وقد كانت قبيلة الحياينة أرسلت وفدًا لطلب العفو والإخلاص في طاعة الأمير لكنها ما لبثت أن نكثت عهدها وعادت إلى موالاة الزعيم القائم. ويقولون: إن الأحوال في فاس قد أصبحت بحالة سيئة من الاضطراب وعدم الأمن حتى أن وفدًا قام من طنجة يحمل ثمانين صندوقًا من ريع الجمارك بقصد إيصالها إلى فاس فأمر بالرجوع ريثما يرد له من كتائب الفرسان من يحميه في طريقه. أما الأجانب في داخلية البلاد فقد نزح غالبهم إلى الثغور.

ويروى أن الأمير قد أبعد عن دائرة شوراه رجال الإنكليز الذين كان يعتمدهم في مشورته إرضاءً للعموم ورجوعًا إلى سيرة أسلافه، ويزعمون أن الغنائم التي غنمها الزعيم الزرهوني من الجيش الذي تقهقر في ساحة القتال هي عبارة عن أربعين مليونًا من الريالات الدورية نقدًا. ومليونين من الجواهر والحلى الثمينة دون ذخائر الحرب، وورد بلسان روتر تلغراف من طنجة بتاريخ ٢٦ كانون الثاني الماضي أن الزعيم القائم يتقدم على جهة فاس وأنه يتوقع حدوث معركة فاصلة في وقت قريب.

***

آب اليوم ولي عهد الإمبراطور غليوم من بطرسبرج بعد أن لبث فيها مدة وقد عزم أن يزور دار السعادة وفلسطين والديار المصرية في الربيع المقبل مصحوبًا بشقيقه البرنس فردريك فيسافران إلى تريستا في أول آذار ومنها يركبان يختًا إنكليزيًا إلى القطر المصري حيث يقيمان بضعة أيام وبعد أن يزورا القاهرة وآثارها والأهرام وجهاتها يشخصان إلى جهات الصعيد وربما بلغا ي رحلتهما الخرطوم.

ثم يسافران من مصر إلى يافا فبالقدس فجهات فلسطين ومن ثمَّ يسافران إلى دار السعادة لزيارة الحضرة السلطانية ومنها يسافران إلى أثينا وجزر اليونان، ومن هناك يركبان اليخت إلى إيطاليا ومنها يعودان على ألمانيا في أوائل شهر نوار فرحلتهما هذه تستغرق شهرين كاملين.

***

صرح الكونت دي بيلوف كبير وزراء ألمانيا في مجلس النواب الألماني بأن ألمانيا تود إبطال العمل بالسلاح الذي قامت ضد فنزويلا في أول فرصة تجعل ذلك ممكنًا فالحصار يرفع حالما تتجلى المفاوضات في واشنطن عن نتيجة موافقة وقال: إن الاتفاق تام كل التمام بين ألمانيا وإنكلترا وإيطاليا.

ثم قال عند كلامه على العلائق بين ألمانيا وإنكلترا: إن بعض الصحف الإنكليزية تبدي سوء النية بنا وإن شاعرًا إنكليزيًا بارعًا جرَّه هوى النظم إلى نشر المثالب والمطاعن علينا «أراد الإشارة إلى القصيدة التي نشرها الإنكليزي ريارد كيبلنغ في جريدة التمس في ٢٢ ك١» وهذه الأقوال المرَّة إنما هي نتيجة الأقوال القارصة التي وجهتها صحف أوروبا إلى إنكلترا في أثناء الحرب الترنسفالية فهي تجعل مهمة مديري أعمال الدول الخارجية في منتهى الصعوبة على أن علائق ملك إنكلترا وإمبراطور ألمانيا وعلائق وزراتيهما لم تتبدل ولم تتغير ومن الراجح أن الرأي العام يهدأ ويسكن مع طول المدة.

هذا وقد زاد الكونت على ما تقدم من خطابه قوله: إنه يريد أن يوجه الأنظار بنوع أخص إلى أن ألمانيا وإنكلترا تشتغلان معًا في مسالة فنزويلا وكلٌ واحدة تبادل الأخرى الثقة التامة والإخلاص وهذا ما يمثل لنا استياء الصحف الإنكليزية في طور الغرابة. وصرح أيضًا في مجلس النواب أن العلائق حسنة بين فرنسا وألمانيا وأن الدولتين تسيران على اتفاق تام في بعض المسائل الخارجية.

***

لا تزال أخبار فنزويلا تنذر بحدوث مشاكل وخصوصًا بعد أن ألقت البوارج الألمانية قنابلها على قلعة «سن كارلوس» فقد جاء في تقرير رسمي ألماني أن هذه القلعة قد دمرت كلها وأنه قد جرح من حاميتها ١٥ وقتل ١٢ وجرح وقتل من أهالي البلدية ٢٥ وكانت البوارج ترسل قنابلها على مسافة أربعة أميال ونصف أي من مكان لا تصل إليه قنابل القلعة.

السكة الحجازية

تمّ تركيب القاطر الكبير (لوقوموتيف) الذي سبق للثمرات ذكر وصوله من بلجيكا باسم السكة الحديدية الحجازية وقد شاهدناه فإذا هو من أحدث طرز وأمتنه. يفوق ي الحجم والأثقال القواطر الحديدية السورية، وقد رست بمياهنا في هذه الأيام باخرة ألمانية تقل القاطرين الآخرين وعددًا من المركبات وبوشر بإنزالهما إلى الرصيف وهما كالقاطر السابق ذكره حجمًا واتقانًا، وبلغنا أنه قد ورد أخيرًا كتاب إلى المهندس البلجيكي الذي عني بتركيب القطار المذكور من معمل بلجيكا يخبره بأن الحكومة العثمانية قد أوصت أيضًا على خمسة قواطر كهاته القواطر الثلاث لاستعمالها في السكة الحجازية وفرعها الذي يبتدأ من حيفا حتى المزيريب وذلك عدا الموصى عليه من ألمانيا وقد سبق لنا بيانه.

وهنا مجال لأن نشكر لسعادة فائق باشا قومندان أن البحر المتوسط همته الفائقة باللوازم العائدة للسكة الحجازية حتى أنه قد بنى أخيرًا في قطعة الأرض التي استلمها من شركة الرصيف والمرفأ مكان القلعة المشهورة ثلاثة أماكن خشبية لإقامة الجنود العاملة في نقل اللوازم الحجازية وزرع في وسطها عددًا من الأشجار لتكون منتزهًا لطيفًا في ذلك المكان.

المستقبل للإسلام
٥
(الفصل الثاني)
(الجهل)

اختلف العلماء وافترق العقلاء في أسباب انحطاط الأمم وارتقائها وانقسموا في ذلك إلى فرقتين وهما:

الفريق الأول: يرى هذا الفريق أن الأمم في ارتفاعها وانخفاضها أشبه بالإنسان في أدوار عمره لا تكبره الإرادة ولا تضره الصنعة فهو إذا جاء زمن المشي مشى وحده وإذا جاء زمن النطق نطق كذلك، وإن الجمعيات الإنسانية مسيرة بناموس طبيعي كالناموس الذي يسير الكواكب في أفلاكها، وإن الجمعية الحالية هي نتيجة ضرورية لماضي طويل الأمد وأنها حاملة معها جميع بذور التحولات والأطوار التي لا بد لها من المرور عليها في رقيها وانحطاطها، وأنه بذلك تكون الجمعية كالشخص لا يبلغ سنًا ما لم يمر بالأدوار التي تفصله عنه وأن تأثير الإنسان في هذا السير هو كتأثير الطبيب في سير المرض أي ضعيف لا يذكر.

الفريق الثاني: يرى هذا الفريق أن الأمم مثل الشمعة المذابة تضعها في أي شكر أردت وتجعلها في أية صورة صورت وإن الإرادة تفعل في كيانها فعل الأكسير الذي يحول الترب تبرًا ورجال هذا الفريق هم أساطين الحكمة مثل أفلاطون وأرسطو وليبنيز وليكورغ. ولا حاجة في إطالة الكلام لترجيح الفريق الثاني في هذا المقام فإن اليابان هي البرهان الذي لا يختلف فيه اثنان.

***

ثبت عند كبار الحكماء أن الأمم يمكن رفعها وخفضها بالإرادة. أما الآلة الرافعة أو الخافضة لها فقد اتفقوا على أنها العلم أو الجهل قال ليبنيز الحكيم: لو كان مر التعليم موكولاً إليّ لغيرت وجه أوروبا في أقل من قرن وقال أيضًا لو أجلنا النظر لألفينا أن تسعين في المائة من الناس هم فضلاء أو أرذلون نافعون أو مضرون بالتعليم الذي تعلموه وأن كل ما يوجد من فرق بينهم فسببه ذلك التعليم. وقال ديدرو: علة العلل في ارتقاء وانحطاط الأمم هو العلم أو الجهل وما عدا ذلك فأسباب ثانوية وعلل جزئية ترجع إلى تلك العلة الأصلية.

هذا وقد يدلنا النظر في حالة العمران إن العلم هو العلة التي تقوى بها أمة على أمة والجهل هو سبب انحطاط فريق عن فريق وبيانه أن هذه الأرض وأن تنوعت أسماء أجزائها في المواضعة واختلفت ألوان بقاعها في الخرائط فهي بسيط واحد في العامر والغامر والأمم فيه كأمة واحدة فيها القوي والضعيف. وقد أوجدت المصادمة بعض هؤلاء في حيز عامر مفعم بالنعم ولبعض في حيز غامر مملوء بالنقم وجبل الإنسان على حب الأثرة لنفسه ولو هلك في ذلك أهل الأرض جميعًا. قال سهل ابن هارون البخيل: (ليس لي من مالي إلا ما منعته الناس ولو أمكنهم لنقضوا بيتي حجرًا حجرًا) فوقع بين القوم بسبب ذلك ما يسمّى بتنازع الحياة وهو في الواقع قتال بلا سيوف ورماح كلٌ يطلب الطيبات لنفسه، ويحرص على نزع ذلك من الآخر بقوة بأسه. معمعة يعيش فيها الجليد، ويهلك الرعديد ويحيى القوي ويموت الضعيف. فلهذا احتاج كل واحد أن يكون أقوى من قرنه فتراجعوا في الأزمان الأولى إلى القوة الجسمية حتى إذا سما العقل واستنبط من الأساليب ما طمس به قوة الجسم فزعوا إلى القوة العلمية ولهذا قال بعض السياسيين: (الجاهل الآن كالأعزل في القرون الوسطى)، فمن كان أكثر علمًا كان أكثر قوة فكان له الغلب والفلج على خصمه وقد يكون هذا التنازع جهريًا وهو معروف في تغلب الأمم بعضها على بعض بقوة الآلات المستنبطة والعدد المبتدعة وقد يكون خفيًا وهو الناظر في سائر وسائل الحياة، فالأمم في الحقيقة جيوش متلاحمة ومقاتلة متحاملة كما قال المتنبي:

إنما أنفس الأنيس سباع
يتفارسن جهرة واغتيالا

فالجنود تقاتل الجنود والتجار التجار والصناع الصناع والزراع الزراع وهكذا. وكما أن الجندي إذا غالب الجندي وكان سلاح أحدهما المكسيم وسلاح الآخر الرمح غلب الأوَّل لا محالة فكذلك الحال في سائر الأنواع الأخرى، وبقدر ما يكون في جميع طبقات الأمة من سعة العلم يكون غلب مجموعها على غيرها ولا يمكن أن ينحط فرد واحد منها إلا أثر ذلك في كونها كما إذا وقفت بعوضة على طرف سفينة عظيمة أثقلتها وأمالتها حقيقة وإن لم تدرك ذلك مشاعرنا.

ومن هذا يعلم أن جميع أحوال الأمة متوقفة على حالة أشخاصها من الجهل والعلم فإن صلحت الأشخاص صلحت الأحوال والعكس بالعكس. وبهذا جاء القرآن الكريم (وهنا أورد سماحة الكاتب عدة آيات كريمة تناسب المقام إلى أن قال):

ويعلم مما تقدم أيضًا أن الذين يعددون الأسباب الكثيرة في انحطاط الأمم أو ارتفاعها إنما يذكرون أسبابًا ثانوية لعلة أولى هي علة العلل وهي الجهل أو العلم. فمن جعل السبب محصورًا في القوة مثلاً قلنا له: إن هذه القوى لا تكون إلا على نسبة استعداد الأمة وما شذَّ عن ذلك لا حكم له بل لا فائدة فيه فقد رأينا أن المصادفة قد توجد قوة فوق قدر الأمة فلا تلبث أن تتبدل، وهكذا من جعل السبب في فشوّ العقائد الفاسدة في الأمة أو المبادئ التي تزعم أنها من الدين وليست من تقول له أن السبب هو الجهل بالدين وهلم جرّا. **البقية تأتي**

صدى الإسلام
البشائر المحمدية

وقفنا في جريدة (الهلال) الإسلامية الإنكليزية على خطاب ألقاه المحامي الفاضل الشيخ عبد الله أفندي كوليم رئيس جماعة المسلمين في ليفربول في قاعة (هوب هول) حيث كان اجتماع الجمعية اليهودية التي دعته لحضور هاته الحفلة فآثرنا ترجمته لما جاء فيه من الحقائق الراهنة قال:

لقد سررت بوجودي بينكم هاته الليلة إذ يتاح لي أن أشير إلى مكانة أهل الكتاب الإسرائيليين عند المسلمين ونظرهم إليهم بالعين التي لا ينظرهم بها أهل الطوائف الأخرى وبعد أن استرسل في هذا الموضوع قال:

نحن المسلمون نعتقد أن التوراة قد بشرت بمجيء أحمد صلّى الله عليه وسلم وبفرح وافتخار أذكر بعض آيات من سفر تثنية الاشتراع عن لسان سيدنا موسى كليم الله عليه السلام وهي: «يقيم لك الرب إلهك نبيًّا من وسطك من أخوتك مثلي له تسمعون... أقيم لهم نبيًّا من وسط أخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به، وكلا هذين العددين مذكوران في سفر تثنية الاشتراع الإصحاح الثامن عشر العددين الخامس عشر والثامن عشر.

ونعتقد أيضًا أن النبي المبشر به في هذه الأعداد هو سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلم فإن الله عزَّ وجلَّ قد أخبر بني إسرائيل بأنه سيقيم لهم نبيًّا من بين إخوتهم ومنْ غير العرب أخوة لبني إسرائيل. أما بنو إسرائيل هم أولاد إسحاق والعرب أولاد إسماعيل. أما هما ولدا إبراهيم الخليل عليهم السلام.

والحق أنه ليس بالإمكان تفسير كلمة «من بين إخوتهم» بغير هذا أو صرفها عن «بني إسماعيل» عليه السلام وهؤلاء ما جاءهم نبي غير محمد صلّى الله عليه وسلم. وكتابنا المطهر القرآن المجيد أُنزل على نبينا محمد صلّى الله عليه وسلم كلمة فكلمة من لدن حكيم عليم ولم يزل كما أنزل مصدقًا لما جاء في التوراة «واجعل كلامي في فمه».

ولما وعد الله بإرسال نبي آخر غير موسى قال جلت عظمته: «أقيم لهم نبيًّا من وسط أخوتهم مثلك» وجاء في الإصحاح الرابع والثلثين العدد العاشر من تثنية الاشتراع: «ولم يقم بعد نبي في إسرائيل مثل موسى» وكلنا نعتقد أن لا مبدّل لوعد الله وبما أنه لم يقم في بني إسرائيل مثل موسى فأين قام ذلك النبي الموعود به فلا بد أن يكون من بني إسماعيل أخوة بني إسرائيل عليهما السلام.

وحيث أننا تدرجنا إلى هذا الحد بقي علينا أن ننظر أما كان سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلم مثل مسى بلى لقد كان مثله تمامًا فإن الذي ربى موسى غير أمه. والذي ربى محمدًا صلّى الله عليه وسلم غير أمه. موسى رعى الأنعام وكذلك محمد صلوات الله عليهما. موسى اضطر إلى الهجرة كي لا يقتله عدوه وكذلك هاجر سيد ولد إسماعيل عليه السلام. والمحل الذي هاجر إليه كلاهما واحد وهم المدينة المنورة «يثرب» وبانيها يثرون ويقال لها: يثرو أو يثر. ونزل الوحي عليهما كليهما بالجبل وكما أمر موسى بمجاهدة عبدة الأصنام كذلك أمر محمد «عليهما السلام» وكما جمع موسى شمل أمته وأخرجهم من مصر وعلمهم توحيد الله عزَّ وجلَّ كذلك عمل محمد عليهما الصلاة والسلام فإنه جمع شمل بني إسماعيل وأخرجهم من الظلمات إلى النور وصيرهم أمة واحدة. وكما أُنزل على موسى شريعة كذلك أنزل على محمد صلى الله عليهما وسلم.

ويمكننا الإتيان بأدلة عديدة أيضًا لا يستطيع أحد أن يماري فيها مما اضطر أشد الناس عداوة للإسلام أن يعترف بأنه ما جاء نبي يماثل موسى إلا محمد صلى الله عليهما وسلم. لقد أوحي إليه بشريعة غراء ترفع العاملين بها إلى أعلى قواعد المدنية والعلم. أبعد هذا ينكر على المسلمين استشهادهم بهذه الآيات على رسالة أحمد صلّى الله عليه وسلم.

وكذلك بإمكاني أن أعد مائة آية من العهد القديم كلها تبشر بقدوم أحمد صلّى الله عليه وسلم غير أنه يكفيني أن أوجه أنظاركم في هذه الليلة إلى آيات جاءت في نشيد الإنشاد الإصحاح الخامس من العدد العاشر إلى السادس عشر واترك لكم الحكم فيها. وصفه سليمان عليه السلام بأوصافه التامة متغزلاً به التغزل الشرقي الذي ليس له مثيل ولم يقتصر على ذكر محاسنه صلّى الله عليه وسلم بل ذكر اسمه (محمديم) وختم وفه له بقوله: (هذا حبيب وهذا خليلي يا بنات أورشليم)

فهل يتعجب اليهود بعد هذا إذا رأوا خيرًا من المسلمين.

أخبرونا هل شاهد اليهود العدل وحرية الدين والمساواة بغير البلاد التي يخفق فوقها العلم العثماني المظفر. كلٌ يعلم أنه ما دخل المسلمون بلادًا إلاَّ وذهب الإسرائيليون معهم لا يمسهم فيها سوء. ولما دخل الإسلام شمالي أفريقيا كان اليهود أول مرافق للمسلمين وهكذا لما فتحوا الأندلس. قضوا حينًا من الدهر آمنين في كافة البلاد الإسلامية يقابل ذلك ما قاسوه في الأندلس لما أفل نجم الإسلام عنها فإنهم أضحوا والمسلمين عرضة للاضطهاد ولقتل من كل فج عميق.

ولله در (استدلي لا بول) فقد أشار إلى هذا المعنى بقوله: «أينما سارت جنود المسلمين سار اليهود على أثرهم. نرى المسلم مشغولاً بجهاده عدوه واليهودي مشغولاً بتجارته لا يمسه سوء فإذا وضعت الحرب أوزارها نرى المسلم مجدًّا وراء نشر العلوم والفنون والصنائع والفلسفة وغير ذلك مما امتاز به المسلمون في القرون الخالية وكان اليهود سعداء تحت سلطة المسلمين». **«لها بقية»**

علم الاجتماع البشري
أدوار الحياة
تابع ما قبله

متى تخطى قوم دور التبرير دخل في دور الانتقال ويماثله دور الشباب في الحياة الشخصية وهو دور التأهبات والآمال وفيه يسيح العقل في فضاء العمران وهناك تختال أمامه مظاهر التمدن المبهجة على اختلاف أنواعها وتعدد أشكالها فتدهشه بجمال صورها وانتظام تراكيبها ومثله وقتئذٍ مثل من صادف شيئًا لم يحلم به من ذي قبل فيتخذ أيَّ الطريق التقليدية التي يظنها بالغة به مبلغ ما رأى من تلك المشتهيات ولكنه يعود كالمريض الذي يؤمل الشفاء العاجل من استعمال الأدوية التي تلائم المرض دفعة واحدة دون تبصر في مسيره واتخاذ الدواء المناسب لكل حال منه بالتدريج فلا يشعر إلّا وقد ازداد نحوله وأصبح شفاؤه يستلزم من الوقت مدة تطول بقدر ما كان أسرع هو في تقريبه غير أن العقل في هذا الدور لا يكون جاهلاً سبيل الارتقاء الموصلة إلى التمدن الحقيقي لكن تلك الغريزة الناقمة تحسن في عينيه الخلط في استعمالاته لكي تعجزه وتستولي على حبة قلبه معيدة إليها ماضي عزها فيه ولا يستبعد تحقيق أمانيها لو أمكنها تفريق حاميته وقطع تلك الصلات الودية التي ربطت بينه وبين الدين يوم تحالفًا في ديار التبرير إنما نتائج تلك الترغيبات الخادعة توسع اختبارات العقل مع الزمان وتنشئ به خلة الروية فيسير أفعاله على نظام يكفل له حسن المستقبل على هذا المثال فدور الانتقال يغرر أصحابه بمظاهر المدنية الخارجية ويستميلهم إلى تقليد تلك الأزياء والعوائد المتمثلة بها فيلبون وهم بعد ليس لديهم شيء من الاستعداد الفعلي الذي عليه يتوقف نفاذ هذه الغاية وبه تستحضر جميع مواد المدنية الحقة التي من مجموعها تتركب تلك المشخصات وكما أن الإسراع في المسير يستلزم من الحركة ما تغني معها عزيمة السائر فتقعده مسافة الطريق عن بلوغ المحل المقصود في زمنٍ كان يظنه هكذا تنتهي الحال بأصحاب دور الانتقال اللذين يتوقعون الارتقاء القريب من وراء طلب الكماليات قبل الحاجيات ولذا فهم يقيمون صعودًا بطيئًا وهبوطًا سريعًا يكثر بينهم التحاسد والتباغض والتزاحم فتقل مواضع الثقة وتتراخى عزائم الألفة ويجافي القول العمل ولدى أقل تأمل في أحوال الزمان نستنتج أكبر دليل لتأييد ما تقدم. ثم إن هذا الدور قد يطول بقوم أكثر مما بغيرهم تبعًا لقابلية البلاد وطوارئ التوفيق واستعداد القوم ومن أمعن النظر في تاريخ الأقوام التي لم تفق في دور الانتقال زمنًا يسيرًا حتى غادرته متدرجة في مراقي التمدن وضح له أن من بواعث هذه السرعة صلة الجوار بين المنتقلين والمتمدنين واستيلاء محبة التشبه على الأميال مقترنة مع العصبية القومية التي شأنها أن تقدس الرأي العام في المصلحة العمومية وتحصر العصبية الملية في بيوت العبادة ومواطن الدين أما الزمان الذي فيه تبرز هذه البواعث من مكانها ينحصر بين أواسط دور الانتقال ونهايته حيث يبتدئ دور التمدن.

لها بقية سليمان مصوبع

الأستانة العلية



(منشور الصدارة العظمى)

هذا تعريب نصّ الخط الهمايوني الصادر بتوجيه منصب الصدارة العظمى إلى فخامة فريد باشا.

(وزيري سمير المعالي فريد باشا بناءً على انفصال سعيد باشا واعتمادًا على ما هو معلوم عندنا من استقامتكم وصداقتكم ودرايتكم فقد أحيل مسند الصدارة إلى عهدتكم فنسأل الله تعالى أن يجعلكم مظهرًا لتوفيقاته السبحانية)

وقد أفاضت الجرائد التركية في الثناء على فخامته وما اختص به من الاستقامة والصداقة والدراية ونقلت أقوالاً كثيرة عن الجرائد الأوروبية بامتداحه والثناء على نيله وفضله، ونحن نكر التوسل إلى الله تعالى أن يمدَّ فخامته بالمعونة وأن يجعل له التوفيق خير رفيق.

(توجيهات)

مأمورية

فوضت قائمقامية يافا إلى عزتلو محمد رضا بك قائمقام جسمه

رتبة

وجهت الرتبة الثالثة علي رفعتلو أحمد بك مدير مال غزة

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو حسن باشا ناظر المحاسبات العمومية في الباب السر عسكري.

وبالعثماني المرصع إلى حضرة سعادتلو الفريق جمال باشا الرئيس الأول لدائرة المشاة.

وبمثله إلى المسيو ستورجا رئيس وزارة رومانية

وبالعثماني الأولى إلى الموسيو برتيانو ناظر خارجيتها.

وبالمجيدي الثاني إلى ميخائيل أفندي النجاشي أسقف السريان في دمشق

مدالية

أحسن بمدالية التخليص إلى كل من سعيد المدلل ويوسف حيون ورجب الصيداني من أهالي بيروت مكافأة لما شوهد من غيرتهم في تخليص الأرواح.

البوستات العثمانية

صدرت الإدارة السنية بإصلاح الدوائر البريدية العثمانية إصلاحًا يضاهي انتظام البرُد الأجنبية فيعين لها العمال الأكفاء الأمناء وبعزل من المأمورين الموجودين من كان عليلاً ويعين لهم رواتب تقاعدية وتؤسس شعب كافية في جميع البلاد وبالأخص الولايات الروم أيلية.

مدافع مكسيم العثمانية

تقول الجرائد التركية: إن الترسانة العاصرة ستباشر قريبًا صب المدافع السريعة الانطلاق من طرز مكسيم.

ولايات الروم إيلي

لا تزال صحف الأستانة العلية تنشر الفصول الطويلة في بيان الإصلاحات الجارية في ولايات الروم إيلية وبالأخص الدوائر العدلية والضابطة والمعارف.

المستشفيات العسكرية

صدرت الإرادة السنية آمرةً بتنظيم دفاتر في بيان الذين دخلوا المستشفيات العسكرية في دار السعادة والولايات الشاهانية في سنة ١٣١٨ مع بيان الذين شفوا منهم والذين ماتوا.

بطاقات البريد

صدرت الإرادة السنية بمنع دخول البطاقات البريدية المصوَّر عليها الأماكن المقدسة أو المخدرات الإسلامية.

محاسبو الأوقاف ومديروها

قرر شورى الدولة بأن يحضر كل من محاسبي الأوقاف ومديريها في مجالس الإدارة بصفة أعضاء عند مسيس الحاجة.

الخطاط الشهير عزت أفندي

توفي في دار السعادة الخطاط الشهير عزت أفندي رحمه الله رحمة واسعة.

معمل كرتون عثماني

طلب كل من تحسين باشا النملي وحكمت بك أحد أعمال نظارة الخارجية من الحكومة السنية امتيازًا بإنشاء معمل للكرتون وورق اللف في قسطموني وذلك بواسطة نشارة الخشب التي تقطع مجانًا منم غابات هاته الولاية ورغبًا أن تكون مدة الامتياز ٢٥ سنة فأخذ المرجع الإيجابي بتدقيق هذا الطلب.

الرعايا الإيرانيون

أجابت نظارة الخارجية الجليلة بأن الرعايا الإيرانيين القاطنين البلاد العثمانية يتبعون في جميع القضايا المتعلقة بالجنابة والجنحة والقباحة قوانين الدولة العلية ونظاماتها وضباطتها ومحاكها رأسًا بلا واسطة وأن المدعي الشخصي والمظنون منهم لا يجوز أن يوجد في أثناء استنطاقه ومحاكمته ترجمان الشهبندر كما لا يجوز للشهبندر نفسه أن يتداخل بالمستدعيات التي يقدمها المدعون الشخصيون في جلب الشهود وغيره، وقد كتبت نظارة العدلية بذلك إلى المدعين العموميين كافة.

آلات العجين

لما كانت العادة المألوفة في عجن الدقيق في الأفران هي من حيث الاقتصاد وحسن التصرف غير موافقة وكان أمر الطهارة والنظافة أيضًا غير مرعي فيها ما ينافي القواعد الصحية فقد صدرت الإرادة السنية السلطانية بإصلاح هذه العادة وعلى مقتضاها كتب إلى سائر سفارات السلطنة السنية ببيان ما لديها من العلم في ذلك المكان جواب سفارة بروكسل أن الآلة الكبيرة المعدة لعجن الدقيق في هذه المدينة تقوم بعجن مائتين وخمسين كيلو من الدقيق في مدى ربع ساعة والآلة الصغيرة تعجن مائة وخمسين كيلو في هذه البرهة أيضًا ويقوم بهذا العمل صبي سنة ثلاثة عشر أو أربعة عشر عامًا فيعجن بها بكمال السهولة قال أما قوة الصغيرة منها فربع قوة جواد وثمنها خمسمائة فرنك وأما الكبيرة فتباع بتسعمائة فرنك.

ذلك ما كتبته نظارة الداخلية الجليلة إلى الولايات حبًّا بتشويق البلديات وأرباب الأفران وسائر من يحب من الأهلين.

سفير إنكلترا

غادر الأستانة بالرخصة السير نقولا أوكونور سفير إنكلترة قاصدًا لندرا.

متخرجو مكتب العشائر

صدرت الإرادة السنية بتعيين سبعة من أبناء العشائر الذين أتموا دروسهم في المكتب الملكي الشاهاني في وظائف داخل ولاياتهم براتب ثلاثمائة قرش شهريًا لكل واحد منهم.

موقع عسكري في حمص

أذنت الحضرة السلطانية باتفاق ٥٥,١٧٣ قرشًا لبناء موقع عسكري في حمص

ضابط طاشيوز

صدرت الإرادة السنية بإبلاغ قوة الضابطة في جزيرة طاشيوز إلى ثلاث بلوكات.

الاحتيال على الحجاج

قبضت ضابطة دار السعادة على أرمنيين كانا يحتالان على بسطاء الحجاج فيزعمان أنهما دالَّالان لإحدى الشركات وأن لديهما من البواخر كل سابق مستكمل أسباب الراحة يُخرجهم إلى أيّ ثغر شاؤوا وهكذا يمنيان القوم بالأباطيل فيسلبانهم أموالاً طائلة وقد سجن المحتالان في سجن الضابطة ليحاكما.

ضباط الكتائب الحميدية

أتمت السر عسكرية تنظيم دفتر في أسماء الضباط النظاميين الذين انتخبوا ليكونوا ضباطًا في الكتائب الحميدية الفرسان وسيرفع قريبًا إلى السدة الملوكية.

المعاهدة العثمانية الإيرانية

صدرت الإرادة السنية مصدقةً على قرار مجلس الوكلاء بإبلاغ مدة الديبوزيتو التي تؤخذ عن الواردات الإيرانية وهو اثنان في المائة من ستة أشهر إلى سنة وذلك بالنظر إلى بعد المسافة بين البلادين.

الحجاج

بلغ عدد الحجاج الذين نزلوا حتى ١٢ الماضي في محجر فمران نحو تسعة آلاف نفس خرجوا كلهم وسافروا إلى الحجاز. أما الصحة العمومية فعلى غاية ما يرام ولا أثر للأمراض ولله الحمد.

أخبار محليّة

تمَّ مدُّ الخطوط الحديدية من المحطة الأُولى في سكة بيروت إلى الرصيف أمام الجمرك وجرّب تسيير القطار الحديدي عليها الأول مرة وأُخذ بإصلاح ما ظهر فيها من الخلل وقد جعل لهذا الخط فرعان أحدهما أمام الجمرك والثاني في منتهى الرصيف وربما يبتدأ في تسيير القطار عليهما بعد عشرين يومًا.

***

رفعت مأمورية عزتلو مصطفى فوزي أفندي المدعي العمومي في ولايتنا إلى رئاسة محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية أشقودرة المشكلة حديثًا. وخلفه في بيروت عزتلو خالص أشرف أفندي رئيس محكمة الحقوق البدائية في أنقرة.

وعين عزتلو مصطفى أفندي مديرًا عموميًا للتنظيفات والتنويرات في دائرة بلدية بيروت.

وعين رفعتلو نقولا أفندي التويني من وجهاء الثغر عضوًا في الدائرة البلدية.

***

أفادت الأخبار التلغرافية الواردة من زنجبار أن حضرة أميرها قد غادرها أخيرًا قاصدًا الديار المباركة الحجازية لأداء الفريضة.

***

مضى هذا الأسبوع والجوُّ صافٍ والغزالة بارزة ودرجة الحرارة تتراوح بين ١٣ و١٤ و١٥ في ميزان سنتغراد.

***

يرى القراء في أخبار لبنان أن مجلس إدارته عول على وضع رسوم على الخضروات والمواشي التي يراد بيعها في بيروت. وقد كان البعض حسَّن هذا الفكر فيما سبق

غير أن طلبه قد ردَّ وقتئذٍ والظاهر أنه توفق الآن لما يحب ويرضى.

✵*✵

يستفاد من الأخبار الخصوصية أن قد صدرت الإرادة السنية بتفويض ولاية قوصوة إلى حضرة صاحب السعادة الفريق أديب باشا والي مناستر، وخلفه فيها حضرة سعادتلو حافظ باشا والي طرابلس الغرب.

أخبار الوباء

بشرت متصرفية نابلس بانقطاع الإصابات والوفيات بالوباء من بيسان وتوابعها منذ ثلاثين يومًا. ومن مدينة نابلس منذ خمسة أيام فلهذا لم يبق من أثر للوباء في داخل الولاية والحمد لله.

أما دمشق فقد زادت وطأة الوباء في بعض الأيام الأخيرة زيادةً لا تعد شيئًا مذكورًا بالنسبة إلى حالة البلدة ووفرة سكانها. وإليك بيان الإصابات والوفيات الواردة يوميًا من ولاية سورية إلى ولايتنا:

التاريخ	إصابات	وفيات
١٢ك٢ش	٢	١
١٣ منه	٣	٦
١٤ "	٢	١١
١٥ "	٢	٢
١٦ "	٣	٨
١٧ "	٢٠	١٠
١٨ "	٥	٨

أفادت الجرائد المصرية إن إبراهيم باشا رفعت الذي بعثته الحكومة المصرية إلى الينبع لمداركة الجمال اللازمة لركب الحج قد عاد إلى القاهرة دون أن ينجح في مهمته هذه فإن مشايخ العربان أبوا أن يتعهدوا بتقديم الجمال لأنهم يطالبون حكومة مصر بالأموال المتأخرة.

✵*✵

قدم الثغر من صيداء الوجهان عزتلو ناصيف بك الأسعد وعزتلو عبد اللّطيف بك الأسعد.

✵*✵

عين رفعتلو محمد أفندي أبو عز الدين كاتب ضبط دائرة الحقوق الاستئنافية في لبنان رئيسًا لمحكمة قضاء الشوف.

بين سورية ومصر

روت (الأحوال) عن مجلة الشرق المطبوعة في (بوادبست) روايةً عن النشرة المالية التي تصدر في رومية أن المهندسين يبحثون اليوم في القاهرة بمشروع السكة الحديدية المنوي إنشاؤها بين سورية ومصر ويقال: إن خطها يبتدئ من محطة سعد مارًّا بالعريش إلى فلسطين فيتصل بخط القدس ويافا.

التبليغات الرسمية

جاء من نظارة الداخلية الجليلة أنه إذا كانت سندات كفالات الجباة غير مصدقة من محرري المقاولات وأبرزت عند مسيس الحاجة في المحاكم فلا تعتبر رسمية، فلهذا ينبغي تصديقها من محرري المقاولات أو تصديقها مجانًا من مجالس الإدارة واتخاذ هذا الأمر قاعدة يعمل بها في المستقبل.

✵*✵

- وجاء منه بناء على قرار شورى الدولة وأمر الصدارة العظمى ما محصله: إذا وضعت أملاك الملتزمين في ميدان المزايدة بمعرفة مأموري الإجراء لاستيفاء مطالب الخزينة الجليلة منهم وتصدى أحد المأمورين للدخول بالمزايدة فلا يقبل منهم ولا من أعضاء لجان التحصيلات والمحصلين لأن دخولهم هذا لا يخلو عن أثر سيء في المزايدة.

✵*✵

- وجاء منها: إنه بناءً على تذكرة السرعسكرية إذا مات أحد أفراد الجنود الشاهانية فالعدالة وواجب الذمة يقضيان بإرسال أثمان تركته إلى ورثته بأسرع آن وطالما كتب إلى مأموري الملكية بأن يسرعوا بإرسال الإعلامات الشرعية والمضابط التي تثبت وراثة الورثة ليتسنى إرسال أثمان التركة غليهم غير أن أولئك المأمورين لا يلتفتون إلى ذلك فتمضي الأعوام ولا يرد منهم شيء مما يؤدي إلى غدر الورثة وانتظارهم على غير موجب فيجب اتخاذ التدابير التي تعود بسرعة إرسال الإعلامات الشرعية والمضابط اللازمة عند طلبها حفظًا لحقوق الورثة.

✵*✵

- وجاء من نظارة الضابطة ما مغزاه:

أنه لما كانت المادة العاشرة من نظام الطريق تعفي أفراد الضابطة والجندرمة من رسومها وكان مأمور وبعض الأماكن قد استوفوا هذا الرسم من عائلاتهم ينبغي الإيعاز إلى من يلزم بالكف عن ذلك.

أتمت المصونة كريمة المرحوم هولو باشا العابد قرينة حضرة صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرف لواء عكاء قبل غروب السبت «أول أمس» أنفاسها المعدودة وأجابت الداعي إلى دار البقاء عقب مرض أعجز نطس الأطباء. وبعد ظهر الأحد (أمس) احتفل بمأتمها احتفالاً حافلاً فنقلت إلى الجامع العمري الكبير وبعد الصلاة عليها حمل نعشها وسار المشهد على هذا الترتيب: جاويشية البلدية البوليس والقوميسرية. عساكر الضابطة والنظامية والبحرية، تلامذة المكاتب، مشايخ الطرق بإعلامهم، حملة المباخر، النعش ومن ورائهم حضرة ملجأ الولاية الجليلة وحضرة قرينها المشار إليه وسعادة رفيق بك أفندي نجل حضرة شقيقها. وأركان الولاية وكبار المأمورين والوجوه وخلق كثير من الناس، إلى أن واروها جدث الرحمة في جبانة الباشورة ووزعت الصدقات عن روحها من لحم وخبز وملح ودراهم، فنسأله تعالى أن يتغمدها بعفوه وغفرانه ويسكنها فسيح جنانه وأن يلهم أفراد عائلتها الكرام الصبر الجميل ويهبهم العمر الطويل والأجر الجزيل بمنّه وكرمه.

✵*✵

أبسط علاج للزكام الذي يكثر في هذا الفصل ولا سيما في هذا العام هو كما أشار به أحد نطس الأطباء الامتناع على شرب الماء وعن تناول المآكل المائعة والاعتماد على أكل الخبز الجاف والمآكل الناشفة فيقل بهذه الوسيلة الماء الموجودة بالدم فينقطع سيلان الفضول من المنخرين.

منشور تجاري

بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في هذه البلدة (بيروت) محلاً تجاريًا بشركة قولقتيف فيما بيننا وبشركة قومنديت مع السادات مصطفى الخرسا وشركاه في مانشستر لأجل معاطاة الأشغال بالأجواخ والأصواف وبقية المنسوجات تحت عنوان:

«طبارة ودمر وشركاهم».

فتوقيع إمضاء شركتنا قد أُنيط بيد أحدنا السيد مصطفى يحيى طبارة وبيد أحدنا الخواجة أنطون سليم دمر فنرجو أن تأخذوا علمًا به وشرفونا بخدمكم وطال بقاكم.

مصطفى ومحمد هاشم طبارة وشركاهم

أنطون سليم دمر

فنرجو لهذا المحل المعروف بالأمانة والاستقامة وحسن المعاملة نجاحًا وفلاحًا.

✵*✵

جاءنا منشور تجاري من بغداد بإمضاء الوجهين محمد صالح أفندي ومحمود أفندي شابندر مؤداه: أنه بناءً على وفاة والدهم المرحوم فالمحل الذي كان بعنوان «الحاج محمد سعيد شابندر» قد انحلت أشغاله اعتبارًا من تاريخ ٢ شوال سنة ٣٢٠ وهو الآن تحت التصفية، وأنه بالاتفاق بينهما وبعد الاتكال على الباري تعالى قد اعتمدا على مداومة الأشغال الذي كان يجريها المحل المذكور وجعلا عنوان محلهما الجديد هكذا (محمد سعيد شابندر وأولاده) فنرجو لهذا المحل التجاري القديم زيادة النجاح ودوام التوفيق.

(مشكلة الزواج)

جاء في مجلة أنيس الجليس النسائية ما نصه:

لو كان هؤلاء الناس قد جروا في تمدنهم على موجب ما رسمته لهم الطبيعة من السير مع تدريجها وعدم مقاومتها بالفجاءة لكان تمدنهم كاملاً ولما كانت حضارتهم متباعدة الجوانب متنافرة الأطراف كما يشاهد الآن من انتشار كل الجهل بين كل العلم وشيوع أشد حالات الهمجية بين أرقى أسباب الإنسانية والرفق.

ولقد مضت لنا عدة فصول في بيان المضار التي تنتج من التناهي في المدنية وعدم السير على موجب

نواميسها القاضية بالتدريج والتؤدة ولذلك لا يكون كلامنا عنها الآن من ذاك القبيل وإنما هو من قبيل تمدين المرأة بالخصوص والإلحاح عليها بالعلم الكثير حتى صار الجهل خيرًا لها منه لأنه ألمَّ بأشد ما يهمها بالخصوص ويهم الناس كلهم بالعموم إلا وهو الزواج الذي تقوم به الدنيا ويكتمل النظام الاجتماعي.

ولقد يردنا من الأدباء الذين يراسلون هذه المجلة مقالات يأسفون بها لجهالة المرأة في هذه البلاد ويتمنون حصولها على العلم الكافي لكي تصلح أن تكون امرأة حقيقية نافعة لذاتها ولعيلتها ولك يكثر الإقبال عليها من الشبان الذين تعلموا وتأدبوا وهي لا تزال دونهم بمراحل وأقوالهم هذه لا تخلو من صواب حين النظر إلى بعد النسبة بين الرجال والنساء في هذه البلاد ولا سيما الطبقة المتوسطة والعالية منهم حيث يشاهد الرجل بالغًا مبلغًا عزيزًا من العرفان ولا تشاهد جارته وهي من طبقته على شيء من ذلك بل يكاد النساء عندنا يكن طبقة واحدة مهما تباعدت الرتب ولا يكون التفاوت في العلم موجودًا إلا بين الرجال، ولكن الذي يخشى من هذا القبيل أن ينتقل تعليم المرأة من الوجوب إلى حد الإفراط فتسوء العقبى من حيث الزواج لأن العلم على كونه شبه تجارة للإنسان لما ينال بسببه من المنافع فإنه مع معنود من جملة الأهواء التي تتمادى بها النفس عن طبع وخلق حتى تصبح غرامًا وكلفًا كما تعلق الشرارة بالهشيم فتصبح نار ذات أجيج. وهي حالة إذا كان التناهي فيها مما ينفع الرجل من حيث هو ولي مطلق فإنها لا تنفع المرأة من حيث هي محكومة من سواها مهما بلغ بها العلم والعرفان.

وقديمًا كان الأوروبيون يقولون: إنه لا نجاح لهم إلا حين يتعلم نساؤهم ففعلوا وأما الآن فقد صاروا يقولون: إنه لا نجاح لنا ما دامت المرأة عندنا متعلمة، ولكن ذلك لم يكن لأن العلم قد أفسد عليهم المرأة بل لأن عدم التدبير في إعطاء العلم بمقاديره المحدودة للمرأة هو الذي أفسدها عليهم وأوجد التنافر بينها وبين الرجل حتى صارت تأنف منه ويأنف منها كما هو شأن الأكفاء في تباغضهم وتحاسدهم. وهذا ولا شك مما يقتضي النظر والتبصر لأن الرجل نفسه على الغالب حين يكون جاهلاً يكون وضيعًا وديعًا مطيعًا لكل ما يؤمر به ولو كان خطأ ولكنه متى تعلم تنمو نفسه وتكبر آماله ويصبح على شيء من الأنفة والاعتداد بالذات واستصغار العظيم واستقلال الكثير فيغدو شديد التأثر من أقل ما يلمّ به، ولهذا تكثر مصائبه إذا كان معدمًا شقيًا وتزداد خيلاؤه وتباغضه مع أمثاله إذا كان غنيًا. وكل هذا قد كان لأن العلم وسع لديه دائرة الحياة وبسط أمامه أكثر المأمولات حتى صار لا يقر له قرار ولا يهدأ له بال. وهذه الحال إذا كانت مذمومة من الرجل وهو أقل أنفة من المرأة وأشد منها حياء حين اعتبار جوهر الحياء وأكثر منها اتضاعًا وقبولاً للمطالب فكم تكون مذمومة من المرأة حين يقترن مع علمها جمال وجهها ودقة تكوينها وتصبح في عيني الرجل وهي كأنها آفة من الآفات حتى يرى التقرب منها خطرًا والاقتران بها هلاكًا، فإذا كان شباننا الشرقيون يخافون شركة المرأة في الحياة من حيث هي جاهلة تخرب بيوتهم وتسقم أطفالهم وتسقط بغباوتها أقدارهم فإن من حقهم أن يخافوها حين يكثر علمها ويتسع إدراكها وتشتد أنفتها وكبرياؤها وتقل طاعتها حين ترى مقدار نفسها وضرورة مساواتها في كل حق.

ولقد أخذ الكتاب الأوربيون يبحثون في هذا الحين إذا كان علم المرأة قد أضر بها وبالرجل معًا أم نفعها وأضرَّ به وحده فما اتفقوا من ذلك على ما يقنع ولكن إحدى السيدات نشرت فصلاً بهذا المعنى وأردفته بتقويم عن الفتيات اللواتي خرجن من آخر صف في المدرسة بعد أن أكملن كل ما يلقن بها من علوم فوجدت أنه لم يتزوج منهن إلا تسع في المئة فقط وبقي سائرهن عذارى؛ لأن الرجال حذروا من شدة علمهن فما رغب أحدهم أن تكون امرأته مثله أو فوقه علمًا لأنه مع شدة تمدنه وإيثاره للتساوي بالحقوق لم تكن نفسه لتطاوعه على أن يرى المرأة مثله بل هو قد خلق من قديم ليراها دونه على الدوام وهي خلقت من جديد لأن ترى العلم موجبًا للتساوي فهي لا تطيع ولا تذعن ولا يرى لها علمها أن يرفع أحد عليها ويكون المقدم دونها، ومن أجل هذا كان علم المرأة بلية على الرجل بالخصوص وإن بدا في الظاهر أنه بلية على المرأة وذلك لأن الرجل كان يسر باحتياجها إليه ويرغب بها لأنها دونه وطوع أمره فامتنع عنه هذا المأمول بكونها قد صارت على غير ما يشتهي وصار ابتعاده عنها اضطراريًا، وأما هي فما همها امتناع الزواج بشيء ولكنها انطلقت تصحب من علمها الرزق الواسع والكفالة الدائمة بالحياة وصارت أولى بأن تخطب الرجل دون أن يخطبها وأن تنتقي من يشاء بعد أن كانت تنتقي ممن تشاء.

ذلك هو الضرر الشديد الذي يصيب الرجل من الحاجة في تعليم المرأة والرغبة في تحصيلها من العلم مقدار تحصيله من جهة أنها تصبح وإياه سواء من حيث الحقوق وامتناع الطاعة والإذعان ومن جهة أنفتها من أشغال المنزل وسائر ما يتعلق بعناية العيلة.

وأننا لقد أكثرنا من ترديد القول عن تعليم المرأة من هذا الوجه لكنا نجد في الإكثار فائدة لأننا لا نزال في الدور الأول من العناية بالمرأة وتهذيبها وهو الدور الذي تجب فيه المراقبة الخاصة والحيلة الشديدة في تعليمها حتى تكون على الدوام مستريحة النفس قليلة المطامع محدودة القوة والسلطة وإلا إذا تعلمت أكثر مما يجب فإنها قد تشتد أنفتها حتى تنزع حجابها بيدها دون استئذان وتنصرف إلى أي ما تشاء وهذا غير عزيز على المرأة ما دامت شديدة الإدراك مفرطة الذكاء كثيرة التأثر والرقة وافرة الإعجاب والنية.

فعلى بلادنا إذن أن لا تفوتها هذه الخفايا أو المعلومات عن المرأة فتهذبها إلى الحد الذي تستطيع أن تفهم منه ما هي الدنيا وكيف تصلح الحياة حتى تتزوج ويأتي منها المهذبون المعلمون لأن نظام الوجود يحتاج إلى نساء متزوجات أكثر من احتياجه إلى نساء عالمات.

ثم إنه لا يجب على المرأة أن تأسى لهذا القصد من عدم إطلاقها في العلم إلى حيث يتم الفخر والسيادة به فإن لها من نفس كونها امرأة سيادة على الرجل تكاد تستأثر بكل لبه وماله وتسود على كل عواطفه وآماله فليس من العدل أن تكون لها سيادات شتى من أنثوية وجمال وعلم ودلال ولا يكون للرجل إلا سيادتان فقط من علم ومال.

إعلان

في أول شهر رمضان الماضي فقد مني نسبي الشريف في الجامع الكبير في بيروت فمن وقع بيده فليسلمه إلى الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن أفندي الحوت نقيب السادة الأشراف وله الأجر والثواب. محمد بن محمد بن الصديق بن مالك المغربي الجزائري

مراسلات
بيروت في غرة الجاري
لصاحب الإمضاء

كان البيروتيون يؤملون أن تكون شركة الماء بعد تمديد امتيازها أكثر تساهلاً إذا لم نقل أخف وطأة مع المشتركين حرصًا على منفعتها وتكثيرًا السواد مشتركيها غاية ما رأوه إن جعلت ثمن الماء أقساطًا وبالأخص ربع المتر مع أنه كان من المنتظر تخفيف الثمن نفسه غير أنها أبطلت عادة تذكير المشتركين بما يطلب منهم عند استحقاق القسط؛ بل أوجبت على المشترك أن يعرف ذلك من تلقاء نفسه فيجيء إلى مكتب الشركة ويؤدي القسط قبل الاستحقاق وإلَّا قطعت عنه الماء وأجبرته على أداء فرنك واحد (مفتاحية) فأصبح من الواجب على كل مشترك أن يلصق ورقة الشركة تلقاء وجهه كيلا يضل عن القسط وينسى الوقت المعين فيقطع الماء عنه.

وإني أؤمل من حضرة المدبر النظر في هذا الأمر تسهيلاً على

الناس وحرصًا على منفعة الشركة وله منا الشكر سلفًا. **أحمد**

دمشق في ٢٩ الماضي لمكاتبنا «تأخر وصولها»

قررت لجنة الولاية الصحية استبدال الخطة التي يسير عليها ركب الحج الشامي الشريف فعوضًا أن يلبث في صحراء المزيريب عشرة أيام تداركًا للوازم الحجاج وإتمامًا لما نقص منها يركبون القطارات الحديدية الحجازية إلى الزرقاء مع أمتعتهم وسائر لوازمهم وعليه استقرَّ الرأي على تعيين ستة قطارات ذات ست مركبات تروح وتغدو يوميًا بين المزيريب والزرقاء وذلك إلى آخر يوم يسافر فيه الركب من الزرقاء. أما أجرة الراكب فريال مجيدي واحد ويؤخذ عن كل طن (الطن أربعة قناطر) من الأمتعة خمسون قرشًا صاغًا وطبعت أوراق مخصوصة حبًّا بالانتظام.

- توفي في دمشق الفريق طلعت باشا قائد المدفعية عندنا، فاحتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً مشى به حضرات أصحاب الدولة ناظم باشا والي ولايتنا. وكاظم باشا المشير ناظر إنشاءات السكة الحجازية وحقي باشا مشير الفيلق الخامس والأمراء والأركان إلى أن واروه جدثه في جوار سيدنا بلال الحبشي رحمهُ الله وعزّى أهله.

نابلس في غرة الجاري لمكاتبنا

إن ارتياح ملجأ المشيخة الإسلامية من أعمال صاحب الفضيلة شبيب زاده السيد أمين أفندي نائب لوائنا «نابلس» لم تزل تظهر علائمه في كل آن. فمن جملة الالتفات على فضيلته أنه منذ أسبوع تلقى مرًا عاليًا وضمنه رؤوس بتوجيه رؤوس بروسه من المدرسين الدورية على أكبر أنجاله مكرمتلو محمد وهيب أفندي. وقد توافد عليه علماء البلدة وسراتها لتهنئته بهذا الأنعام ونحن نهنئ فضيلته بذلك ونرجو له ولنجله الكريم دوام الارتقاء ومزيد العلاء.

بانياس في غرة الجاري

لما كانت حالة المكتب الرشدي عندنا تستلزم العناية والالتفات أخذ قائمقامنا الغيور شهاب زاده عزتلو فؤاد بك في الأسباب الداعية لترقيه ونجاحه على أثر قدوم معلمه الجديد مكرمتلو أدهم أفندي فأمَّ المكتب وفحص تلامذته وأمر بإحضار بعض تلامذة المكتب الابتدائي فأضافهم إليه بعد اختبارهم ورتب الجميع أصنافًا على قدر درجاتهم في التحصيل ثم حضهم على الجد والاجتهاد في طلب المعارف والعلوم التي هي أساس الترقي والعمران وسعادة المرء في المعاش والمعاد ثم وجه نظره نحو المكتب الابتدائي المذكور فوجد محله غير صالح للتعليم وفيه من الرطوبة ما يخشى على تلامذته من حدوث الأضرار فاختار له محلاً صالحًا بقرب دار الحكومة وأمر بنقل المكتب إليه فنقل بالحال ولم يزل حفظه الله صارفًا قصارى جهده فيما يؤول إلى تقدم القضاء واستتاب الأمن والراحة في جميع أنحائه فلا زال موفقًا لما فيه النجاح والخير والإصلاح بظل الحضرة السلطانية أيّدها الله. **صالح الطويل**

أخبار الجهات

لبنان

إنشاء أسواق لمبيع الخضراوات والحيوانات وغير ذلك على حدود لبنان في المحلّات الآتية

جسر نهر بيروت.
فرن الشباك
الطيوني.
محلة قرانوح وبئر حسن.

على مبيع كل عجل بقر خمسة قروش ومبيع كل رأس بقر كبير ذكرًا أم أنثى عشرة قروش وعلى رأس الغنم الذي يذبح بالملح وزنه إلى الستة أرطال ثلاثة قروش والذي وزنه أكثر خمسة قروش والذي يباع بدون ذبح يؤخذ عليه رسم بباعة قرش واحد، على كل مبيع رأس خيل أو بغل أو جمل أو ما أشبه من الحيوانات المعدة للشغل عشرة قروش وعلى الأتان خمسة قروش.

وعلى مبيع سائر الخضر والفاكهة مثل الليمون على اختلاف أنواعه والرمان والبلح والموز والزيتون والبندورة والباذنجان والعنب والتين والبامية وسائر أصناف الخضر والبقول يؤخذ على كل شيلة قبان على الشرة أرطال عشر بارات صاغ وعلى العشرين رطلاً عشرين بارة وهكذا بالتدريج بحيث يكون على كل قنطار قرشان ونصف القرش صاغ.

يؤخذ على الأشياء التي تباع بالعدد مثل البيض قرش على المائة والصبير والجوز وما أشبه على كل ماية خمس بارات صاغ يؤخذ على أحمال الحطب عشرين بارة على حمل الحمار وقرش على حمل البغل والجمل وقصب السكر على كل ماية عود قرشين ونصف والنصب على المائة نصبة ستين بارة.

ثم إن جميع الحاصلات مثل الزيت والدبس والدخان والتين والشعير والكلس فهذه يلزم أن يصير الأخذ عليها على القبان بموجب ما تقدم بيانه وعلى التبن على الشوال الكبير قرش صاغ وجميع ما ذكر يؤخذ على الأصناف المذكورة بالمحلّات المعينة والتي لا تباع لا يؤخذ عليها شيء.

فعلى من يرغب بالتزام هذه الأسواق أن يحضر لمجلس الإدارة.

أخبار متفرقة

الأفغان وروسيا

بعثت الروسية إلى بلاد الأفغان بلجنة تنظر في الخلاف الحادث بين الحكومتين بشأن تحديد الحدود وهي مؤلفة من فرقة من الفرسان ومثلها من المشاة ومدفع من طراز مكسيم وستة ضباط.

التلغراف الأثيري (بلا سلك)

أفادت أخبار لندرا أن الملك أدوار السابع والمستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية قد تبادلا أخيرًا تلغرافات ودية وهي أول تلغرافات تبودلت بين هاتين الحكومتين بواسطة التلغراف الأثيري أي بلا سلك، وكان مراكوني مخترع هذا التلغراف واقفًا بذاته على الآلة في أميركا والمسافة بين ذلك المكان وبين (كولونل) في إنكلترا ثلاثة آلاف ميل.

زلزال أنديجان

حققت الجريدة الروسية الرسمية الخسائر التي نجمت عن زلزال أنديجان فإذا هي ٤٥٠٠٠ نفس و٣٠ ألف منزل ومات أيضًا في زلزال (ماركلان) ٢٥٠ نفسًا ودمر ٣ آلاف منزل.

إعلان

من مديرية المعارف في الولاية

أنه بظل حضرة صاحب الخلافة العظمى أيده الله قد ازدانت ترقيات المعارف إذ صدرت الإرادة السلطانية بأحداث شعبة للصناعة والتجارة يدرس فيها اللسان الإفرنسي. أصول الدفتري أيستاستيق، الأمتعة التجارية، الجغرافيا التجارية والصناعية، أصول المساحة، مكنات الصنايع، خط أفرنسي، فمن كان يرغب أن يكون معلمًا لأحد هذه العلوم المقدرة وفيه الكفاية لتعليمها فعليه أن يراجع دائرة المعارف فيعين له يوم الاختبار لدى اللجنة المخصوصة.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

جاء على لسان البرق من ولاية سورية الجليلة أنه صار سحب القرار داده بتاريخ ١١ كانون ثاني سنة ٣١٨ على تسوية عمليات الترابية من القسم السابع الذي يبتدئ من القدم الشريف وعلى تسوية عمليات الترابية والصناعية معًا من القسم الثاني والعشرين الذي يبتدئ من المزيريب على الطالب الأخير فمن له رغبة بتنزيل ثلاثة في المائة أو أكثر عليه أن يراجع قومسيون السكة الحجازية في دمشق بظرف ثلاثة أيام من تاريخه ولأجله صار نشر هذا الإعلان.

في ١٤ كانون ثاني سنة ٣١٨

وهذا أيضًا

مطروح للمناقصة ترميم ثمانية غرف داخل دائرة القرنتيه وقد رست على الطالب الأخير بمبلغ خمسة عشر ألف وسبعمائة قرش وبناء أربعة غرف كبيرة وغرفتين صغيرتين مع توابعهما وهذه أيضًا

رست على الطالب الأخير بمبلغ ثلاثة وخمسين ألف وتسعمائة قرش عملة صاغ فمن له رغبة في المناقصة عليه أن يحضر إلى قلم الهندسة من الدائرة البلدية للاطلاع على الخريطة والشروط بمدة خمسة أيام ولأجله صار نشر هذا الإعلان.

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمرة ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عيّنا لها أسعارًا رخيصة جدًّا فجعلنا سعر الدزينة نمرة ٢ سنة غروش ومن نمرة ٣ ← ٦ ومن نمرة ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلورية مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي
وأولاده

الجواهر الكلامية
في
العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

إعلان

كتاب أسرار البلاغة لواضع هذا الفن الإمام الجليل الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو أحسن كتاب ألّف في تقوية ملكة الإنشاء البليغ والتمرين عليه يشهد لذلك قول إمام البلغاء مفتي الديار المصرية في حقه (ولم أر كتابًا في هذا الفن لا بقلم متأخر ولا بقلم متقدم يقرب من هذا الكتاب في حسن الأسلوب وحياة المعنى ورونقه) وهو مطبوع على أحسن ورق وأجود حرف ومصحح بالشكل ومذيل بتعليقات تفسر غامضه وتوضح خفائه وهو يباع في مكتبة الشيخ عبد الله الرفاعي بطرابلس الشام وثمن النسخة من الورق الجيد خمسة عشر قرشًا من الورق الأجود عشرون قرشًا.

إعلان
(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصادر وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخره جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.

أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر



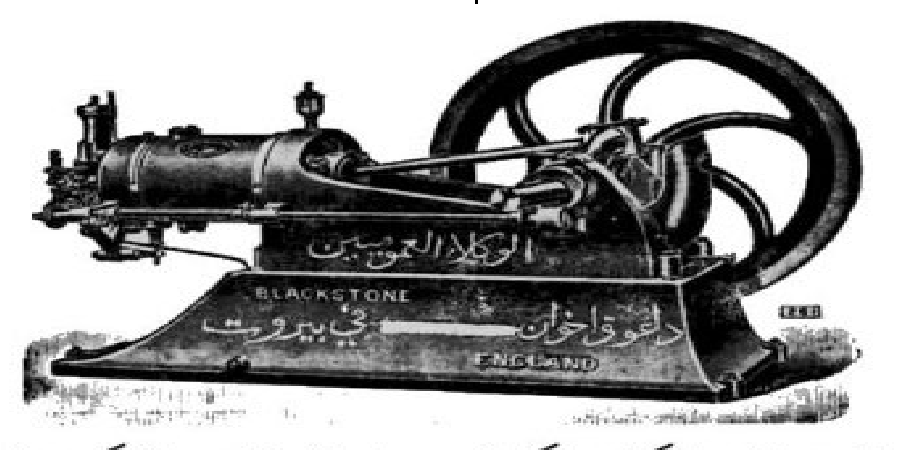
يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو
في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.



إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختيار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤١٧

السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٢٠

موافق ٢٧ كانون الثاني ش و٩ شباط غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

أسفرت الوقعة المنتظرة بين الجنود المراكشية والزعيم القائم عن فوز الأولين فوزًا مبينًا وتشتت الزعيم ورجاله. وتفصيل المعركة: إن الجنود باغتت العصاة عند بزوغ الفجر فأخذت موقعهم عنوةً وذبحت وأسرت معظمهم ثم استولت على جميع المؤن والذخائر واسترجعت المدافع التي خسرتها في وقعة ٣٣ الماضي. أما الزعيم الزرهوني فقد تمكن من الفرار والنجاة بنفسه قالت روتر: والفضل في انتصار الجنود راجع إلى خيانة «بني عوارين» فإن هؤلاء القوم خذلوا الزعيم ليلة المعركة وبناء على خطة متفق عليها هاجموا مؤخرة رجاله في حين أن الجنود كانت تهاجم المقدمة فدافع العصاة عن نفوسهم دفاعًا شديدًا مدة ثلاث ساعات ثم تمكنوا من الهرب. قالت: ويظهر الآن أن نار الفتنة قد خمدت والحمد لله.

ونحن نحمد الله على انطفاء جذوة الفتنة وإخماد نارها بعد أن تفاقم شرها وكاد يؤدي إلى التداخل الأجنبي فإن السفير الإنكليزي قد أعلن رغبته بتداخل الدول في المسألة إذا دامت الفتنة قائمة. وعسى أن يكون انحسامها داعيًا لانتباه القوم في مراكش من الغفلة فيقومون هم أنفسهم بما تحتاجه البلاد من الإصلاح فدون أن يدعوا للأغيار سبيلاً في المستقبل.

والمهم بعد هذا ما روته المصادر الإنكليزية من أن بنك باريز وهولاندا قد أقرضا مولاي عبد العزيز صاحب مراكش سبعة ملايين ونصف مليون فرنك بفائدة ٦ في المائة وبضمانة الجمارك المراكشية. قالت: ولما كان كلام الحاكم هو فعلاً الضامن الوحيد فقد ظن أن هذا القرض هو عمل سياسي مهم يراد به زيادة النفوذ الفرنسوي في المغرب الأقصى.

ـ خطب أحد وزراء الإنكليز فانكر إبرام محالفة بين إنكلترا وألمانيا بشأن فنزويلا ولكنه قال إن بين الدولتين اتفاق عادي على العمل معًا كاتفاق الدول في الصين وغيرها ثم قال: أما المحالفة الحقيقية فكائنة ما بين إنكلترا واليابان وهي راسخة رسوخًا مكينًا في الشرق الأقصى وأنه سيكون لها نتائج خطيرة في المستقبل.

هذا وقد أبلغ وزير خارجية أمريكا وكلاء الدول التي تحاصر ثغور فنزويلا أنه إذا أكرهت فنزويلا على القبول بالشروط التي تفرضها عليها فيكون قبولها هذا مجحفًا بحقوق سائر الدول. ويقولون أن فرنسا جست أمريكا فتبين أن مطالب هذه الحكومة تماثل مطالبها فعليه كل امتياز يعطى للدول المتحدة فهو مجحف بحقوق فرنسا وأمريكا. لكن يقال في الدوائر السياسية الإنكليزية أن فرنسا لا تضغط على فنزويلا التي لا تزال مصرة على رفض مطاليب الدول المتحدة.

المستقبل للإسلام

٦

الفصل الثاني

تابع ما قبله

ثم إن العلم له نبعان في الوجود وهما الأنبياء والحكماء أي الدين والحكمة فنأخذه من الدين أولاً ثم أردنا التفصيل في الفروع أخذناه من الحكمة. قال ابن مسكويه: إن تحصيل السعادة على الإطلاق يكون بالحكمة وللحكمة جزآن نظري وعملي فبالنظري يمكن تحصيل الآراء الصحيحة وبالعملي يمكن تحصيل الهيئة الفاضلة التي تصدر عنها الأفعال الجميلة وبهذين الأمرين بعث الله الأنبياء صلوات الله عليهم ليحملوا الناس عليهم وهم أطباء النفوس يعالجونها من أسقام الجهالة بالأدب الحق لما يأخذونهم به من الآداب الصحيحة والأعمال النافعة ويطالبونهم بالاستسلام لهم بعد إقامة الحجة عليهم بالمعجزات فمن تبعهم ولزم محجتهم وقف على الصراط المستقيم، ومن خالفهم تردى في سواء الجحيم. فأما من أحب أن يعلم صحة ما دعوا إليه بالنظر الصحيح فإنه يجد ذلك من جهة الحكماء. ولا يقول قائل إنه يوجد تباين بين الدين والعلم يتنافيان به فإن ذلك غير صحيح وإنما جاء لهم من أنهم حصلوا من الدين ما ليس منه أو أخطأوا مقاصده ومعناه. فإن شيخ الفلاسفة في هذا الزمان هربرت سبنسر قال في كتابه (التربية والتعليم) ما نصه:

«العلم عدو الأوهام المتداولة بين الناس باسم الدين سقط ليس بعدو للدين الحق الذي كثيرًا ما تحاول هذه الأوهام سترة عن الأبصار. نعم انه يوجد شيء من العلم المتداول يظهر عليه مناقضة الدين ومعاداته ولكن هذا أيضًا من قبيل العلم الذي أكثره وهم إذ العلم الحقيقي الذي يغوص وراء حقائق الأشياء لا يناقض الدين كما قدمنا».

وقال (باقون) أمام الفلسفة الحديثة: «القليل من العلم يبعد من الله والكثير منه يقرب منه» وقال هكسلي الحكيم الكبير: «الدين والعلم كتوأمين متلاصقين فصلهما يؤدي إلى موتهما. فإن العلم ينمو متى كان دينيًا والدين يثبت متى كان علميًا. وأهم آثار الفلاسفة أنتجتها أفكارهم بسائق ديني في الحقيقة».

ولو تتبعنا جميع رؤساء الحكماء وأساطين الفلسفة العقلاء من سقراط وأرسطو وأفلاطون إلى كانت وديكارت وليبنيز وأمثالهم لوجدناهم من أهل الدين وإن لم يتسموا بهذا. لأنهم يعتقدون بما جاء به الدين ويتخلقون بالحكمة التي أمر بها أن تكون. قال كاريل الفيلسوف في كتابه الهيرو: قال جوتى أكبر شعراء الجرمان وقد وصف له الإسلام: إن كان هذا هو الإسلام أفلا نكون جميعًا عائشين فيه؟ ثم قال كارليل نعم أن كل واحد منا عنده حظ من الفضيلة والكمال في الحياة عائش فيه. اهـ

ولا فرق مثلاً بين قول سقراط: «يجب أن تعرفوا أن إلهكم واحد» وقول المسيح في الإنجيل: «وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوا أنك أنت وحدك الإله الحق» وقول الله سبحانه وتعالى «قل هو الله أحد».

وكل ما أدخل على الدين من تحريف الأصول الحقيقية والقواعد العامة التي فيه فإنما جاء من فساد

عرض أو عرام طرأ وهو من براء. وهذه الأصول العامة التي هي عمد السعادة كما لا يختلف فيها الدين عن الحكمة لا يتباين فيها دين ودين بل الأديان فيها سواء.

***

إذا توضح ذلك وأنه لا خلاف بين العلم والدين فلنبين هنا ماهية كل منهما ليس العلم هو هذه الأبواب المحفوظة فقط التي يتسمى محصولها بالعلماء عندنا الآن بل هو أوسع من ذلك رحابًا وأفسح مجالاً هو معرفة حقائق الوجود جميعًا. وينقسم إلى حكمة نظرية وحكمة عملية. وتنقسم الحكمة النظرية إلى ثلاثة أقسام وهي «قسم العلم الالهي» وهو ما لا يفتقر في الوجود الخارجي والتعقل إلى المادة و«القسم الرياضي» وهو علم بأحوال ما يفتقر إليها في الوجود الخارجي دون التعقل و«القسم الطبيعي» وهو علم ما يفتقر إليها في الوجود الخارجي والتعقل. وتنقسم الحكمة العملية إلى ثلاثة أقسام أيضًا «قسم الأخلاق» وهو علم بمصالح الشخص و«قسم تدبير المنزل» وهو علم بمصالح العائلة و«قسم السياسة» وهو علم بمصالح الأمة ويدخل تحت كل قسم من هذه الأقسام جملة علوم كالرياضي يدخل تحته علم الحساب والهندسة والجبر والهيئة وكالطبيعي يدخل تحته الكيمياء والطب والنبات والحيوان والجغرافية والفلاحة إلى غير ذلك بل كل واحد من هذه العلوم يدخل تحته علوم أخرى كالطب يدخل تحته التشريح والجراحة والكحالة وهكذا إلى ما شاء الله. ولو أحصيت العلوم التي تقوم بها أعمال المجتمع الإنساني الآن لأربت على ألف علم.

وكل علم من هذه العلوم له وظيفة لا يقوم بها غيره فمثلها في جسم الاجتماع كمثل الأعضاء في الجسم لا تغنى فيه العين عن الأذن ولا اليد عن القدم وهكذا. فالعلم الالهي أو الفلسفة الأولى هو أس العلوم في الحقيقة. سأل (رينان) السيد جمال الدين عن سبب عقم المدارس في الشرق سواء فيها القديمة والحديثة فقال له السيد أن سببه فقد الفلسفة الأولى منها إذ هي للعلوم كالسلك للعقد أو القاعدة للمسائل فإن فقد السلك تبدد العقد أو عدمت القاعدة تناثرت المسائل.

وأما العلم الطبيعي والرياضي فهما باب الارتزاق وسلم المدنية وعنهما يصدر كل ما نراه في الأمم المرتقية الآن من الحركة والعمران.

وأما علم الأخلاق فهو طب النفس ومن العجيب أننا نرى الإنسان إذا أصابه دمل في جسمه أسرع إلى العلاج والطبيب وفي نفسه عشرون دملاً لا يلتفت إليها وإن أنهكته في الحقيقة آلامها ولا سبب لهذا إلا فقدان هذا الطب من بين المسلمين الآن مع نموه عند غيرهم من الأمم وحسبك أنه ألف في مرض الإرادة وحده عندهم كتب ذات أسفار.

ويجب أن يكون هذا العلم ملكة في النفس كملكة النحو في اللسان حتى تنطبق أحوال المرء على قواعده بلا تكلف فتصير الفضائل - كالوقوف عند الاعتدال في الأعمال والحق في الأقوال والاعتماد على النفس ونحو ذلك جميعه - خلقًا له وسجية طبيعية.

وأما تدبير المنزل فهو من أهم الأمور الضرورية لسعادة الأمة وذلك أن المنزل هو المدرسة الأولى وبعده مدرسة التعليم ثم مدرسة الدنيا فإن كل عمل الأولى مضادًا للثانية ضاعت النفس بينهما ضياع لب المأمور لآمرين مختلفين.

وأما علم السياسة فهو طب الاجتماع الإنساني. وعلى هذا النحو فقس سائر العلوم والفنون.

البقية تأتي

التربية والتعليم
في التربية قوام الأشياء

التربية تبلغ الشيء إلى كماله شيئًا فشيئًا وهي بهذا المعنى لا تخص الإنسان بل تعم ما صدق عليه حقيقتا الامكان والوجود من الأجناس العالية والسافلة والهويات العلوية والسفلية البسيطة والمركبة والتربية تكون تارة بالهام فطري بحث كما يشاهد من الأحوال الطبيعية المبنية على الحكم والمصالح العارضة للعوالم الصامتة من الجماد والنبات والحيوان بواسطة القوى القدسية المفاوضة عليه من الجناب الأقدس المعبر عنها بالمثل الافلاطونية وبلسان الشرع بالملائكة تبلغ به تلك الحقيقة كمال درجتها الوجودية المعدة لها وتارة يشوب الالهام نوع اختيار جزئي كسبي لإخراج ما بالقوة إلى الفعل تظهر به الآثار ملائمة وموافقة على يد القوى البشرية سواء تعلق بالجماد أو النبات أو الحيوان ولو فرض انقطاع آثار التربية عن تلك الموجودات لاضمحل كيانها ودخلت في خبر كان وليس في الوسع تفصيل تلك المجملات فإنه من شأن واهب الصور وفيما يشاهد من حركة النماء في المرجان وفي النبات من ميلانه عن سمات الاستقامة في الصعود إذا كان هناك مانع وفي شجرة النخيل الأنثى من الميل إلى الذكر ميلاً عشقيًا وفي اليقطين من ميل عروقه إلى متحركة نحوه ومن الحبة إذا وقعت في الأرض ووصلت إليها النداوة من انتفاخها وانشقاقها من الأعلى والأسفل فقط ومن لطافة أجزائها السلفية تغوص في الأرض الصلبة الخشنة وما نشاهده في الحيوان من كيفية تناوله الغذاء كالنملة والنحلة وحنوه وشفقته على ما يتفرع منه لحفظ نوعه ما لا يحيط به فلك العبارة ولا تميزه الإشارة.

والذي يهمنا من التربية أن نحصل لأنفسنا خلقا تصدر بها الأفعال كلها جميلة وتكون مع ذلك سهلة علينا لا كلفة فيها ولا مشقة وأن الواجب الذي لا مرية فيه أن نحرص على الخيرات التي هي كمالنا والتي من أجلها خلقنا ونجتهد في الوصول إلى الانتهاء إليها ونجتنب الشرور التي تعوقنا عنها وتنقص حظنا منها فإن الفرس إذا قصر عن كماله ولم تظهر أفعاله الخاصة بها على أفضل أحوالها حط عن مرتبة الفرسية واستعمل بالاكاف كما تستعمل الحمير. والإنسان إذا نقصت أفعاله وقصرت عما خلق له أحرى بأن يحط عن مرتبة الانسانية إلى مرتبة البهيمية «إن هم إلا كالأنعام... الآية».

ثم إذا نظرنا إلى الإنسان عندما تمخضت به الطبيعة وقذفت به من مشيمة القوة إلى حجر الوجود بالفعل من صلب نطفة إلى رحم الأم علقة ثم مضغة ثم تولدت منها أعضاء مختلفة مثل العظام والغضاريف والرباطات والأوردة والشرايين لم نجد أمرًا جللاً يميزه عن المشاركات الحيوانية رفعة وشأنًا.

لكن إذا رجعنا إلى ماهيته وجوهره وجدنا أن فيه شيئًا ليس بجسم ولا بجزء من جسم ولا عرض ولا محتاج في وجوده إلى قوة جسمية بل هو جوهر بسيط غير محسوس بشيء من الحواس مدبر لهذا الهيكل خادمًا له وهو ما نعنيه بالنفس الناطقة المدركة الأمور الكلية والجزئيات المجردة الفعالة الأفعال الفكرية والحدسية ووجدنا لذلك الجوهر الشريف قوة علمية يدرك بها التصورات والتصديقات وقوة عملية تحرك بدن الإنسان إلى الأفعال الجزئية بالفكر والروية أو بالحدس أو بالتجربة على مقتضى آراء واعتقادات تخصها.

ووجدنا أن كمالها وترتيبها بإطلاق قواها عن قيود الأوهام في بيداء مراتبها فباعتبار قوتها العلمية نجدها خالية عن جميع المعقولات ما عدا الحضوري مستعدة لها ثم تحصل المعقولات البديهية بسبب احساس الجزئيات أو التنبيه وتستعد أن تنتقل من البديهيات إلى النظريات بمقتضى الفطرة ثم تكون المعقولات النظرية مخزونة عندها بحيث تستحضرها متى شاءت بلا كسب جديد ثم تطالع معقولاتها المكتسبة لنفسها بنفسها في حضرة الإطلاق مستكينة لما يعطيه البرهان بتربية قواها العملية من تهذيب الظاهر باستعمال الشرائع والنواميس الالهية الثابتة بالمقدمات اليقينية.

وهنا ينقسم أمرها بين خلق وخالق وتشخص خاص وقد قضت الشريعة المطفوية الوطر في بيان الحدود الثلاث على أتم وجه بأعذب بيان ولم تترك مجالاً لقول زيد أو عمرو ثم بتهذيب باطنها عن الملكات

الردية ونقص آثار شواغله عن عالم الغيب ثم تحصيل الاتصال بعالم الغيب وتحلى النفس بالصور القدسية ثم ما يتحلى به عقب ملكة الاتصال والانفصال عن نفسه بالكلية وهو ملاحظة جلال الله تعالى وجماله وقصر النظر على كماله حتى يرى كل قدرة مضمحلة في جنب قدرته الكاملة وكل علم مستغرق في علومه الشاملة بل كل وجود وكمال فائض من جنابه المتعالى.

أليس من الأمر العجيب أن يسعى العاقل في تنمية ذلك الجسم البائد المضمحل ويترك النفس القدسية المفلح من زكاها باستعمال نواميس الشرائع لمجرد هوس فثرى المربى إذا سقط الجسم في هوة الهلاك أخذ به وطالب بالدليل لمن شذو أطلق له التصرف ولم يعجزه على التربية العامة بل يراعى المصلحة وفي تدبير النفس يترك له العنان سيما إذا كان ممن له ولع بما يسمونه بالخير الذاتي وهو الدرهم والدينار فترى أولو الخطر الديني أو الدنيوي يطلقون لمن لهم عليه الولاية التبجح في الملاذ النفسانية من جمع المال من الأوجه المحرمة كالربا ونحوه من أخذ مال الأرملة واليتيم ويجعلون لأنفسهم منه شيئًا ويرفعون عن أنفسهم ثقل القيد الأدبي ويوجبون على العامة تعظيمهم وتسهيل الطرق لمن يلوذ بهم كأنهم أخذوا من الدهر أمانًا أن لا يوتر لهم قوسًا.

حمص هـ. س

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة سعادتلو المحافظ محمد باشا والي طرابلس الغرب واليًا لولاية قوصوة.

وعين رفعتلو ابراهيم أفندي قائمقام «باجل» في اليمن قائمقامًا لجبل ريمه من أعمال الولاية اليمانية.

علمية

وجهت باية ادرنة المجردة على كل من أصحاب الفضيلة محمد جمال الدين أفندي الخطيب نائب بصرى الحرير السابق. ومحمد أفندي عبد القادر الجابري من علماء حلب. وصادق أفندي المفتي ومحمد سعيد أفندي الأيوبي باشكاتب المحكمة الشرعية في دمشق.

وباية إزمير المجردة على كل من أصحاب الفضيلة مصطفى أفندي المطرجي نائب بيلان وسعيد أفندي النحوي نائب جماعين وعبد السلام أفندي مفتي طبريا والشيخ عبد الله أفندي البشاوري رئيس المدرسين في البصرة والشيخ محمد جمال القاوقجي من علماء طرابلس الشام وعبد اللطيف أفندي الحسيني نقيب السادة الأشراف في القدس الشريف ومحمد خير الله أفندي من أشراف حلب وصادق أحمد حلمي أفندي رئيس بلدية طرطوس ومفتيها الأسبق. وعبد الرّزّاق أفندي الدردري نائب محكمة الباب الشرعية في دمشق ومحمد أفندي وهاب من علماء كربلاء.

ونيابة قضاء طبريا من ١٠ ذي الحجة المقبل إلى اسماعيل أفندي نائب ترهونة السابق.

ونيابة قضاء الناصرة من ١٥ الحجة المقبل إلى فضيلتلو حسين حسني أفندي (الخطيب) نائب عكار السابق.

ونيابة قضاء السلمية من ولاية سورية اعتبارًا من ١٠ الجاري إلى كيلاني زاده فضيلتلو السيد أحمد أفندي.

ونيابة الخليل اعتبارًا من غرة الجاري إلى خليل أفندي نائب صافيتا السابق.

ونيابة قضاء «أوجله وجالو» في لواء بنغازي إلى عبد الله أفندي المؤذن نائب المنية سابقًا.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على كل من طيفور زاده عزتلو ذكي بك ورفقي بك من أعيان حماه.

ومثلها على عزتلو علي بك مدير بوسطة وتلغراف صفد.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى كل من حضرات أصحاب السماحة اسماعيل زهدي أفندي وأحمد نوري أفندي وأبو بكر لطفي أفندي من المدرسين لدى الحضور السلطاني الذين وجهت عليهم باية قاضي عسكر الأناطولي وبالمجيدي الثاني إلى حضرة فضيلتلو مرتضى أفندي من أصحاب باية استانبول.

ماء الحرم الشريف

صدرت الإرادة السنية بتعمير مجاري الماء في الحرم النبوي الشريف.

المواقع العسكرية

صدرت الإرادة السنية بتأليف هيئة لمعاينة المواقع العسكرية في دار السعادة واحدة فواحدة كبيرة كانت أو صغيرة وكذلك دوائر الضابطة والمستشفيات وأن تقدم نتائج مشهوداتها إلى السدة الملوكية.

سفير رومانيا

أنعمت الحضرة السلطانية بالوسام العثماني الأول إلى الموسيو لاهورى سفير رومانيا في الأستانة العلية.

داماد محمود باشا

جاء في البلاغات الرسمية ما تعريبه أن الداماد محمود باشا الذي فر إلى أوربا وحكم عليه بالتجريد من رتبه ووساماته وبالتعقيبات العدلية قد توفي اليوم في بروكسل. وعليه كتبت نظارة الخارجية إلى سفارة باريز بنقل جثته إلى دار السعادة لتدفن في مقبرة أبيه. هـ

حاصلات العدلية

تقرر تسليم الحاصلات العدلية إلى صناديق الأموال كما كان سابقًا وبإعطاء المأمورين العدليين رواتبهم الشهرية بانتظام تام.

طلبة العلم

صدرت الإرادة السنية بإرسال المتخرجين من طلبة العلم الذين أحرزوا الشهادات في هذا العام إلى الولايات لتدريس الأمور الدينية وعليه تقرر إرسال ٤٢ طالبا منهم إلى ولاية آيدين لهذه الغاية.

المرجان

روت الجرائد التركية عن أخبار بغداد أن صيد المرجان في خليج البصرة كان عظيمًا خلال شهر أيلول الماضي وأن أسعاره قد ارتفعت لتنافس الأجانب فيه فربح صائدوه ربحًا عظيمًا وبلغ مجموع قيمة المرجان الذي بيع في هذا العام أربعة ملايين وأربعة آلاف روبية.

الثلج في العاصمة

تساقط الثلج في الأسبوع الماضي في دار السعادة تساقطًا بلغ علوه ذراعًا ونصفًا في أكثر الشوارع وذراعين في بعضها وكان في الخارج أشد منه في الداخل فسدت الطرق وانهدمت عدة أماكن وحبس الناس في البيوت ووقفت المركبات العامة وغيرها عن الغدو والرواح.

المستشفيات السيارة

صدرت الإرادة السنية بشراء مستشفيات سيارة على نمط مستشفيات الألمان الحديثة تفكك في مدة وجيزة فتكون ألواحًا من الخشب وقضبانًا من الحديد تحمل بلا مشقة ولا عناء. منها ذات مائتي فراش ويكون في كل مركز فيلق منها واحدة. ومنها ذات مائة فراش ويكون منها في كل مركز فرقة واحدة. ومنها ذات خمسين فراشًا تكون في مراكز اللواء. ويكون في كل من هذه المستشفيات آلات للتبخير والتطهير وعدا ذلك فقد تقرر أن يبتاع لها عربات من أحدث اختراع الألمان. وقد أوعزت باشكتابة المابين الهمايوني إلى السرعسكرية بذلك.

التهريب

كانت أمانة الرسومات قررت زيادة عدد القوارب في سواحل بيروت وازمير وسلانيك منعًا لتهريب البضائع من الجمرك وقد ارتأت اليوم مضاعفة عدد الزوارق والمأمورين في سواحل طرابلس الشام وحيفاء وبنغازي وقواله للغاية نفسها.

المدافع الصحراوية

صدرت الإرادة السنية باصطناع عدد وافر من المدافع الصحراوية السريعة الانطلاق تجهز بها الجيوش المظفرة وبتشكيل مدفعيات صحراوية على النمط الجديد. وقد قرر المرجع العسكري تعديل نظامات مدافع القلاع والصحارى لما طرأ من التغيير عليها بالمستحدثات الحربية وبعث إلى الفيالق السلطانية يستطلع رأيها في ذلك.

الطراد الجديد

يؤخذ عن تقرير مهندسي (كيل) وهو المعمل الألماني الذي شرع في إصلاح المدرعة (آثار توفيق) وتعهد بصنع طراد على أحدث نمط

بما اقتصد من أجور إصلاح الدارعة المذكورية أن طول هذا الطراد الجديد يكون من القائمة إلى القائمة ٨٠ مترًا وعرضه ثمانية أمتار بسارية واحدة ومدخن واحد على نمط «ماست ميليتير» أما آلة السير فتكون من أسرع الآلات من طرز (تريبل اكسبنشن) تقطع في الساعة ٢٢ ميلاً بحريًا ونصفًا إذا سارت السفينة سيرًا متوسطًا.

وأما حجرات الطراد فإنها تفرش بالأثاث الجميل وتضاء بالمصابيح الكهربائية ترفع قواربه وزوارقه البخارية بالمنجنيقات ويوضع في أعلا ساريته والمواضع اللازمة منه بمصابيح كهربائية يشار بها عند الحاجة ويكون فيه عدد كاف من المرامي الطربيلية ترمى بها السفن الغواصة ومرام أخرى طوربيلية يقال لها (وايت هد) وآلات لعجن الدقيق وتقطير الماء ويجهز بمدافع سريعة الطلق من مدافع كروب من نوع (١٥) سانتيمترًا عليها مجان تدفع عنها تأثير القنابل التي تصوب إليها ومدافع أخرى من نوع (١٢) سانتيمترًا و«٧٥» ميلمترًا وتلغراف يبلغ به قائد الطراد إلى صاحب الدفة أوامره وهو على وشك الشروع في وضعه.

الميزانية المالية

صدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة لتدقيق الميزانية الحالية العمومية للعام المقبل ١٣١٩ مؤلفة من حضرات أصحاب الدولة ناظر المالية وناظر التجارة والنافعة وناظر التجهيزات العسكرية وناظر الأحراج والمعادن والزراعة ومستشار المالية.

تدابير صحية

قالت الجرائد التركية:

لما كانت الأموات في أكثر الولايات والألوية يدفنون بلا رخصة وكان ذلك يؤدى لعدم الوقوف على مقدار الوفيات وأنواع الأمراض مع أن الوقوف على الأحوال الصحية العامة من ضروريات الأمور كتبت نظارة الصحية إلى كافة الولايات والألوية المستقلة بأن ينبغي بعد الآن على الأهلين أن يراجعوا عند حصول وفيات عندهم إدارة الصحة إذا كانوا في مراكز الولايات والألوية الموجود فيها طبيب صحي وأن يراجعوا أطباء البلدية إذا كانوا في الأماكن الخالية من طبيب صحي وذلك بموجب علم وخبر رسمي لينالوا الرخصة بدفن موتاهم وأن لا يرخص بدفن الأموات بعد الآن بدون هذه الرخصة.

صيد السمك

عدّل شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص المادة ١٩ من نظام الصيد البحري وقد صدرت الإرادة السنية بإنفاذ أحكامها وهي على ما يأتي.

إن صيد الأسماك بواسطة الآلات على البواخر والسفن الشراعية في جميع مياه مرمرا سواء كان على الشواطئ أو الخلجان أو المرافئ أو عرض البحر من أعالي البوسفور إلى خارج مضيق الدردنيل هو ممنوع قطعيًا. ويجرى حكم هذا المنع في جميع بحار الدولة إلى مسافة ثلاثة أميال من الشواطئ العثمانية ويمنع أيضًا صيد الاسفنج على الزوارق بواسطة الآلات أو التنين. والذين يخالفون ذلك يجازون للمرة الأولى بضبط زوارقهم وآلاتهم وشباكهم ومتى تكرر مخالفتهم تضبط زوارقهم ويغرمون بدفع جزاء نقدي يتراوح من خمسين إلى مائة ليرا عثمانية.

أخبار محلية

شاهد حضرة ملاذ الولاية الجليلة أثناء تجوله في الثغر ابتغاء التفتيش أن بعض رجال البوليس والضابطة والحراس المخصصين بالمخافر غير موجودين في مراكز وظائفهم فلهذا ألف لجنة برئاسة سعادة ابراهيم باشا قائد الضابطة في الولاية وأوعز إليها بوجوب وجود البوليس والضابطة والحراس دائما في وظائفهم وبأن يتجول مأمورو البوليس دائمًا في المحلات للتفتيش وإذا مست الحاجة لغياب أحدهم ينبغي إقامة غيره مكانه.

***

يستفاد من الجرائد التركية أن خط حيفاء الحديدي الذي تقرر أن يكون فرعًا للسكة الحديدية الحجازية وميناً بحريًا لها ينتهي عند نقطة تبعد عن موقف درعا نحو كيلومترين وبعد أن يستوعب المهندسون ممر هذا الخط من جسر المجامع إلى درعا يباشرون بتنظيم خريطة له وقبل انتهائها يؤخذ بعض المأمورين الفنيين والجنود العاملين في القسمين الخامس والسادس من الخط الكبير وتقسم المسافة بين خط حيفاء والخط الكبير إلى ثلاثة أقسام يشتغل بها الجنود والمتعهدون.

هذا وقد أفادت الأخبار الرسمية أن اللجنة المندوبة لاستلام الخط قد استلمت جميع الآلات المختصة بالانشاءات الكائنة بين حيفاء وبيسان على الكيلومتر ١٣ و١٥ و٢٣ و٣٩ و٤٩ مع سائر الأوراق الفنية وبعد أن نظمت دفترًا ذات أربع نسخ ذيلته بمضبطة وقدمته إلى حضرة صاحب السعادة الفريق حمدي باشا ناظر الانشاءات.

***

معلوم أن نظام التقاعد لا يجيز تخصيص الراتب إلا لمن أتم عشر سنوات في الخدمة. وقد يتوفى المأمور عن مدة تقرب من السنوات العشر ولا يعين لعائلته وأيتامه راتب ما فيقعون في الفقر المدقع فلهذا قضت المراحم السلطانية بتعديل المواد النظامية المتعلقة بهذا الشأن بحيث يستفيد منها الأيتام والأرامل الذين يكونون على تلك الشاكلة أي يتوفى وليّهم عن أقل من عشر سنين سدًا لاحتياجهم ودفعًا لضرورتهم.

***

سرنا ما قرأناه في التوجيهات الرسمية من إحسان الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية على الأستاذ العلامة رافعي زاده صاحب السيادة والفضيلة السيد حامد أفندي قاضي المدينة المنورة فنخلص لسيادته التهنئة ونرجو له دوام الارتقاء في معارج العلاء.

***

جاء في التوجيهات الرسمية أنه قد عين عزتلو رؤف بك الأيوبي أحد متخرجي المكتب الملكي الشاهاني والذي أتم مدته النظامية في معية ولاية بيروت قائمقامًا لقضاء صهيون.

أما عزتلو حسن كاظم أفندي قائمقام صهيون فقد عين قائمقامًا لقضاء طبريا.

وعين رفعتلو عبد الله أفندي رزق الله الذي أتم مدته النظامية في معية الولاية قائمقامًا لقضاء (مرفته) من أعمال ولاية ادرنه فنهنئ الجميع ونرجو لهم التوفيق.

***

كتبت اللجنة العليا للسكة الحديدية الحجازية إلى نظارة التجارة والنافعة بن الإعانة المقرر أخذها عن سندات الطابو باسم هاته السكة ينبغي استيفاؤها أيضًا عن الأملاك التي يجري فراغها إلى البنك الزراعي وغيره من الدوائر الأميرية.

***

صدر أمر حضرة دولتلو متصرفت جبل لبنان بعزل عزتلو بهيج بك رئيس القلم التركي في المتصرفية وبتعيين عزتلو ناصيف بك الريس خلفًا له.

وبلغنا أنه سيعهد إلى بهيج بك بمأمورية في المتصرفية مكافأة لعفته وصداقته.

***

قرأنا في الجرائد التركية أن إدارة المينا في بيروت قد أخبرت نظارة النافعة بأن شركة الرصيف والمرفأ في الثغر مهتمة بقلع الصخور القريبة من الشواطئ مخافة أن تعثر بها البواخر حين دنوها من الرصيف.

أخبار الوباء في دمشق

نقلا عن التلغرافات اليومية الرسمية

التاريخ	إصابات	وفيات
١٩ك٢ش	٢	١
٢٠ منه	٣	٦
" ٢١	٢	١١
" ٢٢	٢	٢
" ٢٣	٣	٨
" ٢٤	٢٠	١٠
" ٢٥	٥	٨

رخص لجميع الأمتعة التجارية والمنسوجات الداخلية وسائر أنواع

الحبوب الواردة من دمشق بالدخول إلى الثغر ما عدا الفواكه والخضراوات والجلود والعظم والخرق البالية والدجاج وما أشبه ذلك.

وذكرت جرائد دار السعادة أن سعادة بونغوفسكي باشا رئيس الوفد الطبي الموجود في دمشق قد طلب من المرجع الاختصاصي في دار السعادة الغاء الحجر الموضوع على دمشق واستبداله بأطباء ومبخرين يقومون عل خطوط الشام ورياق والمزيريب وبيروت وحلب وغيرها من البلاد السالمة من الوباء.

***

رفع النطاق الصحي المضروب على مدينة نابلس لتقلص ظل الوباء عنها.

ورد الأمر من نظارة الصحة بتخفيض مدة الحجر الصحي على واردات يافا إلى ٢٤ ساعة مع المراقبة الطبية والآمال معقودة بالغائها قريبًا إن شاء الله.

وخفضت مدة الحجر الصحي على واردات الاسكندرية إلى ٢٤ ساعة.

***

من أخبار دائرة البوليس أنه بعد غروب الخميس الماضي بنصف ساعة بينما كان جبران منسى النجار يحادث إحدى المومسات جهة مينا الحسن صادفها مصطفى المغربي من بحارة بيروت ورفيقه مصطفى الطبش ولعلاقة قديمة بينهما وبين المومسة هجما على جبران المذكور وجرحاه بمدية جرحًا أودى بحياته. ولدى اتصال الخبر بالحكومة بادرت لتعقيب أثر القاتلين فقبضت في الليلة ذاتها على أحدهما وفي اليوم الثاني على الآخر وزجا في السجن.

***

إلى أصحاب امتياز الجرائد المحلية في بيروت

بما أن جريدة لسان الحال نشرت مواد خلافًا للتبليغات فإنا ننذر صاحب امتيازها لآخر مرة من العود إلى مثل ذلك في ٢٢ كانون ٢

والي بيروت
رشيد

***

اتصل بنا من الأخبار الرسمية صدور الإرادة السنية بتعيين الكاتب الفاضل سعادتلو مختار بك شريف باشكاتب قلم تسريع المعاملات في نظارة الداخلية الجليلة مميزًا في قلم هذه النظارة مع بقائه في وظيفته الأولى مكافأة لما عهد فيه من الهمة والنشاط والدراية والاستعداد فنهنئ سعادته بما نال عن جدارة واستحقاق ونرجو له مزيد الارتقاء.

***

عاد الوجيه الأديب محمود أفندي اسماعيل أحد تجار اللاذقية من رحلته في أوربا بعد أن لبث فيها نحوًا من أربعة شهور زار خلالها أشهر العواصم الأوربية وأكثرها تعلقًا بالتجارة مع هذه البلاد. وقد وعدنا بأن يتحفنا بنتيجة زيارته هذه خدمة للتجارة وللوطن العزيز. وما لبث أن سافر إلى بلده فنهنئه بالعود سالمًا.

***

ذكر اللواء الأغر أنه لم يتقدم من المصريين حتى الآن للحج في هذا العام أكثر من ٤٥ نفسًا وأن ليس لرجال الحكومة ثمة من أمل في زيادة هذا العدد إلا إلى الخمسين وذلك نتيجة المشروع الجديد الذي نؤمل النظر فيه واتخاذ أسباب تلافيه في العام المقبل.

***

ورد في الأخبار الخصوصية صدور الإرادة بتعيين دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان سابقًا مستشارًا لنظارة الخارجية.

***

رغبت نظارة الصحة إلى نظارة الداخلية الجليلة بأن توعز إلى أمانة الصرة الهمايونية ومحافظ ركب الحج الشريف بأن يخبراها عن صحة الحجاج ومن رافقهم عند وصول الركب إلى كل مركز تلغرافي حتى المدينة المنورة وذلك بعد أن يقوم الأطباء بفحصهم فحصًا تمامًا.

قدم الثغر من الأستانة العلية رفعتلو بدري بك العظم معينًا مستنطقًا ثانيًا في بيروت وهو شاب نبيه فاضل تخرج في مكتب الحقوق الشاهاني فنرجو له التوفيق.

عين عبد الرّزّاق أفندي البيضاوي مأمور نفوس الناصرة لمثل هذه الوظيفة في صفد وخلفه في الناصرة محمد أفندي مأمور نفوس جنين وعين حيدر عبد الرّحمن أفندي عبد الهادي مأمورًا لجنين.

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى من يلزم بمباشرة تعداد الأغنام داخل الولاية اعتبارًا من ١٥ شباط المقبل.

أقرت لجنة النافعة في الولاية على تمديد أجل المناقصة على عملية طريق صيداء ومرجعيون إلى يوم الإثنين ٣ شباط.

أعلنت حكومة لبنان رسميًا أنه قد دفع ٢٤ ألف قرش بالتزام الأسواق الأربعة التي أحدثتها لبيع الخضراوات والحيوانات وهي تتوقع الزيادة.

***

قدم الثغر من غزة حسيني زاده صاحب الفضيلة السيد عبد الرحمن شفيق أفندي نائب قضاء «اندرين» من أعمال لواء مرعش في ولاية حلب قاصدًا مركز مأموريته هذه فنرجو لسيادته التوفيق.

***

بلغ أمير زنجبار جدة لأداء فريضة الحج كما أسلفنا.

***

قدم الثغر الوفدان الطبيان العثماني والفرنسوي المعينان لامتحان طلبة المدرسة الطبية الفرنسوية في بيروت.

***

بعثت نظارة الداخلية إلى جميع الولايات برقيم مؤرخ في ٢٨ ك ١ سنة ٣١٨ ضمنته نص الأمر الصادر من لدن الصدارة العظمى بشأن العلم وخبرات التي سبق لنا ذكر أحداثها وجعل ثمنها قرشًا واحدًا لتكون عونًا للسكة الحجازية فآثرنا الآن اثبات تعريبه ليقف القراء على نصه وهو:

لما كانت انشاءات السكة الحميدية الحجازية على ترق ونجاح وكانت النفقات تزيد بنسبة ترقيها والحاجة إلى النقود تزداد أيضا قد صدرت الإرادة السنية السلطانية بناء على المضبطة المعطاة من لدن اللجنة العالية بأن يؤخذ من الآن فصاعدا في المركز وفي جميع دوائر العدلية وغيرها في جميع البلاد المحروسة قرش عن كل استدعاء يتقدم إليها وعن كل ورقة تربط بذلك الاستدعاء وتجري هذه المعاملة بإلصاق علمو خبرات مطبوعة ترسل إلى شعبات البنك الزراعي أعني أن إدارة البنك الزراعي في المراكز تستوفي بدلات هذه العلمو خبرات المطبوعة وتبعث بها إلى مأموري شعبتها فتباع بمعرفتهم وتلصق على الأوراق التي يجب إلصاقها عليها ثم يصير إبطال هذه العلمو خبرات ممن يتولى حوالة الاستدعاءات وأن تودع هذه الوظيفة المناطة بمأموري البنك الزراعي في الأماكن التي لم يكن شعبة للزراعة في الأماكن إلى مأموري المال وأن يجتنب إجراء أي معاملة على الأوراق ما لم يكن ملصقًا عليها علم وخبرات وأن يغرم كل مأمور يجرى على خلاف هذا الأصول بجزاء نقدي من ذهب واحد إلى ثلاثة ذهبات. وكل مأمور يتصرف بهذه الرسوم فيصرفها في غير ما وضعت له يعزل من وظيفته ويحاكم وأن ترسل هذه الواردات في كل شهر إلى لجنة المعاملة المتشكلة لدى نظارة المالية مصحوبة بجدول ينظم في آخر كل شهر.

***

رست في ميناها صباح الخميس الماضي الباخرة الفرنسوية وعليها عدد وافر من الحجاج الجاويين والروسيين وقد زارنا من هؤلاء العالمان الفاضلان الملا صادق أفندي ارفيرني في غلاوسكي. وشرف الدين أفندي الملكي الموطن القزاني الأصل وكذلك الطلبة الأدباء ميرزا صالح أفندي عبد القيّوم من ولاية أوفا. وبرهان الدين أفندي بن كمال الدين من ولاية سراطف وكمال الدين أفندي بن نجم الدين من ولاية قزان وقد سافروا في اليوم نفسه إلى الديار المباركة الحجازية بلّغهم الله وسائر حجاج بيته الحرام السلامة.

***

كتب إلينا جناب الفاضل عبد الرّحمن مفتاح الدين أفندي أوغلى أحمروف أحد وجهاء مدينة طرويسك من أعمال روسية يقول: إنه خدمة للعلم وبنيه وانماء لتجارة الكتب في هاتيك الديار قد أسس شركة تحت اسم «خدمت» وجعل نفسه المدير المسئول عنها فنشكر له همته هذه التي نعدها أجل أسباب النهضة العلمية الاسلامية في روسية ونرجو لشركته هذه التوفيق والنجاح.

✹✹✹

وردتنا رسالة من نابلس بإمضاء مكرمتلو الشيخ محمد رشيد أفندي البيطار الحسيني خطيب الجامع الكبير الصلاحي فيها مؤداها: انه قد كان لوفاة فقيد العلم الشيخ بكري أفندي العطار رحمه الله رنة أسف عظيم في مدينة نابلس فاجتمع العلماء والوجهاء في منزل صاحب الفضيلة نائب اللواء ورثاه صاحب السيادة نقيب السادة الأشراف بقصيدة استنزفت العبرات جمعت فأوعت من أوصاف الفقيد وما اتصف به من سعة العلم وكرم الخلق رحمه الله وعوض الأمة بفقده خيرًا.

مطبوعات جديدة

رفع الخيط عن مسألة الضغط

أتحفنا الفاضل السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي بعدة نسخ من رسالة له سماها «رفع الخيط عن مسألة الضغط» ذهب فيها مذهبا جديدا خالف فيه رأي علماء الطبيعة المتأخرين في مسألة ضغط الهواء الكروي على الأجسام. وقد بعثنا ببعض تلك النسخ إلى عدد من الأفاضل الذين لهم وقوف على الفن وكذلك إلى بعض أصحاب الجرائد والمجلات العلمية التي يرجى منها النظر في مضامين الرسالة المذكورة فحصلنا من أحدهم على رسالة في هذا الباب ننشرها على صفحات الثمرات الآتية إن شاء الله.

مشروع السكة الحديدية في الهند

قرأ القراء فيما سلف من الثمرات مقالات متعددة لمكاتبنا الهندي الفاضل أعرب فيها عن رغبة إخواننا الهندي الفاضل أعرب فيها عن رغبة إخواننا الهنديين في مد يد المساعدة إلى مشروع السكة الحديدية الحجازية الذي يتناول نفعه العالم الإسلامي بأسره وبين وقتئذ الغيرة التي يبذلها الهمام الفاضل المنلا عبد القيوم أفندي في تأليف اللجان وجمع الأموال إعانة لهذا المشروع الجليل. وقد اطلعنا اليوم على كتاب له أرسله إلى حد أصدقائه يشف عن مثابرته على هذا العمل الخيري وإليك نصه بعد فاتحته:

سافرت أولاً إلى ميسور وألفت هناك لجنة لجمع الإعانات والحمد لله قد نلت من ذلك مرامي وتأثرت النفوس بكلامي فبثت الرغبة في النفوس وامتدت الأيدي إلى الجيوب فجاد أهل الخير في أسبوع واحد بسبعمائة روبية ولهمة مبذولة في تحريض العباد على الازدياد وفي تأليف جمعيات في قاعدة المملكة الميسورية ونواحيها من البلدان والقرى لتقوم مقامي في حث الناس وترغيبهم إذا انتقلت إلى جهة أخرى.

وكذلك ألفت جمعيتين في معسكر البلكلور وبلدتها وقسمت بينهم سندات سلطانية بقيمة خمسة آلاف روبية وإني أشكر الله تعالى على أن الناس نظرا لشدة تأثرهم وازدياد رغبتهم قد طلبوا مني سندات بأكثر من هذه القيمة وإني بكمال الهمة والنشاط سأرسل لهم من هذه السندات ما يكفيهم هداهم الله إلى فعل الخير بمنه وكرمه آمين.

ثم بعد إتمام العمل في ذينك الموضعين توجهت إلى بلدة ويلود من مضافات مدارس ونزلت في بيت حضرة قطب الزهد الجليل سيدي وسندي وشيخي الشيخ ركن الدين السيد محمد وبيت هذا الشيخ معروف بالديانة والصلاح وترويج العلم والعمل والخير والفلاح وإني متأمل أن حضرة الشيخ سيساعدني كثيرًا ويحث الناس كلهم على جمع الإعانات وإيتاء الصدقات وسأسافر بعد الفوز هنا إلى مدارس وأوسس فيها هذا الأساس.

ثم من تلك الأقطار سأقصد ديار مليبار لأن أهاليها كلهم من التجار وأصحاب الدرهم والدينار نسأل الله تعالى بجاه النبي المصطفى أن يسددنا في القول والعمل ويبعد عنا الفتور والكسل حتى نستنزل رحمات الحق الكريم بخدمة هذا المنسك الفخم والحج العظيم الذي أصبح تسهيل طرقه وتذليل كل صعب في طريق إدائه من أعظم البراهين على ما خص الله به الخليفة الأعظم من العناية والقبول فإن هذا العلم الطيب والمشروع الجليل يستوجب دوام ذكر إسم موالانا الخليفة الأعظم مقرونًا بالدعاء المقبول من أفواه عباد الله الذين أقبلوا منقطعين عن الدنيا شعثًا غبرًا فلم يبق بين دعائهم وبين الله حجاب. اهـ

مراسلات

دمشق في ٥ الجاري
لمكاتبنا

ورد تلغراف من سعادة عبد الرحمن باشا اليوسف محافظ ركب الحج الشريف إلى الولاية يبشرها فيه بأن الصحة العمومية في عمان والزرقاء على غاية ما يرام من الجودة وأن الركب قد غادر الزرقاء قاصدًا البلاد المباركة الحجازية كتب الله له السلامة.

ـ وجه درس البخاري الشريف في التكية السلمية على صاحب الفضيلة الشيخ أحمد أفندي العطار خلفًا لفقيد العلم المرحوم الشيخ بكري أفندي العطار.

ـ كان للنبذة التي أدرجت في العدد ١٣١٤ من الثمرات رنة كبرى لدى الدمشقيين فقرأوها بارتياح عظيم حتى أدى البعض من غير المشتركين نصف ريال مجيدي ثمن النسخة الواحدة.

ـ الوباء ينتقل عندنا من محل إلى محل وقد اشتدت وطأته في الميدان التحتاني وكثر عدد الإصابات والوفيات فيه وكذلك فعل في حارة اليهود فنسأله تعالى أن يدفعه عنا ويقي البلاد شره.

ـ بارح دمشق إلى عمان حضرة صاحب الدولة المشير كاظم باشا ناظر انشآت السكة الحجازية لمشارفة الأعمال وتعهد العمال. وبارحنا إليها أيضًا سعادة بونغوفسكي باشا رئيس اللجنة الصحية لإجراء المعاينة الطبية والتطهيرات الفنية على الحجاج وما لبثا أن عادا.

ومنها ـ لصاحب الإمضاء

مما يستحق الثناء الجميل ما نشاهده من جناب الشاب الذكي الفؤاد عزتلو شمعيا بك عازر أحد موظفي نظارة الداخلية الجليلة الموجود الآن في دمشق وسعيه المتواصل فيما يعود بالنفع والفائدة نحو أبناء جلدته فهو يطوف الأنحاء ويتفقد ذوي البأساء ومن وجده منهم في حاجة إلى المأكول والمشروب والملبوس أعانه بماله وجاهه بما يخفف مصابه ويقلل أو صابه وبالجملة فقد أرضى بفعله هذا الله وذوي الإنسانية ولما كان الإقرار بالجميل من واجبات الإنسان جئنا بهذه العجالة راجين درجها تنويهًا بذكره وأداء بواجب شكره والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

«ي»

اللاذقية في ٥ الجاري
لمكاتبنا

ننعي إليكم وفاة الوجيه المرحوم المبرور الحاج ابراهيم أفندي الحداد. توفاه الله تعالى ظهر الأحد الماضي وما ذاع نعيه في البلدة حتى تقاطر إلى داره العلماء والوجهاء والأعيان وفي مقدمتهم سعادة محمود باشا متصرف اللواء وسعادة القومندان وعند العصر احتفل بمأتمه احتفالاً عظيمًا جدًا وبعد الصلاة عليه وتلاوة المراثي واروه جدث الرحمة والرضوان والكل آسف عليه لما اتصف به من حب الخير وكرم الخلق وإغاثة الفقير طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى أهله نخص بالذكر منهم شقيقه الوجيه رفعتلو عبد الحميد أفندي حفظه الله وألهم الجميع صبرًا جميلاً.

هذا وقد وصلنا من اللاذقية التلغراف الآتي:

ابتهل بلسان الشكر وارفع أكف الضراعة إلى بارئ النسم بأن يصون من شرك الأحزان والمصائب من خفض عني بتعزيته آلام مصابي بفقد أخي الكبير سمي

خليل الرّحمن شاكرًا إحساساتهم القلبية راجيًا منهم قبول عذري لما عراني من الأسى باكتفائي إثبات امتناني في غراس ثمراتكم.

عبد الحميد حداد

أخبار الجهات

طرابلس الشام

من أخبار «طرابلس» أنه قد اجتمع يوم الأحد الماضي بإشارة من سعادة متصرف اللواء أطباء البلدة فقرروا وضع حجر صحي خمسة أيام على القادمين من حمص وحماه لثبوت اختلاطهما مع دمشق لا لشيء آخر على أن الصحة العمومية فيهما جيدة جدًا. ثم استؤذن عن ذلك من الولاية الجليلة.

ـ لعبت الخمرة ليل الخميس الماضي برؤوس أربعة من الشبان وهم: محمود قصقص. عبد الحميد النجار. محمد شعار. توفيق ملحم. فتنافسوا بالألفاظ التي أفضت بهم إلى أن استل أحدهم مدية وطعن به رفيقه أحمد الشعار فخر صريعًا يلفظ روحه. فبادر مأمور الحكومة لمحل الحادثة فنقلوا جثة القتيل وأذنوا بدفنها بعد الكشف عليها. أما رفقة القتيل ففروا هاربين ثم سلم منهم اثنان أنفسهم للحكومة ولم يبق سوى الثالث وهو توفيق ملحم فارًا والحكومة تطلبه. أما التحقيقات فلم تنته بعد أمرها حتى تعلم الحقيقة.

وقد اتصل إلينا أن سعادة متصرف اللواء استاء من هذه الحادثة وأمثالها وأظهر مزيد كدره حتى أنه استحضر من يناط بهم من أمر المحافظة وأمرهم بشدة الاعتناء على محافظة الأمن والأمان والتحريات الأكيدة بتخليص الشبان من المدى والمسدسات التي يتأبطونها ولا نتيجة لهم منها سوى أثمال هاته الحوادث وأخطرهم بحرمانهم من مأمورياتهم.

لبنان

أصدر حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان بلاغًا عموميًا إلى جميع اللبنانيين ذكر فيه أنه قد آثر التجول حال وصوله في جميع أنحاء الجبل ليقف بذاته وقوفًا تامًا على حقيقة أحواله الإدارية والاقتصادية فعاد والنفس حزينة لما شاهده وتيقنه من كثرة احتياجات البلاد وتجاوزها الحد الذي تصوره وأوضحه في مقالته الافتتاحية.

ثم ذكر أن الأحوال الإدارية قد اضطرته إلى إجراء ما أجراه من التبديلات والتغييرات وأن مأمور الحكومة هو المؤتمن على القوانين والنظامات فمن الواجب عليه أن يصرف كل همه واهتمامه وأفكاره وأوقاته لما فيه استتباب الراحة العمومية وإيصال كل ذي حق إلى حقه دون الالتفات إلى الأحزاب والأغراض وأي مأمور أخل بذلك كان خائنًا ولي نعمته ونفسه وأبناء وطنه وكل تقصير يبدو منه يحسب عليه جناية إلى قال:

وليعلم المأمورون جميعا ملكيين كانوا أم عسكريين أنهم ممنوعون على الاطلاق ليس فقط من تكليف الأهلين ما لا تكلفهم إليه النظامات بل أيضًا من قبول كل هدية وأن من يخالف هذا المنع أو يتعاطى لعب القمار يعزل حالاً بلا مراجعة على انه اعتبارًا من شهر مارت القادم ستزاد معاشاتهم مما يساعد الذين لا ثروة لهم على القيام بمعاشهم بشرف نفس دون احتياج إلى مد أيديهم لما لا يجوز ولا يليق.

وليست حالة لبنان الاقتصادية بأفضل حالة من الإدارية ولا عجب في ذلك لأنه ما زال اهتمام المأمور مقصورًا على نفسه وهم الموسر على السعي وراء وظائف الحكومة والمتناظر في ميدان الأحزاب السياسية على تأييد مآربه الذاتية عوض أن يتألبوا جميعًا بقلب واحد وصوت واحد تحت راية نجاح البلاد وترقيها فلا نجاح يرجى للبلاد ولا ترقي.

والحالة أنه بالنظر إلى الامتيازات الممنوحة للبنان كان الأحرى به أن يكون قد سار مراحل في سبيل التقدم والفلاح أما شواهد الحال فتشهد بالعكس أي على تقهقره يومًا فيومًا حتى لم يعد في وسعه القيام بعياله وبنيه فيهجرونه زرافات ووحدانًا وهذا مما يزيده افتقارًا وسوء حال.

نعم اننا قد رأينا في لبنان دورًا أشبه بالقصور وبذخًا طافحًا في كل مكان لكننا لم نر ينبوع الثروة المستفاض منه ذلك البذخ وما البذخ إلا فضلة من فضلات المال. نرى الفضلة ولا نرى الأصل. نرى الوجه السلبي للاقتصاد فأين وجهه الإيجابي. على أن المال الذي يكتسبه بعض اللبنانيين من الخارج لا يصدق عليه القول بأنه مورد ثروة حقيقة لأنه وقتي عرضي ومحصور في بعض الأفراد فلا يجعل البلاد غنية في ذاتها.

فإذا التفتنا إلى حالة لبنان الطبيعية واستعداداته الصناعية وجدناها مناقضة لما هو عليه من الحالة الفقرية. وإن قيل أن معظم أراضيه غير صالح لزراعة الحبوب قلنا أنه صالح لاستثمار محاصيل أخرى لا تقل عنها فائدة كالحرير والزيت والتبغ والعنب الخ. ولئن كانت غلة هذه الأصناف قليلة الآن فما ذلك إلا من جهل كيفية ازدراعها وطرائق اشتغالها فضلا عن كون الأرض تضعف تدريجًا بسبب تجرد البلاد من الأحراج والغابات.

وكذا الصناعة اللبنانية متقهقرة تقهقر الزراعة بل أكثر رغمًا عما امتاز به اللبنانيون من مزيد النشاط مزية من شأنها أن تنزلهم منزلة سامية في عالم الصناعيات.

ثم ان الجبل لا يخلو من المواد المعدنية التي يسهل استخراجها والانتفاع بها.

فهذا كله لا يعوزه سوى الإقدام والاهتمام لاستنباط موارد الثروة المخزونة فيه. أما الهمم التي صرفت لحد الآن في هذا السبيل فلم تعط نتائج يعتد بها إما لعدم فضلة كافية في الواردات أو لقصر باع الأفراد إذا عمل كل منهم على انفراد.

فوالحالة هذه وبعد النظر والتروي لم ينجل لنا سبيل لإصلاح شؤن لبنان الاقتصادية إصلاحًا يعتد به غير التكاتف والتعاون بأن تنضم كل عناصر البلاد بعضها إلى بعض وتتجه قواه جميعها بنية واحدة لغاية واحدة بمناظرة حكومتهم ومساعدتها. وهذا من أسهل الأمر فإن سكانها أجمعين من حاكم ومحكوم وكبير وصغير وحاضر وغائب يستفيدون رأسًا من عمرانها وكل منهم يريد ويستطيع المساعدة فيها حسب مقدرته. ولبنان غير مفتقر إلى رجال عاملة وأصحاب أفكار صائبة وإنما تعوزه الدربة والاتحاد.

ثم ذكر اهتمامه بتأليف شركات ولجان عمومية للزراعة والصناعة وغير ذلك.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

إن الدكاكين العائدة إلى الدائرة البلدية مطروحة للمزايدة عن سنة ألف وثلاثماية وتسعة عشر القادمة فمن كان له رغبة باستئجار شيء من هذه الدكاكين فعليه بمراجعة دائرة بلدية بيروت حتى نهاية شهر شباط القادم حيث بذلك الوقت يصير إحالتها القطعية وعليه اقتضى إعلان الكيفية.

وهذا أيضًا

إن قطعة الأرض البالغة مساحتها ألف وسبعمائة وثلاثون ذراعًا مربعًا خاصة الدائرة البلدية الواقعة تجاه لوكندة بسول واندريا مطروحة للبيع بالمزايدة في دائرة البلدية فمن له رغبة في ذلك عليه أن يحضر إلى الدائرة المذكورة بظرف خمسة عشر يومًا من تاريخ الإعلان المذكور للاطلاع على البيع والخريطة.

في ٢١ كانون الثاني سنة ٣١٨

وهذا أيضًا

ورد على لسان البرق من ولاية سورية الجليلة أن العمليات الترابية والصناعية من السكة الحميدية الحجازية في القسم الثالث والعشرين الواقع بين الأمتار المائة والثمانية والستين وبين الأمتار المائة والثمانين صار سحب القرار بخصوصها على الطالب الأخير بعد تنزيل اثنين في المائة من كل من الأسعار المحررة في جدول واحد قياس المعطى من طرف الباش مهندس فعلى من يرغب المناقصة بالمدة النظامية أن يراجع الولاية المشار إليها بهذا الخصوص.

جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمرة ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عيّنا لها أسعارًا رخيصة جدًّا فجعلنا سعر الدزينة نمرة ٢ سنة غروش ومن نمرة ٣ ← ٦ ومن نمرة ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلورية مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي وأولاده

يوجد مخزن برسم الأجرة تحت جامع المجيدية والمخابرة بشأنه مع **الحاج أحمد العيتاني**

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

إعلان

كتاب أسرار البلاغة لواضع هذا الفن الإمام الجليل الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو أحسن كتاب ألّف في تقوية ملكة الإنشاء البليغ والتمرين عليه يشهد لذلك قول إمام البلغاء مفتي الديار المصرية في حقه (ولم أر كتابًا في هذا الفن لا بقلم متأخر ولا بقلم متقدم يقرب من هذا الكتاب في حسن الأسلوب وحياة المعنى ورونقه) وهو مطبوع على أحسن ورق وأجود حرف ومصحح بالشكل ومذيل بتعليقات تفسر غامضه وتوضح خفائه وهو يباع في مكتبة الشيخ عبد الله الرفاعي بطرابلس الشام وثمن النسخة من الورق الجيد خمسة عشر قرشًا من الورق الأجود عشرون قرشًا.

إعلان

(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصادر وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخره جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

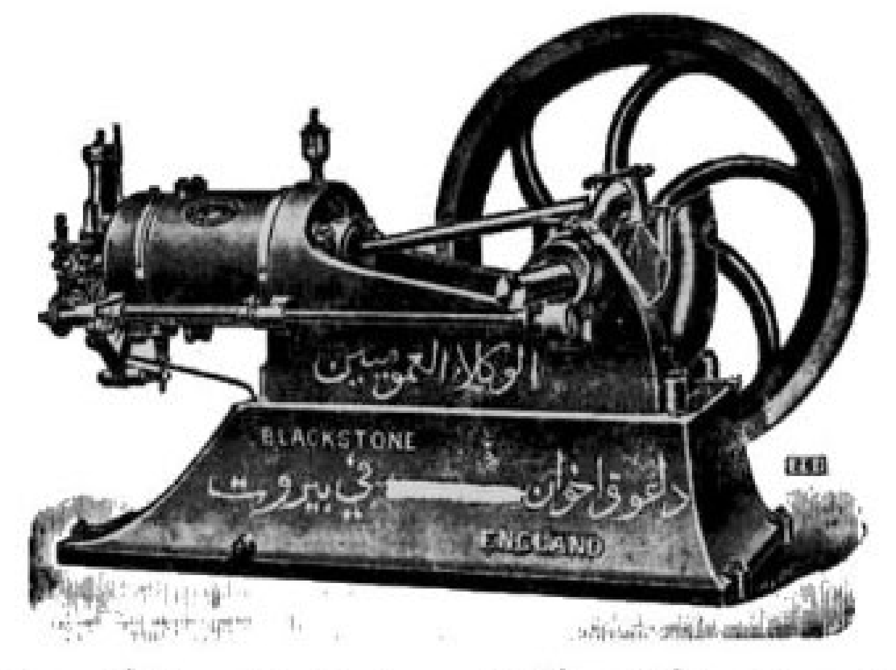
في سوق العطارين بيروت



الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

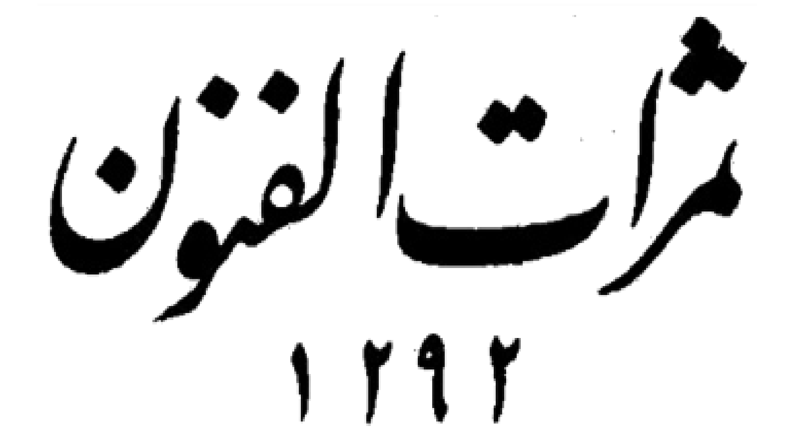


إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤١٨ — السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتيات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٠ — موافق ٣ شباط ش و١٦ شباط غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

يلوح من خلال الحوادث الأخيرة أن قضية دريفوس التي أشغلت لب العالم الافرنسي ردحًا من الزمن ستعود قريبًا على بساط البحث والتحقيق فقد روي أن وزارة الحربية الفرنسوية قد وقفت على أوراق تدل على أن الضابط دريفوس ليس بخائن ولهذا سيستأنفون الحملة لإعادة كرامته وحقوقه وعسى أن تظهر الأيام من خبايا هذه القضية كل غريبة وعجيبة.

***

لا تزال البحرية الألمانية الشغل الشاغل للإمبراطور غليوم امبراطور ألمانيا الذي يبذل جهده لإيصالها إلى درجة تضاهي فيها أشد الدول قوة في البحر. فقد أفادت اليوم أخبار برلين أن الإمبراطور قد أرسل إلى مجلس أمته بيانًا للأسطول الألماني وضعه بنفسه وأظهر فيه أن القوات البحرية الإنكليزية تفوق القوات الألمانية في جميع طبقات البوارج. ويروى أن البوارج الألمانية قد أطلقت ١٦٠٠ قنبلة على فنزويلا أخطأ منها نحو ستين في المائة وذهبت أدراج الرياح.

ينقسم البوير اليوم إلى ثلاثة أحزاب: حزب المتطرفين وزعيمهم القائد البويري الشهير (دي وت). وحزب الموالين للحكومة البريطانية ورئيسهم (بت دي وت) أخو القائد المذكور. وحزب المعتدلين وكبيرهم القائد بوتا) وغيره. وقد جرت أخيرًا محادثة دامت ساعتين بين زعيم الحزب المتطرف ومعه ٤٠ رجلاً من حزبه وبين المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية تزيل جنوبي أفريقية وكان الجدال عنيفا فإن القائد البويري اتهم الحكومة الإنكليزية بأنها لا تقوم بشروط المعاهدة التي أبرمت لعقد الصلح فاغتاظ الوزير من هذا الكلام وأبى أن يسمع مثله وعده مهينًا لأنه يظهر الريبة بقصده وقصد حكومته. ثم نفى ما وجه عليه من التهم وصرح بأن حكومته تشتغل ليلاً ونهارًا للنهوض بالبلاد إلى ذروة النجاح مع أنها لم تر كلمة شكر من البوير الذين إذا استمروا مظهرين سياسة الاستياء المتواصل قنط الوزير من البلوغ إلى الوئام ونصح لحكومته بأن تكف عن إعطاء المال.

فأجاب (دي وت) أن الوئام ضرب من المحال مادام أخواه وكريستيان و(بوتا) ينوبان عن الأمة البويرية لأن البلاد لا ترضى بأن يكونوا حكامها ولا تثوب إليها الرحة إلا إذا ذهبت للمهاجرة بتذمرها واستيائها من الحكومة لا بالثورة والعصيان فأجاب تشمبرلن أن الإنكليز مستعدون للعمل بمقتضى شروط الصلح ولكنهم لا ينسون أصدقاءهم الذين ساعدوا الحكومة.

المستقبل للإسلام
٧
الفصل الثاني
تابع ما قبله

أما الدين فليس هو ما يصفه به الملحدون بل هو العلم بأقسامه إلا أنه أبعد غاية ومقصده هو عين المقصد الذي وجد لأجله العلم أي إرشاد الخلق إلى الحق ثم هدايتهم بقواعده إلى كل ما فيه السعادة لهم إلا أن الذين يمتاز على العلم بأنه يجمع السعادتين سعادة الدنيا والآخرة وأن العلم يرغب في الفضيلة فقط وهو يقهر عليها قهرًا ويرتب على ذلك ثوابًا وعقابًا.

ولتقريب فهم المقصود من الدين والانتفاع بما جاء به نفرض على وجه التمثيل أن الكتاب السماوي الكريم هو كتاب علم وحكمة ونقسمه في ذهننا إلى الأقسام السابق ذكرها في تقسيم العلم. فنجد تحته قسم الالهيات مفعمًا بما لا يصل البشر إلى الإتيان بمثله ولا الوصول إلى مثل تعبيره وتمثيله. قال سبنسر الحكيم في كتاب المبادئ الأولى: «لنعرف للدين الفضيلة الكبرى بأنه أول ما دل على الله وأنه لم يفتأ يعلن ذلك في كل زمان ومكان». ثم إننا نجد الدين وإن لم يتعرض لقسم الرياضيات والطبيعيات فقد حث عليها في جملة ما حث فيه من النظر في الأكوان وكذلك وضع العبادات التي تحيي التوحيد في النفوس. أما الأخلاق وتدبير المنزل والسياسة المدنية وما يتبع ذلك من الأحكام فقد بلغ فيها غاية ليس وراءها مطلع لناظر وكانت عمومياته هي الأصل الذي فرع عليه الحكماء جميع ما أتوا به في هذه الأبواب. وأما ما يقوله السفهاء من عدم موافقة بعض أحكام الدين لسير العمران فهو خطأ ووهم إذ نراهم قد قهروا إلى الرجوع إلى كثير منها بعد أن أنكروها قرونًا عديدة.

***

وإذ قد تبين أن الجهل هو سبب الانحطاط وأن العلم هو سبب الارتفاع على الاطلاق فيهما فلم يبق خلاف في أن سبب انحطاط الأمم هو الجهل. ولو نظرنا نظرة واحدة في أحوال الأمة لتبين لنا مقدار ذلك الجهل وآثاره.

قلنا إن بابي العلم هما الدين والحكمة أما الدين فلو حكمناه في نفوس أكثر المسلمين الآن وطبقناه على عقائدهم وأخلاقهم وأحكامهم لوجدنا لدى أكثرهم في محل كل عقيدة قرآنية أو خلق ديني عقيدة أخرى أو خلقًا آخر يكاد يضاد الأول على خط مستقيم وإذا كان الأول آلة للعلاء كان الثاني علة للانحطاط. ليس الغاية من الدين مجرد الانتساب إليه فإن ذلك لا يهدي إلى خير ولا يدفع عن شر وإنما العمل والانتفاع بكل ما جاء فيه هو الذي يرقي صاحبه إلى ذرى الكمال وذلك كالطب فإنه لا يكفي أن يعتقد الإنسان أنه نافع فيبرأ من مرضه وأو صابه وإنما يحصل على ذلك باستعماله والائتمار بأوامره والانتهاء عن نواهيه. ولذلك حرصت جميع الأديان على تبيان هذه الحقيقة للناس ومهما قلبت بصرك لا تجد الدين في الغالب مستعملاً فيما وضع له.

منذ كسرت أقلام المسلمين الأولين نرى العلم واقفًا بيننا لا

يتحرك. أين الجماعات المشتغلة بالعلوم الالهية؟ أين منشئو الآراء؟ أين المحامون عن العقائد؟ أين المؤلفون في الرياضيات؟ أين المخترعون لعلوم لم تكن كالجبر والكيمياء؟ أين من نقل فلسفة أوربا كما نقل أولئك فلسفة اليونان؟ أين من شرح كتب كانت وديكارت مثلما شرح ابن رشد كتب أرسطو وابن كمونه كتب أفلاطون؟ أين من جمع علوم الأوائل في سفر شامل كما فعل الفارابي في كتاب التعليم الثاني؟ أين من ألف فوق مائة مؤلف في الطب كابن سينا والرازي؟ أين من سافر لجمع غريب النبات وتدوينه كما سافر ابن البيطار إلى بلاد الأغارقة؟ أين من جرب في الحراثة ودون كأبي زكريا الاشبيلي الذي رقت تجاربه زراعة الأندلس؟ أين من ساح آسيا وأفريقيا والجزر واكتشف البقاع ووصف المواطن كالحسن بن محمد القرطبي المعروف بالأسد الأفريقي والبيروني والشريف الإدريسي؟ أين أنواع العلوم الكثيرة التي يتداولها المسلمون ويؤلفون فيها والتي حصرها صاحب كشف الظنون في زهاء مائتي علم؟ أين من دوّن حوادث زمانه يومًا يومًا وأخبار قومه خبرًا خبرًا باختلاف الروايات وتنوع الأسانيد؟ أين من وقف على حدود العلوم وزاد فيها على ما كان عند الأمم؟ أين من طلب العلم للعلم وأراد به أن يعرف حقيقة يجهلها ولذة عقلية يحصلها؟ أكثر ما عند المسلمين الآن اختلاف في إعراب البسملة وبيان وجوه الصفة المشبهة وأمثالها وشيء من الفقه يعلمونه ولا يعملون به وما عدا ذلك فقشور من العلم في المدارس الحديثة المقصود منها صنع موظفين للحكومات أو إجراء لبعض المهن كالطب والحقوق ونحوهما. هذه مصر تسعون في المائة من أهلها أميون ولا يوجد إلا واحدة في المائتين من نسائها تقرأ الخط. فكيف حال المغرب والتركمان والعجم والسودان؟ حيثما سرت وأين اتجهت وقعت عينك على أناسي لو جردتهم في الخيال من ألقابهم وأموالهم وحليهم فلم يبق في يدك شيء قال المعري:

لو يعرف الإنسان مقداره
لم يفخر المولى على عبده
لولا سجاياه وأخلاقه
لكان كلا معدوم في وجده

ولله در أبو تمام حيث يقول:

أفكر في أحلامكم أين عزّبت
فيصرعني طورًا وأصرعه الفكر
إذا الزحي فيكم لم يضركم فإنني
زعيم لكم أن لا يضركم الشعر

(لها بقية)

مباحث علمية أدبية

رفع الخبط عن مسألة الضغط

رسالة يشير عنوانها إلى المقصود منها أنشأها السيد ابن شهاب الدين الحضرمي وقد سأله الأمير النواب صالح بن غالب أن يشرح له ما قاله علماء الطبيعة في مسألة ضغط الهواء الكروي على الأجسام ويبين له هل ما قاله المتأخرون في ذلك قطعي ثابت بالبرهان أو ظني ناتج عن الاستقراء أم غير صحيح لوجود مناقض له.

يعلم الملمون بالفنون الطبيعية أن كثيرًا من الحوادث العادية والآلات العلمية والصناعية مؤسس على نواميس كلية مرجعها القول بضغط الهواء المحيط بهذه الكرة الأرضية على ما دونه أو ما تخلله من الأجسام كما أن كثيرًا من الحوادث والآلات مبني كذلك على القول بضغط السائلات وأهمها الماء.

وعللوا عدم هلاك المضغوط وتهشمه بأن الضغط واقع من كل دقيقة من دقائق الهواء والماء من كل الجهات على التساوي بمعنى أن نقطة الماء كما إنها تضغط على النقطة التي تحتها مثلاً فهذه تضغط عليها بحيث يتقابل الضغطان ويذهب أثرهما.

حقائق قررتها الأبحاث التجريبية وأصول أثبتها الاستقصاء والامتحان مدة أحقاب من الزمان. إلا أن السيد ابن شهاب جاء اليوم برسالته هذه يخطئ علماء الطبيعة وهو يقول: «لست من أهل هذا الفن واطلاعي عليه قاصر عن أداء ما يوجبه البحث في هذا المقام الخ» ففسر الجاذبية بمعنى رآه أليق بها وخالف رأيهم في أن أعالي الهواء ضاغطة على أسافله وأن الهواء ضاغط على الماء بثقله وعلى ما انكشف من سطح الأرض وأن أعالي الماء ضاغطة على أسافله كذلك قال: «لأنا إذا أمعنا النظر وأعملنا الفكر واستقرأنا الجزئيات ودققنا الامتحان وجدنا ما صدق هذه القوة المسماة بالجاذبية إنما هو تطالب الإجرام إلى أن يكون الجسم الأكثف حالاً في الحيز الأقرب إلى المركز ثم ما يليه كثافة فيما يليه قربًا وهكذا. أو هو كون الحيز الأقرب إلى المركز يطلب حلول الجسم الأكثف فيه ثم ما يليه قربًا كذلك.

ففعلها على اختلاف صوره وتفاوت قوته لا يخرج لا يتجاوز عن أصل واحد كأنه علة غائية لها. فبه تهب الرياح وبه ينزل المطر وتسيل الأودية إلى غير ذلك وهو ترتيب الأجسام في طبقات كرويات من الحيز المحيط بالمركز بحيث تكون كل طبقة منه مشغولة بجسم ليس فوقه جسم أكثف منه ولا تحته جسم ألطف منه فالأكثف من الأجسام يستولي على نقطة المركز لتلك الطبقات ثم ما يليه كثافة في الحيز الذي يليه وهكذا حتى يصير الألطف المطلق والخلاء عند مثبتيه في الحيز الأبعد.

لا تجاذب بين الإجرام إلا لتترتب بذلك النظام. فلا جذب ولا ثقل إلا بتغيير شيء من ذلك الترتيب العجيب» إلى أن قال في موضع آخر «إن كل دقيقة من دقائق الماء مرتكزة في حيزها مقهورة بالجاذبية على البقاء فيه غير طالبة لما تحتها ولا لما حولها من الحيزات لأنها ليست أولى بالحيز المجاور لحيزها مما هو مشغول به لتساوى الدقائق في الكثافة وانقضاء غرض الجاذبية وبلوغها غايتها.

وقد اتضح بهذا التفصيل أن الأرض إنما تجذب الهواء ليملأ الحيز المجاور لطبقة الماء وتجذب الماء ليملأ الحيز المجاور لطبقة التراب فيتحدان مع الأرض ويدوران بدورتها تشبيعًا.

وليست جاذبة للهواء لكي يحل في حيز الماء الذي هو أكثف منه حتى يكون الهواء ضاغطًا على الماء والماء ضاغطًا على التراب بل لو حلت كمية من الهواء في حيز مشغول بالماء بقاسر كما قدمنا ثم زال القاسر لهربت كمية الهواء من تحت الماء إلى جهة العلو كما هو مشاهد ويلزم حينئذ على ما قالوا إن يكون الهواء طالبًا للحلول في الحيز هاربًا منه في آن واحد بمقتضى واحد. هذا خلف ولو فرضنا تعدد المقتضى وكان مقتضى الطلب غير مقتضى الهرب لحصل التوازن الذي لا ضغط معه ولا ثقل وهو المطلوب.

ثم ذكر على ما أقامه الطبيعيون من الأدلة على دعواهم بضغط الهواء والماء بالرد والنقض مبينًا في ذلك بعض ما بلغ إليه علمه محررًا ما أوصله إلى أدراك حقيقة فهمه مما لا متسع في هذه الصحيفة لذكره أو تلخيصه.

على أنه يتضح من أدلته التي عارض بها أدلة الحكماء ومما تقدم من كلامه هنا أنه يسلم بالنتائج التي استحصلها الطبيعيون من أدلتهم كالبارومتر وكأسى مكدبورج إلا أنه يجنح إلى جرح المقدمات التي أعطتها أو بعبارة أخرى يقر بالمعلول كصعود الذئبق في البارومتر وهبوطه عند تغير الهواء كثافة ولطافة وينكر العلة وهي ما قرروه لذلك من شدة الضغط وخفته. وإنما يرى العلة الحقيقية امتناع الخلاء في الطبيعة على طريقة قررها في فصل مخصوص استطرق منه إلى قوله: «إن سبب عدم نزول الزئبق في أنبوبة (البارومتر) إلى مساواة سطحة في الإناء هو استلزام نزوله لوجود خلاء الأنبوبة لانسدادها من الأعلى ولا منفذ لدخول الهواء إليها ليخلف الزئبق فيها. والخلاء كما علمت ممتنع في أي حيز كان فوق الأرض بمقدار قوة الجاذبية وسلطانها في ذلك الحيز.

وبتلك القوة لا يبرح الحيز الفارغ أو المشغول بباقي الهواء القليل المتنفس في ذلك الحيز طالبًا للامتلاء بما تقتضيه قوة الجاذبية في

طبقتـه الكرويـة ومتشـبثًا بجوانـب الأنبوبة الداخلية والزئبق الذي فيها فيحمل عمودًا من الزئبق غلظه كقاعدة العمود العلي وطوله مختلف بحسب اختلاف قوة الجاذبية في حيزه بقربه من الأرض وبعده عنها.

هذا هو السبب في عدم نزول الزئبق في البارومتر لا ما زعموه من ضغط الهواء الخارجي على كاسه مما يوجب نقله عنهم العجب والحيرة».

هذا هو موضوع تلك الرسالة أو إشارة إليه تكفي القارئ المتطال للإلمام بمقصود المؤلف ورأيه الجديد في مسألة من أهم المسائل الطبيعية.

إشارة أحررها من غير تعرض لتأييد أو تنديد لأني مع احترامي لمثل هذا الرأي الجديد أتحاشى التسرع في تشييعه أو مخالفته قبل نضجه ولأن ذلك يتباعد عن أغراض الجريدة وهو أولى بالمجلات والعلماء المتخصصين منه بالجرائد العمومية وأهل المشاركات فإن هؤلاء ليس عليهم أن يزجوا بأنفسهم في مضايق مثل هذه المناقشات إذا أحبوا أن ينالوا حظًا من فائدة هذا الأثر: رحم الله امرأ عرف حده ووقف عنده. غير أن للبحث حقوقًا لا يسيغ الاخلاص في النقد والتقريظ غمطها أو إهمال ما يمكن اداؤه منها فاستأذن السيد المؤلف ببيان ملاحظتي وأرجوه التسامح في قبولها القبول الحسن.

كل ناظر عدل في مقدمة الرسالة يجد فيها على قصرها طلائع روية في البحث وبشائر اعتدال في المناظرة تدل على مكانة الكاتب من العقل والفضل إذ تواضع إلى الاعتذار بالقصور شأن من عرف أن العلم يجر لا ساحل له وأنه (فوق كل ذي علم عليم). بيد أنه لا يلبث أن يتقطب وجه القارئ من حدة التعبير التي تأخذ قلم السيد كلما تشرب مدام الظفر بنتيجة يواها تؤيد فكره وتحبط غيره مثال ذلك قوله وهو يفترض حكيمًا يناقشه: فإن وجدتني مخطئًا فذلك شأني وشأن المتطفلين أمثالي ولست أول سار غره قمر. وإن وجدتني أصبت كبد المرمى وجئتك بالصواب فرمية من غير رام ومع الخواطئ سهم صائب» ثم قوله وقد فند تعليل الطبيعيين صعود البارومتر وهبوطه:

«وكيف اقتنعوا بهذا التعليل السخيف الذي يكذبه الحس وينبوعه العقل تقليدًا لرجل من إيتاليا ولكن التقليد كما قيل أعظم آفة» وإلى القارئ أترك الموازنة بين القولين اللذين لو لم يجمعهما كراس واحد لصعب التصديق بأنهما لقائل واحد في مقام واحد.

على أن قائلاً يقول مثل الجملة الأولى مهما جزم بثبوت دعواه وصحة دليله عليها يجدر به التنزه عن أن يرمي بسخافة التقليد قومًا قال هو أنهم «قد اكتشفوا وأدركوا من أسرار الطبيعة ما لم تطمع في إدراكه العقول البشرية بل لا تكاد تصدق به لولا بروزه وظهوره في الخارج».

وكان الأليق به بمقتضى كلامه هذا أن لا يتيه بأدلته الخصوصية بل كان ينبغي أن يذكر قول القائل: إن بني عمك فيهم رماح. وأن يبرز رأيه بقصد العرض للامتحان العام والتجربة المتنوعة التي يشتغل بهما أهل النظر في العلوم الطبيعية حتى إذا ما ثبت لدى غير واحد لا يعدم منهم المعاضد والنصير شأن طلاب الحقائق المغرمين بالتحقيق والتدقيق كما استدرك ذلك في تذنيبه.

بقي لهذه الرسالة وصف لا ينبغي للأديب إغفاله وهو صبغتها العربية إذ جاءت عبارتها في درجة من فصاحة اللغة وجزالة التركيب تستميل القارئ إلى المزيد من مطالعتها ولو قل إلمامه بالموضوع سعيًا وراء لذة ينالها العقل من قراءة الكلام البليغ.

وصف يؤيد القول بأن اللسان العربي لا يقصر عن ترجمة أي معنى من معاني المدنية الحديثة إذا ما نطق به مضطلع بأسراره كالسيد الفاضل ابن شهاب ولا غرو فإنه من صميم العرب ولبابها والدر من معدنه لا يستكثر.

عبد الباسط فتح الله

تتمة خطاب

عبد الله أفندي كيليم على الجمعية اليهودية

ولما فاق المسلمون من تقدمهم في الفنون والعلوم والفلسفة بذاك العصر وصار منهم الفلاسفة العظام كابن سينا وابن رشد وغيرهما كان وقت راحة اليهود وصار منهم أصحاب أملاك وصنائع وغير ذلك قال الأستاذ (ملمن) كل فرد من اليهود شرع يرتل تراتيل الشكر لله بذكر العصر قرير العين ناعم البال.

والعلماء الذين فاقوا أقرانهم بتلك الأيام بين اليهود لا يمكننا تعداد عشرهم ولقد تقلدوا المناصب العالية في الدول الاسلامية وإني لأكتفي بذكر واحد من أولئك العلماء الإسرائيليين وهو موسى ابن ميمون ولد في قرطبه في ٣٠ آذار سنة ١١٣٥ «م» ومات بالقاهرة في ٣ ك ١ سنة ١٢٠٤ صرف عمره بخدمة العلم والتأليف وكان أبوه من كبار المؤلفين وله كتابات على الأمور الدينية الإسرائيلية والعلمية كعلم الفلك وغيره وعن أبيه أخذ العلوم العربية وأخذ عن أبي الروس الفلسفة وذهب إلى فاس والقاهرة وعكار وبيت المقدس ونال التفاتًا وحفاوة لدى السلطان صلاح الدين رحمه الله وعينه طبيبًا عنده وهو حاخام وله كتاب مواعظ باللغة العربية والعبرانية وكان ذا معرفة تامة بالتوراة والتلمود والمشنا وبآداب اللغة العربية وعلومها كالفلسفة والحساب والفلك وله فيها تآليف بديعة.

وله شرح مستوف على كتاب المشنا كتبه باللغة العربية استغرق في شرحه هذا عشر سنين ابتدأ بكتابته سنة ١١٥٨ مسيحية بمدينة فاس وأتمه سنة ١١٦٨ بمصر وترجم علماء اليهود هذا الشرح إلى العبرانية وفيه الثلاثة عشرة مادة الواجب على كل يهودي معرفتها والإيمان بها وجمع فيها أوامر التوراة وعددها لدى علماء اليهود ٦١٣ مادة.

وألف كتابًا آخر صرف على انشائه عشر سنين من سنة ١١٧٠ إلى ١١٨٠ مسيحية وفيه تعداد مواد الشرائع الموسوية خاصة وسماه «الشريعة الثانية» ويشهد له علماء اليهود بأنه حتى الآن لم يؤلف كتاب آخر على منواله وله كتاب ثالث سماه «مرشد التائه» كتبه باللغة العربية أيضًا وترجم إلى العبرانية بزمن حياته وهو كتاب مفيد للغاية جعله كمرشد ومعلم لدراسة التوراة وهو يطبع دائمًا كلما نفذت طبعته.

ونرى علم الميمونيين تضيء في سماء التاريخ الاسرائيلي وكان بيته في زمن حياته ملجأ لذوي الأمراض والعاهات يأتونه للتداوي.

ولنترك هذه الأيام السعيدة على الإسلام واليهود في الأندلس لننظر ما حل بهما عندما استولت ظلمة الأيام على الأندلس فاضطرتهما لترك الأوطان تخلصًا من القتل لكن أتدرون أين وجد اليهودي ملجأ أمينًا يأوي إليه؟ ما وجد ذلك إلا في بلاد المسلمين كالدولة العلية ومراكش.

ولقد مضى على اليهود الفارين من إسبانيا مئات من السنين وما زالوا يتكلمون باللغة الإسبانية آمنين ريب الزمان بين المسلمين حتى زمن معاهدة برلين التي حكمت بما حكمت فتبدل خط اليهود بشقاء وإنكم لتعلمون ما يقاسيه اليهودي في السرب ورومانيا وغيرهما من الاضطهاد العظيم فهل لكم غير الهجرة إلى بلاد سيدنا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان لتكونوا آمنين على الأنفس والأموال وحرية الدين؟ هل بإمكان أحد منكم أن يدلني أين ينال اليهود راحة وأمانًا مثلما ينالونه في بلاد مولانا أمير المؤمنين انظروا يهود سلانيك وما هم به من نعيم العيش وراحة البال فإني شاهدت ذاك بعيني رأسي عندما زرت الأستانة العلية في العام الماضي.

ولقد قيل إنه يستحيل على اليهودي إتقان الزراعة لأن من طبيعته العمل بالتجارة وليس بالفلاحة فهذا وهم باطل حيث أن اليهود كانوا في أول نشأتهم أرباب فلاحة ورعاة وأصحاب صنائع بسيطة ولم يكونوا تجارًا وكانوا أصحاب سطوة وهذه أخبار يهوذا المكابي خير شاهد على ذلك.

انتهى كلام الخطيب وموضوعه الأخير حري بالتأمل فلهذا نتركه لأولى الشأن الذي يطلب منهم النظر بمثل ذلك.

الأستانة العلية

مأمورية

فوضت ولاية طربزون إلى حضرة عطوفتلو رشاد بك أفندي والي قوصوه.

وولاية مناستر إلى حضرة سعادتلو الفريق علي رضا باشا قومندان قوصوه.

عين حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان السابق مستشارًا لنظارة الخارجية الجليلة.

وعين حضرة عطوفتلو حسين أفندي معاون نظارة الأحراج والمعادن والزراعة واليًا على طرابلس الغرب.

وعين اسماعيل بك قائمقام آب متصرفًا للواء عسير من أعمال اليمن.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو عارف حكمت بك متصرف عسير «السابق» وأحسن إليه بالنشان المجيدي الثالث.

والرتبة الثالثة على رفعتلو أحمد رجائي أفندي رئيس شعبة الأراضي السنية في حوران.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو على فرخ بك أفندي قوميسر البلغار.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو عارف باشا وكيل والي أدرنه ومشير الفيلق السلطاني الثاني.

وبالمجيدي الرابع إلى رفعتلو عمر بك بينباشي الضابطة في سورية.

مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الفضية إلى كل من الشيخ بشير أفندي أحد أعضاء مجلس إدارة طرابلس الغرب. ومصطفى ذكرى أفندي مدير مكتب الصنائع الحميدية فيها.

أمانة الصرة الهمايونية

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب السعادة جميل باشا متصرف ساقز أمينًا للصرة الهمايونية للعام المقبل ١٣٢١.

صورة الحرمين الشريفين

صدرت الإرادة السنية بأخذ صورة الحرمين الشريفين ـ مكة المكرمة والمدينة المنورة ـ على الزيت وبإرسالها إلى جميع المكاتب الإسلامية لتعلق فيها. وقد أبلغت باشكتابة المابين الهمايوني منطوق الإرادة السنية إلى نظارة المعارف الجليلة لتعمل بمقتضاها.

طلبة العلم

صدرت الإرادة السنية بإبلاغ رواتب الوعاظ والمعلمين الذين يرغبون التعليم خارج دار السعادة إلى مائتين وخمسين قرشًا شهريًا.

رئيس مينا طرابلس السابق

عين رفعتلو حامد بك البينباشي رئيس مينا طرابلس الشام سابقًا عضوًا في دائرة نظام شورى البحرية.

مدير أوقاف حماه

عين رفعتلو أحمد أفندي السلكه مدير أوقاف اللاذقية سابقًا مديرًا لأوقاف حماه.

مكتب طبابة الأسنان

ارتأت النظارة العمومية للمكاتب العسكرية انشاء مكتب لتعليم طبابة الأسنان تلافيًا للأخطار التي تنجم عن الجهل بها فكاشفت بفكرها هذا نظارة الداخلية فأحالته هذه إلى شورى الدولة فقرر ما مجمله:

«إن تأسيس مكتب خاص لطبابة الأسنان يعيق الفائدة المطلوبة لأن المتخرجين منه يحتاجون إلى درس فن التشريح وغيره الأمر الذي يحتاج إلى زمن طويل فالأولى إحداث شعبة لطبابة الأسنان في المكتب الطبي الملكي وتعيين خمسة معلمين راتبهم جميعًا ألفا قرش فمن رام من طلبته تعلم هذا الفن فعليه أن يلازم الشعبة المذكورة وبذلك تحصل الغاية المطلوبة».

الدولة العلية وإيران

بعد موكب الجمعة الماضية تشرف بالمثول لدى الجناب العالي السلطاني البرنس ميرزا رضا خان سفير إيران في دار السعادة وقدم لجلالته كلاً من حضرة صاحب الفضيلة اقا ميرزا زين العابدين ونجله السيد جواد الذين قدما من البلاد الإيرانية قاصدين الديار المباركة الحجازية لأداء فريضة الحج.

سفير باريز

أم دار السعادة في هذه الأيام حضرة عطوفتلو منير بك أفندي سفير الدولة العلية بباريز.

خط بغداد الكبير

عزمت الشركة الألمانية صاحبة امتياز الخط الحديدي البغدادي بإنشاء القسم الأول من هذا الخط الكبير وهو يبتدأ من قونيه إلى اركلى وطوله مائتا كيلومتر وقدمت الخرائط والرسوم وسائر الأوراق المتعلقة بذلك إلى الباب العالي.

الكتاب الأصفر

هو الكتاب الرسمي الذي تصدره جمهورية فرنسا حاويا الماجريات السياسية وقد صدر اليوم طافحًا بالكلام على ولايات الروم ايلي الشاهانية وما جاورها. وتقول الجرائد التركية أن المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا قد أظهر ارتياحه في هذا الكتاب إلى ما تجريه الحكومة العثمانية من الإصلاحات في الولايات المذكورة وأمل زيادة الاعتناء باستتباب دعائم الأمن وتوطيد أركان الراحة ثمة.

الجندية في طرابلس الغرب

استقر الرأي على جعل مدة الخدمة العسكرية على أهالي طرابلس الغرب سنتين فقط.

الثكنات العسكرية

صدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة من ستة أعضاء ثلاثة من أعضاء لجنة التفتيش العسكري وثلاثة من حجاب الحضرة السلطانية لتفقد المواقع العسكرية في دار السعادة حتى إذا رأت نقصًا مما تحتاجه العساكر في زمن الشتاء كالمدافئ وأشباهها قدمت تقريرًا بها إلى السدة الملوكية.

البرتقال في طرابلس الغرب

روت صحف الأستانة العلية عن أخبار طرابلس الغرب أن المأمور الزراعي الذي أرسل إليها للنظر بالعلة التي طرأت على شجر البرتقال والليمون في الولاية الطرابلسية قد نجح في مهمته هذه فزالت العلة عن أكثر الأشجار ولهذا أذنت له النظارة بالبقاء في طرابلس إلى أن تزول العلة تمامًا.

مكتب زراعي

عزمت نظارة الزراعة على تأسيس مكتب زراعي في ولاية اطنه رغبة بترقي الفلاحة وتعليم فن الزراعة طبق الأصول الحديثة.

اللجنة المالية

اجتمعت اللجنة المالية المؤلفة في الباب العالي للنظر في الميزانية العمومية للمرة الرابعة وتداولت مليًا بهذا الشأن.

التمتع واليونان

تقرر أخذ خراج التمتع من جميع الرعايا اليونانيين المقيمين في البلاد العثمانية كافة.

البلغار

صرح أخيرًا رئيس نظار البلغار في مجلس النواب أن البلغار ستقوم بواجباتها الدولية في شأن المحافظة على السلم.

أخبار محلية

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار لجنة السكة الحديدية الحجازية في دار السعادة بإحداث أوراق جديدة مطبوعة على نسق واحد ثمن كل ورقة أربعون بارة ليكتب عليها أصحاب المعاشات سندات رواتبهم الشهرية ويخصص ريعها الوافر بالسكة الحديدية الحجازية.

***

صدر الأمر من نظارة المالية الجليلة إلى حضرة سعادتلو منصور بك شتوان معاون مستشار الحقوق في النظارة المشار إليها ومأمور تحصيل البقايا من الأموال الأميرية في ولاية بيروت بالعود إلى دار السعادة فلبى الأمر وسافر أول أمس على الباخرة الفرنسوية.

***

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأوامر المشددة بمنع نزول الركاب أو خروجهم إلا من الأساكل الرسمية.

***

قدم الثغر في هذا الصباح من دار السعادة على الباخرة الفرنسوية حضرة عطوفتلو شكري بك أفندي أحد أعضاء شورى الدولة معينًا مأمورًا للإصلاحات في لواء

حوران فاستقبله على الرصيف حضرة ملاذ الولاية الجليلة وبعض كبار المأمورين.

✵*✵

جاء من نظارة الصحة أن السفن التي تحمل حجاجًا من غزة فما بعدها من السواحل حتى بيروت (وبيروت خارجة) يضرب عليها حجر صحي خمسة أيام ويجري عليها التطهير والتبخير إما في محجر (أبي سعيد) وإما في الطور ولو لم تختلط بالمدن المصرية أثناء مرورها في الخليج.

✵*✵

رست في مياهنا صباح اليوم إحدى بواخر شركة (برنس لين) الإنكليزية تحمل من بلجيكا ٢١ مركبة من مركبات الدرجة الثالثة في السكة الحديدية الحجازية وغيرها من الأدوات والآلات المختصة بهذه السكة.

✵*✵

أفاد التلغراف الصادر من سعادة ناظر انشاءات السكة الحديدية في حيفاء أنه قد بوشر بالعمل وأنه قد مدت الخطوط إلى الكيلومتر الثاني في مدة خمسة أيام. وبلغنا أنه قد جعلت أجرة العامل في هذه الطريق سبعة غروش صاغًا.

✵*✵

لما كثرت شكوى الأهلين من جور ملتزمي الأعشار وخصوصًا أضرارهم بأهالي القرى وعدم ذهابهم إلى البيادر في الأوقات اللازمة واستصحابهم أناسًا مجهولي الأحوال أصدرت الصدارة العظمى أمرها إلى نظارة المالية باتخاذ التدابير الفعالة لمنع تعدي الملتزمين وإزالة شكوى الأهلين.

✵*✵

قررت الدائرة الاختصاصية أن المهاجرين الذين يتمون مدة العفو من التكاليف الأميرية ويستقرضون نقودًا من البنك الزراعي ويتأخرون عن أدائها يعاملون معاملة الأهلين الأصليين.

✵*✵

رخصت نظارة النافعة بإنشاء قسم طوله ١٥ كيلومترًا من الطريق المزمع على انشائها مجددًا بين الناطرة وطبريا.

عهد بوكالة المدعى العمومي في الولاية إلى عزتلو محمد أمين أفندي البربير أحد أعضاء محكمة الاستئناف.

✵*✵

عين رفعتلو محمد نائلي بك مأمور الدفتر الخاقاني في نابلس وكيلاً لمأمورية الدفتر الخاقاني في مركز الولاية وقد قدم الثغر في هذا الصباح.

✵*✵

عهد إلى عزتلو بشارة أفندي سر مهندس النافعة بأن يستلم طريق المركبات بين بيروت وصيداء استلامًا موقتًا.

✵*✵

عين مصباح أفندي خرما مفتشًا جوالاً لدائرة بلدية بيروت.

✵*✵

قدم الثغر بالرخصة جناب الهمام عزتلو المير نجيب بك شهاب قائمقام مرجعيون.

وسافر إلى طبريا عزتلو حسن كاظم بك قائمقامها الجديد.

✵*✵

جاء من نظارة الداخلية الجليلة أنه ينبغي أن يكتفى في الأماكن التي ليس فيها شيء من طوابع المهاجرين بوضع الطابع النسبي وأن يؤخذ قرش واحد أيضًا إعانة للسكة الحديدية الحجازية عن كل معروض أو ورقة مربوطة به.

✵*✵

عاد صباح السبت أول أمس على الباخرة الفرنسوية الوفدان الطبيان العثماني والفرنسوي اللذان قدما لاختبار طلبة المدرسة الطبية الفرنسوية في بيروت وذلك بعد أن قاما بما عهد إليهما وقد بلغ عدد الذين نالوا شهادة الدكتوية في هذا العام من المدرسة المذكورة اثنين وعشرين طبيبًا ما عدا الصيدليين.

وسافر عليها إلى الأستانة الكنت دي سرسي قنصل فرنسا العام في بيروت.

✵*✵

قبض في حيفا على رجل بغدادي الأصل اسمه محمد سعيد يصطنع نقودًا مزيفة من بضع سنين ووجد في داره ثلاثة زهراويات و٤ متاليكات وبعض أدوات فسلم وإياها إلى العدلية.

✵*✵

رفع إلى شورى الدولة إلى الصدارة العظمى مضبطة مفادها: إن زراعة التبغ (الدخان) من أهم موارد الثروة في البلاد المحروسة وما حازه التبغ العثماني في هذه الأثناء من الرغبة والرواج وارتفاع أثمانه في جميع الجهات لما يؤدي ولا ريب إلى إقبال الأهلين على تكثير زرعه وإنماء محصوله غير أن بعض مأموري الرجي يسعون جهدهم لإحداث مشاكل لتعطيل زراعة هذا الصنف فلذلك ينبغي حمل إدارة الرجي على إجراء كل تسهيل ومعاونة لمن يراجعها من الزراع ومجازاة كل من يحدث مشاكل منهم بعد الآن.

✵*✵

لسعادة عبد الغنيّ باشا بيضون دار كبيرة في محلة «البسطة التحتا» ذات طابقين. في العلوي منهما مدرسة للإناث المسلمات تشتمل على نحو ١٥ بنتًا. وفي السفلى قهوة يجتمع بها أحيانا ما يقرب من هذا العدد وزيادة. وقد أخذ من أمد قريب بإقامة بعض الجدران في واجهة الدار إصلاحا لما فيها من الخلل حتى إذا كانت الساعة الحادية عشرة من مساء الإثنين الماضي تساقط بعض الحجارة والتراب من الطابق العلوي ولم يمض على ذلك بضع دقائق حتى سقط قسم كبير منه على الأرض دون أن ينشأ عن ذلك ضرر يذكر. فإن من عجيب لطف الله سبحانه بل عظيم كرمه جل شأنه أن البنات قد كنّ انصرفن من المدرسة قبل الحادث ببضع دقائق حتى أن المعلمات ما زلن في الباب كما انه لم يك في الطابق السفلي سوى بضعة رجال خرجوا للحال عند رؤية تساقط التراب. غير أنه قد كان في الطابق العلوي غلام اسمه يوسف نجا فسقط مع الأحجار إلى الأرض فاستفزت الحمية والغيرة خليل آغا النمير فأسرع لإنقاذه من بين الأنقاض المتساقطة بهمة فائقة وعاد به سالمًا فشكره الحاضرون وأثنوا على حميته هذه التي تستلزم المكافأة وكذلك عجز أحد المسنين عن الخروج للحال من القهوة فجرح بفخذه وتوفي في اليوم الثاني وله من العمر نحو ٨٠ سنة رحمه الله. وفي أثناء ذلك حضر مأمورو البلدية ورجال البوليس والضابطة واتخذوا الأسباب الواقية اللازمة.

واتصل بنا أن المجلس البلدي أخطر أصحاب المباني المتداعية إلى السقوط لإجراء اللازم حرصًا على أرواح العباد وذلك من الواجب الضروري وأخبرنا أن قد هدمت بعض المباني المتشعثة وأهمية هذا الأمر تقضي دوام الملاحظة والاعتناء لأن المسألة متعلقة بحفظ الأرواح.

✵*✵

بلغ ما هطل من المطر ليلة الأحد (أمس) ويومه إلى هذا الصباح قيراطًا و٨٠ من المائة وجملة ما هطل في العام ٣٧ قيراطًا و٣٥ من المائة.

أخبار الوباء في دمشق

نقلًا عن التلغرافات اليومية الرسمية

التاريخ	إصابات	وفيات
٢٦ك٢ش	٣	٩
٢٧ منه	٣	٤
٢٨ "	٤	٥
٢٩ "	٣	٥
٣٠ "		٥
٣١ "	٤	٢
١٠ شباط		٦

مطروح في المناقصة نقل البوستة من بيروت إلى عكا ومن بيروت إلى دمشق وإلى الوابورات وغيرها عن سنة ٣١٩ فعلى من يرغب الدخول في المناقصة عليه أن يراجع مديرية البوستة المذكورة في بيروت للاطلاع على شروط المناقصة.

✵*✵

قدم الثغر على الباخرة النمسوية من دار السعادة الملازم الأول فتوتلو علي حيدر بك أحد حجاب الحضرة السلطانية ونجل حضرة دولتلو اسماعيل حقي باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس يحمل المنشور السلطاني بتوجيه رتبة المشيرية السامية على دولة والده فاحتفل باستقباله وما لبث أن شخص إلى دمشق.

✵*✵

رست في مياه الثغر صباح الجمعة الماضي من دار السعادة باخرة خديوية تقل نحو أربعمائة حاج بينهم العلامة الجليل صاحب السيادة والفضيلة الشيخ حامد أفندي الرافعي قاضي المدينة المنورة وقد زايلنا في اليوم نفسه إلى مركز وظيفته هذه.

***

رست في مياهنا صباح الأربعاء الماضي الباخرة العثمانية «كرسيا» تقل ٣٧٥ حاجًا معظمهم من مسلمي روسيا. زارنا منهم نور الدين أفندي الحمزوي من تجار قزان ونجله الأديب عبد الله أفندي وما لبثوا أن سافروا إلى جدة رأسًا.

***

احتفلت جمعية شمس البر ليلة الأحد (أمس) في منتدى مدرسة الأحد احتفالها السنوي فغص المنتدى بالمدعوين وكان للمباحث الأدبية وما تخللها وقع حسن في نفوس القوم لبلاغتها وحسن سبكها وكان الإنشاد بالغًا مبلغه من الاتقان وقد ختم الاحتفال كما بدئ بالدعاء لحضرة مولانا السلطان الأعظم أيده الله ونهض الجميع وقوفًا فنثني على الجمعية وعلى براعة الخطباء.

التربية والتعليم

العواطف وتأثيرها في النفس

ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات كتاب جليل للفيلسوف الإنكليزي الكبير (سبنسر) أودعه خلاصة ما شادته فكرته القوية من المباحث العلمية والآراء الفلسفية بل هو خلاصة بحثه سحابة عمره وآخر ثمرة من ثمرات فكره والرجل اليوم في السنة والثمانين وقد بلغ من عظيم الشهرة ما لم يبلغه فيلسوف أوربي في هذا العصر ترى فيه كلامًا بالغًا غاية البيان في كل مطلب كالأعمال الرياضية وسياسة التوسع التي تتمشى عليها إنكلترا وكنه الوطنية وحقيقة المدنية وحرب الترنسفال الخ. وفي اعتقاد الفيلسوف أن الإنسانية تنحط أدبيًا. وأن الفيلسوف الروسي تولستوي هو على الباب الصواب في اقتناعه بأن كيفية التعليم في المدارس الحاضرة تضر بالناشئين أشد مما يعود عليهم الجهل وأورد كلامًا في شأن التربية هذه زبدته كما عربه «الأهرام» قال:

إننا نجعل للفكر أهمية لا يملكها في حياتنا العقلية ونجعل كل شيء متعلقًا تابعًا له والحقيقة أن العقل لا يقوم بدور ثانوي وأن الجوهري في الحياة إنما هي العواطف بمالها من التأثير في النفس فليس العقل على رأي الفيلسوف الإنكليزي سوى عبد لتلك العواطف التي تدفعنا إلى العمل بمؤثراتها ويستدل من حجم الدماغ وتركيبه أن تأثير العواطف أقوى من تأثير العقل فينبغي قبل كل شيء في تهذيب الأولاد أن ترقى عواطفهم لأن تربيتها وترقيتها وتحسينها هي التي تكسب الفتى القوة والفضيلة والسعادة إلا أن المدارس بحالتها الحاضرة لا يمكنها لسوء الطالع أن ترفع عواطف الفتى وتبلغه الدرجة التي يحلم بها كل ميال إلى النهوض بالإنسانية وأنه لمن الخطأ أن يعتقد المرء أن الإنسان يتبع الحسن ويترك السيئ لمجرد معرفته أن هذا حسن وذاك سيئ بل ينبغي أن يكون له من عواطفه الشريفة دافع ينكص به عن كل ذميم.

قلنا: وقد سبق الشاعر العربي الفيلسوف الإنكليزي إلى هذا المعنى بقوله:

لا تنتهي الأنفس عن غيّها

ما لم يكن منها لها زاجرُ

ثم أفاض الفيلسوف في وجوب تهذيب العواطف الإنسانية ورمى الهيئة الاجتماعية في أوربا ولا سيما في إنكلترا بغير المدنية الحقة وذهب إلى أنها لا تزال تتدرج في سبيل القساوة وضرب حرب الترنسفال مثلا فقال إنها دليل جديد على رجوع الإنكليز إلى قواعد القرون الوسطى لأن أمر تلك الحرب يمكن إيجازه بفقرة واحدة وهي «اخضعوا لأنا أقوى منكم وستشعرون بحولنا وقوتنا» ثم قال وليس لأحد أن يطعن في وطنيتي فإنني لما صرح الإنكليز بأن كل رقيق يدخل أرضا إنكليزية يصبح حرًا ولما حرموا إدخال الأرقاء إلى مستعمراتهم ودفعوا عشرين مليونًا لتحريرهم في غربي الهند ولما مدت إنكلترا يدها لمساعدة اللاجئين السياسيين والبلدان الصغيرة التي كانت تجاهد في سبيل حريتها ـ كنت في ذلك الحين أفخر بوطني وأحبه أما الآن فإني لا أرى السياسة الإنكليزية إلا كل ما يحرك العواطف المناقضة لتلك العواطف الشريفة وأن جميع الوسائل التي مكنت الإنكليزي من الحصول على ٨٠ مستعمرة لا يمكنها أن تسرني وترضيني. أجل ما الذي يعيد إلى قلبي حرارة حبي لوطني الحاضر بعد أن وعد وزيران من وزرائنا باجتناب المداخلة في الترنسفال ثم أخلفا الوعد ونكثا العهد وكانا من النافخين من ضرام الحرب.

ولم يحصر الفيلسوف لومه في إنكلترا بل قال إن تاريخ أوربا منذ خمسين سنة يدل على أن الفوز فيها للطمع والقساوة.

انتشار الإسلام في الهند

كتب كاتب في جريدة اسبكتاتور الإنكليزية الشهيرة ما يأتي عن انتشار الإسلام في الهند قال:

والأرقام الآتية تبين سرعة انتشار الإسلام في المملكة الشرقية التي يمكننا الحصول فيها على احصاء ثابت موثوق بصحته ازداد عدد المسلمين في الهند الإنكليزية من عام ١٨٩١ إلى عام ١٩٠١ من ٥٧,٣٢١,٠٠٠ إلى ٦٢,١٥٨,٠٠٠ أي بزيادة أكثر من خمسة ملايين. وازداد عدد البرهمن بمقدار ٢,٣٤٥,٠٠٠ أي من ٧,١٣١,٠٠٠ إلى ٩,٤٧٦,٠٠٠ في حين أن عدد الهندوس نقص بمقدار ٥٨٥,٠٠٠ أي من ٢٠٧,٧٣١,٠٠٠ في سنة ١٨٩١ إلى ٢٠٧,١٤٦,٠٠٠ في سنة ١٩٠٥.

والذي يلاحظ هنا بنوع خاص هو ازدياد اتباع هذا الدين الإسلامي بهذا القدر خصوصًا إذا اعتبرنا أن الدين الإسلامي ليس هندي الأصل بل هو غريب قادم على تلك الديار وحقيقة أن عدد المسيحية زاد بمقدار ٦٣٨,١٦١ أي من ٢,٢٨٤,٣٨٠ في عام ١٨٩١ إلى ١,٩٢٣,٢٤١ في عام ١٩٠١ وهي زيادة كبيرة بالنسبة لقلة عدد النصارى لكن ينبغي علينا أن لا ننسى أمرين في هذا الباب أولهما أن الدين النصراني ينشر بواسطة هيئة منظمة عاملة نشيطة ذات إقدام وإخلاص وينفق عليها مبالغ جسيمة من الأموال في حين أن انتشار الدين الإسلامي يسير وحده بغير هذه المساعي الكبيرة. والأمر الثاني أن جميع الذين اعتنقوا الدين المسيحي ليسوا صادقين مخلصين في الحقيقة. كما يعرف ذلك كل إنكليزي عاش في الهند وزد على ذلك أن معظم زيادة النصارى من الإنكليز الذين قصدوا الإقامة في الهند.

أليس من الغريب جدا أنه بعد قرن من الزمان يصرفه المرسلون جهدًا وسعيًا في نشر النصرانية في الهند يصل عدد المسيحيين فيها إلى ثلاثة ملايين منهم كل الإنكليز الموظفين والمستوطنين في حين أن الإسلام أدخل في رحابه في نحو عشرين عامًا مضت ما يزيد على اثني عشر مليونًا أو أكثر من أربعة أضعاف عدد النصارى هناك على الإطلاق اهـ بحروفه.

«المؤيد»

مراسلات

ويانه «عاصمة النمسا»

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في دار السعادة الرسالة الآتية من ويانه بتاريخ ٤ كانون الثاني سنة ١٣١٨ «وقد تأخر وصولها» قال:

حضرت إلى ويانه لإتمام مشروع يتضمن خدمة عمومية وسأفيدكم عنه عند عودتي إلى دار السعادة إن شاء الله.

كان لصدور الإرادة السنية بتعيين فخامة فريد باشا في مسند الصدارة العظمى أحسن تأثيرها

حيث قالت الجرائد أن حضرة صاحب العظمة السلطان الأعظم يقصد بجد إجراء الإصلاح في ولايات الروم ايلي ولذلك قضت إرادته السنية بتعيين المشار إليه الذي كان انتدبه لرئاسة لجنة الإصلاح.

البرد هنا شديد جدًا في هذا العام ومنذ حضوري إلى يومنا هذا ودرجة الحرارة تتراوح بين الخامسة والثامنة تحت الصفر وقد كانت في هذا الصباح تسعة تحت الصفر ومع ذلك لا يشعر الإنسان بقوة البرد لزيادة الاحتياط المعتاد عليه.

يوجد في عاصمة النمسا نحو ثلاثمائة تاجر عثماني ولهم غرفة تجارية مخصوصة تحت نظارة السفارة العثمانية.

ويانه بلدة وسيعة وبناياتها وطرقاتها على النسق الجديد وقد رأيت فيها من العوائد المعيشية ما يشبه عوائدنا الشرقية ولا يبعد أن يكون ذلك لمناسبة قربها للشرق.

نابلس

ورد إلينا منها عدة رسائل تشعر بفرح القوم وتقديم الشكر لله تعالى على تقلص ظل الهواء الأصفر وقد تليت قصة المولد الشريف يوم الجمعة في جامع النصر وكان الجامع غاصًا بالناس وذلك تقربًا إلى الله تعالى وشكرًا لنعمه بصرف السوء عنهم وقد اعتاض الأهالي بذلك اليوم عن معايدة عيد الفطر بتهنئة بعضهم بعضًا وأعقب ذلك إقامة المآدب يحضرها كثير من الفقراء.

وذكر لنا غير واحد أن أهل اليسار وسعوا في تلك الأيام الضيقة على الفقراء وخص بالذكر الوجيه الماجد بدوي أفندي عاشور فقد اكتسب بحسن عمله ثناء العموم وثواب الله تعالى أعظم.

في صباح الإثنين الماضي غادر نابلس حضرة صاحب السعادة شكري باشا متصرف اللواء قاصدًا مركز قضائي بني وجنين بغية تحصيل بقايا الأموال الأميرية وذلك بناء على الأمر الوارد إليه من الولاية الجليلة وقد ودعه المأمورون والوجهاء وأناب عنه بوكالة المتصرفية حضرة صاحب الفضيلة شبيب زاده محمد أمين أفندي نائب اللواء فأخذ بإدارة شئون المتصرفية بكل همة وإقدام.

أخبار الجهات

مصر

الحج العمري

احتفل يوم الخميس الماضي بتشييع المحمل الشريف المصري الاحتفال المعتاد.

وقد بلغ عدد الحجاج الذين أخذوا جوازت السفر لمرافقة المحمل سبعة وعشرين حاجًا فقد وكان عدد الذين قدموا الطلب فوق هذا العدد ولكنهم لم يطلبوا الجواز ولم يدفعوا التأمين فسافر المحمل المصري في هذا العام بسبعة وعشرين حاجًا فقط بدلا من خمسة آلاف فعسى أن تتلافى الحكومة المصرية هذا الأمر بالسنة المقبلة فتزيل كل عقبة أمام قصاد بيت الله الحرام مع اتخاذ الأسباب الفعالة لراحتهم.

هذا وقد قررت المالية دفع خمسمائة ليرة للقبائل الواقعة على طريق ينبع طبقًا للاتفاق الذي تم بين سعادة أمير الحج ومشايخ القبائل وذلك لقاء المتأخرات من رواتبهم.

عزمت شركة بور سعيد على توسيع ميناها توسيعًا كثيرًا وعوّلت أيضًا على إنشاء مخازن ومستودعات جديدة وقدرت المال اللازم لذلك بنحو عشرين مليون فرنك ومن جملة الاتفاق المبرم بينها وبين الحكومة أن يكون للمينا منطقة حرة لا تدفع البضائع التي تزل إليها رسمًا لغير الشركة وهذه المنطقة تقيم الشركة حدودها بالاتفاق مع الحكومة والمباحثة جارية الآن بينهما على ذلك.

يستفاد من احصائية نشرتها أخيرًا نظارة المعارف المصرية أن عدد البنات اللائي يتلقين العلوم في القطر المصري بلغ إلى الشهر الماضي ٤٢١٨ فتاة. وجاء في هذا الإحصاء أيضًا أن عددهن ضوعف في السنتين الأخيرتين وأنه يوجد في القطر ٥٩٩٦ محلاً بين كتاتيب ومدارس لتعليم البنات.

علمنا أنه تقرر استخدام التلغراف بلا سلك لماركوني للمساعدة في إيصال الرسائل من الكاب إلى القاهرة. وسيشرع في وضع الرسوم وستتوقف شركة (أفريكان ترانسكو ونتيننتال تلغراف) عن مد خطوطها من الجنوب. وقد وصلت الخطوط إلى أوجيجى على بحيرة تنغانيكا التي تبعد ٣٠٠٠ ميل ونيف عن كابتون وقد مدت الحكومة السودانية خطها إلى رنك والمراسلة التلغرافية جارية مع فاشوده الآن. أما الأراضي الواقعة شمالي بحيرة تنغانيكا ففيها صعوبات هندسية يتعذر معها مد الأسلاك التلغرافية والمنتظر أن يستغني عنها بتلغراف ماركوني. والفضل في النجاح الذي حصل في المدة الأخيرة عائد إلى الوطنيين وإخلادهم إلى السكينة فإنهم قد امتنعوا عن قطع الأسلاك وسهل خضوع الدراويش للحكومة مد أسلاكها من الشمال. فهذه الأسلاك مع التي مدتها شركة «أفريكان ترانسكو ونتيننتال» ستقرب الوقت وينتظر أن تتصل الأسلاك ببعضها في بضع سنين تالية. أما أجرة الكلمة إلى فرنك فهي شلينان وثلاثة بنسات وقد نزلت الأجرة إلى شمالي روديزيا فصارت أجرة الكلمة شلينين و١١ بنسًا ولا بد من التغيير عند وصل خطوط القارة ببعضها. **(الأهرام)**

فكاهات ولطائف

الميت عزيز

روى «الأهرام» أن فقيرًا ارلنديًا ذهب إلى جنوبي أفريقية للاستخدام في جيش البوير حيث يجد رزقه فأبلى بلاء حسنًا وشاع أنه قتل فجمع مواطنوه ثلاثة آلاف فرنك أقاموا له بها تمثالاً ولكن تبين أن الرجل لم يمت بل لا يزال حيًا في بريتوريا حيث يرتزق من عمل يديه فلما بلغ ما فعل مواطنوه كتب إليهم يسألهم إرسال الثلاثة آلاف فرنك ليعيش فيها فأجيب أن المال قد أنفق على تمثالك فاشق أنت في حياتك لتنعم بتعظيم الناس بعد مماتك.

نادرة غريبة

ومن غريب ما روى أيضًا أن الناس قد تناقلوا في غزة عن اشتداد الوباء فيها ما خلاصته:

أن رجلاً رأى في منامه أنه قد خرجت من داره ١٢ جنازة فاستفاق مذعورًا وقضى بقية ليله مرتاعًا ثم خطر له أن يعد من في البيت فإذا بهم أحد عشر نفسًا فقال صدقت الرؤيا أهل البيت أحد عشر وأنا الثاني عشر.

وما أصبح الصباح حتى أخذ الوباء يفتك بالعائلة الواحد تلو الآخر حتى أتى على الحادي عشر في أسبوع فطار رشد الرجل ونهض لساعته مضطربًا وخرج من الدار التي أصبحت قفراء تنعى من بناها ويلتفت يمنة ويسرة خوفًا من الميكروب أن يكون قد علق بأذياله هائمًا حتى وصل القهوة فدخلها وجلس وإذ كان قد قضى أكثر الأسبوع ولم يغمض له جفن وكان قد أعياه التكفين والتشييع والبكاء والعويل وقول الناس له سلامة رأسك وربنا يعوضنا بسلامتك غلبه النعاس فنام. وكان زمرة من اللصوص قد وقفوا على مصائبه فترقبوه ذلك النهار إلى الليل ولما رأوه في القهوة وقد هوم الكرى عليه دنا منه أحدهم وانتشل مفتاح الدار وطار ورفاقه إليها ففتح الباب حامل المفتاح وبقي الآخرون خارجًا ينتظرون إشارة منه أما هو فلم يكد يتجاوز عتبة الباب حتى أصابه الداء فأخذ يتقلب في أعراضه ولما رآه رفاقه ركنوا إلى الفرار.

أما صاحب الرؤيا فاستفاق بعد برهة وتنبه إلى المفتاح فلم يجده في جيبه فظن أنه نسيه في الباب لشدة ذهوله فقام من ساعته إلى الدار فرأى المفتاح في الباب ففتحه فإذا باللص على فراش الموت فقال نعما البدل وبهذا اللص كانت تتمة الاثنى عشر.

إعلان
من رياسة بلدية بيروت

إن رسوم الذبيحة والقنطار والكيالة ودلالة الحيوانات المشتركة بين الخزينة الجليلة وبين الدائرة البلدية ورسم الدباغخانة ورسم اللحوم العائدين للدائرة البلدية مع أملاكها مطرحين للمزايدة العلنية عن سنة ٣١٩ القادمة فمن كان له رغبة بالتزام أو استئجار شيء منها فليقدم لذلك قبل نهاية شهر شباط وبناء عليه صار المباشرة نشر الإعلان.

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمرة ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عيّنا لها أسعارًا رخيصة جدًّا فجعلنا سعر الدزينة نمرة ٢ سنة غروش ومن نمرة ٣ ← ٦ ومن نمرة ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلورية مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي
وأولاده

الجواهر الكلامية
في
العقيدة الاسلامية

لمّا رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الاسلامية على مؤلّفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الاسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقّحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبيّن له أنّ العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبة منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الاسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الاولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

إعلان

كتاب أسرار البلاغة لواضع هذا الفن الإمام الجليل الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو أحسن كتاب ألّف في تقوية ملكة الإنشاء البليغ والتمرين عليه يشهد لذلك قول إمام البلغاء مفتي الديار المصرية في حقه (ولم أر كتابًا في هذا الفن لا بقلم متأخر ولا بقلم متقدم يقرب من هذا الكتاب في حسن الأسلوب وحياة المعنى ورونقه) وهو مطبوع على أحسن ورق وأجود حرف ومصحح بالشكل ومذيل بتعليقات تفسر غامضه وتوضح خفائه وهو يباع في مكتبة الشيخ عبد الله الرفاعي بطرابلس الشام وثمن النسخة من الورق الجيد خمسة عشر قرشًا من الورق الأجود عشرون قرشًا.

إعلان
(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصادر وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخره جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

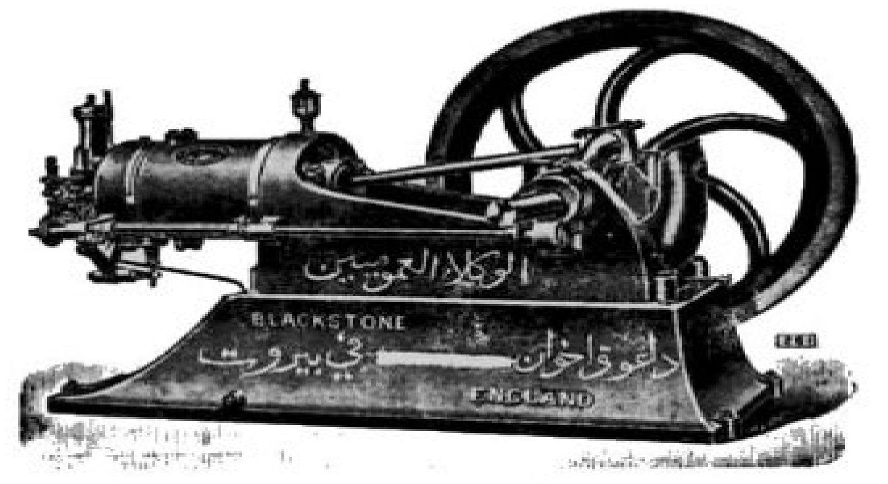
مصباح سنو
في سوق العطارين بيروت



الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجزائية البروسيانية في بيروت.

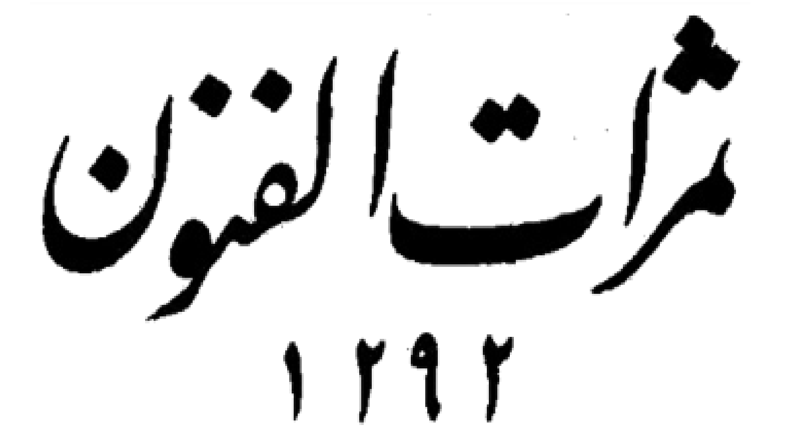


إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤١٩

السنة التاسعة والعشرون



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتيب الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٠

موافق ١٠ شباط ش و٢٣ شباط غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

استحكم الفتور في هذه الأيام بين الحكومتين الأفغانية والإنكليزية بشأن المدافع والمهمات الحربية الموجودة في بنجاب باسم الحكومة الأفغانية فقد أكدت المصادر الإنكليزية أن حكومة الهند قد أبت أن ترخص لحكومة الأفغان بعد مماطلات طويلة باستلام المهمات المذكورة وهي عبارة عن بطارية تشتمل على ١٢ مدفعًا جبليًا سريعة الطلق ومهراسين وثمانية عشر مدفعًا صحراويًا ونحو تسعمائة صندوق من الذخائر إلى غير ذلك من المهمات الحربية التي أوصى عليها الأمير عبد الرحمن خان (رحمه الله) في معامل ألمانيا وأنزلتها باخرة ألمانية في مينا (كراجى) ثم نقلت إلى بشاور على طريق التراب الإنكليزي لترسل من هناك إلى كابل عاصمة الأفغان. ويقولون إن في بشاور نحو المائة مدفع للحكومة الأفغانية تراكمت فيها من عدة أشهر إلى أن ترخص الحكومة الإنكليزية بنقلها إلى كابل على طريق الهند. وغالب هاته الذخائر اشتراها الأمير عبد الرحمن (رحمه الله) من ألمانيا. وكثيرًا ما سعت حكومة الأفغان في مخابرة حكومة الهند لترخص لها في نقلها وهي تسوف وتماطل الى أن آل الأمر إلى عرض المسألة على مجلس البرلمان في ٢١ تشرين الأول الماضي فسأل أحد الأعضاء وزير المستعمرات قائلاً: هل من المنطبق على حسن العلائق بين إنكلترا والأفغان أن يصرف أمير هذه المملكة بعض الإعانات المالية التي يأخذها مساناة من إنكلترا في ابتياع الأسلحة من ألمانيا ونقلها لبلاده عن طريق البلاد الإنكليزية فأجابه الوزير بقوله: نعم اشترى أمير الأفغان المتوفي مدافع وذخائر حربية من ألمانيا وليست هذه المعاملة مما لا ينطبق على الوفاق المبرم بين الأمير وإنكلترا. قال الراوي: وعليه فما السبب في التعرض لنقل تلك المهمات لعاصمة الأفغان؟

***

حمل إلينا البريد الأخير تفاصيل انتصار الجنود المراكشية على جموع الزعيم عمر الزرهوني الملقب بأبي حمارة خلاصتها: إن حكومة المغرب قد دبرت حيلاً عجيبًا لكبح جماح العصاة ومحق آية العصيان منها استمالة قبيلة بني (وارتن) إليها ومحالفتها على خيانة الرجل الذي كانت هذه القبيلة ساعده الأقوى فلم ينبثق فجر الأربعاء ٢٩ من الشهر الماضي حتى استنفر وزير الحرب المنبهي الجيش للهجوم على جموع الزعيم ففاجئوهم بقوة عظيمة واعتضدتهم القبيلة المذكورة فانقضت على أولئك الجموع من وراء حسب الخديعة المدبرة فبهت العصاة لهذا الأمر الذي لم يك بالحسبان وأصبحوا بين نارين نار العساكر ونار القبيلة فلم يستطيعوا القتال أكثر من ثلاث ساعات أظهروا خلالها ثباتًا عجيبًا وبأسًا شديدًا ثم ولوا الادبار وركنوا إلى الفرار وتمكن الزعيم من النجاة إلى «تازه» وكان الجند يظنه قد مات.

أما الوزير المنبهي فقد طير خبر هذا النصر إلى فاس وأرسل لمولاي عبد العزيز رؤس أعيان من قتل العصاة وأخبره بعزمه على استئصال جرثومة الفساد والعصيان وباسترجاع جميع المدافع والمهمات التي غنمها الزعيم من الحملة الأولى ويؤكدون أن الحكومة المراكشية أعلنت بأن تدفع ١٢٥ ألف فرنك لمن يأتيها بالزعيم الزرهوني الذي اختلفت الأخبار في القبض عليه غير أنه قد تحقق أخيرًا وقوعه أسيرًا في قبضة الجنود المراكشية بعد أن حاصرت قبيلة «الغياطه» التي التجأ الرجل إليها.

هذا وقد أكدت الأخبار الخصوصية الواردة من فاس أن جميع الأخبار التي نشرتها جرائد أوربا بخصوص أحوال المغرب لا تخلو من مبالغة وتناقض وذلك لعدم وقوف مكاتبيها على حقيقة الأمر وأن مولاي عبد العزيز قد خرج من فاس قاصدًا رباط الفتح.

***

تقول المصادر الانكليزية أن الحملة التي جهزتها إنكلترا على أميركانو في غربي أفريقية قد احتلت هذه المقاطعة في ثالث الجاري بعد معركة كبيرة جرح فيها ضابطان انكليزيان و١٢ جنديًا وكانت خسارة الآخرين ٣٠٠ رجل أما الأمير فقد نجا سار في مائة فارس إلى جهة سوكوتو.

***

أفادت أخبار لندرا أن المستر بلفور رئيس الوزارة قد خطب اليوم في ليفربول فقال: إنه ليس في إنكلترا أعداء لمذهب منرو القاضي بأن تكون أميركا للأميركان على أن الولايات المتحدة تخدم المدنية خدمة كبيرة إذا رامت زيادة الاهتمام بمنع حدوث المشاكل بين دول أوروبا وجمهوريات أميركا الجنوبية إذ تحتم على تلك الجمهوريات احترام مبادئ المجاملات الدولية ثم انتقل إلى الكلام على اتحاد إنكلترا مع ألمانيا في العمل فشدد اللوم على الذين يبذرون بذور البغضاء ويوغرون صدر كل شعب من الشعبين الإنكليزي والألماني على الآخر وهو يرى أن في هذا العمل سببًا كبيرًا لحدوث الضعف الذي يضر بالعمل الاتحادي الذي تقوم به الدول ويزداد مبدأه بينها امتدادًا يومًا فيومًا مع أن هذا الاتحاد جوهري لحفظ دعائم السلم ولنجاح التمدن والحضارة ثم أورد شاهدًا على ذلك حالة بعض الجهات التي تسبب بعض القلق والانزعاج وقال ان الاتحاد الأوروبي في العمل قد يكون أحيانًا ذا خرق ولكن عمله على كل حال أفضل من أن تعمل كل دولة على حدة وانفراد. ثم قال: إن لجنة الدفاع عن الامبراطورية ستعدل ويكون أعضاؤها بعد اليوم ثمانية وهم الوزير الأول ووزير البحرية والحربية ورئيس مجلس المخابرات في الوزراء والقائد الأول للجيش ومدير أقلام البرية والبحرية وبذلك

تتم مواصلة الأعمال إلى أن قال أن جميع المشاكل مع فنزويلا قد حلت وأن فنزويلا قبلت بالصك الذي وضعته إنكلترا وألمانيا وأنه لم يبق من عقبة تحول دون الاتفاق النهائي.

***

روت المصادر الإنكليزية أن الإمبراطور منليك نجاشي الحبشة قد طلب إلى المسيو (لاجارد) سفير فرنسا ثمة أن يبرح عاصمة البلاد الحبشية غير أن جريدة (الطان) الفرنسوية تنكر هذا الخبر لكنها تعترف بأن العلائق متراخية تراخيًا سيئًا وبأن الخلاف ازداد بين النجاشي والسفير في المدة الأخيرة وهي تظن أن المفاوضات الحديثة التي أثرت في امبراطور الأحباش تأثيرًا شخصيًا لا يكتسب في الغالب صبغة دولية.

وجاء في الأخبار الأخيرة أنه قد ورد تلغراف من المستر إيلج السويسري يؤكد فيه أنه لا يوجد تراخي في العلائق بين فرنسا والحبشة ثم قال: إن الإشاعات الذائعة عن تعاظم النفوذ الإنكليزي دون سواه لدى النجاشي هي غير صحيحة أيضًا.

أخلاق وعادات
الثروة

الثروة هي تنمية المال سواء كان درهمًا أو دينارًا أو متقومًا بهما ولا يسمى المال ثروة ما لم يكن فاضلاً على الحوائج الأصلية وثمراتها كنز المال لوقت الحاجة والإلمام بالعجز وإنما سميت خيرًا وركز في الطباع البشرية حبها ومدح التهافت على جمعها لشعور يحدث بالإنسان من حيث أنه إنسان وأن له حركات متوالية متباينة من نماء في قوى الجسم الطبيعي ووقوف وانحطاط عادة. والحكمة اقتضت أن تكون تلك الحركات عامة ومن عوارض تختلف على الجسم من صحة ومرض وأنه ليعجز عن الكسب في بعض الأوقات لطوارئ عادية أو لا والمنافع متبادلة مشتركة فلا يجوز للشخص في تلك الحالة أن يستبد بمنافع الآخرين ما لم يمكن أحاط في زمن صحته بما يستبدل منافع غيره من ذلك الكنز المطلسم بعزائم الجد والاجتهاد.

وقد أنذرت الشرائع وندبت وحثت على الحركات إبان الصحة والشباب بما يفيد زمن المرض والهرم ولم يجوز العقل والشرع عند وقوف دولاب الجسم عن الحركة أن يخلد إلى تبديد ذلك الهيكل وتمزيقه وقد أخفى العلم عن العامة برد جوهرة النفس الناطقة إلى سلكها الأصلي بل ترى الإنسان في آخر مدى حياته يتأمل أن يدوم خادم هذا المظهر الجسماني على عمله البرهاني بأن حالته من تمام الاستعداد تؤذن بالرحيل.

وإذ ثبت أن الثروة من لوازم العمران الطبيعي كان منشأها محصورًا في شيئين ما يقوم بتنمية الجسم وتغذيته وما يكن هيكله من ملبوس ونحوه. وهما إما حاصلان من نبات أو حيوان أو جماد فإن كان الأول فهو الصادر عن فن الزراعة غالبًا وإن كان الأخيرين فهما بفلسفة الصناعة ثم إذا وردنا مهاد الأرض وطبائعها وجدنا منها الصالح للنبات وتنميته عمومًا أو لبعض دون بعض ووجدنا منها السبخ المجدب ووجدنا أن لكل أرض خاصة لازمة لا يمكن انفكاكها عنها وأن كل أرض من حيث هي لا تكفي بحاجة أهلها وكذلك إذا رددنا الطرف نحو الصنائع نجدها متباينة على نمط الطبيعة الأرضية قل أن تكفي كل مدينة صناعة أهلها بل الاحتياج عام وكان من ضرورة الوجود العمراني تبادل المزروعات والصناعات وهذا التبادل هو روح التجارة الساري في عروق المنتدى الطبيعي والعدوان سار في عموم صور الاجتماعات الانسانية مفتقر إلى وازع يدفع سلطة الاعتداء وهو السلطة المدنية.

ثم إن كل شخص عاجز أن يقوم بحاجته فلا بد أن يتشارك الكل في هذه الأعمال ويفيض كل على الآخر ما زاد عن حاجته بمقابلة شيء معلوم نسميه بالثروة ومن آثار اتساع الثروة في البلاد التمتع بالحضارة المدنية بجميع حذافيرها. كما أن آثار الشقاء أن ترى من ألم به الفقر يحاكي صاحب الكنز الذهبي في أعماله وصبغ لباسه ليسلبه شكلاً اقتضته الهندسة الالهية فتنصرم أحيانه ويخلق شبابه وهو يحرق الارم ويستسمن ذا ورم. وحيث أن الوجود لا يقوم إلا بتبادل المنافع والدرهم والدينار هما ميزانا صدق تزان بهما الأعمال لم يبح لأحد أن يستأثر بمنفعة بدون مقابل وزيادة الثمن في المبيع زيادة عما أخذ به لقاء تجشم التاجر الأسفار ووجوب القفار ولولاه لانقطعت المواصلات وانحل قوامها ومن العجب أن نرى من آتاهم الله شيئًا من المال يتركون المنافع المشروعة العائدة بالفائدة عليهم وعلى غيرهم ويتمسكون بأوهام باطلة يعدونها من مبادئ الثروة وهي أكل مال الربا المنهي عنه مادة وأدبًا وشرعًا. خصوصًا وقد وعد الله بمحق الربا. وإنا لا نرى أحدا استدان بالربا الا وعمه الفقر وباع أثاث بدنه فضلاً عن أثاث بيته وأصبح مملوكًا للمدين بعد أن كان مالكًا أثاثًا ورياشًا ولم نجد ثروة جمعت من ربا وابن الابن ينتفع بما ورثه ذلك الجد المرابي ولينظر لمن نفض غبار الكسل عن عينيه وجاب الأسفار للتجارة بعد أن كان لا يملك درهمًا فأصبح من أغنياء عصره وفي ذلك عبرة للمعتبر.

حمص هـ س

علم الاجتماع البشري
أدوار الحياة
تابع ما قبله

أما التمدن بحده الطبيعي فهو اسم يطلق على كل نظام وضعته الألفة القومية موضع الأجراء بين أهلها مؤلفة مواده من عوائد القوم وآدابهم معلقة على نفاذه حصول ما تبتغيه من مطالب الحياة الاجتماعية حيث مفهومها العام قاصرًا كان أو بالغًا وتحت هذه الكيفية يصح أن يقال كل هيئة اجتماعية هي بحد ذاتها متمدنة وإن كانت في نظر غيرها بالعكس غير أن العقل لما كان لا يقف في تصوراته عند حد ولا يمكن أن يتصور غير الحق مطلقًا بالبساطة رأى أن التمدن ضمن هذا الحد الطبيعي غير واف بحاجة الإرادة التي تطمع دائمًا في مزيد الخير فوضع للتمدن حدًا به أصبح ذا قدرة على ضمانة السعادة للنوع البشري تحت نظام ملخص مواده تلك البواعث التي قلنا أنها تسرع بإيلاج المنتقلين باب التمدن على أن هناك أصولاً لا بد من مراعاتها استقرارًا له في ربوع أصحابه فهذا الحد الوضعي للتمدن أخذ الأحقية ولسببه تميزت المدنية الطبيعية من المدنية الوضعية وأعطيت الأولى ألقابًا هي التوحش والتبربر والانتقال حيث تجاه الحالة العمومية في كل قوم فالتمدن إذا بحكم أصوله الوضعية هو الحد الذي يجب أن تنتهي عنده مطامع الحياة العمرانية إذ لا قبل للعقل أن يحل بها في دور أسعد منه إلا في عالم الخيال فقط ولو طفر يتطلب دورًا أفضل لعاد وهو لا يدري بحكم الناموس الرجعي إلى حيث كان تحت استيلاء الغريزة نادبًا ما عاناه من مشاق الجهاد في سبيل التنصل منها أما لو روعيت أصول التمدن بين قوم ومنها العلم بالشيء والعمل به وبث روح الحرية الشخصية ومبدأ الاعتماد على النفس وابتغاء الخير العام من وراء تعاضد الأفراد واحترام الكل باعتبار الجزء منه في جميع الموجود وعدم الأخذ في شيء قبل الوقوف على حقيقته والابتعاد مما يجعل العصبية الملية مفسدة بالجامعة الوطنية وبالتالي جعل الأميال مع اختلاف وجهاتها تنتهي إلى نقطة تعزيز السلام دائبة بتحفظ في تأييد شرف النوع احتراسًا على الحياة الشخصية أن تغتالها طوارئ التوحش تحت شعار المدنية متى لم تجد حاجزًا يصدها سوى شرف كاذب وامتناع موهوم فلا بد أن ينهض بذلك القوم نهضة يكفيها لمن درس تاريخ التمدن السكسوني الحديث واكتنه سر تقدم هذه الأمة منه أمثلة فعلية تشخص له نتائج كل أصل من الأصول الآنفة بصورة لا تحتاج معها إلى مزيد بيان ومع أن دور التمدن هو أجلّ الأدوار وأكثرها إثباتًا للعمران وأشدها ضمانة لراحة البشر وإسعادهم فما كان أحلاه لو دام لا يعتوره اختلال

في مبانيه العالية لكن سنة التحول الجارية في طبائع الكائنات الناطقة والصامتة تفعل فيه فعلها في غيره من أدوار الحياتين وتذهب به مذهب الشواذ عن أصوله تحت ظلال الارتقاء الخادع فيسير بأصحابه في مفاوز الكبر والعجرفة مصورًا لهم أن منتهى الآمال وبلوغ الكمال حيث يقيم التمدن الرفيع.

ليس بعد التأمل في طبائع الكائنات ومراقبة سير التغيرات الفاعلة بها غير الاقتناع بالبداهة بأن ناموس التحول قد تجرى أحكامه بسرعة أو ببطء حيث قابلية الشيء المتجول وأن هو إلا ناموس خداع ذو وجهين تراه ينقل الأشياء تحت اسم ارتقاء من أدنى إلى أعلى ثم لا يلبث أن يعود بها من أعلى إلى أدنى يقلبها ظهرًا إلى بطن وهو ثابت لا يتحول عن طريقته وهذه الحقيقة لا يستلزم إثباتها حجة أقطع مما علمناه من نتائج أفعاله في أدوار الحياة العمرانية السالف البيان عنها مما سنعلمه أيضًا لدى الطوائف في مجاهل التمدن الرفيع.

لها بقية سليمان مصوبع

فوائد طبية
العلاج الموضعي

يعلم القراء أن الأطباء قد أخذوا من أمد غير بعيد يبنجون الجهة المعتلة من المريض دون سائر جسمه فإذا أريد إجراء عملية جراحية في العين مثلاً بنّجوا موضع العين فقط فلا يشعر المريض بألم الجراحة وهكذا قل عن الأضراس وغيرها.

وقد أخذوا الآن يفتكرون في معالجة الجهة المعتلة من المريض حقنًا بالأدوية عوضًا عن شربها فقد أفاد طبيب العائلة أن الدكتور (بوشار) الطبيب الافرنسي الشهير قد خطب خطبة في المؤتمر الطبي الذي انعقد أخيرًا في مصر بيّن فيها العلاج الموضعي وأفضليته على العلاج العمومي بواسطة شرب الدواء فتكلم أولاً على فن العلاج واختلاف فعله باختلاف الأمراض وأثبت أن الأدوية الشافية تتوصل إلى شفاء الأمراض لأنها تفعل فعلها في الموضع المريض.

ثم ذكر الأمصلة فأبان كيف أن الأطباء توصلوا بواسطتها إلى مقاومة عدد عظيم من الأمراض وشفائها إلى أن قال:

«ويلوح لي أنه إذا كان العلاج العمومي يفعل فعلاً خاصًا شافيًا في الأمراض الموضعية وفي الأمراض العمومية التي تصبح موضعية فيمكن الاقتصار على إعطاء الدواء في النسيج المصاب ومحاولة علاج المرض بحقن الموضع المصاب بالدواء الذي يؤثر تأثيرًا شافيًا عند انتشاره في الجسم كله ولنضرب لذلك مثلاً: رجل مصاب بروماتيزم مفصلي حاد يزن ٦٠ كيلوغرامًا ويعطى كل يوم ٦ غرامات من ساليسيلات الصودا فهذا الرجل لا يلبث أن يرى الالتهابات المفصلية المصاب بها تزول فجأة أو بالتتابع. وقد أدخلوا كل يوم ١٠ سنتيغرامات من الدواء في كل كيلوغرام من جسمه أي في كل كيلوغرام من المادة السليمة وفي كل كيلوغرام من المادة المريضة. فإذا كانت الأجزاء الرخوة في المفصل ـ وهي مركز المرض في هذه الحالة ـ تزن ٥٠ أو ١٠٠ غرام فشفاء كل إصابة موضعية تم بواسطة ٥ إلى ١٠ مليغرامات من الدواء فقط.

وإذا كانت التجربة تؤيد هذا الفكر فإعطاء رجل ٦ غرامات من ساليسيلات الصودا في اليوم لمعالجة التهاب مفصلي روماتزمي وحيد هو بمثابة وضع سنتيغرام واحد من الدواء كل يوم في الموضع المريض وبثر ٥٩٩ سنتيغرام من مادة غير مفيدة إن لم تكن مضرة في بقية الجسم».

وخلاصة ما ذكر أنه عوضًا عن إعطاء كمية كبيرة من الدواء الشافي للمرض لا يصل منها إلى الموضع المريض إلا كمية قليلة جدًا تكفي للشفاء والباقي لا يأتي بفائدة إن لم يضر فيرى الطبيب بوشار أن الأفضل الاقتصار على حقن الموضع المريض بالكمية الكافية من الدواء لشفائه. وقد أورد لإثبات ما يراه شواهد كثيرة ومعاينات عديدة في أمراض مختلفة يضيق بنا المقام لو أردنا نشرها هنا ولو بالاختصار فضلاً عن أنها مشحونة بالاعتبارات العلمية والطبية والبراهين الفسيولوجية التي لا محل لها في هذه الجريدة.

معرفة حجم القلب بأشعة رنتجن

ـ وتوصل الدكتور بوشار الطبيب الفرنسوي المذكور إلى أسلوب يمكن بواسطته معرفة حجم القلب وهو في الصدر أي في حالة الحياة بواسطة أشعة رنتجن. وقد ظهر له وجود فرق غير قليل بين قلبي المرأة والرجل بدليل أن قلب المرأة يشغل فراغا لا يتجاوز ٧٦ سنتيمترًا مكعبًا وربما زاد حجمه على ذلك في أوائل أيام الحمل على حين أن قلب الرجل يشغل فراغًا سعته ٨٢ سنتيمترًا مكعبًا على المعدل العام (وقد يبلغ ٨٩ سنتيمترًا).

ونفع هذا الاكتشاف الجليل في الطب قائم في أنه متى أمكن معرفة حجم القلب في صدر الانسان الحي يستطيع الطبيب معرفة التقلبات التي تطرأ على العضو المذكور بين ضمور وتضخم وتمدد وما أشبه.

قال طبيب العائلة: وقد تيسر لنا في محل عيادتنا بمصر اكتشاف التقلبات المشار إليها ورؤيتها واضحة جلية بأشعة رنتجن في مرض مصابين بأمراض من نوع هذه التقلبات سواء كانت في القلب أو في الأوعية الدموية الخارجة منه كالشريان الكبير المسمى الأورط.

مرض الكسل وميكروبه

ـ زعم أحد الأطباء الأميركيين أن الكسل مرض كسائر الأمراض وأن له ميكروبًا خاصًا ينتقل بالعدوى وأن أفشل علاج له التعرض لحرارة الشمس لأن الحرارة على زعمه تقتل ميكروب الكسل وتعيد إلى الجسم القوة والنشاط.

معالجة الحمى التيفوئيدية بالمصل

ـ اكتشف هذا المصل الدكتور شانتمس البكتريولوجي الفرنسوي الشهير ورفع عنه تقريرًا إلى الجمعية الطبية في باريس وتكلم عليه أيضًا في المؤتمر الطبي المصري الأول.

وكيفية استعماله كائنة في حقن المريض تحت جلد ذراعه بقدر من مصل مأخوذ من السم التيفوئيدي لا من ميكروب العلة نفسها كما هو الشأن في داء الخناق (دفتيريا) وغيره من الأمراض التي تعالج بالمصل.

وقال أيضًا أنه يستخلص من الإحصاء الرسمي للوفيات بالحمى التيفوئيدية في جميع مستشفيات باريس أن معدل هذه الوفيات فيها يزيد على ١٩ في المئة في العشرين شهرًا الأخيرة على حين أنه لم يبلغ في المدة عينها سوى ثلاثة ونصف في المئة في ٢٠٠ إصابة عولجت بالمصل في المستشفى الذي يديره الدكتور شانتماس وأن الإبطاء في استعمال اللقاح يسهل ثقب المعى والاسراع فيه بقية من الثقب متى عمل في الأيام الستة الأولى من الإصابة الخ مما هو من شئون الطبيب.

الأستانة العلية
الإصلاحات في الروملي

لا تزال الإصلاحات جارية جريًا حثيثًا في ولايات الروم ايلي الشاهانية وخصوصًا العدلية منها ووسائل الضبط والربط وانشاء الطرق وتسهيل المواصلات فقد نقلت صحف الأستانة عن جريدة «نوايه فرايه برسى» رواية عن مكاتبها في سلانيك أن حضرة صاحب الدولة حسين حلمي باشا مفتش الاصلاحات قد وضع لائحة لإصلاح الطرق في ولايات سلانيك وادرنه ويانيه وقوصوه ومناستر مؤداها أنه ينبغي أن ينفق خمسة ملايين و٥٠٠ ألف فرنك سنويًا على إصلاح الطرق في الولايات المذكورة منها ٣ ملايين فرنك من البنك الزراعة و٢,٥٠٠,٠٠٠ فرنك من صناديق الأموال.

هذا وقد أحيل مائة شرطي في ادرنه على المعاش وعزل ستة عشر وبوشر بتسجيل غيرهم من المسلمين والمسيحيين وتقرر تعيين ٧٥٧ رجلاً من المشاة و٢٩٤ من الفرسان بزيادة على الموجود منهما وأبلغت نفقات الضابطة في ولاية أدرنه إلى مليونين و٥١٤ ألف قرش.

واستقر رأي الحكومة السنية على

إنشاء موقع عسكري في سلانيك على الطرز الجديد يسع ثلاثة طوابير من الجند وقد جمع من أولي البر في الولاية المذكورة ٥٥٠٠ ليرة في اجتماعين اثنين لهذه الغاية.

قرض جديد

روي أنه قد تم الاتفاق بين الحكومة السنية وبين إدارة الرجي على أن تستقرض الأولى من الثانية مبلغ سبعمائة ألف ليرة عثمانية بفائدة ٧ في المائة وأن يجعل القسم المختص بالحكومة من دخل الشركة ضمانًا لهذا القرض.

خط بغداد

اجتمع في نظارة التجارة والنافعة لجنة مؤلفة من حضرة دولتلو ذهني باشا ناظر التجارة وعطوفة نجيب أفندي ملحمة مستشار هذه النظارة وعطوفة جمال بك معاونها والموسيو زندار رئيس مجلس إدارة سكة الأناضول والموسيو هوكنن مدير هذا الخط وتذاكروا مليًا بالمباشرة في إنشاء الخط البغدادي من قونية.

عمال التلغراف

قرر شورى الدولة تعيين عشرين مأمورا لدوائر التلغراف في بيروت وسلانيك وقوصوة زيادة عما فيها من المأمورين على أن تسجل رواتبهم في جملة الرواتب الموقتة.

الديون العمومية والأعشار

إليك بيان الأموال التي تأخذها إدارة الديون العمومية من رسوم الأعشار في ولايات الروم ايلي الشرقية وذلك في المائة خمسة باسم تأمين للسكك الحديدية العثمانية:

سلانيك	٢١٨٤٣٦٢
أدرنة	٣١٢١٣٨٣
قوصوة	٢٤٣٠٧٠٠
مناستر	١٩٦٠٩٩٢
يانية	١٢٨٢٢٢٥
اشقودرة	٨٨٠٠٠٠

مندوب البلغار

غادر الأستانة العلية حضرة عطوفتلو علي فرخ بك أفندي مندوب الدولة العلية في البلغار قاصدًا صوفيا وذلك بعد أن لبث في العاصمة مدة للمذاكرة في بعض الشئون.

وظائف الضباط

أجيب على سؤال ورد من بعض الولايات أن الضباط والأمراء العسكريين إذا تقلدوا وظائف مالية يجب أن يقدموا كفلاء ماليين لأنهم يضعون أيديهم على الأموال.

اصطدام دارعتين إنكليزيتين

روت الجرائد التركية عن أخبار يانيه أنه قد اصطدم في مياهها مدرعتان انكليزيتان فانشقت إحداهما وقتل من بحارتها خمسة وسقط في الماء خمسة عشر وأخذت البارجة المصابة إلى جزيرة كورفو كما أرسل إلى المينا التي حصل فيها الاصطدام سفينة توربلية للبحث عن جثث الغرقى.

تعديل مادة

قرر مجلس الوكلاء تعديل المادة الحادية والثلاثين من نظام تحصيل الأموال الذي سبق للثمرات نشره وهي تتعلق بالإخبارات التي يرسلها الجباة إلى من يتقاعد عن إيفاء أموال الدولة في تقاسيطها المعينة. وقد صدرت الإرادة السنية بإنفاذ مضمونها وأرسلتها نظارة المالية إلى جميع الولايات وهذا تعريبها:

كل مكلف يتقاعد عن تأدية أموال الدولة في أوقاتها وتقاسيطها المعينة يرسل إليه من قبل المحصلين الإخبار المطبوع رقم ثلاثة ونموذجه المربوط لفًا وذلك بعد حلول التقسيط بعشرة أيام أو في خلال أسبوع على الأكثر ويجري تبليغ هذا الإخبار إلى المكلف أو إلى مختار قريته أو محلته وبعد إمضاء منهم أو تعليقه على باب المنزل الساكن به المديون أو المكان الموجود فيه عقاره ينتظر مدة أسبوع فإن لم يف ما عليه يترك له من متاعه وأشياءه ما يقوم بأوده على حسب حالته وإن كان من الأصناف تترك له أدوات صناعته أو من الزراع تترك له أدوات زراعته والحيوانات المختصة بالفلاحة والبذور والحاصلات وحصة الميرى ثم يباع وفقًا للأصول والقواعد المتخذة ما زاد عن ذلك من أثمار وذخائر وحيوانات وأشياء بيتية إلى غير ذلك من أمواله السائرة المنقولة بما يفي دينه وتحسب أثمانها لقاء دينه. أما الذين يتأخرون عن تأدية ذمتهم من رسوم التمتع ضمن التقاسيط المعينة لها فهؤلاء تغلق دكاكينهم ومخازنهم ومحل إدارتهم وتمنع من الشغل زوارقهم وعجلاتهم وحيواناتهم ولا يسمح لهم بتعاطي صناعتهم ما لم يؤدوا المطلوب منهم ولا يمهلون أبدا ولكن يستثنى من هذا المنع ما كان من الحوائج الضرورية كالصيدليات والأفران والزوراق التي تشتغل في الأنهار لإصرار الناس عليها وعجلات الكرى التي لا تتجاوز الاثنتين مع حيواناتها.

مأمورو تحصيل البقايا

ارتأى فخامة الصدر الأعظم عدم لزوم للمأمورين الذين عينوا لتحصيل البقايا من الأموال الأميرية في الولايات وأوعز بذلك إلى نظارة المالية التي صدعت بالأمر وألغت هاته الوظائف واستعادت القائمين بها.

مصنع القنابل والمرميات

تقول جرائد العاصمة أن مصنع (زيتون بروني) المعد لأن يصب يوميًا مائتي قنبلة من طراز «شرانيل» ومائة ألف رصاصة من مرميات ماوزر قد استحضرت إليه جميع الاحتياجات حتى أضحى مستعدًا للعمل لا ينقصه سوى كيماوي عارف بمقدار الفولاذ المقتضى وضعه وكيفية تصفيته فصدرت الإرادة السنية باستخدام رجل ألماني اسمه (جاسمان) على مدة سنتين براتب خمسين ليرة عثمانية في الشهر.

تعزية سلطانية

بعثت الحضرة السلطانية برسالة برقية إلى أمير الجبل الأسود تعزيه فيها بوفاة أحد أقاربه.

سفير لندرا

أفادت أخبار لندرا أن حضرة دولتلو موسوروس باشا سفير الدولة العلية الجديد فيها قد قدم أوراق اعتماده إلى حضرة الملك إدوارد بحضور عدد من رجال الدولة ثم أعد له ولزوجته مأدبة شائقة حضرها بعض رجال الأسرة المالكة ورجال الدولة.

السكة الحجازية

أذنت الحضرة السلطانية بطبع تذاكر جديدة للجمارك العثمانية على أن تباع كل واحدة بقرش واحد يخص بنفقات السكة الحديدية الحجازية. وكل مأمور يعطي تذكرة غير هذه التذاكر الجديدة يجازى بنصف ليرة عثمانية جزاء نقديًا.

ـ جاء في الأخبار الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية بتعيين الموسيو وابلار الألماني رئيسا للمهندسين في سكة حيفا التي هي فرع للسكة الحديدية الحجازية وبتعيين سبعة من المهندسين الأوربيين أيضًا ومدير للأشغال ومعاون للمهندس في هذا الفرع وذلك لمدة سنة واحدة فإذا أحسنوا الخدمة مددت وظائفهم. أما رواتبهم فتدفع لهم من يوم مباشرتهم للأشغال والمنتظر قدومهم قريبًا.

ـ قررت اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية استخدام عدد كاف لتسيير القطارات الحجازية فكتبت إلى نظارة النافعة بأن تنتخب ثمانية أو عشرة من المدربين وبتدقيق الشروط التي تشترط عليهم قبل التعيين.

ـ صدرت الإرادة السنية بتعيين سبعة من المهندسين الذين أتموا المدة المدرسية في دار الهندسة السلطانية في أعمال السكة الحديدية الحجازية على أن يأخذوا ثلث رواتبهم من أمال الإعانة.

ـ افتتح سوق المناقصة بين تجار الحديد في أوربا لابتياع خمسة وعشرين ألف طن من الخطوط الحديدية للسكة الحجازية فقبلت شركة (جون كوكويل) البلجيكية بيع الطن الواحد وهو أربعة قناطير بمائة وثمانية وثلاثين فرنكًا و ٩٠ سنتيمًا على أن تترك قرشًا واحدًا في المائة إعانة للسكة وكذلك قبلت شركة (رورون) الألمانية بيع خمسة وعشرين ألف قطعة حديدية بالثمن ذاته والشرط نفسه. وهكذا شرط على شركة ثالثة بلجيكية. وصدرت الإرادة السنية آمرة اللجنة الكبرى بعقد البيع.

ـ صدرت الإرادة السنية بأخذ جلود الأضحية في هذا العام أيضًا

وإدخال أثمانها في نفقات السكة الحديدية الحجازية أسوة في السنين الغابرة.

أخبار محلية

بشرنا اليوم مكاتبنا الدمشقي بتلاشي الوباء في دمشق حتى لم يعد يسمع بوقوع إصابات ولا وفيات به والحمد لله فبتنا ننتظر رفع الحجر الصحي عن البلدة قريبًا إن شاء الله. ومما يؤيد ذلك أن حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة قد أوعز إلى متصرفية طرابلس بتخفيض الحجر الصحي المضروب على واردات حمص وحماه من خمسة أيام إلى ٤٨ ساعة والأمل معقود برفعه قريبًا فتعود المواصلات إلى سابق مجراها.

***

أصبحنا اليوم والجو صافيًا والغزالة بارزة بعد أن أحجبتها الغيوم أكثر أيام الأسبوع كان خيط المطر فيها متواصلاً وخصوصًا ليلة السبت ويومه. وقد بلغ ما هطل في هذا الأسبوع ٥ قراريط و٦٥ من المائة وجملة ما هطل حتى الآن ٤٣ قيراطًا.

***

يبتدأ بعد غد «الأربعاء» بتسيير القطار الحديدي رسميًا من محطة الرصيف في بيروت والمسافة بينها وبين المحطة الأولى ١٣ دقيقة. وهو يتحرك في الساعة السابعة (زوالية) من كل صباح ويبلغها من دمشق في الساعة ٦ والدقيقة ١٠ مساء.

***

كنا ذكرنا صدور الإرادة السنية بإعفاء الذين يؤدون في مدة سنتين بقايا البدلات النقدية المتراكمة عليهم حتى سنة ١٣١٦ من الجزاء النقدي. وبما أن مدة العفو تنتهي في آخر مارت القادم فعلى الذين لم يؤدوا بعد البقايا المذكورة أن يبادروا لأدائها قبل فوات الفرصة وإلا فإنهم يضطرون لدفعها مع الجزاء.

***

صدرت الإرادة السنية بناء على إنهاء حضرة ملاذ الولاية الجليلة يعود عزتلو مصطفى فوزي بك المدعي العمومي ولايتنا سابقًا الذي وجهت عليه رئاسة الجزاء الاستئنافية في ولاية اشقودره إلى مركز وظيفته الأولى في بيروت فسرّ بهذا الخبر كل عرف البك المومأ إليه وما اتصف به من الصدق والاستقامة والروية والدراية. والمنتظر عودة قريبًا من دار السعادة فنهنئه بثقة أولي الأمر ونرجو له الوصول سالمًا.

***

قدم الثغر صباح الجمعة الماضي حضرة سعادتلو شكري باشا متصرف نابلس مأذونًا من لدن الولاية الجليلة.

وقدم بمعية سعادته العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ سعيد أفندي الكرمي مفتش المعارف في قضاء بني صعب. فنرحب بسعادة المتصرف المشار إليه ونثني على همته أطيب الثناء لما أبداه من العناية زمن وجود المرض في بعض أنحاء اللواء.

***

قدم الثغر يوم الأربعاء الماضي عدد وافر من الحجاج الروسيين زارنا منهم الفاضلان عز الدين أفندي بن عبيد الله والأول منهما من المتخرجين على يد رجل النهضة الإسلامية في البلاد الروسية العلامة عالجان أفندي البارودي بحسن التكلم بالعربية الفصحى كسائر من زارنا من فضلاء المسلمين في روسيا وقد اتفقت كلمة الكل بالثناء على العلامة المشار إليه وخدمته لقومه خدمة جديرة بأن تكون لجبين العصر غرة ولعين الزمان قرة فهو فضلاً عن قيامه بنفسه للتعليم والتدريس ينفق مما افاء الله عليه من الأموال في سبيل نشر العلم وبثه بين المسلمين ثمة (ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا) ولسنا نود الآن الإفاضة في بيان جلائل أعمال الرجل فلطالما وشحنا جيد الثمرات بها وأخصها المدرسة المحمدية الكبرى التي أنشأها في قزان جزاه الله عن الأمة خيرًا.

***

عادت رصيفتنا (الشام) الغراء إلى عالم الظهور بعد احتجبت عن قرائها أربعة شهور. وتلقينا في هذا الصباح العدد الأول بعد ذلك الاحتجاب الطويل الذي كانت فيه كما قالت (مضطرة غير مختارة لأمر لم يكن لها فيه صنع) فنهنئها بعودها هذا ونرجو لها خيطة أقوم وإقبالاً أتم.

***

رست عملية الطريق بين صيدا ومرجعيون على طالبها الأخير بتسعمائة وخمسة وأربعين ألف قرش وسحب عليها القرار داده وعليه أقرت لجنة النافعة في الولاية على قبول التنزيل حسب الأحوال حتى هذا اليوم (الإثنين).

***

كتبت نظارة الداخلية إلى الولاية ما مفاده: كان قد وضع سنة ٢٩٦ قاعدة تقضي على المأمورين بإرسال جدول كل ١٥ يومًا مرة من كل قضاء إلى اللواء ومن اللواء إلى الولاية ومن الولاية إلى النظارة حاويًا أسماء مرتكبي الجنايات والجنحة مع أسماء المعتدى عليهم وبيان تابعية كل منهم ومذهبه إلى غير ذلك من الإيضاحات اللازمة وأنه قد دام العمل بهذه القاعد إلى سنة ٣٠٢ ثم أهملت وبما أن الحاجة ماسة الآن للمحافظة عليها فينبغي إرسال الجداول المذكورة في الوقت المعين تمامًا.

***

صباح الثلاثاء الماضي وجد الشاب مصطفى الجدايل اللحام قتيلاً في أقصى الحرش وفيه جراح بمدية ورصاص ووجد طربوشه ومديته على مسافة ٣٠ ذراعًا في حدود لبنان ولا يزال البحث جاريًا وراء معرفة القاتل. أما القتيل فقد دفن عصر ذلك اليوم رحمه الله وعزى أهله.

***

كانت جريدة (الأرز) اللبنانية الرسمية قد ذكرت صدور أمر دولة متصرف الجبل بوضع قرشين مكسًا على كل رطل يدخل الجبل من السبيرتو الأجنبي غير أنها قد أعلنت الآن أن ذلك قد نشر سهوًا قبل التصديق عليه رسميًا وأنه عما قريب يصدر قرار نهائي به.

***

منعت حكومة لبنان صيد الطيور غير الوطنية مثل دجاج الأرض والفري منعًا باتًا اعتبارًا من غرة هذا الشهر كما أنها حظرت استعمال الدبق لمسك العصافير وأخذ بيضها وضربت على المخالف جزاء نقديًا وهو قرش واحد على العصفور الواحد وقرشان على السمنة وعشرة قروش على الحجل وعشرون قرشًا على الأرنب مع ضبط صيده.

الوباء والأطباء
في دمشق

كنا نشرنا فيما سلف من الثمرات نبذة لأحد القراء الدمشقيين ذكر فيها أن بعض المصابين بالوباء قد أبى استعمال دواء الأطباء مخافة ما فيه من محلول السليماني وأنه استعمل اللبن والثوم وما شابه ذلك لقطع القيء والإسهال فبرئ بإذن الله تعالى وقوته.

وقد استغربنا وقتئذ هذا الخبر غاية الاستغراب ووطدنا الآمال بأن يتلقاه أولو الشأن في ولاية سورية الجليلة بما يجدر به من الاعتناء والتحقيق. وقد جاءتنا الآن رصيفتنا (سورية) الرسمية بما حقق الآمال فكتبت فصلاً برأت فيه الأطباء من هذه الوصمة فلم نرَ بدًا من شكره على عنايتها هذه عناية المحافظة على الأرواح ورأينا من تمام الشكر أن ننشر عبارتها بنصها قالت:

«طالعنا بكمال الأسف في إحدى الصحف البيروتية رسائل مرسلة إليها من دمشق مضمونها أنه لما كان الأطباء في مدينتنا يعالجون المصابين بالوباء يدخول معها محلول السليماني فقد امتنع المصابون من مراجعتهم عند حصول المرض وأخذوا يداوون أنفسهم باللبن والثوم وما ماثل ذلك لقطع القيء والإسهال فينالون الشفاء بهذه الواسطة.

«وحيث أن بيان الحقيقة واجب تفرضه الحمية والإنسانية فقد رأينا أن نتكلم كلمتين في هذا الموضوع فنقول:

إن الوباء عندنا منذ بدايته حتى الآن خفيف الوطأة جدًا والحمد لله وقد اتخذ له من التدابير الصحية والتحفظية ما أوقف سيره ضمن حد محدود وما الفضل في ذلك إلا لله ثم للحضرة السلطانية وحضرة ملاذ الولاية الجليلة ولهذا كانت وفياته

منذ ظهوره إلى الآن لم تبلغ عدد الوفيات التي كانت تحصل في يوم واحد من أيام الوباء الذي كان حصل في دمشق سنة ٣٠٧ ولقد تحقق أن أكثر الوفيات التي حصلت إلى الآن إنما نجمت من عدم اعتناء الأهالي بأمر المأكول والمشروب والمبلوس بالنسبة لحالة الموسم وعدم رعايتهم ما قرره الأطباء وأعلنته الحكومة من التدابير الإحتياطية وإن أكثر الوفيات كانت تقع في منازل المصابين الذين كانوا يتقاعدون عن مراجعة الأطباء.

ولقد ثبت من منطوق الجرنالات الرسمية المحفوظة أن واحدًا وأربعين شخصًا في ثمن الصالحية كانوا أصيبوا بالعلة منذ اليوم الثالث من شهر كانون الأول سنة ٣١٨ إلى ختامه أي بظرف سبعة وعشرين يومًا وبعد معالجتهم شفى منهم اثنان وعشرون ومات عشرة. وتسعة ما زالوا تحت المعالجة ولما دعى الطبيب لمعالجة العشرة الذين ماتوا كان توفي منهم أربعة وثلاثة في حالة النزع فلم ينجع فيهم دواء وأصيب أيضًا في هذا الثمن منذ اليوم الحادي عشر إلى الثاني والعشرين من شهر كانون المذكور ستة عشر شخصا فلم يستدعوا إلا طبيبًا إلا واحدًا منهم فقد راجع الطبيب وتداوى فشفي وأما الخمسة عشر مصابًا الباقون قد ماتوا جميعًا حيث لم يعلم بهم الطبيب إلا حينما بلغت الروح منهم التراق فلم يجد الدواء نفعًا.

ومن هنا يعلم أن المصابين الذين راجعوا الأطباء وفي جملتهم من مات ومن كان مشرفًا على الموت فقد شفى منهم بواسطة المعالجة تسعون في المائة وأما الذين لم يراجعوا طبيبًا ولم يتداووا فقد كان عدد من مات منهم مائة في المائة الخ ما قالت.

جرائد جديدة

الإخاء

مجلة عمومية أدبية شهرية تصدر في (طوخ قليوبية) بمصر لصاحبها الأديب محمود أفندي كامل كاشف وقد جاءنا العدد الأول منها فإذا هو مفتتح بمقدمة في بيان الغرض الذي أنشئت له المجلة والغاية التي تتوخاها وهي خدمة العلم والأدب إلى غير ذلك من المقالات المملؤة بالفوائد فنرحب برصيفتنا (الاخاء) الغراء ونرجو لها الثبات والنجاح.

ومن جملة ما اشتمل عليه هذا العدد ثلاث قصائد لثلاثة شعراء في خزان مصر إحداها لشاعر مصر شوقي لك فاقتطفنا منها الأبيات الآتية قال مخاطبًا للنيل:

يا نيل مصر وفي الأيام موعظة
ماذا لقيت من الدنيا وأهليها
ليت البرية ما داستك أرجلها
بعد المبيب ولا غلتك أيديها
قد تقلوك بنير من جلامد لا
تعده الأرض إلا من رواسيها
وحملوك صخورًا فوق ما حملت
منها أثافي دهور عز خاليها
أمسيت في مصر موثوقًا إلى أجل
وكنت وحدك حرًا في نواحيها
قدت لك الصخر أغلالا ومن عجب
الشر تجزيك حين الخير تجزيها
ضنًا بمائك أن يشقى الصعيد به
ورب حرص على الأشياء يؤذيها
ومركب من بخار قد جرى وجرت
من تحته الأرض تطويه ويطويها
كأن أشباحه والليل يأخذها
سرائر الأرض تبديها وتخفيها
كأنها وبياض الصبح نم بها
رسل النهار إلى الدنيا بنا
على مناظر كالفردوس ضاحيها
على الطبيعة تلهو في ملاعبها
من الوجود تزهو في مغانيها
كعادة لمعاني الحسن جامعة
تقاسم الحسن عاريها وكاسيها
ولى الصبي ومضى جد الدهور به
ولا تزال لعوبًا في تصابيها
مثل الملاحة في الدنيا مداولة
تفنى الحسان ولا حسناء تفنيها

مراسلات

دمشق في ٢٣ الجاري

لمكاتبنا

أبشركم بملاشاة الوباء من مدينتنا دمشق حتى أنه لم يعد يسمع بوقوع إصابات ولا وفيات به والحمد لله. والأمل معقود أن أبشركم قريبا برفع الحجر عن البلدة التي أضحت في ضنك عظيم من حيث وقوف الحال واشتداد الفقر على كثير من الأهلين بسبب ذلك نسأله سبحانه اللطف.

ـ ورد تلغراف من سعادة عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف بوصول الركب سالما معافى إلى موقع (هدية).

ـ احتفل عندنا صباح السبت الماضي في سراي المشيرية بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بتوجيه رتبة المشيرية السامية على حضرة صاحب الدولة اسماعيل حقي باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس بدمشق احتفالاً حافلاً جدًا وأطلق ٢٤ مدفعًا إجلالاً وإكرامًا وختم الاحتفال بالدعاء للحضرة السلطانية.

ـ عاد من دار السعادة ميداني زاده فضيلتلو صادق أفندي معينًا نائبًا لقضاء الزبداني بعد انتهاء مدة فضيلة نائبه الحالي فنهنئه ونرجو له التوفيق.

ـ قرر انجمن العدلية عندنا تعيين فضيلتلو اسماعيل أفندي الغزى محررًا للمقاولات وباشر شئون وظيفته فنهنئه ونرجو له التوفيق.

أخبار الجهات

قررت جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية بمصر أن تؤسس في الاسكندرية ملجأ للفقراء واللقطاء وقد تبرع الجناب الخديوي بمائة جنيه إعانة للجمعية في مشروعها هذا وأخذ الأمراء والكبراء في اقتفاء أثره فنشكر للجمعية عنايتها بهذا المشروع الخيري شكرنا لجميع المحسنين.

بائع امرأته

روى «الأهرام» أن قومندان السفينة اليونانية (اميرى) قد أبلغ بوليس الاسكندرية أن عديله أي زوج شقيقة امرأته قد أتى مصر بعد زواجه وباع امرأته لأحد بيوت العاهرات. وتلك المرأة على ما يقال هي أجمل امرأة في أثينا فكتبت وزارة خارجية اليونان إلى القنصل الجنرال في الاسكندرية ليخلص هذه المرأة من ريقتها. فتأمل.

اكتشافات

ألوان الحرير الطبيعية وكيفية تلوينه

من بديع ما وقفنا عليه في إحدى المجلات العلمية الفرنسوية اكتشاف للمسيو لفرآ والمسيو كنت وهما من المشتغلين بتربية دود الحرير ومعالجته بالطرق العلمية فرأينا أن ننقل ذلك الاكتشاف لما فيه من الفائدة والغرابة قالت:

لا يخفى أن الحرير عندما يخرج من جوف الدود يكون إما أصفر أو أخضر أو لا لون له والمعروف إلى اليوم أن هذا الإختلاف سبب عن اختلاف أصناف الدود بحيث أن كل صنف منه مخصوص بلون. غير أن هذا ليس بالتعليل الذي يظهر سبب هذا الإختلاف ولكن لا بد هناك من سبب آخر في الحرير نفسه به يختلف لون بعضه عن بعض وهذا ما عني بالكشف عنه العالمان المشار إليهما في صدر هذه المقالة.

وقد تبين لهما بعد عدة اختبارات أن ألوان الحرير تستفاد من الغذاء الذي يربى عليه الدود فتكون المادة الملونة أولاً في القناة المعوية ثم تمر منها إلى الدم ومن هناك تنتقل إلى المادة الحريرية. وعليه فمن الممكن أن يتوصل إلى تلوين الحرير بكل لون يراد تلوينًا طبيعيًا.

وبعدما ثبت لهما ذلك أخذا يمتحنان المواد التي يمكن استخدامها لهذا الغرض فكان في جملة ما امتحناه مادتان ملونتان إحداهما للأحمر وهي التولويلان والأخرى للأزرق الميلان. فقسما الدود إلى فئتين ثم عمدا إلى ورق صنف من الحناء فطلياه بمحلول التولويلان ووضعاه أمام إحدى الفئتين فلم تمتنع من أكله وبعد أن تناولت منه جانبًا ظهر على جسمها احمرار مشبع مما دل على وجود

المادة المذكورة دائرة في دمها. ثم استعملا أزرق المتيلان كذلك ووضعا الورق المطلى به أمام الفئة الثانية فلم تلبث بعد أكله أن ظهر عليها المون الأزرق.

وبعد ذلك امتحنا المسئلة من وجه آخر فطليا الورق بمحلول الحامض البكريك ووضعاه أمام فئة أخرى من الدود وبعد أكله لم يبد على ظاهرها شيء من الألوان. وأخيرًا عندما أتمت كل فئة منها صنع حريرها كان نسيج الأولى أحمر ونسيج الثانية أزرق ونسيج الثالثة لا لون له.

ثم أعادا هذا الامتحان على فئتين أخريين من الدود إحداهما من الصنف الذي يصنع الحرير الأصفر والأخرى من الذي يصنع الحرير الأبيض فعالجاهما بالمادة الملونة بالحمرة فخرج حرير الأولى نارنجيًا أي ممزوجًا من الأحمر والأصفر وحرير الأخرى ورديًا. وفيما قررا أن اللون يكون أشد إشباعًا كلما طالت مدة إعطاء المادة الملونة وعلى هذا فيمكن ان يدرج كل واحد من الألوان درجات شتى تبعًا لطول تلك المدة وقصرها.

ومن هذه الامتحانات كلها توصلا إلى معرفة السبب في تلون الحرير عادة بالصفرة أو الخضرة ولتحقيق ذلك أخذا شيئًا من الحرير الملون بهذين اللونين وبذرائع كيماوية انتزعا منه المادة الملونة فوجدا أن المادة الخضراء هي نفس المادة المسماة بالكلوروفيل التي هي سبب الخضرة في النبات والمادة الصفراء هي نفس المادة لدائرة في ورق التوت الذي يغتذي به الدود عادة. قال كاتب المقالة لكن يبقى هنا أن يقال إذا كان الأمر على ما ذكر فكيف يتناول بعض الدود من الورق اللون الأخضر وبعضه اللون الأصفر ويبقى بعضه بلا لون. والظاهر أن السبب في ذلك طبيعة كل واحد من أصناف الدود المذكورة وما فيه من القبول لامتصاص بعض المواد دون بعض تبعا لسلالته وللبيئة التي نقل منها في أصله على أن هذا قد لا يستغنى تحقيقه عن امتحانات أخر هما آخذان فيها لكن كل ما ذكر إلى هنا لا ريب فيه انتهى تحصيلا. **(الضياء)**

فوائد تجارية

صيد اللؤلؤ في خليج العجم

لصيد اللؤلؤ خليج العجم والبصرة موسم يبتدأ في شهر حزيران من كل سنة وينتهي في أيلول وقد كان الصيد في هذه السنة من أكثر السنين كمية. وأوفرها جمانًا وأكثرها ربحًا فبلغ الريح أضعاف أضعافه في السنين الماضية وكانت سوقه عامرة في جزيرة (دلما) وفيها يعض اللؤلؤ على التجار الذين يأتونها من جميع سواحل الخليج الفارسي والهند. وإليك بيان كمية اللؤلؤ الذي صيد في هذا العام:

جهزت سواحل الخليج ٤٢٠ سفينة فيها ٧٥٦٠ رجلاً فاصطادوا ما قيمته (٨٤٠٠٠٠ روبية) (الروبية فرنك واحد و٦٨ سانتيمًا) فاشترى هذا الصيد كله تاجر واحد من تجار جزيرة داريان وجهز من البحرين ٧٠٠ سفينة فيها اثني عشر ألف رجل فعادوا بما فيمته ٢٠٠,٠٠٠ روبية هذا ما كان في المغائص المشهورة وأما ما خرج في غيرها من المغائص فلم تزل قيمته مجهولة.

بلغت قيمة ما بيع من هذا اللؤلؤ في سوق بومباي سنة ١٩٠٢ - ٤٠٠٠٠٠ روبية وكان الصيادون قبل يرمون أصداف اللؤلؤ في البحر بعد أن يستخرجوا ما في جوفها فصاروا اليوم يجمعونها فيضعونها في أكياس فيبيعونها على تجار الصدف فترسل إلى أوربا عن طريق بندر بوشير وقد أرسل من البحرين ٧٠٠٠٠٠ كيس من هذه الأصناف إلى أوربا فبيعت بـ ٣٥٠,٠٠٠ روبية وأرسل من هذه الأصداف إلى بيروت وسوريا هذه السنة شيء كثير وفي جزيرة البحرين متجر ألماني يتاجر بهذه التجارة كسائر متاجر الهند.

وقد كان السوق الأعظم الذي يعرض فيه اللؤلؤ في ثغر (لنغاه) من ثغور فارس فانتقلت اليوم إلى البحرين.

وإليك قيم ما صيد من اللؤلؤ في السنين الماضية مأخوذ عن الاحصائيات الإنكليزية.

وصل إلى سواحل إيران من السواحل العربية

روبية	سنة
١٨٨٦٢٠٠٠	١٨٩٦
٣٥٧٠٠٠٠	١٨٩٧
٣٨٥٠٠٠٠	١٨٩٨
٣٤٠٠٠٠٠	١٨٩٩
٢٥٠٠٠٠٠	١٩٠٠

من البحرين إلى الهند والبلاد العثمانية

روبية	سنة
٤٨٤٠٠٠٠	١٨٩٦ إلى الهند
٢٠٠٠٠	: إلى البلاد العثمانية
٣٤٨٧٠٠٠	١٨٩٧ إلى الهند
٣١٨٠٠٠	"إلى البلاد العثمانية
٤٠٥٨٠٠٠	١٨٩٨ " الهند
٨٥٠٠٠	" إلى البلاد العثمانية
٦٦٦٧٠٠٠	١٨٩٩إلى الهند
٩٢٠٠٠	"إلى البلاد العثمانية
٣٣١٦٠٠٠	١٩٠٠" الهند
٣٤٠٠٠٠	" إلى البلاد العثمانية

أرباح سواحل البصرة مما أخرج من البحرين إلى بلاد مختلفة

روبية	سنة
١١٥٥٠٠٠	١٨٩٦
٨٨٠٠٠	١٨٩٧
٩٧٥٠٠٠	١٨٩٨
١١٣٥٠٠٠	١٨٩٩
٤٥٥٠٠٠	١٩٠٠

أخبار متفرقة

إيران وروسيا

أفادت أخبار بطرسبرج أنه قد غادرها ١٨ مهندسًا روسيًا قاصدين البلاد الإيرانية ليدرسوا تخطيط طريق حديدية من جالقا إلى تبريز فطهران.

إيران وإنكلترا

كيب من طهران أن الوفد البريطاني الذي سلم إلى جلالة الشاه وسام (ربطة الساق) المهدى إليه من لدن ملك الإنكليز قد غادر عاصمة المملكة الإيرانية عائدًا إلى بلاده فودع الشاه أعضاء الوفد وداعًا بالغًا غاية الوداد والسلم وأصحب رئيسه بكتاب خصوصي إلى الملك.

التلغراف بلا سلك

نقلت بسهولة تلغرافات شركة روتر التي تحمل الأخبار الأخيرة بواسطة تلغراف مركوني قبل أن تنزل بضاعة الباخرة (مينا بوليس) بست وثلاثين ساعة وهي الباخرة التي وضعت عليها عدة التلغراف المذكور والراجح أن خدمة منتظمة تبقى على هذا النمط.

جمعية نسائية أميركية

تألفت في أمريكا جمعية نسائية لدرس أخلاق الأمم والشعوب حتى تشتهر هاته الأخلاق بين الفتيات الأميركيات لتختار التي تريد منهن التزوج بأوربي من يوافق خلقه خلقها وقد أرسلت هذه الجمعية إلى البلاد الأوربية وفدًا من النسوة للبحث والتنقيب وبعد أن صرفن مدة غير وجيزة في هذه المهمة عدنَ وكل واحدة منهن تحمل تقريرًا ضافيًا إلى الجمعية التي أخذت خلاصتها ونشرتها على صفحات الجرائد. وقد تبين منها أن الأميركي هو خير زوج للأميركية.

يمين الصيني في المحاكم

حدث بهذه الأيام في لندرا أن جيء برجل صيني إلى إحدى محاكمها ليؤدي شهادة فقال له الحاكم: أقسم أيها الصيني بأنك لا تقول غير الصحيح فقال لهم آتوني بشمعة فأنارها ثم نفخ بها فأطفأها وقال: «اطفأ الله نور حياتي كلما أطفأت أنا نور هذه الشمعة إذا لم أقل الحق وأشهد بالصدق» ثم حكى شهادته.

محاكم الجزائر

قررت حكومة فرنسا إنشاء محاكم مختلطة من الوطنيين والفرنسويين في مقاطعات الجزائر على أن تكون أحكام هذه المحاكم نهائية.

الألمان في لندرا

أكدت جريدة (الكلوب) الانكليزية أن في عاصمة لندرا وحدها ٢٠٠

ألف ألماني يخدمون في الفنادق والمطاعم وأنهم يأخذون رواتب قليلة لكنهم ينفقون نفقات طائلة والسبب في ذلك هو على ما روته الجريدة المذكورة أن هؤلاء المائتي ألف ألماني كلهم جنود مسلحون وسلاحهم في غرفهم فإذا نشبت حرب بين إنكلترا وألمانيا كان لألمانيا مائتا ألف في ساعة نشوب الحرب.

إعلان
من رياسة بلدية بيروت

حيث لا يجوز استعمال صنعة العربجية إلا لمن يكون حائزًا الشهادة الرسمية من الدائرة البلدية وكان ربط الخيول الضعيفة والمجروحة لجر العربات وتحميل الحيوانات أكثر من طاقتها ممنوع قانونًا بناء عليه فعلى من يتجاسر على مخالفة ذلك تجرى بحقه المعاملة القانونية وعليه صار نشر هذا الإعلان.

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمرة ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عيّنا لها أسعارًا رخيصة جدًّا فجعلنا سعر الدزينة نمرة ٢ سنة غروش ومن نمرة ٣ ← ٦ ومن نمرة ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلورية مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة. **محيي الدين النصولي وأولاده**

الجواهر الكلامية
في
العقيدة الاسلامية

لمّا رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الاسلامية على مؤلّفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الاسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقّحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبيّن له أنّ العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبة منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الاسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الاولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

كتاب أسرار البلاغة لواضع هذا الفن الإمام الجليل الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو أحسن كتاب ألّف في تقوية ملكة الإنشاء البليغ والتمرين عليه يشهد لذلك قول إمام البلغاء مفتي الديار المصرية في حقه (ولم أر كتابًا في هذا الفن لا بقلم متأخر ولا بقلم متقدم يقرب من هذا الكتاب في حسن الأسلوب وحياة المعنى ورونقه) وهو مطبوع على أحسن ورق وأجود حرف ومصحح بالشكل ومذيل بتعليقات تفسر غامضه وتوضح خفائه وهو يباع في مكتبة الشيخ عبد الله الرفاعي بطرابلس الشام وثمن النسخة من الورق الجيد خمسة عشر قرشًا من الورق الأجود عشرون قرشًا.

إعلان
(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصادر وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخره جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة

بودرا لإزالة الشعر

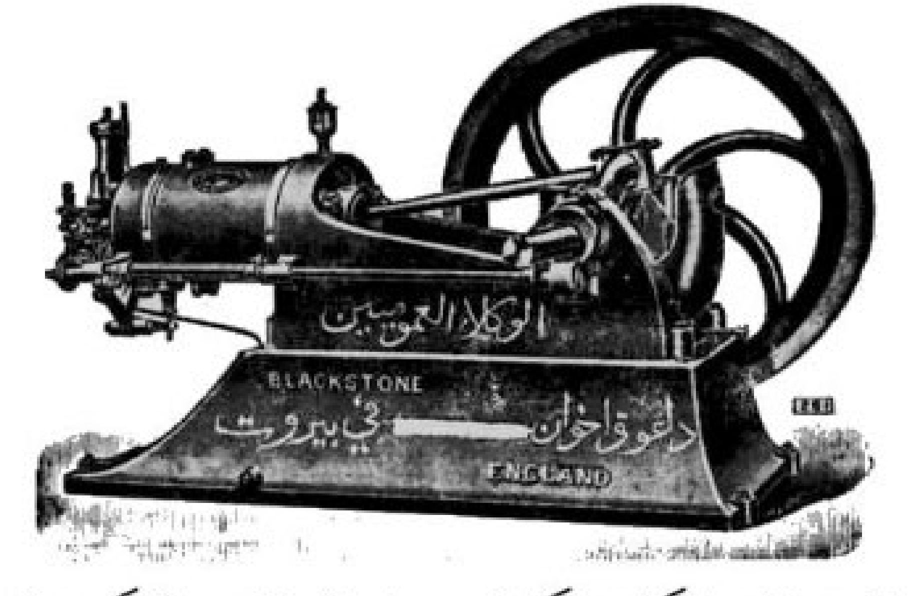
يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو
في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.



إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزى الشهير التى تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هى أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية فى العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٣ ذي الحجّة سنة ١٣٢٠ | موافق ١٧ شباط ش و٢ آذار غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

زعمت جريدة (الستندارد) الإنكليزية رواية عن أخبار باريز الأخيرة أن المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا يرغب في الاتفاق نهائيًا مع إنكلترا في مستقبل مراكش وأنه قد خاطب اللورد لانسدون وزير خارجية إنكلترا بهذا الشأن.

أما أخبار الزعيم الزرهوني فلا تزال متناقضة متباينة فتارة تشف عن وقوعه في قبضة الحكومة على أثر انهزام جموعه وتبديد رجاله وطورًا تفيد فوز بنفسه وجمعه من التف حوله استعدادًا لإعادة القتال مع الجنود المراكشية وورود نجدات إليه من بعض القبائل الضاربة بالصحراء بزعامة أحد أبناء الشيخ أبي عمامة إلى غير ذلك من الأخبار التي يجدر بالعاقل تلقيها بمزيد التحري نظرًا لغرابتها ولما تكنه صدور رواتها من الغايات وتشف عليه من المبالغات.

وتفيد أخبار فاس أنه قد قرئ في جامع القيروانيين الأعظم كتابًا من الحضرة الشريفة بصورة رسمية مؤداه: أن الجنود المراكشية التي بقيادة وزير الحرب السيد المنبهي قد محت آية العصيان واستأصلت شأفة التمرد وأنه لم يبق لجموع الثائرين أثر يذكر وأن عمر الزرهوني قد هرب فاقتفت الخيالة أثره فاضطر إلى إلقاء نفسه في نهر «سبدو» وأن الوزير المذكور قد دخل بلدة تازه تخفق عليه راية النصر وأنه قد عزم على تأديب الثائرين وكبح جماحهم بكل شدة وصرامة وأنه قد أقيمت العسس والحاميات الكافية لردع المفسدين بتازه وكلحة وحياده وغيره من الأماكن والبلدان.

علمت التمس من موسكو أن وزارة الحرب الروسية قد جهزت ٢٨٠ ألفًا من الجنود لتكون متأهبة للانتظام في فرقها عند الحاجة وأكد المكاتب الإنكليزي تواصل السعي والنشاط في العمل في الدوائر الحربية الروسية. ويؤكدون أن حكومة الصرب قد عزمت على عقد قرض قدره ستون مليونًا من الفرنكات.

***

افتتح الملك إدوار ملك إنكلترا مجلس النواب البريطاني بخطاب مهم استهله بقوله: لا تزال صلاتي مع الدول الأجنبية حبية وإني لمسرور بأن تسوية المسألة الفنزويلية مكنت من إبطال الأعمال الحربية البحرية في مياه تلك البلاد. ثم استطرد إلى بعض المشاكل الحاضرة وأفاض بالكلام فيها إلى أن قال:

إن جنودي المحشودة الآن في جهات الصومال وبينها شرذمة من بوير الترنسفال والأورانج هي على أهبة الزحف من اوبيه على الزعيم. ولقد كانت معاضدة إيطاليا لهذه الحملة في منتهى الولاء وأنا واثق بأن نتيجة أعمال هذه الحملة تقي قبائل المستعمرتين الإنكليزية والطليانية وتحميها في المستقبل من كل إغارة عليها ثم قال:

وتقدم شؤون جنوبي أفريقيا مرضي فقد كان لطواف المستر تشمبرلن في تلك الأرجاء أحسن النتائج وادعاها للمسرة وقد ساعدته مساعدة كبيرة الفرصة التي مكنته من أن يقابل شخصيًا اللورد (ملنر) وكل آخر تتعلق به المرافق والمنافع ومن يمثل آراء حزب من الأحزاب على تمهيد كثير من العقبات والصعاب وإزالة ما كان في الصدور من سوء التفاهم.

وإني لمقتنع بأن احتلال (كانو) الذي سقط سيسهل بدون خطر إقامة الحدود الإنكليزية الفرنساوية في نتجاريا الشمالية في دهلي من أعمال الهند بتتويجي بتاج الامبراطورية الهندية في حفلة لم يسبق لها نظير بالأبهة والفخامة فتلقيت هناك من الأمراء أصحاب الأقاليم ومن الزعماء في أملاكي الهندية من أية مرتبة كانوا الدلائل البالغة منتهى الاخلاص لعرشي وأسرتي» ثم جاء في الخطاب ذكر الوسائل التي تتخذ بشأن استئجار الأراضي في ارلندا وأشار إلى مسألة التعليم في لندرا وإلى إنفاذ التعهدات الناتجة عن الاتفاق بشأن السكر وإلى ضمانة القروض المعدة لإنماء الترنسفال والأورانج وإلى إصلاح مينا لندرا.

***

أفادت أخبار واشنطون أن المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأميركية قد خطب في مناسبة وضع الحجر الأول للمدرسة الحربية خطابا كان له رنة كبرى في المحافل السياسية قال ما محصله: إن تيار الحوادث أكره الأمة الأميركية على أن تكون دولة لتحمل تباعث الحوادث في الشرق والغرب ولا يمكن أن تقوم البلاد بأعباء هذه التبعة إذا لم يكن لصوتها قوة التوصية بالسلام والعدل فنحن يجب علينا أن نطلب السلام لا كشعب ضعيف جبان ولكن كشعب يعرف نفسه كرجل يطلب طلبًا وهو تام العدة والسلاح على أن الشعب يفهم بعد نشوب الحرب أنه قد فاته أن يعد معدات النصر وليس من الضروري أن يكون عدد الجيش أكبر من عدده القليل إذ قوبل بمجموع عدد الأمة الكبيرة ولكنه يجب أن يبلغ هذا الجيش أعلى درجة من الاتقان ومعدات الانتفاع كأحسن جيش في العالم.

***

انتقد الأعضاء الاتحاديون في لندرا انتقادًا شديدًا مشروع الإصلاح العسكري الذي قدمه المستر برودريك وزير الحربية في مجلس العموم. فقال الوزير في جوابه أن الغاية من اتباع طريقة انشاء الجيشهي الرغبة في إنشاء نوع من التوحيد العسكري تعتمد عليه وزارة الحربية إذا قضت عليها الضرورة مرة أخرى بإرسال قوات كبيرة إلى الخارج لأن المشروع الحالي ليس إلا عبارة عن جمع جمهور من المتطوعين بلا ترتيب ولا نظام ثم ذكر أن حالة التجنيد أورثته أعظم القلق ولكنه يثق كل الوثوق بأنها ستتم وقال أن عدد الذين انتظموا في سلك الجندية كان في العام الماضي أعظم من كل عدد ماض في السنوات الخوالي.

***

أفادت أخبار لندرا أن مهمة المستر تشمبرلن وزير المستعمرات

البريطانية قد انتهت من جنوبي أفريقية وأجمعت الجرائد الإنكليزية كلها على أن الرجل قد فعل ما لا يستطيع أن يفعل أكثر منه أحد من المملكة لإبرام عرى الوفاق بين الهولنديين والإنكليز في جنوبي أفريقية.

وأفادت أخبار رأس الرجاء أن الهولنديين قد قدموا عريضة إلى المستر تشمبرلن أكدوا له فيها ثبات تعلقهم بإنكلترا ثباتًا لا يتغير وأنهم قد قبلوا مؤتمر (فرينيجنغ) وعدوه فاتحة عهد جديد تتحد فيه جنوبي أفريقيا كلها تحت الراية البريطانية. ثم قالوا إن الأفريكندر يأبون أن يعمدوا إلى أية حملة سياسية تكون مبنية على أساس مسألة الأجناس لأنهم لا يرون شيئًا من شأنه أن يفرق بين الجنسين في جنوب أفريقيا. ثم طلبوا التحقيق الذي مر الكلام عنه. وزاد المسيو (هوفمبر) على ما تقدم أن زعماء حزب لافريكندر أعدوا منشورًا يحضون به الهولانديين على حسن الوفاق بين الجميع.

أما المستر تشمبرلن فإنه استقبل هذا العمل كأحسن طالع للمستقبل ثم نظر بكل حرية في بعض فصول لا تساعد كما تقدم على تأييد المسالمة وصرح بأن كلا الفريقين ارتكب المغامز والمخاطيء ووعد ببذل كل الجهد لإقناع الإنكليز بوجوب مقابلة العواطف المذكورة في العريضة بعواطف حسنة مثلها وفي الختام دعا القوم الدعوة الأخيرة إلى حسن الوفاق والتكاليف في العمل.

هذا وقد تباحثت الصحف فيما يعزونه إلى المستر تشمبرلن من أنه ينوي أن يطلب من المستعمرة الكابية مشاركة إنكلترا في دفع نفقة الحرب ويقولون إن المال الذي يطلبه هو خمسة ملايين ليرة والمقول أيضًا الحزبين يرضيان بدفع هذا المال ولكن حزب الهولنديين يطلب مقابل ذلك تأليف وزارة مختلطة من الحزبين والعفو عن العصاة أما حزب التقدم فإنه لا يريد أن يسمع كلامًا في هذين الأمرين أي في تأليف وزارة مختلطة من الحزبين والعفو عن العصاة. والشحناء الجنسية تبدو الآن في منتهى مظاهرها.

***

تؤكد جريدة الدالي غرافيك أن المهندسين الإنكليزيين الذين ندبوا لتخطيط السكة الحديدية من الخرطوم إلى «أديس بابه» عاصمة الحبشة قد غادروا لندرا لهذه الغاية. أما طول هذا الخط فهو ٣٥٠ ميلاً وتقدر نفقاته بنحو ثلاثة ملايين ليرة إنكليزية. وقد تألفت شركة من الإنكليز والأميركان فجمعت هذا المال فإذا تم الخط المذكور طبقًا للمشروع الموضوع له أصبحت المسافة بين الاسكندرية و(أديس بابه) أربعة أيام فقط.

صدى الإسلام
المستقبل للإسلام
٨
الفصل الثالث
في وسائل الإرتفاع
(العلم)

تكلم سماحة السيد صاحب مقالة «المستقبل للإسلام» بهذا الفصل الذي جعله خاتمة لمقالته في وسائل الارتفاع فجعل أساسه المتين (العلم) ثم أفاض في الكلام بهذا الباب وحصر الوسائل اللازمة لنمو العلم في أربعة مسائل (١) في كيفية نقله (٢) في كيفية تعليمه (٣) في المال اللازم لذلك (٤) في من يقوم بهذا العمل.

أما نقل العلم «أي الدنيوي» وإيجاده فله طريقان وهما ترجمته إلى لغاتنا أو تعليمنا لغة من لغاته وهي الآن الفرنسوية والإنكليزية والألمانية ومن يقول بالوجه الأول يذكر أنه هو السبيل الذي سلكته كل الأمم السالفة في نقل العلم إليها كما فعل العرب في نقل علوم اليونان والسريان والكلدان وكما فعل الفرنج في نقل علوم العرب حتى أنك لتجد الآن كثيرًا من مؤلفاتهم المهمة مترجمة إلى اللاتينية مطبوعة بها من قرون عدة مع فقدها من بلاد الإسلام ويقول هؤلاء: إننا إذا ترجمنا العلم فقد نقلناه إلينا وإن تعلمنا اللغات فقط فقد نقلنا أفرادًا منا إلى العلم. وأما من يقول بالوجه الثاني فيرى أن سير النقلة وسير العلم في حركته كفرق ما بين راكب الناقة وراكب البخار فإن بدءًا من نقطة واحدة الآن فلا يلبثان أن يتفارقا فيسبق العلم النقل ويبقى الناقل أبد إلا بيد ذنبًا له. وأن أريد نقل ما عند القوم من أول الدهر إلى اليوم لزم لذلك خمسمائة عام يكونون فيها قد تقدمونا بمثل هذا القدر من السنين ويقول هؤلاء: لهذا رأينا الأمم الآن غيرت الطريق الأول في نقل العلم إلى هذا الطريق كما فعلت اليابان.

وعندي أنه يجب التوفيق بين هذين القولين فنجعل تعليم اللغة العلمية إجباريًا وبهذا نعطي لكل واحد (مفتاح الجفر) ونرفع الستار عن عالم العلم. ثم نجعل التعليم والتأليف بلسان الأمة التي هو فيها. ومتى فعلنا ذلك أمكننا أن نسير مع العلم إذ كتبه وحدوده التي هو عليها تصبح كتبنا وحدودنا وأمكننا أن ننقل منه ما شاء الله أن ننقل منه.

ولا يلزم أن نتعلم اللغة العلمية بحيث نحسن الكتابة والتكلم بها بل يكفينا القدرة على فهمها جيدًا والنقل منها كما كان ذلك شأن النقلة الكبار مثل ابن ماسويه وحنين بن اسحق ورفاعة بك والرشيدي صاحب المادة وأمثالهم. ولو حفظ الإنسان في كل يوم خمسة مصادر بمشتقاتها لكان رأسه في ختام السنة قاموسًا.

وإنما ينبغي إذن أن نجعل لغاتنا في حالة يمكننا بها أن تكون لغة علمية وذلك بنقل ما جد من الألفاظ والاصطلاحات إليها وللوصول إلى هذا نتخذ أحد المعاجم الموجودة بين أيدينا أصلاً ونذيله بما استجد من ذلك ناقلين ألفاظ العلوم واصطلاحات الفنون كما هي بعد تحوير قليل تنتظم به في صيغ اللغة الأصلية. أما الجهد في سد هذا النقص بإيجاد ألفاظ من متن اللغة القديمة تؤدي المعاني الجديدة أو استدراك ذلك بواسطة النحت أو الاشتقاق من الجوامد أو نحو ذلك فعبث ولا لزوم له.

***

وأما كيفية تعليم العلم وترتيب ذلك فأهم ما ينبغي أن يعمل فيه أن يكون التعليم عامًا إجباريًا على ثلاث طبقات (ابتدائي وثانوي وعال) وأن يكون التلامذة بقدر عشرين في المائة من عدد السكان. منهم واحد في المائة للمدارس العالية وسبعة في المائة للثانوية وما بقي فللمدارس الابتدائية. وأن يكون الأساتذة على نسبة واحد لكل خمسة عشر تلميذًا في المدارس العالية وواحد لكل ثلاثين في المدارس الثانوية، ولكل خمسين في المدارس الابتدائية.

وعلى هذا يجب أن تكون المدارس الابتدائية منتشرة في كل قرية انتشار المساجد والزوايا. والمدارس الثانوية في كل مركز. والمدارس العليا (أي الجامعة) في أمهات المدن.

وينبغي أن تكون الغاية عند الكافة من طلب العلم أن يكون المرء سعيدًا في رزقه سعيدًا في نفسه وفي فكره وفي بيته وفي أمته.

ثم إن جدول التعليم في المدارس (البروجرام) هو بمثابة الجوهر وكل ما عداه في مقام العرض فعليه يتوقف الفلاح في الحياة أو الخيبة فيها. وطالما حرص الفلاسفة على تبيان أهمية هذا الأمر واهتمت به الحكومات. قال جان جاك روسو: «إن أكثر ما نتعلمه في المدارس كما نتعلمه لننساه لا غير ذلك إذ معظمه مما لا نستفيد منه في حياتنا مرة واحدة». وقال آخر: (الفساد في التعليم يفسد أمة بأسرها) وقال هربرت سبنسر الفيلسوف الإنكليزي «لو لم يكن عندنا من العلم إلا ما نعلمه في المدارس لكانت إنكلترا اليوم على ما كانت عليه في القرون الوسطى. فجميع ما عندنا من المعارف الكبرى التي صرنا بها أمة عظيمة في الدنيا لم تنشأ من المدارس المعدة لذلك بل من أكواخ حقيرة وزوايا مهجورة» وقال (كوريون) عن مدارس الصنائع في فرنسا: إن ثلاثة أرباع الوقت يضيع فيها سدى. وقال هنري دو فيل في جلسة عامة بأكاديمية العلوم في فرنسا: «إني عضو في المدرسة الجامعة «كلية باريس» من مدة وإني اليوم على وشك الاعتزال من الأعمال فأقول لكم قولاً يجب أن

يملأ كل أذن وهو أنه ما دامت هذه المدرسة على هذا الحال فلا تسوق إلا إلى الجهالة» وإذا كان الأمر من الأهمية بحيث استدعى إيراد هذه الأقوال عن مدارس أوربا وحب أن نجعله في المنزلة القصوى من الاهتمام به ولا نقلد تلك الأمم بنقل برجراماتها كما هي وقد سمعنا أقوال الفضلاء في قيمة تلك البروجرامات وقلة جدواها في التربية العامة.

وليس لي أن أجزم هنا في مسألة هي الآن مشكلة الأمم ومختلف العقلاء وإنما رأيي أن يكون التعليم الابتدائي محصورًا في الأمور التي يجب على كل امرئ أن يعملها وهو علم «ما يحفظ الجسم» كمبادئ قواعد الصحة والفسيولوجيا وعلم «ما يحفظ النفس» كالأخلاق وما «يحفظ العائلة» كتدبير المنزل وما «يحفظ الأمة» كمبادئ السياسة والتاريخ ونحوه وما «يحفظ العقيدة» وهو مبادئ الالهيات والحكمة الأولى التي هي سلك العلوم الحافظ لها من الضياع كما قدمنا ثم لا بد له من علم «ما يحفظ الرزق» وهو الزراعة والصناعة أو التجارة ومبادئ علم الاقتصاد والحساب الضابط للعمل.

وأما المدارس الثانوية فيتعلم فيها العلم الذي اختاره المرء لنفسه وما يلزمه من الفنون ولغة أجنبية من لغات العلم.

ويتعلم التلميذ في المدرسة العليا تفصيل ما أجمله في المدرسة الثانوية. وتقسم حينئذ المدارس العليا «الكلية» إلى أقسام كل يختص بعلم مخصوص.

والاختصاص بالفن الواحد من أهم الأمور في بلوغ الغايات في العلوم إذ العلم يعطيك من نفسه بقدر ما تعطيه من نفسك. ومما يجب تعويد الطلبة عليه السير مع العلم كل يوم وعدم الوقوف طول العمر عندما يتلقونه في المدارس وذلك بالاطلاع على فهارس «دور الكتب» والوراقين والوقوف على كل ما يجد في الفن قال برتلو الكيماوي المشهور: «كنت أقرأ في كل عام فوق مائتي مصنف تنشر في الكيمياء وأحلل ما أجده منها في نفسي تحليلاً كيماويًا فيتيسر لي بذلك توسيع دائرة هذا العلم واكتشاف أمور كثيرة فيه».

ثم تكلم سماحته في الوسيلة الثالثة من الوسائل اللازمة لنمو العلم وهي «المال» فقال: وأما المال اللازم لذلك فهو لا يتجاوز ريالاً واحدًا عن كل شخص من الأمة وهو ثلث ما تنفقه أمة كالأمة المصرية مثلاً على الخمر والدخان في كل سنة. والحصول على هذا المال إما أن يكون إجباريًا من قبل الحكومة أو أن يكون بطريقة الاكتساب العام الدائم والحث عليه بالخطب على المنابر والجرائد وغيرها قال: وقد كان السيد جمال الدين رأى في ذلك رأيًا وهو أن ينشأ صندوق يسمى «صندوق المسلمين» يوضع في كل قرية وعلى كل طريق ومسجد يجمع فيه المال اللازم لما ذكرنا. ولا بأس من جعله تحت مراقبة إدارة رسمية لتزداد ثقة الناس به كما جعلوا صندوق التوفير تحت إدارة مصلحة البوستة مثلاً على انه لا يعدم الإسلام رجالاً في هذا الزمان يقومون على قدم أبي بكر الصديق رضي الله عنه في سالف العصر من بذل كل أموالهم لتأييد العقيدة التي أخذوا بها والدين الذي انتسبوا إليه.

أما البحث عمن يقوم بهذا الأمر فهو أهم الأبحاث وأس المسائل وخير واسطة لذلك هو تأليف لجنة في كل قطر من عقلاء الأمة الذين هم مسئولون عن خيرها وشرها ونفعها وضرها على أن يكون مرجع الكل واحدًا لتوحيد وجهة التعليم ولا نظن أن هذا مما يتعذر حصوله بالله التوفيق انتهى ملخصًا.

علم الاجتماع البشري
أدوار الحياة
تابع ما قبله

قلنا أن العقل لا يقف عند حد في تصوراته ذلك من باب حب الاثرة التي يشعر من ذاته بها على كل كائن سواه حتى لو أعجزه أمر في حين عن اكتناء سره أو عز عليه نيل مطلب لامتناعه لا ينفك متحفزًا المرة بعد الأخرى على فض خواتيم الأسرار وتذليل الصعاب ومن هذا السبيل كم عاد في بعض الإنسان مصابا بالشلل ومتلبسًا بالعته مجافيًا قوتي الاستدلال والحكم بل أخف مصائبه عند اليأس عدم استقراره على حال فلا يضع قياسًا غير شاد ولا يبرز حكمًا غير فاسد ولربما إن عرضت أمامه الحافظة صورًا ماضية فعل ما تتلاشى معه الحياة الشخصية وآنئذ ينقص عن كل فعل حيوي ذاهبًا إلى حيث أعدته يقاسي مرارة العزلة ويتجرع غصص الأسف وعلى هذه الكيفية تنطبق حالة القوم في دور التمدن الرفيع فهم بعد أن كان دور التمدن افترش بهم الفلاح وابتنى قصور الراحة ورفع أعلام الرفاه وأقرهم مواطن الأمن تغررهم الشهوة ويجرئهم الكبر ويمدهم الغنى ويقودهم الفجور إلى استبناء سعادة أكمل تحت راية التمدن الرفيع هناك يسكبون في ديار تربتها الفسق ومياهها الأسقام وأبنيتها الشرف المستعار ومفروشاتها إنكار حق المساواة النوعية ونباتها إباحة كل ممنوع إن أمكن وأزهارها صور لطيفة مرتبة وجسوم تفوح منها رائحة الشواذ والنقص وأثمارها المتاجرة بالأعراض والبراز والانتحار إلى غير ذلك وإن شئت فقل هذا الدور أشبه بالظل يتقلص عن جهة متمددًا في الأخرى وله معنى الظل حقيقة من حيثية كونه يمثل صورة التمدن دون معناه ويعلن معنى التوحش دون صورته وبالجملة فإنه على ما بيان قد اتخذ لنفسه نظامًا يتمشى على حده ما كان قد تهكمه به شاعرنا العربي حيث قال:

إذا لم تصن عرضًا ولم تخش خالقًّا
وتستح مخلوقًا فما شئت فافعل

نعم قد يفعل أفراد من كل قوم في كل دور أفعالاً هي من مسببات التمدن الرفيع دون أن يكون له أثر فيهم غير أن ذلك يندر جدًا والعبرة للغالب الشائع لا للنادر.

وحيث كان هذا الدور هو ثمرة لقاح الحيوانية الصرفة في أحشاء الغنى المفرط فهو لا يستطيل بأصحابه ولا يشمل قومًا بمجموعه أو يتغلب فيه أقله وكانت الأقلية إن لم تتلاش تجاه الكثرة فهي لا تنمو معها ومن ثم حكم تنازع البقاء قائم له بالمرصاد وعصبية العلم تبذل كل جهدها في ملاشاته احتراسًا من الجمع بين نقيضين الأمر الذي إن حصل أفضى إلى فقدان شرف المدنية الوضعية واستيلاء الالتباس وشيوعه في جميع الحقائق كان التمدن الرفيع بناء على هذه الملاحظة ينشأ في دور التمدن مقصور على أفراد قلائل من القوم وهو لا يكاد أن يثبت حتى تفنى أعراض المدنية لمتلبس بها وتنكشف جذور مستوره الذي لهو التوحش بمعناه ومبناه بلا فارق البتة.

لا نحتاج بعد إلى تعيين الفروق بين الحياتين فهي وإن كانت لا تتميز في بعض الكيفيات ولكنها واضحة بجلاء في البعض ويكفي لتأكيدها شهادة الحس ونتائج الاستقراء بل نقول بالإجمال أن الحياة العمرانية هي التي تعين قيمة الحياة الشخصية أدبيًا تحت مقادير متساوية أو متفاوتة ومن ثم توحد حالة القوم في كل دور أعني تظهر بهم تحت شكل أدبي واحد عام أو متغلب أقله وعليها تتعلق سعادة النوع البشري وعدمها حيث هي التي تقرن بين الأميال وتسوقها وراء غاية واحدة وأقل امتيازاتها أنها تتساعد مع الغيرية بالحجر على الأنانية الشخصية التي لو أطلقت من عقالها لقوضت أركان الإلفة بل زعزعت البناء البشري.

ولربما ينتقد علينا القراء إهمال تشخيص أحوال الشعوب الحاصلة الآن في كل دور من أدوار هذه الحياة مع ذكر مواطنها على مسرح البحث تحت صورة مجسمة تشف عما هنالك من الأخلاق والآداب والعوائد التي ألمعنا إلى تأكيد حصولها فيما تقدم بأصحاب كل دور فنجيب أننا تحاشينا رفع هذا الستار بقدر الاستطاعة تبرؤا من المسئولية مسئولية الغرض الذي لعلنا نتهم به من قبيل التقصير أو المبالغ لعلمنا أن مريد الوقوف على ذلك له مراجعة التاريخ واستطلاع أخبار الأمم أخصر طريق وأكبر دليل وقد تجرأنا على البحث في هذا الموضوع وهو لو استطعنا أن نفيه حقه لاستغرق معنا المجلدات الضخمة ولذا فقد اكتفينا بهذا مؤملين

أن يلاقي استحسان أولي الفضل إن كان لفيه ما يستوجه وبقي لنا كلمة هي أن القوم مع الحياة العمرانية مسيرون ومخيرون فبالأول لعجزهم عن مخالفة السنن الطبيعية التي منها تنازع البقاء الداعي إلى التغيير طبعًا فهم لا يستطيعون الامتناع من الحلول في كل دور بالتتابع قطعيًا وبالثاني لأنه تحت استطاعتهم الوقوف في دور أكثر مما بغيره كما يمكنهم أيضًا أن يسرعوا بالتخطي من دور إلى آخر يقدر ما يتيسر لهم اكتسابه من وسائل الارتقاء ولما كان الميل البشري يتجه إلى ما هو أفضل وأيما كان من الحكمة مساعدة هذا الميل بالاحتفاظ على تلك الوسائل التي تتفق معه ونبذ ما يخالفه منها وبهذه المناسبة مع معرفة خصائص كل دور ومفاعيله كما مر أصبح تحت الإمكان أن يمتد دور التمدن وتستطيل مسافته ما بقي بأصحابه عزم على مصادرة السنن الطبيعية باستمداد عون الفضائل الأدبية وهب جهل القوم ما وراء التمدن أو بالحرى حقيقة ذلك التمدن المنعوت بالرفيع على زعم أصحابه فالمحاولة لأجل استبقاء مرغوب معلوم خير من التسليم طمعًا في مطلوب موهوم.

(انتهى) سليمان مصوبع

الأستانة العلية

عسكرية

عين حضرة سعادتلو الفريق أحمد باشا محافظ المدينة المنورة سابقًا قائدًا للفرقة العشرين في رديف اطنه من الفيلق الخامس.

مدالية

أحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحديدية الحجازية إلى السيد مسعود أفندي الدباغ من أهالي مكة المكرمة.

الديون العمومية

بلغ دخل هذه الإدارة في شهر كانون الأول الماضي ٢٥٥,٣٢٦ ليرة وكان في مثله من العام الغابر ٢٦٩,٢٨٨ أما دخل الشهور العشرة الأولى من هذه السنة فقد بلغت ٢,٤٠٥,٨٥٠ ليرة أي بزيادة ٤١٩,٦١٥ ليرة عن مثلها من العام الغابر.

دفع من هذا المال ٢١٥,٢٥٠ ليرة إلى التحويلات الممتازة و٥٠٩,٩٥١ ليرة إلى أوربا من ضمن حساب الأسهام المبدلة وتحويلات السكة الحديدية الشرقية.

متخرجو مكتب العشائر

تقرر لدى المرجع الاختصاصي توجيه رتبة اليوزباشي على متخرجي المكتب الحربي السلطاني من أبناء العشائر وتعيين متخرجي المكتب الملكي منهم قائمقامين في ولايات اليمن وبغداد والبصرة وطرابلس الغرب وديار بكر ومعمورة العزيز وبتليس ووان وسيواس وبنغازي والزور وذلك بعد إتمام المدة النظامية في معية الولاية.

الدروس الصناعية والزراعية في المكاتب الإعدادية

ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية بإصلاح وتنظيم دروس المكاتب الإعدادية في الولايات والألوية وإحداث فرعين زراعي وصناعي في كل منها بحسب احتياج الولاية ونذكر الآن أنه قد صدرت الأوامر للخزينة الجليلة بتخصيص المبالغ اللازمة لهاته الاصلاحات الجديدة علاوة على تخصيصات المعارف الأصلية. وقد رفع مديرو المعارف لوائح تشتمل على التنسيق الجديد الذي ينبغي إجراؤه.

وفاتان

توفي في دار السعادة الشريف فواز بن ناصر قائمقام أمير مكة المكرمة سابقًا وشيخ قبائل الطائف وضواحيها وله من العمر ٩٥ سنة.

وتوفي فيها الشاعر الشهير طاهر بك منملى مدير قلم المكتوبي في نظارة المعارف الجليلة وأحد رجال رتبة بألا رحمهما الله رحمة واسعة.

حريق

شبت النار في الباخرة (مسرّت) من بواخر الشركة الخيرية العثمانية أثناء رسوها في مياه خاصكوى فأسرع إليها رجال الإطفاء والبحارة فلم يفلحوا في إطفائها فاحترقت عن بكرة أبيها. وكانت الشركة قد ابتاعت هاته الباخرة من نحو ثلاثين سنة بثلاثين ألف ليرة من مصنع إنكليزي.

مدافع الدوارع العثمانية

كتب مدير معمل كروب الألماني أنه سيرسل عما قريب إلى الأستانة المدافع التي تم صنعها في المعمل لتجهز بها الدوارع الثمان المأخوذ بإصلاحها.

تحويل الديون العثمانية

استقر رأي الباب العالي على تحويل الدين المكفول برسوم الصيد ورفع بذلك تقريرًا إلى السدة الملوكية لاستصدار إرادتها السنية بهذا المشروع، وهذا الدين قد أبرمته الحكومة منذ ١٢ سنة وهو يبلغ ثلاثين مليون مارك والمتصدى الآن لإجراء التحويل مدير البنك الألماني وهو صاحب الدين ويقولون أن الحكومة تستفيد من هذا التحويل الجديد مليونًا و٢٠٠ ألف ليرة عثمانية وأنها ستخصص القسم الأعظم منه لتعزيز القوى الحربية والبحرية.

سفير اليونان السابق

توفي في أثينا البرنس ماورقورداتو سفير اليونان السابق في الأستانة العلية فبعثت الحضرة السلطانية إلى زوجته برسالة برقية تعزيها فيها به فأجابت بالشكر والامتنان.

السكة الحجازية

اتصل بنا من أخبار دمشق أن الهمة مبذولة بإيصال الخط الحديدي الحجازي في عيد الجلوس المقبل أي بعد ستة أشهر إلى (قطران) فإذا وصلها فيكون قد أنجز من الخط نيف وثلاثمائة كيلومتر.

ـ قدم الثغر يوم الأربعاء الماضي على إحدى البواخر البلجيكية ١٤ مركبة من مراكب البضاعة المختصة بالسكة الحجازية المنتظر في هذين اليومين مجيء باخرة طليانية تحمل ٢٥٠٠ طن من الجير الكلس الناعم. وسيبلغ حيفا بعد أسبوعين مثل ذلك للقيام بأعمال السكة.

ـ قدم الثغر الموسيو وابلار الألماني المعين رئيسًا لمهندسي سكة حيفا مصحوبًا باثنين من المهندسين وما لبثوا أن شخصوا إلى حيفا.

ـ تقرر تعيين عشرة من الآلتين (الماكنيست) الأوربيين في السكة الحديدية الحجازية.

ورد تلغراف من سعادة ناظر انشاآت السكة الحديدية في حيفا التي هي فرع للخط الحديدي الحجازي مفاده: إن المهندس (قوغ) قد أصدر تقريرًا في العمليات التي أجراها خلال ستة أيام من الشهر الحاضر فإذا هي تعيين نقاط زوايا ومماس القسم المنتهي عند الكيلومتر الثامن وركز الأوتاد إلى الكيلومتر الثالث.

ـ بناء على أحكام التعاليم المخصوصة بسكة حديد حيفا أقرت لجنة المركز على أن يعين رفعتلو حسين بك بينباشي طابور رديف يافا رئيسًا للجنة الجوالة كما عين لها أعضاء وكتاب ومعاونون من ضباط الرديف. وأقرت اللجنة المذكورة على أن تستخدم لديها كل من اليوزباشي وحيد بك والملازم محمد علي بك.

تصحيح رسمي

ورد إشعار من متصرفية حماه يفيد أنه لا وجود للوباء في قضاء الحميدية وعليه فإن ما أدرجته جريدة الاقبال في عدد ٢٠ لا أصل له مطلقًا لذلك اقتضى بيان الكيفية دفعًا لتخديش الأفكار فيلزم درج هذا في جريدتكم.

أخبار محلية

بشرى بل بشريان

نزف اليوم إلى القراء بشرى رفع الحجر الصحي عن دمشق اعتبارًا من يوم الأحد «أمس» على أن يجري تبخير القادمين منها وأمتعتهم وأن تعطى لهم شهادة بحسن صحتهم وأن يعاينوا معاينة طبية في رياق وقد أقبل القطار مساء أمس مملوء بالركاب وهم في أتم صحة فالحمد لله على انفراج الأزمة وعود المواصلات إلى سابق مجراها.

وكذلك رفع الحجر الصحي عن اسكندرية وغزة ويافا مع إجراء المعاينة الطبية على الركاب مدة ثمان ساعات.

***

جاء على لسان البرق من رئاسة

لجنة الخط الحميدي الحجازي الجليلة أنه بناء على ما تقرر من جمع جلود الأضاحي في هذا العام أيضًا لتتفق أثمانها في سبيل انشاءات الخط المذكور ينبغي منعا لسوء الاستعمال أن تطبع أوراق (بيلت) بقدر اللزوم وأن تختم على ظهرها بخاتم لجان الإعانة ثم توزع على المضحين لكل جلد ورقة وأن يذاع الأمر بالجرائد قبل أيام العيد بأسبوع ومتى تم جمع الجلود على هذه الصورة تباع بالمزايدة خامس أيام العيد على الأكثر وترسل أثمانها حالاً ثم ينظم دفلتر إجمالي في مقدار الجلود المجموعة ومقدار أثمانها موضحًا كل لواء على حدة ويرسل بعد خمسة عشر يومًا على الأكثر فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك إلى الملحقات وأبلغ حضرة فضيلتلو نائب أفندي ضرورة تأليف لجنة في الثغر تحت رئاسته لهذه الغاية.

***

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بناء على أمر سام أنه ينبغي إنفاذ أحكام تعليمات الأغنام عند تعدادها واستيفاء رسومها حرفيًا وانتخاب مأموري التعداد من أرباب الاستقامة الذين أحسنوا الخدمة في السنين الغابرة وتفهيم هؤلاء المأمورين بأن من يتوانى منهم أو يرتكب أمورًا سيئة يحرم من الاستخدام بعد الآن وأن لا يكتفي بتوديع هذه المهمة لهم بل يقتضي على مأموري الملكية والمالية أن يراقبوا أعمالهم دائمًا ويمنع كل ما يؤدي لكتم الأغنام وإضاعة رسومها على الخزينة وفقًا لتعليماتها الخاصة وأن لا يشرع بتحصيل الرسوم قبل حلول ميعادها ومتى حل وقتها يقتضي الاعتناء بتحصيلها على آخرها بحيث لا يبقى منها شيء. وأن لا يعين أحد لمراعاة لخاطر زيد أو عمرو بل ينبغي انتقاء هؤلاء المأمورين من أصحاب العفة والناموس وأن يجرى تحليفهم أسوة بسائر المأمورين بأنهم لا يكتمون شيئًا من مشهوداتهم ولا يرتكبون أمرًا مغايرًا وأنهم يقومون بما وكل إليهم بكل صدق وأن يحافظ على إنفاذ أحكام المادة السابعة من تعليمات الأغنام محافظة تامة.

أرجئ الاحتفال بتدشين خط الاتصال بين محطة الرصيف والمحطة الأولى للسكة الحديدية بين بيروت ودمشق إلى الساعة التاسعة من أصيل السبت (أول أمس) فكانت المحطة مزدانة بالأعلام العثمانية واصطفت العساكر الشاهانية والموسيقى على جانبي الطريق واحتشد في تلك البقعة ألوف من الأهلين حتى إذا حان الوقت المعين أقبل حضرة ملاذ الولاية الجليلة في مركبته إلى محطة الرصيف فتلقاه أركان الولاية والأمراء العسكريون وكبار المأمورين ومدير الشركة ومهندسوها وبعد الاستراحة وقف الكل أمام المحطة وعزفت الموسيقى بالسلام السلطاني ثلاثًا وهتف الجند بالدعاء (بادشاهم جوق باشا) وذبحت القرابين وتلا صاحب الفضيلة مفتي أفندي دعاءً بليغًا بتأييد حضرة مولانا السلطان الأعظم. ثم جيء بالقطار يجر ثلاث مركبات كبار من الدرجتين الأولى والثانية فركب حضرة ملاذ الولاية الجليلة وسائر من ذكرنا وسار بهم إلى أن بلغ المحطة الأولى «وقد سبق لنا ذكرنا أن المسافة بينهما ١٣ دقيقة» فتلا جناب مدير الشركة خطابًا افرنسي العبارة ذكر فيه الاحتفال بهذا الخط الاتصالي وبين فوائده للتجارة وللأهالي وختمه بالدعاء للحضرة السلطانية.

وبعد تناول المرطبات والحلويات عاد بهم القطار إلى محطة الرصيف فصدحت الموسيقى بالسلام وارفض المدعوون وقد أخذ القطار منذ صباح أمس يغدو ويروح بين المحطتين سحابة النهار كله.

***

بشرنا اليوم مكاتبنا الدمشقي بورود تلغراف من سعادة عبد الرحمن باشا اليوسف محافظ ركب الحج الشريف بوصول الركب بالسلامة إلى المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام.

وأخبرنا أيضًا بما حصل للدمشقيين من عظيم الفرح وجزيل السرور وبرفع الحجر الصحي عنهم. وقد أثنى ثناءً جميلاً على ما بذله ملاذ الولاية السورية الجليلة وسعادة رئيس بلديتها من الهمم العلية والاحتياطات الصحية أثناء وجود الوباء وأن البلدية قد أتلفت ثمانمائة قنطار من الكلس في المحال اللازمة. وقد اضطرنا ضيق المجال للاجتزاء بهذه السطور عن الرسالة برمتها.

***

يستفاد من التلغراف الوارد من جدة إلى مجلس الصحة المصرية أن عدد الحجاج الذين نزلوا في جدة حتى الأحد الماضي ٢٠٠٩٢ حاجًا وأنهم كلهم في أتم صحة. وجاء في صحف الأستانة أن الحجاج الذين خرجوا من محجر قمران حتى ١٤ شباط الغربي ١٢٤١٠ وأن في المحجر ٤٢٥ حاجًا ولا تزال السفن تتوارد تترى كتب الله السلامة على جميع حجاج بيته الحرام وزوار نبيه عليه الصلاة والسلام.

بلغنا أن دخل الجمرك في الثغر قد نقص في الشهرين الماضيين بسبب الكرنتينات وغيرها ثمانية آلاف ليرة عن مثلهما من السنة الماضية وأن شهر شباط الحالي سائر على هذا المنوال من النقص.

***

ارتأت الولاية الجليلة إقامة عزتلو فريد باشا قمائمقام صور وكيلاً في صفد وإقامة عزتلو هاشم أفندي الأتاسي قائمقام صفد وكيلاً في صور.

***

عدل حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان عن السكنى في محلة (بئر حسن) واتخذ له دارًا مناسبة في الثغر.

***

لدينا جملة رسائل ومقالات ننشرها تباعًا الأعداد التالية إن شاء الله فمعذرة إلى مرسليها الأفاضل.

انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء الماضي المرحوم المبرور مصباح أفندي قريطم من معتبري تجار الثغر عقيب مرض لم ينجع فيه دواء وله من العمر نيف وستون عامًا. وعند ظهر اليوم الثاني احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً بأولي العلم والوجاهة وخلق كثير. فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدث الرحمة والرضوان طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى نجله وسائر عائلته وألهمهم خيرًا جميلاً وأجرًا جزيلاً.

كان (رحمه الله) محبوبًا من الجميع معروفًا بحسن المعاملة وكرم الأخلاق والأمانة حتى أنه وفى بعد عشرين سنة ديونًا كان قد تأخر عن أدائها ونسيها أصحابها فكان يرسل إلى كل ذي حق حقه مما استحق من أجله الثناء الجميل رحمه الله.

بعث إلينا العلامة الأستاذ صاحب السيادة والفضيلة السيد محمد مكي بن عزو التونسي نزيل دار السعادة بالقصيدة الآتية يرثي بها فقيد العلم الشيخ بكري أفندي العطار رحمه الله ورغب إلينا نشرها على صفحات الثمرات وهي:

نبأ أظلم منه الأفق
والأسا عمّ به والأرق
ارفقا بي إن نفسي ضنيت
بانتقاص الدين كادت تزهق
حققا لا تعجلا في مكمد
ليس ذا منهلًا وقد لا يصدق
إن يكن صح فقولا ثلمة
هدمت في الدين ما أن تغلق
إن يكن صح فذا نجم هوى
نجم هدي للورى مؤتلق
إن يكن صح فخطب مؤلم
لذوي لإحساس كلٌ مطرق
يقبض العلم بمنعى أهله
وبجهل كل رتق يفتق
مات شيخ الشام علمًا وتقى
بل به الشرق جميعًا مشرق
بل به الفخر لأهل الدين في
كل صقع بلغته الطرق
قمر غاب عزيزًا وإذا
وقب الغاسق طم الغسق
لا تلم إن قام كلٌ خاطبًا
بمعاليه رثاء ينمق
من كبكريّ وقد أحرز ما
هو محمود الثنا مفترق
عطر الألسن ذكرًا طيبًا
فهو العطار تسنيمًا سقوا
عطر الأخلاق تهذيبًا لها
فهو العطار روض مؤنق
عطر الأسواق فقهًا مصلحًا
فهو العطار رشدًا ينفق

عطر الليل بنسك سحرًا
فهو العطار دمعًا يدفق
عطر الأندية الشم شذا
فهو العطار طيبًا يعبق
فإليها يغتدي مصطبح
وإليها ينثني مغتبق
زان أهل العلم في العصر كما
زانت الأرض بهاءً جلّق
شجرَ الخابور لوّ أدّوا له
نعيه من جزع لا يورق
ورث العلم عن الآباء في
مجدهم والفحل فحل معرق
همة علياء لا يأمل من
غير مولاه به مستوثق
عفة عن كل ما لا ينبغي
قط ما منه تعدى الحدق
هكذا الفوز لمن بلغ الهوى
حذرًا وهو العدوّ الأزرق
شاد نهج الشافعي المرتضى
باعتدال فاستجدّ الرونق
مثل ما أحياه قدمًا طوده
من تسامت بسماه بيهق
نابذ ما ليس يعني ضنة
بالليالي في العلا مستغرق
سل بطاح الشام عن ممشاه في
سبل الخيرات دأبًا يسبق
سل دروس الجامع السامي تجد
كم صدور منه حليًا طوّقوا
سل نوادي مشكلات العلم كم
فك كربًا إذا عراهم شرق
سل محاريب دمشق في الدجا
تلق نورًا صاعدًا يأتلق
سل ذوي الغربة في الوحشة كم
ماطها بالأنس منه الخلق
سل رجالًا خبروا عهدًا له
في وفاء قلّ ند يلحق
سل أولى الرحلة والعرفان في
جمعه جم المعالي أطبقوا
والمعالي من نأى عنها نأت
ولمن يصبو إليها تعشق
قل لبكريٍّ أأبكرت إلى
حيث لا تحدى إليه الأينق
لا ولا يبدو محياك ولا
ينظم الدرّ إذا ما تنطق
رحلة لا عود منها يرتجى
لا ولا منك يحيّى مهرَق
لكن الموعد حق جاءنا
بتلاقينا الكتاب الأصدق
قل لقومٍ حجبوا غرته
أعليه انحط ذاك الطبق
بل له كل فؤاد جدث
وعليه الجفن هامٍ مغدق
دوم ذكراي له ليس يفي
بحقوق الود وهو الأسبق
رب أكرم نزله في روضة
زانها السندس والاستبرق
رب أبلغه سلامًا عطرًا
فاق عرف الند منه النشق
آل عطار رزقتم جلدًا
فالتحلي باصطبار أوفق
وأعزّي كل ذي فضل ومن
عن تمام القصد فوتًا عوّقوا
ولقاء الله خير لامرئ
مثله وهو يقينًا أشوق
لاح لي مرتجلًا تاريخه
بجنان الخلد بكري يرزق
١٠٦ ٦٦٥ ٢٣٢ ٣١٧
١٣٢٠

مطبوعات جديدة
المراسلة التجارية
في اللغتين العربية والفرنسوية

كتاب جديد عني بتأليفه المعلم البارع يوسف أفندي حرفوش. أودعه جملاً متفرقة مدرجة على أوزان الأفعال الفرنسوية قياسية كانت أو سماعية وقسمها إلى مائة ترجمة منها من الافرنسية إلى العربية وبالعكس. ويتقدم كل ترجمة جدول المفردات التي يجب على المتعلم استظهارها قبل الشروع في الكتابة يتقدم ذلك كله جدول يشتمل على كثير من الاختصارات التجارية المصطلح عليها بين التجار. وبالجملة فهو تأليف مفيد جدًا للطلبة الذين يعانون الأشغال التجارية. وهو جزآن، الجزء الأول للتلميذ وهو هذا الذي صدر الآن أما الثاني فسيكون مشتملاً على ترجمة رسائل برمتها يتمرن التلميذ فيها على سائر المكاتبات التجارية التي يحتاج إليها في المستقبل. فنشكر لجناب المؤلف همته هذه ونرجو لكتابه ما يستحقه من عظيم الرواج.

***

الأفكار

جريدة أسبوعية جديدة صدرت في «سان بولو» من أعمال البرازيل لصاحبها ومحررها الأديب الدكتور سعيد أفندي أبو جمرة وقد وافانا العدد الأول منها فإذا هي عثمانية اللهجة وطنية الخطة تشتمل على كثير من الحوادث الإخبارية والفوائد الصحية قيمة اشتراكها في الخارج عشرون فرنكا في السنة فنرجو لها النجاح والإقبال.

مراسلات
دمشق في غرة الجاري
لصاحب الإمضاء

طالما شكا الناس بلسان جريدتكم الغراء إهمال موزعي البوسطة والتلغراف بل كلما ترى نظارتها مهتمة بالانتظام نرى حالة بعض مأموريها في تقهقر. فمن المعلوم أن كلا منا لا يدفع أجرة الكلمة قرشًا أو نصف قرش تفكهة ولعبًا بل اضطرارًا لكن يا للأسف كثيرًا ما تذهب هذه الأجرة ضياعًا بإهمال الموزع كما تذهب أجرة تعهد المكتوب عبثًا. ولا نملأ الورق بسرد الحوادث العديدة بل اكتفى بما هو قريب عهد بها. في أثناء اشتداد الوباء في دمشق جاءني تلغراف من الأهمية بمكان فلما لم يأخذ مرسله جوابه بعد خمسة أيام أرسل ثانيًا تعهدليًا فبعد ثلاثة أيام أعطاني بقال الحارة الاثنين معًا فقال الآن جابهما فلان الموزع. فوجدت الأول من ثمانية أيام والثاني من ثلاثة. وأول أمس جاءني تلغراف فأخذه الموزع وتركه على مكتب باشكاتب الديون العمومية فلما جاء ونظره على مكتبه وقرأ عنوانه كلف أحد ملازمي الإدارة بإيصاله. أما المكاتيب فحدث عن تأخيرها ولا حرج فربما لا يصل المكتوب بأقل من أسبوعين أو أكثر كل هذا ثابت بمكاتيب عندي. ومن الغريب أنه من ثلاثة أسابيع جاءني مكتوب من اللاذقية يقول مرسله: بأنه دفع إلى مأمور بواسطة اللاذقية مبلغ كذا فاطلبه من بوسطة دمشق. فانتظرت البيان أيامًا فلم يرد فسئلت المدير مرارًا فيقول ما جاء شيء وإلى الآن ما جاءني شيء. فإلى من نشكي.

مختار المؤيد

صيدا في ٢٩ ذي القعدة
لأحد القراء

نهار الثلاثاء ٢٧ الجاري أنشبت المنية أظفارها بالطبيب الذكر الحاج عبد الفتاح أفندي أبو ظهر وما كاد يذيع منعاه في البلدة حتى هرع العلماء والأعيان على اختلاف الطبقات إلى دار الفقيد يشاطرون ذويه الأسف الشديد على فقده وعند عصر اليوم شيعت جنازته تشييعًا حافلاً مشت به الجموع الكثيرة. وبعد أن صلوا عليه بجامع البحر شيعوه للمقبرة والأسف آخذ منهم مأخذًا شديدًا وهم يستمطرون له الرحمة والرضوان نسأل الله أن يلهم أهله الكرام الصبر الجميل والأجر الجزيل.

مرجعيون في ٧ شباط
لمكاتبنا

احتفل عندنا يوم السبت غرة الجاري بزفاف كريمة الهمام الماجد رفعتلو المير محمد سعيد بك شهاب معاون مستنطق قضاء مرجعيون على جناب المير مسعود العمر شهاب من أمراء حاصبيا وقد استقبل الوفود القادمين لأخذ العروس جمهور من الملاقين كما ودعوهم عند تشييعهم ثالث يوم وكانت دواعي المسرة والأفراح شاملة العموم وعليه فبلسان جريدتكم الغراء نقدم التهاني للعروسين سائلين الحق سبحانه وتعالى أن يجعل هذا القران ميمونًا سعيد الطالع مقرونًا بالعيش الرغيد.

أخبار الجهات
مصر

التمست حكومة السودان من الجناب الخديوي إصدار أمره إلى ديوان الأوقاف بفتح اعتماد جديد لإتمام مسجد الخرطوم والمدارس الأربعة التابعة له التي تعلم العلوم

الدينية لأن الاعتماد الأول وقدره عشرة آلاف ليرة قد أنفق كله والمقدر أن اللازم الآن خمسة آلاف ليرة فأحال فخامة الخديوي هذا الالتماس إلى ديوان الأوقاف.

قدم السويس منذ أيام سعادة الهمام الشيخ محمد عبد الوهاب باشاشيخ دارين في جزيرة البحرين قاصدًا الديار المباركة الحجازية لأداء فريضة الحج وبصحبته ثلاثون رجلاً أكثرهم من جماعته وحاشيته وبعضهم من مسلمي الهند فاستقبل بما يليق به من التجلة والإكرام. وقد اختار أن يسافر بجماعته في باخرة الخاصة الخديوية «البحيرة» إذ رأى فيها من النظافة وتيسير العبادة ما ليس في غيرها. وهذه الباخرة قد أنشأها الجناب الخديوي على نفقته الخاصة لتسهيل سبل الحج على المسلمين وجعل مستخدميها من المسلمين مما سر له الأمير سرورًا عظيمًا وبعث يشكر لفخامة الخديوي على جناح البرق عنايته بإنشائها فأجابه فخامته بالشكر والامتنان وتمنى له حجًا مبرورًا وصحة وسلامة.

وقد أقام الشيخ الموما إليه في السويس بضعة أيام أظهر فيها من أنواع الإكرام ما تحدث به الناس على اختلاف طبقاتهم فكان يمد الموائد في كل غداء وعشاء. وقد رأى في السويس كثيرًا من الفقراء الغرباء يبغون الحج ويلتمسون المساعدة عليه بأن يحملوا بغير أجرة في السفينة الخديوية المار ذكرها فارتاح إلى حملهم على نفقته وأرسل يطلب من محافظ السويس بيان عددهم وأسمائهم وإن كثروا. وقد كان حضرة مولانا أمير الأمراء مكافأة لما أظهر من الكرم والسخاء نحو جنود باخرة عثمانية جنحت في تلك المياه.

ـ منحت الحكومة المصرية شركة (نيو اجبشين كومباني) الإنكليزية فتح خليج بين المنزلة وبور سعيد عمقه نحو متر لتسير عليه الشركة بواخر صغيرة لتنقل الركاب والبضائع. وقد اشترطت الحكومة على الشركة أن تدفع إليها عشرين جنيها عن كل باخرة تسيرها في الخليج وأن تدفع إليها بعد دفع المصاريف نحو ثلث الربح واشترطت الشركة من جهة أخرى على الحكومة أن تعطيها لأراضي اللازمة على شاطئ الترعة إذا كانت هذه الأراضي للحكومة إما إذا كانت للأهالي فتتفق الشركة معهم وإذا استحال عليها الاتفاق تستصدر أمرًا عاليًا بنزع ملكية الأراضي بعد دفع الثمن العادل واشترطت أيضًا أن لا يجوز للحكومة أن تعطي امتيازًا بصيد الأسماك في بحيرة المنزلة قبل أن تفاوض إدارة الشركة.

أما مدة الاتفاق فهي ٣٠ سنة غير أنه يحق للشركة أن تفسخ الاتفاق قبل انتهاء هذا الأجل.

ـ حدث في السويس حادث فظيع اقشعرت له الأبدان وكان حديث الناس في كل مكان وذلك يونانيًا (معتوهًا) يسمى مانولي لنداكي نهض من نومه ليلاً واستل مدية ذبح بها أمه ثم قطع جثتها ست قطع وتشوها أفظع تشويه ثم تحول نحو أبيه فقطع ذراعه ولم يتمكن من قتله فقام واستغاث فبادر الناس لإغاثته وقبضوا على الجاني.

اليمن

من أنباء (صنعاء) الرسمية أنه قد حدث اختلاف في تحديد الحدود بين كل من قبيلة بني النمري وقبيلة ظلمان فتحزب للفريقين ألوف من العربان وتنازعوا نزاعًا كاد يفضي إلى القتال لو لم تتداركه الحكومة بإرسال قوة كافية من الجند فرقت جموع القبيلتين وأصلحت ذات بينهم.

ـ وجد في قضاء (بريم) من أعمال اليمن رأس دعامتين من الآثار الحميرية غاية في الظرف وحسن الصناعة يمثلان ورق الكرم وعناقيده على شكل بديع يعلوهما أنواع من الطيور المغردة تبرهن على ما وصل إليه من الحميريون من الترقي في الفن المعماري القديم.

أخبار متفرقة

دوار البحر

وصف الواصفون علاجات جمة لدوار البحر. وآخر ما وقفنا عليه منها هو ما أشار به سفير إيطاليا في أميركا ويقول أنه صادق النفع وذلك بأن ينظر المسافر إلى مرآة حين يشعر بالدوار أو حين يتوقعه فلا يعود يصيبه شيء منه.

ودليله على ذلك أن العين حين تنظر إلى المرآة تستقر على منظر ثابت غير تابع لحركة السفينة التي تسبب الدوار فتطمئن النفس وينتظم عمل المعدة حتى يؤمن شر الدوخة وهو علاج سهل يستطيع كل مسافر تجربته باصطحاب مرآة في جيبه.

إنكلترا وألمانيا

لم تزل الصحف الإنكليزية على اختلاف منزلتها من المقامات السياسية تثبت الرسائل والمقالات المتفقة على بيان استياء الأمة من اتحاد إنكلترا وألمانيا على العمل في فنزويلا وما كانت تلك الرسائل بالشيء المعول عليه في بيان التنافر لو لم يوقع عليها من هم من أصحاب تلك المقالات ومن رجال البرلمان فمن الرسائل التي أثبتتها جريدة السبكتاتور ما يأتي:

«في عام ١٨٩٥ سعت ألمانيا في الاتفاق مع كروجر وقد أعلن وقتئذ مستشار ألمانيا أن الترنسفال داخلة في دائرة المصالح التي تطالب ألمانيا في المحافظة عليها.

ولما حبطت مساعي رودلس وجايمس في حملتهما على الترنسفال وقبل أن ينشب القتال اضطرت إنكلترا توصلا إلى مبتغاها من الترنسفال إلى الإتفاق مع ألمانيا فأخرج عندئذ اللورد سالسبوري قضية الترنسفال من وزرات المستعمرات إلى الوزارة الخارجية وأبرم عهدًا مع ألمانيا لم يطلع عليه أحد لأنه ضن بنشره.

وعملا بهذا العهد التزمت ألمانيا في إبان القتال السكوت ورفض الامبراطور مقابلة كروجر وجملة القول عضدت ألمانيا إنكلترا في ما قصدت له ومدت لها من الوسائل ما سهل عليها المال وكتب لها في القتال.

فلم تخلف هذا العهد في أثناء الحملة على الصين ومقاضاة فنزويلا دين ألمانيا.

وختم الكاتب رسالته بقوله ولئن كانت الأمة الإنكليزية لم تقف على جوهر تلك المعاهدات ولا عرفت شروطها وموداها فحسبها النتائج فإنها في غاية الملائمة لا تستطيع معها مواخذة اللورد ساليسبوري بما أبرم ولا الحكومة الحاضرة باتحادها على العمل مع ألمانيا وإن كانت القلوب متنافرة.

وذهب بعض المراسلين في ما كتبه في هذا الموضوع إلى أن أتى على ما ذكر ما أخرته إنكلترا عام ١٨٧٠ تمهيدًا للحرب بين ألمانيا وفرنسا فقال أما اليوم فإن ألمانيا لا تتعمد في ما تجريه محاربة فرنسا بل تتعمد محاربة إنكلترا.

لخصت بعض الصحف من الحال التي آلت إليها العلائق بين الأمتين الإنكليزية والألمانية ومن أقوال جرائد الأمتين أن رجال الحكومتين على اتفاق وبعبارة أجلى أن البلاطين متحدان أما الأمتان فمتنافرتان ويخشى أن تؤدى بهما الحال إلى ما أدت به من قبل بروسيا والدانيمارك أي إلى حرب انتزعت على أثرها بروسيا من هذه الدولة مقاطعة سلاسفيك. **«اللسان»**

لعب الشطرنج بتلغراف مركوني

لعب الشطرنج بالتلغراف شائع عند الأوربيين والأميركيين فيلعبون بين أوربا وأميركا بإشارات برقية ترسل من المكان الواحد إلى الآخر. وحالما تحقق إرسال الرسائل البرقية بتلغراف مركوني يستعملونه للعب الشطرنج وبالأمس كانت سفينة أميركية وسفينة إنكليزية تمخران الاقيانوس والبعد بينهما خمسون ميلاً فلعب من فيهما بالشطرنج على هذا البعد ودام «الدق» ثلاث ساعات إلى أن تم الفوز للسفينة الأميركية.

الريحان والبعوض

ـ كتب بعضهم في جريدة ناتشر

الإنكليزية رسالة مسهبة بين فيها أن الريحان (الحبق) إذا وضع في غرفة منع البعوض من دخولها وكتب غيره أن في بلاد الصين نوعًا من الشجر إذا زرع حول البيوت منع البعوض من دخولها.

زرقة السماء

اختلف العلماء في سبب زرقة السماء والرأي الشائع أنه من انكسار النور عن دقائق صغيرة منتشرة في الهواء إلا أن المسيو سبرنج السويسري بيّن الآن بالإمتحان أن الكهربائية إذا مرت في الهواء النقي صار لونه أزرق فالكهربائية سبب زرقة السماء.

سبب قصر البصر

ـ كتب بعضهم إلى (السينتفك أميركان) يقول أن السبب الأكبر لقصر البصر هو وضع الكتب وأدوات الكتابة على سطح أمام التلامذة فلو وضعت على سطح مائل حتى تنتصب أمام العينين ما كان البصر يتعب ويقصر. فإذا صح قوله كان أسلوب العرب الذين كانوا يمسكون الورق بأيديهم أمام وجوههم أصلح لحفظ البصر من أسلوب الافرنج. **(المقتطف)**

برنيطة ومظلة معًا

أنذرت جرائد نيويورك باعة البرنيطات في أمريكا بأن يسرعوا في بيعها قبل أن يسرعها الكساد لأن بعض المخترعين قد باع من بعض الشركات امتياز اختراع له وهو برنيطة تقوم مقام المظلة لها خيط يجذبه لابسها عند المطر فتنفش وتتسع حتى يبلغ محيطها ٥٠ سانتيمترًا فتقيه المطر والحر مع بقائها على رأسه بمنزلة البرنيطة.

وهذه البرنيطات الجديدة لا يمكن لبسها إلا في الطرقات الواسعة جدًا لأنها متى نشرت احتاجت كل منها من الفضاء ما يبلغ ٦٠ أو ٧٠ سانتيمترًا.

آلة جديدة للبنائين

اخترع الموسيو (جون هانري فنايت) من سكان بارفيلد آلة للبناء خففت على البنائين أثقالاً عظيمة وذلك أن البناء في بعض الأماكن يرتفع فيبلغ خمسًا وعشرين طبقة فإذا أراد البناء أن يرص اللبن بيديه احتاج إلى وقت طويل. لأنه يعمل في خمسة وعشرين سقفًا. فمتى نصب الحديد وأبلغ موضع العمل أخذت الآلة في رصف الحجارة الخزفية بين الحديدتين فبهذه الواسطة تقل العمل في الورش فيكتفي بثلاثة من البنائين أحدهم يضع الحديد فوق سماء البيت والثالث يضع اللبن والثالث يحرك الآلة فترصها وتشيدها حتى يلصق بعضها في بعض وهي ترتفع بارتفاع الجدار وتضع اللبن بسرعة في الساعة خمسمائة لبنة أو ستمائة.

فكاهات ولطائف

ضريبة على العزاب

ذكرت بعض المجلات العلمية أن حكومة الأرجنتين من أعمال أمريكا الجنوبية قد ضربت على كل عازب ضريبة قدرها خمسة ريالات في كل شهر من سن العشرين إلى الثلاثين فإذا دام عازبًا بعد ذلك العمر تضاعف عليه الرسم حتى يبلغ الخامسة والثلاثين فإذا لم يتزوج في الأربعين جوزي بدفع عشرين ريالاً في الشهر حتى يبلغ الخمسين ثم يدفع ثلاثين ريالاً حتى يبلغ الخامسة والسبعين وهو الدور الذي لا ينفع فيه الزواج إلا أن هذا العازب لا يخلص بعد ذلك من الدفع بل ينقص له المقدار إلى تسعة ريالات في كل عام من قبيل تذكيره بجنايته التي ارتكبها للبلاد حتى إذا بلغ الثمانين اعفي من الدفع باعتبار أنه صار خرفًا لا يتذكر ولا يعي ولا يجوز عليه عقاب.

ويروى أن مجلس ولاية كنساس في الولايات المتحدة الأميركية سيقرر أيضًا ضريبة على العزاب والعازبات قدرها عشر ليرات في السنة للرجل وخمسة للفتاة وإذا لم يتزوج موظفو الحكومة فيسقطون من حقوقهم ويحرمون من رواتبهم إلى غير ذلك من شديد العقاب وصارم القصاص الذي قد لا يبقى بعده عازب في تينك الحكومتين غير أنهما لو تذرعتا بالأسباب الآئلة لتسهيل الزواج كتهوين مهر المرأة وما أشبه ذلك مما جاءت به الشريعة الإسلامية الغراء لكان أضمن للغاية المقصودة وأبلغ للضالة المنشودة وهي عمران الكون في تكثير النسل.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

بناء على تحقق أمانة وأهلية الخواجه بشاره جدي من معتبري الصياغ والجوهرجية المعين قبلا بموجب قرار مجلس الإدارة لأخذ عيار الذهب المعروف بالششنة لمدة خمس سنوات وعلى قرب انتهاء هذه المدة وتسهيلاً للمصلحة العامة ومنعا للغبن وسوء الاستعمال صدر أمر حضرة ملجأ الولاية الجليلة بتعيين الخواجه بشاره المذكور وكل من الخواجات اسبر معطلاني وأنطون صالحاني من معتبري الصياغ أيضا لهذه المصلحة على مدة خمس سنوات مجددا بناء على أن يأخذوا عن كل ششنة أربعة قروش عملة دارجة كما في السابق وقد حفظ في قلم المجلس البلدي مثال ورقة العيار الششنة مطبوعًا عليها ختم كل منهم وعليه فكل من يتصدى لعمل العيار المذكور غير الثلاثة أشخاص المومأ إليهم سواء كان من الصياغين أو من خلافهم تجري بحقه المعاملات القانونية ولكي تكون الكيفية معلومة لدى الجميع صار نشر هذا الإعلان.

إعلان

اتصل بنا أن جناب وطنينا عزتلو إسكندر أفندي فرج الله طراد أحد وكلاء الدعاوى في الأستانة العليَّة قد نقل محله من مقصود به خان إلى الدائرة ٣ في خاويار خان في غلطة. وقد ذكرنا ذلك إعلامًا لمعارفه وتنبيهًا لمن لهم علائق معه.

إعلان

رأينا أكثر الناس يطلبون طرابيش من أعلى الأجناس وأتقنها خالية من الغش مكفولة من جميع العوارض وبناءً على هذا الطلب فقد استحضرنا جنسًا طبق طلبهم ظهر حديثًا في هذه السنة واشتهر عند الخاص والعام بطيب جنسه ونعومة قماشه وهو المسمى (اكسلسيور) ولدى التجربة يظهر للعموم صدق مقالنا.

ويوجد عندنا من كامل أصنافه سواء كانت صغيرة ووسط أو كبيرة وسعر الواحد منه كسعر الجملة.

كما أنه يوجد أيضًا الطربوش القديم والمقشش على اختلاف أنواعه فمن يرغب شيئًا فليشرف محلنا الكائن في سوق الخواجات سرسق على بوابة السراية القديمة أمام الجمزية. **كاتبه**

رستم ومختار رمضان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

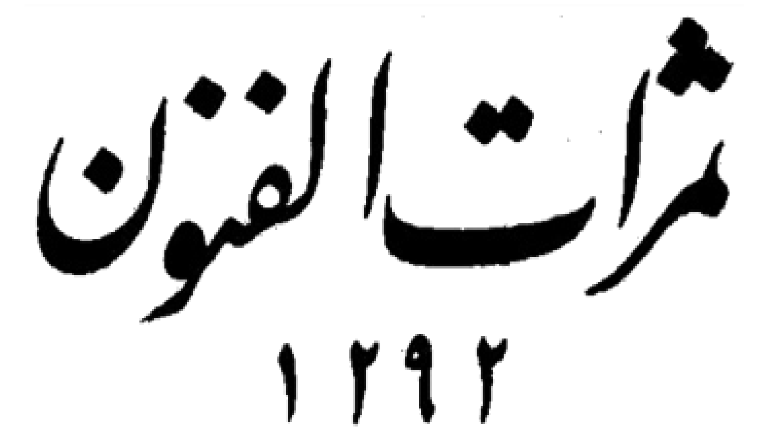
في سوق العطارين بيروت

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤٢١ — السنة التاسعة والعشرون



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٧ ذي الحجّة سنة ١٣٢٠ — موافق ٣ آذار ش و١٦ آذار غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

تقول الجرائد التركية أن الصحف الأوروبية سواء كانت روسية أو نمسوية أو فرنسوية أو غيرها مجمعة على التنديد بالثوار البلغاريين وتقبيح أعمالهم المخلة بالأمن العام والمكدرة لصفو الراحة وهي تقول أن الحكومة البلغارية قد قلبت لهم ظهر المجن وسدت عليهم المسالك الطرق حتى أضحوا في حيص بيص لا يهتدون سبيلاً إلى ما يمنون به أنفسهم من الأماني الباطلة. وإليك ما كتبته جريدة نوفوفريميا الروسية رواية عن مكاتبها في صوفيا قالت:

أذاعت الحكومة البلغارية منشورًا عامًا حضت به رجالها بالقبض على (بوريس) و(بويوف) ـ وهما من زعماء الثورة ـ ابتغاء مرضاة متبوعها المعظم ليكون ذلك برهانا لها ببقائها على الطاعة والانقياد للدولة العثمانية والتعلق بحبلها. وقد أنفذت إلى جميع فيالقها في الحدود برسوم ذينك الشريرين مخافة أن يلتبس عليهم أمرهما فينجوان. هـ

وقالت «الفيغارو» الفرنسوية عن مكاتبها في صوفية: قابلت الموسيو صرافوف ناظر مالية بلغاريا فذاكرته في أمر الفتنة التي نفخ الأشقياء البلغاريون في ضرامها فقال:

إن هؤلاء القوم الطائشي الأحلام القاصري العقول الذين انتهزوا الثورة لسلب الناس أموالهم قد هموا بأمر نكر يؤجج على الأمة البلغارية نارًا تقص بها أجنحتهم وتكون ضربة قاضية على تقدمهم فمن كان يميز بين الضار والنافع من البلغاريين فهو منابذ لهم مبتعد عنهم متبرأ منهم. قال: وغاية ما نرمي إليه نحن قوام هذه الأمة البلغارية هو أن نعمل في تقدمها ونجاحها وليس لذلك من سبيل سوى السير على الخطة التي ترضي متبوعنا الأعظم والدول الكبرى. هـ

وقال رئيس نظار البلغار في مجلس صوبرانية: إن بقاء هذه الحكومة البلغارية مصونة من التمزيق متوقف على تمسكها بالطاعة والولاء للدولة العثمانية. ونرى اليوم قومًا من الأشرار يحاولون سلبنا هذه الأمنية فلهذا عقدت حكومة البلغار عزمها لاستئصال شأفة الفساد من بلادها.

وجاء في جريدة (نوفيا فرايه براسه): إن نظارة الداخلية البلغارية تأمرهم بإغلاق نوادي الثوار والقبض على ما فيها من الرسائل والنقود وتنبه الشرط إلى التبصر في الأمر خوفًا من ظهور الفتن واستئصالاً لشأفتها وبعزل كل من يرى له ضلع في المشاركة بأعمال الثوار من المأمورين. هـ

***

جاءتنا رسالة من مكاتبنا في المغرب الأقصى بتاريخ ثالث ذي الحجة زبدتها: إن الأحوال في هاتيك الأصقاع لا تزال على ما يعهدها القراء فالحركة التجارية واقفة لا بيع ولا شراء. والعواصف ثائرة والأمطار قليلة. والفتن قائمة. ولا عبرة بما تتناقله الجرائد الأوربية من الأخبار المختلفة والأنباء المتباينة فالزعيم القائم ما زال قائمًا وقد أتى رجال الإنكليز بمنطاد (بالون) ليصبوا الديناميت منه على القائم ورجاله فلم يفلحوا وذهب الديناميت أدراج الرياح الثائرة ولم يصب القوم منه ضرر يذكر. وبالجملة فإن الأخبار متناقضة عن هذه الجهات في كل ساعة فما يثبت الآن ينقض بعد لحظة. والحقيقة بعلمها السفراء. أحسن الله الأحوال.

***

زعمت المصادر الإنكليزية الأخيرة أن الحملة الإنكليزية قد زحفت على الزعيم الصومالي ورجاله فاحتلت مدينة «كلخ» واختبأ الزعيم في (جلادي) التي تبعد عن كلخ خمسين ميلاً على التقريب وذلك بدون خسارة كبيرة. قالت: وقد طرد الصوماليون وانهزموا بإزاء الإنكليز وكان بين صفوف المحاربين مع الجيش الإنكليزي عدد من البوير فأحسنوا السلوك وأبلوا بلاءً كبيرًا. أما أخبار الداخلية فليست بمرضية للإنكليز لأن القبائل معارضة أشد المعارضة وقد زحف عليها ١٤٠٠ جندي يعاونها خمسمائة مساعد تحت قيادة الكولونل «فاسكن». على أن هنالك من الأخبار ما يدحض فوز الإنكليز على الصوماليين ويفيد بأن جنود النجاشي قد التقت بهؤلاء أيضًا فتقاتلا قتالاً لم تعرف نتيجته بعد.

***

قرأ القراء في الثمرات الماضية زبدة الخطاب الذي ألقاه الملك إدوار السابع ملك إنكلترا عند افتتاح البرلمان. وقد تناقش مجلس العموم في مضامين هذا الخطاب فأظهر بعضهم أسفه لسوء انتظام الجيش وعدم انطباقه على حاجات المملكة البريطانية ولأن الزيادات الحديثة في النفقات لم تزد الجيش من القوة والاقتداء ما يجب أن ينجم عن مثلها إلى غير ذلك من الأقوال التي تشف عن اهتمام القوم بإصلاح ما ظهر من الخلل في قوتهم البرية وجعلها في الدرجة القصوى من القوة والمنعة. وقال المستر بلفور رئيس الوزارة: إن البحرية تأتي في المقام الأول فيجب أن تسد حاجاتها. غير أنه لا يستنتج من هذا أن الواجب علينا أن تنفق عليها أكثر مما تنفق على الجيش. ثم ذكر أن الموضوع الذي يقع عليه الخلاف الجوهري بين الحكومة وخصومها هو أن نعرف ما إذا كنا نحتاج إلى ثلاثة معسكرات في الخارج فنحن لا يمكننا أن ننهي أية حرب كانت بقوة الأسطول وجنود (غير منظمة) من الأهالي وأن الحوادث الآن متوالية سراعا وزيادة المواصلات وتقدمها في كل عام يزيدان المنزلة الروسية الحربية قوة ومنعة على الحدود الهندية فلا يمكننا أن نقول وتلك حالتنا أننا لا نحتاج إلى جميع القوات التي يطلبها المستر برودريك وزير الحربية في مشروعه الإصلاحي.

مباحث علمية أدبية

الشوق

كلمة توسع الناس في استعمالاتهم توسعهم في غيرها من الكليات ولذلك تنوعت العبارات في حدها أو

رسمها وبلغوا في شرحها حتى جعلها أرباب القلوب علمًا لمقام سام في اصطلاحهم. وأهل الأدب يحكون تعريفها العام ويقصدون منها معنى خاصًا وهو توجه النفس إلى ما ارتسم خياله في خزانة أفكارهم وليس الأمر كذلك وإنما ينبغي أن يرجع فيه إلى معناه العام لتظهر الحقائق منه من مكامنها وتتجلى دقائقه الخفية. ولنذكر معناه اللغوي أولاً لأنه الشامل الوافي ثم نرجع إلى نبذ مما يتعلق بمعناه شغفًا ببيان الحقائق وشوقًا لخدمة الوطن الأصلي فنقول:

حكى في لسان العرب أن الشوق والاشتياق نزاع النفس إلى الشيء والشوق حركة الهوى وشاق الطنب إلى الوتد مده إليه وأوثقه به.

وهذا التنويع ليس من خصائص اللسان بل كل كتاب في اللغة يسلك هذا المسلك بالطبع ويشير به إلى قاعدة كلية منتظمة من قياس نتيجته الإشارة إلى التحقيق وإلى بيان أن الحقائق وإن شئت قلت أن المعاني التي تريد شرحها إذا اختلفت فلا بد من اختلاف الحدود عند اختلاف المقاصد واعتبر ذلك بلفظ الإنسان فإنه مشترك بين الإنسان المعروف وإنسان العين والصورة المنقوشة مجسمة كانت أو خيالاً والإنسان الذي فارقته الحياة وله في كل معنى من هذه المعاني حد غير حده إذا أريد به المعنى الآخر له وبلفظ العقل أيضًا فإنه موضوع لعدة معان فيقال للغريزة التي يتهيأ بها الإنسان لدرك العلوم الضرورية عقل وللعلوم المستفادة من التجربة عقل أيضًا ومن هنا يقال فلان أكثر عقلاً من فلان بمعنى أنه أكثر تجربة واختبارًا لأمور بل تارة ينفى الوصف بالعقل عمن تحنكه التجارب ويقال لمن له هيبة وسكينة ووقار في جلوسه وكلامه عاقل وصاحب عقل ويطلق هذا الوصف أيضًا على من جمع إلى العلم العمل فلو عرف أحد العقل أو الإنسان بتعريف واحد وإن شئت قلت فسره بتفسير واحد ولم يفصل مطلوبه من ذلك التعريف والتفسير كان قصورًا في البيان وتعمية على المخاطب بل ربما عد من الألغاز التي بعد التعب في حلها لا تفيد علمًا ولا تدفع جهلاً.

ولما تركت هذه القاعدة في مقام تعليم المنطق وذهب التدريب بها كاد الناس أن يعدوا هذا الفن عبثًا وحرصًا عليها ألف الإمام الغزالي كتابه «محك النظر» إرشادًا إلى زبدة هذا الفن وتبيينا لأطراف تدل على مقاصده ومسالكه فأود لكل من تدرج في فن المنطق أن لا يغفل عن مطالعة هذا الكتاب ليصل به إلى مبادي المعرفة التامة. ثم إن اختلاف الحدود ليس أمرًا كليًا بل تارة تجد الحدود وإن تنوعت ترجع إلى معنى واحد كما في الشوق فإن قولهم هو نزاع النفس إلى الشيء هو عين قولهم هو حركة الهوى لأنه لولا هوى النفس الشيء وتعلقها به لما كان لها نزاع إليه كما هو مشاهد بالضرورة وهذا بعينه معنى قولهم أيضًا شاق الطنب إلى الوتد مد إليه إلا أن هذا ورد على معنى خاص والأولين وردًا على معنى عام. وذلك أنهم لما أطلقوا الشوق على إقبال النفس على مطلوبها إقبالاً تامًا صار ذلك كأنه انفصل منها شيء مغناطيسي وإن شئت قلت كهربائي يشبه السلك الممتد حتى اتصل بما رغبت به لتحذيه بحالتها المغناطيسية إليها فتتصل به أو يتصل بها على قدر القوة الكهربائية من الجانبين إذ لا خفاء في أن الأقوى يجذب الأضعف كما في الحالة التي تسمى بالعشق وحصل التناسب بين قولهم الشوق نزاع النفس وبين قولهم شاق الطنب... وتمهد لنا أن ندعي فيما بعد أن النحو والمنطق من واد واحد.

غير أن قولهم الشوق نزاع النفس إلى الشيء لما كان أتم وأشمل لا جرم عولنا عليه في مقالتنا هذه وألمعنا إلى شيء من تفسيره موضحين له وهي أن النفس لما تعلقت بهذا الجسم تعلقًا قسريًا بأمر العزيز الحكيم بنوع من الهبوط مجهول الحقيقة وتنزلت إليه من عالمها العلوي بعد أن كانت حادثة قيل من جوهر بسيط غير مركب جعلها قيوم السموات والأرضين عاشقة لهذا الجسم الكثيف مفتونة به كثيرة التشوق إليه والوله برهة محدودة قضاها من الأزل من يقول للشيء كن فيكون لحكمة لا نعلم منها سوى نيلها السعادة الأبدية إن لطفت وصفت وأشرقت في سمائها بدور العرفان بمعرفة مدبرها أو الشقاء إن أظلمت بالجهل وتكدرت وغلظ حجابها إلى تفاصيل أودعناها شرحنا على قصيدة ابن الشبل البغدادي التي ضمنها غرائب الحكمة ومشكلاتها وأوردنا ذلك الشرح مناهل سلسبيل الحكمة القديمة والعصرية مع المحاكمة بينهما بقدر الإمكان غير مجانبين الصناعة الأدبية وهو بعد لم يتم وانقسام النفوس إلى ساذجة صرفة وغير ساذجة أمر لا ينكر فالساذجة لا يكون لها شوق إلى كمالاتها لأنها لم تعرفها أصلاً لأن الحكم على النفوس بأن لها كمالاً أوليًا حقيقيًا ليس بضروري وليس معرفتها له بأولى وغير الساذجة التي شوق إلى الكمالات وحنين إلى المعرفة تصبو إليها وآلهة وتناديها نداء المغرم وتبتهج بدقائقها ابتهاجا لا يقاومه أعظم الابتهاجات كما حكي عن العلامة الطوسي صاحب شرع الإشارات لابن سينا وغيره أنه كان إذا استخرج دقيقة من دقائق العلوم قام فصفق وكذلك ما يتصل بنا من أخبار حكماء هذا العصر من أن الواحد منهم ينفق معظم حياته محتقرًا ذلك في جانب ما تصوره من اختراع شيء جديد لم يسبق إليه سواء ان من دقائق العلوم أو غرائب الصنائع ومن تأمل اختراع الآلة الحاكية للأصوات (الفونوغراف) أو الأسلاك الكهربائية وغيرهما من الأشياء التي تبهر العقول وتقفها حيارى تخيل طرفًا مما وصل من اللذة إلى المخترع وربما تاقت نفسه لمعرفة الطريق إلى اختراعها فضلاً عن أن يحاكيه بها ولو ذكرت لمن لم يرها ولم يسمع بها ربما لم يعقل صحتها وربما نسي ذلك المخترع الأكل والشرب حين خصر فكره في اختراعه مدة لم يقدر غيره على ترك ذلك بها وما ذلك إلا لأن النفس لشدة ما بهرها من الحب وجذبها من الشوق إلى مطلوبها وقفت قواها الطبيعية عن التصرف في التحليل لوهن الأعضاء وانقلبت الأرواح الحاملة لها عناية مجردة. **(لها بقية)**

دمشق عبد القادر بدران

مراسلات

مكة المشرفة في ١٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٠

لمكاتبنا

يسؤنا ما نراه آنًا بعد آن والمرة بعد الأخرى منشورًا على صفحات الثمرات الغراء من حال المغرب الأقصى حتى حدانا إلى البحث ولاستقصاء عن أسباب الثورة في تلك الأنحاء الفسيحة الأرجاء ذات الرجال الأشداء فوجدنا تلك الأسباب قديمة وحديثة ولا بأس أن نوافيكم بشيء منها تكميلاً لما نشرتموه من الفوائد المتعلقة بذلك.

أما الحديثة فالظاهر منها هو ما اشتهر به المولى عبد العزيز عند القبائل من الميل إلى الملاهي المجلوبة إليه من جانب الأجانب بعد وفاة الوزير المحجر عليه وهو في شرخ الشباب عمره ثلاث وعشرون سنة. منها منطاد (بالون) مقيد يصعد فيه إلى بضع عشرات من الأمتار في الجو فيسرح الطرف في منتهى الأفق ويستنشق النسيم الخالص.

ومنها جهاز فوتوغرافي يقال إنه أحسن وأغلا جهاز صنع حتى الآن فينظر الصور المتحركة ويشاهد الحوادث الخارجة عن بلاده وهو في قصره. ومنها قاطرة بخارية كبيرة تجر عربتين تسير في أرجاء حديقته قد أهداها إليه الفرنسيون. ومنها أصوات المشاهير في الغناء من الفونوغراف ومنها الدراجة وقد أوصى أخيرًا من باريس وبرمنغهام على أسهم نارية يرشق فيها كبد الفضاء.

أما الأسباب القديمة فقد شرح بعضها الشيخ البشير صفر رئيس جمعية الأوقاف والمدارس في المدرسة الخلدونية في تونس فقال في جغرافيته في صحيفة ٣٥ ما نصه ببعض تصرف:

هذه المدن وأحوازها خاضعة لصاحب المغرب خضوعًا حقيقيًا

لكن سكان هذه المملكة المقدر عددهم بستة ملايين فيهم كثير من القبائل البربرية المعتصمة بالجبال وهي دائمًا جانحة إلى العصيان حتى أن المجابي لا تجمعها الحكومة إلا بتجريد محلة (حملة) سنوية ولا يخفى ما في ذلك من الأضرار ومن الأسباب أيضًا سوء انتخاب العمال الذين يفعلون ما لا يجوز للحصول بسرعة على ثروة خصوصية لأنهم لا يأمنون العزل. وليس في بلاد المغرب من العساكر النظامية (ولا عبرة في الحروب بمن سواهم) إلا فئة قليلة لا تفي بحاجة البلاد الداخلية فضلاً عن دفع الطواري الخارجية وقلة العساكر بالمغرب ناشئة عن عدم تعميم الخدمة العسكرية في سائر طبقات الرعية ولو تدريجًا وجعلها إلى مدة محدودة كما هو الشأن لهذا العهد في جميع الممالك المتمدنة لا كما هو جار اليوم بالمغرب فإن عساكرها القليلة يباشرون الخدمة طول حياتهم وهو نظام قديم عدلت عنه جميع الدول إلا حكومة المغرب فإنها لسوء حظها مولعة بالمحافظة على الآثار العتيقة ولا تراعي مقتضيات الزمان في اتخاذ وسائل القوة والعمران ولو كان لتلك الحكومة ما يكفي من العساكر النظامية مع جودة السلاح وحسن معاملة الجنود لأقامت مراكز وقلاعًا في جميع الجهات كما كان يفعل حكام المغرب في القرنين الأخيرين لا سيما المولى اسماعيل والمولى محمد بن عبد الله وكما فعلت بعض الدول في بعض الجهات الأفريقية حيث لها جند مستمر يبلغ الخمسة والستين ألف مقاتل دون ما ورائه من الرديف وقد كان للمولى اسماعيل في أوائل القرن الثاني عشر مائة وخمسون ألفًا من العساكر السود وحدهم منهم ثمانون ألفًا موزعة على القلاع الكثيرة التي لم تزل آثارها إلى الآن وبمثل هذه السياسة الحازمة تنحصد شوكة القبائل وتأمن البلاد شر الفتن الداخلية والحروب الخارجية وسنذكر إن شاء الله عند الكلام على تقسيمات الصحراء الكبرى بعد الجهات التي تنتمي بالإسم إلى الحكومة المغربية مثل بلاد توات الداخلية في دائرة النفوذ الفرنسوي ووادي تول والساقية الحمراء وغيرها وهي بلاد لا سقط فيها لحكومة المغرب الأقصى إلا بما لا يقوم في عرف السياسيين دليلاً على التبعة الحقيقية وقد قلنا أن ليس للحكومة من القوة والعدد ما يكفي لضبط البلاد الداخلية فلا غرو أن نرى سلطة الحكومة المغربية ببلاد الصحراء على شفا جرف هار ويوشك أن تقع تلك البلاد في قبضة أول طارق جسور إلا إذا استيقظت حكومة المغرب من نومها الطويل وأجابت داعي المقتضيات الوقتية باتخاذ التراتيب العسكرية الجديدة أسوة بالدولة العثمانية وسائر الدول النظامية لكن القوم في غفلة عن هذا أو هم عنه متغافلون مع أن سفينة الدهر قد أقلعت منذ أحقاب من حيث كانوا يعهدون.

وقد بسطنا القول في هذا الباب لأهمية المغرب الأقصى بين الممالك وليكون المطالع على بينة من حالتها الحاضرة.

ومنها له بتاريخه

الإحتفال بصاحب زنجبار في دخوله إلى مكة المشرفة

أم البلد الحرام لأداء فريضة الحج وزيارة سيد الأنام الأمير الهمام صاحب زنجبار السيد علي بن حمود بن حمد بن سعيد.

وكان وصوله إليه في اليوم الثامن من ذي القعدة في عصر الجمعة في موكب حافل على أتم انتظام وكان الجو مكتسيًا بأثواب الغيم والازدحام بالغًا منتهاه وقد نصب صيوان كبير خارج البلد لحفلة التحية والملاقاة وهو غاص بأرباب الحكومة والأعيان من وكيل الإمارة الجليلة ووكيل الولاية والشيبي فاتح البيت المعظم ومدير الحرم والبوليس وسائر أرباب الوظائف واصطفت العساكر النظامية وحيته بالسلام وصدحت الموسيقى وما لبث في الصيوان إلا أن ركب في عربة الشريف وخلفه كوكبة من الركبان وأمراء العربان والعساكر الغير النظامية وقدامه العساكر الخيالة وسار في ذلك الموكب إلى أن دخل الدار المهيئة له بجوار المسجد الحرام وكان لباسه إذ ذاك إزارًا ورداءً شعار الإحرام والسنة النبوية وعنوان التواضع والخضوع للملك المعبود «فهذا المقام الذي تخضع فيه الملوك» وكان وجهه مملوء بالبشر والطلاقة تلوح عليه مخائل الذكاء والنجابة وعمره لم يتجاوز العشرين أنبته الله نباتًا حسنًا.

وقد زاره دولة الشريف صبيحة اليوم الثاني ولما خرج من عنده شيعه إلى باب الدار ثم رد له الزيارة في اليوم الثالث في موكب رسمي بين عساكر مصطفة من باب داره إلى باب الأمير ولما خرج من عنده دخل الحميدية لرد الزيارة لوكيل الولاية الجليلة كما لاقاه دولة الوالي بجدة واحتفل به احتفالاً لا يقصر عن ذاك وأطلقت مدافع البوارج البحرية تحية له حين أقبل في يخته الخاص.

ونحن نرحب بهذا الأمير ضيف بلادنا المشرفة فأهلاً وسهلاً به حياه الله وشرفه وأوفد إلينا أمثاله من أمراء المسلمين وفّقهم الله أجمعين.

صيدا

«حق يجب على الذمة أداؤه»

للإنسان من أعماله تمثل يتجرد عنه وينتصب في ساحة الآراء العمومية فينال منها مرتبتين أما منزلة قعساء تطأ بأخمصها الجوزاء وتتحلى الأذواق بها عند تلاوتها. وتنفعل الأنفس بالطرب لدى ملاحظتها، وأما منزلة سفلى ينال منها جزاء ما جنته يداه.

ونحن إذا فتحنا نوافذ البحث للاستشراف على الحقائق المحتجبة لا نرى النظر راميًا إلا إلى غاية بعيدة تاركًا ما دونها تحت رحمة الإرادة العظيمة التأثير. ولهذا كانت أمجد الأعمال الحرية بكل اهتمام واعتناء ما كانت خادمة لما له مساس في نفع الفطر الانسانية المركوزة في الأنفس الا وهي الأمور الدينية الباعثة لترقي الأمم أو تدليها على اختلاف الدرجات وتباين الوجهات.

بين هذه الجموع شيء عظيم يهتم به المسلمون كل الاهتمام تتضائل دونه الأنوار. وتعنو لعظمته الأفكار. لأنه أمام عظيم يرشد أفكارهم في حنادس الحيرة إلى أنور مسالك الحقيقة ذلك هو القرآن العظيم ـ ذلك الكتاب الذي شهدت العوالم أجمعها بعظمة مباديه المرقية للأفكار البشرية. الباعثة على مصافحة أنامل السعادة والدخول إلى صرحها العظيم ـ لهذا كان إعظام المسلمين لجلالة قدره من بعض ما يجب إلا أن ذلك لم يتم من كل جهة بل تسرب إليه بعض الدخلا الذين لا يراعون حقوقه التي يأمر الله بها ألا وهي الترتيل امتثالاً لأمر الله الكريم بيد أن هذا الواجب كان عندنا بصيدا في حالة تضطرب الأنفس حزنا وجزعا لكنه تعالى أدركها برجل ـ والحق يقال ـ عرف الفضل والكمال في كل مظهر من مظاهره الكريمة ألا وهو الشيخ عرفات أفندي سالم الذي يعلم أفاضل صيدا منزلته العظيمة في عالم الأدب والفضل حيث جرد غرار عزيمته ليضرب وجوه الإفساد ويحل محلها إصلاحه العظيم وما مضى على ذلك مدة قليلة حتى ظهرت النتائج متحلية بأشرف الصبغ الإصلاحية فحيثما سرت لا ترى إلا قارئًا أو قارئة يجذبان فؤادك بإتقان تلاوتهما ويدهشان فكرك بغريب حذاقتهما. ولقد أصبحت الشيوخ تغبط الأطفال على هذه المرتبة الكريمة التي هي لم تقتصر على من يقرأ عنده بل تجاوزت إلى المدارس الأهلية فصارت جميعها بالصورة التي رسمناها. هذه حقيقة ناصعة لا ينكرها إلا أحد الرجلين (الجاهل والحسود) غير أن هذا الدور العلمي السعيد ما كادت تثبت دعائمه حتى أحب الانتقال ولكن إلى محل نتمنى له الخير كما نتمنى لأنفسنا إذ عزم حضرته على السفر إلى مدينة بيروت الزهراء ليكون نفعه مضاعفا جزاه الله عن الأمة خير الجزاء.

ولهذا قامت مآثره الآن تودعه بعيون تذرف دمعًا لأنها أنست به روحًا عاملة أنعشتها طيوب أفعاله كما إنا لا نشك في أن بيروت ستصافحه بيد كريمة ووجه وسم يبسم عن سرور أكيد منبعث عن حرارة إيمانية وسيشاهد أخواننا البيروتيون من أحاسن الأعمال ما يجعلهم يشاركونني على القيام

بإذاعة هذه الحقائق الثابتة. **(بصير)**

الأستانة العلية

مأمورية

وجهت ولاية ديار بكر على حضرة سعادتلو ناظم باشا متصرف قيصرية.

ورئاسة الجمعية الرسومية إلى حضرة عطوفتلو ثريا بك أفندي أحد أعضاء الشورى.

عين رفعتلو آصف بك قائمقام قاضي وادي العجم قائمقامًا لقضاء السلمية من أعمال سورية.

علمية

وجهت باية مخرج إلى صاحب الفضيلة أحمد أفندي من معتبري دمشق ومن السلالة الطاهرة الفاروقية.

ونيابة الكرك في سورية اعتبارًا من ١٠ ذي الحجة إلى فضيلتلو جمال الدين أفندي نائب بصرى الحرير.

عدلية

أبقي رفيق أفندي رئيسًا لمحكمة التجارة في يافا.

رتبة

رفعت رتبة كل من محمد رفيق بك أفندي معاون مدير القلم المخصوص في نظارة الخارجية. ومحمد أرسلان بك أفندي المعاون الثاني درجة واحدة.

ووجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو محمد فوآد بك أفندي من مأموري القلم المذكور.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى الكونت استنبوك سفير أسوج ونوروج في الأستانة سابقًا.

مدالية

أحسن بمداليتي الامتياز الذهبية والفضية إلى حضرة دولتلو نعوم باشا مستشار نظارة الخارجية.

سكة بغداد

صدرت الإرادة السنية آذنة شركة سكة الأناضول صاحبة امتياز الطريق الحديدية البغدادية بمباشرة العمل في القسم الأول من هذه الطريق الكبرى وهو الممتد من قونيه إلى أراكلي وطوله مائتا متر فأخذت الشركة المذكورة بالعمل للحال.

رسم السمك الطري

صدرت الإرادة السنية بأخذ ثمانية في المائة رسمًا جمركيًا عن الأسماك الطرية التي ترد من البلاد الأوربية.

متخرجو كلية أثينا

أخبر سفير الدولة العلية في أثينا «عاصمة اليونان» نظارة الخارجية الجليلة أن بعض تبعة الدولة العثمانية من متخرجي كلية أثينا يرغبون الانتظام في سلك العسكرية العثمانية فصدرت الإرادة السنية بقبولهم.

مستشفى جديد

رأى الباب العالي احتياج العاصمة إلى مستشفى خاص لمعالجة المصابين بالعلل الجلدية والافرنجية فقرر بناء مستشفى لهذا الغرض في محل مناسب من دار السعادة.

الخيول العثمانية

صدرت الإرادة السنية بابتياع خيول لكتيبة «هوسار» طول الواحد منها متر واحد و٤٢ سنتيمترًا بشرط أن يكون من البلاد العثمانية.

البوارج الثمان

ألفت في نظارة البحرية لجنة من أولي الخبرة رئيسها حضرة سعادتلو الفريق شكري باشا لمراقبة أعمال صناع معمل انسالدو الإيطالي القائمين بإصلاح البوارج الثمان العثمانية.

سفير اليونان في الأستانة

أعلنت جريدة أثينا الرسمية تعيين الموسيو غريمباريس سفيرًا لليونان في الأستانة العلية.

تقاعد المأمورين

كنا ذكرنا صدور الإرادة السنية بتعيين رواتب لعائلات المأمورين الذين يتوفون عن أقل من عشر سنين في الوظائف وقد صحح الآن نظام التقاعد على هذا الوجه واهتم شورى الدولة بإيجاد وارد مقابل لهذه الرواتب الجديدة فقرر تزييد ميزانية صندوق التقاعد.

طابور التلغراف في الحديدة

أوعزت السركرعسكرية إلى قائد الحجاز بناء على قرار لجنة الحجاز بإرسال طابور التلغراف الموجود في الحديدة إلى بيروت.

الكاثوليك في الروم ايلى

ذكرت الجرائد التركية أن البابا قد أرسل بلاغًا عموميًا إلى جميع الكاثوليك في الروم ايلى يأمرهم فيه بالتمسك بحبل الحكومة العثمانية فيعيشون آمنين في بلادهم.

الأمانات في الحجاز واليمن

رغبت السرعسكرية إلى نظارة التلغراف والبوستة إجراء التدابير اللازمة لقبول الأمانات النقدية لأفراد العساكر الموجودة في البلاد الحجازية واليمانية.

حسن رفيق باشا

نعت أخبار الأستانة الوزير المرحوم حسن رفيق باشا أحد أعضاء الشورى ووالي بيروت الأسبق وله من العمر ٧٠ سنة وقد احتفل بمأتمه احتفالاً لائقًا رحمه الله.

السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية بأن يحسم بعد الآن عشرة في المائة من راتب شهر مايس في كل عام من الرواتب العمومية المخصصة لمأموري الملكية ممن كان راتبه خمسمائة قرش فما فوق وكان غير مربوط بمقاولة وكذلك من رواتب أمراء العسكرية وضباطها ممن كانوا فوق القول أغاسي وكانت رواتبهم غير مربوطة بمقاولة أيضا وذلك إعانة للسكة الحديدية الحجازية وأن يبقى هذا الحسم جاريا مرة واحدة في كل سنة حتى يتم انشاء الخط المذكور. وأبلغ منطوق هذه الإرادة السنية إلى الدوائر اللازمة كلها.

ـ يعلم القراء صدور الإرادة السنية بطبع صكوك الأجار والاستئجار وبيعها لحساب السكة الحديدية الحجازية وبأن لا تقبل المحاكم والدوائر الرسمية غيرها. ونذكر الآن أن البعض قد استعلم من نظارة العدلية عما ينبغي اجراؤه بصكوك الأجار والاستئجار المعقودة قبل صدور الإرادة السنية فأحيل الأمر إلى شورى الدولة فأقر على أن أمثال هذه الصكوك ينبغي أن تقبلها المحاكم العدلية متى دفع عن كل واحد منها أربعون بارة وقد أذنت الحضرة السلطانية بذلك.

ـ أذنت الحضرة السلطانية ببيع كل كشف «علم وخبر» من كشوف المواليد والوفيات ونقل المكان التي يقدمها الأئمة والمختارون إلى دوائر النفوس بقرش واحد ليستعان به على نفقات السكة الحجازية وقد شرع مأمور الحساب لدى اللجنة الكبرى بإعداد نموذج جديد لهذه الكشوف وطبعها بمعرفة دوائر الاختصاص.

أخبار محلية

العيد الأكبر

لم تصدر جريدتنا في الأسبوع الماضي لموافقة ظهورها يوم العيد الأكبر فنسأله تعالى أن يعيد أضعاف أضعافه على حضرة مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة بعوائد الخيرات ودوام اليمن والإسعاد. وقد كانت حفلة العيد المجيد في الثغر بالغة الغاية من الأبهة والترتيب فسار حضرة ملاذ الولاية الجليلة في موكب بهيج من الجامع العمري الكبير إلى دار الحكومة واقتبل باسم الحضرة السلطانية وفود التهاني ثم انطلق عطوفته إلى الموقع العسكري وتبادل الأهلون الزيارات على غاية الود والولاء أعاده الله تعالى على الجميع بدوام الهناء والصفاء.

✱✱✱

قالت (المعلومات) أنه قد أعطى محمد أرسلان أفندي من وجوه دمشق امتيازًا بإنارة البلدة بالكهرباء وبتسيير تراموايات كهربائية لمدة ٩٩ سنة.

يستفاد من البلاغات الرسمية أنه قد أحدث باسم حضرة ارطغرل أحد أجداد الحضرة السلطانية وسام ذهبي ذو رتبة واحدة يعلق بالعنق بقلادة ذهبية وتوفيقًا للإرادة السنية نظم له نظام خاص مؤلف من خمس مواد. زبدتها: إن هذا الوسام يعطى للملوك العظام ولمن يتحقق لدى الحضرة السلطانية صدق خدمته دون أن ينظر إلى رتبته بل يمنح لكل من أبرز خدمة وصداقة فائقتين للعادة. ولا يجوز تعليقه بعد الوفاة بل يبقى مدارًا لافتخار الورثة.

وينبغي أن يصرح في منشور هذا الوسام السبب الذي من أجله أحرزه المحرز وأن يتوج المنشور بالخط الهمايوني. أما شكل الوسام فعلى هيئة النجمة في وسطه لفظة (ارطغرل) وعلى إحدى جهتيها تاريخ هجرة حضرة أرطغرل من آسيا الكبرى وعلى الأخرى تاريخ أحداثه من قبل الجناب السلطاني صاحب مقام الخلافة العظمى.

***

قدم من دمشق سعادة المير لواء بونغوفسكي باشا رئيس الوفد الطبي الموفد من دار السعادة للنظر في الأسباب الائلة لملاشاة الوباء. وقد تفقد سجن الثغر وأشار ببعض ما يلزمه من الإصلاح ويروى أنه سيطلب رسميًا تغطية مياه نهر الكلب عند مدخلها منعًا للعلل التي تصيب الثغر في كل عام. وقد عاد يوم السبت إلى دمشق.

***

لما كان نظام مسابقة الحرير يقضي بإجراء المسابقة سنويًا في مكانين مختلفين أقرت نظارة الأحراج والمعادن والزراعة على إجراء المسابقة في هذا العام ١٣١٩ في مدينة دمشق على أن تكون شامل ولاية سورية ومدينتي صور وصيدا من ولاية بيروت. وفي مدينة اماسية على أن تشمل جهات بافره وجهار شنبه وصامسون وقد كتب بذلك إلى إدارة الديون العمومية.

***

أرسل المرجع الاختصاصي بلاغًا عموميًا إلى جميع الولايات مؤداه: أنه لا يجوز صرف شيء من رسوم الاغناء دون استئذان الخزينة الجليلة.

***

أعلنت السرعسكرية أن رجال الرديف الذين لا يجيبون الدعوة يستخدمون في الطوابير النظامية شهرين في كل سنة يقضونهما في هذه الطوابير على أن لا تحسب لهم من مدة الرديف والاحتياط.

***

صدرت الإرادة السنية بعزل كل من يبدو منه تقصير أو أمور مغايرة من مأموري العدلية مع مجازاته بما يقتضيه القانون.

***

جادت العواطف السلطاني بمدالية الامتياز الذهبية على حضرة صاحب العطوفة محمد علي بك أفندي أحد مستشاري الحقوق في الباب العالي. وبالرتبة الأولى من الصنف الثاني على صاحب السعادة رفيق بك أفندي وهما نجلا حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد القرناء الكرام فنخلص لحضرتهما التهنئة بهذين الاحسانين الجليلين ونرجو لها مزيد النعم.

***

سنحت العواطف السنية السلطانية بالرتبة الثانية المتمايزة على الهمام النشيط عزتلو حسن بك صبري رئيس لجنة الأسكلة وباشكاتب نظارة النفوس في الولاية مكافأة لما يبديه من آثار الهمة والدراية في الشؤون الموكولة إليه فنهنئه بما نال من العواطف السنية ونرجو له المزيد.

آنس الثغر العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي المبارك الجزائري فقابله العلماء والأصدقاء بالإعزاز والترحاب.

***

قدم الثغر في فرصة العيد الأكبر عدد كبير من أخواننا الدمشقيين بنهم العلامة صاحب الفضيلة الشيخ محسن أفندي المرادي وغيره من الفضلاء والوجهاء وما لبثوا أن عادوا إلى الفيحاء.

***

مر بالثغر مساء السبت أول من أمس خطيب زاده صاحب الفضيلة حسين حسني أفندي نائب الناصرة الجديد وما لبث أن توجه إلى مركز وظيفته هذه فنرجو له التوفيق.

***

اتصل بنا صدور الإرادة السنية بتعيين عزتل المير اسماعيل الشهابي من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني وأحد مأموري المعية في ولاية سورية الجليلة قائمقامًا لقضاء وادي العجم من أعمال سورية وهو من الأذكياء فنرجو له التوفيق.

أقرت لجنة النافعة في الولاية على إصلاح طريق الشام القديم وفرشه بستمائة متر مكعب من الحصى وبوشر بذلك.

***

قدم الثغر صباح اليوم على الباخرة الفرنسوية عزتلو مصطفى فوزي أفندي المدعي العمومي في ولايتنا فقوبل بالترحاب.

***

قدم الثغر من دار السعادة عزتلو أمين بك نجل حضرة صاحب الفضيلة فؤاد بك أفندي نائب مركز الولاية وأحد كتاب قلم المحاسبة في إدارة البنك الزراعي في دار السعادة وذلك لتفتيش وتدقيق المعاملات في دوائر البنك الزراعي في ولايتنا.

***

كتبت نظارة الداخلية إلى مقام الولاية: أنه قد صدرت الإرادة السنية بإعفاء مهاجري كريد من الخدمة العسكرية إلى ست سنين اعتبارًا من تاريخ هجرتهم أسوة لهم بسائر المهاجرين فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر إلى الملحقات.

***

بعث حضرة ملاذ الولاية الجليلة برقيم عام بناء على إشعار نظارة الأحراج مفاده: إن الذين يبذلون الغيرة والهمة في إطفاء حريق الأحراج الأميرية سواء كانوا من المأمورين أو من الأهلين يكونون مظهرًا للعواطف السلطانية كل على حسبه.

***

رست في مياهنا صباح السبت أول أمس دارعتان من الأسطول الروسي في البحر المتوسط وهما البارجة (الامبراطور نقولا الأول) محمولها ٤٢ مدفعًا و٦١٨ بحارًا والنسافة (ابرك) محمولها ٦ مدافع ٩٥ بحارًا وقد تبادلتا والموقع العسكري التحية بإطلاق المدافع.

***

انتهت إلينا نشرة تجارية مزدوجة مؤداها: أنه بداعي وفاة المرحوم محمد مصباح أفندي قريطم قد انحلت الشركة المعروفة بعنوان «محمد مصباح وولده محمد نور قريطم» اعتبارًا من ١٤ الحاري وأنه بالاتفاق مع ورثة الفقيد وزوجته الوصية الشرعية عن ولدها محمد نور قد وضع هذا المحل بالتصفية بوكالة محمد توفيق أفندي قريطم وكالة شرعية وأنه بالاتفاق مع الوصية المذكورة وسائر الورثة قد تجددت أشغال محال الشركة المنحلة بعنوان (محمد توفيق ومحمد نور قريطم وشركاهم) والإمضاء محصور بيد الأول فنرجو لهذا المحل زيادة النجاح ودوام التوفيق.

في الساعة الثانية من ليل السبت (أول من أمس) احتفل في منتدى راهبات العازارية للأيتام باستماع خطاب في الموسيقى الشرقية للبارع المتفنن شكري أفندي السوده والظاهر أن الدين رغبوا حضور هذه الحفلة كانوا يزيدون عن المحل أملاً بإنفاق دخلها في وجه خيري فلهذا كان من الزحام ما أوجب على الخطيب الاختصار في الخطاب وتمت الحفلة بما استوجب مسرة الجميع من براعة الخطيب في فنه وبما أبداه المطرب البارع بولص أفندي الصلبان من حسن الإنشاد وقد اختتمت الحفلة كما افتتحت بالدعاء للجناب السلطاني الأعظم. وكلف اللغوي البارع المعلم ابراهيم أفندي الحوراني للخطابة فارتجل خطابًا في محاسن العصر الحميدي فأكثر القوم مقابلة عباراته بتصدية الاستحسان وإظهار شعائر التعلق بصدق التابعية للحضرة السلطانية وربما عدنا إلى ذكر هذه الحفلة بأوسع مجال لعدم حدوث نظيرها.

***

أفادت الأخبار البرقية أنه قد هبت في السابع والعشرين من شباط الماضي على الجزر البريطانية أشد الزوابع المخربة التي عرفت حتى الآن فجرت أذيال الخراب من جزر المانش إلى (سبثلان) وقطعت المواصلات البرقية فكان إتلاف الخطوط الجوية سببًا في تأخير نقل الأخبار الى الشرق على الخطوط البحرية. وكانت المضار عظيمة وهلك كثير من الناس وتهدم عدد من المدارس والكنائس والمداخن فكانت القتلى والجرحى تعد بالمئات وامتلأت الشواطئ الفرنسوية كلها وأحدث مضارًا كثيرة فيها وقلبت

الأرباح قطارًا حديديًا أثناء مروره على أحد القناطر فجرح بسببه ٣٢ وفقد أربعة.

وقد أعادت العواطف الكرة بعد ثلاثة أيام وكان أشدها على وجه خاص في بحر المانش. وتناقل الناس أخبار المصائب والنوائب التي نتجت عن هذه العاصفة من قتل الأنفس وتحطيم البواخر وتخريب الشواطئ والموانئ إلى غير ذلك مما لم يسبق له مثيل بعد وقد طغت المياه على مينا (دوفر) الإنكليزية فغمرت رصيفها وقتل ثلاثة أشخاص على طول مرسى وزارة البحرية. نسأله سبحانه اللطف.

***

انتقل إلى رحمته تعالى صباح الثلاثاء الماضي المرحوم المبرور عبد القادر أفندي الرجله القصار الدمشقي من تجار الثغر عقيب مرض لم ينجع فيه دواء وله من العمر نحو خمسين عامًا. وعند عصر ذلك اليوم احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً بأولي العلم والفضل والوجاهة والنبل وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير سير بنعشه إلى جبانة (أم حرام) رضي الله عنها حيث واروه جدث الرحمة والرضوان طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وألهم نجله الكريم محمد خير أفندي وسائر أشقائه وعائلته صبرًا جميلاً.

وقد كان (رحمه الله) حسن المعاملة كريم الخلق محبوبًا من الجميع محبًا للخير أوصى قبل وفاته بمائة وخمسين ألف قرش لبناء مسجد وأقام جناب الوجيه صاحب السعادة حسن أفندي الحلبوني منفذًا لهذه الوصية بمناظرة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن أفندي الحوت وجناب الماجد الحاج خليل أفندي الطيارة وأوصى كذلك ببعض خيرات أخرى رحمه الله وجزاه أحسن الجزاء.

إعلان

حيث أن الحاج ابراهيم أفندي الحداد من تجار وأهالي اللاذقية قد توفى فعلى كل من له على المذكور دين أن يراجع بذلك المحكمة الشرعية باللاذقية لكي بعد الاثبات بالوجه الشرعي يصير إيفاء الدين ويقسم ما بقي بين الورثة حسب الفريضة الشرعية تحريرا في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٢٠.

نائب اللاذقية

عبد المجيد

فكاهات وطرائف

لطيفة

روي أن الموسيو فرانسو كوبه أحد علماء فرنسا وأحد أعضاء مجلسها العلمي قد أبى أن يدفع رسمًا عن منزله فحجز المحضر على ما عنده وأراد بيعه فاضطر الرجل للدفع ثم أعلن أنه سيبيع النسخة الخطية من إحدى قصائده فحضر جمهور لمشتراها إلى منزله فلم يسعهم وباع تلك النسخة بأربعة آلاف و٤٠٠ فرنك وزعها على ملاجئ الفقراء والعميان والأرامل وقال أنه فعل ذلك ليحتج على قانون يباين السنة الطبيعية.

اللاذقية في غرة الجاري

كنت وعدتكم شفاها بأن أوافيكم بزبدة رحلتي إلى أوربا خدمة لأبناء وطني وها أنا منجز وعدي فأرجوكم نشرها على صفحات الثمرات الغراء وأن تعلنوا بأن محلنا في اللاذقية المعروف بعنوان (اسماعيل أخوان) مستعد لإخبار إخواننا المسلمين وسائر من يود من المواطنين عمن لهم تعلقات في أوربا وعن أهم المحلات التجارية وخصوصًا في إنكلترا وفرنسا وبعض إيطاليا وبلجيكا. كل ذلك خدمة للوطن وبنيه وبالله التوفيق.

بعد التوكل على الله سبحانه وعملا بأمره جل شأنه (بأن نسير في الأرض) سافرت من مدينة اللاذقية في غرة رجب الفرد من سنة ١٣٢٠ الحالية إلى بيروت وبعد أن مكثت فيها شهرًا ركبت الباخرة «كرون برنس» من شركة (برنس لين) وذلك في ثالث شعبان موافق ٤ ت ١ سنة ١٩٠٢.

وكانت خطة سفرنا جنوبي جزيرتي قبرص وكريد. ثم أذن الله بوصولنا مساء الثلاثاء العاشر من شعبان إلى مضيق مسينا بين جزيرة صقليا وإيطاليا واتساع ذلك المضيق نحو ستة كيلومترات لكن بمنظر بديع في ذلك الليل المقمر فكنا نرى من جهة إيطاليا مدينة رحبو مزدانة بالأنوار الكهربائية ومن جهة صقليا مدينة (مسينا) أكبر أهمية وأبهى منظرًا وبأطراف المدينتين تسطع المصابيح الكهربائية المتحركة وعند الصباح أقبلنا أمام جزيرة استرامبولي التي في وسطها الجبل الناري المسمى باسمها يتصاعد منه دخان بلا انقطاع وفي كل برهة يقذف نيرانا ذات لهب تعلو عن قمته نحو ستين قدمًا وتنحدر قطع نارية مختلفة القدر ثم تتدحرج إلى ساحله في نحو كل خمس دقائق بلا انقطاع مما تبهر رؤيته الأبصار وعلى جانبه قرية صغيرة تسمى باسمه وبعد أن برحناه صرنا نتأمل في جبال ايتاليا وسواحلها الجميلة حيث كان سيرنا على بعد نحو عشرة أميال عنها في هواء لطيف وبحر هاد وعند المساء دخلنا في مضيق بين جبال تسمى استابلي وبين جزيرة كابرى وهناك ظهر لنا على بعد ثلاثين ميلاً الجبل الناري الكبير المسمى فيزوف بجانب مدينة نابلى الشهيرة وذلك في جهتها الشرقية الشمالية. وفي الساعة التاسعة بعد الظهر وصلنا مدينة «نابلى» التي تبلغ نفوسها نيفًا وخمسمائة ألف نفس وهي واقعة في شبه خليج فيها أسلكة اصطناعية بإنشاء سور من جهة الغرب الجنوبي بطول نحو ألف متر وعرض نحو ثلاثين مترًا مبني عليه إدارة الكمرك والكرانتينا (والدوكس) الذي هو مؤلف ٦٨ مخزنًا. موجود في ميناها نحو ٦٠ باخرة عدا المراكب الشراعية. يخل الإنسان أن المدينة ليست كما يرام قبل الدخول إليها ولكن عندما تجولنا في أزقتها ألفيناها على غاية من الحسن والزخرف من أشهر أسواقها (كاليري همبيرتو الأول) وشارع روما وطريق البورصه. ويوجد فيها تماثيل كثيرة لمشاهير إيطاليا وذلك في كل ساحة من ساحاتها. التجارة فيها هادئة رغمًا عن كثرة النفوس فيها. أهم صناعتها معامل المعكرونة. الفقر مدقع في إيتاليا ترى السائلين في الطرق أفواجا يسألون الناس بإلحاح شديد يقضي على الغريب الإنتباه إلى ما في جيبه. تسير العربات الكهربائية في أشهر شوارعها وعلى الشاطئ البحري منها ويوجد فيها كثير من المنتزهات على هيئة لطيفة وأجرة العملة بها رخيصة تختلف ما بين خمسة وعشرين سانتيمًا إلى ثلاثة فرنكات.

وفي اليوم الثاني سافرنا منها وعند الخروج من الأسكلة تراءت لنا المدينة على الشاطئ بمنظر طبيعي جميل وبعض القلاع الحصينة على الجانب. ثم بعد ساعة دخلنا في مضيق بين الشاطئ وبين جزيرة تسمى براتشيا مساحتها نحو خمسة وعشرين كيلومترًا مربعًا. فيها جبل عال من الجهة الغربية الجنوبية. والمدينة على الشاطئ الشمالي الشرقي وبطرفها الشرقي قلعة حصينة وقشلة عسكرية ويلي هذه الجزيرة غربًا جزيرة أكبر منها تسمى اسكيا مساحتها نحو ١٩ كيلومترًا يظهر للناظر أنها غنية التربة كثيرة السكان وبعد أن بارحناها سرنا غربًا شمالاً فكانت الجزائر تلوح لنا عن بعد بلا انقطاع وعند المساء جاوزنا خليج كيتا وأقبلنا أمام جزيرة مونتو كريستو الذي يتكلم عنها بعض المؤرخين ورتب عليها حكاية ايدموندانتاس الشهير. أما الجزيرة فهي قليلة السكان ليس فيها إلا بعض الصيادين وفيها جبل علوه عن سطح البحر ألف قدم ومساحتها لا تتجاوز الستين كيلومترًا مربعًا ويليها من الشمال الشرقي جزيرة أكبر منها تسمى (البا) التي حبس فيها نابوليون الأول وهي قفراء أيضًا فيها مصباح على الشاطئ الغربي وأمام هاته الجزيرة غربًا جزيرة صغيرة مبسوطة تسمى بيانوزه في بلد صغيرة وأشجار تبعد عن (البا) نحو عشرة أميال وعلى ما يظهر أنها غنية التربة آهلة بالسكان. **لها بقية**

محمود اسماعيل

صهيون في غرة الجاري

وافيت في هذه الأثناء مركز قضاء صهيون لأشغال تتعلق بجريدتكم الغراء فوصلت بعد مشقة وانزعاج مما صادفته أثناء الطريق

من قطع السواقي والأنهار الخالية من الجسور والمعابر. وفي الصباح قمت للتجول في أرجاء البلدة فألفيت دار الحكومة المحلية في حاجة قصوى إلى التعمير والترميم وخصوصًا في أيام الشتاء غير أن لنا بهمة الهمام النشيط أيوبي زاده عزتلو رؤف بك القائمقام الجديد ما يكفل بالإصلاح اللازم أما الطرقات العمومية فحدث عن عدم انتظامها ولا حرج وقد سمعت ثناء على الفاضل الشيخ عبد الرحمن أفندي المحمودي معلم رشدية القضاء فإنه باذل همته في التعليم. ولا يسعني في هذه العجالة إلا إظهار الشكر من جناب وكيل معاون مدير المال رفعتلو رشيد أفندي وكيل فإن له منزلة وولاء في قلوب الجميع نظرًا لاستقامته ودرايته وحسن سلوكه.

محمد بهاء الدين الصوفي

غزه في غرة الجاري
لصاحب الإمضاء

نقدم بلسان جريدتكم الشكر لحضرة صاحب العطوفة متصرف لواء القدس الشريف لسهره على شئون اللواء وراحة الأهلين. وقد أصدر في هذه الأيام أمره بتعيين الوجيه الأديب رفعتلو خليل أفندي بسيسو رئيسا لبلدية بلدتنا (غزه) لما رأى فيه من الأهلية واللياقة فباشر شئون وظيفته بنشاط وصرت ترى الأسواق والشوارع نظيفة من الأوساخ المتراكمة ملقاة خارج البلدة فنؤمل المثابرة على هذه المهمة لأن البلدة في احتياج شديد إلى الاصلاح والتنظيف فينال الرئيس الجديد بذلك ثناء الأهلين.

أحمد عباس البغدادي

صفد في ٢٥ شباط
لصاحب الإمضاء
ثناء وافر

لقد وقفت في جريدتكم الغراء عدد ١٤١٨ على مقالة بعنوان (تتمة خطاب) للشهم الفاضل عبد الله أفندي كيليم عدد بها أحوال الاسرائيليين في السنين السالفة والقرون الغابرة وعد العلماء منهم الذين تقلدوا المناصب العالية وحازوا الرواتب السامية في الدول الإسلامية وأطنب بذكر أحدهم الاسرائيلي الشهير وهو موسى ابن ميمون ووصفه بوصف لم ينسج على منواله وأحصى تآليفه وذكر الالتفاتات التي نالها من لدن السلطان صلاح الدين رحمه الله ثم تكلم عن الأيام السعيدة التي مضت على اليهود في الأندلس وأنه لما طرأ عليها أسباب التكدير واغتالتها الأيام هاجروا ولم يجدوا ملجأ سوى البلاد الإسلامية وإبان ذلك بألفاظ تسر الخواطر، وأقوال تبهج النواظر، وبها حث الاسرائيليين على الهجرة إلى الممالك المحروسة فلقد كان لهذا المعنى رنة عظيمة في آذان الاسرائيليين وتليت المقالة تعدادًا لعظمة السرور وغبطة الحبور الذي تمكن في قلوبهم من ذكرى المآثر الحميدية والانعامات السلطانية كيف يسعنا أن لا نبتهج ونسر وعموم الاسرائيليين الموطنين في القطر العثماني حائزون على دواعي الراحة وأسباب الأمان وأن اليهود لا ينالون الطمأنينة إلا في بلاد سيدنا ومولانا أمير المؤمنين فإنه نصره الله وأعزه لم يال جهدا حتى وطد دعائم السلم في كافة الأقطار العثمانية وبسط الراحة لجميع أفراد الرعية. فإني بلسان عموم هذه الطائفة أثني الثناء الوافر على فطنة اللبيب الفاضل عبد الله أفندي المومأ إليه لما أتاه في مقالته السامية من رقة المعاني ودقة المباني كما أرغب أن يثابر على نشر وتعداد ما أدرجه وإني أحث أخواننا الاسرائيليين أن ينظروا بعين التبصر إلى ما نصه اللبيب في مقالته حتى يعيشوا عيشة الرغد ويتمتعوا بلذيذ الحياة وراحة البال بظل مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان خلد الله ملكه وأدام سعادة أيامه ما لاح البد وبان.

سليم شبابو
معلم مدرسة الاتحاد الاسرائيلي

أخبار الجهات

مصر

صدر أمر الجناب الخديوي بإقالة الأستاذ العلامة الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الأزهر من منصبه وبتعيين الأستاذ السيد علي الببلاوي نقيب السادة الأشراف خلفًا له في مشيخة الجامع. أما نقابة الأشراف فقد أعيدت إلى حضرة صاحب السماحة السيد توفيق البكري شيخ مشايخ الطوق.

ـ ذكرت رصيفتنا (الأهرام) أن الحكومة المصرية لم تزد على ما في (المكتبة الخديوية) كتاب واحد لأنها حلت اللجنة التي كانت قد تألفت على عهد الخديوي الأسبق توفيق باشا لنسخ بعض الكتب العربية من إسبانيا (الأندلس) قالت: ولا ندري لذلك من سبب سوى أن الحكومة المصرية لا تريد احياء علوم العرب في مصر مع أن المتوفر في خزانة المكتبة من المال الآن ٥٥٣٨ جنيهًا ثم نبهت أفكار العلماء إلى هذا الأمر واستلفتت إليه الصحف العربية لتتعاون في طلب إنفاق مال المكتبة على الكتب لا أن يحفظ المال في الخزانة بلا جدوى ونحن أيضًا نضم صوتنا إلى صوت رصيفتنا ونرجو ممن يناط بهم الأمر النظر إليه بعين الإنصاف خدمة للعلم وبنيه.

لبنان

أفاد جناب رفعتلو الشيخ عباس الهاشم مدير جرد جبيل أن الأرض قد خسفت غربي العاقورة على طول ألفي متر بعرض خمسمائة متر وكان انهيارها نحو أربعة أمتار وقد تشققت بوسط الانخساف وتعطل جانب عظيم من الأملاك مع جسر بني من أربعة سنين والهبوط يبعد عن البيوت مسافة ١٥ مترًا ولم يزداد يومًا بعد يوم وأن ابتداء الخسوف من ٢٥ شباط حسابًا غربيًا فأوفد حضرة صاحب الدولة متصرف لبنان المستر داي معلم علم طبقات الأرض في الكلية الأميركية إلى محل الحادثة للنظر في هذا الخسوف.

وقالت الأرز: إنه في منتصف شباط ساخت الأرض بجانب بقعاتة كنعان التابعة ناحية جرود كسروان للجهة القبلية فهبطت وكان من جراء ذلك حفرة كبيرة ممتلئة ماء ولعله من ماء المطر واختفى فيها كثير من أصول العريش والسنديان والتراب ولا يزال انهيال الجوانب متصلاً كلما أمطرت السماء.

ـ حدث مشاجرة في بشري بين بعض عيالها فأسفرت عن جراح في الفريقين وقد اهتمت الحكومة لمنع اتساع الخرق.

ـ وردت متصرفية لبنان تحريرات من نظارة الداخلية مفادها أنه من مقتضيات الأصول المتخذة عدم ترفيع الرتب والنياشين أو تبديلها بدون أن يمر عليها ثلاث سنوات على الأقل من تاريخ توجيهها وأن يكون الذوات المراد تلطيفهم أهلا لها بإبداء خدمات تستحق المكافأة.

ـ أفاد محافظ طريق العجلات عند فرن الشباك قائمقامية الشوف أنه قد وجد جثة رجل غريق على شاطئ البحر بخارج الشويفات مجهول الاسم فأوفدت الطبيب وجناب رفعتلو الأمير توفيق مجيد أرسلان مدير الناحية إلى محل الحادثة للكشف على الجثة وإجراء الفحص المدقق وكان أن عاد الطبيب ورفع إليها تقريرًا من مضمونه أن الجثة ظلت في الماء فوق الاثني عشر يومًا وأنها جثة شاب بين العشرين والثلاثين من العمر طويل القامة كبير الرأس كامل الأسنان قوي البنية شعر وجهه أشقر وشعر رأسه كستناوي وقد أذن بدفنه والتحقيق جار لجلاء الحقيقة.

أخبار متفرقة

اليابان

نشرت حكومة اليابان احصاء باللسان الإنكليزي تضمن معلومات كثيرة عن بلاد اليابان. منها أن اليابانيين يزداد عددهم عامًا فعامًا حتى أصبحت زيادة المواليد تتراوح سنويًا بين أربعمائة ألف وخمسمائة ألف. أما نفوسها الآن فعبارة عن ٣٢٢٦٩٥٠٤ أنفس. والحري بالذكر أن النساء ينقصن عن الرجال بنحو ٦٠٠,٠٠٠ نفس.

أما دخل اليابان فقد قدر في هذا العام بنحو ٣٨١٧٥٣١٩٥ يان والنفقات ١٧٢٤٣٢٩٦٦. و(اليان) عبارة عن نصف مجيدي. والزراعة في اليابان في ترق مستمر وأهم محصولاتها الأرز والشعير

والدخان. وفي اليابان معادن من الذهب والفضة والنحاس والحديد والفحم والبترول. وامتيازها لا يعطى إلا إلى بناء البلاد أما الأجانب فلا نصيب لهم من ذلك أبدًا.

وقد اشتهرت اليابان بنسج الحرير والقطن وما عدا ذلك فيصنع فيها الصيني (بورسلان) والورق والكبريت وغير ذلك من المصنوعات الرائجة في أسواق أوربا.

ويوجد في اليابان ٧٢٤٨ معملاً فيها من العملة ٤٠٣٠٠٠ منهم ٢٤٩٠٠٠ من النساء وفيها أيضًا ٨٥٨٨ شركة تجارية على اختلافها. وفيها لضمان الحياة ٤٣ شركة وللضمان من الحريق عشرون شركة ولضمان التجارة البحرية أربع شركات.

قوة إنكلترا الحربية

قال المستر برودريك وزير حربية إنكلترا أن ٤٤ بطارية من جيوش المتطوعة قد سلحت بمدافع جديدة من عيار ٤٧ قيراطًا وهي تسلح الآن بهذه المدافع وقال أن الحكومة أنشأت منذ أول ك ٢ ١٨٩٩ ستًا وستين بطارية راكبة نظامية ووافق مجلس العموم بدون جدال ولا مناقشة على مبلغ ٧٠ ألف ليرة أنفقت على مقابلة الضيوف الهنود الذين حضروا حفلة تتويج الملك.

إنكلترا والأفغان

قال اللورد كرانبون أن الروسية قد أعلنت رغبتها بلسان سفيرها في لندرا في مخابرة أفغانستان توًا وأن ليس في الإمكان طرح ما تبادل من الرسائل بين الدولتين للبارلمان أما الحكومة الإنكليزية فلم يتصل بها إلى الآن شيء من المفاوضات التي أعلنت روسيا الرغبة في إجرائها مع حاكم أفغانستان.

فنزويلا

قال اللورد لانسدون وزير خارجية إنكلترا أن الولايات المتحدة كانت على بينة تامة من مطالب إنكلترا عند فنزويلا ولم تفعل إنكلترا شيئًا لم تدركه الولايات المتحدة ولذلك كانت العلائق بين الدولتين لم تزل ودية.

إنكلترا وفرنسا

قال المستر بلفور رئيس وزارة إنكلترا أن النفقات المطلوبة لبناء مرفأ شرقي جبل طارق لا تستلزمها المدافعة عن الإمبراطورية وفي خطاب إلقاء المسيو كامبون سفير فرنسا لدى حكومة الملك أدوار في غرفة التجارة قد أبان عدة صلات مستحكمة العرى تجمع بين إنكلترا وفرنسا ويبلغ حاصل التجارة بين البلادين ثمانين مليون ليرا إنكليزية وليس في القضايا السياسية ما يفصل بينهما.

لحدان قديمان

تقول جرائد الأستانة أن الموسيو كومون غانو قد قدم في العشرين من شهر شباط الماضي إلى نادي النقوش في باريز صورة لحدين قديمين للغاية اكتشفهما في ضواحي طرابلس الغرب الموسيو وير مهندس الطرق في الولاية وأرسلهما إليه وقد تبين من الكتابة اللاتينية المنقوشة عليهما أنهما لحدا رجل وزوجه يمثل لحد الرجل صورة أسد ولحد المرأة صورة لبوة.

الطلاق في إيطاليا

يروى أن حكومة إيطالية ستعرض في شهر نوار المقبل مشروع قانون الطلاق على مجلس النواب ويرجح رجال الحكومة أنهم ينالون موافقة المجلس بغالبية قليلة فإذا لم يفوزوا سقطت الوزارة.

بين الخرطوم والحبشة

ورد في تلغراف من جيبوتي أن حكومة الحبشة تكذب رسميًا ما قيل عن منح النجاشي منليك لإحدى الشركات الإنكليزية امتيازًا بمد خط حديدي من الخرطوم إلى أديس أبابه لأن هذا الامتياز ممنوح للشركة الفرنسوية منذ ١٨٩٤ والامتياز الذي منحه النجاشي للانكليز هو بمد خط حديدي بأملاك الحبشة حتى يصل سكة السودان بسكة الأوغندا وزد على ذلك فإن النجاشي يلح شديد الإلحاح على الشركة الفرنسوية بإنجاز خطها حتى أديس أبابه فالنيل.

روسيا

زعمت جريدة التيمس رواية عن مكاتبها في موسكو أن حكومة روسيا تستعد لحشد مائة ألف مقاتل من فيلقها الأول و١٨٠ ألفًا من الثاني. وجاء في تلغراف (للدبلي مابل) من أودسا أن روسيا أوقفت على قدم القتال ستة فيالق تامة العدد والعدة وأنه قد نبه رجال المستحفظ إلى أنه قد يمكن استدعاءهم لحمل السلاح.

إنكلترا

صرح اللورد هارويك أحد أعضاء مجلس العموم البريطاني بأنهم بالغوا كثيرًا في مسألة نقص عدد المطوعين والواقع أن الحرب كانت دافعة إلى التجند فقواتنا الحاضرة تبلغ الآن ٢٥٠ ألف رجل بدلاً من ٢٣٠ ألفًا قبل الحرب. وسيلغى في وقت قريب بعض التمرينات الحربية مما يحملنا على الأمل بزوال العداء التي قوبلت به النظامات الجديدة.

العدد ١٤٢٢ السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٤ ذي الحجّة سنة ١٣٢٠ موافق ١٠ آذار ش و٢٣ آذار غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

قالت جريدة (إقدام) أنّ حكومة القيصر قد أظهرت في هذه الأيام برهانًا جديدًا على حبّها للسلم وعلى توثيق عرى الولاء بينها وبين الدولة العلية فنشرت في جريدتها الرسمية نبذة أنذرت فيها الثوّار البلغاريين بالإخلاد إلى الراحة وعدم تكدير صفو الأمن العام وإلا كانوا عرضة للبلاء وكذلك فعلت النمسا.

***

لا تزال الأخبار الواردة من المغرب الأقصى متضاربة تضاربًا عجيبًا فتارة تؤكّد وقوع الزعيم أبي حماره أسيرًا في قبضة الجنود المراكشية وطورًا تشفّ عن فوزه وانتصاره حتّى روي أخيرًا أنّ رجال الزعيم قد باغتوا مقدّمة الجيش المراكشي في اليوم ال٢٧ من شباط الماضي وأوقعوا به غير أنّ (عرفة) عم صاحب مراكش يؤكّد بأنّ أبا حماره مجروح في بطنه ورأسه والله بالحقيقة عليم.

هذا وقد تكلّم اليوم الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا في مجلس النوّاب فكذّب ما أذيع عن عقد محالفة بين انكلترا واسبانيا وفرنسا في شأن المغرب الأقصى وقال أنّ استقلال هذه البلاد شرط ضروريّ لأمن ما جاورها.

زعمت المصادر الانكليزية أنّ الجنود الانكليزية قد قهرت جيشًا من الصوماليين على آبار «لازا كانت» وقتلت منه ١٥ رجلًا وأسرت وجرحت كثيرين وأنّ الزعيم الصومالي قد سافر إلى اوغادن لجلب الأسلحة. أمّا الجنرال مانِنغ القائد الانكليزي فمحتلّ موقعًا منيعًا في (غالكايو) وهو يشارك الكولونل سوين الحركات الحربية.

وجاء في خبر أخير أنّ الزعيم يقيم الآن في المثلث الذي يتألّف من (غالكابو) و«دامو» و«بارى» أمّا الجيش الحبشي الذي شارك الجنود الانكليزية في هذه الحرب فمقيم في بارى. وبالجملة فإنّ الأخبار الواردة عن الصومال لا يركن إليها كثيرًا لأنّها كلّها من طريق واحدة غير أنّ وقوع الصوماليين بين نارين نارالأحباش ونار الانكليز مع معاضديهم من البوير يجعل الصوماليين بارتباك يخشى منه دوران الدائرة عليهم.

***

آب المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية من رحلته في جنوبي أفريقية وكان له في لندرا والبلدان التي مرّ عليها من باهر الحفاوة ما لا مزيد عليه. وقد أجاب على خطاب قدّم له: بأنّه يعتقد أنّ أركان السلم الدائم توطّدت في جنوبي افريقية ولكنه حذّر سامعيه من الاسترسال كثيرًا إلى التفاؤل في تقدير النتائج التي حصلت عليها جنوب أفريقية حتّى الآن ومع ذلك فإنّه عاد من تلك الجهات مؤيّدًا بالثقة معتقدًا بأن يستطيع قبول ما أكّده زعماء البوير بلا تردّد ولا ارتياب.

وقد رحّبت الصحف الانكليزية بالوزير ترحيبًا عظيمًا وملأت أعمدتها بالكلام على عودته. ويقولون أنّ هذه الفصول تعدّ الأخيرة عن رحلة الوزير ولكنّها أهم ما كتب عن عودة أبطال الحرب على أنّها لا تزال تنشر فصولًا افتتاحية تتوسّع فيها بعد الكلام على تفاصيل الرحلة ونتيجتها الحسنة للأمّة البريطانية وتنتظر من الوزير مهمة كبيرة يقوم بها بعد أوبته وتقول أنّ الرأي العام السائد هو أنّ رجلًا حزومًا شديدًا قد عاد وأنّه بعد عودته تقلّ أسباب الارتباك في شؤون البلاد.

وتقول التيمس أنّ ثقة الأمّة البريطانية بوزارتها تقلّ شيئًا فشيئًا بالرغم عن ميلها إلى المستر بلفور رئيس الوزارة وقالت: إنّ باستطاعة المستر تشمبرلن أن يمنع التفريق من أن يدبّ بين حزب الوزارة سواء كان في مجلس النواب أو في خارجه فإذا صحّ هذا كان رجوع المستر تشمبرلن في حين الحاجة إليه.

***

مافتئت مشكلة الجيش الانكليزي وتعديله الشغل الشاغل لرجال بريطانيا وقد اقترح الآن أحد أعضاء مجلس العموم أن ينقص عدد الجيش العامل إلى ٢٧٠ ألف رجل يمكّن من زيادة الاعتناء باختبار الجنود وأيّده بعض الأعضاء أيضًا وندّد بزيادة النفقات الحربية على الهند والمستعمرات وخشي غيرهما أن تحمل البلاد حملًا ثقيلًا بلا باعث ولا موجب في وقت السلم وانتقد آخرون ميّالون إلى التعديل طريقة الكتائب الاضافية بحجة أنّها غير موافقة للعلوم الحربية.

ثمّ وقف المستر برودريك وزير الحربية فقال أنّ هذا التعديل عبارة عن معاكسة للقانون لم تدرس حقّ الدرس بل جاءت قبل أوانها فإذا وافق عليها المجلس هدم الطريقة كلّها.

وقال المستر بلفور رئيس الوزارة أنّه ليس من الحكمة ولا من أصالة الرأي أن تهدم طريقة الكتائب الاضافية لأنّ المسألة الحربية ذات وجهين وهما إمكان الدفاع عن الهند والدفاع عن بريطانيا نفسها فليس من المعقول أن نحرم نفوسنا بسبب دفاع الهند من إمكان المحاربة في جهة أخرى. فرفض المجلس التعديل بأكثرية ٢٤٥ صوتًا ضد ١٥٤.

***

أجمع رواة الأخبار على أنّ القيصر قد أصدر في هذه الأيام منشورًا كبيرًا يحضّ فيه بدرس ما يجب إدخاله من الإصلاح والتحسين على حالة الأمّة الروسية وبلادها كما أنّه أصدر في مناسبة تذكار تحرير الأرقاء منشورًا أعلن فيه مبادئ التساهل الديني لجميع الأديان وأعلن التدابير التي يتوسّع بمقتضاها استقلال الحكومات الاداري في الولايات ويخفّف السخرة عن عواتق الفلاحين إلى غير ذلك ممّا عدّ تساهلًا في سبيل التقدّم المتواصل للأفكار في روسيا.

مباحث علمية أدبية

الشوق

تابع ما قبله

وممّا يبرهن على ذلك المرض المسمّى بالبرسام أو الحصبة فإنّ

المصاب به يمكث من غير قوت مدّة لا يمكنه إقامة بعضها صحيحًا لكن الفرق بين الحالتين كالفرق بين اللذة والألم والوصول إلى حالة الابتهاج بالمعارف ونسيان النفس معه مألوفاتها الشهوانية وإقبالها على إبداع الغرائب هو الذي يشير الحكماء قديمًا وحديثًا ولذلك ترى الشيخ ابن سينا يقول في أواخر كتابه الاشارات وإذا رأيت عارفًا وصل إلى كذا وفعل كذا فصدّق فإنّ ذلك بحكم الطبيعة ويرمز الحكمة الغريبة تحت طي الاشارات خفية عليها من أرباب الجمود وينبّه أنّ للطبيعة أفعالًا لا تكاد تصدّق عند من لم يتنبّه لها وليس قصده من الطبيعة ما يتبادر إلى الفهم من مذهب الطبيعيين لأنّ ذلك غير ظاهر ولكن يقصد بذلك البرهان على أنّه يمكن وصول النفس بطبيعتها إلى ما أشار إليه من المقامات والمراتب وترقيها إلى معارف عالية المنار شريفة المقدار ونعني بقولنا بطبيعتها ما ركّبه فيها خالق العوالم من القابلية للمعرفة والشوق إليها والإقبال على تنوّع طرقها والتفنّن في أساليبها واستخراجها بعد النظر والتأمّل فيما أودع الحكيم في هذه الدار الذي تنزّلت إليها وفي ذلك القفص الذي قد شغفها حبًّا ثم أنّ المعرفة التي تليق بها لا بدّ وأن تكون إمّا عالية وإمّا غير عالية والعالية إمّا متعلّقة بالأجرام العلوية من حيث تشريحها وسيرها واقتناص الحكم منها أو بمبدعها الحكيم وغير العالية إمّا متعلّقة بإصلاحها نفسها أو بإصلاح قفصها الشيقة له وإصلاح الأخير له طرقات لا تكاد تحصى فمن ثمّ أقبلت النفوس النيّرة على المعرفة بأنواعها فانقسمت عندها إلى نظرية وعملية وعلمت أنّ القسمين لا يتمّان إلا بالحكمة الباحثة عن حقيقة الأشياء على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية فكانت هي ضالتها التي تنشدها ومحبوبها الممتد شوقها إليه فأقبلت عليها إمّا بشوق لا ينفذ أو بمتوسط أو ضعيف فأشرفت على المطالب بمقدار شوقها وشربت من كؤوس ذلك الخندريس على قدر قابليّتها وحبّها.

وكل فتى على مقدار ما قد
سقاه بكفه الساقي يغني

غير أنّ ذلك الشوق له أدواء ولكلّ داء دواء وهو قابل للعدوى من الغير لأنّ النفس إذا رضيت بالأدنى واطمأنّت له اعتراها الملل وأقبلت على ما ينقص كمالها فإن أخلدت إلى ذلك انطمس نور شوقها وبعدت عن مراتب العرفان فاحتاجت إلى حكيم منبّه وطبيب حاذق يدري الداء فيقدّم له الدواء ومن ثمّ أرسل ذو الجلال والإكرام الرسل وأنزل الكتب لبيان دواء أسقام الجهالة والكشف عن الأدواء الظاهرة والخفية فكان إرسال الرسل وتأييدهم بالمعجزات الخارقة للعادة وإنزال الكتب السماوية أمرًا ضروريًا لا ينكره عاقل وأيضًا فإنّ من أعلى العلوم العالية العلم الالهي وهو القلم الأعلى الذي لا يجوز لأحد من المكلّفين جهله ومع ذلك فهو بمكان يقف العقل دونه ومهما سما الشوق إليه لا ينال منه وصالًا إلا بواسطة الرسل والكتب السماوية فكان إرسال الرسل وإنزال الكتب ضروريًا أيضًا وكان هذا العلم مهما خاض فيه العقل دليله السماع فلا يتعدّاه وكذلك ما أودع الحكيم في الأجرام العلوية من البدائع والأرواح القدسية فإنّ مداره على السماع وأخبار الكتب الالهية فتلك بعض إشارات تنادي على أنّ كل ما تحصل صورته في الذهن بطريق العلم لا بدّ له من شوق يقود الكاشف عن حقيقته إلى التقدّم ولا بدّ لذلك التقدّم من ميزان يرجع إليه عند الاشتباه قال تعالى: وأنزلنا معهم الكتاب والميزان... لكن ذلك تارة يكون نقليًا محضًا كما في العلم الالهي فإنّ ميزانه الكتب الالهية ليس إلا وتارة يكون عقليًا وشرطه أن يستند إلى علم خال من سمّ الأوهام وسفاسف الأخلاق ورديء العادات ألا يرى أنّ الكشف عن حقيقة الأجرام العلوية مهما ترقى بواسطة الرصد والنظارات المجسّمة لا بدّ له من الرجوع إلى ميزان وهو أن لا يعارض تلك المعرفة ما انبنى على أصلها من معرفة اختلاف الأوقات وانقسام الفصول والكسوف والخسوف إلى غير ذلك ممّا موضوعه في الأزياج ومعرفة الأوقات ويسند أيضًا إلى استخدام قواعد الهندسة والجبر واللوغارتما والرسم فكان مستندًا ولا بدّ إلى معارف أخر هي الميزان وبيده أزمة الجرح والتعديل فالشوق يسوق الفهم والميزان أن يثبت ما وصل إليه أو ينفيه.

واعتبر ذلك أيضًا بفن الحديث فإنّه لا يعول على ما يفهم منه إلا بعد إتقان العلوم العربية بأنواعها وضم اصطلاح الجهابذة النقّاد إلى ذلك من تقسيمه إلى صحيح وغيره ومعرفة رجال السند من جرح أو تعديل إلى غيره ممّا هو مسطور في كتب أئمة هذا الشأن مع ممارسة ذلك من كتب معتبرة بعيدة عن الغلط ولكن قلّ أن يوجد كتاب في أسماء الرجال هذا شأنه لأن الأكثر مطبوع في المطبع الهندي ولا يخفى مكانه من الشوق إلى التحريف والغلط ولعلّ الله تعالى يحرّك همّة أرباب المطابع لنشر هذه الكتب وإبرازها بصورة صحيحة تركن النفس إليها وما ذلك على الله بعسير.

وأمّا العلوم غير العالية على اختلاف مراتبها فأسبابها أيضًا التشوّق إلى الكمال إلى ميزان بيده النفي أو الاثبات ألا يرى أنّ إصلاح النفس المسمّى بعلم الآداب سببه الشوق المذكور وميزانه الرجوع إلى حكم الحكماء العارفين والطب كذلك ميزانه التجربة وقس على هذا سائر الفنون من الرياضي والطبيعي تجد أنّه لا بدّ من نفس فاضلة ينبعث منها شوق يقودها إلى التقدّم في درجات ذلك الفن ولا بدّ من ميزان يرجع عند الاشتباه إليه فالشوق هو أصل التقدّم والميزان أصل الكمال والمبدع الحكيم هو المعطي الوهّاب والكمالات لا تحصى وقل ربي زدني علما.

«لها بقية» عبد القادر بدران

أخلاق وعادات
الحجاب

من سبر أحوال الموجودات بفكر صائب تبيّن له من خلال سطور الكائنات عجز الإنسان عن حاجاته الضرورية وافتقاره إلى ما سواه خالفه نوعًا أو لا فإنّ الإنسان أول ما يتمثّل بمرسح هذا الوجود يبدو خلوًا عن حركة تجلب نافعًا أو تدفع ضارًا بادي البشرة عرضة للحوادث الكونية بحيث لو ترك وشأنه أقلّ مدّة لحلّلت الطبيعة أجزاءه تحليلًا يقلّص ظلّه من البسيطة ولا يزال على ذلك مدى من السنين غير وجيزة يستكمل بها قواه النظرية والعملية حتّى يبلغ أشدّه ويقتدر على إدارة شؤونه الخاصة وشؤون يتبادلها مع مجتمعه الإنساني وفي أي طور من أطوار الحياة تراه مضغوطًا بسلطة الافتقار لما عداه وقد تعلّقت الإرادة الأزلية ببقاء هذا النوع الإنساني مدة هو أعلم بكنه حقيقتها يتجدّد بتجدّد الأمثال صادرًا عن ذكر وأنثى على نظام خاص حرّرت الطبيعة مواده بمداد العناية الالهية وبيّنتها على ألسنة من اختارته لتنفيذ مضمونها من العقلاء ولم تجز الاقتران للتواليد على أي صفة كان ووضع كالعجماوات لنقصان الاستعداد الإنساني بالنسبة إليها وإلا فمن ذا الذي يقوم بتربية هذا الطفل المجهول الأب العاجز وأمّه عن القيام بأود هذه الحياة ويقيهما طوارئ الحدثان ولكل يومئذ شأن يغنيه فلا جرم إن حدّدت الحدود وميّزت الرسوم وجاءت الشرائع بالإقتران بكيفية تؤذن بسلامة العاقبة وحظّرت استعمال ما عداها وجعلت العقاب الصارم على من ألمّ بها وبالأحرى حظّر دواعيه من اختلاط الرجال والنساء على هيئة تنذر بوقوع المحظور لوجود الميل الطبيعي بينهن. وهذا من الوجدانيات المسلّمة حقيقتها ثمّ لو نظرنا في أفعال الحياة في هيكل المجتمع الإنساني لوجدناها متباينة متنافرة لا يقوم بها شخص بانفراده بل لا بدّ أن تقوم بها الهيئة الاجتماعية ووجدنا من الأفعال ما محضّت به الطبيعة الأنثى كالرضاع ونحوه ووجدنا منها أيضًا ما يتعسّر أو يتعذر عليها لوهن جوهرها اللطيف عن أن يقوم بأعبائه من معاناة أسفار وجوب قفار وجرّ أثقال

ومقارعة أبطال ووجدنا تركيب بنية الرجل مستعدًا لمثل ذلك فلا جرم أن انقسمت الأعمال بين الصنفين على سبيل الاشتراك بالمنفعة بينهما وخصّ كل قسم بما هو جدير به وإذا تأمّلت في بنية الأنثى وما يعتريها من أول شبابها إلى زمن شيخوختها من ثقل أعباء الحيض والحمل والرضاع والوجدان الفطري لتدبير منزلها وتربية أولادها المتمحضّة بها مع لطافة تركيبها الملائم جزمت بأنّها هي ربّة الدار وصاحبة الجلباب. وقد منحتها الشريعة المصطفوية جميع حقوقها المدنية بتمام الحرية الشخصية وجعلت لها المقام الاول والسياسة المطلقة وأوجبت على الزوج القيام بنفقتها وخدمة مصالحها الذاتية وأباحت لها أن تتصرّف في ماله وأعماله فيما لا يخالف مشروعًا. ثمّ إذا عدمت المرأة من يقوم بتدبير شؤونها أو اقتضى الحال الخروج لمصلحة دينية أو دنيوية كالشهادة والحكم لها أو عليها والسؤال عن أمر ديني ولم يكن بدّ من الخروج أباحته لها ولم تحظرها عن القيام بمصالحها بل حظرت عليها في مثل هذه الحالة التبرّج وهي أن تكون بهيئة داعية للفساد أو لسوء الظنّ وحظر عليها إبداء زينتها ممّا لا حرج فيه لمثل ذلك وأبيح ما فيه حرج.

وأمر وأمرت بغض النظر إلا لفائدة مشروعة فإن أريد بالحجاب ما نشاهده من البعض من بروزهن لا لغرض بل لغرض غير صحيح «كالمودة» والتمتّع بأجناسها وأنواعها وتقليد الأزياء الممنوعات منه مستورات الوجه مزخرفات الظاهر بملايا «شراشف» هنّ بهنّ أشبه شيء بشيء من الجاهلية الأولى خاضعات بالحركات ويكشفن ما لا ينبغي كشفه لمن لا ينبغي فهذا لا ينبغي أن يسمّى حجابًا ويجب منعهنّ عن ذلك وهذا لا تقوّمه إلا الهيئات الاتفاقية على منعه وإن أريد سكونهن بالوقار في بيوتهن وإن خرجن خرجن لغرض صحيح بهيئة ساترة للزينة الباطنة ولو بثيابهن المعدودة لغير التبرّج سافرات ما ليس بعورة مع كمال الأدب وغضّ الطرف سمّيناه حجابًا ولا يخفى أنّ الدين وتعاليمه هو المهذّب لذلك فالواجب أولًا تعليم البنات التربية الدينية الحقّة والدين أعظم خاطر لما خالف قوانين العمران الاجتماعي.

وللسيدة عائشة عصمت نزيلة مصر من قصيدة:

بيد العفاف أصون عزّ حجابي
وبعصمتي أسمو على أترابي

ومنها:

فجعلت مرآتي جبين دفاتري
وجعلت من نقش المداد خضابي

حمص ه‍:س

الأستانة العلية

تأليف لجنة

صدرت الارادة السنية بتأليف لجنة برئاسة حضرة عطوفتلو جلال بك أفندي ناظر نظارة المعارف الجليلة أعضاؤها كل من مستشار الحقوق في الباب العالي ومستشار نظارة المالية وذلك للبحث في بعض شؤون الحاضرة.

رسم على الأغنام

تقرّر وضع رسم على الأغنام المذبوحة -كالذي يجبى في بعض الولايات باسم المهاجرين الكريبتيين- في عشر ولايات ابتغاء جعله موردًا لدار الخير الصناعية التي صدرت الارادة السنية بتأسيسها في دار السعادة.

إصلاح البريد

استقرّ رأي نظارة البريد على ضمّ خمسة وعشرين ألف ليرة لإصلاح أحوال البريد العثماني وجعله في درجة من الانتظام تضاهي دوائر البرد الأجنبية.

الملحقون العسكريون

تقرّر تعيين ملحقين عسكريين من الضباط العثمانيين في كل من شهبندريات الدولة العلية في ألمانيا وروسيا والنمسا وإيران.

الشركة التجارية الإيرانية

هي الشركة التجارية الايرانية التي أسست منذ ثلاث سنين في طهران بحماية جلالة الشاه برأس مال قدره خمسة ملايين فرنك على أن يكون لها شعب في أكثر البلاد الايرانية والاجنبية. وقد اتسع الآن نطاق أعمالها فقرّرت فتح شعبتين لها واحدة في لندرا والثانية في ويانه عاصمة النمسا وذلك ممّا دلّ على نجاحها وتقدّمها.

دارعة جديدة

تقول جرائد الأستانة العلية أنّه قد صدرت الارادة السنية بإنشاء دراعة جديدة من أحدث طرز في أجدّ معمل من معامل الانكليز.

المعاهد التجارية بين الدولة العلية واليونان

قالت (المونيتور) أنّ المذاكرات الجارية بشأن تجديد عقد المعاهدة التجارية بين الدولة العلية واليونان قد تمّت على ما يحبّ الفريقان.

خط بغداد

ذكرنا فيما سلف صدور الارادة السنية بالمباشرة بإنشاء القسم الأول من خط بغداد الحديدي الكبير وهو الممتد من قونيه إلى اركلى وقد قابل أصحاب الامتياز الالمانيون هذا الأمر بالشكر والامتنان وذهبوا إلى المابين الهمايوني وقدّموا وجيبة الشكر إلى الجناب السلطاني الأعظم بواسطة حضرة دولتلو باشكاتب المابين الهمايوني.

أمّا «اركلى» فبلدة قديمة جدًا واقعة في الجنوبي الشرقي من قونيه فيها ألف منزل وخمسة آلاف نسمة وكان اسمها من قبل (اركالائيس) وهي الآن مركز قضاء يتبعها أكثر من ستين قرية.

سفير ألمانيا

أصيب البارون مارشال سفير ألمانيا في الأستانة بمرض ألزمه الفراش فأوفدت الحضرة السلطانية إلى السفارة لاستفسار خاطره كلًا من حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد القرناء الكرام. وعطوفة ابراهيم بك أفندي ناظر التشريفات العمومية.

طبيب عثماني في ألمانيا

منذ ثلاث سنين أرسلت الحكومة السنية إلى ألمانيا اليوزباشي رفعتلو توفيق بك أحد متخرجي مكتب الفنون الشاهاني لتوسيع نطاق معلوماته وإتمام فنونه الطبية وقد امتحن الآن في كلية «ويسبورنج» فأظهر من باهر الاستعداد ما برهن على أنّ العثماني في مقدّمة الأمم ذكاء واستعدادًا وأحرز قصب السبق في مضمار الامتحان ونال شهادة «علي الأعلى» فنهنّئه ونرجو أن يكون له من مسمّاه أوفى نصيب.

الميزانية المالية

لا تزال اللجنة المؤلّفة للنظر في ميزانية الدولة وتطبيق خرجها على دخلها توالي الاجتماعات وتتداول مليًا بهذا الأمر الجلل. وقد اجتمعت أخيرًا في دائرة الصدارة الصدارة العظمى ودعي إليها كل من عطوفة محاسب الديون العمومية والموسيو غاستون المدير العام للبنك العثماني وحضرة مستشاره.

وفي اليوم التالي غادر الموسيو غاستون الموما إليه الأستانة العلية قاصدًا باريز.

ناظر البحرية

جيء إلى الأستانة بالطبيب مارك الألماني الشهير لمعالجة حضرة دولتلو حسن باشا ناظر البحرية.

مرفأ في الحديدة

أذنت نظارة الداخلية الولاية اليمانية ببناء مرفأ في الحديدة. وقد قدّرت نفقاته بنحو ١١,٥٠٠ ليرة عثمانية يؤخذ منها أربعة آلاف ليرة من أموال النافعة في الولاية والباقي من دخل الولاية.

الجندية في طرابلس الغرب

صدرت الارادة السنية بأخذ العسكر هذه السنة من ولاية طرابلس الغرب فصدعت السرعسكرية بالأمر وانتدبت الضباط والمأمورين وكتبت إلى الباب العالي تستصدر المنشورات السلطانية.

مرضى الجنود الجديدة

أوعزت السرعسكرية إلى دوائر الاختصاص بأنّه إذا وجد بين الأفراد الجديدة مصاب بعلّة سارية فلا يرسل مع رفاقه بل ينبغي تداويه بمعرفة الأطباء العسكريين فإذا عوفي أرسل إلى المحل المعيّن له. أمّا المدة التي يصرفها أثناء تداويه فلا تحسب له من المدة العسكرية.

الإسلام في السودان الغربي

نشرت جريدة «جورنال اوف افريكان سوسساني» الانكليزية مقالة ضافية للمستر (بلايدن) أعرب فيها عن انتشار الإسلام في السودان الغربي قال في جملتها ما تعريبه:

«لا يستطيع من في أفريقية الغربية من النصارى إنكار حسن معاملة قبائل المسلمين ورقّة طباعهم

ومجاملتهم لغيرهم بل كلهم مجمعون على انّ القوم متمدّنون يراعون أحكام الإنسانية. يدلّ على ذلك امتناعهم عن شراء المسكر الذي يحمل إلى بلادهم وإجبارهم الحكومة المحلية على وضع ضريبة باهظة ونظام صارم على هاتيك المشروبات. هـ

مأمورو العدلية

وقفنا على نص البلاغ العام الذي أرسلته نظارة العدلية الجليلة إلى جميع مفتّشيها في الولايات بشأن المأمورين العدليين وهذا تعريبه بالحرف:

لمّا كانت أجلّ مقاصد حضرة مولانا السلطان وليّ نعمتنا بلا امتنان أن تكون عامّة الرعايا العثمانيين المستظلّين بظلّ السلطنة السنية نائلين أوفر نصيب من نعم العدالة والرفاه وكان أعظم وسيلة للحصول على هذه القضية المهمة هو نزاهة مأموري الحكومة وتوقّيهم كل ما يعدّ سيئة كسوء الخلق وقبح السيرة والرشي وما شاكل ذلك من الأوصاف الذميمة كان من الواجب أن يبحث عن هكذا مأمورين بحثًا دقيقًا بأسرع وقت ومتى ثبت على واحد منهم شيء ممّا ذكر يعزل على الفور وينتخب غيره ممن هو موصوف بالخلال المطلوبة ويعرض تعيينه على السدة السنية وفقًا لارادة حضرة الخليفة الأعظم فكل من كان من مأموري العدلية معروفًا بسوء الأخلاق وقبح السيرة وتعاطي الرشوة وارتكاب الأعمال السيئة في مأموريّته وثبت عنه ذلك يعزل فورًا ويستبدل بغيره ويجب أن يكتب بالوصايا إلى من يلزم توصيته بأن يجتنب المأمور كل ما يخالف الرضا العالي ويقوم بوظائفه على وجه الاعتناء والضبط وأنّ المأمور الذي يستحقّ التبديل لا يمكن التراخي بعرض الأسباب المؤدية لعزله.

السكة الحجازية

قدّم نوري بك مدير مال قضاء (ازينه) لائحة إلى نظارة المالية ارتأى فيها إحداث طوابع جديدة تلصق على تسعة أنواع من الأوراق لمدّة ثلاث سنوات. وقال أنّه يحصّل منها عشرون مليونًا من القروش تنفق في سبيل السكة الحجازية.

- أقرّت لجنة السوقيات في الثغر على أن يرسل إلى حيفاء على سفينتين عدد من الخطوط الحديدية والعوارض الخشبية الموجودة في بيروت برسم السكة الحجازية.

أخبار محليّة

أبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة كلًا من نظارة الرسومات وقوميسر المرفأ ضرورة المبادرة لتوسيع طنف (رفراف) دائرة الكمرك بقصد المحافظة على الأمتعة التي توضع على الرصيف من الأمطار ووقايتها من كل ضرر مع إبلاغ عدد عتالة الكمرك إلى الدرجة المطلوبة.

***

تأخّر القطار الحديدي الدمشقي مساء الجمعة الماضية عن ميعاده نحو ساعة ونصف وقد جاء بعيد الغروب مملوءًا بالركاب بينهم عدد وافر من اليهود.

وجاء في الليل نفسه قطار خاص يقلّ عددًا كبيرًا من السواح الفرنسويين وغيرهم وقد كانوا ذهبوا إلى دمشق وبعلبكّ منذ أيام قلائل.

***

بناء على التلغرافات الواردة من ولاية سورية الجليلة بحدوث إصابات جديدة مشبوهة في دمشق استدعى حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة يوم الخميس الماضي عددًا من الأطباء العسكريين والوطنيين والأجانب واستقرّ رأيهم على وضع خمسة ايام حجرًا صحيًا في المريجات على واردات دمشق اعتبارًا من صباح السبت «أول أمس» فنسأل الله تعالى أن لا يطيل أجل هذا الحجر فلا تلبث المواصلات أن تعود إلى مجراها إنّه هو اللطيف الخبير.

هذا ويستفاد من التلغراف الوارد إلى المحجر الصحي في الثغر أنّ الإصابات كانت في دمشق يوم الجمعة ٤ والوفيّات مثلها.

وزّعت إدارة الصحة في ثغرنا منشورًا مفاده أنّه بناء على قرار مجلس الصحة تؤخذ التدابير الآتية:

(١) إنّ الحجّاج العائدين من الحجاز في البحر المتوسط إلى أحد الثغور العثمانية يراقبون مراقبة صحية مدّة ٢٤ ساعة ويبخّرون تبخيرًا محكمًا في محتجر بيروت أو قلاوزمين أو طرابلس الغرب.

(٢) الحجّاج الروسيّون العائدون من الحجاز يمرّون في الخليج تحت المراقبة الصحية ليذهبوا بعد ذلك إلى روسيا والمراكب التي تحملهم تقدر أن تتموّن ما يلزمها تحت المراقبة الصحية من بيروت وقلاوزمين وقواق.

(٣) جاء في البلاغات الرسمية ما محصّله: إنّه لمّا كان عدد طلاب القائمقاميات آخذ بالكثرة وكان جدول الامتحان المعمول به الآن غير كاف ولا واف بالمطلوب صدرت الارادة السنية مصدّقة على قرار الشورى ومجلس الوكلاء وبتوسيع نطاق دائرة الجدول بمعرفة لجنة الامتحان المؤلّفة في المكتب الملكي الشاهاني وبترتيبه على درجات مختلفة بحيث يدخل فيه بعض ما هو داخل في برنامج المكتب المذكور من فنون الاقتصاد والاصول المالي وبأن يشترط لترفيع مديري النواحي المتخرّجين في المكتب السلطاني والمكاتب الاعدادية وجودهم في المديريات ثمان سنين بدلًا من أربع ولترفيع المديرين المنتخبين سبق استخدامهم عشر سنين وبأن لا ترقّع وظائف المستحقّين إلا مرّة واحدة في كل أربع سنين وبأن يجرى امتحان الصنوف مرة في كل سنة لكن إذا كان عدد الملازمين الذين رفعت وظائفهم من المديرية إلى القائمقامية لم يك أكثر من خمسة عشر فيؤجّل فتح الامتحان ولو مرّت عليه سنة.

كان قد خطر لحضرة ملاذ الولاية رصف الطرق المحيطة بالحديقة الحميدية ودار الحكومة وسهلة البرج فبوابة ادريس فخان انطون بك فطريق النهر حتّى المحطة ابتغاء دفع الغبار صيفًا والوحل شتاء.

وقد صدر الآن أمر عطوفته بإخراج ذلك إلى حيّز الفعل وأخذ بالعمل منذ الأسبوع الماضي أمام دار الحكومة. ولا يمضي مدة إلا ونرى محسنات هذا المشروع تامة مضافة إلى المحسنات التي أتمّها حضرة ملجأ الولاية الجليلة بظلّ الجناب السلطاني الأعظم.

جاء في الفقرة الأخيرة من المادة الثامنة والأربعين من قانون الأبنية أنّ الأبنية المشرفة على السقوط تكلّف البلدية صاحبها بلزوم هدمها حالًا فإذا تأخّر ينظّم مأمورو الكشف وإمام المحلّة ومختاروها وضابط مخفرها مضبطة في ضرورة الهدم ومتى وقّعوا عليها بأختامهم تهدم تلك الأبنية وتحسم نفقة الهدم من أثمان الأنقاض.

فعملًا بأحكام هذه المادة باشرت الدائرة البلدية في بيروت بالكشف على الأبنية المتداعية للسقوط كما أنفذ حضرة ملاذ الولاية الجليلة بلاغًا في هذا الشأن إلى الملحقات.

***

ورد الأمر من نظارة الداخلية الجليلة بتعيين صاحب السعادة مصطفى باشا الانجا وكيلًا لقائمقامية حصن الأكراد التي تقلّدها بضع سنين وبتعيين عزتلو حامد أفندي الرافعي قائمقام الحصن وكيلًا لقائمقامية الناصرة فنرجو لحضرتهما التوفيق.

***

عاد إلى الثغر من دمشق حضرة عطوفتلو شكري بك أفندي مفتّش الاصلاحات في حوران وأحد أعضاء شورى الدولة.

وعاد إلى دمشق حضرة الهمام صاحب السعادة مصطفى باشا العابد متصرّف الكرك وقد كان أمّ الثغر في فرصة العيد لزيارة عائلته فودّع بالاحتفاء والاحترام.

عاد إلى طرطوس جناب الوجيه عزتلو عبد الرزّاق بك العبد الله وذلك بعد أن لبث مدّة في الثغر.

قدم الثغر من مصر الكاتب النشيط عزتلو جاد بك عيد وما لبث أن غادرنا أمس إلى عكاء لزيارة الأهل والأصدقاء.

وقدم من دمشق جناب محمد

صالح أفندي العرجاوي أحد تجار دمشق مصحوبًا بكمية وافرة من السجاد القديم.

***

من الغني عن البيان أنّه إذا أطلقت لفظة المساجد انصرفت إلى جوامع المسلمين خاصة فاستعمال بعض الجرائد المحلية لها في غير ذلك يعدّ ضربًا من ضروب الإبهام والإيهام ليس إلا.

***

بلغ ما هطل من المطر حتّى الآن ٤٥ قيراطًا و ٥١ من المائة.

***

رخّص بإمرار الأمتعة التجارية من دمشق إلى بيروت بشرط تبخيرها أمّا المأكولات وأشباهها فلا تقبل بتاتًا.

***

بناء على ما أشيع بأنّ معدن الحمّر المدّخر في بيروت مخلوط بشيء من الحصى والتراب عهد بمعاينته إلى عزتلو عرفان بك معاون مفتش الأراضي السنية في سورية وعزتلو بشارة أفندي سر مهندس النافعة وعضوين من البلدية.

***

أقرّ المأمورون الفنيون على قبول طريق المركبات بين الثغر ومقام الإمام الأوزاعي قبولًا نهائيًا.

***

عهد إلى عزتلو عارف أفندي رمضان المميز الثاني في محاسبة الولاية بالتحقيق عن بعض الشؤون المالية في طرابلس وهو على أهبّة السفر إليها.

عاد من مرجعيون رفعتلو رشدي بك الصوفي معاون مدير أوراق الولاية وذلك بعد أن قام بما ندب إليه من التحقيق عن بعض المواد.

عيّن رفعتلو فائق أفندي مدير مال قضاء مرجعيون وكيلًا لقائمقاميتها.

وعيّنت نظارة المعارف الجليلة رفعتلو سعيد أفندي مدير اعدادية نابلس لمثل هذه الوظيفة في مناستر. وخلفه في نابلس مكرمتلو عبد الرحيم أفندي.

وعيّن صبحي أفندي مأمور الجوازات في بيروت مأمورًا للنفوس في قضاء وادي العجم من أعمال ولاية سورية وخلفه في بيروت ذكي أفندي كاتب الجوازات وخلف هذا عزيز أفندي أحد الملازمين.

وعيّن نامق أفندي معاون مدير مال المرقب مفتّشًا للتحصيلات في حيفا وخلفه عبد القادر أفندي معاون مدير مال عكار.

***

جاءنا اليوم العدد السابع من جريدة «المصباح» وقد عادت إلى الظهور بثوب قشيب بإدارة وتحرير الأديبين نجيب أفندي حبيقة والياس أفندي جدعون فنرجو لها الثبات والنجاح.

***

جاء من ولاية سورية الجليلة أنّه وردها رقيم من نظارة الزراعة مفاده: أنّه منعًا لسراية وانتشار علة الفيلوقسرا داخل البلاد المحروسة ينبغي توفيقًا للمادة الأولى من نظام الفيلوقسرا أن لا يمكّن أحد من إدخال جزوع الدوالي وأغصانها وأوراقها وقشّها والأكواخ المستعملة لها والحبوبات وشتل النباتات والأشجار المثمرة وجميع أنواع الزهور وكلّ مادة فيها قابلية لنقل مرض الفيلوقسرا إلى ولاية سورية سواء كان مصدر هذه الأشياء البلاد الأجنبية أو الأماكن المجاورة لدار السعادة أو ولاية آيدين أو قضاء حيفا وذلك لوجود هذه العلّة في هذه الأماكن فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر إلى الملحقات.

وجاء من نظارة الأحراج والمعادن والزراعة أنّه بناء على التقرير المعطى من عزتلو واجان أفندي مفتّش الشعبة الثانية في هيئة الزراعة الفنية والموسيو دورايمون مفتش العموم لدى الديون العمومية اللذين أوفدا قبلًا إلى قضاء حيفا قد ثبت وجود علّة الفيلوقسرا في كروم قرى زمارين وام التوت وشفيا وحضيرة وحبل الرمل من أعمال القضاء المذكور وبما أنّ هذه القرى اعتبرت ملوّثة بالمرض المذكور فالكروم التي تجدّدت بغراس الدوالي الاميركانية وذكرت حدودها وتواريخ غرسها في الخرائط والجداول التي نظمها المومأ إليهما وسلّماها لقائمقامية القضاء والكروم التي تغرس بعد الآن بالغراس المذكورة داخل هذا القضاء ينبغي أن تعفى جميعها من الويركو والعشر مدة عشر سنين اعتبارًا من تاريخ غرسها فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بالأمر إلى من يلزم.

***

جاءنا كتاب من صديقنا السيد الشريف الحاج على أفندي أبي طالب حسني الجزائري نزيل طنجة في المغرب الأقصى قال في جملته ما محصّله:

أمّا ما ذكرت لي أنّ الجرائد العربية والتركية قد أثنت عليّ لقيامي بجمع الإعانات للسكة الحديدية الحجازية فاعلم رعاك الله أنّني لم أجمع إعانة وإنّما طلبت ذلك من حضرة الوزير الخطير السيد الحاج محمد الطريس وزير الخارجية في طنجة بعد ما كتبت له أسماء المتبرّعين من جميع الأقطار فأخذها هو بيده إلى مولاي عبد العزيز صاحب مراكش. أمّا السبب في إرسال الإعانة إلى دار السعادة رأسًا فناشئ عن تحرير ورد إلى الوزير من سيدي الأخ. وأمّا السيد محمد الدباغ الذي ذكرت الثمرات من أمره ما ذكرت فكان قصده والله أعلم غير حسن. وبالجملة فإنّ الفضل كل الفضل في جمع الإعانات راجع هنا لحضرة الوزير المشار إليه ولجناب الهمام السيد بن ناصر غنام عندما كانا لدى الحضرة الشريفة. ولا بد أن تنظر الحكومة السنية العثمانية إلى هذا الأمر فتكافئهما بما يجدر بعظيم غيرتهما وكبير اهتمامهما. هـ

ونحن أيضًا نثني على غيرة حضرة الوزير والسيد بن ناصر ثناءنا على حمية السيد الحاج علي المومأ إليه لقيامهم بإعانة ذلك المشروع الخطير الذي يتناول نفعه العالم الاسلامي بأسره جزاهم الله خيرًا.

***

سبق لنا أن هنّأنا من نحو بضعة أشهر رصيفنا البارع عزتلو خليل أفندي سركيس صاحب جريدة «لسان الحال» ورئيس تحريرها باجتياز جريدته ربع قرن في عالم الصحافة وخدمة الوطن والآداب. وبلغنا اليوم أنّ فريقًا من أصدقاء اللسان قد افتتحوا اكتتابًا لتقديم هدية لائقة بصاحبه الخليل النبيل تذكارًا لخدمته الطويلة المشكورة. فنشكر لهم همّتهم الوطنية وغيرتهم الأدبية في تقدير خدماء الوطن ونصراء الآداب.

***

أذاع الأديب محمد خير أفندي الرجله القصار منشورًا تجاريًا مؤدّاه أنّه بناء على وفاة والده المرحوم عبد القادر أفندي ولكونه هو ولده الوحيد فقد حوّل أشغاله التجارية لاسمه وأخذ على عهدته تصفية جميع متعلّقات والده (رحمه الله) سواء كانت له أو عليه وأنّه سيداوم الأشغال على ما كانت عليه جاعلًا عنوان محلّه الجديد هكذا (عبد القادر الرجله القصار وولده محمد خير) فنرجو له التوفيق والنجاح.

تعطيلنامه

حيث أنّ جريدة المحبة قد خالفت القاعدة فقد عطّلت لأجل غير مسمّى في ٨ مارت سنة ٣١٩ **والي: رشيد**

إعلان

وضعت ملابس الكتان الصيفية لتلامذة المكتب الاعدادي في بيروت تحت المناقصة حسب الشكل المحفوظ فمن كان له رغبة بالمناقصة فليراجع إدارة المعارف في خان الشونه.

مطبوعات جديدة

الدرة المنيفة

في شرح البردة الشريفة

شرح لطيف لقصيدة البردة الشريفة الغنية بشهرتها عن التعريف نسيج بردة الاديب الفاضل رفعتلو حكمت بك شريف باشكاتب بلدية طرابلس الشام وأطرفنا بنسخة منه فإذا هو قريب المنال فصيح العبارة. وقد طبع القصيدة بأبدع حرف وشكل تام والشرح بحرف أصغر على ورق كالورق فنشكر له همّته هذه ونرجو لشرحه رواجًا عظيمًا وهو يباع في المكتبة الرفاعية بطرابلس.

مجلة السيدات والبنات

انتهت إلينا نشرة مطبوعة مؤدّاها: إنّ الأديبة روزا انطون ناظرة مدرسة البنات الاميركية في الابراهيمية (رمل الاسكندرية) قد عزمت على إصدار مجلة في الاسكندرية باسم «مجلة السيدات والبنات» وجعلتها مقصورة عليهنّ وعلى ترقيتهنّ وجعلت أبوابها أحد عشر لا ينشر فيها مراسلات ولا مقالات لغيرذوات الخدر والجنس اللطيف. وقد توّجت صاحبة المجلة الجديدة نشرتها هذه بقولها:«إذا أردتم إصلاح الهيئة الاجتماعية فأصلحوا النساء وبهذا الإصلاح يصلح الجنس البشري لأنهنّ مربياته ومدرّباته». فسلفًا نرحّب برصيفتنا ونرجو لها ظهورًا قريبًا وإقبالًا جديرًا.

الجواهر الكلامية
في
العقيدة الاسلامية

لمّا رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الاسلامية على مؤلّفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الاسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقّحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبيّن له أنّ العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبة منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الاسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الاولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

مراسلات
دمشق في ١٨ الجاري
لمكاتبنا

بناء على قرب خروج موكب الحج الشريف من مكة المكرمة أخذت الولاية بترتيب لوازم قافلة الجردة المعتاد إخراجها في كل عام لمقابلة الركب في مداين صالح.

- عيّن الكاتب البارع عزتلو أديب أفندي نظمي محرّر المقاولات في ولايتنا سابقًا عضوًا للجنة السيارة في السكة الحجازية براتب ألف وخمسمائة قرش شهريًا فنهنّئه ونرجو له التوفيق.

- توفي كامل أفندي رئيس دائرة الحقوق البدائية في ولايتنا السورية وشيعت جنازته باحتفال حافل رحمه الله.

- أعيد عزيز أفندي أمين صندوق المال في الولاية سابقًا إلى هذه الوظيفة بدلًا من جبرائيل أفندي اسبر الذي انقضت مدّته النظامية.

- سألنا بعض العلماء أن تنشرعلى صفحات الثمرات الغراء ما يأتي:

ذلك أنّه يوجد في دمشق أناس كثيرون على مذهب الإمام أحمد بن حنبل «رضي الله عنه» وقد تواتر بينهم أنّ كتابًا جليلًا في مذهبهم اسمه (مطالب أولي النهى في شرح المنتهى) قد طبع لكنهم لم يعرفوا في أي مطبعة يوجد ولا في أي مكتبة يباع وهم يرجون من له وقوف على ذلك أن يتفضّل بنشره في الثمرات الغراء وله الأجر والثواب والشكر والثناء.

يافا في ٢٠ الجاري

يوجد على بعد ساعتين من يافا قرية اسمها«بيت دجن» وقد حدث أنّه بينا كان ثلاثة من العملة يحفرون أرضًا بالقرب منها عثر أحدهم أثناء غياب رفيقيه في الغداء على طست مملوء من الذهب يقدّرونه بخمسة آلاف ليرة ويقولون أنّه ينتمي لعصر يوسفيوس مخترع الصياغة فدهش الرجل لهذا الكنز وأخذ يملأ جيوبه وترك الحفرة على ما هي ولما أن جاء الرفيقان شاهدا الحفرة وفيها قطع من الذهب مبعثرة ولما لم يجدا رفيقهما جدّا في أثره فادّركاه وطلبا القسمة منه وحدث بينهم من الخصام والطمع ما أدّى إلى إخبارهم الأمر للحكومة فقبضت عليهم وزجّتهم في السجن وأوفدت مأمورين إلى محلّ الحفرة فلم يجدوا غير خمسين قطعة وهي الأن ساعية وراء الذهب كلّه.

- عزل نجيب أفندي الخوري مراقب المطبوعات من وظيفته هذه ولم نعلم بعد من يخلفه.

أخبار الجهات
لبنان

أنفذ حضرة صاحب الدولة متصرّف لبنان أمره الآتي إلى رئاسة دائرة الجزاء الاستئنافية في الجبل:

بما أنّه صار فضّ هيئة دائرة الجزاء الاستئنافية بناء على التحقيقات التي أجراها عزتلو مفتش العدلية بمعرفة واعتناء مجلس الادارة فقد صار تعيين الهيئة الجديدة على النمط الآتي:

الرئيس عزتلو ملحم بك تلحوق والأعضاء هم أصحاب العزّة المير عبد الرحمن الأيوبي من الطائفة الاسلامية وسليم أفندي ثابت من الطائفة المارونية ومحمد بك زين الدين من الطائفة الدرزية والياس أفندي بركات من طائفة الروم الارثوذكس وابراهيم بك أبو خاطر من طائفة الروم الكاثوليك وعلي أفندي الحاج من الطائفة الشيعية.

وعيّن عزتلو رشيد بك الرامي رئيسًا لمحكمة المتن.

اليمن

أفادت أخبار اليمن الرسمية أنّ وفدًا مؤلّفًا من مشايخ وأعيان قبيلة الجراح الشهيرة بتهامة قد أمّ قضاء الزيدية وقدّم الخضوع والطاعة للحكومة المحلية وأنّ عشرين شخصًا من زعماء هذه القبيلة قد قدم منذ أيام إلى الحديدة صحبة حضرة صاحب السعادة عبد الله بوني باشا شيخ مشايخ الزيدية والسيد جيلان عابد أحد علمائها وذبحوا عند باب الحكومة الذبائح جريًا على عادتهم المألوفة في تقديم الطاعة والخضوع وأقسموا على الكتاب العزيز بأن ينقادوا بعد الآن لأوامر الحكومة وأن يؤدّوا الوجائب الشرعية والأميرية في وقتها.

- هطلت الأمطار في المدة الأخيرة بالولاية اليمانية واستبشر الزرّاع بإقبال المواسم إن شاء الله.

- استقال عزتلو أحمد نائلي أفندي من قائمقامية قضاء (ذمار) فعيّن وكيلًا لها عزتلو رضا بك قائد ضابطة الولاية وأرسل إليها والآمال معقودة أن ينال نائلي أفندي المومأ إليه وظيفة تليق بدرايته واستقامته.

- حكمت المحكمة الشرعية في صنعاء بقتل حسن بن حسين كحيل من أهالي العر لثبوت قتله أحمد الشقاقي أحد مشايخ ناحية العر عمدًا.

طرابلس الشام

قالت رصيفتنا طرابلس الغراء:

سطا اللصوص ليل الثلاثاء على محل الخواجات عقل وفرّا الخياطين فخرقوا الصندوق الحديد بآلات جديدة تدلّ على تقدّم حرفة السرقة في البلدة وسلبوا منه ما بين نقود وحلى نسائية ما يقرب من مائتي ليرة فرنساوية ثم ذهبوا دون أن يعيقهم شيء أو يتعبوا كواهلهم بحمل شيء من الأجواخ.

فلمثل هذه الحادثة نوجّه أنظار المحافظين على الأمن فاتها خرق جديد ان اتسع لا يبقى مفرّ لأحد من اللصوص أو ملجأ من تعدّياتهم كما أنّنا ننبه أفكار أصحاب الأموال ونستلفت هممهم لطرق جديدة يحفظون بها ثمار حياتهم.

وقد علمنا أخيرًا أنّ سعادة متصرّف اللواء الأكرم اهتمّ لهذا الأمر كثيرًا وأصدر أمره لمن يناط بهم الأمر لبذل ما في الوسع لكشف النقاب فألقي القبض على من اشتبه بهم ويؤمل كشف الحقيقة بمدة وجيزة.

مصر

تقرّر وضع ١٥ يومًا حجرًا صحيًا على الحجاج في الطور بزعم أنّ الحج مصاب في هذا العام بالكوليرا مع أنّ الأخبار مجمعة على أنّ صحة الحجّاج على ما يرام من السلامة والعافية. وقد اعترض المندوب الصحي العثماني على

ذلك.

قال مكاتب الأهرام الاسكندري: (اجتمع مجلس الصحة والمحتجرات فتباحث في الاعتراض الذي قدّمه المندوب العثماني في هذا المجلس على القرار الصادر باعتبار الحج ملوّثًا بالكوليرا مع أنّ الحج بإذن الله ولطفه نظيف من كل داء.

وبعد جدل طويل بين الأعضاء والمندوب العثماني قرّرت الغالبية بقاء القرار الأول القاضي باعتبار الحج ملوّثًا وعليه صار من المحتّم قطعًا الحجر على الحجّاج ١٥ يومًا في الطور والناس مدهشون لذلك لأنّ الحجر يكون نافذًا على الملوّثين بالوباء فالحجاز نظيف فما معنى هذا القرار.) هـ

- عيّنت نظارة الداخلية المصرية ٢٢ ملاحظًا وكاتبًا ليذهبوا إلى الطور لمراقبة الحجّاج والقيام بأعمال الحجر.

- بلغ عدد الحجّاج المصريين في هذا العام نحوًا من ٥٠٠ حاج ذهبوا كلهم قبل صدور قرار الداخلية الذي سبق لنا ذكره.

ولي عهد ألمانيا وشقيقه

صباح الأحد الماضي رسا في مياه الاسكندرية اليخت الامبراطوري (ساخير) يقلّ البرنس فريدريك غيليوم ولي عهد المانيا وشقيقه البرنس ايتل فريدريك بصفة غير رسمية فقوبلا بما يليق بهما من التجلّة والإكرام وسارا وحاشيتهما التي تبلغ ١٧ شخصًا إلى القطار توًّا قاصدين القاهرة فوافياها بعد الظهر بساعة واحدة وكان بانتظارهما في المحطة اللورد كرومر وقنصل ألمانيا وأحد رجال التشريفات وركبا المركبات وحلّا في نزل (سافواي) وزارا في اليوم الثاني الجناب الخديوي في قصر عابدين وردّ لهما فخامته الزيارة في دار القنصلية ثم زارا المعاهد المصرية وآثارها القديمة ووصلا إلى أصوان.

هذا وقد قلقت الأفكار لمرض ألمّ بالبرنسين الألمانيين أثناء إقامتهما في الديار المصرية وترى الرسائل البرقية بين ألمانيا ومصر متبادلة ساعة فساعة أمّا الأول فمصاب بداء الحصبة والاطباء ملازمون له ليل نهار غير أنّ حالته الاخيرة تشير إلى التحسّن يومًا فيومًا. وأمّا الثاني فأصيب بنزلة عوفي منها أخيرًا وهما الآن في محلة (الأقصر) وقد أرسل الجناب الخديوي خصيصًا ليقف على أحوالهما ساعة فساعة.

حلب

يمّم الشهباء عدد من الضباط موفدين من قبل السرعسكرية لفحص الخيول التي صدرت الارادة السنية بشرائها من حلب باسم كتيبة (هوسار) الجديدة التي ستتألّف من عشيرة قره كجبلى الضاربة في جهات سكود.

- بناء على إنهاء ملاذ الولاية الحلبية عيّن رفعتلو شكري أفندي شاتيلا مدير بريد دمشق مديرًا لبريد حلب.

- بيعت جلود الأضاحي التي ذبحت في حلب بنيف وثلاثة آلاف وسبعمائة قرش.

أخبار متفرّقة

قوة النمل

جاء في المقتطف:

رأى بعضهم نملة صغيرة تجرّ جندبًا ميتًا فرفعها ووزنها ووزن الجندب فوجد وزنها ثلاثة ميلغرامات وخمس الميلغرام ووزن الجندب ١٦٠ ميلغرامًا وظاهرالأمر أنّه لو كانت قوة الإنسان مثل قوّتها لاستطاع أن يجرّ جسمًا ثقله نحو مائة قنطار مصري. هـ

قلنا: ولهذا ضرب العرب المثل في قوة النمل فيقولون «أقوى من نملة»

مصل ذات الرئة

- اكتشف الدكتور تروني الايطالي مصلًا يشفي من ذات الرئة وقد جرّبه أولًا في الحيوانات فوجده وافيًا بالمراد فجرّبه بذات الرئة في مستشفى رومية فأفاد فائدة كبيرة.

آلة لغسل الثياب

- اخترع رجل مجريّ آلة كهربائية تغسل الثياب من غير صابون فإن كهربائيتها تزيل ما على الثياب من وسخ وقذر وتنظّفها جيدًا من غير أن يلمسها إنسان.

اعتقاد إديسون

جاء في (النشرة الأسبوعية) ما نصّه:

يزعم كثيرون أنّ أديسون المخترع الشهير لا يؤمن بوجود الله. لكنّ الحقيقة غير ذلك فإنّ أديسون كأكثر كبار العلماء يؤمن بقوة الهية حاكمة ولقد قال مؤخّرًا لأحد أصدقائه الأخصاء:

«إنّ كثيرًا من الناس لا يقدرون أن يروا الله إلا بمجهر كبير. فلو درسوا أعماله العجيبة كما ترى في نواميس الكون الطبيعية وفي الطبيعة نفسها بل بين أيديهم لتحقّقوا وعرفوا أكثر مما عرفوا من آيات المهندس العظيم. نعم إنّني قادر دائمًا أن أبرهن وجوده بواسطة علم الكيمياء.»

بيتان نافعان

وجاء فيها هذان البيتان:

الخمر والدخان والقمار
ثلاثة تهوي بها الديار
وبهجة الدنيا نشاطٌ وعمل
وقبح دنيانا التواني والكسل

نفق تحت زقاق طارق

جاء في إحدى جرائد نيوريوك قصبة احدى الولايات المتحدة ما ترجمه:

ارتأى بعض الفرنسيين إنشاء نفق «تونيل» تحت زقاق طارق «وهو المعروف ببوغاز جبل طارق والعرب سموه بالزقاق» فيصل بطرق مركبات مراكش وهو يحتاج إلى نفقة عظيمة جدًا فإنّها على ما يظهر للمتأملين لا تنقص عن ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار «ريال أميركاني». نعم إنّ مبلغ التجارة بين اسبانيا ومراكش لا بد من أن يكون في أول الأمر قليلًا بالنظر إلى هذه النفقة الكثيرة ولكنّ افريقية في الوقت الحاضر تنبئ أحوالها بأن سيكون فيها كثير من الأعمال التي تفتقر إلى ذلك النفق وستباري به بلاد الجزائر والقطر المصري أيضًا وسيؤدّي إلى إنشاء مهاجر كثيرة للفرنسيين فتكثر به العمارات الفرنسية كثيرًا. وسيكون طرف النفق الشمالي عند باكيروس في اسبانيا على خط كادزمالاغا شرقي جبل طارق وسيكون طرفه الجنوبي عند طنجة على مقربة من تخم افريقية الغربي. والمرجح أن يكون طول هذا النفق عشرين ميلًا ويزاد عليه فوق سطح الأرض نحو خمسة أميال. والبيان المشتمل على الرسوم يدلّ على إمكان انشائه هندسيًا وعمليًا.

روسيا وإيطاليا

روت الجرائد الايطالية أنّ حضرة القيصر يزور رومية في شهر تشرين الأول لا في خلال الربيع. أمّا زيارة الامبراطور غليوم لرومية فستكون في شهر نوّار القادم.

احتكار القهوة

تألّفت شركة تجارية من الفرنسويين والانكليز لاحتكار القهوة في الأسواق الاوربية وهي تنوي جلب الأغراس من أواسط أميركا وجنوبيها.

فكاهات ولطائف

شجرة صارت جريدة

في ١٤٥ دقيقة

من غريب ما يروى عن تقدّم الصناعة في أوربا أنّه اختبر في أحد معامل النمسا جعل أشجار غضة خضراء ورقًا مطبوعًا فكان ذلك في مدة لم تتجاوز ١٤٥ دقيقة وبيانه: أنّه في الساعة السابعة والدقيقة ٤٥ صباحًا قطع ثلاث أشجار وقدمت للمعمل فما حانت الساعة ٩ والدقيقة ٣٤ حتى صارت الأشجار قرطاسًا فقدّمت للمطبعة وفي الساعة العاشرة خرجت منها مشحونة بالاخبار المطبوعة. فتأمّل

إعلان

من محكمة شرعية بيروت

بما أنّ الحاج مصطفى بن الحاج محمد قرانوح البيروتي العثماني توفي مديونًا لأشخاص معلومين بموجب إعلانات شرعية وباتفاق كبار ورثته والحاج محمد أبي سليم أفندي المغربل الوصي الشرعي على بناته القاصرات صار طرح جميع الجنينة المشجرة المشتملة على بناء أربع أوض وليوان ودار كبيرة ومطبخ وحمام ودار صغيرة لدائرة المطبخ وأوطتين منفردتين ودكان ويعلو ذلك دار علوية مشتملة على أربع أوض ومطبخ وليوان ودار كبيرة ودار صغيرة لدائرة المطبخ وأوضة للخادم وسلم رخام

الكائن ذلك بمحلّة رأس النبع يحدّ ذلك قبلة وشرقًا الطريق السالك وشمالًا ملك سعادة عبد الرحمن أفندي الحوت وغربًا ملك أبو حسن الربعة تتمة الحدود لأجل وفاء دينه بالمزايدة العلنية بواسطة الدلال باشي وقد بلغ مزادها مائة ألف قرش عملة رائجة للراغب الأخير السيد محمد أبو طالب أفندي الجزائري فمن كان له رغبة في زيادة شيء على المبلغ المحرر لمشتراها فعليه أن يراجع المحكمة الشرعية بظرف عشرة أيام اعتبارًا من تاريخه في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٠ .

إعلان

الاكتشافات النباتية المصرية

لكاشف دواء الاسنان الجديد

يزيل الالام بمجرد وصوله الى الفم ويمنع الورم ويثبت الأسنان والأضراس الآيلة إلى السقوط ويحفظ الأسنان السليمة من السوس ويقوي اللثة ويطهر الفم من الرائحة الكريهة ويشفي من الصداع إذا شمّه المصدوع وثمن الزجاجة ثمانية غروش صاغ وثلاثة فرنكات خارج القطر المصري.

نبات حلمي لشفاء السعال. – يشفي السعال المزمن والجديد ويزيل البلغم ويجلي الصدر ويجلب احمرار الوجه ويسمن الجسم ويقوي المعدة ويفيد عسر الهضم وثمن الزجاجة خمسة فرنكات.

النبات المصري الجديد لشفاء الروماتيزم.- يشفي الروماتيزم مهما طال عهده واختلف نوعه وثمن الزجاجة خمسة فرنكات.

القطرة الجديدة للعيون.- تشفي من اللحمية وورم العين وتزيل الغشاوة والنقط البسيط وترفع الشعرة وتجلي البصر أحسن جلاء وهي مركبة من جملة نباتات كلها متحدة الطبائع وكل منها يفيد مرض مخصوص وثمن الزجاجة فرنك ونصف.

زهرة الربيع.- تشفي من جميع الأمراض النسائية التي تمنع الحبل والولادة وثمن الزجاجة عشرون فرنك.

نبات كاشف.- هو نبات مجفّف بداخل علب يشفي من جميع الأوجاع المفصلية والالام العشبية ووجع الظهر والجنب وثمن العلبة ثلاثة فرنكات.

محوق كاشف. – هو نبات مجفّف داخل علب يوضع على فراش النوم ليطرد البراغيث والهوام وثمن العلبة ثلاث فرنكات.- هذه الأدوية خالصة أجرة البريد وتطلب منا مباشرة وتقبل الثمن طوابع بوستة من أي جنس ونقبل وكلاء لمبيعها بشروط مسهلة جدًا.

وتباع هذه الأدوية في محل حضرة محمد أفندي هاشم البزري بشارع الجميزة بصيدا وتطلب منا مباشرة ونقبل الأثمان طوابع بوستة عثمانية بعنواننا.

محمود كامل كاشف

بطوخ قليوبيه بمصر

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

جاء على لسان البرق من ولاية سورية الجليلة أنّ العمليات الصناعية الواقعة في طريق سكة الحديد الحجازية في القسم العشرين بين الكيلومتر التاسع والعشرين بعد المائة وبين الكيلومتر الخامس والثلاثين بعد المئة والتي سيصير إحالتها القطعية إلى طالبها الأخير في آخر شهر مايس القادم بموجب الفئة المحررة في جدول الواحد قياس المعطى من طرف الباش مهندس والعمليات الصناعية في القسم الواقع بين الكيلومتر الخامس والثلاثين بعد المئة إلى الكيلومتر التاسع والخمسين بعد المئة موضوعين تحت المناقصة فعلى من يرغب الدخول بذلك أن يراجع قومسيون السكة الحجازية في دمشق ولأجله صار نشر هذا الإعلان.

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمرة ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عيّنا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمرة ٢ سنة غروش ومن نمرة ٣ ← ٦ ومن نمرة ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلورية مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي

وأولاده

إعلان

رأينا أكثر الناس يطلبون طرابيش من أعلى الأجناس وأتقنها خالية من الغش مكفولة من جميع العوارض وبناءً على هذا الطلب فقد استحضرنا جنسًا طبق طلبهم ظهر حديثًا في هذه السنة واشتهر عند الخاص والعام بطيب جنسه ونعومة قماشه وهو المسمى (اكسلسيور) ولدى التجربة يظهر للعموم صدق مقالنا.

ويوجد عندنا من كامل أصنافه سواء كانت صغيرة ووسط أو كبيرة وسعر الواحد منه كسعر الجملة.

كما أنه يوجد أيضًا الطربوش القديم والمقشش على اختلاف أنواعه فمن يرغب شيئًا فليشرف محلنا الكائن في سوق الخواجات سرسق على بوابة السراية القديمة أمام الجمزية.

رستم ومختار رمضان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

إعلان

(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

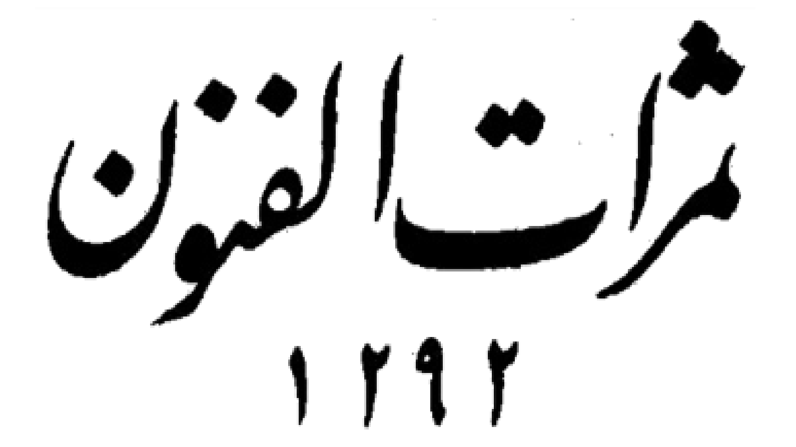
هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصادر وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخره جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤٢٣ — السنة الثلاثون



(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١ محرّم الحرام سنة ١٣٢١ — موافق ١٧ آذار ش و٣٠ آذار غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

كان لتوقيع المعاهدة التجارية بين الدولة العلية واليونان أجمل وقع في النوادي اليونانية وتلقته جرائدها بالارتياح والابتهاج ولهجت بتحسين الصلات بين الدولتين تحسينًا مطردًا ويؤكدون أن أجل هذه المعاهدة يمتد إلى ثمانية عشر عامًا وأنها تتألف من عشر مواد وأن كلًّا من الدولتين تعدُّ لدى الأخرى من أعظم الدول مساعدة في ترويج تجارتها وأنهما تعملان في منع تهريب البضائع وتصدّقان على البيانات التجارية (مانيفستو):

ومن أدلّ الدلائل على تحسين الصلات بين الدولتين إهداء الحضرة السلطانية وسام "الافتخار المرصع إلى حضرة الملك جورج ملك اليونان والمجيدي المرصع إلى الموسيو دلياني رئيس وزارته. وصدور إرادتها السنية بأن يحمل هذين الوسامين إلى أثينا وفدٌ من رجال الدولة فسار الوفد برئاسة حضرة صاحب السعادة الفريق رحمي باشا أحد الحجّاب فأحسنت الحكومة اليونانية وفادته وتلقاه الملك بالإعزاز والترحاب.

***

الأخبار الواردة من المغرب الأقصى لا تزال على ما يعهدها القراء من عجيب التضارب وغريب التباين فلهذا أضربنا عنها صفحًا إلى أن يردنا من مكاتبنا هناك ما يركن إليه ويعوَّل عليه.

أما أخبار الصومال فلا تخلو أيضًا من تباين واضطراب وقد أكدت أخبار عدن أن القائد «سوين» قد عزم على إرسال ٧٥٠ جملًا مع ثلاثة بلوكات من الجنود الإنكليزية ومدفعين وبطارية على الجمال ومؤونة شهرين إجابة لطلب الجنرالماننغ القائد البريطاني العام في الصومال الذي ألحَّ بإرسال ألف جمل ويقولون أن الحملة الإنكليزية ستتمكن بعد وصول هذه الجمال من الزحف الى جيلاد الواقعة على مسيرة خمسة أيام من (جيلكايو) وفي جهتها يوجد معظم الآبار. أما الفصيلة الكبرى من الجنود البريطانية التي نزلت إلى «أوربيا» فهي الآن ضاربة في «جيلكايو».

***

للمستر تشمبرلن اليوم المقام الأول بين وزراء إنكلترا وقد صرح أخيرًا في مأدبة أقيمت له في (مانسيون) فقال:

أنه يؤمل أن يقوم خلفاؤه بمثل سياحته وأن العصر الحاضر هو عصر خرج في تاريخ الإمبراطورية فيجب أن يستبدل الرأي القديم القاضي بحصر السلطة في إنكلترا وحدها بفكر جديد يحمل الإمبراطورية مبنية على أساس المصالح المشتركة والمتبادلة بين إنكلترا وجميع المستعمرات ويجب أن يثبت هذا الروح في جميع المستعمرات مكان الروح الذي كان يحصر غاية كل مستعمرة وجهدها في نفسها دون أن يتعدى إلى سواها.

فشكره المستر بلفور رئيس الوزارة وامتدحه بعبارات جزلة ونعته بمهمد السلام العظيم.

هذا وقد صوّب اليوم اللورد روزبري تشكيل المجلس الجديد الذي تألف للاهتمام بالدفاع عن الوطن البريطاني واقتضى بالإلحاح أن يكون أول اهتمام المجلس مصروف إلى الموازنة في التأهبات الحربية وشكا من ثقل الضرائب وأخذ يدافع عن اقتراحه بشأن انتخاب اللورد كتشنر وزيرًا للحرب فقال: إذ كانت الوسائل التي اتخذت إلى الآن في الهند غير كافية لتعزيز الجنود فيها فمن اللازم الاهتمام بتعزيزها إيثارًا على الاعتماد في الدفاع هناك على العساكر التي يراد زيادتها في إنكلترا.

فأجابه اللورد غوشن وزير البحرية أن النفقات البحرية التي تقررت على

حساب المشروع الجديد تربو على مقتضيات الحكم في أن الأسطول الإنكليزي يجب أن يكون ذا قوة تقابل قوة دولتين بحريتين متفقتين معًا. ومع ذلك قد رؤي ضرورة هذه الزيادة احترازًا مما يفترض حدوثه من جانب الدول المعتزلة عن اتحاد الدولتين.

***

ورد في رسالة برقية من باريز أن مجلس النواب الفرنسوي قد بحث في المسائل الدينية وعدّد رئيس الوزارة مواضع النقد التي يؤاخذ بها الرؤساء الروحيون وذكر المنشورات التي طعن بها على الحكومة وصرح بأن الجمهورية الفرنسوية ستلغي الوفاق الكنائسي إذا استمر رجال المذهب على التداخل في السياسة.

***

أصدر المفتش العسكري العام في لندرا منشورًا يقضي على كل من يدخل في الجندية البريطانية أن يظهر الدلائل الراضية على آدابه وحسن سوابقه وينبغي على ضابط القرعة أن يعرف ويتأكد أن المرشح للجندية موافق لها قبل قبوله نهائيًّا وذلك رغبة في إبعاد كل فرد لا تتوفر فيه الشروط الموافقة عن الجيش.

ويستفاد من الأخبار الأخيرة أن المستر وندهام أدخل نظام استملاك الأراضي في لندرا الذي يضمن للشركاء عدم طردهم من أراضيهم الخاصة وطلب تخصيص مائة مليون ليرة إنكليزية لأجل إنشاء طريقة جديدة لاستهلاك المال بمدة ثلاثين سنة بضمانة اثنين وثلاثة أرباع بالمئة ويضيف إلى ذلك ضمانة حرة لمليون و ٢٠٠ ألف ليرة ثم أفاض المستروندهام في عظم الهبة الممنوحة العائدة على إيرلنده بالسلام والتي لم يكن لها مثيل ولا يعود نظيرها ووضعت حدًّا للحالة السيئة الجارية منذ ١٥٠ سنة فاستحسن المستر جون ردموند (النائب الإيرلندى) مشروع المستر وندهام وصرح بفضله على سلفائه.

ثم قرئ النظام للمرة الأولى فوافق عليه المجلس إلا المستر كوميل الذي أعلن أن الوقت ليس بمناسب لإنفاق المال من الخزينة البريطانية.

مباحث علمية أدبية
الشوق
تابع ما قبله

ولما كانت المعرفة هي المعاني الحاصلة في الأفهام المجذوبة إليها بواسطة الشوق كثيرة الأنواع تجمع بين الشيء وضده والمشابه وشبهه وكانت محتاجة إلى ميزان يميز ما بين إبريزها ونحاسها وما بين جوهرها النفيس وفحمها وضع القدماء ميزانًا لذلك سموه بالمنطق فرتبوه أولًا على قواعد كلية يسيرة ثم توسعوا بها إلى أن وصل هذا الفن إلى غاية بعيدة الشوط وضموا إلي براهينه فن الهندسة إلى أن جاء المعلم الأول فهذبه ونقحه وتمم فوائده فجاء عروسًا تجلى في منصة الكمال وبدرًا ساطعًا في سماء الأفهام ولم يكن خاصًّا بلغة المستخرجين له بل كانت العرب تدركه بطباعها إدراكًا تامًّا غير أنهم لما لم يكونوا أصحاب تأليف بقي مطويًّا في غضون كلامهم وإشارات أشعارهم إلى أن جاء الجهابذة من علماء الملة الإسلامية فاخترعوا لكلام العرب موازين أخذوها من كلامهم فوضعوا ميزان النحو وميزان الصرف وميزان علوم البلاغة والعروض فحفظوا بذلك كلام العرب عن التغيير لما رأوا ما طرأ عليه من اللحن والتبديل فأصبح ثابت الأركان واضح المسالك عام الفائدة ولا يركن إلى ما يفهم من جمله إلا بعد استعمال هذه الموازين فكانت هي المصححة لما يرتسم في خزانة الأفكار من معانيه والمبينة سليم الفهم من سقيمه كما أن المنطق شأنه ذلك فلا يستغرب أحد دعوانا فيما سبق أن النحو والمنطق من واد واحد وإذا تأملت لسان اليونان القديم فإنك ترى حكمائه قد وضعوا له نحوًا وعروضًا وموازين تحفظه بل وإذا اطلعت على كتب المنطق القديمة . دع عنك هذه المقدمات التي بأيدينا اليوم فإنك ترى ما سموه نحوًا وأدخلوه في أبوابها وإذا تصفحت كتب تراجم محققيهم تراك تجد فلانًا الفيلسوف النحوي واعتبر هذا بأقرب من ذلك وهو أن تأخذ جملة من كلام العرب أو بيت شعر وأقبل على استخراج ما يمكن من معانيه المتنوعة بعد أن تكون راجعت كتب اللغة لتدرك كل لفظة لما وضعت له فإنك تجد المعاني تتزاحم على أفكارك لأنها تختص بلغة وإنما نشأ الاختصاص لقالبها الذي وضعت فيه ولا يخلو معنى منها عن ضعف بالنسبة إلى غيره الصحيح لكن الفرق ينهما متعسر كما يدرك ذلك بالذوق وعند الاشتباه. وتراك مضطرًا إلى ما يميز بين المعنى الحسن من غيره فترجع إلى ما وضعه الإعلام من الموازين لتزن به تلك المعاني فتبجث في الألفاظ أولًا فما وافق منها القانون الصرفي أثبته وما جانبه نفيته ثم ترجع إلى المعاني فما وجدته منها له إعراب صحيح وتركيب مستقيم وضعته في خزانة فكرك وما ليس كذلك عاملته بالتناسي ونبذته ظهريًّا فالإعراب ميزان المعاني ثم هي منقسمة إلى عال وسافل والحاكم بذلك فن البلاغة كما هو معلوم لكل فاضل فكما أن هذه الفنون ميزان للمعاني فكذلك المنطق على اختلاف أبوابه ميزان لها أيضًا لا فرق بينها إلا باختلاف الترتيب والعبارة وإذا كان الكلام منظومًا احتاج بعد هذه الاعتبارات إلى ميزان العروض والقوافي تكن هذا راجع إلى الألفاظ فقط وتزاحم المعاني في الذهن سببه الشوق إلى الاطلاع على الحقائق والترقي فيها فارتبط السبب بالميزان أو افتقر إليه وعلمت حكمة التعاليم وكيف ينبغي لمن يروم التدرج في المعلوم أن يسلك بإشارات إجمالية وطرق تعليمية وبقي نوع مهم نسميه لسان الميزان وهو التجريد ولهم فيه حدود منها أنه فعل عقلي ينتزع به من الشيء التام بصورته وإعراضه المادة ومقارنته لها بحيث يصير ذلك المجرد مستقلًا بذاته مع قطع النظر عن بقية الأعراض التي كانت تقارنه في المادة فاللون والصورة والامتداد أي تجسم المادة ليس لها وجود خاص بذاتها ما لم تستند إلى ما يوصف بها لكن بطريق التجريد تنتزع من تلك المادة فتصير قائمة بذاتها وكل واحد منها مستقلًا عن غيره متميزًا عنه والتدريب في هذا النوع أن يقال لا يمكننا إذا تصورنا شيئًا أن ندرك بإدراك واحد جميع أوصافه وجميع عناصره ومتعلقاته ولو حاولنا جميع هذه الإدراكات دفعة واحدة لما كان ذلك في إمكاننا فوجب علينا أن نستعمل طريقة التجديد فنأخذ صفة واحدة أولًا من الأشياء التي ساقها الشوق إلى أفهامنا جملة ونجردها عن غيرها فنبحث عن تلك الصفة إلى أن يتم بحثها ثم نأخذ صفة ثانية أو مادة مجردتين عن الغير ونجعلها موضوع تحقيق أيضًا وهكذا إلى أن يتم المرام ولهذا النوع تفرعات واصطلاحات يطول شرحها أرجأناها إلى الآتي. **البقية تأتي**

دمشق عبد القادر بدران

التربية والتعليم
(الناشئة ومستقبلها)

الكون معرض إلهي يجتذب القلوب بسنيّ روائه وبهيّ سمائه فتنفتح له من قصر العلم كوى تطير في فضائه الأفكار لتكتنه ما به من بدائع الآيات ودقائق الأسرار وهناك تطوف معالم الإبداع ومجالي العظمة الإلهية ولا تزال بين إعجاب وإبكار وإخفاء وإظهار حتى تقف أمام عروس الحقيقة وقد خبلها جمالها الناصع وحسنها الرائع فترجع إلى كنهها وقد تطهرت وجدانها من أدران الإلحاد وسكنت ثوائر تخرصانتها واهتدت من متائه التصورات إلى مهايع الحكمة والسداد.

لندع السماء تتلألأ بكواكبها الزهراء والأرض تتبختر بممالكها الثلاث وما بها من زائد الإتقان و باهر الحسن والإحسان ولنرم بصرنا إلى منتهى الإبداع وفريدة عقود الاختراع ألا وهو الجنس البشري المؤلف أممًا متقابلة متدابرة متألفة مختلفة لترى ثمة ما فيها من بواهر الحكم والمواعظ التي هي أفيد دروس الحياة.

ماذا نرى؟ ترى أمة عظيمة الشأن قوية الأركان طائرة الشهرة تحار بطرفيها الأفكار ولا تتجرأ على النزول بساحتها نوائب الأكدار تسرح في ربوعها غزلان الجمال وجآذر النسا وتنبت في رياض سعادتها خمائل الكمال المثمرة أغصانها وورائع ثمرات الجلال (إلى أن قال)

هنا يصيح العقل البشري المتعطن لورود مناهل الحقائق قائلًا: ما هي الأسباب والمسببات والعلل والمعلولات التي أوجت هذا الانقلاب الهائل؟ الآن ينبري لك العمرانيون للإجابة فيخرجون لك من الوطاب ما لذ وطاب أفكار فلسفية وعال طبيعية اجتماعية نشأت في مستقر البحث كامدة النور محفوفة بالظنون المختلفة بيد أن وضعها على بساط البحث قد محص جوهرها وزادها جلاءً ووضوحًا فلندعك تسمع ما يقولون وتقبل ما يعللون فليس علينا للمتفلسفين في سبيل.

لنا بين هذه الأمم الكثيفة أمة تناط سعادتنا بسعادتها "والعكس بالعكس" لأنها قد حضنتنا في حجرها وأرضعتنا من أخلاقها وحينما ترعرعنا شممنا من رباها نسيم الحياة الإنسانية وتأملنا في صفحة محياها البديع صورة المدنية الحقيقية. هي هي تلك الأمة التي كتبت لنا في غرة الدهر معجز آيات العظمة ومفحم براهين السعادة تلك الأمة المجيدة التي لا يزال العالم المتمدن يردد على أسماع الحقيقة أناشيد الشكر والثناء لما أتته للعالم الإنساني من جزيل الفضل وعميم الخيرات التي لا نمحى ذكراها من ألواح الزمان في أمتنا الإسلامية.

الأبحاث على اختلاف مناهجها وتباين منازعها سواء هي دينية أو إصلاحية أو عمرانية أو أخلاقية أو تمهيد لكتاب الإصلاح وغرة لجبين الارتقاء وهي لا تتحقق إلا بالنشء الجديد لا بالحاضر.

لهذا كانت المباحث التهذيبية المتعلقة بتربية الأخلاق على أفضل الطرق من أجل وسائل الارتقاء لما ظهر أنها مدار للبقاء والفناء

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

من أجل ذلك لم نختر السير في مفازات الأقوال الكثيرة السهول

والأوعار بل تنتحي مناحي البحث بتأثير التربية والتهذيب في الناشئة الإسلامية التي هي محط رحال الآمال في الحال والاستقبال.

الباقي للآتي صيدا بصير

من جهل شيئًا عاداه

ما أقبح الافتراء إذا صدر ممن لا يدري أن قوله افتراء محض وكلامه بهتان صريح خصوصًا إذا كان لقائله مكانة بين قومه كالموسيو جورج بيري أحد أعضاء مجلس النواب الفرنسوي. ولقد أجاد شاعرنا العربي بقوله:

إذا كنت لا تدري فتلك مصيبة
وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

ولا بدّ أن يكون في سلسلة آداب الشعب الفرنسي مثل قول شاعرنا العربي فيصدق على الموسيو بيري مفهوم هذا البيت.

والذي حدا بنا إلى هذه المقدمة أنه اتصل بنا من الرسالة الآتي بيانها أن جريدة (الطان) قد ذكرت في ملحقها عن جلسة مجلس النواب بتاريخ عاشر آذار الغربي أن الموسيو جورج بيري قد عزا إلى الشريعة الإسلامية الغراء ما هي منه براء فزعم أنها تبيح قتل غير المسلم وسرقته و نهبه.

قول لا يقوله من له مسكة من عقل وإلمام بما انطوت عليه أحكام الشريعة الغراء نحو غير المسلمين وخصوصًا أهل الكتاب منهم الذي صرحت بأن لهم ما لنا وعليهم ما علينا. فلهذا تعذر الموسيو بيري بما قال لأنه جاهل حقيقة الشريعة الإسلامية المطهرة ومن جهل شيئًا عاداه.

نحن لا نود الآن الإفاضة في هذا الموضوع الذي هو في حكم المفروغ منه غير أننا لا نرى بدًّا من إثبات رسالة وردتنا من وطنينا البارع عزتلو إسكندر أفندي فرج الله طراد أحد مشاهير المحامين في الأستانة العلية. ردّ بها افتراء النائب الفرنسوي وبهتانه وأثبت ما احتوت عليه الشريعة الحنيفية السمحاء من العدالة في الأحكام واعتبار غير المسلم في الحقوق كالمسلم سواء بسواء. وإليك ملخص ماقال ننشره مع الشكر لوطنيته ونصرته للحقيقة.

«ما كنت أتوقع أن يصدر مثل هذا الكلام من رجل جلس نائبًا في مجلس كبير كمجلس نواب الأمة الفرنسوية كنت ولا أزال أتصور أن من تربع في مجلس كهذا يكون عارفًا بأمور العالم خبيرًا بأهم موجودات الكون خاليًا من الأغراض مستقيمًا حسن السلوك. وبما أن المدافعة عن الأمور المحقة هي من أهم الواجبات فمع الإقرار بالعجز وحسب وقوفي على النصوص الصريحة التي تدحض القول الواقع من الموسيو جورج بيري سأرسل تكذيبًا مفصلًا إلى جريدة الطان وجئت برسالتي هذه أرجو نشرها في جريدتكم الغراء مؤملًا أن الكلام المردود عليه لا يترك أقل تأثير لدى كل من له إطلاع على مذهب المسلمين وشريعتهم الغراء.

إن كلام الموسيو بيري في مجلس النواب جلسة ١٠ آذار المنشور في ملحق الجريدة الطان يتضمن الافتراء على الحكومة السنية العثمانية وعلى الشريعة الإسلامية لزعمه أنها تبيح سرقة المسيحي ونهبه وقتله إلخ. أستغفر الله.

فأترك الخوض في بحث الافتراء على الحكومة السنية للرسائل التي سأرسلها لجريدة الطان وأحصر كلامي الآن ببيان خلاصة ما أدافع به ضد الافتراء على الشريعة الإسلامية الغراء وبالوقت ذاته أقول: أنه قد ظهر لي ولكل مطلع على كلام الموسيو بيري أن الرجل جاهل لأحكام شريعة المسلمين وأملي أن تكون رسائلي منبهة له ولمن كان على شاكلته.

إن شريعة الدين الإسلامي جعلت المساواة بين أولاد آدم بلا تفريق وكرّمتهم وحرّمت القتل والسرقة على الإطلاق وأمرت بعدم تجاوز الناس على بعضهم وعدم الأذية حتى للعجماوات وأمرت بقصاص القاتل وبمجازاة السارق أيًّا كان حتى إذا سرق المسلم حبة واحدة من غير المسلم أوجب عليه المجازاة ذاتها وأحكامها صريحة بأن الله تعالى يعفو عن المقصرين في العبادات كالصلاة والصوم لكنه لا يعفو سبحانه عن حقوق العباد بل ترك العفو بها لصاحب الحق وحضرة صاحب الشريعة الإسلامية «صلّى الله عليه وسلم» أمر المسلم بحماية المسيحي وصرح بأن من آذى ذميًّا كان (صلّى الله عليه وسلم) خصمه:

ثم أورد وطنينا المومأ إليه بعض ما روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر أن أحكام الشريعة الغراء مدوّنة غير محجوبة عن أحد.

(الإسلام في السودان الغربي)

من لطيف التصادف أننا لم نكد نتم كتابة النبذة السالفة حتى جاءتنا صحف البريد الأخير فإذا فيها شذرة من مقالة تحت عنوان (الإسلام في السودان الغربي) للدكتور بلايدن الإنكليزي أحد وكلاء الجمعية البريطانية الإفريقية فرأينا أن نقتطف منها ما له علاقة بالموضوع المتقدم بيانه فيكون بمثابة الرد.

قال الكاتب بعد أن أورد كلامًا للورد سالسبوري رئيس وزارة إنكلترا السابق وذكرته الثمرات في حينه وزبدته النصح للمرسلين الإنكليزيين بأن لا يتهوروا في دعوة المسلمين وأن لا يطمعوا في تحويلهم عن دينهم لأن دين المسلمين لا كغيره.

"ولكن أنظر إلى الإسلام الذي يفسح المجال لكل إنسان على السواء فلو أن مسلمًا زنجيًّا من السودان أو بلاد الهنود أو صينيًّا من بكين يعتبر مساويًا لغيره من أبناء ملته ويأتمون به في صلاتهم في مساجد أوربا وإفريقية وآسيا. ومما يذكر في هذا الصدد أن زنجيًّا من سيره بيونه صلى إمامًا بمسلمي لفربول في مسجدهم.

وإنك لترى الأمير والكبير والسادة الأشراف يأتمون بأي كان من الناس متى كان عالمًا بدينه ولقد اعترف المستر برايس في مقالاته التي نشرها عن تاريخ الرومان منذ بضعة شهور في جريدة التيمس في العدد الصادر في العاشر من شهر حزيران سنة ١٩٠٢ «أن النصرانية مع ما في تعاليمها من التساهل والتسامح لم تتمكن من إيجاد روح المساواة التي توجد في الدين الإسلامي» قال:

ولعمر الحق أنه ليس في إمكان أمة ملء قلوب أفرادها الطمع والشره والأثرة وحب التسلط والاستعباد أن تسير على المبادىء التي جاء بها السيد المسيح (عليه السلام) إذ ليس من التوسيع في الاستعمار والتطوح في غمرات المطامع والآمال مما يؤدي إلى إصلاح القلوب وخلاصها من الذنوب إذ غاية هذه المبادىء استعباد البشر والحكم على الأشباح لا الأرواح.

هذا الاستعمار الذي سارت في تياره الأمم الأوروبية له مزايا وله مضار بالنسبة للأمم التي تقع تحت نيره. فمن مزاياه أنه يصلح ما أفسدته يد الأيام ويبعث على احترام مضار كثيرة إذ هو خلاصة الكبرياء على بني الإنسان ونتيجته تضحية الأمم قربانًا على مذابح مصالح الأفراد وكل ما يأتي به من الحسنات للأمم الضعيفة لا يخرج عن الماديات كانتظام الشرطة وتعليم الصنائع وإنشاء المستشفيات والصيدليات ولا يجري مجرى ذلك من ظواهر الأمور التي تنخدع لها العين الساذجة.

الإسلام أقوى عامل في تهذب أرواح الناس إذا عملوا به ولقد كان له في بلاد الزنوج أثر محمود حتى لقد ترى اليوم المدارس والزوايا منتشرة من شرق السودان إلى غربه يتلى فيها القرآن وتتعلم فيها علوم الدين. يقرأ القرآن الشريف من الزنوج خلق كثيرون وبهذه الواسطة تعلق بأذهانهم بل ويعرفون اللغة العربية التي نجمعهم مع إخوانهم المسلمين في صعيد واحد وتربط قلوبهم بوثائق المصلحة واتفاق الآراء من الأقيانوس الأطلانطيقي إلى البحر الأحمر ومن البحر الأبيض المتوسط إلى خط الاستواء. وإذا راعينا أن ملايين عديدة كالرمال عدًّا يقفون عن بكرة أبيهم خمس مرات في النهار مولّين وجوههم شطر المسجد الحرام ويرددون بلغة واحدة صلواتهم وإذا

عرفنا أن من بين هذه الملايين قبائل زنجية شتى كقبائل المانديجو والغولا والجلوف والحواس والبرويا وغيرها مما لم تسمع أوربا بأسمائها وكل قبيلة من هذه القبائل تتكلم بلغتها الخاصة بها ولكنها كلها إذا اجتمعت للصلاة خرّت ساجدة للحي القيوم ناطقة في نفس واحد بكلمة هي أعظم دليل على نكران الذات الإنسانية والخضوع للعزة الإلهية وهي كلمة (الله أكبر) ثم بعد صلاتهم يقبضون على أيدي بعضهم للتحية والسلام ممثلين معنى ما جاء في قرآنهم من أن المؤمنين إخوة. إذا عرفت هذا عرفت أي قوة للإسلام وأيّ أمة تدين هذا الدين الحنيف. هـ

الأستانة العلية

مأمورية

عين لويس أفندي الصابونجي أحد مترجي المابين الهمايوني عضوًا في مجلس المعارف علاوةً على مأموريته.

رتبة

وجهت رتبة أمير الأمراء على عزتلو ناصيف باشا الأسعد. والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو محمد بك الأسعد والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو عبد اللّطيف بك الأسعد وتعيم بك الفضل ومحمود بك الفضل من وجهاء ولاية سورية.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة دولتلو نجابتلو عمر فاروق أفندي نجل حضرة دولتلو نجابتلو مجيد أفندي من الآل السلطاني.

وبالعثماني المرصع إلى حضرة سعادتلو قلافون هوفه باشا من فرقاء البحرية.

و بالمجيدي الثالث إلى سليم أفندى الأصفر من وجهاء سورية.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى حضرة عصمتلو خانم أفندي قرينة حضرة دولتلو نجابتلو مجيد أفندي.

مدالية

وبمدالية إعانة التأسيسات العسكرية إلى حضرة سعادتلو شكري باشا متصرف نابلس لاشتراكه بالإعانة المذكورة طبقًا لنظامها المخصوص.

الذخائر الحربية

ذاكرت السرعسكرية بعض المعامل الألمانية بابتياع ٢٧٠ ألف كيلو من البارود الخالي من الدخان.

كتيبة هوسار

طلبت السرعسكرية من مشيرية الفيلق السلطاني الثاني أن تنتخب ٩٦٦ رجلًا من شجعان العشائر الضاربة في ضواحي أنطالية ابتغاء انتظامهم في سلك الكتيبة الهوسارية الجديدة.

المواد النارية في بلغاريا

ذكرت الجرائد التركية أن إمارة البلغار قد توفقت للاكتشاف على عشر مركبات مشحونة بالمقذوفات النارية كان يحاول الثوار الأشقياء إدخالها في الخطوط الحديدية.

خط بغداد

وقفنا في جرائد الأستانة العلية على الشروط التي أبرمت بين الحكومة السنية والشركة الألمانية بشأن إنشاء الفرع الأول من خط بغداد الكبير وهو الممتد بين قونيه وأركلي وطوله مائتا كلومتر وهذه زبدتها:

أن تكون الخطوط الحديدية من أشدها قوة وأحسنها جنسًا. وأن يكون بين قونيه وأركلي ثلاثون محطة في كلٍ آلة برقية. وأن يسير في كل يوم قطار من حيدر باشا وآخر من آخر موقف في الخط. وقطارات للأمتعة عند مسيس الحاجة. وأن تجري أعظم التسهيلات لنقل الجنود الشاهانية عند اللزوم وأن تدفع الشركة في كل سنة خمسمائة ليرة عثمانية لدار العجزة. وروت جريدة (بارى بورس) أن أسهم الخط البغدادي الحديدي ستوضع عما قريب موضع المداولة في بورصة باريس.

المراقبة الصحية في القدس

بناء على قرب الفصح طلب سعادة بونغوفسكى باشا مفتش الصحة في سوريا إرسال طبيبين من دار السعادة إلى القدس الشريف يراقبان الزوّار الذين يجتمعون فيها حفظًا للصحة العمومية.

تفتيش صحي

صدرت الإرادة السنية بإرسال مفتش عسكري إلى ولاية سورية لفحص أسباب ظهور الوباء في دمشق ولتفقد حالة المواقع العسكرية فيها فعينت نظارة الحربية لهذه المهمة أمير الألاي الدكتور أورخانس أفندي وهو على أهبة الحضور.

مخبر الحريق

كنا ذكرنا أن يوسف أفندي نعمه أحد تجار سلانيك ومن تبعة الدولة العلية قد اخترع آلة دعاها مخبر الحريق والتمس يومئذ من نظارة النافعة التماسًا امتيازًا باختراعه هذا ونذكر الآن أنه بعد أن دققت النظارة في طلبه منحته امتيازًا لمدة خمس عشرة سنة.

أما الآلة المخترعة فهي مبنية على انبساط الأجسام في علم الطبيعيات فهي سهلة المبنى قريبة المأخذ ذات فائدة عظمى ولا بأس بأن يلمع الشيء من حالتها.

للآلة المذكورة خطوط كثيرة تمد لأية غرفة أريد اختبار أمر الحرارة فيها ولها جرس يوضع أنى شاء صاحب الدار ولها أيضًا محل لتعيين درجات الحرارة المراد الإخبار عنها. فإذا أحكمت الآلة وأريد أن لا تتجاوز الحرارة في عموم الدار الدرجة العشرين مثلًا مخافة وقوع حريق أو غيره فإن جرس الآلة يدق بصوت يسمعه أهل الدار ومجاوروها إذا زاد عن ذلك فيخبر بحدوث حريق أو ازدياد درجة الحرارة. وفي ذلك من الفوائد ما لا يحصى

جزيرة طشيوز

جاء في البلاغات الرسمية أن رئيس أساقفة طشيوز قد بعث إلى المابين الهمايوني تلغرافًا أودعه عبارات الشكر والدعاء للحضرة السلطانية بالأصالة عن نفسه و بالنيابة عن طائفته سكان الجزيرة مما يبديه عمال الدولة العلية هناك من الأعمال المطبقة على النظامات الموضوعة.

العفوعن المجرمين

صدرت الإرادة السنية بالعفو عن ألف نفس من المجرمين أصحاب الحركات في جملتهم أربعمائة بلغاري منهم ١٢٨ نفسًا مقيمون في سجن سلانيك.

الدولة العلية وروسيا

بعث وزير داخلية روسيا إلى جميع الجرائد الروسية البلاغ الآتي تعريبه وهو:

أن الحكومة الروسية دائبة وراء توثيق عرى الولاء مع الدولة العثمانية ولهذا فهي تأمر باستعمال لهجة الاحترام والتعظيم دائمًا نحو ذات جلالة السلطان ونحو حكومته. هـ

هبة سلطانية

ذكرت بعض جرائد الأستانة أن الحضرة السلطانية قد وهبت جمعية الاتحاد الإسرائيلي أرضًا مساحتها ٢٦٠٠ متر مربع في يافا وذلك لأجل المدرسة التي عزمت على بنائها فيها.

مياه جدة

عزمت الحكومة السنية على استحضار مياه (عين الحميدية) الواقعة بالقرب من جدة إليها بصورة منتظمة تتكفل بحاجة الأهلين إلى المياه.

الطرود البريدية

قررت الحكومة السنة اعتبارًا من غرة هذا العام إلغاء معاملة الأمانة من جميع مراكز البوستة العثمانية واستبدالها بالطرود البريدية المدعوة (قولي بوستال) التي ظهر رجحانها على غيرها.

السكة الحجازية

يستفاد من التقرير الأخير الذي قدّمه حضرة صاحب الدولة كاظم باشا ناظر إنشاآت السكة الحجازية أن العمل في هذا الطريق قائم الآن على قدم وساق بعد ذلك الفتور الناشئ عن شدة الشتاء في هذا العام وهو يؤمل تسيير القطار بين المزيريب ودمشق في شهر آب المقبل ثم الوصول به إلى موقع قطران في الشهر ذاته كما سبق للثمرات ذكره من أمدٍ غير بعيد. وقد تم حفرالشفق "تونل" الكبير البالغ طوله مائة متر ومترين والهة مبذولة الآن ببنائه من الداخل.

ومما أخبر به دولته في تقريره هذا أن القطار يقطع الآن على الخط ثلاثين

كيلومترًا في الساعة وهو يؤمل الزيادة على ذلك في المستقبل.

وعليه يمكن للحاج أن يسافر من دمشق إلى المدينة المنورة في نيف و ٦٣ ساعة هنا عدا الراحة في المحطات التي إن قدّرناها بيومين وبضع ساعات بلغ المسافر المدينة المنورة بنحو خمسة أيام. نسأله سبحانه التمام بظل الحضرة السلطانية أيّدها الله.

طلب سعادة حمدي باشا ناظر إنشاآت سكة حديد حيفا قاطرًا واحدًا وعددًا كافيًا من العجلات لنقل العملة والأدوات إلى مواقع الإنشاء التي تتقدم يومًا فيومًا فوافقت لجنة المركز على هذا الطلب غير أنه لما كانت القطارات الثلاثة الموجودة الآن في ثغرنا باسم الخط الحجازي أرسل بعضها إلى دمشق والبعض الآخر على أهبة الإرسال وكان فكّ أحدها وإرساله إلى حيفا يحتاج إلى نفقة زائدة كتب إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة لترسل قاطرًا وعشر عجلات رأسًا إلى حيفا بأقرب آن.

كتبت لجنة المركز إلى نظارة إنشاآت خط حيفا الحديدي بأن تشتري زورقًا لجرّ الجرمومة المستعملة الآن في أشغال الخط.

وكتبت أيضًا بأن تستخدم عددًا من البحارة لإخراج الخطوط الحديدية والعوارض الخشبية من البحر إلى البر إلى أن تصل الجنود الذي طلبوا للقيام بذلك.

أخبار محلية
(العام الجديد)
١٣٢١
«والسنة الثلاثون الثمرات لفنون»

نستفتح اليوم (الإثنين) غرة عامنا الجديد بالحمد لله سبحانه على جزيل نعمه. وجميل كرمه. ونسأله جل شأنه أن يجعله عامًا وفير الخيرات غزير البركات محفوفًا بالعز والتمكين لحضرة مولانا أمير المؤمنين. مفاضًا فيه على الأمة جلائل اليمن والإسعاد أنه كريم.

وفي غرة هذا العام الجديد دخلت جريدة (ثمرات الفنون) في السنة الثلاثين بالغة من النمو الطبيعي شأوًا بعيدًا بظل حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني الذي أفاض على بلاده المحروسة أسباب الارتقاء وأشرقت في ربوعها أنوار العلوم والعرفان. أدام الله تعالى إقبال جلالته ووفق عمال دولته إلى ما فيه نجاح العباد وعمران البلاد.

وإنا نزف إلى حضرات القراء أجمل عبارات الشكر وأطيب آيات الثناء لما أظهروه من عظيم الغيرة الملية وجسيم الحمية الأدبية وفقنا الله تعالى للقيام بما يجب من خدمة الأمة والوطن العزيز طبقًا للمقاصد السلطانية. وجزى جمهور المشتركين الكرام وفئة الموازرين في التحرير الإعلام أحسن الجزاء. وبهم (حفظهم الله) تسهل الاستزادة من هذه الخدمة الشريفة والمرء كثير بأخيه قليل بنفسه وبالله التوفيق.

✱✱✱

يستفاد من التلغراف الوارد إلى رئاسة كتاب المابين الهمايوني من حضرة صاحبي الدولة الشريف عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة وأحمد راتب باشا والي الحجاز وقائدها أن الحجاج الذين وقفوا على عرفات في هذا العام يبلغون زهاء مائة وثمانين ألفًا كلهم والحمد لله على ما يرام من الصحة والسلامة يدعون لحضرة مولانا أمير المؤمنين بدوام العز والتمكين.

أسفر الانتخاب الذي جرى على نصف أعضاء مجلس إدارة الولاية ومحكمتي الاستئناف والبداية عن تعيين الذوات الآتية أسماؤهم:

لمجلس الإدارة:
عزتلو أرسلان أفندي دمشقية.
راشد أفندي بيهم.
نجيب أفندي الهاني.

لمحكمة الاستئناف:
عزتلو منح بك الصلح.
خضر بك شجعان.
سليم أفندي بولس طراد.
إلياس أفندي طراد.
يوسف أفندي الهاني.

لمحكمة البداية:
مكرمتلو الشيخ محمد أفندي طبارة.
رفعتلو إلياس أفندي تويني.

وقد أرسلت الولاية الجليلة بالمنشورات إلى كل منهم وأقسموا الأيمان في مجلس الإدارة بأنهم ثابرون على القيام بما عهد إليهم ضمن دائرة القانون والنظام ويخدمون الحضرة السلطانية بكل صدق واستقامة ويسعون وراء استجلاب الدعوات الخيرية لعظمتها.

✱✱✱

عينت الولاية الجليلة كلًّا من رفعتلو درويش أفندي كرد وجرجي أفندي منسا عضوين في مجلس إدارة لواء عكاء ورفعتلو محمد أفندي كرد وسمعان أفندي الصيقلي عضوا لمحكمة بدايتها و بعثت بالمنشورات إلى المتصرفية.

✱✱✱

ورد تلغراف من نظارة العدلية الجليلة إلى مقام الولاية مؤداه: صدور الإرادة السنية بتعيين مصطفى خبري أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في اللاذقية معاونًا للمدعي العمومي في ولاية سورية وتعيين محمد رشدي أفندي المنفصل من رئاسة محكمة الجزاء في طرابلس خلفًا له في اللاذقية.

✱✱✱

أفاد التلغراف الوارد من نظارة صحيفة الداخلية الجليلة بتعيين سعادتلو رؤوف باشا قائمقام يافا السابق قائمقامًا لجبله.

✱✱✱

في الساعة السابعة من بعد نصف الليل الماضي حدث في الثغر زلزال خفيف لم ينشأ عنه ولله الحمد أقل ضرر.

✱✱✱

ذكرت جريدة الولاية أنه قد أحيل كلّ متر مربع من تبليط الفسحات الواقعة أمام دار الحكومة وعلى جانبي الحديقة وما بعدها بريال ونصف مجيدي.

✱✱✱

جاء من نظارة الصحة تلغراف مؤداه: إن الذين يودون السفر من بيروت إذا كانوا من ركاب الدرجة الثالثة ينبغي تبخير أمتعتهم وتطهيرها في محجر الثغر.

✱✱✱

ذكرت جريدة اسبكتاتور الإنكليزية أن عدد المسلمين في الهند قد زاد في السنين العشر الأخيرة خمسة ملايين نفس وذلك طبقًا لتحرير النفوس الذي جرى عام ١٩٠١ وعلى هذا فيكون عدد المسلمين اليوم في الهند ٦٢١٥٨٠٠ نفس.

✱✱✱

إلى أصحاب امتيازات الجرائد المحلية

بما أن صاحب امتياز جريدة المحبة قد تعهد بأن لا يخالف بعد الآن الأصول المتخذة فقد رخص له بنشرها كما في السابق في ١٢ مارت سنة ٣١٩ **والي: رشيد**

نعت أنباء الحدث من جبل لبنان المأسوف عليه غطاس أفندي سمعان غطاس. توفي مساء الخميس الماضي بغتة عن خمسة وخمسين عامًا قضى جلها بين المحابر والدفاتر وفي خدمة الحكومة في متصرفية جبل لبنان وخصوصًا أيام متصرفية رستم باشا كان شاعرًا أديبًا بارعًا ذا مبادٍ قويمة وصفات مستقيمة ولهذا كان الأسف عليه شديدًا فنسأل لأهله وذويه الصبر والسلوان.

✱✱✱

عين رفعتلو إسكندر شديد عضو لمحكمة بداية مرجعيون وهو الحائز لأكثرية الآراء في الانتخاب.

✱✱✱

ورد من متصرفية طرابلس أنه قد قبض خلال يومين على ثلاثة عشر شخصًا ممن تجرؤوا قبلًا على الضرب والجرح والسرقة وركنوا إلى الفرار وقد سلموا جميعًا إلى العدلية.

***

عاد أول أمس إلى دار السعادة على الباخرة الفرنسوية حضرة عطوفتلو شكري بك أفندي أحد أعضاء شورى الدولة ومفتش الإصلاحات في حوران.

***

سافر إلى صيداء عزتلو الحاج عبد اللّطيف أفندي حماده محاسب أوقاف الولاية لإيجار المسقفات الوقفية فيها.

***

قدم الثغر من البلاد اليمانية الفاضل الهمام عزتلو نائلي أفندي المستقبل من قائمقامية قضاء زمار من أعمال اليمن وما البث أن توجه إلى دمشق.

***

وشخص إلى نابلس عزتلو بشاره أفندي سر مهندس النافعة لتعيين مواقع الطريق المقرّر إنشاؤه بين نابلس والقدس.

جاءنا اليوم كتاب من جناب الفاضل الشيخ موسى أفندي القدومي أحد علماء نابلس هذا مفاده:

قرأنا في ثمراتكم الغراء أن بعض أفاضل دمشق سأل عن المحل الذي يوجد فيه كتاب المنتهى في مذهب الإمام أحمد رضي الله عنه وعليه نجيب:

إن الحاج مقبل عبد الرحمن الذكير من تجار "البحرين" قد طبع في مصر ألفي نسخة من شرح الإقناع والمنتهى وجعلها وقفًا على علماء الحنابلة في أي قطر كان وقد كنت حرّرت لفضيلة الشيخ أحمد البسيوني شيخ رواق الحنابلة في مصر بتخصيص مدرستنا (في نابلس) بخمسين نسخة فأرسل تحريرنا إلى الحاج مقبل المذكور فتبرع جزاه الله خيرًا بذلك وبعث إلى وكلائه محمد وأحمد أبناء باحكيم بمصر أن يرسلا الخمسين نسخة إلينا وحضرت إلى يافا. فما على حنابلة دمشق إلا أن يخاطبوا الحاج مقبل الأكبر في البحرين. أو أن يحرروا إلى شيخ رواق الحنابلة وهو لا يتأخر عن إجابة طلبهم. هـ

مطبوعات جديدة
أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والساسة

ذلك التاريخ العصري المفيد الذي نسج برده الفاضل المدقق رفيق بك العظم وسبق للثمرات تقريظ الجزء الأول منه في سيرة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقد صدر منذ مدة الجزء الثاني فإذا هو مؤلف من ثلاثمائة صحيفة كبيرة في سيرة أميرالمؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأرضاه. وتضمن من أخبار حياته وأعماله وأخلاقه مباحث جليلة جديرة بأن يرجع إليها أرباب الاستعمار فيعرفون كيف يكون ضم الأمم المختلفة في الطبائع والمذاهب تحت لواء مدنية واحدة وربما وفينا هذا الجزء حقه من التقريظ والبيان في أعدادنا الآتية إن شاء الله. فنشكر للمؤلف الفاضل جميل صنعه في إبراز هذا الأثر المفيد ونرجو له التوفيق لإصدار الأجزاء التالية. أما ثمن هذا الجزء فعشرة قروش صاغ فنحض على اقتنائه.

علم الاجتماع البشري (المعارض)

جمع معرض كمجسد اسم مكان من عرضته له أظهرته له وأبرزته إليه وقلته في معرض كذا أي في موضع ظهوره وعرضت المتاع للبيع أظهرته له. وأطلق حديثًا على اسم مجتمع عام تعرض فيه الأم صنائعها وتمثل حضارتها ببيان عددها مفاخرةً بما وصلت إليه قواها العلمية والعملية مستعدة به لجلب المنافع المادية والأدبية مقتنصة لما شذّ من أوابد حضارتها.

دعاها إليه ما رأته من أن الإنسان مدنيٌّ بالطبع بمعنى أنه أشد احتياجًا بالضرورة للاجتماع لما في جبلته من العجز عن أن يقوم بمصالح نفسه على سبيل الانفراد ولو فرضنا أنه يقتات بأقل قوت يمكن له وهو البر مثلًا فإنه لا يتم إلا له بعلاجٍ كثير يحتاج إلى آلات لا تتم إلا بصناعات متعددة من حداد ونجار وما ماثلهما. هذا إذا كان يأكله حبًّا وإلا فلا بد من اجتماع قدر كثيرة من أبناء جنسه أيضًا ليحصل له القوت وكذلك يحتاج كل واحد في الدفاع عن نفسه عوادى غيره من حر وبرد وحيوان خالفه في نوعه أولًا إلى الاستعانة بأبناء جنسه.

ولم تنفرد الأمم الحديثة بالمعارض على ما يظهر بل ندر أن يخلو عنها زمان أو مكان منذ أدرك الإنسان معنى العمران فلتلك المصلحة قرر اجتماعات لم تختص بزمان ومكان وشعب تارة باسم المنافع الدنيوية وهي تختلف بحسب اختلاف الاصطلاح وقلّ أن يخلو عنها صقع وتارة باسم الدين سواء كان بوضع إلهي أو بغير ذلك وحبب ذلك لانقياد العامة بالدين لما ركب في الجبلة الإنسانية من الشعور بمبدع يخاف بطشه وقهره ويرجى خيره وإن أخطأ البعض طريق الوصول لكنه الحقيقة.

وقد كان لعبدة الأصنام بيوت بأمكنة يقدسونها يحجون إليها ويتمسحون بها. مثلًا لعبدة النيران وكانت الحرب بينهم دولًا بغير ذلك البيت عن وضعه الأصلي بالقوة الغالبة فمن بيوت الأصنام بيت مارس على رأس جبل بأصفهان وهذا جعل بيت نار. ومنها بيت بمولتان من أرض الهند لم يتغير ومنها بيت سدوسان من أرض الهند أيضًا وفيه أصنام كبيرة كثيرة العدد والهنود يأتون البيتين في أوقات من السنة حجًّا وقصدًا. ومنها التوبهار مدينة بلغ هدم بظهور الإسلام ومنها بيت غمدان بصنعاء هدمه الخليفة الثالث عثمان ذو النورين رضي الله عنه ومنها بيت كادوسان بمدينة فرغانه خربة المعتصم.

"والد هكينية" فرقة من الهنود من عادتهم أن يتخذوا صنمًا على صورة امرأة ولهم عيد في يوم من السنة عند دخول الشمس الميزان فيتخذون في ذلك اليوم عريشًا عظيمًا بين يدي ذلك الصنم ويقربون إليه القرابين من الغنم وغيرها ولا يذبحونها ولكن يضربون أعناقها بين يديه بالسيوف ويقتلون من أصابوا من الناس قربانًا بالفيلة حتى ينقضي عيدهم.

ومن بيوت النيران بيوت بطوس وسجستان وبلاد السيروان وكان في هذا أصنام وبقومس وبارّجان ونيسابور ونساء والبيضا وباصطخر ويجور بلد يحمل منها ماء الورد الجوري وبخليج القسطنطينية وفي أماكن من العراق وفارس و كرمان وخراسان وطبرستان والجبال وأذربيجان والران والهند وغير ذلك مما لا يفي المقام بتفصيله وكان للفرس أعياد مثل النيروز والمهرجان للجاهلية أسواق:

سوق عكاظ وزان غراب سوق من أعظم أسواق الجاهلية بناحية مكة وراء قرن المنازل بمرحلة من عمل الطائف على طريق اليمن بين نجد والطائف وكانت العرب تجتمع فيها في كل سنة مرة للتجارة والتهيء للحج يأمن بعضها بعضًا يقيمون بها يتبايعون ويتناشدون الأشعار ويتفاخرون. قال أبو عبيدة وكانت الفرسان إذا كانت أيام عكاظ في الشهر الحرام وأمن بعضها بعضًا تقنعوا كي لا يعرفوا.

وسبب حرب الفجار الأول أن ابن بدر بن معشر الغفاري كان له مجلس يجلس فيه بسوق عكاظ ويفتخر به على الناس فبسط يومًا رجله وقال أنا أعز العرب فمن زعم أنه أعز مني فليضربها بالسيف فوثب عليه رجل فضربها بالسيف وسبب الفجار الثاني أن امرأة من بني عامر كانت

جالسة بسوق عكاظ فأطاف بها شاب من قريش من بني كنانة فسألها أن تكشف وجهها فأبت فجلس خلفها وهي لا تشعر وعقد ذيلها بشوكة فلما قامت انكشفت سوأتها فضحك الناس منها فنادت المرأة يا آل عامر فثاروا بالسلاح ونادي الشاب يا بني كنانة فاقتتلو.

وسبب الفجار الرابع قتل البراض لعروة الرجال من أهل هوازن أجار لطيمة "وهي العير التي تحمل الطيب والبز للتجارة" للنعمان بن المنذر وكان يرسلها لتباع في عكاظ ويشتري له بثمنها أدم من أدم الطائف. وكان يقام للسوق في عكاظ

في ذي القعده نحو من نصف شهر (وسوق مجنة) دول عكاظ إلى مكة يقام فيه السوق إلى آخر الشهر (وسوق ذو المجاز) موضع قريب من مجنة يقام فيه السوق أيام الحج. ولكل أهل كتاب أعياد و مواسم للاجتماع حسب ما تقرر عندهم لا حاجة إلى سردها ولما كان الغرض الأصلي من تلك المجتمعات إظهار قوة ذلك المجتمع من علمي وعملي قامت الأنبياء في إظهار دعوتها في مثل تلك الأيام وحاجّ إبراهيم عليه السلام قومه وكسر الأصنام إلا كبيرًا لهم في يوم عيدهم وجعل موسى عليه السلام ميعاد فرعون والقبط يوم الزينة وهو يوم عيد كان لهم في كل عام ونبينا صلّى الله عليه وسلم كان يوافي المواسم كل عام يتبع الحجاج في منازلهم بمنى والموقف يسأل عن القبائل ومنازلها ويأتيهم في أسواق عكاظ ومجنة وذى المجاز يدعوهم إلى الله واختصت تلك الأيام بالتعيين لإظهار كمال قوتهم وكونهم على ثقة من أمرهم وعدم مبالاتهم بأقوامهم لما أن تلك إلا يلم وقت ظهور غاية شوكتهم وليكون ظهور الحق وزهوق الباطل في يوم مشهود على رؤوس الأشهاد ويشيع ذلك فيما بين كل حاضر وباد.

وحيث أن كل بلد لا بد وأن تكون خصصت أزمنة عدا ما شرع لتبادل منافعها وإظهار حضارتها فمن الأسف أن نرى بعض المدن خصصت أزمنه لإظهار خرافات تمثل بها ما اندرس من عوائد الأمم السابقة تنسيها للدين والدين بريء منها فإن الشريعة قد تمت وختمت وليس لأحد تشريع شرع جديد وإن كان من حيث النظر العمراني يجب علينا مساعدتهم فكذلك يجب علينا أن نمنع نسبتها إلى الدين ونسميها بغير اسمها. **حمص هـ: س**

أخبار الجهات

مصر

أفادت أخبار القاهرة أن المجلس الأعلى لديوان الأوقاف قد وافق على الميزانية الموضوعة لإصلاح المساجد وإنشاء الأبنية الجديدة وقدرها ٥٣٨٣١ ليرة وعلى إعطاء حكومة السودان خمسة آلاف ليرة لإتمام مسجد الخرطوم والمدارس الأربعة التابعة له.

علم القرآن المندوب الصحي العثماني قد احتجّ على قرار المجلس الصادر باعتبار الحج في هذا العام ملوّثًا بالكوليرا وأثبت بالبراهين القاطعة أن صحة الحجاج على ما يرام من الحسن والجودة والحمدلله ونذكر الآن أنه قد قدم بعد ذلك إلى رئيس مجلس المحتجرات البحرية في الإسكندرية تلغرافًا هذا نصه:

أتشرف بأن أقدم لحضرتكم التلغراف الذي تلقيته اليوم من مجلس الصحة والمحتجرات في الأستانة وهو

«قرر مجلس الصحة والمحتجرات البحرية في الأستانة اعتبار الحج في هذا العام نظيفًا لأنه خال بلطف الله من كل داء ومرض فلهذا تعطى البواخر التي تقل الحجاج جوازًا نظيفًا. ولهذا يجب أن تعتبر واردات الحجاز نظيفة والحجاج الذين يعودون نظيفين طاهرين من أدوار الأمراض لا يصح أن يعاملوا بغير ما قضى به مؤتمر البندقية في حالة وجود الحج نظيفًا وينبغي أن يعاملوا بالقوانين الصحية المصرية. وإذا اتخذت وسائل أخرى لا ينص عليها المؤتمر ولا القوانين الصحية فإن مجلس الصحة في الأستانة لا يتحمل تبعتها. وبما أن المسألة خطيرة جدًّا فإني أسأل حضرتكم اتخاذ ما يجب اتخاذه لإنفاذ هذا القرار العادل واقبلوا فائق احترامي. المندوب العثماني. **ستيو بوريك**

أما على الصحة والمحتجرات فلم يجب على هذا الكتاب حتى الآن وقد ذكر

المجلس في رسالته الأسبوعية التلغرافات الواردة عليه من الحجاز وكلها مجمع على أن الصحة جيدة بإذن الله.

أخذت البواخر الحاملة حجاج بيت الله الحرام تؤمّ مياه الطور لقضاء الحجر الصحي وصحة الجميع جيدة. وشاع أنه قد حصلت اضطرابات في الطور وامتنع الحجاج عن طريقة التبخير والتطهير غير أن الخبر ما عتم أن كذّب.

أصبح في حكم المقرر سفر الجناب الخديوى في هذا العام أيضًا إلى أوربا ويرجحون أنه سيزور دار السعادة أولًا فيلبث هناك بضعة أيام وموعد سفره ثامن حزيران. أما حضرة والدته فستسافر إلى الأستانة قريبًا للاصطياف بها حسب عادتها.

شفي البرنسان الألمانيان مما ألمّ بهما وقد غادر القاهرة البرنس ايتل قاصدًا الأقصر حيث يقيم شقيقه الأكبر ولي العهد. ويرجحون أنهما يعودان اليوم (الإثنين إلى القاهرة ويغادرانها غدًا)

قدمت الديار المصرية في هذه الأيام حضرة ملكة البورتغال وولداها

وحلت في نزل (سافوي) وقد زارها الجناب الخديوي وردّ ولي العهد الزيارة لفخامته.

اختراعات

عين صناعية مبصرة

ذكرت بعض الصحف الإفرنسية أن رجلًا إفرنسيًّا اسمه (ستي بانس) قد اخترع آلة تشبه العين الطبيعية وتعمل عملها عند فقدها وذلك بإيصال التصاوير الخارجية والأشكال والألوان إلى الدماغ قالت: فإن عدم رؤية أكثر العميان إنما ينشأ عن خلل في العين لا في العصب والدماغ الذي يصحح ما تراه العين. ألا ترى أن الحدقة تشبه آلة الفوطوغراف يرتسم فيها ما يقابلها من المرئيات بالعكس والدماغ هو الذي يصحح هذه التصاوير فهذا الاختراع إذًا عبارة عن تعويض العين المختلة بآلة محكمة توصل التصاوير للدماغ.

على أن الجرائد لم تذكر شيئًا عن هاته آلة العجيبة لأن مخترعها لم يتكلم عنها بعد غير أن الموسيو كلز أحد مشاهير الأطباء ذهب إلى المخترع حين بلغه الخبر وسأله أن يطلعه على حقيقة الأمر. قال: فأخذني إلى غرفة ضيقة مظلمة وربط عينيّ ربطًا محكمًا وكنت أسمع صوت إقدام الرجل يروح ويغدو ويشعل الكبريت ثم أحسست بأنه أشعل سراجًا إلا أني لم أبصر شيئًا من النور أبدًا. ثم ركب المخترع آلة صغيرة في فكي فأحسست بضياء ضئيل يقصر ضوءه على إحاطة مسافة قليلة فلم أبصر به سوى ماحولي من الأشياء ثم رأيت يدًا مبسوطة الأنامل فأخذت في عدّ أصابعها ثم زاد الضوء فأبصرت كل ما في الغرفة من الأمتعة والكراسي فعددتها واحدًا واحدًا حتى كأن عينيّ غير مربوطتين وكنت أحسّ بجريان كهربائي خفيف ثم رفع الرجل الآلة فصرت في ظلام حالك.

وبالجملة فإن اختراع الرجل كناية عن آلة نحاسية كالعين ترتسم فيها الصور المرئية فيوصلها الجريان الكهربائي إلى الدماغ أي كآلة التليفون. هذه تحمل الصوت وتلك تحمل الرؤية.

ومن أراء هذا الطبيب في الرؤية: أن الإنسان لو خلق أعمى لتحوّل بعض أعضائه إلى بصر وبعبارة أخرى أن حاسة النظر تنتقل إذا فقدت إلى بقية الحواس ألا ترى بعض العميان يعرف الألوان إذا لمسها بيده فيقول هذا أحمر وهذا أخضر وهذا أزرق وكذلك الهوام الصغيرة فإنه لا عين لها ولكنها تبصر. وبصرها إنما يكون بجلدها تنعكس فيه الصور حتى بلغه الدماغ. اهـ

أخبار متفرقة

منشور القيصر الإصلاحي

وقفنا في جرائد البريد على نص المنشور الإصلاحي الذي أصدره أخيرًا حضرة القيصر نقولا الثاني وألمعنا إليه في مقالتنا الافتتاحية الماضية وإذ كان لهذا المنشور من الأهمية في النوادي السياسية

وغيرها ما ليس وراءه زيادة لمستزيد أحببنا أن نزيد القراء منه بيانًا فنثبت ملخصه قال القيصر:

إننا لما ارتقينا بمشيئة الله إلى أريكة أجدادنا تعهدنا تعهدًا مقدسًا بأن نصون القوة الروسية الموروثة من القرون السالفة وعقدنا النية على تخصيص حياتنا لخدمة وطننا المحبوب فكانت عنايتنا الوطيدة برعايانا ورغبتنا في سعادة شعبنا تدفعاننا إلى الاسترشاد بالأعمال

الخالدة التي قام بها أسلافنا ولا سيما والدنا الذي لا ينسى فإن أعماله كانت حسنة في عين الله عز وجل. ولكن الحمام قصف غصن حياته قبل الأوان فترك علينا واجبًا مقدسًا يقضي علينا بتعزيز النظام الذي شرع بتأييده وبعمل مايتمناه شعبنا طبقًا لمقتضى الحقيقة. ولكن الذي يدعو إلى أسفنا العظيم أن الاضطرابات التي حدثت بعضها على أيدي خصوم الحكومة وطرأ البعض الآخر من جراء تعاليم أجنبية غريبه من الحياة الروسية - تقوم عقبة في سبيل التحسين العام لحالة الأمة لأنها تشتت الأفكار وتجعل إنشاء الأعمال النافعة ضربًا من المحال وتهدم في القالب أركان عيلات لها في قلوبنا منزلة و عزازة وتذهب بشبان نشيطين يحتاج إليهم الوطن.

على أننا عزمنا اليوم عزمًا راسخًا على القيام بكل ما تحتاج إليه البلاد طبقًا لإتمام إرادتنا وثوقًا بأن الجميع يؤدون الواجب عليهم للمصلحة العامة.

ثم انتقل إلى وجوه الإصلاح فذكر أنه يرغب في إنفاذ مباديء الرفق والتساهل المثبتة بالقوانين الأساسية للإمبراطورية الروسية وهي تضمن لجميع الرعايا على اختلاف مذاهبهم إطلاق الفكر وحرية الدين ويرغب أيضًا في مواصلة إنقاذ التدابير المأمور بها وفي تحسين حالة الإكليروس الأرثوذكسي في هذا القرن ليتمكن من القيام بما يجب عليه أدبيًا ودينيًّا نحوالأمة. ثمّ ودّ أن يحسن حالة الشعب الاقتصادية رغبة في خير الاعيان وسائر الرعايا معًا.

وستضع الحكومة الروسية جميع القوانين وتقوم بجميع الأعمال المنوطة بذالك كله على وجه موافق كل الموافقة لحالة البلاد والأهالي ترسلها إلى الولايات لاستطلاع آراء الكبراء الذين يثق بهم الجمهور ولكن أهم القواعد الأصلية التي تبنى عليها الأعمال الإصلاحية لا تتبدل ولا تتغير.

ثم ختم القيصر منشوره هذا بإثبات عزمه على تخفيف أثقال الفلاح وتسهيل عقبات الحياة عليه والرفق بالسجناء وتحسين الحياة من الوجه الأدبي. وطلب إلى الوزارة وكبار الإمبراطورية أن يبدوا آراءهم في مقاصده.

التحالف الثلاثي

أفادت أخبار برلين أن الكونت دي بيلوف مستشار ألمانيا و كبير وزرائها قد جدّد اليوم تصريحه في شأن المحالفة الثلاثية - ألمانيا وإيطاليا والنمسا - وصفتها السلمية.

الجواهر الكلامية
في
العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلاّمة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّماً يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيراً من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتب أسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزاً لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشره وتباع في مكاتب الثغر.

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعاراً رخيصة جداً فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذراً من التقليد وجعلنا أسعاراً خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضاً بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديداً لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي وأولاده

إعلان

رأينا أكثر الناس يطلبون طرابيش من أعلى الأجناس وأتقنها خالية من الغش مكفولة من جميع العوارض وبناءً على هذا الطلب فقد استحضرنا جنسًا طبق طلبهم ظهر حديثًا في هذه السنة واشتهر عند الخاص والعام بطيب جنسه ونعومة قماشه وهو المسمى (اكسلسيور) ولدى التجربة يظهر للعموم صدق مقالنا.

ويوجد عندنا من كامل أصنافه سواء كانت صغيرة ووسط أو كبيرة وسعر الواحد منه كسعر الجملة.

كما أنه يوجد أيضًا الطربوش القديم والمقشش على اختلاف أنواعه فمن يرغب شيئًا فليشرف محلنا الكائن في سوق الخواجات سرسق على بوابة السراية القديمة أمام الجمزية.

رستم ومختار رمضان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

إعلان
(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصادر وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخره جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٨ محرّم الحرام سنة ١٣٢١ — موافق ٢٤ آذار ش و٦ نيسان غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

أفادت الأنباء البرقية الواردة من عدن أن القافلة الإنكليزية المؤلفه من ٧٥٠ رجلًا التي أنبأنا في الثمرات الماضية طلب القائد الإنكليزي العام في بلاد الصومال لها قد سافرت من (دامو) إلى "غالكايو" حيث يقيم هذا القائد. ثم زحفت إلى الأمام ولكي تسهل الحركات الحربية على الجنود البريطانية أرسل القائد إلى "أوبيا" جميع الجنود الراكبة ماعدا جنود بنجاب والبوير ٥٠ رجلًا من العساكر الإنكليزية. أما الزعيم الصومالي فقد لجأ إلى جهة تبعد ٨٠ ميلًا من الموقع الذي نزلت فيه جنود الأحباش.

أما أخبار (كانو) في غربي السودان فتفيد أن الحملة الإنكليزية قد غادرتها بعد مناوشات نشبت بينها وبين القبائل. على أن روتر تقول: أن طول المسير في جهات ليس فيها ماء وكذلك البرد القارص في الليالي قد أحدثا كثيرًا من الأمراض. بين الجنود الإنكليزية قالت: وفي خلال ذلك خضع أمير كانو والجنود التي هربت معه وقدموا الطاعة للقائد البريطاني ثم سلموا أسلحتهم وعادوا إلى منازلهم. وجاء في تلغراف أخير من لندرا أن الحملة قد احتلت مدينة سكوتو وأنه بعد مقاومة طفيفة فرّ الأمير ووزيره الأول وأن الكولونل لوغادر معتمد إنكلترا قد بلغ سكوتو في ١٩ الماضي.

هذا وقد زعمت الجرائد الإنكليزية عن أخبار عدن أنه قد حدث في الثالث والعشرين من الشهر المنصرم معركة بحرية بين المدفعية الإنكليزية المسماة (كيتي) وبين مركب شراعي يحمل ذخائر حربية إلى زعيم الصومال وبعد قتال شديد تمكنت المدفعية من إسكات مدافع المركب ولما اقتربت منه ألقى رجاله أنفسهم في اليمّ هاربين إلى الشواطيء فاستولى الإنكليز على ما فيه وهو ثمانمائة بندقية من طراز فرنسوي وعشرة آلاف قرطاس للبنادق وألفا قرطاس للمسدسات و٦٤ طنًا من البارود.

***

أفادت صحف البريد أن حبيب الله أمير الأفغان قد أصدر أمره إلى جميع رعاياه بأن يمتثلوا الأحكام الشرعية في حالتي التزوج والتسرّي وأن لا يدّخروا أكثر من قوت عام من الطعام والحبوب منعًا للاحتكار حتى لا يضطر المعوزون إلى الضنك والحرج فتلقى الأفغانيون هذه العناية بالشكر والارتياح.

وروت (المعلومات) أنه قد بلغ الأمير يومًا أن قصابًا في (كابل) سبّ دين بعض الناس من غير المسلمين فأمر بأن يربط في فم مدفع ويطلق عليه فيمزقه كل ممزّق. وأن يجازى كل من يفعل فعله بهذه المجازاة. وأنه قبض على أربعة من اللصوص فأمر بأن يوضعوا في أقفاص حديدية تشهر للناس في الأزقة العمومية.

***

صرح اليوم الأميرل (دواي) وزير البحرية الأميركية بكليْمات كان لها في النوادي السياسية دوي كبير قال: إن البحرية الأميركية هي أعظم بحريات الدول وأنه يظهر أن البحرية الألمانية لا تستحق الاعتبار الذي أعطي لها وأن التمرينات التي قامت بها البحرية الأميركية في هذه الأيام هي أحسن درس للإمبراطور غليوم فلما نشر هذا الحديث استدعى المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأميرال دواي وسأله عن هذه المجاهرة الخارجة عن محلها. فأعرب الأميرال عن شدة أسفه وقال أنه لم يرد أن يقول كلمة خارجة ثم أظهر عجبه من أن بعض الملحوظات التي أبداها في أثناء محاثة عمومية سلمت للنشر. وقد أحدثت هذه الأقوال في المحافل الأميركية تأثيرات سيئة لكنهم لا يظنون أن ذلك يفضي إلى حادثة سياسية.

***

اقترح اللورد روزبري في مجلس اللوردة أن يصادق المجلس على تأليف مجلس «للدفاع الوطني» حسب نظامه الجديد ونصح بأن يبذل الجهد أولًا في إصلاح طرق التسليح الوطني ثم شكا من ثقل الضرائب الباهظة وعضد في خلال الكلام الرأي المتعلق بتعيين اللورد كتشنر وزيرًا للحربية وقال أن الحكومة ترى أن وسائل الدفاع غير كافية في الهند فالأجدر بها أن تزيد قوة الجيش الهندي بدلًا من أن تعتمد على الفيالق الثلاثة التي تبقيها في إنكلترا لتلك الغاية لأن الجنود التي ترسل من لندرا تصل متأخرة بالنظر إلى المجرى الذي تتبعه الحروب في هذا الزمان. وقال اللورد غوشن: أن المال المخصوص بالبحرية يفوق ما لبحريتين أجنبيتين مجتمعتين وأن الذي يجعل هذا التدبير واجبًا وصوابًا هو أن إنكلترا مضطرة في وقت الحرب إلى مراقبة الدول التي تلتزم الحياد. وقال اللورد سالبورن أنه لم يتكلم عن اتحاد بحريتين أجنبيتين إلا بالنظر إلى المدرعات فقط وأظهر عجبه من تصريح اللورد روزبري بأنه لا يجب إرسال جنود إلى الهند في وقت الغزوة والاعتداء عليها وقال أن زيادة جيش الهند تكلف نفقات طائلة أما النجدة التي عقد العزم على تخصيصها بالبلاد الهندية فهي محصورة في جنود احتياطية ثم ذكر أن اقتراح اللورد كتشنر معناه أن الوزارة تتحمل مسؤولية أعمال اللورد وأنه لا يأخذ على نفسه مسؤولية عمال الوزارة. هـ

ثم قال أنه يجب إبقاء ذلك المعسكر على قدم الاستعداد الحربي وبذل كل ما يقتضي له من النفقات أو أن تعامل حامية جنوب إفريقية كما تعامل حاميات إنكلترا.

وقال اللورد سبنسر: أن تأليف مجلس للدفاع يضعف مسؤولية الوزارة فقبل بعضهم هذا الرأي وانتقد ما صرح به اللورد روزبري. ثم وافق الأعضاء على تأليف "مجلس الدفاع".

مباحث علمية أدبية

الشوق

تابع ما قبله

وقد يقود الشوق إلى ما يترائى في بادئ الأمر أنه من المستحيلات فإذا

ازداد وثبت ترقى إلى درجة فدرجة حتى ينقلب ذلك المستحيل جائزًا ثم يبرز إلى عالم المشاهدة وما ذلك إلا بدوام الشوق والثبات عليه ولهذه القاعدة نظائر كثيرة ولنذكر بعضًا منها وذلك أن بعض أهل الأزمنة المتقدمة كان شديد الشرق إلى سرعة الوصول إلى مطالبه فنظر إلى مشيه فوجده لا يفي بما تشوق إليه وتأمل في الحيوانات فوجد منها ما يطير في الهواء وإلى الدواب فوجد سيرها متوسطًا بينه وبين الطيور فطلب الحالة العليا فاشتد شوقه إليه وتمسك به مراعيًا ميزانه حتى قيل إن حكيمًا متقدمًا لا يحضرني الآن اسمه وأظنه ارختياس صنع شبه حمامة من الخشب وقفت في الهواء بضع دقائق.

وحكي عن الجوهري صاحب الصحاح ابن أخت المعلم الثاني أبي نصر الفارابي أنه تخيل هذا فجعل لنفسه شبه أجنحة وصعد على سطح ليجربها فلم يتم له ذلك الفكر لإخلاله بميزانه. فكان ذلك سبب موته ومن لم يدقق عن الغرائب حكم عليه بداء السوداء لهذا الفعل وبقي ذلك كامنًا في نفوس أقوام وصل إليهم إما بمطالعة أخبار من تقدهم وإما بشيء مخترع وما زال الواحد منهم مفكرًا في الأسباب الموصلة إلى هذا الفكر بعد الواحد وكل منهم يظهر واسطة أو سببًا إلى أن تمت الآلة وانتشرت وظهرت للعيان والمشاهدة حتى كان إنكارها يعدّ جنونًا بعد أن كان متخيلها يرمي بذلك وأيضًا فإن بعض القدماء ممن لهم شوق إلى تنمية الأوهام وترقيها جاء إلى قوم وثنيين فتقرب إليهم بما يألفونه من أوهامهم فتخيل بأن اخترع آلة تفصح بإنقاظ مخصوصة وتنطق بها ووضعها في جوف الأشخاص المتمثلة فكانت كأنها في المتكلة فأخذت بعقول القوم وامتلات صفحات التاريخ بنشرها وما زال هذا الفكر ثابتًا إلى أن قارنته الحكمة فأبرزته إلى الوجود فصرت ترى جمادًا ناطقًا بأصوات شتى قائمًا بين يديك يخدمك بما تشاء ويجيبك إلى ما تريد ويبرهن على قدرة مبدع الأكوان إلى غير ذلك مما لا يخفى مما هو من بدائع الحكمة وغرائب مواليد الأفكار فمن الحكمة ينبعث الكمال وتتفجر المعارف وبها تسري النفوس الزكية إلى ما في قابليتها والمقام ذو مراتب والسير صاحب مراحل والشوق سائق وحادي والميزان يخفض ويرفع

لولا حجاب أمام النفس يمنعها

عن الحقيقة فيما كان في الأزل

لأدركت كل شيء عزّ مطلبه

حتى الحقيقة فيما كان في الأزل

لأدركت كل شيء عز مطلبه

حتى الحقيقة في المعلول والعلل

دمشق عبد القادر بدران

علم الاجتماع البشري
ضمانة الارتقاء

ليعلم القراء الكرام أنني لا أبتغي فيما أعانيه من مشاق البحث في الشؤون العمرانية المختلفة إذاعة فضل أو بيان نبل ولكنني كأحد أنصار الوطنية الذين عرفوها ذمة يجب إيفاؤها أريد أن اقوم بهذا الواجب مشتركًا في الذمة القومية مختارًا في سبيلها براءة الذمة على السكوت في معرض الحاجة.

وحيث كان لكتابنا الشرقيين مباحث متضافرة وآراء متماثلة في شأن الارتقاء وجميعها تدل بالوضوح الجلي عن الأسباب التي بانضمام أكثرها أو كلها تقيم في المجتمع البشري صورة الارتقاء وتبعث إليها بروحه من معاقل الخمول كنت من هذه الحيثية مسلمًا بأحقية مطالعاتهم مجترئًا عن إيرادها تفصيلًا بالإشارة إليها غير أنني بتحفظ لا أذكر لأولئك الباحثين تعيين ما يضمن حيوة الارتقاء ويكفل حسن مسيره في الهيئة الاجتماعية وقاية له من طواريء التقليد التي يغلب أن يغلب به من المفيد إلى الضار فتفسد النتيجة وتسوء العقبى ولذا فإنني أتسامح من أولي الفضل فيما سأذكره مما يعلمون تبصرة لقوم يعقلون.

معلوم أن الارتقاء بمعناه الحقيقي هو تحول الشيء من أدنى إلى أعلى وتحت هذا التعبير يتناول المفردات فيكسبها صورًا وأحوالًا تتعدد وتتفاوت على نسبتها ولكنه في المجموع يجب أن يصيغ من تلك المتفرقات مشخصًا عموميًّا لا يمنعه كونه مؤلفًا من أعضاء وعروق وأطراف متباينة في الشكل والوظيفة عن أن تظهر به متناسقة التركيب متماثلة الأوضاع يقيم اشتراكها الوجودي جمالًا عموميًّا باهرًا مدلوله أسعار البيئة الاجتماعية وانتشار السلام واستتباب الراحة في الوطن العمومي ولقد أصاب من استبدل لفظة الارتقاء بالعمران عند تعبيره عن هذه الكيفية فرارًا من صعوبة التفاهم واعتبار غير المقصود فالارتقاء إذًا على ضربين إما أن يتعلق بالفرد فلا تتعداه فوائد. إلا إذا جاءت نتائجه متكاثفة مع غيرها من نوعها بطريق التعاون على إعلاء شأن الوطنية هذا مع تقدير الاحتفاظ على استبقائه من الانقلاب بحكم الناموس الرجعي إلى حالة هي بنقيضه أول وإما أن يتعلق على المجموع وقد مرّ أن كيانه لا يتأتى إلا عن طريق امتزاج نتائج الارتقاء الفردي واهتمامها في أن تركب مشخصه العمومي من جواهر مواردها المختلفة وهو قد يستمر سائرًا مع الأمة المرتقبة بقدر ما اكتسب من وسائل الحيطة والوقاية تجاه غوائل التقليد المضلّ.

هذا من حيثية الصفة والوظيفة اللتين يقوم بهما عمل الارتقاء ومعلوم بالبداهة أن منشأه هو سنة تنازع البقاء الثابتة في جميع طبائع المركبات الحيوية بدون استثناء المؤسسة على قاعدة التحول الشائعة في جميع دقائق الموجود غير أنه ليس هو التحول بعينه إذ لا يكون مدلوله غير التحولات من أدنى إلى أعلى فقط أما العوامل التي تنشيء الارتقاء وتغذيه وتكفل دوام حيوته فكثيرة ولكنها تنتهي في ثلاثة رؤوس أولية هي العلم وتحصيله والمثابرة على طلب المساواة واحترامه حق الغير فالأول ينشئه والثاني يغذيه والثالث يكفل استمراره سائرًا مع الأمة في جميع أدوار حيوتها الاجتماعية ولولا سنة التحول القاضية على الكائنات بالانحلال والتلاشي لامتناع أزلية المتغير لم يستبعد دوام الارتقاء متمشيًا مع الأمة المستسكة بهذه المبادي على تعاقب الأدوار إلى مالا نهاية له ولكن نحن عدا أننا لا نطمع في أن الارتقاء يبلغ بقوم هذا المبلغ وعدا معرفتنا بأن بواعثه معلومة ومعتبرة لدى الأمم المنحطة نستغرب مجافاته لها ونتسائل عما هي الأسباب الحائلة بينه وبين الأقوام الراغبين به النازعين إليه على أننا لو استخدمنا أدلة الاختبار والاستقراء واتخذنا (مكرسكوب) المراقبات معينًا لبصيرة البحث في مجاهل هذه الحقيقة لرأينا أن الارتقاء مع العلم بكل خصائصه ومتعلقاته ومطالبه فهو عاجز عن أن يكفل نفسه بنفسه لدى أي أمة تبتغي استمراره عاملًا بها ومخيمًا عليها بعجز العقل عن وقايته من تعديات الأخلاق والعادات القومية فيما لو حملت عليه بعصبيتها المنافية لمقتضياته ولقد أشغل هذا الأمر ألباب الفلاسفة العمرانيين في العصر الحاضر الذي فيه أخذت المدنية الحديثة تجري ببعض كيفيات هي بالوحشية أليق حتى رأى بالصواب بعضهم مثل سبنسر الإنكليزي وتولستوي الروسي أن العلم وإن كان بحقيقته عدوٌّ للأوهام لكنه بتسامحه مع عواطف النفس الأمارة بالسوء أصبح في كثير منه متلبسًا بالأوهام حتى لم يعد بجرده قادرًا على أداء الخدمة المنتظرة منه للمجتمع البشري وأصبح حكم العقل في عرفه بالمرتبة الثانية من حكم العادة ففسدت النتيجة إلى حد أن الجمعية البشرية أضحت إلى تهذيب العواطف ونشر الفضيلة أحوج منها إلى علم تكتنزه آداب فاسدة وكأنهم يشيرون ولو من وراء حجاب إلى أن العالم مضطرٌّ لكي يستعيد تلك الأدوار التي كان عنوانها العمراني «أدب النفس خيرمن أدب الدرس» تلك الأجيال التي قامت فيها الأمة النصرانية تحارب الوثنية بما لديها من أسلحة النبل والاتضاع ومعدات المرؤة والاستقامة تلك العصور التي برزفيها الإسلام فانقض على طغيان الرومان فهدمه وداس تجبراليونان وليس لديه وقتئذ من مهمات هذه

الحرب سوى الاعتدال في الغاية والعدل في التعامل تلك الأزمنة التي سار فيها العدل الطبيعي مصدر كل أدب وأساس كل فضيلة حيث كان الارتقاء سائرًا مع الأمة مضمونًا باتحاد الكلمة بين أفرادها وكانت تلك الوحدة نتيجة صحيح التربية العمومية التي جعلت جميع الأفراد تندمج تحت شكل متحد أو متقارب من المبادئ والعواطف والأخلاق على أن هذه المطالعات ليست مجرد أمور نظرية بنى أصحابها استنتاجاتهم فيها على الحدس والتخمين بل هي أمور اختبارية مؤيدة بدليل الحس الذي لا يتعامى عنه إلا من لا يحس.

ولربما يطالبنا القراء بالبيان التفصيلي في هذا الشأن فنقول يجب أن لا يعتد بالارتقاء إلا إذا تناول طرفي العمران الأدبي والمادي ولأن ليس من غرضنا اعتبار التفاوت الحاصل بين أمة وأخرى فنعني بالارتقاء ذلك السليم من خدش المطاعن --- من مغامز النقص كارتقاء اليهودية العهد سليمان والنصرانية لعهد قسطنطين الكبير والإسلامية لعهد افتتاحها الأندلس واستيلائها على قسم كبير من أوربا حيث كانت كل دولة منهنّ في أعظم مراقي السعادة وأمنع مواقع النفوذ الاستعماري وضمن هذه الحدود نجيل النظر العام ونراقب حالة كل أمة من أمم العصر الحاضر المعروفة بالمتمدنة ونعين مبلغ ارتقائها في نهاية القرن المنصرم مقابل ما كانت عليه في أوائله حيث نتمكن من تقدير الفائدة الثابتة المؤثرة في طبيعة مجموع كل أمة المكتسبة من وراء ارتقائها الحقيقي أو الموهوم

لها بقية   سليمان مصوبع

التربية والتعليم
(الناشئة ومستقبلها)
تابع ماقبله

الناشئة اليوم لفظة يندرج تحتها أقسام مختلفة الوجهات تنحصر بأربع طبقات: المتفرنجة. والعاملة. والمتشردة والمحشورة في المدارس المختلفة. وكل منهم قائم بكيان مختص به لايهمه إلا شأنه بل بعبارة أخرى يبعد عن رفقته بعد المشرقين. فما الذي يا ترى يوفق بين هذا التناقض حتى تلتئم الأجزاء وتنفتح على الباحث اليائس منافذ الرجاء. من فضاء المستقبل الفسيح الأرجاء؟؟

الجواب: أن هذا الداء لا يمكن تعين الدواء الشافي له حتى يتحلل كل فرد منه وآنئذٍ يتمكن الباحث أن يجتهد للتوصل حسب قدرته لأن يضع إزاء كل ما يحتاجه من العلاج المنافع وعليه نقول.

«الطبقة المتفرنجة»

أما هذا الطبقة فإن القلم يستقيل عجزًا وحصرًا عن تعداد ما يلابسها من أردأ الحالات وأسوأ العادات لأنه يحفى من دون جوب معانيها. و يقصر عن استقرار دواعيها. لا يرى أمامه إلا أحلامًا طائشة وأراء فائلة وعقولًا ضالة لا تميز بين الضار والنافع ولا همّ لها إلا السجود في محاريب التقديس لتابعتها كلما حانت منها إلتفاته إلى فاتن جمالها المموّه بالزخارف الباطلة.

ناهيك بما وراء هذه الأوحال من تجرع سموم الهلاك المادي والأدبي بإراقة ماء الحياء والحياة على أعتاب الرذائل والسفاسف وانهمار سيول اللجين والنضار لشرب العقار وهتك الأستار أو حالٌ ينفر النظر من تمثيل أدوارها على ملاعب البحث وتستجير الأسماع من سماع وقائعها الفاضحة وتقشعر الأبدان عند ملاحظة أضرارها المريعة وخلاصة القول أنهم من طبقات المتوحشين اللابسين أثواب المتمدنين وإن أحببت الوقوف على شذرة من شواذها فعليك بتلاوة مقالة غراء نشرتها جريدة الإقبال الزهراء تحت عنوان (خطرات أفكار) فهنالك ترى ما يروع الأفئدة وترتجف له المفاصل تعلم مقدار ما أشربوه من مضار التقاليد المقوضة للدعائم الاجتماعية إذا طال أمدها. وسنفرد إن شاء الله مقالات متواليات للإحاطة بهذا الموضوع من جميع أطرافه.

الطبقة العاملة

هذه الطبقة أحسن حالًا من سائر رصيفاتها لأنها تحدد مركزها الاجتماعي في المستقبل إلا أن فوائدها تنحصر بالأنانية ولا تنتفع الغيرية منها بشيء إلا إنه تتمايل موازينها لجهتي الضرر وانتفع باختلاف التربية والتهذيب وعليه في قسمان إما نافعة وهي التي بقيت زهرة فطرتها ناضرة زاهية بمساعدة مدبري حياتها وفي الطائفة القليلة وإما ضارة وهي التي قذرت أصولها فسائت فروعها وهي الكثيرة وعلى كل فهي محتاجة إلى تربية تقوم أودها وتهذيب يقلل شباتها ينبعثان عن دين يذكي فطرتها وعلم ينير حندس جهالتها.

أما الطبقة المتشردة فهي التي استوفينا الكلام على دائها بمقالتنا المنشورة بعدد ١٤٠٨ من الثمرات الغراء تحت عنوان (المتشردون والمكاتب الصناعية) وعليه لا نرى موجبًا للإطالة فيها.

الباقي للآتي   صيدا   بصير

الأستانة العلية
توجيهات
مأمورية

فوضت مستشارية نظارة المالية الجليلة إلى حضرة عطوفتلو راغب بك أفندي محاسب المالية في المحاسبة العمومية وهذه إلى حضرة عطوفتلو عبد الرحمن أفندي المعاون بها.

عين حضرة سعادتلو جمال بك أفندي المنفصل من متصرفة برشتنه متصرفًا للواء مرسين.

علمية

فوضت النيابة الشرعية في طرابلس الشام اعتبارًا من غرة صفر المقبل إلى صاحب الفضيلة نور الدين أفندي (الحسني الجزائري) النائب الأسبق بها.

ونيابة قضاء المرقب اعتبارًا من غرة محرم الحالي إلى إبراهيم أفندي نائب "صوشهر" السابق.

عدلية

عين فتوتلو محمد علي أفندي معاون المدعي العمومي في ولاية سورية لمثل هذه الوظيفة في ولاية سلانيك. وخلفه في سورية فتوتلو مصطفى خيري أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في اللاذقية وخلف هذا محمد رشدي أفندي رئيس محكمة الجزاء في طرابلس الشام.

رتبة

وجهت رتبة الوزارة السامية على حضرة دولتلو منير باشا سفير الدولة العليه في باريز وبروكسل و برن.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو اسكندر أفندي رعد مهندس ولاية حلب.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف.

وبالمجيدي المرصع إلى جناب القومندان برجه وكيل المداينين الفرنسويين لدى مجلس إدارة الديون العمومية.

وبالعثماني الثالث إلى الموسيو بيلي حاجب حضرة ملك اليونان.

مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى الموسيو هوكنن مدير الطرق الحديدية العثمانية في الأناطولي.

طلاب العلم

صدرت الأوامر الشديدة بمنع كل متحلٍّ برداء العلم من الجلوس في القهاوي وما شابهها من الأماكن العمومية ومن الاشتغال بالألعاب المحرّمة كالنرد وأضرابه.

مستشفى الغرباء في المدينة المنورة

كنا ذكرنا صدور الإرادة السنية بإنشاء مستشفى للغرباء في المدينة المنورة (على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية) وبمداركة نفقات بنائه ورواتب مستخدميه وقرأنا الآن في جرائد العاصمة أنه قد تمت المخابرة بمصاريف الإنشاء فقدرت بـ ٣٦٧ ألفًا و ٨٢٠ قرشًا وقررت المرتبات الشهرية على ما يأتي:

أربعة آلاف قرش لطبيبين داخليين وألفان لجراح وكحال وألف لرئيس الصيادلة و١٥٠٠ لصيدليين وألف لممرضين وألف لدقاق وسبعمائة للمدير وخمسمائة لوكيله وثلاثمائة للإمام وثلاثمائة لرئيس الطباخين ومائة وخمسين لمعاونه ومائتان لغسال و ١٥٠ لخادمين و ٢٠٠ لرئيس الخدم و ١٥٠ لخدمة

باعتبار كل ستة من الماضي واحد فمجموع الرواتب الشهرية ١٤١٥٠ قرشًا.

أما المرضى فقد تقرر أن يعين لكل منهم يوميًّا ما قيمته خمسة قروش. وأن يعطى دفعة واحدة خمسمائة ليرة ثمن أجزاء طبية. أظهر الله تعالى هذا البناء الخيري قريبًا إلى حيز الوجود ووفق عماله للقيام بمقاصد الحضرة السلطانية ونياتها الخيرية.

الحدود العثمانية

قررت الحكومة السنية ربط جميع المخافر العسكرية الواقعة على الحدود العثمانية بالأسلاك البرقية لكي يخابر بعضها بعضًا في أقرب سرعة.

خط بغداد

غادر الأستانة وفد من المهندسين والرسامين قاصدًا قونية للمباشر بمد الخط الحديدي إلى أركلي وهو القسم الأول من الخط الحديدي البغدادي الكبير. وسيلحق به وفد ثان للغاية نفسها.

هذا وقد أبرمت الحكومة وفاقًا مع ملتزمي الخط ومنه شرطين يساعدان على عدم استعمار جوانبه وإتمامه من أركلي فما بعدها وهما:

(١) يحظر على الملتزمين أن يأذنوا للأجانب بالإقامة طول مسافة الخط منعًا لاستعارهم تلك الجهات

(٢) تأجيل إنشاء القسم اللاحق بالخط الممتد من قونيه إلى أركلي إلى أن يتساوى بدخل خط حيدر باشا إلى أنقره.

أزقة دار السعادة

صدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة خاصة برئاسة حضرة دولتلو رضوان باشا أمين العاصمة للنظر في إصلاح شوارعها وتنظيم أزقتها.

السفن الأجنبية

بلغ عدد السفن الأجنبية التي اجتازت مضيق البحر المتوسط خلال شهر كانون الثاني الماضي ٣٢٠ سفينة كلها بخارية إلا عشر شراعية.

الديون العمومية

من العوائد الجارية في إدارة الديون العمومية العثمانية أن رئاستها تتناوب في كل عام بين الوكيلين الفرنسوي والإنكليزي وقد أحيلت في هذا العام إلى الوكيل الإنكليزي بدلًا من المسيو برجه فألقى في الحفلة الخصوصية خطابًا قال فيه ما محصله:

غير خاف أن حساب الولايات لم يرد بعد فلهذا لا أستطيع أن أطلع الحضور على حقيقة دخل العام الماضي غير أني أقول أن دخل السنتين الأخيرتين أي ١٩٠٢ و ١٩٠٣ يفوق ما قبلها بثلاثمائة وخمسة وثمانين ألف ليرة عثمانية وهو أكثر ما رأيناه في عهد إدارتنا بثلاثمائة وخمسين ألف ليرة إلى أن قال:

وهذا المدخل هو نتيجة تزايد دخل أسهمنا في إدارة التبغ وأعشاره وبعض موارد خراج الروم إلى الشرقية الذي بلغ ٣٤٢ ألف ليرة. أما الصكوك المحوّلة على الجمرك فإنها ستدفع في مواعيدها وقد أصبح لمؤسستنا هذه بظل الحضرة السلطانية اعتبار سام في الداخل والخارج.

مفتش مالية قونيه

صدرت الإرادة السنية بمحاكمة سعادتلو زهدي بك أفندي مفتش مالية قونيه.

تزوير

أخذ جواد أفندي أحد كتبة المحاسبة العمومية في الأستانة سفاتج مالية بقيمة خمسة آلاف قرش وزوّر عليها إشارة الصرف التي يكتبها ناظر المالية وقبضها من أمين الصندوق ووزّع بعضها على معاونيه وخصّ نفسه بقسم عظيم منها ولم يكتف بذلك بل أخذ من الصيارفة صكوكًا بقيمة ٢٥ ألف قرش وقلد عليها توقيع الناظر وقبض قيمتها من أمين الصندوق الذي ما لبث أن أحس بالتزوير فأخبر دولة الناظر بالأمر فقبض على الجاني ومن أعانه على هذا التزوير.

الرجي

أعلنت نظارة الرجي موازنة السنة الماضية فإذا دخلها قد زاد عن السنة التي قبلها ٤٥ ألف ليرة.

نقود جديدة

صدرت الإرادة السنية بضرب عشرة آلاف ليرة من النقود الذهبية وعشرة آلاف قرش من الفضية وذلك علمًا بالعوائد الجارية في غرة كل عام هجري.

أئمة الطوابير

رغبت السرعسكرية إلى نظارة الأوقاف الهمايونية بأن تنتخب عددًا من الأئمة لإرسالهم إلى طوابير الفيالق السلطانية.

آلات الزرع الجديدة

قرر المرجع الاختصاصي استعمال آلات الزرع الحديثة في صامسون وسيواس وما حولها فأوصى معامل أوربا على آلات تبلغ قيمتها ٤٤٠٠ ليرة وعسى أن تعمم هذه الآلات في جميع البلاد المحروسة.

الدولة العلية واليونان

نقلت الجرائد التركية عن أخبار أثينا أن الوفد العثماني الذي وصل رسام الافتخار المرصع إلى ملاك اليونان حمل رقيمًا خاصًا رقمته يد الحضرة السلطانية إلى الملك يعرب عن الود والولاء المتبادلين بين الحكومتين. وتفيد الأخبار الأخيرة أن الوفد قد عاد إلى دار السعادة فأهداه الملك وسامات متعددة مختلفة الدرجات كما أنه أهدى فخامة الصدر الأعظم وسام (المخلص) الأول.

أرماح الكتيبة الهوسارية

ورد إلى دار السعادة ستمائة رمح صنعت في معمل (أرهاد دوسلدورف) باسم الكتيبة الهوسارية التي تألفت حديثًا وسبق لنا ذكرها غير مرة غير أنه لما كان عدد هذه الكتيبة يربو على الألف نفس صدرت الإرادة السنية بإيصاء المعمل بصنع ستائة رمح أيضًا. وبتوسيم الألاي الأول من هذه الكتيبة باسم (أورخانية) والثانية باسم "عثمانية".

الدولة العلية وأميركا

أفادت الجرائد التركية أن حضرة عطوفتلو شكيب بك أفندي سفير الدولة العلية في واشنطون قد زار الموسيو روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأميركية فأجلّ الرئيس وفادته وأعرب له عن امتنانه مما أبدته الحكومة العثمانية من المساعدة نحو الكلية الأميركية في بيروت.

طلب امتياز

طلب بشاره أفندي خضرا وشركاؤه من تجار دمشق امتيازًا بتأسيس مخازن هوائية باردة في دمشق لحفظ اللحوم والأسماك والخضراوات والفواكه وسائر المأكولات على طريقة التبريد المستعملة في أوربا فأحيل طلبهم إلى نظارة النافعة.

والي قوصوة

بلغ المسامع السلطانية أن حضرة صاحب السعادة الحافظ محمد باشا والي ولاية قوصوه قد أصيب بمرض فأصدرت إرادتها السنية بإرسال اثنين من حذاق الأطباء لمعالجته و بإبلاغه السلام السلطاني.

نهر إبراهيم

قدم سعادتلو يوسف أفندي الحاج أحد أعضاء شورى الدولة معروضًا إلى نظارة النافعة يستمنح فيه امتيازًا لمدة٩٩ سنة بشرائط موافقة لجرّ مياه نهر إبراهيم التابع بجوار قرية (البوان) في قضاء كسروان من أعمال جبل لبنان فيوزعها على القرى المجاورة حتى جبيل ومن هذه إلى عمشيت فيقيم أحواضًا في أماكن مناسبة ويسوق المياه منها إلى البيوت ويروي بها الأراضي المجاورة.

معمل البارود بلا دخان

أذنت الحضرة السلطانية بابتياع ما ينقص معمل البارود العثماني الحالي من الدخان من الآلات والأدوات من ألمانيا.

رسوم الطابو

صدر أمر سام من الصدارة العظمى إلى جميع الولايات بإرسال أموال رسوم الطابو بتمامها إلى نظارة الدفتر الخاقاني توًّا دون أن يصرف منها شيء في الولايات مع إلقاء المسؤولية الشديدة على المخالفين.

دخل جمارك الأستانة

نشرت أمانة الرسومات ميزانية ذكرت فيها أن دخل جمارك الأستانة عن الإدخالات قد زاد في السنوات الخمس الأخيرة ٩٦ ألف ليرة

عثمانيــة عــن الســنوات الخمــيس السابقة. غير أن دخل سنة ٣١٨ قد نقــص ٤٤٦٠٠ ليــرة عــن دخــل سنة٣١٧ .

السكة الحجازية

رسـت اليـوم فـي مياهنـا بـاخرة بلجيكيــة تحمــل أربعــين عجلــة "فاكونًا" من عجلات الأمتعة للسكة الحديديـة الحجازيـة. وقـدمت يـوم الأربعـاء البـاخرة "نعمـت خـدا" وعليهـا ١٢ صـهريجًا للمـاء يسـع الواحد منها ١٨ طنًّا (والطـن أربعـة قنـاطير) ومستشـفى خشـبي نقـال يستوعب مائة سرير حديدي يرافـق الجنود العاملة في هذه السكة. وقـدم أيضًا على إحدى البـواخر خمسمائة طـن مـن الأوائـل الحديديـة لسـحب الماء وعشرة آلاف كيس من الكلس.

أرسـل إلـى دمشـق المركبـات الثلاث التي أسلفنا خبر مجيئها وهي مـن الدرجـة الثالثـة لكنهـا تفوق في الاتقان والترتيب والانتظـام الدرجـة الأولى من سكة بيروت والشام وهي عبارة عن غرفة كبيرة منقسـمة إلـى ستة أقسام بقضبان حديدية وكل قسـم يحتـوي علـى أربعـة كراسـي. تنـار بالكهربـاء وفيهـا تلفـون للمخـابرة. وفـي عجلاتهـا مقصـات منعًـا للهـز. خارجهـــا مصـــنوع مـــن الحديـــد المـــدهون وداخلهـــا مـــن الخشـــب الصـلب وقـد ابـتهج مـن رآهـا مـن الأهلـون ودعـوا لحضـرة مولانـا السلطان الأعظم بطول البقاء لإتمام هذا المشروع الجليل.

فرع حيفا

يؤخـذ مـن التلغـراف الـوارد مـن سعادة ناظر الإنشاآت في سكة حديد حيفا أن الموسيو روزه أحد مهندسي هـذا الفـرع ومعـه ألـف وثلاثمائـة وثمانون فاعلًا قد فكوا خلال خمسة عشر يومًـا قسـمًا مـن الخـط القـديم وذلـك مـن الكيلـومتر الأول والمتـر ٨٠٠ حتـــى الكيلـــو متـــر الثالـــث والمتـــر ٢٠٠ ثـــم أحكمـــوا وضـــع الخطوط الحديدية حسب سعة الخط الجديد وربطوها بالعوارض الخشبية ثم فصلوا العوارض الحشبية حسب الخط الجديد حتى الكيلومتر الخامس والمتـــر المـــايتين. وأن المهنـــدس فوغـت رافقـه سـتة مـن العملـة فاشـتغلوا بنـزع الأعشـاب والشـوك عـن ممـر الخـط ووضـعوا الأوتـاد وعينـــوا مواضـــع الزوايـــا ونقـــاط الالتصاق حتى الكيلو متر السـادس عشر. وأن المسيو تالكماكر اشـتغل بتنظيم دفتر الكشف وبرسم الخريطة وإجـراء الحسابات الفنيـة لمـا يلـزم إجـراؤه مـن الأعمـال داخـل الكيلـو متر الثاني والثلاثين وأخذ بعد ذلـك ينقل الخرائط وغيرها الموجودة في دائرة الهندسة إلى دفتر منـتظم وأنـه بسبب الأمطـار توقف الشـغل علـى الخط يـومين وأنـه يمكـن للقطـار أن يسير الآن من المتر ٩١٥ إلى المتـر ١٣٠٠ بالسـير السـريع وإلـى الكيلـو متـر الثـاني والمتـر ٧٠٠ بالسـير البطيء.

بمـا أن الحاجـة قـد مسـت الآن لإنشـاء سـلك برقــي فــي الفـــرع الحيفاوي كتبت

لجنة المركـز إلـى اللجنـة الكبـرى فـي دار السـعادة بسـرعة إرسـال الأدوات اللازمـــة لـــذلك مـــا عـــدا الأعمدة التي يمكن تداركها هنا.

أذنـت اللجنـة الكبـري بابتيـاع ١٥ خيمة مـن دمشـق لإقامـة المـأمورين والعملة المستخدمين في أعمـال سـكة حيفا.

- قدم الثغر الموسيو وايلر المعـين رئيسًا للهندسين في سكة حيفا ومعـه أربعة من المهندسين الأوربيين ومـا لبثوا أن شخصوا إلى حيفـا وباشـروا وظائفهم.

بناء على قرار لجنة المركز أوعز حضـرة مـلاذ الولايـة الجليلـة إلـى متصـرفية عكـاء بأنـه لمـا كـان مـن المقـرر تخصـيص العملـة المكلفـة داخل لواء عكاء بأشغال سكة حديد حيفا ينبغي سوق الذين يرمون منـهم الاشتغال بأنفسهم إلى مواقع الأعمال بعـد المخـابرة بشـأنهم مـن نظـرة الإنشاآت أما من يروم منهم أن يـدفع بـدلًا نقـديًّا فينبغـي اسـتيفاؤه منـه وحفظـه لينفـق علـى إنشـاآت هـذه الخط.

كتب إلـى اللجنـة الكبـرى بإرسـال الأدوات الهندسية اللازمة لخط حيفا.

أخبار محلية

برح الثغر ضحى أمس «الأحد» على الباخرة الخديوية حضرة مـلاذ الولاية الجليلة قاصدًا حيفـاء لوضـع أساس الأثر في مبدأ الخـط الحديدي لسكة حيفـاء وللتفتيش علـى أعمـال هذا الخط. وقد سار بمعيتـه سـعادتلو فائق باشا قومندان البحرية

وعزتلوحسين أفندي الأحدب مدير أوراق الولايـة وعزتلـو خيـري بـك الطبيـــب الأول فـــي المستشـــفى العسكري ورفعتلـو علـي بـك رئـيس الليمـــان ورفعتلـــو يوســـف أفنـــدي مهندس البلدية.

وعهـد عطوفتـه بوكالـة شـؤون الولاية إلى حضـرة صـاحب السـعادة حقـي باشـا قومنـدان الموقـع رافقتـه السلامة والتوفيق.

❋*❋

بشر التلغراف الـوارد مـن سـعادة عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف بـأن الركـب علـى غايـة مـا يرام من الصحة والسلامة وأنـه قـد غادر مكة المكرمة في اليوم الـ ٢٦ مـــن ذي الحجـــة قاصـــدًا المدينـــة المنورة.

❋*❋

كان قد ألمّ بصحة حضرة صـاحب الدولة أحمد عزت باشا أحمد القرناء والكاتـــب الثـــاني للحضـــرة العليـــة السـلطانية انحـراف ألزمـه الفـراش ووقف على معالجته بموجب الإرادة السـنية حضـرة الـدكتور سـعيد باشـا رئـــيس أطبـــاء الجنـــاب الســـلطاني الأعظـم وقـد اتصـل بنـا الآن مـن أخبار دار السعادة أن دولته قد تمثـل للعافية حفظه الله تعالى وعافاه.

❋*❋

يؤخذ من مجموع الأخبار الـواردة إلينا من دمشق أن حالـة الوبـاء فيهـا خفيفة جدًّا ممـا يوطـد الآمـال بقـرب تلاشـيه وتقلـص ظلـه إن شـاء الله. وآخــر تلغــراف ورد إلـــى الحجـــر الصحي في الثغر يفيد أن الإصـابات كانـت يـوم الجمعـة الماضـية اثنتـين والوفيات مثلها.

❋*❋

ورد الأمــر مــن نظـــارة الصـــحة بإعادة الحجر الصحي علـى واردات القطـــر المصـــري لحـــدوث إصـــابة واحدة في طنطا بالوباء توفيت علـى الأثر.

❋*❋

قالـت جريـدة الولايـة: أن حضـرة مـلاذ الولايـة الجليلـة قـد أوعـز إلـى رئاســة البلديــة بــأن تشــرع حــالًا بالكشـف علـى الطريـق الممتـد مـن ساحة البرج إلى مخفر الجميزة الذي أنشـيء حديثًـا وعلـى الطريـق الممتـد مـن السـاحة المـذكورة إلـى الثكنـة الهمايونة وعلى الطريـق المـار أمـام المكتـــب الألمـــاني وأن تســـرع بتعميرها وتصليحها لأنها في حاجـة للأصلاع وأن تنتظـر بعـد ذلـك بـأمر طرق البلدة عمومًا فتقدم الأهـم منهـا علـى المهـم باذلـة فـي هـذا السـبيل منتهى الهمة والإقدام. هـ

❋*❋

عين عزتلو حسين بـك الـدرويش ورفعتلـو يوسـف أفنـدي الخـوري عضوين

فـي مجلس إدارة صـيدا ورفعتلـو داود أفنـدي الزهـار عضـوًا فـي محكمتها البدائية.

❋*❋

احتفلـت الكليـة الأميركيـة أصـيل السـبت (أول أمـس) بتعلـيم الألعـاب الرياضـية بحضـور حضـرة دولتلـو مظفـر باشـا متصـرف جبـل لبنـان وموسيقى الجبل وكثير مـن الوجهـاء والأدباء. وكان الاحتفال بالغًا الغايـة من الترتيب والاتقان وأظهر التلامذة مـن المهـارة مـا سـرَّ لـه الحضـور وانصرفوا شاكرين.

إعلان

تعلن شركة ماء بيروت للمشتركين في أنصاف وأرباع المتر الذين يدفعون أقساطًا أن القسط الجديد استحق دفعه في ١ نيسان سنة ٩٠٣ فعليهم المبادرة إلى دفع المتوجب عليهم لصندوق إذا كانوا يودون اجتناب قطع مائهم بسبب تأخيرهم عن الدفع ولأجله صار نشر هذا الإعلان ليحيط العموم علمًا بذلك.

مدير شركة ماء بيروت
برسى مارتندال

إعلان

تعلن شركة ماء بيروت المحدودة أنها من قبيل الاحتياط الصحي تحظر على الجمهور الدخول إلى أرضها الكائنة في الضبية وذلك في أيام الآحاد والأعياد ولكي يحيط العموم علمًا بذاك صار نشر هذا الإعلان.

الأراضي المهملة

بعثت نظارة الداخلية إلى الولايات ببلاغ عام تلقته من الصدارة العظمى هذا تعريبه:

صرحت المادة ٦٨ من قانون الأراضي الهمايوني بأن الأراضي التي تترك عامًا أو عامين على حسب قابليتها ولم يتحقق أن تركها لعذر صحيح كاراحتها بحسب مقتضى المواقع أو لكونها أصيبت بفيضان فتركت إلى أن تصبح صالحة للزرع ولم يزرعها صاحبها بنفسه ولا بمعرفة غيره بطريق الإعارة أو الإيجار ويمضي عليها مدة ثلاثة أعوام معطلة تكون مستحقة للتطويب سواء كان ذلك في مكان وجودها أو في مكان بعيد وإذا رغب المتصرف سابقًا أن يتملكها فتفوض إليه ببدل المثل وإلا فتوضع في موقع المزايدة وتحال إلى طالبها على أن الذي علم من منطوق الدفاتر التي ترد إلى النظارة بشأن الأراضي المحلولة أن هذه المادة لم يلتفت إليها التفاتًا جديرًا بها ولما كان الاهتمام بإنفاذ منطوق حكم القانون في كل محل وبذل الجهد بالمحافظة على الحقوق الأميرية وعدم ضياعها من أقدم وظائف مأموري الدفتر الخاقاني وكتبته عمومًا ومأموري الملكية ورجال مجالس الإدارة خصوصًا فقد كتب إلى مديري الدفتر الخاقاني ومأموريه بأن الأراضي الأميرية والموقوفة التي أهملت مدة ثلاثة أعوام فما فوقها فأصبحت محلولة لتعطيلها من الزرع وصار من الواجب تكليف أصحابها السابقين لاستفراغها ببدل مثلها يجب أن يسارع لإجراء التحقيق والتدقيق فيها فإذا تبين أنها أصبحت محلولة يقدرها ثمن المثل بمعرفة أرباب الوقوف الخالين من العرض وفقًا لمنطوق المادة السادسة عشرة من نظام الطابو والبند السادس من التعليمات المتعلقة بسندات الطابو وبعد تدقيق هذا الثمن في مجالس الإدارة إذا وجد معتدلًا يصادق عليه وإلا فيبلّغ إلى درجة معتدلة ثم يكلف أصحاب الأراضي السابقين إلى شرائها بهذا الثمن المقدر ومن جهة ثانية يسارع تدريجًا بإرسال النسخ المصدقة من دفاتر الأراضي التي تمت معاملاتها وفقًا لمنطوق التعرفة التي سبق إرسالها.

(بين دجلة والفرات)

نشرت جريدة الأهرام تحت هذا العنوان ما يأتي:

يذكر قراء «الأهرام» أنا قلنا يوم صدرت الإرادة السنية بإنشاء سكة حديد بغداد ويوم صدرت الإرادة السلطانية بإنشاء سكة حديد الحجاز أن الحضرة الشاهانية أيدها الله قد طوقت جيد البلاد من هذين المشروعين بطوقين من الدر بل بطوقين من الحياة والنجاح سيرسلان فيها روح التقدم ويبعثان في شرايينها دم الانتعاش. لا ريب أن العثمانيين الحازمين في أمورهم سيبادرون لجني الغرس الذي غرسته يد مولاهم الأعظم وسلطانهم الحكيم فيعمرون أرضًا عفت أرياح الدهور آثارها ولقد بينا منذ أيام فائدة سكة حديد بغداد عسكريًا وسياسيًا وأشرنا إلى فائدتها المادية. ولكن السير ويليم ويلكوكس رجل الري والعمران ومقدام المهندسين الإنكليز في هذا الميدان أسمعنا أول أمس عن ري دجلة والفرات كلامًا ما كان يقرع مسامعنا وروح العثمانية الصحيحة تختلج في الصدور حتى هبط إلى القلب فينعشه ثم يبسط أمام العيون العمران منتشرًا في المستقبل لأن الرجل بسط لنا الأرقام وحدثنا عن ماضي تلك البلاد وحاضرها وعن آتيها ومستقبلها وإن يكن قد حصر أكثر كلامه في ري النهروان والنهروان قناة تتشعب من نهر الدجلة بعد منبعه من جبل تكريت قبل سامره (سر من رأى) إلا أنه رجل الجد والعمل ألم بأطراف المنافع المنتظرة من كل وجه وقال في فاتحة كلامه - كما قلنا أمس: أنه لا يحق لمصر أن تفخر على بغداد بذكاء تربة أرضها وخير بلادها وقال إذا كانت مصر أحسن بقعة بريها فإن أرض بغداد والفرات وما بين الدجلة والنهروان أحسن بقاع الأرض بعد مصر وسيأتي العمران تلك البلاد على جناح البخار مع سكة حديد بغداد وكفى بإصلاح قناة النهروان وطرق الري بها على مسافة ٢٥٠ كيلو مترًا لاجتناء الفائدة المطلوبة والمنفعة المرغوبة. على أن جو تلك البلاد يشبه جو مصر بقلة الأمطار وارتفاع الحرارة وتقلب الحالات الجوية من حر محرق إلى برد قارس فلا يستتب أمر الزراعة هناك إلا بالري وسرعة تيار المجرى كسرعة مجرى النيل. ولقد كان للنهروان في سابق الأزمان قناطر لا يزال بعضها قائمًا وقناطر موازنة لرفع المياه وخفضها ومساحة ما كان يروى على الطريقة المعروفة في مصر ٣ ملايين آكر. وكانت على الضفة الغربية لدجلة ترعة أخرى تسمى دجيلة وهي كالنهروان على الضفة الشرقية ولكن تحول النهر عن مجراه قطع وسائل الري وترك البلاد يبسًا بلا ماء.

فإذا أنفق الآن ٨ ملايين جنيه أصلحت للري مليونًا و ١٥٠ ألف فدان ويباع الفدان الآن بسبعة جنيهات فإذا أصلح ريه وانتظر صار ثمنه ٣٠ جنيهًا على الأقل. ويصلح للزرع هناك القطن والأرز وقصب السكر والقمح الهندي وكل ما يزرع في القطر المصري ويزرع في فصل الشتاء التبغ والحبوب والبقول والأفيون هذا ما يمكن إصلاحه في شرقي نهر الدجلة أما أرض الجزيرة فإن مساحتها مليونان و ٨٠٠ ألف فدان يتطلب إصلاحها إنفاق ٥ جنيهات على كل فدان فيصير ثمنها ٦٠ مليون جنيه.

ولا نفقد في هذه العجالة أن نتابع جناب السير ويليم ولكوكس في بحثه ولكن نريد أن نبين للقراء أمرًا آخر ربما كان غائبًا عن أذهان الكثيرين فإن الدولة العلية ما زالت تهتم بتلك الأرض و تعميرها وتفكر في ذلك بين حين وآخر ولكن جلالة مولانا السلطان الأعظم رأى أن أول طرق التعمير يكون بتسهيل النقل و بإنشاء السكك الحديدية لأن التقارير التي قدمت لجلالته واللجان التي تألفت مرارًا للبحث في ذلك بأمره وأمر أسلافه العظام وضعت التقارير الضافية بهذا الشأن فقد وضعت اللجنة المصرية التي أوفدت بأمر السلطان عبد العزيز تقريرًا أشرنا إليه ووضعت لجنة أخرى برئاسة موجل بك رئيس مهندس ولاية بغداد الآن وابن موجل باشا باني القناطر الخيرية تقريرًا آخر ووضعت لجنة ثالثة برئاسة شاكر باشا الذي كان مفتشًا لولاية الأناضول تقريرًا ثالثًا وهكذا والت الدولة العلية البحث والاستقراء عن الانتفاع بتلك الأرض وتعميرها.

ولجلالة مولانا السلطان عناية كبيرة بهذا الشأن فنحن نغتنم الفرصة السانحة لنبين العثمانيين ما يبذله جلالته من طرق الإصلاح وما أعده لإحياء تلك الأراضي من المشاريع وما ذكر السير ويليم ويلكوكس بأرض بغداد غير السكة البغدادية وما السكة البغدادية إلا من مشاريع الحضرة الشاهانية فنسأل الله أن يؤيدها بروح منه لتعد مستقبلًا زاهرًا أو غرسًا داني القطوف بمنّه وكرمه. اهـ

رحلة إلى أوربا

٢

وقبل الوصول إلى جزيرة قورسيكا لاحت لنا جزيرة صغيرة تسمى كابراجا وهي تتبع جزائر ايتاليا تبعد عن قورسيكا نحو عشرين ميلًا شرقًا جنوبًا ومن عادة

هذه الجزيرة مع سكان جزيرة كالابريا التي بقرب صقليا أن الرجل يهتم بتربية الأطفال وطبخ الطعام مع إدارة شؤون البيت والمرأة هي التي تبيع وتشتري وتقوم بالأعمال التي يقوم بها الرجال عندنا وعند الوصول إلى رأس جزيرة قورسيقا ظهر لنا جملة قرى لم أعلم أسماءها وفي تلك الجهة جزيرة مأهولة بالسكان وفي صباح الـ١٧ ظهرت لنا جزائر فرنساوية لا تبعد كثيرًا عن البر. فيها أشجار وأحراش وبعض قرى وقبل الظهر ظهرت لنا مدينة طولون ذلك المركز الحربي المهم لفرنسا في البحر المتوسط واقعة في خليج واينيتها متفرقة وعلى الشاطيء الشرقي الجنوبي منها قلعة خصبة على كثيب وعلى الجانب الشمالي جملة قلاع وعدة مصابيح وإشارات حربية يكتنف المدينة جبال مختلفة العلو وسواحل خصبة وأشجار مثمرة وأحراش كثيفة والمدينة ليست كبيرة بل تشبه طرابلس الشام اتساعًا ونفوسًا. بالقرب فيها قرى متعددة ذات أهمية تبعد عن مرسيليا أربعين ميلًا. الشطوط مأهولة بالسكان والقرى متصلة تقريبًا بلا انقطاع بينها مدينة لاسيوت التي يصلحون بها مراكب المساجري ماريتيم (واكسيس) البلدة المشهورة بالعنب "ويانضول" وهي بلدة جميلة صغيرة وقبل الوصول إلى مرسيليا يوجد فنار عال تسطع منه الأنوار الكهربائية ليلًا وهو مركب على صخرة في البحر يرى على بعد أربعين ميلًا وشرقي المدينة على بعد ستة أميال صخور هائلة تغني عن قلاع حصينة. وهي لا ترى إلا حين الوصول إليها لكثرة ما يسترها من الصخور. واقعة في خليج واسع وفي نصفه جزيرتان صغيرتان فيهما إدارة الكورنتينا وعليها قلاع ترابية حصينة وبالقرب منها قلعة شانوديف المعدة لحبس الجانين التي رمى منها نفسه إيدمون وانتاس في سالف الأعصار. أول ما يرى من المدينة كنيسة نوطرادام دوكارد. أسكلتها مهمة للغاية فيها مرفأ صناعي عرض حائطه من جهة البحر نحو ٣٠ مترًا وداخل الأسكلة حياض يوجد فيها على الدوام نحو ١٢٠ وابورًا. بينها حوض جوسليت مختص بشركة المساجري يوجد فيها دائمًا من وابوراتها ما فوق الخمسة وعلى المرفأ ترى جملة من الفنارات ممتدة من المدرسة الطبية إلى جهة تي "سان هانرى" طول هذه المسافة ٤ كيلومترات ومن جهة المدينة على كنار المرفأ كثير من المخازن الواسعة أعني الدوكس أقلها طوله ٣٠٠ متر بعرض ١٥٠ المدينة منارة بالكهرباء وفي شوارعها خطوط الترمواي الكهربائية التي تنيف عرباتها على الألف. فيها قصر لونكشان يشتمل على متحف وبستان فيه أكثر الحيوانات الوحشية وعند الدخول يرى حوض كبير مركب عليه شلال اصطناعي تنحدر منه المياه من أفواه صور الحيوانات كالبقر والجاموس. من أهم فنادقها فندق القرن العشرين وبوفر الصغير وبوفو. تختلف أجرة الغرفة من فرنكين إلى خمسة ويوجد فيها كثير من الفنادق في طريق ايكس وتياترو الكبير بأجرة أقل من فرنك واحد. أجرة التوصيلة في العربات الصغيرة فرنك ونصف عدا الإكرامية للسائق لأنها عادة جارية في فرنسا وهي إجبارية في القهاوي والمطاعم. التجارة رائجة للغاية فيها مخازن مهمة بعضها يحتوي على ٢٠٠ خادم وأكثرهم من البنات طرقاتها واسعة أقلها ٢٠ مترًا وأكثرها مغروسة الجانبين بشجر الدلب يباع في فرنسا فقط لحوم الخيل في محلات مخصوصة بأسعار أفرط من لحوم البقر والغنم. سافرت من مدينة مرسيليا مساء قاصدًا باريز عن طريق ليون فكاد القطار يقطر نحوًا من ستين مركبة هذا الذي يسمونه المستعجل وكان يقطع نحو ستين كيلومترًا بالساعة وبعد نصف الليل وصلنا ليون تلك البلدة الشهيرة الثانية في مدن فرنسا بالنفوس والأهمية مكث فيها القطار ١٥ دقيقة ثم عند الصباح وصلنا مدينة ديجون لبث فيها عشر دقائق وفي النهار صرت أتأمل في بادية فرنسا لا أري إلا ياض الثلج فوق أديم الأرض وورق الشجر وأسطحة البيوت على كثافة خمسة وعشرين سانتيمترًا وكان البرد شديدًا خارج المركبة لكن في داخلها أنابيب حرارة تحت الرجلين وخلف ظهر الإنسان. أرض فرنسا من أحسن أراضي أوربا حيث أنها كثيرة السهول وفيها أنهار متعددة وأقنية اصطناعية لسير السفن وكل أنهر فرنسا منتفع بها. يسير القطار على ضفة (السين) خمس ساعات قبل أن يصل لباريز فترى البساتين والحدائق على طول هاته المسافة قبل الوصول إلى باريز مررنا بمدينة سان جورج الصغيرة وهي متصلة بباريز مدة سفرنا من مرسيليا لباريز ١٤ ساعة.

لها بقية محمود إسماعيل

أخبار متفرقة

جريدة في الجزائر

ورد من أخبار الجزائر أن حكومتها قد عزمت على تأسيس جريدة عربية تحت عنوان (المغرب) تطبع بمطبعة (فونتانه) ويحررها بعض المنشئين تحت نظر الموسيو لوسياني المكلف في أمور العرب في الولاية.

رحلة الموسيو لوبه

أفادت الأخبار الرسمية أن الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية الذي عزم على زيارة المستعمرات الإفريقية سيضع في تونس الحجر الأول من أساس تكية للعواجز من المسلمين ومكتب للصنائع فيها.

وكتب من باريز أن المسيو كومب رئيس الوزارة لا يرافق المسيو لوبه في سفره هذا لأن تصفية اشتغاله بالقوانين التي صادق عليها مجلس النواب تضطره إلى البقاء في فرنسا.

فرنسا والحبشه

كذبت حكومة الحبشة كل التكذيب ما قيل عن تراخي الصلات بين فرنسا والحبشة.

الجمعيات الدينية في فرنسا

صرح الموسيو كومب رئيس الوزارة الفرنسوية بأن الجمعيات الدينية التي تعظ الشعب إنما تشهر حربًا على الجمهورية لتحول دون نجاحها. ثم أبى المجلس أن يمنحهم الإذن بأكثرية ٣٠٤ أصوات ضد ٢٤٦ صوتًا.

روسيا والنمسا

أثبتت أخيرًا جريدة النوفوتان الروسية مقالة أعربت فيها عن شديد رغبتها بتوثيق عرى الوئام المستحكمة الآن بين روسيا والنمسا وودت لو تعززت هذه العرى باتفاق موطد واتخذت دليلًا على ذلك الاتفاق الذي أجرته الحكومتان عام ١٨٩٧ فكانت عوائده جزيلة الفائدة.

وأشار إلى الأسباب الجمة التي تدعو الدولتين إلى ما تمنى لهما. لسان الحال.

البراكين في أوربا

روت شركة روتر الإنكليزية أن الأخبار الواردة من جهات متعددة تفيد أن البراكين تهيج في جانب متسع من الأرض. فقد هاج بركانا السوفريير وجبل بيلي وأخربا جهات أخرى من جزيرتي سان فنسان والمارتينيك فأصبح الأهالي بين مخالب اليأس. وشعر الأهالي في كارلسروره وساكس (ألمانيا) بهزات شديدة يوم الأحد الماضي. وازداد هياج الفزوف (في إيطاليا) وفي هذه الأيام حدثت هزات في ستافوردشير ودربشير.

القطب الجنوبي

كانت الباخرة «ديسكوفري» الإنكليزية قد سافرت إلى جهة القطب الجنوبي وعليها عدد كبير من الرحالين بقصد الاكتشاف. وقد أفادت الآن أخبار لندرا أن الباخرة أرسلت مركبات زحافة استطاعت أن تبلغ الدرجة ٣٠ من العرض الجنوبي أي بزيادة ١٧ درجة عما بلغه الرحالون السابقون و كابد ركابهم آلامًا عظيمة. غير أن الاكتشافات الجغرافية التي حصلوا عليها تفوق ما كانوا يؤملون فإنهم اكتشفوا جهات جبلية واسعة ممتدة نحو القطب الجنوبي وتشتو الباخرة الآن في جهة أقرب إلى القطب بمسافة ٤٠٠ ميل من الجهة التي أشتت فيها البواخر التي تقدمها وسيبقى التفتيش متواصلًا مدة سنة أيضًا ثم تعود الباخرة إلى الثغر ولم تفقد الحملة سوى بحري واحد غرق في أثناء المسير.

ويؤكدون أن رحالات الباخرة قد تحملوا في أثناء رحلتهم من أنواع المشاق والمتاعب ما لا يطاق وكانوا أحيانًا كثيرة معرضين للسقوط في أخاديد وشقوق لا قرار لها وفسدت مأكلهم التي كانوا يحملونها في العلب فاضطروا لذبح الكلاب التي معهم وأكلها ولم يبقوا إلا على كلب واحد منها ووصل جماعة منهم إلى تسعة آلاف قدم من العرض حيث صعب عليهم التنفس.

انتحار الجنرال مكدولند

الجنرال مكدولند من أشهر قواد إنكلترا وقائد موقع جزيرة سيلان. أمّ باريز في العشرين من شهر آذار الماضي ونزل في إحدى فنادقها وانتحر في السادس والعشرين منه بإطلاقه الرصاص على صدغه الأيمن.

وقد شغل هذا الحادث الجرائد الأوربية عمومًا والإنكليزية خصوصًا وعلقت عليه الشروح الطويلة. وذكرت الأسباب التي حملته على الانتحار وخلاصتها: أن الرجل اتهم بارتكاب عدة مساوىء شائنة وأنه بينما كان ذاهبًا إلى سيلان لتولي شؤون وظيفته تلقى في مدينة كولومبو تلغرافًا من وزارة الحرب الإنكليزية تدعوه فيه للعود إلى لندر لمحاكمته أمام مجلس حربي. ولما بلغ باريز ونزل في الفندق اكترى حجرة خصوصية في الطابق الأول وكان يقضي أوقاته فيها بالمطالعة والكتابة لكنه كان شديد القلق لا يجتمع بأحد من مواطنيه من نزلاء الفندق.

وفي صباح ٢٦ آذار كان يطالع جريدتي نيويورك هرالد والتيمس فرأى في الأولى صورته وقرأ في الثانية خبر تأليف المجلس الحربي الذي سيحاكمه فاشتد غضبه. ولم ينزل من غرفته لتناول طعام الغذاء. وعند الساعة الثانية من بعد الظهر سمع طلق ناري في الغرفة فأسرع رجال الفندق إليها فإذا جثة الجنرال مطروحة على البساط قابضًا بيده اليمنى على المسدّس مصابًا في صدغه الأيمن برصاص أودى بحياته للحال. فرفع البوليس الخبر إلى وزارة خارجية فرنسا التي أبلغته إلى السفارة الإنكليزية ثم نقلت الجثة إلى لندرا ودفنت فيها.

إمبراطورة ألمانيا

أفادت أخبار برلين أنه بينما كان الإمبراطور غليوم والإمبراطورة قرينته يتنزهان على جوادين وقعت الإمبراطورة عن جوادها فأصيبت بكسر خفيف في ساعدها فنقلت إلى حيث عالجها الأطباء وضمدوا لها الجرح. ثم ذهب في مركبة إلى القصر وأعلن أن حالتها حسنة بالنظر إلى الظروف التي وقع فيها الحادث.

فكاهات ولطائف

الشوارب والأخلاق

يقال أن النساء يستدللن على أخلاق الرجال من مراقبة شواربهم وهيآتها المختلفة فيرين أن الشاربين إذا كانا مبعثرين مرسلين من أعلى ومن أسفل بلا نظام ولا ترتيب فهما يدلان على حدة الرجل وعدم مقدرته على ضبط نفسه ومتى كان الشاربان مرتبين مستقيمين فالأمر يدل بالعكس على دماثة الأخلاق ولين العريكة. وإذا كانا مائلين إلى التجعد في طرفيهما دلّ ذلك على الطمع وحب الشهرة والمجد الباطل فإذا مال التجعد إلى الجهة العليا كانا دليلًا على الابتهاج وفرح القلب أما إذا مال إلى الجهة السفلى فيدل على الرصانة ورزانة العقل مع شيء قليل من الكآبة. **«الصخرة»**

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

بما أنه صار سحب القرار داده بتاريخ ١٥ مارت سنة ٣١٩ على الرسوم المبينة أدناه:

بارة	غروش	
	٣٦٠٥٠	رسم نقلية اللحوم
	٥١٥٠	رسم دلالة الاشيا
٢٥	١٤	حطب الحرش (القنطار)
٢٥	٧	غرف الحرش (الحمل)

فعلى الراغبين أن يتقدموا للضم بالمائة ثلاثة في ظرف أسبوع من تاريخه ولأجله صار نشر هذا الإعلان.

الجواهر الكلامية

في

العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلاّمة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّماً يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيراً من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتب أسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزاً لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشره وتباع في مكاتب الثغر.

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعاراً رخيصة جداً فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذراً من التقليد وجعلنا أسعاراً خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضاً بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديداً لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة. **محيي الدين النصولي وأولاده**

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤٢٥

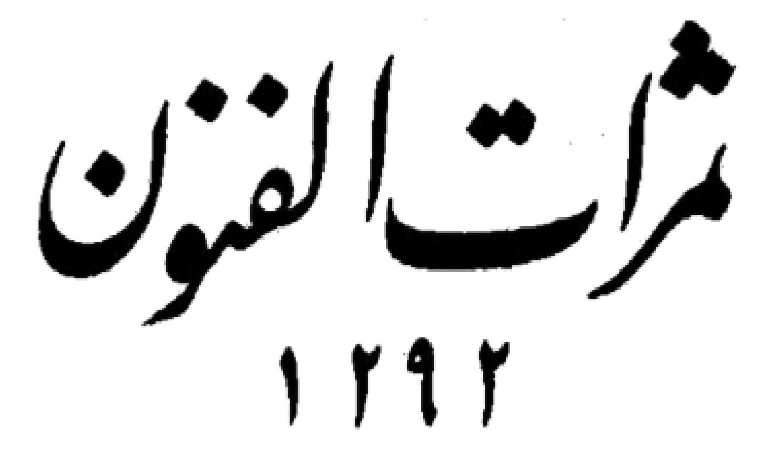
السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٥ محرّم الحرام سنة ١٣٢١ موافق ٣١ آذار ش و١٣ نيسان غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

من أهمّ أخبارالأسبوع سفر الملك ادوار السابع ملك انكلترا إلى ليشبونه حيث قوبل بما لا مزيد عليه من الاحتفاء والاحتفال وقابلت السفن الحربية البرتغالية والاسبانية الأسطول الانكليزي المرافق للملك في عرض البحر قبالة مصب نهر التاج ثم خفرته عند صعوده ذلك النهر وألقت جميع السفن مراسيها تجاه البلدة وقد خفّ الملك شارل ملك البرتغال إلى يخت الملك ادوار في زورق دي٨٠ مجذافًا وقابله مقابلة دامت ساعة ونصف ثم نزل الملكان وركبا زورق الملك البرتغالي وبعد مثول الوزراء وكبار الدولة البرتغالية ذهبا إلى قصر «يستاديس» ثم رجعا عند المساء واقتبل الملك ادوار زيارة السفراء وأعضاء المجالس وجرى ذكر الاتحاد المبرم بين المملكتين منذ خمسة قرون فقال الملك في جوابه إنّه يعتبر هذا الكلام تأكيدًا لعرى الاتحاد الذي تعود فائدته على بلاد المملكتين ومستعمراتهما بالتقدم في سبيل السلم والنجاح. ثم قال: إنّي نظرت مرة أخرى في هذا اليوم إلى (نوريس فدارس) الشهيرة حيث قاتلت بريطانيا والبرتغال يدًا بيد ولكن الأحوال تغيّرت لحسن الحظ وكلتا الدولتين على منتهى الوداد مع عدوهما القديم وقال أيضًا أن تحالف الدولتين الذي تجدد وثبت من ذلك الحين لا يراد به سوى التقدم السلمي للدولتين ومستعمراتهما وذكر أنّ مزيد الترحاب الذي استقبل به قد أثّر به تأثيرًا بالغًا. وبالجملة فإنّ الأمة البرتغالية قد أظهرت من باهر الاحتفاء في ضيفها الملك ادوار ما كان له في نفسه أحسن وقع. وأفصحت جميع الخطب التي تقدّمت له عن الاحترام والسرور بزيارته وبإحكام الروابط المختلفة بين الدولتين. ثم زار متحف الجمعية الجغرافية ونثرت عليه النساء أزهار الورد.

وفي اليوم التالي أدّب ملك البرتغال مأدبة شائقة لضيفه الملك ادوار ولقّبه «بالحليف العزيز» وتكلّم بعبارات بالغة منتهى الوداد عن المحالفة القديمة بين بريطانيا والبرتغال وقال أنّ الامة البرتغالية تعلم قيمة صداقة الملك ادوار وإخلاصه لملكها فاجابه الملك بعبارات بالغة مبلغ كلامه من الوداد وأفصح عن ثقته بأنّ المحالفة القديمة المعقودة منذ قرون تبقى على الدوام بين الدولتين.

هذا ويؤكّد مراسلو الجرائد في باريس أنّ الملك ادوار عازم على زيارة باريس بعد زيارة رومية غير أنّ هذا الخبر لم يثبت بعد ثبوتًا رسميًا وهم يتناقشون كثيرًا فيما إذا كان الملك يزور حضرة البابا.

وتقول روتر: أنّ الصحافة الألمانية تنظر إلى سفر الملك بعين الحذر وترى فيه مقدمة جديدة لتألب حزب جديد بين الدول يعود بالأضرار على ألمانيا وهي تحذر على الخصوص من مقابلة الملك والموسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا.

***

كذب الموسيو كومب رئيس وزارة فرنسا في مجلس النواب تكذيبًا باتًا ما نقله بعضهم عن وجود خلاف بينه وبين الموسيو لوبه رئيس الجمهورية وهو يقول أنّه لا يرافق الرئيس في رحلته إلى المستعمرات الافريقية لأنّ الحزب المعادي للحكومة يعلن رغبته في مقاومة القوانين الموافق عليها حديثًا.

ويؤكّدون أنّ الأسطولين الانكليزي والايطالي سيذهبان للسلام على الرئيس بهاتيك البلاد.

***

أفادت أخبار كوبنهاغن عاصمة الدانمرك أنّ الامبراطور غليوم امبراطور ألمانيا قد يمّمها أخيرًا لزيارة ملكها الملك كريستيان الذي استقبله استقبالاً بالغًا الغاية من الوداد وعيّنه أميرال شرف للبحرية الدنمركية كما عيّن الامبراطور غليوم البرنس والديمار ولي عهد المملكة البرتغالية أميرالًا للبحرية الألمانية. وقد أدّب الملك لضيفه في المساء مأدبة لائقة تبادلا فيها عبارات الود والولاء. ثم غادر الامبراطور عاصمة الدنمرك عائدًا إلى بلاده.

***

روت المصادر الانكليزية أنّ جنود الجنرال مانتغ قائد الحملة البريطانية في بلاد الصومال قد احتلّ (غالادي) بعد أن تحمّلت حملته مشاقًا عظيمة واجتازت صحراء بلا ماء. أمّا الزعيم فلا يزال في مكان منيع لا تستطيع الحملة الوصول إليه. وستقيم الحملة في غالاري حينًا من الزمن لتجمع مقدارًا من المؤن. أمّا الحملة المختصة بالنقل فإنّها مختلة كل الاختلال وقد عاد القائد«سارب» إلى «داموت» وقتلت جنوده في مدة أسبوع ٩٨ صوماليًا وأسرت ألفي جمل-كذا- وستة آلاف خروف. وجاء في تلغراف أخير أنّ الحملة قد اضطرت قبل احتلال «غالادي» أن تقوم بمناوشة شديدة قتل فيها خمسة من الصوماليين وجرح ١٥ لكن روتر لم تذكر عدد قتلى الانكليز وجرحاهم قالت : أمّا الفصيلة الكبرى المؤلفة من ١٢ ألف رجل فتجتمع على مقربة من (آبار فلفال) على مسيرة يوم ونصف من غالادي.

***

أشارت جرائد البريد إلى السبب الذي من أجله انتحر الجنرال مكدونلد القائد الانكليزي الشهير فقالت أنّه اتهم بإتيان الفاحشة (اللواط) حتّى أعجز الضباط أمره فشكوه إلى المجلس الحربي فجاء لندرا ليبرّئ نفسه وبعد أن لبث فيها أيامًا غادرها إلى باريز فأمضى في الفندق أربعة أيام على ما علمه القرّاء. وفي اليوم الخامس تلقّى من لندرا تلغرافًا مفاده أنّ رؤساءه يعتقدون بصحة التهمة التي يرمى بها وأنّه سيحكم عليه كما حكم على اوسكار الشاعر الانكليزي الشهير الذي ثبت عليه أنّه (لوطي) فبعد أن تناول التلغراف من يد الخادم دخل غرفته وأطلق الرصاص على صدغه الأيمن فكانت القاضية.

علم الاجتماع البشري ضمانة الارتقاء

قد قدّمنا أنّ أخصّ مدلولات الارتقاء هي إسعاد الهيئة الاجتماعية وانتشار السلام واستتباب الراحة بين الأمة العامل بها ولا مشاحة في أنّ استقرار هذه الأحوال لا يقوم قياسًا على ما سبق إلا بشيئين هما تهذيب الأخلاق الذي يجعل الهمم متعاضدة والعواطف مشتركة بالسعي وراء غاية واحدة وقابلية المكان لاحتمال توفير موارد الكسب في الوطن استحصالًا للثروة القومية التي يناط بها تغذية الارتقاء وإنمائه فبناءً على هذين الأصلين لو جئنا نناظر العلم ونناقشه الحساب لرأيناه يتبرّأ من كل مسؤولية يرتّبها انحطاط أمّة تدّعي سيادته فيها بحجة أنّه قد أغنى المجتمع البشري فيما خدمه به من مبتكراته الفنية وفتوحاته الأثرية واكتشافاته الطبيعية تلك التي جميعها لا وظيفة لها غير توفير مصادر الثروة وتعيين موارد الكسب وسمعناه يتأوه لتعاسة قوم يتوقّعون من مجرد العلم بالشيء اجتناء فوائد الشيء المعلوم دون استثماره بالقوة العملية وإنضاج ثماره بحرارة الحكمة التهذيبية والانتفاع بها لمجرد النفع العام ولو اتهمنا المكان بعدم القابلية لنطقت صوامته تذنبنا في أكثر المواقع فيه.

بعد هذه الحجة الدامغة لا أظنّ أنّنا نكلّف لبيان سبب الانحطاط فأبين من الشمس في رابعة النهار أنّه ليس إلا فساد في التربية العمومية ونقص شائع في تهذيب الأخلاق يخرج بها عن حدّ النظام الاجتماعي الذي إنّما وجد ليكون كقالب يضمّ جواهرها المختلفة وبعد تطهيرها من أوساخ التربية البيتية أو العائلية يبرزها مكوّنًا عموميًا يفيد ويستفيد بالتبادل والاتحاد كما لا نكلّف أيضًا للبحث على حدة في شأن بعض الأمم وإثبات أنّها تعدّ منحطّة في أواخر القرن التاسع عشر عن أوائله ونكل إلى ذكاء القارئ إجراء تطبيقها على أحوال الأمم وله من وراء ذلك نتيجة كلية تعيّن لكل أمّة منزلتها من الارتقاء ثمّ لا بدّ في سبيل هذه التدقيقات من الانتباه التام إلى أنّ بعض ظواهر الأحوال لا تدلّ على الحقائق المستترة تحتها كما أنّ الانحطاط الطارئ بسبب من الأسباب الغير مدفوعة هو غير الانحطاط الناشئ عن تقصير أو إهمال مثلًا كان ينظر بدهشة إلى سرعة ارتقاء بعض الأمم الشرقية لأوائل النصف الثاني من القرن المنصرم وقد غرّرت تلك الظواهر جميع الأمم الناظرة إليها فقط حتّى خرجت تلك المرتقبة تئنّ لمصابها وكاهلها مثقل بالديون وغرمائها يطالبونها بتصفية الحساب فآلت بها الأحوال إلى ما هو معلوم ولا أظنّ اليابان إلا بدافع ذلك الاغترار تشمخ الآن بأنفها تجاه الأمم المجاورة (والليالي من الزمان حبالى) وبالتالي ليس بالعين التي تنظر إلى هذه الحال ينظر إلى انحطاط بعض أقوام الهند بسبب المجاعة المشهورة ومثله ليست مهاجرة بعض الانكليز إلى الديار الأميركية كمهاجرة الايطاليان وغيرهم إليها لأسباب وغايات لا تخفى على البصير.

هوذا عند أقصر مسافات التنقيب قام أمامنا ضامن الارتقاء تحت اسم التربية العمومية الصحيحة ورأيناه غير مجاف للنوع الانساني بتاتًا ولكنه ليس كعامل ثابت في جميع هيآته بل هو مع بعض الأمم يتوارى على مقربة من ربوعها وراء ربى التقاليد الخادعة القائمة حبالها يترقّب منها ميلًا مخلصًا إليه وداعيًا عموميًا يتلمّسه حتّى متى صادف في أمة أميالًا راغبة به واستعدادات متناسبة معه وقلوبًا مؤتلفة بروحه وعزائم متضامة لأجله أخذ على عاتقه ضمانة ارتقائها واستمرّ حيًّا باقيًا معها ما استمرّت هي تحييه وتستبقيه بقوة هذه المستحضرات الأدبية.

لم يعد من إشكال في أنّ الارتقاء يكون مضمونًا في كلّ أمّة متى سادت فيها التربية الصحيحة حيث ترسخ بالنفوس ملكات الاستقامة والمروءة والصدق وحبّ الوطن بقي أنّ هذه التربية المطلوبة تحوجنا إلى البحث عن حقيقة المصدر الذي تنشأ عنه مضمونة به تنصّلًا من تبعة التقصير وامتناعًا من الاشتباه عند تمييز الأستاذ العمراني المكفول باستعداده أداء هذه الخدمة الجليلة وبها يضمن بالتسلسل ارتقاء الإنسان وسعادته من بين غيره ممّن يظنّ أنّ بهم الأهلية أو هم يدّعونها.

يقطع بالبداهة أنّ هذا الكون بجميع مشتملاته هو المعهد العمراني الذي يختلف إليه كل فرد من النوع متلقّيًا علم حياته بجميع فروعه الحاجية والكمالية ويضمّها علم معرفة النفس وهو صعب المنال فقد قال أفلاطون: أصعب الصعوبات معرفة الإنسان نفسه والراحة الثابتة والسعادة الأكيدة من وراء تحصيل هذا العلم وإتقانه ونحن نرى أنّ ذلك المعهد يجب ألا يركن إلى غيره في ضمانة نجاح البشر وإسعادهم وهو عندي ينقسم إلى ثلاث دوائر متميّزة عن بعضها بخصوصات وأعمال تبعًا لمقتضى الحال والمصلحة ولكنها ذات مقصد واحد على هذا الترتيب فالدائرة الأولى هي مدرسة العائلة وأستاذها الأمّ بمساعدة الأب وحيث لا بدّ بناء على ما تؤسّسه هذه المدرسة في طبيعة طلّابها من الأخلاق والعواطف يبنى مجد مستقبلهم أو تعاسته وجب أن يكون أستاذها الدائم على جانب عظيم من حسن الأخلاق وسمو العواطف ونبالة المقاصد ولا بدّ له أيضًا من الإلمام ببعض فروع العلوم التي شأنها أن تخرج بعقول طلبته من خبايا الفطرة إلى معالم الاكتساب وبدافع هذا الواجب نهض كتّاب المدنية الحديثة يطالبون بحقّ تعليم المرأة وتهذيبها غير أنّ بعضهم قد تطرّف في أمر اختيار الأسلوب الملائم لذلك والحدّ الذي يجب أن تقف عنده في سبيل التحصيل تطرّفًا جعلها أن تتمسّك بتلك المشترعات وتنقلب مذيقة الرجل صنوف النكال باستنكافها من القيام بالوظائف التي أعدّت لها وخروجها عن دائرة الأدب الحقيقي وعوضًا عن أن تكون هي أستاذ تلك المدرسة العائلية أصبحت أمثولة غرور يتلقّاها تلامذتها مهما يغلب فساده من معارف وآداب المربيات اللواتي إن لم يكنّ ناقصات فعاجزات وإن كنّ مقتدرات فلا يكونّ مهتمات بغير تحصيل المأثور واستيفاء الأجور الأمر الذي جرّ المتطرّفين إلى الندم ولات ساعة مندم وبعض أجحف إلى حدّ أن نستحي من بيان آرائه التي خلاصتها اعتبار المرأة كافية يستخدمها الرجل من احتياجاته كباقي المقتنيات وأمّا الفريق المعتدل في رأيه ما بيّناه بإيجاز عن الحالة اللائقة بالمرأة وبها يؤمّن اتخاذها أستاذًا في المدرسة العائلية يؤسّس في أخلاق الناشئة قواعد عليها يستوي بناء الارتقاء الذي لا بدّ أن يقوم على ما يرسمه له أساتذة المدرستين اللتين سنبحث فيهما من الحدود والكيفيات. **لها بقية**

صيدا سليمان مصوبع

رحلة إلى أوروبا
٣

نفوس باريز ٢,٨٠٠,٠٠٠ وأكثر طرقاتها موشّحة بالخشب مخافة الضوضاء لكثرة جري العربات وعلى الجانبين مرصوفة بالبلاط النظيف. أشهر محلّاتها ساحة النجمة التي يوجد فيها قوس النصر المبني تذكارًا لحروب نابليون بونابرت ولا ترى في جميع هاته الطرقات أبنية مشمئة ولا طريقًا معوجًّا ولا قذرًا ولا ترابًا وأقلّها طولًا ٦ كيلومترات وعرضًا ٦٥ مترًا. توجّهت إلى قصر تريكوديرو حيث أقسام المعرض للدول الأجنبية بقرب (سان مرسى). من أشهر مخازنها مخزن لوفر وبون مرش وبرنتان ولافييت يوجد في هذه المخازن نحو مائة خادم وخادمة في كل منها.ومن الطرقات الجميلة طريق الأوبرا أهم محل لتشخيص التياترو على هيئة قلعة وعلى جانبها من كل الأطراف تماثيل لأشخاص أساطير الأولين (البتولوجيا) تحمل على رؤوسها مصابيح كهربائية يمثّل في هذا التياترو أشهر مشخّصي فرنسا. يجري في وسط المدينة نهر السين وعليه عدة جسور منها ما هو على قنطرة واحدة بطول مائتين وخمسين مترًا وأهمّها جسر اسكندر الثالث بجانب قصور الأليزة

وبتي باله وكران باله وعلى ضفتي نهر السين رصيف مبني بأحجار ضخمة. متحف لوفر على ضفة نهر السين توجد فيه تماثيل كثيرة قديمة وبه قاعات واسعة أهمّها قاعة يوجد فيها صور كثيرة يسمونها «بوزار» الفن الجميل طول هذه القاعة خمسمائة وستين خطوة. توجّهت لمحل يسمّى «انفليد» حيث قبر نابوليون بونابرت وفي هذا المحل منتهى الزخرف الفرنساوي. يوجد في باريز شماندوفير تحت الأرض يسير بالكهرباء يسمّونه «ميتروبوليتن» يسير من محلة باله روايال إلى حرش بولونيا حيث توجد الحيوانات الوحشية والطيور على اختلاف أجناسها سبحان الخلّاق العظيم. معيشة الغريب فيها غالية جدًا. أجرة الحجرة تكلّف في المحلات المتوسطة من ثلاثة فرنكات إلى عشرة فرنكات عدا الأكل فيقتضي للغريب المقتصد على الأقل خمسة عشر فرنكًا يوميًا. في باريز جملة محطات للسكة الحديدية أهمها كارليون وكارليست وكارسان لازار وكاردي نور في كل محطة من هذه المحطات أكثر من عشرة خطوط حديدية. عثرت على نمرة عربة من عربات الأجرة فإذا هي عدد ١٨٦٧٠ هذا خلاف مركبات الأومنيبوس التي تسع نحو أربعين شخصًا وعدا عربات الترامواي الكهربائية التي تسير في بعض طرقاتها وهذه على ما قيل إنّها تبلغ عشرة آلاف. البواخر الصغيرة تسير في نهر السين لنقل الناس من محلة لأخرى والأجرة فيها ٢٥ سانتيما.

توجّهت من مدينة باريز إلى لوندره عن طريق دييب وينوهافن مارًّا قبل وصولي إلى دييب على مدائن مانت وسهربير دي فووروان.

تسير جملة من البواخر في كل يوم في بحر المانش بين فرنسا وانكلترا. وعند وصول القطار إلى الشاطئ البحري في أي مدينة من المدن الواقعة بين هاتين المملكتين يكون الوابور بانتظاره فيسير لحينه وساعة وصوله إلى الساحل يكون القطار بانتظاره بانتظام تام وذلك لتسهيل المواصلات التجارية أمّا مدينتا دييب وهافر الفرنساويتان فعلى غاية من تقدّم التجارة والأولى أهمّ تجارتها مع انكلترا وبلجيكا وهولندا. كانت مدة سفرنا من باريز إلى دييب أربع ساعات ومنها إلى نيوهافن في بحر المانش ٥ ساعات وعند وصولنا كما أوضحت آنفًا ركبنا قطارًا إلى لوندره فبلغناها في مدة ساعة ونصف وعند وصولي طلبت من أحد مأموري البوليس أن يرشدني إلى فندق روايال فسار بي باعتناء تام على إحدى العربات فوصلنا الفندق في مدة ساعة ونصف مارّين بين قصور لندرا وكان أكثر سيرنا على شاطئ التيمس حيث الفندق المذكور.

تبلغ نفوس لندرا بناء على الإحصاء الأخير سبعة ملايين ومائتي ألف ومعدّل الغرباء فيها من المدن المجاورة والأجانب مليون وثلاثمائة ألف فيكون سكّانها إذًا ثمانية ملايين ونصف. فيها من محطات الطرق الحديدية مائة وست وعشرون محطة. أهمّها محطات فيكتوريا ولوندن بريتسن ولوندن بريكتون ونيوستاشن اللواتي يسير منها في كل دقيقة ثلاث قطارات. أمّا المواصلات في نفس المدينة فعلى غاية من الانتظام. في كل محلة منها محطة للشماندوفير البخاري أو الكهربائي وذلك تحت الأرض «حيث لا يمكن سيرها فوق الأرض لكثرة ازدحام الناس والعربات» بأجرة قدرها بنس واحد عن كل كيلومتر. وقطارها الكهربائي أهمّ وأحسن من قطار باريز. وتسير في طرقاتها عربات الامنيبوس تجرّها الخيول وكل شركة تسير عرباتها في طريق وحدها وعدد هذه العربات تفوق ستين ألفًا بناء على النمرة التي نظرتها عدا العربات الصغيرة والعربات الخصوصية اللواتي لا تدخل تحت حصر.

البقية تأتي محمود اسماعيل

الأستانة العلية

توجيهات

مأمورية

عيّن سعادتلو حقي باشا المنفصل من متصرفية موش متصرّفًا على قيصرية.

وعزتلو حسن بك أمير الالات ال١٨ متصرّفًا وقائدًا للواء دبره.

وأحمد عاصم أفندي محاسب مرعش محاسبًا للواء حماه.

وأحمد عاطف أفندي مأمور الدفتر الخاقاني في لواء المنتفك لمثل هذه الوظيفة في لواء الكرك من أعمال ولاية سورية.

نشان

وبالمجيدي الرابع إلى السيد حسن أفندي بن السيد ناصر من رؤساء شطرة المنتفك. وبمثله إلى السيد محمد علي أفندي من أعيانها.

ثوّار البلغار

روت الصحف التركية عن جريدة (الطان) أنّ أشقياء البلغار قد حاولوا نزع الخطوط الحديدية بين مناستر وريله فصدّتهم الجنود العثمانية عن هذا الأمر ونشب بين الفريقين موقعة دارت الدائرة فيها على الأشقياء وأسرمنهم ١٥ شقيًا.

وقد صدرت الارادة السنية بتخصيص مائة قرش شهريًا لعائلتي رجلين من رجال الضابطة قتلا في هذه المعركة وبإعطاء كل منهما عشر ليرات إحسانًا سلطانيًا.

الأمن في الروم ايلى

قدم قناصل الدول في الروم ايلى تقاريرهم الشهرية فإذا هي ذاكرة عود الأمن إلى ولايتي سلانيك وقوصوة.

نظّار البلغار

قدم الموسيو دانف رئيس نظّار البلغار استقالته إلى البرنس فرديناند أمير البلغار فقبلها الأمير وعهد إلى الموسيو كشوف بتأليف نظارة جديدة.

رواتب النوّاب

استقرّ الرأي على أن يكون رواتب النوّاب في الولايات أربعة آلاف قرش وفي الألوية ثلاثة آلاف وفي الأقضية من الدرجة الأولى ١٨٥٠ وفي الدرجة الثانية ١٥٠٠ وفي الثالثة ١٢٥٠ قرشًا شهريًا.

مرميات ماوزر

صدرت الارادة السنية بإيفاد وفد من الضباط العثمانيين إلى ألمانيا لمعاينة واستلام المرميات الماوزرية التي كانت الحكومة السنية قد أوصت عليها معامل الألمان فصدعت السرعسكرية بالأمر.

المشير قامبهوفنر باشا

تمّت مدة الوفاق المبرمة بين الحكومة السنية وبين المشير قامبهوفنر باشا الألماني المستخدم في الجيش العثماني بوظيفة معلّم للمشاة فصدرت الارادة السنية بتجديد المدة أيضًا.

الفارّون من الجندية

ارتأت السرعسكرية اتخاذ أصول جديدة لتأديب الفارّين من الجندية قبل قيدهم في الطوابير وذلك بأن يخدموا المدتين النظامية والاحتياطية بصفة زجرية.

دقائق اللغة العربية

أذنت الحضرة السلطانية بناء على التماس السفارة الألمانية للموسيو هرمان بورخارت الألماني بالطواف في لواء نجد للبحث عن دقائق اللغة العربية ثمة

ضرائب اللحم

كثرت شكوى الفقراء في دار السعادة من غلاء أثمان اللحم في الايام الأخيرة بسبب كثرة الضرائب والرسوم التي ضاعفها أيضًا بعض المحتكرين من التجار فصدرت الارادة السنية بإلغاء جميع الضرائب المضروبة على الأغنام ما عدا الرسوم الآتي بيانها:

بارة	عن كل رأس
٤٠	ذبحية
١٠	مراحيّة (أي أجرة حفظ)
٤٠	المورد المتخذ لدار الخير
٦٠	عائدات لوكيل تجار الغنم
٠٥	رسم معاينة مأموري الصحة

ومجموع ذلك ١٥٥ بارة أي ثلاثة قروش و٣٥ بارة رسمًا على كل رأس من الضأن.

الحلى الذهبية

أقرّت دائرة الاختصاص على أنّ الحلى الذهبية المتداولة في البلاد المحروسة يجب على أصحابها أو

بنت هاته الجمعية مقاصدها على ما قرّره علماء العمران من أنّ الأمّة لا تقوم إلا إذا انتشر التعليم بين جميع طبقاتها وتخلّق أفرادها بالأخلاق التي تجعلهم كمالًا يرمى إليه ومثالًا ينسج على منواله في حالة البؤس والرخاء.

وإنّنا نعجب كيف أنّ أكثرنا ينادي بنشر العلم والتهذيب ولكنه إذا سمع صوت داعي العمل أدبر لا يلوي على شيء ويستعذر بكل شيء فكان هاته الجمعية عرفت ما في الأقوال من التثبيط والتخليط فشمّرت عن ساعد الجدّ لجمع الدراهم التي تتوقّف عليها الأعمال وصرفها على من لا قدرة له من الناشئة الجديدة على الدخول إلى المدارس العالية والتغرّب في طلب العلم.

ونظنّ أنّ هاته هي أول جمعية تأسّست في البلاد لهذا القصد النبيل والغاية التي ما بعدها غاية فإذا تمّت لأعضائها الكرام أمنيتهم من تهذيب من ربما كان حظّه أن يبقى طول حياته حملًا ثقيلًا على بني جنسه واشرابه حبّ الرابطة العثمانية كانوا ولا شك ممن سيخلّد لنفسه ذكرًا تتناقله الرواة جيلًا بعد جيل.

ما أضنانا مثل التواكل واعتماد كل منّا على الآخر فلو استبدلنا بهما اعتمادًا على أنفسنا في ما من شأنه إعلاء الكلمة فلم لا نحرز قصب السبق في هذا المضمار الحيوي.

تأسّست قبل هاته الجمعية كثير من الجمعيات منها ما هو لإعانة المرضى والمساكين ومنها ما هو لتأسيس المدارس الابتدائية إلى آخره فوقع أكثرها في سن الشيخوخة وهو في طفوليته وتدرّج للقبر وهو في مقتبل عمره وأعظم أسباب ذلك كان في سوء الادارة فالأمل أنّ هاته الجمعية تعتبر بغيرها وتسدّ كل خرق يدخل عليها منه اللوم والتثريب.

أمّا الحفلة فقد كانت في أحد نوادي المدرسة الكلية الأميركية وقد فاه فيها الدكتور هوردبلس رئيس المدرسة المذكورة بخطبة انكليزية بليغة شكر فيها للجمعية همّتها وقصدها وذهب إلى أنّها من علائم الحياة والشعور الشريف. ثم تلاه نجيب أفندي حبيقه وبولص أفندي الخولي بخطبتين كان لهما الوقع الجميل. ثم تلا المعلّم ابراهيم أفندي الحوراني قصيدة ارتاح لها الحضور وكان شكري أفندي السوداء الموسيقي البارع يتخلّل الحفلة بأنغامه المطربة وبعد الدعاء للذات العلية السلطانية أرفض الحضور وكلهم ألسنة شكر لحضرات الخطباء والأعضاء على ما بذلوه ويبذلونه في صالح الأمّة والدولة حرسها الله. **غ. س**

أخلاق وعادات
الأخلاق رأس النجاح

عقدت المجلة الزرقاء الأوربية فصلًا مسهبًا في تربية الأطفال عدّه الأخلاقيون الأوربيون مرآة التربية في عصرنا هذا وإليك زبدته:

«اسألوا المعلّم والمربي والطبيب وسائر من يمتزج بالعائلات ويعتني بالأطفال يجبكم أنّ أطفال اليوم قد أعطوا حرية لا يعرفون كيف يستخدمونها ولا كيف ينتفعون بها فالآباء يودّون أن يكون لأولادهم ارادة غير أنّهم لا يعرّفونهم ماذا ينبغي أن يحوّلوا إليه إرادتهم هذه فالولد لا يدري ما يريد ولكنه يريد أن لا يفعل هذا ولا يتحمّل ذاك فيقابله أهله إمّا بالوعيد وإمّا بالإغراء حتّى يريد ما يريدون وهذا هو وجه الخطأ في التربية. ثم وصفت المجلة الدواء الشافي لهذا الداء العضال فقالت ما خلاصته: يجب أن تربّى الأطفال بإنماء إرادتهم من جهة حسن الخلق حتّى لا يميلوا إلا لما يحكم به الخلق الحسن والنفع المطلوب وإلا فإنّ هذه الحرية مفضية ولا شك إلى فساد الأخلاق في الكبر لأنّها بنيت على أساس واهٍ في الصغر وما أبدع ما قيل (يشيب المرء على ما شبّ عليه).

وبالجملة فإنّا لا نقصد بإيراد قول المجلة الزرقاء إلا تأييدًا لما طالما قلناه وهو وجوب بثّ الأخلاق الفاضلة بين الأمّة قبل كل شيء ليتأتّى لها الرقي المطلوب فإنّ العالم إذا لم يك ذا أخلاق فاضلة كان ضرره أكثر من نفعه إذ بأخلاقه يهتدى وبأعماله يقتدى. وقد أخبر الصادق المصدوق عليه أفضل الصلاة والسلام أنّه قد بعث ليتمّم مكارم الأخلاق.

مضار الغبار

أبنّا غير مرة مضارّ الغبار وحذّرنا الباعة من عرض سلعهم بالقرب منه حرصًا على الصحة العمومية. وقلنا أنّ عرض هذه السلع خارج الحوانيت والدكاكين ممّا ينفّر الناس من ابتياعها. ومعلوم أنّ أول من حذّر الناس بالاحتراس من الغبار هو الصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله عنه يوم كان عاملًا في مصر فقال : إنّ فيه «أي في غبار مصر» مواد لو دخلت جوف الانسان لأضحت نسمة تسعى وتلك النسمة هي المكروب الذي اكتشف أخيرًا ودعوه بهذا الاسم وبالجملة فإنّ الاحتراس من الغبار ضروري لحياة البشر حياة طيبة.

وقد نقل اليوم عن «باستور» الطبيب الفرنسوي الشهير أنّه قال كلمة استوقفت أنظار العالم وقامت لها الحكومات المتمدّنة وقعدت وهي: «نقّوا الهواء من العثير» فإنّ الهواء الذي يستنشقه الناس يدخل الجسم من بابين: الأنف والفم. ودخوله من الأول طبيعي لأنّ الأنف كمصفاة تنقية أحيانًا من العثير فلا يبلغ الرئة إلا صافيًا ولهذا أوصى باستور بتنقية الأنف مرارًا عديدة في اليوم حتّى تبقى المصفاة قادرة على تنقية. والمسلم لا يتكلّف لهذا فإنّه مجبور على تنقية الأنف في اليوم خمس عشرة مرة أثناء الوضوء ثم استرسل باستور في تحذير الانسان من فتح الفم لاستنشاق الهواء فإنّ كثيرين يصابون بالحمى من حاجة عليها غبار ولهذا يوصي الأطباء اليوم أرباب المنازل بأن يتلافوا دخول الغبار إلى منازلهم ويقولون أنّ طريقة الكنس في البيوت والشوارع مضرّة وهم يشيرون بمسحها بالماء فقط لأنّ من نفض وكنس كان كمن يحيك القمص على طريقة (بنلوب) إذ الغبار الذي ينفض يسبح في الهواء ثم يستقرّ في المنزل أو في صدر صاحبه.

أخبار محلية

كتبت العضوية الأولى في اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية أنّها سترسل إلى ولايتنا عمّا قريب ستًا وعشرين عجلة (فاكونا) لخط حيفا الحديدي وأنّ القواطر الثلاثة الجاري صنعها لهذا الخط سيصل أحدها إلى حيفا في آخر هذا الشهر أمّا الاثنان الباقيان فيصلان بعد شهرين.

***

قدم الثغر في هذا الأسبوع ثلاث بواخر مملوءة بالحجّاج الكرام آخرها الباخرة العثمانية المسمّاة (عبد القادر) تقلّ ٧٤٤ حاجًا بينهم حضرة صاحب العطوفة عبد الباقي بك أفندي أمين الصرة الهمايونية وحاشيته وقد خرجوا أمس من المحجر الصحي بعد أن قضوا فيه ٤٨ ساعة.

والباخرة «قيصرى» من بواخر الادارة المخصوصة وعليها ٤٦١ حاجًا بينهم العالم الفقيه السيد أحمد الزواق من أشراف مدينة تطوان في المغرب الأقصى واليوم يعود بالسلامة إلى بلاده على الباخرة الفرنسوية. وبينهم أيضًا الأديب الفاضل عبد الرحمن أفندي ابن العالم الأستاذ الشيخ زين الله أفندي الرسولي من علماء ترويسك في روسية يصحبه أربعة من رفقائه الطلبة واليوم يتوجّهون لزيارة القدس الشريف ومن ثمّ يشخصون إلى بلادهم.

والباخرة الخديوية «مصر» وعليها ٢٤٨ حاجًا كلهم والحمد لله على غاية ما يرام من الصحة والسلامة.

هذا وقد كتبت الولاية الجليلة إلى صاحب الفضيلة مفتي أفندي بأن يجري كل معاونة وتسهيل لمن يخرج من الحجّاج إلى محجر الثغر على ما جرت به العادة سنويًا.

***

جاء من نظارة الأحراج والمعادن أنّه قد صدرت الارادة السنية بأنّ مقالع أحجار الكلس والبلاط وأحجار

البناء والتراب والرمل المخصوص بالأواني الفخارية ينبغي أن يرخّص بفتحها لمدة خمس سنين على الاكثر وأن يؤخذ عنها رسم قدره ليرتان ونصف عثمانية لا غير.

***

قرأنا في التوجيهات الرسمية صدور الارادة السنية مصدّقة على تعيين كل من عزتلو هاشم أفندي الأتاسي قائمقام صفد قائمقامًا لصور. وعزتلو المير نجيب بك شهاب قائمقام مرجعيون قائمقامًا لقضاء صفد. وعزتلو فريد باشا قائمقام صور السابق قائمقامًا لمرجعيون فنرجو لهم التوفيق.

***

حظرت الولاية على أصحاب الزوارق نقل من يروم السفر في الدرجة الثالثة من بيروت ما لم يبرز شهادة من إدارة المحجر الصحي ناطقة بإجراء تبخيره وفقًا للأصول.

***

عيّنت نظارة الرسومات في الثغر رفعتلو رشيد أفندي طباره الرفيق الثالث في محاسبة النظارة وكيلًا لمديرية الرسومات في عكاء وسافر اليوم إليها.

***

ورد الأمر إلى نظارة الجمرك في الثغر بأنّ كل سند يقدّم لها أو كل ورقة تتعلّق بالمصلحة الجمركية يجب أن يؤخذ عنها قرش واحد إعانة للسكة الحجازية.

***

ورد الأمر من نظارة الصحة في دار السعادة بإلغاء الأيام الأربعة التي ضربت أخيرًا على واردات القطر المصري واستبدالها بالتطهير فقط اعتبارًا من ٩ الجاري على أن يتناول هذا القرار السفن الراسية في محجرنا الصحي.

***

من يبيعها من الصيارفة أن يأتوا بها إلى نظارة المالية خلال ثلاثة أشهر لاستبدال الناقص منها وإبطال الزائف فإذا مضت المدة القانونية يعامل أصحابها المعاملة القانونية.

التربية والتعليم

جمعية تهذيب الشبيبة السورية

حضرنا في الأسبوع الماضي حفلة لجمعية تدعى جمعية تهذيب الشبيبة السورية قصدها تعميم التربية بين السوريين فسررنا واستبشرنا على علم منا بأحوال الاختلافات والعقبات التي لا تخلو جمعية من مصادمتها.

سبق لنا أن ذكرنا صدور الارادة السنية بإجابة السفارة الأميركية إلى طلبها بإرسال هيئة عثمانية مميّزة لامتحان الأطباء الذين يتلقّون فن الطب في الكلية الأميركية في بيروت أسوة بمدرسة الطب الفرنسوية وبلغنا الآن أنّ الارادة السنية قد تبلّغت لمن يلزم وكتب بذلك إلى الولاية الجليلة وذلك ممّا يجب تلقّيه بخالص الدعاء وأطيب الشكر.

***

عاد من مرجعيون خليل أفندي مفتش البيطرة في الولاية بعد أن عاين أغنام القضاء فأخبر أنّ فيها ضعفًا مسبّبًا عن وفرة الأمطار في هذا العام لكنّها سالمة والحمد لله من الأمراض السارية.

أنبأت نظارة الديون العمومية في الثغر أنّه قد تقرّر إجراء مسابقة الحرير بهذا العام في قضائي صيدا وصور.

وافق أمس «الأحد» الفصح عند الطوائف الغربية فتزاور الأهلون فيه على غاية الودّ والولاء.

رغب إلينا بعض الأدباء أن نقترح على أفاضل الشعراء تشطير الأبيات الثلاثة الآتية:

قد جمّد الخمر كانونٌ بكل قدح
وأخمد النار في الكانون حين قدح
يا جنة الزبداني أنت مشرقة
بحسن وجه إذا وجه الزمان كلح
فالثلج قطن وسحب الأفق تنسجه
والجو يحلجه والقوس قوس قزح

***

علم القرّاء احتجاج مندوب الدولة العلية في مجلس الصحة والمحتجرات المصرية على قرار هذا المجلس باعتبار الحج ملوّثًا في هذا العام بالكوليرا وايراده البراهين القاطعة والدلائل المحسوسة على نظافته وخلوّه من كل داء والحمد لله غير أنّ المجلس أصرّ وقتئذ على قراره.

وقد اتصل بنا الآن من أخبار مصر أنّ المجلس المذكور عقد جلسة فوق العادة وتباحث مليًا في احتجاج المندوب العثماني بناء على الأوامر الصادرة إليه من دار السعادة وبعد الجدال العنيف اقترح الموسيو ايفانوف المندوب الروسي اقتراحًا وافق عليه الجميع بالاجماع واستقرّ رأي المجلس على ما نصّه:

أولًا- إلغاء التحوطات ضد الكوليرا المتخذة في الموانئ المصرية على واردات الحجاز.

ثانيًا- إعلان الحج نظيفًا اعتبارًا من أول ابريل «نيسان» ١٩٠٣ فالحجّاج الأجانب يحجر عليهم في الطور ٤ أيام بعد تطهير أمتعتهم وأشيائهم أمّا الأشياء الضخمة فإنّها لا تطهّر ويكتب ذلك في جوازات السفن التي تقلّهم أمّا الحجّاج المصريون فإنّهم يصرفون في محجر الطور ١٥ يومًا كاملًا مع التطهير التام ويصرف الحجّاج السودانيون هذه المدة أي ١٥ يومًا في محجر سواكن مع التطهير التام.

ثالثًا – إنّ القرار الصادر بشأن الحجّاج الأجانب الذين يجتازون قناة السويس يظلّ نافذًا أي أنّهم يجتازون تلك القناة تحت الحجر. هـ

هذا وقد احتجت الصحف المصرية على الخمسة عشر يومًا التي قضي بها على الحجّاج المصريين دون غيرهم واعتبرته إجحافًا خارجًا على دائرة الانصاف. قالت الأهرام: ولو كان هؤلاء الحجّاج المصريون كثارًا في هذا العام لما سكن لنا قلم في دواة حتّى نكشف ظلامتهم ولكن الحجر في حقيقة الأمر واقع على المحمل ومن معه وعلى قليلين من الحجّاج الخ ما قالت.

كتب مندوب الصحة البحرية المصرية أنّ المحملين الشريفين الشامي والمصري قد نزلا في هذا العام خارج مكة المكرّمة وأنّ الحجّاج الذين وصلوا عن طريق جدة وعددهم ٣٤,٠٣٥ حاجًا يستقون من عين زبيدة وهو ماء نقي طاهر. قال ولكن المضرّ بالصحة هو أنّ الحجّاج يقضون حاجاتهم في محل نزولهم فلا بدّ من إنشاء محلات لوضع الأدران لأنّ منازل المحملين لا تتغير. وجاء في رسالة أرسلها من مكة المشرّفة أنّ الحجّاج الذين جاؤوا من جدة بلغ عددهم ٨٥,٥٧٣ وأنّ الصحة العمومية جيدة والحمد لله.

ذكرت رصيفتنا (طرابلس) الغرّاء أنّه قد حدث اضطراب في المجلس العمومي في طرابلس فدخله رفعتلو أحمد بك القضماني بينباشي ضابطة اللواء واتخذ الاحتياطات اللازمة لتأديب المثيرين للاضطراب وجازى المهيّجين الجزاء الصارم ثم تحرّى فقبض على زهاء مائة مدية وخنجر كان قد تأبّطها المجرمون فاستحقّ بعمله هذا شكر حضرة ملاذ الولاية الجليلة وسعادة متصرّف اللواء.

أتمّت رصيفتنا «البيان» الهندية الغراء سنتها الأولى ودخلت في الثانية وهي أول جريدة صدرت في البلاد الهندية باللغتين العربية والأوردية فنشكر لمنشئها الفاضل عبد الله أفندي العمادى همّته الشمّاء ونرجو لجريدته مزيد الارتقاء.

مثلت ليلة الجمعة الماضية في مرسح زهرة سوريا رواية أدبية عنترية ذات سبعة فصول قام بتأليفها وتمثيلها عدد من الشبان المسلمين وأجادوا بالتمثيل إجادة

ارتاح لها الحاضرون وقابلوها بالاستحسان وسيعاد التمثيل في هذا المساء أيضًا في المحل نفسه. وقد ختم التمثيل بما بدئ به من الدعاء للحضرة السلطانية أيّدها الله.

***

كتب إلينا من المريجات موقع المحجر الصحي بين ولاية سورية ومتصرفية لبنان بأنّ ما أشاعه البعض من عدم وجود أماكن لاستراحة المحجور عليهم هو غير صحيح لأنّ المحلات المعدة كافلة لراحة طبقات العيال وأكبردليل على ذلك أنّه قد أمّ المحجر المذكور عائلة حضرة دولتلو المشير كاظم باشا ناظر انشاءات السكة الحجازية وغيرها من الأمراء والوجهاء وصادف الجميع الرعاية وخرجوا يكرّرون الدعاء للحضرة السلطانية والثناء على حضرة دولتلو مظفر باشا متصرّف لبنان.

ثم أثنى المكاتب على همّة رفعتلو حليم بك شقير مأمور الكرنتينا ورفعتلو الدكتور نخله بك الأشقر طبيبها لما يبديانه من توفير الأسباب الآئلة لراحة المسافرين.

***

رفعت نظارة النفوس إلى الولاية الجليلة تقريرًا قالت فيه أنّه بلغ عدد المواليد داخل الولاية خلال شهري كانون ثاني وشباط الماضيين ٣٥٦٣ والوفيات ٢٣١١.

أصدرت نظارة الداخلية بلاغًا عموميًا إلى جميع الولايات مؤدّاه: إنّ الأجوبة التي تجيب بها الحكومات المحلية على معاريض الذين يدّعون بأن لا معين لهم من أفراد القرعة ينبغي أن تكون شافية وافية وأن ترسلها إلى محالها الاختصاصية في الوقت المناسب لا كما هو حاصل الآن في أكثر الجهات فإنّ الرجل إذا قدّم أعذاره أهملت أوراقه فلا يجاب عنها إلا بعد تواتر الاسئلة من المراجع العسكرية وبعد هذا لا تكون شافية بالغرض وافية بالمقصود.

كتب إلينا من الحديدة (اليمن) ثناء وافر على صاحب السيادة عزيز بك أفندي متصرّفها الهمّام لما يبذل من الهمّة الفائقة والدراية الباهرة في شؤون اللواء حتّى استحقّ الثناء من الجميع.

أفادت أخبار لندرا أنّ جريدة التيمس قد نشرت عددها الأخير تلغرافات من نيويورك يبلغ عدد ألفاظها ١٥٠ لفظة نقلت إليها بالتلغرافات بلا سلك اختراع مركوني وتحمّلت نفقة التلغراف جريدة التيمس وإدارة البوستة حتّى تعرف بالاختبار فائدة هذا الاختراع تجاريًا وعمليًا.

بلغ ما جبي من بدلات الطرق النقدية في لواء نابلس خلال ست سنين آخرها عام ٣١٦ ــ ٥٦٢٥٢٤ قرشًا. أمّا ما جبي منها خلال عامي ٣١٧ و٣١٨ المصادفين لمدة حضرة سعادتلو شكري باشا فقد بلغ ١١٧٣٢٠٥ قروش بزيادة ٥٦٠٦٧ قرشًا.

***

اتصل بنا من الأخبار البرقية الخصوصية صدور الارادة السنية بتعيين حضرة فضيلتلو عصمت بك أفندي نائب ولاية سورية السابق نائبًا لولاية حلب.

***

من المشتركين في الجرائد من يسافر من بلد إلى أخرى دون أن يخبر إدارة الجريدة بمكانه الجديد. ثم يشكو عدم وصولها إليه في أوقاتها المعينة كأنّه يحبّ أن يوحي إلى أرباب الجرائد بسفره فيرسلونها إليه أينما سار وحيثما حلّ وهو أمر ممكن ولكنه متوقف على شيئين إمّا أن يخبر المشترك إدارة الجريدة بالمكان الذي سافر إليه أو أن تعيد دائرة البريد الجريدة إلى الادارة مشيرة عليها بعدم وجوده في تلك البلدة لكنه ينقصنا وقتئذ معرفة العنوان الجديد. وكيفما كان الحال فإنّا نشكر الآن لنظارة البوستة والتلغراف ملاحظتها لهذا الأمر المضرّ بأصحاب الجرائد فقد رأت أنّ مراكز البرد تتهاون بالجرائد أو التحارير التي يتوفى أصحابها أو يتركون محل إقامتهم دون أن يخبروا دوائر البريد بعناوينهم الجديدة فلا نعيدها لأصحابها إلا بعد عدة أشهر الأمرالذي يضرّ كثيرًا بأرباب الصحف فلهذا أمرت بوجوب التيقظ لهذا الأمر والإسراع بإرسالها دون إضاعة الوقت. هـ

وهنا لا مجال لأن نذكر كلمة طالما ردّدناها وهي تهاون بعض مأموري البرد بتأخير الجريدة عن صاحبها أو بحرمانه منها بتاتًا فإذا كانت النظارة الجليلة تستاء لتهاون المأمورين بعدم إعادة الجريدة إلى صاحبها عند عدم وجوده فكيف بها لو علمت بما ذكرناه آنفًا. لا جرم أنها تجازي الفاعل أشدّ المجازاة على عدم أمانته وتهاونه بوظيفته.

***

ذكرنا قبلًا أنه ظهرت بعض الأمراض في مواشي الأقضية الملحقة بلواء اللاذقية وقلنا إذ ذاك أنّ الولاية الجليلة أرسلت مفتش البيطرة إلى اللواء المذكور لاتخاذ التدابير الفنية. أمّا الآن فقد عاد إلى الثغر ورفع إلى الولاية تقريرًا مفاده: إنّه شاهد الماعز في قرى بزاق والمزرعة وزمرين الملحقة بقضاء المرقب مصابة بذات الجنب والرئة وفي قرية برميه الملحقة بالقضاء المذكور وخشخاشة التابعة قضاء صهيون مصابة بالجرب وشاهد الأغنام في نفس قصبة جبله والماعز في قريتي حبشكه وزيتونجق الملحقتين بناحية البسيط مصابة بالجدري فعالجها بحسب الأصول الفنية وأوصى أهالي كل قرية بما ينبغي عليهم القيام به من التدابير بحيث زال والحمد لله المرض من مواشي بعض القرى وخفّت وطأته في البعض الآخر.

بلاغ رسمي

رفع مديرا رسومات ادرنه وازمير معروضين إلى شورى الدولة ذكرا فيهما أنّهما بارحا فيلا مركزي مأموريتهما بالرخصة ابتغاء التداوي فدفع لهما أخيرًا نصف راتبهما وأعطى خمسة لوكيليهما وترك الباقي للخزينة مع أنّ النظام يقضي بأن يدفع الخمس للوكيل والباقي لهما وقد استرحما التبصر بذلك وبعد المخابرة بخصوصهما مع أمانة الرسومات الجليلة أصدرت دائرة التنظيمات مضبطة جاء فيها: إنّ حسم قسم من راتب المأمور المأذون إنّما يقصد به أداؤه لوكيله فإذا كان الوكيل من المأمورين الموظفين وحسم له خمس الراتب وجب أداء الباقي للمأمور المأذون ولهذا يقتضي أن يكتب للامانة المشار إليها أن تعامل المديرين المومأ إليهما على هذا الوجه وفقًا لمنطوق الامر السامي الصادر قبلًا في هذا الشأن وأن يسطر بلاغ عام ببيان الواقع لكافة الدوائر لتكون بينة من الأمر وقد جرى إيجاب ذلك.

هذا ما جاء من نظارة الداخلية الجليلة بناء على تذكرة سامية فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك إلى من يلزم في المركز والملحقات.

الطرق العمومية

كتبت نظارة النافعة بلاغًا عامًا إلى الولايات قالت فيه : إنّ إنشاء الطرق التي عمّرت البلاد المحروسة يجب أن تتعهد وتبذل العناية دائمًا بمحافظتها من الدثور والخراب ومع ذلك فقد بلغها أنّ بعض الطرق التي تمّ تعميرها قد أهمل أمرخنادقها فامتلأت من الوحول وجرى منها الماء على سطح السكة فأثّر جري الماء بها وانخفضت أرضها وعلى تمادي الأيام خرب سطحها بالكلية مع أنّه لا يخفى أنّ صرف العناية إلى تعمير الخنادق وإزالة ما فيها من الوحول ممّا ينجم عنه تسهيل جري الماء وبقاء الطريق عامرًا وصيانة القسم المحتاج منه للتعمير من التعطيل فتفاديًا من ذلك المحذور ينبغي مكاشفة ما تمسّ الحاجة إلى إصلاحه وإرسال صورة الكشف بأسرع وقت ليسير إليه عدد من العملة المكلّفة القريبة منه ويحملوا على مباشرة العمل أو يباشر الاصلاح على طريقة الالزام إن لم يكن بالقرب من المحل المراد إصلاحه عملة مكلفة.

مطبوعات جديدة

الثغر الباسم عن مولد أبي القاسم صلّى الله عليه وسلّم

مولد نبوي شريف نظم عقده الأديب أحمد أفندي بن محمود

السلطي الطرابلسي وأهدانا نسخة منه فنشكر له همّته هذه جزاه الله خيرًا.

مراسلات

دمشق في ١٣ الجاري

لمكاتبنا

لقد حاولت الأفهام في هذا الضيف الثقيل «الوباء» الذي أعاد الكرّة على مدينتنا دمشق فبينا تراه ضعف وخفت إذ قوي واشتدّ فالله نسأل أن يدفعه عنّا ويقينا شرّه بمنّه وكرمه.

أمّا الإصابات فقد كانت في أول الأسبوع خفيفة جدًا حتّى كدنا نوطّد الآمال بتقلّص ظلّه. غير أنّ وطأته قد اشتدت هذه الأيام الأخيرة والرجاء وطيد بحول الله تعالى وقوته أن لا يمضي مدة قريبة إلا ويتلاشى فتنفرج هذه الأزمة الحرجة وتعود مياه المواصلات إلى سابق مجراها.

هذا وقد أشارت جريدتنا سورية الرسمية إلى الجبن الذي يصنع في القرى ويؤتى به إلى دمشق فإنّ أكثره يصنع في أوان نحاسية غير مبيضة فيصاب آكله بقيء وإسهال كما يفعل الوباء الآن وحيث قد شوهد ذلك أكثر من مرة فقد طلب بونغوفسكي باشا رئيس الوفد الصحي منع بيعه بتاتًا داخل المدينة صونًا للصحة العمومية من الطوارئ فأصدر ملاذ الولاية أمره بذلك إلى رئاسة البلدية.

قالت سورية الرسمية: ولقد قلنا مرارًا معلنين للناس وجوب رعاية الصحة والعمل بما يتكفّل بوقايتها أثناء وجود مثل هذه العلّة الوبيلة في بلد ما والاعتناء بأمر المأكول والمشروب والملبوس وأن يجتنبوا شرب الماء العادي ما لم يكن مغليًّا وهو أمرمهم جدًا وقد أعلنا أكثر من مرة بوجوب ذلك. ويسوؤنا أن نرى بعين الأسف أنّ أكثر الأهالي غير مبالين بذلك ولا معتنين بما تضمّنت إعلانات الصحة من الوصايا والنصائح وحيث أنّ هذا التساهل قد يؤدّي إلى إطالة مكث العلّة في دمشق رغمًا عن الذرائع والتدابير المتّخذة والنفقات المبذولة لقطع شأفتها وهو أمر مخالف للحمية مناف للانسانية فنحن نعيد ما أسلفناه من الوصايا لعموم الدمشقيين أن يجتنبوا هذا التساهل ويعتنوا تمام الاعتناء بأمر المأكولات والمشروبات وفقًا لمنطوق الاعلانات الصحية سواء بسواء. هـ

هذا وقد أشار إلينا البعض أن نستلفت حضرة ملاذ الولاية السورية وسعادة رئيس بلديتها إلى البحث بأسباب جلب ماء عين الفيجة بقساطل حديدية فيكون لأهالي دمشق أعذب ماء للشرب.

أخبار الجهات

مصر

صدر أمر نظارة الداخلية المصرية بإبطال الاحتفال بمولد السيد البدوي «رضي الله عنه» في هذا العام بحجة الوفاة الواحدة التي حدثت في طنطا وقيل أنّها بالطاعون. وقد كشف مكاتب الأهرام في طنطا النقاب عن حقيقة هاته الوفاة فقال: إنّ الإصابة كانت لامرأة سودانية وبعد اصابتها بثلاثة أيام توفيت وقرّر الأطباء إنّها مصابة بالطاعون وقد عرفت من الذين يعرفون هذه المرأة أنّها كبيرة في السن يبلغ عمرها فوق الستين سنة ومهنتها غسالة وانها في كل سنة مثل هذا الوقت يظهر في جسمها دمامل ومن كثرة ما ظهر في جسمها من الدمامل أصبح منظرها شنيعًا للغاية وانه لو كان للطاعون أثر في هذا القطر من عشرين سنة ووقف الأطباء على حالتها لقالوا انها مصابة بالطاعون بدون شك ولذلك ترى الجمهور في غاية الاستغراب من هذا الطاعون الذي يعيش كل هذه المدة في جسم هذه المرأة السيئة البخت. وليس العجب من صدور الأمر بإبطال المولد بقدر العجب من تقرير الاطباء أنّ هذه امرأة مصابة بالطاعون وهي في الحالة التي وصفها لنا الثقاة الذين يعرفونها حق المعرفة.

- أفادت أخبار مصر أنّ السير ويليم ويلكوكس قد عاد إلى الكلام على الريّ وحالة الأرض بين دجلة والفرات فقال: لا بدّ من رأس كبير للقيام بالأعمال هناك وأنّه متى كان المال كثيرًا والعمال كثيرين أمنوا في أعمالهم. وهذه سكة حديد بغداد سيمدّ منها قريبًا منها ٢٠٠ كيلومتر وستعمر البلاد ومتى عمرت الأرض انتفع بألف متر من الماء كل ثانية يذهب الان ضياعًا والشركات التي تؤلّف لتعمير تلك البلاد إذا أنفقت ١٤ مليونًا من الليرات ربحت أرضًا تساوي خمسين مليون ليرة أي مليوني فدان وتربح الحكومة العثمانية أرباحًا عظيمة من تعمير تلك الأرض.

لبنان

قرّر مجلس إدارة لبنان إلغاء وظيفة الهندسة في المتصرفية.

عيّن حبيب أفندي قيقانو مفتشًا لحسابات التنباك في لبنان.

استقرّ تلزيم الجوخ اللازم للضابطة اللبنانية على الخواجات مورفن دي بيرون وشركائه.

أخبار متفرّقة

منشور القيصر الاصلاحي

روي عن اخبار موسكو أنّ الطبقة الوسطى من الأمّة الروسية لم تك مرتاحة إلى المنشور الاصلاحي القيصري الذي سبق لنا نشره فيما سلف من الثمرات لأنّه لا يتضمن شيئًا من إصلاح أفرادها بل اقتصر فيه على تعديل بعض القوانين التي يرجع نفعها إلى طبقة الفلاحين.

ألمانيا

عزم وزير الحربية الالمانية على الاستقالة من منصبه وسيتولّى قيادة الفيلق الأول بدلًا من الجنرال (فون دو غولنز) الذي سيخلفه في وزارة الحرب.

اليونان

حدثت أزمة شديدة في وزارة اليونان أسفرت عن استقالة وزير الحرب لأنّه عرض مشروعًا في تنظيم الجيش لم يقبله الملك. ومن مقتضى هذا المشروع نزع القيادة العامة من ولي العهد.

الأطباء الصينيون

نشر الدكتور هرلز الطبيب الألماني الشهير مقالة في إحدى الصحف الاوروبية ذكر فيها أنّه قد زار البلاد الصينية بعد ثورتها الاخيرة ودرس أخلاق أطبائها واستقصى طرق أعمالهم فنظر له أنّهم أكثر الاطباء حذقًا وأطولهم يدًا في الفن وزد على ذلك أنّهم لا يتعاطون الطبابة للارتزاق بل لشرفها وكرامتها. قال الطبيب الألماني: وإنّي لموقن بأنّ الأطباء الصينيين قد فاقوا أطبّاء العالم بأسره وأنّهم يعدون المداواة الموضعية الكتشفة حديثًا والعلاج بالتشريح لا حكمة فيهما وعندهم أنّ مرآة الجسد هو النبض لا غير فمن جسّ يقفون على أعراض المرض وما يمكن أن ينتج عنه. وعندهم لك فصل ويوم وحالة حيوية طريقة لجس النبض وهم يراعون انتشار النبض أو غورانه وسرعته وانقباضه وانكماشه وتمدّده ولكل حالة من حالاته دليل على مركز في الجسم.

وكيفية الفحص عندهم هو أن يريح الطبيب نفسه من كل ما يشغل: الفكر وأن يمشي برزانة وتأنٍ –لا كما يفعله بعض الأطباء اليوم- فإذا احسّ بأقلّ اضطراب عدل عن درس حالة المريض ولا يزوره لمعرفة دائه الا صباحًا قبل تناول الغذاء وقبل أن يأتي عملًا أو يبدي حركة. قال الطبيب الألماني: ولقد رأيت الطبيب الصيني يشفي الداء الذي لم يجد له الطبيب الأوروبي دواء.

مسألة دريفوس

تناقش مجلس النواب الفرنسوي في انتخاب المسيو سيفيتون وفي أثناء المناقشة استأنف المسيو جوريس الكلام على مسألة دريفوس وتلا على المجلس كتابًا من الجنرال بليو بتاريخ ٣ آب ١٨٩٨ يقول فيه (إنّه لم يكن لي شيء من الثقة برؤسائي فأنا أطلب إحالتي على المعاش.

وهذا الكتاب موجّه الى المسيو كافنياك الذي كان يومئذ وزيرًا للحربية فقال المسيو بريسون إني أنا كنت وقتئذ رئيسًا للوزارة والمسيو كافنياك وزيرًا للحربية فلم يطلعني على هذا الكتاب فأجاب المسيو كافنياك أنّ الجنرال بليو أعرب عن أسفه لأنّه كتبه فحدث عن هذه المناقشة اضطراب المجلس فطلب المسيو جوريس التحقيق.

ثم استؤنفت المناقشة في اليوم التالي فاتهم المسيو بريسون المسيو كافنياك بإخفاء كتاب عن زملائه ولم يكن جواب المسيو كافنياك مرضيًا فأمرت الحكومة بإجراء الفحص عن غلبة السوسياليستز

ولي عهد ألمانيا

أشارت البرقيات العمومية إلى وصول البرنس فريدريك ولي عهد المانيا وشقيقه الى الأستانة العلية في سابع الجاري وبعد أن مكثا فيها ثلاثة أيام سافرا إلى بلاد اليونان.

إنكلترا

قال المستر بوردريك وزير حربية انكلترا في مجلس العموم أنّ الحربية تجرّب مدافع مختلفة الطراز من مدافع الميدان السريعة الاطلاق وهو يظن أنه يمكن الشروع في وقت قريب بصنع مدافع منها تكون أفضل من جميع المدافع التي حصلت عليها إنكلترا حتى الان.

عرض المستر بلفور رئيس الوزارة مشروع قانون يراد به إنشاء إدارة ومخازن بحرية في لندرا وسيكون المجلس مؤلّفًا من ٤٠ عضوًا وسيعيّن ٢٥٠٠٠٠٠ لزيارة عمق نهر التاميز.

فرنسا

اجتمع مجلس النواب والشيوخ الفرنسويان سحابة الليل كله لازالة الخلاف الواقع في الميزانية بعد أن طلب مجلس الشيوخ انقاص مبالغ مالية المخصصة للحربية والبحرية ثم صادق مجلس النواب على الميزانية

دخل إنكلترا

بلغت ايرادات إنكلترا في العام ١٥١٥٥١٦٩٨ ليرة أي بزيادة ٨٥٥٣٦٩٨ ليرة عن ايرادات العام السابق وينقص ٦٣٣٣٠٢ ليرتين عما قدّره السيرميكائيل هيكس بتس (وزير المالية السابق)

أما الميزانية فتنتشر في ٢٣ نيسان وقد عقد مجلس مقاطعة لندرا قرضًا قدره ٥٠٠٠٠٠٠ في سندات بفائدة ٣ في المئة وعلى حساب دفع المئة ٩٥ و ١٠ وهذا يدل على حالة السوق بنوع خاص في وقت اصدار القرض الترنسفالي.

***

الصين

كتب من واشنطون أنّ الأنباء الرسمية المزعجة الواردة من الصين دعت حكومة الولايات المتحدة الاميركية الى تعزيز أسطولها الاسيوي بزيادة ثلث طرادات.

أمريكا

افتتح الرئيس روزفلت رحلته بخطاب قال فيه أنّه يؤثر العدول عن مذهب مونرو على الكلام دون عمل وأكّد أنّ البحرية القوية هي أعظم ضمانة للسلم.

حملة فرنسوية

كتب من الجزائر بتاريخ ٢ الجاري أنّه قد هجم ١٥٠ وطنيًا على حملة مؤن فرنسوية في ضواحي فيجيج فقتلوا ١١ رجلًا وجرحوا ١٣ وغنموا ٤٠ رجلًا.

محاكمة غريبة

روت جرائد البريد أنّ محاكمة غريبة جرت في رومية بين غني يسكن القصور الباذخة وفقيرة لا ترى لحافًا غير الهواء ولا قرشًا سوى الغبراء فقد استولى الجوع على هذه الفقيرة البائسة فسرقت شيئًا من الخبز لذاك الغني المدعو «ماساماريتما» فأرغى وأزبد وأبرق وأرعد ثم أتى بأشهر المحامين فوكّله برفع قضية على المرأة. وفي يوم المرافعة ذهب حضرته بنفسه ليحضرها فأخذ المحامي يسلق الفقيرة بألسنة حداد ويقبّح عملها ويشنّع فعلها ويتوسّع في الموضوع كأنّه يرافع في سرقة ألوف من الليرات «ولا ندري كم أخذ هو أجرته في هذه الدعوى الغريبة» أمّا المسكينة فلم يدافع عنها سوى فقرها.

وبعد استيفاء الكلام نطق الحاكم ببراءتها فهتف الحضور سرورًا واستحسانًا

إعلان

من نظارة نفوس بيروت

نعلن للعموم بما أنّه قرب نهاية العفو السلطاني عن الجزاء النقدي عن الوقوعات الخمسة عن (المناكحات) و(التولدات) و(نقل المكان) و (الطلاق) و(الوفيات) فعليه يلزم على الأئمة والرؤساء الروحانية وأصحاب الوقوعات الاسراع بتقديم الوقوعات المتراكمة لدوائر النفوس لأجل قيدها ما دام يوجد مدة من العفو الملوكاني حتى إذا تمت مدة العفو يؤخذ من كل من يتأخر عن تقديم الوقوعات المذكورة بأوقاتها الجزاء النقدي المعين قانونًا بناء عليه اشعار الكيفية للعموم.

في ٢٣ مارت سنة ٣١١

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ محرّم الحرام سنة ١٣٢١ — موافق ٧ نيسان ش و ٢٠ نيسان غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

روت الجرائد التركية عن صحف أثينا أن حكومة اليونان قد بعثت إلى قناصلها في قوصوة ومناستر وسلانيك بأن ينصحوا من في هاته الولايات الثلاث من اليونانيين بأن لا ينحرفوا عن جادة التعقل والتبصر وأن لا ينخدعوا لترهات البلغار فيعينونهم على فسادهم وقيامهم بما يكدر صفو الراحة العامة ويضعضع أركان السلم العام وكذلك بعثت إلى عمالها في تساليا بمثل هذه النصائح كما أنها عينت أحد ضباطها مفتشًا على عساكر الحرس في الحدود يراقب ثوار البلغار هناك فيمنع من يتجرأ منهم على اجتياز الحدود العثمانية أو إدخال ذخائر حربية إليها.

ويقولون إن المخابرات جارية الآن بين مديرية الضابطة العامة في أثينا وبين إدارة تساليا في شأن البلغاريين الفارّين إليها من عاصمة اليونان وأنه قبض على نحو ثلاثين بلغاريًا في غولوص من أعمال تساليا ووجدت معهم أوراق تدل على أنهم من الثوّار ولا يزال التحري جاريًا على الباقين.

وجاءَ في جريدة «كورسبندانس بوليتيك» أن الحكومة الروسية قد بعثت إلى إمارة البلغار إنذارًا ثانيًا قالت فيه: إنه إذا لم تتدارك الإمارة ثوّارها بل تركتهم يعيثون فسادًا في الولايات وعملت بخلاف الإنذارات المتوالية التي أنذرتها بها روسيا فإن جميع ما يرتكبه الثوّار البلغاريون من الأعمال المخلة بصفو الراحة يلقى على عاتقها ولتعلم أيضًا أن روسيا لا تنحرف عن الخطة التي اختطتها لنفسها وأذاعتها في القسم الرسمي من جرائدها.

ونشرت جريدة روسيا الرسمية تقارير للقنصل الروسي في مناستر مآلها: أن حكومة روسية قد أمرت قنصلها المذكور بأن يعلن إلى من هناك من المسيحيين بأنها ساخطة على ثوار البلغار ماقتة لأعمالهم وأن القنصل أخبر هؤلاء الأشقياء بأنهم إذا تمادوا في غيهم هذا عوقبوا أشد عقاب. قالت: وإن هؤلاء القوم لا يجنون من هذه الأعمال كلها سوى إقلاق الراحة العامة والوقوف أما الاصلاحات الجديدة التي قررت الدولة العثمانية القيام بها. وإن أصروا على غيهم فإنهم يرون من الجنود العثمانية ما يكبح جماحهم فيندمون حين لا يجدي الندم فتيلاً. وهناك أقوال كثيرة نقلتها الجرائد التركية عن صحف روسيا لا تخرج في حد ذاتها عما أجملناه آنفًا والله الفعال لما يشاء.

✸✸✸

ألمعنا في الثمرات الماضية إلى قدوم البرنس فريدريك ولي عهد ألمانيا وشقيقه البرنس إيتل إلى الأستانة العلية. ثم جاءَتنا الجرائد التركية طافحة بما كان لهما من باهر الاحتفال وعظيم الإكرام مما يضيق المقام دون استيعابه فقد أوفدت الحضرة السلطانية إلى استقبالهما في الدردنيل وفدًا مؤلفًا من كبار رجال الدولة فركب الوفد اليخت السلطاني «فؤاد» واستقبل ثمة الأميرين وأطلقت الحصون مدافع التحية ولما بلغ يخت الأميرين «دولمه باغجه» صعد إليه حضرة صاحب الدولة والنجابة برهان الدين أفندي أحد أنجال الحضرة السلطانية يصحبه حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية فسلَّم على الأميرين باسم الحضرة السلطانية وبعد عوده من اليخت نزل الأميران وحاشيتهما ومستقبلوهما وركبا المركبات الفاخرة وسارا بموكب حافل إلى قصر يلدز وكانت الجنود السلطانية مصطفة على الجانبين والموسيقى العسكرية تعزف بالنغم الألماني فتلاقيا بالحضرة العلية السلطانية يحف بعظمتها فخامة الصدر الأعظم ودولة ناظر الخارجية وغيرهما من الذوات الذين لهم عادة بحضور أمثال هذه الحفلة.

وبعد ذلك شخص الأميران إلى دائرة المراسم السلطانية التي أعدت لإقامتهما وبعد هنيهة شرفت إليها الحضرة السلطانية وردت لهما الزيارة. وبعد أن أقام الأميران ثلاثة أيام في دار السعادة زارا خلالها معاهدها المشهورة غادراها إلى بلاد اليونان فشيعا بالاحتفال اللائق.

هذا وقد منحت الحضرة السلطانية الأميرين الألمانيين المدالية الذهبية التي أنشئت تذكارًا لزيارة والدهما الإمبراطور غليوم عاصمة السلطنة العثمانية للمرة الأولى.

✸✸✸

يستخلص من مجموع الأخبار الواردة من المغرب الأقصى أن نيران الثورة فيها ما برحت مستعرَّة متأَججة وأن صاحب مراكش قد عزل من حاشيته جميع الموظفين الأوربيين ما عدا ثلاثة من الإنكليز وثلاثة من الفرنسيس. ونُسن هذا التصرف إلى خطارة الحالة الحاضرة المسببة غالبًا عن نفور الشعب من إميال الحاكم إلى الأوربيين.

✸✸✸

عقدت جريدة «التيمس» فصلًا افتتاحيًا عن زيارة الملك إدوارد ملك إنكلترا لباريز فقالت: إنه لا سبيل إلى الشك بحدوث مركز التوازن الأوربي من نقطة إلى نقطة جديدة إذ من أسهل الأمور التوفيق بين الاتفاق الفرنسي الروسي والمحافظة على العلائق الودادية مع إنكلترا لأن مصلحة هذه الدولة قائمة في حفظ السلام الأوربي وكل دولة لها عند اللزوم في صديقتها مساعدة تقدرها حق قدرتها.

هذا وقد ورد من أخبار الجزائر الأخيرة أن الملك إدوارد قد مرَّ على مسافة عشرة أميال منها إثر زيارته جبل طارق فحيته البطاريات الفرنسوية بإطلاق مائة مدفع ومدفع ورفعت البوارج الحربية الروسية والإيطالية والإسبانية «التي يممت تلك المياه للسلام على الرئيس لوبه» الراية الإنكليزية وأطلقت كلٌّ منها ٢١ مدفعاً.

مباحث علميّة أدبية

(تظاهر العقل والشرع وافتقار)
(أحدهما إلى الآخر)

سبق للثمرات مقالات ضافية في تظاهر العقل والشرع وافتقار أحدهما إلى الآخر. وبينا نحن نسرح

الطرف في كتاب «تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين» لمؤلفه الإمام الراغب الأصفهاني المتوفي في رأس المائة الخامسة إذ حانت منا التفاتة إلى فصل في العنوان المنوه عنه فأحببنا أن نتحف القراء به ليزدادوا علمًا باعتناء سلف الأمة بامثال هاته المباحث الجليلة واعتدالهم بها قال:

إعلم أن العقل لن يهتدي إلا بالشرع والشرع لا يتبين إلا بالعقل فالعقل كالأُس والشرع كالبناء ولن يغني أسٌّ ما لم يكن بناءٌ ولن يثبت بناء ما لم يكن أسّ. وأيضًا فالعقل كالبصر والشرع كالشعاع ولن يغني الشعاع ما لم يكن بصر.

وأيضًا فالعقل كالسراج والشرع كالزيت الذي يمده فإن لم يكن زيت لم يحصل السراج وما لم يكن سراج لم يضيء الزيت والله هو الهادي.

وأيضًا فالشرع عقل من خارج والعقل شرع من داخل وهما متعاضدان بل متحدان ولكون الشرع عقلًا من خارج سلب الله تعالى اسم العقل من غير المؤمنين في غير موضع من القرآن العزيز. ولكون العقل شرعًا من داخل قال في وصف العقل: «فطرة الله.. إلى قوله ذلك الدين القيم» فسمى العقل دينًا. ولكونهما متحدين قال إنهما نورٌ على نور أي نور الشرع ونور العقل ثم قال أنه يهدي الله لنوره من يشاء. فجعلهما نورًا واحدًا فالشرع إذا فقد العقلُ عجز عن أكثر الأُمور عجزَ العين عند فقد الشعاع.

واعلم أن العقل بنفسه قليل الفناء[1] لا يكاد يتوصل إلّا إلى معرفة كليات الأشياء دون جزئياتها نحو أن يعلم حسن اعتقاد الحق وقولِ الصدق وتعاطي الجميل وحسن استعمال العدالة وملازمة العفة ونحو ذلك من غير أن يعرف ذلك في شيء شيءٍ والشرع يعرف كليات الأشياء ويبين ما الذي يجب أن يعتقد في شيء شيءٍ وما الذي هو معدلةٌ في شيء شيءٍ ولا يعرفنا العقل مثلًا أن لحم الخنزير والدم والخمر محرم وأنه ينبغي أن يتحامى من تناول الطعام في وقت معلوم وأن لا تنكح ذوات المحارم وأن لا تقارب المرأة في حال الحيض فإن أشباه ذلك لا سبيل إليها إلّا بالشرع فالشرع نظام الاعتقادات الصحيحة والأفعال المستقيمة والدال على مصالح الدنيا والآخرة ومن عدل عنه فقد ضلَّ سواءَ السبيل. ولأجل أن لا سبيل للعقل إلى معرفة ذلك أخبر تعالى أن لا يعذِّب حتى يبعث رسولاً. ثم أورد المؤلف الإمام بعض آيات شريفة في هذا المقام وختم فصله هذا بأن الله تعالى أشار إلى العقل والشرع بالفضل والرحمة.

(١) الفناء بالفتح والمد النفع

علم الاجتماع البشري
ضمانة الارتقاء
٣

أما الدائرة الثانية فهي تشمل جميع المدارس المنتشرة في أنحاء المعمور قائمة بنشر العلوم وبث المعارف وهي على اختلاف طبقاتها وقوانينها ووجهاتها ترمي إلى غرض شريف يجد ذاته وهو إعلاء شأن الجنس البشري والنهوض به إلى المرتبة التي خلق ليحل بها غير أن مجرد القصد لا يكسب المقصود دون عناءٍ وسعي مع توفيق حركة القاصد على ما يطابق أحوال المقصود وعليه فعن حكمة بالغة اتهم الفيلسوف المدارس الحاضرة بالتقصير في الخدمة المناطة بها المؤدى إلى العيث في مصلحة النوع حتى رأى كما يرى كل متأمل أن هذه الدائرة التعليمية قد اقتصرت من واجباتها على بعضها كتدريس الأصول العلمية والفنية فقط وأهملت البعض الآخر بتاتًا ذلك البعض الذي يدخل تحته تأديب النفس وترقية العواطف الجاعل كل فرد أن يبرهن على علمه بآدابه ليس بالعكس وأن يفهم ماهية الحيوة ومنزلته منها أولًا ثم الوطن ونقامه فيه والنوع وعلاقته به والاجتماع وواجباته نحوه وهي تتصل من مسئولية هذا الإهمال بحيلة أن العلم من شأنه التمييز بين صحيح الأشياء وفاسدها وتأديب النفس مكتسب به دون افتقار إلى تدريسه كنوع مخصوص على حدة وتعتفي بارتياح من مزاولة تلقينه وحق مراقبة الناشئة فيه والاقتصاص ممن يرتكب مخالفته إلا إذا اضطرت لشيءٍ من ذلك داخل جدرانها غير أن هذه الحيلة واهنة يرافقها شيء من المعذورية لأسباب أولها أن هذه الدائرة هي إحدى ثلاث من مكوّن عمومي لو تباعدت أجزائه مستقلة لفارقته حيوته العملية وهوى بهيكله إلى لجة الدمار كالجسم الذي وإن كان لكل عضو فيه وظيفة مخصوصة فإنه مع ذلك يستحيل على أي عضوٍ إكمال وظيفته منفصلًا عن بقية الأعضاء أو مستقلًا بعمله فيها وقياسًا على هذه القاعدة الحقيقية كانت هذه الدائرة التعليمية ملزمة بالبناء على مؤسسات الدائرة الأولى استحضارًا لجميع ضروريات سعادة النوع البشري ومن مراقبة أحوال متخرجي المدارس المهملة هذا الواجب أعظم مرشد إلى معرفة علل انحطاط الأمم وأقطع دليل على أن الإرتقاء لا يتأتى استمراره مضمونًا إلّا من باب شيوع أدب النفس الذي يتوقف تحصيله على استعداد واجتهاد المدرسين العمرانيين واعتنائهم باستقرار هذا العلم في عقول الناشئة الوطنية كأساس يرتكن إليه جميع فروع العلوم الأخر.

بقي لي كلمة هي لو قدر يا ترى وقام أساتذة الدائرتين المتقدم الكلام عنهما بالاستعداد المطلوب والصفة والعناية اللائقة وافتر ثغر العمران البشري عن طلائع الارتقاء أتحصل بذلك الضمانة الكافية لاستبقائه عاملًا واستيطانه أهلاً. فالذي يلوح لي أن البحث يستنكف من اعتبار هذه الكيفية ضمانًا ثابتًا لخلوها من شرط اللزوم النافي لكل اختيار في الضمان وذلك من حيثية أن أدب النفس ليس من الأمور النظرية محضًا كبقية العلوم يكفي لتحصيله مجرد التلقين أو المطالبة به فقط بل يقتضي لأجل ترسيخه في الطباع وتقييد العواطف بأحكامه عن اختبار تام أو متغلب أقله أن يمارس مع الناشئة ممارسة فعلية دائمة يتكون عنها نتيجة حسنة مع مخالفتها لمطالب النقص البشري تؤثر على النفس بلذة تنشئُ بها شوقًا متتابعًا إلى استمرار تلك اللذة وعزمًا متفانيًا بمقاومة كل مانع في سبيلها ومن حيثية أخرى يلحظ أن أدب النفس يستلزم التعميم تحت الشكل الواحد في المجموع القومي ومن طبيعته التحول أيضًا مع أدوار الحيوة متمشيًا على حد حاجة كل دور واستعداده ولما كان مبدأ الممارسة ضمن هذه الملاحظة لا يتحقق حصوله بل لا يتسنى استحصاله بدرجة الكفاءة في دائرتي العائلة والتعليم كان أدب النفس المستفاد عنهما أيضًا غير مقتدر على أداء ضمانة الارتقاء لعجزه من عدة وجوه أخصبها عدم الإحاطة بجميع أدوار الحيوة آنئذ ولزم عن ذلك في العمران بالضرورة وجود دائرة ثالثة فيها يستوفى إتقان هذا العلم وتستكمل جميع شروطه وتستحصل عنه فيها ضمانة الإرتقاء ثابتة على قاعدة الحق مصدر السعادة والراحة وحارسهما.

فالدائرة الثالثة هي مدرسة الأمة وهذه لو تتبعنا سير أحوال الأمم بتدقيق نتحقق أنها في سائر عصور التاريخ كانت ولا تزال مبعث الهناء أو الشقاء العام في كل أمة وهي مع اقتدارها على ضمانة الإرتقاء وضامنه أيضًا مقتدرة بالعكس على فك روابط الإلفة وقتل العواطف الحية مسخرة مبدأ الاستقلال الشخصي بخلاف حكمه الحقيقي إلى هدم الحيوة العملية كمن يتذرع لإهلاك الكل بفعل جزئه وعلى هذا النحو يمكنها متى شاءَت أن تتراوح في الأمة بين الإرتقاء والإنحطاط دون أن يكون لها زاجر غير ما أعدَّه الغيب إلى زمنٍ وكما أن هذه الدائرة ينبغي أن تلقب بالكلية العمرانية فبالأولى ينبغي أن تنتهي عندها آمال طلاب العلوم الاجتماعية من ضمن هذا الأمر الإقرار بفضل أساتذتها أو إلقاء المسؤولية عليهم حسبما تقتضي الأحوال والنتائج وليست المسئولية في هذا الشأن من الأمور التي يصح فيها التسامح والمجاملة المؤديين إلى تمادي الخلل بل يحتاج الأمر في مثل هذه

الظروف أي عند وقوع ما يستوجب المسئولية المثابرة على طلب إصلاح الفاسد بعزم قومي دفعًا لمضرة قومية غير أن إتحاد العزائم واجتماع الكلمة في هذا الجهاد لا يتم إلا بقوة عدالة الغاية أولًا وعندما تتحقق الأمة المجمعة فائدة الأمر المسئول فيه أو أمضرة الشيء المسئول لأجله ثانيًا وذلك بالنظر إلى أن العقل العام يعتبر هذه الدائرة كمكملة ما أعجز سابقيتها إكماله وبالتالي لا يتوقع للأمة معهدًا تتهذب فيه بعدها فبتسليمه لها بهذه المميزات لا يراها معذورة فيما لو جاءت نتائج أعمالها مشوبة بنقص أو فساد وسواء حسنت حالة الأمة أو ساءت ضمن هذه الدائرة فهو يعتد حصول أي الحالتين متأت عن طريق أساتذتها المتطوعين أو المكلفين وحكمه وقتئذ أنه بقدر تأثيره الكل فريق من القوة والسيطرة على إحساس الأمة يشكر ويطاع أو يذم ويسأل والجزاء الحق من جنس العمل ومن التدقيق في مجمل تاريخ الإرتقاء الأمم وملاحظة الأداب العمومية في الأمة الراقية يقوم الدليل الحسي مؤيدًا مفردات بحثنا التي زبدة جميعها أن ضامن الإرتقاء ليس غير عامل التربية العمومية المضمونة حياته أيضًا في ربوع الإجتماع البشري يحسن إستعداد واجتهاد أساتذة المدرسة العمرانية في دوائرها الثلاث وأن هذا العامل نفسه قد يكون علة الإنحطاط وممهد سبيله متى سير على قانون فاسد ومنهج فضل.

صيدا سليمان مصوبع

أخلاق وعادات

الخمر ليس بمغذ

ذكرت بعض المجلات العلمية أنه قد احتدم الجدال في الشهرين الأخيرين بين علماء أوربا في مضارّ الخمور وفائدتها فانقسموا إلى فريقين. فريق - وهو والمهتم بقلة النسل في فرنسا - رأى أن زيادة النسل الفرنسوي زيادة تعادل زيادة النسل الألماني أمرٌ مستحيل لأن أخلاق الفريقين متباينة ودرجة مدنيتهما متفاوتة فقام يدعو إلى الوسائل التي تقلل الوفيات بدلًا من الدعوة إلى الوسائل التي تكثر النسل دعوةً لا يرجى نجاحها. ومتى قلت الوفيات كان ذلك بمثابة زيادة النسل. وهم يعتقدون أن كثرة الوفيات ناشئة بالأكثر عن الإفراط في شرب الخمور ولذلك أخذوا يشنون غارة شعواء على هذه الآفة المهلكة فألقوا الخطب ونشروا المنشورات وعقدوا الجمعيات وألصقوا الإعلانات في الشوارع لمقاومة المسكرات. وكان شعارهم في هذه الحرب المعنوية قولهم: «أن النسل الفرنسوي ينقرض إذا لم يترك شرب الخمور».

على أن المسألة لم تبق عند حيز القول بل ظهرت إلى عالم التجربة الكيماوية فقد جربت تجاريب عديدة أهمها تجربة الدكتور شنيدر السويسري التي اهتمَّ لها الأطباء أشد الإهتمام لأنها مضبوطة بآلة ميكانيكية. وإليك البيان.

صنع الدكتور شنيدر بمساعدة الدكتور دبيوى في برن عاصمة سويسره آلة تقاس بها قوة الإنسان. وذلك أنه يقبض بإصبعه على حلقة ويشدها فترفع الحلقة ثقلًا معيناً. وهذا الثقل يرتفع على نسبة قوة اليد التي تشده. وقد جرب الدكتور شنيدر والدكتور ديبوى رفع الأثقال بهذه الآلة أيامًا عديدة. وكانا أحيانًا يتناولان الخمرة بلا طعام وأحيانًا يتناولانها مع الطعام وأحيانًا يتناولان الطعام بلا خمر. وكانا يشرعان في رفع الثقل بالآلة بعد الطعام. فثبت لديهما بعد التجربة مائة مرة وأكثر أن الخمرة ليست بمغذية أصلًا كما يزعم بعضهم بل هي تضر ولا تنفع وأن في كسرة الخبز من الغذاء أكثر مما فيها.

وكذلك بحث الموسيو غراندو في هذا الموضوع بحثًا مسهبًا أيضًا فتوصل بعد تحليله الخمر كيماويًا ومعنويًا إلى النتائج الآتية: (١) أن الخمر لا تساعد على إنشاء الأنسجة في الجسم أو توليدها وذلك أنها لا تحتوي شيئًا من الأزوت ومعلوم أن الدم والأنسجة وعضلات الجسم لا يمكن وجودها بدونه (٢) أن الخمر لا تنشيء في الجسم شيئًا من الخزانات التي تخزن فيها قوته كالدهن وما أشبه. وهكذا علة انتقالها بسرعة في الجسم (٣) أن الخاصية الوحيدة التي تشترك فيها المواد المغذية هي توليدها الحرارة. فعند اختمارها في وسط أنسجة الجسم تترك مجالًا للهواء ثم تتحد بالأوكسيجين في باطن الجسم وتنقلب إلى ماء وإلى حامض كربونيك.

وبعد كل ما تقدم عن هذه المسألة لا نجد قولًا أجدر بختام هذا الموضوع غير رأى أكاذمية الطب في باريز. فإن هذه الأكاذمية عينت لجنة خصوصية لفحص هذه المسألة فقدم إليها المسيو لابورد بالنيابة عن هذه اللجنة تقريرًا ضافي الذيول أسهب فيه ببيان المضار العظيمة التي تنشأ من قولهم أن الخمر مغذية وقد حمل حملة شديدة على المسيو ديكلو وبعد جدال طويل بين أعضائها استمرّ عدة جلسات فرددت الأكاذمية أن الخمور (الكثول) تضرُّ ولا تنفع وأنه يجب اعتبارها كالدواء الذي لا يجب أن يتخذ إلا حين إذن الطبيب وبذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب.

«الثمرات» قلنا: لا حاجة بعد هذه البراهين القاطعة والتجارب الكيماوية الدامغة لبيان حكمة الشرع الإسلامي في تحريم شرب الخمر قليله وكثيره حرصًا على النسل البشري وحفظًا لحياته حياةً هنيئةً طيبةً وفيما تقدم موعظة لمن يتعظ وعبرة لمن يعتبر.

مناهج البيان

(فضل العلم)

من أحسن ما قيل في فضل العلم نظمًا قول أبي القاسم أحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور وهو:

مع العلم فاسلك حيث ما سلك العلم
وعنه فكاشف كل من عنده فهم
ففيه جلاء للقلوب من العمى
وعون على الدين الذي أمره حتم
وإني رأيت الجهل يزري بأهله
وذو العلم في الأقوام يرفعه العلم
يعدّ كبير القوم وهو صغيرهم
وينفذ منه فيهم القول والحكم
وأيّ رجاء في امرئ شاب رأسه
وأفنى سنيه وهو مستعجم فدم
يروح ويغدو الدهر صاحب بطنة
تركب في أحضانها اللحم والشحم
إذا سئل المسكين عن أمر دينه
بدت رخصاء العيّ في وجهة تسمو
وهل أبصرت عيناك أقبح منظرًا
من أشيب لا علمٌ لديه ولا حكم
هي السوأة السوآء فاحذر شماتها
فأولها خزيٌ وآخرها ذم
فخالط خيار العلم واصحب خيارهم
فصحبتهم زين وخلطتهم غنم
ولا تعدون عيناك عنهم فإنهم
نجوم إذا ما غاب نجم بدا نجم
فوالله لولا العلم ما اتضح الهدى
ولا لاح من غيب الأمور لنا رسم

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

حسبنا تعريفًا لهذا الكتاب الجليل أنه من أنفس مؤلفات الإمام الراغب الأصفهاني المتوفي في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن برد من برود الحكمة وأجمل حلة من حلل البيان فصل فيه مؤلفه الإمام النشأتين الأولى والأخرى وبين فيه أفضل الطرق لتحصيل السعادتين الدنيا والأخرى.

الفوز الأصغر

وحسبنا أيضًا تعريفًا لهذا السفر العظيم أنه من أبدع مؤلفات الإمام الحكيم ابن مسكويه الفيلسوف الشهير المتوفي ٤٣١ هـ قال فيه أحد فلاسفة العصر: أن ما أورده مؤلفه الإمام من ضروب الحكمة وبدائع الفلسفة هو منتهى ما يبلغه العقل البشري.

وكلا الكتابين مطبوعان أجمل طبع وثمن كل منهما ربع ريال مجيدي يباعان في مكاتب بيروت وفي دمشق بمكتبة محمد أفندي هاشم وفي طرابلس بالمكتبة الرفاعية. وفي مصر بمكتبة أمين أفندي هندية بأربعة قروش صاغاً.

الأستانة العلية

توجيهات

مأمورية

عين حضرة سعادتلو شاكر باشا والي أشقودره واليًا لولاية قوصوة.

وعين سعادتلو حلمي أفندي محاسب لواء (تكة) دفتردارًا لها.

علمية

وجهت باية إدرنه المجردة على فضيلتلو الشيخ محمد أفندي جغمان مفتي صنعاء اليمن.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على كلٍ من طيفور زاده عزتلو نورى أفندي وعزتلو إبراهيم أفندي من تجار حماه.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو شوكت بك أفندي مكتوبي نظارة العدلية.

البارجة المسعودية

صدرت الإرادة السنية بإرسال ضباط الدارعة المسعودية وبحارتها إلى جنوى بقيادة الفريق محمد باشا قائد الباخرة (سلطانية) ليأتوا بالدارعة المذكورة بعد إصلاحها في هاتيك المياه.

حصون البحر الأسود

صدرت الإرادة السنية بتعيين الميرلوا سامي باشا قومندان رديف (ريزه) المنتخب من الجيش الرابع مفتشًا على الحصون العسكرية التي تقام على ساحل البحر الأسود في ولاية أرضروم بدلًا من الميرلوا عثمان رفعت باشا.

التجارة العثمانية

صدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة تجارية برائسة فخامة الصدر الأعظم قوامها حضرة ناظر الخارجية وأحد مستشاري الحقوق في الباب العالي وذلك للنظر في الأسباب الفعالة الكافلة بتقدم التجارة في البلاد العثمانية.

عمال مطابع الولايات

أعلنت نظارة المالية بأن لا يؤخذ من عمال مطابع الولايات ولا من فرَّاشي دوائر الحكومة ضريبة التمتع لأن ما يعطى إلى المأمورين من الخرينة الجليلة لا يدخل في عدد التمتعات سواء كانت الرواتب أو الأجور دائمة أو مؤقتة.

وعسى أن يتناول هذا العفو عمال سائر المطابع لأن الكل سواءٌ في الخدمة العمومية وخدمة مقاصد الحضرة السلطانية أيدها الله.

وفاة والي قوصوة

نعى التلغراف من أسكوب وفاة المرحوم حافظ محمد باشا والي ولاية قوصوة عن عمر لا يتجاوز ٥٩ سنة. كان رحمه الله مشهورًا بالصداقة والأمانة والفضل والدراية تقلب في عدة متصرفيات إلى أن عين واليًا للبصرة ومنها إلى قوصوة فلبث فيها سبع سنين ثم عين واليًا لطرابلس الغرب ومكث فيها سنتين ونصفًا وفي المدة الأخيرة نقل إلى قوصوة فأدركته المنية فيها رحمه الله رحمة واسعة وعزى أهله بمصابه.

التكاليف الأميرية

لما كانت مهمة جباية التكاليف الأميرية قد نزعت بموجب نظام تحصيل الأموال الجديد من المختارين وعهد بها إلى جباة لهم كفلاء و كان هؤلاء الجباة قد شرعوا بتحصيلها توًّا وتسليمها لصناديق الأموال فقد أقر مجلس المالية على أنه لا لزوم لاستخدام أمناء للصناديق داخل النواحي وأن مديري النواحي غير مكلفين بتقديم كفلاء لأنهم لا يضعون أيديهم على الأموال الأميرية.

مأمورو الديون العمومية

من المقرر أن المأمور إذا جند لأداء خدمة العسكرية يدفع له نصف راتبه فقط ويعطي النصف الثاني إلى وكيله.

وقد أقرَّ شورى الدولة أخيرًا على أن يشمل هذا القرار مأموري الديون العمومية فأوعز مقام الصدارة العظمى بالأمر إلى من يلزم.

إخطار

بما أن جريدة المصباح خالفت الأصول المتخذة فقد جرى تعطيلها لأجل غير مسمى.

أخبار محلية

عاد من حيفاء مساء الخميس حضرة ملاذ الولاية الجليلة وذلك بعد أن عاج بصيداء على الباخرة (تمساح) ومنها إلى حاضرة الولاية برّاً. وعاد بمعية حضرات من سبق لنا ذكرهم من الأمراء والمأمورين.

ومما اتصل بنا من أنباء رحلته هذه أن عطوفته بعد أن أمَّ حيفاء احتفل بتأسيس الأثر الذي تقرر إقامته عند مبدأ خطها الحديدي الذي هو فرعٌ للسكة الحديدية الحجازية ومبدأ بحري لها فوضع دولته الحجر الأول بيده ثم ذبحت القرابين وتقدمت الأدعية الخيرية بطول بقاء الحضرة السلطانية ثم ارتجل دولته خطابًا بليغًا باللغة التركية قرأ ترجمته بالعربية عزتلو حسين أفندي الأحدب مدير أوراق الولاية. إستهله دولته بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد الحضرة العلية السلطانية الآمرة بإنشاء هذه السكة الحديدية وبحضوره الإحتفال بوضع الحجر الأول لعمود عالٍ ينصب تذكارًا لهذا المشروع الخيري. وذكر أن الهمة المبذولة في إنجاز هذا الخط تجعلنا على ثقة تامة من إتمامه قريبًا بحول الله تعالى وبظل الحضرة السلطانية. ثم ذكر ما ينتج عن هذا الخط من عظيم الفوائد المادية والمعنوية التي تعود بعمران البلاد وتوسيع نطاق التجارة وإحياء الأراضي الواسعة التي يمرُّ عليها أو يجاورها ولهذا لا أرى لزومًا للإطالة في هذا الموضوع بيد أننا نضرع إلى الله سبحانه أن يطيل بقاء حضرة مولانا الخليفة الأعظم معزّز الشوكة منصور اللواء وأن يوفق عظمته لإقامة كثير من المؤسسات الخيرية النافعة مرددًا دعاء.

بادشاهم جوق ياشا

ثم نظم مأمورو الحكومة والأعيان والوجوه في عكاء وحيفاء عرائض شكر قدموها لحضرة ملاذ الولاية ليرفعها إلى السدة الشاهانية وقد أودعها خالص الدعاء بإنجاز هذا الخط في أقرب آن إن شاء الله.

ثم اجتمع دولته بالمهندسين وبعد استقرَّ الرأي على إنشاء رصيف حجري عند إبتداء الخط الحديدي طوله ١٢٠ مترًا بحيث يكون علوّ الماء عندها مترين وذلك تسهيلًا لتفريغ الأدوات ونقلها إلى العجلات وأن يؤتى بالأحجار اللازمة من المقالع القريبة وكذلك حصل.

ثم شارف دولته الخط الحديدي بذاته على مسافة خمسة وعشرين كيلومترًا فشاهد العوارض الخشبية حتى الكيلومتر السادس وقد جدد بعضها وأصلح الآخر والخطوط الحديدية قد وضعت بسعة قدرها مائة وخمسة سانتيمترات تامة الفرش بالحصى ورأى نفس هذه العمليات جارية حتى الكيلومتر الثامن بحيث لا يمضي وقت وجيز حتى تنتهي تمامًا ويتمكن القاطر والعجلات متى وردت من السير على هذه المسافة بالسير السريع بلا مانع. أما المسافة التي تبتديء من بعد الكيلومتر الخامس والعشرين فوجد التسوية الترابية فيها محتاجة لقليل من الإصلاح ورأى الجسورة والمنافذ المنصوبة فوقها على غاية من المتانة بحيث لا يلزمها أدنى ترميم. قد أخبر دولته القوميسيون العالي على وسان البرق بنتيجة مشاهداته مصرحًا بأن ما جرى حتى الآن من العمليات هو موافق تمام الموافقة للأصول الفنية وبأن ما يبذله حضرة ناظر الإنشاآت من الهمة والإقدام في إنجاز الأشغال ومن الإعتناء بالإقتصاد في النفقات لجدير بالتقدير.

وقد أوعز دولته إلى متصرفية نابلس بأن تسرع بسوق العملة المكلفة الذين يرومون أداء خدمتهم بالذات إلى مواقع العمليات من خط حيفا الحجازي وكتب إلى نظارة الأوقاف الهمايونية بأن تسرع بإعطاء المأذونية لتعمير منارة جامع الجزار الشريف الكائن في عكا التي أصابتها قبلًا صاعقة جعلتها متداعية للسقوط.

ثم أوعز رؤساء المحاكم بوجوب الأسرع في رؤية الدعاوي وفصلها في أوقاتها والتحاشي من توقيف أحد مدة طويلة على غير موجب خلافًا للرضاء العالي.

واتصل بمسامعه أن أفراد الجندرمة عندما يذهبون إلى القرى لبعض الشؤون يكلفون الأهالي بتقديم لوازمهم فأنفذ بلاغًا عامًا إلى مأموري الملحقات حضّهم فيه على أن لا يمكنوا بعد الآن أفراد الجندرمة من أخذ شيءٍ من أهالي القرى بدون ثمن وأن يؤدبوا من يخالف ذلك.

ثم استجلب ملتزمي طريق صور ومرجعيون وأمرهم بمباشرة العمل حالًا ليتسنّى إنجاز الطريق بأقرب آن فصدعوا بالأمر. وقد شارف أيضًا طريق الناصرة وحض من يلزم على الإسراع بإكمالها.

ثم عاد دولته إلى مركز الولاية عن طريق صيدا الجديد وقد أظهر ارتياحه لمأموري النافعة من حسن بنائه وانتظامه وقدر لهم خدمتهم . ﻫ

أما الإستقبال الذي جرى لدولته سواءٌ في حيفا أو صيدا أو بيروت فقد كان بالغًا الغاية من الإحتفاء والإحتفال.

❋*❋

خفض الحجر الصحي المضروب على واردات دمشق من خمسة أيام إلى أربع وعشرين ساعة والأمل وطيد بإلغائه بتاتًا اليوم أو غدًا إن شاءَ الله.

❋*❋

ورد الأمر من نظارة الصحة بإلغاء المعاينة الطبية المضروبة على القادمين من السواحل المصريّة.

❋*❋

جاءَ على لسان البرق من نظارة المالية الجليلة إلى مقام الولاية أن الإرادة العلية قضت بإحالة وكالة دفتردارية الولاية إلى عزتلو مظهلر أفندي مميز المحاسبة.

❋*❋

وافق أمس (الأحد) الفصح عند الطوائف الشرقية فتزاور الأهلون فيه على غاية الودّ والولاء.

❋*❋

رست اليوم في مياهنا باخرة إنكليزية تقلّ ١٨ عجلة مقفلة (فاكوناً) من عجلات الأمتعة المختصة بالسكة الحديدية الحجازية. ورسا في مياه حيفاء باخرة طليانية وعليها ألف طن من الكلس برسم السكة المذكورة.

❋*❋

ورد الأمر من أمانة الرسومات بترقية عزتلو عبد المجيد أفندي رمضان مدير رسومات صيدا إلى مثل هذه الوظيفة في حيفاء بدلًا من عزتلو حازم بك الذي نقل إلى مديرية رسومات صيداء.

❋*❋

غادرنا أمس الأحد عزتلو الأمير نجيب بك الشهابي قائمقام قضاء صفد الجديد قاصدًا عكاء ومنها إلى مركز مأموريته.

❋*❋

عين محمد علي أفندي مهندس لواء سرفيجه معاونًا لقومسير السكة الحديدية العثمانية بين الشّام وحما وقد قدم ثغرنا وباشر وظيفته.

عين مكرمتلو عبد القادلر أفندي المعاون الثالث لمدير المكتب الإعدادي في بيروت معاونًا ثانيًا لمديرب المكتب الأعدادي في أنقره.

❋*❋

كنا اقترحنا على أفاضل الشعراء إجابةً لرغبة بعض الأدباء تشطير أبيات ثلاثة من نظم أحد أدباء القرن التاسع فوردت إلينا التشاطير تترى من حضرات العلماء الفضلاء والأدباء البلغاء حتى كاد نطاق الصحيفة يضيق بها مما دلّ على تقدّم فنّ القريض في هذا العصر الحميدي الأنور وحيث أن رصيفتنا " الإقبال" الغراء قد اقترح عليها في الوقت نفسه تشطير الأبيات المذكورة رأينا من الحكمة الإكتفاء بذلك راجين من حضرات الذين تفضلوا بإرسال تشاطيرهم إلينا أن يقبلوا عذرًا بسد هذا الباب محافظةً على خطة جرينا عليها أمدًا طويلًا والعذر عند كرام الناس مقبول.

❋*❋

أفادت الجرائد التركية أن نظارة المالية قد رفعت إلى الباب العالي لائحة تطلب فيها تعديل نظام تحصيل الأموال الجديد الذي سبق للثمرات نشره تباعًا من أمدٍ غير بعيد فأُحيلت اللائحة إلى شورى الدولة ليُرى فيها رأيه.

❋*❋

روى اللسان عن (الليفانت هرالد) التي تطبع في الأستانة أن شورى الدولة أعطى أصحاب الأملاك في الولايات فرصة أخرى قدرها ستة أشهر علاوة على الفرصة الأولى ليطلبوا من اللجان تجديد تثمين أملاكهم وأن رسوم الويركو توخذ منهم بحسب تخمين اللجان وإذا مضت هذه المدة ولم يعترض أحد على التخمين طولب برسم الويركو وفقًا لثمن بيته.

أفادت أخبار (طرابلس) الغراء أن رفعتلو أحمد بك القضماني بيناباشي في ضابطة اللواء قد زار السجن العمومي في طرابلس للمرة الثالثة وقبض على أربعين مدينة وآلة جارحة عدا عما قبضه أولاً.

❋*❋

عين رفعتلو علي أفندي زريق وعزتلو قسطنطين بك يوسف عضوين في مجلس إدارة لواء اللاذقية. ورفعتلو أنطانيوس أفندي كومين عضوين في مكمتها البدائية.

❋*❋

أُعيدت الليلة الماضية الحفلة الموسيقية في منتدى راهبات العازرية وهي الحفلة التي أعدَّ لها الموسيقي البارع شكري أفندي السوده خطابًا أتى فيه على تاريخ الموسيقى ومثّل آلات الطرب بأكثر المتعارف منها بواسطة نخبة من أرباب الفن انتقاهم توقيعًا وإنشادًا وكان للمنشد المطرب بولس أفندي الصلبان دور مهم أجاد به وأطرب وكانت الليلة على غاية من الترتيب بهمة من تولوها واستجلبوا مسرة الجمهور وختمت الحفلة كما بدأت بالدعاء لحضرة مولانا السلطان الأعظم أيّده الله.

(الدكتور كونيش)
(طبيب ألماني)

لجميع الأمراض خصوصًا للأمراض الداخلية وأمراض العينين يعاين المرض يوميًا من الساعة ٩ إلى ١١ إفرنجية صباحًا ومن ٤ إلى ٦ بعد الظهر ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ فقط صباحًا ومعاينة الفقرا الإثنين والخميس ومحله عند بوابة يعقوب بملك بشاره أفندي الصباغ ويعطي عوينات بحسب الضرورة من جميع النمر.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقالع في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعر متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. **شبيخ ويارد**

جرت العادة السنوية بأن يُخصص في فصل الربيع الزاهر يومٌ يتنزه فيه طلبة المكتب الإعدادي الملكي وأساتذته في أحد منتزهات الثغر. وقد كانت النزهة في هذا العام بمنتزه "ضبية" ففي صباح الأربعاء الماضي عمت المكتب موسيقى العساكر الشاهانية واصطفت الطلبة في باحته وبعد أن هتف الكلُّ بالدعاء ثلاثًا "بادشاهم جوق باشا" سار الطلبة بانتظام تام يتقدمهم الموسيقى العسكرية تصدح بأنغامها الشجية حتى إذا بلغوا المرفأ ركبوا مركبات السكة الحديدية تصحبهم الموسيقى أيضاً. ولما تحرَّك القطار عزفت الموسيقى بالسلام الحميدي وهتفت الطلبة وجماهير الأهالي الواقفة على جوانب المرفأ بالدعاء أيضًا وهكذا إلى أن بلغ القطار المنتزه المذكور وأمضى الطلبة سحابة النهار على غاية من الإبتهاج والسرور وشاركهم في ذلك جمهور من الأهلين واستنشدوا الموسيقى السلام السلطاني مرات عديدة.

وعند عصر ذلك اليوم عادوا إلى المكتب على الترتيب المنوّه عنه والموسيقى في مقدمتهم ووقف الجميع في باحته وهتفوا بالدعاء إلى الله تعالى بطول بقاء الحضرة السلطانية وتأييد عزها وشوكتها إلى آخر الدوران.

ويجمل بنا في هذا المقام أن نذكر أن أحوال المكتب على جانب من الإنتظام والترقي يسر لها كل عثماني وذلك مما ضاعف رغبة الأهلين به حتى زاد عدد الطلبة الليليين عن مثلها في الماضي لا زالت بيوت العلم زاهية زاهرة بظل الحضرة السلطانية أيّدها الله.

❋*❋

روت بعض المجلات العلمية التي تصدر في مصر عن أنباء مكة المكرمة أن سعادة الهمام الكريم محمد باشا عبد الوهاب شيخ دارين الذي ذكرنا فيما سلف ذهابه إلى الديار الحجازية لأداء الفريضة قد تبرع بألف وخمسمائة ليرة على علماء الحرم الشريف المكي وخدمته وغمر بصدقاته الفقراءَ والمعوزين وأنه قد تبرع أيضًا بمائة وعشر ليرات إعانة للسكة الحجازية. وأن صاحب زنجبار الذي حجّ البيت الحرام في هذا العام قد تبرع بمائة وخمس ليرات إعانة للسكة الحجازية ووزع على المجاورين والمستخدمين في الحرم الشريف ستمائة ريال.

***

أنس الثغر من طرابلس الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة السيد الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف فيها.

وعاد منها العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ صالح أفندي الرافعي ناظر نفوس الولاية بعد أن أمضى نيفًا وشهرًا بالرخصة.

وقدم من القدس الشريف الحسيب النسيب الفاضل فضيلتلو الحاج راغب أفندي الخالدي مؤسس المكتبة الخالدية وأحد أعضاء محكمة البداية فيها.

وقدم الثغر بالرخصة رفعتلو هاشم أفندي الجمال مدير مال حيفاء.

***

صدر أمر نظارة المعارف الجليلة بناءً على إنهاء حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان بتعيين مائتي قرش راتبًا شهريًا إلى جانب هواويني بك معلم اللسان العثماني في المدرسة الشرقية في زحلة.

إنتهى إلينا منشوران تجاريان من حمص مؤدّاهما: إن المحل التجاري الذي كان فيها بعنوان "عيسى فركوح وإخوانه" قد أُلغي وأخذ أحد الشركاء مخائيل أفندي سليمان فركوح على نفسه تصفيته وهو قد أسس في البلدة نفسها محلًا تجاريًا لمعاطاة أشغال الخاصة والأمانة والباتقة باسمه فقط ويؤمل الحصول على الثقة التي كان حائزها المحل المذكور.

مطبوعات جديدة

نور العيون

رواية أدبية تهذيبية فكاهية تمثيلية دبجها يراع الكاتب الفاضل سعادة محمود ذكي بك أحد أعضاء هيأة التفتيش والمعاينة في نظارة المعارف الجليلة وأتحفنا بنسخة منها فإذا هي فصيحة العبارة لطيفة الإشارة ترمي إلى غاية نبيلة ومقصد شريف وقد كانت نشرت تباعًا في رصيفتنا (المعلومات) العربية الغراء ثم جمعت كتابًا برأسه فنرجو لها ما تستحقه من عظيم الرواج.

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلاّمة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتب أسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشره وتباع في مكاتب الثغر.

مراسلات

دمشق في ٢٠ الجاري

لمكاتبنا

خفت وطأة الوباء عندنا والحمد لله ومضى يومان ولم يحدث فيه إصابات ولا وفيات فبتنا نوطد الآمال برفع الحجر الصحي قريبًا عن مدينتنا فتنفرج هذه الزمة التي أُصيبت بها دمشق في هذا العام إصابة أوقفت دولاب الأعمال وجعلت الفقير في عيشة ضنكة أحسن الله الأحوال بمنّه.

- ورد إلى الولاية تلغراف من سعادة عبد الرّحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف يبشر بوصوله إلى المدينة المنورة في ٢٢ من شهر مارت المنصرم وأن صحة الحجاج على ما يرام من الحسن والجودة والحمد لله وقد غادر الركب المدينة المنورة عائدًا إلى دمشق بلغه الله السلامة

- عاد إلى الفيحاء حضرة دولتلو المشير كاظم باشا ناظر إنشاآت السكة الحجازية وذلك بعد أن أمضى في محل الأعمال الفنية والأنشاآت الجارية.

- قدم إلينا من حوران حضرة صاحب السعادة فوزي باشا متصرف اللواء للمذاكرة مع ملاذ الولاية في بعض الشئون المهمة المتعلقة بالبلاد الحورانية.

- صدر أمر نظارة البوستة والتلغراف بناءً على إنهاء ملاذ الولاية بإبقاء رفعتلو شكري أفندي شاتيلا مدير البوستة عندنا في وظيفته هذه بعد أن حوّلت مأموريته إلى حلب فنهنئه بهذه الثقة ونرجو لهذه الإدارة تقدمًا ونجاحاً.

- نقل حسني أفندي مفتش الأحراش في ولايتنا إلى رئاسة مفتشية الأحراش في ولاية أطنه. وخلفه عندنا أوسفان أفندي مفتش أحراش بيروت.

أخبار الجهات

مصر

أصدر الجناب الخديوي أمره بتوزيع الستمائة ليرة التي يعطيها ديوان الأوقاف لترقية العلوم الفقهية والشرعية في الجامع الأزهر على حضرات العلماء الذين لا راتب لهم. وقد أصدر مجلس إدارة الأزهر قرارًا جاء فيه: إن ما يصيب كل عالم من هذا المبلغ حسب التوزيع الذي وضع لا ينحلّ عنه إلا إذا جاءه راتب من جهة ثانية أو قضت اللائحة بمحل كل راتب عنه ويظلُّ الأمر كذلك إلى أن توضع قاعدة لترقية العلوم الفقهية والشرعية وحينئذ يؤخذ هذا المبلغ فيوزع على الطلبة كما كان يوزع قبل اليوم ويعوَّض على المشايخ برواتب أُخرى تعادل ما أصاب كلًا منهم من هذا المال على أننا لا ندري سببًا لعدم وضع قاعدة منذ الآن لترقية العلوم الفقهية والشرعية عي الأزهر الشريف وهما الركنان الركينان له.

- عزم حضرة دولتلو مختار باشا الغازي معتمد الدولة العلية بمصر على السفر في الصيف المقبل إلى بلاد النمسا لتبديل الهواء والإستحمام بالمياه المعدنية.

- سافرت والدة الجناب الخديوي إلى دار السعادة على الباخرة "المجروسة" لتمضية فصلي الربيع والصيف فيها حسب عادتها.

- غادرت ملكة البورتغال الديار المصرية قاصدة قبرص فشيعت بما يليق بها من الإحتفال والإحتفاء.

- قابل الدكتور روفر الجناب الخديوي بعد أن زار محتجر الطور وتفقد بناياته ومعداته وشهد كيفية تبخير الحجاج وأمتعتهم وعرض على فخامته ما وقف عليه من حالة الحجاج ثم التمس منه زيارة المحتجر فأجابه فخامته أنه يود ذلك ووعد بزيارته له بعد عودته من أوربا.

- قالت الأهرام: لم نستغرب من نظارة الداخلية "المصرية" إيقاف المولد الأحمدي والمولد الدسوقي ولكن دهشنا لإبطالها هذين المولدين وهي تعلم أنهما سوقا تجارة وربح وعمل فإذا كانت حادثة الطاعون هي السبب فقد ذهبت مع الريح والإعصار فلماذا لا يعاد انعقاد المولدين.

هذا وقد أذنت الداخلية بإدارة مولد السيد جلال الدين السيوطي في بندر

أسيوط من أول الشهر المقبل إلى ١٢ منه.

لبنان

أفادت (الأرز) أنه قد سقطت حفرة في (كركز) التابعة مديرية جبيل العليا على أربع نساء شيعيات من «علمات» فماتت إحداهنَّ وأخرجت الثلاث مجروحات جروحًا ليست بذات بال. ولما اتصل الخبر بمسامع دولة المتصرف أمر بسد مثل هذه الحفائر الخطرة ضنًا بحياة الذين يذهبون ضحية الإهمال.

- إن الريح الزعزع التي هبت في السادس من الجاري فنجم منها الضرر قد دفعت سفينة الرئيس فارس شاهين درغام البواري وميخائيل صالح ميخائيل البواري وجرجس ضاهر روكس ويوسف حنا الشايب في عرض البحر فأغرقتها بمن فيها ومحمولها ٧٥٠ كيلة حنطة وبلغنا اليوم أن البحر لفظ ثلاث جثث من الغرق في القلمون.

فوائد تجارية

قاعدة حسابية

في تحويل عملة بيروت خاصة إلى الصاغ وبالعكس

للتجار والصيارف طريقتان في تحويل عملة بيروت إلى مائة قرش الليرة العثمانية فمنهم من يضرب المبلغ المراد تحويله ب ٨٠٢٤ ثم يقطع من الحاصل منزلتين أولًا ومنزلتين ثانيًا فيجد الجواب ومنهم من يضرب ب ٨٠٢٤١ ويقطع أولًا ثلاث منازل عدا ما قد يجد من الكسر لأجل القسمة على ألف ثم يقطع منزلتين لأجل القسمة على ماية تضاف إلى ما خرج عنهما وهو الجواب.

فإذا أردت فحص الطريقتين بقيمة ليرة واحدة ٤٢١٫٥ خرج لك الحاصل في الأولى | ٩١ | ٩٩ | ٩٩
وفي الثانية ٠٣٤٫٥ | ٠٠ | ١٠٠ |
وهذه الطريقة وإن كانت أفضل من الأولى لكنها تحتاج إلى تطويل ودقة في العمل وقد لا تسلم فيه من الغلط ولا تخلو من من الكسر لا سيما في المبالغ الوافرة.

ولما أجلت قلم الإختبار توصلت إلى وضع قاعدة أقرب منالًا وأسهل استعمالًا وهي أن يُضرب المبلغ المفرض تحويله من عملة بيروت الرائجة إلى الصاغ ب ≤ ١٩ ثم يُقطع منزلتان عن يمين الحاصل لأجل القسمة على ملئة وما خرج يطرح من للأصل والباقي هو الجواب.

فإن أردت فحص هذه القاعدة بليرة واحدة إضرب ٥، ١٢٤ب ≤١٩ تجد الحاصل ≤٣ | ٦١ | ٢٤ أي ٢٤٫٥ وهي الزيادة بكل ليرة إطرحه من الأصل تجد الجواب وقس على ذلك كل مبلغ أردت تحويله وقد تنقص العشرة ألاف قرشًا واحداً.

ولك أن تستعمل الطريقتين لفحص عملك من الغلط ومتى وجدت المطابقة بينهما كان العمل صحيحاً.

وإذا أردت تحويل مبلغ ما من الصاغ إلى عملة بيروت فاضربه ب ٢٤٫٥ ثم أضف الحاصل إلى الأصل تجد الجواب وعلى هذه القاعدة لك أن تحول عملة أية بلدة كانت إلى الصاغ بضرب ما يزيد في الليرة عن ماية قرش ولا عكس إلا بإيجاد قاعدة خاصة لما يزيد منها أو ينقص عن عملة بيروت.

ولما كان لكل بندر إصطلاح في العملة والكل يحتاج إلى تحويلها وضعت جملة قواعد وضوابط في تحويل عملة كل بلدة إلى غيرها ومن الرائجة إلى الصاغ وبالعكس لأجل إضافتها في باب الفوائد الحسابية بالقسم التجاري من مؤلفي:

«الإنشاء العصري»

ذلك الكتاب الذي وضعته خدمة إلى العموم وصادف من إقبال أساتذة المدارس الكرام وأفاضل الأدباء بكل قطر ومصر ما توسمت فيه إحدى المجلات العلمية بقولها عند تقريظه " ويرجى أن يكون هذا الكتاب من أكثر كتب العصر رواجًا لأن السواد الأعظم يحتاجه ويرغب فيه" فلم يمض على طبعه عام واحد حتى كادت تنفذ الطبعة الأولى وقد عزمت بعونه تعالى على تجديد طبعه متى نفدت البقية وأسعف الوقت وسأضيف إلى أقسامه الأربعة كثيرًا من الفوائد وحسبك قول عالم حكيم فيه «إن هذا الكتاب يحتاجه المرء في معاملاته التجارية والمعاشية والحقوقية والأدبية ويرشده في طريق الإنشاء إلى ما يشاء وإلى ما يريد من أنواع المراسلات ويساعده على الترجمة إلى اللغات وإذا تعلمه التلميذ أغناه عن صرف عشر سنوات في المدرسة لأن كل ما يحاول تعلمه وينفعه في المعاملات المصرية موجود فيه».

قلت وأن إحدى المدارس الأهلية الراقية والمدرسة العلمية الفرنسوية أدخلتاه في الدروس العربية وكل من أحرزه جنى من فوائده. وثمنه فرنك ونصف يطلب من المكتبات الشهيرة بالثغر وفي الخارج ومن مؤلفه: محمد عمر نجا

فوائد طبية

المدواة بالهواء

الهواءُ كما يعلم الكل لا بد منه لحياة الإنسان لأنه الغذاء الذي إذا دخل بالتنفس إلى الرئتين جدد في الدم القوى الحيوية وقد يعيش الإنسان أيامًا بدون طعام أو شراب ولكن لا يمكنه أن يعيش ساعة بلا هواء وبقدر ما يكون الهواء نقيًا خاليًا من الجراثيم والغازات السامة بقدر ذلك يكون مفيدًا للدم وبالتالي لعموم الجسم ولذلك ترى هواء القرى أنقى وأنفع للصحة من هواء المدن. والأحياء الكثيرة المنازل الضيقة المسالك الآهلة بالناس أردأ هواء وأشد ضررًا للصحة من الأحياء القليلة البيوت الكثيرة الحدائق المطلقة الهواء فلا عجب إذن أن نرى أهل القرى أشد من أهل المدن وأن الأمراض في هؤلاء أكثر عددًا وأشد وطأة منها في أولئك.

أما الأمراض التي يحدثها فساد الهواء فأخصها فقر الدم والسل الرئوي والأطوار العصبية كالهيستيريا والنوراستينيا ولذلك يصف الأطباء في علاجها الإنتقال إلى الأماكن الخالية والجبال العالية حيث يستنشق المريض هواءً نقيًا مقويًا مجددا للكريات الدموية كما أنهم يصفون تبديل الهواء في النقاهة من الحميات العفنة وفي الحمى الملارية لأنهم وجدوا أن الهواء النقي هو أنفع دواء في تلك الأهوال وأعظم واق من السل الرئوي.

هذا ما أثبته الأطباء منذ عهد بعيد وقد شادوا المستشفيات للمسلولين في الأماكن العالية المنفردة حيث لا علاج تقريبًا سوى الغذاء والهواء النقي المطلق.

غير أنه لا يتسنى لكل واحد أصيب بداء يحتاج في مدواته إلى الهواء أن ينتقل من بيته ويسكن القرى أو الجبال فهل يحرم فوائد المداواة بالهواء.

كلا لأنه يمكننا تهوية غرفة النوم أو غرفة المريض بحيث يدخلها الهواء ليلًا ونهارًا صيفًا وشتاءً ولكن لا بد من شروط يتبعها الإنسان فلا يخشى معها أن يلحقه الضرر من جراء فتح النوافذ ليلًا إلى أن يعود فلا يعود يخشى محذوراً.

أولاً: ينبغي أن يغطى النائم كل جسمه إلى العنق والغطاء يكون ثقيلًا أو خفيفًا بحسب اختلاف الفصول.

ثانياً: لا يكون موضع السرير بين نافذتين أو بين نافذة وباب مفتوحين كليهما اجتنابًا لمجرى الهوى.

ثالثاً: يجب أن لا تفتح النافذة دفعة واحدة من أول ليلة بل رويدًا رويدًا بحيث يتعود الجسم أن يلقى الهواء أكثر فأكثر على حد سائر التمرينات البدنية ففتح مثلًا نحو قيراط في أول ليلة ثم في الليلة التالية فأكثر إلى أن يتم فتح النافذة تمامًا نحو ١٥ أو عشرين يومًا فتكون العادة قد تمكنت فلا ينجم عنها ضرر فيما بعد.

قال المحققون إن من تعود على فتح نافذة غرفة نومه يصبح شديدًا غير قابل للنزلات الصدرية بعيدًا عن السل وعن الأمراض الرِؤية والروماتزمية ويزيد نشاطه واحتماله للبرد القارص وزاد على ذلك بعضهم أن قال إن أول شروط الصحة التامة فتح نوافذ غرف النوم في كل فصول السنة.

وأما إذا كان المرءُ عرضةً لداء المفاصل أو الروماتيزم وكان في سن يخشى معه عودة هذا الداء كان في بلد رطب الهواء فيحسن أن يجدد هواء غرفته بأن يفتح بابًا يؤدي إلى

غرفة أخرى تفتح إحدى نوافذها مثلًا بحيث يتجدد الهواء في الغرفة البعيدة أولًا ومنها إلى غرفة النوم وهكذا يكون الهواء قد جف نوعًا ودفيءَ قبل وصوله إلى غرفة النوم.

على أنه ينبغي قفل النوافذ في البلاد التي تكثر فيها الرطوبة والبلاد الصناعية ذات المداخن الكثيرة وفي البيوت التي يتصاعد إليها الغبار لكثرة احتشاد الناس أو العجلات وفي الأيام التي تهب فيها العواصف وبالجملة فإن الأشخاص الطاعنين في السن وذوي الأمراض النقوسية والروما تزمية والمصابين بالربو والقاطنين في البلاد التي تكثر وتشتد فيها رطوبة الهواء فالأولى بهم أن يجددوا هواء غرف النوم طول النهار ولا يفتحوا نوافذها في الليل.

(المجلة الصحية)

أخبار متفرقة

زيارة المسيو لوبه

وصل الرئيس لوبه إلى الجزائر في منتصف هذا الشهر الغربي فحيته البوارج الإنكليزية والإيطالية والإسبانية التي جاءَت للسلام عليه بإطلاق ٢١ مدفعًا وانطلق توًّا إلى دار الحكومة يحيط به ثلاثون زعيماً. ولما قابله أميرال الأسطول الإنكليزي وضباطه منحهم وسامات عالية وصرح لهم بأنه متأثر جدًا من لطف الملك أدوار وحسن شعائره في إرساله خمسًا من أجمل الدوارع الإنكليزية وأقواها للسلام عليه.

قالت الديلي تلغراف: وهذه أول مرة سمح بها لضابط بحري إنكليزي منذ خمسين عامًا أن يقبل وسامًا فرنسوياً.

مسألة دريفوس

إستأنف مجلس النواب في باريز البحث بمسألة دريفوس التي عاد المسيو جوريس إلى فتح بابها وإثارة غبارها وقد عمد إلى إتمام خطته وطلب تحقيقًا إداريًا لمسألة إخفاء الكتاب المنسوب إلى الجنرال باليو فرضي الجنرال أندره وزير الحربية بإجراء هذا التحقيق ووافق مجلس النواب على قرار أفصح فيه عن رغبته في إبقاءِ مسألة دريفوس في الدائرة القضائية.

ثم أبطل انتخاب المسيو سيفتون وتأجل البرلمان إلى ١٩ أيار.

الإعتصاب في إيطاليا

أفادت أخبار رومية أنه قد حدث فيها اعتصاب عام فأضرب عن العمل أربعون ألف عامل بينهم عمال المطابع. ويؤكدون أنه على أثر هذا الإعتصاب عقد اجتماع كبير قرر فيه إشهار الإعتصاب العام في جميع البلاد الإيطالية.

التعليم في إنكلترا

عرض المستر البرانسون أحد أعضاء مجلس العموم على هذا المجلس مشروعًا يقضي بإلغاء مجلس مدارس لندرا ومنح السلطة في إدارة التعليم لمجلس المقاطعة. على أن السير كامبل بنرمن عارض هذا المشروع أشد معارضة والظاهر أن الجدال في مسألة التعليم سيستأنف كما كان في العام السالف.

وجاء في خبر أخير من لندرا أن مشروع التعليم العمومي لمدينة لندرا لم يقابل بالإستحسان فجريدة التمس تمدحه قليلًا ولكن جريدة المورنن بوست تنضم إلى جرائد الأحرار في تخطئته ومعظم التنديد موجه على المواد القاضية بتأليف لجنة للتعليم من ٩٧ عضوًا يكون ٣٦ منهم من أعضاء مجلس المقاطعة على أن هؤلاء تتلاشى سلطتهم أمام نواب مجالس القرى وأمام لجان التعليم الأخرى على اختلاف أنواعها وأن يكون القانون يخولهم حتى المراقبة العليا لأن هذه المراقبة ليست إلا إسمية.

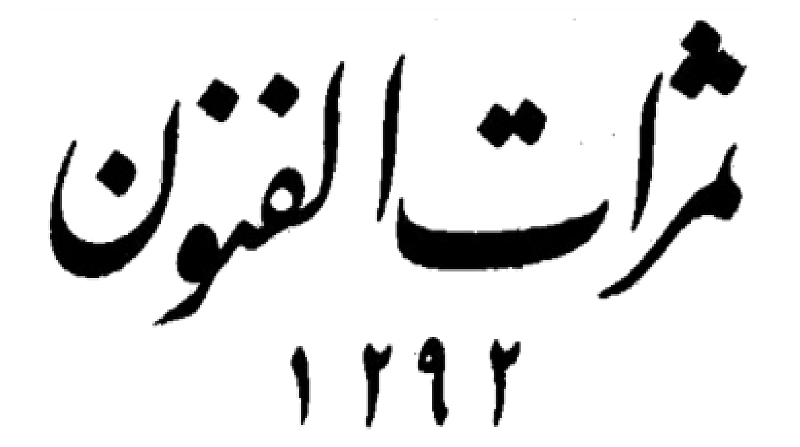
السرب

كتب من بلغراد أنه قد صدر أمر ملكي بحل مجلسي البرلمان وبانتخاب أعضاء أجداء لمجلس الستاتو.

دخل إنكلترا

زادت قيمة الواردات في شهر آذار ستة ملايين ليرة عما كانت عليه في مثل هذا الشهر في العام الماضي وزادت الصادرات ثلاثة ملايين ونيف.

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ محرّم الحرام سنة ١٣٢١ | موافق ١٤نيسان ش و٢٧ نيسان غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

ليس بين البرقيات العمومية الواردة في هذا الأسبوع ما يذكر سوى سفر البرنس فرديناند أمير البلغار فجأة من صوفيا إلى مانتون. وتحذير روسيا والنمسا الحكومة البلغارية غوائل الأعمال المضرّة واشتداد الحالة في المغرب الأقصى اشتدادًا اضطرت المولى عبد العزيز حاكم مراكش إلى أن يتولى قيادة جنده بنفسه لمقاتلة القائم «أبي حمارة». وإشهار قبائل الصحارى الحرب إشهارًا أوجست إسبانيا منه خيفة فأرسلت جنودها إلى هاتيك الحدود.

- حدثت معارك شديدة بين الإنكليز والصوماليين أسفرت على ما تقول المصادر البريطانية عن قتل أربعين رجلًا من الصوماليين وأخذ ٢١٠٠ جمل و١١٠٠٠ خروف منهم والتجاء الصوماليين إلى الجهات الشمالية الغربية. ولا تزال إنكلترا تواصل المدد من جنود وذخائر إلى الجنرالماننغ قائد الحملة الإنكليزية في البلاد الصومالية.

***

سافر الرئيس لويه من الجزائر إلى وهران فاستقبل استقبالًا بالغًا الغاية من الحفاوة والإكرام ثم تفقد أعمال العمال والأماكن الزراعية. وأدب له المنتخبون مأدبة شائقة. وقد استعرض في «كريود» ستة آلاف وخمسمائة جندي أوربي وعشرة آلاف فارس من القبائل الجنوبية وعقب ذلك احتفال بهيج صرّح الرئيس خلاله بعبارات قوبلت بالاستحسان.

هذا وقد أُعلن أخيرًا في واشنطون أن أسطولًا أمريكيًا مؤلفًا من سبع مدرعات سيذهب إلى مرسيليا ليرحب بالرئيس لوبه عند عوده من الجزائر. ولم يكد يذيع هذا الخبر في النوادي السياسية حتى قابله الألمان بعدم الارتياح وصرحوا بأن ألمانيا غير راضية عنه فأجابت الولايات المتحدة بأن ليس في نية أحد من الأميركيين إزعاج ألمانيا بملاطفة رئيس أمة صديقة لأميركا.

وجاءَ في تلغراف أخير أن استياءَ ألمانيا من زيارة الأسطول الأميركي لمرسيليا ناشيءٌ عن سبب وهو أنه لما دعا الإمبراطور غليوم حكومة الولايات المتحدة إلى إمرار أسطولها بمياه «كيل» الألمانية سواءٌ في ذهابه إلى ليسبون أو إيابه منها أُجيب وقتئذٍ أن الأسطول الأميركي لا يعرج في طريقه على ثغر أوربي. على أن أميركا عزمت على إرسال أسطولها إلى ألمانيا خلال الصيف المقبل إزالة لما حصل وقيل رسميًا أن التقولات الألمانية ناشئة عن سوء تفاهم وأن رئيس الولايات المتحدة ووزير حربيتها يرغبان في إعلان ألمانيا مودة حكومتها ويستحسنان تنويه الإمبراطور غليوم بموالاتها.

علم الاجتماع البشري
(كيف تهذَّب الأمم؟)

وقفنا في رصيفتنا (المعلومات) العربية الغراء على مقالة تحت هذا العنوان فآثرنا نشرها بتصرف يسير تعميمًا للفائدة قالت:

الأمم لفظة عامة تشمل الحية والميتة والوحشية والمتمدنة فمنها التي فسدت أمهات الأخلاق من أفرادها فتجردت عن الفضائل الغريزية وزينت ظاهرها بأوهام الرائين.. فهذه لا تنجع فيها أدوية النصحاء ولا تغنى عنها شيئاً.

ومنها أُمة ذات دين قويم غرس في نفوسها الفضائل ومدَّنها المدنية الحقة إلا أنها أخذت في الانحراف عنه شيئًا فشيئًا ومال السواد الأعظم منها إلى الرذائل لبعد عهدهم بزمن المهذب وقلة القائمين بالتهذيب فأنكروا الحسن ظنًّا منهم أنه ضار وأتوا القبيح يحسبونه نافعًا وهذه هي الأمة التي نريدها. فكيف السبيل إلى تهذيبها؟

إذا تأمل البصير الأمة الإسلامية رأى عامتها وقسمًا من علمائها قد نبذوا شطرًا من أحكام الله وراء ظهورهم فأنكروه بتاتًا حتى كان الرجل منهم إذا سمع منك نسبة هذه الأحكام إلى كتاب الله نفض ثوبه واستعاذ من شر الزنادقة والملحدين وأقاموا مكانها من العوائد العامية المنكرة ما لو أنكرته على أحدهم لشتم الزمن الذي جاء فيه حتى رأى من يكفر بآيات الله جهارًا فلا يقتل.

إذا ثبتت هذه العقائد في نفوس العامة وتمكنت في عقولهم بهذا المقدار فكانت كل يوم في ازدياد يضاف إليها من الأشباه والنظائر عدد كثير فلا تلبث حتى تخرج من الدين خروج السهم فإذا لم يكن وَزَعَةٌ يزعونهم قبل أن يتسع الخرق وتستحكم حلقات الداء فلا ينفع الصياح بعد ذلك والصراخ.

فمن يا ترى يقوم بهذه الوظيفة فيهذب هذه الأمة ويصرف وجهها عن هذه الوجهة إلى طريق الفلاح والخير؟

لا أرى أجدر بهذه الوظيفة من أصحاب الجرائد فهم هداة الأمم ومهذبو الشعوب بهم تحيا وبفقدهم تموت. ولكن جرائدنا تصغر عن مثل هذه الوظائف وتقل لأنها غير مهذبة فالأولى تهذيب أصحاب الصحافة فمن يهذبهم؟ سؤالٌ لا يوجه إلى عاقل إلَّا أطرق حائرًا يفكر في هذا الأمر فلا يكاد يجيب إلا بقول القائل:

لا ترجع النفس عن غيها
ما لم يكن منها لها زاجر

فالأحرى بالجرائد قبل أن تتصدى لتعليم العامة وتهذيبهم أن تعمل في نفوس أربابها حتى لا يكون جواب العامة لها على نصائحها إلَّا قول الشاعر:

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلّا لنفسك كان ذا التعليم

بالله ما قيمة جريدة تمدح اليوم فلانًا على أجر ما تأخذه منه ثم تذمه غدًا حين يمتنع عن دفع ذلك البرطيل إلَّا الازدراء والتحقير فإذا رماها صاحبها على القارئ ردَّها بكل أنفة وعظمة فيظن أنه قصر في تفخيم القارىء فيعيدها إليه مفعمًا عنوانها بألقاب الشرف والتكريم فيردها بعد أن يكتب عليها شدة ضجره من كثرة المراجعة والمحاولة.

بئس الصنيع، فلمَ فعل هذه الفعلة وضنَّ بما لو نُدب إلى أشياء تافهة لما تأخر عن التبرع بأكثر من قيمة الجريدة أضعافًا مضاعفة.

إن عامة قومنا يقرأُون الجرائد لأسباب منها التظاهر بمعرفة القراءَة والتكلم في السياسة وهو لا يدري ما هي حتى يقال أن الرجل واسع العقل يدرك دقائق الحركات أو ليعلم بتعيين فلان ونصب فلان أو ليصيب فيها فكاهة يفكه بها نفسه وهذا الفريق عندي هو أحسنهم عقلًا لأن أولئك لا يريدون من هذه القراءَة إلا تقلد الأكابر وبلوغ مرتبة «فك حروف الجريدة».

أقول تقليد الأكابر وأعني بالأكابر وجوه البلاد فلمَ يقرأ الأكابر الجرائد؟ لبعض الأسباب التي ذكرناها آنفًا وهي لمعرفة النصب والعزل والتكلم في أحوال الدول. والعامة مولعون بتقليد عظمائهم فترى السوقيّ الذي يعرف شيئًا من القراءَة أو صغار المأمورين يأخذون الجرائد على سبيل الاستعارة ليقلدون أكابرهم في قراءة الأخبار التي قرأُوها. ويحلو لي أن أذكر للقاريء حكاية لطيفة في هذا الباب تثبت له أن العامة إنما يقرأُون الجرائد لمحض التقليد ليس إلّا.

رأيت بعض الشبان في يوم شديد الحر وعلى يده عطاف «بارداسو» ثقيل وهو يسير وقد أجهده الحر فقلت له أتحمل هذا في مثل هذا اليوم؟

فلحظني شررًا وقال كأنك غريب عن العادات المرعية؟ قلت كلا ولكن الذين تعنيهم يحملونه في أيام الشتاء فقال أما تعلم أن هواء استانبول متحول؟

فتركته إذ علمت شدة تعصبه.

وزرت بعضهم يومًا فقال حين رآني تأتيك الجرائد الكثيرة فهلا اطلعتنا على بعضها قلت لديَّ أصدقها لهجةً وأحسنها أخبارًا فإن شئت أريتكها فلما أخذها لم يلبث حتى رمى بها إلى الأرض وقهقه فقلت ما لك؟ قال إن محرر هذه الجريدة مجنون قلا أعيذك بالله وآياته أني واثق بوفور عقله. قال انظر إلى ما كتب. ثم أشار إلى خبر منقول عن جرائد أوربا مآله: إن بعض رجال الدولة الروسية يفكرون في بثق بحر الخزر إلى بحر أزاق فبحر البلطق قلت وهل هذا يعد جنوناً؟ قال نعم ألم تعلم كم بين هذه الأبحر قلت كثيرًا قال فأموال أهل الأرض كلها لا تفي ببثق هذه الأبحر إلى بعضها – يريد بهذا أن يعلمني دقة نظره وسعة علمه في فن المسافات بين البلدان الكبيرة – قلت إن بين هذه البحار الثلاثة أنهار يتصل بعضها ببعض وهي في أكثر نواحيها صالحة لسير السفن والبواخر فليس العمل الذي رأيته محالًا إلا تفجير هذه الأنهار وحفر خليج صغير بين اثنين منها فطفر من مجثمه وهو ينادي مستحيل، مستحيل وإنما أريد بنقل هذه الحكايات بيان العقائد السيئة التي تثبت في عقول القوم حتى يصبح نزعها من المستحيل، كيف نصنع في رجل يعتقد بأن كل ما لا يعلمه ضرب من المستحيل ولبئست هذه الخصلة فإنها إذا وجدت في أفراد أمة من الأمم رجعت بهم القهقرى فإنا نرى الإفرنج لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه من المدنية إلا بعدم تقدير المستحيلات فمن كان يفكر قبل أن يخترع الفونوغراف بأن الصوت يرسم على قطعة من الورق فيحمل من بلد إلى أخرى. وليس هذا الذي نريده إنما نريد أن نتكلم عن منزلة الجرائد عند العامة واعتقادهم فيها:

قلَّ من يعرف من قومنا ما هي الفائدة المطلوبة من قراءَة الجرائد. فإن القسم الكبير منهم إنما يقرأُها ليفكه بها نفسه والدليل على ذلك كثرة رواج الجرائد الهزلية بين الناس أكثر من غيرها.

وقسم يقرأُها ليطلع على الأخبار فلا يجد فيها الأخبار التي يحبها فيلقيها من يده فإذا سأله صديقه مثلًا «شو في حوادث» أجابه «خرفيش، لا فيش ولا عليش» وهو مع ذلك يعتقد بأن أخبارها كذبة. لمَ اعتقد صاحبنا في الجرائد هذا الاعتقاد؟ لأنه سمع الناس يقولون كذلك فهو يقوله وإن كان لا يدري أمخطيء أم مصيب كما حكي عن بعضهم أنه دخل مدينة من بلاد فارس فرأى الأسواق فيها معطلة والناس ينادون عن لسان واحد (استمروخ! استمروخ) فأتى الرجل غيره فكان جوابه عين ذلك الجواب وخاف إن كرر السؤآل أن يقتلوه فلم يجد بدًا من أن يصيح كما يصيحون فرفع صوته وجعل ينادي (استمروخ استمروخ) ثم جعل يمشي بين الناس وهو ينادي بذلك النداء حتى بلغ موضعًا في أقصى السوق فيه عدد قليل من الناس فوقف بجانب بعضهم فقال يا هذا لمَ يصيح الناس هذا الصياح فقال والله لا أدري.

فقال تصيح وأنت لا تدري على م تصيح قال نعم رأيت هذا الجمهور وكلهم ينادون عن لسان واحد فقلت لا يجتمع كل هذا الخلق على منكر فجعلت أنادي بندائهم.

قال الراوي فما زلت أسأل الناس واحدًا واحدًا وكلهم يجيبني بذلك الجواب حتى انتهيت إلى من أخبرني بأن الحكومة أرادت أن تطرح على التجار ضريبة فأوصى رؤساء السوق أن ينادوا بذلك النداء.

ه

التربية والتعليم
(مقالة في التدبير)
لأرسطوطاليس
نقلها عيسى بن أبي زُرعة
النصراني المولود
في بغداد سنة ٩٤١ ميلادية
والمتوفي بها سنة ١٠٠٨

أما بعد فإن حقًّا على العاقل أن ينظر إلى محاسن الناس ومساوئهم وموقعها منهم في منافعها ومضارّها ثم يلتمس المنافع لنفسه من مثل ما نفعهم وبقي المضارّ عنها من مثل ما ضرّهم فيوفق الأمور ويطابقها ويجعل بين طبقاتها حدودًا تزايل بينها ثم يأخذ لنفسه آلة تأديبها في أحياء علم ما علم من الأمور بالعمل واستجلاب ما جهل بالتعلم ثم يكون تأديبه لنفسه في غير وقت واحد ولا معلوم فإنه واجد في كل حين من أحايينه وطبقة من طبقات الدهر الذي هو راكبها أو في حال من حالات نفسه التي يتحرَّك إليها من ضروب الجدّ والهزل والفرح والحزن والإقامة والظعن موضع تأديب لنفسه وتقويم لها حتى لا يكون لأهل طبقة من الطبقات رفيعة كانت أو وضيعة عليه في طبقتهم التي يشاركهم فيها فضلًا (فضلٌ). فإن امرءًا لا يلتمس أن يكون له فضل على أهل منزلة من المنازل التي فوق منزلته «ليس بفاضل» فإن التماس الراحة بالراحة تذهب بالراحة وتورث النصب لأن تأديب المرء نفسه داعية إلى نقله «إلى» الأرفعين إن كان ذا رفعة (وجعله) من الأخسين إن كان ذا خساسة. وترك التأدُّب يوقظ النصب بالأدب. ثم لا يمنعنك عصيانها من إدامة تيقظها فإن إلحاحك عليها مع الراحة يستحملها على طلب الراحة ببعض الطاعة ولا ينسب الذي يتيقظ وإن كان كثيرًا أن يترك قليلًا (كذا) فإذا همت النفس ببعض الإجابة كان أول ما يوجد بها إعطاء الدِين حقه وإشعار النفس حظها.

ثم تعهد الإخوان بإحياء الملاطفة فإن التارك متروك. ثم الاستكثار من فوائد الإخوان فإن كثرتهم تقيل العثرة وتنشر المحمدة. ثم تأدية الفروض إلى أهل المكاشرة المتشبهين بالإخوان والصبر عليهم إما طمعًا في تحويل ذلك منهم صدقًا وإما اتقاء كلمة فاجر وقعت في سمع مائق ذي دولة. ثم إعطاء إخوان الإخوان شعبة من الحفظ والتذكير فإن إخوان الإخوان هم بمنزلة العلم المستدل به على الوفاء.

ثم إن أقصى محن الإخوان التي يمتحنون بها عند الناس إما عند الموت فتحفظه في العقب وإما عند الزمانة فتحفظه على حال الضعف وإما عند الحاجة فتحفظه على المسكنة (كذا) ثم توزين ما نلت وما أنلت ثم حسن التعاطي إن كان لك فضل بإسقاط المنّ وإحراز الفضل والسخط على نفسك في التقصير ثم تعهد الملوك بالتقريظ والملازمة فإن همتها في نفسها الامتداح وفي الناس الاستعباد. ثم تعهد النصحاء بالمخالاة فإن نصيبهم منك ونصيبك منهم في الحلوة.

ثم تعهد الصلحاء بالمصافاة ليعرفوا بمثل ما عرفوا به من الخير

ثم تعهد الأكفاء بالمكارمة فإنها تحشم البخل وتجدي الإخاء ثم تعهد الضعفاء بالرحمة وأقويائهم بالتعليم فإن رحمتك لذوي القوة منهم تورثك نفعهم ثم تعهد المعيشة بالإصلاح من غير محسن للمستوجبات بما يجب لها (كذا) ثم تعهد الأعداء بالأذى وذوي الإغتيال بالمناقضة وذوي التنصل بالمغفرة وذوي الاعتراف بالرأفة والرحمة. ثم تعهد الحساد بالمغايظة وأهل البغي المداجنة وأهل السفاهة بالعلم وأهل المواتاة بالوقار وأهل المشاتمة بالمحقرة وأهل المناسفة بالمكاشرة وأهل الملادة بالاحتراس ثم الأمر في الشبهات بالكفّ وفي المجهولات بالإزْجاء وفي الواضحات بالعزيمة وفي المستريبات بالبحث ثم إحياء الحزم عند المكاره والصبر عند النوائب والتجمل عند الغيظ والكظم عند الغضب والوقار عند المستجهلات ثم تعهد الجار بالرفق والقرين بالمؤانسة إذا انضمَّ إلى واحدة واحدة من الباقين من قبل الخواص لا من قبل الجوهر (كذا) فقد وفينا بما ضمناه وتبين بما ذكرناه بمعونة الله وحسن تسديده وله الشكر دائمًا إلى أبد الآبدين.

(المشرق)

مطبوعات جديدة

(جامع بيان العلم وفضله)

(وما ينبغي في روايته وحمله)

سفرٌ جليل للإمام المجتهد حافظ المغرب أبي عمر يوسف ابن عبد البَرّ النَّمري القرطبي الأندلسي المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية رحمه الله. اختصره وطنينا الفاضل الأديب الشيخ أحمد أفندي عمر المحمصاني أحد طلبة الجامع الأزهر الشريف وأظهره إلى عالم المطبوعات وافتتحه بخطبة بيّن فيها ماهية هذا الكتاب وما اشتمل عليه من لباب الحكمة وفصل الخطاب. قال:

«قد يسَّر لي الاطلاع على كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله تأليف الإمام المجتهد الفقيه الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله محمد ابن عبد البر النمري فوجدته كتابًا حافلًا لا يستغني طالب علم عن فوائده الجمة وفرائده المهمة فأعملت الفكر في تلخيص ذلك مع الحرص على الإتيان بجمله وعباراته في أكثر الأبواب كما هي لما فيها من المتانة والبراعة والفصاحة والبلاغة ولم أحذف منه سوى الأسانيد وما تكرَّر في بعض الفصول والأبواب أو ما يستغنى عنه بغيره ليسهل تناوله واكتفاءً بما لا بد منه».

«ويرى الناظر في هذا المختصر أنه قد احتوى على ما ينبغي معرفته والعمل به لأهل العلم وطلّابه كما أنه قد جمع كثيرًا من أقوال أعاظم الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ومن جاءَ بعدهم من أئمة الدين وحِكمهم الغراء مما يجدر بالطالب المستفيد أن يجعلها نصب عينيه ولا يغفل عنها ويجهد نفسه في الاقتداء بهم والاهتداء بهديهم حتى يتحصل على اليقين في علمه والبصيرة في دينه «قل هذه سبيلي...» الآية».

«ويجد المطلع على هذا الكتاب أنه جمع من المواضيع الجليلة الرائعة والآثار الساطعة ما لا يوجد في كتب كثيرة فهو مدينة علم ينيرها الحق والبرهان. وروضة فهم يغتذي منها العقل ويرتع فيها الوجدان وليس الخبر كالعيان فها هو يفصح عن نفسه ويدل على عظيم نفعه كما أنه يعرّفنا مقدار اعتناء السلف باستطلاع الحقائق والإنصاف في العلم واستقلال الفكر والإرادة ومعرفة الرجال بالحق فلا بدع أن يكون هذا الكتاب خزانة لعلمهم ومعرضًا لأفكارهم رحمهم الله».

«وقد اعتنيت بضبط ألفاظه اللغوية وإيضاحها مع ترجمة كثير من الأعلام والرواة المذكورين في غضون جمله وعباراته إتمامًا للفائدة وحرصًا على الازدياد من الخير والعلم وأسأل الله أن ينفع به كما نفع بأَصله ويجعله خالصًا لوجهه الكريم إنه على ما يشاء قدير آمين. ه

ثم أشفع ذلك بنبذة من ترجمة المؤلف بيانًا لعظم منزلته ورفعة قدره لدى أهل العلم سابقهم ولاحقهم وتنويهًا بما له من المؤلفات الجليلة.

ويلي ذلك مقدمة مؤلف الكتاب «رحمه الله» أفصح فيها عما اشتمل عليه من المواضيع الجليلة والمطالب العالية فأحببنا إثباتها أيضًا زيادة في الإدلال على هذا السفر الجليل وإظهارًا لاعتناء السلف بما تتشوف إليه نفوس العقلاء اليوم قال:

«أما بعد» فإنك سألتني رحمك الله عن معنى العلم وفضله، وحمد السعي فيه والعناية به، وعن تثبيت الحِجاج بالعلم وتبيين فساد القول في دين الله بغير فهم وتحريم الحكم بغير حجة وما الذي كره منه وما الذي ذُمَّ من الرأي وما حمد منه وما جوّز من التقليد وما حرّم منه ورغبت أن أقدم لك قبل هذا من آداب التعلم وما يلزم العالم والمتعلم التخلق به والمواظبة عليه وكيف وجه الطلب، وما حمد ومدح فيه من الاجتهاد والنصب إلى سائر أنواع آداب التعلم والتعليم وفصل ذلك وتلخيصه بابًا بابًا مما روي عن سلف هذه الأمة رضي الله عنهم أجمعين لتتبع هديهم، وتسلك سبيلهم وتعرف ما اعتمدوا عليه من ذلك مجتمعين أو مختلفين في المعنى منه فأجبتك إلى ما رغبت وسارعتُ فيما طلبت رجاءَ عظيم الثواب وطمعًا في الزلفى يوم المآب ولما أخذه الله عز وجل على المسئول العالم بما سئل عنه من بيان ما طُلب منه وترك الكتمان لما علمه.

وهنا أورد المؤلف الإمام بعض الآيات الشريفة القاضية بأخذ الله تعالى ميثاق الذين أوتوا الكتاب لبيانه للناس وعدم كتمانه. وكذلك بعض الأحاديث المنيفة الواردة في مَنْ سئل علم فكتمه وأنه يجيءُ يوم القيامة ملجمًا بلجام نار» ثم قال:

وقالت الحكماء من كتم علمًا فكأَنه جاهله. وقد جمع أقوام في نحو ما سئلنا عنه وذكرناه في كتابنا هذا أبوابًا لو رأيتها كافية دللتُ عليها ولكي رأيت كلَّ واحد منهم جمع ما حضره وحفظه وما خشي التفلت عليه وأحبَّ أن ينظر المسترشد إليه. ولو أغفل العلماءُ جمع الأخبار وتمييز الآثار وتركوا ضمَّ كل نوع إلى بابه وكل شكل من العلم إلى شكله لبطلت الحكمة وضاع العلم ودرس وإن كان لعمري قد درس منه الكثير لعدم العناية وقلة الرعاية والاشتغال بالدنيا والكلب عليها ولكن الله عز وجل يبقي لهذا الدين قومًا وإن قلوا يحفظون على الأمة أصوله ويميزون فروعه فضلًا من الله ونعمة ولا يزال الناس بخير ما بقي الأول حتى يتعلم منه الآخر فإن ذهاب العلم بذهاب العلماء كما قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم وسترى هذا المعنى وشبهه في كتابنا هذا إن شاءَ الله بحوله وقوته فالحول والقوة لله وهو حسبي ونعم الوكيل. ه

هذا والكتاب مطبوع طبعًا جميلًا متقنًا في نحو ٢٦٠ صحيفة كبيرة وقد ذيله طابعه ومختصره جزاه الله خيرًا بفهرست مرتب ترتيبًا هجائيًا أودعه أسماء المترجمين فيه وقد بلغ عددهم ٢٨٨ مترجماً. فنشكر له همته الشماء التي تتحفنا كل آن بجوهرة كريمة ودرة يتيمة وهو يباع في المكتبة الحميدية تجاه إدارة هذه الجريدة.

الأستانة العلية

توجيهات

مأمورية

وعين حسين ذكي بك قائمقام الشامية قائمقامًا لقضاء معرَّة النعمان من أعمال ولاية حلب.

عسكرية

عين المير لواء سعادتلو عصمت باشا ص ٤ ع ١٤٢٧ قائد اللواء الأربعين في الإسكندرونة قائدًا للواء ٢٩ النظامي المنسوب إلى الفرقة العاشرة النظامية. وخلفه في الإسكندرونة المير لواء سعادتلو ثابت باشا سلفه في مأموريته الجديدة.

نشان

أحسن بالمجيدي الأول إلى كل من حضرة سعادتلو الفريق فون ويت فورت باشا الألماني المستخدم في المكاتب العسكرية الشاهانية. وبمثله إلى كل من الفريقين إيمهوف باشا المستخدم في المدفعية وآدلر باشا المستخدم في الاستحكامات.

وبالمجيدي الخامس إلى أحمد أفندي كاتب الاي التحصيل في نظامية ولاية بيروت.

مدالية

أحسن بمدالية الإفتخار إلى عبد القادر آغا ابن محمد الدايه قواص قنصلية إيطاليا في طرابلس الشام.

إعفاء

قرر المرجع الاختصاصي إعفاء الفقراء من الطوائف غير المسلمة من الطابع ذات العشرة قروش الذي يلصق على الكشوف «العلم والخبر» وعلى سائر الأوراق.

سجن منتظم

صدرت الإرادة السنية بإنشاء سجن عمومي في الأستانة حاوٍ للوسائل اللازمة لتهذيب الأخلاق وتعليم الصنائع وسائر أنواع المكاسب رحمةً بأولئك الذين كتبت عليهم الشقاوة وأملًا بإصلاحهم فيما بقي من أعمارهم.

شعبة طبابة الأسنان

كنا ذكرنا أحداث شعبة لتعليم طبابة الأسنان في المكتب الطبي الملكي وقد قرأنا الآن في صحف الأستانة أنه قد تقرر أخذ رسوم جديدة على دخول الطلبة وعلى أخذهم التصديق والمأذونية ابتغاء اتخاذ ذلك موردًا لنفقات الشعبة السابق ذكرها.

خط بغداد الكبير

ذكرت الجرائد التركية أن شركة الخط الحديدي البغدادي الكبير قد جعلت عنوانها هكذا «شركة الدولة العلية العثمانية لخط بغداد الحديدي» وإن رأس مال هاته الشركة هو خمسة عشر مليونًا من الفرنكات. وإن للحكومة العثمانية الحق في أن تحتفظ لنفسها عشرة في المائة من الأسهم العمومية وفقًا للمقاولة المبرمة بينها وبين الشركة.

وكيل البلغار

جاء في الأنباء الرسمية أن كشوف أفندي وكيل البلغار في الأستانة قد تشرف بالمثول لدى الحضرة السلطانية.

دخل البلديات

أبلغت نظارة الداخلية جميع الولايات الإرادة السنية الآمرة بإنفاق دخل البلديات كلها فيما وضعت له.

المكاتب الخصوصية

استقرَّ رأي المرجع الإختصاصي على أنه لا يجوز فتح مكاتب خصوصية في البلاد العثمانية مسلمة كانت أو غير مسلمة قبل استحصال الرخصة الرسمية من نظارة المعارف الجليلة أو من أحد المقامات العالية وعلى أن يكون المعلمون والمعلمات من الحائزين على شهادات تثبت التصديق عليهم من نظارة المعارف. وعلى أن تكون جداول الدروس معروضة على نظارة المعارف ومصدقة منها أو على مديري المعارف ومطبقةً منهم على برنامج المكاتب الرسمية فإن وافقت قُبلت وإلّا فلا. وكذلك أجبرت المكاتب الخصوصية على قراءة دروسها وفقًا لبرنامج المكاتب الرسمية وعلى أن تكون خاضعة لتفتيش مديري المعارف بصورة دائمة.

هدية سلطانية

روت جرائد البريد عن أخبار الأستانة أن الحضرة السلطانية قد أهدت الإمبراطور غليوم سيفًا ثمينًا تذكارًا لزيارة نجليه لعاصمة السلطنة السنية العثمانية.

مأمور بريد حلب

كفت يد أمين الصندوق لدى نظارة الرسومات في طرابلس الغرب لثبوت اختلاسه مائة ألف قرش. وقد اتهم الناظر والمحاسب ورؤساء كتبة التحريرات بمشاركة المختلس وأرسل والي الولاية إلى الباب العالي وإلى أمانة الرسومات يطلب كفّ المتهمين عن العمل.

حافظ محمد باشا

ذكرت جرائد الأستانة أن المرحوم حافظ محمد باشا والي قوصوه الذي نعيناه في العدد الماضي إنما توفي بداء ذات الرئة.

قنصل روسيا في متروبجه

متروبجه مركز قضاءٍ تابع للواء برشتنه من أعمال ولاية قوصوه في إقليم ألبانيا. جرح بها المسيو تشربينا قنصل روسية ثمة جرحًا ناريًا وبعد أن تقدم للصحة اعتراه مرض ذات الرئة واشتد عليه المرض فترك هذه الدنيا مأسوفًا عليه وقد تلقت المحافل الروسية وغيرها خبر وفاته بكل أسف. وستنقل جثته إلى روسية لتدفن فيها عملًا بوصيته وهو شاب في نحو ال٣٥ من سني العمر يعرف عدا لغته العربية والتركية والأرمنية.

نظام جباية الأموال

اجتمعت لجنة مؤلفة من بعض أعضاء شورى الدولة لتنظر في تعديل النظام الجديد الموضوع لجباية الأموال على ما أسلفنا.

الجمعية الطبية العثمانية

عقدت جمعية الطب العثمانية في الأستانة جلستها في الأسبوع الأخير فكان من جملة مباحثها الكلام على الجرب وهل هو من العلل السارية فقال الطبيب «آخيوتي» إنه علة سارية يولدها في المصاب المكروب وذكر قصة رجل لم يكن مصابًا بعلة راثية وهو في سن الأربعين كان يخالط أجرب فأصيب بهذا الداء بعد عشر سنين.

كثير الخطر لأن مدة تفريخ المكروب طويلة جدًا والشروط التي يحدث باجتماعها هذا الداء عسرة الاجتماع فلهذا تنذر سراية الجرب من الإنسان المصاب إلي.

قال إني لا أجنح إلى ما قاله الأطباء في مؤتمر برلين من أن الجرب سريع السراية غيره.

سفير اليونان الجديد

أمَّ الأستانة المسيو غريباس سفير اليونان الجديد فاستقبل بما يليق به ثم زار الباب العالي وقدم أوراق اعتماده إلى حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية مع كتاب خاص إلى الحضرة السلطانية بخط الملك جورج.

الأنواء في البحر الأبيض

هاجت الأنواء الأسبوع الماضي في البحر الأبيض فتعذر على السفن السفر حتى أن الباخرة روم إيلي لم تستطع الوصول إلى دده أغاج حين أقلعت من قواله فلم تر بدًّا من الالتجاء إلى جزيرة «صوموتراكي» نحو تسع وعشرين ساعة وجاءَ من جناق قلعة أن باخرة تعرف بالباخرة «جرنت» ألقى بها البحر لشدة تلاطم أمواجه على صخور قريبة من «بوزجه أطه» وقد أغرقت هذه الصخور كثيرًا من السفن قبل هذه وأما رئيس الباخرة فمات بسكتة القلب لكثرة حزنه وإليك عدد السفن والبواخر التي خرقت والتي غرقت في ظرف شهر شباط الماضي.

البواخر الغرقى – ١٨ إنكليزية و١ أمريكية و١ المانية و١ أرجانتينية ونمساويتان و١ برازيلية و١ دانيماركية و١ إسبانية و٣ فرنسوية و١ إيطالية و٤ لاسوج ونروج. المجموع ٣٤.

وخرق ٣٥٦ باخرة منها ١٩٨ إنكليزية و١١ أمريكية و٣١ ألمانية و١ أرجانتينية و٧ نمساوية و٣ بلجيكية و١ شيلية و١٦ دانيماركية و٧ إسبانية و١١ فرنساوية و٣ يونانية و٩ فلمنكية و٨ إيطالية و١ جابونية و٣٧ نروجيه و١٨ أسوجية و٣ روسية و١١ بورتكيزية.

وغرقت ٦٤ سفينة شراعية وخرقت ١٦٥ أيضًا.

السكة الحجازية

أرسل حضرة دولتلو المشير كاظم باشا ناظر إنشاآت السكة الحميدية الحجازية تلغرافًا إلى دار السعادة مؤَداه: إن النَّفَق «تونل» الكبير البالغ طوله ١٤٠ مترًا الواقع في الكيلومتر ال١١٩ من الطريق الحديدية الحجازية قد تمَّ بناؤه وإن الجسر الكبير قد تمَّ منه خمس قناطر.

رست في مياهنا صباح الجمعة الماضي باخرتان الأولى عثمانية وفيها ١٩ ألف قطعة من العوارض الخشبية. والثانية يونانية وفيها ١٣ ألف قطعة منها ورست اليوم سفينة عثمانية تحمل ١٦٠ برميلًا من البارود. والمنتظر صباح الغد مجيء باخرة طليانية تقل عشرة آلاف كيس من الكلس كل ذلك للسكة الحديدية الحجازية.

تقرر حسم عشرة في المائة من رواتب مأموري الديون العمومية العثمانية وإدارة الرجي عن شهر مايس فقط إعانة للسكة الحديدية الحجازية أسوة بسائر المأمورين.

بعثت اللجنة الكبرى في دار السعادة إلى الولاية بأوراق شحن وضمان أربعين عجلة (ناكونا) للأمتعة وثلاث مركبات من الدرجة الثالثة باسم السكة الحجازية فسلمتها الولاية إلى رئاسة لجنة السوقيات في الثغر.

- تبرع الحاج محمد خان أحد وجهاء مدينة رأس الرجاء الصالح حاضرة مستعمرة الكاب في جنوبي إفريقية بمائة ليرة وليرة إنكليزية إعانة للسكة الحجازية.

فرع حيفا

بناءً على إشعار نظارة سكة حديد حيفا العلية إنه قد أعطي جدول من رئيس المهندسين يتضمن أن الربوة الكائنة في الكيلومتر الثاني والثلاثين من خط حيفا الحديدي في موقع طريقه ستخرق وينقل منها ١٦٦٩٣ مترًا مكعبًا من التراب ولهذا قد وضع في المناقصة عملية خرق ونقل التراب المذكور على أن يشرع الملتزم بالعمل بعد ثمانية أيام من عقد المقاولة وأن يتم العمل في ظرف شهرين وأن يكون الملتزم مجبورًا على أداء مائة فرنك عن كل يوم يزيد عن مدة الشهرين وأن ينقل من الربوة المذكورة بالعجلات الصغيرة ٨٠٨٠ مترًا مكعبًا إلى خندق الكيلومتر ٤٠٠-٣٢ أما الباقي وقدره ٨٦١٣ مترًا مكعبًا فيضعه على جانبي الحفرة وأن يصف الصخور التي تخرج من الحفرة على جانبيها بكل انتظام وأن يحافظ على ما يسلم إليه من الأكواخ والعجلات الصغيرة العائدة للخط وأن يكون مجبورًا على تصليحها عند الإقتضاء وأن تدفع له في آخر كل أسبوع أجرة ما يخرج في ذلك الأسبوع من الحصى بمصادقة رئيس المهندسين ولأجله نشر هذا الإعلان.

- ابتيع مائة وعشرة آلاف رباط حديدي وخمسمائة وخمسين ألف مسمار لخط حيفاء تحت شرائط معلومة.

- طلبت من اللجنة الكبرى الإسراع بإرسال قدر كافٍ من الخطوط الحديدية والعواض الخشبية لخط حيفا و ذلك بالنظر لتقدم الأعمال فيه.

- أذنت الحضرة السلطانية بأن يؤخذ البارود المخزون في جيخانة عكا إلى لوازم خط حيفا الحديدي.

أخبار محلية

قالت جريدة الولاية:

بما أن مجلس إدارة الولاية أقرَّ على تزييد المصابيح داخل الثغر فقد شكلت لجنة من سعادتلو عبد الرّحمن باشا رئيس البلدية وعزتلو إرسلان أفندي دمشقيه ونجيب أفندي الهاني من أعضاء مجلس إدارة الولاية ورفعتلو مصباح أفندي الجبيلي وفيليب أفندي بسول من أعضاء المجلس البلدي ورفعتلو يوسف أفندي مهندس البلدية لمعاينة محلات البلدة والوقوف على ما يلزم لها من المصابيح ورفع تقرير خاص في نتيجة ذلك.

* * *

بلغنا أنه قد تبين من الإحصاء الذي قد جرى أخيرًا أن عدد نفوس ولاية بيروت بلغ ٦٤٨ ألفًا و٦٠٠ نفس ونفسين وأن عدد الذين في المكاتب والمدارس ٣٨ ألفًا و٥٧٦ تلميذًا وتلميذة فتكون نسبة تلامذة المكاتب والمدارس إلى عموم السكان ستة في المائة.

* * *

قالت المعلومات الغراء أنه قد صدرت الإرادة السنية بالإفراج عن كل مسجون بجريمة سياسية من التبعة العثمانية سواء كان مسلمًا أو غير مسلم وسواء كان محكومًا عليه أو غير محكوم ومقبوضًا عليه أو لا وذلك ما عدا السجناء بالحقوق الشخصية.

* * *

ماء الشرب في دمشق

كنا اقترحنا من أمدٍ غير بعيد على حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة وعلى سعادة خليل باشا العظم رئيس بلديتها التشبث بجرّ ماء (عين الفيجة) إلى دمشق ليستقى منه الدمشقيون ماءً فراتًا خاليًا من كل شائبة. ويسرنا اليوم أن نذكر أن اقتراحنا هذا ما لبث أن أجيب فقد ذكرت رصيفتنا سورية الرسمية الواردة إلينا في بريد هذا اليوم أن حضرة ملاذ الولاية المشار إليه قد رأى أن بالإمكان جلب قسم كافٍ من هذا الماء و توسيمه باسم الحضرة السلطانية وأن نفقاته قد قدرت بعد الكشف والتخمين بثلاثين ألف ليرة يؤخذ نصفها من واردات البلدية في مركز الولاية وملحقاتها والنصف الآخر يجمع من الأهلين بواسطة لجنة تتألف برئاسة دولته وأنه عند وصول الماء إلى دمشق بحول الله وقوته يقام في كل ثمن ومحلة سبيل يوسم باسم الحضرة السلطانية.

وقد استأذن دولته عن هذا المشروع المفيد فورد إليه الجواب من دولة باشكتاب المابين الهمايوني يبشره فيه بصدور الإرادة السنية بجرّ ماء عين الفيجة إلى دمشق مضمونةً نفقاته على نحو ما ذكر. وعليه ارتأى دولته تأليف لجنة من أمراء أركان الحرب ومن المهندسين لتقوم بتعيين القدر الكافي من هذا الماء لشرب الدمشقيين وبتعيين القدر اللازم من القساطل والمجاري مع تعيين قطرها.

فنهنئ إخواننا الدمشقيين بهذا الماء العذب ونشكر لدولة الناظم عنايته واهتمامه بهذا المشروع المفيد الذي نرجو أن يظهر قريبًا إلى حيز الوجود بمشيئة الله وقوّته.

* * *

بعد أن مضى على دمشق بضعة أيام لم يحدث خلالها إصابات ولا وفيات بالوباء حدث في أوائل هذا الأسبوع بعض إصابات به ولهذا أبقي الحجر الصحي ٤٨ ساعة على وارداتها.

* * *

صدر أمر عالٍ إلى جميع الولايات باستيفاء رسوم التأسيسات العسكرية بأوقاتها طبقًا للأصول الموضوعة و بإرسالها إلى صندوقها الخاص في دار السعادة.

* * *

برح الثغر صباح السبت أول أمس على الباخرة الفرنسوية حضرة الأستاذ المفضال صاحب الفضيلة الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف في طرابلس الشام وشيخ السجادة القادرية بها. فخف لوداعه في الميناء وفي الباخرة عدد من الأفاضل والأحباب بلغه الله السلامة وأعاده إلينا على أحسن حال.

وقد ألقى فضيلته يوم الجمعة في جامع المجيدية خطبة دعا فيها لحضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله بالعز والتمكين.

* * *

عاد اليوم إلى دمشق العلّامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي المبارك الجزائري وذلك بعد أن لبث بيننا مدة كان فيها مظهرًا للتجلة والإكرام.

* * *

بناءً على أمر سام أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى من يلزم في المراكز والملحقات بأن لا يمكن أحد من مخالطة السفن الواردة قبل إتمام المعاملات الصحية.

* * *

عين أصحاب الرفعة عبد الهادي أفندي وموسى أفندي سالم عضوين في مجلس إدارة لواء نابلس ونمر أفندي الداري وشكري قره أفندي عضوين في محكمته البدائية. وعين مكرمتلو عبد الرزاق أفندي علم الدين ورفعتلو سامي أفندي نحاس عضوين في محكمة بداية طرابلس الشام.

عين رفعتلو حسن أفندي قباني أمين صندوق اللاذقية سابقًا أمينًا لصندوق قضاء جبلة وهو على أهبة الذهاب إلى مركز وظيفته الجديدة فنرجو له التوفيق.

* * *

كتبت الصدارة العظمى إلى ملاذ المشيخة العليا وإلى كل من نظارة الداخلية والأوقاف والمالية بأن من توفى وهو مديون إلى خزينة المالية بموجب سندات وثبت دينه بحسب القيد وصدر بدينه إعلام على ورثته فأنه يسطر بدينه أمر سام يبنى على الإعلام خطابًا لملاذ المشيخة العليا ويفرز الدين من تركة المتوفي ويرسل إلى الخزينة هذه هي القاعدة التي كانت جارية بمطاليب الخزينة فيمن مات مديونًا لها وقد صدرت الإرادة السنية مصدقةً على قرار دائرة تنظيمات شورى الدولة بأن هذه القاعدة أيضًا تتبع فيمن مات وعليه دين من مرتبات الأملاك ورسوم التنظيفات فيجب أن يكون العمل طبق الأمر المطاع الصادر من لدن مولانا الخليفة الأعظم.

* * *

إلى أصحاب إمتيازات الجرائد المحلية

بناءً على استدعاء صاحب إمتياز جريدة المصباح وتعهده بأن لا

يخالف بعد الآن الأصول والتبليغات فقد رخص له بإعادة نشرها. في ٢٥ محرم سنة ٣٢١ و١٠ نيسان سنة ٣١٩ **والي: رشيد**

***

جاء في المقتطف ما نصه: أنه بيننا نرى أهالي القطر المصري يبذلون الجهد لإنشاء مدرسة عالية فلا يجتمع لديهم عشرة آلاف جنيه نرى لجنة وكلاء المدرسة الكلية السورية تجمع لها المال من محسني أميركا بمئات الألوف فقد اتصل بنا أن هاته اللجنة عزمت على جمع نصف مليون ريال أي مائة ألف جنيه وقد جمعت منها حتى أوائل الشهر الماضي ١٢٧ ألف ريال أي أكثر من خمسة وعشرين ألف جنيه ولا بد أن تنجح في جمع المال المطلوب إلخ ما قال.

***

من غريب ما حملته إلينا أخبار البريد أن أحد مهندسي الإنكليز قد اخترع ورقًا يستطيع أن يطبع به الكتب والجرائد بلا حبر بواسطة الكهربائية وذلك بأن يجهز الورق على طريقة تجعله قابلًا للتأثير الكهربائي. قال الراوي: وقد اختبروا ذلك في لندرا فأسفر الإختبار عن نجاح تام.

***

اخترع المسيو ترونسه الفرنسوي آلة سماها (أريتموغرام) وهي آلة ميكانية تجمع الحسابات والأرقام مهما كانت كثيرة وحساب هذه الآلة مضبوط جدًّا يمكن أن يعول عليه وقد صنعها واضعها بسيطة جدًّا وهي تجعل في صندوق من الكرتون أو الورق المقوى وتوضع على الطاولة ككتاب ويمكن لكل تاجر وحاسب أن يعتمد على حساباتها لأنها مضبوطة فيعرض لها ما يطرأ عليه من الحسابات وبأقل من لمح البصر تخرج له مجموعها وهي تقوم بجميع الحسابات على اختلاف قواعدها.

(اللسان)

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقالع في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو البلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعار متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة اياس الجديدة. **شبيخ و يارد**

(الدكتور كونيش)
(طبيب ألماني)

لجميع الأمراض خصوصًا للأمراض الداخلية وأمراض العينين يعاين المرض يوميًا من الساعة ٩ إلى ١١ إفرنجية صباحًا ومن ٤ إلى ٦ بعد ظهر ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ فقط صباحًا ومعاينة الفقرا الإثنين والخميس ومحله عند بوابة يعقوب بملك بشاره أفندي الصباغ ويعطي عوينات لحسب الضرورة من جميع النمر.

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتى الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتيادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمرة ٣←٦ ومن نمرة ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الأكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواعه بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي
وأولاده

جرائد جديدة
مجلة السيدات والبنات

هي الجريدة النسائية التي كنا أعلنا قرب صدورها في مدينة الإسكندرية لصاحبتها الأدبية روزه أنطون فقد جاءنا العدد الأول منها فإذا هي مفتتحة بمقدمة في بيان غرض المجلة والغاية التي ترمي إليها وهي نشر كل ما فيه فائدة للجنس اللطيف يتلو ذلك باب في تراجم شهيرات النساء الشرقيات والغربيات ليكن قدوة صالحة في الفضيلة والخير والأدب والهمة والقيام بالواجبات ثم باب لزوم (الأم والولد والمدرسة) ويحتوي على ما له علاقة بالتربية الأدبية والجسدية في البيت والمدرسة خصوصًا عناية الأمهات بالأطفال (وسنأتي في العدد الآتي إن شاء الله على ما نشرته في التربية الجسدية للأطفال) ثم باب في المنزل والمطبخ والمائدة ثم باب عنوانه «النساء المظلومات» وقد اشترطت صاحبة المجلة بأن لا يقرأه أحد غير القارئات غير أنه مضمونه لا ينطبق على عنوانه لأن مغزاه التربية الصحيحة وجعل المرأة مرأة حقة إلى غير ذلك من المباحث المفيدة فنرجو لرصيفتنا الجديدة إقبالًا ونجاحًا وقيمة اشتراكها ١٥ فرنكًا خارج القطر المصري.

الجواهر الكلامية
في
العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلَّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق و تبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

حسبنا تعريفًا لهذا الكتاب الجليل أنه من أنفس مؤلفات الإمام الراغب الأصفهاني المتوفي في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن برد من برود الحكمة وأجمل حلة من حلل البيان. فصل فيه مؤلفه الإمام النشأتين الأولى والأخرى وبين فيه أفضل الطرق لتحصيل السعادتين الدنيا والأخرى.

الفوز الأصغر

وحسبنا أيضًا تعريفًا لهذا السفر العظيم أنه من أبدع مؤلفات الإمام الحكيم ابن مسكويه الفيلسوف الشهير المتوفي ٤٢١ هـ قال فيه أحد فلاسفة العصر: إن ما أورده مؤلفه الإمام من ضروب الحكمة وبدائع الفلسفة هو منتهى ما يبلغه العقل البشري.

وكلا الكتابين مطبوعان أجمل طبع وثمن كل منهما ربع ريال مجيدي يباعان في مكاتب بيروت وفي دمشق بمكتبة محمد أفندي

هاشم وفي طرابلس بالمكتبة الرفاعية. وفي مصر بمكتبة أمين أفندي هندية بأربعة قروش صاغًا.

مراسلات

فاس «المغرب» في غرة الجاري

لأحد القراء

في العشر الأواخر من شهر رمضان الفائت قد ختم صحيح البخاري الشريف سيدي محمد بن الكبير الكتاني الشهير وحضر ختمته أكابر علماء فاس وأدبائها وأعيانها مما يربو على ثلاثة آلاف شخص حتى امتلأ نصف الجامع المسمى بالقرويين وجلس الشريف المذكور على كرسي عالٍ وأخذ يملي على الناس مما أنعم الله به عليه من العلوم والناس متعجبون لغزارة علمه مع صغر سنه حفظه الله. ومما يذكر أن الشريف المذكور صاحب طريقة تنسب إليه الختمية الكبرى وأخذ عنه الوسيلة جل أهل المغرب من أهل المدن والبادية حتى أضحى له في كل مدينة أو قرية زاوية ومقدّماً. وأكبر زواياه زاوية فاس التي لا تضاهى وله في المشيخة ما ينيف عن عشرة أعوام. وله صلاة مخصوصة. وهو من أبٍ لا يضاهى بالمغرب وكذلك أخوه وخاله شيخ المشايخ. وأبناء خاله من أكابر العلماء. وعلمه وحافظته لا يدر كان بالمغرب وتعزى إلى أجداده الولاية والكرامات. وله تآليف وشروح وحواش عديدة. منها ما هو مطبوع ومنها لم يطبع بعد وربما بعثت إليكم بأسمائها فيما يأتي.

ولما كان كل ذي نعمة محسود وكان العلم أفضل النعم الموهوبة لم يخل الرجل من حساد وشوا به إلى المولى عبد العزيز وتقولوا عليه ما هو منه براء فاستحضره المولى وجمع له جمعية كبرى لأجل اختباره وصارت الأسئلة توجه عليه تترى وهو يجيب عن كل واحدة جوابًا سديدًا إلى أن أدهش القوم بغزارة علمه وقوة ذهنه وأبقاه المولى عنده إلى أن جاءَ الشيخ «ماءُ العينين» الشهير زائرًا للمولى وكان معظمًا لديه ومعتقدًا عنده فرغب المولى إليه أن يبحث في أمر الرجل وينظر في حركاته وسكناته فتبين له أنه من أكابر العلماء فأكرمه المولى عندئذٍ غاية الإكرام وأطلق سراحه وأرسله إلى فاس وهو لا يزال إلى الآن مقيمًا بها معززًا مكرمًا وقد عزم في جمادى الثانية من هذا العام على السفر إلى الديار الحجازية لأداءِ فريضة الحج مصحوبًا بعدد كبير من تلامذته ومرينيه وربما يعرج بالبلاد الشامية فتجتمعون به.

هذا وقد امتدحه كثير من أفاضل الشعراء بقصائد رنانة منها قصيدة للعالم الشريف سيدي أحمد بن محمد الطيب الجاوني مطلعها:

ثمل السرّ ببدر أُنسِ
وتبدت ببهاء وكُسي

وهي طويلة يمنعنا ضيق المقام دون نشرها فمعذرة مقبولة إلى مراسلها الفاضل.

غزة في ٢٤ محرم

لأحد القراء

تعطفت الحضرة السلطانية برتبة أمير الأمراء على سليل بيت الوجاهة والمجد حسيني زاده عزتلو محي الدين باشا فننخلص لسعادته التهنئة و نرجو له دوام النعم.

- ورد في هذه الأثناء أمر من متصرفية القدس الشريف بتعيين الحسيب النسيب الفاضل فضيلتلو السيد محمد سعيد أفندي الحسيني رئيسًا للجنة معارف غزة فسرَّ الجميع بهذا التعيين لما يعلمونه من همة السعيد وفضله ونبله والأمل وطيد أن نرى المعارف مترقية في القضاء طبقًا لرغائب الحضرة السلطانية. وهنا يجمل بنا الثناء على عطوفة المتصرف المشار إليه و كذلك على سعادة القائمقام الهمام وفّقهما الله لما فيه النجاح والفلاح.

أخبار الجهات

طرابلس الشام

كتب إلى طرابلس الغراء من ناحية حذور أنه هبت ليل الثلاثاء الماضي عاصفة شديدة يصحبها برد كبير الحجم فأضرت ضررًا كبيرًا وبيلًا في قرية الدوير من قرى الناحية إذ اقتلعت الزرع وبعضها أحرقت ورق التوت مما لم يرَ الأهالي بعد مثله حتى إن كثيرًا منهم فروا خوفًا من سقوط البيوت عليهم. وقد بادر وكيل مدير الناحية حالًا فشاهد ما حلَّ بالقرية وعرض عن ذلك لمقام المتصرفية وقانا الله من البلايا والويلات.

وكتب إليها من الشام أن بعضًا من الأعيان في لواء حماه اختلفوا فيما بينهم على أرض فأفضى الخلاف «وهذه عواقبه» إلى المشاجرة والمشاحنة وقد حضر بعض منهم إلى مركز الولاية الجليلة ليعرضوا أمرهم ويبثوا شكواهم وسيرون من حكمة دولة الناظم ما يحقق آمالهم ويعيدهم لوطنهم ظافرين.

قال المكاتب وقد اتصل بي أخيرًا أنه بناء على استعفاء سعادتلو جلال الدين باشا متصرف حماه عهد بوكالة المتصرفية إلى حضرة سعادتلو رفعت بك أفندي مكتوبي الولاية وعهد إليه فض الخلاف القائم بين أخواننا الحمويين وقد بارحنا يوم الخميس على القطار قاصدًا محل مأموريته فعقدت الآمال بأنه سيزيل تلك الضغائن ويعيد مياه الألفة والمحبة إلى مجاريها.

مصر

أفادت أخبار القاهرة أنه قد بلغها حضرة الشيخ عماد الدين إسكندر حاكم جزائر ملديف وقد سبق لنا ذكرها غير مرة ونزل في نزل (شبرد) ثم زار اللورد كروم وردَّ له اللورد الزيارة ثم ذهبا معًا إلى قصر عابدين حيث قابلا الجناب الخديوي فاحتفى فخامته بالضيف الكريم ودامت المقابلة بينهما ثلث ساعة.

هذا وقد جاء في صحف الهند أن عم الشيخ عماد الدين قد استولى على قصره في ملديف وأعلن نفسه حاكمًا ولكن حكومة الإنكليز أرسلت دارعة إلى تلك الجزائر لتحفظ الأمن.

اليمن

أفادت أخبار صنعاء الرسمية أنه احتفل في هذه الأثناء بوضع أساس لمستشفى في حاضرة الولاية اليمانية وذلك بحضور والي الولاية وأمرائها وعلمائها وأعيانها وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

- بلغ عدد الذين يمموا محجر قمران من الحجاج في هذا العام ١٥٨٢٣ نفساً. وقد أخذوا الآن بالعود إلى بلادهم فوردت القافلة الأولى من الحجاج اليمانيين و عددها ٢٤٠ حاجًا.

- جادت العواطف السلطانية بالرتبة الثالثة على الشاب النبيل رفعتلو وحيد بك من كتاب الصنف الأول بدائرة لوازم الفيلق السابع اليماني مكافأة لجده ونشاطه وحسن خدمته فنخلص له التهنئة ونرجو له المزيد.

- تجمهر بعض الثائرين في عزلة حمير من أعمال قضاء العدين التابع للواء تعز وهجموا على الشيخ عبد الله نجل علي باشا شيخ مشايخ القضاء وجرحوه وقتلوا شخصًا برفاقته وقد وجهت الحكومة عليهم قوة كافية فنشب بين الفريقين قتال دارت الدائرة فيها على الثائرين فقتلت الجنود منهم اثنين وجرحت ثلاثة ثم تشتت شمل الباقين.

- نقل عزتلو ياور أفندي مدير أوراق الولاية اليمانية إلى مديرية تحريرات لواء تعز. وخلفه حمدي أفندي من كتاب القلم المذكور.

- أفادت جرائد الأستانة أن مرزا بك قومندان ضابطة الولاية اليمانية قد أخذ تحت المحاكمة. وقالت أنه سيؤخذ أيضًا هاشم أفندي أحد ضباط الولاية المذكورة وهو الآن في سوريا لمشاركته إياه في الجرم.

أخبار متفرقة

رحلة ملك إنكلترا

لا تزال زيارة الملك إدوارد ملك إنكلترا لحضرة البابا موضوعًا للقيل والقال أما التقريرات الرسمية بهذا الشأن فإنها مكتومة كلّ الكتمان لكنهم يرجحون تسوية المسألة قريباً.

وقد بلغ الملك في رحلته هذه مدينة مالطة واستعرض فيها ثمانية آلاف بحار يصحبهم خمس بطاريات ثم غادرها يصحبه أربع عشرة مدرعة وهي المرة الأولى التي اجتاز فيها ملك بريطانيا البحر المتوسط.

والظاهر أن الفرنسويين لا يريدون أن يدخروا وسعًا في إكرام الملك إدوارد عند زيارته عاصمة بلادهم فقد ذكر في البرنامج الذي وضع لهذه الغاية أنه سيقام سباق في «لونشان» واستعراض كبير في «فنسان» وإن جنرالًا وأميرالًا سيكونان في خدمته مدة إقامته.

الجمعيات الدينية في فرنسا

ورد من أخبار باريز أن المدة المعطاة للجمعيات الدينية في باريز لإغلاق أبوابها قد انتهت فراقبها البوليس إلى أن خرجت من الديار.

هذا وقد طلب المسيو إدغار كومب ابن المسيو كومب رئيس الوزارة من النيابة العمومية أن تحقق عن بعض المغامز التي نشرتها بعض الجرائد ونسبت إليه فيها أنه على رهبنة (الشارترزنيل) الإذن القانوني لها بالإقامة في فرنسا إذا دفعت له مبلغًا باهظًا من المال.

الزوابع في فرنسا

أفادت أخبار مرسيليا أن زوبعة خارقة للعادة في شدتها قد هبت في ١٨ الجاري على مرفأ البلدة فأغرقت أربعين زورقًا وأتت بمصائب فادحة وكذلك تساقطت الثلوج في قارَّة أوربا كلها تساقطًا عظيمًا وخصوصًا في برلين فإنه بقي متواصلًا ١٢ ساعة دون انقطاع فانقطعت من جراء ذلك المواصلات.

وجاء في الأخبار الأخيرة أن البرد والثلج قد استأنفا هجماتهما فأحدثا أضرارًا عظيمة بالمزروعات التي نمت سريعًا بعد الحر الذي جاء قبل أوانه وكان معظم الأضرار في (هرول) و (بوردلي) كلها.

منشور قيصر الروسية

بمناسبة نشر هذا المنشور الإصلاحي الذي سبق لنا ذكره رفع بعض العقلاء لحضرة القيصر لائحة بحث فيها بمسألة الإصلاح وأنه إنما يتم بتسهيل وسائل التعليم في المكاتب الإبتدائية وأن تكون مقيدة بإدارة الشعب وأن تؤلف المجالس البلدية في القصبات والقرى الخالية منها وأن تحفظ الإنتخابات من أرباب الأغراض وتسوية الفلاحين ببقية الأهالي وتخفيف الرسوم والضرائب عنهم.

نساء اليابان

بلغت اليابان في السنين الأخيرة من التقدم والإرتقاء ما لم تبلغه غيرها في أحقاب عديدة ومع ذلك فلم يزل فيها عوائد مستنكرة منها: أن بناتهم تباع للخاطبين بيعًا والنساء كالأرقاء لأزواجهنَّ حتى إذا غاب الرجل عن داره ثم عاد فإنه لا يذهب توًّا إلى داره بل ينزل في نزل أو في دار صديق له حتى تأتي امرأته فتقبل يده وترحب به ولا يحوز لها أن تسأله عن أعماله.

ومن أقبح عوائدهم أن الرجال والنساء يدخلون الحمامات مختلطين ممتزجين دون ساتر ولا غيره وإذا وجد بينهم مستتر طردوه من الحمام.

أقدم كلمة في الدنيا

روى «اللسان» أن أحد المشاهير اللغويين من الألمانيين قد دقق في أول كلمة انتشرت بين النوع الإنساني منذ خلق العالم حتى الآن فظهر له أن كلمة «ماما» التي يستعملها الأطفال بمعنى والدة هي أقدم جميع الكلمات على الإطلاق. هـ

مدينة نيويورك

جاء في جريدة اللسان وصف هذه المدينة الأميركية بما نصه: هي من أعظم بلاد الله ثروة وأوفرها غناء وأكثرها ترتيبًا وأحكمها وضعًا وهندسة وقد ظهر في قلم الإحصاء المالي أن رسوم ويركو المسح عن بيوتها وجنائنها بلغ في السنة الماضية ستمائة مليون ريال ومن هذا الرسم العظيم تعلم أهمية هذه المدينة.

الجوع في الصين

كتب من هوفكونغ أنه قد مات في كوانسي عشرات الألوف من الجوع حتى باعت النساء أنفسهنَّ رقيقات فرارًا من الموت جوعًا فنسأله سبحانه اللطف.

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٧ صفر الخير سنة ١٣٢١ — موافق ٢١ نيسان ش و٤ نوار غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

استفحل أمر (أبي حمارة) وهو الزعيم القائم في المغرب الأقصى فاستولى على قلعة «فرجانة» القريبة من مليلة بعد أن حاصرها أيامًا وكاد ينسفها نسفًا فلما أحسّ المحصورون بما عزم عليه الزعيم خرجوا من القلعة والفرع ملءُ قلوبهم فصادمهم المهاجمون وقتلوا وجرحوا منهم كثيرين بينهم القائد الأمراني وقد لاذ الناجون منهم إلى مليلة فضرب لهم حاكمها الإسباني الخيام وأرسل الجرحى إلى المستشفى. أما «عرفة» عم المولى عبد العزيز وعام «وجدة» فلما لم يتصلا بما طلباه من الأنجاد اضطرهما الثوار إلى الفرار والالتجاء بتراب الجزائر يصحبهما مائتا فارس ولهذا استولى الزعيم ورجاله على مدينة وجدة وتصرف بها تصرف المالك. وخاطب الحاكم الإسباني في التعرف به حاكمًا وأجزل له الهدايا فلم يقبل. وفي خبر من طنجة إن عرفة وقع أسيرًا في قبضة القائم الذي قيل أنه زاحف على فاس بقوة تناهز الاثني عشر ألفًا.

***

يستشف من خلال الحوادث الأخيرة أن الصوماليين قد فازوا على مقاتليهم الإنكليز في وقعة مهمة تفنّنت روتر في تفاصيلها تفننها المعاد في أمثاله هاته الوقائع قالت: شاع أنه قتل من الإنكليز في وقعة جرت في الصومال مائتا جندي وعشرة ضباط. ثم قالت: إن الحطمة التي حدثت في الـ ١٧ من الجاري قد ألمت بعساكر الكولونل (بلانكت) وكان الهجوم عليه من الفرسان والمدفعين في وقت واحد ودام القتال حتى نفذت الذخائر ثم تألفوا مربعات أملًا ---.

سوى ٣٧ جنديًا. قالت: وكان لهذا الإنكسار وقع شديد في نفس الأمة الإنكليزية واستحوذ القلق على الأفكار وبات الجميع ينتظرون ورود الأخبار الأخيرة.

وأرسل الجنرال ماننغ القائد العام في بلاد الصومال تلغرافًا بتاريخ ٢٧ قال فيه ما نصه: إن انسحاب الكولونل كوب وجنوده قد تم بلا مقاومة تذكر ولم يتكلم فيه عن حدوث معارك وإنما قال أن الزعيم الصومالي نفسه يقدر أن خسارته في مهاجمة الكولونل بلكنت بلغت ٢٠٠٠ رجل – كذا- وذكر أن الصوماليين جاهدوا بجدٍ لم يسبق له مثيل حتى إن قتلاهم أصبحت أكداسًا أمام مدافع مكسيم أما جنود الكولونل بلكنت فقد قاومت ببسالة باهرة ولكنها فقدت مزينها على الصوماليين لأن الرصاص الذي استخدمته كانت يصيب القوم فلا يميتهم حالًا ولا يمنعهم عن مواصلة الهجوم والقتال.

جود الأغنياء
أساس الارتقاء

الأمة إنما تحيي حياة طيبة بأفراد من أولي اليسار يجودون مما افاء الله عليهم من جلائل النعم في إقامة المشروعات النافعة وإنشاء الأعمال المفيدة ويحبسون عليها الأوقاف العظيمة من عقار وأطيان فتكون لها كالروح للإنسان.

أنظر في تاريخ الأمة الإسلامية تلق موسري السلف رحمهم الله لم يدّخروا سعيًا في هذا السبيل الخيري سواء لأحياء العلم والإعمار المساجد أو لإعانة الفقراء. معالجة المرضى أو غير ذلك من المشروعات النافعة التي لا تكاد تحصى كثيرة.

على هذا المنوال نسجت اليوم الأمم الراقية مراقي المدينة وفي مقدمتها الأميركان فلطالما سمعنا أن الموسر الفلاني تبرع ببضعة ملايين من الريالات لإقامة مدرسة كلية وآخر لتأسيس مستشفى وذاك لإنشاء مدرسة صناعية أو زراعية وكذلك قل عن أغنياء الإنكليز وحسبهم ما تبرع به من أمد بعيد المسترسل رود الذي يقلبه قومه ببطل إفريقية فقد جاد بستة ملايين من الليرات الإنكليزية وأوصى بإنفاقها في سبيل المشروعات النافعة وبالأمس تبرع أحد موسريهم بخمسين ألف ليرة لإنشاء مستشفى للرمد في مصر وهكذا مما لا يكاد الإنسان منا يصدقه وما ذلك إلا لبُعد عهدنا عن أمثال هاته المبرّات الكبيرة لا لفقرٍ فينا كما يتوهمه بعض البسطاء فإن في الأمة والحمد لله من كبار اولي اليسار عددًا ليس بقليل.

أجل: شتان بين غنائنا وغنائهم ولكن ألا نرضى بأن يكون قرشنا الواحد بنسبة مائة من غناء القوم بل إن شئت فقل ألفًا فمن تبرع منا بستة ملايين من القروش كما تبرع سسل روج بستة ملايين من الليرات أو من جاد بخمسين ألف قرش من المصريين كما جاد الموسر الإنكليزي بخمسين ألف ليرة لإنشاء مستشفى في بلادهم. أليس ذلك لبُعدنا عن أمثال هاته المبرّات. ولهذا قال بعض حكماء العصر أن من الواجب إجبار الأغنياء على البذل والسخاء لتنطبع في نفوسهم هاته الخلة الشريفة فتصبح غريزية فيهم.

نحن لا ننكر أن حفظ عين الوقف وحسن إدارته مما ينشط القوم على الجود والكرم وحبس العقار والأطيان على المشاريع النافعة أسوة بالسلف الذي أودى الخلف بأكثر مما أوقفوه ولكن الأمة لا تخلو من أناس عرفوا الأمانة واشتهروا بحسن الإدارة فلو حبس الواقفون أوقافهم على أمثال هؤلاء لحسنت النتيجة بحول الله وقوته.

البحث في هذا الموضوع الجليل يستلزم مجالًا مهما اتسع فهو قليل بالنسبة لحاجتنا إليه ولطالما خضنا عبابه واستخرجنا لبابة والذي حدا بنا الآن إلى كتابه هذا السطور ما تبرع به حضرة السري الكريم صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي من أعيان مصر وكبار موسريها مما سيتلى عليك نثبته دون أن نخط فيه كلمة شكر فإن مجرد ذكره أعظم محمدة. وثواب الله تعالى فوق كل شكر وثناء وفّق الله أغنياءنا إلى النسج على منواله وبالله التوفيق. فقد

ذكر (الأهرام) أنه في صباح ١٨ لجاري حضر إلى طنطا سعادة السري الوجيه أحمد باشا المنشاوي وذهب توًا إلى المحكمة الشرعية فحرر فيها وقفية بمائة وسبعين فدانًا من أطيانه الكائنة في مركز السنطة منها مئة فدان وقفها على مدرسة محمد علي الصناعية التابعة لجمعية العروة الوثقى بالإسكندرية ووقف سبعين الفدان الأخرى في سبيل أثمان خبز يصرف للعلماء وطلبة العلم وللخطيب في الجامع الأحمدي وذلك بقدر ١٢٠ أقة توزع يوميًا على العلماء والطلبة والخطيب بمعرفة لجنة مؤلفة من حضرات قاضي المديرية والمفتي والنائب وشيخ الجامع الأحمدي و٤ من كبراء علماء الجامع وأن ما يزيد من ربع سبعين الدان المذكورة يوزع على العلماء أثمان كساوي في الثلث الأخير من شهر شعبان المبارك من كل سنة وجعل النظر في ذلك لحضرة حرمة المصون ولعزتلو بسيوني بك الخطيب وكيل أشغال دائرته بالاشتراك وإذ توفي أحدهما ينتقل النظر إلى الآخر وبعد وفاة الاثنين يكون النظر للأصلح من ذكرية بسيوني بك الخطيب وهكذا إلى ذريته ذريته.

ثم كتب إلى فضيلة القاضي الشرعي ليطلب من نظارة الحقانية بأن تعفيه من رسوم وقفية ستة آلاف فدان أخرى بمديرية الغربية بصرف ريعها في سبيل عمل الخير على مدرسة البنين والبنات في طنطا وعلى إنشاء مستشفى بكامل أدواته في طنطا وعلى مدارس أهلية في جهات متفرقة وعلى فقراء العلماء في دمياط وسمنود والمحلة الكبرى وعلى إنشاء مسجد وتكية ومدفن له في طنطا وأن يصرف سنويًا مبلغ ألف جنيه من ريع أملاكه على تعمير مساجد خربة وعلى إنشاء مساجد في الجهات التي لا يوجد فيها مساجد وعلى زيادة رواتب العلماء وطلبة العلم في الجامع الأحمدي وقد كتب فضيلة القاضي الشرعي على كتاب سعادة الباشا إلى نظارة الحقانية يسألها إجابة هذا الالتماس وسعادته اشترط بحجة الوقفية المذكورة أن هذه الأطيان التي وقفها لا يتولى نظارتها ديوان الأوقاف مطلقًا وبعد أن أتم هذه الوقفية عاد إلى القرشية مزودًا بالدعوات الصالحة. هـ

التربية الجسدية

إن تربية الولد الأدبية تستحيل أو يصعب وجودها إن لم يكن الولد صحيح الجسم. ولذلك قالوا العقل الصحيح في الجسم الصحيح. ولأجل ذلك يجب الاعتناء الكلي بتربيته الجسدية ونبتدئ الآن بأول شهر من عمر الولد.

إن وزن الولد عند ولادته من سبعة إلى سبعة أواق ونصف وهو يتناقص أثناء الأسبوع الأول ومن ثم يبتدئ بالزيادة وإذا لم تبتدئ الزيادة فلا بد من وجود سبب لذلك. ووزن الولد بالنور من اليوم الأول ولكنه يتأثر منه ولذلك ينبغي تجنب تعريض الطفل وغرفته لقوة نور الشمس نهارًا ونور الغاز ليلًا لأن ذلك مما يؤثر في عينيه كثيرًا.

ويحتاج الطفل إلى ٢١ ساعة من النوم في اليوم الأول إنما يجب إيقاظه لأخذ الغذاء في الأوقات المعينة.

ولا بد للطفل من البكاء لآن هذه هي الرياضة الوحيدة التي يستطيع الولد بها رياضة رئتيه. والأم الجديدة بهذا الفن الدقيق لا تستطيع أن تميز أنواع هذا البكاء. ذلك لأن لهذا البكاء عدة أنواع كما أن عدة أسباب وهي أولًا الجوع وثانيًا الألم وثالثًا البكاء بلا سبب.

فبكاء الجوع يكون متصلًا بلا انقطاع. ومصحوبًا بصراخ. وإذا كان البكاء في أثناء الرضاعة فيكون لأحد سببين إما أن حليب المرضع (لبنها) غير كاف لسد جوع الولد. وإما أنه غير جيد فلا يستلذه الولد. وإما بكاء الألم فهو ضعيف مصحوب بأنين. وإما البكاء بلا سبب فهو البكاء المضحك فإنه يكون شديدًا إذ يضرب الولد برجليه ويديه كأنه يحارب أمه. وإنما يكون حينئذٍ طالبًا شيئًا أما الهز أو أن يُحمل وما شابه ذلك. فهذا البكاء يجب غض النظر عنه إذ من هنا تبتدئ تربية الطفل الأدبية فلا يجب إعطاؤه كل ما يريد.

وهنا ثلاث مسائل للأطفال في غاية الأهمية. وهي: أولًا هل يجب أن ترضع الأم طفلها أو تتكل في ذلك على مرضعة ثانيًا هل يجوز استعمال آلة الرضاعة الصناعية. ثالثًا هل يجوز تقسيط الأطفال باللفائف والسرير.

أما إرضاع الأم طفلها بنفسها فهذا أفضل الأمور إذا كان لبنها كثيرًا وكانت صح تمكنها من ذلك. لأن جميع الذين بحثوا في هذا الموضوع اتفقوا على أنه لا أحد يقوم مقام الأم في هذه التربية الأولى الضرورية. وما أكثر الأطباء والعلماء الذين عنفوا أشد تعنيف الأمهات اللواتي يستطعن إرضاع أطفالهم ويتنازلن عن ذلك إلى المراضع فرارًا في هذه الثقلة عندهن. فكأنهن بذلك ينقصن بأيديهن شيئًا من الحب والألفة التي تكون بين الأم والولد ويعطينه للمرضعة الغريبة.

وأما استعمال آلة الرضاعة الصناعة فلا بأس به وإذا كانت العائلة تعرف أن تستعملها من حيث النظافة التامة فيها ومناسبة لبنها المعدة الطفل النحيفة. ولكن كم من الأولاد ذهبوا فريسة هذه الآلة لجهل العائلة شروط نظافتها وشروط اللبن الذي يوضع فيها.

وأما تقميط الأطفال أي لفهم باللفائف فهو غلط عظيم ومن سوء الحظ لا تزال كثيرات من الأمهات في الشرق يرتكبنه . ولكن لو علمن أنهن بهذه اللفائف قد يوقفن نمو أجسام الأطفال ويشوّهن أعضاءهم ويضايقنهم مضايقة شديد ربما نشأ بسببها ضعف بنية الطفل في المستقبل حين بلوغه سن الرجال وتولد بعض الأمراض فيه من جراء ذلك فإنهن كنّ ولا بدّ يتركنها تركًا قطعيًا. والأمل معقود بنباهة الأمهات العاقلات أن يقلعن عن هذه العادة ويرحن أولادهن من التعذيب والتشويه في أول عمرهم.

أما رضاعة الطفل فتكون أربع أو خمس مرات في اليوم أثناء اليومين الأولين من ولادته. ومن الموافق للطفل أن تعطيه جرعة ماء نقي فاتر بين مواعيد الرضاعة. وبعد الثلاثة أيام الأولى يصبح اللبن كافيًا عند الأم لترضع الطفل بمواعيد معينة. فيجب أن يُرضع الطفل كل ساعتين مرة حتى الساعة العاشرة ليلًا حسابًا إفرنجيًا وأن لا يرضع في باقي الليل إلاّ مرتين. وفي الساعة الواحدة بعد الظهر والساعة الرابعة يجب أن يطوّل وقت الرضاعة مدة عشرين دقيقة إنما لا يجب ترك الطفل ينام وهو يرضع ولا أن ينام في فراش أمه بل بسرير مخصوص له لأن نفس أمه قد يضره فضلًا عن أنها قد تصدمه بيدها وهي نائمة في الليل بدون معرفة فتؤذيه.

أما غذاء الطفل بواسطة آلة الرضاعة الصناعية فيجب الانتباه إليه انتباهًا كافيًا فيعطى الولد من اللبن الجيد الصحيح ويجب أن يُغلى غذاء كل يوم دفعة واحدة ثم يوضع في زجاجة ويسد جيدًا ويبرّد دفعة واحدة بواسطة وضع الثلج على الزجاجة من خارج. ووقت الغذاء توضع الزجاجة في ماء سخن لتفتر اللبن وليس بوضعه على النار ثانية. أما ثقل اللبن وخفته فيتوقف على سن الطفل وصحته ولذلك على الأمهات اللواتي يستعملن آلة الرضاعة الصناعية أن يأخذن التعليمات الكافية لذلك من الطبيب.

وقبل رضاعة الطفل وبعدها يجب أن يمسح فمه جيّد بمنديل ناعم مبلول بمحلول البورق وكذلك حلمة آلة الرضاعة يجب أن تغسل بهذا المحلول.

ويبتدئ غسل الطفل من اليوم الأول. والمغطس الذي يوضع فيه يجب تبطين داخله بالفلانلة كي لا يشعر الولد ببرودة القصدير أو التنك الذي صنع المغطس منه.

ويوضع هذا المغطس على طاولة واطئه ويضاف للماء فنجان من محلول البورق. والتي تغسل الطفل يجب أن تلبس مريولًا طويلًا من الصوف الناعم ثم تنتزع ثياب الولد يوضع في الحضن على المريول وتبتدئ أول كل شيء يغسل وجهه من ماء المغطس. ثم تغسل راسه وينشف جيدًا بلطف. والحذر من

غسل جسمه قبل راسه لأن الماء البارد يطرد الدم من الجسم إلى الرأس بسرعة فربما حصل له ضرر شديد. وبعد غسل الرأس تمر على كل جسم الطفل اسفنجة ناعمة مبلولة بماء المغطس وهو موضوع في الحضن ولا بدّ من شيء من الصابون على الإسفنجة. وبعد ذلك يوضع الولد بالمغطس مقدار دقيقة واحدة فقط ثم ينشل وينشف جيدًا. وينبغي الاحتراز من طول مدة الحمام ومن البرد وحسنًا تصنع الأم إذا عملت هذا الحمام أمام النار شتاءً. وبعد الحمام يفرّش شعر رأسه وتغسل عينيه وأذناه وأنفه وفمه وأظافره بإسفنجة مبلولة بمحلول البورق.

وفي أثناء الأشهر الأولى يكون الولد معرضًا للمغص وهذا يجعله يبكي كثيرًا ويخبط برجليه من ألمه وأحيانًا يظهر انتفاخ خفيف في بطنه فعلاج ذلك تنويم الولد على ظهره ووضع أكياس مبلولة بماء فاتر عليه. ويعطى أيضًا شيء من الماء الفاتر.

ولا بد من مراعاة صحة المرضع أو الأم إذا كانت هي المرضع فينبغي أن تروض جسمها وتتناول غذاء موافقًا لها مثل الحبوب والبيض والخضر والفواكه وكثير من اللبن وقليل من اللحم. ويجب أن تجتنب كل ما يكدرها ويزعجها وخصوصًا إذا كانت من عصبيات المزاج.

وبما أننا أشرنا في خاتمة الفصل السابق على المسؤولية التي تكون على الأمهات في تربية أولادهن الأدبية فيجب أن نشير هنا إلى المسؤولية التي عليهن في التربية الجسدية. وبكفي لذلك أن نقول للأم اعتني بصحة ابنك أشد الاعتناء فإن موت الأولاد في الشرق كثير بسبب جهل شروط الاعتناء. فاحذري من إهمال صحة الولد الذي بين يديك فإن لست تحرمينه فقط ويبقى قلبك محروقًا عليه ولكن قد تحرمه أمته نفسها إذ من يعلم أنه لو عاش ونشأ بدلًا من أن يموت بالإهمال لا يكون رجلًا كبيرًا ينفع بني جنسه أكبر نفع. تأملي أيتها العزيزة في الخسارة العظيمة التي كان خسرها العالم لو (نيوتن) قد مات طفلًا.

«مجلة السيدات والبنات»

صدى الإسلام

المسلمون في رأس الرجاء

أفادت أخبار رأس الرجاء الصالح الواقعة في جنوبي أفريقية أن الجمعية الإسلامية فيها قد عقدت جلسة خصوصية وانتخبت الحاج هشام نعمة الله أفندي رئيسًا لها فقام خطيبًا في القوم فحمد الله واثنى عليه وشكر للجمعية حسن ظنها به ثم بيّن الغرض من تأليف الجمعية والغاية التي تسعى إليها وهو الجد وراء مرافق المسلمين القومية والدينية والسياسية فقال أنه يجب علينا أن ننظر في كل الأمور التي تعود علينا بالفائدة وأهمها التعليم الذي يتحتم علينا أن نجاهد في سبيله ونجعله ضالتنا المنشودة فعلينا أن ننهض ونتعاون لجلب النفع لنا ولأولادنا وإلا فلا أمل لنا بتحسين حالتنا على يد غير نائم. أفاض الخطيب هذا الموضوع افاضة أحاطت بأطرافه وذكر أن مسلمي الكاب «رأس الرجاء» قد تأخروا كثيرًا عما كانوا عليه منذ خمسين سنة بالمقابلة مع سائر الطوائف ما عدا المنظر واللباس فاحترامهم لوالديهم وزعمائهم الذي اشتهروا به في الماضي آخذ في التناقص والتدني وما سببت هذا التأخير إلا الجهل والنقص في التعليم الذي يورث المذلة وفساد الطباع وختم الرئيس خطابه بالحض على النهضة وعدم اليأس والقنوط فإن اليأس أشكل وقال أن هذه الجمعية سيكون لها شأن سياسي في المستقبل فتعدها الحكومة ممثلة لطائفة من طوائف الرعية قال: ولا ينبغي أن ننحاز إلى حزب من الأحزاب بل أن نؤيد سياسة مصلحتنا ونقتصر على منفعة المسلمين والسلام.

فما أتم الخطيب خطابه حتى قابله الحضور بتصديق الاستحسان وختمت الجلسة بالصلاة والسلام على خاتم النبيين صلّى الله عليه وسلم.

الأستانة العلية

توجيهات

وجه عنوان اليارو الأكرم على حضرة دولتلو عمر رشدي باشا معاون وكيل رئيس دائرة أركان الحرب العمومية.

وعين سعادتلو محمد علي بك أفندي مكتوبي ولاية قسطموني متصرفًا للواء تعز من أعمال ولاية اليمن.

رتبة

وجهت بالًا على حضرة عطوفتلو الحاج أمين بك افندي أحد أعضاء محكمة التمييز.

والرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة صاحب السعادة بدرخان زاده حسن بك أفندي من أعضاء مجلس أمانة الأستانة.

الاصلاحات في الروم إيلي

ذكرت الجرائد التركية ان جريدة التمس قد امتدحت ما تجريه الحكومة العثمانية من الاصلاحات الجدية في ولايات الروم إيلي وذكرت بأن ثمرات هذه الاصلاحات أخذت تظهر للعيان.

هذا وقد اتفقت كلمة الجرائد الأوربية وغيرها على الامتداح من حضرة صاحب الدولة حسين حلمي باشا مفتش الاصلاحات في الولايات المشار إليها وأثنت على اقتداره ودرايته وقيامه بتطبيق الاصلاحات خير قيام.

قرعى سنة ١٣١٩

صدرت المنشورات الرسمية من لدن السرعسكرية الجليلة إلى جميع المعسكرات المتضمنة صدور الإرادة السنية بأخذ القرعة العسكرية عن هذا العام والحاضة على اجتناب كل ما يغاير الرضا العالي ويخالف القوانين.

صاحب زنجيبار

آب صاحب زنجبار من الديار المباركة الحجازية بعد أداء الفريضة وزيارة سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وإذ بلغ جدة رفع إلى السدة السلطانية عريضة برقية أودعها أجمل عبارات الشكر والدعاء لما لقيه في الديار الحجازية من الحفاوة والإكرام فورد إليه الجواب من الحضرة السلطانية مشعرًا بالمسرة والابتهاج لا زالت عرى الولاء وثيقة بين دار الخلافة الكبرى وأمراء المسلمين شرقًا وغربًا.

خط بغداد الكبير

روت الجرائد التركية عن جريدة الستندارد الإنكليزية أن المجلس الإداري لشركة السكة الحديدية البغدادية قد تألف من تسعة عشر عضوًا. تسعة من الألمان وسبعة من الفرنسيس واثنان من سويسرة وواحد من النمسا. وقد ضمّ إلى هؤلاء أيضًا الكونت درانوا المدير العام لإدارة الديون العمومية العثمانية والموسيو أو بوانو مدير البنك العثماني وغيرهما من مديري البيوتات المالية.

محاكمة الناشرين

أصدر المدعي العمومي في دار السعادة مذكرة مؤداها: أنه بناءً على فرار (رفاعي زاده شكيب) إلى أوربا والتحاقه بأرباب الفساد وإصدار جريدة باسم (الانتباه) تضمنت من مباحث الخيانة واللؤم ما يخالف الآداب العمومية فقد حكمت عليه محكمة الجنابة في دار السعادة واتهمته بالجناية طبقًا للمادة ٥٨ من قانون الجزاء الهمانوي وأعلنت بوجوب قبضه في أي محل كان وتسليمه إلى العدلية.

براءة من جناية

نشرت جريدة المحاكم العدلية أنه قد أعلن اتهام حكمت زاده إبراهيم حقي بالجناية لفراره إلى مانجستر وانضمامه إلى المفسدين وبما أنه قد عثر إثر ذلك على نسخة من جريدة اسمها «صداقت» دافع بها المذكور عن جلالة المتبوع الأعظم ضد أرباب الفساد فقد حكمت المحكمة غيابًا بإجماع الآراء ببراءته مما نسب إليه.

ملك اليونان

تقول بعض الصحف اليونانية أن في نية الملك جورج ملك اليونان زيارة الحضرة العلية السلطانية غير أنها لم تعين الوقت.

المعارض في الولايات

صدرت الإرادة السنية بأحداث معارض في الولايات المحروسة يجمع إليها جميع أصناف الحبوب والبقول وما تنتبه الأرض في ملحقات الولايات من الثمار وغيرها حبًا باستلفات الزراع إلى الد في الزراعة وإصلاح أجناس الحبوب.

ثم افتتاح معارض أخرى تعرض فيها الأعمال الصناعية حبًا بإحياء

الصناعة بين أهل الولايات وتنشيطًا لهمة الصناع.

وقد بعث المرجع الاختصاصي أوامر برقية إلى ولايات سورية وحلب وبيروت وسلانيك وآيدين وخداوند كار لتأخذ في وضع هذه المعاض مذ اليوم.

ولما كان أحداث هذه المعارض يحتاج إلى لجنة من متخصصي هذه الفنون فقد تقرر أن تؤلف منهم لجنة في كل ولاية تعين الموسم تنصب فيه هذه الأسواق.

وإن تشكل لجان في نظارتي النافعة والتجارة والزراعة والمعادن تنظر في أجناس زرع كل ولاية وما يصلح زرعه في أرضها من الحبوب فترسله لها من الولايات الأخرى وتكتب إلى أهل الولايات بالتدابير التي تنفع زروعهم ومواشيهم فيفهمهم مأمور الزراعة ذلك ويعلمونهم الأصول المستحدثة.

ثم إن هذه اللجان تنظر في شأن إصلاح أجناس الخيل والقر وغير ذلك من المواشي.

وترسل إلى الولايات رسوم الدور وخرائط الطرق التي يبينها الأهالي هناك حتى لا يكون في الأزقة ضيق والتواء وإعوجاج.

البلغار

جاء من «ناردة» أن الجنود العثمانية لقيت شرذمة من خوارج البلغار فقصت أثرهم وأحاطت بهم من كل جانب وإذ أيقنوا أنهم مقبوضون لا محالة ألقوا بأنفسهم في نهر «ناردة» ابتغاء الدخول إلى الحدود اليونانية فقتلت الجنود العثمانية زعيمًا من زعائمهم وجرحت آخر. وقد أمرت الحكومة اليونانية رؤساء شرطتها في ترحالة وناردة بالبحث عمن دخل الحدود اليونانية من أولئك الخوارج والقاء القبض عليهم.

معرض السجاد

فتح معرض للسجاد وسائر المنسوجات الوطنية في مدينة قونية على أن يكون أتمّ ترتيبًا وأكمل انتظامًا من المعرض الذي فتح سنة ١٣١٧.

توجيهات أخيرة

أهدت الحضرة السلطانية إلى البرنس فريدريك ولي عهد ألمانيا بوسام خاندان آل عثمان. وإلى شقيقه البرنس آيتل بوسام الامتياز المرصع.

عين رفعتلو بهاء الدين أفندي معاون المدعي العمومي في نابلس الأسبق رئيسًا لمحكمة تجارة جدة.

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى الموسيو أيوانو المدير العام للبنك العثماني.

وبالشفقة الثاني إلى ابنة السير هاملتون المدير العام السابق.

السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية بتخصيص نصف رسوم الأخشاب بالسكة الحديدية الحجازية ومعدل هذا الرسم سنويًا خمسون ألف ليرة وقد زيد على الطابع الذي يلصف على كشوف الأخشاب ٢٠ بارة خصصت لإعانة هاته السكة أيضًا.

فرع حيفا

صدرت الإرادة السنية بأن يرسل الفيلق السلطاني الخامس إلى حيفا ثلاثة ضباط مراقبة نقل أدوات الخط من البواخر إلى البر و٦٦ جنديًا لاستخدامهم في ذلك و٤٠ جنديًا مسلحين للمحافظة عليها و٣ برتبة ١ مبني لإحصاء عددها وقيده وكاتب لرؤية حسابات الجنود وضباط لترجمة الأوراق التي ترد من أوربا وطبيب وجراح فصدعت السر عسكرية بالأمر.

بعثت ولاية أيدين بـ ٣٩ ألف قطعة من العوارض الخشبية للسكة الحجازية فتقرر إرسال عشرة ألاف منها إلى فرع حيفا.

أخبار محلية

جاء من مشيرية الفيلق السلطاني الخامس أنه بناء على صدور الإرادة السنية بإجراء معاملات القرعة عن عامنا الحاضر ١٣١٩ ينبغي تأليف مجالس القرعة والمباشرة في المعاملات في اليوم الخامس من (روز خضر) فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر إلى الملحقات.

***

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في دار السعادة ما نصه:

أزفُّ إليكم اليوم خبرًا ينشرح له صدر كل عثماني وهو صدور الإرادة السنية بإنشاء مكتب طبي ملكي شاهاني في مدينة دمشق وبتخصيص مليون قرش أي عشرة ألاف ليرة لتشييد بناية فخيمة له وبتخصيص مليون قرش لنفقاته السنوية مع سائر لوازمه. وقد قضت الإرادة السنية الآن باستئجار دار كبيرة في دمشق لا يقل أجارها عن عشرين ألف قرش في السنة إلى أن يتم بناء المكتب المذكور إذا تقرر ابتداء التدريس في هذا العام قال المكاتب:

وبلغني أنه سيبنى على هذا النمط مكتب في مركز ولاية بغداد. وآخر في بروسه مركز ولاية خداوندكار. لا جرم أن العثمانيين الراغبين في تحصيل فن الطب يرجحون الدخول إلى هذا المكتب الذي هو مجانًا فنسأله تعالى أن يطيل بقاء حضرة مولانا السلطان الأعظم وأن يوفقه لأمثال هاته المشرعات المفيدة للوطن وبنيه.

أما النفقات اللازمة لهذا المشروع فقد صدرت الإرادة السنية بتخصيصها من الإعانة اللحمية الجاري استيفاؤها في الولايات باسم الفقراء من مسلمي كريت على أن تعمم في جميع الولايات وأن تستوفي من هذا التاريخ من جميع أنحاء الولاية وأن يرسل المجموع إلى دار السعادة لحفظه في البنك فبادرت ولايتنا الجليلة بإجراء المطلوب.

الصنائع الإسلامية

يعترف الأوربيون أنفسهم بأن العرب هم أساتذتهم في العلم والصناعة فلا حاجة للإسهاب بهذا الشأن. وقد بلغ من اعتناء القوم في الصنائع الإسلامية أن عزموا اليوم على افتتاح معرض في بارسي تعرض فيه الآثار الإسلامية من صنائع العرب والفرس حبًا باطلاع العامة على ذلك. وقد وصف بعض الكتاب الفرنسويين هذا المعرض بما معناه قال:

غدًا يفتتح معرض للصنائع الإسلامية في دائرة (مارسان) فيرى الداخل إليه من نفائس الآثار ما لم يره حتى الآن. يرى أن المسلمين قد بلغوا من زخارف المدينة وبدائع الصنائع ما يفوق أعمال سائر الأمم على الإطلاق.

يشتمل هذا المعرض من الأواني الفغفورية والفضية والنحاسية ما يأخذ بالأبصار ومن دائق النقوش ولطائفها ما يحير الألباب. وفيه من المصنوعات العاجية والبسط التي تغشى بها الجدران ما يندهش له اليوم كل حاذق في الصناعة.

أما مزج الألوان وتأليفها فلهم فيها كل عمل غريب. منها أوان زجاجية من عمل الأندلسيين على نمط صناع فارس ومنها حقاق من العاج وصناديق صغيرة بعضها مصنوع في العصرين العاشر والحادي عشر (على الحساب الميلادي) وبعضها من صنائع العصر الـ ١٣ كالأواني الفضية والنحاسية والأباريق المختلفة ذات النقوش البديعة والخطوط الجميلة.

وفي العصر الخامس عشر بلغت الصناعة الإسلامية غايتها من الحسن والبهاء والزخرف والاتقان منها صحون الشام وقناديلها وغيرهما مما لا يحصى عدده.

وهذا المعرض منقسم إلى عدة شعب منها لصنائع العر بالتي اخذوها عن الفرس والرومان وغيرهم ومنها للصنائع التي اخترعوها هم أنفسهم والتي لم يسبقهم إليها أمة من الأمم.

***

أفادت أخبار الطور أن المحل المصري قد بلغها مع من يرافقه من الحجاج وعدد الكل ٤٣٨ شخصًا كلهم بصحة تامة.

***

ورد من دار السعادة العلم والخبرات التي صدرت الإرادة السنية بإلصاقها على المعرايض ومربوطاتها وبإنفاق أثمانها على السكة الحجازية. وقد عرضتها شعبة البنك الزراعي في بيروت للبيع اعتبارًا من ١٣ نيسان الجاري.

***

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة سعادتلو حمدي أفندي

باشمدير التلغراف والبوستة في سلانيك سابقًا لمثل هذه الوظيفة في ولايتنا بيروت مع توجيه الرتبة الأولى من الصنف الأول على سعادته وزيادة ألف قرش على راتبه وقد قدم سعادته الثغر صباح أمس (الأحد) على الباخر الروسية وباشر شئون وظيفته وقد سبق لسعادته القيام في باشمديرية التلغراف والبوستة في ولايتنا بضع سنين فنهنئه بما نال من العواطف السلطانية ونرجو له التوفيق.

أما سلفه سعادتلو علي رضا أفندي فقد خلفه في باشمديرية سلانيك وسافر يوم الجمعة إليها.

***

صدرت الإرادة السنية بأن لا يؤخذ شيء من الرسوم عن الأمتعة التجارية التي ترسل من مصر إلى المماليك الأجنبية بواسطة سائر البلاد العثمانية.

***

جاء من نظارة الداخلية إلى مقام الولاية بناءً على قرار شورى الدولة وأمر الصدارة العظمى ما مؤداه: إن مأموري الملحقات الذين ليسوا بمنصوبين بإرادة سنية إذا مست الحاجة للتحقيق على أحدهم من جهة وظيفته فالولاية تأخذه تحت المحاكمة توًّا استنادًا على فتحية أوراق التحقيقات الأولية تجريها بحق. وعليه أبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر إلى الملحقات.

***

بمناسبة الفصح صدرت الإرادة السنية بأن تؤدي الحزينة الجليلة حسب العوائد الجارية ٧٥٠ ليرة إلى بطريقية الروم و٥٠٠ ليرة إلى بطريقية الأرمن و٢٥٠ إلى بطريقية الأرمن الكاثوليك و٥٠٠ ليرة أسقفية البلغار و٢٥٠ ليرة إلى حاخامية اليهود.

***

آب إلى دار السعادة حضرة سعادتلو رفيق بك أفندي معاون مدير القلم المخصوص في نظارة الخارجية الجليلة ونجل حضرة دولتلو أحمد عزت باشا الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد قرناء الحضرة السلطانية.

***

بما أن المدة المعينة المجيزة لبلدية يافا أخذ عشر بارات رسمًا على كل صندوق من البرتقال يصدر من أسكلتها قد تمت استرحمت من المرجع الاختصاصي تمديد الرخصة لخمس سنين أخر فأجيبت إلى سؤالها بشرط أن تنفق الجموع في تحسين الشوارع وتنظيف الأزقة وإحداث مجار عمومية.

***

طلبت شركة السكة الحديدية بين الشام وحماه وتمديداتها إرسال لجنة في شهر حزيران المقبل لقبول القسم الأول من سكة رياق وحماه وهو بين رياق وراس بعلبك. وإرسال لجنة أخرى في شهر آب لقبول القسم الثاني وهو بين رأس بعلبك وحماه قبولًا قطعيًا فعينت الحكومة السنة لجنتين برئاسة حضرة عطوفتلو خيري بك أفندي مدير الخطوط الحديدية.

***

برحنا أمس (الأحد) على الباخرة الخديوية إلى الديار المصرية لبعض اشغال خصوصية الوجيه الهمام سعادتلو محمود باشا الجزائري نزيل الثغر.

***

بلغنا أنه قد عين وطنينا الفاضل رفعتلو هاشم أفندي الجمال مدير مال حيفاء محاسبًا لسكتها الحديدية التي هي فرع للسكة الحجازية براتب مثل راتبه الشهري فنهنئه بهذه الثقة ونرجو له التوفيق.

***

أعلنت باشمديرية التلغراف والبوستة في ولايتنا أنه قد بوشر منذ ابتداء عامنا الحاضر بتعاطي البريد يوميًا بين بيروت وصيدا اما الأمانات والأمتعة الثمينة فبقيت حالها مرتين في الأسبوع.

***

عين رفعتلو أحمد حالت أفندي مدير مال دوما محاسبًا للواء قوزان من أعمال ولاية أطنه وقد قدم الثغر قاصدًا مركز وظيفته الجديدة فنهنئه بهذا الترقي ونرجو له التوفيق.

وعين عزتلو ماقريدي بك مأمورًا للحفريات التي ستجري في صيدا وجوارها باسم المتحف السلطاني.

غادرنا إلى حيفاء رفعتلو عبد المجيد أفندي رمضان الذي ذكرنا تعيينه مديرًا للرسومات فيها.

***

عين أصحاب الرفعة حسن أفندي المملوك وإبراهيم أفندي حلاوه ومترى أفندي قبطي وسليمان أفندي عازر وأعضاء في مجلس إدارة صور وصاحبا الرفعة عبد الله افندي يحي وإبراهيم أفندي جامات عضوين في محكمتها البدائية.

***

ما برحت الحالة في دمشق على ما يعهدها القراءُ فيومًا إصابة ويومًا وفاة ويومًا لا إصابات ولا وفيات ولا تزال مدة الحجر ٤٨ ساعة.

***

ورد تلغراف من نظارة الصحة في الأستانة إلى إدارة المحجر الصحي في الثغر بضرب ٢٤ ساعة حجرًا صحيًا على واردات بور سعيد فقط لظهور بعض إصابات بالطاعون فيها.

***

اتصل بنا أنه في يوم الأحد المقبل ١٠ نوار الجاري تحتفل الكلية الأميركية في بيروت بتنصيب رئيسها الجديد الدكتور هوارد بلس ابن الرئيس المستقيل وسيدوم الاحتفال أربعة أيام متوالية وقد دعي إليه سفير الولايات المتحدة في الأستانة العلية وغيره من رؤساء الكليات في أميركا وأوربا ونخبة من المأمورين والوجهاء في الثغر وغيره وستتلى فيه خطب متعددة ويقوم التلامذة بألعاب رياضية.

هذا وقد عزم فريق من طلبة الكلية المذكورة على إقامة حفلة أدبية مساء الخميس المقبل في متندى الكلية ينفق دخلها في المشاريع الخيرية. والأوراق تباع في محل سليم بك نصر.

***

عاد إلى القدس الشريف الوجيه الفاضل فضيلتلو الحاج راغب أفندي الخالدي أحد أعضاء محكمة الحقوق فيها.

***

رخص لعزتلو صبحي أفندي مدير تحريرات اللاذقية بالذهاب إلى دار السعادة.

شخص إلى قضائي الحصن وصافيتا رفعتلو خليل أفندي مفتش البيطرة في الولاية لاتخاذ التدابير الفنية استئصالًا للمرض الذي ظهرت في حيوانات القضائين المذكورين.

***

قالت (الأهرام) أنه قد تم بناء القبة التي صنعت في القاهرة لتوضع فوق مدفن الشيخ السنوسي وأنه سيحملها وفد من اتباعه إلى طرابلس الغرب ومنها إلى مدفن هذا الشيخ وقد أنفق عليها حتى الآن ألف ريال.هـ

قلنا: وفي هذا دليل ساطع على وفاة الشيخ السنوسي (رحمه الله) كما سلف لنا ذكره غير ما مرة.

احتسب يوم السبت الماضي جناب الأمير محمد العمر الشهابي من أمراء حاصبيا الشهابيين بنجله سعيد وهو في السابعة من عمره وقد كان أحضره لمعالجته من ألم ألمّ به فلم ينجع فيه دواء ولا اجتهاد الأطباء إذ جاءه الأجل المحتوم في اليوم المعلوم رحمه الله وأجزل ثواب والديه وألهمهم صبرًا وعوضهم خيرًا.

مراسلات

صفد في ١٥ نيسان

لأحد القراء

لا يخفى على كل ذي علم أن العالم جسمٌ جعل الله روحه ما في صدور ولاة الأمر الموكول لعهدة وظائفهم مقاليد الحل والربط وذلك من العدل وتعميم الراحة وتوطيد الأمن بين الرعية المنبعث عنه حسن انتظم الحال واستجلاب الدعوات الخيرية بدوام سرير السدة الخاقانية الملوكانية. وعليه فإن قائمقامنا الجديد سليل المجد شهاب زاده عزتلو الأمير نجيب بك أفندي ممن أحرز قصب السبق في هذا الميدان فإنه لم يمض أسبوع على قدومه لمركز القائمقامية حتى قام يطوف بنفسه ليلًا الأزقة والشوارع سهرًا على الراحة وحسمًا لدبر الأشقياء فبالأمس بلغه أن أكبرهم شقاوة وهو المسمى يوسف سليم شما الذي تكرر ارتكابه الجرائم المتعددة

المحكوم بها عليه وهو من مقلقي الراحة وفارٌ من العسكرية فما كان من سعادة القائمقام إلاّ ان توجه بذاته ليلًا يرفقه الجند ودخل دار الشقي وقبض عليه بنفسه وساقه إلى السجن مما دعا عموم الأهالي هنا بأن تستبشر بتوطيد دعائم الأمن والراحة بظل سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيّده الله والحق يقال ان هذه الهمة التي أجراها معزته تذكر فتشكر وكانت باكورةً لأعماله التي نرجو لها دوام التوفيق لما فيه الرضاء العالي وقيامًا بالشكر بادرت بترقيم هذه الرسالة مؤملًا درجها بأحد أعمدة جريدتكم الغراء.

دمشق في غرة الجاري

لأحد القراء

انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء المرحوم المبرور السيد محمد علي أفندي الكيلاني الشهير بالقباني عن عمر ناهز الثمانين سنة قضاها بالطاعات والعبادات وعمل الخيرات وفي صباح اليوم التالي أحضرت جنازته إلى الجامع الأموي الشريف فصلي عليها ثم شيعت بمحفل حافل بالعماء وسراة المدينة وأعيانها حتى جبانة باب الصغير حيث دفنت في جوار الصاحبي الجليل سيدنا بلال الحبشي رضي الله عنه. وآب الكل آسفين على فقده داعين له بالرحمة والغفران معددين صفاته الحسنة وأخلاقه الحميدة. فنعزي أكبر أنجاله الموجودين العالم الفاضل صاحب الفضيلة محمد أديب أفندي مفتي الآلاي ونجله الكريم أحمد صدقي أفندي أحد ضباط المدفعية العثمانية وسائر عائلته الكريمة وذويه. ونسأله تعالى ان يتغمده بالرحمة والرضوان ويسكنه أعلى فراديس الجنان بمنه وكرمه.

ولم يفارق هذه الحياة الفانية حتى شاهد من صلبه ما بين ولد وحفيد نحو اثنين وثمانين نفسًا.

بيروت في ٢ صفر الخير

لما كان الاعتراف بالجميل من واجبات الإنسانية جئت بهذه السطور راجيًا درجها في جريدتكم الغراء.

لي ولد لا يتجاوز الخامسة عشرة من العمر وقد أصيب بمرض في عينيه حارت به حذاق الأطباء في الثغر إلى أن أرشدني البعض إلى الدكتور البارع رفعتلو نقولا كي بك القول أغاسي المستخدم في المستشفى العسكري في بيروت فعمل له عملية جراحية دقيقة أسفرت عن نجاح تام والحمد لله دون أن يشعر بألم ما وبريء من هذ الداء تمامًا في نحو عشرة أيام وبيانًا لشكري وامتناني من حذاقته بادرت بنشر ذلك ليحيط الجميع به علمًا.

محمود لاوند

صيدا في غرة الجاري

لمكاتبنا

في شمالي صديا جامع وضريح لنبي الله شمعون (عليه السلام) واقع في محلة الوسطاني في سقي صيدا ومعدود من منتزهات البلدة ولهذا المقام الشريف خادم اسمه الحاج محمد ابن أبي بكر بن عبد الله اليمني الحضرمي وله في خدمته سبع عشرة سنة. أنشأ خلالها الأشجار المغروسة الآن في كامل الجنينة الملاصقة لهذا المقام والتي هي عبارة عن أربعة ألاف وثمانين ذراعًا مربعًا. يحدها قبلةً طريق عام وفيه الباب وشمالًا ساقية ماء شتوية وحاكورة أبي عمر الناعماني وغربًا طريق عام وشاطئ البحر وشرقًا الجامع والمقام المشار إليهما. وقد حضر منذ مدة الحاج محمد المذكور إلى المحكمة الشرعية في صيداء وأشهد على نفسه وهو حائز الأوصاف المعتبرة شرعًا من صحة عقل وسلامة جسم طائعًا مختارًا ووقف جميع الجنينة بجميع حدودها ورسومها ومنافعها وما يعزى إليها وقفًا صحيحًا شرعيًا لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولا يملك ولا يقايض ولا يعطي لذي صولة ولا يحكر بل كلما مرّ به زمن أكده وكلما أتى عليه عصر وأوان أيده وسدّده وكتب بذلك حجة شرعية صدّق عليها صاحب الفضيلة محمد أفندي النحوى نائب الفضاء وحكم بصحتها ولزومها وخروجها عن ملك الواقف وألزم المتولي العمل بموجبها حسب الشروط المذكورة واشهد عددًا من وجهاء صيدا على ذلك. جزى الله الواقف من أعانه على هذا الأمر الخيري جزاء الخير وخير الجزاء.

وقد وقف كاتب هذه السطور على الحجة الشرعية ومنها أخذت ما ذكرته أنفًا وأحببت موافاتكم به ليحيط الجميع علمًا ويسجل في بطون التاريخ.

جبله في ٢٨ محرم

لمكاتبنا

أمّ جبلة الأدهمية منذ أيام صاحب السعادة ولي الدين باش زاده محمد رؤف باشا فائمقامها الجديد فقوبل بالاحتفال اللائق والاحتفاء الفائق وما البث أن استلم زمان وظيفته وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد وأرانا من الهمة الشماء ما صدق الخبر الخبر فامتلك القلوب بحسن مقاصده في نمو الثروة وتوفر العمران طبقًا لمقاصد الحضرة السلطانية.

ومن أمعن النظر في ترجمة خطابه يعلم مصداق ما قلناه فقد استهله بالدعاء إلى الله تعالى بطول بقاء الحضرة السلطانية ودوام عزها وشوكتها وعدّد مآثر جلالتها ثم قال ما معناه:

يسرني جدًا اعتناء إخواني ورفقائي المأمورين بمصالح الناس عملًا بأحكام القانون المنيف إذ هم رعية مولانا ووليّ نعمتنا الخاقان الأعظم الذي من رغايبه بل أقصى نياته الهمايونية جلب المنافع للمستظلين بالراية العثمانية ودرأ المضرات عن كل فرد كما أنه يسؤني جدًا أن أرى مصالح الخلق مهمة في دوائر المأمورين وأربابها المتمتعين بنعمة العواطف السنية وقوفًا بأبواب الدوائر الرسمية وقفة البأس المسكين فليكن معلومًا لدى كل فرد من أفراد الأهالي أنني لا أسامح من لم يعمل بالرضا العالي ولو كان وحيدي بيد أني أقدر قدر نعمة المقاصد السنية ويهمني جدًا تمشية المصالح وفقًا للرضاء العالي.

وكما أني سأبذل ما في وسعي نحو إيصال الزراعة في هذا القضاء لدرجة تستطيع الأهلون عندها أن تستكمل الحاجيات وكذلك بعناية الله والاستمداد من روحانية رسوله سأسهر الليالي وأصرف أوقات الراحة في سبيل نطاق المعارف الابتدائية بمقتضى أهلية الطلبة إذ لا حياة أبدية لكل وطن إلا بالعلم وفنونه فمن وازرني اقتسمت وإياه عواطف هذه الحياة ومن شذ عني ناشدته آية القصاص لمخالفة المقاصد الخيرية ذات النفع العام.

وفي هذه المناسبة وهذا المقام استنهض همم القائمين بهذه التجارة في هذه القصبة حيث بلغني وأنا في يافا انحطاط التجارة لدرجة يقال عندها أن لا تجارة البتة.

إني بين جموع من الأهالي والمأمورين أسمع وأرى تضرعهم للحق جل وعلا بحفظ الذات المقدسة السلطانية وذلك وردى وآيات عموم التبعة الشريفة العثمانية ففي هذه المناسبة أبثهم عظيم امتناني وأرغب إليهم المثابرة على القيام بالواجبات الإدارية من كل الوجوه وليثق كل فرد من الحاضرين إني لا أكتم عن مرجع الاختصاص عمل الصادق لمكافأته على صدق عبوديته والعكس بالعكس.

هذا ما فاه به سعادته في ردهة الاستقبال بين جم غفير من أهل القضاء وعموم المأمورين وكان لخطابه ضجيج استحسان تهللت له الوجوه وفقه الله لكل ما فيه عمرن القضاء ونجاح بنيه بحول الله وقوّته.

أخبار الجهات

لبنان

أفادت أخبار العاقورة أن انحدار الأرض لم يزل باتساع مستمر حتى أوجس الأهلون خيفة من اتساع الخرق وهجروا منازلهم وقد سقط منزلان كانا قد تصدعا قبلًا وتصدعت أربعة بيوت تركها أهلوها وأصبح عمق الهوة الآن نحو ٢٠ مترًا.

استقر التزام المكوس التي قرر مجلس إدارة لبنان استيفاءها على أصناف البقول والحيوانات والسلع والمقدرات المباعة في الأسواق المقامة على حدود الجبل على سعيد أفندي أسعد معلوف من كفر عقاب بمبلغ ثمانية وثلاثين ألف قرش صاغًا وفقًا للشروط الآتية:

على كل عجل بقر خمسة قروش وكل رأس بقر كبير ذكرًا أم انثى عشرة قروش وعلى رأس الغنم الذي يذبح بالمحل وزنه إلى ستة أرطال ثلاثة قروش والذي وزنه أكثر خمسة قروش والذي يباع دون ذبح قرش واحد.

وعلى كل رأس خيل أو بغل أو جمل وما أشبه من الحيوانات المعدة للشغل عشرة قروش وعلى الأتان خمسة قروش.

وعلى القول والفاكهة مثل الليمون على اختلاف أنواعه والبلح والموز والزيتون والبندورة والباذنجان والعنب والتين والبامية وسائر أصناف الخضر والبقول على كل شيلة قبان عشرة أرطال عشرة بارات صاغ وعلى العشرين رطلًا عشرين بارة وهكذا بالتدريج بحيث يكون على كل شيلة قبان عشرة أرطال عشر بارات صاغ وعلى العشرين رطلًا عشرين بارة وهكذا بالتريج بحيث يكون على كل قنطار قرشان ونصف القرش.

يؤخذ على الأشياء التي تباع بالعدد مثل البيض قرش على المائة والصبير والجوز وما أشبه على كل مائة خمس بارات صاغ.

ويؤخذ على أحمال الحطب عشرين بارة على حمل الحمار وقرش على حمل البغل والجمل والقصب السكر على كل مائة عود قرشني ونصف والنصف على المائة نصبة ستون بارة.

ثم إن جميع الحاصلات مثل الزيت والدبس والدخان والتين والشعير والكلس فهذه يلزم أن يصير الأخذ عليها إلى القبان بموجب ما تقدم بيانه وعلى التبن على الشوال الكبير قرش صاغ وجميع ما ذكر يؤخذ على ما يباع اختياريًا من الأصناف المذكورة بالمحلات المعينة والتي لا تباع إلا يؤخذ عليها.

طرابلس الغرب

شكرت جريدة طرابلس الغرب الرسمية لحضرة ملاذ ولايتها اعتناءه بتجديد حروفها وتنظيم شؤونها.

تبين من أخبار الملحقات في طرابلس الغرب أن معاملاتها المالية والحسابية لم تك جارية على الانتظام كما أن المأمورين لم يتخذوا دفاتر منتظمة فعليه أصدر دولة الوالي أمره بتدارك هذا الخلل وإصلاحه وذلك بتنسيق القيود المالية وتوحيدها وتمشية حصص التجهيزات العسكرية والمعارف والمنافع بصورة منتظمة. وأنذر من يخالف ذلك من المأمورين بالعزل والمجازاة.

وكذلك تبين لحضرة الوالي سوء الاستعمال في جباية الأعشار حتى تراكم على الأهلين مبالغ باهظة وذهب على الخزينة أموال كثيرة فأخذ باستدراك الأمر وتلافيه.

صناعية زراعية
(تربية دود الحرير)

لما كانت تربية دود الحرير على طريقة (باستور) الفرنسوي الشهير هي المعوّل والمتفق عليها بين الجميع أحببت حبًا بخدمة الوطن العزيز أن أنشر على صفحات جريدتكم الغراء بعض مواد تتعلق بتربية دود الحرير مع بيان ما يطرأ عليها من العلل وأسباب نشوءها وعلاجها على الطريقة المذكورة وهي من أمهات الفن الممكن مراعاتها والتي إذا روعيت أتت بنتائج حسنة بحول الله تعالى وقوته فأقول وبالله التوفيق.

أولًا يلزم عدم زيادة درجة الحرارة على البذر وهو في المدخن عن خمس وعشرين درجة من ميزان سنتكيراد وذلك باتخاذ الحرارة الخالية من الدخان.

ثانيًا ينبغي رفع الدود عند نفقه (أي طلوعه من البذر) عن الأقمشة بواسطة ورق التوت المقطع قطعًا حلزونية بدون مس الدود باليد.

ثالثًا ينبغي إطعام الدود في كل ٢٤ ساعة ست مرات من ورق التوت المفروم حتى الصيام الثالث ثم يطعم في كل ٢٤ ساعة أربع مرات.

رابعًا ينبغي أن يكون ورق التوت نظيفًا جدًا خاليًا من الغبار والبلل كما أنه ينبغي الاعتناء بمشقة وجلبه وأن تغسل أيدي الصانع عند مباشرة كل عمل وعلى الأخص عقب شرب الدخان.

خامسًا ينبغي اجتناب التدخين بالتبغ أي الدخان قطعيًا عند أخذ الورق وفرمه واطعامه وفي محل المشال ويجتنب قرب الروائح العطرية من الدود.

سادسًا ينبغي أن تكون درجة حرارة محل المشال متراوحة بين ٢٠ و٢٥ من ميزان سنتكيراد بشرط أن لا يكون للنار دخان.

سابعًا ينبغي أن يكون محل المشال جافًا جدًا غير رطب محرزًا به من أنواع الحشرات والطير.

ثامنًا أن يوسع بين الدود مع نزع ما تحته من الأوخام في كل مدة قليلة من الزمن.

تاسعًا ينبغي إفراز الدود الصائم عن غيره. **عبد الوهّاب رحيم**

«البقية تأتي»

(مرض الصنوبر)
لرفعتلو مدير زراعة لبنان

تشرفت منذ حين فرفعت لدولة متصرفنا المعظم تقريرًا موجزًا بشأن الدولة الطوّافة (البروسيسونير) الملمة بشجر الصنوبر الواقع على طريق بعبدا والحدث ثم رأيت أضراره في الغابات القائمة على طريق بيت مري وعلى طريق الشحار المؤدي إلى دير القمر وغيرها فأهب بي حب النفع العام أن أفضل ذلك الإجمال وآتي على وصف الدواء فأقول:

إن الدودة الطوّافة البروسيسونير هي من نوع (الكنيتوكيا) من فصيلة البومبسيان وهي نوعان أحدهما ينشأ على الصنوبر والثاني على شجر البلوط فالأول كالفراش طوله ٣٥ ملميترًا قرونه مسننة ولونها يضرب إلى السمرة وصدره رمادي وجناحاه مائلان إلى البياض وعلى كل ميهما ثلاثة خطوط عرضًا وفي وسطه هلال صغير وجناحاه السفليان لونهما رمادي كمد أما بطن الذكر منهما فقصير ضارب إلى الصفرة وبطن أنثاه اسطواني وأطراف وبره رمادي والدودة ذات لون مزرق وعليهما درن أحمر مكلل بوبر أصفر وبزرها ينقف الصيف لا في الربيع كالنوع الناشئ على شجر البلوط فتعيش مجتمعة في أكياس بيضاء تضاهي نسيج العنكبوت تحيكها على أغصان الصنوبر ومنها تخرج الديدان جماعات سارحة على الأوراق فترعاها وفي أخر فصل الشتاء تتوارى في الأرض ضمن فيالج تنسجها لنفسها ثم تستحيل صرصرًا ثم فراشًا في شهر حزيران أو تموز.

فينتج مما تقدم أن بزر دود الصنوبر ينقف فمن الواجب مراقبة الغاب وتهده في أخر فصل الربيع وإتلاف كل عش فيه منعًا للضرر فإذا ما تعددت الأعشاش على شجرة فلتقطع عاجلًا كما يجب قطع كل شجرة كثر ضررها ويبست أوراقها أو رعيت.

أما الأعشاش التي ترى اليوم على الأغصان فهي خالية لأنها أعشاش السنة الماضية ودودها قد هجرها متواريًا في الأرض منذ آخر فصل الشتاء ومهما يكن من الأمر فمن الضروري أن تقطع الأشجار اليابسة والمعرضة للعطب والأغصان الحاملة الأعشاش الفارغة أذان كل شجرة معتلة هي أوفر قبولًا للمرض من السليمة وعليه فلينتبه بنوع خاص إلى شجر الصنوبر الذي ظهر فيه مرض في السنة السابقة ولو خفيفًا وإلى الشجر الضعيف البطيء النمو,

فعلى أصحاب الملك أن يعتمدوا على طريق المعالجة التي وصفتها مع ما يأتي:

ينبغي الامتناع عن الجولان في غابات الصنوبر الموبوءة في أواخر الربيع عندما تنفق بزور الدود الطوافة وتنتشر بكثرة لأن الهواء يحمل وبر هذه الدودة المحرق بوفرة فيتنشقه الجائل ويخشى من توصله إلى عضلات التنفس فيضرُّ فيها ضررًا جسيمًا أما إذا ما كان المرض خفيفًا فلا مانع من الجولان على أنه ينبغي عند اتلاف تلك الأعشاش أن يغطى الرأس والأيدي والأرجل ويدهن الوجه بالزيت ويجعل خرفة على الأنف لأجل تجديد الهواء المستنشق هذا وقد غنينا بسلامة شجر البلوط من دودته الخاصة به عن وصف نوعها وسيرها وعلاجها إلا أحوجنا الله إليها. **حبيب سليم البستاني**

أخبار متفرقة

قول اللورد روبرتس في المسكرات

قال اللورد روبرتس القائد الإنكليزي المشهور: (خير ما يفعله القواد أن يمنعوا الجنود من رشف المسكرات فإن كل جندي مختار لأعمال وواجبات لا يستطيع أن يقوم بها حق القيام إذا كان من مدمني المسكرات. وقد علمت بالمشاهدة أن الجنود الذين اعتادوا لا يصبرون على الحرّ ولا يقومون على البرد). ومما قاله في الشرط المعروفين بالبوليس (أنه من أول علامات أن الرجل ليس كأهل لأن يكون شرطيًا كونه من أسرى الخان فإن الخمر على أنواعها تفسد صحة العقل والجسد معًا وهما أساس كل ما يحتاج إليه الشرط). قلنا وبترتيب على ذلك أن المسكرات شر لكل إنسان له واجبات لا يمكنه أن يقوم بها حق القيام ما لم يكن في صحة العقل والجسد والمسكرات تفسد تلك الصحة في كل زمان ومكان.

وقال الدكتور كرفت إينغ الطبيب الرئيس في جرمانيا (أول ضربات المسكرات الذهاب بالآداب وثانيها الذهاب بالصحة وثالثها الجنون الخاصر ورابعها الجنون المطبق أي العامّ وخامسها انقطاع الذرية وقد قابل الدكتور بين عشر عائلات من مدمني المسكرات وعشر عائلات من عائفيها فرأى أول نسل العائلات الأولى أي المدمنة المسكر سبعة وخمسين نفسًا وأن خمسة وعشرين منهم ماتوا في السنة الأولى من وهن البنية وستة منهم بلهٌ أي أنهم ولدوا بلا عقل وأن خمسة دمام أي قصار حفار قباح الخلق وخمسة مصابون باستسقاء الدماغ فلج أي مشقوقو الشفاه. حيف أي ملتور الأقدام. ووجد أول نسل العائلات الثانية أي عائفة المسكر أحد وستين شخصًا وأن خمسةً منهم ماتوا من الوهن وأن أربعة مصابون بأمراض عصبية عادية قابلة الشفاء وأن اثنين فيهما بعض العيوب الخلقية وأن الباقين في سلامة العقول والأجساد.

(النشرة الأسبوعية)

الاختلاس في إنكلترا

روت جريدة «جورنال رينولد» أن عددًا من رجال الحكومة الإنكليزية متهمون مباشرة أو غير مباشرة بتهمة الاختلاس من أثمان اللوازم التي احتاجت إليها الجيوش الإنكليزية في أيام الحرب الترنسفالية وقالت أن اشتراك رجال الحكومة هو الذي منع إظهار الفضيحة أمام القضاء ويؤكدون أن مخازن كثيرة قد أحرقت في جنوب إفريقية حتى لا يطلع أولياء الأمور في البضائع السيئة التي ابتاعتها عمال نظارة الحربية وأخذوا عنها قومسيونًا.

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأولى والأخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

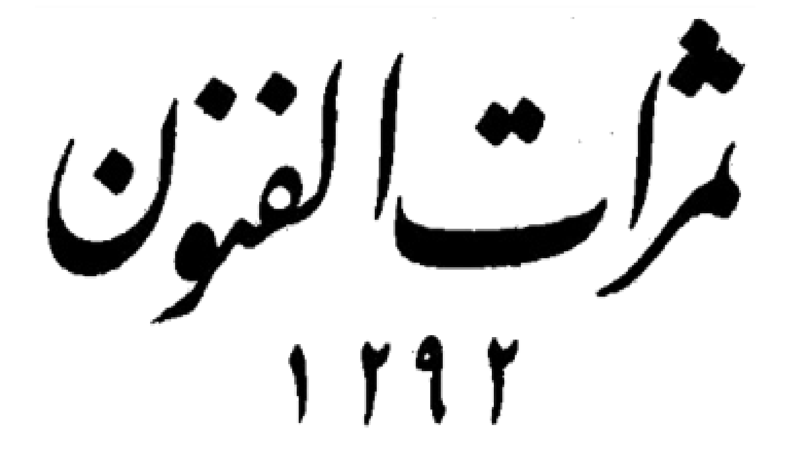
لقد تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفةوانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية بأربعة قروش صاغًا.

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتيبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٤ صفر الخير سنة ١٣٢١ موافق ٢٨ نيسان ش و١١نوار غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

علم القراءُ بالمصاب الذي حلَّ بالحملة الإنكليزية في بلاد الصومال مـع وجود جناحين يشدان عضدها وهمـا الطليـان والأحباش فقد توطأ الكـلُّ علـى مهاجمـة الصـوماليين وامتلاك أراضيهم واستعرَّت نيران القتـال بـين الفـريقين وكانـت الحرب سجالاً إلى أن كانت الوقعة الأخيرة التي فـاز بهـا الصـوماليون على أعدائهم فوزًا تظهر لك حقيقته من ثنايا الخطاب الذي ألقاه أخيرًا المستر بروردريك وزيـر الحربيـة البريطانية في مجلس العموم قال: إن الحكومـــة قـــد لبـــت مطالـــب الجنرال مانئغ القائد العام في بلاد الصـومال جميعهـا ومـع اعترافنـا بالمساعدة الثمينة التـي ساعدتنا بها إيطاليـا ينبغـي علينـا أن نقـول أن الحملـة لـم تلـق مـن إيطاليـا كـل المساعدة التي أحيوا آمالنا بنيلها أما مسألة (مودوغ) فمما يقال فيها أنه قد حدثت بلا شك منذ احتلالنا ذاك المكـان مصـاعب لـم تتوقـع إيطاليا حدوثها وأنا لا أقول ذلك حبًا بالتنديد بخطة إيطاليا لأن خطـة هـذه الدولة معنا كانت دائمًا في منتهى الموالاة وكان في الخطـة المرسـومة للجنرال مانئغ أنه بعد طـرد الـزعيم مـن (مـودوغ) يجـوز لـه أن يزحف علـى (بوهوتـل) أو المسير حتى يلتقي بالأحباش.

أمـا الآن فلـيس فـي عزمنـا أن نلقي بأنفسنا في غمار نفقات طائلة بإرسال النجدات الكبيرة حتى تهاجم الـزعيم الصـومالي الـذي أوقعنـا بـه شرَّ وقيعـة ولا فـي عزمنـا أيضًـا أن نعـوّد جنودنـا للعمـل فـي أرض طليانية.

ولقد أتم الجنرال مـانئغ المقاصد التـي وضـعناها نصـب أعيننـا حـين سفر الحملة. ومن المحتمل أن تكـون بعد الأمداد لازمـة لحفظ المـرابط التي لا بد لنا منها ولكنـه لـيس فـي عزمنا أن نحفظ من هذه المعاقل إلا مـا كـان ضـروريًا لحمايـة القبائـل التابعـــة لنـــا. أمـــا الكولونـــل (بلانكت) الذي حلَّ الخطب بحملته فإنه هـو الـذي جرَّتـه حماسـة القتـال للابتعاد عن الحد المضروب لسير حملتـه فلـم يكـن فـي الخطـة التـي رسمها له الجنرال مـانئغ شـيءٌ مما فعل فما فعله إذًا كان من تلقاء نفسـه وعلى مسؤوليته.

وبعـد هـذا الكـلام لام المسـتر هـالبهوس الحكومـة لأنهـا لـم تقـدم وقـت أعمـال الحملـة فـي الصـومال علـــى الوقـــت الـــذي جرَّدتهـــا فيـه واقتـرح علـى المجلـس إنقـاص اعتمـادات وزارة الحربيـة فـدافع اللـــورد كرامبـــورن عـــن أعمـــال الحكومــة وأعــرب بإســهاب عــن أهمية الصومال بالنسبة إلى مواقـف الـدول ثـم أعـرب عـن كـره وزارة الخارجية لكل عمـل حربـي يتطلـب نفقات طائلة ثم قـال: ومـع ذلـك فبما أن موقفنا كله في شرقي افريقيا كـان مهددًا فلم نرَ مندوحة لنا عن العمد إلى خطـة الهجـوم وانتهت الجلسـة بـأن رفـض المجلـس تخفـيض اعتمـادات الحربيـة بغالبيـة ٢٧٣ صوتًا ضد ١١٨ صوتًا.

***

ومـن أهـم حـوادث الأسـبوع زيـارة الملك إدوارد ملـك إنكلتـرا لبـاريز عقـب زيارتــه روميــة واجتماعـه بحضـرة البابا فقد كـان لهاتـه الزيـارة أعظـم تـأثير فـي المحافل السياسية وذهب العارفون في تأويلها مذاهب شتى.

وصـــل الملـــك إدوار لبـــاريز أصيل الجمعة الماضية مرتديًا لباس المشـيرية ومتقلـدًا وسـام (اللجيـون دونـور) الفرنسـوي مـن الدرجـة الأولى فنزل من القطـار فـي محطـة غابة بولونيـا التـي أعـدت لنزولـه- حيـث نـزل القيصـر عنـدما زار باريز- وكان ينتظره الموسيو لوبـه رئـيس الجمهوريـة الـذي آب مـن رحلتـــه الجزائريـــة يحـــيط بـــه جميـــع الـــوزراء وكبـــار العمـــال الملكيين والعسكريين فصـافح الملك الرئيس وركبا مركبة فاخرة وانطلقا تـــوًا إلـــى الســـفارة الإنكليزيـــة وكانت الجنود مصطفة على طـول الطريق وفي جهات عديدة حيث كان مجتمـع الجماهير عظيمًـا وارتفعت الأصوات تحية للملك وللرئيس ثـم ذهـــب جمهـــور إلـــى أمـــام الســـفارة البريطانيـــة وأخـــذ يهتـــف بابتهاج ‹‹عاش الملك›› .

وفي صباح الغد أُقيم استعراض كبيـر فـي ميـدان (فنسـان) إجـلالاً للملك فـذهب الـرئيس إلـى السـفارة الإنكليزيـة وركـب وضـيفه مركبـة فـاخرة وسـارا بموكـب حافـل إلـى (فنسان) وقبل أن يبلغـا المحل الـذي أقـــيم لهمـــا هنـــاك استعرضـــا الجنـود وهمـا فـي المركبـة وكانـت الموسيقى تعـزف بـالنغم الإنكليـزي وأخـذت الجنـود بـالمرور وخـتم الإسـتعراض بحملـة بـاهرة قـام بهـا الفرسـان وبعـد الظهـر رافـق الرئيس الملك إلى محل السباق الـذي أقيم إكرامًا له أيضًا ثم ذهب الملك إلـى (أوتيـل دي فيـل) فهتـف لـه الجمهور هتافًا حارًا.

ثـم زار الملـك قصـر الإليزيـه فاستقبله الـرئيس ودامـت المقابلـة بينهما نحوًا من ٢٠ دقيقة ثم عاد إلى السـفارة. وصـرح فـي جوابـه علـى خطـاب قدمتـه لـه الغرفـة التجـارة البريطانيـــة: إنـــه واثـــق بـــأن زمن الخلاف بين فرنسا وإنكلترا قد مضى وانقضى فيمكن الآن أن تعدّ الـدولتان فـي طليعـة الـدول المحبـة للسـلم والتمـدن. وكـذلك أعـرب الـرئيس عـن رغبتـه فـي إحكـام عرى الـروابط بـين الـدولتين فأجابـه الملك بأنـه يريـد تقرُّب الأمتين من بعضـهما. ثـم قابـل وزيـر الخارجيـة الفرنسـوية مـرتين وأهـداه ورئـيس الـــوزارة وســـام فكتوريـــا الأول ثم غادر باريز فشيع باحتفـال بـاهر وصـرح بأنـه لا ينسـى زيارتـه هـذه أبدًا.

هـــذا وقـــد صـــرحت جريـــدة البوست الألمانيـة الشبيهة بالرسمية أن من المستحيل إبرام الإتفاق التـام بين فرنسـا وإنكلتـرا وأنـه لا بـد من حدوث الفتـور ومـع ذلـك فـإن ألمانيـا تنظـر إلـى هـذا الإتفـاق نظـرة مشاهد لا يزعج لها بال لأنها تعتبره ضامنًا جديدًا للسلم.

التربية والتعليم
المدارس الجامعة
في أميركا وأوربا

ذكرت بعض المجلات العلمية أن في الولايات المتحدة الأميركية ٤٨٠ مدرسة جامعة (كلية) ينفق عليها سنويًا من مال الحكومة ومن مرتبات التلامذة وأوقاف المدارس نحو ٣١ مليون دولار (ريال) أو نحو أربعة ملايين وربع مليون من الليرات. وينفق في تلك البلاد أيضًا على المدارس الإبتدائية والثانوية ٢١٣ مليون ريال في السنة أي نحو ٤٣ مليون ليرة ومجموع ذلك ٤٧ مليون ليرة. وهو أكثر مبلغ تنفقه الحكومات في الدنيا على تعليم أبنائها.

وفي الدرجة الثانية إنكلترا فإنها تنفق على تعليم أولادها سواءٌ في المدارس البدائية والثانوية والجامعة أكثر من ستة عشر مليونًا من الليرات ويبلغ ما تنفقه الحكومة وحدها على التعليم الإبتدائي نحو اثني عشر مليونًا من الليرات.

ويلي إنكلترا ألمانيا فإنها تنفق على التعليم الإبتدائي اثني عشر مليونًا من الليرات وعلى مدارسها الجامعة نحو مليون ليرة فنفقات كلية برلين وحدها نحو ١٢٤ ألف ليرة في السنة وكلية هال ٦٣ ألفًا وهكذا وأكثر هاته النفقات أجور أساتذة فأجور الأساتذة في كلية برلين ٤٤ ألف ليرة.

وفي الدرجة الرابعة فرنسا فإنها تنفق على التعليم العمومي في السنة٢٠٩ ملايين من الفرنكات أو نحو ثمانية ملايين ونصف مليون من الليرات عدا ما ينفقه الأهالي على تعليم أولادهم.

ونفقات وزارة المعارف في إيطاليا وفي أفقر ممالك أوربا الكبيرة مليونان وسبعمائة وأربعون ألف ليرة.

أما العلوم التي تعلّم في المدارس الجامعة فهي في الغالب عشرون علمًا أصلية عدا العلوم الفرعية وهاك بيانها مرتبة على حروف الهجاء كما أوردها «المقتطف».

(١) الأركيولوجيا وهو علم الأزمنة الغابرة كما يستدلُّ عليها من آثار الإنسان الباقية إلى الآن في أطلال مدنه وأشكال مبانيه.

(٢) الإقتصاد السياسي وهو البحث عن حقيقة المال وشرائع تحصيله وتوزيعه واستثماره وكيفية نجاح الأمم.

(٣) والتاريخ وهو معرفة أهم الحوادث الماضية وما يستفاد منها من الإختبار.

(٤) والتشريح وهو علم بناء أعضاء الجسد وما تتألف منه كما يعلم من تشريحها.

(٥) وعلم التعليم وهو علم الأساليب والوسائل الذي يجري عليها المعلمون لتثقيف عقول التلامذة ومساعدتها على إدراك الحقائق العلمية.

(٦) والجيولوجيا وهو علم طبقات الأرض أي تاريخ الحوادث التي حدثت فيها بالنسبة إلى حالها الحاضرة وأسباب تلك الحوادث ونتائجها.

(٧) وعلم الحيوان وهو درس طبائع الحيوان من أدنى أنواع الأميبا إلى أعلى أنواع ذوات الثدي.

(٨) وعلم الرياضيات وهو يشمل علم الجبر والهندسة وحساب المثلثات ومبادئ المساحة والقطوع المخروطية وحساب التفاضل والتكامل.

(٩) وعلم الطبيعيات وهو يبحث عن خواص الأجسام الطبيعية من حيث البناء والثقل والمرونة وعن القوى الطبيعية أي النور والحرارة والكهربائية وعن كل شيء طبيعي ما عدا الحياة والعقل.

(١٠) والفسيولوجيا وهي علم وظائف أعضاء الجسد.

(١١) والفلسفة الأدبية والسياسية وهي تبحث عن أخلاق الإنسان الأدبية ونسبته أي غيره من أبناء نوعه من حيث ما يطلب منه لهم وما يطلب له منهم.

(١٢) الفلسفة العقلية وهي أسمى فرع من فروع البيولوجيا أي علم الحياة تبحث عن العقل وقواه وأفعاله. وعليها يتوقف نجاح علم التعليم.

(١٣) الفلك وهو يبحث عن نسبة الأرض إلى الأجرام السماوية ونسبة هذه الأجرام بعضها إلى بعض.

(١٤) والفيلولوجيا أو علم اللغات وهو يبحث عن كيفية اشتقاق اللغات بعضها من بعض ويتطرق إلى حل رموز اللغات القديمة كالمصرية والأشورية.

(١٥) والكيمياء وهي تبحث عن عناصر الأجسام وتراكيبها وخواصها وفعلها بعضها ببعض.

(١٦) وعلم المعادن وهو يبحث عن معادن الأرض وأماكن وجودها وكيفية اكتشافها واستخراجها.

(١٧) الميتورولوجيا وهي تبحث عن أسباب الأحداث الجوية كعصف الرياح ووقوع المطر وحدوث البرق والرعد وما أشبه.

(١٨) والمنطق وهو علم الإستدلال أو صناعة الإستدلال بالمقدمات على النتائج.

(١٩) والنبات وهو علم بناء بناء النباتات وطبائعها ووظائف أعضائها.

(٢٠) والهيجين وهو علم حفظ الصحة وما يلزم له.

هذا عدا اللغات والعلوم اللغوية وعد التمرُّن على الإنشاء والخطابة والمذاكرة والرياضة البدنية وما أشبه.

هذه علوم القسم العلمي ولكن المدارس الجامعة لا تقتصر عليه بل تضيف إليه الأقسام التكميلية العملية كالطب والحقوق والهندسة والزراعة والتجارة ولكلٍّ منها فروع شتى وعلوم مختلفة لا بد منها. قال: فإذا أريد إنشاء مدرسة جامعة في هذا القطر «المصري» وجب أن تعد لها نفقات سنوية لا تقلُّ عن عشرين ألف جنيه لكي تكون مثل أقل المدارس الألمانية الجامعة.

وإذا وجد المال اللازم يبقى ما لا يقلُّ عنه لزومًا وهو وجود الأساتذة الأكفاء وفي أي لغة يعلمون. أما الأساتذة فلا بد من أن يكونوا مختلطين في أول الأمر من الأجانب والوطنيين وأما لغة التعليم فلا بد من أن تكون العربية إذا أريد أن تبقى حية وأن تجاري لغات الأوربيين لأن العلم من أقوى دعائم اللغة وهذا لا ينفي تعلّم اللغات الأوربية وتعلم بعض العلوم بها إذا كان أساتذتها لا يستطيعون إلقاءها بالعربية.

الطباعة العربية
ومطبعة بولاق

مطبعة بولاق الأميرية ولا نزيد أحدًا بها علمًا هي أكبر مطبعة عربية في العالم خدمت العلم خدمةً لا نظنها بخافية على أحد فقد أظهرت من نفائس المطبوعات الصحيحة ما كان له في النهضة العلمية أعظم تأثير غير أنها قد تأخرت في السنوات الأخيرة تأخرًا استلفت الحكومة المصرية إلى النهوض بها فانتدبت لجنة تنظر في أمرها وفي كيفية إصلاحها برئاسة صاحب السعادة إبراهيم باشا نجيب وكيل نظارة الداخلية وعضوية حضرات شيلو بك مدير المطبعة الأهلية والجريدتين الرسميتين والشيخ حمزة فتح الله المفتش الأول للغة العربية في نظارة المعارف العمومية وأمين سامي بك ناظر المدرسة الإبتدائية ومدرسة المعلمين الناصرية وأحمد ذكي بك الكاتب الثاني في مجلس النظار. وليس منهم من اشتغل بالطبع العربي أو بعمل الحروف العربية ولكنهم بحثوا بحثًا دقيقًا فأجلى بحثهم عن فائدة كبيرة كما سيجيء وقد نشروا نتيجة بحثهم في رسالة وجيزة قال رئيسهم في مقدمتها ما نصه:

(كان استنباط الطباعة العربية بمدينة البندقية فيما بين سنتي ١٥١٠ و١٥١٤ ميلادية. فقد ثبت أن أهل هذه الجمهورية هم أول من حفر الحروف اللازمة لطبع الكتب العربية ثم استخدموها في طبع كتب الأدعية والصلوات ولا تزال نسخ قليلة جدًا من هذه الكتب محفوظة إلى الآن بأشهر المكاتب العمومية بدبار أوربا).

(فـي ذلـك العصـر كثـرت العلائـق والمخالطـات بـين أوربـا وأقطار المشرق فمست الحاجة إلى تعميم المعارف الشرقية بين الإفرنج واضـطرتهم الأحـوال إلـى استخدام المطبعة لنشر آثار العرب في العلوم والآداب فنهضت رومية واقتفت الخطة التي سلكتها البندقية في هذا الموضوع. وفي تلك المدينة الجليلة التـي كانـت عاصـمة للحضارة الغربية في قديم الزمان تمَّ حفر الحروف العربية على قاعدة النسـخ فـي سـنة ١٥٩٦ وهـي المعروفـة إلـى اليـوم بحـروف عائلة ميدسيس).

(وقـد اسـتعارت بـاريس مـن روميـة هـذه الحـروف النسـخية ولا تـزال بأكملهـا محفوظـة فيهـا وفـي مدرسـة نشـر الديانـة بروميـة إلـى الآن. وفـي سـنة ١٥٩١ اهـتم المسيو سفارى ده بريف سفير فرنسا لدى الباب العالي بحفر جملـة أقـلام «آبـاء» فـي الأستانة العليـة علـى قاعدة النسخ وهي محفوظة أيضًا في باريس لصب الحروف واستخدامها في مطبوعاتها العربية.

(ثـم ازداد اشـتغال العلمـاء المعـروفين بالمستشـرقين باللغـات والعلوم الشرقية فاستعارت المدارس الجامعة في إنكلترا وألمانيا حروف الطباعـة العربيـة بعـد تحسينها وإتقانها في رومية.

وكـان تقـدم الطباعـة العربيـة بطيئًا فـي بـلاد أوربـا لأن أشـغالها كانـت بـالطبع قاصـرة علـى أعمـال معينة قليلة. فلذلك لم يكن لها نصيب كبير من حركة الإرتقاء التي نالتها الطباعة الإفرنجية إذ ما برحت من عهد ظهورها سائرة إلى يومنا هذا نحو الارتقاء والكمال) .

(ومـع ذلـك فقـد بقيـت الطبـاعة مجهولـة فـي بـلاد المشـرق مـا عـدا الأستانة وبعض الأديرة بـبلاد الشـام حتى اضطر بونابرت في أول الأمر للإستعانة بمطابع الحجر علـى نشـر منشوراته وأوامره باللغة العربية. ثم أنشـأ مطـابع الحـروف فيمـا بعـد بالقـاهرة والجيـزة والإسـكندرية. ولكن أدوات هذه المطابع تلاشت مع الإحتلال الفرنساوي).

واسـتطرد حضـرة الـرئيس بعد هـذا المختصـر التـاريخي إلـى ذكـر مطبعـة بـولاق التـي أنشأها محمد علي باشا سنة ١٨٢٠ فقال: ‹‹قامت هـذه المطبعـة بـأكبر خدمـة للغـة العربيـة والآداب الشـرقية فإنهـا أصـبحت فـي مصـر وفـي بـلاد المشرق كله واسطة لتعميم ثمرات التقـدم الحـديث ونشـر لـواء الحضـارة العصـرية. إذ تيسـر لنـا بسـببها أن نشـترك فـي الحركـة العظيمـة التـي ارتقـت بهـا الأفكـار والمعارف في ديار أوربـا. ومـا زال المرحوم محمد علي الخالد الآثار في هذه الديار يبالغ في العناية بشأن هذه المطبعـة ويواليهـا باهتمامـه الفـائق حتـى أنهـا منـذ إنشـائها ضـارعت أعظم المطابع في عصرها بل فاقت عليها كلها بجمال مطبوعاتها وكثرة أعمالهـا ولكنهـا بعـد هـذه النشـأة المجيدة وبعد توالي نجاحها الظـاهر الباهر وقفت في طريقها بل انحطت عن المكانة السامية التـي بلغتهـا فـي أيام محمد علي.

‹‹بقيت مطبعة بولاق منذ تأسيسها إلـى سـنة ١٨٨٠ قاصـرة علـى الطباعة الشرقية فصارت فـي تلك السنة مختلطة بانضمام المطبوعات الإفرنجيـة إلـى أعمالهـا وفـي هـذه الأيام الأخيرة تمَّ تجديد بنيانها علـى نظام جميل واستوفت كافة المعدَّات الجديـدة البالغـة أعلـى درجـة مـن الإتقـان والكمـال. ولكـن حروفهـا العربيـة التـي أخنـى عليهـا الزمـان بقيت على حالتها العتيقة مع مـا فيهـا من التعقيد والسقامة››.

لا مشـاحة فـي أن الطريقـة التـي روعيت في ابتكار الطباعة العربيـة تدعو إلـى صـعوبات كثيـرة منشـأها تعدد أشكال كل حـرف مـن حـروف الهجـاء بحسـب موقعـه مـن الكلمـة وضرورة تراكيب بعض الحـروف وتداخلها في بعضها.

وهذه الصـعوبات تسـتوجب حتمًـا أن يكـون عمـل المطـابع جسـيمًا لا تعادله النتيجة التي يؤَدى إليها وفـي ذلك ما لا يخفـى مـن مخالفـة قواعد الإقتصاد التـي يجـب التعويـل عليهـا فـي أيامنـا هـذه فـي كـل مشـروع صناعي فلهذه الإعتبارات اضـطرت أكبر المطابع في أوربـا للبحـث عن

الدواء الوحيد المعقول الـذي ينبغـي اسـتعماله فـي هـذه الحالـة ألا وهـو تسـهيل الطباعـة العربيـة. فمـا زال أصحابها يواصلون السعي وراء هذه الغايـة حتـى توصـل بعضـهم إلـى تخفـيض عـدد الحـروف لدرجـة يغبطـون عليهـا وكانـت السـابقة فـي هـذا المضـمار إلـى الآن مطبعـة المدرسة الجامعة بأكسفورد من بـلاد الإنكليز فإنهـا تمكنـت مـن اختصـار الحروف إلى ٢٨٢ فقط أمـا مطبعـة بـاريس الأهليـة ‹‹وعـدد حروفهـا لا يقـل عـن ٨٠٠ حـرف›› ومطبعـة بولاق «بحروفها التي أوجدها محمد علـي وعـددها ٩٠٠ حـرف» فقـد بقيت كلتاهمـا إلـى اليـوم فـي معـزل عن هذا التيار محرومين من ثمـرات ذاك التقدم والإختصار».

ثـم قـال إن اللجنـة انتـدبت اثنـين من أعضائها وهما حضرة شيلو بـك وحضرة أحمد ذكي بك ليدرسـا فـي أشـهر مطـابع أوربـا التقـدم الـذي وصلت إليه إلى أن قال:

‹‹وكانت مأمورية حضـرة أحمد ذكي بك متعلقة على الأخص بالنظر فـي اختصـار صـندوق الطباعـة وتسهيل جمع الحـروف وقـد توصـل بعد البحث والتدقيق إلى تقليل عـدد الحـروف اللازمـة للطباعـة إلـى ١١٢ بدلًا مـن ٢٨٢ المستعملة الآن في أكسفورد ولزيـادة الوثـوق كلفتـه اللجنـة بعمـل تجـارب واختبـارات يوميـة فـي مطبعـة بـولاق استمرت مـدة ثلاثـة شـهور وكانـت نتيجتهـا ناطقة بأفصح بيان على أن الطريقـة التـي اختارهـا تكفـي مـن كـل وجـه لجمع أي عبارة عربيـة أو تركيـة أو فارسـية مهمـا كانـت صـعوباتها الخطية أو المطبعية.

‹‹ثم قررت اللجنـة أن تعهـد عمـا قليـل إلـى جماعـة مـن مشـاهير الخطاطين البارعين بكتابة الحـروف تحت مراقبتها بحيث تجـيءُ مطابقـة مـن كـل الوجـوه لمـا تسـتدعيه صناعة الخـط ومقتضـيات الطباعـة وسيقع اختيارها علـى مـن يلـزم مـن الخطـاطين ليتعـاونوا علـى هـذا المشـروع ويكملـوه طبـق المـرام. وإذا دعت الضـرورة فـإن اللجنـة لا تتأخر عن الإستعانة بمهارة النـابغين

من أهل الفنون في الديار الأجنبية لتتميم مقاصدها».

ويتلـو ذلـك مـذكرة تفصـيلية لحضـرة ذكـي بـك أشـار فيهـا بالإقتصـار علـى١٣٢ حرفًـا و٤٦ علامة بدل الحروف التسع مئة التـي تستعمل في مطبعة بولاق.

وقـال «إن اعتمـاد الطريقـة الجديـدة فـي مطبعـة بـولاق سـيعود بفوائد كثيرة أقلها حصـول وفـر فـي المصنعية نقول مـن الآن أنـه لا يقـل عـن ٢٥ فـي المئـة» وفسـر المصـنعية قبيـل ذلـك بأنهـا (أجـرة الجمـع والتوضـيب والطباعـة ونحـو ذلـك) (وأنـه يترتـب عليهـا تعمـيم المعـارف وترقيـة الأفكـار بسـبب رخص أثمان الكتب).

وبالجملـة فإنـا نرجـو أن يترتـب عن هذا المشروع الجليل رواج العلم ونشر لوائه ونشكر للجنـة اهتمامهـا وسـعيها فـي هـذا السـبيل المشـكور والسعي المبرور.

صدى الإسلام

المسلمون في الصين

أمَّ دار الخلافـة منـذ أيـام أحـد علمـاء المسلمين فـي الصـين ومـن مفتشي المدارس الإسلامية في بكـين فـزاره بعـض محـرري الجرائـد فـي دار السـعادة وجـرى بينهمـا حـديثٌ أحببنـا أن نلخصـه كمـا يـأتي ونضمه إلى مـا سـبق لنـا ذكـره عـن إخواننا مسلمي الصين.

يـتكلم العـالم الصـيني بالعربيـة الفصحى ولكن باللهجة الصينية شأن سـائر علمـاء المسـلمين فـي هاتيـك الأصـقاع النائيـة ويمتـاز المسـلم الصـيني عـن غيـره بعلامـة يعـرف بها في طاقيته. وأكثرهم يضعون في أوساطهم مناطق كمناطق الـدراويش القادريـة وجلهـم ينتسـبون إلـى هاتـه الطريقة غير أن الفارق الأعظـم بـين المسـلم وغيـره العلـم فـإن المسـلمين الصـينيين يمتـازون علـى غيرهم بالعلم والفضل بحيث إذا ذكـر المسلم في الصين تمثل للسامع رجـل عالم ذو عقل نير وفكر ثاقب قال:

ومـأمورو المعـارف ورجـال الملكيـة والعسـكرية وكتبـة الأمـراء والسياسيون كلهم مسلمون وكذلك

يوجد منهم أمةٌ من العلماء تطوف البلاد لنشر العلم وللوعظ والإرشاد.

وأعظم المدارس فائدة في الصين المدارس الإسلامية. يتخرج منها كبار الدولة وأركان الحكومة ورجال العلم والحكماء والكتبيون السياريون والأطباء والفتون.

وكل أكابر المسلمين يعرفون اللغة العربية ويتكلمون بها إلا أنها لم تترق بعد هناك كما يجب. قال:

وفي الصين تسعة وعشرون ألف مدرسة وفي كل مدرسة شعب خاصة لتعليم اللغة العربية أساتذتها من زنجبار والهند وهم أكثر من يؤُم الصين من المسلمين وفي بكين ثلاثة عشر جامعًا كبيرًا. ومن البلاد الصينية الشهيرة من تبلغ جوامعها العشرين وزيادة. وفي الصين عدة جرائد لكن أخبارها بسيطة جدًا.

الأستانة العلية

توجيهات

عدلية

عين عزتلو الحاج توفيق أفندي رئيس محكمة الجزاء الإستئنافية في سيواس لمثل هذه الوظيفة في حلب.

وعين عزتلو عاكف بك المدعي العمومي في طرابلس الغرب لمثل هذه الوظيفة في حلب.

وعين فضيلتلو إسماعيل حقي أفندي رئيس محكمة الحقوق البدائية في لواء قيصريه لمثل هذه الوظيفة في ولاية سورية.

علمية

عين عبد القادر أفندي نائب وادي العجم السابق نائبًا لقضاء السلط اعتبارًا من غرة صفر الجاري خلفًا لبكر سامي أفندي الذي عين نائبًا ليافا بدلًا من عبد القادر أفندي الذي عين نائبًا في خليل الرّحمن.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى سعادتلو علي عبادي باشا سرياور الجناب الخديوي.

وبالعثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو جمال بك أفندي متصرف مرسين.

البلغار في قوصوة

بلغ معسكر الحرس العثماني أن شرذمة كبيرة من لصوص البلغار مقيمة في غابة من غابات (غوتن) من قضاء عثمانية فوجه نحوها قوة كافية من الجند فأحاطت بها إحاطة السوار بالمعصم ونشب القتال بين الفريقين دارت فيه الدائرة على الأشقياء فقتل منهم نيف ومائة وركن الباقون إلى الفرار مثخنين جراحًا.

البلغار

قالت الجرائد التركية أن الجنود العثمانية لقيت زعيم خوارج البلغار (طرفوف) فأخذت تقص خبره للقبض عليه ففرَّ فأطلقت عليه الرصاص فجرحته جرحًا خطرًا. ونقلت عن جريدة التيمس أن العساكر العثمانية قمعت خوارج البلغار في الروم ايلي وعاد السكون إليها.

وكتب من أثينا أن ضابطتها قبضت على سبعة من أشقياء البلغار في بيرة.

حرق باخرة فرنسوية

أفادت أخبار سلانيك أن الباخرة (غواد الكوير) من بواخر شركة المساجري ماريتيم الفرنسوية قد احترقت أمام (قره برون) فنقل ركابها وعددهم ١٥٠ نفسًا إلى الباخرة (هولنده) وجرح ٧ من بحارتها.

مخافر جديدة

صدرت الإرادة السنية بإنشاء أربعة عشر مخفرًا عسكريًا على الحدود داخل الفرقة ١٩ النظامية من الفيلق الثالث.

متقاعدو العسكرية

كثرت شكوى المتقاعدين العسكريين والأرامل والأيتام من امتناع الدوائر المالية عن صرف رواتبهم القديمة حتى أضحوا في ضنك شديد استلفت أنظار الصدارة العظمى إليه فأمرت نظارة المالية بصرف تلك الرواتب فصدعت النظارة بالأمر وكتبت إلى جميع الولايات بذلك.

الإفلاس الإحتيالي

كثر في هذه السنوات عدد الذين يتظاهرون بالإفلاس ليأكلوا أموال الناس بالباطل وقد استلفت هذا الأمر المهم أنظار رجال العدلية في دار السعادة فاجتمعت لجنة من كبارهم برئاسة دولة الناظر وتداولت مليًا في الأسباب الآئلة بدفع هذا الضرر فقررت ما صفوته:

إن كلَّ مفلس يحاول عقد سند الصلح «قونقورداتو» على أقل من ٢٥ في المائة يُعد إفلاسه احتياليًا وأنه لا بد أن يكون الوكلاء «اي السنديك» من الخبيرين بالتجارة وبفن الحساب وأصول مسك الدفاتر ثم رفعت اللجنة قرارها هذا إلى الباب العالي للتصديق عليه.

فعسى أن يقل الإفلاس الإحتيالي بهذه الواسطة فتتوثق إذ ذاك عرى الأمانة التي لا يمتري اثنان في أنها رحى الأعمال بها تدور وبفقدها تقف.

الخط الحديدي

بين قونية وأركلي

هو الفرع الأول من الخط البغدادي الكبير وقد صدرت الإرادة السنية الآن قاضية بابتياع المقدار الذي خصَّ الحكومة السنية من أسهم هذا الفرع بإسم الخزينة الجليلة وقدره عشرة في المائة كما سبق لنا ذكره.

مؤتمر التلغراف

قررت الحكومة السنية تعيين اثنين من كبار رجال الفن لحضور مؤتمر التلغراف الذي تقرر انعقاده في لندرا في ال ٢٧ من الشهر الجاري حسابًا غربيًا.

الكتيبة الهوسارية

تمّ صنع ٣٠٠ سيف من السيوف التي باشرت الترسانة عملها بإسم كتيبتي هوسار.

هذا وقد اجتمع في صامسون ستمائة رجل ممن انتخبوا لهاتين الكتيبتين وسيحملون إلى دار السعادة على إحدى البواخر.

ثكنة يافا

طلب المرجع الإختصاصي رسم الثكنة العسكرية المقرر إنشاؤها في يافا.

معلمو الزراعة

رأت لجنة النافعة والتجارة في ولاية ادرنه أن الولاية في حاجة إلى معلمين زراعيين يطوفون البلاد والقرى يعلمون الفلاحين الزراعة على الأصول الحديثة وتصرف رواتبهم من بنوك الزراعة بحيث يكون في كل لواءٍ منهم واحد وقدَّمت تقريرًا بذلك إلى نظارة الزراعة والمعادن.

السكة الحجازية

فرع حيفا

يستفاد من الأخبار الواردة من سعادة ناظر إنشاءات سكة حيفا أنه قد أصلحت الطرق الواقعة بين الكيلومتر١٥و ٢٦ و٤٧ و٥٥ تسهيلًا لمرور المهندسين وعمّر الجسر الواقع عند المتر ٥٣٠٠ وفرشت الحصى إلى الكيلومتر ٨ ومدت الخطوط الحديدية إلى السابع. وتم تعيين الزوايا ونقاط الإلتصاق ووضع الأوتاد حتى ٣٦ وبوشر بتعزيل وتعميق البئر الواقع على الخط وأنه اشتغل بهاته الأعمال ٢٢٤٣ فاعلًا وأبلغ عدد العملة في الأسبوع الأخير إلى ١٤٠٤.

وقد عرض حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة فورده جواب تلغرافي من حضرة دولتلو احمد عزت باشا الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد القرناء هذا مفاده:

إن الهمة المصروفة في ترقي الأعمال بخط حيفا الحديدي لجديرة بالشكر والإمتنان وأن المطلوب من العوارض الخشبية قد أرسل قسم منه أما الباقي فسيرسل تباعًا بعونه تعالى وأن العملة المستخدمة وقدرها ٢٢٤٣ فاعلًا غير وافية بالمرام لأن القاطر سيصل إلى حيفا قريبًا فينبغي بوصوله أن يتم وضع العوارض الخشبية وفرش الحصى ومد الخطوط الحديدية حتى الكيلومتر السابع والخمسين ليتسنى تشغيله على هذه المسافة ولهذا يقتضي بقرار القوميسيون العالي إبلاغ عدد الفعلة إلى الدرجة الكافية فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر إلى نظارة الإنشاءات في حيفا.

أخبار محلية

القرعة العسكرية

احتفل ظهر اليوم (الإثنين) في دار الحكومة بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية عن هذا العام وذلك بحضور ملاذ الولاية الجليلة وأركانها والأمراء والكبراء والموسيقى وختمت الحفلة بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد عزها وشوكتها. ثم بوشر بالمعاينة بواسطة اللجنة ومأمور أخذ العسكر وهو عزتلو شكري بك أمير الاي الفرسان.

❋❋❋

تجول حضرة ملاذ الولاية الجليلة في أنحاء البلدة ليلًا تفقدًا لرجال الدرك في مواقفهم ورغبةً بمواظبتهم على إيفاء حسن الخدمة ما يقضي بالشكر والثناء.

معرض صناعي زراعي

سبق لنا أن ذكرنا صدور الإرادة السنية بفتح معارض زراعية وصناعية في الولايات الشاهانية تحسينًا للزراعة وإنماءً للصناعة. وقد ورد الآن إلى مقام الولاية رقيم من نظارة الداخلية الجليلة بناءً على تذكرة سامية يتضمن تفصيل ما أُجمل فأحببنا إثباته بنصه تعميمًا لفائدته وهو:

لا يخفى أن حضرة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا بلا امتنان السلطان الأعظم والخاقان المفخم منذ تبوأ عرش الخلافة العظمى أصدر إرادته السنية بأن تؤسس المكاتب الإبتدائية والعالية في دار السعادة خصوصًا وسائر الممالك الشاهانية عمومًا وأن يحدث فيها صفوف لتدريس الأمور الحقوقية والتجارية والصناعية بحيث عمت المعارف كافة أنحاء الممالك الشاهانية وظهرت غرر فوائدها في أمر تشكيل العدلية وانتظام الشؤون الملكية. ثم وجه أيده الله عنايته السنية إلى مد الخطوط الحديدية وفتح الأسواق والمعارض العامة حبًا بترقي تجارة البلاد وإنماءِ ثروة العباد. ولا يخفى أن فتح الأسواق العامة مما يسهل الأخذ والعطاء بين الأهلين و يحثهم على مباراة بعضهم لتحسين الأمور الزراعية والصناعية كما أن فتح المعارض في البلاد من أعظم ما ترمي إليه أفكار أبنائها من أسباب الترقي والنجاح لهذا صدرت الإرادة السنية بأن تعين بادئ بده كيفية تأسيس المعارض وصورة إدارتها وأن يبحث في جميع شؤونها الكلية والجزئية وأن ما يعرض فيها من الأمتعة ينبغي أن لا يسلم لمشتريه حالًا بل يوضع عليه رقم ويبقى في المعرض إلى أن تقفل أبوابه فيسلم حينئذٍ لصاحبه وأن تؤلف ثلاث لجان من الماهرين في فني الزراعة والصناعة تذهب كل واحدة منها إلى قسم من الولايات القريبة من بعضها فتنظر في أمر مزروعاتها ومحاصيلها وذلك بأن تبحث عن قابلية الأراضي وعما يصلح لها من المزروعات وعما إذا كان البذار المعد لها موافقًا وعن المحال اللازم جلبه منها إذا كان غير موافق ولما كان العمل بأصول الزراعة والحصاد يعود بالفائدة على أرباب الزراعة وكانت الأراضي على أنواع منها ما يصلح لزراعة القطن ومنها ما يصلح لزراعة التوت واستثماره بتربية دود الحرير إلى غير ذلك فعلى اللجان أن تنظر لكل محل ما يناسبه من أنواع المزروعات التي تعود عليه بالخير والبركة وأن تبحث عن وجه إصلاح الحيوانات كالخيل والبقر والمواشي وأمثالها حتى الدجاج وبما أن الأبنية في الولايات تشاد إما من حجر أو لبن أو خشب والماهرون في البناء قليلون فكثيرًا ما يحدث في قطع الأحراج والإنفاق على البناء إسراف زائد يقلل من ثروة البلاد فمنعًا لذلك ومراعاة للقواعد الصحية ينبغي أن يبنى في كل محل أنموذج للبناء لتشاد الأبنية بعد ذلك على مثاله وأن يستحضر على كل ما يعود على الصنائع بالترقي والإصلاح وأن يمعن الفكر جيدًا في جميع ما ذكر ثم تعرض النتيجة على الأعتاب السلطانية.

فكتب بذلك إلى نظارة التجارة والنافعة الجليلة لتعهد إلى إدارة الصنائع وحجرة التجارة بالبحث في هذه الشؤون ولتبين ما يلزم إجراؤه من التشبثات داخل الولايات كما كتب بذلك إلى نظارة الأحراج والمعادن والزراعة الجليلة لتعهد إلى إدارة الزراعة بالتبصر في إيجاب الإرادة السنية المتعلقة بالمزروعات والمحاصيل وبناءً عليه ينبغي أن تؤلف لجنة في الولايات لتنظر في كيفية فتح معرض في المحل الذي تختاره الولاية لتعرض فيه محاصيل هذا العام مع أنواع الصنائع المحلية ولتبحث في كافة تفرعاته وعليكم باستحضار لوازمه.

فألف حضرة ملاذ الولاية لجنة تحت رياسة حضرة فضيلتلو نائب أفندي أعضاؤها سعادتلو عبد الرحمن باشا بيضون رئيس البلدية وعزتلو ارسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية و رئيس حجرة التجارة والزراعة وعزتلو نجيب أفندي الهاني من أعضاء مجلس الإدارة ورفعتلو جورجي رزق الله بك من أعضاء البلدية و رفعتلو بشير أفندي البربير وتوما أفندي الترزي من تجار الثغر وقد عهد إليها بالبحث في هذا المشروع وإمعان الفكر في تفرعاته وفقًا لمنطوق الإرادة السنية وجلب من يلزم من التجار إلى اللجنة ومذاكرتهم في انتقاء محل المعرض وكيفية فتحه ثم إعطاء تقرير مفصل به.

❋❋❋

ذكرت جرائد الأستانة الأخيرة أنه قد صدرت الإرادة السنية بإنشاء مستشفى جديد تام المعدات في كلٍ من مدينتي بيروت ودمشق.

❋❋❋

صدرت الإرادة السنية بزيادة المكاتب الإسلامية في جبل لبنان وبإصلاح الموجودة منها وبتوسيع دائرة العلوم الدينية فيها وبتعمير المساجد وتزييدها في أنحاء الجبل.

❋❋❋

أقر مجلس الصحة في الولاية على تنزيل مدة الحجر الصحي المضروب في المريجات على القادمين من دمشق إلى أربع وعشرين ساعة اعتبارًا من نهار الأربعاء الماضي وعلى إلغاء الحجر المضروب في طرابلس والأمل وطيد أن نبشر القراء قريبًا برفع الحجر عن دمشق بتاتًا إن شاء الله.

❋❋❋

عادت رصيفتنا ‹‹الأحوال›› إلى الظهور بعد أن عطلت ثلاثة أيام لمخالفتها الأصول المتخذة.

❋❋❋

قالت جريدة مصر أنه قد عهد إلى بعض المهندسين بإصدار الخرائط الهندسية المتعلقة بإنشاء الخط الحديدي بين الشام والعريش حتى حدود مصر.

أفادت الجرائد المصرية أن للحرمين الشريفين في خزانة ديوان الأوقاف المصري مبلغًا من المال لا يقل عن ٤٠ ألف ليرة وكان في العزم إنفاقه على جرّ مياه عين زبيدة حتى يظل ماؤها طهورًا نقيًا صالحًا للشرب وهي العين التي تكلم عنها مندوب مصلحة المحتجرات البحرية في تقريره الذي أرسله منذ أيام إلى المجلس ولكن بعض الحوائل حالت دون ذلك ولما كان الجناب الخديوي عازم على زيارة محتجر الطور في شهر تشرين الأول المقبل عزم على أن يختار مكانًا صالحًا لإنشاء المساجد في المحجر ليؤدي الحجاج فريضة الصلاة بدون أن يختلط بعضهم ببعض وينفق على إنشاء هذه المساجد من أموال الحرمين الشريفين أي الأموال الموجودة الآن في خزائن ديوان الأوقاف.

❋❋❋

بدئ منذ أمس (الأحد) بإقامة الإحتفالات بتنصيب الدكتور هوارد بلس رئيسًا للكلية الأميركية في بيروت فأُمضي أمس بإلقاء الخطب الدينية وغيرها ودعي هذا اليوم ‹‹الاثنين›› يوم التلامذة تمثل فيه الكلية في عيون تلامذتها. وأغاني المدرسة. وتمرينات بدنية وألعاب رياضية وكلام في جمعيات المدرسة العلمية والأدبية ويلقى في ضحى الغد «الثلثاء» خطب للمتخرجين في الكلية ويؤدب لهم مأدبة تتلى خلالها خطب قصيرة. وفي الساعة ٣ بعد الظهر تقام الحفلة بتنصيب الرئيس وبعد الغروب تتلى خطب في (قيمة التربية).

أما الأربعاء وهو اليوم الأخير فيعقد في الساعة ٩ من صباحه مؤتمر للتربية فتتلى خطب في ‹‹ما هي العلوم التي ينبغي أن تدرس للحصول على رتبة بكالوريوس

العلوم في كليات المملكة العثمانية›› ثم في الكليات والمدارس الإبتدائية- وكيف تساعد بعضها بعضًا. وفي الساعة ٢ بعد الظهر تتلى خطب في ‹‹كيف تتقدم الآداب في كليات المملكة العثمانية›› وفي الساعة الرابعة تقام حفلة أنس للرئيسين السابق واللاحق والأساتذة ونساؤهم.

***

جاءنا من أحد أفاضل القراء في مدينة قزلجر من أعمال روسية ما معناه:

أنشأ الناشئة الإسلامية في قزلجر قرآتخانة ليلية تفتح أبوابها كل ليلة ويُقرأ فيها صحائف معدودة من القرآن الكريم ومن كتاب مشكاة المصابيح ويترجمان إلى اللغة التركية الوطنية ترجمة يفهمها الحاضرون. ويوجد في هذه القرآتخانة أنواع الجرائد من عربية وروسية وكثير من كتب الفنون المترجمة إلى اللغة الأهلية ولا ينقص عدد الحاضرين في كل ليلة عن الخمسين رجلًا وقد استأذن المؤسسون لهذا المشروع المفيد الولاية به وعما قريب يرد الإذن وسأوافيكم فيما بعد بما تؤول إليه القرآتخانة من الترقي والنجاح بمشيئة الله. ه

فنشكر لتلك الشبيبة جدَّها ونشاطها في إيجاد هذا المشروع العلمي التهذيبي وندعو لها ولسائر المشاريع النافعة بالتوفيق والنجاح.

***

جرت عادة أكثر قرائنا الكرام في روسية أن يرسلوا إلينا عناوينهم مطبوعة باللغة الروسية فتصلهم الجريدة في أوقاتها المعينة بانتظام تام غير أن البعض قد يتأخر عن إرسال ذلك فيكتفي بكتابة عنوانه خطًا وفي الغالب يكون غير تام فيتأخر والحالة هذه وصول الجريدة إليهم أو لا يصلهم بتاتًا فحرصًا على وصول الجريدة إلى الجميع بأوقاتها نرجو أن يتفضل الكلُّ بإرسال عنواناتهم مطبوعة فنكون لحضراتهم من الشاكرين.

وبهذه المناسبة نذكّر من استحق عليه اشتراك السنة ولم يرسله بعد أن يتفضل بإرساله سواءٌ في البلاد الروسية أو غيرها من البلاد البعيدة والقريبة سلفًا نمحض الجميع خالص الشكر وعاطر الثناء.

***

احتفلت ليلة الجمعة الماضية جمعية التعاون الأخوي المؤلفة من بعض تلامذة الكلية الأميركية احتفالها السنوي في منتدى المدرسة فأُلقيت خطب في النشوء والإرتقاء في عالم الخيال. وفي الألعاب الأولمبية. وفي ما يُرى وما لا يُرى وتخلل ذلك مباحثة في ‹‹هل التمدن الحديث أضرَّ بالمرأة السورية أكثر مما نفعها›› وقصيدة موضوعها على فراش الموت.

***

جمعيات الروم

انتهى إلينا ثلاثة تقاويم لثلاث جمعيات من جمعيات الروم اثنان للروم الأرثوذكس في بيروت والثالث للروم الكاثوليك في دمشق. أما الأولان فهما:

١ – الباكورة وهي جمعية مساعدة المرضى عن السنة الماضية وهي السنة الرابعة والعشرون من تأسيسها. بلغ دخلها في السنة المذكورة ١٠٥,٩٦٨ قرشًا ونصف وخرجها ٩٨,٠٨٠ قرشًا والباقي ٧,٨٨٨ ونصف موجود الصندوق.

٢ - الشكر وهي جمعية اتحاد البرعن السنة نفسها لسنتيها السابعة. دخلها ٤٢,٣٤٣ قرشًا والباقي في صندوقها من نقدية وغيرها ٦٩٥٤ قرشًا و٢٥ بارة.

أما التقويم الثالث فلجمعية إعانة فقراء الروم الكاثوليك في دمشق. مجموع وارداتها ١٢٨,٧٦١ قرشًا منها ٣٢,٢٠٥ قروش من السنة الماضية ومجموع مصاريفها ٨٧,٤١٣ قرشًا و١٥ بارة والباقي موجودات نقدية ومتأخرات.

ولطائفة الروم جمعيات عدة غير هذه وهي أكثر الطوائف جمعيات خيرية وعلمية فنشكر لها سعيها في هذا السبيل ونرجو لها ولسائر الجمعيات الخيرية النجاح والفلاح.

الخطوط الحديدية وخط بغداد

روت جرائد الأستانة عن جريدة ‹‹ پشترلويد›› النمسوية ما صفوته:

لا شك أن الخطوط العظيمة التي مدتها أمريكا بين البحر الكبير والبحر الأطلانتيقي كانت أعظم عامل في أحياء تجارتها بعد الموات في مدة وجيزة فقد كانت أمريكا قبل هذه الخطوط قيعانًا مهملة لا تزرع قليلة السكان وأنت ترى اليوم ما صارت إليه من واسع الغنى وهذه روسيا تقوم بعمل كبير يكفل لها إحياء بلادها ورواج تجارتها وهو مد خط حديدي من بطرسبورج حتى ساحل بحر الصين مارًا على كل بقاع سبريا فعلى هذا الخط تحمل بضائع أوروبا وتجاراتها إلى الشرق الأقصى وترى خطًا ثالثًا تربط به الدولة العثمانية عاصمتها دار السعادة ببغداد والبصرة خليج العجم وعلى هذا الخط تنقل بضائع أوروبا وتجارتها إلى الهند وهي أقرب الطرق.

وقد أسست منذ بضعة أيام شركة مالية في برلين تقوم بمد هذا الخط وسميد منه متى تم شعب إلى البلاد المجاورة ولا حاجة إلى سرد ما ينجم عن هذا الخط من الفوائد ولكن نقول أن عمران البلاد وغناها منوط به فمتى نجزت أعماله أضحت مدينة العجم أعظم من برنديزى في جنوبى ايتاليا الكائنة عن طريق البواخر التي تسير إلى ترعة السويش ومنها إلى الهند والشرق الأقصى أما المسافة بين دار السعادة و بغداد فتصير إلى ٦٠ ساعة و يمكن حينئذٍ للراكب أن يسير من لوندرة إلى البصرة في ستة أيام ومسافة ما بين البصرة وبومباي ١٦٠٠ ميل أعني أربعة أيام فيكون مجموع المسافة من لوندرة إلى الهند تسعة أيام فقط وهي الآن خمسة عشر يومًا عن طريق برينديزي وترعة السويس. ومن منافع هذا الخط أنه يحمل تجارة أوستراليا وهي الآن تنقل بحرًا على بواخر سريعة السير جاءت بها الحكومة الإنكليزية لكي تقلل مدى المسافة تقلع هذه البواخر من سيدني حتى «بورآتور» آخر الخط بمر على بلاد باردة للغاية فيتعطل عن السير في أكثر أيام الشتاء فلا يخفى أن إنكلترا تختار خط بغداد عليه لوجهين أحدهما قرب المسافة والثاني انتظام سير القطارات لا تنقطع عن السير في وقت ما.

أخلاق وعادات

تدريب وتمرين

جاء في (النشرة الأسبوعية) وهي الجريدة الدينية لطائفة البروتستانت في بيروت ما نصه:

يمكنك أن تعرف قواعد كثيرة من القواعد الفلكية حتى يشار إليك بالبنان في علم الفلك لكنك إذا لم تتمرن على العمل بمقتضى القواعد كأن تولّد القمر وتبين موقع كل سيار متى سئلت وتعين وقت الخسوف والكسوف وطلوع الشمس وغروبها وغير ذلك من الأعمال أضعت كل صيتك عند الإمتحان. وكذا إذا علمت كل أسرار علم الإلهيات وأوامر الشريعة ونواهيها ولم تمرّن نفسك على السير في سنن الفضيلة واعتزال مهيع الرذيلة كانت كل معرفتك عبثًا وقبض الريح. فإذا شئت أن تكون فاضلًا عوّد نفسك إتيان الفضيلة كل يوم ومرّنها على العمل الصالح فمتى رأيت مسكينًا فابذل جهدك أن تحسن إليه وقاوم مثل الإمساك عند مساعدته دائمًا فلا يمرُّ وقت طويل إلَّا والإحسان إلى المساكين سهل عليك ولا يمرُّ وقت مثله إلا والإحسان من أحسن لذَّاتك وابتهاجك.

وإذا رأيت أنه يصعب عليك أن تعفو لمن أذنب إليك فقاوم تلك الصعوبة أول مرة تهن عليك مقاومتها المرة الثانية وتهن الثالثة أكثر من الثانية وهلمَّ جرًا حتى لا تطيب نفسك إلا بمن تعفو لكل من أذنب إليك وثوابك رضى الله وراحة ضميرك وجعل أعدائك أصدقاءك.

أنت في شديد الحاجة إلى الصلاة والله غنيٌّ عنها ولكن رحمته وإرادته الصالحة يسرُّ بأن تأتي إليه وتسأله حاجاتك. فإن رأيت أنك غير مائل إلى الصلاة فصلّ على رغم عدم ميلك وكرر مرارًا على توالي الأيام تصير الصلاة من خير مبهجاتك ولذَّات حياتك ولم تستطع أن تخرج صباحًا إلى أعمالك ما لم تؤَد الصلاة لله.

مجرد العلم لا ينفع وما أحسن قول بعضهم (علم بلا عمل كالنحل بلا عسل) فطوبى للذين يعملون ويعلمون. إن الفلاّح العامل بمقتضى الوصايا خيرٌ من اللاهوتي البارع العالم بكل أسرار السماوات ولا

يعمل. إن الله يحب العلم والعمل. ويسرُّ بالعمل الصالح ولو بلا علم لكنه يكره العلم بلا عمل فلا تخدع نفسك. قد يتوهم بعضهم أنهم بإظهار الحق الإلهي والدفع عنه يقومون بكل ما وجب عليهم وبذلك يقاومون ما ادعوا أنهم يدفعون عنه. وهذا الخداع كثير بين الناس وقد تفشى بينهم كجارف الأوبئة فقتلاه أكثر من أن تحصى. فليتنبه الغافل وليعتبر العاقل.

مطبوعات جديدة

القبطاني في الصرف العثماني

كتاب جديد في صرف اللغة التركية. ألفه الأديب مكرمتلو الشيخ أحمد أفندي خضر القبطاني الشهير بالمحمصاني أحد كتبة البريد العثماني في بيروت. سلك فيه أحدث طريقة متخذة في هذا العصر فيذكر القاعدة ويشفعها بتمرينها مراعيًا حالة المبتدي في بسط العبارة وزيادة الإيضاح. وقد قامت لجنة التعليم الإسلامية بطبع هذا الكتاب على نفقتها فنشكر للمؤلف وللطابع همتهما به ونحض أرباب المدارس على اقتنائه.

مراسلات

دمشق في ٩ الجاري

لمكاتبنا

يمم دمشق اليوم جوخدار «مبشر» ركب الحج الشريف المعتاد قدومه قبل الحج بأسبوع مبشرًا بسلامة الحجاج وصحتهم فأطلقت المدافع من القلعة العسكرية إيذانًا بمقدمه وسأبشركم قريبًا بقدوم الركب سالمًا معافى بحول الله وقوته.

- جادت العواطف السلطانية ببابة إزمير على سليل بيت الشرف والمجد العالم الفاضل تقي الدين زاده صاحب الفضيلة السيد أديب أفندي أحد أئمة الجامع الأموي الشريف فسرَّ بهذا التوجيه كل من عرف المنعم عليه وما اتصف به من الفضل والكمال وتقاطروا لتهنئته ونحن نهنئ جنابه بذلك ونرجو له مزيد النعم ودوام الإرتقاء.

- اجتمع في نادي ملاذ الولاية السورية عدد كبير من مشايخ قرى حوران ووجهائها وجرت المداولة في الفنون الزراعية وكيفية ترقيها وتسهيل أمورها وذلك باستحصال آلات الزراعة الحديثة المستعملة في أوربا التي طالما حثت ثمراتكم الغراء الزراع على استجلابها واستعمالها وعسى أن ينتج عن هذا الإجتماع عمران قرى حوران ونجاحها.

ومنها له في ٩ الجاري

وصل اليوم (السبت) حجاج بيت الله الحرام وزوار قبر نبيه عليه الصلاة والسلام وهم على ما يرام من الصحة والعافية والحمد لله وصباح الإثنين أو الثلاثاء يدخل الموكب الشريف بالإحتفال المعتاد وسأخبركم بما يكون أعاد الله هذا الموسم الجليل على الأمة الإسلامية بالخير والهناء.

حلب في ٩ الجاري

لمكاتبنا

الموت نقّاد على كفه

جواهرٌ يختار منها الجياد

ظهر الإثنين الماضي سابع صفر الجاري انتقل بالوفاة إلى رحمته تعالى الشهم الهمام صاحب السجايا المحمودة والأخلاق المرضية الحاج محمد أفندي نجل سعادة الوجيه السري أحمد أفندي رئيس عائلة الكتخدا واحد أعضاء مجلس إدارة الولاية وذلك بعد مرض عضال ألزمه الفراش نحوًا من ستة أشهر وله من العمر ٤٨ سنة.

وقد أذيع نعيه في أغلب مآذن الشهباء وشيعت جنازته بما يليق بقامه من التجلة والإحترام إلى الجامع الأموي الكبير يحف بها جمهور كبير من علماء البلدة ومفتيها وأعيانها ووجهائها وكوكبة من العساكر والبوليس وخلق كثير من عامة الناس وبعد الصلاة عليه نقل نعشه بالتهليل والتكبير إلى مقبرة الصالحين الكائنة في ظاهر البلدة خارج باب المقام وبعد أن واروه جدثه المعدَّ لدفنه رجع الناس آسفين على فقده إذ كان رحمه الله ممن يحق عليه الأسف. تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه. ونقدم التعزية لسعادة والده الأفخم ولحضرات إخوته وسائر آله وذويه ونسأله تعالى أن يفرغ على قلوب الجميع الصبر الجميل ويهبهم الأجر الجزيل بمنّه ويمنه.

أحمد وهبي

ذكرت جريدة فرات الرسمية أن قائمقام أنطاكية ومدير مالها السابقين قد جمعا نيفًا ومائتي ألف قرش من قضاء أنطاكية بإسم إعانة السكة الحجازية وترتيبات التجهيزات العسكرية وغيرهما وصرفاها في غير ما وضعت لأجله فأصدر ملاذ الولاية أمره بمباشرة ما ينبغي إجراؤه بهذا الشأن.

أخبار الجهات

طرابلس الشام

كتب إلينا منها أنه قد وافاها الحسيب النسيب صاحب الفضيلة السيد نور الدين أفندي الحسني الجزائري نائبها الجديد واستلم زمام وظيفته فنرجو له التوفيق. وقد امتدحه الأديب عبد الستار أفندي السلطي بقصيدة غراء نكتفي منها بمطلعها وتاريخها جريًا على عادتنا قال:

شرفت بيمن قدومك الفيحاء

وتهنأت بمديحك الشعراء

وختامها:

ما قرّ عينًا بالأياب مسافرٌ

وشدوت أرّخ (سرّ نعم قضاء) ١٣٢١

لبنان

قالت الأرز:

لما اتصل بعلم حضرة صاحب الدولة مظفر باشا أن بعض المحاكم غير قادرين على القيام بحق وظائفهم أمر بتشكيل ثلاث لجانٍ في مركز المتصرفية تحت نظارة مفتش العدلية لأجل فحص كتبة دوائر الاستئناف ومحاكم البداية ومن الآن فصاعدًا لا يقبل مرشح للوظائف إلا بعد أن يفحص استثباتًا لأهليته واستعداده. وقد شرعت هذه اللجان بالعمل مبتدئة بكتبة دائرتي الإستئناف.

رحلة إلى أوربا

تابع ما قبله

طرق لندرا على أحسن هندسة موشحة الجانبين بالرخام والبلاط الأسمر الصلد. ومحل سير العربات موشح بالخشب اتساعها يختلف من عشرين إلى خمسين مترًا ونظام سير العربات أن تسير الذاهبة عن جهة اليمين والآتية عن جهة اليسار مخافة الإزدحام. ويقف بوليس في كل موقف لأجل تسيير العربات وملاحظة الناس. التجارة سائرة على انتظام تام فيها ورائجة بجميع أصنافها. أشهر محلاتها (لا سيتي) وهي مركز البورجات والبنوكة وأكثر مكاتب التجار والقومسيونجية. واقعة في نصف المدينة لجهة الشمال. ويوجد في كل نزل (أوتيل) كتاب حاوٍ لأسماء التجار وأصحاب المعامل مرتبًا لي حروف الهجاء يبين إسم التاجر وإسم شارعه ونمرة محله فهو يساعد الغريب ولولاه لكان من المستحيل أن يهتدي الإنسان على محل صاحبه. فعلى المسافر إذًا عند وصوله أن يطلب هذا الكتاب من فندقه ليهتدي على محلات أصحابه. ومن محلاتها الشهيرة أكسفورد استريت وبكادلي وباكر استريت وكال ستريت وهيدبارل.

ترى كثيرًا في طرقات لوندره الجمعيات الوطنية تسير في شوارعها يوم الأحد مصحوبة بجملة من السوقة يرتلون أشعارًا حماسية يحثون فيها الشعب على إحياء العلوم والمعارف والتجارة والصناعة حاملين أعلام مرقوم عليها عبارات حب الوطن والتآلف وما شاكل ذلك وتجتمع يوم الأحد ألوف من العلماء والأدباء في محافل يقيمون فيها الخطب والأناشيد لهذه الغاية أيضًا أشهرها (موزيك اريتري رويال) وريكة الطوبجية الملكية.

شهدتُ هذا المحفل مرة مع بعض الأصحاب من الإنكليز فحسَّن لي إلقاء خطاب فيه واستحصل لي رخصة من مدير هذا المجتمع فخطبت خطابًا موضوعه تكذيب الأراجيف التي ينشرها بعض المفسدين عن بعض بلادنا وعتبتُ على الجرائد لنشرها عبارات كهذه قبل أن تقف على حقيقتها ورجوت عقلاء القوم أن لا يعيروها أذنًا صاغية وتخلصت في خطابي على لزوم التوادد بين الدولتين وعلى ما بينهما من الولاء فوقع خطابي ولله الحمد موقع الإستحسان ونشرت فحواه جريدة الدايلي نيوز.

في لندرا كثير من المتاحف المهمة «موزه خانه» أهمها «برتيش موزيم» أعني متحف بريطانيا يوجد فيه كثير من التماثيل القديمة للفراعنة

والكارتـاجين والرومـان والفينيقيـين والآشـوريين والبـابليين حتـى صـورة العجـل الـذي كانـت تعبـده بنـو إسرائيل وبعض هـذه التماثيل كلف بلدية لندرا عشرة آلاف ليرة. ويوجد كثيـر مـن الأحجـار الثمينـة القديمـة العهد التي كلفتها ألوفًا مـن الليـرات. وترى كثيرًا من الآثـار القديمـة للأمم السالفة كرسوم وكتابات تستلزم وقتا طـويلًا لمعرفتهـا ويوجـد فـي هذا المتحف كثير من أجسام الأموات القديمـة العهـد محنطـة. منهـا جسـم كليوباترا ملكة مصر موضوعة في آنية من بلور ملفوفة في أكفان بالية ترى جلودًا على عظام. وأهم مـا في هـذا المتحـف مكتبتـه التـي تحـوي مليونًا ونصف مليون مجلد في جميع اللغات والعلوم رأيت فيها مصحفًا كريمًا قيل عنه أنه من ألف ومائة وسنة. ورأيت مصباحًا من البلور الأبـيض مكتـوب فيـه داخـل البلـور الأبيض في البلـور الأحمر «الله نور السماوات.. الآية». ويوجد تماثيل لملوك وأمراء القرن الماضي الأوربيين والآسيويين والأميركيين والإفريقيين وذلك من الشمع بألبستهم الإعتياديـة لا يخـالهم الـداخل إلا أشخاصًا ذوات أرواح وكذلك تماثيل لمشاهير الأشقياء كقاتـل ‹‹كـارنو›› وقاتل «همبرتو» وخلافها لها بقية

محمود إسماعيل

بعثة علمية روسية

روت جريـدة النوفوسـتي الروسية أن الجمعية الجغرافية قد عقدت النية على إرسال بعثة مؤلفة من عدد من علماء الحيوان وطبقات الأرض لتبحث في شط العرب عما يتعلق بهذين الفنين من الآثار القديمة.

إعلان

إن الاوتل الواقع في دمشق الشام الكائن في باب الجابية المشتمل على أربعين حجرة من كل منها يظهر نظارة دمشق مع رياضها وغياضها وبعض قراها فضلًا عن كونه جديد البناء قريب من محطة البرامكة ودائرة الحكومة والبوسطة والتلغراف والأسـواق وشـهير بجـودة الهواء وعذوبة الماء هو مؤجر إلى الياس وجورج أبناء الخوام ستنتهي مدة إيجاره فمن له رغبة باستئجاره فليراجع أصحابه في دمشق حضرات صاحب السعادة أحمد رفيق باشا الشمعة وصاحب الفضيلة الشيخ محمود أفندي أبو الشامات يرى ما يسره من التسهيلات.

الجواهر الكلامية في العقيدة الاسلامية

لما رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الاسلامية على مؤلّفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الاسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقّحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبيّن له أنّ العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبة منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الاسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقالع في ايطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدّم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعار متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الايطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرّف محلّنا بوكالة أياس الجديدة. **شبيخ ويارد**

(الدكتور كونيش) (طبيب ألماني)

لجميع الأمراض خصوصًا للأمراض الداخلية وأمراض العينين يعاين المرض يوميًّا من الساعة ٩ إلى ١١ إفرنجية صباحًا ومن ٤ إلى ٦ بعد الظهر ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ فقط صباحًا ومعاينة الفقرا الاثنين والخميس ومحله عند بوابة يعقوب بملك بشارة أفندي الصباغ ويعطي عوينات بحسب الضرورة من جميع النمر.

قزاز سوريا ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمره ٢ و٣ و٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢٢ ستة غروش ومن نمره ٣- ٦ ومن نمرة ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبدالحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبدالودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من ثريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محي الدين النصولي وأولاده

تفصيل النشأتين و تحصيل السعادتين

حسبنا تعريفًا لهذا الكتاب الجليل أنه من أنفس مؤلفات الإمام الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن برد من برود الحكمة وأجمل حلة من حلل البيان. فصل فيه مؤلفه الإمام النشأتين الأولى والأخرى وبين فيه أفضل الطرق لتحصيل السعادتين الدنيا والآخرى.

الفوز الأصغر

وحسبنا أيضًا تعريفًا لهذا السفر العظيم أنه من أبدع مؤلفات الإمام الحكيم ابن مسكويه الفيلسوف الشهير المتوفي ٤٢١ هـ قال فيه أحد فلاسفة العصر: أن ما أورده مؤلفه الإمام من ضروب الحكمة وبدائع الفلسفة هو منتهى ما يبلغه العقل البشري.

وكلا الكتابين مطبوعان أجمل طبع وثمن كل منهما ربع ريال مجيدي يباعان في مكاتب بيروت وفي طرابلس بالمكتبة الرفاعية. وفي مصر بمكتبة أمين أفندي هندية بأربعة قروش صاغًا.

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.

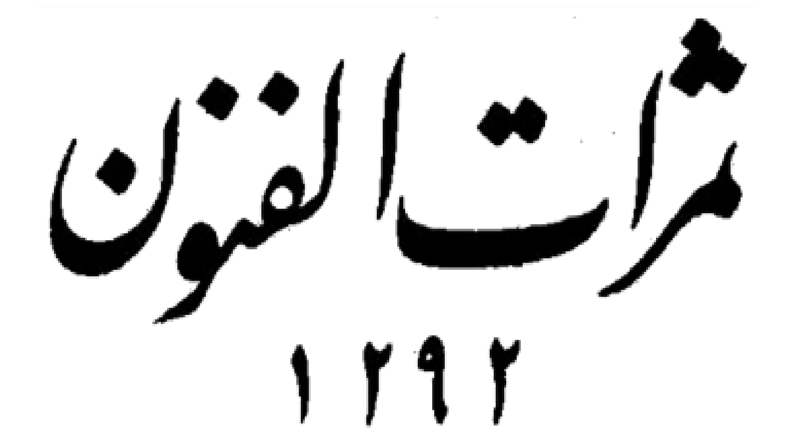
(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢١ صفر الخير سنة ١٣٢١ — موافق مايس ٥ ش و٢٨ نوار غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

تتوجّس اليوم المحافل السياسية خيفة من إمكان نشوب الحرب بشأن منشوريا فإنّ الروسية مابرحت طامحة وراء امتلاك هاته المقاطعة الكبيرة وإن تعهّدت من عهد غير بعيد بالجلاء عنها إذ ليس من المعقول أن تتركها وقد أنفقت من أجلها القناطير المقنطرة من الذهب والفضة وأنشأت لها سكة حديدية تعدّ من أكبر سكك العالم طولًا فقد أفادت أخبار بكين أنّ الروس قد أعادوا إلى نيوشوانغ معظم قواتهم العسكرية التي كانت قد انسحبت من عهد قريب إلى مينا ارثور وإلى مواقع أخرى على طول الخط الحديدي وأرسلوا أيضًا إلى «نيوشوانغ» بعض المدافع الكبيرة وأمروا فصيلة قوية من الجنود بالعودة إلى احتلال «تنغ شوانغ تاي» وأشغلوا أربعة عشر ألف رجل بتشييد المعاقل والحصون بين (الياو) ومينا (ارثور) ليقاوموا كل حركة عسكرية يمكن أن توجّه ضد الروس في منشوريا. وقد تلقّى رجال الانكليز وغيرهم هذا العمل باعتناء عظيم واهتمام جسيم وحسبوا له حسابًا كبيرًا حتّى اعتبرته روتر بمثابة مجاهرة من روسية بالاستعداد للقتال حبًا بالحوز على منشوريا قلت: والأخبار ترد منذ مدة عن جمع روسيا المؤن الكثيرة والذخائر العظيمة في تلك المقاطعة.

على أنّ عامل (نيوشوانغ) الصيني قد أخبر بأنّ احتلال حصون مصب نهر (الياو) لم يك إلا وقتيًا فإنّ الجنود الروسية انسحبت ثانيًا ولهذا فقد تولّد بعض الشك في خطر الحالة وإن يكن شأن هذا الاحتلال لايزال سرًا من الأسرار الخفية لأنّ الخبر صدر عن موظّف أجنبي في خدمة الحكومة الصينية وهو يعدّ من أذكى الموظّفين وأعلمهم بالأخبار.

هذا ولم تك الولايات المتحدة الأميركية أقلّ استياء من الانكليز لهذا الخطب الجديد فقد نشر وزير خارجيتها في واشنطن رسائل برقية أرسلها إليه سفير أمريكا في بطرسبرج وهو الذي ذكّر الكونت لامسدروف وزير خارجية روسيا قبل الأزمة الحاضرة بوعوده برعاية مبدأ الباب المفتوح فأجابه الوزير الروسي بأنّ المفاوضات بين الروسية والصين لا تحتاج إلى موافقة من الولايات المتحدة الأميركية وأنّ روسيا تعمل على تأييد ذلك المبدأ كما تفهمه حكومة القيصر. وأشفع وزير خارجية أمريكا خبره هذا بقوله: إنّه يعتقد أنّ الضرورة لا تقضي بعمل اجماعي دولي في منشوريا لمصادرة روسيا وأنّ الولايات المتحدة تبقى منتظرة ما يكنّه الزمن المستقبل.

وكذلك خطب اللورد كرانبون في مجلس العموم البريطاني فقال: إنّ الروسية أجابت على البلاغات الودية الحديثة التي تلقّتها من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا العظمى بشأن منشوريا أنّها تحافظ على عهودها بالجلاء عن هذه المقاطعة وإن تكن المعدات اللازمة لهذا الجلاء قد تأخرّت بعض التأخّر وليس في نيتها أن يكون في منشوريا قناصل للدول ولا أن تقيم حاجزًا في وجه التجارة ولا ان تحول دون فتح الموانئ وقال قنصل انكلترا في نيوشوانغ أنّ الخبر الذي أذيع عن عودة الروس لاحتلال تلك المدينة هو خبر ملفّق فلهذه الأسباب يرى اللورد كرامبون أن لا حاجة لاتباع السياسة التي يريدها المستر والتون الذي طرح السؤال على الوزارة عن مسألة منشوريا أي القيام بعمل اجماعي بين انكلترا واليابان والولايات المتحدة الأميركية حتّى تتوصل هذه الدول لعقد اتفاق نهائي مع روسيا بشأن تنفيذ وعودها. وسئلت الوزارة عن مسألة إبقاء ٣ فرق من الجند النظامي المعد كجزء من فيالق الدفاع عن أرض انكلترا ذاتها معسكرة في جنوب افريقيا فأجاب المستر بلفور إن نظر الحكومة قد توجّه إلى هذه المسألة فهو ينصح بمحاشاة كل مباحثة في هذه المسألة قبل حلول الوقت الجائز فيه البحث فيها.

وبالجملة فإنّ الروسية اليوم في شغل شاغل عن كل شيء ما عدا منشوريا. على أنّ النوادي السياسية النمسوية تعتبر الحالة الحاضرة خطيرة ولكنها لا تراها محفوفة بالمخاطر وهي تتفاءل خيرًا وتراقب مجرى الحوادث الحاضرة بكل اهتمام.

***

جاءتنا رسالة مكاتبنا الفاضل في المغرب الأقصى مؤيّدة لما كنّا أثبتناه من أحوال المغرب وقلاقله وفوز النازع أبي حمارة الذي أصبح على مقربة من فاس وأنّ الرجل يتصرّف اليوم في الأماكن التي احتلّها تصرّف المالك يأمر وينهي ويفرّق الأموال على القبائل استجلابًا لها إلى غير ذلك ممّا لا كبير فائدة في إعادته.

على أنّ البرقيات العمومية الأخيرة تقول أنّ ألفًا وخمسمائة من عربان المراكشيين قد نهبوا قافلة فرنسوية صغيرة (وفي رواية روتر كبيرة) تحمل المؤن والذخائر لبعض النقاط العسكرية في الجهات الجنوبية وأنّ هذا الاعتداء قد حدث في ضواحي تاغيت (والصحيح طاقين) وقتل فيه من رجال الحملة ٣٠ وجرح ١٣ نفسًا وأحدث خبره تأثيرًا سيئًا في نفوس الفرنسيس واتخذ الحاكم العام في الجزائر الوسائل اللازمة لمعاقبة الفاعلين.

ومن أهمّ أخبار الأسبوع ما روته البرقيات الأخيرة عن مجيء البرنس فرديناند أمير البلغار إلى باريز وإقامته فيها بضعة أيام ثم عاد منها إلى صوفيه. وكذلك زعمت المصادر الانكليزية أنّ اميركانو قد أسر. ومعلوم أنّ الحكومة البريطانية قد وجّهت على هذا الامير حملة قوية لاخضاعه. وكان القتال بينه وبينها سجالًا إلى أن وافتنا اليوم بخبر أسره.

فوائد تاريخية
الحرمان الشريفان

لمناسبة ورود رسوم الحرمين الشريفين المكي والمدني وتعليقهما في المكاتب الاسلامية امتثالًا لارادة

الحضرة العلية السلطانية أنشأ العلّامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط أفندي الفاخوري مفتي ولاية بيروت تاريخين مختصرين لهذين الحرمين الشريفين ابتغاء ضمّهما إليهما وليزداد المرء علمًا بهما وطبعا لوحدهما طبعًا جميلًا وقد رأينا من إتمام الفائدة إثباتهما على صفحات الجريدة ليطّلع عليهما القرّاء في جميع الجهات وإليك نصّهما:

الحرم المكي الشريف

اعلم أنّ المسجد الحرام زاده الله شرفًا وتعظيمًا وعزًا وعظمة ومهابة وتكريمًا هو أعظم المساجد وأشرفها وأفضل الأماكن وأكرمها ولا بدّ من معرفة هيئته فأقول: طول المسجد الحرام الآن غير الزيادتين ثلاثمائة ذراع وستة وخمسون ذراعًا وعرضه مائتان وستة وستون ذراعًا بالذراع المتعارف الآن. وهذا توسيع وبناء المهدي أبي عبد الله محمد بن المنصور ثالث الخلفاء العباسيين. وأمّا الزيادتان فزيادة من جهة دار الندوة لجهة الشمال وهو مقام الحنفية هي أربعة وسبعون ذراعًا طولًا وسبعون ذراعًا عرضًا. وهناك مدرسة يقال لها الباسطية عن يسار الداخل إلى المسجد الحرام من بناء عبد الباسط بن خليل الدمشقي ثم القاهري ناظر الجيش في أيام الملك الظاهر ططر. وزيادة ابراهيم نسبة لخياط كان يسكن هناك وليس المراد ابراهيم الخليل عليه السلام هي لجهة الغرب تسع وخمسون ذراعًا طولًا واثنان وخمسون ذراعًا عرضًا. وهاتان الزيادتان من بناء المعتضد أبي العباس أحمد بن الموفق السادس عشر من الخلفاء العباسيين. يبلغ كلّه بالمساحة مائة ألف ذراع وألفين وتسعمائة وأربعة وأربعين ذراعًا مربّعًا. يدور برواق من جهاته الاربع بقبب على عواميد من رخام وجملة العواميد أربعمائة وأربعة وثلاثون عمودًا. وهذا من بناء سلطان البرّين والبحرين وخادم الحرمين الشريفين ساكن الجنان السلطان سليمان خان بن السلطان سليم العثماني أيّد الله دولتهم وأبّدها إلى آخر الدوران. وامّا عدد أبواب المسجد الحرام فتسعة عشر بابًا منها ما هو باب واحد وبابان وثلاثة أبواب وخمسة أبواب تفتح على ثمانية وثلاثين بابًا. وفي وسط المسجد الحرام الكعبة المشرّفة والبيت العتيق المعظّم زاده الله شرفًا وتعظيمًا ومهابة وتكريمًا وهو أول بيت وضع للعبادة في الأرض. أول من بناه آدم أبو البشر عليه السلام ثم اندرس بسبب الطوفان. ثم أظهر قواعده وبناه ابراهيم الخليل وولده اسماعيل عليهما السلام. وقد جدّد سقف الكعبة المشرّفة أيضًا السلطان الغازي سليمان خان ساكن الجنان. وطول الكعبة نحو اثنين وعشرين ذراعًا وعرضها نحو عشرين ذراعًا وارتفاعها نحو ثلاثة وعشرين ذراعًا. وبابها لجهة الشرق قريب من الحجر الأسود مرتفع عن الأرض نحو القامة والحجر الأسود في الركن العراقي الشرقي. والحجر المحوّط بالرخام ارتفاعه نحو نصف القامة لجهة الجدار الشامي الشمالي يقال فيه نحو ثلاثة أذرع من أصل بناء الكعبة التي بناها وأسّسها ابراهيم عليه السلام. والميزاب من ذهب يصبّ في الحجر لجهة الشمال وزمزم بعيد عن الكعبة نحو أربعة وعشرين ذراعًا وعليه بناء لجهة الركن العراقي. ومقام ابراهيم شرقي الجدار العراقي بينه وبين الكعبة نحو اثنين وعشرين ذراعًا. والمنبر بشمال المقام شرقي الجدار العراقي.

الحرم المدني الشريف

اعلم أنّ المدينة المنوّرة كانت تسمّى أولًا يثرب لأنّ أول من عمّرها وسكنها يثرب بن قابن بن مهلائيل بن لام بن عبل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ثم سكنها قوم من العماليق من ذرية عملاق بن لاوذ بن سام لما تفرقوا وانتشروا في البلاد وكانوا أصحاب قوة بطش فأفسدوا في البلاد فلمّا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام أرسل جيشًا من بني اسرائيل لقتالهم فوصل ذلك الجيش لبلاد يثرب وقاتلوا العماليق قتالًا شديدًا حتّى أفنوهم وبوقتها توفى موسى بن عمران عليه السلام فسكن اليهود بلاد يثرب لم لما غزا بختنصر بني اسرائيل هرب من اليهود طائفة وجاؤوا إلى بلاد يثرب فسكنوها وانتشروا في نواحيها وبنوا الحصون والمزارع وخيبر وذلك قبل الهجرة بنحو ألف وثلاثمائة وخمسين سنة ولم يزل اليهود يسكنون بلاد يثرب إلى أن هاجر رسول الله صلّى الله عليه وسلم إلى المدينة فأجلاهم منها ولم يبق إلا بقية منهم في بلاد خيبر فلما كان زمن خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه نفى اليهود من خيبر ولم يبق في بلاد الحجاز من اليهود أحد أبدًا.

ولمّا شرّفها نبينا محمد صلّى الله عليه وسلم بقدومه وقت الهجرة إليها سمّاها طيبة ودعا لها فصار كلّ من دخلها يشمّ رائحة الطيب منها وصارت حرمًا ثانيًا من الحرمين الشريفين وأهلها لقّبوا بالأنصار وهم الأوس والخزرج ولدا حارثة بن ثعلبة العنقاء ينتسبون إلى قحطان جماع اليمن وأمّهم قيلة.

ولّما وصل صلّى الله عليه وسلم إلى قباء أقام بها ثلاثة أيام وأسّس مسجد قباء ولمّا دخل المدينة المنوّرة ونزل في بيت أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه ففي أول سنة اشترى صلّى الله عليه وسلم أرضًا من بني النجار بعشرة دنانير أدّاها أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه من ماله فبنى فيها المسجد النبوي من لبن وكان سقفه من الجريد وعمده من جذوع النخل وجعل له ثلاثة أبواب وبنى في جواره بيوت أزواجه صلّى الله عليه وسلم وبنت الصحابة حوله بيوتًا كثيرة.

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في زمن خلافته بناه ثانيًا وزاد فيه زيادة قليلة.

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنها في زمن خلافته بناه ثالثًا وجعل جدرانه من الحجارة المنقوشة وسقفه بالساج «خشب شجر طويل له رائحة طيبة».

ولمّا تولّى الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي الذي بنى مسجد دمشق كتب إلى عامله على المدينة المنورة عمر بن عبد العزيز بأن يهدم بيوت أزواج النبي صلّى الله عليه وسلم ويدخلها في بناء المسجد النبوي بحيث تصير مساحته مائتي ذراع في مثلها وذلك سنة ٨٧.

ثمّ في زمن الملك الظاهر بيبرس احترق بعض من المسجد الشريف فاهتمّ بعمارته وجعل الدرابزينات «المقصورة» حول الحجرة الشريفة.

وفي سنة ٨٨٦ وقعت صاعقة ليلًا فتضعضع بعض جدران المسجد الشريف فاهتمّ لذلك الملك الأشرف قابتاي فبناه وجدّد عمارته فكان بغاية الحسن والاتقان ووقف على المدينة المنوّرة أوقافًا كثيرة.

ثمّ إنّ المرحوم السلطان الغازي عبد المجيد خان ابن السلطان الغازي محمود خان الثاني ساكن الجنان أمر بعمارة وتجديد المسجد النبوي الشريف ونقشه بالذهب وزاد في صحنه ومن جهة المشرق زيادة قليلة حسّن فيها تلك الجهة وميّز المسجد الذي كان في زمن النبي صلّى الله عليه وسلم والزيادات والروضة الشريفة بإشارات في دهان العواميد الرخام وبيّن الاسطوانات منها وصرف عليه أموالًا كثيرة رحمه الله وكان تمام بنائه سنة ١٢٧٧ وهو الآن على هذا البناء.

ثم أورد الأستاذ الأحاديث الشريفة الواردة في فضل الحرم المدني الشريف وأفضلية الصلاة فيه على غيره من المساجد جزاه الله خيرًا.

التربية والتعليم

تعليم الأولاد الصغار

«أهمّ مسألة بين مسائل التعليم»

مسألة تعليم الأولاد الصغار والمبتدئين مسألة شغلت المهتمّين بأحوال الأمم لأنّ العلم في الصغر كالنقش في الحجر على ما قيل. والطريقة المتّبعة الآن في تعليمهم هي طريقة التعليم العلمي أو النظري. مثلًا. حين يعلّمون الولد كلمة وردة يحضرون له وردة

ويعلّمونـه اسمها وكـل مزاياها. ثـمّ يعلّمونه كيفية رسمها وإن يكن رسمًا بسيطًا فـإنّ ذلك يعطيـه فكـرًا عـن هيئتهـا، وهلـم جـرّا فـي كـل شـيء. وأمّـا حشـو دمـاغ الولـد بالأسـماء والأقوال التي لا يفهم لها معنـى فهـو أمـر مضـرّ لأنّـه عبـارة عـن مـلء الذاكرة بما ليس فيه فائدة.

قـال نـاظر إحـدى المـدارس فـي انكلترا: إنّه ذهب يومًا لزيارة إحـدى المـدارس فعـرف مثالـة الأولاد ذلـك اليوم قبل دخوله المدرسة. وذلك أنّـه نظر تفاحة فـي يـد كـلّ واحـد مـنهم. ومن ذلك علـم أنّ المعلّمـة هـي التـي طلبـت أن يحضـر كـلّ واحـد مـنهم تفاحة معـه لانّ المثالـة عليهـا. وبعـد درس التفاحة درسًا مدقّقًا عن هيئتهـا ومزيّتهـا وتقطيعهـا لرؤيـة مـا فيهـا جـاءت مثالـة التصـوير فمـن براعـة المعلّمـة اتخـذت مـن التفاحـة مثالـة التصوير أيضًـا وطلبـت مـن الأولاد أن يرسموها. وهكذا رسـم فـي ذهـن الأولاد كل شيء عن التفاحة.

وبعد أيام قليلة زار المدرسة فوجد أيضًا كل ولد حـاملًا حيوانًـا صـغيرًا وقـد أتـى بـه مـن البيـت ليدرسـوا أحواله وكل مـا لـه علاقـة بـه. وفـي مـرة أخـرى جـاؤوا بضـفدع كـي يلاحظوا كيفية تركيب يديها وساقيها وكيفية مشيها، ثـمّ بعصـفور، وهكـذا يدرسـون ويلاحظـون الأمـور الطبيعيـة مـن الصـغر فيصـبح لهـم إلمـام بخلائـق الله ومـن ذلـك يقفـون علـى عظمـة الله وقدرتـه، ويلتـذّون بكل ما يرونه بعد ذلـك مـن الأشـياء والمنـاظر الطبيعيـة لمـا حصـل مـن الألفة بينهم وبينهـا مـن صـغر، قـال أحد السياح: إنّـه يسـتطيع أن يمشـي لوحده في البراري والقفار ولا يشعر بالوحدة أبدًا. ذلك لأنّـه يـرى تسـلية ولذة في المناظر الطبيعية من زهـور وطيـور وأوديـة وجبـال فيتـذكّر مـا كان قـرأه ودرسـه عنهـا. وكـلّ ذلـك نتج من تربيته في الصغر علـى حـبّ الطبيعة والإعجاب بجمالها.

إذًا درس الطبيعة من أهمّ الدروس للولد. والدرس يجب أن يكون عمليًا كمـا تقـدّم. وإذا كـان الأسـد والنمـر مـثلًا لا يمكـن جعلهمـا مواضـيع الـدرس لأنّـه لـيس فـي الإمكـان إدخالهما إلى المدرسـة ففـي الإمكـان نقل أولاد المدرسة ساعة إلى حديقـة الحيوانات أو استعمال صـورها بـدلًا منها.

وفـي بعـض المـدارس قـد تـزرع المعلّمة أو المعلّم حبوبًا في المدرسـة أو تجعـل الأولاد يزرعونهـا بأيـديهم ويلاحظـون نموّهـا كـل يـوم وهكـذا يتعلّمـون كيفيـة نمـوّ النباتـات ومزاياها.

ولا شـيء يلـذ ويفيـد الأولاد الصـغار مثـل هـذه الـدروس التـي يفهمـون بهـا حقيقـة الكائنـات والمخلوقات ويصبحون بهـا فلاسـفة وهم صغار... نعم إنّ ذلك أفيد وأهـمّ مائـة مـرة مـن طريقـة تعلـيمهم أولًا القـراءة والكتابـة فـي كتـب القـراءة. فإنّه من الواجب أن لا تسـجن عقـول الأولاد بتلك الكتب إلا بعد أن يكونوا صاروا قادرين على أن يتعلّموا فيهـا بسهولة. ولسنا نعلم ضـررًا لعقـول الأولاد وأجسامهم مثل ابهاظهم مـن صغرهم بتلك الـدروس الصـعبة ولا ريب عندنا في صدق من قـال: كلمـا رأيـت معلّمًـا يصـيح وينتهـر تلميـذه الصغير لأنّه لم يعـرف مثالتـه خفـت أن يكون المعلّم هو المخطئ والسبب في ذلـك فـنحن نتمنّـى أن ينتبـه إلـى هذا الأمر في مدارس الصغار الـذين هـم رجـال المسـتقبل. ونحـبّ لهـذه المـدارس أن تفتخـر بـأنّ صـغارها يفهمـون مـا يدرسـونه ولا يحملـون فوق مقدرتهم بدلًا من الافتخـار بـأنّ الولد الصغير فيها يدرس في خمسـة أو سـبعة كتـب مـع أنّ عمـره لا يتجـاوز تسـع سـنوات وممّـا يسـوء ذكـره أنّ أهـل هـؤلاء الأولاد يفتكـرون بـأنّ هـذا مفيـد لأولادهـم ولـذلك يسـرّون بـه كثيـرًا. مـع أنّـه يكون في الواقـع هادمًـا صـحة الولـد وضـاغطًا علـى عقلـه ضـغطًا يـؤثّر عليه في المستقبل وربّمـا أخّـر نمـوّه بدلًا مـن تركـه ينمـو النمـو الطبيعـي عقلًا وجسدًا.

وعندنا أنّـه مهمـا ألـحّ الناصـحون وأشاروا بملافـاة هـذا الضـرر فـإنّهم يبقون مقصّرين. ولذلك نودّ أن ينتبـه إليـه فـي المـدارس جيـدًا. وكـأنّ مدارس الغـرب قـد علمـت أنّ تـدبير شـؤون الصـغار فـي المـدارس غيـر مخـتص بـالمعلّمين لأنّ الصـغار أحـوج فـي ذلـك السـن إلـى أمهـات يرضعنهم لبان الرفـق والحنـوّ مـنهم إلى معلّمين. ولذلك صاروا حتّـى فـي مـدارس الـذكور يتّخـذون المعلّمـات للعناية بالصغار. فالولـد الـذي فـارق أمّه في البيت يجد فـي المدرسـة أمّـا ثانيـة رقيقـة القلـب مثلهـا وكثيـرة الصبر مثلها على غلطات الأولاد.

وبنـاء علـى ذلـك فلهـم فـي تعلـيم الأولاد منذ صـغرهم لـيس تدريسـهم فـي الكتـب ولكـن نفـخ روح عظيمـة فيهم وإشعال ذلك النور الالهي الـذي وضـعه الله فـي داخلهـم وتنبيـه تلـك الـنفس الصـغيرة وتكبيرهـا شـيئًا فشـيئًا. وإذا قابلنـا هـذا الغـرض السـامي بغـرض مـلء الـذاكرة بـالقراءة والكتابة علمنـا الفرق بـين التربيتين –التربية التي ترفـع الـنفس وتجعل الإنسان إنسانًا والتربية التـي تهمـل الـنفس وتعتبـر الولـد مخزنًـا لألفـاظ واصـطلاحات وقواعـد لا يفهم شيئًا منها.

الأطفال وتربيتهم الجسدية

في الشهر الثاني يبتدئ لولد يظهر علائـم الانتبـاه فيبتسـم لمـا يسـرّه ويلتفت لجهة يسمع منها صوتًا. فهذا الوقت هو وقت صـعوبة لـلأمّ. فإنّهـا تسرّ كثيرًا لمشاهدتها تلـك الحركـات فتزيـد اسـتعمال كـل مـا يهـيج الولـد ويجعلـه يظهـر تلـك الحركـات التـي تـذهب بنصـف عقلهـا سـرورًا خصوصًا إذا كان ذلـك الولـد الأول. ولكـن مـا يسـرّك أيّتهـا الأم يضـرّ بصـحة عزيـزك إذ يهـيج أعصـابه فيشـب عصـبيًا ولـو اسـتطاع الولـد حينئـذ كلامًـا لكـان يرجـو منـك أن تتركيه بهدوء مع آلة لعب بـين يديـه فقـط. يقولـون أنّ المـرض العصـبي مـرض الأغنيـاء لأنّ أولاد الفقـراء ليس لهم من يهتمّ بهـم كثيـرًا ويهـيج أعصابهم بتلك المداعبـة. وذلـك لأنّ الأم عليهـا أن تكـون مشـغولة دائمًـا فتـودّ أن يكـون ابنهـا هادئًـا دائمًـا. وفضـلًا عـن ذلـك فالنـاس يميلـون لتلعيب ومداعبة أولاد الأغنياء أكثـر من أبناء الفقراء. فأصبح حظ أولاد الفقراء أسعد من حظ أبنـاء الأغنيـاء لأنّهـم أبعـد مـنهم عـن التهيجـات العصـبية. والأولاد عـادة لا يولـدون عصبيين ما لـم يكـن عنـدهم مـرض بالجهـاز العصـبي. وإذا أخـذوه بالوراثة ففي الامكان زواله في أثنـاء الأشهر الأولى وذلـك بتنظـيم أوقـات الغـذاء وكفـايتهم مـن النـوم والنمـو الطبيعي.

عـرض الولـد فـي الهـواء النقـي ضروري في هذا السن حتّى في أيام الشتاء. فإذا كان الخـروج بـه خـارج البيـت صـعبًا بسـبب البـرد والمطـر ففي الامكـان أن يجـدّد هـواء غرفتـه كـل يـوم وذلـك بتلبـيس الولـد ثيابًـا سميكة كما لو كان يقصد الخروج بـه من البيت ثم وضـعه بفراشـه أو فـي كرسيه وبعد ذلك افتحي الشبابيك من أعلـى فقـط إنّمـا يجـب أن لا يكـون الولد معرّضًـا لمجـرى هـواء. وهـذه النزهـة الصـغيرة تبتـدئ أول مـرة بعشـر دقـائق وتزيـد كـل يـوم حتّـى تصـل إلـى سـاعتين، والأفضـل أن تكون فـي الظهـر عنـد اشـتداد الحـرّ خوفًا من البرد والرطوبـة وفـي أيـام الصـيف يجـب إخـراج الولـد خـارج البيت منذ الأسبوع الأول.

أمّا سرير الطفل فأفضـله مـا كـان مـن الحديـد أو المعـدن وبـدون هـزازات تهـزّه والأحسـن أن يكـون بـدون كلـه (ناموسـية) وذلـك ليسـهل للطفل استنشاق الهـواء ولمنـع تجمّـع الغبـار عليهـا وإذا وضـعت علـى السرير ناموسية فيجب أن تكـون مـن النسيج الرفيع، وفي الشتاء يجـب أن يدفّأ فرش الطفل قبل وضعه بها عند النـوم، وتكـون ثيـاب الطفـل مـن الصوف وفي الليل تغير الثياب التـي تكون عليه مدة النهـار، لأنّ الأطفـال مثـل الكبـار لا يريـدون أن ينـاموا بـذات الثيـاب التـي كـانوا يلبسـونها نهارًا.

وينبغي أن يعطى الولـد قلـيلًا مـن الماء بعد الرضـاعة كـل مـرة لأنّـه يحتـاج إلـى المـاء، إنّمـا يجـب أن يغطـى ويحفـظ نقيًـا فـي زجاجـة خصوصـية، وفـي هـذا الشـهر (أي الشهر الثاني) يرضع الطفل مرة كل سـاعتين ونصـف نهـارًا وإنّمـا فـي الليل يرضع مرتين فقط، واحدة فـي الساعة العاشرة وواحدة فـي السـاعة الثانية بعد نصف الليل.

ويكثر في فم الأولاد الذين يربّـون علـى الرضـاعة الصـناعية حبـوب تدعى حبوب اللبن. وذلـك لمشـابهتها نقط اللبن. وقد تظهـر فـي كـل الفـم حتّى لا يستطيع الطفل الرضاعة

لسببها. وهي تنتج من عدم نظافة آلة الرضاعة. فلأجل ذلك ضعي مقدار ملعقة من البورق في كأس ماء وبللي بها منديلًا ثم امسحي به فم الطفل مرارًا في النهار. وبعد كل غذاء يجب غسل الفم بملعقة من محلول بيكربونات السودا في كأس شاي من الماء. هـ

«مجلّة السيدات والبنات»

الأستانة العلية

حادثة سلانيك

جاءتنا اليوم جرائد الأستانة تحمل في مغابنها تفصيل حادث مؤلم أحدثه خوارج البلغار في سلانيك هذه خلاصة ترجمته:

ليلة الأربعاء الماضي بينا كان أهالي سلانيك جالسين على عادتهم في القهاوي والمنتديات العمومية إذ غشي الظلام الأفق فلم يبق في البلدة ضوء إلا وانطفأ. وكان البلغاريون قد وضعوا مواد نارية في مجاري الغاز الهوائي فانفجرت الأقنية وعقب هذا الظلام الحالك صوت كالرعد القاصف وطارت شعبة من مؤخر البنك العثماني بقوة النار المنبعثة من قنبلة نارية وضعت وراء جدار البناء حتّى إذا التهب البارود انهدم بعض بناء البنك وعلقت النار في البعض الآخر وانهار على البلغاريين الذين قاموا بهذا الفعل المنكر فهلك منهم واحد وقبض على ثلاثة أحياء. ثم ظهر بلغاري آخر عند بئر (واردار) يلقي على الناس والمنازل القنابل النارية فقتل حالًا وكذلك أطلقت في ميدان (اوليمب) وقهوة (الحمراء) ودائرة البريد.

وحين انهدم البنك مرّ بعض الناس من جانبه فقتل منهم تاجر وغلام وخفير المحلّة وقوّاص ورجل من الضابطة وآخر من العساكر وجرح رجل من البوليس وآخر من الضابطة ولم يصب غير هؤلاء أحد من البلدة بأذى والحمد لله.

ولمّا بلغ الخبر والي الولاية بادر إلى محل البنك فوجد النار تلتهمه وكذلك جاءه حضرة المشير وبقيا إلى الصباح يحضّان على إطفاء اللهيب وأمرا بالبحث على الجانين فقبض على اثنين منهم وعلى كثيرين ممن اشتبه بهم.

وطاف حضرة الوالي في اليوم التالي أسواق المدينة وشوارعها ينادي بالناس أن لا تأخذهم الدهشة ولا يستولي عليهم الخوف والهلع فاجتمع خلف مركبته جمهور كبير من أهل البلدة ينادون:(فليعش سلطاننا) وأظهر أهل سلانيك من التعقّل وثبات الجأش في هذه الحادثة ما ذكره الكل بالثناء إذ تركوا الحكومة وشأنها تفعل في البلغاريين ما تشاء.

وذكرت جريدة (عصر) التركية التي تصدر في سلانيك أنّ الأمن والسكون قد عادا إلى البلدة وأنّ الحضرة العلية السلطانية شكرت لملاذ الولاية حسن إدارته في هذه الواقعة وأبلغته تحيّتها الشريفة وإرادتها السنية بمضاعفة الحيطة والتيقظ فلم يحدث والحمد لله بعد ذلك حادث يذكر إذ قبض على أكثر الأشقياء.

وقد علم رجال البوليس بعد البحث الدقيق أنّ خوارج البلغار وضعوا القنابل النارية في دار استأجروها في شارع ضيّق ينتهي إلى محلة الافرنج فاحاطوا بالدار وكان فيها خمسة من أولئك الأشرار فأخذوا يرمون العساكر بالمواد الجهنمية فأطلقت عليهم الجنود الرصاص فقتلت اثنين وقتل الثلاثة الباقون أنفسهم بأيديهم ولما سمع الناس أصوات نيران البلغار يطلقونها على العساكر داخلهم الخوف ووقع في قلوبهم الرعب فأغلقوا حوانيتهم ودكاكينهم ثم ما لبثوا أن فتحوها حين علموا الحقيقة. وقد وجد في دار العصاة كثير من البارود والقنابل وبلغ عدد المقبوض عليهم من المتهمين بالاشتراك مع البلغاريين نيفًا ومائة.

أمّا رؤساء الأشقياء الذين دبّروا هذا الحادث فعشرة من البلغاريين قبض على تسعة منهم أحياء وأمواتًا. والهمة مبذولة وراء العاشر. أمّا مجاري المياه التي قطعها البلغاريون أيضًا فأصلحت وأرسلت المياه إلى الدور غير أنّ مجاري الغاز مابرحت معطّلة ولهذا بقيت أزقة البلدة مظلمة لكن العساكر المظفرة طافت تلك الليلة أزقّة البلدة فلم تدع سبيلًا إلى حدوث وقائع جديدة.

على أنّه حدث ليلة الجمعة أنّ فصيلة من الجند كانت تعسّ المدينة فإذا بالنار قد أطلقت عليها من دور بعض البلغاريين فأطلقت العساكر الرصاص على الجانين الذين كانوا مختبئين في دورهم فقتلت قسمًا كبيرًا منهم وقادت الباقين من أعناقهم. ولم يحدث يوم الجمعة شيء من القلاقل وفتحت الأسواق وأخذ الناس يتعاطون أشغالهم خلافًا لما أرجفه المرجفون.

وبالجملة فقد تحقّق وثبت أنّ أشقياء البلغار هم الذين قطعوا مجاري المياه ومجاري الغاز وهم الذين أحرقوا البنك وأطلقوا القنابل على دائرة البريد وغيرها ممّا مرّ بك تفصيله وكذلك هم الذين أحرقوا الباخرة الفرنسوية (وادي الكبير) فقد ثبت أنّ رجلًا يلبس «برنيطة» وعلى عينيه غشاوة زجاجية «نظارات» ركب هذه الباخرة ومعه جواز من الدرجة الثانية فأبدله بجواز من الدرجة الأولى وأدّى الفرق للربان ثم شوهد هذا الشخص —واسمه مينا البلغاري- يطوف حول بيت الآلات وفي يده ورق ملفوف فيه شيء فلما دخل ركاب الدرجة الأولى غرفة الطعام هبط السلم الذي كان يؤدّي إلى محل الآلات ثم حدث اشتعال ولهيب تسبّب عنه انفجار مرجل الباخرة. ولما قبل الناس لتخليص الركاب ركب هو بعض زوارق الكراء وخرج إلى سلانيك وأخذ ورقة جواز كان قد أعدّها له بلغاري آخر وفرّ إلى اسكوب قاصدًا أوروبا فأرسلت التلغرافات إلى اسكوب فقبض عليه فيها.

وقد أثبت مهندسو شركة المساجرى الفرنسوية الذين عاينوا الباخرة أنّ المرجل «القزان» إنّما انفجر بقوة اشتعال مادة جهنمية ألقيت في الباخرة التي يقدرون ثمنها بمليوني فرنك والبضائع التي فيها بمليون واحد من الفرنكات.

هذا وقد صدرت الارادة السنية بتأليف ديوان حربي لمعاقبة الجانين في سلانيك برئاسة حضرة صاحب السعادة أديب باشا أحد الفرقاء المشهود لهم بسعة المدارك وطول الباع في أمثال هاته الحوادث وسافر للحال من دار السعادة إلى سلانيك ورأس هذا الديوان المؤلّف من سبعة من الأمراء والضباط العسكريين والبحريين وأعلن بادئ بدء التدابير الآتية:

أولًا: أن لا يخرج أحد من الناس من بيته بعد الغروب بساعة إلا لعذر مشروع وأن يعود كل إلى بيته قبل الساعة الأولى من الليل وأن تغلق الحوانيت كلها قبل هاته الساعة.

ثانيًا: لما كان مجازاة العصاة والقبض عليهم من وظائف الحكومة فليحترس الناس من المشاركة في بحث أو مدّ يد إلى مال أو منزل أو جلوس في القهاوي لنشر الأراجيف تشويشًا للأذهان وحمل السلاح سرًا وجهرًا والاجتماع في الأزقة والميادين للتفرّج على أعمال الحكومة.

ثالثًا: كل من يخالف هذه التدابير يقبض عليه للحال ويرسل إلى ديوان الحرب ليجازى.

رابعًا: يعاد إلى بلده كل من يأتي سلانيك بلا عذر مشروع.

البنك العثماني في سلانيك

لم تؤثّر النار في خزانة الأموال في البنك العثماني بسلانيك وقد كتبت باشكتابة المابين الهمايوني إلى والي الولاية تبلغه منطوق الارادة السنية بإبلاغه السلام السلطاني إلى جميع عمال البنك وبنقله إلى محل آخر لاستئناف الأعمال فصدع دولة الوالي بالأمر وعهد إلى رئيس البلدية بتحرّي مكان مناسب له. وشرع البنك في العمل منذ يوم الجمعة في دائرة الخزانة وعادت الأعمال إلى سابق مجراها.

عصاة البلغار

إنّ شرذمة من خوارج البلغار مؤلّفة من ثلاثمائة مقاتل كمنت في جبال قضاء (جمعة بالا) بالقرب من خط الامتياز فأنذرهم قائد المحلة ثم أحاطت العساكر بهم فقتلت منهم خمسين وفرّ الباقون تحت جناح الظلام. وكذلك التقت العساكر

المظفرة بعصابة من خوارج البلغار في جهة قرية (بالدوه) فنشب القتال بين الفريقين دارت الدائرة فيه على الخوارج فقتل منهم ١٨ رجلًا وأسر ١٧.

التجهيزات العسكرية

جهّزت الحكومة السنية الأفراد الجديدة من مرتبات الفيلق الثالث وأرسلوا إلى الأماكن اللازمة.

وزير معارف فرنسا

أمّ الأستانة في هذه الأيام الموسيو شوميه وزير المعارف في فرنسا قادمًا من بلاد اليونان وقد جاء منها على الباخرة (لامويت) المعينة للرسوّ في مياه الأستانة وعليها سفير فرنسا فقوبلا بما يليق بهما.

السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق السكة الحديدية الحجازية في دار السعادة خمسة وستين مليونًا وثلاثمائة وثمانية آلاف و٨٦٣ قرشًا و٣٦ بارة.

- رسا بمياهنا في هذا الأسبوع ثلاثة بواخر تحمل معدات للسكة الحديدية الحجازية. أولاها بلجيكية وعليها ١٢٩ طردًا حديديًا في جملتها جسر حديدي يوضع على مسافة ١٥ كيلومترًا من مبدأ الخط. وثانيتها ألمانية وعليها مركبتان من مركبات الدرجات الثانية ومائة صندوق من فناجين التلغراف. وثالثتها عثمانية وعليها ١٩ ألف عارضة خشبية.

فرع حيفا

- سبق لنا أن ذكرنا ورود الأدوات اللازمة لإنشاء سلك برقي على طول ثمانية كيلومترات من خط حيفا الحديدي وأنّها قد أرسلت إلى حيفا وإذ تقرّر الآن إتمام ٤٨ كيلومترًا من هذا الخط قبيل عيد الجلوس السلطاني المقبل فقد كتب إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة بأن تبعث بالأدوات اللازمة لإنشاء هذا السلك.

أخبار محلية

جود على جود

أو مبرّات سعادة أحمد باشا المنشاوي خمسة عشر ألف جنيه سنويًا

كنّا زيّنا جيد الثمرات بالمبرّات التي أوقفها الكريم السري صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي والتي بلغ ريعها السنوي خمسة آلاف جنيه. ولئن عجز اليراع يومئذ عن القيام بحقوق الشكر نحو هذا المحسن الكريم فأتّى له اليوم أن يقوم بذلك ومبرّات الرجل قد تضاعفت وحسناته قد توفرت فقد كتب إلينا من مصدر وثيق أنّ سعادته قد وقف أخيرًا في وجوه البر وطرق الإحسان ما يبلغ ريعه السنوي عشرة آلاف جنيه مصري وأشفع الكاتب رسالته هذه بكشف بيّن فيه الوجوه التي تنفق هاته العشرة آلاف جنيه في سبيلها فرأينا إثباته بنصّه أبلغ من كل ثناء وأعظم من كل شكر. جزى الله هذا السخي الجوّاد الذي برهن بالفعل على محبّته لدينه ودولته وأمّته وأكثر في الأمّة من أمثاله إذ بمثلهم تعزّ الأوطان وتفتخر البلدان وهذا هو الكشف:

١٠٠٠ ينفق سويًا على الحجاج الفقراء الذين يفدون من الأقطار البعيدة قاصدين بيت الله الحرام
٢٠٠٠ للمدارس في البلاد المصرية
١٠٠٠ للجوامع
١٠٠٠ لمكاتب القرآن
١٠٠٠ لأيتام شهداء حرب الدول العليّة مع اليونان
٢٠٠٠ للجامع والتكية والمدفن
٢٠٠٠ للمستشفى
١٠٠٠٠

وإذا أضيف إلى هذا الخمسة آلاف جنيه الموقوفة سابقًا على العلماء وطلبة العلم بجامعي سيدي أحمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي وكسوة العلماء وخلافها من أنواع البر والخيرات بلغ المجموع خمسة عشر ألف جنيه مصري فهكذا هكذا فعل الخير وهكذا هكذا محبّة الأوطان وإلا فلا.

***

مدرسة قضائية في السودان

ذكرت إحدى الجرائد العلمية التي تصدر في مصر أنّ حكومة السودان قد قرّرت إنشاء مدرسة لتخريج القضاة الشرعيين واشترطت في تلامذتها أن يكونوا قبل الدخول فيها معروفين بالاستمساك بالدين تخلّقًا وعملًا وأن يكونوا عارفين ما تجب معرفته من العقائد الإسلامية والعبادات وصاحبي إلمام بأحكام العاملات. ومدة الدراسة أربع سنين والعلوم التي تعلّم فيها هي: الخط والإملاء والحساب والهندسة وتقويم البلدان والتجويد والتوحيد والمنطق والحديث والتفسير والفقه وأصوله والنحو والصرف والبلاغة والإنشاء وتاريخ الإسلام والآداب الدينية وحكمة التشريع والتمرينات القضائية والتوثيقات ونظام المحاكم وممّا يدرس فيها كتاب إحياء العلوم وكتاب حجة الله البالغة.

***

هاجمنا الحرّ في الأيام الثلاثة الأخيرة بخيله ورجله وكان أمس أشدّها وطأة إذ ارتفعت درجة الحرارة فيه إلى ما فوق الثلاثين من ميزان سنتغراد. وكان الجبل في هذه الأيام أشدّ حرًّا فارتفعت الحرارة إلى ٣٢. وقد تلطّف صباح اليوم الهواء واعتدل النسيم والحمد لله.

***

كان الاحتفال بتنصيب حضرة الدكتور هورد بلس رئيسًا للكلية الاميركية في بيروت بالغًا الغاية من البهجة والترتيب فما حان الوقت المعين من أصيل الثلاثاء الماضي حتّى غصّ منتدى المدرسة على رحبه بالمدعوين وجلّهم من السراة الأفاضل والوجهاء الأماثل فدخل عمدة المدرسة ومتخرّجوها يتقدّمهما الرئيسان السابق واللاحق فقوبلا بالتصدية والهتاف وجلس الكل على دكة المنتدى ثم وقف الرئيس السابق حضرة الدكتور دانيال بلس وأخذ يوصي نجله الرئيس الجديد بالمحافظة على نظام المدرسة وانتظامها وبيّن له عظم المسؤولية التي انتقلت منه إليه وألقيت على عاتقه مقاليد المدرسة ومفاتيح حجراتها التي تنيف على الثلاثمائة والخمسين فقبله الرئيس الجديد بالشكر ووعده بالجري على الخطة التي جرى عليها والده ثم صافحه قائلًا إنّني أرجوك كما سلّمتني هذا المفتاح أن ترشدني إلى السرّ الذي به أدركت هذا النجاح.

ثمّ تقدّمت خطب عديدة بالنيابة عن مرسلي الأميركان وعن مديري المدرسة وعمدتها ومتخرّجيها وتلامذتها وختم الحفلة حضرة الرئيس الجديد بخطاب بليغ في الانكليزية موضوعه الإنسان الكامل والصفات التي تبلغه درجات الكمال واسترسل في الصدق وجعله مقدمة الفضائل وعقد نظامها.

وفي المساء أعدّت حفلة أدبية بهيجة تقدّمت فيها خطب عديدة في قيمة التربية بيّن فيها الخطباء – وكانوا عديدين- ما هي التربية وما قيمتها وما تأثيرها وكيفية اعتناء الأمم المتمدنة بها حتّى بلغت ما بلغته من باهر الحضارة وزاهر العمران وختمت الحفلتان بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد عزّها وشوكتها.

وقد تقدّم هاتان الحفلتان حفلات عديدة أشرنا إليها في الثمرات الماضية ويضيق المقام دون تفصيلها كما أنّه عقد إثرهما مؤتمر أدبي علمي تكلّم فيه حضرة البارع جبر أفندي ضومط أستاذ العربية في الكلية بضرورة تقوية هاته اللغة فيها إذ تبيّن له بالاختبار والتحقيق أنّ الطالب العارف بالعربية هو أوفر ذكاء وأغزر مادة وأوسع علمًا وأثبت جنانًا من غيره ولهذا يؤكّدون أنّ اللغة العربية ستسير في الكلية هي والانكليزية سواء بسواء وهو في الحقيقة من أهمّ الأسباب التي فضّلت بها الكلية على غيرها. وبالجملة فإنّا آنسنا بحضرة الرئيس الجديد همة عالية ومقصدًا نبيلًا إذ يودّ أن يخدم العلم من حيث هو علم والحقيقة من حيث هي حقيقة من غير تحيّز إلى فئة دون أخرى فنكرّر لحضرته التهنئة.

***

جاء من نظارة الداخلية أنّه قد عيّن عزتلو خليل بك مدير تحريرات لواء عكاء مكتوبيًا لولاية بغداد وخلفه في عكاء عزتلو أبو الخير مدير تحريرات ملاطيه.

***

كتب إلينا من نابلس أنّ أهاليها قد استرحموا من المتصرفية ومن مقام المشيخة الاسلامية الجليلة تجديد مدة نائب اللواء الحالي شبيب زاده فضيلتلو السيد محمد أمين أفندي لما رأوا فيه من الأهلية وحسن السيرة

وكـرم السـجايا ويؤملـون إجابـة استرحامهم.

❋❋❋

ورد مـن أخبـار نـابلس أنّـه قـد ظهرت آثار الحفر الجاري في «تـل تعنك» التابع لقضاء جنين.

❋❋❋

عيّن جانب الأديب جرجي أفنـدي عضـامي معاونًـا لمديريـة الأمـور الأجنبية في ولاية سورية وقد حضر مـن دار السـعادة وهـو علـى أهبـة السفر إلى دمشق.

❋❋❋

قـبض رجـال الـدرك ليلـة الأحـد أمس بظلّ سطوة الحضرة السلطانية على المدعو الياس غانم المتهم بقتـل ابن أبي الهوى والمعتدي بجرح أحـد رجال الضابطة وذلك بـدون حـدوث وقوعات طبقًا لأوامـر حضـرة مـلاذ الولاية الجليلـة وسـينال هـذا الجـاني جزاء ما جنته يداه.

❋❋❋

وأنبـأت متصـرفية طـرابلس أنّ مــأموري الضــابطة قبضــوا علــى الشـقي المسـمّى أبـو عبـد القـادر والملقّب بـأبي الضـيا المحكوم عليـه بالإعـدام وعلـى رفيقـه عمـر بـك الشريف.

❋❋❋

وأخبـرت متصـرفية نـابلس أنّـه قبض على أربعة عشر شخصًا دأبهم التعـدّي علـى أبنـاء السـبيل داخـل قضاءي بني صعب ويافا.

❋❋❋

وأفادت أخبار طرابلس أنّه قد عاد إليها من ناحية المنية جناب الهمام رفعتلو أحمد بك القضـماني بينباشـي الضابطة بعد أن توفّق للقبض على ثلاثـين رجـلًا مـن أربـاب السـوابق والمحكومين وسـبعة مـن السـوابق غير المحكومين وواحد من المظنون عليهم وثمانية من فراريـي العسـاكر وجملـة مـن الأسـلحة بينهـا بواريـد مارتينية.

❋❋❋

تقول جريدة بيراسيكا أنّ المجلس البلدي في بـومفيم مـن أعمـال ولايـة غويـاس ضـرب رسـمًا مخصوصًـا علـى التجـار السـوريين فإنّـه فـرض علـى كـل صـاحب دكـان مـنهم ٢٠ ألف قرش في السنة وضرب عشـرة آلاف على كـل سـوري يتجوّل لبيـع البضائع.

أخلاق وعادات
بالتعاون عمران البلاد

مـن نظـر إلـى هـذا الكـون البـاهر بعـين الاعتبـار وتأمّـل فيـه ببصـر طامح وأطلق لفكره العنان فجال فـي تلـك الكـرة العظيمـة. واستقصـى أحوال الأمم وما هي عليه من التقدّم والتـــأخر والسـمو فـــي مــدارج الحضـارة والنجـاح. والتسـفّل فـي حضيض الخسران والضعة علم أنّ السبب الوحيد في رفع الشعوب بعد رسـوبها فـي قعـر الاضـمحلال وحياتها بعد إشرافها على فقدانها ما به قوامها وامتطائها كاهل الجـوزاء بعد عثارهـا فـي مـأزق الهـوان هـو التعـاون والتعاضـد. وحـبّ المـرء لأخيه مـا يحبّـه لنفسـه. والنظـر إلـى الفائــدة العموميــة قبــل الفائــدة الخصوصــية فمــا اجتمعـت هـذه الصفات الحميدة في قوم إلا وتـراهم بلغـوا شـأو مـا يـأملون ومنتهـى مـا يطلبون.

بالتعـاون عمـران الـبلاد. وسـعادة العبـاد. وبـالتفرّق تنحـلّ عـراهم. وتضـعف قـواهم. ويـذهب مجـدهم. ويبيد عزّهم يخبطون خبط العشـواء في الليلة الظلمـاء تـائهين عـن سـبيل الهدى متردين فـي مهـاوي الـردى. يقولـون مـا أصـابنا ومـا طـرأ علـى مجموعنـا. وقـد نسـوا أنّ علّـة هـذه الحيـرة هـو عـدم سـلوكهم مسـلك التعاضــد والتعــاون. وإهمــالهم الرسـائل التـي تـرقيهم فـي معـارج التقدّم ومراقي الفلاح. وتفرّقهم أيدي سـبأ وسـعيهم وراء المنفعـة النفسـية وإن ضـرّت بمجمـوع الأمّـة. وفـي ظنّهم الفاسد أنّهم يحسنون صـنعا. فكأنّ لسان حالهم يقول:

إنما دنياي نفسي فإذا
ذهبت نفسي فلا عاش أحد

ليت أن الشمس بعدي غربت
ثم لم تطلع على أهل البلد

قـد غـرّتهم الـتعللات الباطلـة. والأماني السـافلة. ونسـوا مـا أمـرهم الله بـه ورسـوله مـن بـذل الـنفس والنفــيس فـــي ســبيل التعاضــد والتعـاون. وإبـادة جـراثيم الشـقاق والتنافر وكل العوائد الضارة. ولكن ما العمل في قوم شأنهم ثلب إخوانهم والحطّ مـن كـرامتهم. ولا شـغل لهـم إلا الاسـتهزاء والسـخرية والغيبـة والنميمـة. والبحـث عمّـا يضـرّ بـإخوانهم ويـؤذي أقـرانهم إلـى غيـر ذلــك مــن الأفعــال المســتهجنة والأعمال التي يجلّ من يسمّى إنسانًا عـن أن تنسـب إليـه ولنـا فـي هـذا المعنـى هـذه الأبيـات مـن قصـيدة طويلـة وقبلهـا أبيـات تـوطّئ السـبيل للدخول عليها مغزاهـا أنّ غيرنـا قـد سـبقنا فـي مضـمار التقـدّم والنجـاح وحـاز قصـب السـبق وأحـرز فـوق النضال إلى أن نقول:

ونحـن نضـيع الوقـت فـي السـلب والخنا
وهدم صروح المجد في كل مِعْوَلِ

إذا قام منّا من يثقف عقلنا
سقيناه جهلًا كأس صاب وحنظل

ونرميه بهتانًا بكل رذيلة
ونرشقه ظلمًا بقولٍ كانصل

فليس لنا إلى المثالب عادةٌ
وما دأبنا إلا لتنكيس فضّل

نضيع أوقاتًا بسلمى وزينبٍ
وجرع كؤوس الإثم في كل محفل

ولم تكفنا تلك الفظاعة وحدها
ولكن خضعنا للمهى بتذلّل

يعدّون هاتيك الفعال تمدّنًا
فضلوا بما قالوا وباؤوا بفهلل

وسوف يرون الحق أبلج ناصعًا
لدى كشف ستردون مرآه مرسل

والعاقـل مـن تأمّـل فـي العاقبـة وعمل في هـذه الـدنيا مـا يسـرّه يـوم القيامة فمن تأمّـل فـي العواقـب أمـن المصائب ولنا في هذا المعنـى هـذان البيتان:

تأمل أيها الإنسان فيما
تؤول إليه في يوم القيامة

ولا تغتر في الدنيا فتشقى
فحبّ المرء دنياه ندامة

ولقـد شـطّ بنـا القلم فلنرجـع إلـى موضـوعنا فنقـل إذا اتحـدت الوجهـة وحسـنت النيـة وتضـافرت الأيـدي. وأحكمت عـرى المحبـة وصـار كـل واحد طامحًا نظره نحو إفادة العموم. باذلًا وسعه ومجهوده فيما يعود على الأمة بالخير العزيز. والنفـع الكبيـر. ارتقـت الأمّـة الارتقـاء الحقيقـي ونجحـت النجـاح المرغـوب. واتسـع نطاق علمها وصـناعتها وزراعتهـا. وكـل مـا بـه حياتهـا وتقـدّمها. إذ لا فـلاح إلا بالاتحـاد وصـدق العزيمـة وثبات الجأش ولا ربـاح إلا بالمحبـة الخالصة التـي لا يشـوبها ريـاء. ولا تزعزعها سواقي الأهواء.

مصر «الأزهر الشريف»
مصطفى سليم الغلاييني البيروتي

مراسلات
دمشق في ١٨ الجاري
لمكاتبنا

مسـاء الأربعـاء الماضـي بلـغ المحمـل الشـريف قريـة القـدم التـي تبعـد عـن دمشـق نحـو سـاعة ومـا بـرزت غزالـة الخمـيس حتّـى أمّ (العسالي) العلماء والأمراء والكبراء والوجهاء حيث ضـربت السـرادقات وقدّمت إليهم المرطبات وفي الساعة الواحـدة تحـرّك الركـب الشـريف بالاحتفـال الحافـل المعتـاد فسـارت أمامه أصحاب الرتـب مـن الملكيين والعسـكريين بـالملابس الرسـمية تحـف بهـم مـن اليمـين والشـمال صـفوف العسـاكر وفـي مقـدّمتها الموسيقى وما كاد يتحرّك منها حتّـى أطلـق ٢١ مـدفعًا إعلانًـا وإجـلالًا وظلّ الموكب سائرًا بهذا الاحتفـال البهيج إلـى أن بلـغ الثكنـة العسكرية فـي السـاعة الثالثـة ونصـف وهنـاك أناخ المطايا وأطلقت المدافع تبشيرًا بوصوله ثم أعيد اللواء الشـريف فـي موكب باه باهر إلى الجامع الاموي وسار أمامه حضرة صاحب السعادة عبـد الـرّحمن باشـا محـافظ الركـب وصــاحب الفضـيلة نقيـب السـادة الأشـراف وأركـز بالتهليل والتكبير في مقام سيد الشهداء سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه. أعاد أمثـال هذا المرسم الشريف علـى الحضـرة السـلطانية وسـائر أفـراد الأمـة الاسلامية باليمن والاسعاد.

- كنـت أخبـركم بقـدوم سـعادة فـوزي باشـا متصـرّف حـوران مصـحوبًا بأعضـاء إدارة اللـواء ووجـوه قضـائي درعـا وبصـرى الحرير وذلك لتعيين مقدار الأعشـار العينيـة فـي بـلاد حـوران وحيث أنّ حالـة هاتـه المزروعـات فـي هاتـه الجهات تدلّ علـى أنّهـا أوفـر خصـبًا وأغزر إقبالًا منها في السنة الماضية فقد اجتمع مشايخ حوران في مجلس

إدارة الولاية عندنا فأبدى ملاذ ولايتنا من التشويقات ما أنتج زيادة عشرة آلاف كيلة على الأعشار السابقة فأصبح العشر الآن مائة ألف كيلة بعد أن كان تسعين ألفًا فأخذت العهود على المشايخ المذكورين بتقسيم مجموع المائة ألف كيلة على مزروعات قرى حوران على وجه عادل يرضى به الحق.

ومن المعلوم أنّ أهم الأسباب التجارية في ولايتنا وأعظمها محصور في الحبوب والذخيرة وأهالي حوران على العموم مشتغلين بالفلاحة والزراعة فلأجل تخفيف النفقات التي يتكبّدها الزرّاع في زراعة أراضيهم رأى ملاذ ولايتنا أن يسعى بجلب آلات للفلاحة والزراعة تستعمل في كل جهة من جهات الولاية وقد اهتمّ بتشويق من يلزم منهم لامضاء هذا الأمر وأخذت تظهر ثمرات تشويقه شيئًا فشيئًا ومن جملة ذلك أنّه تفضّل في هذا الاجتماع بإلقاء النصايح والتشويقات المؤثّرة على مشايخ حوران ومعتبريها فتعهّدوا كلّهم بجلب آلة في هذه السنة من الآلة المعدّة للحراث إلى كل قرية من قرى حوران وكتب دولته إلى نظارة النافعة والتجارة يستفسر عن مقدار الثمن الذي يمكن أن تبتاع الآلة المذكورة وتجلب من أوروبا.

ومعلوم أنّ ما جعل للفلاحة والزراعة والبيادر وغيرها من الآلات يصحّ استعماله عندنا بالنظر لقابلية أكثر الأراضي واستعدادها وآلة واحدة من هذه الآلات تكفي لإدارة قرية فتقوم بالعمل اللازم لمزروعاتها ومحصولاتها بنفقات زهيدة وعلى وجه سريع فيحصل من ذلك اقتصاد في المصرف وتصرف في النفقات ولذا كان ملاذ الولاية يشوّق الزرّاع ويرغّبهم في استجلاب هذه الآلات على وجه مشترك بينهم حتّى حصل القبول بها.

- في الساعة السابعة من نهار الأربعاء شبّت النار في دار في محلّة الجورة فأسرع للحال قومندان العسكرية والجندرمة ورجال المطافي والضابطة والبوليس وتداركوا الحريق فلم ينتج عنه ولله الحمد خسائر ذات بال.

- تشاجر عبد الغنيّ الطباع وحسن الفوال مشاجرة أفضت إلى قتل الثاني بطعنة خنجر من خصمه أصابت بزه الشمال فخرّ للحال صريعًا يختبط بدمه وما لبث أن قضى نحبه أمّا القاتل فقبض عليه وزجّ في السجن.

أخبار الجهات

مصر

برح المحمل المصري الطور يوم الأربعاء الماضي قاصدًا السويس ثم يأتي القاهرة على قطار خاص. وقالت الأهرام: إنّ الأوامر كانت ترد تترى من الأستانة إلى رجال الحكومة بأن يسهروا على راحة الحجّاج والمحمل المذكور وبأن يمهّدوا كل عقبة تقوم في وجهه وكان في خدمته نيف و٤٠٠ جندي عثماني.

- أعلن رئيس جمعية مكارم الأخلاق الاسلامية في الاسكندرية بأنّ الجمعية قد استأجرت منزلًا رحبًا وهيّأته ملجأ للأيتام واللقطاء كما سبق لنا ذكره. وقرّر مجلس إدارة الجمعية قبول الطلبات لغاية ٢٠ صفر الجاري جزاها الله خيرًا.

يبلغ الآن المال الموجود في خزانة الحكومة من الاحتياطي الخصوصي مليونًا و ٣٤١٠١ ج والذي أخذ في هذا العام من الاحتياطي الخصوصي هو ٣٣٠٠ ج لمحتجر سواكن و١٥ ألف جنيه لبناء قشلاقت في السودان و١٠٢٢٠٧ جنيهات لبناء دور الحكومة وترميمها و٢٥ ألف جنيه لأشغال بميناء الاسكندرية و٢٠ ألف جنيه لإعانة شركة مياه القاهرة في حفر الآبار الارتوازية و٢٠ جنيه لنزع ملكية الأراضي اللازمة لجعل الخط الحديدي بين الواسط وأسيوط مزدوجًا و١٥٨٠٠ جنيه لمشترى وابور رفاص وإنشاء منارة لحكومة السودان في سواكن (كذا في نص الميزانية).

رحلة إلى أوروبا

تابع ما قبله

من أهمّ شوارع لوندره شوارع الأعيان فهي على غاية من الزخرف والزينة يوجد فيها كثير من قصور اللوردات مشيّدة من النحاس الأصفر وبعضها من الحديد وكثير منها من حجر الغرانيت الذي نسمّيه «شحم ولحم» يوجد في بلادنا منها بعض الأعمدة في الجوامع والكنائس وأسواق الأعيان أغنى أسواق لوندره وأقلّ مخزن فيها ايجاره خمسة آلاف ليرة في السنة. يوجد عند أرباب المخازن كثير من الأسباب الموجبة لجلب المشتري مثلًا: بعض الحيوانات الوحشية كالسباع والنمور موضوعة في أقفاص من حديد أو بعض الحيات موضوعة في وعاء من بلور مجلوب لها حرارة كافية وقد ترى عند بعض أصحاب المخازن السيناموتوغراف يشتغل بلا انقطاع وبعضهم إذا كان يبيع مكنات خياطة أو كتابة ترى هذه المكنات تخيط وتكتب بلا صانع وترى بعض المعازف «البيانو» أو آلات الطرب تعزف لحالها ممّا يسبب التعجّب وجلب المشتري على غير إرادة.

وفي لوندره بستان حاو لجميع الحيوانات الوحشية والطيور على اختلاف أجناسها كالسباع والنمور والذئاب والضباع والاريل وبقر الوحش والخيول والبغال والحمير الوحشية والزرافة والفيلة وسائر أنواع الحيوان التي توجد في الكرة الأرضية.

دخلت بنك لوندره الشهير بعد أن استحصلت على رخصة الدخول فشاهدت المطبعة التي تطبع الأوراق المالية «بنك نوط» من خمسة شلينات إلى مائة ليرة وعند اللزوم تطبع أوراقًا بألف ليرة إلى مائة ألف ليرة. أمسكني المأمور الذي كان معي أوراقًا بمبلغ مليون ليرة لأجل التذكار فشكرته على ذلك.

تنشر في لوندره وفي المدن الكبيرة في كل يوم التلغرافات السياسية الواردة من الأقطار على جميع جدران البنوكة وفي العرصات المهمة لكي يحيط علمًا بذلك الحقير والجليل والقريب والغريب وفي جملتها التلغرافات التي ترد من الصين وجنوبي أفريقيا كلها تصل في اليوم نفسه.

أخبار متفرّقة

حاكم الجزائر

أفادت أخبار باريز أنّ الموسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا قد وقّع إثر عوده من الجزائر على الأمر الصادر بتعيين الموسيو جونار حاكمًا على الجزائر.

زيارات الملوك

روت بعض الجرائد الكبيرة أنّ الملك ادوار ملك انكلترا قد صرّح للملك عمانوئيل ملك ايطاليا أثناء وداعه بقوله: (سنلتقي قريبًا في لندرا) وعليه يؤكّدون أنّ زيارة ملك ايطاليا لملك الانكليز لا بدّ منها وأنّ موعدها شهر تموز المقبل أمّا زيارته لرئيس الجمهورية الفرنسوية فلم يتقرّر بعد شيء من أمرها ولكن الراجح أنّها تتمّ.

ويقولون أنّ الملك ادوار سيزور القيصر في أوائل الشهر المقبل والله أعلم بما تكنّه الصدور.

إنكلترا

وافق مجلس العموم على إصدار قرض الترنسفال بفائدة ٣ بالمائة وقيمة القرض ٣٠مليون ليرة تدفع كلها في سنة ١٩٥٣ بواسطة رأسمال للاستهلاك يخصّ به واحد بالمائة وقد أوضح المستر تشمبرلن وزير المستعمرات مسألة هذا القرض فقال أنّه أول حمل يلقى على دخل سكك حديد الترنسفال والاورانج معًا يقال أنّ اللورد ملنر يقدّر دخل هذه السكك بنحو مليونين ونصف مليون ليرة أمّا فائدة القرض على حساب ٤ بالمئة فإنّها تطلب في السنة مبلغ مليون و ٤٠٠ ألف ليرة. وقال السير كاميل بنرمن أن ما بسّطه المستر تشمبرلن عن أصل انتقال الأحوال الذي أدّى إلى عقد القرض يقنع البلاد بأنّه راعى مصالحها.

قالت روتر: كان من نتائج عقد القرض منظر لم يسبق له مثيل فإنّ نحوًا من ألف شخص كانوا مجتمعين منذ صباح اليوم أمام بنك انكلترا على أنّ أوراق الاكتتاب لم توزّع على الناس إلا بعد الظهر.

وبالجملة فقد بلغ مجموع الاكتتاب لهذا القرض مليارًا و١٧٤ مليون ليرة فتأمّل.

إنكلترا وفرنسا

عقدت الجرائد الأوروبية وفي مقدّمتها الفرنسوية فصولًا طوالًا عن زيارة الملك ادوارد السابع ملك انكلترا لعاصمة الجمهورية الفرنسوية وما كان له فيها من باهر الاحتفال وعظيم الاجلال حتّى كادت هذه الزيارة تغسل الأدران المعلّقة في جسم المملكتين من زمن بعيد وقد شكر الملك للرئيس لوبه ما لقيه في باريز من الحفاوة العظيمة وقال أنّه لا ينساها أبدًا وقبل أن استقلّ يخته أرسل إلى الرئيس تلغرافًا هذا تعريبه:

إلى حضرة رئيس الجمهورية في باريز إنّي أودّ قبل مزايلة الأرض الفرنسوية أن أسديكم مرة أخرى الشكر الصادر من لباب الفؤاد على الاستقبال الودادي الذي لقيته من حضرتكم ومن حكومتكم وأمتكم مدة إقامتي في باريز فإنّ ذكرى هذا الاستقبال لن تبرح ذاكرتي أبدًا. هـ

ثمّ كلّف الملك الجنرال اندره وزير الحربية الفرنسوية أن يعرب لحاكم باريز العسكري عن ارتياحه التام إلى هيئة الجيش وجميل مسلكه في استعراض فنسان وفي المواكب التي حافظت على شخصه ثم قال أنّ الملك أفصح عن رغبته في إراحة الجنود يومًا واحدًا فصدر الأمر بذلك.

الجواهر الكلامية
في
العقيدة الاسلامية

لما رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الاسلامية على مؤلّفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الاسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقّحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبيّن له أنّ العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبة منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الاسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقالع في ايطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدّم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعار متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الايطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرّف محلّنا بوكالة أياس الجديدة. **شبيخ ويارد**

(الدكتور كونيش)
(طبيب ألماني)

لجميع الأمراض خصوصًا للأمراض الداخلية وأمراض العينين يعاين المرض يوميًا من الساعة ٩ إلى ١١ إفرنجية صباحًا ومن ٤ إلى ٦ بعد الظهر ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ فقط صباحًا ومعاينة الفقرا الاثنين والخميس ومحله عند بوابة يعقوب بملك بشارة أفندي الصباغ ويعطي عوينات بحسب الضرورة من جميع النمر.

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمره ٢ و٣ و٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢٢ ستة غروش ومن نمره ٣- ٦ ومن نمرة ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبدالحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبدالودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من ثريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محي الدين النصولي
وأولاده

تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

حسبنا تعريفًا لهذا الكتاب الجليل أنه من أنفس مؤلفات الإمام الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن برد من برود الحكمة وأجمل حلة من حلل البيان. فصل فيه مؤلفه الإمام النشأتين الأولى والأخرى وبين فيه أفضل الطرق لتحصيل السعادتين الدنيا والآخرى.

الفوز الأصغر

وحسبنا أيضًا تعريفًا لهذا السفر العظيم أنه من أبدع مؤلفات الإمام الحكيم ابن مسكويه الفيلسوف الشهير المتوفي ٤٢١ هـ قال فيه أحد فلاسفة العصر: أن ما أورده مؤلفه الإمام من ضروب الحكمة وبدائع الفلسفة هو منتهى ما يبلغه العقل البشري.

وكلا الكتابين مطبوعان أجمل طبع وثمن كل منهما ربع ريال مجيدي يباعان في مكاتب بيروت وفي طرابلس بالمكتبة الرفاعية. وفي مصر بمكتبة أمين أفندي هندية بأربعة قروش صاغًا.

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. **مصباح سنو**

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٨ صفر الخير سنة ١٣٢١ — موافق ١٢ مايس ش و٢٥ نوار غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

ما فتئت الحكومة البريطانية مهتمة بالخطب الذي حلّ بحملتها في البلاد الصومالية فقد صرح اليوم المستر برودريك وزير الحربية في مجلس العموم أن حكومته أصدرت الأوامر إلى الجنرال ماننغ القائد العام في بلاد الصومال بأن يجمع قواته في «بوهوتل» لأنها أفضل قاعدة للاشتراك في الأعمال الحربية مع الأحباش قال: والسبب في إصدار هذا الأمر مصاعب النقل في البلاد الصومالية.

ثم ذكر أن الحكومة البريطانية لا تنظر على الإطلاق في امر الجلاء ولا في تبديل سياستها الصومالية وأن الجنرال ماننغ لم يفتح باب مسألة النجدات أما مسألة زحف الأحباش إلى الأمام فيمكن الجنرال أن يسعى من نفسه في إلقاء حامية «غالادي» بشرط أن لا يتعرّض لخطر نفاد المؤن أو عدم وسائط النقل. وتقول روتر أن الأحباش زحفوا جنوبًا وأدركوا مقدمة جيش الزعيم الصومالي الذي سوف يقاتل على قلّته دولتين كالإنكليز والأحباش.

وجاء في تلغراف أخير من لندرا أنه قد أعلن رسميًا أن ألفًا ومائة من رجال الزعيم الصومالي قد هاجموا الأحباش في رابع الجاري فدحروا وخسروا ثلاثمائة قتيل أما الأحباش فقتل منهم ثلاثون شخصًا فقط والله أعلم.

***

يستفاد من مجموع الأخبار الواردة من المغرب الأقصى أن حالتها لا تزال على ما يعهدها القراء م القلاقل والاضطراب فإن عشرة آلاف من الثائرين حاصروا مدينة تطوان فانتشب القتال بينهم وبين الحامية المراكشية واتقدت نيران الحرب زمنًا طويلًا ثم كفّ الفريقان عن القتال باتفاق أبرم بينهما حتى يتمكنا من دفن قتلاهما وتفيد المصادر الإنكليزية أن الجنود المراكشية المرسة على أحدث بواخر الإنكليز قد وصلت ثغر تطوان ودخلتها دون ان تلاق أدنى مقاومة وأن دخولها قد أحدث فرحًا وابتهاجًا بين الأهالي أما الثائرون فقد انحلت عزائمهم بعد الخسائر العظيمة التي لحقت بهم وستأخذ الحامية منذ الآن بمهاجمتهم. وهنالك من مختلف الأخبار عن المغرب الأقصى ما لا يحصى كإذاعتهم موت أبي حمارة لكنه ما عتم إن كُذّب. واستقراض الأمير مائتي ألف ليرة من إنكلترا للاستعانة بها على القتال أصلح الله الأحوال.

***

حملت إلينا البرقيات العمومية صفوة خطاب ألقاه في برمنغام المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية فأكبرته الصحافة الإنكليزية وعلقت عليه شروحًا كثيرة فقد صرح الوزير بأنه يستقبح جهارًا كل تأويل لمبدأ حرية التعامل التجاري يمنع إنكلترا من تعضيد تجارة مستعمراتها أو من طلب كثيرة فقد صرح الوزير بأنه يستقبح جهارًا كل تأويل لمبدأ حرية التعامل التجاري يمنع إنكلترا من تعضيد تجارة مستعمراتها أو من طلب النار بالتضييق على تجارة البلاد التي تفرض الرسوم الجمركية على بضائع مستعمراتنا المساعدة لتجارتنا ثم قال إن أهم الأمور التي ينظر إليها في الانتخابات العمومية هو توطيد أركان الإمبراطور على تأييد المصالح بيها وبين المستعمرات وأن السياسة الإمبراطورية في السنوات المقبلة هي التي يتقرر بها أما إبقاء الإمبراطورية متحدة متكاتفة وإما حلها وتقسيمها إلى بلدان تسعى كل واحدة منها إلى تأييد مصالحها الخصوصية باثرة وأنانية. فيجب قبل كل شيء على رجال الحكومة الإنكليزية أن يفعلوا كل المستطاع ليحفظوا تجارتنا ويزيدوها بيننا وبين مستعمراتنا ولو خسرنا الآن بعض الخسائر ولحق الضرر ببعض فروع تجارتنا من جهة أخرى فإن نجاح هاتيك السياسة وإخفاقها موقوفان على الطريقة التي نعامل بها المستعمرات في تقديم التعريفات التفضيلية.

ثم تطرف إلى التضييق الذي تلاقيه بضائع كندا في ألمانيا فقال أن الذي يسوغ مداخلة الدول الأجنبية هو تفكيرها بأننا لا تستطيع الدفاع عن المستعمرات وهي حالة لم ينظر إليها (برانت) و(كوبدن) ولو كانا اليوم في قيد الحياة لما تأخروا عن إنشاء تعريفه تفضيلية لمستعمراتنا. فيجب على البلاد أن لا تتقيد بتحديد حرية التعامل تحديدًا نظريًا غير مبني على العلم والاختبار فيما يتعلق بإخواننا في المستعمرات كما أنه ينبغي علينا أن لا نتردد في العمل كلما أوقع الآخرون المصالح التي تربطنا بالمستعمرات في خطر من الأخطار.

هذا ويظنون أنه سيكون لخطاب الوزير الإنكليزي شأن كبير في مسألة العلائق المالية التي تربط إنكلترا بمستعمراتها لأنه يفتح باباً لمعرفة ما إذا كانت حرية التعامل الجمركي العام تنطبق على أفضل مصالح العباد. وتقول الصحافة الإنكليزية أننا وصلنا اليوم إلى مفرق الطريق وأن خطاب الوزير يحمل البلاد على صرف اتمامها إلى مسألة حرية التعامل على أن (المورنن بوست) تقول أن الحكومة تخطئ بتكديرها صفاء أصدقائها المخلصين وبجعلهم ينفرون ويهزأون منها بسبب قلة ثباتها المضحك. وقالت الستندارد أن الحكومة لم تفعل شيئًا يذكر لإرضاء أعدائها وإنما استنفرت منها كثيرين من أصدقائها وقالت التيمس أن الذي يطلع على خطاب تشمبرلن بعد خطاب المستر بلفور رئيس الوزارة يشعر بشيء من اللذة.

وقالت روتر: يظهر أن المستر تشامبرلن فاجأ الجرائد بخطابه مفاجأة فقد نشرت يوم السبت الماضي مقالات تحاشت فيها كل التحاشي أن توقع الشبهة على نفسها ثم نشرت اليوم كلها تقريبًا مقالات جديدة عن الخطاب فأيدت المورنن بوست والدالي تلغراف والتمس

تأييدًا وديًا ما يرتايه المستر تشمبرلن من تعديل السياسة المالية على أن الدالي نيوز والدالي كرونيكل تقضى على كل تعديل للحالة الحاضرة أما الستندر فقد لزمت الصمت.

قالت: ولقد بدت دلائل القلق العظيم على الجرائد الألمانية ولكن جرائد كندا استحسنت الخطاب كل الاستحسان وعدته كوضع الأساس لساسة عظيمة وللطريقة العادلة لاتحاد الإمبراطورية.

مباحث علمية أدبية
الشعر والشعراء

أول الشعر اجتماع أسبابه. وإنما يرجع في ذلك إلى طبع صقلته الحكمة وفكر جلا صفحته البيان. فما الشعر إلا لسان القلب إذا خطاب القلب. وسفير النفس وإذا ناجت النفس. ولا خير في لسان غير مبين. ولا في سفير غير حكيم.

ولو كان طيرًا يتغرد لكان الطبع لسانه الرأس عشه. والقلب روضته ولكان غناؤه ما تسمعه من أفواه المجيدين من الشعراء. وحسبك بكلام تنصرف إليه كل جارحة. وتضم عليه كل جانحه، ويجني من كل شيء حتى لتحسب الشعراء من النحل تأكل من كل الثمرات فيخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس.

وكأنما هو بقية من منطق الإنسان اختبأت في زاوية من النفس فما زالت بها الحواس حتى وزنتها على ضربات القلب وأخرجتها بعد ذلك ألحانًا بغير إيقاع. إلا تراها ساعة النظم كيف تتفرغ كلها ثم تتعاون كأنما تبحث بنور العقل عن شيء غاب عنها في سويداء الفؤاد وظلماته. لذلك كان أحسن الشعر ما تتغنى به قبل عمله وهي طريقة تفنن فيها الشعراء حتى لكان الحطيئة يعوى في أثر القوافي عواء الفصيل في أثر أمه.

وترى المجيد من أهل الغناء إذا رفع عقيرته يتغنى ذهب في التحرك مذاهب حتى كأنما ينتزع كل نغمة من موضع في نفسه فيتألف من ذلك صوت إذا أجال حلقه فيه وقعت كل قطعة منه في مثل موضعها من لك من يسمع فلا يلبث أن يستفزه طربه كأنه انجذب قلبه وتصبو نفسه. كأنما أخذ حسه. لا فرق في ذلك بين أعجمي وعربي ومن أجل هذا ترى أحسن الأصوات يغلب على كل طبع وإنما الشاعر والمغني في جذب القلوب سواء. وفي سحر النفوس أكفاء. إلا أن هذا يوحي إلى القلب وذاك ينطق عنه. واحدهما يفيض عليه والثاني يأخذ منه. والويل لكليهما إذا لم يطرب هذا ولم يعجب ذاك.

والشعر موجود في كل نفس من ذكر وانثى. فإنك لتسمع الفتاة في خذها والمرأة في كسر بيتها. والرجل وقد جلس في قومه. والصبي بين إخوته يقصون عليك أضغاث أحلام فتجد في أثناء كلامهم عبق الشعر ما لو نسمته لغفمك. وحسبك أن تكسر وسادك تتحدث إليهم فتراه طائرًا بين أمثالهم وفي فلتات ألسنتهم وهو كأنما قد ضل أعشاشه. ولقد نبغ فيه من سناء هذه الأمة شموس سطعن في سماء البيان. وطلعن في أفق البلاغة ولا يزال الناس إلى اليوم يروون للخنساء وجنوب وعليه وعنان ونزهون وولادة وغيرهن وحسبك قول النواسي عما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة منهن الخنساء وليلى.

ولو كان الشعر هذه الألفاظ الموزونة المقفاة لعددناه ضربًا من قواعد الإعراب لا يعرفها إلا من تعلمها ولكنه يتنزل من النفس منزلة الكلام فكل إنسان ينطق به ولا يقيمه كل إنسان. وأما ما يعرض له بعد ذلك من الوزن والتقفية فكما يعرض للكلام من استقامة التركيب والإعراب. وإنك إنما تمدح الكلام بإعرابه ولا تمدح الإعراب بالكلام ولم أقرأ أجمع فيه من قول حكيم العصر. وأمام الإفتاء في مصر. «لو سألوا الحقيقة أن تختار لها مكانًا تشرف منه على الكون لما اختارت غير بيت من الشعر» ولا فيما قالوه في الشعراء أجمع من قول كعب الأحبار «الشعراء أناجيلهم في صدورهم تنطق ألسنتهم بالحكمة».

ولم يكن لا وائل العرب من الشعراء إلا أبيات قولها الرجل في الحاجة تعرض له كقول دويد بن زيد حين حضره الموت وهو من قديم الشعر العربي:

اليوم يبنى لدويد بيته
لو كان للدهر بلى أبليته
أو كان قرني واحدًا كفيته

وإنما قصدت القصائد على عهد عبد المطّلب أو هاشم بن عبد مناف. وهناك رفع امرؤ القيس ذلك اللواء وأضاء تلك التي السماء ماط ولتها سماء. وهو لم يتقدم غيره إلا بما سبق إليه مما اتبعه فيه من جاء بعده. فهو أول من استوقف على الطلول ووصف النساء بالظباء والمهى والبيض وشبه الخيل بالعقبان والعصي وفرق بين النسيب وما سواه من القصيدة وقرب مآخذ الكلام وقد أو أبداه الاستعارة والتشبيه. ولقد بلغ منه أنه كان يتعنت على كل شاعر بشعره.

ثم تتابع القارضون من بعد فمنهم من أسهب فأجاد. ومنهم من أكب كما يكبو الجواد. وبعضهم كان كلامه وحي الملاحظ. وفريق كان مثل سهيل في النجوم يعارضها. ولا يجري معها. ولقد جدوا في ذلك حتى أن منهم من كان يظن أن لسانه لو وضع على الشعر لحلقه. أو الصخر لفلقه.

ذلك أيام للقول غرر في أوجه ومواسم بل أيام كان من قدر الشعراء أن تغاب عليهم القابهم بشعرهم حتى لا يعرفون إلا بها كالمرقش والمهلهل والتشريد والممزق والملتمس والنابغة وغيرهم ومن قدر الشعر إن كانت القبيلة إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها بذلك وصنعت الأطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن في الأعراس. وأيام كانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد أو شاعر ينبغ أو فرس تنتج. وكانت البنات يتفقن بعد الكساد إذا شبب بهن الشعراء.

ولم يترك العرب شيئًا مما وقعت عليه أعينهم أو وقع إلى آذانهم أو اعتقدوه في أنفسهم إلا نظموه في سمط من الشعر وأدخروه في سفط من البيان حتى إنك لترى مجموع أشعارهم ديوانًا فيه من عوائدهم وأخلاقهم وآدابهم وأيامهم وما يستحسنون ويستهجنون حتى من دوابهم. وكان القائل منهم يستمد عفو هاجسه وربما لفظ الكلمة تحسبها من الوحي وما هي من الوحي ولم يكن يفاضل بينهم إلا أخلاقهم الغالبة على أنفسهم. فزهير أشعرهم إذا رغب والنابغة إذا رهب، والأعشى إذا طرب وعنترة إذا كلب، وجرير إذا غضب، وهلمّ جرا. مصطفى صادق الرافعي **«للكلام بقية»**

التربية والتعليم
الكمال في التربية

لكل فتى من الدنيا كمال
فما نقص الورى إلا الفعال
ومن لم يرشدوه في صباه
تحكم في شبيبته الضلال
فما قلب الصغير سوى كتاب
تسطر في صحائفه الخلال
ونفس المرء في جنبيه نصل
ولسن بغير حاملها النصال
فكم رجل ترى فيه صبيًّا
وكم من صبية وهم رجال
وإن هي لم تكن صقلت طواها
على صدا فما يجدي الصقال
ومن لم يغذه أبواه طفلًا
هو العلياء أسقمه الهزال

الاعتماد على النفس

المرء يمنى بالرجا والياس
ويضيع بينهما ضعيف الباس
فإذا عزمت فلا تكن مترددًا
فسد الهوا بتردد الأنفاس
وإذا استعنت فبالتجارب إنها
للنفس كالأضراس للأضراس
وعلام ترجو الناس في الأمر الذي
يعنيك أنت وأنت بعض الناس
النفس قوس والعزيمة سهمها
فارم الرجا من هذه الأقواس
وأضئ حياتك بالمعارف إنما
هي في ظلام العمر كالنبراس
واجعل أساس النفس حبّ الله إذ
لا خير في بيت بغير أساس

زمن الدراسة

زمن كالربيع حلّ وزالا
ليت أيامه خلقن طوالا
يحسب الطفل أنه زمن الهمم
وما الهمّ يعرف إلا طفالا

يا بني الدرس مَن تمنى الليالي
كلياليكم تمنى المحالا
ليلة بعد ليلة بعد أخرى
وليالي الهنا تمر عجالا
قد خبرنا الأنام في كل حال
فإذا الطفل أحسن الناس حالا
وهو إن جد لم يزل في صعود
وكذا البدر كان قبل هلالا
غير أن الكسول في كل يوم
يجد اليوم كله أهوالا
ويرى الكتب والدفاتر والأقلا
م وأوراق درسه أحمالا
وإذا ما مشى إلى قاعة الدر
س ذراعًا يظنه أميالا
من يقم في الأمور بالجد يهنا
والشقا للذين قاموا كسالى
وزمان الدروس أضيق من أن
يجد الخاملون فيه مجالا
أيها الطفل لا تضيق زمانًا
لست تلقى كمثله أمثالا
ربما نلت ما يفوت وهيها
ت إذا فاتك الصبا أن تنالا

بعد الدراسة

ما لأيام ذا الصبا تتفانى
وقديمًا عهدتها تتوانى
ذهبت بالصبا سلام عليها
من فؤاد بحبها ملآنا
كل ذي حالة سيمنى بأخرى
ويلاقي بعد الزمان زمانا
والفتى من إذا تغير حال
لم يقف في وجوهه حيرانا
هذه ساعة الحصاد فمن كا
ن تعني إراحة ما عانى
والذي يزرع التهاون في الأشـ
ـياء لا يجتنيه إلا هوانا
ليس يجدي الإنسان أن يأمن النا
س فلانًا من قومه وفلانا
فاسع في الأرض إن عقبان هذا الـ
ـجو لا يرتضين منه مكانا
واحذر الناس إنما يأمن النا
س صبي يظنهم صبيانا
واركب الجد في الأمور ولا تجـ
ـبن إذا فات بعضها أحيانا
إن هذا الوجود في كالحرب لا يكـ
ـرم في الحرب من يكون جبانا

الشرف بالمعارف

إن المعارف للمعالي سلم
وأولو المعارف يجهدون لينعموا
والعلم زينة أهله بين الورى
سيان فيه أخو الغنى والمعدم
فالشمس تطلع في نهار مشرق
والبدر لا يخفيه ليل مظلم
لا فخر في نسب لمن لا يفتخر
بالعلم لولا الناب ذل الضيغم
وأخو العلا يسعى فيدرك ما ابتغى
وسواه من أيامه يتظلم
والخاملون إذا غدوت تلومهم
حسبوك في أسماعهم تترنم
في الناس أحياء كأموات الوغى
وخز الأسنة فيهم لا يؤلم
فاصدم جهالتهم بعلمك إنما
صدم الجهالة بالمعارف أحزم
واخدم بلادًا أنت من أبنائها
إن البلاد بأهلها تتقدم
واملأ فؤادك رحمة لذوي الأسى
لا يرحم الرّحمن من لا يرحم

الاجتهاد

لقد كذب الآمال من كان كسلانا
وأجدر بالأحلام من بات وسنانا
ومن لم يعان الجد في كل أمره
رأى كل أمر في العواقب خذلانا
وما المرء إلا جده واجتهاده
وليس سوى هذين للمرء أعوانا
كان الورى يجرون طرًّا لغاية
وقد دحيت هذي البسيطة ميدانا
فمن كان مقدامًا فقد فاز جده
وباء بكل الويل من ظل حيرانا
فلا تتقاعد أن تلح لك فرصة
ولا تزدر الشيء الحقير وإن هانا
ولا تعد أخلاق الكرام فإنما
بأخلاقه الإنسان قد صار إنسانا

العلم والعمل

آفة العالم أن لا يعملا
وشقا الجاهل أن لا يسألا
إنما العلم كمثل المال لا
تنفع الأموال حتى تبذلا
ولكل الناس فقر شامل
والغني فقره أن يبخلا
وأخو العلم كرب المال لا
يستزيد المال حتى يعملا
والكسول يعنى آخرًا
بالذي قد علموه أولا
وإذا كان من العلم شقًّا
فنعيم المرء في أن يجهلا
حامل العلم ولا يعمل به
كالحمار حامل ما حملا
وإذا لم يك إلا علمه
كانت الأوراق منه أفضلا
خاب من قبل ولم يفعل فما
يفلح القائل حتى يفعلا

مصطفى صادق الرافعي

أخلاق وعادات

(ما هي السعادة عند ملك الإنكليز)

يظن كثير من الناس أن السعادة إنما تكون في كثرة الأموال وكنزها في الصناديق ولكن اسمع ما نقصه عيلك من تعريف السعادة عند الملك إدوارد السابع ملك الإنكليز فقد كتب على مذكرة ابنته الدوقة دي فيف ما تعريبه:

«إني أكون أسعد الناس يوم لا يكون علي عمل رسمي أقضيه. يوم أنسى أني صاحب الجلالة والعظمة. ويوم أجلس مرتاحًا والسيكارة في فمي وأحد المؤلفات النفيسة في يدي أقرأ مرتاحًا على كرسي منزلي. ويوم أذهب لحضور حفلات السباق كواحد من الناس لا تذكرني الصحف بكلمة وتقول قد حضر الملك سباق الجياد وخسر كذا وربح كذا. بل أكون أسعاد الناس ليلة جلوسي إلى جانب امرأتي وأولادي نتحدث بكل هدوء وسكون. وأكون أشقى الناس يوم أصاب بوجع الأسنان واضطر لحضور حفلة أو مجتمع أكون فيه مكرهًا على الابتسام بوجه هذا والافترار في وجه ذاك. إني أحس حينئذٍ بأني مصاب بأشد الأمراض والأوجاع أو كأني أصبت بالمرض مدة واحدة في حياتي». هـ

الجواهر الكلامية
في
العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر وفي طرابلس في المكتبة الرفاعية

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة سعادتلو الفريق حيدر باشا مأمور اللوازم العمومية في السر عسكرية واليًا لولاية أشقودره.

وعين الموسيو لوئي آما يبور باش شهبندر فخري للدولة العلية في رأس الرجاء الصالح.

عملية

فوضت نيابة مرجعيون اعتبارًا من ٢٤ ربيع الأنور سنة ١٣٢١ إلى سليم افندي مفتي صفد السابق.

ونيابة قضاء حيفا اعتبارًا من غرة ربيع الآخر المقبل اسحق روحي أفندي نائب القضاء المذكور.

ونيابة قضاء النبك اعتبارًا من ١٥ منه إلى مصطفى أفندي نائب جبله السابق.

الديوان الحربي في سلانيك

إليك أعضاء الديوان الحربي الذي ألف في سلانيك عقب حادثتها الأخيرة برئاسة حضرة صاحب السعادة الفريق أديب باشا نذكرها مع حفظ الألقاب

سحبان بك: أمير الاي الطوبجية

أشرف بك: قائد المدرعة نجم شوكت

عمر بك: قائمقام سواري
عزت أفندي: بينباشي مدفعي
جمال بك: قول أغاسي أركان حرب

وعين لهذا الديوان أيضًا كاتب وهو عاكف أفندي الكاتب الثاني في مجلس إدارة سلانيك وأثنان من موظفي العدلية وسيحاكم المجرمون كلٌ بحسب جريمته.

محررو تذاكر الأحراش

كتب المرجع الاختصاصي بأن القرار الصادر بإعفاء من يجند من المأمورين «أي يؤخذ تحت السلاح» نصف معاشه والنصف الآخر إلى وكيله لا يتناول محرري تذاكر الغابات والمفتشين والكتبة.

ضابط البحرية

صدرت الإرادة السنية بان يلبس ضباط السفن الحربية في البحر الأحمر وسائر البلاد الحارّة أيام المراسم (جاكيتات) ذات أزرار و (بنطلونات) ذات شرائط بيضاء وفقًا لما اصطلح عليه ضباط البوارج الأجنبية كافة.

الدولة العلية واليونان

قالت جرائد الأستانة أن وزارة مالية اليونان قد أرسلت رقمًا عامًا إلى جماركها مؤداه: أنه لما كانت العهدة التجارية المبرمة بينها وبين الدولة العلية تحظر إدخال شيء من الذخائر الحربية إلى البلاد العثمانية فينبغي منع ذلك بأية واسطة كانت.

بيوت المهاجرين

استمع البعض من المرجع الاختصاصي في دار السعادة عن المهاجرين الذين يتوفون قبل اتمام المدة المعينة للسكن هل تنتقل أراضيهم وبيوتهم الممنوحة لهم من قبل الحكومة إلى ورثتهم أم لا. فأجيب أن المهاجرين الذين يتوفون قبل اتمام السنين العشر تنتقل أراضيهم وبيوتهم بحسب الأصول إلى ورثتهم وإذا لم يكن لهم ورقة فتعطى للمعوزين من المهاجرين بدون أن تضبط الحكومة منها شيئًا.

تكاليف الطرق

أقرّ شورى الدولة على أن الذين يقطعون علائقهم من بلدانهم ويتوطنون في دار السعادة رسميًا لا يكلفون ببدلات الطرق دخل بلدانهم الأصلية اعتبارًا من تاريخ نقل مكانهم غير أنه وإذا كان عليهم ديون قديمة فتستوفى منهم.

الحرائق

من المقرر أنه إذا ظهر حريق في مستودعات التبن والكلاء وأمثالهما داخل الولايات ولم يعلم الفاعل تستوفى أثمانها من أهالي القرية الموجودة فيها تلك المستودعات وتقرر الآن أن يشمل هذا القرار مرابض المواشي أيضًا.

السكة الحجازية

فرع حيفا

ورد على لسان البرق من مقام الصدارة العظمى ومن العضوية الأولى في اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية أنه قد ارسل إلى حيف قاطر واحد وست وعشرون عجلة (فاكونا).

شرع بتأسيس سبعة مراكز للتلغراف على خط حيفا أولها في دائرة نظارة هذا الخط ثانيها في المحطة ثالثها في موقع «هاربنه» عند الكيلومتر ١٥ رابعها في موقع «تل الشمام» عند الكيلومتر ٢٢ خامسها في موقع (دارا فاتي) المتخذ محطة للناضرة عند الكيلومتر --- سادسها في موقع (قولبه) عند الكيلومتر ٣٦ سابعها في موقع (جوته) عند الكيلومتر ٥١.

أخبار محلية

برح الثغر بعد صلاة الجمعة الماضية حضرة ملاذ الولاية الجليلة قاصدًا لواء طرابلس لتفقد الشؤون وتفتيش الأحوال وقعد عهد بوكالة شؤون الولاية إلى حضرة سعادتلو حقي باشا قومندان الموقع واستصحب نجله الكريم حضرة سعادتلو سميح بك أفندي من خلفاء الديوان الآمدي الهمايوني وعزتلو حسين أفندي الأحدب مدير أوراق الولاية فنرجو لعطوفته سفرًا بعيدًا وتوفيقًا ونجاحًا بإجراء المقاصد السنية وعودًا بالسلامة والإقبال.

***

بوشر منذ هذا اليوم «الاثنين» بامتحان طلبة المكتب الإعدادي الملكي في الثغر بمعرفة مميزين من اولي الفضل وأرباب الاختصاص في كل عالم وفن أدام الله تعالى بيوت العلم زاهية زاهرة بفضل المكارم السنية السلطانية.

***

رُفع الحجر الصحي والحمد لله عن دمشق منذ يوم الجمعة الماضية فانفرجت بذلك الأزمة وعادت المواصلات إلى سابق مجراها.

وورد الأمر من نظارة الصحة بزيادة الحجر الصحي المضروب على واردات الإسكندرية من يومين إلى خمسة اعتبارًا من ٢١ الجاري حسابًا غربيًا أما الحجر المضروب على سائر الثغور المصرية فيبقى ٤٨ ساعة ما عدا بور سعيد.

***

بعثت نظارة الداخلية برسائل برقية إلى الولايات الشاهانية هذا فمادها:

حدث منذ أيام في ملاذ كرد وخلاط وبولانق وما جاورها من ولايت بتليس زلزال هائل أودى بحياة ألفين وخمسمائة نفس وجرح مثل هذا العدد وزيادة. ونسف مباني ملاذ كرد عن آخرها وأحدث مثل ذلك في ثلاث قرى من ملحقاتها وصدّع واحدث مثل ذلك في ثلاث قرى من ملحقاتها وصدّع مباني خلاط وبولانق تصديعًا بات الأهلون من أجله في البراري والقفار يفترشون الغبراء ويلتحفون الفضاء وبينما هم في حاته الحالة المحزنة إذ هبت عليهم زوبعة عقبها أمطار وابلة وثلوج هائلة وغير ذلك من النوائب التي جاءت ضغثًا على أبالة.

وقد أذن المرجع الاختصاصي بان ينفق في سبيل إسعافهم خمسون ألف قرش من الأموال المحلية وتجمع الإعانات من الولايات فأنفق هذا المبلغ مع ما جمع من الإعانة فلم يسد حاجة المنكوبين وعليه صدرت الإرادة السنية يحض أولي الحمية في الولايات الشاهانية ليمدوا يد المساعدة إلى إخوانهم الذين أصيبوا بهذا المصاب الفادح. هـ

فنستنهض لهذا العلم المبرور همة أغنياء ولا يتناو موسريها الذين برهنوا غير ما مرة عن حمية باهرة وسخاء عظيم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه وهو سبحانه يجزي المتصدقين خيرًا.

***

بعثت الولاية الجليلة في هذه الأثناء إلى دائرة الاختصاص في دار السعادة بثلاثة وخمسمائة قرش جمعتها إعانةً للمنكوبين بحريق قره حصار.

***

عين الوجيه رفعتلو عبد الرّحمن افندي النعماني من تجار الثغر عضوًا لمحكمة التجارة فنهنئه ونرجو له التوفيق.

***

أقرّت دائرة الاختصاص في دار السعادة على أن رسوم الأحجار التي تخرج من المقالع ورسوم الأخشاب التي تقطع من الأحراج إنما تستوفي من المشتري لا من البائع.

***

ورد الأمر من نظارة الصحية بإلغاء المعاينة الطبية الموضوعة على القادمين من السواحل الواقعة بين غزة وبيروت باعتبار غزة داخلة وبيروت خارجة.

***

قدم الثغر عزتلو عارف أفندي الصوفي مدير تحريرات حماه وما لبث أن زايلنا أول أمس على الباخرة الفرنسوية إلى دار السعادة.

***

عاد إلى الثغر رفعتلو خليل أفندي مفتش البيطرة في الولاية وذلك بعد أن حقق عن ماهية المرض الذي شاع أنه تفشى في مواشي قضائي عكار والحصن فتبين له أن لا أثر للأمراض السارية في مواشي القضائين البتة.

وعاد من الأستانة جناب الأديب رفعتو محمد بك نجل الوجيه عزتلو حافظ بك السعيد من أعيان يافا.

***

عين رفعتلو نوري أفندي مفتشًا للغابات والمعادن في بيروت وقد قدم الثغر وباشر شؤون وظيفته فنرجو له التوفيق.

كتب من الجزائر أن القبائل المراكشية قد هاجمت أيضًا حملة

ثانية فرنسوية على الحدود الجنوبية بالقرب من دويرية فخسرت الحملة ٤٧ جملًا وفي رواية ٣٧ وعليه اهتمّ مجلس الوزراء في باريز بالتدابير اللازمة لضمان الأمان على حدود الجزائر ومراكش.

***

حصل خلاف بين البرنس فرديناد أمير البلغار وبين أعضاء وزارته أسفر عن سقوط الوزارة وتكليف الجنرال بتروف بتاليف وزارة جديدة.

***

نقلت الأخبار البرقية حوادث كثيرة عن اليهود في روسية حتى اضطر ٣٧ ألفًا منهم إلى ترك منازلتهم والمهاجرة إلى الولايات المتحدة وإنكلترا.

***

أصدر نجاشي الحبشة أمره بحبس قائدين من قوّاده لوجود بعض المسكرات عندهما.

لم تصل الباخرة الفرنسوية من دار السعادة حتى ساعة طبع الجريدة فحرمنا أخبارها الأخيرة.

مطبوعات جديدة

ديوان الرافعي

أتحفنا الشاعر العصري المجيد مصطفى صادق أفندي الرافعي بنسخة من الجزء الأول من ديوانه البديع فإذا هو مفتتح بمقدمة مفيدة في الشعر والشعراء تحت عنوان (كلمة الناظم) وهي مثبتة في باب الأدبيات من هذا العدد وكذلك أثبتنا في باب التربية والتعليم بعض ما أورده الناظم في ديوانه هذا من الأبيات اللطيفة في هذا الموضوع لتكون خير تفريط وأحسن ادلال على هذا الديوان. وهنالك أيضًا من المواضيع الجديدة المنظومة ما يجدر بالشعراء اليوم النسج على موالها إذ حسب الشعر ما فيه من الغزل والنسيب والمدح والهجاء وغير ذلك مما أصبح الإكثار منه مستهجنًا في هذا العصر عص الجد والعمل. وعندنا أنه لو وجه الشعراء اهتمامهم إلى نظم المواضيع الجديدة ووصف الاختراعات الحديثة لأتوا بشيء يذكر في تاريخ الأدب ولكان لهم من ورائه فائدة مادية أيضًا.

وبالجملة فإنا نثني على ناظم ديواننا هذا همته بهذا الأثر المفيد ونرجو أن يتوفق إلى إظهار سائر أجزائه وهو مشروح بقلم شقيقه الأديب البارع محمد كامل أفندي الرافعي ونحض الأدباء على اقتنائه وإليك ما قاله فيه شاعر مصر وأبو تمامها حافظ أفندي إبراهيم وكفى به وصفا:

قد قرأنا نظيمكم فرأينا
حكمة كهلة وشعرًا فتيا
وتلونا نثيركم فشهدنا
كاتبًا بارع اليراع سريا
خاطر يسبق العيون إلى القا
ب ويطوي منازل البرق طيا
ومعان كأنها الروح في الصيـ
ـف تهز النفوس هز الحميا
من بنات المحار يصبو إليها
تاج كسرى وتشتهيها الثريا
أيه (يا رافعي) أحسنت حتى
لا أرى محسنًا بجنبك شيا
أنت والله كاتب حضري
إن عددناك شاعرًا بدويا

***

المجلة المدرسة

جريدة علمية أدبية مصورة تصدر في كل شهر مرة لمديرها ومحررها الأديب البارع سيد أفندي محمد ناظر المدرسة التحضيرية بالسيدة زينب بمصر. وقد جاءنا العدد الخامس منها فإذا هو مفتتح بمقالة في الكلام على الدين والعقل وإنهما أخوان متعاضدان مفتقر كلٌّ منهما إلى الآخر وقد خطر لنا في هذا المقام كلمة لا بأس بإيرادها وهي: إننا لم نر زمنًا كثير الخوض فيه بمباحث الدين العقل وافتقار أحدهما إلى الآخر كعصرنا هذا حتى قد يخال للمطالع أن الدين مخالف للعقل غير مخالف له حتى أكثر الكاتبون من الكلام في هذا الموضوع. على أن السلف رحمهم الله لم يألوا جهدًا في تقرير هذه المباحث ووضع قواعدها الصحيحة وحسبنا تلك الفقر التي سبق لنا نقلها من شرح المضد على كتاب المواقف وهو أهم كتاب عند المتكلمين وكذلك النبذة اللطيفة التي أوردها الإمام الراغب الأصفهاني في كتابه تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين وغير ذلك مما لا يحصى كثرةً لكنه لما طرأ على الأمة ما طرأ من الوهن في العلم دسّ أعداء الدين في بعض المؤلفات أشياء نسبت إلى الدين وهو منها بريئ وليت القوم وقفوا عند هذا الحد بل زعموا أن الدين شيء والعقل شيء آخر لتسنى لهم نيل ما يشتهون. وربما عدنا إلى تفصيل هذا الإجمال ليزداد القراء علمًا بأن هذه المباحث ليست بجديدة في الإسلام الذي يكفيه فخرًا أنه دين يخاطب العقل.

ولنعد إلى تفريظ المجلة المدرسية التي نشكر لها عنايتها بأمثال هاته المباحث وغيرها من المواضيع المفيدة ونرجو لها النجاح والفرح أما قيمة اشتراكها السنوي فخمسة عشر قرشًا داخل القطر المصري وفي خارجه ٥ فرنكات.

مراسلات

مكة المكرمة في ١٠ الجاري

لمكاتبنا

احتفل بهذه الأيام في بلد الله الحرام بالامتحان العمومي لطلبة المكتب الرشدي احتفالًا حافلًا بالأشراف والعلماء والأمراء وذلك بواسطة مميزين عينتهم الحكومة المحلية لهذا الأمر فبرهن الطلبة على استعداد باهر وذكاء عجيب في جميع الفنون التي تلقوها وبالأخص في اللسان العثماني وما ذلك إلا بهمة المعلم الأول صاحب الفضيلة عيسى روحي أفندي الذي تراه باذلًا جهده في ترقي المكتب ونجاحه. وقد بلغ عدد طلاب المكتب في هذا العام ١٣٥ وعدد الذين نالوا الشهادة المدرسية ١٢ طالبًا وهم

من رتبة علي الأعلى

محمد أمين أفندي. جودت أفندي. حسين بخاري أفندي.

من رتبة أعلى

عبد الله أفندي. حسين أفندي. سليمان أفندي.

من رتبة قريب أعلى

أحمد أفندي. زكريا أفندي. معتوق أفندي. أشرف أفندي.

من رتبة وسط

محمد كامل أفندي محمود جميل أفندي. فنسأل الله تعالى لهذا المكتب وسائر بيوت العلم في البلاد العثمانية نجاحًا وأزهارًا بظل الحضرة السلطانية.

صنعاء (اليمن) في ٨ الجاري

أصدر مولانا أمير المؤمنين أمره الشريف بإرسال نحو سبعين طالبًا من أبناء الولاية اليمانية إلى دار السعادة ليتلقوا في مدارسها العلوم والفنون وليتربوا التربية العثمانية حتى إذا رجعوا إلى بلادهم نشروا

فيها لواء العلم وبثوا روح الحضارة والعمران وهو لعمري فكر سديد وراي مصيب على أن يكون قوام العلم الدين المبين ودعامة التربية الأخلاق الإسلامية الشريفة.

ومما تضمنته الإرادة السنية بهذا الشأن أن يعاين الطلبة معاينة طبية دقيقة بواسطة الهيأة الصحية العسكرية في صنعاء مخافة أن يوجد بينهم من لا يوافقه هواء ادار السعادة ومناخها وكذلك حصل فإنه بعد أن انتخب سبعون صبيًا عوينوا المعاينة الطبية المار بيانها وألبسوا لباسًا واحدًا على زيهم اليماني وكان لسفرهم يوم مشهود وصحبهم عدد كبير من أوليائهم وأقاربهم فنسأل الله تعالى لهم التوفيق والفلاح ولهذه البلاد الواسعة العمران والنجاح بظل الحضرة السلطانية أيدها الله.

تفضل مولانا أمير المؤمنين أيده الله بإرسال اثنين من حجابه إلى حاضرة الولاية اليمانية ليبلغا حضرة صاحب الدولة عبدالله باشا مشير الفيلق السابع اليماني ووكيل والي الولاية بها السلام السلطاني الشريف.

وقد بلغا صنعاء منذ أيام وهما أمير الالاي عزتلو بهاء الدين بك والقول أغاسي رفعتلو تحسين بك فاستقبلا استقبالاً باهرًا جدًا وتلقاهما دولة المشير المشار إليه بالإعزاز والترحاب وقدّر هذه النعمة السلطانية حقّ قدرها وقابلها بمزيد الشكر وخالص الدعاء.

بلغ عدد الأعمدة التي أقيمت بين صنعاء وتعز لإنشاء سلك برقي بينهما نحو ألف عمود. يسر الله تعلى إتمام هذا الخط الذي نرجو أن يكون مقدمة لخطوط برقية كثيرة في البلاد اليمانية.

رست في مياه الحديدة الباخرة العثمانية (أثر جديد) وعليها ١٥٠٠ طن من الفحم الحجري للسفن الشاهانية الراسية في الثغور اليمانية وستمائة عمود من أعمدة التلغراف المباشر بإنشائه بين صنعاء وتعز وبعض ألات وأدوات لترسانة قمران المأخوذ بإنشائها.

هطلت أمطار غزيرة في قضائي بيت الفقيه وريمه التابعين للواء الحديدة وكذلك في كثير من البلدان والقرى اليمانية مما استبشر له الزارع وارتاحت إليه النفوس جعل الله عامنا هذا عام خير وإقبال يغاث فيه الناس بحوله وقوّته.

اللاذقية في ١٣ الجاري

لأحد القراء

لمناسبة افتتاح المقابلة احتفل يوم الجمعة الماضية في زاوية المولوية بتلاوة المولد النبوي الشريف بحضور سعادتلو محمود باشا متصرف اللواء والعلماء والمأمورين والوجهاء وخلق كثير من الأهالي وقد تلاه صاحب الفضيلة الشيخ عبد اللطيف أفندي الصوفي مفتش معارف اللواء حتى إذا كان مسك الختام فتحت المقابلة بالأذكار الشريفة بالطريقة المولوية وكان التجلي عظيمًا وبعد الختم تلا الحسيب النسيب صاحب الإرشاد الشيخ محمد صائب أفندي شيخ التكية دعاءً بليغًا بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد سلطنته السنية وتوفيق الوكلاء والوزراء وسائر العمال إلى ما فيه الخير والنجاح وبعد أن وزع على الحضور قراطيس الحلوى انفرط عقد الجميع وعلى وجوههم سيماء البشر والسرور من بهجة الاحتفال يكررون الدعاء للحضرة العلية السلطانية السبب في هذا الخير العميم.

أخبار الجهات

لبنان

صورة أمر متصرفي عمومي

شكا إلينا بعض التجار من سوء التعامل الحاصل في دوائر الإجراء لجهة بيع الرهن إذ أن دائرة الإجراء بعد طرح الأملاك في المزايدة العلنية تبادر إلى تقويمها وإذا لم تبلغ القيمة المعينة من المخمن فتوقف البيع إلى ما لا نهاية له فضلًا عن أن هذه الطريقة مخالفة للقانون فإنها مضرّة بالدائن والمديون معًا بناءً عليه وعلى افادة عزتلو مفتش العدلية يرى أن الأوفق العدول عن هذه الطريقة إلى الطريقة الآتية وهي:

أولًا: إذا كان الدين موثقًا برهن وكان الراهن قد أقام وكيلًا ببيع الرهن عند حلول الأجل فلهذا الوكيل بعد إتمام المعاملات القانونية أن يبيع الرهن للزائد الأخير مهما كان الثمن فإن المادة ١٤٩٤ من المجلة التي يمكن تطبيقها على مثل هذه الحادثة كما قررت محكمة التمييز العليا تخوّله هذا الحق.

ثانيًا: إذا كان الراهن لم يقم وكيلًا ببيع الرهن أو كان الدين غير موثق برهن فعلى دائرة الإجراء أن تقرر بيع العقار عند نهاية المدة من الزائد الأخير ولكن وإذا علمت عن يقين بأن الثمن المدفوع أقل كثيرًا من القيمة الحقيقية وأملت الزيادة فيما لو توقفت علن البيع فينبغي في مثل هذه الحالة أن تتوقف عنه وأن تجتهد بالحصول على الزيادة باستعمال ما لديها من الوسائط كتكرار الإعلانات وإرسال دلاّل إلى محلاّت الاقتضاء.

ولكن لا يلزم في كل حال أن تتوقف إلى ما لا نهاية له بل تتوقف من شهر إلى ثلاثة أشهر وإذا طلب المديون تكرار الإعلانات في غير الجريدة الرسمية فينبغي أن يسعف بمراده فهذه الطريقة توفق بين صوالح الدائن والمديون وتنطبق على أحكام القانون وعلى التحريرات العمومية الصادرة من نظارة العدلية الجليلة الواردة صورتها في العدد ٤٨ من جريدة المحاكم المؤرخة في ١٦ مارت سنة ٣١٨ والتحريرات العمومية الأخرى الواردة في العدد ٦٧ من الجريدة المذكورة المؤرخ في ٢٢ مايس سنة ٣١٨.

طرابلس

من أخبار (طرابلس) الغراء أنه بينا كان الدكتور إسكندر الإيطالي عائدًا إلى قرية القبيات بطريق وادي الغطيس في قضاء عكار إذ فاجأه أربعة أشخاص مهددين له بالقتل إن لم يعطهم ما معه ففوض إليهم أمره فسلبوه ما كان معه من الدراهم وساعة ذهبية وصندوق ملابسه وخاتمًا معه تذكارًا من زوجته. وما بلغ الحادث الحكومة المحلية حتى بادرت بالتحري على المعتدين فقبضت على واحد منهم.

شبت النار ليلة الاثنين الماضي في الفاخورة المؤلفة من سبع غرف وبالقرب منها دار وسيعة يحيط بهما من خلفهما العمران وذلك في المحلة المدعوة (فوق الريح) من أسكلة طرابلس وصادف إذ ذاك امتلاؤها بنوع الحطب سريع الاشتعال وهبوب ريح غربية هائلة فأخذ اللهيب حظه واعتلى لسان النار مسافة لا تقل عن عشرين مترًا فكان المنظر هائلاً والموقف صعبًا غير أن الهمة التي بذلها مدير الأسكلة ورئيس بلديتها ومأمور ضابطتها وكثير من شبان المسلمين اولي الغيرة والحمية الذين ألقوا بأنفسهم وسط النار أطفأتها بحول الله تعالى وقوته دون أن تتجاوز غيرها من الأبنية فنشكر لهم حميتهم هذه ونرجو لهم المكافأة.

توفي إلى رحمته تعالى الشيخ سعيد أفندي عز الدين عن عمر ناهز الثمانين قضى قسمًا منه في الجامع الأزهر وقسمًا في خدمة وطنه وقد احتفل بمأتمه احتفالاً لائقًا تغمده الله برحمته ورضوانه وعزى نجله وسائر عائلته الكريمة بفقده.

صفد

كتب إلينا منها ثناء وافر على ما يبذله الشهم الهمام عزتلو الأمير نجيب بك الشهابي قائمقام القضاء من الهمة الشماء في توطيد دعائم الأمن ونشر لواء الراحة والسعي وراء الأشقياء وقطع دابرهم وكبح جماحهم وأثنى المكاتب على صاحب الفضيلة عبد المعطي أفندي الداووي نائب القضاء وعلى رفعتلو حسين أفندي مراد رئيس البلدية وأمل منه مواصلة الاعتناء في تنظيف طرق البلدة وإنارتها فإنها في أشد الحاجة إلى ذلك.

مصر

أُقفلت دواوين الحكومة المصرية يوم الاثنين الماضي إجلالًا للمحمل الشريف الذي احتفل باستقباله حسب العادة بالإكرام والإعزاز.

عزم صاحب الدولة إبراهيم باشا حلمي علم الجناب الخديوي على إقامة معرض صناعي عام في مصر القاهرة وذلك بعد مضي عشر

سنين على معرضها السابق الذي أقيم في الإسكندرية.

صدر أمر الجناب الخديوي بإنفاذ اللائحة التي تقضي بإنشاء حنفيات في ميضات الجوامع والمساجد في مصر.

كتب الندوب الصحي في الحجاز إلى مجلس الصحة والمحتجزات البحرية عن حالة ينبع فقال: إن جميع الحجاج يغادرون ينبع على التعاقب وكلهم بصحة جيدة وحدث بينهم بعض حوادث بسيطة والمرض الوحيد المتفشي في ينبع هو داء الحصبة ولم تحدث بين الحاج إصابات بأمراض معدية.

حلب

تقرر تأسيس مكتبين ابتدائيين في كليس وإصلاح حوضها الذي خرب منذ ١٢ سنة وإصلاح مجاري المياه فيها. كل ذلك بمناسبة قدوم والي الولاية إليها.

عين رفعتلو فهمي باشا مأمور أمانات البريد في حلب مديرًا للبريد فيها.

أقيم في الشهباء ليلة أُنس لكي يشتري بدخلها أدوات جراحية للمستشفى الذي أُسس بها. فبلغ الدخل في تلك ٩٤٤٠ قرشًا.

بلغ عدد الخيول المشتراة في حلب باسم باسم كتائب الهوسار ٩٥ رأسًا وهي من أصل ٢٠٠ جواد فُرض شراؤها على الولاية الحلبية بموجب إرادة سنية وقد سلمت الخيول المذكورة إلى العسكرية وأرسل منها إلى الأستانة ٣٥ جوادًا.

في نحو الساعة الأولى والنصف من ليلة الثلاثاء الماضي ٢٩ نسيان الرومي الفارط اهتزت الأرض في حلب هزة خفيفة آخذة من الغرب إلى الشرق ممتدة نحو ثانيتين وعلم من الأنباء الواردة من الملحقات أنه في ذلك الوقت أيضًا حدث هكذا هزة عينتاب وحارم وادلب ومرعش أخذة في الأخيرة من الشمال إلى الجنوب ممتدة نحو ثانيتين وفي نحو الساعة السادسة من الليلة التاسعة عشرة نيسان المذكور حدث هزة شديد في أندرين آخذة من الغرب إلى الشرق وبعد خمس دقائق حدث هزة أخرى خفيفة وأن جميع الهزات كانت سليمة العاقبة بحمد الله تعالى.

فوائد صحية

ألم الأسنان

قال طبيب العائلة: الأدوية المخففة أو المزيلة لألم الأسنان كثيرة غير أن أبسطها وأيسرها استعمالاً واقلها خطرًا هو إشباع قطعة من القطن من «بي كربونات الصودا» ووضعها على اللثة مباشرةً أو السن أو الضرس المنخور فيخف الألم أو يزول بالكلية.

على أنه لا نرى بدًّا من نصح كل من يصاب بنخر الأسنان أن يبادر إلى حشوها لأن النخر يعرض الأجسام بل الجسم لتأثير المكروبات المرطبة الضارّة لاسيما تلك التي توجد في الفم حتى في الحالة الصحية الطبيعية.

طعام المصابين بالبول السكري

روى الدكتور (ليبين) الفرنساوي أنه شاهد مصابين بهذا الداء كانوا يفرزون من البول يوميًا نحو ألف وخمسمائة غرام فيها ٩٠ غرامًا من السكر تقريبًا وأنه لما خف وزنهم كثيرًا وساءت حالتهم وتولاهم اليأس من الحياة نبذوا الحمية ظهريًا وعادوا إلى مناولة المآكل النشوية وبقد بلغت كمية السكر في طعام بعضهم نحوًا من ثلاثين أو خمسة وثلاثين غرامًا تقريبًا فبدلًا من اشتداد المرض وسوء العاقبة تحسنت حالتهم وعادت إليهم القوة وقد سبق إلى المجاهرة بمثل هذا القول بعض الأطباء منذ أربعين عامًا.

ومن المعلوم أن سكر القصب مركب من أجزاء متساوية من الجليكرز والليفولوز وقد أظهرت المراقبات في هذه الأيام الأخيرة من الليفولوز لا يضر آكله ولو قاربت كميته أربعين غرامًا وذلك موقوف على مقدار السكر الذي يؤكل ويمتحص في وقت معين وقد أبان «ليبين» جليًا أن معظم العسل مؤلف من الليفولوز مما يدل على أن أكله أقل ضررًا من سكر القصب.

اختراعات

السكة الهوائية

كأن أديم الأرض قد ضاق بالأوربيين فأخذوا يستخدمون الفضاء في إنشاء السكك الحديدية وغيرها فقد قرأنا في بعض المجلات العلمية أن الألمان مهتمون بإنشاء تراماوي كهربائي بين مدينة بارمن ومدينة البرفلد خطوطه ممدودة في الهواء قائمة على دعائم من الحديد كقوائم القناديل التي تكون في الشوارع والمركبات تجري على هذه الخطوط مدلاّة منها فلا تزدحم بها الشوارع ولا تدوس أحدًا في سيرها ولا يقع منها نار ورماد كما يقع من المركبات البخارية المعلقة في أميركا لأنها لا تسير بالبخار بل بالكربائية. ولا خطر من انقطاع أسلاكها ووقوعها على الناس والبهائم لأنها لا تعلق بالأسلاك بقبضان من الحديد بل متصلة بعوارض متينة جدًا وتعلو المركبات عن أرض الشارع خمسة أمتار فقط فيسهل الصعود إليها من المحطات بسلم قصيرة ولا تعيق المارّة في سيرها ولو كانت جمالًا محّملة.

وطلو المركبة من هذه المركبات ١٢ مترًا وعرضها متران وتسع خمسين نفسًا وفيها محرّك كهربائي قوته ٣٦ حصانًا يأخذ من قضبان الحديد المتصلة من مدينة بارمن إلى مدينة البرفلد ثمانية أميال وربع وسير المركبات المعلقة بينهما على غاية السهولة فقد وضعت فيها آنية مملوءة ماءً وهي سائرة فلم ينصب شيءٌ من مائها.

***

فونوغراف للأطفال

اخترع بعض المهندسين في سويسرا سريرًا يغني الطفل الذي ينام فيه عن أمه ومرضعه وبالتالي عن شخص يهزٌّ سريره ويغني له. ذلك أنه وإذا بكى الطفل يتصل صوته بآلة فونوغرافية معدة لهذا المهد وتنفتح في الوقت نفسه كوة صغيرة محاذية لأذن الطفل فتأخذ آلة الفونوغراف بالغناء ولا تنقطع عنه حتى ينقطع الطفل عن البكاء فمتى سكت سكنت حركة السرير.

***

الصم يسمعون

روت بعض المجلات الطبية أن أحد أطباء الأميركان قد اخترع آلة يستطيع بها الأصم من السمع وهي مركبة من جهاز كهربائي جرّب أخيرًا أمام خلق كثير في مستشفى الصم البكم في مدينة نيويورك فأسفرت عن نتيجة ناجحة ومن حسنات هذا الاختراع أن الآلة المذكورة لا تكلف نفقه كبيرة بحيث يستطيع أن يتناولها كل اصم فقيرًا أو غيره.

قلنا: وقد جاء هذا الاختراع مؤكدًا لما ذهب إليه بعض الأطباء اليوم من أن العين هي آلة للنظر فقط كما أن الأذن آلة للسمع لا أن العين تبصر بذاتها ولا الأذن تسمع بذاتها بل المبصرة الحقيقية قوة في الدماغ تعطي البصر إلى العين بشرايين ممتدة بينهما ولا يبعد أن يكون السمع كذلك وهو دليل على قدرة الواحد الأحد جلت حكمته وعظمت قدرته.

أخبار متفرقة

منشوريا

تقول المصادر الإنكليزية ان الصين قد بلغت سفراء امريكا واليابان انها لا تدخل في المعاهدات التجارية المدن المفتوحة في منشوريا بالنظر إلى معارضة روسيا.

وجاء في تلغراف أخير أن إنكلترا قد بلغت الصين أنها تريد أن يكون لها من التعويض مثلما تعامل به الولايات المتحدة.

الإكليروس في فرنسا

كتب من باريز أن الوزارة الفرنسوية الغت بعض خدمة الدين في بلفيل وبليزانس على اثر الاضطرابات التي حدثت هناك وأكد حزب المتطرفين

والاشتراكيين للمسيو كومب رئيس الوزارة أنهم يعضدونه عند عودة مجلس النواب للاجتماع.

قبيلة إفريقية غريبة

في اواسط إفريقية أناس يعرّفون بالباكالولا ليسوا بسود الألوان كالزنوج لكنهم سمر إلى الحمرة فيقرب لونهم من لون الشاكولاتا ويغايرون الزونوج في أمور كثيرة غير اللون فهم صغار الأقدام والأكف شمُّ الأنوف صغارها متناسبو الخلق بغلب في نسائهم القصر فطول اكثرهم اقل من أربع أقدام ونصف قدم ويبدو أن تجاوز الطويلة منهنّ خمس أقدام. وهنّ حسان الصور. واسمهم «باكالولا» مركّب من ثلاث كلمات في لغتهم (با) أناس و(كا) نهر و(لولا) اسم نهر بعينه فيكون معناه «أناس نهر لولا» أي سكان شواطئ نهر لولا. وارضهم كثيرة الكلأ والمراعي والأشجار النافعة والثمار الطيبة حانية الخضرة جميلة المنظر جدًا وبيوتهم قباب من الخشب والعيدان والهشيم وهم عراة الأبدان إلاّ أن النساء المتزوجات والأبكار الصبايا يسترن القسم بين موضع الزنار وما يقرب من الركبتين وكذلك بعض الرجال ولا يستحيون بالعري ولا يخطر ببالهم أنه قبيح. **«النشرة»**

والي ---

أفادت أخبار الجزائر أن الموسيو جونار واليها العام قد وصل إليها في منتصف الجاري.

الاقتراع بالكهربائية

يقترع اليوم أعضاء المجلس البلدي في ليفربول الكهربائية وذلك أنه وضع أمام كل عضو زارن أحدهما يرسم على اللوحة المعلقة (نعم) والثاني يرسم (لا) وربما كانت هذه الوسيلة أنفع واسطة لمنع الغش.

فكاهات ولطائف

موتى الصينيين

روت المجلة الصحية في عددها الأخير أن الصينيين يعتقدون أن الموتى يخرجون من القبور وأنهم عند خروجهم يجوعون كثيرًا فلهذا يصنع الصينيون الطعام في كل أسبوع مرة ويرسلونه إلى موتاهم وحدث أن أوروبيًا عالمًا دخل منزل صيني كبير فرآهم في شغل وانهماك فسأل ما الخبر فأجابه صاحب البيت إنا اليوم نعد وليمة لأبنائي الذين ماتوا فقال الأوربي وهل بعثوا من قبورهم قال كلا ولكنهم يخرجون مرة في الأسبوع ليأكلوا ثم يعودون إليها ثم قال أما موتاكم أنتم الإفرنج فإنهم يخرجون كموتانا ولكن لا للأكل كل بل لاستنشاق الهواء وعطر الزهور.

نوم طويل

إن فتاة نمساوية من مدينة فينا اعتراها سبات طويل لم تفق منه أيامًا وأسابيع وضعوها في خلالها في مستشفى وجعلوا يغذون جسمها بالطرق الصناعية وهي لا تفيق لا بضغطٍ أو بوخزٍ أو بقرص أو بأي واسطة منبهة حتى انقطع الأمل من شفائها.

وقد مرذ على هذا النوم ٩٠ يومًا والفتاة تحت مراقبة الأطباء. وقد روت الجرائد الأخيرة أنها أفاقت من نومها وفتحت عينيها ثم ضحكت مقهقهة ونضت من سريرها على جاري عادتها غير حاسبة أنها أصيبت بشيء ولا عالمة بأنه اعتراها ذلك السبات العميق والطويل المدة. وليست هذه الحالة سوى مظهر من مظاهر الهستيريا.

ويوجد في مدينة تنيل من بلاد فرنسا فتاة أخرى نامت منذ ١٨ سنة وعشرة أشهر وهي لا تزال نائمة إلى الآن لا تذوق طعامًا ولا شرابًا. والناظر إليها من يرها مضطجعة على فراشها لا حراك فيها صفراء اللون بل ذات لون يشبه المرمر مطبقة الأجفان مقفولة الفم مصرة على أسنانها وليس في حلقها لعاب بينا أن جلدها جاف وبارد وسليم وضربات قلبها منتظمة لكنها ضعيفة لا يكاد يسمعها الطبيب لدى الفحص. وغذا رفع بعضهم أحد ذراعيها ولم يرجعه إلى الوضع الذي كان فيه بل تركه وشأنه لا يعود هذا العضو إلى حيث كان بل يظل مرفوعًا كما ترك. وهي تغذى بالبيتون حقنًا في المستقيم ولا يتسنّ للأطباء إلى يومنا هذا معرفة سبب هذا الحالة الغريبة. وجلّ ما ارتآه بعض أطباء الصحة والاختصاصيين في الأمراض العصبية أنها ناشئة عن انفعال نفساني شديد ولد اضطرابًا في من الجهاز العصبي لا سيما الخلايا الدماغية.

وقال غيرهم أنها صادرة عن التنويم أي أن الفتاة نوّمت وأهمل أمر افاقتها تمامًا فعجز إذ ذاك جسمها عن استرجاع توازنه الفسيولوجي أي العو: إلى حالته الأصلية الطبيعية فظلت --- في حالة الجمود. وتُدعى هذه الفتاة مارغريب يوينفال ولها الآن من العمر ٤٠ سنة.

العدد ١٤٣٢ | السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٥ ربيع الأنور سنة ١٣٢١ — موافق ١٩ مايس ش و١ حزيران غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

لا تزال العلائق بين الدولة العلية واليونان تزداد إحكامًا وإبرامًا فقد روت الجرائد التركية عن أخبار أثينا أن فريقًا من الضباط اليونانيين قد يمموا السفارة العثمانية ثمة وأظهروا استعدادهم وارتياحهم إلى الاشتراك مع الجنود المظفرة في استئصال --- الأشقياء البلغاريين وصرحوا بأن ألفين من اليونانيين بينهم ١٥٠ ضابطًا مستعدون لاقتفاء أثرهم فشكرهم السفير وأثنى عليهم وأخبرهم بأن الجنود السلطانية يتعقبون آثار الأشقياء حتى لا يبقوا منهم أثرًا.

هذا وقد شدّدت الحكومة اليونانية أوامرها إلى رجال الضبط والربط في بلادها بمراقبة أحوال البلغاريين وإيقاف الذين لهم ضلع مع الأشقياء إذ تقرر لديها نفيهم ونفي جميع البلغاريين الذين ارتكبوا جنايات في الخارج ولجأوا إلى بلادهم وأن تقصّ آثار الذين خرقوا حرمة قانون البلاد. ولما بلغها أن كثيرًا من البلغاريين يقيمون في تساليا وأثينا قبضت على أكثرهم وأبعدتهم عن بلادها ويؤكدون أن الضابطة وجدت مواد ديناميتية مخبأة في دار أحد البلغاريين في غولوس الأمر الذي ألجأ رجال الدرك في اليونان أن يفتشوا جميع مخازن البلغاريين ودكاكينهم ودورهم في أثينا ولا يمضي يوم إلا ويقفون على شيء جديد من أوراق وتحارير في الثورة.

***

جاء في جريدة «قوصوه» عن تلغراف أرسل إلى ولايتها من سلانيك أن سربة من العساكر المظفرة لقيت الزعيم (دلجف) أكبر زعماء خوارج البلغار على نحو ساعتين من سيزور وتحت إمرته نحو ثمانين مقاتلًا ستون من قرية (بانيجه) البلغارية فنشب بينهم وبين العساكر حربٌ دامت نحوًا من ثلاثين ساعة أسفرت عن أحد عشر قتيلًا من البلغاريين في جملتهم الزعيم المذكور وتدمير عدة دور بالديناميت الذي كان يقذفه البلغاريون على العساكر خلال الحرب ولما رأوا وهنهم وعجزهم أضرموا النار في عدة دور كأنوا قد جعلوها مستودعًا للبارود ويرجى أن يكون القسم الأكبر من هؤلاء الأشرار قد هلكوا تحت الأنقاض.

أما العساكر فقد استشهد منهم في هذه الوقعة خمسة رجال وجرح ثمانية.

هذا وقد علمت الحكومة من بعض البلغاريين الذين استنطقوا أسماء بعض رؤساء خوارج البلغار كما أنها وجدت في ثياب الزعيم (دلجف) القتيل رسالة تشمل على تعاليم لنسف الخط الحديدي وقد أعيد أهل القرية الذين أخرجوا منها حين وقعت الواقعة إلى منازلهم.

***

أفادنا البرق بأن وزارة البلغار قد تألفت برئاسة القومندان بتروف من جميع الأحزاب وقد قصد البرنس فرديناند أمير البلغار بتأليفها على هذا النمط رغبةً بالتوفيق بين مصالح جميع الأحزاب المتضادة.

***

لم تحمل إلينا البرقيات العمومية خبرًا جديدًا عن المغرب الأقصى غير أن جرائد البريد الأخيرة فصّلت ما كنا أجملناه من الوقائع وأكدت انتصار الحامية المراكشية على الثائرين في تطاون بقيادة المولى عرفه عم الحضرة الشريفة.

وجاء في خبر مليلة أن قبيلة بني (سناسن) الشهيرة بقوة البأس وشدة المراس قد مرقت عن طاعة الزعيم الثائر وأن العصاة أضرموا النار في أرباض تطاون وخربوا بساتينها المسكونة وكانوا من ستة قبائل موالية لأبي حمارة أما الأجانب فقد خرجوا من البلدة قبل الهجوم عليها.

أما الاعتداء على الحملة الفرنسوية الذي طير لنا البرق خبره فتفصيله: إن فريقًا من بني غيل وأولاد جرير وذوي منية والبرابرة من القائل المتأخمة لبلاد وهران القبلية قد سلبوا قافلة عسكرية فرنسوية كانت حاملة للذخيرة والمؤنة بالقرب من «طاقين» حتى ورد الخبر بان مجلس الوزراء في باريز صدّق على القيام بأعمال حربية بالمغرب سواء كانت دفاعية أو هجومية.

***

صرح المستر أسكث بان خطاب المستر تشمبرلن الذي أثبتنا ملخصه في الثمرات الماضية هو العيار الناري الأول من حرب تثير عدوان الحزب الحر كله وأن الموافقة على ما جاء فيه من الاقتراحات يزيد قصور إنكلترا عن منافستها الدول في الأسواق التجارية ويثير حربًا جمركية في العالم كله.

وقالت روتر أن التصريح الموجز الذي رمى به المستر تشمبرلن إلى غرضه المقصود في مسألة التعريفة الجمركية افضى إلى مناقشات كبيرة لأن كلامه عدّ كتثبيت نهائي لمبادئه ولأن كلامه في برمنغام لم يكن إلا تجربة وسبرًا لغور الحالة. ثم إن الحزب المعارض كله وحزب الوزارة يتساءلان قلقين عما كانت الحكومة كلها تؤيده في مسعاه أو إذا كانت تريد أن يرسم خطة سياسية خصوصية وستطرح عدة أسئلة في مجلس العموم على الحكومة رغبة في الحصول على تصريح نهائي.

ومن أهم ما حملته إلينا البرقيات العمومية في هذا الأسبوع صدور الإرادة السنية بالموافقة على مشروع توحيد الدين العثماني وعزم الملك فيكتوريا عمانوئيل الثالث ملك إيطاليا على زيارة لندرا في ثامن تموز المقبل مارًّا بباريز لزيارة رئيس الجمهورية وعزم الموسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا على زيارة الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا في خلال شهر تموز بعد زيارة ملك إيطاليا وحدوث سباق المركبات البخارية (اتومبيل) بين باريز ومدريد سباقًا لم يسبق له مثيل فقد اشترك فيه ٣١٤ مركبة وبلغ عدد المتفرجين في باريز ثلاثمائة ألف نفس الأمر الذي ادّى إلى قتل عدة أشخاص وجرح كثيرين فأبطلت الحكومة إتمامه.

مباحث علمية أدبية
الشعر والشعراء
تابع ما قبله

ولكل زمن شعر وشعراء ولكل شاعر مرآة من أيامه فقد انفرد امرؤ القيس بما علمت واختص زهير بالحوليات واشتهر النابغة بالاعتذارات وارتفع الكميت بالهاشميات وشمخ الحطيئة باهاجيه وساق جرير قلائصه وبرز عدي في صفات المطية وطفيل في الخيل والشماخ في الحمير ولقد أنشد الوليد بن عبد المليك شيئًا من شعره فيها فقال ما أوصفه لها أني لأحسب أن أحد أبويه كان حمارًا... وحسبك من ذي الرمة رئيس المشبهين الإسلاميين أنه كان يقول «إذا قلت كأن ولم أجد مخلصًا منها فقطع الله لساني» ولقد فتن الناس ابن المعتز بتشبيهاته. وأسكرهم أبو نواس بخمرياته: ورفعت قلوبهم على زهديات أبي العتاهية وجرت دموعهم لمراثي أبي تمام وابتهجت أنفسهم بمدائح البحتري وروضات الصنوبري ولطائف كشاجم.

فمن رجع بصره في ذلك وسلك في الشعر ببصيرة المعرّي وكانت له أداة ابن الرزمي وفيه غزل ابن أبي ربيعة وصبابة ابن الأحنف وطبع ابن برد وله اقتدرا مسلم وأجنحة ديك الجن ورقة ابن الجهم وفخر أبي فراس وحنين ابن زيدون وأنفه الرضي وخطرات ابن هاني وفي نفسه فكاهة أبي دلامة ولعينيه بصر ابن خفاجة بمحاسن الطبيعة وبين جنبيه قلب ابي الطيب فقد استحق أن يكون شاعر دهره. وصناجة عصره.

ولا يهولنك ذلك وإذا لم تستطع عد الشعراء الذين انتحلوا هذا الاسم ظلمًا وألحقوه بأنفسهم الحاق الواو بعمرو فكلهم أموات غير أحياء وما يشعرون.

وأبرع الشعراء من كان خاطره هدفًا لكل نادرة فربما عرضت للشاعر أحوال مما لا يعني غيره فإذا علق بها فكره تمخضت عن بدائع من الشعر فجاءت بها كالمعجزات وهي ليست من الإعجاز في شيء ولا فضل للشاعر فيها إلا أنه تتنبه لها. ومن شديده على هذا جاء بالنادر من حيث لا يتيسر لغيره ولا يقدر هو عليه في كل حين.

وليس بشاعر من إذا أنشدك لم تحسب أن سمعه مخبوء في فؤادك وأن عينك تنظر في شغافه. فإذا تغزل أضحكك إن شاء وأبكاك إن شاء. وإذا تحمس فزعت لمساقط رأسك. وإذا وصف لك شيئًا هممت بلمسه حتى إذا جئته لم تجده شيئًا. وإذا عتب عليك جعل الذنب لك الزم من ظلك وغذا نثل كنانته رأيت من يرميه صريعًا لا أثر فيه لقذيفة ولا مدية ولكنها كلمة فتحت عليها عينه أو ولجت إلى قلبه من أذنه فاستقرت في نفسه وكأنما استقر على جمر.

وإذا مدح حسبت الدنيا تجاوبه وإذا رثى خفت على شعره أن يجري دموعًا وإذا وعظ استوقفت الناس كلمته وزادتهم خشوعًا. وإذا فخر اشتم من لحيته رائحة الملك فحسبت إنما حفت به الأملاك والمواكب.

وجماع القول في براعة الشاعر أن يكون كلامه من قلبه فإن الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب وإذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان.

وقد رأينا في الناس من تكلف الشعر على غير طبع فيه فكان كالأعمى يتناول الأشياء ليقرها في مواضعها وربما وضع الشيء الواحد في موضعين أو مواضع وهو لا يدري.

وأبصرنا فيهم كذلك من يجيء باللفظ المونق والوشي النضر فإذا نثرت أوراقه لم تجد فيها إلا ثمرات فجة.

ورأينا في المطبوعين من أثقل شعره بأنواع من المعاني فكان كالحسناء تزيدت من الزينة حتى سمجت فصرفت عنها العيون بما أرادت أن تلفتها به على أن أحسن الشعر ما كانت زينته منه وكل ثوب لبسته الغانية فهو معرضها.

وهو عندي أربعة ابيات بيت يستحسن وبيت يسير وبيت يندر وبيت يجن به جنونًا وما عدا ذلك فكالشجرة التي نفض ثمرها، وجنى زهرها لا يرغب فيها إلا محتطب.

أما مذاهبة التي أبانوها من الغزل والنسيب والمدح والهجاء. والوصف والرثاء وغيرها فهي شعوب منه وما انتهى المرء من مذهب فيه إلا إلى مذهب ولا خرج من طريق إلا إلى طريق ألم ترانهم في كل واد يهيمون؟ وما دامت الأعمار تتقلب بالناس فالشعر أطوار. أونة تحظر فيه نسمات الصبا ما بين أفنان الوصف إلى أزهار الغزل. ويتسبسب فيه ماء الشباب من نهر الحياة إلى مشرعة الأمل. وطورًا تراه جم النشاط تكاد تصقل بمائه السيوف وتفرق بحده الصفوف. وحينا تجده وقد ألبسه المشيب ثوب الاعتبار. وجملة بمسحة من الوقار وهو في كل ذلك يروي الأيام وتروي عنه وما أكثر فنون الشعر إذا رويتها عن أفانين الأيام.

وأما ميزانه فاعمد إلى ما تريد نقده فردّه إلى النثر فإن استطعت حذف شيء منه لا ينقص من منعناه أو كان في نثره أكمل منه منظومًا فذلك الهذر بعينه أو نوع منه. ولن يكون الشعر شعرًا حتى تجد الكلمة من مطلعها لمقطعها مفرغة في قالت واحد من الإجادة وتلك مقلدات الشعراء.

إليك مثلًا قول ابن الرومي يصف منهزمًا

لا يعرف القرن وجهه ويرى
قفاه من فرسخ فيعرفه

فقلت نظرك بين ألفاظه وأجله في نفسك ثم ارجع إلى قول ذلك الخارجي وقد قال له المنصور أخبرني أي أصحابي كان أشد إقدامًا في مبارزتك فقال ما أعرف وجوههم ولكن اعرق أقفاءهم فقل لهم يدبروا أعرفك. ألست ترى في ذلك النظم في كمال المعنى وحلاوة الألفاظ ما لا تراه في هذا النثر.

ولقد بقى أن قومًا لم يهتدوا إلى الفرق بين منثور القول ومنظومه والذي أراه أن النظم لو مد جناحيه وحلق في جو هذه اللغة ثم ضمهما لما وقع إلا في عشر النثر وعلى أعواده. ولن تجد لمنثورك القول بهجة إلا إذا صدح فيه هذا الطائر الغرد. بل لو كان النثر ملكًا لكان الشعر تاجه. ولو استضاء لما كان غيره سراجه.

وما زال الشعراء يأتون بجمل منه كأنها قطع الروض وإذا تورد بها خذ الربيع وهذا ابن العباس وكبته. وابن المعتز وفصوله. والمعري ورسائله. وانظر إلى قول بشار وقد مدح المهدي فلم يعطه شيئًا فقيل له لم تجد في مدحه فقال: «والله لقد مدحته بشعر لو قلت مثله في الدهر لما حتف صرفه على حر ولكني أكذب في العمل فأكذب في الأمل».

وبشار هو ذلك الغواص على المعاني الذي يزعم ابن الرومي أنه اشعر من تقدم وتأخر وهو القائل في شعره مفتخرًا

إذا ما غضبنا غضبة مضرية
هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما
إذا ما أعرنا سيدًا من قبيلة
ذرى منبر صلّى علينا وسلّما

والأمثلة على ذلك أكثر من أن تعد وأوسع من أن تحد.

ولا تجد الناظم وقد أصبح لا يحسن هذا الطراز إلا وإذا كان جافي الطبع كدر الحس غير ذكي الفؤاد لم تجتمع له آلة الشعر وهو إذا كان هناك وجاء من صنعته بشيء فإنما هو نظام وليس بشاعر.

أما الفرق بين المترسلين والشعراء فإن كان كما يقول الصابي «إن الشعراء إنما أغراضهم التي يرتمون إليها وصف الديار والآثار. والحنين إلى الأهواء والأوطار. والتشبيب بالنساء والطلب والاجتداء. والمديح والهجاء وإنما المترسلون فإنما يترسلون في أمر سداد ثغر وإصلاح فساد. أو تحريض على جهاد. أو احتجاج على فئة أو مجادلة لمسألة أو دعاء إلى الفة أو نهي على فرقة أو تهنئة بعطية أو تعزية برزية أو ما شاكل ذلك« فذلك زمن قد جرد فيه أهله وبساط طوي بما عليه لوم يعد أحد يحذر مؤاخاة الشاعر لأنه يمدحه بثمن ويهجوه مجانًا. وإنما الفرق بين الفريقين إن مسلك الشاعر أوعز

ومركبه اصعب واسلوبه أدق وكلامه مع ذلك أوقع في النفس وعلى قدر إجادته يكون تأثيره فالمجيد من الشعراء أفضل من غيره في صناعة الكلام وإنك إنما تزين النثر بالشعر ولا تزين الشعر بالنثر.

وفي بعض الأثار الشريفة «إنا قد سمعنا كلام الخطباء والبلغاء وكلام ابن أبي سلمى فما سمعنا مثل كلامه من أحد». وقال الشافعي في كتاب الأم الشعر كلام كالكلام فحسنه كحسنه وقبيحه كقبيحه وفضله على سائر الكلام أنه سائر في الناس يبقى على الزمان فينظر فيه.

هذا وإن من الشعر حكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا.

محمد صادق
الرافعي

أدبيات

قصيدة في وصف القطار الحديدي

في ديوان (الرافعي) الذي قرأ القراء تقريظنا له قصائد جمة غراء ذات معان مبتكرة كقوله في البخار ليس في قله سوى الشوق لكن كتم الدمع فاستحال بخارا وهو من قصيدة بلغت الغاية من الرقة وحسن الانسجام وصف بها القطار الحديدي وصفًا لطيفًا فآثرنا اثباتها برمتها اعترافًا بفضل ناظمها الذي لم يبلغ بعد الثلاثين من العمر. وربما أيتنا على بدائع شعره خدمةً لطلاّب القريض الذي نرجو أن يكون عملنا هذا سببًا لاستفزازهم وحملهم على أعمال الفكرة في نظم المعاني الجديدة والمبتكرات اللطيفة قال حفظه الله:

جارتي هل رأيت مثلي جارًا
كلما جنّه الظلام استجارا
ينثني مرة على الكبد الحرّا
ويبكي على الفؤاد مرارا
فأعيني على الأسى اليوم وارعي
بيننا الود والهوى والجوارا
كيف تنأين والقلوب بكفيـ
ـك ولما تفك هذي الأسارى
كل يوم تبلو العذاب جديدًا
وهي ليست تحب إلا اضطرارا
وإذا ما عذبت ذي العين بالما
ء فكيف استحق ذا القلب نارا
أمهليني أذر المدامع حينًا
إن في أعيني دموعًا غزارا
وبنفسي على الحبيبة عتب
مثل هز النسائم الأزهارا
ليتها حينما تجنت ولا ذنـ
ـب جنيناه تقبل الأعذارا
كيف هام القطار حين رآها
أترى حسنها استهام القطارا
ليس في قلبه سوى الشوق لكن
كتم الدمع فاستحال بخارا
وإذا صاح صيحة البين فينا
ترك العاشقين طرًّا حيارى
سار يطوي جوانب الأرض طيّا
ولو اسطاع أن يطير لطارا
كزمان الصبا ونومي إذا نمـ
ـت وطيف الحبيب ليلة زارا
أو كمعنى يمر بالفكر لا ينقا
د أو مثل خاطري لا يجارا
وكأن البلاد أرسلن منه
مثلًا راح بينها سيارا
يا شبيه الدجى إذا غابت الشمـ
ـس انطلق سالمًا وقيت العثارا
لو درا الأفق أنها فيك ما أطـ
ـلع شمس الضحى لئلا تغارا
سوف تأسى كلما أسيت إذا ما
آنست أهلها وتلك الديارا
وسرور الفتى غرور إذا كا
ن يرى ما يسره مستعارا
ليت شعري أنافعي اليوم إني
لا أرى كالذي ترى أشعارا
تحسب الناس إن تلوها سكارى
قد حسوها وما هم بسكارى
وإذا ما أنشدتها الفجر يومًا
سحر الفجر حسنها فاستطارا
ورأيت النجوم غارت حياءً
وسمعت الهزار يشجي الهزارا
إن عدمنا في الناس من يسعد النا
س فإنا لم نعدم إلا طيارا
يا ليالي الفراق كوني طوالا
داجيات أو مشرقات قصارا
ما لمن فارق الحبيب جفون
تعرف الليل بعده والنهارا
والذي يعشق الحسان إذا سر
ته دهرًا أسانه أدهارا
كيف تقضي الأوطار نفسي من العز
على أن للهوى أوطارا
والأماني يسعى لها الناس لكن
قصر الحظ دونها إلا عمارا

أخلاق وعادات

(هل كان الحجاب في الرومانيين أم لا)

لا شيء أحب للمرء العاقل من الوقوف على معاهد الحقيقة والاشراف على يفاع المعرفة وليس كالانتقاد العادل والمناظرة الحقة وفي ذريعة جزيلة النفع والفائدة في مثل تمحيص الحق وإزالة الشبهات وليس كمثلها نقد ثمين لمن يخطب غانية الكمال وينشد ضالة الحقائق.

قد ناظرني احد الأصدقاء «وعلمي به فاضل أديب» في الحجاب وضره ونفعه وقد التزم جانب الضرر والتزمت جانب النفع حتى ذهب إلى أن الحجاب لم يكن له أثر في الرومانيين ولما كان ذهابه هذا باطلًا لا ينطبق على قواعد التاريخ الصحيحة أتيت بعجالتي هذه أثبتت على صحيفة جريدتكم الغراء وجود الحجاب في الرومانيين وتأثيره على إقبال سعادتهم وترقي عمراهم فأقول:

غير خفي على من له إلمام في فن التاريخ أن دولة الرومان قد نشأت في روما صغيرة حقيرة فقام بإدارتها الجاني والمجرم تحت رئاسة (رومولوس) مؤسس روما ومنشئ دولة الرومان ثم أخذت تشب قرنًا بعد قرن حتى تستنمت ذرى السعادة البشرية وبلغت مبلغًا عظيمًا من المدينة والعمران وكان النساء في هذا الدور السعيد متحجبات ملازمات لبيوتهن وقد ذكرت ذلك دائرة معارف القرن التاسع عشر حيث قالت ما معناه: «كان النساء عند الرومانيين محبات للعمل مثل محبة الرجل له وكن يشتغلن في بيوتهن. إلى أن قالت وكن مغاليات في الحجاب لدرجة أن القابلة كانت لا تخرج من بيتها إلا مخفورة الوجه ملثمة باعتناء زائد وعليها رداء طويل يلامس الكعبين وفوقه عباءة لا تسمح لأحد برؤية قوامها «تأمل» انتهى كلام دائرة المعارف. ولا شك في أن الرومانيين قد سادوا في ذلك الزمن فانتصروا في ساحة التمدن انتصارًا فاخرًا جعلهم يستبدون بصولجان الملك ويفتخرون على سائر الشعوب المجاورة لهم إذ هم قد فتحوا البلاد الواسعة ونحتوا التماثيل العظيمة وشيدوا الهياكل الفخيمة وما كان ادعى لهبوطهم من اوج هذه السعادة إلى حضيض التقهقر والخيبة إلا عدولهم عن الفضائل إلى الرذائل وإخراجهم النساء من خدورهن وسوقهم إياهن لمجالس اللهو والطرب (وهذه الانقلابات التاريخية التي طرأت على ملك الرومان فقوّضت أساس صروحه الباذخة وأدت بأهله للخسائر الطائلة أكبر شاهد على ذلك) وظلوا في طغيانهم يعمهون حتى قام فيهم «كاتون» الإصلاحي الشهير ينذرهم بسوء المنقلب وبالخطر الذي يتهدد كيان ملكهم ويحضهم على تعديل قانون الحرية الذي اضرّ بهم وذهب بحياة مجدهم في العالم العمراني وهل من سائل عن تعاسة المرأة التي انتهت إليها حالتها الأخيرة في القرون الوسطى بعد تلك السيطرة وذاك النفوذ كي نقول له أنه لم يمض عليها ويا للأسف إلاّ زمن يسير حتى هبطت من عرش سعادتها الخيالية وتحولت عن بيت مجدها الواهن فغدت حقيرة وضيعة حتى صار يحظر عليها أكل اللحم والضحك وغير ذلك. هذا الاستعباد الأصم نتيجة تلك الحرية العمياء. ثم من نظر في تاريخ الرومانيين نظرة الناقد البصير ظهر له القياس الفارق بين حالتيهم في دوري الجمهورية والاستقلال ورأى بعين الحق ان أولئك القوم كانوا في الدور الأول من حياة ملكهم يستميتون في سبيل المحافظة على عرضهم حتى أنه كان لا يسمع بينهم كلمة الفحشاء وقد مر على هذا الدور الفاخر خمسمائة عام ولم يسمع فيه عن الفحشاء إلا حادثتا «لوقره سيه» (ويرجينيه) اللتان ذهبتا فريسة الغدر والعسف وقصتهما في التاريخ أشهر من أن تذكر والمطلع عليها يعترف حالًا بالفضل والفضيلة لتلك الأمة التي أهرقت دمائها فبدلت هيأتها في الحادثتين انتصارًا لشرفها ووقاية لعرضها لينظر المتأمل لحالة الرومانيين في الدور الثاني فيرى العجائب من نتائج اختلاط النوعين ولئلا يودي الحال بنا للإسهاب

نكتفي بالإلماع لقصة «مسالينه» زوجة «القيصر» «قلاوديئوس» التي لم تقنع بخيانتها علنًا حتى عمدت فتزوجت بأحد أعضاء مجلس (الشيوخ) رسمًا وسكنت مع زوجها الثاني في قصر الملك على مرأى من بعلها الأول (القيصر) فهل كانت الفضائل الأخلاقية الأولى إلا نتيجة التحجب والحرص على عدم اختلاط النوعين؟ وهل كانت هذه الرذائل الأخيرة إلا نتيجة التبرج والخلاعة وإطلاق عنان الحرية في الاختلاط وغيره؟ لعل حضرة مناظري الأديب يقنع بهذه الحقائق التاريخية التي لا يختلف فيها اثنان ويعترف بوجود الحجاب في الرومانيين من دورهم الأول وبحسن نتائجه النافعة في كل آن ومكان والحق أحق أن يتبع.

ا.ح

الأستانة العلية

فوضت متصرفية طاشيوز حضرة متصرفية طاشيوز إلى حضرة سعادتلو أحمد أديب بك أفندي المنفصل من متصرفية عكا.

وقائمقامية قضاء القنيطرة من ولاية سورية إلى سعادتلو عبد الغني باشا (قباني) قائمقام الطفيلة. وهذه إلى عزتلو جميل بك (العابد) قائمقام القنيطرة.

علمية

فوضت نيابة قضاء صهيون من غرة ربيع الأول الجاري إلى مكرمتلو علي وحيد أفندي من متخرجي مكتب النواب.

ونيابة حارم في ولاية حلب اعتبارًا من ١٥ صفر سنة ٣٢١ إلى غزي زاده حافظ محمد أفندي.

رتبة

وجهت رتبة الوزارة السامية على حضرة صاحب الدولة خليل باشا والي ولاية خداوندكار.

ورتبة بالا على حضرة عطوفتلو إدريس بك راغب من أعيان مصر.

ورتبة ميرميران إلى جابري زاده سعادتلو نافع باشا من أعيان حلب.

والرتبة الثانية على عزتلو مظهر بك مدير البوليس في سلانيك.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة دولتلو أحمد فيضي باشا وكيل والي ولاية بغداد ومشير الفيلق السلطاني السادس.

وبالافتخار المرصع إلى حضرة دولتو خيري باشا مشير الفيلق الثالث.

وبالعثماني الأول إلى حضرة سعادتلو ناظم باشا والي ولاية ديار بكر.

وبالمجيدي الأول إلى الموسيو شوميه وزير المعارف في فرنسا الذي زار الأستانة منذ أيام وأحسن بوسامات عديدة مختلفة الدرجات إلى كثير من رجال الفرنسيس.

وبالعثماني الثالث إلى الموسيو هومل قنصل الفلمنك في بيروت وبالشفقة الثالث إلى زوجته.

وبالمجيدي الثالث إلى الشيخ محمد محبوب شيخ قبيلة بني مروان.

وبالمجيدي الخامس إلى حميتلو سليمان أغا الملازم الأول في ضابطة قوصوة مكافأة لشجاعته وحسن خدمته.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتلو نوري باشا والي الموصل.

متقاعدو العسكرية

صدرت الإرادة السنية بأن لا يؤخذ من المتقاعدين العسكريين ضباط إلى الجندرمة.

مدرعات جديدة

قالت المعلومات الغراء انه قد صدرت الإرادة السنية بإيصاء معامل أورقا على ثمان مدرعات من أحدث طرز.

الدولة العلية وألمانيا

أهدت الحضرة السلطانية الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا جوادين كريمين ندب إيصالهما القائمقام إبراهيم بك من مأموري الاصطبل السلطاني فسافر على قطار أوربا قاصدًا برلين.

الحرم النبوي الشريف

قرر المرجع الاختصاصي زيادة سنة أنفس على خدم الحرم النبوي الشريف ليقوموا بتنظيفه على الدوام. أما مساحته هذا الحرم الشريف فيقدّر بحو خمسين ألف متر مربع.

الفيلق الثالث

أذنت الحضرة السلطانية بتعيين عشرين طبيبًا من رتبة يوزباشي ممن أتموا دراسة الطب العملي بالسُرر السلطانية في الفيلق الثالث.

قيسارية

روت المعلومات أن بعضهم قد أخبر المرجع الاختصاصي بأن صادق باشا قائمقام حيف السابق (رحمه الله) قد امتلك ١١٦ قطعة من أراضي قيسارية حينما كان يرد على هذه المدينة مهاجرو البوسنة والهرسك للإقامة فيها فأرسلت رسالة المخبر إلى مرجعها الاختصاصي للتحقيق على هذا الخبر.

راتب عمومي

أجمعت جرائد الأستانة العلية على صدور الإرادة السنية بصرف راتب عمومي إلى جميع المأمورين وبالمباشرة بتوزيعه في أوائل الشهر الشرقي.

ولاية أشقودرة

صدرت الإرادة السنية بضمن قائدية ولاية أشقودره إلى حضرة سعادتلو حيدر باشا اسعد حجاب الحضرة السلطانية المعين واليًا للولاية المذكورة.

الوعاظ في البصرة

أمر مولانا أمير المؤمنين بتعيين عشرة من الوعاظ في ولاية البصر لنشر العلم بين أهليها.

ركب الحج الشريف

صدرت الإرادة السنية بأن يؤلف في نظارة الداخلية الجليلة لجنة تحت رعايتها تعالج من يلزم من ركب الحج الشريف مجانًا وتبني الصيدليات في الأماكن وتقيم فيها صيادلة مهرة.

الأيتام والأرامل

بلغ المسامع السلطانية أن أيتام وأرامل المأمورين في الديار المباركة الحجازية لا يعطون رواتبهم بانتظام حتى ضاق بهم الحال واشتد عليهم الفقر فأصدرت أيدها الله إرادتها السنية بان يتذرع في الأسباب الأئلة لإعطائهم رواتبهم شهرًا فشهرًا.

الديون العمومية

زادت واردات الديون العمومية العثمانية في سنة ١٣١٨ الماضية عن مثلها من السنة التي قبلها ٣٣٢,٨٧٤ ليرة.

معمل المرميات الرصاصية

تقول جرائد الأستانة أن معمل المرميات في (زيتون بروني) قد أصبح بعد إصلاحه وتوفير معداته يصنع في كل يوم خمسين ألف رصاصة من المرميات.

طوابير العلاوة

أذنت الحضرة السلطانية باستبدال اسم طوابير العلاوة وكتابها بطوابير رديف الصنف الثاني.

ولايات الروم أيلي

صدرت الإرادة السنية بإقامة خمس مخافر عسكرية بين كوريجه ومناستر وثمانية مخافر بين قولونية وعوج دراجوه.

بين الكوفة والنجف

طلب حامد أفندي ابن النظام من أهالي بغداد امتيازًا بإنشاء ترامواي على الخيل بين الكوفة والنجف.

خط بغداد

عينت نظارة النافعة القائمقام ضيا بك قومسير للفرع الأول من الخط الحديدي البغدادي وهو الممتد بين قونية وأركله ويقولون أنه سيباشر بالعمل بعد أمدٍ قريب.

التجهيزات في مناستر

تقرر أن يقام مركزًا عسكريًا تحت مراقبة الجنة مخصوصة في ولاية مناستر كبحًا لجماح الأشقياء وقطعًا لدابرهم.

التجهيزات في أسكوب

أفادت أخبار أسكوب أنه قد جاءها منذ أيام الكتيبة الخامسة عشرة من الفيلق الثالث وسارت إلى فرويزويك عن طريق أورخانية كما أنه حشد فيها بلوك من الطابور الأول المدفعي المعسكر في اسكوب معززًا ببطارية من المدافع.

السكة الحجازية

رست في مياهنا صباح السبت أول أمس ثلاث بواخر تحمل ادوات للسكة الحديدية الحجازية أولاها عثمانية وعليها ٢٠,٢٠٠ عارضة خشبية. وثانيتها ألمانية وعليها ثلاث من مركبات الدرجة الثالثة وقاطر حديدي واحد لفرع حيفا وقد أقلعت الباخرة به أمس لإنزاله فيها. و١٢٠ طردًا من الأدوات الحديدية. وثالثتها طليانية وعليها عشرة ألاف كيس من الجير (الكلس) الناعم.

والمنتظر اليوم قدوم باخرة ألمانية تحمل ٢٦ عجلة (فاكونا) لنقل البضاعة لخط حيفا وثلاث مركبات جديدة وغير ذلك من الأدوات العائدة للسكة الحجازية.

فرع حيفا

كتب ولايتنا إلى ولاية سورية بأن تبتاع الأعمدة اللازمة للسلك البرقي الذي تقرر إنشاؤه على خط حيفا الحديدي وأن ترسلها بأسرع ما يمكن.

عين القول أغاسي زهدي أفندي والملازم توفيق أفندي عضوين للجنة المتجولة في سكة حيفا.

أرسل إلى حيفا ثلاثمائة مجرفة. وورد من دمشق عشرة براميل من المسامير والرباطات الحديدية من أصل المدّخر فيها فأرسلت كلها إلى حيفا.

أذنت الحضرة السلطانية بأن يعين القول أغاسي سامي أفندي واليوزباشية أمين أفندي وضيا أفندي وعلي غالب أفندي معاونين للمهندس في سكة حيفا وبتعيين صادق أفندي الملازم الأول ترجمانًا لرئيس المهندسين في هذا الخط.

أخبار محلية

قالت جريدة الولاية ما نصه:

ذكرنا قبلًا أن مجلس إدارة الولاية أقر على تزييد عدد المصابيح داخل ثغرنا وألف لجنة خاصة عهد إليها بمعاينة محلات البلدة والوقوف على ما يلزم لها من المصابيح ورفع تقرير خاص في ذلك.

أما الآن فقد نظمت اللجنة المومأ إليها تقريرًا مفاده أن المصابيح الغازية الموجودة في البلدة عبارة عن سبعمائة مصباح تنار ليلًا ما عدا ليلة التاسع حتى الثامن عشر من كل شهر هجري وأن الدائرة البلدية تدفع للشركة لقاء ذلك اثنين وستين ألف فرنك في السنة مع أنه إذا زيدت هذه المصابيح فجعلت ألفًا ومايتين وخمسة وسبعين وأنيرت دائمًا في ليالي الشتائ أي كانون الأول وكانون الثاني وشباط فلا تبلغ نفقتها على البلدية سوى تسعين ألف فرنك ولدى المذاكرة أقر مجلس إدارة الولاية على ذلك وأوعز حضرة ملاذ الولاية إلى رئاسة البلدية بأن تباشر حالًا بإنارة الأماكن المحتاجة للتنوير وعلاوة النفقة على برنامج البلدية.

✵✵✵

جاء على لسان البرق من نظارة الداخلية أنه قد جرى تبادل المأمورية بين حضرة سعادتلو شكري باشا متصرف نابلس وبين سعادتلو محمود باشا متصرف اللاذقية على أن يستوفي كل منهما راتبه الحالي.

ذكرت الجرائد التركية أنه قد تقدّم إلى المرجع الاختصاصي في الأستانة لوائح كشوف في إنشاء محجر صحي في صيداء.

✵✵✵

صدرت الإرادة السنية بأن يستخدم أبناء العشائر الذي يتخرجون من مكتب العشيرة ويحرزون شهادته قائمقامين في البلاد التي يتكلم أهلوها بلغتهم كالمتخرجين من المكتب الملكي الشاهاني ولهذا يتعين عليهم أن يقيموا المدة المعينة في معية الولاية.

✵✵✵

أوعزت السر عسكرية إلى الفيالق السلطانية بأنه لا يجوز إعفاء جباة الأموال الأميرية من خدمة الرديف غير أنه إذا دُعي أحدهم إلى الانتظام بسلك الرديف وأحب البقاء في مأموريته فينبغي استخدامه براتب جندي.

قدم الثغر صباح السبت أول أمس الباخرة العثمانية (بحر جديد) وعليها نيف وثمانون طالبًا من أبناء الولاية اليمانية لإدخالهم في مكاتب دار السعادة على ما سبق لنا تفصيله في الثمرات الماضية وهم مرتدون ألبستهم اليمانية يصحبهم الحجاب والضباط وقد طافوا بعم بعض شوارع البلدة وفي المساء يسافرون إلى دار السعادة.

✵✵✵

تقرر إنشاء خط برقي من حيفا إلى المعيره فحوران وأن تضاف نفقته على برنامج نظارة البريد والتلغراف عن عامنا الحاضر.

✵✵✵

صدرت الإرادة السنية بأن تنظم المستشفيات الموجودة في حواضر الولايات والأولوية على طرز مستشفى الأطفال الحديدي المؤسس في دار السعادة بحيث تتوفر فيها المعدات الفنية فشرعت الدائرة الاختصاصية بإجراء المقتضى لذلك.

✵✵✵

لم تكد أقدام الحجاج المصريين تطأ تراب بلادهم حتى أخذت الصحف المصرية تردد صدى شكواهم مما لاقوه من سوء المعاملة في محتجر الطور وقد بلغت الشكوى التي قدموها إلى محكمة السويس ثمانين قضية منها ما هو منشأه مخالفة قوانين الحجر الصحي واغتصاب أمتعة الحجاج وادعاء اعدامها كذبًا وسرقة بعض الأشياء والغلظة والفظاظة حتى أن أمير الحج المصري كان يتبعه أحد العساكر أينما سار مخافة الهرب وهو نفسه لم يسلم من مصادرة ما كان معه من تمر وماء زمزم وبعض حاجات المسافر التي لا غنى عنها وبالجملة فإن الشكوى كثيرة ولا بد أن تدقق الحكومة المصرية النظر في النتائج التي قد تصدر عنها فتعاقب المسيئين عن عمال المحتجر مخافة اتهامها بما لا ينبغي صدوره من مثلها نحو حجاج بيت الله الحرام وزوار نبيه عليه الصلاة والسلام.

✵✵✵

صدرت الإرادة السنية بضرب أوسمة جديدة تعطى للمجتهدين العاملين في تحسين تربية دود القز.

✵✵✵

أنبأت متصرفية عكا أنه ثبت بعد التحقيق أن محمد الشيخ حسن ورفقائه هم الذين قتلوا عبد الرحمن بن محمد أبي قاسم من قرية الصفورية الملحقة بقضاء الناصرة فقبض عليهم وسلموا للعدلية.

✵✵✵

أنبأ قوميسر الحفريات أنه قد ظهرت آثار عتيقة أثناء الحفر الجاري في تل المتسلم وخربة اللجون داخل قضاء جنين وفي قرية الشيخ بربك المحلقة بشفا عمرو.

✵✵✵

قرر شورى الدولة الصاق طوابع بريدية على طرود التنباك المختصة بالرجي.

يستفاد من إحصاء وضعه حضرة دولتلو حسين حلمي باشا المفتش العام في ولايات الروم أيلي أن الذين عزلوا المأمورين الملكيين في هاته الولايات والذين أحيلوا على المحاكمة ٢٢ نفسًا ومن رجال الضابطة وضباطها ٢٦٩ ومن رجال البوليس ٣٢٠ نفسًا.

ورد كتاب من صاحب الفضيلة الشيخ عارف أفندي المنيّر أحد علماء دمشق نزيل دار السعادة ينعي أخاه الشيخ صالح أفندي المنيّر نزيلها أيضًا وله من العمر نيفٌ وخمسون عامًا رحمه الله رحمة واسعة وعزّى عائلته الكريمة به.

حدث أمس (الأحد) أن غلامًا من بني الغزاوي يتجاوز العاشرة من العمر قصد الركوب في القطار الحديدي وصار يقفز من مركبة

إلى أخرى متواريًا عن الأعين مخافة دفع الأجرة على ما قيل فسقط بين المركبات ومرت عليه فعملت فيه ما يفجع ويحزن إذ انفجر بطنه وُقت عظام افخاذه وفي الليل قضى نحبه فطلب لوالديه صبرًا جميلًا.

وهنا مجالٌ لأن تعيد ما طالما قلناه من تحريض الوالدين على منع أولادهم من التعلق في القطار وفي المركبات مخافة حدوث أمثال هاته الفاجعة المحزنة.

وبلغنا أن بعض أنسباء القتيل قصد سائق قطار غير القطار الذي داس الغلام وضربه بخنجر فجرحه في أليته جرحًا غير خطر زعمًا منه أنه يريد الانتقام بهذا العمل الذي هو محض اعتداء.

أخبار الجهات

لبنان

بلاغ رسمي

إن الطريقة المستعملة لعصر الزيتون استخراجًا للزيت على النسق القديم هي غير مستوفاة الشروط الكافية لاستقطاره وتسبب للأهالي خسائر باهظة فضلًا عن توسيخها المياه التي تُستعمل لتدوير المطاحن وجعلها غير صالحة للشرب بناء عليه وجد من الضروري سواء كان بالنظر للصحة العمومية أو لمحصلة الأهالي اتباع الطرائق المتقنة الجاري استعمالها في أوروبا. وستدرج الجريدة الرسمية جميع الايضاحات اللازمة عن ذلك واتمان المعاصر المتقنة بقوّات متنوعة أما صور هذه الآلات وأسماء وعنوانات محلات أصحاب المعامل فهي معروضة للنظر في إدارة الجريدة المذكورة.

وبما أن الحكومة ستمنع تشغيل معاصر الزيت على مياه الأنهر والسواقي المعدة لشرب المحلاّت المأهولة رعاية للصحة العمومية فأصحاب المعاصر المذكورة هم مكلفون رسميًا ليتخذوا منذ الآن التدابير لأجل عدم استعمال مجاري المياه هذه لتدوير معاصرهم إبان قطاف الزيتون في الخريف القادم.

في ١٢ مايس سنة ٣١٩

قالت الروضة: كان رجل راكبًا دابة وسائرًا بجانب الخط الحديدي الممتد من رياق إلى حماه فاتفق في ذلك الحين أن القطار كان قادمًا إلى جهته فحين سمعت الدابة وسائر بجانب الخط الحديدي الممتد من رياق إلى حماه فاتفق في ذلك الحين أن القطار كان قادمًا إلى جهتين فحين سمعت الدابة صوت القطار أجفلت فأراد صاحبها أن يكبح جماحها فلم يتمكن من ذلك وحينئذٍ وخزها بالمهماز ليجتاز بها الخط الحديدي فألقته عن ظهرها على الخط وكان في ذلك الوقت قد وصل إليه القطار جاريًا بسرعة عظيمة فدهسه وقطع حبال حياته بقطعة راسه.

وكتب إليها من وادي شحرور العليا أن غلامًا كان راكبًا حمارًا وكان بعض الغلمان يسيرون وراءه فجاء أحدهم المدعو خليل سلوم وله من العمر إحدى عشر سنة ووخز الحمار من وراءه فرفسه الحمار والقاه على الأرض مغشيًا عليه وبعد بضع ساعات فاضت روحه.

مصر

نظارة الأشغال

كتب إلينا أحد النبهاء تحت هذا العنوان ما يأتي:

في القطر المصري محل واحد للاصطياف يدعى رأس البر وهو الحق يقال لطيف الموقع عليل الهواء نقيه يقصده خلق كثيرون فيجدون ما يسرهم. وقد نكد على المصطافين هذه السنة انفجار صهريج عزبة البرج الذي أنفق عليه مبلغ سبعة آلاف جنيه بقصد توفير الماء النقي في ذلك المكان فذهب المال وضاع الماء الذي جمع في الصهريج من غير فائدة. نعم إن انفجار هذا الصهريج وخرابه قد لا يؤثر بالصيف ولكن قلة الماء تعود بالضيق على المصطافين ولذلك كثر حديث القوم على نظارة الأشغال وعمالها من وجه أنهم يصرفون الأموال الطائلة ولا يبالون إذا ذهبت ولم تعد بفائدة فهي قد أنفقت سبعة آلاف ليرة على الصهريج المذكور بدون إمعان النظر من جهة قواعده الفنية وقبل هذا بنت قناطر الصليحات فذهب فيها ٣٠ ألف جنيه وقد أنشأت قبل مصرفًا نمره ٦ فيه ٢٥ الف جنيه وقد ذكروا ما كان من نصيب سراي منصور باشا ودار التحف والعاديات وغير ذلك وأن ما هو منظور الآن يقاس على سواء فكم من ترعة أنشئت بلا قياس أو على هوى مهندس إنكليزي فذهب العلم فيها ضياعًا وكم من بناية شيدت دون رأي المهندسين فلم تثبت عامًا ومع كل ذلك تجد المسيطرين في نظارة الأشغال يرون ذلك تافهًا لأن المال من خزنة مصر وهي غنية فلا باس أن يتعلم الغريب بما لها وأن يتدرب بالاختبار على أعمالها. وما مصر في الأيام الأخيرة سوى مدرسة يرسل إليها المتعلمون للاستفادة من الوجهين.

طرابلس الشام

من أخبار (طرابلس) الفيحاء أنه قد كان لحضرة ملاذ الولاية الجليلة أجلُّ استقبال وأعظم إجلال. وفي اليوم التالي من تشريفه قبل في دار الحكومة زيارة العلماء والكبراء والأعيان والوجهاء وقناصل الدول والرؤساء الدينيون ثم نظر في شئون اللواء وأحواله فلاحظ أعمال الدوائر وتفقد السجون وأمر بصرف يوميات المهاجرين وشكر لسعادة متصرف اللواء همته وأثنى على نشاط رفعتلو أحمد بك القضماني بينباشي الضابطة وتيقظه في قطع دابر الأشقياء.

وقد انتدب بأمره كلٌّ من عزتلو سعد الله بك المنلا ورفعتلو عبد الله أفندي غريب من مأموري المعية في اللواء ورفعتلو إسماعيل أفندي باشكاتب المحاسبة لرؤية حسابات المجلس البلدي في طرابلس والتدقيق في أعماله وتقديم خلاصة شافية عنها لعطوفته فصدعوا بالأمر وباشروا ما عهد به إليهم.

هذا وقد أظهر دولته ارتياحه لتأليف شركة عثمانية وطنية لاستحصال القوى الكهربائية في المدينة فتسير بها خط الترامواي الممتد بين البلدة والأسكلة وتنار بواسطتها البلدة وما جاورها بالنور الكهربائي وأخذ عزتلو بشاره أفندي سر مهندس الولاية يشرح أفكار دولته فيما يترتب عن هذا المشروع الخطير من المنافع والفوائد فتقبل العموم هذه المنحة بقبول حسن ورفع لدولته كلٌّ من أصحاب المعزة مصطفى أفندي عز الدين وعبد القادر أفندي الذوق ورصيفنا الفاضل عزتلو محمد كامل بك البحيري مدير جريدة طرابلس الغراء عريضة يسترحمون بها منحهم امتيازًا بهذا المشروع المفيد.

صدر أمر حضرة ملاذ الولاية الجليلة بتعيين الهمام الوجيه صاحب السعادة عمر باشا المحمد ورفعتلو حبيب أفندي الزبليط عضوين في مجلس إدارة طرابلس فنهنئهما ونرجو لهما التوفيق.

قدّم في الأسبوع الماضي صاحب الفضيلة عبد الحميد أفندي شنبور رئيس المجلس البلدي استقالته من الرئاسة لسعادة المتصرف فقبلها منه وعهد بوكالتها إلى عزتلو عبد العزيز أفندي سلتاني.

آب من دار السعادة إلى طرابلس الأستاذ المفضال صاحب الفضيلة الشيخ عبد الفتّاح أفندي الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف وشيخ السجادة القادرية وذلك بعد أن نال الحظوة والالتفات السني فهنئ سيادته بالعود سالمًا.

عاد عزتلو علي رضا بك محاسب اللواء من طوافه في أنحائه بعد أن تفقد قراه إفراديًا حتى وصل ناحية الهرمل من ملحقات لبنان وهناك أصحب بعدة فرسان للتحري في تلك الصروح العالية ثم جد في السير حتى قضاء حمص

وشارف أعمال تعداد الأغنام فاستخرج من مكتومها ما يربو على عشرة آلاف رأس وسهل امر التحصيلات وتفقد دوائر المالية فخدم بذلك الخزينة الجليلة خدمة تذكر.

صدر أمر المشيخة الإسلامية العليا بتعيين الفاضل مكرمتلو الشيخ إسماعيل أفندي الحافظ الرافعي رئيسًا لكتاب المحكمة الشرعية في طرابلس فنهنئه ونرجو له التوفيق.

فوائد صحية

السل وهواء البحر

ينعقد اليوم في باريز مؤتمر طبي مؤلف من ١٢٠ طبيبًا غايته البحث في درجة تأثير التداوي بهواء البحر من داء السل فأسس على شواطئ فرنسا أربعة أماكن لهذه الغاية وزاها أعضاء المؤتمر المذكور ووقفوا على القواعد الجارية فيها بكل اعتناء فتبين لهم أن هواء البحر مفيد جدًا في معالجة فقر الدم ومرض السل.

وذكرت بعض الصحف الأوربية أنهم وجدوا دواء جديدًا لداء السل أسفرت تجربته عن نتيجة حسنة وقد سمى هذا الدواء (سانوزين) وهو مؤلف من خلاصة ورق الأبوكاليبتوس ومن زهر الكبريت ومن فحم الخشب القطراني. وقوة الداء المذكور موجودة في خلاصة الأبوكاليبتوس المستعمل منذ نيف وعشرين سنة في شفاء أمراض السل والحنجرة والصدر والخناق وغيره.

صناعية زراعية

تربية دود الحرير

نشرت جريدة الأرز في قسمها الرسمي مقالة لجناب مدير الزراعة في لبنان مؤداها: إن دولة متصرف الجبل قد عقد النية على عقد قرض اكتتابي يعود بفوائد عديدة على الزراعة وعلى تربية دود الحرير وإنشاء ناد للدرس والبحث في هذا الشأن ووضع قواعد خاصة بتربيته وجعله من مواد المدارس الأولية إذ يكون الولد مهيئًا لاقتباسه وامتحان قواعده ويسهل على الأستاذ أن يستشير برغبة تلامذته بتعليمهم تحول بصائرهم إلى أحوال المجتهدين بتنشئة هذا الدود ولأجل البلوغ إليه نورد بإيجاز لائحة الإصلاح التي اعزم دولته على القيام به وخلاصة النفات المقتضاة بذلك.

أولًا: أن تؤلف لجنة للبحث والدرس في تنشئة دود الحرير وأهمّ واجباتها أن تواصل درس الدود المذكور وتركيبه الحيواني وطرائق تنشئته وتركيبه الحيواني وطرائق تنشئته واختيار أحسن أنواعه وإصلاح توليده والتمعن في اللواحق والأمراض الطارئة عليه وأن تباشر النظر في التوت وانتقاء أنواعه الأكثر فائدة والأوفر موافقة لطبيعة المحل وفي تأبيره وغرمه وتسميده وتهتم هذه اللجنة أيضًا باختبار أفضل أنواع البزر ويؤكل إليها فحص ما يقدم إليها منه وإجابة المربين عن كل المسائل التي يطرحونها لديها ويلحق بهذه المهمات المناطة بها تدريس فن هذه التربية فتلقى خلال الأشهر الثلاثة السابقة أيام المواسم دروس ومحاورات عن دود الحرير وشجر التوت بنوع نظري ومنذ ينقف البزر وفي أيام التنشئة كلها تبدل الدروس النظرية بدروس عملية اختبارية متواترة.

ثانيًا: ينبغي جعل هذه الطرائق الحسنة أكثر شيوعًا وأولج في الفهم وأجذب لرغبة المربين بتعليمها في المدارس الأولية ولا مشاحة أن تعليمها في تكلك المدارس هو أسهل التعاليم وألذّها ويكفى لأجل تعليم هذا الفن بالاختبار نحو من ثلاثة غرامات أو أربعة من البزر في كان ذي ستة أمتار أو سبعة مكعبة وبعض أغراس توت في بستان الأستاذ أو ضمن دائرة المدرسة لتغذية الدود الضرورية.

وللأستاذ من جهل أخرى أن يجعل البزر في أجود حال لأنه يأخذ من أفضل الأنواع المنتقاة من اللجنة فيكون أضمن عامل لفظه سليمًا من الأمراض ثم لتكثيره.

وتكون إدارة الأساتذة تحت عناية مدرسة الزراعة الذي يلفظ المواضيع المختلفة في المدة السابقة زمن تربية المواسم.

والغلة الحاصلة لدى كل أستاذ تترك لذاك المدرّس تشجيعًا له.

ثم أنه يمكن تعديل النفقات المتقضاة لهذا المشروع كما يلي تقريبًا.

أولًا: غرفة البحث في تربية دود الحرير والتبذير.

فرنك	
١٥٠٠	نفقة البناء الأول
١٠٠٠	حفظ سنوي وخدمة

ثانيًا: مدرسة لتربية دود الحرير

فرنك	
٣٠٠	مواد. منظار. ميكرسكوب. ميزان الحرارة. لوازم التنقيف. أطباق. طاولات. مرافع. صقالات الخ...
١٠٠	المحافظة السنوية
١٥٣٠	نفقة البناء الأول
١١٠٠	نفقة للحفظ السنوي
١٦٤٠٠	مجموع نفقات السنة الأولى

وستتخذ الوسائل المطلوبة لجعل قواعد تنشئة دود الحرير من مواد التدريس في المدارس الأولية أما النفقات المذكور أنفًا فلا تتنول راتب أستاذ وراتب مدير اللجنة.

وقد دعل دولة المتصرف ادنى مبلغ لمجموع الاكتتاب خمسين ألف فرنك انجاحًا لهذه المشاريع وهذا المبلغ هو بضمانة الحكومة اللبنانية الخ الخ.

أخبار متفرقة

حرية الأديان في فرنسا

استأنف مجلس النواب الفرنسي المناقشة في الأسئلة المتعلقة بالسياسة الداخلية فندد جماعة من الحكومة بتساهلها في مسألة الاضطرابات وطلب إليها أن تؤيد حرية الأديان. فأجاب رئيس الوزارة بأن هذا هو مقصده وبأنه حافظ كل المحافظة على الاتفاق المعقود بين فرنسا والفاتيكان فإذا انقطعت العلائق بينهما فلا يكون الذنب عليه وما زالت الغالبية في المجلس محافظة على الخطة التي جرت عليها.

ثم وقف المسيو هوبار بعد هذا الخطاب وعرض اقتراحًا يؤدي إلى فسخ الاتفاق الآنف الذكر فرفضه المجلس بأكثرية ٢٧٨ صوتًا ضد ٤٢٧. ثم وافق أكثرية ٣١٣ صوتًا ضد ٢٢٧ على مقترح الموسيو --- ومفاده استحسان ما صرحت به الحكومة وإناطة الأمل بثباتها في ضمانة انفاذ القوانين والمحافظة على حرية الأديان.

هذا وقد أعربت الطان والليبرتيه والديبا وجانب مهم من الصحف الأخرى عن ارتياحها إلى ما وافق عليه مجلس النواب وترى فيه نجاح السياسة المعتدلة.

***

المعادن في الترنسفال

كبت من بريتوريا أن السير لافلي قد صرح عند افتتاح شورى الترنسفال بعد زيادة أعضائه بما يأتي: أنهم وجدوا مناجم نحاس وحديد يمكن أن تعود بفائدة كبيرة وذلك ما عدا مناجم الماس التي ينتظر أن تفوق بغناها كل ما اكتشف حتى الآن. ومما لوحظ يوم افتتاح المجلس أن أعيان البوير لم يحضروا الجلسة.

***

فرنسا

كتب من باريز أنه قد حدث في يونان هياج عظيم واستولى العصاة على مدينة لانتفو وقال القنصل الجنرال الفرنسوي أن المسئلة حرجة.

إنكلترا ومستعمراتها

قال المستر تشامبرلن في كتاب لصديق له أني على غاية اليقين أن معظم نجاح إنكلترا متوقف على التجارة مع المستعمرات فإذا حصل فيها التساهل المتبادل زادت زيادة عظيمة.

❋❋❋

محاربة الحكومات للمشدات

أعدّ الدكتور مارشال أحد أعضاء مجلس النواب الفرنسوي مشروع نظام سيقترحه على مجلس النواب ومفاده وضع المعامل التي تصنع المشدات والمخازن التي تبيعها تحت مراقبة الحكومة. والمادة الأولى من هذا النظام تحرم لبس المشد على النسا قبل سن الثلاثين. والمادة (الثانية) لبسه بعد سن الثلاثين إلا إذا كانت المرأة روحًا واحدًا لا روحين والمادة (الثالثة) تفرض على المخازن التي تبيع المشد ان لا تبيعه إلا للمرأة التي تبرز ولادتها ويثبت من هذه الورقة ان عمرها فوق ثلاثين سنة والذي يخالف هذا النظام سواء كان امرأة أو رجلًا يغرم من مئة فرنك إلى ألف فرنك. وفضلًا عن ذلك فإن المخازن التي تصنع المشدات توضع تحت المراقبة كالمراقبة التي على المخازن التي تصنع مواد مضرة كالخمور وما أشبه.

والحكمة في هذا المشروع منع الفتيات من لبس المشد لأنه ينبغي استيفاء اجسامهن نموها قبل الضغط عليها بذلك السجن الغريب.

أما في أمريكا فقد تألفت جمعية في شيكاغو وفيلادلفيا ونيويورك للسعي في حمل الحكومة على منع لبس المشدات في مدارس البنات الأميركية. أما في رومانا فقد صار هذا الأمر نافذًا لأن وزير المعارف أصدر منشورًا بمنع لبس تلك الآلة القاتلة.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

تقرر تفويض الثلاثة جسور التي تبلغ مساحتها خمسة وخمسين مترًا مكعبًا والواقعة على الكيلو مترين ١٨٩٥٠ و١٩٦٠٠ و٢٧٠٦٠ من طريق سكة حديد حيفا إلى سمعان نعمه بسعر المتر المكعب ماية وستون قرش فعلى من يرغب بالضمائم أن يراجع رياسة قومسيون السكة المذكورة بحيفا ولأجله صار نشر هذا الإعلان.

إعلان

من دائرة إجراء القدس

ثلاثة أرباع الدار الغربية مع حاكورتها المحاذية لها من الجهة القبلية الواقعة خارج سور القدس لجهة باب العامود بخط البخار ملية المحدودة قبلة طريق شرقًا الدار الوسطى شمالًا بناء لبنيامين الموسوى البخار ملى غربًا البخاره ليه.

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة ثلاثة ارباع الدار المحدودة أعلاه ملك المرحوم السيد عبد المعطي العلمي من القدس لأجل بيعها بالصورة القانونية وإيفاء مبلغ ٤٤٤٠ غرش المحكوم به عليه إلى الشيخ بدر أفندي الدنف القدسي بموجب إعلام من المحكمة الشرعية بالقدس مؤرخ في ٧ ذي القعدة ٣١٨ مصدق من الفتواخانه العلية نظرًا لأخبار ورثة المحكوم عليه المذكور أولًا وحجز حصة الدار المذكور واخطارهم ثانيًا وتمنعه عن إيفاء المحكوم به بالمدة المعينة فعلى الطالبين أن يراجعوا مأمورية إجراء القدس.

الجواهر الكلامية

في

العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلّفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة أخيرة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

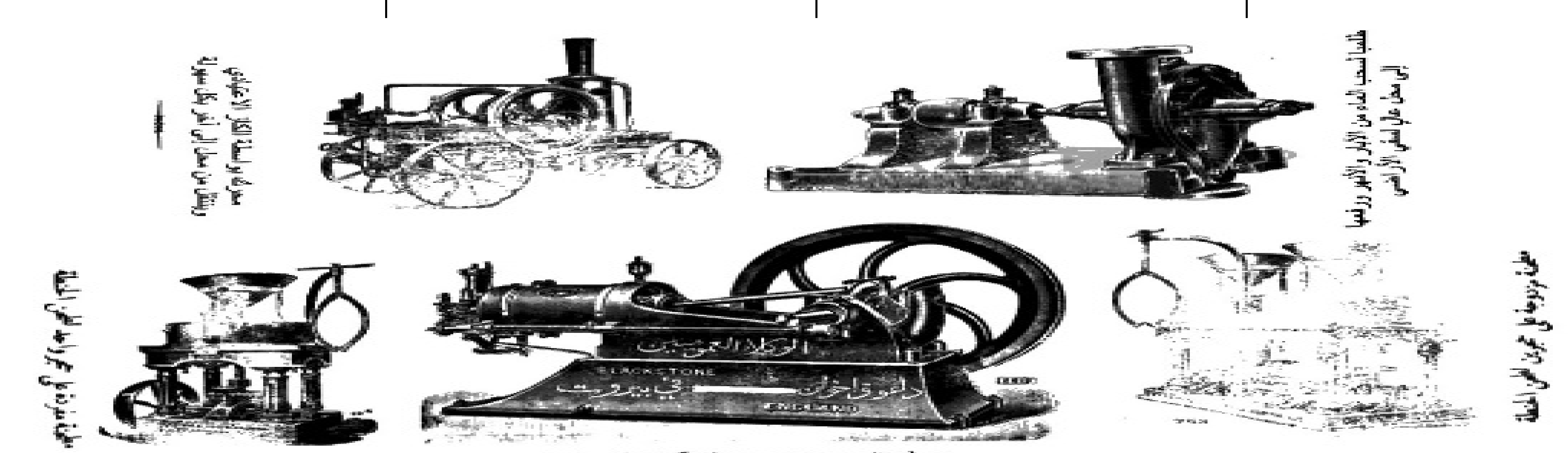
وقد طبعت الرسالتان أخيرًا أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكتب إسماها بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقي ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر وفي طرابلس في المكتبة الرفاعية.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقالع في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعار متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى القابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. **شبيخ ويارد**

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.



محرك ثابت يشتغل بواسطة الكاز الاعتيادي

ان المحركات «المكنات» الكازية من معمل بلاكستون الانكليزي الشهير التي تشتغل بواسطة الكاز الاعتيادي (البترول) لتدوير المطاحن والطلمبات لسحب ورفع المياه لسقي الاراضي وتدوير النواعير وسائر ما تحتاج اليه القوة المحركة هي اوفر ماكنات واحسن آلات وجدت حتى الان واعظم دليل احرازها الشهادات العالية في العالم وخصوصاً في معرض باريز الاخير وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة اتقانها وتوفيرها الكاز وسهولة تشغيلها . وكلاءها العموميون في سوريا وفلسطين :

(داعوق اخوان في بيروت)

وتباع بمحلهم مكفولة تحت التجريب باسعار متهاودة وهم مستعدون لاعطاء التعليمات الكافية والايضاحات اللازمة بكل ما يقتضيه الحال وبالله التوفيق

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤٣٣ — السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٢ ربيع الأنور سنة ١٣٢١ — موافق ٢٦ مايس ش و٨ حزيران غ سنة ١٩٠٣

فهرست

المولد النبوي الشريف
(على صاحبه أفضل الصلوات)
(وأتم التسليمات)

ابتهجت الأمة الإسلامية الليلة الماضية بذكرى مولد عيد الوجود وأكرم موجود المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين فأنيرت منائر المساجد الشريفة وازدانت دار الحكومة والحديقة الحميدية وما حولها وسائر المواقع العسكرية والدوائر الأميرية بالأنوار الساطعة وأقيمت معالم السرور والحبور في كل مكان ابتهاجًا بمولد سيد ولد عدنان صلّى الله عليه وسلم.

وعند ظهر اليوم أطلقت المدافع من الموقع العسكري إجلالًا وتبشيرًا وبعد أداء الفريضة تليت في الجامع العمري الكبير منظومة المولد الشريف بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة والعماء والكبراء والأعيان وجم غفير من عامة المؤمنين ووزعت قراطيس الحلوى على الحاضرين حتى إذا كان مسك الختام تقدم الدعاء بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية. أعاد الله أمثال هذا الموسم الشريف على جلالته وسائر افراد الأمة الإسلامية بعوائد اليمن والإسعاد أمين.

ماجريات السياسة

يلوح من خلال الحوادث أن الغيوم المتلبدة في أفق السياسة قد أخذت تتقشع شيئًا فشيئًا فإنه لم يكد يتم تأليف الوزارة البلغارية الجديدة برئاسة المسيو بتروف حتى اظهرت ميلها إلى توطيد أركان السلم وعدم تكدير صفو الراحة العامة مخالفة في ذلك السياسة الخرقاء التي جرت شافتها والتي كادت تقضي على حكومتها القضاء المبرم حتى ضاق الأمير فرديناند ذرعًا بها ولم ير بدًّا من اسقاطها وتأليف غيرها وقد أعلنت الوزارة الجديدة رسميًا أنها ستتبع سيرها الخطة المثلى الموافقة لمقاصد الأمير وأنها ستسلك في سياستها سبيل الطاعة والانقياد للدولة العثمانية صاحبة السيادة عليها وتتبع طريق الجد والمسالمة مع سائر الدول. هـ

فتلقت النوادي السياسية هذه المظاهرات السلمية بالارتياح والقبول وأملت أن تكبح الوزارة الجديدة جماح الخوارج وتقلم أظافرهم فلا تدعهم يجنون عن حتفهم --- ويجلبون لحكومتهم البلاء. والشائع أن بعض كبار البلغاريين قدام الأستانة العلية ليمهد للأمير فرديناند سبيل الزيارة إليها لتقديم الطاعة والإخلاص للسدة الملوكية أيّدها الله.

***

أفاد مكتب «التيمس» في طنجة أن الأمن سائد بفاس وذلك لوجود قوة جندية قادرة على كبح جماح الهرج بالمكان. أما أبو حمارة فلا يزال مقيمًا بالأرياف على قرب مليلة وقصده جمع جيش من أتباعه لمهاجمة فاس على أن قبيلة الزمور حاولت مهاجمتها فدفعتهم العساكر النظامية وقتلت منهم نحو المائة وجرحت كثيرين. ويقولون أن الحكومة المغربية كانت قد اتخذت هذه القبيلة من أنصارها وجهزتها بالأسلحة والذخائر لتعينها على مهاجمة (تزه) فما لبثت أن نكثت بالعهد وركنت إلى الفرار بخيلها وعدتها ولهذا عدل الوزير المنبهي عن الزحف على تازه.

والشائع أن المولى عبد العزيز قد أوفد وفدًا مؤلفًا من أحد عشر رجلًا من أعيان المغاربة إلى قبائل الحدود الذين شقوا عصا الطاعة وعزّزه بثمانين ألف فرنك.

حملت إلينا البرقيات العمومية أن الموسيو جونار حاكم الجزائر قد توجه إلى حدود المغرب الأقصى المنظر في الحادثتين اللتين جرتا فيها وسبق لنا ذكرهما وفي أثناء الطريق لحق به عامل الفيقيق) والحّ عليه بزيارة هذه المدينة فذهب الحاكم إلى مسافة ستمائة متر من أسوارها وكانت قنن هاته الأسوار ملأى بالناس وما كاد الحاكم والعامل يحوّلان وجهما ليعودوا حتى فوجئا بالرصاص وحينئذٍ صوّب الرماة من كتيبة الغرباء التي تخفر الحاكم بنادقهم نحو المهاجمين واشتبك القتال بين الفريقين فعاد الحاكم والعامل إلى بني عنيس بين تطاير الرصاص وأسفرت الوقعة على جرح ١٧ جنديًا من الكتيبة المحامية وعدد كبير من المهاجمين الذين يقدرون بستمائة مقاتل.

وقد أعلن إثر هذه الحادثة أنه بالنظر لعجز الحكومة المغربية في الفيقيق أذنت حكومة فرنسا للموسيو جونار بان يرسل حلمة لمعاقبة المعتدين وراء الحدود وأن حكومة المغرب ستربح من هذه الحملة قدر ما تربحه فرنسا ــكذا- وأنهم لا ينوون احتلال شيء وعليه أرسل بطاريتان ونصف بطارية وإمداد أخرى إلى بني غيف في البلدة الواقعة على مقربة من الفيقيق. وغدًا الثلاثاء تتوجه فرقة من الجند الفرنسي ويتبعها فرقتان أخريان.

وجاء في الأخبار الأخيرة أن الموسيو جونار حاكم الجه قد صرح في خطاب لفظه أخيرًا أن فرنسا كانت تؤثر تأديب الثائرين بواسطة حكومتهم على تأديبهم بواسطتها ولكن الظروف قضت بخلاف ما تمنته. وجاء تلغراف من مدريد بتاريخ ٤ الجاري أن فرنسا قد أكدت لإسبانيا شفاهًا عدم الطمع في شيء من مراكش فالصحف ترى أن فرنسا تسعى في توسيع نطاق نفوذها وأنها قد خطت في هذا السبيل الخطوة الأولى.

يستفاد من الأخبار الأخيرة الواردة من الشرق الأقصى أن الأزمة قد اشتدت بين الروسية واليابان اشتدادًا عظميًا حتى خفيف أن تقضي إلى امتشاق الحسام واتقاد نيران الحرب بين الدولتين فإن اليابان قد عدّت احتلال روسيا لضفتي نهر (بالو) الواقع على حدود منشوريا دليلًا للعداء لا يصح معه التصديق بسياستها السلمية. والأخبار بهذا الشأن وفيرة يضيق دونها نطاق الصحيفة والمستقبل يكشف القناع.

التربية والتعليم
الخير الفطري

يسرنا أن نرى النهضة العلمية في البلاد الإسلامية آخذة بالنمة والارتقاء آنا فآنا مما دلّ على نوع شعور وإحساس بما تحتاجه الأمة من أنواع العلوم وأصناف الفنون التي أجمع علماء العمران أن لا ترقي بدونها أبدًا.

أفضل عمله يعمله الإنسان في هذه الحياة الدنيا نفع أبناء جنسه وأي نفع أفضل من أحياء الأنفس من موت الجهالة وانفاذها من مخالب الضلالة وقد ورد في بعض الآيات الشريفة أن من أحيي نفسًا فكأنما أحيي الناس جميعًا. فتأسيس المدارس العلمية والمكاتب الصناعية هي أفضل الأعمال في هذا العصر اللهمّ إذا كان قوامها الدين المبين ودعامتها التربية الحقة وإلاّ فقد يكون ضررها أكثر من نفعها.

وفق الله في هذه الأثناء رجلًا غنيًا في كفر الزيات من أعمال القطر المصري إلى بناء مدرسة احتفل أخيرًا بافتتاحها احتفالًا حضره الجم الغفير من علماء القطر واعيانه وتليت فيه خطب رنانة تناسب المقام ثم رغب مدير الاحتفال إلى الأستاذ العلاّمة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية بأن يشنف الأذان بدرر كلامه ويحلي العقول بعقود الجوهر من حكمه فلما وقف امتدت نحوه الاعتناق وشخصت الأبصار وأصاخت الآذان ولكن الأستاذ كان لسوء الحظ قد عرض له شبه بحه منعته من رفع الصوت والاسترسال في الكلام حتى ترك لها الدرس في الجامع الأزهر فلم يطل القول كما كان يحب هو ويحب الناس.

اعتذر بما ذكر وقال أن هذا العذر كاد يمنعه حضور الاحتفال بالمرة كما منعه الاجابة إلى حضور الاحتفال التأسيسي ولكنه تحمل المشقة للترغيب والتنشيط في إنشاء بيوت العلم ورؤية هذا الرجل الموفق للخير المسوق إليه بوازع الفطرة السليمة (قال): إنني من زمن بعيد كنت أشتهي أن أرى الخير الفطري البسيط في الإنسان وما كانت أظفر به. رأيت كثيرًا من الأخيار ولكنني كنت أرى الخير فيهم مركبًا من الاستعداد الطبيعي والتأديب الصناعي لا بسيطًا ساذجًا حتى إذا رأيت اليوم هذا الرجل مصطفى الشوربجي رأيت جمال الفطرة الإنسانية في بساطتها وسذاجتها. رأيت هذا الرجل مسوقًا إلى عمل الخير بسائق حب الخير لا يبتغي به حمدًا ولا شكرًا إلاّ وجه الله ومرضاته وأنني أراه مدفوعًا إلى مثل هذا الاحتفال. ولولا ذلك لم يكن يخطر له ببال. على أنني موافق على ما قال الخطيب الأول في حب المحمدة الحقة ولكن هذه مرتبة أخرى لا تكاد توجد إلا في الفطرة السليمة.

رزق هذا الرجل مالًا فاهتدى إلى اتفاقه في أفضل وجوهه ووضعه في أشرف مواضعه وليس هذا بالأمر الصغير فقد قال علماء الاقتصاد أن الدراية والعناية التي يحتاج إليها في انفاق المال تزيدان عما يحتاج إليه في جمعه عشرة أضعاف. فقلما يحسن أنفاق المال من لم يتعلم هذا العلم في المدارس العالية. ولكننا نرى أكثر الذين تقلبوا في المدارس وتوسعوا في درس علم الاقتصاد السياسي من أهل بلادنا هم أشد الناس اسرافًا في المال وتبذيرًا له وقلما يضعون منه شيئًا في موضعه ونرى هذا الرجل العامي البحث الذي تربى في الغيطان والمزارع لا في المدارس فم يسمع بهذا العلم قد وفق إلى عمل العلماء الراسخين فيه ثم قام يعلم المتعلمين بحاله كيف ينفقون. ويعلم غير المتعلمين بما ينشئ لهم من المدارس كيف يعملون.

ثم قال: أما العلم وفضله والترغيب في نشره فقد تكلم فيه الخطباء وأنا موافق لهم فيما قالوا ولا خلاف بينهم في الواقع فإن الأول تأسف لتأخرها في العلم بالنسبة إلى ما نحن في أشد الحاجة إليه واعتبار ان ما عندنا لا يقع أدنى موقع من حاجتنا والثاني أظهر السرور والاستبشار من حالنا العلمية بالنسبة إلى ما كنا فيه ولا شك أنه يوجد فينا حركة نحمد الله عليها (اي أن الخطيب الأول نظر إلى الحال مع المستقبل والخطيب الثاني نظر إلى الحال مع الماضي وهذا هو الواقع منا حقيقة) وأما الثالث فقد تكلم عن مكارم الأخلاق وكون العلم لا يفيد بدونها شيئًا. ولا شك أن مكارم الأخلاق من ولازم العلم الصحيح الذي مدحه الخطباء. ويمدحه جميع العقلاء. فإنهم يعنون بالعلم ما كان ملكة في النفس والملكة مادة الملك فمعناها أن يكون العلم مالكًا للنفس مصرفًا لها في شؤونها. ولا معنى لمكارم الأخلاق إلا أن تكون إرادة الإنسان تابعة للعلم الصحيح بوجوه المصالح والمنافع. فالعلم ومكارم الأخلاق متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر. ومن أطلق العلم على غير هذا المعنى الذي قلته وقال أنه لا تأثير له في الأعمال ولا في النفس فهو متجوز أي متنقل عن الحقيقة التي نقيضها وإن شئت قلت أنه كاذب ولم يفهم معنى العلم.

أخلاق وعادات
(ما تستحقه المرأة في الرجل)

جعل الله تعالى لكلّ من الرجل والمرأة وظائف مخصوصة ووهب كلاً منهما عقلًا وقوةً للقيام بها قيامًا ينطبق على الحكمة الإلهية والنواميس الكونية وجعل سبحانه الرجل قيّمًا عليها ليتم بذلك نظام الكون ولهذا خصه بعقل أكبر كما أيد ذلك الحس وحققته المشاهدة فقد ثبت كبار العلماء الأوربيين أن متوسط دماغ الرجل من سن ١٥ إلى سن ٥٠ هو ألف وأربعمائة غرام ومتوسط دماغ المرأة في هذا السن ١٢٧٥٠ غرامًا وقال أن هذا الفرق بين دماغ الرجل ودماغ المرأة أعظم من الفرق بين جسميهما.

لا يتم نظام الكون إلا إذا كان للرجل السيادة على المرأة كما نطقت بذلك الكتب السماوية والرجل والمرأة زوجان من نفس واحدة وسعادتهما في سكون كلٍ منهما إلى الآخر وشقاؤهما في نفور احدهما من الآخر وهذا السكون طبيعي فطري في البشر ولهذا قال بعض كبار العلماء أن الرجل الذي لا يسكن إلى امرأته فلست له بزوجة ومن هنا تظهر حكمة الطلاق.

لانقصد الآن الخوض في هذا الموضوع الحيوي الجليل غير أن الذي حدانا إليه نبذة وقفنا عليها في بعض المجلات العلمية وهي (ما تستحسنه المرأة في الرجل) جاءت اليوم مصداقًا لما جاء في القرآن الكريم حكاية عن موسى وابنتي شعيب عليهما فإن إحدى البنتين قد أعجبت بشجاعة موسى عليه السلام برفعة الصخرة عن فوهة البئر بذراعيه القويتين دون انتظار مجيء الرعاء وأشارت على أبيها بأن يستأجره لأن خير من استأجر «القوي الأمين» وهو نقطة البحث في هذا الموضوع.

ألقي هذا الموضوع على كثيرات من نخبة الكاتبات الإنكليزيات فكتبت سارة تولي تقول: أن المرأة تعجب بشجاعة الرجل واستقلاله وتودُّ أن يكون زوجها متسلطًا عليها ولقد كان ذلك شأنها منذ العصور الغابرة وإن كان العمران الحاضر قد ساوى بين الرجل والمرأة في الحقوق لكن الإعجاب بقوة الرجل لا يزال ديدن المرأة ولذلك تراها تعجب بالجنود لأنهم يمثلون القوة البدنية وبخدمة الدين لأن لهم سلطة أدبية ودينية.

وكتبت للياس دافد صن أن المرأة ضعيفة فتعجب الرجل سواء كانت جسدية أو عقلية أو أدبية وهي تطلب رجلًا يسود عليها فإذا وجدته خضعت له وقد غُرس هذا الخلق في فطرتها ولذلك تصف الرجال بما ينقصها وتعبدهم ولا يعبأ النساء بالوجه الجميل ولا ينفرن منه إذا لم يكن جميلًا.

وقد خصت الطبيعة الرجل بجب --- وخصت المرأة بالجمال لكي يكون جاذبًا له إليها وكذلك خُصّ الرجال بالقوة فصارت قوتهم جاذبًا للنساء إليهم وهنّ يعجبن بالشجاعة والقوة والصبر على المكاره هذه هي الفضائل التي تود المرأة أن يكون زوجها متصفًا بها وهي لا تسامحه إذا فقد هذه المزايا ولكنها تسامحه وإذا فقد غيرها.

وكتبت أدلين سرجنت أن القوة الجسدية تجذب المرأة والقوة العقلية تسحرها والقوة الروحية تتسلط عليها وسبب ذلك واضح وهو ضعف المرأة. فلا يستولي على قلبها مثل الاعتقاد بان زوجها قوي الإرادة أو قوي الذراع.

وكتبت سارة دودني: أن المرأة تعجب بقوة الرجل. ونظرة واحدة إلى رجل قوي تنسينا مئة وجه جميل وخطابٍ فصيح إلاّ إذا كانت لنا عيون لا تبصر. وأقول بالاختصار أن الشيء الذي نعجب به أكثر من غيره هو القوة والعظمة مع الميل إلى الحلم.

وكتبت ماري كنور ليتن: أنه وإذا كان في رجل دليل على أنه يفعل فعل الجبابرة حينما تدعو الحالة إلى ذلك فهو الذي تعجب به المرأة أكثر من غيره وتفضله على غيره وما من امرأة تعجب بجبان أو تحبه. وليس لجمال المنظر شأن كبير في عيون النساء.

وكتبت مس البصابات بنكس: أن الشجاعة والحلم أسمى مناقب الرجال في عيون النساء وكل امرأة تحب أن يكون زوجها سيدًا عليها.

وكتبت ميد: أن المرأة تتبع الرجل إذا كان قويًا وتعبده إذا كان مع قوته كريم الأخلاق.

وكتبت مس أثل هدل: أن كرم الأخلاق خير الصفات التي يتصف بها لرجل.

هذه عواطف الكاتبات بهذا الموضوع وهي عواطف الكاتبات بهذا الموضوع وهي عواطف تبرزها فطرة المرأة وسلامة ذوقها وقد روي أن المرأة تكره من الرجل ما يكرهه هو منها ومقتضاه أنها تستحسن منه ما يستحسنه منها.

(وسام الأمهات)

أو وسام الحبل

من أضرّ غوائل المدنية الأوروبية قلة النسل وضعف الذرية الأمر الذي اهتم له علماء القوم اهتمامًا كبيرًا وخصوصًا الفرنسيس فقد أفادت صحف الأخبار أن الموسيو --- أحد أعضاء مجلس الشيوخ قد رأى أحسن طريقة لرفع الأوهام عن النساء وإزالة ما يعلق بأنظارهنّ من استنكار منظر الحال في العيون هي أن تبادر الحكومة بإنشاء وسامات تضعها الحوامل على بطونهن افتخارًا بحملها ورضاء منها بالظهور في ذلك المظهر وكتب إلى رئيس الوزارة الفرنسوية كتابًا بهذا الشأن هذا نصه:

(إن المرض الساري الآن في جسم الأمة الفرنسوية من قلة النسل وضعف الذرية هو أعظم الأمراض والأدواء العامة التي تنزل بالأمم فتحلُّ تكوينها وأرى من الواجب عليّ أن لا ابرح أبدًا عن تكرار التنبه إلى أهوال هذا الخطر الجسيم واستنهاض رجال العلم والسياسة نحو التفرغ إلى دفع وصده وليست أمل نداء لأعضاء مجلس النواب الذين عليهم المعول وفي يدهم الأمر للحل والعقد في مصالح الأمة حتى ينصرفوا بكل أفكارهم إلى مداواة البحث والنظر في هذا الباب. كما أنني أرى من المطلوب المتعين على رجال الحكومة أن يبذلوا ما في وسعهم وينصرفوا بقوة سلطتهم إلى المساعدة على دفع الخطر سواء كان ذلك بالوسائل المادية أو الوسائل المعنوية. وقد كنت أرسلت فيما سبق خطابًا إلى وزير المالية شرحت له فيه الوجوه التي يجب أن يبادر إلى اتخاذها لمساعدة الاباء من الجهة المادية حتى ينشوا إلى طلب الازدياد من الذرية ويرغبوا في كثرة النسل. وما زلت في بحثي وتنقيبي كلما وجدت طريقة نافعة ووسيلة ناجحة من هذا القبيل عمدت إلى عرضها على أعضاء مجلس الشيوخ وعلى أعضاء اللجنة العالية في مجلس النواب المؤلفة للنظر في اضمحلال عدد السكان وقلة الذرية. وقد عزلت اليوم على مخاطبتك أيها الوزير لتهب إلى المساعدة والمعاونة المفروضة على رجال الحكومة الأهلية للأزواج والأمهات من الجانب المعنوي. وليس يليق بالحكومة التي وضعت طبقة من علامات الشرف والنياشين خاصة بمكافأة العامل والصانع والأجير الذي يقوم بالمطلوب منه في صناعته ويقضي بالمطلوب منه عليه للجمعية البشرية ويصرف في سبيل ذلك الأعوام الطوال من حياته أن تهمل في وضع مكافأة للأم التي تكون قد قامت للجمعية الإنسانية بالمطلوب منها وقاست من أجل ذلك ما قاسته من المشاق والمتاعب في الحمل والوضع. أفلست ترى معي بأنه قد حان الوقت للقيام بتأدية هذا الجزاء المفروض علينا للأمهات وأنه يتعين عليك أن تجيب طلبي الذي أطالبك به اليوم وهو أن تضع الحكومة طبقة جديدة من النياشين لمكافأة الأمهات كما وضعت أنواعًا من النياشين لمكافأة أهل الصنائع والفنون وذوي المهن والحرف وأنت تعلم أن ما يرجى منهن في باب النفع العام هو أبلغ وأجل مما يرجى من بقية الطبقات في الأمة. انتهى

وقد قفى مصباح الشرق على هذا الخبر بقوله هذه هي عواقب التقدم والارتقاء في المدنية الغربية التي يتهالك الشرقيون اليوم على الاعتماد عليها ويرون السعادة والشرف في كمال الانصباغ بصبغتها من غير تدبر ولا تبصر. ولو نظرت نظرة يسيرة في ما عليه أهل الإسلام إلى اليوم من الرغبة في كثرة الذرية وازدياد عد النسل واعتبارهم ذلك بينهم مفخرة من اثنى المفاخر ومحمدة من اجل المحامد تندبهم إليها أوامر الدين والسنة وتحرضهم عليها آداب العرف والعادة لرأيت الفرق بيننا وبين الغربيين عظيمًا والحال عندنا دون الأوروبيين حسن تقويمًا.

اكتشافات

دواء الروماتيزم (داء المفاصل)

اكتشاف جديد عمل به العرب قبل ألف سنة

الروماتيزم داء كثير الانتشار ولا سيما في ابلاد الرطبة وهو إن لم يك داء فتاكًا غير أنه يؤلم كثيرًا ويسقم الجسم ويبقى المصاب به في عذاب مستمر. وقد كان السلف يعالجون مثل هذا الداء بطريقتين.

الأولى: أن يذهب المصاب إلى البحر فيستحم ثم يصعد إلى الرمل فيحفر حفرة ويغطي بها جسه إلى رأسه حتى تعود الحرارة غليه ويكرر ذلك مرارًا إلى أن يبرأ بحول الله وقوّته.

أما الثانية وهي المقصود من كتابة هاته السطور فإنهم يطلقون النحل على الأعضاء المصابة فتلسع المصاب فيشفى بإذن الله ولا يزال عرب البادية حتى الآن في ضواحي سوريا ونجد يستعملون هذا العلاج الذي لو وصفه إلينا إعرابي لسخرنا به ولقلنا أنه من أساطير الأولين.

ولكن لا يسعنا الآن إلا ن نصدقه وإذا جاءنا عن طريق الاكتشاف الجديد فقد ذكر مكاتب جريدة النيويورك هرالد في فينا عاصمة النمسا أن الطبيب مريوع أبلغ لجمعية الطبية أنه اكتشف دواء للروماتيزم وهو لسع النحل للعضو المصاب لسعًا متواليًا على عدة مرات قال الدكتور وقد يكون لسم اللسعة تأثير بجسم المريض في البداءة ولكنه بعد تكرار اللسع لا يبقى لهذا السم من تأثير.

وقد كان لكلام الدكتور المكتشف أحسن وقع تناولته الصحف وشغلت به المجلات الطبية على اختلاف لغاتها وهو لعمري من جملة ما صدقات القرآن الكريم الذي أخبر منذ ثلاثة عشرة قرنًا بأن في العسل شفاء للناس.

الأستانة العلية

توجيهات

مأمورية

فوضت متصرفية حماه إلى حضرة سعادتلو آصف باشا المنفصل من متصرفية أرزنجان وأحسن إليه بالنشان المجيدي الأول.

أحسن بنشان الشفقة الأولى إلى قرينة وزير خارجية اليونان.

الدولة العلية واليونان

روت جريدة (فرايه براسه) أن الحكومة اليونانية ما فتئت توالي القبض على البلغاريين الذين تدعو أحوالهم إلى الشبهة فتزجهم في السجن. وأنها أقصت عشرة منهم كانت حبستهم بالظن فتبين لها بعد ذلك أنهم من زعماء الخوارج قالت: وكفى بهذا دليلًا على درجة الود المستحكم بين الدولة العثمانية واليونان.

نشرت جريدة الفيغارو الفرنسوية عن رسالة من أثينا أن رئيس قواد الجيوش اليونانية على الحدود يشدد

الحرس فلا يدع إلى أحد سبيلًا لاجتياز أرض عثمانية أبدًا بل لا يدخل إليها أمتعة ممنوعة وأنه قد أوعز إلى قائد تساليا بأن يجعل على طول التخوم مخافر عسكرية.

البلغار

روت جرائد صوفية أن وزارة البلغار الجديدة قد ندبت وكيلها في دار السعادة أن يعرض لمقام الصدارة المعظمى إخلاصها وولاءها نحو متبوعتها الدولة العلية.

وروت التميس أن أحد مكاتبي الجرائد الأوربية قابل الجنرال بتروف رئيس وزارة البلغار فاستطلعه رأيه في الخطة التي تجري عليها وزارته فقال: هي منع الثوار البلغاريين من اجتياز التخوم العثمانية والسعي في تحسين العلائق بين الإمارة والدولة العلية متبوعتها.

وذكرت جريدة (بشترلوئيد) النمسوية أن الحكومة العثمانية لم تبق لخوارج البلغار من قوة فقد كبحت جماحهم وغلّت أيديهم عن الفساد في الأرض حتى ظهر عليهم الوهن والعجز وأيقنوا أنه لا نقوم لهم قائمة بعد ثم أثنت الجريدة النمسوية على الجنود العثمانية لحسن سلوكها في قمع ثوار البلغار وامتدحت من شجاعتها وبسالتها.

وكتب من أزمير أن إحدى البواخر اليونانية أقلّت ٢١ شقيًا من خوارج البلغار ممن قبضت عليهم حكومة اليونان وسلّمتهم إلى الشرط العثمانية.

ويروى أن الضابط الذي أرسلته اليونان ليقصّ خبر الخوارج قد أخبرها أنه لم يبقى للبلغاريين من قوة تمكنهم من اجتياز خط الامتياز فلهذا عدلوا عن الدخول إلى الأرض العثمانية.

ويروى أيضًا أن النار قد أضرمت في غاب في جبال بارناسو قريبًا من (لامبا) فأحرقت نحو ١٥٠٠ فدان من الشجر وتبين أن الفاعلين سبعة من البلغاريين فقبض عليهم.

اتضح بعد التحقيق والتدقيق أن الاختلاسات التي حدثت في البنك البلغاري تزيد عن أربعين الف فرنك عما اكتشف عليه قبلًا.

يخت سلطاني جديد

صدرت الإرادة السنية بإيصاء معمل (أرمسترونغ) الإنكليزي على باخرة سريعة السير من أحدث طرز وأحسنه تخصص لركوب الحضرة السلطانية. أما ثمنها فمائة ألف ليرة. وسيتم صنعها في ثمانية أشهر.

المدافع الثعمانية

صدرت الإرادة السنية بإيصاء معمل أرمسترونغ الإنكليزي على مدفع من طرز ١٥ سانتيمترًا السريع الطلق على عجل من أحدث طرز ومعه ٦٠٠ رمية ليتخذ أنموذجًا في معمل الأسلحة البحري وتقول جرائد الأستانة أن الدوارع الثمان التي تقرر اصطناعها في أوربا قد عهد بصنعها إلى المعلم الإنكليزية المذكور.

التجهيزات العسكرية

صدرت الأمر بتدارك المبالغ التي جمعت باسم التجهيزات العسكرية وانفقت في غير سبيلها وبسرعة إرسالها إلى دار السعادة.

متخرجو المكتب الحربي

قرّر المرجع الأعلى على إرسال المتخرجين من المكتب الحربي السلطاني المرشحين لصنف أركان الحرب إلى المعلم السلطاني ليدرسوا فن الماكنة دراسة عملية.

نهر دجلة

رغب عبد اللطيف أفندي الزهاوي أحد أعيان بغداد إلى الحكومة المحلية بأن تمنحه امتيازًا بفتح مجار في نهر الدجلة من المكان المعروف بالشطيطية وبتنظيف ذلك المجرى حتى تروى الزروع دون أن يحدث فيضان النهر فيها فيتلفها.

امتياز جديد

طلب أحد المهندسين الفرنسويين امتيازًا بإنشاء خط حديدي تسير عليها قطارات كهربائية من اولونيا إلى يانيه فسلانيك على أن تكون مدة الامتياز أربع عشرة سنة.

مفتش الاصلاحات في الروملّلي

صدرت الإرادة السنية بتنفيذ كل ما يرتأيه حضرة دولتلو حسين حلمي باشا مفتش الإصلاحات في الروم أيلي بأسرع ما يمكن دون أن يهمل من مقرّراته شيء أبدًا.

الديون العثمانية

يؤخذ من بيان وضعته إدارة الديون العمومية العثمانية أن يدون الدولة العلية تبلغ ١١٩ مليونًا و٣٣٠ ألف ليرة عثمانية مقسمة إلى ثلاثة أقسام:

الأول- القرض القديم وقيمته ٧ ملايين و٢٦٩ ألف ليرة عثمانية وقرض آخر قيمته ٧٨ مليونًا و٩٩٣ ألف ليرة. وقرض اليوم أيلي وقدره ١٣ مليونًا و٧٠٠ ألف ليرة ومجموعها كله مائة مليون ٦٢ ألف ليرة عثمانية تديرها الخزينة السلطانية.

الثاني- قرض سنة ١٨٨٨ وقيمته مليونان و٦٤٠ ليرة وقرض القونصليد ورباؤه ٤ بالمائة وقيمته ٤ ملايين و١٩٩ ألف ليرة وقرض ١٩٠١ ورباؤه ٥ في المائة وقيمته مليون ٢٥٤ ألف ليرة ومجموعها ٨ ملايين و٩٣ ألف ليرة وهي محالة إلى إدارة الديون العمومية.

الثالث- قرض التنباك لسنة ١٩٨٤ وقيمته ٨٨٦ الف ليرة وقرض السكك الحديد لسنة ١٨٩٩ وقيمته مليون ٦٨٩ ألف ليرة. وقرض الجمارك لسنة ١٩٠١ بمرابحة ٤ في المئة وقيمة ٨ ملايين و٦٠٠ ألف ليرة ومجموعها ١١ مليونًا و١٧٥ الف ليرة وهذه لها ضمانات.

وأما مرابحة هذه الأموال وأسهم الاستهلاك فثلاثة ملايين و٥٨٤ ألف ليرة سنويًا فإذا أضيف إليها ضمانات السكك الحديدية وتعهدات غيرها بلغ مجموعها ٤ ملايين و٦٣٤ ألف ليرة عثمانية.

اختلاس

تثبت على سليم سرى أفندي محاسب لواء نيكده وفاروق أفندي امين صندوقها وكغورق أفندي أمين صندوق قضاء بورانهم تواطئوا على صرف رواتب بعض العساكر المستبدلة والمتقاعدين بالنقص وبالاختلاس من أموال الأعشار وغيرها فصدرت الإرادة السنية بكف أيديهم عن العمل ومحاكمتهم.

خط حماه

إذن للجنتين الفنيتين اللتين ندبتا لإجراء معاملة القبول النهائي للفرعين الممتدين بين رياق ورأس بعلبك ومن هذه إلى حماه بالسفر إلى هاته الأماكن للغاية السابق ذكرها.

مفتي صوفية

توفي حافظ بلال أفندي مفتي صوفية عاصمة البلغار فصدرت الإرادة السنية بتجهيزه ودفنه على حساب الجيب السلطاني وأني قام على قبره عمود من المرمر يكتب عليه اسمه رحمه الله.

كان (طيّب الله ثراه) عالمًا فاضلًا مخلصًا لدولته العلية متفانيًا في محبتها ذا همة عالية وأخلاق فاضلة.

در البارود

تقول جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بأن يجلب إلى دار البارود العامرة كلّ ما يعوزها من الآلات والأدوات حتى تبلغ من الانتظام درجة تضاهي بها أعظم مصانع البارود في العالم.

بواخر الإدارة المخصوصة

تقول جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بأن يكون لدى الإرادة المخصوصة بواخر جديدة متقنة الصنع يمكن أن تترتب بواسطتها على صفة منتظمة وظائف البريد في جميع الثغور العثمانية فأخذ المرجع الاختصاصي بتنظيم اللوائح اللازمة وتقديمها إلى المرجع العالي بقصد إعداد هذه البواخر وإحضارها بطريقة الشراء والإيصاء.

دوائر البريد

صدرت الأوامر إلى مراجع الاختصاص باستقصاء أنحاء البلاد التي يلزم ان يفتح فيها دوائر للبريد والتلغراف مع تدارك ما تحتاجه من المأمورين.

رسومات يافا

تقرر الحاق كمركي قيسارية والطنطورة برسومات يافا وفصلهما عن عكاء لبعد المسافة بينهما.

أخبار محلية

آب بالعز والإكرام مساء الخميس الماضي على القطار الحديدي

حضرة ملاذ الولاية الجليلة وذلك بعد أن تفقد الأحوال والشؤون في طرابلس وعكار والحصن مارًّا بحمص فاستقبله في محطة المرفأ أركان الولاية والأمراء العسكريون وكبار المأمورين والأعيان.

***

قدم الثغر صباح اليوم على الباخرة الفرنسوية حضرات أصحاب السعادة آصف باشا متصرف حماه الجدي وسعد الدين باشا أحد متقاعدي الاركان الحربية وصيادي زاده مصطفى باشا من عيان حماه.

***

قرأنا في أخبار الأستانة الأخيرة انه قد تقرر إرسال لجنة صحية إلى دمشق وحوالي سوريا لتنظر في أحوالها الصحية.

***

قدم الثغر من دمشق صاحب السعادة الأمير علي باشا الحسني الجزائري فقوبل بالإعزاز والترحاب.

مرّ بالثغر العالم الفاضل الشيخ جمال الدين أفندي القاسمي من علماء دمشق قادمًا من زيارة عمان والقدس الشريف وقد أنشأ في المسجد الأقصى أبياتًا لطيفة منشورة في باب الأدبيات. وما لبث أن غادرنا إلى دمشق مصحوبًا رفيقيه الفاضلين.

***

وقدم جناب الوجيه عزتلو الحاج أسعد أفندي المحمود من أعيان حيفا وكبار تجارها.

***

ورد تلغراف خصوصي من دار السعادة إلى رفعتلو سليم افندي شاكر معلم الرياضيات في المكتب الرشدي العسكري في بيروت ينبئه بصدور الإرادة السنية بترفيعه إلى رتبة بينباشي وبنقله إلى غزة وهو من أقدم أساتذة المكتب المذكورة خدم فيه نحوًا من عشرين سنة فنهنئه بما نال ونرجو له دوام الارتقاء.

***

قدم الثغر جناب الفاضل رفعتلو عبد الرحمن أفندي أورفلي محاسب المعارف في ولاية بغداد معينًا مديرًا للمعارف في بنغازي وهو على عزم التوجه إلى دار السعادة فمركز وظيفته الجديدة فنهنئه ونرجو له التوفيق.

عين توفيق أفندي شكري مأمورًا للتلغراف في السكة الحديدية الحجازية وسافر إلى دمشق لاستلام وظيفته.

***

صدرت الأوامر إلى عمال التلغراف بان لا يستوفوا أجورًا عن التلغرافات التي يرسلها النواب رسميصا إلى مقام المشيخة.

***

أقرّ مجلس الصحة في الأستانة على مشترى عدد كافٍ من آلات التبخير المسماة (آتو) من أوربا لاستعمالها في المدن الكبيرة كبيروت ودمشق وأزمير وسلانيك.

تلقينا اليوم مع بريد دمشق منشورًا تجاريًا بإمضاء الشيخ عبدالمجيد أفندي بكداش الحسامي ومحمد افندي النحاس مؤداه: أنهما قد أسسا في دمشق محلاً تجاريًا لأجل معاطاة الأشغال الخاصة والقومسيون بشراكة (قولقتيف) تحت عنوان (بكداش ونحاس) وأُنيط توقيع الإمضاء بيد الأول منهما فنرجو لهذا المحل توفيقًا ونجاحًا.

***

روت بعض الجرائد الفرنسية أن الموسيو سميون لينيون أحد أغنياء مرسيليا قد أنشأ دارًا فسيحة لإنزال المهاجرين السوريين وغيرهم مجانًا واحتفل أخيرًا بتدشين هذا المعهد الخيري بحضور رئيس ندوة النواب الذي أثنى على المحسن الفرنسوي ثناء جزيلًا وإليك ما روته (الأرز) عن جريدة بتي مرسيليه بهذا الشأن قالت:

لما رأى أحد مواطنينا الموسيو سيميون لينيون ما يلاقيه السوريون المهاجرون وغيرهم إلى أمريكا من المشاق في مدينتنا حيث يكونون عرضة لضروب الاحتيال والاختلاس من بعض ساقطي الذمة والضمير رقّ قلبه وتحنن عليهم واعتزم على تشييد نزل واسع الأطراف على وفق القوانين الصحية وجعله مأوى لهؤلاء الغرباء التعساء فابتاع أرضًا فسيحة قرب شارع باريس كائنة من شارع فوربين حذاء مرفأ جوليات وأرصفة محل تفريغ الشحن والعلم جارٍ بهمة منذ ثلاثة شهور وفيه خمسون عاملًا قواهم هذا النزل المجاني عدة أبنية مربعة الزوايا ذات طابقين في الوسط بناية تعلو سائر البنايات.

فنشر لهذا المحسن عمله هذا ونسأل الله أن يجزيه عن خدمته للإنسانية خير الجزاء.

***

ذكرنا فيما سلف ان الحكومة السودانية قررت إنشاء مدرسة قضائية لتخريج القضاء الشرعيين في السودان وهو لعمري مشروع جليل ارتآه الأستاذ العلاّمة صاحب الفضيلة الشيخ محمد شاكر قاضي قضاة السودان الذي رفع اليوم إلى الحكومة المذكورة أراء سديدة في إصلاح المحاكم بجميع فروعها وأعمالها الإدارية والشرعية والمالية ولم يكتف بهذا حتى اقترح على الحكومة نشر العلم الإسلامي وعمارة المساجد وإقامة الشعائر الدينية. قال: إن البلاد السودانية الآن في حاجة إلى خمسين مسجدًا وأن للحكومة أن تستعين على بنائها بديوان الأوقاف العمومية في مصر واقترح تعيين رواتب للعلماء الذي تفلتوا من الحادثة السودانية وإعانة تلامذتهم المشتغلين بطلب العلوم الدينية لتنفخ في الأمة روح الميل إلى العلوم الحقيقية وليكون من هؤلاء التلامذة طائفة تصلح في المستقبل للوعظ والإرشاد وتعليم العامة الخ.

وقصارى القول أن من فضل الله على هاتيك البلاد إن كان مثل الأستاذ الشيخ محمد شاكر قاضيًا فيها فهو لم يأل جهدًا في كل ما يعود عليها بالخير والعمران حتى أصبح موضع إعجاب أرباب الحل والعقد من رجال السياسة والإدارة والقضاء في مصر. وفق الله علمائنا للقيام بما هم مطالبون به أمام الله والناس أجمعين.

صدرت الإرادة السنية بتخصيص حجرتين كبيرتين في المتحف السلطاني تعرض فيهما الأسلحة الإسلامية من بداية ظهور الإسلام حتى الآن.

ورد في إحدى المجلات العلمية أن كارنجي الموسر الأميركاني الشهير الذي يفتخر به قومه وحقّ لهم الافتخار وهب الدار العلمية التي انشأها في بترسبرج بأميركا ٣٣١٠ الف ليرة فصار مجموع ما وهبها إياه مليونًا و٥٧٠ ألف ليرة عدا ٤٠٠ ألف ليرة وهبها للمكاتب الفرعية المرتبطة بها وللبحث عن العاديات ووعدها بأنه يهبها هبات أخرى تبلغ ٦٠٠ ألف ليرة إلى مليون ليرة لإنشاء دار للصناعة رجاء في أخبار أوربا أنه وهب حكومة هولندا مليونًا ونصف مليون من الريالات الأميركية لكي يبني بها قصرًا يجتمع فيه مجلس التحكيم الدولي وتنشئ مكتبة تابعة لهذا المجلس فتأمل.

أدبيات

(قصيدة في بيت المقدس)

أيها الزائر بيت المقدس
يبتغيه بعد شق الأنفس
أحمد المولى بما أولى إذا
ما بدت أعلام نور القدس
وأقم في الحرم الأسمى على
طاعة والذكر وقت الغلس
وابتهل لله في جنح الدجى
وأسل دمعك كالمبتئس
وتجرد فيه عن كل الذي
يظلم القلب كلهو المجلس
وتضرع ثم لا تنس نصيـ
ـبك من صخرته في الحندس
يا له من موطن طاب بمعرا
ج طه منه نحو الأطلس
حبذا معبد ذكر وتقى
لصفاء القلب أبهى مؤنس
يذهل العاكف في هيكله
عن حلا ربة ثغرٍ ألعس

فأكحل الطرف بمرآه وجا
في عيونًا كحلت بالنعس
كم به ليلًا أناب الأنبيا
ونهارًا في حياة الأنفس
وكفى أن خيرة الخلق دعي
ليلة الإسرا لذاك الأقدس
كل من لم يأته من بعدما
لاحت الفرصة أدنى بئس
يا بنفسي حجرةً جانب منـ
ـبره تزهو بروض السندس
أصلها زاوية أنشأها
ملك الفضل صلاح المقدس
صاحب الأنس دعاها الخنثنيـ
ـة في تاريخه للقدس
فاعتكف فيها لدى شباكها
وانتشق ما فاح نفح النرجس
وإذا ما شئت تجوالًا فسر
لسنا مكتبةٍ واقتبس
كتب آل الخالدي أنعم بها
موردًا للفضل منه فاحتس
من أتى منهلها العذب يرى
منه بالي فهمه فضلًا كسي
هكذا فليأتس من كان يطـ
ـب مجدًا هكذا فليأتس
غرسوا في القدس فخرًا باهرًا
ورثوه عن كرام المغرس
فجزاهم ربنا خير الجزا
ما سرى ركب لأرض القدس

جمال الدين القاسمي الدمشقي

مراسلات

دمشق في ١٠ الجاري

عاد حضرة ملاذ الولاية السورية إلى حاضرة الولاية بعد أن قضى مدة في جهات حمص وحماه. وقد أمر بتوسيع جامع سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه وأرضاه.

وردت البشرى بصدور الإرادة السنية بمنح عزتلو المير محمد بك إرسلان امتيازًا بإنارة دمشق بالأنوار الكهربائية على ما سبق للثمرات ذكره غير مرة.

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة صاحب السعادة غالب بك أفندي الزالق مدير الشعبة الثانية في دائرة لوازم الفيلق الخامس مكافأة لحسن خدمته وباهر درايته فنخلص لسعادته التهنئة ونرجو له المزيد.

جبلة في ١٨ مايس

لأحد القراء

أكتب هذه الأسطر والقصد منها استنهاض همة رئيس بلديتنا والاستزادة من الأعمال المتكفلة بتحسين حالة البلدة وزيادة واردات البلدية حيث أن الغريب الذي يدخل جبلة لأول مرة يظن بأنه لا يوجد مجلس بلدي فيها إذ يرى في أبواب البلدة وأطرافها الأربعة الملاصقة لها مزابل كبيرة تنبعث منها الروائح الخبيثة بسبب التعفن اللاحق بها ويطير فوقها أنواع البعوض والبرغش وأجناسه المتعددة حتى أنه لا يعود أحد يتمكن من الخروج للتنزه خارج البلدة خصوصًا عند العصر والمغرب. أما داخل البلدة فإنه فضلًا عن ضيق شوارعها القليلة التي لا يكاد يبلغ عرضها الأربعة أذرع في أكثرها فيزيدها ضيقًا الأوساخ المتراكمة فيها والمياه المستعملة والجارية من البيوت فتنخلط مع تلك الأوساخ وتشم المارة من فاسد الروائح أشكالًا وأنواعًا.

وعند وصول سعادة قائمقامنا الهمام ولي الدين باشا زاده رؤف باشا أعطى التنبيهات اللازمة لدائرة البلدية ورتب بعض المدخول لتعيين كناسة داخل البلد ولتنظيف أزقتها ولكن حتى الآن لم نر من البلدة ما يحقق أماني سعادته وأماني عموم السكان.

نعم إن واردات البلدية تكاد تبلغ مصاريفها مع القيام بمعاش طبيبها وذلك وإذا استعملت تلك الواردات بحكمة على أنه يمكن زيادتها فيما إذا اعتنى مجلسنا البلدي بهذا الأمر بعض الاعتناء وأعار إرشادات القائمقام الهمام أذنًا واعية غاضًا الطرف عن بعض الأغراض التي أسلس لليراع عن شرحها الآن وها إننا نرى أكثر أقلام البلدية حتى المشتركة مع الخزينة مهمولة لم تتلزم ليومنا هذا وقد مر عليها زهاء ثلاثة أشهر من يوم وضعها تحت المزايدة العمومية لأجل تلزيمها وعليه نستنهض مكررين ذلك همة مجلسنا البلدي وخصوصًا همة رئيسه إذ لا يخفى على أحد مكانة البلدية وأهميتها الأدبية لأجل تحسين حالة البلد وتنظيفها والنظر في المآكل والمشارب العمومية وفي سائر ما يعود على راحة الأهلين بظل الحضرة العلية الشاهانية أيّدها الله مدى الدوران.

ع.م

أخبار الجهات

لبنان

قالت الأرز في قسمها الرسمي:

إن حضرة سعادتلو نسيب بك جنبلاط قائمقام قضاء الشوف قد وضع في البنك العثماني مبلغ ثمانية عشر ألف فرنك تبرُّعًا منه لأجل بناء مركز القائمقامية الشتوي في الشويفات.

كرر دولة المتصرف أمره المشدّد بمنع لعب القمار قطعيًا وفرض على المخالفين جزاءً صارمًا وبعزل المأمورين الذين يتحقق وجودهم في محال المقامرة.

مصر

برح الجناب الخديوي صباح الثلاثاء الماضي مياه الإسكندرية على يخته (المحروسة) قاصدًا دار السعادة ومنها إلى أوربا على ما أسلفنا.

الأزهر الشريف

صدر أمر الجناب الخديوي منذ أيام بإلحاق المساجد الكبرى التي تلقى فيها العلوم بالمدن بالجامع الأزهر وكان أول ما أنفذ من ذلك مساجد الإسكندرية من هذا القبيل وجعل علمائها كعلماء الأزهر ودروسها جارية على نظام التدريس فيه وهذا صورة الأمر الخديوي الصادر بهذا الشأن.

أولًا: أن يعين مجلس إدارة الجامع الأزهر المساجد التي تعلم فيها العلوم الشرعية بمدينة الإسكندرية.

ثانيًا: أن تكون المساجد دون غيرها ملحقة بالجامع الأزهر وخاضعة للنظامات الموضوعة له فيما يتعلق بالانتساب والطلب والتدريس والامتحان ونيل الشهادات.

ثالثًا: أن يقرر مجلس إدارة الجامع الأزهر درجات العالية التي يستحقها من هم متصفون بتلك المدينة كل بحسب ما يؤهله إليه معارفه بعد أخذ رأي ثلاثة منهم حتى بعد ذلك لا يؤخذ أحد درجة العالمية إلا بالامتحان أهـ.

صناعية زراعية

مطاحن الزيت ومعاصره

ذكرنا فيما سلف أن حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان قد رأى أن تستبدل معاصر الزيت القديمة وطريقة استقطاره بمعاصر حديدية يدوية وبخارية أجزل فائدة وأوفر عائدة وأكثر اتقانًا ونظافة فطلب إلى أصحاب المعامل الفرنسوية والنمسوية بيانات واضحة جلية في هذا الشأن رغبة في المقابلة بينها ثمنًا وملائمة واختيار الموافق منها فورده التفصيل الفرنسوي الآتية ترجمته:

أولًا: طاحونة للزيتون تدقه أي (ترصه رصًا) كافيًا بحيث تجعله صالحًا للعصر في الآلة المخصصة لاستقطار زيته وتدار هذه الطحانة (المكبس) باليد فتسحق في الساعة من ٦٠ إلى ٨٠ كيلو زيتون ثمنها ٢٥٠ فرنكًا أي سبع عشرة ليرة فرنسوية ونصف الليرة فإذا ما أضيف إليها بعض أدوات لإدارتها بالبخار يبلغ ثمنها ٤٠٠ فرنك أي عشرين ليرة فرنسوية على إنه إذا أديرت هذه الآلة بدابة أو بالبخار وكان قدره ما تعصره من الزيتون ٢٥٠ كليو كان ثمنها إذ ذاك خلا الآلة المحركة ٨٠٠ فرك.

ثم بعد (رص) الزيتون في المطاحن السابق وصفها بجعل في المعاصر الصالحة لاستقطار زيته وفي طيه صورة معصرة تدار بالبخار رقم ٤٣٥ وثمنها ٨٧٥ فرنكًا وثقلها نحوصا من ٥٤٠ كيلو

وهذه الأدوات هي كثيرة الاستعمال وأصغرها وعليها عول المزارعون.

فكت إذا رغب بإنشاء محل خاص لعصر الزيتون واستقطار زيته بمزيد اتقان فيجيب تفضيل الأدوات الممثلة في الصورة رقم ١٢١ وهي تتألف أولًا من طاحنة (مكبس) للزيتون ذات حجرين مركزين على خط عامودي بحيث يسهل إدارتهما بدابتين وثمن هذا المكبس ١٦٥٠ فرنكًا.

ثانيًا: معصرتان يدويتان لهما ثقل يعيدهما إلى سباق حالهما بعد دورتهما وثمنها ٣٦٩٥ فرنكًا.

ثالثًا: مصفاة من قطن متقنة ثمنها ٤٦٠ فرنكًا.

رابعًا: موقد مع شبكة ثمنه ٢٥٠ فرنكًا.

خامسًا: آلة لكسر نواة الزيتون ثمنها ٢٥٠ فرنكًا.

ويمكن إدارة هذه الأدوات بواسطة محرك بخاري أو زيت النفط البترول على أنه ينبغي أن يضاف إلى الأدوات السابقة الذكر أدوات أخرى من بكر وغيره لجمع الأدوات إلى بعضها وإدارتها جميعًا وعليه فإن الأثمان أعلاه تتناول فقط الأدوات المداراة بالدواب أو باليد وتعصر من ١٥٠ إلى ٢٠٠ كيلو زيتون في الساعة.

وفي التعليمات السابقة ما يتعلق بعصر الزيتون بكامله أي مع نواته. أما وإذا أريد استقطار كل من زيت الثمرة وزيت النواة منفردين فيقتضي استعمال أدوات خاصة هو ٥٠٠ كيلو بالساعة وثمنها جميعها ٥٠٠٠ فرنك وقوتها البخارية من ٥ إلى ١٦ أحصنة (معدل قوة الحصان البخاري رفع ٧٥ كيلو غرامًا إلى علو متر في مدى ثانية).

ومن ثمّ أن جميع المعاصر المذكورة آنفًا هي ذات برغي وشائع استعمالها في المعامل الصغيرة ولئن كانت قوتها محدودة لا تقوى على استقطار كل الزيت الموجود في بقايا الزيتون المعصور في المعاصر الأولى بحيث تقل كمية زيت المعصرة ويزداد زيت العصرة الثانية والثالثة ولذلك قد عول في المعامل الكبيرة على استعمال معاصر تدار بقوة الماء يتراوح ثمنها بين ٤٥٠٠ و٦٥٠٠ فرنك تحسينًا لزيت العصرة الأولى.

أما أثمان هذه الأدوات فلا تشتمل تنضيدها في الصناديق للشحن وإنما للتنضيد أجور تعادل ٥ بالمائة من ثمن الأدوات وعمل الآلة منها يستغرق مدى شهرين من الزمن على الأقل.

أخبار متفرقة

طوفان

ورد تلغراف من نيويورك بتاريخ ٢١ الماضي أنه حدث في اميركا فيضان كبير أغرق جهات كثيرة في عدة ولايات وقد بات ٢٠ ألف شخص بلا مأوى وبلغت الخسائر مبلغًا عظيمًا وقطعت المياه طرق المواصلات مع مدينة نورث توبيكا من ولاية كنساس واشتعلت النار بتلك المدينة بواسطة الخشب الذي كان معدًا للنشر واتقد فحملته المياه والنار على ظهره إلى تلك المدينة فأضرم فيها النيران وقد رووا أن النار تناولتها كلها وأنه قد نجا من السكان ٧ ألاف نفس أما الآخرون فإنهم فروا من طغيان الماء إلى الأدوار العليا في المنازل فهم محصورون فيها وفي الأخبار الأخيرة أن الذين ماتوا بالنار لا يلقون عن ٢٠٠ شخص والأنقاض الساقطة من البيوت المتهدمة بالحريق تطفو على وجه المياه الجاري بالشوارع وفيها النيران حتى وإذا مارست في بيت أشعلت فيه النار اما النهر فإنه قد غمر المدينة كلها وارتفع حتى سقوف الدور الأولى وحتى أعالي الشجر.

وقد ورد بعد هذا تلغراف أخر فيه أن الأمطار الغزيرة التي هطلت أطفأت أكثر النيران في مدينة نورث توبيكا ومن الراجح أن الأمواج --- جميع المنازل والمعروف أن أقل عدد يقدر به الهلكى هو ١٨٠.

معامل أميركا

في الولايات المتحدة الأميركية ٣٠ ألف معمل. وقيمة حاصلات المعادن في تلك البلاد ٥٥٧ مليون ريال وعدد فعلة المعادن ٥١٢ ألفًا تبلغ أجورهم في السنة ٢١٢ مليونًا من الريالات.

رسوب الغبار

اكتشف أمر غريب جدًا في رسوب الغبار على سطوح الأجسام إذا كانت حرارتها ارتفع قليلًا من حرارة الهواء فقد كتب الدكتور رسل في جريدة تاتشر مقالة في هذا الموضوع بيّن فيها أنه إذا أحمى لوح من الزجاج قليلًا حتى صارت حرارته أرفع من حرارة الهواء نحو عشر درجات ووضع في غرفة انتشر الغبار الدقيق فيها ورسب الغبار عليه بعد عشر دقائق في أشكال هندسية منتظمة تمام الانتظام فإذا كان لوح الزجاج مربع الشكل انتظم الغبار عليه في شكل صليب تبتدئ فروعه الأربعة من زوايا المربع وتنتهي في مركزه ويكون شكل كل فرع منها مغزليًا. وإن كان اللوح مثمن الزوايا اجتمع الغبار عليه في شكل نجل مثمن وتبتدئ فروعه من زوايا المثمن وغذا كان شكل اللوح مثلثًا اجتمع الغبار عليه في شكل مثلث وهلمّ جرا. وغذا لمس اللوح بقطعة من الزجاج أو بدبوس زاد تجمع الغبار فوق النقطة التي لمست. هذا إذا كان اللوح افقيًا وأما إذا كان مائلاً فالغبار المجتمع عليه يزيد اجتماعه على الجانب المنخفض. ولا فرق بين أن يكون اللوح زجاجًا أو حديدًا أو نحاسًا أو معدناً آخر. **(المقتطف)**

الوشم في أوربا

شاعت صناعة الوشم في أوربا وصار الغوائي يستخدمنها لتجميل وجههن فيشمن شفاههنّ ووجناتهنّ بلون أحمر فيظهر كاللون الأحمر الطبيعي ويشمن أذرعهنّ بصور جميلة يروق العين منظرها ومهر الصناع في الوشم حتى صاروا يصورون به الصور الفوتوغرافية على جلد الإنسان ويقال أن اليابانيين أمخر الأمم في هذه الصناعة.

مكاتب التيمس في بطرسبرج

أبعدت الحكومة الروسية مكاتب جريدة التيمس في بطرسبرج لانتقاده سياسة روسيا الداخلية.

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر وفي طرابلس في المكتبة الرفاعية.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٣٤ | السنة الثلاثون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٩ ربيع الأنور سنة ١٣٢١ | موافق ٢ حزيران ش و١٥ حزيران غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

حارت ألباب اولي الألباب في حقيقة الرجل الثائر في المغرب الأقصى الذي يلقبونه بأبي حمارة فلهذا رغبنا إلى مكاتبنا الفاضل في فاس عاصمة الحكومة المراكشية أن يكشف لنا النقاب عن ذلك فوردنا منه ما ملخصه قال:

لأهل المغرب شغفٌ بهذا الرجل وهم يكرهون تسميته بأبي حمارة ولهم فيه ثلاثة أقوال: (الأول) أنه الشريف ملاوي محمد بن الحسن أخو مولاي عبد العزيز وهذا القول لكافة العرب وأهل البادية ومن القبائل وغيرها (الثاني) أنه شريف يقال له المولى محمد بن الحسن السملالي من أشراف تافيلالت وهو يقول أهل المدن والمتحضرين كافة كأهل فاس وخلافهم وهذا الاسم هو المنقوش في خاتم الرجل المذكور بهذه الصفة (القول الثالث) أنه رجل من بلدة قريبة من فاس يقال لها «زرهون» يسمى بالجيلالي الزرهون وهذا القول الدائرة المولى عبد العزيز ومحبيه وسائر من ينتسب إليه. وكل من قال بقول من هذه الأقوال الثلاثة ينفي القولين الآخرين.

وهناك قول رابع وهو أن الرجل مجهول لا يعرف حقيقته وأصله وفصله واسمه إلاّ الله سبحانه وتعالى.

والمهم بعد هذا أن الثائر قد اشتد عضده حتى أضحى يحكم على نيف وخمسين قبيلة وقد استولى على مدينة تازة ومدينة وجدة وبابا مليلة وعدد كثير من القرى والدشور لا تحصى كثرة. وقد صُنع له «فراك» وهو عبارة عن صيوان كبير فيه حملة من الأقبية والصواوين وصُنع له كذلك (مظل) وهو عبارة عن شمسية كبيرة ورتب تراتيب مهمة وأخبرنا من اجتمع به أنه لا يفتر عن ذكر اسمه تعالى(الكافي). وبالجملة فالرجل ذو عقل لا يدرك غوره وأضحى ذا قوة كبيرة جدًا.

هذا وقد وجه المولى عبد العزيز جيشه العظيم مع وزير الحرب المهدي المنبهي وقائد مشوره القائد السيد إدريس ابن عيسى ومعهما عدد من القبائل والقياد لاسترداد مدينة تازة وقتال الرجل الثائر في موضع يقال له (الويل جا) بينه وبين مدينة فاس نصف يوم وبعد غدٍ «٢٦ صفر» يرحل الجيش الموضع يقال له «صدونا» وربما يذهب لموضع يسمى (خميس الكور).

وبلغنا أن القائم أرسل لمقاتلتهم ثلاثين ألفًا ونزل بموضع يقال له (عين مديونه) هذا عدا اتخاذه أربعة عشر نائبًا أرسل كلًا منهم إلى جهة ولدى كلّ من الخلق ما لا يحصى وأكبرهم قوةً وقدرًا رجل شريف يدعى (ابن ريسون) جدُّه من صالحي المغرب وقد دوّخ الجهات حتى قفل البلد (تطاون) ومدينة «القصر» وأفسد طريق طنجة.

ومن العجائب أن الأجانب ومن فيه رائحتهم من حماية وخلافها لا يناله من الرجل اذى بل يكرمه غاية. وبريد الأجانب الذين يذهبون بالكتب من فاس إلى طنجه لا يحصل لهم شيءٌ وبريد المولى يؤخذ ما بيده ويترك عريانًا. هذا مبلغ علمي بالرجل وهي الحقيقة التي لا مرية فيها وسأفيدكم بما يكون.

***

علم القراء أن الحكومة الفرنسوية قد جهزت حملة كبيرة تتألف من ثلاث كتائب وعزّزتها ببطارتين ونصف من المدافع ووجهتها إلى جهات (الفيقيق) الواقعة على الحدود المراكشية انتقامًا من القبائل التي شنت الغارة على قافلتين عسكريتين فرنسويتين وقدأفادت الآن البرقيات العمومية أن البطاريات قد أطلعت مدافعها على فيقيق مدة ساعتين واستولت الجنود الفرنسوية بغتة على رابيتين دون أن تصاب بخسارة أنا نتيجة إطلاق المدافع فلم تعلم حتى الآن. على أنه قد ورد في تلغراف أخير بتاريخ ١٠ حزيران الجاري مؤاداه أن أهالي الفيقيق قد سلموا تسليمًا تامًا.

***

لا تزال إنكلترا قائمة قاعدة لمشروع حرية التعامل الجمركي الذي اقترحه المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية وسبق لنا بيانه. وقد صرح اليوم وزير المالية أن هذا المشروع سيؤول إلى تفريق الإمبراطورية لا توحيدها وإلى تقويض أركان الحز بالاتحادي ثم رغب الوزير إلى المستر بلفور رئيس الوزارة وإلى المستر تشمبرلن أن يدققا في الطريقة انتهاجًا وقال غيره عند انتقاده خطب الوزراء الباحثة في التعاريف التفضيلية أنه قد وضح جليًا بأن القوم قد تكلموا عند أنفسهم لا بسان الحكومة وقالوا أن التعريفة التفضيلية ستعرض لرأي البلاد وقال آخر أن مشروع تشمبرلن استبداديٌّ وسابق لأوانه وقد جرّبنا حرّية التعامل الجمركي مدة خمسين عامًا وقامت لنا كلُّ يوم دلائل جديدة على فوائدها فلتحترس الحكومة البريطانية من إشعال نار في مملكتها والقضاء على سعادتها بعدم تبصرها.

وأعلنت الستندرد في مقالاتها الافتتاحية أن تقرير المستر بلفور هو ولا شك ضعيف ويصعب التصديق أن الاتفاق الضروري لجعل الوزارة قادرة على العمل يمكن أن يدون ما دام زعماؤها يرئسون القوات المتضادة. نعم إن مشروع تشامبرلن هو مفيد ووطني لكن إجراءه بالعمل يقتضي شغل عدة سنين.

وتعترف المورنن بوسط بصراحة أن عقبات جمة تقوم في وجه الحكومة إذا أقدمت على إدارة البلاد دون الاتفاق على مسألة الضرائب التي انقسم الوزراء في شأنها.

***

كتب من عدن أن قائد الجنود الحبشية قد علم أنه يوجد في معسكر الزعيم الصومالي عدد من الأسرى الإنكليز يقال أنهم ضباط مجروحون كانوا في فصيلة الكونل بلنكت (التي فتك بها الصوماليون).

التربية والتعليم

وُضع في هذه الأيام بيان للتربية والتعليم في القطر المصري فإذا هو منحصر في ثلاثة فصول بيّن المؤيد الأغر الموافق منها والمخالف والغاية التي ترمي إليها الحكومة من ذلك وهاك زبدتها:

(الأصل الأول) هو ترقية درجة مجموع الأمة بواسطة مدارس القرى المسماة كتاتيب. وذلك لأن العناية بأمر الكتاتيب وإصلاح شأنهما مما يقلل الأمية من الأمة ويكبر فيها نسبة الذين يقرأون ويكتبون إلى غيرهم. وقال واضع التقرير أن هذه النسبة الآن لا تتجاوز تسعة في المائة من الذكور ولا تكمل واحدًا في المائة من الإناث وأظهر أملًا عظيمًا في أن سيظهر فرق كبير في هذا السبيل.

والمصريون عن بكرة أبيهم يستقبلون العناية بأمر الكتاتيب وإصلاحها إياها حسًا ومعنى بعظيم الشكران لأن هذه الكتاتيب في القرى هي المعاهد الأولى التي يقصدها الناشئون ليعرفوا القراءة والكتابة والمبادئ الأولية فهي الوسيلة التي لا بد منها وبقدر ما تكون صالحة في حد ذاتها تفيد الأمة من هذه الجهة وتهئ الصبيان إلى مستقبل العلم والمعرفة. ومن حسن الحظ كما قال اللورد أن مسألة التعليم الديني لم تكن عقبة في سبيل هذا الإصلاح.

على أننا مع كل ما تقدم نريد الكتاتيب لتكون الوسيلة الأولى لنشر العلوم والمعارف لا أن تكون مقصدًا لتقليل الأمية فقط لأن هذا يحصل عرضًا.

«الأصل الثاني» أو غرض الحكومة الثاني من خطة التعليم في مدارسها هو راجع في إعداد فئة المتعلمين الأكفاء لخدمة الحكومة لا غير. قال الواضع ما نصه

أعرف أن هناك رأيًا سائدًا مضمونه أنه يوجد من الشبان المصريين الطالبين للاستخدام في دوائر الحكومة عدد أكثر من عدد الوظائف المعدة لهم وهو صحيح من جهة ولكن من الجهة الأخرى أن عدد الحائزين منهم على الصفات التي تؤهلهم لخدمة الحكومة المصرية خدمة موافقة لمصلحتها أقل من المطلوب وأنه في الحقيقة كل من علم تعليمًا صحيحًا وكان ذا خلق طيب يجد له مكانًا من الوظائف. وضرب لذلك مثلًا أن عدد الذين نالوا الشهادة الثانوية في العالم الماضي لم يبقى منهم لآخر السنة خلاف الذين دخلوا المدارس العليا والذين فضلوا الوظائف الأهلية سوى خمسة فقط وهو دليل على أن أبواب الحكومة مفتوحة لكل اللائقين الأكفاء من المتعلمين. ثم ذكر الامتياز الذي خص به أرباب الشهادة الثانوية بعد أن كانوا يعاملون أسوة أرباب الشهادة الابتدائية إلى آخر ما ذكر في هذا الباب.

ومعنى ذلك كله أن الحكومة أصبحت تعتني بتربية من تريده موظفًا في مصالحها وهو ما يتمناه كل مصري ويود أن يكون الموظف في وظيفته كبارى القوس يعطاها فلا يتولى وظيفة من ليس كفؤًا لها ولكن ما لا يوافق مصلحة مصر أن يكون التعليم الثانوي والعالي مقصورًا على عدد بقدر ما تحتاج الوظائف المعدة لهم منهم.

(الأصل الثاني) من أصول الإدارة في التعليم هو وضع العقبات في سبيل الذين يريدون أن يتعلموا بين الطبقة الصغرى وهي طبقة تلامذة الكتاتيب والطبقة الكبرى التي تعدها الحكومة لوظائفها فقط. وبعبارة أوضح من كل ما تقدم هو أن لا يتعلم المصري إلا لأحد أمرين. رفع الأمية بتعلمه مبادئ القراءة والكتابة البسيطة وذلك إنما يكون في الكتاتيب ولا حاجة مع هذا إلى طرق هذا الفريق أبواب المدارس الابتدائية أو غيرها — والأمر الثاني هو بقدر ما يصبح معه صالحًا لأن يتولى وظيفة بقدر ما تسمح له درجة علمه ومعرفته.

فزبدة هذا المسعى والحالة هذه أن لا يتعلم المصري تعلمًا وسطًا ولا عاليًا يكون قادرًا على عمل حر يحتاج للتضلع من العلوم والمعارف.

أدبيات

قال في (ديوان الرافعي) بصف الأصيل وإقبال الليل ونضرة الرياض وتغريد الطيور ثم استطرد من ذلك إلى ما يخطر على قلبه. وعراض بها النابغة على طريقة الجاهلية.

ثوب السماء مطرز بالمسجد
وكأنها لبست قميص زبرجد
والشمس عاصبة الجبين مريضة
تصفرّ في منديلها المتورد
حسدت نظيرتها فأقسمها الأسى
إن السقام علامة في الحسّد
ورأت غبار الليل ينفض فوقها
في الأفق فانطبقت كعين الأرمد
ومضى النهار يشق في أثوابه
حزنًا وأقبل في رداء أسود
فتهللت غرر النجوم كأنما
كانت لضاحية السماء بمرصد
وكأنما عقد تناثر دره
من جيد غانية ولم تتعمد
أو حلي ربات الدلال أزلنه
شتى يروح على النهود ويغتدي
والأفق بين مفضض ومذهب
كالجيد بين معطل ومقلد
وكأن صفحة بدره إذا أشرقت
مصقولة الخدين صفحة أمرد
وكأن ضوء الفجر رونق صارم
نضبت صحيفته ولما تغمد
والأرض في حلل كست أطرافها
إلا معاصم نهرها المتجرد
حفت جوانبه الرياض كأنها
وشي الفرند على غرر مهند
وكأن أثواب الرياض في الصبا
عبقت بأنفاس الحسان الخرّد
يمشي النسيم خلالها مترنحًا
بين الغدير وبين ظل أبرد
والطير مائلة على أوكارها
منها مغردة وغير مغرد
باتت تناغي لا تحاذر فاجعًا
مما نكابد في الزمان الأنكد
يا طير ما في العيش إلا حسرة
إن خلتها نقصت قليلًا تزدد
فانعم بوكرك إنه لك جنة
كالخلد لولا أنت غير مخلد
كم واجد منه تقاذف قلبه
ذات الدلال فإن دنا هو تبعد
فتاكة الألحاظ أني يممت
سمعت زفير متيم متنهد
كالبدر لولا أنها أنسية
والشمس لولا أنها لم تعبد
قالت عشقت وما قضيت كمن قضوا
هذا الطريق إلى الردى فتزود
دع عنك أمر غد إذا ما خفته
يومًا لعلك لا تعيش إلى غد
فلقد أراك اليوم من أثر الهوى
كالشمس إن لم تحتجب فكأن قد

***

وقفنا على أبيات لطيفة نظمها الشاعر الأديب محمد أمام العبد السوداني فآثرنا أن تنقل منها هذا البيت الذي هو من قبيل الحكمة قال:

إن أسمى القريض ما نمقته
فكرة تنظر الجليل جليلا

ومنها:

شاعر الزنج لا أروم سواها
ولو أني بلغت شأوًا جليلا

أعمال حضرة ملاذ الولاية الجليلة في طرابلس وعكار

أدرجت جريدة الولاية أعمال حضرة ملاذ الولاية الجليلة في رحلته إلى طرابلس وعكار فآثرنا أن ننقل ما لم تذكره من قبل قالت:

أنشئ قبلًا بظل الحضرة العلية السلطانية دور في محلة باب التبانة من أحياء طرابلس الشام أقيم فيها قسم من مهاجري كريد الذين لهم إلمام بالصنائع. وبالنظر لقلة ذات يدهم وعدم وجود رأس مال عندهم يتمكنون به من تعاطي الأشغال أو مزاولة إحدى الصنائع عين لهم من فيض المراحم السلطانية نفقة يومية تربو شهريًا على ثلاثة آلاف قرش كانوا يستوفونها من الخزينة الجليلة. ولما شرف حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى طرابلس لاح لدولته أن يعطى كلّ واحد من هؤلاء المهاجرين عشرين ريالًا مجيديًا يتخذها رأس مال لصناعته فجمع إعانة لهذه الغاية ثم استدعى أفراد المهاجرين إلى دار الحكومة فوزعت عليهم النقود وما استلموها حتى لهجوا بالدعاء الخيري بدوام حضرة مولانا الخليفة الأعظم مؤيد الشوكة منصور اللواء.

وقد عرض دولته الأمر على الأعتاب السلطانية مصرحًا بأن الخزينة الجليلة قد اقتصدت من نفقاتها بهذه الوسيلة نيفًا وثلاثة آلاف

قرش شهريًا فورده تلغراف من حضرة دولتلو عزت باشا أحد قرناء الحضرة العلية السلطانية والكاتب الثاني في المابين الهمايوني يبشره فيه بأن ما يبذله من الهمة في أمر ترفيه حال المهاجرين قد استوجب محظوظية حضرة صاحب الخلافة العظمى.

ثم استعلم من ورية سورية الجليلة عم أجرت بأراضي القصير الكائنة في قضاء حمص المقرر بيعها لتتفق أثمانها على بناء دور لمهاجري كريد الذين انتقلوا من حمص إلى طرابلس شام.

كذلك أوعز إلى متصرفية اللاذقية بأن تعرف دولته عما بيع حتى الآن من الأراضي المحلولة الكائنة في قضاء المرقب التي تقرر ربطها ببدل المثل لينفق على المهاجرين وعما أجرته بالقسم الباقي منها وعن مقدار المبالغ الموجودة من بدلاتها.

ثم رأي دولته أن إكمال إنشاء دور المهاجرين في قرية الحميدية وإشادة ما يلزمها من الاصطبلات وبناء دور للمهاجرين الذين قدموا من حمص إلى طرابلس وابتياع ما يلزمهم من البقر والآلات الزراعية كل ذلك يقتضي له نفقه تربو على تسعة ألاف ليرا وأنه إذا استحضر هذا المبلغ وانفق على ما ذكرنا تسنى للحكومة إسكان جميع المهاجرين تحت ظل الحضرة العلية السلطانية في أواخر أيلول القادم وتمكنت الخزينة الجليلة من اقتصاد ما تنفقه على أولئك المهاجرين مما يبلغ مجموعه سنويًا خمسة ألاف ليرا. وقد عرض المر على الباب العالي طالبًا مداركة المبالغ المذكورة.

وقد نمى لدولته أن سعيد أفندي مأمور نفوس قضاء عكار متكاسل بوظيفته متهاون بشؤونها وأنه بسبب ذلك وقفت حركة معاملات النفوس وارداتها فأصدر أمره بعزله وتعيين يوسف أفندي الذي سبق استخدامه في مأموريات النفوس بدلًا منه وأمر متصرفية اللواء بأن تدقق في معاملات المأمور السابق وتنبئه عن النتيجة.

ثم فهم دولته أن مقدار ربع النفوس الموجودة في لواء طرابلس غير مثبت في سجلات النفوس بسبب عدم الاعتناء بمعاملات الوقوعات الخمسة وعدم مبالاة الأهلين والأئمة والمختارين بهذا الأمر الذي طالما نجمت عنه مشاكل جمة في معاملات القرعة وتوزيع البدلات العسكرية وإجراء المناكحات كما أضر أيضًا بالخزينة الجليلة فكتب إلى الباب العالي بلزوم إعادة تحرير النفوس داخل لواء طرابلس محافظة على حقوق الخزينة وحبًا بانتظام المعاملات.

وبلغ دولته أن كثيرًا من بقايا الويركو والتمتع على عام ٣١٨ باق في ذمة المكلفين من أهالي طرابلس فأمر بتنظيم دفتر إفرادي وأوعز إلى متصرفية اللواء بأن تعتني بتحصيل هذه البقايا في أربابها بكل سرعة.

ثم اتصل به أنه جرت أعمال مغايرة هذا العام معاملات أخذ العسكر في قضاء صافيتا فكتب لمشيرية المعسكر الخامس الهمايوني بأن ترسل ذاتا من أمراء العسكرية ليقوم هو ومن تنتخبه الولاية بمهمة التحقيق عن هذا الأمر.

ومن الأصول المعمول بها الآن أن الذي يروم السفر إلى الجهات من اللبنانيين تعطيه الحكومة في لبنان تذكرة مرور مشفوعة بعلم وخبر ناطق بأنه هو صاحب التذكرة لكن تبين بعد التحقيق أن اللبنانيين الذين يسافرون بطريق طرابلس لا تعطيهم حكومة الجبل هذا العلم والخبرات فكتب دولته إلى متصرفية لبنان الجليلة بأن توعز إلى دائرة الاختصاص بأن تعطي بعد الآن علم وخبرات لمن يسافر بطريق طرابلس منعًا لحدوث كل أمر مغاير.

ليس في أقضية عكار وحصن الأكراد وصافيتا مركز للتلغراف. وهذا ما حمل الهيئة العسكرية أن تنتقل من تل كلخ مركز قضاء حصن الأكراد إلى طرابلس فضلًا عن أن المخابرات الرسمية بين هذه الأقضية ومركز اللواء معرضة للمشاكل دائمًا حتى أنها تنقطع تمامًا أيام الشتاء غير أنه يوجد في طرطوس القريبة من قضاء صافيتا مركز للتلغراف يمكن أن يعتاض به الآن عن إقامة مركز جديد في صافيتا أما عكار وحصن الأكراد فلا بد من تمديد سلك برقي إليهما نظرًا لما يحدث بسبب فقدانه من الصعوبات في أمر جبانة الأموال وجمع أفراد العسكرية ومن عدم الوقوف على ما يحدث من الجرائم ساعة وقوعها مما يؤدي لفرار الجانين وعدم التمكن من قصاصهم وقد عرض دولته الأمر على حضرة ملجأ الصدارة العظمى مصرحًا بأنه يمكن جمع قسم من النفقة اللازمة لهذا المشروع من طريق الإعانة.

وقد حض متصرفية لواء طرابلس على أن تنظم في مدة وجيزة برنامجًا موضحًا أنواع المحصولات والمنسوجات والمصنوعات التي سيعرضها أهالي طرابلس وملحقاتها في المعرض الذي تقرر افتتاحه لهذه الغاية في ابتداء شهر شباط وأن ترسل البرنامج المذكور لحاضرة الولاية.

ثم أوعز إلى كافة الملحقات بأنه ينبغي بعد الآن أن تدفع رواتب أفراد الجندرمة والضبطية لأصحابها يدًا بيد بحضور ذاتين من مأموري الملكية والمحاسبة وأن يمنع دفع الرواتب بوجه الأفراد لما في ذلك من الأمور المغايرة فاستجلب بذلك صميم الدعاء الخيري للحضرة العلية السلطانية أيدها الله.

الأستانة العلية

مأمورية

عين عزتلو الحاج نجيب بك رئيس بلدة قضاء أطه لر مديرًا للحرم الشريف في المدينة المنورة.

وعين خليل بك مدير تحريرات عكاء مكتوبًا لولاية بغداد.

علمية

وجهت باية استانبول على حضرة صاحب الفضيلة يونس زهدي أفندي من أصحاب باية الحرمين المحترمين وأحد أعضاء الوفد الذي أُرسل إلى اليمن.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على خطيري زاده عزتلو قاسم جلبي أفندي من تجار البصرة. والثانية من الصنف الثاني على كلٍ من عزتلو عبد الجبار جلبي أفندي ونشئت أفندي.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الثاني إلى رضا بك ناظر الرجي في حلب.

وبنشان الشفقة الثاني على كلٍ من كريمتي حضرة دولتلو رائف باشا ناظر التجهيزات العسكرية.

دار الخير

هي المدرسة الصناعية الكبرى التي كنا ذكرنا صدور الإرادة السنية بتأسيسها في دار السعادة لتضمّ إليه المتشردين من الصبيان فتعلمهم صناعة يستطيعون التعيش بها في المستقبل. وقد وقع الآن الاختيار على دار المرحومة زينب خانم المصرية المؤسسة في بايزيد لاتخاذها محلًا لهذا المعهد الخيري بعد إصلاحها وتعميرها وتقدم بيان بذلك إلى السدة الملوكية.

وتألفت لجنة خاصة برئاسة حضرة عطوفتلو جلال بك أفندي ناظر نظارة المعارف الجليلة واستحضرت نسخة من نظام المدارس الصناعية في فرنسا لترى في تطبيق أحكامه على هذه الدار الصناعية.

كثرة المهر تقلل النسل

من أهم الأسباب المقللة للزواج في هذا العصر وفرة المهر والتكاليف الباهظة المخالفة لأحكام الشرع المتكفل بسعادة الدارين ولطالما استلفت هذا الأمر أنظار الحكومة وحدّدت له الحدود على درجات متفاوتة حتى ان نظارة الداخلية بعثت في هذه الأيام إلى الولايات ببلاغ عام صادرًا عن الصدارة العظمى مؤداه: أنه قد أُدع شورى الدولة ورقة جاء فيها أن أهالي البلاد الخارجة عن دار السعادة يتعمدون في أمر الزواج إنفاق نقود تزيد عن حد استطاعتهم مما يخالف الأحكام الشرعية والنظامية ولذلك يمتنع على كثي رمن الناس التأهل على هذه الصورة فيعمدون إلى سلوك طرق غير مشروعة بترتيب عليها حدوث جرائم متنوعة وبناء عليه يطلب مقدم تلك الورقة إنفاذ حكم النظامات

والمقررات الصادرة بهذا الشأن والعمل بموجبها ولدى المذاكرة بذلك أعطيت مضبطة من دائرة الملكية ونصها أنه قد كان صدر أمر عال بمنع التبذير والإسراف الواقع في شؤون الزواج والتناكح وتكرر هذا الأمر ثانية ثم صدر إعلان يحتوي على التنبيه بذلك وقسم أمر الزواج فيه إلى أربعة صنوف تعين لكل صنف منها على حسب حاله ودرجة سعته واقتداره ما يجب عليه فعله وتحدد له المقدار الذي يجب صرفه وحيث كانت الأضرار والخسائر التي تصيب الأهالي من جراء هذا التبذير والإسراف مهمة كان إنفاذ حكم الأوامر العلية والإعلانات المذكورة من الأمور اللازمة التي لا بد منها ولذا تطلب الدائرة توصية من يلزم بإنفاذ أحكامها.

توحيد الديون العثمانية

ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية مصدقةً على مشروع توحيد الديون العثمانية وجعلها نوعًا واحدًا بعد أن كانت مختلفة وقد اطلعنا الآن على مزيد بيان في هذا الشأن وهاك خلاصته.

إن القيمة الاعتيادية للترتيب الثاني والثالث والرابع من ديون الدولة العلية بلغت في بدء السنة الحاضرة ستة وسبعين مليون ليرة عثمانية فإذا أريد توحيدها جمعت تحاويلها من أيدي المتداولين وأصدرت عوضها تحاويل لا تزيد قيمتها عن ٣٢ مليون ليرة بفائدة ٤ في المائة سنويًا فتستفيد الدولة والحالة هذه فائدة تذكر سواء من رأس المال والفائض وعدا ذلك فإنه يعود إليها ما يزيد من دخل الديون العمومية سنويًا بعد أن كانت مصاريف الديون تستغرقها كلها. وتزداد الأمنية في مالية الدولة إذ يتسنى لها أن تدبر بذاتها الأقلام التي تديرها إدارة الديون العمومية وقد تلقت البيوتات المالية صدور الإرادة السنية بهذا الشأن بارتياح وقبول وسافر مدير البنك العثماني العام إلى أوربا لمخابرة البيوتات المالية في هذا الأمر الذي ارتفعت من أجله الأسهم العثمانية ارتفاعًا مذكورًا.

حدود الصرب

شخص حضرة سعادتلو حمدي باشا مفتش الحدود الصربية إلى (زيبقجة) لمشارفة بعض المواقع ومعاينتها معاينة دقيقة.

فقراء الحجاج

بلغ المسامع السلطانية أن في أزمير ١٢٠ نفسًا من فقراء الحجاج الفاسيين والطرابلسيين فصدرت الإرادة السنية بإيصالهم إلى بلادهم وبمنحهم عطية سنية يتعيشون بها فقابل أولئك الحجاج هذه العناية السلطانية بالشكر والدعاء.

مملحة طرابلس الغرب

صدرت الإرادة السنية بتعيين قدر كافٍ من الجنود الشاهانية للمحافظة على المملحة الموجودة في طرابلس الغرب.

خط بغداد

تقول جرائد الأستانة أنه سيباشر بالعمل في الفرع الأول من الخط الحديدي البغدادي الكبير بعد بضعة أسابيع وقد تقرر أن يباع للبنك الزراعي عدد من أسهم هذا الفرع باسم الحكومة السنية العثمانية.

ملجأ لفقراء المسلمين في روسيا

روت صحف الأستانة أن غازي بك أحد أغنياء المسلمين في روسية الذي توفي حديثًا قد أوصى قبل وفاته بمائة وخمسين ألف روبل (ريال) لبناء ملجأ لفقراء المسلمين في روسيا رحمه الله وجزاه خير الجزاء.

السكة الحجازية

كتب إلينا شاهد العيان عن السكة الحميدية الحجازية ما يأتي:

أخبركم بأن القسم الواقع بين درعا والشام ينتهي بعد ثلاثين أو أربعين يومًا حيث يتصل بالقسم الأول وهذا تامٌّ من نحو سنة والهمة مبذولة الآن في مدّ الخطوط الحديدية لا غير.

أما من جهة عمان فسيباشر في هذين اليومين بمد الخطوط الحديدية إلى القطرانة التي تبعد عن عمان ١٢٠ كيلو مترًا. والذي كان سببًا في التأخير هو فتح النفق الكبير (تونل) وبالجملة فإن الطريق من الشام إلى القطرانة يتم كله في عيد الجلوس السلطاني المقبل أي بعد شهرين ونصف والمسافة بينهما ٣٥٠ كيلو مترًا فيكون الباقي إلى معان ١٢٠ كيلو مترًا فإذا دام الحال على هذه الهمة فيصل القطار إليها في السنة المقبلة إن شاء الله. ومعان هي كما لا يخفى ثلث الطريق من دمشق إلى المدينة المنورة. وفق الله مولانا أمير المؤمنين لإتمام هذا المشروع الجليل الذي يتناوله نفعه العالم الإسلامي بأسره.

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحجازية في دار السعادة حتى الآن ٦٦ مليونًا ٩٥٩ ألفًا و٣٨٠ قرشًا و١٨ بارة.

***

فرع حيفا

يؤخذ من التقرير الذي وضعه رئيس مهندسي خط حيفا الحديدي والذي أرسله سعادة ناظر إنشاءات هذا الخط إلى مقام الولاية أن الأعمال فيه كانت من ٢٩ نيسان إلى ٢ مايس الجاري عبارة عما يأتي:

اشتغل ٢٥٦٥ فاعلًا في التسوية الترابية وإكمال عمليات خرق الربوات و١٧٥ فاعلًا في بناء جسر صغير عند الكيلومتر الخامس عشر والمتر ٣٠٠ و٨٠ فاعلًا في هدم جسر صغير خرب عند الكيلو متر ٤٨ والمتر ٤٠٠ و٦٠٣ فعلة في عمليات تكسير الأحجار ونقلها إلى الخط وفرشها عليه و١٦٣٢ فاعلًا في مد الخطوط الحديدية عند الكيلو متر الحادي عشر والمتر ٤٠٠ و١١١ فاعلًا في تعيين النقاط الأساسية ووضع أوتاد (نيوه لمان وهيكتوه متره) و٢٤٠ فاعلًا في إخراج الأدوات من السفن إلى البر و٥٠٠ فاعل في عمليات مختلفة بحيث بلغ مجموعهم ٥٩٢٩ فاعلًا.

ثم ورد من النظارة المشار إليها تحرير آخر بناءً على تقرير رئيس المهندسين مفاده أنه اعتبارًا من ٣ مايس سنة ٣١٩ حتى ٩ منه اشتغل ١٩٨ فاعلًا في التسوية الترابية وإكمال عمليات خرق الربوات و١٢١ فاعلًا في تكسير الأحجار ونقلها إلى الخط و٥٧٧ فاعلًا في فرش الخطوط الحديدية حتى الكيلة متر ١٢ والمتر ١٠ و٥٨ فاعلًا في تعيين النقاط الأساسية و٤٢٠ فاعلًا في عمليات مختلفة بحيث بلغ مجموعهم ٢٩٦٦ فاعلًا وأنه بالنظر لعدم وجود (بركت) مسامير تربط الخطوط الحديدية بالعوارض الخشبية توقف فرش الخطوط الحديدية اعتبارًا من ٥ مايس سنة ٣١٩.

كتب إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة بأن ترسل إلى حيفا في أقرب آن آلة متحركة محمولها ٨ طنات لرفع الأدوات الثقيلة الواردة باسم سكة حيفا من الجرومة إلى عجلات السكة. وكذلك بإرسال الخطوط الحديدية ذات المقص.

أعيد الموسيو ناكل ماكرس إلى مديرية الأشغال في خط حيفا.

أرسل إلى حيفا القبطان محمد علي السورموي مصحوبًا بأربعة جواش وقدر من الأدوات اللازمة ليراقبوا كيفية إخراج الأدوات التي ترد إلى حيفا باسم خطها الحديدي.

عين حسن توفيق نجارًا في خط حيفا براتب ٥٠٠ قرش شهريًا. وعين حسين إبراهيم الآتيًا لثبوت أهليته ولمزاولته هذه المهنة منذ ٢٧ سنة.

عين إلياس أفندي مهندس النافعة في نابلس مهندسًا لخط حيفا الحديدي.

أخبار محلية

(المولد النبوي الشريف)

«في المدرسة الكلية الأميركية»

اتصل بنا أنه في يوم الاثنين الماضي المصادف لذكرى المولد النبوي الشريف قام حضرة الفاضل الدكتور هورد بلس رئيس المدرسة الكلية الجديدة واعظًا في منتداها وقال:

(اليوم يحتفل إخواننا المسلمون بذكرى ميلاد عظيم من عظام الأنبياء محمد (صلّى الله عليه وسلم) ومع أن للمسيح نبي الناصرة (عليه السلام) المقام المعلوم الذي نعتقده ينبغي لنا أن نفكر بمقاصد ذلك النبي العربي الكريم ومجعل حياته نصب أعيننا)

ثم استشهد الرئيس بكلام (لكرليل) الكاتب الإنكليزي الشهير هاته خلاصته:

كلام مثل هذا العظيم (يعني النبي محمدًا صلّى الله عليه وسلم) هو لسان الفطرة وروح الوجود وعلى العلام أن يصغوا له وحده وينبذوا كل ما سواه. قد كان يجول في خاطره «صلّى الله عليه وسلم» أثناء رحلاته وحجه كثير من المواضيع الكونية المعضلة. منها ما أنا. وما هذا الوجود الذي لا يسبر غوره ولا يعرف سرّه؟ ما هي الحياة؟ وما هو الموت؟ ماذا أعمل؟ وكان «صلّى الله عليه وسلم» يطلب عليها مجيبًا لكن صخور حراء وسينا ورجال الفيافي الموحشة والسماء المحيطة مع نجومها المتلألئة لم تشف غليلًا ولم ترد جوابًا. من هاته لا ينتظر كشف المعميات لكن قلب الرجل وما أودعه الله هناك من الوحي هما عليهما كشف الحقائق ورفع الستور...

وفي رمضان سنة ٤٠ من حياته (صلّى الله عليه وسلم) صعد يومًا إلى جبل حراء للتحنث والتفكر ثم رجع لزوجته خديجة «رضي الله عنها» وأخبرها أنه بتعطف إلهي يعجز اللسان عن وصفه عرف الحقيقة واهتدى لأمور الكون وأن كل هاته الأوثان أخشاب لا تسمن ولا تغني من جوع وأن تلك التقاليد الدينية هي بقايا لا معنى لها ولا فائدة فيها وأن ثمة إلهًا عظيمًا بيده مفاتيح الكون وإليه ترجع الأمور. خلقنا وهو يحفظنا.

(الله أكبر من كل كبير. والإسلام هو التسليم لمشيئته وقدرته. قال غوث (أحد مشاهير الألمان) وإذا كان هذا هو الإسلام أما نحن في وسط الإسلام عائشون؟ قال كارليل: نعم وينبغي أن يكون كذلك كل من له حياة نقية وقلب سليم. انتهى

***

بلغ عدد السجناء الذين أطلق سراحهم من سجن الثغر إجلالًا للمولد النبوي الشريف ٤٥ سجينًا خرجوا ألسنتهم تلهج بالدعاء للحضرة السلطانية.

***

أنفذت الصدارة العظمى إلى نظارة المالية أمرًا مفاده: أن بعض ملتزمي الأعشار لا يراعون أحكام النظام المخصوص ولهذا يجب أن يصدر للحال بلاغ عام إلى من يلزم بأن تكون أعمال الملتزمين مطابقة للتعريفة المربوطة بتعاليم الأعشار.

***

استطلع بعضهم رأي المرجع الاختصاصي في دار السعادة عمن يتزوج قبل القرعة ولم يحصل على ورقة الإذن بزواجه إلاّ بعد القرعة أفيعتبر زواجه واقعًا قبلها أم بعدها فأجيب بأن العبرة للعقد فإذا جرى قبل القرعة عدّ معتبرًا وترك الزوج معينًا لزوجته.

***

روت جرائد الأستانة انه قد صدرت الإرادة السنية بتخصيص الف قرش راتبًا شهريًا من خزينة الأوقاف الهمايونية لينفق في سبيل إطعام الفقراء في التكية القادرية في طرابلس الشام فنهنئ الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة السيد الشيخ عبد الفتاح افندي الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف وشيخ السجادة القادرية بهذه العاطفة السنية ونكرر الدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم.

عين عزتلو تقي الدين أفندي مدير مال صفد وكيلًا لمحاسبة عكاء.

ورد تلغراف من دار السعادة بتاريخ عاشر حزيران الجاري ينبئُ بوصول الجناب الخديوي إليها.

***

آب من حلب الشهباء جناب الوجيه عزتلو نوري أفندي الحريري مثمن الجمرك في الثغر وذلك بعد أن أمضى فيها نحوًا من ١٥ يومًا بالرخصة لصلة رحمه.

***

عين اليوم الـ ٢٤ من شهر حزيران الجاري حسابًا غربيًا موعدًا لاختبار طلبة الطب في الكلية الأميركية في بيروت وعليه أذنت الحضرة السلطانية بناءً على التماس بأن تكون الهيأة المميزة مؤلفة من سعادتلو محمود حقي باشا ناظر الدروس وسعادتلو خير الدين باشا معلم الأمراض الخارجية والقائمقام رفعت حسام الدين بك معلم تشخيص الأمراض والمنتظر قدومهم قريبًا من درا السعادة.

***

أحسنت الحضرة السلطانية بناءً على إنهاء ملاذ ولاية سورية الجليلة بالنشان المجيدي الرابع على وطنينا النشيط رفعتلو سعد الدين أفندي دمشقية أحد متعهدي السكة الحميدية الحجازية مكافأة لما بذل ويبذل من الهمة والنشاط وحسن الخدمة في هذا السبيل فنهنئه ونرجو له المزيد.

في الساعة السابعة من ليل الجمعة الماضي بلغ دائرة البوليس أنه وُجد جنديٌّ قتيلٌ بالقرب من المدرسة الكلية في رأس بيروت فخف إلى محل الحادثة رفعتلو سليمان أفندي القوميسر الثاني مصحوبًا ببعض رجال البوليس فتبين لهم أن القتيل جنديٌّ نظامي اسمه ديب سنبول من دمشق وأنه مطعون بمدية في جنبه الأيسر أودت بحياته.

والسبب في قتله هو على ما تبين من التحقيق الذي قام به رجال البوليس أن القتيل ومعه أربعة اشخاص قد وقع بينهم خصام أفضى إلى قتل ديب وجرح غيره فأُلقي القبض على من وقعت عليهم الشبهة واودعوا السجن والتحقيقات جارية بهذا الشأن.

احتفل صباح الثلاثاء الماضي بسحب القرعة الاحتفال المعتاد فأصاب الترتيب الأول ١٢٠ نفسًا والثاني ٢٠ وبلغ عدد أصحاب الأعذار ١٨٤ نفسًا.

توفي في دار السعادة الشريف محمد مهنا أفندي أحد أشراف مكة المكرمة ومن أصحاب باية استانبول. وجلال باشا متصرف حماه السابق رحمها الله.

نعت أخبار الأستانة الشاب الذكي عبد الرّحمن افندي نجل الماجد مصباح افندي الكنفاني أحد طلبة الطب فيها رحمه الله وعزى والده وألهمه صبرًا جميلًا.

صباح الأربعاء الماضي توفي فجأة المأسوف عليه إنطوان أفندي شيحا مدير محل فرعون وشيحا الشهير في بيروت فأكبر خطبه أهله وذووه واحتفلوا بمأتمه احتفالًا لائقًا إلى أن واروه جدثه مأسوفًا عليه من الجميع لما اتصف به من لين الجانب وحسن المعاملة التي حصل بسببها ثروة طائلة فنرجو لأهله وذويه الصبر والسلوان.

(زبدة القوانين)

أهدانا المحامي البارع رفعتلو سلمان بك زين الدين نسخة من زبدة القوانين وهو كتاب مفيد جدًا لأصحاب الحقوق والدعاوى أودعه مختصر مجلة الأحكام العدلية وأصول المحاكمات الحقوقية والجزائية وقانون الجزاء الهمايوني وقانون التجارة وخلاصة تقسيم الإرث فجاء فريدًا في بابه لم ينسج أحدٌ على منواله ولا جادت قريحة بمثاله فنشكر له همته بهذا العمل المفيد ونرجو لكتابه هذا ما يستحقه من عظيم الرواج وباهر الاقبال.

إعلان

إن شراكتنا المعروفة بعنوان (مغربل ودعبول) قد انحلّت بتاريخه واستوفى كلٌّ منا ماله وما عليه منها تمامًا ولم يبقى له تعليق بها أصلًا وأصبحت أشغال كل منا مختصة به لوحده بإمضائه الخاص ولكي يحيط الجميع علمًا بذلك بادرنا لنشره. في ١٦ ربيع ١ سنة ٣٢١ و١١ حزيران سنة ٣٠٩ إبراهيم دعبول

محمد أبو سليم

المغربل

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل

مراسلات

حيفا في ١٣ الجاري

لوكيلنا المتجول

بلغت أمس مدينة حيفاء، فإذا هي متسعة الأرجاء، لطيفة البناء، الهواء، أكثر أشجارها النخل وها أنا ذاكر ما وقعت عليه العين لأول مرة.

البلدة في أشد الحاجة إلى تعمير جامع للخطبة والصلوات الخمس إذا ليس فيها إلاّ جامع واحد وهو غير متسع لا يكفي المصلين وعلى الخصوص أيام الجمع والأعياد ذلك ما استلفت إليه أنظار أولي الاختصاص عسى أن يتوقفوا إلى أعمار مسجد آخر خصوصًا وأن حيفاء آخذة بالنمو والتقدم وبعد إنشاء السكة الحديدية فيها وبالله التوفيق.

تمّ تركيب القطار الحديدي ووضع على الخط وأخذ يروح ويغدو. ولا يخفى ما في ذلك من التسهيل في النقل والترويج في الأعمال. وترى الهمة قائمة على قدم وساق في إنشاء هذا الخط الذي هو مفرع لسكة الحجازية.

بلغني أن المدرستين الرشدية والابتدائية المؤسستين في هذه البلدة على غاية من الانتظام والاتقان وسمعت ثناءً على أساتذتها الأفاضل وحسن اجتهادهم في تربية التلامذة وتهذيب أخلاقهم.

احتفل ليلة الاثنين الماضي بزفاف إبراهيم بك وتوفيق بك نجلي سعادة الوجيه مصطفى باشا الخليل فكان لزفافهما بهجة وحبور وابتهاج وسرور. وفي مساء الأحد قبيل الزفاف أعدّ الخواجه حبايب مأدبة شائقة إكرامًا لسعادة مصطفى باشا ونجليه الكريمين حضرها سعادة القائمقام وسائر رجال الحكومة وكانت داره مزدانه أبهى زينة حتى إذا أذن العشاء نزل الجميع إلى الجامع وبعد أداء الفريضة خرجوا بالزفاف يحبط بهم أرباب الحكومة والقناصل وسائر الناس على اختلاف الأجناس يتقدمهم صنف المشايخ والمنشدون يتلوهم أرباب الطرب وهكذا إلى أن بلغوا بيت الباشا المومأ إليه الذي اقام الأفراح اسبوعًا كاملًا مدّ به الموائد للغادي والبادي فنهنئه بهذا الزفاف ونرجو للعروسين التوفيق والهناء.

محمد بهاء الدين الصوفي

أخبار الجهات

لبنان

جاء في القسم الرسمي من جريدة الأرز ما نصه:

بمناسبة دخول فصل الصيف راينا من اللازم تفطين العموم بأن العاب القمار ممنوعة قطعيًا في لبنان والرعايا العثمانيون من مالكي أو مستأجري محلاّت عمومية نظير فنادق ولوكندات للأكل وقهاوي وخمّارات الذين يخالفون هذا الأمر يجري بحقهم الجزاء المنصوص عليه في القانون وكل مأمور من مأموري الحكومة اللبنانية يتحقق أنه وُجد في بيت لعب أوفي محل تجري فيه ألعاب القمار بصير فصله حالًا من مأموريته وأمرنا هذا يدرج في الجريدة الرسمية بحيث لا يقبل عذر أحد من المأمورين أو من الأهالي بعدم معرفة هذا الأمر.

***

ارتأت الحكومة اللبنانية تعيين مفتشين للبلديات في الجبل وقسمتها الآن إلى ثلاثة أقسام الأولى قضاء الشوف وجزين عينت لها عزتلو المير سعيد إرسلان والثانية أقضية المتن وزحله ودير القمر عينت لها عزتلو إبراهيم بك أو خاطر الثالثة أقضية كسروان والبترون والكورة وعينت لها الشيخ يوسف عواد.

وقد وضعت المتصرفية تعليمات مخصوصة بينت فيها وظائف مفتشي البلديات وواجباتهم فإذا هي مؤلفة من خمسة بنود وهي:

البند الأول: إن مفتشي البلديات يعينون من المتصرف ويرجعون إليه مباشرة.

البند الثاني: إن واجبات هؤلاء المفتشين أن يحققوا عن الأمور الآتية ويعرضوها لمصادقة المتصرف وهي جميع الأشغال والعمليات والوسائل التي تتراءى للبلديات ضمن دائرة القوانين والنظامات الموضوعة أن يسهروا على إجرائها ويجروا الكشف على المحلات اللازمة لأجل التحقيق والتدقيق وذلك عندما يستصوب المتصرف ذلك أو يراه لازمًا وأن يقدّموا للمتصرف في الأوقات المعينة حسابات البلديات التي يحال إلى مجلس الإدارة أمر تحقيقها والمصادقة عليها.

البند الثالث: إن المفتشين يستأذنون المتصرف في اتخاذ محل اقامتهم الذي يلزم أن يكون ضمن دائرة مأموريتهم.

البند الرابع: يعين للمفتش ألف وخمسمائة قرش شهريًا.

البند الخامس: أنه بموجب التعديل الذي جرى بالاستناد إلى واردات البلديات الموجودة يكفي خمسة في المائة من وارداتها لمعاش ثلاثة مفتشين. ولكن لما كانت زيادة البلديات وصرامة ودقة المراقبة على إدارة الدخل والخرج لا بد من أن تزيد في الواردات فما يزيد من الحاصل من الخمسة في المائة يخصص وإذا وجد ذلك لازمًا لزيادة عدد المفتشين أو لغير ذلك من التدابير العائدة لمنافع العامة. هـ

عين عزتلو ملحم بك حمدان عضو محكمة جزين معاونًا لمفتش العدلية في لبنان بمعاش الف قرش شهريًا.

حلب

أرسلت ولاية حلب في هذه الأثناء إلى دار السعادة ٤٣,١٥٨ وهي الإرسالية الـ٥٥ من إعانة السكة الحجازية المجموعة في الولاية وبها يبلغ مجموع المرسل منها مليونًا ٦٥٩ ألفًا و٥٣١ قرشًا و٢٠ بارة.

تمّ إنشاء ٤١ منزلًا في مدينة الإسكندرية وقرية (برنجلك) لأجل إسكان المهاجرين الكريتيين ووزع على الزراع منهم آلات الحرث وأدواته وعلى أرباب الصناعة رأس مال طبقًا للتعاليم الصادرة بهذا الشأن.

تمّ بناء الطابق السفلي من المستشفى المباشر ببنائه في الإسكندرية وشرع ببناء الطابق العلوي وكله من الحجارة المنحوتة على الطرز العربي البديع.

طرابلس

قالت طرابلس الغراء.

ذكرنا قبلًا تعيين جناب سلتاني زاده صاحب المعزة عبد العزيز أفندي وكيلًا لرئاسة المجلس البلدي. وكتب إلينا من مصدر رسمي أن أعماله كانت عبارة عن المباشرة بالمعاملات الفنية لأجل بناء مستشفى ملائم للصحة في القلعة وبيبع المستشفى الحالي لردائة موقعه حسب الأوامر السابق ورودها. ثم المباشرة بطرش الأزقة الغير النافذة والأقبية العتمة بالكلس دفعًا للتعفنات وإزالة أضرارها والمباشرة بتطهير مراحيض الجوامع والمساجد العامة وبتنظيف أقسامها السائرة وطرشها بالكلس والاستئذان بإعادة تنوير الأزقة التي سبق رفع الفوانيس منها. والاستئذان أيضًا باسالة مقدار من ماء البلدة للمسلخ تفاديًا من الغسل بالساقية الحالية الملوثة بأقذار الأقنية المالحة. واستجلاب منافخ لنفخ الذبائح بدلًا من نفخها بالفم من طرف الجزارين. وإجراء التنبيهات الصارمة بمنع الزيوان من الحنطة والمباشرة بالتحري عليها بالذات وقد مسك قسم منها وجوزي المتجاسر وفقًا للقانون وتأديبًا للأمثال.

فحقيق بالمومى إليه أن يشكر لقيامه بوظائف البلدية حتى القيام لا يزال موفقًا.

اكتشافات

اكتشاف

اكتشف في حوران على عدة نقوش تماثيلها أوراق العنب وعناقيده وهي متقنة غاية الاتقان والراجح أنها من نقش بني حمير المشهورين من العرب وهذا دليل على أن هذه الصناعة كانت في هذا الأصل العربي قبل اليونان والرومان.

(الشام)

نبات جديد

تخبرنا الصحف اليوم أن في الصين واليابان نباتًا يعرف (بسوايا) فيه من المنافع ما لا يحصى ولا تذكر عنده تفاريق العصا فهو غذاء للإنسان وعلف للدابة يستخرج منه الحليب واللبن والجبن وغير ذلك فهو حيوان ونبات في آن واحد.

وهذا الشجر مكسي بالوبر تبلغ طول الشجرة منه مترًا او مترًا ونصفًا وثمره أشبه بحب الفاصوليا يؤكل غضًا ويابسًا ويطرح للدواب فيسمنها ويستخرج منه سمن فإذا قلب الحب على النار كان قهوة تشبه رائحتها القهوة اليمانية وهي خير من قهوة الهندباء وأطيب أما الحليب الذي يستخرج منها فلا فرق بينه وبين حليب الماعز وأكثرها أهل الصين يستعملون هذا الحليب وكيفية استخراج الحليب منها هو أن تأخذ عددًا من هذا الحب فتدقه ثم تلقيه في الماء فيكون حليبًا وإن شئت اللبن فتأخذ الحب فتضعه في ماء المطر نحو ٢٤ ساعة ثم تطحنه في طاحون البن ثم تأخذ ما طحنته فتضعه في الماء ثم تصفيه ثم تأخذ الحب المطحون فتضعه في ماء أخر تمزجه به ثم تصفى الماء فإذا شئت أن تجعل منه جبنًا وضعت اللبن في القدر حتى يغلى فتضع فيه ملعقة من الخل فيكون جبنًا فيصطنع منه أنوع شتى من الجبن من أصفر وابيض وغير ذلك ولما كان هذا النبات يشبه الفصوليا فإذا طبخ كما تطبخ كان طعامًا نفيسًا.

أخبار متفرقة

الحياة في الكواكب

جاء في المقتطف ما نصه:

كتب الدكتور رسل ولس العالم الشهير مقالة في مجلة المعاصر الإنكليزية أقامت الناس واقعدتهم حتى اضطر أصحاب تلك المجلة أن يعيدوا طبع الجزء الذي ظهرت فيه ثلاث مرات لكثرة طلب القراء له. وموضع مقالته أن الكون حلق لأجل الإنسان. فأعاد مذهب القدماء وخالف علماء العصر الذين أثبتوا بالدليل أن الكرة الأرضية ليست إلاّ نقطة صغيرة في الكون الواسع. ومدار دليله على أن الحياة لا تكون في أطراف الكون بل في مركزه الكون ولذلك فالحياة محصورة فيها. والعلماء يخالفونه في ذلك وينكرون وجود الأرض أو النظام الشمسي في مركز الكون ويقولون أنه إن كان النظام الشمسي الآن في مركز الكون فهو غير ثابت في مقره بل سائر في هذا الكون بسرعة فائقة ولا بدّ من أن يكون قد مرّ بعوالم كثيرة من حين وجدت الأحياء على الأرض أي منذ خمسين مليون سنة أو مئة مليون سنة إلى الآن. وإذا كان العالم محدودًا كما يدّعي الدكتور ولس فتكون الشمس وسيّاراتها والأرض في جملتها قد قطعته من طرف إلى طرف في هذه المدة فلم تبق في مركزه إلاّ وقتًا قصيرًا. ويقال أن الدكتور ولس آخذ في تأليف كتاب كبير في هذا الموضوع.

رأي بعض الفلاسفة في الشمس

روت جريدة (الكرنذريانغ) أن فيلسوفًا من علماء الهيئة ضعيف البصر حتى لم يكد يتميز عن العمى أتى برأي غريب في الشمس نقص به كل ما قاله علماء الهيئة فيها من أنها كرة نادية متأججة لا يخبو ضرمها ولا ينطفئ سعيرها البتة فيقول: الشمس جسم غير شفاف يحيط به طبقة من الهواء يشبه الهواء النسيمي الذي يحيط بأكناف الأرض ودونها طبقة اخرى خالية من البخار المائي فالشمس مركز القوة الكهربائية وما حولها من الطبقة الخارجية من الهواء فغير ناقل (أي لا يحمل ما يحمله الهواء من الأشعة وغيره) فما --- الكرة الشمسية من السيالات الكهربائية المتقاربة الجريان المنتشرة من الأثير في الفضاء اللانهائي وما يخرج منها من السوائل المتباعدة الجريان إلى الفضاء اللانهائي يصطدم بهذه الطبقة الهوائية الصلدة فيحدث من هذا التصادم والاحتكاك ضياء وحرارة فينتشر هنالك النور، فتكون من ذلك في هذه الطبقة الهوائية حرارة ونور تبلغ هذه الكرة فتجعلها صالحة للسكنى (يريد أن هذا الضياء الذي يحدثه التصادم الكهربائي ينير الشمس ويجعل فيها حرارة يعيش بها من يسكنها فيعد الشمس كرة مسكونة لا كتلة نارية كما قال الحكماء).

قال: وما بين الكرة الشمسية وما يحيط بها من الهواء الصلد طبقة هوائية ناقلة (اي هواء كهوائنا يحمل الأشعة والحرارة والبرودة) فيحمل هذه السوائل الكهربائية إلى الشمس تنفذ فيه دون أن تجد ما وجدته في الهواء الأول من المقاومة.

ثم إن ما يصل الأرض من الضياء والحرارة يحدثان بعين تلك الصورة والكيفية أي تصطدم السوائل بالهواء المحيط بالأرض فينشأ عنها ما نجده من الحرارة والنور، هذه صورة نشوء ما نحس به في الأرض من نور وحر ليس إلا.

ثم أيد قوله هذا بدليل فقال: إذا نظرت إلى الشمس تلك الكرة المتأججة التي لا تفتح فيها الأبصار بالمجهر (التلسقوب) رأيتها عرية عن ذلك الضياء المتوهج، فتنظر إلى فلوات واسعة وألوان متنوعة يزينها نور لطيف.

وهو يثبت اثباتًا أخر بواسطة (الكتروسقوب) على أن الأرض جسم سماوي لطيف قابل للسكنى يعيش فيه الإنسان فضلًا عن غيره **«المعلومات»**

تأهب حربي عظيم

إنشاء ١١٠ سفن إنكليزية

تسعى الدولة البريطانية لحفظ أثرتها البحرية في العالم كله ولما رأت ما قامت به فرنسا وألمانيا والروسية والولايات المتحدة من تعزيز بحرياتها وزيادة أساطيلها عولت على مسابقتهن وقد تبين من تقرير حديث أصدرته إمارة البحر انه لا يأتي شهر أذار المقبل حتى يتم في المسالح الإنكليزية صنع ١١٠ سفن حربية جديدة تضاف إلى الأساطيل البريطانية وهذا بيان طراز السفن المذكورة: ١٣ بارجة و٣٢ قاطعة و٣٤ سفينة مضادة للتوربيل و٨ نسافات و٨ طرادات وباخرتان للنقل و١٣ غواصة.

وقد أوصت معمل بمبروك بصنع قاطعة جديدة ومعامل فيكر ومكسيم بإنشاء ٩ غواصات وستنشئ على ما يقال غواصة جديدة من طرز لا يزال سره مكتوبًا. **«الأحوال»**

المعارف

تنفق أوربا نفقات طائلة على المعارف لأنها تقدر أن منزلة حكامها من رعيتهم منزلة الراعي من غنمه فإذا أغفل خدمة واحد منها لا يتيسر له الانتفاع به فإنكلترا تنفق على تعليم أبناء أهلها في المدارس البدائية والثانوية والجامعة ١٦ مليون ليرة وتنفق الولايات المتحدة ٣٣ مليون ليرة وتنفق ألمانيا ١٢ مليون ليرة وفرنسا ٨ ملايين وإيطاليا نحو ثلاث ملايين والنمسا ١٣ مليونًا وروسيا ٦ ملايين.

(اللسان)

غرق باخرة فرنسوية

يستفاد من الأخبار البرقية أن الباخرة الفرنسوية (ليبان) قد اصطدمت بباخرة أخرى فغرقت الأولى في نحو عشرين دقيقة وكان فيها ٢٥٠ راكبًا هلك نصفهم وكلهم من الركاب.

ويستفاد ن أخبار مرسيليا الأخيرة أن البحر كان وقت الاصطدام هادئًا وأن السبب فيه هو أن رباني الباخرتين لبثا سائرين توًّا

وكلٌ واحد منهما يود أن يحيد الآخر عن طريقه وكانت الباخرة «ليبان» مسافرة من مرسيليا إلى ليفورن والأخرى قادمة من طولون وداخلة إلى مرسيليا. والظاهر أن قبطان الباخرة الغرقى تلحق به تبعة كبيرة في هذا الخطب الذي أودى بحياة ١٢٥ نفسًا أو يزيدون.

***

غرق خمس بواخر أميركية

وغرف في نيويورك باخرة أيضًا بسبب تكاثيف الدخان الناجم عن احتراق الأحراش وغرق في جزائر مانيلا أربع سفن أميركية ولم يعلم عدد الغرقى.

أثواب من ورق

من غريب ما روته بعض الجرائد الباريزية أن الناس سوف يهجرون خيوط الحرير ونسيج القطن ويستعيضون عنهما بلباس من ورق فقد أنشئ معمل في ألمانيا لهذا الغرض وأكد الراوي أنه رأى الورق مصنوعًا لباسًا فراقه منظره ودلّه لمسه على أنه قويّ متين أما ثمنه فنحس بحيث يمكن الإنسان أن يلبس ثوبًا لطيفًا بعشرة فرنكات.

قاتلة الأطفال

قبضت حكومة ألمانيا على عجوز كانت تخفي الأطفال المولودين بالبغي وقد ثبت لدى الحكومة أنها قتلت في حياتها ٥٠٠ طفل أخذتهم من الوالدات الغنيات وأخذت أجورًا باهظة منهن وإلى الآن لم تحكم المحكمة على هذه الشقية ربما كان جزاؤها الإعدام قبّحها الله. **(اللسان)**

فوائد طبية

البقر المصابة بالسل الرئوي

ثبت لدى مفتشي البياطرة أن أكثر البقر مصابة بمرض السل الرئوي مع أن الهمة مصروفة بإصلاح جنسها ولما كان حليب البقر يحتوي على جراثيم مرض السل وكان من يتناول حليبها معرضًا لسراية هذا المرض إليه كتبت نظارة الأحراج والمعادن إلى المرجع العالي بأن يضع قرارًا في لزوم حقن البقر المصابة بمادة (نوبركولين) وإتلاف ما كان منها مستحكمًا في المرض بحيث أصبح غير قابل للتداوي.

إعلان

نعلن أنه موضوع في ميدان المناقصة تكسير أربعة وعشرين ألف متر مكعب من الحصى بقرب من مقلع الأحجار عند الكيلومتر العشار من خط حيفا فرع السكة الحميدية الحجازية فعلى من يروم الدخول بالمناقصة أن يراجع لجنة المركز في يومي السبت والأربعاء من كل أسبوع.

وقد بعث نظارة الإنشاءات العلية بشرائط المناقصة لهذا المشروع فآثرنا اثباتها على ما يأتي:

أولًا: المتعهد مجبور على تقديم كفيل معتبر.

ثانيًا: على المتعهد أن يشرع بإحضار الحصى بعد ثمانية أيام من عقد المقاولة أن يضعها في أماكن قريبة بكل انتظام ليسهل على عجلات السكة نقلها.

ثالثًا: المتعهد مجبور على أن يهيئ اعتبارًا من اليوم الخامس عشر من شهر تموز خمسماية متر مكعب من الحصى وإذا قصر عن تقديم ذلك يؤخذ منه خمسة فرنكات عن كل عجلة تبقى فارغة.

رابعًا: على المتعهد أن يحمل الحصى على عجلات السكة وليس له أن يطلب ذلك أجرة.

خامسًا: حبًّا بتسهيل الأشغال يسلم المتعهد خط العجلات الصغيرة المخصوصة بنقل التراب وذلك بعد أن يثبت لدى نظارة الإنشاءات احتياج المتعهد لذلك وعليه أن يحافظ عليه ولا يعطى غير ذلك من الأدوات أصلًا.

سادسًا: تدفع النقود للمتعهد عند تحميله الحصى على عجلات السكة وله أن يستوفى مقدارًا منها قبل ذلك.

سابعًا: لا يكال الحصى على حدته بل وضعه في عجلات السكة ينظر في مقدار استيعابها.

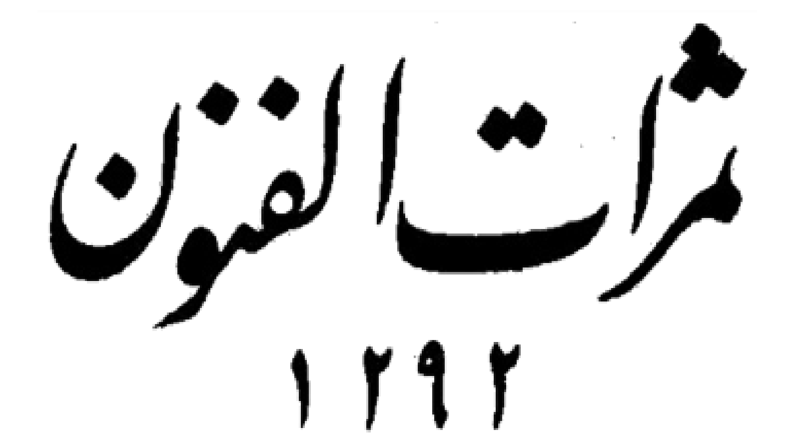
ثامنًا: الحصى الموجود حالًا ينبغي أن يكيله المتعهد والمهندس قبل الشروع بالعمل وأن يثبتا مقداره في الدفاتر ومتى أتم المتعهد شغله ينزل مقدار ذلك الحصى من أصل مطلوبه.

تاسعًا: وإذا مست الحاجة لكسير كمية من الأحجار زيادة عن القدر المعين فالمتعهد يقوم بتقديمها بالسعر المقرر.

العدد ١٤٣٥ السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٦ ربيع الأنور سنة ١٣٢١ موافق ٩ حزيران ش و٢٢ حزيران غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

حمل إلينا البريد الأخير تفصيل القتال الذي أشهره الفرنسويون على الفيقيق فقد كانت الحملة الفرنسوية التي قامت بهذا العمل الحربي مؤلفة من ثلاثة طوابير من المشاة وثلاث كتائب من الفرسان وكتيبتين من فرسان إفريقية وواحدة من الوطنيين وأربع مدافع حديثة من طرز ٧٥ ومدفعين من طرز ٨٠ وبطارية ميدانية.

وكان قائد الحملة الجنرال أوكونور فزحف في فجر تاسع الجاري من بني عنيف يريد الاستطلاع على الواحات المشرفة فلما بلغها وجد الفرصة موافقة للشروع بالأعمال الحربية فأصدر الأمر في الساعة الخامسة (زواليًا) صباحًا بإطلاق القنابل فلم يمض بضع دقائق حتى هدم السور وظهرت منازل القوم للعيان ولم تكن المنازل تبعد عن البطاريات سوى ٢٢٠٠ متر مما جعل إطلاق القنابل فعالًا وهائلًا وكان المغاربة قد بدأوا بالمقاومة أولًا غير أنهم ماذا يفعلون وقنابل المدافع كانت تنصب عليهم كالمطر الوابل فقد أكد رواة الأخبار أن الفرنسويين أطلقوا في هذه الواقعة ستمائة قنبلة في مدة ٦ ساعات مما لم يدع لأولئك القوم سبيلًا إلى النجاة سوى الفرار فأصدر إذ ذاك القائد الفرنسوي أمره إلى البطاريات بالكف عن القتال ويقولون أن خسارة الفرنسويين في هذه الوقعة لم تكن سوى رجل واحد من الوطنيين أما المغاربة فيقال أنهم خسروا ٣٠٠ قتيل وعددًا كبيرًا من الجرحى ما عدا الخسارة المالية.

وهذا نص التصريح الرسمي الذي قاه به المسيو كومب رئيس الوزارة الفرنسوية عن هذا الحادث قال:

«إن مجلس النواب يعلم كيف اعتدى أهالي فيقيق على حاكم الجزائر العام وكيف تمكن الحاكم من اجتناب الخطر بيقظ الجنرال أوكنور وبسالة الجنود الفرنسوية ولقد سيّرنا الجنود إلى فيقيق لمعاقبة المجرمين فيجب أن لا يبعث عملنا هذا الخوف في صدر أحد لأن معاهدة سنة ١٨٤٥ تخولنا الحق في اقتفاء أثر المعتدين ومطاردتهم في الأراضي المراكشية وسيقتصر عملنا على مجرد توطيد الأمن ولا يمكن أحدًا من المحافظين مثلنا على سلامة المغرب الأقصى أن يشكّ في مقاصدنا أو يتخوف من نتيجة عملنا لأننا لا نحلم بامتلاك أرض من الأراضي. هـ

✷✷✷

جاءتنا رسالة مكاتبنا في المغرب الأقصى وفيها تفاصيل الوقائع التي حدثت بين الزعيم القائم وبين الجنود المراكشية وجلها يؤيد ما كنا أثبتناه في أعدادنا الماضية فلهذا اكتفينا بالإشارة إليها.

على أن هذا المكاتب قد جنح إلى ما جنح إليه مكاتبنا الفاسي من استفحال أمر الزعيم الثائر وانضمام القبائل العديدة إليه حتى أصبح يحكم مائة الف أو يزيدون.

هذا وقد روت صحف البريد الأخير عن خبر من طنجة أن الوزير المنبهي قد زحف على مدينة تازه بجيش كبير وهو يؤيد ما أشار إليه مكاتبنا في رسالته الماضية وأن القبائل الموالية للحكومة قد وقع بينها وبين قبائل الزاممور بالقرب من فاس قتال انجلى عن إنكسار هؤلاء وفرارهم إلى أوطانهم بعد أن حاولوا الحمل على فاس.

✷✷✷

بات موقف الحملة الإنكليزية في البلاد الصومالية حرجًا بعد تلك النكبة التي نكتب بها. وقد صمتت «روتر» مدة طويلة عن أخبارها حتى وافتنا أخيرًا بأن وزارة الحربية الإنكليزية قد تلقت منذ أيام خبرًا عن بوهوتل يفيد أن زعيم الصومال قطع أسلاك التلغراف وقام بحركة حربية يقصد بها قطع المواصلات بين بوهوتل وبربر فصدر الأمر بتعزيز النقط الحربية.

وعلمت الدالي تلغراف من عدن أن الزعيم شطر حملة مؤن وذخائر بين بوهوتل وكابو ويؤخذ من إشاعات صادرة عن مصادرة وطنية ان الكولونل كوب محضور والجنرال ما تنفع (قائد الحملة) عاجز عن مساعدة وأنجاده.

وروت روتر أن المستر برودريك وزير الحربية قد صرح بانه قد أمر الجنرال مانتغ منذ ستة أسابيع بحشد الجنود في بوهوتل والمظنون أنه ينفذ هذا الأمر.

واتصل بالشركة المذكورة أن الجمالة الهنود تستخدم للنقل بين بوهوتل وبربره مدة إنشاء سكة حديدية من النوع الحفيف وذلك يستغرق سبعة أشهر وفي هذه المدة يكون الجيش الإنكليزي في معظم الأمر مدافعًا لا مهاجمًا.

✷✷✷

أخذت الوزارة البريطانية تدرس الاعتراضات التي يعترض بها بعض الأعضاء على خطة المستر تشمبرلن (في شأن الرسوم والضرائب) وتعلق الصحافة شروحًا عامة في شأن الارتباك الغريب السائد في البلاد الإنكليزية. ولقد وضع شابلين الشديد التمسك بمبدأ المحافظين اقتراحًا جديرًا بأن يسقط الوزارة إذا وافق عليه المجلس. ولكنهم يؤملون أن تنجوا على كل حال بما تلقاه إذ ذاك من انقلاب الحزب المعارض وتعضيده لها. ويقال أن ٧٠ نائبًا من الحزب الاتحادي يعضدون السير هيكس بيتش (وزير المالية السابق) في مقاومة التغيير الذي يريده المستر ريتش في طريقة أخذ الرسوم عن القمح. قال هذا الوزير أن مشاريع المستر تشمبرلن تؤدي إلى الشقاق في الإمبراطورية بدلًا من الاتحاد وتقوض ركن الحزب الاتحادي. ثم حث المستر بلفور رئيس الوزارة والمستر تشمبرلن على التفكير مرة أخرى في خطتهما هذه.

وقال المستر ريتشي أن من يطرح روح التحزب ثم يقرأ خطابي الوزيرين (أي المستر بلفور والمستر تشمبرلن) في شأن التعريفة التفضيلية ير صريحًا أن كل واحد منهما يتكلم باسمه لا باسم الحكومة ويجد خلاصة ما صرحا به أنه يجب التناقش والبحث في مسألة التعريفة المذكورة ويستحيل على الحكومة إلا الفصح عن أراءها في هذا الشأن. ثم قال أني لأعجب أن يؤدي فحص

المسألة إلى برهان على وجود وسائل فعالة مؤدية إلى اجتناء النفع من تنفيذ المشروع وأعرب عن اقتناعه بأنه لا يوجد أحد من حزب حرية التعامل يمكنه أن يعضد طريقة يراها مضرة بالإمبراطورية ومستعمراتها.

وردت الستندرد أن تصريح المستر ريتشي هو عبارة عن اتفاق وافق عليه مجلس النظارة وعليه فإن الأعضاء الراغبين في حرية التعامل الجمركي يتمتعون بحريتهم التامة في العمل وليس في النية الآن عرض تدبير يكون بصفة معاهدة.

وترى الدالينيوز والدالي كرونكل والدالي مايل أن الحالة التي يريدها المستر تشمبرلن هي ضرب من المحال وأن هذا الرجل مضطر إلى الاختبار بين أمرين أما الإذعان إلى الغالبية في الوزارة وأما اعتزال منصبه وفي الحالين لا يمكن الحكومة أن تبقى ناهضة.

وخطب اللورد روزبري زعيم الحزب الحرّ في مأدبة أدبها الحزب فقال: أنه يعتقد كل الاعتقاد أن المستر تشمبرلن يطلب وحدة الإمبراطورة وجمع كلمتها ولكن مشروعه لم يدرس درسًا كافيًا وذكر أنه لا يستطيع أن يتصور مشروعًا أضر من هذا المشروع على المملكة. وقد تكلم كرجل من حزب التوسع تفرغ للبحث في هذه المسائل أكثر من ٢٣ عامًا ولم يغب عنه ما يمكن ان ينشأ عن التوحيد الجمركي – لو كان في حيز الإمكان- من توثيق عرى الاتحاد في الإمبراطورية.

وقال المستر تشمبرلن في جواب بعث به إلى أحد المراسلين. أن الخوف من ضياع تجارتنا الأجنبية أمر بعيد عن الصواب ونحن مع إبقائنا الأيدي مبسوطة للأمم الأجنبية ومنحها حرية الاستفادة رأينا التجارة الخارجية في ألمانيا والولايات المتحدة قد تقدمت تقدمًا أسرع من تقدم تجارتنا بالقسر عن وجوب نظام الحماية التجارية في بلاد الدولتين المذكورتين ورأينا مع ذلك المجال أوسع لدى العامل في الولايات المتحدة مما هو عليه في البلاد الإنكليزية.

هذا وقد أخذ مجلس اللوردة بالمناقشة في سياسة المستر تشمبرلن وتكلم اللورد غوشن عن الخطر الذي ينجم عن عل الأيدي بعقد معاهدات مع المستعمرات تتضمن رسومًا على المغذيات وذهب إلى أن سياسة المستر تشمبرلن تقود إلى مبدئ الحماية التجارية وجميع ما يحدق بها من المخاطر.

ثم قال أن تلك السياسة هي تلاعب بمعاش الأمة وأمل أن لا يوافق عليها الدوق بفونشير ثم مدح المستر بلفور بعبارات عالية وارتأى إجراء التحقيق ولكن الفروع الإدارية كلها ينبغي أن تبقى بمعزل تام في أثنائه.

الحجاج في الطور

المعنا فيما سلف من الثمرات إلى ما عاناه الحجاج في هذا العام من عمال المحجر الصحي في الطور واستلفتنا وقتئذٍ أنظار الحكومة المصرية إلى هذا الأمر المهم والضرب على أيدي أولئك البغاة الذين فعلوا أفعالًا يندي لها جبين الإنسانية خجلًا بل من أشد العار على الإنسانية في هذا العصر ترك محجر الطور على حاله الآن بعد ما بلغ الخلل فيه حده والعذاب أشده.

وقد وقفنا على كتاب لأحد مشاهير الأطباء بيّن فيه حقائق وقف عليها بنفسه وشاهدها بعينه إذ كان في جملة الذين أصابهم البؤس بهذا العام في الطور قال:

تصل الباخرة المقلة للحجاج إلى مينا الطور آتية من جدة أو ينبع فيصعد إليها طبيب القورنتينا لفحص الجواز الصحي ومعرفة عدد الحجاج الراكبين وعدد الساعات التي صرفوها في الطريق إلى غير ذلك من شؤون وظيفته ثم يسأل طبيب الباخرة عن صحة الحجاج اثناء الطريق وهل فيهم مريض أو هل توفي منهم أحد فإذا وجد منهم مريضًا أمر بإنزالهم في الحال فيركبون زورقًا مخصوصًا لهذه الغاية ويؤتى بهم إلى المستشفى وقبل وصولهم إلى المستشفى يستقبلهم القوم المخصوصون بالنقل فيأخذون ما في جيوبهم غصبًا حتى إذا انتهوا إلى المستشفى وجدوا أمامهم معاون بيت المال وطبيب المستشفى أو نائبه فتنزع ملابسهم عنهم وفي جملة ذلك النطاق الجلد الذي يشد إلى البطن ويكون محتويًا على ما يملك صاحبه من المال وقد تعود الحجاج ولا سيما العثمانيون والروسيون والجزائريون والجاويون حمل هذا النطاق احترازًا من ضياع ما لهم وإخفاء له عن أعين الطامعين من العربان. يأخذ عمال المستشفى كل ذلك ولا يحررون كشفًا إلا بالملابس وحدها ثم يلبسون المريض رداء من النسيج الأبيض الخشن ويدخلونه إلى المستشفى أما ما يكون في «كمرات» الحجاج من الأموال فيظل بين يدي موظفي بيت المال وعمال المستشفى ولا يخفى أن مرضى الحجاج الذين يدخلون المستشفى إنما هم مرضى وباء وحميات خبيثة فكم يموت منهم في المستشفى فهل تعاد أموات الموتى أو ترسل لأهلهم أو تذهب في وجه آخر؟

وإذا كانت المباخر مشغول بحجاج وأتى غيرهم على البواخر أي كان مجيء أولئك قبل مجيء هؤلاء ترك الحجاج المتأخرون في اماكنهم بعضهم فوق بعض في حالة يرثى لها من الشدة والضيق فربما قضوا كذلك يومين أو ثلاثة أيام. ويرسل إليهم غذاؤهم على زورق في كل مرة من لدن متعهد الطور فيدفعون الثمن ما شاء الغلاء والاستبداد وليست لديهم تعريفة المأكولات ليعلموا منها حقيقة الأثمان لأن التعريفة المخصصة لذلك لا توجد إلا حيث يقيم الحجاج في الطور فلا يسعهم والحالة هذه إلا أخذ مؤنهم من الزورق بالغلاء ولا يمكن أخذ شيء من ذلك من الشاطئ لأن الباخرة محجور عليها فلا تستطيع للشاطئ مساسًا. حتى إذا رخص لهم كرمًا بالنزول إلى المباخر اركبوا سنابك كبيرة يجرها وابور بخاري صغير (استيم لنش) تحت ملاحظة أحد عيال القورنتينة وينبه عليهم قبل النزول بأن لا يأخذوا معهم امتعة إلا فراشًا للنوم وبعض الملابس الخفيفة لحاجتهم مدة خمسة عشر يومًا.

ينزلون إلى المباخر على مثل هذه الحال فيلاقيهم محصل العوائد. فمن دفع منهم العوائد أدخل إلى المباخر ومن لم يدفع منع الدخول فيظل نهاره على أديم القرى وتحت اشمس محرقة وربما بقوا كذلك يومين أو ثلاثة أيام حتى ينتهي تبخير الحجاج الذين دفعوا ثم يجري تفتيش القوم فما وجد معهم أخذ --- كان أو مالًا وقد لا يتركونهم بعد ذلك كله يدخلون إلا إذا تبرع المحسنون لهم بشيء من الدراهم يلتقطه محصلوا العوائد لأنفسهم. يبقى الحجاج هذين اليومين او ثلاثة الأيام في دائرة المباخر دون غذاء كاف على الإطلاق لأنه محرم دخول الباعة إليها مخافة العدوى. وعندما يؤخذ في تبخير الحاج تنزع عنه ثيابه جميها وتترك وديعة مع أمتعته ودراهمه وما يكون لديه من الحلي والجواهر عند عمال (وارديانات) مرتب الواحد منهم لا يزيد على الجنيهين وبعضهم بيومية لا تزيد عن ستة قروش ويشرف على هؤلاء عمال المبخرة وهم أروام ويعملون في العام كله شهرين فقط ومرتب الواحد منهم بين ٦ جنيهات و٨ يأخذ الحاج حمامه في البحر ولماذا لأنهم يريدون تبخير أمتعته فهم يبخرونها في غيابه حذر إغضابه. فبينما الحاج في البحر إذا أمتعته كلها في القزان لتبخيرها بعد تفتيشها طبعًا وإخراج ما يخشى عليه من الحرارة مثل المعادن والنقود وغير ذلك ولكن هذا الذي يعزل من متاع الحاج لن يعود إليه أبدًا. على رواية الحجاج أنفسهم.

ذلك أنه متى تم تطهير الحاج أخرج من غير الطريق التي سلكها أول مرة فيجد أمامه عمالًا غير الذين رآهم من قبل ويرى أمتعته وأمتعة إخوانه الحجاج بعد تبخيرهم ملقاة بعضها فوق بعض تقطر ماء وقد تصاعدت منها روائح كريهة. فعلى كل حاج أن يبحث عن أمتعته بين هذه التلال فتسمع هنا وهناك

صياح الحجاج وعويلهم هذا يبكي حقيبة الجلد غارقة في محلول السليماني وذاك يندب دراهمه وتلك تلطم خديها لأنها أضاعت جواهرها وحلاها وبالجملة لا تسمع ولا ترى إلا صياحًا وبكاء وقومًا باكين شاكين عليهم أثر المرض والتعاسة وخلط الأمتعة بعضها ببعض على شكل الذي رأيت حيلة من المستخدمين فإنهم إنما يفعلون ذلك ليجيبوا كل شاك فقد شيئًا أن هذا الذي فقدته قد أخذه حاج سواك ولسنا نعرفه ولا نعرف اسمه. وإذا كان الجدال على هذا المنوال بين الحاج وموظف القورنتينه إهانة هذا ضربًا ولكمًا وقد شاهدت بعيني موظفًا رفض برجله حاجًا فأُغمي على الحاج ساعة وضعف كثيرًا وقد جرى ذلك للرجل ومع ذلك فقد أخرج سحبًا وهو لا يعي شيئًا.

(لها بقية)

***

وكذلك قد أمير الحج المصري هذا العام إلى الحكومة المصرية تقريرًا أوجعه مرئياته في محجور الطور ويقال أنه وجّه فيه شيئًا غير عادي إلى ناظر المحاجر (زكريادس بك) منه أنه خالف في إعدام بعض أمتعة الحجاج أوامر مجلس القورنتينات قاصدًا بذلك نكايتهم بعد الذي رآه من الشكوى في الجرائد المصرية ومنه أنه كان يعدم الدقيق النظيف والتمر والحناء وفي المحجر من نوعها ما هو أراداً منها وكان القانون يقضي عليه أن يعدم الأشياء أمام أصحابها فلم يفعل ذلك بل أدخرها عنده في المخزن وادعى بعد عشرة أيام أنه أعدمها ولما سأله أمير الحج في ذلك قال إني مصدّق فيما اقول. ويقال أن بعض ما ادعي إعدامه وجد مع بعض عمال المحجر وضبط منه وأرسل إلى محافظة مصر ليتعرفه أصحابه. فإذا صح هذا وذاك كانت المسئلة كبيرة ومن الواجب على الحكومة تحقيق كل ما فيها للنهاية ونود أن مجلس المحاجر الصحية يشارك الحكومة في اهتمامها بهذا الأمر أو يسبقها فيه لأن تبعه الخلل في إدارة المحاجر إلى هذا الحد لاصقة به وملقاة على عواهنه.

وعرض رجال المحمل المصري على الحكومة تقريرًا عن المأكولات وفحش أثمانها فقالوا:
«إن المأكولات في محجر الطور كانت رديئة جدًا مع غلاء قيمتها ما عدا الخبز فإنه كان حسنًا. فاللحوم كانت رديئة والخضر الجديدة كانت نادرة وكلما طلب الحجاج شيئًا من أنواع المأكولات التي يشتهونها وعدهم وكيل المتعهد بإحضارها وأكثر من المواعيد كل يوم حتى انقضت مدة الحجر على هذه المواعيد العرقوبية. وأما الأثمان فكانت عالية وأغلى من أثمان مكة والمدينة كما قاله سعادة أمير الحج لسعادة ناظر الداخلية مع كون المسافة بين الطور وبين السويس لا تزيد عن ١٢٥ ميلًا وهي بين السويس ومكة والمدينة لا تقل عن ٧٠٠ ميل وقد ضرب لذلك مثلًا علبة الكبريت التي تباع في السويس بنصف قرش وفي مكة والمدينة بقرش كانت تباع في الطور بقرشين والعلبة الصغيرة التي تشرى في مصر بمليم لا تباع في الطور بأقل من خمسة مليمات.

وعلى مثل هذا يقاس كل شيء كان يباع ويشرى في الطور.

مباحث علمية أدبية
(الموشحات والأزجال)

الذين ابتدعوا الموشحات والأزجال وتفننوا في أساليبها وتنميقها تفننًا برهن على غزارة فضلهم وبلوغهم الغاية القصوى في الحضارة والمدنية. قال ابن خلدون في مقدمته:

(وأما أهل الأندلس فلما كثر الشعر في قطرهم وتهذبت مناحيه وفنونه وبلغ التنميق فيه الغاية استحدث المتأخرون منهم فنًا منه سموه بالموشح ينظمونه أسماطًا أسماطًا وأغصانًا أغصانًا يكثرون منها ومن أعاريضها المختلفة ويسمون المتعدد منها بيتًا واحدًا ويلتزمون عند قوافي تلك الأغصان وأوزانها متتاليًا فيما بعد إلى آخر القطعة وأكثر ما تنتهي عندهم إلى سبعة أبيات ويشتمل كل بيت على أغصان عددها بحسب الأغراض والمذاهب وينتسبون فيها ويمدحون كما يُفعل في القصائد وتجاروا في ذلك إلى الغاية واستظرفه الناس جملةً الخاصة والكافة لسهولة تناوله وقرب طريقه وكان المتبرع لها بجزيرة الأندلس مقدم بن معافر الفريرى من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المرواني وأخذ ذلك عنه أبو عبد الله أحمد ابن عبد ربه صاحب كتاب العقد ولم يظهر لهما مع المتأخرين ذكر وكسدت موشحاتهم فكان أول من برع بهذا الشأن عبادة القزاز شاعر المعتصم ابن صمادح صاحب المرية. وقال: ولما شاع فن التوشيح في أهل الأندلس وأخذ به لجمهور لسلاسته وتنميق كلامه وترصيع أجزائه نسجت العامة من أهل الأمصار على منواله ونظموا في طريقته بلغتهم الحضرية من غير أن يلتزموا فيها إعرابًا واستحدثوه فنًا سموه بالزجل والتزموا النظم فيه على مناحيهم إلى هذا العهد فجاؤوا فيه بالغرائب واستع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة وأول من أبدع في هذه الطريقة الزجلية أبو بكر بن قرمان من قرطبة وإن كانت قيلت قبله بالأندلس لكن لم يظهر حلاها ولا انسكبت معانيها واشتهرت رشاقتها إلا في زمانه كان لعهد الملثمين وهو إمام الزجالين على الإطلاق. ثم استحدث أهل الأمصار بالمغرب فناً آخر من الشعر في أعاريض مزدوجة كالموشح ونظموا فيه بلغتهم الحضرية أيضًا وسموه عروض البلد وكان أول من استحدثه فيهم رجل من أهل الأندلس نزل بفاس يُعرف بابن عمير فنظم قطعة على طريقة الموشح ولم يخرج عن مذاهب الإعراب فاستحسنه اهل فاس وولعوا به ونظموا على طريقته وتركوا الأعراب الذي ليس من شأنهم وكثر سماعه بينهم واستفحل فيه كثير منهم ونوّعوه أصنافاً إلى المزدوج والكارى والملعبة والغزل واختلفت اسماؤها باختلاف وملاحظاتهم فيها). هـ

والذي حدا بنا الآن إلى هذه المقدمة كتاب أهدانا إياه رصيفنا البارع فيليب أفندي الخازن صاحب جريدة الأرز اللبنانية قال في فاتحته:
(أما بعد) فإنه لقد طالما تاق السواد الأعظم من عشاق أدب العرب الراغبين في إثارة دفائنه وإصابة معادنه ولا رغبة المتهالكين في بعض المعمور طلبًا لمناجم التبر الموجود في أكباد أرض الأسود وكثيرًا ما هم الشعراء الناطقين لهذا العهد بمتردم شعر الجاهلية وجدًا بمعارضة شعراء الفرنجة ومعازّتهم ومباراتهم في الفنون التي تنكبوا بها عدولًا عن منهج الشعر العربي الشرقي المعروف وسننه المألوف من حيث إحكام القافية والتزام الروي وحركته في جميع أبيات القصيدة ادعاء أن مثل هذا التقيد والالتزام والتعبد في الكلام لما يحول دون الاتيان بالفن البارع والأسلوب الرائع في الصناعة وإجراء سوابق القرائح في مجال النظم الشائق اللائق بحالة الحضارة العصرية وإطلاق سوانح الخواطر والتخيلات من قيود تلك الالتزامات الشعرية الشرقية مع أن العرب هم أرسخ قدمًا في هذا السرح وأسبق عهدًا بهذا الفتح. فلم يكن للفرنجة بمعرفته مزية أثرة. ولا قدر ذرة. وفي مقدمة ابن خلدون من الموشحات والأزجال التي ابتدعها العرب في الأندلس ما ينادي على غزارة فضلهم ووفرة منتهم ويشهد لهم بقدم تواشج أعراق منابتهم في هذه الخطة المستحسنة وتوارد طير خواطرهم على هذه المشارع الصافية المستعذبة.

وقد ساعدني حسن الجد إن كنت في رومية سنة ١٩٠٠ وبينا أنا أرسل رائد النظر في خزائن كتبها. متنزهًا في حدائق مكاتبها. إذ وقعت على سفر قديم العهد في خزانة كتب بدير القديس أنطونيوس للرهبانية الحلبية وهو مخطوط بالحرف المغربي المثبّج الذي فيه عهده فتصفحته فإذا فيه طائفة كثيرة من الشعر الفائق مقطعات ومختارات خرج بها ناظموها عن اوزان الشعر العربي المعينة وأجزاء بحوره المفروضة وأحكام أعاريضها وضربوها المطردة بيد أنهم أجادوا في ذلك منتهى الإجادة. فانتقيتُ مما عثرت عليه كل نفيس

يتبارى حسنًا ورونقًا مستعذبًا في سبيل الانتقاء شديد العناء هيامًا بإخراج تلك المخبئات من خدورها مجلوّة على منصات الطلب خدمةً لأهل الأدب واثباتًا لسبق العرب إليها.

ثم قال بعد أن أورد ما قاله ابن خلدون في هذا الباب مما مرذ بك بيانه:

فاستحسن ذلك المستحدث من فنون الشعر شعراء الفرنجة من الإسبان والجرمان والطليان والفرنسيس ونسجوا على منوالها كما يرى في ديوان الأغاني الإسبانية وديوان القوافي لأحد فحول الشعراء في إيطاليا وكما يظهر من المنظومات الأوربية المعروفة عندهم وقد نظم على هذا الأسلوب شاعر فرنسا المشهور فيكتور هيكو في ديواني شعر له. قال ولا مراء في أن العرب هم السابقون إلى هذه الطريقة المفترعون بكارها بدليل أن شعراء الفرنجة في أوربا لم يألفوا أساليبها ولا آنسوا من أنوارها رشدًا إلا في أواخر القرن الثالث عشر.

ثم أورد رصيفنا براهين تاريخية على صحة ما تقدم وإن كان في حدة ذاته لا يحتاج إلى برهان لأن الفرنج أنفسهم يعترفون به ويقرون بأنهم قد أخذوا هذا الفن عن العرب كما أخذوا غيره من العلوم والفنون.

وحبذا لو أثبت الرصيف جميع ما وقف عليه بهذا الشأن على علاّته فإن النفس تتوق إلى رؤية القديم على حاله كيفما كان وهو امرٌ بالغ بالاعتناء به العلماء الأوربيون فتراهم إذا طبعوا كتابًا حافظوا على أصله كل المحافظة حتى إذا كان في النسخة خطأ بيّن أثبتوه ينصه لاحظوا عليه في الحاشية وهي أمانة علمية يستحق صاحبها عليها كل شكر وثناء.

على أننا نرجو كل طابع مؤلف جديد أن يحافظ على أصله دون اختصار ولا حذف فإذا ظهر إلى عالم المطبوعات أمكن حينئذٍ لأي شاء أن يختصره أو أن يفعل به ما شاء.

والكتاب مطبوع أجمل طبع على ورق جيد صفحاته مائة وثمنه نصف مجيدي يباع في مكاتب بيروت فنحض طلاّب الفن ورغابه على اقتنائه.

الأستانة العلية

عناية سلطانية بأبناء اليمن

لما بلغ المسامع السلطانية وصول الباخرة (نعمت خدا) المقلة لأبناء اليمن إلى دار السعادة لإدخالهم في مكاتبها كما سبق لنا تفصيله غير مرة أنفذت «أيدها الله» إلى الباخرة لاستقبالهم كلًا من صاحبي السعادة الفريق محمد باشا الحاجب الخاص وعزت بك أفندي رئيس السجادين فاستقبلهما الطلبة اليمانيون بكل إكرام وإجلال وكانوا لابسين لباسهم الأصلي أو كما قال «إقدام» لباسهم الملّى فبلغهم الرسولان سلام حضرة مولانا أمير المؤمنين وبشراهم بتعطفاته السنية واهتمامه بالأسباب الآئلة إلى تأمين راحتهم ونجاحهم ثم ركب الكلُّ الزوارق الفاخرة ونزلوا في مينا بشكطاش وساروا توًّا إلى قصر يلديز السلطاني.

وقد أوفدت الحضرة السلطانية إليهم حضرة صاحب الدولة عزت باشا العابد الكاتب الثاني للحضرة السلطانية وأحد قرنائها الكرام فبلغهم الالتفات السلطاني والسلام العالي الملوكاني فقابل الطلبة هذه المنة بالشكر والدعاء ثم أعدت لهم الموائد في الدائرة الملوكية وخصصت لنزولهم أماكن مخصوصة في المابين الهمايوني.

الدولة العلية والبلغار

بلغ الأستانة في هذه الأيام الموسيو تاجويج ناظر المالية السابق في البلغار مندوبًا من قبل الأمير فرديناند لعرض إخلاصه وإخلاص هيأة النظارة البلغارية الجديدة إلى الحكومة السنية واهتمامها في كبح جماح الأشقياء وتوطيد أركان السلم الداخلي وقطع دابر المشاغبات الحاضرة.

الأسطول العثماني

تقول جرائد الأسانة الأخيرة أنه قد صدرت الإرادة السنية بإنشاء ثمان بوارج جديدة في معمل أرمسترونغ الإنكليزي وبإمضاء المعاهد المتعلقة في ذلك.

الديون العمومية

بلغ دخل إدارة الديون العمومية العثمانية في شهر نيسان الماضي ١٣٨ و٦٤٩ ليرة.

بواخر السواحل

كانت أمانة الرسومات قد ارتأت شراء باخرتين للتجول في سواحل أزمير وسلانيك وبيروت وإسكندرون وأحالت أمر صنعهما بعد المناقصة إلى المتعهدين ببدل قدره سبعة عشر ألف ليرا. وقد وجدت أخيرًا ضرورة لزيادة بعض إصلاح فيهما مما تبلغ قيمته نيفًا وخمسماية ليرا فإذن لها بصرفها من تركيب التعميرات المندرج في موازنتها السنوية.

القواعد الصحية في المكاتب

لا يخفى أن من منطوق قرار الهياة الصحية أن يعتنى في المكاتب بأمر المآكل والمشارب والطهارة والنظافة تمام الاعتناء وأن من يصاب من التلامذة بعلة سارية ينقل حالًا إلى داره ويداوى ثمة إلى أن يبرأ تمام ثم يأتي ببيان من الطبيب المداوي يتضمن برائه وحينئذ يقبل وإلا فيرد.

وحيث قد علم أن هذه القاعدة لم تراع في بعض المكاتب فإن من تعاطوا بيع المأكولات يبيعون فيها ما هو مضر بالصحة فقد صدرت الأوامر الصارمة إلى المفتين بوجوب منع مثل هذه الأحوال والتفتيش الدائم في المكاتب كما أنذر مديروها بأجواء ما ذكر.

المكتب الطبي في دمشق

رفعت الدائرة الاختصاصية إلى المرجع الأعلى بيانًا يتضمن وجوب ابتياع الآلات والأدوات المقتضية لحديقة النباتات ودوائر الأسرة وبيوت التحليل التي ستكون تابعة للمكتب الطبي الذي صدر الأمر السني السلطاني بتأسيسه في دمشق ويحتوي على أراء ومطالعات بهذا الشأن.

السكة الحجازية

فرع حيفا

جاء من اللجنة الكبرى للسكة الحجازية أنه قد تمّ إنشاء قاطرين في معمل فرواس في ميونخ باسم خط حيفا الحديدي واختبرا بحسب الإمكان فتبين أنهما موافقان المطلوب غير أنه لا يوجد في مونيخ سكة حديدية من قياس القاطرين المذكورين لمعرفة درجة سيرهما صعودًا بدرجة ١٠ إلى ٢٠ في المائة وعلى الخط المحني إذا كان قطره النصفي ٩٠ مترًا وعلى قوة محمولها ما عدا ثقلها الأصلي ولهذا قُبلا قبولًا موقتًا وأُرسلا إلى همبورغ بشرط أن يتم قبولهما القطعي بعد اختبارهما في حيفا. وعليه ينبغي إبلاغ ذلك لرئيس المهندسين وإجراء المعاملات اللازمة فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر إلى نظارة الإنشاءات في حيفا.

وُضع تحت المناقصة بناء محطة حجرية في حيفا بدل كشفها مائة واحد عشر ألفًا و٣٢٨ قرشًا فعلى الطالبين أن يراجعوا لجنة النافعة في مركز الولاية.

تقرر حسم عائدات صندوق التقاعد من مأموري الخط الحديدي في حيفا.

أقرت لجنة المركز على شراء جرومة علاوة على الموجود في حيفا للتسريع في نقليات خطها الحديدي.

جاء من اللجنة الكبرى أنه قد تعين عارف بن أحمد أفندي الأتيًا في خط حيفا براتب عشر ليرات شهريًا وصدقي أفندي مأموريًا للمستودع في حيفا براتب مائتي قرش شهريًا.

أخبار محلية

غادر الثغر يوم الأربعاء الماضي على الباخرة (برنس لين) حضرة ملاذ الولاية الجليلة قاصدًا حيفا لتفقد شؤون سكتها الحديدية ومشارفة أعمالها. وقد عهد الولاية إلى حضرة سعادتلو حقي باشا قومندان الموقع. وسار بمعية دولته المير لواء سعادتلو فائق باشا قومندان بحر سفيد ورئيس لجنة سوقيات السكة المذكورة وعزتلو حسين افندي الأحدب مدير أوراق الولاية وباشكاتب لجنة السكة في حاضرة الولاية وعزتلو أمين أفندي من

كتاب محاسبة الولاية ومحاسب اللجنة وعزتلو بشاره أفندي سر مهندس الولاية وأحد أعضاء اللجنة والدكتور رفعتلو خيري بك ورفعتلو أنيس بك مأمور التلغراف في دار الولاية والملازم فتوتلو أمين بك باور دولته.

والمنتظر عود دولته باليمن والإقبال بعد ظهر هذا اليوم على الباخرة النمسوية.

***

ورد تلغراف سامٍ من الصدارة العظمى إلى الولاية مفاده: أنه في الرابع من شهر حزيران سنة ٣١٩ صدرت الإرادة السنية بعزل حضرة عطوفتلو مصطفى بك أفندي دفتردار ولاية بيروت وبتعيين سعادتلو عثمان أفندي دفتردار ديار بكر السابق بدلًا منه.

***

أوعزت الصدارة العظمى إلى نظارة البريد والتلغراف بإحداث بطاقات بريدية (قارت بوستا) ذات رسوم وجعل دخلها إعانة للسكة الحديدية الحجازية.

***

أفادت جرائد الأستانة أن اللوائح التي قدمها مفتشو العدلية لإصلاح السجون في بيروت وسورية وحلب قد قدمت إلى المرجع الاختصاصي ليرى فيها رأيه.

***

يستفاد من الأخبار البرقية الأخيرة أن الجناب الخديوي قد غادر دار السعادة قاصدًا أوربا وذلك بعد أن لبث فيها بضعة أيام خلالها مظهرًا للالتفات السلطاني.

***

الشيخ شعيب المغربي

عالمٌ جليلٌ محقق. فاسي الأصل. جاور مكة المكرمة من أربع سنين. و--- الثغر من أمدٍ غير بعيد وبعد أن لبث فيه يومًا واحدًا شخص إلى دمشق فأقام فيها مدة كان خلالها مظهرًا للتجلة والإكرام. وقد عاد مساء أمس منها وحظينا بمشاهدته فإذا هو واسع الإطلاق غزير المادة وقاد الذهن. وفي عزمه أن يقيم في الثغر بضعة أيام ثم يسافر إلى المغرب الأقصى ومنها يشخص إلى مكة المشرفة فنرحب به ونرجو له طيب الإقامة.

***

اتصل بنا أن بعض أغنياء الأميركان قد تبرع في هذا الأيام بمائة ألف ليرة إنكليزية إعانة للمدرسة الكلية الأميركية في بيروت وجعلها تحت أمر رئيسها يتصرف بها كيف شاء. فتأمل.

وليس هذا بأول غنيّ أعان الكلية المذكورة بمثل هذا الإحسان الذي به أدرك القوم ما أدركوا مما يغنينا الحسُّ عن بيانه.

***

ينتظر أصيل اليوم قدوم الهيأة المميزة المبعوثة من دار السعادة لحضور امتحان طلبة الطب في الكلية الأميركية في بيروت.

***

آنس الثغر في دمشق العلاّمة الأستاذ الشيخ طاهر أفندي الجزائري.

***

وعاد مساء السبت أول أمس الوجيه الهمام سعادتلو محمود باشا الجزائري وذلك بعد أن لبث في القطر المصري نحوًا من شهر ونصف لأشغال خصوصية.

***

قدم الثغر من القطر المصري حضرة الفاضل صاحب السعادة مصطفى بك بيرم النائب العمومي بمصر قد الاصطياف في ربى لبنان.

عين أمير اللواء سعادتلو حكمت باشا طبيبًا أول في المستشفى العسكري للفيلق السلطاني الخامس لدمشق.

***

بلغنا من أخبار دمشق أنه قد حصل منذ أيام في قهوة الزينبية نزاع بين رجل متعمم وبين أحد رجال البوليس وكان يحدث عقب ذلك حوادث تمجها العقول السليمة وقد أبدى حضرة ملاذ الولاية السورية ودولة مشير الفيلق السلطاني الخامس من الحكمة في هذه المسألة ما ارتاح إليه العقلاء وتبين بعد التحقيق أن الرجل المتعمم لم يكُ مسلمًا ولا نصرانيًا دمشقيًا بل قيل أنه أرمنيٌّ وقيل أنه إلياس الحلبي وسنأتي على مزيد إيضاح بهذا الشأن عند وقوفنا على التفصيل.

***

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد عين قاسم أفندي شعير مأمورًا للتفتيش والمعاينة في نظارة المعارف الجليلة.

***

كنا اقترحنا من نحو سنتين على محبي العلم الصحيح طبع كتاب (المدوّنة) للإمام مالك بن أنس. وكتاب (الأم) للإمام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنهما وقد سرّنا الآن ما قرأناه في المؤيد الأغر أن جماعة من اولي العلم وأرباب الفضل بمصر قد أتموا جمع ونسخ وتصحيح كتاب المدوّنة وأعدّوه للطبع وأنه لزيادة الضبط والدقة في التصحيح يسالون كل من عنده نسخة أو جانب من هذا الكتاب أو يعلم بنسخة كاملة أو ناقصة عند أحد من الناس في أي قطر كان أن يخابر بهذا الشأن حضرة (عبد الخالق ثروت بك المفتش بلجنة المراقبة القضائية بنظارة الحقانية الساكن بشارع عبد الدائم عدد ١٢ بمنزل المرحوم إسماعيل عبد الخالق باشا) وبالمكافأة التي يطلبها على هذه المساعدة.

غادر الثغر مساء الخميس الماضي صاحب السعادة محمود باشا متصرف نابلس الجديد قاصدًا مركز مأموريته هذه.

برح الثغر ضحى السبت أول أمس على الباخرة الفرنسوية إلى الأستانة العلية سعادتلو عبد الرحمن حقي أفندي الحوت باشكاتب مجلس إدارة الولاية ومراقب لجرائد في بيروت.

وغادرنا على الباخرة المذكورة إلى دار السعادة رفعتلو عبد الرحمن أفندي الأورفلي المعين مديرًا للمعارف في لواء بنغازي ومنها يشخص إلى مركز وظيفته هذه.

وقدم من طرابلس العالم الفاضل فضيلتلو حسين حلمي افندي الصفدي نائب الأسكلة.

وقدم من نابلس الوجيه رفعتلو عبد الهادي افندي القاسم.

قدم الثغر مساء الأربعاء الماضي من دمشق المير لوا سعادتلو بونغوفسكي باشا رئيس كيماويي الحضرة السلطانية ومفتش حفظ الصحة العام.

سافر إلى الكرك يوم الخميس الماضي عن طريق يافا البلوكان الموجودان في بيروت من طابور الرماة التاسع الذي استبدل بطابور الرماة العاشر.

***

عين رفعت أفندي مفتش التحصيلات في صيدا لمثل هذه المأمورية في قضاء الحصن وخلفه صيدا مجيد أفندي رئيس المحصلين فيها وعين بدلًا من هذا على فائق أفندي المحصل السواري في حيفا سابقًا.

***

رفعت نظارة النفوس إلى الولاية الجليلة تقريرًا مفاده: أنه بلغ عدد المواليد داخل الولاية خلال شهري مارت ونيسان المضايين ٤٣١٤ والوفيات ٢٦٦٧.

***

جاءنا من حمص ثناء وافر على فتلوتلو رضا أفندي قومسير البوليس ومعاونه بدري أفندي لاهتمامهما بتعقيب الأشقياء المحكومين وطلبهما أوراق بقية المحكومين وقيامهما بما عهد إليهما طبقًا المرضاء العالي.

***

الحليّ الذهبية

جاء في القسم الرسمي من جرائد الأستانة ما تعريبه:

شوهد أن كثيرًا من الحلي الذهبية كالربيعية والمحمودية والخيرية وغيرها من ذهب الزينة الذي ضرب أخيرًا قد قلد في أوربا وأُدخل البلاد السلطانية بواسطة الصرّافين وبيع بأكثر من تسميته الحقيقية مما سبب ضررًا جسيمًا.

ولما كان تقليد مسكوكات الدولة العلية أو تنقيص وزنها أو عيارها بأية واسطة كانت والسعي لمداولتها بين الأيدي ممنوعًا بموجب المادة ١٤٣ و١٤٥ و١٤٦ من قانون الجزاء الهمايوني وموجبًا لترتيب

المجازاة الصارمة فعلى كل صرّاف أو من بيده أمثال تلك الحلي القديمة والحديثة الناقصة العيار أن يراجع الحكومة السنية في خلال ثلاثة أشهر اعتبارًا من تاريخ هذا الإعلان فيقطعها أو يبطلها أو يسلمها لإدارة المسكوكات السلطانية فيذيبها ويأخذ بقيمتها الحقيقية ذهب زينة وكل من يوجد بيده ذهب زائف أو ناقص العيار بعد ختام المدة المذكورة يضبط منه ويصادر به وتترتب عليه المجازاة القانونية وقد أعلن ذلك بناء على إشعار نظارة المالية الجليلة. في ١٤ مايس سنة ١٣١٩

بلاغ رسمي

علم أن بعض الأئمة والمختارين ورؤساء البلديات يعطون أناسًا شهادات لمزاولة التطبيب وفروعه ولما كان إعطاء الرخصة بالتطبيب خاصًا بالمكتب الطبي الشاهاني وكان يخطر على الأئمة والمختارين والرؤساء أن يعطوا أحدًا شهادة أو يصادقوا له على ما بيده من الأوراق فينبغي بعد الآن مجازاة كل من يضع أو يوقّع أمثال هذه الشهادات المجازاة القانونية.

هذا ما جاء من نظارة الداخلية الجليلة وأبلغه حضرة ملاذ الولاية إلى من يلزم في المركز والملحقات.

قالت فرات الرسمية:

علم من رسالة برقية وردت من أمير اللوا سعادتلو بونغوفسكي باشا سر كيماويي الحضرة السلطانية الموجود الآن في دمشق الشام إلى ملاذ الولاية في حلب أن علة الهواء الأصفر لم يبق لها أثر ما في مدينة دمشق منذ خمسة عشر يومًا بحول الله تعالى وقوته إنما يحدث أحيانًا بعض وقوعات فيما جاور دمشق من المواقع كزبداني وقطنا ودوما والجديدة وقاره. وفي تاريخ ٣٠ مايس سنة ٣١٩ توفي في حماه بضعة أشخاص بأمراض متشتبهة فدفعا للتوهم ينبغي وضع حجر صحي مدة أربع وعشرين ساعة على صادرات حماه وعلى العرب الرحل النزل الذين يعبرون من جنوبي ولاية حلب وعليه رأت لجنة الصحية المتألفة في حاضرتنا (حلب) لزوم إعادة النطاق الصحي الذي ألغي من عهد قريب كان مضروبًا في موقع خان شيخون وقلعة المضيق والحمراء وأن يعامل القادمون من تلك الجهات بالاحتراز وتجري عليهم عمليات التطهير وأخذت الولاية بأشخاص الأطباء إلى الأماكن اللازمة وكتبت بوجوب المراقبة وإجراء المعاملة الطبية التطهيرية إلى من يلزم. هـ

جاءنا من أحد القراء في الحديدة بتاريخ ١٣ ربيع ١ ما نصه:

اشتدت وطأة الحرّ عندنا اشتدادًا عظيمًا وأصبحت درجة الحرارة تتراوح بين ٣٨ و٤٠ من ميزان سنتغراد غير أن هذا الحر لم يك ضرره كضرر الرطوبة التي تحصل في بعض الأوقات فإنها تصل إلى درجة نهائية فكيف يكوم حال الصحة العمومية بين هذا الحر الزائد والرطوبة العظيمة نسأل الله سبحانه وتعالى أن يصون البلاد والعباد من كل سوء بمنّه وكرمه.

القراءة غير المفيدة

جاء في (النشرة الأسبوعية) ما نصه:

من جملة ما تركه العلاّمة جون لوك من المؤلفات كتاب موضوعه (القراءة غير المفيدة) وهذه القراءة منتشرة وعامة الآن أكثر مما كانت في أيامه.

إننا ندهش إذا عرفنا مقدار ما يقرأ اليوم من الكتب الفارغة وغير المفيدة والرديئة. فالغاية من القراءة هي ملئُ العقل بالتصورات وتقويته على التفكير لذاته. وبتوقف الحصول على هذين الأمرين على كون ما نقرأه ثمينًا بالذات لذيذًا للعقل حتى يرغب في إدراكه كما يحب.

لكن أغلب الناس يقرأون كثيرًا وهم لا يهتمون بانتقاء الكتب المفيدة بل يندر أن يخطر ذلك في بالهم حين القراءة أو بعدها. وينتج من ذلك أن قسمًا كبيرًا منهم يكاد ينسى ما قرأه حين يضع الكتاب جانبًا وما بقي عالقًا بالذهن منه لا يفيد شيئًا. ولهذا ينبغي أن تكون مواضيع القراءة في دوائر التعليم والتهذيب كافة يجذب العقول والأميال. أما محبة الكتب المفيدة وتسليم الذهن لتأثيرها واستعمالها فمن الشروط الضرورية لحفظ سلامة العقل ونيل السعادة. وأما ما بقي من الكتب فلا ينبغي أن يشغل من أفكارنا ما تشغله كلمة الله. هـ

(الدكتور كونيش)
(طبيب ألماني)
عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًّا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساء ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عوينات بحسب الضرورة.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقالم في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعر متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. **شبيخ ويارد**

مطبوعات جديدة
النبراس

أهدانا الفاضل عزتلو مصطفى أفندي نجل فقيد العلم الشيخ يوسف أفندي الأسير (رحمه الله) نسخة من الجزء الأول من كتابه (النبراس) وقد طبعه طبعة ثانية منقحة وأودعه نبذًا من مكارم الأخلاق والتربية الحقة نذكر منها شذرة للإمام الغزالي وقد جمعت من أحاسن التربية ما فيه كفاية وغناء قال رضي الله عنه وجزاه عن الأمة خيرًا:

(إن الولد أمانةٌ عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة خالية عن كل نقش وصورة فإن عوّد الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب وأن عوّد الشرّ وأهمل شقي وهلك وكان الوزر في رقبة وليّه والقيم عليه).

ونقل المؤلف أيضًا نبذة في وصف القرآن الكريم عن أحد العلماء الأعلام ولا نظنه يخاف على أولي الألباب قال حفظه الله:

كتابٌ حوى من أخبار الأمم الماضية ما فيه معتبر للأجيال الحاضرة والمستقبلة، تقّب على الصحيح منها وغادر الأباطيل التي ألحقتها الأوهام بها ونبّه على جوه العبرة فيها، حكى عنه الأنبياء ما شاء الله أن يقصّ علينا من سيرهم وما كان بينهم وبين أممهم، شرع للناس أحكامًا تطبق على مصالحهم وظهرت الفائدة في العمل بها والمحافظة عليها وقام بها العدل وانتظم بها شمل الجماعة حينما كانوا عند حد ما قرّره ثم عظمت المضرّة في إهمالها والانحراف عنها أو البعد بها عن الروح الذي أودعته، أتى بحكم ومواعظ وأداب تخشع لها القلوب وتهش لاستقبالها العقول وتنصرف وراءها الهمم.

إلى أن قال: ومن المعلوم أن الحكيم جلت قدرته لما أرسل الرسل تفضلًا منه ورحمةٌ اقتضت حكمته سبحانه أن يضع للجنس البشري إحكامًا تلائم نموّ عقله تدريجًا على حسب الزمان فكانت شريعة آدم عليه السلام أبسط الشرائع وأقلها اتساعًا لمجيئها في زمن طفولية النوع البشري ثم أخذ هذا النوع ينمو في زمن نوح وغيره إلى زمن إبراهيم عليه السلام فاتسعت مداركه شيئًا فشيئًا وشب شبابًا حسنًا حتى جاءت شريعة موسى عليه السلام في أيام شبيبته فكانت أوسع من سابقاتها لملائمة عصرها ثم جاءت شريعة عيسى صلّى الله عليه وسلم في آخر بني إسرائيل وكل هذه الشرائع لم تغير شيئًا مما قبلها من الأصول كالأمر بتوحيد الخالق والاعتراف بصفاته الكمالية وتنزهه عن النقائض وإيجاب الصلاة

والصوم وتحريم الزنا وقتل النفس بغير حق والسرعة والاعتراف باليوم الآخر إلى غير ذلك مما هو مسطور في جميع الشرائع الإلهية وإنما كان تغير بعض الفروع بالنسخ نظرًا لحاجة الزمان والمكان ولما لم يكن عيسى عليه السلام آخر رسول كما أخبر عن نفسه بالإنجيل لم يبلغ الناس إى ما يحتاجه النوع البشري من الإرشاد وأن كشف الحقائق والحكم والإحكام سيظهر على يد رسول بعده؟

فجاءت شريعة سيدنا محمد رسول الله مصدقة لصحف إبراهيم وموسى والتوراة والزبور وزادت من الأحكام والحكم والإرشاد والحدود والعبادات ما كان مخبوء عن بني الإنسان في الأزمان الأولى لوصولهم وقت بعثته عليه السلام إلى نهاية سلم الاستعداد القطري لقبول الإرشاد كما يؤيد ذلك أطوار المعجزات الدالة على صدق الأنبياء ووجودها ملائمة في كل زمان لدرجة عقول من احتاجوا إليها من الأمم فلما كان السحر آخذًا مأخذه في قوم موسى وغالبًا عليهم جاءت ناحية هذا المنحى لإعجاز السحرة في ذلك الوقت كجعل العصى حيةً. ولما كانت الطبيعيات والفلسفة والطب حين بعث عيسى عليه السلام متمكنة من العقول بتأثير أفكار الرومان واليونان إذ ذاك على اليهود جاءت معجزاته خارقة لناموس الطبيعة داحضة للشبهات السفسطية كإحياء الميت.

وحينما اتسعت المدارك وعلم الباري الوقت الملائم لإرسال سيدنا محمد خاتم الأنبياء عليه الصلاة والسلام. جاء الدين الإسلامي يخاطب العقل ويستصرخ الفهم واللب ويشركه مع العواطف والإحساس في إرشاد الإنسان إلى سعادته الدنيوية والأخروية وبيّن للناس ما اختلفوا فيه وكشف لهم عن وجه ما اختصموا عليه وبرهن لهم أن الله في جميع الأجيال واحد وأن رسم العبادة على الأشباح إنما هو لتجديد الذكرى في الأرواح وأن الله لا ينظر إلى الصور ولكن ينظر إلى القلوب وطالب المكلف برعاية جسده كما طالبه بإصلاح سره ففرض نظافة الظاهر كما أوجب طهارة الباطن وجعل روح العبادة الإخلاص والتفت إلى أهل العناد فقال لهم (قل هاتوا برهانكم... الآية).

صاح الدين الإسلامي بالعقل السليم وطالب بالعمل كل قادر عليه وقرر لكل نفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت. وأباح لكل أحد أن يتناول من الطيبات ما شاء ولم يحظر عليه إلا ما كان ضارًا بنفسه أو ما تعدى ضرره إلى غيره وحدّده في ذلك الحدود العامة بما ينطبق على مصالح البشر كافة فاستع المجال لتسابق الهمم في السعي حتى لم يعد لها عقبة تتعثر بها الهم إلا حقًا محترمًا تصطدم به.

ولا يخفى أن وظيفة الرسل موجهة بالدرجة الأولى إلى الروح وتطهيرها من دنس الأهواء الضالة وتقويم ملكاتها وإيداعها ما فيه سعادتها في الحياتين أما تفصيل طرق المعيشة والحذق في وجوه الكسب وتطاول العقل إلى درك ما أعدّ للوصول إليه من أسرار العلم فذلك مما لا دخل للرسالات فيه إلا من وجه العظة العامة والإرشاد إلى الاعتدال فيه وتقرير شرط ذلك كله أن لا يحدث ريبًا في الاعتقاد بأن للكون إلهاً واحدًا. هـ

وفي الكتاب شذرات لطيفة سواء عن علماء الإسلام أو أوربا تفيد النشئ الجديد وتبين له أن الإسلام متكفل بسعادة الدارين فنشكر لجناب المؤلف همته ونرجو لكتابه رواجًا عظيمًا.

فوائد صحية

الرياضة

إن رياضة الأبدان من أقوى الأسباب في حفظ صحة الإنسان. إذ بواسطتها تنمو العضلات الجسمانية. وتزداد حرارة الجسم الطبيعية. ويقوي دوران الدم. ويسهل الهضم. وتفتح شهية الإنسان للأكل. ويستنير الذهن والعقل. كما أنها تزيل الهموم وتشرح الصدور. وتبعد الشواغل وتنبه الفكر. فالرياضة إذًا ضرورية لكل فرد من الأفراد سواء كانت للصغير أو الكبير إلا أنها في الصغير أجدى نفعًا منها في الكبير فإن الطفل متى تدرب عليه أخذت أعضاؤه في القوة وصار مقدامًا نشيطًا قادرًا على الجد والعمل. بعيدًا عن البطالة والكسل. كما أن الكبير لا يمكنه الاستغناء عنها حيث تمنحه صحة وتفيده قوة وتعوده على التجلد والتصبر على المصاعب وتعلمه كيف يكون احتمال المشقات والمتاعب. وحينئذٍ ينبغي على كل إنسان أن لا يمتنع عن الرياضة وكثر الحركة فمن امتنع عنها فقد أضر بنفسه ضررًا جسيمًا حيث بامتناعه تضعف بنيته. وتتأخر صحته ويصير أحمق نحيفًا وجبانًا خاملًا ضعيفًا. تقوده نفسه إلى الشر والضرر. وتدعوه إلى البطالة فتوقعه في مهاوي الذل والخطر.

والإنسان العاقل المحافظ على نفيس وقته وجليل عمله هو الذي يجعل لرياضة جسمه كل يوم وقتًا معلومًا لا يتأخر عن أدائه مطلقًا. فما زمن الرياضة بعد وقتًا ضائعًا وما كل راحة تعد كسلا. فإن من اشتغل إنهار النهار. وخرج للتفسح بين الزهور والأشجار. ونظر إلى جمال جريان الماء. وتأمل في عجائب الأرض والسماء. أو تريض في الخلوات. وتنزه في البساتين والنباتات. أو لعب بالكرة والصولجان. وجرى في فسيح الفضاء والغيطان. فلا يزعم أن هذا الوقت الضائع. او هذا العمل الذي سلكه عمل غير نافع. إذ لا بد من أن تتقدم صحته. وتقوى بنيته. ويزداد فكرًا وعلمًا. وذكاءً وفهمًا. لأن النظر في جمال الطبيعة يرطب الجسم ويقويه. وير العقل ويرقيه. خصوصًا وقد يتعلم الإنسان من روية تلك المحاسن دروسًا جليلة مفيدة. أكثر مما يتعلمه من كتب عديدة. وكيف نعد وقتًا كهذا ضائعًا. أو نزعم بأنه عمل ليس نافعًا. مع أننا كثيرًا ما نضيع ثمين الأوقات. ونصرف وافر الساعات. في الراحة أو الكسل حيث لا يستفيد جسمنا إلا سقمًا وضعفًا. أم كيف لا نعتني ولو بصرف ساعتين في مثل هذه الرياضة التي تفيدنا قوة ونشاطًا. وصحة وانتعاشًا.

ويجب أن تكون الرياضة للإنسان تفكهًا لا تعبًا باطلًا. وشغلًا شاغلًا. حتى يحصل بذلك الإنسان على فائدتها المقصودة وغايتها المحمودة. فإن التأثيرات الصحية التي تنجم عن الرياضة لا تكون ناجحة إلا بشرط عدم تجاوز الحد فيها. فإن لكل شيء حدا. لا ينبغي تجاوزه أبدا. فعلى كل إنسان أن لا يتجاوز حده في الرياضة بالمداومة والانهماك فيها فإن ذلك يوجب الملل والتعب. ويورث المشقة والنصب فضلًا عما يحصل منه ولو لقوى البنية من الضرر العظيم. والخطر الجسيم. فلا يجب أن تكون الرياضة ديدتنا على أي حال من الأحوال. كما لا يجب إهمال التمتع بها بانتظام واعتدال. **المجلة المدرسية**

فوائد طبية

لمعان الوجه

كثيرات من النساء يتضايقن من لمعان وجوههن بسبب المادة الزيتية التي يفرزها الجلد في زمن الصيف فلا جل منهم ذلك يجب غسل الوجه كثيرًا بصابون داخله كثير من القلى وهو مقاوم له.

رخاوة جلد الوجه

كثيرًا ما يستعملون دهونًا للوجه لأجل إزالة رخاوة الجلد فتكون عاقبة تلك الدهون وخيمة وخير طريقة لذلك أن يشرب الكوكاو في الشاي والقهوة ويؤخذ زيت السمك.

إزالة النمش والكلف وأثر الشمس

أحسن كل الأدوية التي في الإجزاخانات دواء بسيط وصفه صاحب كتاب الجمال والصحة: امزجي ملعقتين من عصير الليمون الحامض بمقدارها ماء مع ملعقة من الغلسرين وملعقة صغيرة من مسحوق البورق ثم امزجيها جيدًا بعضها ببعض وادهني وجهك به ونشفيه بعد ١٥ دقيقة بمنشفة خشنة وكرري ذلك ثلاث أو أربع مرات في اليوم على مدة ٤٠ يومًا فيصبح الوجه نقيًا كأنه زجاجة مصقولة.

تقوية الشعر

إذا أرت تقوية الشعر فذوبي صفار بيضة في ١٤٠ درهمًا من ماء سخن وأضيفي عليه قليلًا من العبثران وافركي به أصول الشعر قبل الاستحمام.

(مجلة السيدات والبنات)

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة. **محيي الدين النصولي وأولاده**

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو





أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

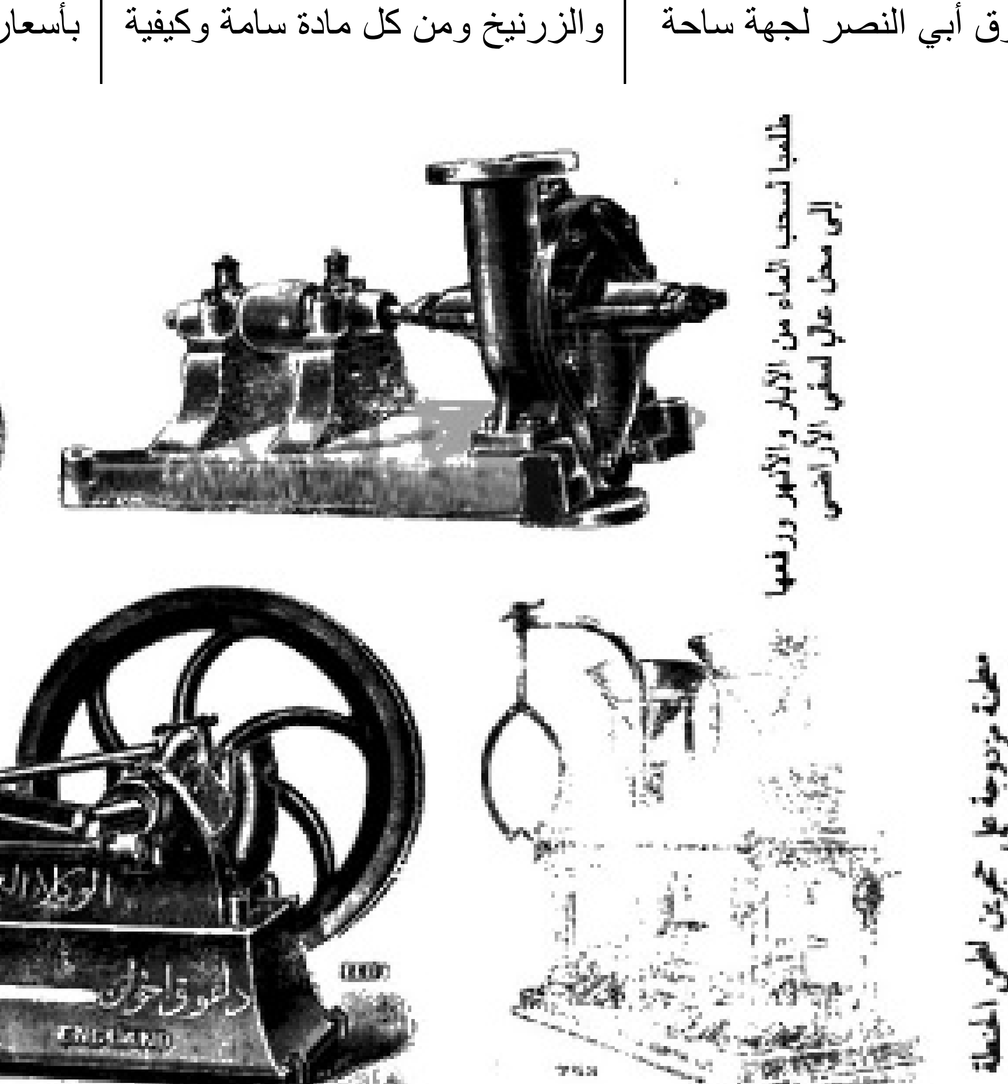
والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكستاتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.



محرك ثابت يشتغل بواسطة الكاز الاعتيادي

ان المحركات «المكنات» الكازية من معمل بلاكستون الانكليزي الشهير التي تشتغل بواسطة الكاز الاعتيادي (البترول) لتدوير المطاحن والطلمبات لسحب ورفع المياه لسقي الاراضي وتدوير النواعير وسائر ما تحتاج اليه القوة المحركة هي اوفر ماكنات واحسن آلات وجدت حتى الان واعظم دليل احرازها الشهادات الدالية في العالم وخصوصاً في معرض باريز الاخير وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة اتقانها وتوفيرها الكاز وسهولة تشغيلها · وكلاءها العموميون في سوريا وفلسطين :

(داعوق اخوان في بيروت)

وتباع بمحلهم مكفولة تحت التجريب باسعار متهاودة، وهم مستعدون لاعطاء التعليمات الكافية والايضاحات اللازمة بكل ما يقتضيه الحال وبالله التوفيق

«عبد القادر قباني»

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٢١ — موافق ١٦ حزيران ش و٢٩ حزيران غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

من أكبر مشاغل إنكلترا في الوقت مشكلة الصومال فقد أكد المندوبون البريطانيون ما أخبر به أحد الوطنيين الذين هم أسرهم الإنكليز أن الزعيم الصومالي قد زحف بخيله ورجله على أحد جناحي الحملة الإنكليزية وقطع الأسلاك البرقية وغايته اكتساح هاتيك الجهات ومنع المواصلات بي بوهوطل وبربر أما عدد فرسانه فتتراوح بين ستة وسبعة آلاف منهم ١٥٠٠ سافروا في الطليعة إلى (توجال) بقصد مناوئة الجنود الإنكليزية إلى تحرس المواصلات. وقد عزز الإنكليز هاته المواقع على قدر المستطاع وستبقى حملتهم بضعة شهور ملازمة خطة الدفاع لعجزها عن المهاجمة لكثرة مصاعب النقل.

قالت روتر: إن حالة الصومال تقلق الخواطر في لندرا والمظنون أن مصاعب النقل تزداد يومًا فيومًا والزعيم يزداد قوةً وحولًا. ثم أنه يخشى أن يؤدي الخلاف المتواصل إلى انتفاض القبائل التي تحيط ببربرا ولا تزال تبدي الخوف من مهاجمة الزعيم وهذا هو السبب في إرسال الجنود من عدن. وقد ذكر المستر برودريك وزير الحربية أنه لم يتلق أخبارًا من الجنرال ماننغ منذ أسبوعين أو ثلاثة وقدر أنه انضم بجنوده إلى الكولونل كوب. هـ

على أن البرقيات الأخيرة تفيد أن قد صدر الأمر بتعيين الجنرال أجرتون قائدًا عامًا للحملة البريطانية في البلاد الصومالية وأن رجال الإنكليز قد ارتاحوا إلى هذا التعيين واستحسنوه وحملهم على هذا التقدير بأن الأعمال الحربية المقبلة ستكون أعظم أهمية أما الجنرال ماننغ القائد العام السابق والكولونل كوب فقد زحفا نحو بوهوطل بألف ومائتي رجل واقتربا من بلدة (دامو) حيث لا يمكن للحملة البريطانية أن تبدي حراكًا بسبب قوة جيش الزعيم الصومالي وقرب مواقعه والمنتظر حدوث معركة كبيرة بين الفريقين.

***

أفادت الأخبار البرقية الواردة من طنجة بلسان روتر بتاريخ ٢٠ حزيران الجاري أنه قد حدثت معارك جديدة شديدة في عين «نادينا» بين رجال الثائر والجيش المراكشي الذي يقوده المنبهى ناظر الحربية ويظنون أن الثوّار استظهروا عليه وألحقوا به خسارة ستة آلاف رجل.

وجاءنا من مكاتبنا الفاضل في فاس بتاريخ ١٤ ربيع الأول أي قبل هذا الخبر ببضعة أيام ما يأتي:

لا يزال الأمر في المغرب الأقصى على ما أخبرناكم به سابقًا من غير زيادة ولا نقصان وأراني منتظرًا حدوث شيء لكي أوافي القراء بتفصيله.

هذا وإنا لنشكر الله على أن وجد بين وزراء المغرب كالسيد محمد المهدي غربيط ناظر المالية فإن لمولاي عبد العزيز اعتمادًا كليًا عليه، يدخل له القضايا ويبحث عن الأمور التي فيها مظلمة ولا يؤذي أحدًا ويكرم كل من أتاه ولا يقبض رشوة ولا تنطلي عليه حيلة، فقيه أديب شاعر نيّر العقل ذو رأي وتدبير وسياسة. وبالجملة فهو الآن الرجل الوحيد في المغرب الأقصى أكثر الله من أمثاله وزاد في توفيقه وأدامه للمغرب ركنًا ركينًا وحصنًا حصينًا.

***

تمت الهدنة التي منحها الجنرال أوكنور لأهالي الفيقيق حتى يتمكنوا من المفاوضة في تقديم الطاعة وقبول شروطها بلا مناقشة. ففي صباح اليوم المعين وفدت أعيانهم من الواحات لهذه الغاية وكان الجنرال قد ضرب الغرامة على كل واحة بنسبة ما قامت به فأصاب أهل زناجة المتهمين بالعداء أكثر من يرهم خمسين ألف فرنك مع أن أهالي واد الهجير لم يتقاض منهم الجنرال أكثر من خمسة فرنكات وتبلغ قيمة الغرامة المضروبة كلها ٦٩ ألف فرنك. وقد وعدهم الجنرال بأن تبقى سلطة كبرائهم محترمة ولكن بشرط أن يسلموا جميع ما تطلبه فرنسا. وأن يكون الفرنسويون أحرارًا بطوافهم في جميع الواحات وأن لا يخرج أهالي الفيقيق مسلحين قبل الاستئذان. ثم طلب الجنرال فوق ذلك كله أن يسلم عليه عدد معين من الأسلحة وأعطاهم مهلة فإذا انقضت ولم يقوموا بالشروط ضرب عليهم غرامة ٥٠٠ فرنك عن كل بندقية مطلوبة.

***

ذكرت جرائد الأستانة أنه بناء على وفاة الملك إسكندر ملك الصرب اقيم البرنس بتروقره يور كوريج ملكًا عليها.

وتفيد الأخبار البرقية أن الملك قد شخص إلى بلغراد عاصمة المملكة السربية فكان له فيها استقبال حامل واستقبله في موقف القطار سفير النمسا والروسيا وكانت هيأته تدلُّ على رصانته ورزانته. وسيحضر في اليوم التالي ليلة تمثيلية حافلة. وقد رفعت رتب جملة من الضباط السربيين.

هذا وقد صرح اللورد لانسدون وزير خارجية إنكلترا أن معتمد بريطانيا سيبقى في بلغراد لحماية مصالح أبناء وطنه غير أنه لم يمض على هذا التصريح يوم واحد حتى روت روتر أن المعتمد المذكور استدعى إلى لندرا.

***

صرح المستر تشمبرلن وزير مستعمرات إنكلترا في مجلس العموم في موضوع الثورة الناشبة في سوكوتو فقال: إن فصيلة بريطانية مؤلفة من ١٣٠ رجلًا أخذت تطارد الأمير بعد سقوط سوكوتو ثم هاجمته في مدينة دورمي المحصنة والقائمة في ٤٠٠ ميل من سوكوتو ولكنها أخفقت في المهاجمة لعدم وجود البطاريات ورجعت بلا مقاومة إلى يوتشي حيث أرسلت إليها النجدات أما السوكوتيون فقد خسروا خسارة كبيرة. هـ

الحجاج في الطور
٢

وحين ينتهي تبخير الحجاج على الوجه الذي تقدم يخرجون من المبخرة إلى الحذاء المختص بإقامتهم مدة الحجر. والحذاء عبارة عن صفين أو أربعة صفوف من الجند مخيمين يحيط بهم سياج من الخشب فيه بابا منه يدخلون ثم منه يخرجون. من هذه الدائرة بعض حوانيت لمتعهد توريد المأكولات يأخذ منها الحجاج حاجتهم من البقول واللحوم حتى القهوة وفيها أيضًا محل إقامة الطبيب اليوناني والملاحظين اليونانيين وغيرهم نزر يسير من صغار العمال الوطنيين. يبعد الحذاء المذكور عن مركز المباخر بثلاثة كيلومترات على الأقل هذا ما كانت عليه المسافة بعدًا في العام الماضي وأما السنوات التي قبله فقد كانت المسافة تزيد على خمسة كيلومترات.

مسافة ما بين المباخر والحذاء يقطعها الحجاج مشيًا على الأقدام بين نارين شمس ورمضاء. لا يستثنى منهم أحد سواء كانوا رجالًا أو أطفالًا أو نساءً إلا الذي يعييه المرض أو يبذل دراهمه للملاحظين ومن فوقهم فإنه يركب الترام البخاري من المباخر إلى الحذاء.

في اليوم الذي يتلو نزول الحجاج وتبخيرهم يذهب إلى الباخرة التي كانت تقلهم طبيب وبعض «وردیانات» وملاحظين لتبخيرها وقبل الشروع في ذلك ينزلون جميع ما بقى فيها من أمتعة وصناديق وغير ذلك بواسطة هؤلاء الورديانات والملاحظين ونوتية السنابك ثم نترك على البر أكداسًا تحت رحمة من لا يرحم ولا يشفق ولا يعرف عدلًا ولا شرفًا ولا يهمه من الدنيا شيءٌ إلا أن يصيب مالًا. وبعد تبخير الباخرة تبخر أمتعة الحجاج على نحو ما تقدم شرحه من الفساد والتلف.

يرخص طبيب الحذاء لكل مائة حاج دفعة واحدة حضور تبخير أمتعتهم وفتح صناديقهم فإذ ما حضروا إلى مركز التطهير وجدوا أشياءهم ملقى بعضها فوق بعض دون أدنى عناية بها ولا ترتيب في صفها ولا شفقة في وضعها ونقلها فترى الأجواخ والشالات مثلًا ممزقة تلعب بها النار ويغطيها الغبار وترى الصناديق مكسرة تراق منها السوائل فتتلف ما حولها. فيعمد كل من هؤلاء المائة إلى أمتعته فيكون المنظر مؤثرًا مبكيًا هذا أضاع ما خبأه في الصندوق وذاك يلتقط من أديم الأرض ما تبعثر وتفرق وغيره ينظر إلى موائله تسيل وتكاد نفسه تسيل على أثرها.

وضاع ذاك المخبأ وإحداث هذا الفساد العظيم إنما يرجع سببه إلى جماعة العمال والملاحظين لأنهم يتفقدون الأمتعة قطعة قطعة ويفتشونها تفتيشًا دقيقًا بحجة الفصل بين اللازم وضعه منها في قزان المبخرة وبين ما يلزم غمسه منها في محلول السليماني فهم عارفون خفايا الصناديق وخفايا الأكياس ولما كانت المسافة بين مركز التبخير وبين الحذاء كبيرة جدًا فالوقت كاف لسرقة ما يلزم سرقته بأمان ولست أرى دواء لمثل هذا الداء الوبيل وراحة الحجاج من هؤلاء اللصوص إلا بأن تتداخل نظارة الداخلية في الأمر فتعين عملاء صادقين من لدنها في تلك المباخر الصحية مراقبين وازعين حتى لا تتطاول أيدي مستخدمي القورنتينة إلى الحرام.

وفي مدة إقامة الحجاج بالحذاء يكشف عليهم طبيًا كل يوم بمعرفة طبيب الحذاء ولهذا الطبيب سماسرة من الملاحظين ينتشرون بين الحجاج ويخبرونهم كذبًا أن الطبيب اشتبه في الطاعون أو الكوليرا أو غير ذلك من الأمراض الوبائية وأنه سيخبر ناظر الكورنتينا بذلك ليزيد في أجل الحجر فيتعلق بهم الحجاج مستغيثين لأنهم يقاسون أمرّ العذاب ويسألون الله قرب فكهم من اغلال الكورنتينه فيجيئهم نذر بأن هذا العذاب سيطول إلى أبعد مما كان مقدورًا فلهذا يبذلون أنفسهم للخلاص من ذلك. لا حاجة إلى بذل النفوس فإن عمال القورنتينة يكفونهم ذلك ولا يريدون إلا أن يدفع الواحد منهم ريالًا مجيديًا استرضاء للطبيب وهو مبلغ زهيد في جنب ما يأتونه كرمًا، يدفع الحجاج هذا المبلغ مرغمين. ولقد جرى مثل ذلك مرة في عام ١٩٠٠ وكان أحد أطباء اليونان يجمع بنفسه الضريبة على «صينية» فضبطه على هذه الحال مندوب الداخلية وكل ما عمل معه إنه رفت في الخفاء فلم يجر له تحقيق ولم يعلم من أمره شيءٌ للآن.

(البقية بعد)

أخلاق وعادات
التهذيب

كتبت رصيفتنا (المعلومات) العربية التي تصدر في دار السعادة في نسختها الأخيرة مقال في (التهذيب) وفي أسرع الطرق الممكنة للوصول إليه فقالت: إذا كانت العادات الشائعة بين الطبقة العليا من الناس حسنة محمودة فلا خوف على أهل هذه البلد من العوائد السوى والأخلاق الذميمة لأنه إذا كان في هذا الصنف من هو صغير الحلم محدود التفكر – وهم الأكثرون- كان بالطبع طوع هاته العوائد تتصرف به كيف شاءت فتجرُّه إلى سبيل الهدى دون أن يشعر فلا ينفق ماله في العبث الذي لا يجديه نفعًا ولا يجدي في قومه فتيلًا. أما وإذا كانت العوائد رديئة فإنها تجرُّه إلى المكروه المرذول وهو لا يشعر بل سيان عنده شعر أم لا إذ لا بد له من الانقياد للعوائد شاء أم أبى.

ثم ضرب الكاتب مثلًا التمثيل (التياترات) فقال: هي عندنا أمهات الكبائر وصعيد الرذائل حتى إذا دخلوها للبلاد حطة في الشرف وعارٌ بين الناس مع أن الغاية منها التفكر والتدبر والتهذيب فأساء الناس استعمالها واتخذوها بيوت رقص وخلاعة ودور فسق وفجور قال: وما زال الفرنج يستعملونها في وجوه البر وطرق الخير فيعلنون أن الجمعية الخيرية الفلانية قد استأجرت الملعب الفلاني لتمثيل فيه رواية كذب ليخصص دخلها في إقامة دار للكتب أو مدرسة أو غير ذلك ومن ثم توزع الرقاع على أكابر البلدة فلا يردها أحدٌ حتى إذا كان له مانع من شهود التمثيل إعادة الرقعة معززة بقيمتها.

أما التياترات عندنا فتجري على غير هذه الغاية وهي على حالتها الحاضرة شر ضربة على الأخلاق العمومية لاسيما الشبان الأغرار، يتعب أهلوهم في تهذيبهم وتثقيفهم حتى إذا بلغ الواحد منهم اللائقة وفرح به أهله جرّه رفيق سرالي هذه البيوت السافلة فشغلته عن الوظائف الإنسانية وأسملته إلى مهواة الرذائل وهو في نضارة العمر فيشب على شرّ خُلق ويشيب على أشنع خلة فلا ينفعه بعد الشيب الأدب ولا بعد الهرم التهذيب.

ولم يقصر الكاتب كلامه على ملاهي العاصمة بل تناول ملاهي بيروت وسوريا وغيرهما من البلاد ووصفها وصفًا يحمرُّ له وجه الإنسانية خجلاً.

ثم اقترح على اكابر كل بلدة جمع لبناء ملعب يختارون له قومًا من أهل الأدب والعفة فيمثلون فيه الروايات الأدبية التهذيبية ويندبون أهل الأدب وأرباب الأقلام أن ينشؤوا روايات في ضروب التهذيب تعرض على لجنة أدبية فمن قبلت روايته كوفئ مكافأة مادية فإذا تم هذا أحييت الآداب الإسلامية ونشرت اللغة العربية التي أخنى عليها الذي أخنى على لبد. ثم قال: إلى الله نشكو نزاع هذه اللغة العربية وانحلالها شيئًا فشيئًا فإن من يعرف القراءة من ناشئتنا يشغله عن تعلمها اهتمامه في تحصيل غيرها الأمر الذي يؤول إلى حيلولة اللغة العامية مكان الفصحى كما حلّ بغيرها أما وإذا حصل ما قدمنا عنه من الفوائد ما يأتي:

١-تتعلم العامة شيئًا من اللغة فيعرفون لحنها على الأقل فلا يسخر الافرنج بالعرب كما يسخرون بالصينيين فيقولون: يكتبون بلغة لا يفهمها منهم إلا القليل.

٢-تنشط الناشئة لإتقان اللغة فيكون فيهم من إذا أراد أن يكتب شيئًا أو يترجم لا يأتي بالعجائب السبعة.

٣-يكون لأهل الأدب رزق يرتزقون به فلا يجور مديرو

الجرائد على المحررين ببخسهم حقوقهم وتقليل أجورهم ويعرف الكاتب التحرير من الدعيّ الزنيم فلا يتصدر للتحرير من لم يكن من أهله.

وتقلُّ الاحتكارات للجرائد. إذ تأخذ لجان الأدب من إحداها نشر السقطات وما لا خير فيه من القول في تنفير الناس عن قرائتها.

فإذا رأت الحكومة السنية هذه الحياة الجديدة كانت أقوى العوامل في تنشيط أهل الأدب والعلم بلا شك، فإنها اليوم ترى نفور رعيتها عن العلم أشد نفار وهي تعمل في تحبيبه إليهم بأنواع الوسائل. وإذ ذاك لا تعطى امتياز جريدة إلا لمن تشهد له لجان الأدب بأنه أهل لذلك. هنالك مهما كثرت الجرائد وما الفائدة من قرائتها.

وإني لا أزال أقول أن أمة تكون الجرائد العاملة فيها لهي أقرب الأمم إلى سواء السبيل. لكن قومنا إذا رأوا تقهقرهم وانحطاطهم أنحوا باللائمة على الحكومة يحسبون أنها ملزومة بجلب السعادة إليهم دون أن يمشوا إليها.

ولو أنصف الناظر في أعمال حكومتنا السنية لرآها تجر أبنائها إلى الرشد والخير بسلاسل من ذهب تبذل الوظائف للمتعلمين حبًا بترغيب رعيتها في تحصيل العلم وأنت تسمع اليوم ما تلاقي من الصعوبات وما تبذل من المال لتعلم الناس الزراعة بالآلات الحديثة.

بيد أنك لو نظرت في مبدء التعليم في ألمانيا لرأيت حكومتها لم تأت شيئًا من ترغيب الناس وحملهم على التعلم، فإن أول من سن قواعد للتعليم لم تنشر تعاليمه إلا بإعانة امرأة من أكابر الألمان فتحت مكتبًا له فتمكن بذلك من وضع تعاليمه في مضمار التجربة. هـ

الأولاد وتربيتهم الأدبية

القدوة خير المعلمين. قصة مضحكة. الصدق وقصة أخرى. علاقة المعلم بتلامذته

وسائط تربية الولد التربية الأدبية كثيرة تختلف باختلاف البلدان والشعوب. إنما هنالك واسطة اتفق عليها الجميع. وهي القدوة. فالقدوة افعل من كل واسطة وهي أعظم معلم. لأن من طبيعة الأولاد الميل لتقليد من هم أكبر منهم. وبما أن عقولهم تكون عندئذ غير قادرة على التمييز بين الخير والشر فلذلك تراهم مثل الببغاء ينقلون عن الكبار حتى أقبح الشرور وهم لا يدرون أنها شر. وإليك مثالًا مضحكًا على ذلك.

كانت أمٌ تطعم ابنة صغيرة لها والابنة لا تريد أن تأكل. فقالت الأم إم لم تأكلي فسأضربك. فبقيت الابنة مصرة على عزمها ولم تأكل. فغضبت الأم وضربتها. ففي المساء كانت هذه الابنة تلعب بلعبتها فأرادت أن تطعمها. فوضعت الأكل في فمها وقالت لها كلي كلي فإن لم تأكلي فسأضربك. ولكن الابنة التي تفهم وتحسّ لم يخفها التهديد فكيف باللعبة فحين نظرت الابنة أن لعبتها لم تأكل ضربتها. فانكسر رأسها فابتدأت الابنة تبكي وتقلب رأس لعبتها وهي تقول: لماذا زعلتِ حالًا يا حبيبتي ها أنا ضربتني أمي فما زعلتُ ولا كسرت راسي مثلك.

وهكذا أيضًا نرى الصبيان يقلدون أباءهم والتلامذة معلميهم. ولذلك يقولون أن المعلم الهادئ يكون أولاده هادئين ومدرسته هادئة دائمًا. وإذا كان سلوك المعلم غير حسن فلا يُتعبنّ نفسه بضرب تلاميذه وقصاصهم فإن ذلك يذهب عبثًا.

وأول ما يجب تلقينه للصغار الصدق في كل ما يعملونه ويقولونه. لأنه بتعليمهم ذلك يحصلون على أهم أساس الصفات الحسنة.

أوصى أبٌ وهو على فراش الموت ابنه بأن يفعل ما يشاء من الشرور ما عدا الكذب. فبعد وفاة الأب حفظ الولد وصية أبيه. وكان يذكرها دائمًا فذهب مرة إلى حانة وبينما هو داخل قال: ماذا أقول لأمي إذا سألتني. أفا كذب وأغيظ أبي في قبره أم أغيظ أمي بقولي لها الصدق وهو أنني كنت في حانة السكر. وحينئذٍ عدل عن عزمه وعاد. ثم صادف فرصة يستطيع بها أن يربح بعض الدراهم بالحرام ولكنه فكر قليلًا وهو يقول: ماذا اقول إذا سُئلت. فعدل أيضًا عن عزمة. وهكذا وجد الولد أنه بحفظه وصية أبيه استطاع أن يُصلح نفسه كل الإصلاح قال الشاعر جودت المشهور: في الناس صنف لا يمكن الاستفادة منهم بشيء وهم الكذابون فلذلك يجب إهمالهم. وقال الشاعر العربي:

لي حيلة في من ينمّ
وليس بالكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقول
فحيلتي فيه قليلة

وقد يخطئ كثيرون من المعلمين والمعلمات بمحاولتهم ستر غلطاتهم بزعمهم أن ثقة الأولاد بهم تسقط مع أنه لو اعترف المعلم بغلطته حتى ولو كان مخطئًا للأولاد أنفسهم فإن ذلك يرفع مقامه في أعين التلاميذ ويعلمهم بذلك مثالة لا تستطيع تعليمهم إياها أكبر الكتب وأهمها. وذلك أنه يكتسب ثقتهم بصدقه تمامًا. وهذه هي عقدة العقد في التعليم والتربية. فإنه يجب أن يذكر لمعلم أن سلطته على الولد يجب أن يكون بواسطة حبه له فقط. ومتى كان المعلم حاصلًا على حب الأولاد له فلا شك أنه ينجح في كل ما يريد تلقينه ويرى منهم خضوعًا له. فقبل بثّ مبادئك في الولد أحصل أولًا على قلبه ولا تظن أن حب الأولاد للمعلم يحصل من مجاراتهم وعدم معاقبتهم على ما يصنعون من الذنوب فإن هذه الإباحة تفضي إلى تمردهم عليك وعدم احترامك. وإنما تحصل على هذه الثقة بجعلك نفسك عندهم مثالًا للعدل. والصدق. والحب أي الرفق: وبعبارة أخرى وضع كل شيء في موضعه تمامًا. فإن هذا الولد يقتضي قصاصًا لينًا وهنا يصير الالتباس وينسبون ذلك لمحاباة المعلم. فإن كان المعلم عادلًا فلا يخف في تصرفاته لأنه أعلم بأموره من غيره. ولا شك أن المعلم العاقل ينتبه لعدم حدوث المخاباة بين تلاميذه والوالدون بين أولادهم فإن ذلك كثيرًا ما يحدث نفورًا بين الأخوة وبغضًا بين التلامذة. فليذكر المعلمون والمعلمون والوالدون أن العدل من نواميس المساء. ولكن العدل بدون الحب والرفق ظلم قلما تحمله الطبيعة البشرية.

***

(البيت جنةٌ أو جهنم)

في اللغة الإنكليزية لفظتان لكلمة (بيت) أحدهما يقصد بها البناء الخارجي والأخرى البناء الداخلي أي قلوب أفراد العائلة وحبهم ورباطهم بعضهم مع بعض وهذه الكلمة نحتاجها نحن أشد احتياج لما تحتوي من المعنى.

فالبيت بدون محبة شبيه بخان. وقد يستطيع الرجل ان يذهب ويأكل في إحدى اللوكندات وهناك يجد كل ما يطلبه من أنواع الغذاء ولكنه لا يجد المحبة واللطف والتعزية التي يجدها في بيته.

والولد في ابتعاده عن البيت يجد كل ما يشاء من أنواع المسرات ولكن لا يجد الوحدة التي يجدها في بيته. إذًا فكلمة بيت لا يقصد بها الغرف وفرشها واتقانها وربما كان بعض الأولاد في أبسط البيوت وأفقرها أشد سرورًا من أولاد القصور. وذلك من تأثير ربة ذلك المنزل فأول ما يجب عليها تعليمه لأفراد بيتها معرفة السلوك بعضهم مع بعض. فكما أن الآداب واجبة في خارج البيت فإنها واجبة أيضًا في داخله. وكما أن اعتبار الآخرين والرغبة في أرضائهم أمرٌ ضروري ومرغوب بين الناس فكذلك ينبغي أن يكون بين أهل البيت.

ولنتذكر دائمًا أن اللطف دائمًا وحسن السلوك والبشاشة سواء كانت خارج البيت أو داخله للغرباء أو للأهل لا تكلف شيئًا سوى حسن التربية. فهي أمور تكلف قليلًا لكن قيمتها كثيرة. فإذا دخل الرجل البيت ورأى امرأته ضعيفة من تعب النهار مشغولة بعد ذلك بتربية الصغار واستقبال الزائرين ومساعدة الخدم ولاقاها باشًا يحادثها عن شغلها ويساعدها بأفكاره فإن ذلك لا يكلفه شيئًا ولكن يخفف أتعابها ويشجعها. وهكذا هي له أيضًا. فالكلمة اللطيفة تقدر أن تفيد كثيرًا بفعلها وبوجه الإجمال نرى أن النساء والرجال والأولاد في بيوتهم على خلاف ما هم في خارجها. قال يومًا صديق لصديقه: إن زوجتك على جانب عظيم من الذكاء والدهاء فإنها ترضي الجميع والجميع يكرمونها ويحبون رضاها. فقال الزوج لا

أشك في ذلك فهي بشوشة ولطيفة ونشيطة وضحوكة في كل مكان... إلا في البيت. فعسى أن هذه الشهادة تكون قليلة بين قومنا.

والبيت هو مدرسة لتعليم حسن السلوك. والتعليم يجب أن يكون فيه عمليًا نظريًا حسيًا. سُئل أحد الكتبة أين تبتدئ الجنة. فأجاب: في البيت تبتدئ الجنة أو جهنم.

(مجلة السيدات والبنات)

الأستانة العلية

توجيهات

مأمورية

عين رفعتلو حمدي أفندي قائمقام خليل الرحمن قائمقامًا لقضاء بئر السبع من أعمال القدس الشريف.

وعين محمد شافع أفندي من المنتخبين قائمقامًا لقضاء الخليل.

علمية

فوضت نيابة قضاء طبريا اعتبارًا من غرة جمادي الأولى سنة ٣٢١ إلى محمد حسن أفندي نائب جنين السابق.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى كل من عزتلو نعيم بك الفضل وإلياس أفندي الملحمة من أعيان سورية.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى كل من حضرة سعادتلو فيليب أفندي ملحمة وسليم أفندي رعد من أعضاء شورى الدولة.

وبمثله إلى الموسيو أوغار قومبه رئيس كتاب الوزارة الداخلية الفرنسية وأحسن بوسامات متعددة مختلفة الدرجات على عدد من رجال فرنسا.

وبالعثماني الثاني إلى سعادتلو محمد علي بك أفندي متصرف تعز.

وبمثله إلى سعادتلو حسن توفيق أفندي أمير اللواء قائد مدفعية حلب.

وبالمجيدي الثالث إلى عزتلو إلياس أفندي الملحمة من أعيان سورية.

طلاء الأسلحة

تبين للطوبخانة العامرة بعد التجربة أن أفضل مادة لإزالة الصدأ عن الأسلحة هي مزج سبعة أجزاء من زيت الزيتون بجزء واحد من دهن الدجاج وعليه أوعزت السر عسكرية إلى الفيالق السلطانية بطلاء الأسلحة بعد الآن بهذه المادة.

المهاجرون

ثبت لدى حضرة دولتلو حسين حلمي باشا مفتش الإصلاحات في ولايات الروم أيلي أن الوفا من المزارعين في هاته الولايات مسلمين وغير مسلمين يهاجرونها سنويًا إلى البلاد اليونانية والسربية والرومانية ابتغاء شغل يتعيشون به فرأى أن خير واسطة لمنع القوم من المهاجرة التي لا تخلو عن مضار عديدة هي أن ترسل الحكومة على نفقتها من يشاء من اولئك المزارعين إلى ولاية بيروت فتبعث بهم الولاية إلى حيفا للاشتغال بسكتها الحديدية حيث يتسنى للعامل منهم اكتساب عشرة قروش يوميًا على الأقل وقد أعلن ذلك للعموم في ولاية قوصوة ونشر في جريدتها الرسمية.

الأمن في طرابلس الغرب

نشرت جرائد الأستانة تلغرافًا عن طرابلس الغرب بتاريخ ٦ حزيران الجاري مؤداه: أن عشيرة عزيزية قد استأمنت الحكومة السنية نادمة على ما فعلته من امتناعها عن اداء الأموال الأميرية وتجرأها على أفعال غير مرضية. وأن قد تألفت ناحية جديدة سميت بالعزيزية .

مندوب البلغار

ذكرنا فيما سلف قدوم الموسيو ناشا ويج أحد نظار البلغار سابقًا إلى دار السعادة لعرض إخلاص حكومته وولاءها إلى السدة الملوكية. وقرأنا الآن في القسم الرسمي من جرائد الأستانة أن الرجل قد حظي بمقابلة الحضرة العلية السلطانية مصحوبًا بوكيل الإمارة البلغارية في الأستانة العلية. وبعد أن لبثت بضعة أيام عاد إلى صوفية.

السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية مصدقةً على قرار مجلس الوكلاء الخاص بجمع إعانة جديدة للسكة الحجازية من كل مسلم على أن يكون حدُّها الأصغر خمسة قروش وزيادتها اختيارية.

ظهر في هذه الأثناء نوع جديد من ورق السيكارة خاصًا بمنفعة السكة الحجازية وقد صدقت إدارة التحليل العثماني على حسنه ورغبت الناس باستعماله لخلوّه من الأضرار ولما يترتب عنه من الفائدة المادية للسكة المذكورة.

تبرع معمل أرمستـرونغ الإنكليزي «وهو الذي نقلنا في الثمرات الماضية عن جرائد الأستانة إيصاء الحكومة السنية إياه على ثمان بوارج جديدة» بخمسمائة ليرة إعانة للسكة الحميدية الحجازية.

فرع حيفا

بعث حضرة ملاذ الولاية الجليلة بتلغراف إلى اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية في دار السعادة بيّن فيه ما شاهده من الأعمال في خط حيفا الحديدي وإليك مفاده:

مُدّت الخطوط الحديدية من حيفا إلى الكيلومتر الـ١٨. وتمّ تركيب القاطر الحديدي وشرع بتركيب العجلات ويوجد على القسم الذي يبتدأ من حيفا وينتهي بالكيلو متر ٥١ واحدٌ وعشرون جسرًا ومنفذًا تمّ منها إلى الآن ما هو واقع ضمن العشرين كيلومتر الأولى والهمة مبذولة في إنجاز الباقي. ويبلغ التراب اللازم إخراجه من شق الربوة الكائنة عند الكيلومتر الـ٣٢ ثمانية عشر ألف متر مكعب أُخرج منه حتى الآن سبعة آلاف. والهمة مصروفة الآن في اتمام التسوية الترابية بين الكيلومتر ١٨ والـ٤٨ وقد تمّ قسمها الأعظم. وتشتغل الفعلة الآن بإخراج ١٣٨٣٥ مترًا مكعبًا من شق الربوة الواقة بين الكيلومتر ٤٠ و٤٥ وبإهالة ٣٩٩٨٥ مترًا مكعبًا من التراب في الخندق القريب منها ويبلغ طول التسوية الترابية لمقلع الأحجار الذي فتح عند الكيلومتر ١٠ خمسمائة وخمسين مترًا تحتاج إلى ٢٠٨٢ مترًا مكعبًا من التراب وقد تم حتى الآن نصفها. أما مقلع الأحجار الواقع عند الكيلومتر ٣٩ فالهمة مصروفة بفتحه.

وقد أفاد رئيس المهندسين أن الأحجار التي ظهرت في هذين المقلعين تربو على المطلوب. غير أن الحاجة الماسة الآن إلى العوارض الخشبية وقد طلب من ولاية سورية مقدار كاف من المسامير وغيرها من الأدوات فلم ترسل سوى عشرين صندوقًا وهو أقل من القليل بالنسبة للأعمال الحاضرة فطلب أخيرًا من دولة ناظر إنشاءات الخط أن يسرع بإرسال ٨٠ صندوقًا. وبما أن القطار يسير بعد الآن حتى الكيلومتر لـ١٨ والأدوات للأعمال تنقل بالطبع عليه فستزاد الفعلة زيادة معادلة لتقديم الأشغال بمشيئة الله.

أخبار محلية

صدرت الإرادة السنية مؤخرًا بمنع أمراء العسكرية وضباطها وأفرادها من تعاطي المسكرات التي حظرها الشرع وأنكرها العقل لما في تناولها من عظيم الأضرار وقد أبلغت باشكتابة المابين الهمايوني الجليلة منطوق هذه الإرادة السنية إلى السر عسكرية التي أصدرت أوامرها بذلك إلى مشيري الفيالق السلطانية وقواد الفرق المستقلة.

✵✵✵

ورد أمس تلغراف خصوصي من دار السعادة بنبيءُ بسنوح العواطف السلطانية بتوجيه الرتبة الأولى من الصنف الأول مع إحسان سلطاني على حضرة صاحب السعادة عبد الرّحمن حقي أفندي الحوت باشكاتب مجلس إدارة الولاية الجليلة ومراقب الجرائد في بيروت نزيل دار السعادة فنهنئ سعادته بهذا الأنعام السلطاني ولا زال مشمولًا بالعواطف السلطانية.

✵✵✵

(اقتراح عملي مفيد)

من القضايا المسلّمة أن لا ترقي إلاّ بالعلم ولا علم إلاّ بالتعلم ولهذا بالغت الأمم الراقية مراقي المدنية بالاعتناء في تسهيل وسائط التعليم وتقريب طُرُقه ولكما تدرجت الأمة في مدراج الحضارة والعمران أحست بشديد الاحتياج إلى تسهيل

أسباب التعليم ليتناول المجموع على الإطلاق.

ولا يخفى على من سيربطون التواريخ وطالع كتب أسامي الفنون أن كثيرًا من العلماء الأعلام قد ألّفوا فيما يتعلق بأقسام العلوم وترتيبها وكيفية طرق التعليم فيها وحيث قد اشتدت الحاجة في عصرنا هذا إلى أمثال هاته المؤلفات المفيدة نرجو ممن وقف على كتاب مختصر أو مطوّل في ذلك أن ينبئنا به علّنا نسعى في طبعه ونشره قيامًا بما تتوق إليه النفوس في هذا العصر وتتطاول تتوق إليه النفوس في هذا العصر وتتطاول نحوه أعناق أبنائه كما أننا نرجو ممن له ملكة في هذا الباب أن يكتب ما يسنح له الخاطر مما يتلق بذلك ولو كان في فنٍ واحد كالنحو الفصول الخمسين لابن المعطي النحوى صاحب الألفية المشهورة المتوفي سنة ٦٢٨ فقد ذكروا أنه رتب هذا الكتاب على وجه لا يتوقف فيه سابق الأبحاث على لاحقها إلاّ نادرًا وإن شئت فقل بأن يذكر المؤلف ما ينبغي أن يقدّم مثلًا من أبواب الفن وما ينبغي أن يؤخر فقد ذكر بعض العلماء الأعلام أن الغرض في التأليف لا يتمُّ إلا بأشياء منها: هجر اللفظ الغريب، وأنواع المجاز، والاحتراز عن إدخال فن في فن آخر وعن الاحتجاج فيما يتوقف بيانه على المحتج عليه مع حسن الترتيب ووجازة اللفظ ووضوح الدلالة وأن يكون مسوقًا على حسب إدراك أهل الزمان وبمقتضى ما تدعوهم إليه الحاجة.

كتب الكاتبون على سوآلي السابق أجوبة متعددة منها ما أصاب الغرض ومنها ما لم يصبه شأن كل بحث مفيد ولو أمعن هؤلاء النظر في مغزي السؤال لما احتاجوا إلى عظيم عناء وإجهاد فكرة إذ لو أجاب كلٌّ عن الفن الذي له به اختصاص وخبرة لتيسر لنا استنتاج خلاصة في الكتب المفيدة لكل صنف من أصناف العلوم والفنون على أنه لا يجدر بالعاقل أن يستقلّ الفائدة العلمية التي نشأت عن الخوض في ذلك الموضوع الجليل وعسى أن تكون الفائدة الآن أتمّ. وفّقنا الله جميعًا لما فيه خدمة العلم الصحيح وجزى الأفاضل المجيبين خير الجزاء. **«عارف»**

قالت جريدة الولاية: بناءً على اشتداد وطأة الهواء الأصفر في حماه كتب إلى متصرفية طرابلس بأن تشدد المعاينة الطبية في موقع الحديدة على القادمين من حماه.

واتصل بنا أنه قد ضرب الحجر الصحي ثلاثة أيام على واردات حماه.

قدم الثغر أمس سعادتلو عثمان أفندي دفتردار ولايتنا الجديد واستلم اليوم شئون وظيفته فنرجو له التوفيق.

***

جاء من نظارة المعارف الجليلة بناءً على تذكرة سامية ان من جملة رسوم الذبحية التي تقرر استيفاؤها لتنفق على بناء المكتب الطبي في دمشق خمسة قروش عن كل جمل.

***

استقرّ رأي الحكومة السنية على أن ينتخب في كل عام عشرة من أبناء بغداد وخمسة من أبناء البصرة ومثلها من أبناء الموصل لإدخالهم في القسم الإعدادي المخصوص من المكتب الطبي الشاهاني ابتغاء تعليمهم فن الطب.

***

سأل بعضهم نظارة النافعة عما ينبغي إجراؤه بشأن المكلفين في عمليات الطرق إذا ماتوا أو جنّدوا أو سافروا من بلدانهم إلى أماكن مجهولة فأجابته النظارة بأن من مات من المكلفين لا تطالب ورثته بشيء أصلاً. ومن جنّد يعفى من عملية الطرق مدة وجوده في السلك العسكري. ومن كان غائبًا ينظر في أمره فإن كن محل وجوده معروفًا تستوفي منه البدلات النقدية بواسطة الحكومة المحلية وإلاّ فيؤجل استيفاء ذلك حتى يعود إلى بلده فيؤخذ منه جميع المتراكم في ذمته. هـ

***

قرر المرجع الاختصاصي أنه وإذا وُجد من سبقت له الخدمة في وظيفته أمين الصندوق وكان برئ الذمة فلا يجوز تعيين غيره في أمانة الصندوق ممن ليس لهم معرفة ولا خبرة في الشؤون المالية. وصدر بذلك بلاغ عام.

***

أفادت جرائد الأستانة أن شورى الدولة قبل ما عرض عليه بشأن تزييد عدد البوليس في بيروت وأرسلت الحوالات اللازمة إلى المراجع الاختصاصية.

***

صدر أمر نظارة البوستة والتلغراف بكف يد بعض عمال البريد في بيروت بدعوى نقصان بعض أشياء أرسلت من هنا إلى بغداد وبإجراء التحقيق التام.

***

إن الهيأة المميزة التي قدمت الثغر أصيل الاثنين الماضي من دار السعادة لاختبار طلبة الطب في الكلية الأميركية في بيروت قد أتمت أعمالها أول أمس. والمسموع أنها عازمة على الشخوص إلى دمشق للنظر في ترتيب المكتب الطبي العثماني المقرر تأسيسه فيها.

***

صدرت الإرادة السنية بتوزيع الطلبة اليمانيين الذين جيء بهم إلى دار السعادة لتعليمهم العلوم والفنون على المكاتب الآتية: ٩ في المكتب البحري. و٨٠ المدفعي. و٤ في مكتب البيطرة و١٢ في المكتب الطبي والاعدادي العسكري و١٣ في مكتب الصنائع و١٣ في مكتب الزراعة. وتقول جرائد الأستانة أنه قد خصص لكل واحد منهم في الشهر مائتا قرش تعطى له شهرًا فشهرًا.

***

من أنباء طرابلس الغراء ان رفعتلو أحمد بك القضماني بينباشي ضابطة اللواء قد شخص إلى الضنية معززًا بثلاثين فارسًا للقبض على الأشقياء فقبض على عشرة من رؤسائهم وهو مجدٌ وراء الباقين.

قدم الثغر أصيل الاثنين الماضي على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة حضرة صاحب الفضيلة عبد الرّزّاق أفندي الصيادي الرفاعي أحد أعضاء مجلس المالية قاصدًا الشهباء فاحتفل باستقباله ووداعه.

عاد يوم السبت أول أمس من القطر المصري وجيه قومه سعادة كامل بك الأسعد. وقد يمم الثغر لاستقباله كل من الوجهاء اصحاب المعزة أخواه محمود بك وعبد اللطيف بك وناصيف باشا الأسعد وفضل بك الحسن ومحمود بك التامر وعبد الله بك عسيران ورضا أفندي عسيران فنهيئُ حضراتهم بالسلامة ونرجو لهم طيب الإقامة.

غدًا (الثلاثاء) يتم اختبار طلبة المكتب الاعدادي الملكي في بيروت بعد أن استمر خمسة وثلاثون يومًا وشهده كثير من علماء الثغر وأدبائه الذين عينوا مميزين لاختبار الطلبة بالعلوم والفنون التي تعلموها في هذا العام وقد أثنوا على ما شاهدوه من اجتهاده الأساتذة ونباهة التلامذة مع نظافة المكتب وحسن ترتيبه وسيحتف بتوزيع الشهادات والجوائز حسب العادة لا زالت بيوت العلم زاهية زاهرة بظل الحضرة السلطانية أيدها الله.

وإننا بهذه المناسبة أتى على تعريب برنامج العلوم والفنون التي تدرّس في المكاتب الاعدادية الليلية المؤسسة في حواضر الولايات طبقًا لترتيب السنين الثمانية وهي المدة المعينة لهذه المكاتب.

(السنة الأولى)

العلوم الدينية: تعليم بعض المسائل الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات وتلاوة القرآن الكريم مع التجويد.

التركي: قراءة ومعنى وإملاء. قسم تعريف القواعد مع تطبيقاتها على وجه الاختصار.

علم الأخلاق: الأب والأم. وطاعتهما وظيفة الأخوة. الاجتهاد في المكتب المحافظة على الصحة وسلامة البدن. الأغذية: قواعد الأكل والشرب، الرياضة البدنية. أبحاث مختصرة في خدمة الدولة والملة.

العربي: قراءة ومعنى وإملاء، قواعد صرفية وتعليم البناء.

الفرنسوي: يبدأ منها بألف با تدريجًا إلى القراءة البسيطة.

حساب عملي: تعداد وترقيم. الأعداد الأربعة. الكسر العشري، الأعمال الأربعة.

مدخل جغرافيا: مجملٌ في الجغرافيا الرياضية والطبيعية. استظهار الاصطلاحات الجغرافية.

علم الأشياء: الكرة الأرضية. الهواء، الماء، المسكن، بدن الإنسان. الحواس الخمسة كل ذلك على طريقة مختصرة.

الرسم: النقوط والخطوط المستقيمة والمنحنية وكثير الأضلاع على النقوس حسن الخط خط رفعة **(البقية تأتي)**

(الحقيقة نور الحق)

المرجو من جريدة الثمرات الغراء نشر هذه الأسطر خدمة للعموم.

رأيت في إحدى الجرائد مقابلة لبعض المكاتبين ذكر فيها كاتبها حديثًا توهم صحته على غير تروٍ ولا تدقيق وهو: أجيعوا المرأة... ثم قرأت بعد ذلك في إحدى المجلات العلمية جملة لأحد الأفاضل كشف بها محررها العلامة المدقق والباحث المحقق غشاوة الجهل عن نور الحقيقة وأظهر فيها بأجلى بيان طرق تلك الأحاديث الموضوعة آخذًا ذلك عن أشهر الكتب المعتبرة من هذا الفن الجليل التي ذكرها بأسمائها فسطع الحق في سماء العدل. وانحدر الباطل في هوية الجهل. لأن الحقيقة لا تتزعزع أبدًا. كما أن التمويه لا يثبت قط.

فالمأمول من حضرات أرباب بعض الجرائد أن لا يتساهلوا في نشر أخبار كهذه من غير إمعان. لأنها من الأهمية في أعلى مكان. إذ لا يخفى أن التغاضي بمثل هذه الأشياء مما يضر في تقدم الأمة ونجاحها ونحن في أشد الحاجات إلى أسباب الترقي ومسببات النجاح بعون الله ومعونته وخصوصًا في هذا الزمان زمان الجد وعصر المسابقة وفقنا الله إلى صالح الأعمال وعليه الاتكال. **م.ش.ج**

النهضة العلمية في روسية

جاءنا من أحد أفاضل القراء في روسيا ما معناه:

أن الشيخ الجليل داملًا أحمد جان ابن شاهين أفندي المشهور في هذه البلاد الروسية «عليه الرحمة» قد أقام في بخارى عشر سنين لتحصيل العلوم والفنون ثم رجع إلى قريته (الأجبولة) في روسية وأخذ في بث العلم ونشره فيشيد المدارس وتصدّى للتدريس مدة خمسين سنة وهو مع ذلك لم يترك تجارته الواسعة وبالجملة فإنه (طيب الله ثراه) أنفق أموالًا طائلة في سبيل العلم وهو الذي شيد المدارس من ماله الخاص وبيّن للعامة وجوب التعليم وأن لا ترقي بدونه أبدًا وما زال مجدًا في خدمة العلم إلى أن أتاه اليقين عام ١٢٥٨ رحمه الله وجزاه خيرًا.

وقد استخلف مكانه نجله الكبير العالم الفاضل الأخوند فيض الرحمن الملقب بأحمد بن أحمد الثلاثي فقام بإصلاح المدارس على وفق الزمان. فرتب الدروس على الأصول الحديثة واقتصر في التعليم على المتون دون الحواشي المضيعة للأوقات وبنى مدرسة كبيرة من ماله الخاص أنفق عليها ٣٥٥٥ قاربونًا أي ثلاثة آلاف روبل «ريال روسي» وفي كل سنة يخصص وقتًا لاختبار الطلبة ويعطي كلًّا منهم شهادة حسب درجته. قالت الكاتب: وإنا لنأسف أن نرى بعض الأعيان والزعمان ساعين لإخماد همة الرجل وإطفاء نورها ويأبى الله إلاّ أن يتمها ولو كره الحاسدون. هـ

قلنا: ونحن نأسف كل الأسف أن نرى أناسًا من البسطاء ممن لا يعلمون حالة الزمان ولا يفقهون حقائق الأمور يقفون عثرة أمام كل نهضة علمي ويحسبون أنهم في عملهم هذا يحسنون صنعًا لكنه قد آن لهم أن يفقهوا أن الحقيقة لا يحجبها الوهم مهما طال عليها الأمد وان وقوفهم أمام الحقائق كوقوف الظلمة أمام النور لا يلبث أن يتبدّد شملها.

بينما كان الشاب حبيب لبّس خادم الدكتور نجيب أفندي الأصغر جالسًا على حافة الجدار في خان أنطون بك منتظرًا خروج البريد إذ أدركه النعاس فنام وما لبث أن هوى إلى أسفل الخان فشج راسه ورُضّ جسمه وتوفي اليوم الثاني فلينتبه المنتبهون.

وبلغن من أخبار عاليه أن حيةً لسعت مربية عند المستر وست أحد أساتذة المدرسة الكلية الأميركية في بيروت في مصيفة بقرية عاليه فماتت في اليوم الثاني متأثرة من هذه اللسعة.

الطب في مصر

قدّم الدكتور ألفريد أفندي عيد صاحب طبيب العائلة في مصر تقريرًا إلى المؤتمر الطبي الذي عقد في مدريد أودعه تاريخ الطب في القطر المصري منذ نشأة مصر حتى الآن مع تاريخ الطب قبل الإسلام وبعده وأوضح فيه جميع الاكتشافات والتقاليد المعروفة في مصر والسودان ومما ذكره أن قدماء مصر كانوا يصفون قشرة الرمان لمعالجة الدودة الوحيدة الخ وأظهر رأي ابن رضوان الطبيب العربي في وجوب ترشيح مياه النيل وغليها وبرهن على أن العرب أبدعوا في العلم ولم ينقلوا علوم اليونان فقط ثم أبان مقدار حب العرب للعلم وتعظيمهم العلماء ولو على غير دينهم وذكر بيمارستان قلاوون وقال أنه أول مستشفى بني للمجانين إلى غير رجعة من الافادات التي أظهرت فضل المسلمين في مؤتمر افرنجي.

المنع من المسكرات في الجيش الجرماني

نهى فون هيسلير القائد الجرماني في متز عن بيع المسكرات للجنود في كل حانٍ وخانٍ فنشأ عن ذلك أن جنوده كانوا يزيدون قوةً ونباهةً واحتمالًا للبلاء واقتدى به غيره من القواد فنهى الخمارين عن بيع المسكرات لجنوده في كل زمان ومكان. **«النشرة»**

الصاق البول

جاء في مضبطة بنتها دائرة تنظيمات شورى الدولة على فقرة قانونية سنت تعديلًا لقرار مبرم في الصاق بول بقيمة عشرة قروش على كل من الهوامش والشروح المشعرة بالكفالة المحررة على سندات الدين التابعة للرسم النسبي – إن الصاق بول بعشرة قروش على الشروح والهوامش المذكورة المحررة في السندات التابعة للرسم المقطوع لا يوجد لها نص في مواد قانون الدمغة الخصوصي على أن تعديلها وإن كان قد صرح به إلا أن مجلس الوكلاء المنعقد على صفة خصوصية قد أقر بعد المذاكرة على أن هذه الهوامش والشروح إذا حررت على سندات الدين البالغ عشرين الف قرش فما دونها يلصق لكل هامش أو شرح منها بول بمبلغ الدين المحرر في السند فإذا زاد المبلغ على عشرين ألفًا قرش يلصق لها بول بعشرة قروش. وقد كتب بذلك من لدن الباب العالي إلى نظارة المالية الجليلة فأوعزت إلى امانة الرسومات الجليلة وبقية الدوائر.

سكة حديد الشام وحما

عقدت شركة سكة حديد الشام وحماه وتمديداتها جلستها العمومية برئاسة القومندان برجه رئيس مجلس إدارتها فدققت في حسابات سنة ١٩٠٢.

وقد تبين أن الشركة استثمرت من أول كانون الثاني حتى ٢٠ حزيران من السنة المذكورة ١٤٧ كيلومترًا من خط بيروت والشام والمزيريب وشرعت منذ ٢١ حزيران باستثمار ٧٢ كيلومترًا من خط رياق وحماه. وبناء عليه لا يتسنى معرفة نتيجة استثمار الخط كله في مدة سنة كاملة إلا في أواخر سنة ١٩٠٣.

وقد تجدد انتخاب القومندان برجه رئيسًا ثانيًا وسمي المسيو أوكتاف خومبرغ والمسيوهومبرغ والمسيو شنو عضوين في مجلس الإدارة بدلًا من المسيو فرنك أوبوانو المتوفي وحضرة عطوفتلو بانجيري بك أفندي.

احتفل ليلة الجمعة من الأسبوع الماضي بزفاف الأديب الشيخ أديب أفندي محرم أحد كتبة المحكمة الشرعية في الثغر في منزل رصيفنا المكرم مكرمتلو وعبد الباسط أفندي الأنسي صاحب جريدة الإقبال الغراء بحضور فريق من العلماء والوجهاء والأدباء وبعد أن طيفت أقداح المرطبات انصرف المدعوون داعي للعروسين بالسرور والهناء.

مطبوعات جديدة

مشاهير الشرق

أهدانا رضيفنا الكاتب المتفنن جرجي أفندي زيدان منشئ مجلة

الهلال نسخة من الجزء الثاني من كتابه (مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر) وهو في رجال العلم والأدب والشعر يشتمل على تراجم أحوال أركان النهضة العلمية والمنشئين وكتاب الجرائد وكثير من رجال الأقلام والشعراء الذين توفوا في أثناء القرن الماضي مصدّرًا كل واحد منهم بصورته.

وأهدانا أيضًا نسخة من الجزء الثالث من كتاب ألف ليلة وليلة الغني بشهرته عن التعريف وقد طبعه متقنً وزينه برسوم وحذف منه ما لا ينبغي للناشئة قراءته وثمنه عشرة قروش صاغ مصرية وهما يباعان في مكتبة الهلال بمصر فنحض على اقتنائهما.

مراسلات

دمشق في ٢٩ ربيع ١

لأحد الثقات الأفاضل

رأيت في الثمرات حكاية الحال التي وقعت في حي باب توما وذكرتم فيها أن المسيحي الذي قتل البوليس كان متعممًا وحقيقتها أنه كان بطربوش من غير عمة. وجلمة الخبر عنه أنه أرمنيٌ من (سعرد) إحدى مدن ولاية بتليس، أقام في حلب أربع سنين ثم حضر في رمضان عن طريق طرابلس ولبنان إلى الشام وكان ليلة الواقعة سكرانًا فتعرّض أمام الجنينة المعروفة بالأفندي الكائنة في باب توما لامرأة مسيحية فزجره شاب منهم فهجم عليه وطعنه بالخنجر فاستغاث الشاب بقومسير البوليس الثالث وكان جالسًا على باب الجنينة فجاء يريد القبض على الأرمني فضربه بخنجره فقتله وفرّ فتبعه بعضهم حتى انتهى إلى قره قول باب توما وكان جالسًا هناك يحي أفندي تلو قومسير البوليس فلما رآه وبيده الخنجر والناس وراءه نهض وأقبل عليه فحاول الأرمني ضربه فأخطأ وسار في سبيله فتبعه إلى مسافة قريبة وألقى نفسه عليه وقبض على يده التي كان ممسكًا بها الخنجر ثم ساعده بعضهم على أخذ الخنجر منه وسيق إلى القره قول. وقد أفاض الكاتب بعد ذلك بما كان وختم كلامه بقوله: قاتل الله الجهل ما أخبثه عاقبةً على الناس.

ورد الأمر على جناح البرق من نظارة العادلية بنقل عزتلو عبد الله أفندي المدعي العمومي في دمشق لمثل هذه الوظيفة في ولاية بغداد وبنقل عزتلو نظيف أفندي المدعي العمومي في بغداد خلفًا له.

قبض رجال الدرك عندنا على عدد من أشقياء اللصوص الذين تفاقم شرُّهم وكثر ضررهم وقد وجد لديهم من الأدوات الحديدية المعدة لفتح الصناديق والأبواب ما يدهش الناظر.

ومنها لأحد القراء

نهار السبت الماضي تم عقد خطبة الآنسة حنينه كريمة الخواجا يوسف سمعان الصغبيني لجناب الأديب المتفنن يوسف أفندي صغير صاحب مكتبة المدارس في بيروت. فنهنئهما ونرجو لهما السرور والهناء.

صيدا في ١١ حزيران سنة ٣١٩

لمكاتبنا

احتفل عندنا يوم السبت الماضي بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بسحب القرعة العسكرية عن سنة ٣١٩ وذلك في دار الحكومة بحضور جم غفير من العلماء والمأمورين والأعيان وأرباب الأسنان ومن ثم فاه صاحب الفضيلة نقيب السادة الأشراف بخطاب ضمنه الدعاء بتأييد الدولة العلية وانتصار جنودها وتعالت حينئذٍ أصوات الحاضرين مع الجند الواقف بالدعاء «بادشاهم جوق ياشا» والتئم إذ ذاك المجلس المؤلف من بعض الوجوه والأعيان بحضرة سعادة شكري بك أمير الاي السواري للآي الثامن والعشرين الذي عهد إليه إجراء معاملة أخذ العسكر في ملحقات القضاء ثم بوشر بالعمل وتواصل السعي بدقة أمنًا من الشوائب إلى أن تمت المعاملة على ما ينبغي ولا حاجة لأن نتمدح من أعمال سعادة أمير ألآلاي المومأ إليه فإن استقامته وصداقته لا تحتاج إلى تعريف.

النبطية في ١١ حزيران سنة ٣١٩

لصاحب الإمضاء

إن امتلاك أهواء النفوس واجتذابها بأزمة المودة مدارٌ بجلائل الأعمال وكرام الخصال والنفوس البشرية منطبعة على الميل لجلب المنافع ودرء ضدها فمن قام بالأمرين وسلك نهج الفضيلة محضته ولائها واصفته ودادها فإذا زاد إحسانه عظمت منزلته فإذا سبقته أعمال أسلافه من حفظ المكارم ودفع المغارم وبنى هو على أساسها المتين وسرى في نهجها المستقيم تهافتت إليه وأخلصت له يؤنسها سروره ويضيرها ما يضيره. هذا وجيهنا سعادة نعيم بك الفضل قد ملك أفئدة الأهلين بحكمة أصفية وهمة علية وأخلاق جميلة مع إخوان له كرام سلكوا نهج أسلافهم في مرضاة مولانا السلطان الأعظم فلا بدع إن رأينا خاصة الأهالي عامتها لساعة ورود البشرى عشية أمس (الثلاثاء) بتوجيه الرتبة الثانية إلى سعادة البك المومأ إليه ترفيعًا من فيض انعامات العواطف السلطانية مصدر الأنعام ومبعث الإكرام فرحين مستبشرين يهتفون بالدعاء لبارئ السماء بأن يحف بالتأييد عرش السلطنة العظمى ببقاء مولانا أمير المؤمنين مولي النعم أهلها ومعطي القوم باريها ولقد كان يوم الأربعاء مشهودًا كان مجلى وفود التهنئة وعامة القوم في أهازيج وطنية وسيماء السرور بادية وأعلام البشر خافقة وتقدمت الأدباء إلى المنعم عليه بقصائدها وخطبها كلها دعاء صميم لمولانا امير المؤمنين أيّده الله.

ولما كان خير ما يحرزه المرء شكرًا على آلاء وحفظ مودة وولاء ليستولي بها على عواطف القلوب وأهواء النفوس نشرنا هذه الكلمات على صفحات جريدتكم بيانًا لمنزلة أولي الفضل والكمال لينهج منهجها من شاء من الرجال. **محمد جابر**

هذا وقد جاءتنا رسالة من جناب الماجد عبد القادر أفندي بالوظه يهنئ بها الوجيه المنعم عليه فآثرنا الإشارة إليها اكتفاءً بما تقدم ونحن أيضًا نهنئ جنابه بما نال ونرجو له مزيد النعم ودوام الارتقاء.

جبله في ٢٥ ربيع ١

لأحد القراء

انتهت عندنا معاملات أعشار القضاء وكتب إلى مرجع الاختصاص بالتفويض وكان من نتيجتها الزيادة عن البلد السابق.

أمس تمت المعاملات المقيدة في مجلس أخذ العسكر المنسوبة لطابور صهيون برئاسة قائمقام القضاء ورفعتلو خيري بك مأمور أخذ العسكر وفي هذا اليوم يكون ختام معاملات قرعة طابور جبلة المعين لها رفعتلو الحاج حسين أفندي بينباشي طابور هذا القضاء وهو معروف بالاستقامة وحسن المعاملة.

أملّ بعض انحراف بصحة سعادة قائمقامنا الهمام اضطره لملازمة الفراش اثني عشر يومًا كان بخلالها يباشر بالذات أعمال الأعشار والقرعة وغيرهما من الشؤون الإدارية بهمة شماء وعزيمة صادقة.

احتفل عندنا ليلة الجمعة بعقد الأديب الأريب على أديب زاده مكرمتلو محمد راغب أفندي نجل صاحب الفضيلة الحاج طه أفندي علي أديب مفتي القضاء على كريمة الوجيه رفعتلو أدهم أفندي على أديب وذلك في دار ابي العروس المومأ إليه بحضور الوجهاء والمأمورين وقد تلي المولد النبوي الشريف تبريكًا وتمينًا وطيف بعده بأكواب المرطبات وأنواع الحلويات وتليت قصيدة غراء من نظم الشاب الأديب ضياء الدين افندي علي أديب نذكر منها بيت التاريخ وهو:

والسعد في فلك الهناء مخيّم

تاريخه (والحظ وافٍ وافرُ)

ثم أرفض المدعوون داعين للعروسين بالتوفيق والهناء.

أخبار متفرقة

المرأة المسلمة في الروسيا

اطلعنا في العدد الأخير من جريدة ترجمان الروسية الإسلامية التي تصدر بلغة التتار في مدينة بغجه سراي عاصمة القرم ما يأتي

«جاءنا من مدينة بطرسبورغ أن قد بلغ عدد المسلمات اللاتي يتعلمن الطب في مدرسة بطرسبورغ التي

أسست لتخريج الطبيبات الماهرات إحدى عشر مسلمة.

«ولا شك أن هذا الخبر يملأ صدورنا فرحًا وسرورًا ذلك لأن هؤلاء النسوة اللاتي يتعلمن في المدارس الطبية سيعدن إلى بيوتنا فينشرن أنوار العلوم والمعارف ويساعدن على ترقية الأمة الإسلامية وسيرشدن بناتنا وزوجاتنا إلى ما يؤدي بهن إلى سعادة الحال والمال. اه **(المؤيد)**

إنكلترا

اقترح السير كامل بنرمن على مجلس العموم تأجيل الأشغال وشرع في المناقشة على مسألة الرسوم والضرائب فشكا من خطابي المستر بلفور رئيس الوزارة والمستر تشمبرلن وزير المستعمرات لأنهما أخلا المستعمرات في شأن الخطة التي ستتبعها الحكومة الإنكليزية لحماية المستعمرات التي تتساهل في المعاملات الجمركية تساهلًا يعود بالنفع على إنكلترا ويضر بالبلاد الأجنبية ولقد وقع شقاق كبير بين الوزراء ونجمت عما جرى آمال معرضة تعريضًا شديدًا للحبوط والاخفاق.

فأجاب المستر بلفور على ما تقدم بأن الخيبة الوحيدة هي أن زعماء الحزب المعارض ينوون إهمال المستعمرات حين يستلمون زمام الأحكام أما هو فلا يرجع عن طلب الثأر في المعاملة التجارية إذا قضت به الضرورة.

وقال المستر تشمبرلن أن الخطة التي اتبعتها ألمانيا في معاملة كندا تشبه خطة عدائية ولكن الواجب علينا أن لا نؤمل أو ننتظر معاملة أخرى ما دمنا متمسكين بسياسة تجعل مثل هذه الخطة أمرًا ممكنًا في البلاد الأجنبية فإذا كانت ألمانيا تضرب رسومًا جديدة على كندار فإن الواجب يقضي علينا بإيجاد الدواء الواقي على أن لهجة الصحافة الألمانية تغيرت في الأسابيع الأخيرة تغيرًا لم تبق معه الآن ضرورة ذاك الدواء ثم رفض المجلس الاقتراح بأكثرية ٢٥٢ صوتًا ضد ١٣٢.

انفجار هائل

كتب من لندرا أن قنبلة محشوة من الليديت قد انفجرت في ثكنة ولويش فقتلت ١٤ نفسًا وجرحت ٢٠.

ثم جاء أن عدد القتلى ١٦ وعدد الجرحى ١٧ وهو خطب لم يسبق له نظير فإن الانفجار هدم ثمانية مباني وأحدث هزة في المدينة ومزق أجسام القتلى تمزيقًا هائلًا وأسقط قطع الأشلاء كالمطر على أديم الأرض وقذف ببعضها وبعض معدات المباني إلى الضفة المقابلة من ضفاف نهر التاميز.

اصطدام

أفادت أخبار مصر أن قطار الإكسبرس قد مرّ بمحطة (قوص) مساء الأحد الماضي فلم تكن السكة مفتوحة أمامه فدخل المخزن واصطدم بالمركبات المشحونة فانفجرت قاطرته واشتعلت النيران في المركبات فدمرت عدة منها وخرج ثمانية أشخاص وتوفي وكيل البوستة.

(الدكتور كونيش)

(طبيب ألماني)

عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًّا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساء ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عوينات بحسب الضرورة.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقالم في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعر متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. **شبيخ ويارد**

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي
وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

الأودول



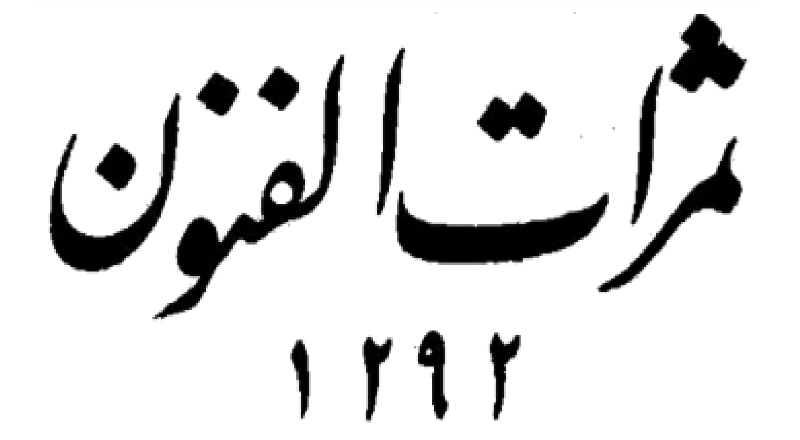
هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٣٧ السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٢١ موافق ٢٣ حزيران ش و٦ تموز غ سنة1903

فهرست

ماجريات السياسة

حمل إلينا البرق من أخبار بلغراد أن بطرس الأول ملك الصرب الجديد قد أصدر منشورًا لأمته قال فيه: إن من المطلوب أن نترك الماضي وشأنه وندع التاريخ يحكم على أعمال كل أحد وأن أول تحية تصدر من فوآده هي تحية الجيش المعقود عليه أمل الصرب وذكر بأنه قد أبقى الوزارة التي تألفت بعد موت الملك السابق.

وكذلك وقفنا في جرائد البريد على نص المنشور الذي أذاعه الملك في بلغراد إثر ورود الخبر بانتخابه ملكًا وهو: (أني بنعمة الله ومشيئة الأمة التي دعت جدي قراجورج منذ مائة عام إلى الجلوس على أريكة الصرب والتي دعتني اليوم لتبوأ ذلك العرش الذي جلس عليه أبي اسكندر مدة ١٦ عامًا – أعلن أني تبوأت الأريكة الصربية الحالية وأني أعود إلى وطني العزيز لأقوده كملك في سبيل السعادة والفلاح لتذكار أجدادي وقيامًا بالواجب عليَّ نحو الوطن وامتثالًا لإرادة الله تعالى.

وأني أرى أول واجياتي عند إعلاني هذا أن أحمد القادر على كل شيء وأشكر أمتي الصربية على حبها لي. ثم آمل أن اختياري الشرعي لأريكة الصرب يستقبل استقبالًا حسنًا حتى في البلاد الخارجية ويعد حادثًا قانونيًا وأنا عازم على تسيير الصرب في سبيل يجعلها جديرة بأن تكون في جملة الأُسر الكبيرة التي تتألف منها الدول الأوربية.

فيا أيها الصربيون الأعزاء إني أعدكم وعدًا ملكيًا أن احترم جميع الحقوق وأكون في الحقيقة ملكا دستوريًا وحافظًا للقوانين مدافعًا عن الأمة والوطن العزيز وابنًا أمينًا للكنيسة الأرثوذكسية وإني أرغب في بقاه جميع الصربيين المستخدمين في وظائفهم إلى أن أصل بلغراد وأغضن النظر عن كل ما جرى منذ ٤٥ عامًا وأؤكد لكل صربي أنه يجد تحت حكمي ضامنًا لمعاشه اليومي وإني أبوأ الأريكة كسليل ثانٍ لجدي قراجورج باسم «بطرس الأول ملك الصرب».

***

أفادت أخبار لندرا أن المستر بلفور رئيس وزارة إنكلترا قد قدَّم أخيرًا إلى المستر تشمبرلن وزير المستعمرات كتابًا باسم أحد الأنتي إدارة المستر تشمبرلن لوزارة المستعمرات هي إدارة لا نظير لها في تاريخ بريطانيا على الإطلاق. ثم أشار إلى مسألة الرسوم فقال: إنا لا نسمح للأجنبي بأن يتداخل في الصلات الجمركية بيننا وبين مستعمراتنا التي هي جزء من الإمبراطورية غير منفصل عنها.

فأجابه المستر تشمبرلن أنه هو المستر بلفور يمكنهما أن يضحكا من الإذاعات التي تشاع عن أن بينهما مناظرة شخصية ولكنه يرى أن يجاهر الآن وقد أزف وقت المناقشة الكبرى أنه ضروري لأجل الاتحاد وانجاح الاتحاديين أن يظل المستر بلفور زعيمًا لهذا الحزب فالاتحاد التجاري وبالتعريف التفضيلي أحسن وسيلة لأحكام روابط الجمعة الإمبراطورية.

قال: وعندي أن هذه الطريقة هي الطريقة الوحيدة لحفظ اتحاد الإمبراطورية فينبغي علينا أن نعمد إلى سياسة المعاكسة أو المباحثة والجدال لهدم السور المؤلف من التعريفة المخالفة لمنفعتنا والمهددة لأكثر مصانعنا. ومن الفظيع أن يفترض أنه يراد زيادة العبء الملقى على أكتاف الطبقة الفقيرة.

وقد كان لهذا القول رنة كبرى في جميع المحافل البريطانية حتى قالت روتر أنه لا حديث للناس في طول البلاد وعرضها إلا عنه ويوجد عدة جرائد من حزب الوزارة فب موقف الريبة التامة وهي تتردد دون تعريض نفسها للاندفاع في التيار وهي على هذا النحو تمثل أفكار حزب الاتحاديين في تردده وكل إنسان يطلب من الوزارة إيضاحًا أتمّ وعملًا أظهر. اما حزب المعارضين فهو يتخذ مسألة غلاء الخبز سلاحًا في يده يخدم به مآربه أحسن خدمة. وتتساءل بعض الصحف الكبرى من صحف الاتحاديين عما إذا كان بإمكانها المجاهرة علانيه بإثبات الإتحاد بين حزب قد بلغ انقسامه إلى هذا الحد.

***

روت روتر عن أنباء عدن أن الجنرالماننغ أحد قادة الحملة الإنكليزية في البلاد الصومالية قد وصل إلى بوهوتل في ٢٦ الماضي وغنم في أثناء قدومه عدًّد من الجمال والخراف وصد فصيلة صغيرة من الصوماليين أما الزعيم الصومالي فقد مرّ مع رجاله بمنتصف طريق دامور بوهوتل وكانت حركته هذه نتيجة احتلال الإنكليز لمودوغ ونتيجة ما لقي من حفظ تقدم الأحباش الزاحفة من الجهة الجنوبية ولو استطاعت فصيلة من الجنود البريطانية أن تتقدم من بوهوتل لمقاتلته لاضطر إلى التقهقر. ويقول الأسرى أن رجال القبائل ليس لهم ترتيب ولا نظام.

وزعمت المصادر الإنكليزية الأخيرة أن الجنرال روشفور قد أرسل تلغرافًا من بايادا بتاريخ ٣٠ الماضي مؤداه أن عساكر الحبشة قد فاجأت رجال الصومال ونشب بين الفريقين معركة هائلة قتل فيها عم الزعيم الصومالي ونحو ألف مقاتل وغنم الأحباش ألف جمل وأن الزعيم قد اضطر إثر هذه الواقعة للرجوع إلى غومبورد. قالوا: وقد قطع عساكر الحبشة الماء عن الصوماليين بإقفالها الآبار.

ذلك ما حملته المصادر الإنكليزية عن أخبار الصومال نوردها مع التحفظ إلى أن يرد ما يؤيدها أو يفندها.

مباحث علمية أدبية
جواب١
على الاقتراح العلمي المنشور في العدد
١٤٣٦
«تمهيد»

وقفت في النسخة الأخيرة من الثمرات الغراء على اقتراح (العارف) العلمي فابتهجت بمرآه نفسي وانشرح لتلاوته صدري وقد سرّني منه قوله: «أنه كلما تدرجت الأمة في مدارج الحضارة والعمران أحست بشديد الاحتياج إلى تسهيل طرق التعليم ليتناول المجموع على الإطلاق».

ولعمري أن مباحث التعليم وتسهيل طرُقه لمن أهم المسائل وأجدرها بالعناية وعبثًا يحاول المحاولون الدخول إلى عالم الارتقاء من غير هذا الباب كما نطق به لسان الكون وحققه أول الألباب. وإذ كان كاتب هاته السطور من المجيبين على السؤال الأول عن لي اليوم أن أعززه بجواب ثانٍ وسواء عندي أكنت من المصيبين أم من المخطئين إذ الكاتبون في أمثال هاته المواضيع الحيوية كالمجتهدين أن أصابوا فلهم أجران وأن أخطأوا فلهم أجرٌ واحد.

وقبل الخوض في عباب البحث يجمل بي أن أمهد له تمهيدًا يزداد القراء به علمًا بأهمية الموضوع فيقبلون عليه إقبال الجياع على القصاع.

يقولون ان الامة الإنكليزية اليوم هي في مقدمة الأمم الأوربية علمًا وحضارة ومع هذا فتراها أكثرهنَّ عناية وأعظمهن اهتمامًا في مسائل التعليم وهو مصداق المعارف المنوَّه عنه فقد قرأت من زمن غير بعيد في أشهر المجلات العلمية خطبة للأستاذ هنري أرمسترنغ رئيس قسم علم التعليم في مجمع ترقية العلوم البريطاني الذي التأم إذ ذاك في مدينة (بلفست) وقد استهلتها المجلة بمقدمة وجيزة لا بأس بإيرادها قالت:

«إن أهم المسائل التي تشتغل بها الأمة الإنكليزية الآن والتي يخشى أن تكون سببًا لسقوط الوزارة الإنكليزية الحاضرة مسألة التعليم ولا عجب إذا اهتمت بها الأمة الإنكليزية هذا الإتمام لأن مستقبل الأمم يتوقف على تعليم أبنائها فالأمة التي تعدُّ أبناءها للجهاد في ميدان الحياة بالتعليم والتهذيب تفوز على غيرها» ثم لخصت خطبة الخطيب فيما يلي أوردها ببعض تصرف:

ابتدأ الخطيب خطبته بالكلام على تندل العالم الطبيعي لعلاقة مكان الاجتماع بخطبة تندل الشهيرة التي خطبها لما كان المجمع مجتمعًا في بلفست واستشهد بعبارة قالها تندل يحق أن تكتب بماء التبر وهي: أن كل نظام ليس فيه من المرونة ما يكفي لتنوعه على ما يقتضيه اتساع المعارف يكون نصيبه مثل نصيب الحيوان أو النبات إذا لم يستطيعا أن يتنوعا على ما تقتضيه أحوال المكان الذى يوجد أن فيه أي أن النظام الذى لا يستطيع أن يجاري العلوم العصرية يقضي على نفسه إذ لا بد للناس من مجاراة روح العصر وإلا تخلّفوا عن غيرهم وسبقهم السابقون.

وبنى الخطيب على هذه الحقيقة بناءً كبيرًا في حث قومه على تغيير أساليب التعليم المتبعة عندهم والجري على مقتضيات العصر حتى يظن من يقرأ كلامه أن الإنكليز في لدرك الأسفل بين امم الأرض وما ذلك إلاَّ من باب المبالغة في النصح والتخوف من سوء المغبة إذا لم يهبَّ قومه إلى مسابقة كل الأمم التي تبغي سبقهم لأنهم إذا لم يكونوا أهلًا للمقام الذي هم فيه بين أمم الأرض لم يسمح لهم بالقيام فيه طويلًا فإن مناظريهم الذين يغارون منهم كثار أقوياء وسنة الجهاد لأجل البقاء التي هي أول سنن الطبيعة تقضي بأن «يبقى الأنسب» ويزول ما سواه قال: إذا نشبت الحرب رأينا نتائجها حالًا مرأى العين. رأينا أسماء القتلى والجرحى تكتب وتنشر وإذا دارت الدائرة علينا علمنا أننا سندفع غرامة الحرب دراهم معدودات بل قناطير مقنطرة من الذهب. أما الحرب الحياة فلا تشب على هذه الصورة البتة ولا تكتب أسماء قتلاها وجرحاها وتعرض على الأنظار لكن ذلك لا ينفي انتشاب القتال ووقوع كثيرين فيه بين قتيل وجريح بل قد لا يسلم أحد من الأمة المغلوبة في هذا الجهاد. والنجاة من الانقلاب ليست مما يعتذر نيله إذا انتصحنا بنصح (تندل) وغالبنا بالحياة ورفعنا مقام العقل. وإن أكثر التقصير الذي نشكو منه نتج عن ضعف تصورنا او عن قلة تمريننا لقوى عقولنا واخراجنا تصوراتنا من القوة إلى الفعل.

إذا التفتنا إلى سل رودس قال قصار النظر في العواقب أنه إنما كان رجلا فعالا يعتمد على العمل ويقود غيره إليه لكن الذين هم أطول نظرًا منهم وأوسع خبرة يعلمون أن سل رودس كان من أرباب الرأي والتدبير، كان واسع التصور بعيد النظر في العواقب, ولذلك بلغ ما بلغ من النجاح وكذلك لورد روبرتس ولورد كتشنر بعيد النظر حادًا التصور قادران على تطبيق العلم على العمل. والقواد الأُخر الذين ذهبوا إلى هذه الحرب الإفريقية وهم يحتقرون القواعد العلمية عادوا منها بالخيبة والفشل.

ثم استطرد الخطيب إلى فائدة النظريات العلمية كنظرية نيوتن في الجاذبية ونظرية والتون في جواهر الأجسام ونظرية داروين في النشوءِ وقل إن الأمور العملية كلها مبنية على الأمور النظرية. وانتقد مدارس بلاده لأن معلميها لا يجارون العلم الحديث أي لا يجرون على ما اكتشف حديثًا في علم التعليم وكيفية نمو القوى العقلية وإنمائها ولا ينظرون إلى المطالب الكثيرة التي دعت إليها أحوال الزمان وصار التأهب لها أوجب الواجبات وألزم ما يلزم على كل إنسان.

وانتقل من هذا التعميم إلى التخصيص فبين خسارة الأمة الإنكليزية من عدم فهم الوقادين والطباخين ونحوهم معنى القوة المذخورة في الفحم وكيفية استعمالها حتى لا يتلف منها شيء وخسارتها الكبرى من جهلها فوائد الطعام حتى يكون صالحًا من أهم الأمور لأن عليه تتوقف راحة الناس وصحتهم. والطبخ صناعة كيماوية بل هو فرع من فروع علم الكيمياء ويجب أن يتعلم بناتنا في المدارس ما يؤهلهنَ لتعاطي هذه الصناعة أو لإرادتها بقليل من العناء قال:

ولا أظن أن أهل الحل والعقد الذين في يدهم إدارة مدارسنا الإنكليزية خطر ببالهم أن يدخلوا علم الطبخ من جملة العلوم التي تعلم في المدارس العالية أو التي يمتحن التلميذات فيها بل اقتصروا على مسائل النحو والبيان وغوامض الهندسة والتاريخ حاسبين أن علم الطبخ أحقر من أن يدخل دار المدرسة لكنهم مخطئون وعلم الطبخ من أهم العلوم وإليكم ما يؤيد قولي وهو كلام قاله رئيس مدرسة كبيرة في خطبة له في التعليم قال: إننا نحن الإنكليز نفتخر ببيوتنا ونتغنى بمدحها ونكتب في وصفها ويحق لنا أن نباهي بها. فهل يخطر ببالكم أن المعنى الذي يفهمه أكثرنا في كلمة بيت هو الطعام الذي نأكله في البيت، هو الطبخ المتقن الذي نطبخه فإن إتقان الطبخ يدعو إلى الاقتصاد والصحة والراحة والمحبة.

إذا عاد العامل إلى بيته مساءً خائر القوى من تعب النهار فالطعام الطيب المغذي يجدد قواه ويطيب نفسه فيقوم إلى العمل في اليوم التالي نشيطا معافى والبيت هو المطبخ.

ومن الغريب أن الذين بيدهم إدارة التعليم لا يهتمون بأمر المطبخ وتعليمه وغني عن البيان أن بناتنا لا يتقنَّ هذه الصناعة ما لم يعلمن أصولها ويقرنَّ العلم بالعمل وبالتفكير والتدبير. **(لها بقية)**

الحجاج في الطور
٣

ذلك ما كان من حالة الحجاج الأصحاء في قرنتينة الطور. وأما المرضى منهم فمعاملتهم في المستشفى يقصر دون وصفها القلم ويذوب الفؤاد من هولها ألمًا نعم إن الطبيب يعودهم مرتين في اليوم ولكن ذلك لا يجدي السقيم نفعًا إذ قد يمر على العقاقير الطبية في صيدلية الطور سنوات طوال لا يتغير لها

فيها حال وهي عقاقير مخصومة بأنواع من الأمراض فإذا أصاب حاجًا مرض من غير هذه الأمراض لم يجد الدواء فيقتله الداء. على أنه إذا فقد نوع من أنواع تلك العقاقير فلا سبيل إلى تجديده إلا في ابتداء الموسم القادم وهذا نظام قورنتيني قيم لا يمكن العدول عنه.

قلت إنه نظام قورنتيني قديم وأظن أنه لو احترم بسائر مبادئه لتم عدلا وما ظلم أحدًا. فلقد وضع هذا النظام بادئ بدء مخافة أن ينفذ نوع من أنواع العقاقير في منتصف الموسم فبعز تجديده حالًا وليس خافيًا ما بين الطور ومصر من شاسع المسافة وصعوبة المواصلة فلرأي مجلس القورنتينات تقدير ما يلزم الحجاج من تلك العقاقير بحسب مقتضيات الأحوال و إرسالها إلى الطور في مبتدأ كل موسم حتى لا يكون عطل ولا تسويف فالنظام عدل وحق كما رأيت والخطاء كله في التقدير فقد تقدر حاجة الحجاج من نوع آخر بمقدار كبير ومن نوع آخر بمقدار يسير ثم لا تكون حاجة الحجاج إلى النوع الأول بالشيء الذي يذكر فيبقى مهجورًا مكنوزًا وقد يكون من الجواهر التي يفسدها الدهر ويضر بها طول البقاء وتكون حاجتهم إلى النوع الآخر شديدة ماسة لا يجدون عنها عوضًا ولا يستطيعون إلى غيره تحويلًا فينفذ القدر الذي جيءَ به في قليل من الزمن ولا يؤتى بغيره تعويضًا إلا في العام الذي بعده. فهل تجد والحالة هذه أشقى من مرضى الحجاج حالا وأحقر حياة وهم إذا أصابهم الداء لا يجدون له الدواء. أتراهم وضعوا في حظيرة القورنتينا ليموتوا عذابًا وما ارتكبوا إثمًا.

أما ما يأكل الحجاج في المستشفى فيكاد لا يصدق لغرابته ولكن اقرأ كشوفات المستشفى تر عجبًا. تر من أنواع الغذاء فيها مالوا كله صحيح معافي لتلبكت معدته وضاقت نفسه تر غذاء المرضى في المستشفى معكرونة وبطاطس ولحوم وبقول و «بيكلس» و«مستارده» وأنواع الفاكهة الموجودة بالطور والسجاير وغير ذلك، بل تراشد الأنواع تحريمًا على المرضى, وانظر لعدد المرضى الذين ينزلون في المستشفى وقس عليه ما يعطونه غذاء تجد أن المريض الواحد يصيبه في اليوم الواحد آفة من الخبز فهل سمعت أن مريضًا يأكل هذا القدر عدا عن اللحوم والبقول والفاكهة وغير ذلك وهي لا تقل في النسبة عن الخبز فلا يكفي جماعة الأطباء أو الممرضين أو الممرضات أن يكون حظهم من غذاء المرضى وفيرا حتى ينهبوه نهبًا ويبيعوه من الحجاج غاليًا ويجمعوا ثمنه في جيوبهم جميعًا.

ولما ينتهي موسم الحج تجمع متروكات الموتى في مخزن بيت المال وتحضر بقية امتعتهم من البواخر التي كانوا قادمين عليها وفي جملة هذه المتروكات كثير من مسابح الكهرمان والمرجان وقطع الحرير والغباني الغالية وخواتم الفضة واحجار الفيروز والياقوت وزجاجات عطر الورد والمسك والعنبر وغير ذلك مما اعتاد الحجاج حمله من الأقطار الحجازية هدية وتبركا. كل ذلك ينهب ويقسم بين العمال ولا يرسل منه إلى محافظة السويس إلا بعض الثياب القديمة والصناديق الفارغة. لا أقول هذا جزافا فلقد رافقني في الطريق رجل تركي أنفق نحو ألف جنيه في شراء تلك الأشياء المتقدمة ثم قدر الله عليه أن يموت في مستشفى الطور فلما جمعت مخلفاته لم أجد من كل الذي اشتراه إلا شيئًا قليلًا قدرت قيمته بستين جنيهًا.

(البقية بعد)

الآستانة العلية

توحيد الدين العثماني

المال للدولة كالروح للجسم. وقد كان لمشروع توحيد الدَّين العثماني أحسن تأثير في البيوتات المالية الأوربية وارتفعت من أجله الأسهم العثمانية ارتفاعًا مذكورًا.

ذكرنا فيما سلف شيئًا كثيرًا عن المشروع الجليل ووقفنا الآن على مزيد بيان في الاتفاق الذي أبرم أخيرًا فأحببنا أن نضعه نصب أعين القراء ليحيطوا به علمًا:

في العشرين من شهر كانون الثاني سنة ١٨٨١ م صدرت إرادة سنية تقضي بجمع شتات القروض التي عقدتها الدولة منذ سنة ١٨٥٨ إلى سنة ١٨٧٥ أي إلى اليوم الذي توقفت فيه المالية عن أداء أقساط الدين وفوائده. وهذه القروض مع فوائضها عبارة عن ١١٦ مليونًا و١٣٥ ألفًا و٦٢ ليرة عثمانية فأسست عامئذٍ لجنة مختلطة سميت «إدارة الديون العمومية» غايتها استيفاء هذه الديون من بعض الأقلام كالملح والتمغا والمشروبات الكئولية ومصائد الأسماك وأعشار الحرير والدخان ومضى عليها حتى الآن ٢٢ سنة قامت خلالها بخدمة تذكر للمالية العثمانية.

ثم اقترحت الحكومة العثمانية أخيرًا على الموسيو روفيه وزير مالية فرنسا قبل تعيينه لمنصب الوزارة وضع مشروع جديد لتوحيد الدين العثماني ففعل ورفع النتيجة إلى السدة الملوكية وبعد التنقيح والتحوير صدرت الإرادة السنية بالعمل به وإليك بيانه:

يصدر (١٤٧١٥٩١) سهمًا للاستقراض الموحد قيمتها الاعتبارية ٣٢ مليونًا و٣٧٥ ألفًا وليرتان عثمانيتان أو ٢٩,٤٣١٨٢٠ ليرة إنكليزية أو ٧٣٥,٧٩٥,٥٠٠ فرنك. ويلغى الفرق في القيمة بين الترتيب الثاني والثالث والرابع فتصبح معادلة لبعضها. وتجعل فائدة الأسهم والتحويلات ٤ في المئة ويؤدى القسط الأول في أول مارت سنة ١٩٠٤ وتستهلك التحويلات بما يجمع سنويًا من المبالغ المأخوذة تحت اسم مال الاستهلاك بنسبة نصف في المئة. ويكتب على أوراق التحاويل هذه العبارة اسم الديون المتحولة المتحدة للدولة العلية العثمانية. أما شرائط التحويل فتكون كما يلي:

أن تبتاع أسهم الترتيب الثاني المئة بسبعين والترتيب الرابع المئة ب ٣٧ ونصف. ويمنع اعطاء فائض الأسهم المذكورة من ابتداء شهر أيلول القادم ويجعل ٣٠٠ ألف ليرة من الاستقراض الجديد مالًا احتياطيًا ويصرف ما تبقى منه وقدره مليون و٤٦٠ ألف ليرة في سبيل التوحيد. فإذا كانت الأسهم متدنية في البورسة تبتاعها إدارة الديون العمومية وتستهلكها وأما إذا كانت متعالية فتستهلكها بطريقة القرعة المعتادة.

وستكون أول قرعة في كانون الثاني سنة ١٩٠٤. فإذا مضى على أصحاب السندات ست سنين ولم يبحثوا عنها يسقط اعتبارها وكذلك إذا مضى ١٥ سنة على الذين أصابت القرعة سنداتهم ولم يبحثوا عنها يلغي اعتبارها ويخصص كل سنة مبلغ ٤٣,٥٠٠ ليرة عثمانية لاستهلاك الديون كما كان سابقًا.

وإذا ربت واردات الديون العمومية السنوية عن مليونين و٧٥ ألفًا و٣٧٥ ليرة يعطى من الزيادة في المئة ٧٥ إلى الحكومة السنية و٢٥ في المئة إلى الديون العمومية وعلى إدارة الديون المذكورة أن تصرف المبلغ الذي ربحته في سبيل استهلاك الديون فوق العادة. وأما إذا نقصت واردات الإدارة المذكورة عن المبلغ الآنف الذكر فعليها اتمامه من مال الاحتياط المدخر عندها وعليها أن لا تبلغ مال الاحتياط إلى أكثر من مليوني ليرة عثمانية وفائضة يعود إليها ومتى تدنت الديون إلى ١٦ مليونًا يخفض مال الاحتياط إلى مليون واحد ويعطى المليون الآخر إلى خزينة الحكومة السنية.

ومتى دأبت سائر تحويلات الديون العثمانية والسكك الحديدية ينتقل مال الاحتياط عمومًا إلى يد الحكومة السنية وتعفى الأسهم والتحاويل وسائر السندات من كل رسم يوضع بعد. وأما المبلغ الذي يخصص لاستهلاك تحويلات السكك الحديدية فلا يتجاوز سنويًا ال ٢٧ ألف ليرة حتى تستهلك جميع الديون الموحدة.

وستستفيد أسهم السكك الحديدية من المعاملات التي تجربها إدارة الديون العمومية لترويج مبيع اسمها وتحويلاتها وفضلًا عن ذلك فانه يخصص قسم من الحصة التي تأخذها إدارة الديون العمومية وهي ٢٥ في المئة من فضلة وارداتها إلى أسهم السكك الحديدية. وسيؤدي اعتبارًا من أول أيلول سنة ١٩٠٣ (٢٤٠) فرنكًا لستين ونصف في المئة من أسهم السكك الحديدية التي

تقع للاستهلاك. أما الإكراميات فإنها تؤدى تمامًا أي المئة مئة.

وأول عمل تقوم به الإدارة من التصرف في التخصيصات السنوية أن تحجز المبالغ المقتضية لاستهلاك الديون ثم تبتاع بالباقي أسهمًا من البورسة. وللحكومة السنية الحق بتعجيل سحب القرعة ولكنها تؤدي آنئذٍ الأسهم التي تخرج للاستهلاك على حساب (٢٤٠) فرنكًا والتي تستحق الإكرامية وتؤديها بعد خصم ٣ في المئة.

وعلى حاملي أسهم السكة الحديدية أن يسلموا ما بأيديهم من السندات إلى إدارة الديون العمومية. اهـ

سكة بغداد

يؤخذ من تلغرافات واردة من بروكسل أن الشركتين الألمانية والفرنسوية اللتين ترغبان في إنشاء السكة البغدادية حصلتا على مساعدة حكومتيهما وعقدتا اتفاقًا يقضي بقسم إدارة السكة بينهما وبتعيين ٤٠ في المائة من راس المال الأول لكل فريق منهما أما الباقي فقد ترك للنمسا وسويسرة والبلجيك وهولندا وسيباشر العمل حالًا في فرع أركلي.

خوارج البلغار

حكم الديوان الحربي في سلانيك بالإعدام على أربعة من خوارج البلغاريين الذين فعلوا ما فعلوه في سلانيك وقد وقفنا اليوم على نص القرار الذي بيَّن ما فعله أولئك الخوارج واستحقوا من أجله القتل غير أن ضيق المجال حال دون نشره في هذا العدد.

هذا ولا تزال شراذم الأشقياء تكمن في الجبال وتشن الغارة على أبناء السبيل لكن الجنود المظفرة لا تلبث ان تبدد شملهم قتلًا وجرحًا.

سجن دار السعادة

تقرر أن ينشأ سجن عمومي في موقع بدي قله في دار السعادة وأن ينفق على بنائه مائة ألف ليرة عثمانية.

توجيهات أخيرة

مأمورية

عين عزتلو حسين حسني أفندي المنفصل من مكتوبية ولاية اليمن مكتوبًا لولاية الحجاز.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو محمد علي بك أفندي متصرف تعز الجديد.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو سعد الله بك (المنلا) أحد مأموري معية ولاية سورية.

علمية

وجهت باية أدرنه المجردة على فضيلتلو السيد حسن أفندي الصيادي قائمقام نقيب الأشراف في عكار.

وباية إزمير على كلٍ من أصحاب الفضيلة تاج الدين أفندي مفتي الحنفية في المدينة المنورة ومحمود جلال الدين أفندي بايزيد من أهاليها. والسيد وصفي أفندي الكيلانى من أشراف حماه ومحمد توفيق أفندي الأيوبي من علماء دمشق.

وعين محمد نوري أفندي نائب حاصبيا السابق نائبًا لقضاء الحميدية من أعمال سورية.

عدلية

عين عزتلو علي رشيد أفندي المنفصل من رئاسة محكمة الجزاء الاستئنافية في سورية عضوًا لمحكمة البداية في دار السعادة.

عسكرية

وجهت رتبة قول آغاسي على فتوتلو عبد الرحيم أفندي اليوزباشي معلم اللسان في رشدية عسكرية بيروت.

السكة الحجازية

رسا بمياهنا في هذا الأسبوع ثلاث بواخر تقلُّ أدوات حديدية للسكة الحجازية. الأولى إنكليزية من شركة (برنس لين) وعليها ثمانمائة طن من الخطوط الحديدية. والثانية ألمانية وعليها سمائة طن من الأدوات. وبعد أن أتمتا مدة الحجر أقلعتا إلى حيفا لتفريغ شحنها فيها. أما الثالثة فإنكليزية وعليها خمسمائة طن ولا تزال تحت الحجر وغدًا أو بعد غدٍ تسافر إلى حيفا.

والمنتظر وصول باخرة ألمانية صباح الأربعاء بعد غدٍ وعليها قاطران حديديان ومركبتان للركاب فتفرغ المركبتين هنا وتذهب بالقاطرين إلى حيفا ومن جملة الوارد باسم السكة ٨٠ برميلًا من الزيت.

وبلغنا أن باخرتين إنكليزيتين تحت الشحن وعليهما من الخطوط الحديدية وغيرها من الأدوات والأوائل ما سنأتي على بيانه عند وصالهما الثغر.

فرع حيفا

يستفاد من البيان المتقدم من سعادة ناظر إنشاءات الخط الحديدي في حيفا إن العمل قائم على ساق وقدم في الأقسام الأربعة من هذا الخط وقد مدت الخطوط الحديدية إلى الكيلومتر السابع عشر والهمة مبذولة في التسوية الترابية وإقامة الجسور والمنافذ وفرش الحصى والمهندسون يشتغلون في إجراء الكشف بين موقعي حمي والمزيريب أي نهاية الخط وهو من الكيلومتر ٨٦ إلى ١٥٢.

السكة الحميدية الحجازية

في القطر المصري

ما كادت تصدر إرادة حضرة مولانا أمير المؤمنين مصدقةً على قرار مجلس الوكلاء الخاص بوضع خمسة قروش على كل مسلم إعانة للسكة الحديدية الحجازية حتى هبّ كثيرٌ من أولي الغيرة الملية والحمية الإسلامية في القطر المصري لتأليف اللجان وجمع الإعانات لهذا المشروع الجليل الذي يتناول نفعه العالم الإسلامي بأسره وفيه من أسباب الرهجة لحجاج بيت الله الحرام ما ليس بمفتقر إلى بيان أو إيضاح وأقلُّ هذه الأسباب التخلص مما يعانيه الحجاج في محجر الطور.

ترى جرائد القطر تتناقل يوميا خبر تأليف اللجان وتبرع فلان بمائة جنيه وآخر بخمسين وهكذا مما يوطد الآمال بأن يكون مبلغ الإعانة عظيما كعظيم غيرتهم وجسيم تعلقهم بمقام الخلافة العظمى وشديد ميلهم لتسهيل أسباب الحج إلى بيت الله الحرام وزيارة سيد الوجود عليه الصلاة والسلام.

ومن عجيب ما يحكى أننا طالعنا في العدد ٢٥٩ من رصيفتنا (مصباح الشرق) الغراء مقالة تعرب عن تداول النظار في بيت الرئيس بشأن إعانة السكة الحجازية وكأن القصد بذلك إحباط الهمم وتثبيطها عن القيام بهذا المشروع الديني الجليل وقد فصلت رصيفتنا هذه المداولة تفصيلًا لطيفا وختمتها بنكتة قالها ناظر الحربية وهو يتسلل من الجلسة.

«الثمرات» قلنا: ونحن نرى أن هذا العمل مما يزيد الهمم الشريفة نشاطا ويدفع بذوي النفوس الأبية إلى بذل كل عزيز غالٍ بتعضيد هذا المشروع الذي لا تخفى فوائده الجمة على كل ذي لب وبالله التوفيق.

أخبار محلية

في الساعة الثالثة من نهار الأحد (أمس) احتفل بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها من طلبة المكتب الإعدادي الملكي في بيروت وذلك بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وسعادة قومندان الموقع وأركان الولاية وأمراء العسكرية وكبار المأمورين وعدد من وجهاء الثغر وأدبائه وكانت باحة المكتب مزدانة أجمل زينة وأبهاها تخفق فوقها الأعلام المظفرة مزدانة جدرانها بالتحف الثمينة يعلوها كلمة الدعاء «بادشاهم جوق باشا» وكانت الموسيقى العسكرية في حديقة المكتب تعزف بأطيب الأنغام وأشهاها حتى إذا حان الوقت المعيَّن افتتحت الموسيقى الحفلة بالنغم الحميدي السلطاني فوقف الحاضرون إجلالًا وتعظيمًا ثم وقف مدير المعارف صاحب هذه الجريدة وفاه بخطاب وجيز استهله بالحمد لله تعالى ثم بالدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله وذكر بأن هذا الاحتفال إنما هو للمرة الخامسة عشرة لهذا المكتب الذى افتتح في شهر أيلول من عام ١٣٠٤ ثم بيَّن عدد الذين احرزوا الشهادة الإعدادية منه فإذا هم ١٦٥ طالبًا والذين يحرزون الشهادة الأُولى في هذا الاحتفال ١٣ والشهادة الثانية ١٤ طالبًا.

ثم استرسل في بيان فضيلة العلم والأخلاق الفاضلة وذكر بأنهما من

أجلّ وسائل العمران ورفاهية السكان وأن تحصيل السعادتين متوقف على العلم النافع والتربية الحقة إلى غير ذلك مما هو من أقصى رغائب حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم الذي أزهرت في أيامه السعيدة بيوت العلم وأصبح لسان حالها يهتف بعظيم فضله ويرتل آيات شكره وحمده حتى تيسر للطالب في العصر الحميدي الأنور نيل ما كان يعسر إحراز بعضه في الأيام الخالية إلى أن قال: وأراني أتلو في جبين كل من حواه هذا النادي العلمي عبارات الاعتراف بالجميل والإحسان وتقدير هذه النعم حق قدرها وشكر العواطف السنية والدعاء بطول بقاء الجناب السلطاني الأعظم معزز الشوكة منصور اللواء.

ثم شكر لحضرة ملجأ الولاية الجليلة عنايته ومساعدته بما يعود بترقي المعارف في الولاية طبقًا للرضاء العالي واستجلابًا لخالص الدعاء للجناب السلطاني أيده الله.

ثم وجه الخطاب إلى الأفندية الذين أحرزوا الشهادة وعزموا على مبارحة المكتب فقال: أنكم تقدرون ولا ريب حق النعمة التي حصلتم عليها بظل المكارم السلطانية ولا ينبغي أن يبرح ذلك من خيالكم وقد كنتم تحت سيطرة إدارة المكتب وستكونون بعده تحت سيطرة ضميركم وقد نهلتم من دروس العلم أعذابها ومن مكارم الأخلاق أشرفها وأنكم خارجون الآن من دائرة العلم إلى دائرة العمل فتحسنون صنعًا إذا اتبعتم في مناهجكم أحسن ما تعلمتم لأنه إن أحسنتم لأنفسكم جعلنا الله وإياكم من المحسنين بمنه وكرمه. اهـ

ثم انبرى مدير المكتب وألقى خطابًا تركيًا استهله بقوله: إن المعارف هي القمر المنير في سماء المدنية, ومكارم الأخلاق هي شمسها الساطع نورها في البرية, وإن من يمعن النظر في نسخة هذه العوالم يرى أن حسن التربية والتعليم هما الباعثان للهداية إلى الطريق القويم ثم أفاضي في فضائل حسن الخلق وما ورد فيه من الآيات الشريفة والأحاديث المنيفة وما لحضرة مولانا أمير المؤمنين من العناية التامة بتعميم تدريسه حتى تنشأ الناشئة متحلية به وذكر بأن التعليم إذا لم يقرن بتهذيب الأخلاق فلا ترجى منه فائدة أصلًا وأن حسن الخُلق مفضل على حسن الخَلق إذ أن الأصل في الصفات العارضة العدم والفطرة السليمة هي الأصل ثم قال من باب التحدث بالنعم أنه حيثما أجال الطرف في هذا المكتب يرى حسن تربية تلامذته ويسمع عن المتخرجين فيه جميل الثناء على حسن مسلكهم مما يقضي بالشكر لكافة معاونيه وأساتذته السابقين واللاحقين.

ثم بين عدد الطلبة في المكتب الداخلين والخارجين فإذا ١٦٠ وذكر الذين أحرزوا الشهادات وشكر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة وسائر الحضور تشريفهم هذا العهد العلمي ثم حضَّ على تحصيل العلوم والمعارف سما العلوم الدينية والأخلاقية وختم كلامه بالدعاء للحضرة العلية السلطانية أيدها الله.

ثم تقدم بعض طلبة المكتب وألقوا خطبًا بالتركية والعربية والفرنسوية وكلها متناسقة المعنى في فضيلة العلم والدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين. ثم أخذ بتوزيع الشهادات والجوائز ونال بعضهم تسع عشرة جائزة وبعد أن طيف بكؤوس المرطبات نهض الكل وفاه الأستاذ صاحب الفضيلة مفتي أفندي بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين وتوفيق رجال دولته إلى ما فيه عمران البلاد ونجاح العباد بمنة ويمنه.

وهنا يجمل بنا أن نشكر لجناب الفاضل رفعتلو شكري أفندي مدير المكتب اهتمامه بنجاحه وغيرته على حسن تربية أبنائه وهو والحق يقال من خيرة الشبان المتحلين بالأخلاق الفاضلة والتربية الحسنة مع دراية تامة واستعداد وافر كما أننا نشكر لجميع الأساتذة اجتهادهم ونشاطهم ونسأل الله لهذا المكتب وسائر بيوت العلم الإزهار والنجاح بظل الحضرة السلطانية.

***

سبق لنا أن ذكرنا أن نهاية امتحان طلبة المكتب الإعدادي الملكي في بيروت يوم الثلثاء الماضي وقد صادف يومئذٍ الامتحان بالعلوم الدينية والكيمياء والجغرافيا وكان المميزون للعلوم الدينية فضيلة مفتي أفندي ومكرمتلو الشيخ يوسف أفندي علايا ومعلم الصف. ومميزو الكيمياء سعادتلو عزيز باشا أمير اللواء أحد أطباء العساكر الشاهانية وعزتلو اسماعيل حقي أفندي مفتش الصحية ورفعتلو جميل بك من أركان الحرب في الجيش السلطاني والمعلم. ومميزو الجغرافيا بعض ضباط البرية والبحرية ومعلم الصف.

وقد شهد حضرة ملاذ الولاية الجليلة اختبار العلوم الدينية والكيمياء فسر مما شاهده من تحصيل التلامذه ونجابتهم وحسن اجابتهم وأظهر عبارات التقدير والامتنان.

***

اتصل بنا حدوث بضع اصابات مشبوهة في جبيل من أعمال لبنان ووفاة بعض المصابين وقد أقيم نطاق صحي حول البلدة احتياطًا وأوفد إليها وفد طبي للتحقيق عن ذلك.

آب صباح اليوم من الآستانة العلية على الباخرة الفرنسوية حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن حقي أفندي الحوت باشكاتب مجلس إدارة الولاية ومراقب الجرائد في بيروت وذلك بعد أن لبث فيها بضعة أيام نال خلالها من العواطف السلطانية ومكارمها السنية ما يجدر بعظيم استعداده فنهنئه بالعود سالمًا.

وقدم على الباخرة المذكورة سعادتلو حكمت باشا أمير اللواء المعين رئيسًا لأطباء المستشفى العسكري في دمشق.

***

قدم الثغر حضرة صاحب الفضيلة السيد عبد القادر أفندي الشيبي أمين مفتاح البيت المعظم وما لبث أن شخص أول أمس إلى دار السعادة.

***

عاد إلى دار السعادة أول أمس الهيأة المميزة التي حضرت امتحان طلبة الطب في الكلية الأميركية في بيروت وقد ذهبت إلى بعلبك دون دمشق.

وعاد إليها في اليوم المذكور كل من أصحاب السعادة ممتاز بك أفندى أحد معاوني دائرة الملكية في شورى الدولة وذكائي بك أفندي مدير أوراق السجل في نظارة الدفتر الخاقانى وعطاء الله بك أفندي من مفتشي الدفتر الخاقاني وذلك بعد أن قالوا بما عهد إليهم من تفتيش معاملات الطابو في بيروت.

أفادت أخبار الآستانة أن أنطونياويس أفندي أحد ملتزمي الطوبخانة العامرة قد طلب امتيازًا باصطناع ورق سيكاره وبيعه إلة مدة ثلاثين سنة على أن يدفع سنويًا ألفًا وثمانمائة ليرة إعانة إلى دار الخير الصناعية فوضعت نظارة المعارف الجليلة مقاولة بهذا الشأن وقدمتها إلى الصدارة العظمى.

***

قدم الثغر من دمشق الوجيه الهمام صاحب السعادة أمين أفندي الترزي متصرف تعز اليمن سابقًا وشقيقه عزتلو سليم أفندي وما لبثا أن شخصا يوم السبت أول أمس على الباخرة الفرنسوية إلى الآستانة العلية.

وقدم من صور جناب الوجيه رفعتلو الحاج على أفندي الزين أحد أعيان القضاء.

***

قبلت نظارة التجارة والنافعة استعفاه عزتلو حاجيار أفندي مأمور تحصيل البدلات النقدية في ولايتنا.

اكتشف في بستان بني حمود في صيدا على عشرة أحجار ذات طلاء ورسوم فوضع إثنان منهما ضمن صندوقين لإرسالهما إلى دار السعادة وحفظ الباقي ثم شرع بحفر بستان أحمد أفندى عسيران.

***

ضبطت حكومة صور شبكًا يساوى ألفي قرش كان يشتغل بتهريب المواد الممنوعة وقد أرسل إلى حيفا لاستعماله في أشغال سكتها الحديدية الحجازية.

بناءً على استعفاء رفعتلو نمر أفندي النابلسي من عضوية محكمة بداية نابلس عين بدلًا منه رفعتلو

راغب أفندي كمال الحائز أكثرية الآراء.

***

صدرت الإرادة السنية بأن يتناول حلف اليمين جميع مأموري الدولة ومستخدميها على الإطلاق.

***

ذكرنا في عددنا الماضي قدوم حضرة صاحب السماحة السيد عبد الرزّاق أفندي الصيادي الرفاعي أحد أعضاء مجلس المالية أصيل الإثنين الماضي وقد حلَّ ضيفًا كريمًا في منزل الفاضل عزتلو مصطفى رشيد أفندي الرفاعي مدير الجمرك الداخلي في الثغر ودُعي يوم الثلثاء لمناولة الغداء في دار الوجيه سعادتلو أسعد بك لحود من أعيان لبنان وفي مساء اليوم المذكور شخص بالسلامةٍ إلى الشهباء.

***

ورد في التوجيهات الرسمية إحسان الحضرة السلطانية برتبة الحرمين الشريفين على صاحب الفضيلة الشيخ عارف أفندي المنير أحد علماء دمشق فنهنئه بما نال من العواطف السلطانية.

***

تلقينا من الحجر الصحي في الثغر الرسالة الآتية بالإمضاء المذكور وقد طُلب إلينا نشرها وهذا نصها:

قد كلفنا فضيلة الأستاذ الشيخ سليمان نظمي التاجي الفاروقي الذي أمَّ بيروت في هذه الأيام قادمًا من مصر قاصدًا وطنه الرملة البيضاء بعد أن يقضي بضعة أيام في الثغر بتفسير آيتين كريمتين والجمع بينهما والتكلم على ما يتعلق بذلك من موضوعي القضاء والقدر والجزء الاختياري وأن يكون التكلم عن ذلك كله بصورة عمومية فلبى اقتراحنا بتمام الارتياح ووعدنا بأن تكون قراءة الدرس المنوه عنه في جامع سيدنا يحي على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام يوم الثلثاء الثاني عشر من الشهر الجاري ويكون الابتداء من الساعة الثامنة نهارًا ونظرًا لأهمية الموضوع وأن للأستاذ اليد الطولى في علمي التوحيد والتفسير كما له في كل علم نود أن تكون الفائدة عميقة فنؤمل من سعادتكم إعلان هذا الغرض الشريف على صفحات جريدتكم الغراء التي دأبها نشر العلم وشعارها حب النفع وبذلك تستوجبون منا الشكر وتجزون من الله خير الجزاء. **(مسلمون)**

***

من غريب الحوادث التي تستحق الذكر وتجدر بالتدبر مسألة اتفاق عقد أخيرًا بين شركة بحرية إنكليزية وبين حكومة مصر لنقل البريد من الهند على قطر خاص يجتاز الأراضي المصرية تحت الحجر ثم ينقل على البواخر من الإسكندرية إلى إنكلترا. وأهمية الخبر أنهم يحجرون على الحجاج بدعوى وقاية القطر المصري من الوباء فكيف يأمنون على البلاد من شرّ ذلك القطار الناقل لجرثومة الوباء من منبعه الأصلي. وقد وقفنا على صورة المعاهدة المنعقدة بهذا الشأن وربما أثبتاها في عددٍ تالٍ.

برنامج المكاتب الإعدادية الليلية
٢
«السنة الثانية»

العلوم الدينية: يداوم على درس السنة الأولى وحفظ السور اللازمة للصلاة تدريجًا.

التركي: قراءة ومعنى وإملاء. قسم القواعد الصرفية وتطبيقاتها بنسبة السنة الماضية مع زيادة ايضاح وتفصيل.

علم الأخلاق: الأحوال المختصة بالنفس مثل الآداب والفرض والإيمان والديانة والنظافة والرياضة والقناعة والعلم والصبر والانتظام وحفظ اللسان وثمرة النفس واصلاحها واجتناب هواها كل ذلك على طريقة الاختصار.

العربي: قراءة ومعنى وإملاء: إتمام القواعد الصرفية وتدريس كتاب (المقصود) في فن الصرف.

الفرنسوى: يداوم على القراءة وإملاء الكلمات السهلة وحفظها وحفظ أفعال المعاونة والأزمنة البسيطة.

الفارسي: قراءة جمل بسيطة وحفظ معنى الألفاظ المأنوسة وتدريس فن الصرف إلى الكنايات.

الحساب العملي: ما يقبل القسمة والكسر العادي والأعمال الأربعة. تحويل المقاييس الجديدة والقديمة، إراءة الأعداد المركبة والأعمال الأربعة عمليًا.

مدخل الجغرافيا: الجغرافيا الرياضية والطبيعية بالنسبة إلى السنة الأولى مع زيادة تفصيل وتدريس مختصر الأحوال الطبيعية والسياسية في القارات الأربع ما عدا أوربا.

تاريخ الإسلام: تاريخ الأنبياء عليهم السلام وظهور الإسلام. والخلفاء الراشدين والخلفاء

الأمويين والعباسيين ودولة الأمويين في الأندلس. الحروب الصليبية. المدنية الإسلامية.

علم الأشياء: مختصر في الأحجار والأشجار والمعادن والمنسوجات والمواد النباتية والحيوانية.

الرسم: النقوش من التصاق الحدود والخطوط المتوازية والمحيطة ودوائر القوس.

حسن الحظ: خط أصول الرقعة.

(لها بقية)

مطبوعات جديدة
دلائل الخيرات

هو الكتاب الجليل الغنيُّ بشهرته عن التعريف، طبعه الآن جناب الأديب محمد سعيد أفندي الرافعي الفاروقي الكتبي بمصر طبعة جميلة على ورق جيد وحرف بديع مشكول وقطع صغير وتجليد حسن واتحفتا بنسخة منه فنشكر له همته هذه ونحض كل مسلم عن اقتناء هذا الكتاب والمثابرة على قراءته وهو يطلب من طابعه بمصر.

مراسلات
طوخ قليوبية (مصر)
لصاحب الإمضاء

حضرة صاحب جريدة ثمرات الفنون الغراء نرجو التكرم بنشر ما يأتي في جريدتكم الغراء – نحمد الله على أننا أول من وفق من المصريين إلى اختبار النباتات المصرية المهملة واستخدامها لشفاء العلل والأمراض وقد جاءت ملائمة لطبيعة أهل البلاد بحكم القاعدة الطبيعية المشهورة فنجحت نجاحًا كبيرًا شهدت به التجربة وأيده الاختبار وليس بين قراء الصحف المحلية بنوع خاص من يمتري في هذه الحقيقة فقد قامت لنا ولا دويتنا بما تفرضه عليها خدمة الإنسانية وتوجيه الحقوق الأدبية والمبادئ الاجتماعية ونحن مع --- جزيل الشكر لهذه الصحف تنويها بسابق فضلها وأداء لعظيم حقها نرجو أن يدوم تعضيد --- وأخذها بيدنا رجاء نحن على ثقة من تحقيقه ويقين قبوله – وقد اهتدينا أخيرًا إلى اكتشاف نبات أسفرت تجربته عن نجاح عظيم في مداواة البواسير مزمنة كانت أو حديثة ولا شك أن هذا الدواء أجزل أدويتنا فائدة وأعمها نفعًا لشدة حاجة الجمهور إليه وسهولة استعماله للجميع ولما كان جل غايتنا خدمة الإنسانية نرجوكم أن تعلنوا في جريدتكم أننا مستعدين لإرسال هذا النبات إلى من يطلبه بهيئته الطبيعية مجانًا بشرط أن لا يكلفنا الطالب نفقات الإرسالية فعلى الراغبين فيه من أهل سوريا والشام وغيرها أن يرسلوا إلينا بقية ثلاثة فرنكات طوابع بريد عثمانية ونحن حالًا نرسله والله المسئول أن يوفقنا جميعًا إلى ما ينفع الكل ويفيد الجميع وعنواننا.

محمود كامل كاشف
صاحب مجلة الإخاء والاكتشافات النباتية الطبية بطوخ قليوبية بمصر

أخبار الجهات
لبنان

قالت الأرز في قسمها الرسمي:

لما كانت الانتخابات البلدية لا تخلو من المصاعب والمشاكل لأن الترشيح للعضوية غير مقيد بشروط وبذلك يكثر عدد المترشحين ويدخل بينهم أيٌّ كان فقد تقرر لدينا مع ابقاء قاعدة الانتخاب أن نقيدها بصورة تضمن سهولة إجرائها وهي أنه عند وقوع كل انتخاب يضع القائمقام وأعضاء مجلس الإدارة النائبين عن القضاء الذي يحصل فيه الانتخاب قائمة مرشحين يراعى فيها أمر الطوائف وأهلية المترشحين وحسن صفاتهم وثقة الأهالي بهم ويكون عددهم ثلاث مرات بمقدار عدد

الأعضاء اللازم انتخابهم وبعد التصديق على هذه اللائحة من قبلنا تعلق في القصبة التي يجري فيها الانتخاب ثمانية أيام قبل اليوم المعين من للاقتراع ويصير الانتخاب بحضور قائمقام القضاء ومندوب من قبلنا ومفتش البلدية.

عين عزتلو جرجس بك زوين ترجمًا ثانيًا بدلًا من عزتلو الأمير سامي أرسلان المستقيل.

صنعاء «اليمن»

أفادت أخبار صنعاء الرسمية أنه قد احتفل فيها بعد ظهر الإثنين ١٢ ربيع الماضي بتلاوة المولد النبوي الشريف في جامع البكرية بحضور حضرة صاحب الدولة عبد الله باشا مشير الفيلق السابع ووكيل والي الولاية اليمانية والعلماء والأمراء والأعيان حتى إذا كان مسك الختام وتقدمت الدعوات الخبرية بتأييد الحضرة السلطانية سار دولة المشير وسائر من ذكرنا إلى مستشفى الغرباء واحتفلوا بافتتاح دائرة العلل السارية التي أنشئت فيه. ثم ساروا للاحتفال بإقامة العمود الأول من السلك البرقي بين صنعاء وتعز خارج سور البلدة المعروف بباب اليمن. ولهذا الخط الجديد فوائد عديدة منها ربط مركز الولاية بالمواقع العسكرية والأقضية المهمة وكذلك مقر الخلافة العظمى وقد كان صور إنشاؤه منذ ثلاثين سنة فتعذر.

وفّق الله ولاة الأمور لإتمامه ولسائر ما يلزم هذه البلاد الواسعة من الإصلاح والعمران وكذلك احتفل في اليوم نفسه بوضع أساس للتكنة العسكرية المدفعية لإقامة الطوابير النقالة التي صدرت الإرادة السنية بتأليفها علاوة على الطوابير الموجودة.

حلب

أفادت أخبار حلب الرسمية أنه قد ثبت علميًا ظهور الهواء الأصفر في مدينة حماه فهو يصيب يوميًا من ٢٥ إلى ٣٠ وقد انفذت الولاية البلاغات الأكيدة والوصايا المؤثرة بوجوب بذل العناية في المناطق الصحية المقامة في حدود الولاية وكتب أيضًا إلى قائمقامي المعرة وجسر الشغر ببذل ما في الوسع في أعداد كل ما يلزم للحجر الصحي وتبخير المسافرين وتطهيرهم ومنع سرابة الداء وتجاوزه من حماه إلى غيرها وقد أرسلت الجنود بما يلزمها لضبط الطرق منعًا للمسافرين من اجتيازها وأن يمنعوا على الناس العبور من الجهات الملوثة إلى الجهات النظيفة.

وقد تألفت في حلب لجنة صحية لأجل التذرع بأسباب الوقاية فهي تعتني أكثر من كل زمان بنظافة البلدة وتطهيرها من الأقذار وتمنع بيع الفواكه الفجة والخضر والبقول الفاسدة وكل ما لا يوافق للصحة من المأكولات وتجبر اللحامين على وضع اللحوم في أقفاص أو تغطيها بالقماش وتمنع أيضًا بيع سمك الحيات الذي يجلب من نهر العاصي تفاديا من ضرره في هذه الأيام الشديدة الحر و أن ترش الشوارع والأزقة وتكسبها وتسعى في ستر مجاري القاذورات وتنبه على الأهالي بأنه متى مرض أحد منهم فليرفع خبره للحكومة بواسطة الإمام والمختار إلى مخفرة موقعه لتخبر به لجنة الصحة وحظر على الناس بأن لا يرفعوا جنازة من يموت بأي علة كانت إلا بعد فحص الميت من قبل طبيب البلدية وأوعز إلى التربيين بأن لا يدفنوا ميتًا إلا بعد الاطلاع على الرخصة يدفنه وعلى البلدية أن تعتني برش الكلس ومحلول الآسيد فنيك في مراحيض الجوامع والمساجد وفي الأسواق ومجامع الناس والحانات وتمنع الناس من الاستحمام بنهر قويق ولا تمكن أحدًا من طرح شيء يكدر صفاء الماء وكتب إلى البلدية بالتنبيه على موظفيها بأن كل من يبدو منه تكاسل أو يسيء الاستعمال بوظيفته يعزل على الفور ويؤخذ تحت المسئولية وأن على الرئاسة الاهتمام ليلًا ونهارًا بتنفيذ هذه الوصايا ووضعها في موضع الإجراء.

أخبار متفرقة

الله والعلم

جاء في المقتطف تحت هذا العنوان ما نصه:

خطب الأستاذ هنسلو في غرة الشهر الماضي خطبة موضوعها «المذهب العقلي وفحص مذهب دارون» وكان اللورد كلفن أكبر علماء الإنكليز حاضرًا فنهض لما أتم الخطيب خطبته وقال ما ترجمته «إني موافق على كل الأمور الجوهرية التي قالها الأستاذ هنسلو ولكني لا أوافقه على أن العلم يقف موقف المرتاب من حيث الايمان بوجود الخالق لا يثبته ولا ينفيه بل هو يثبت وجود القوَّة الخالقة حتمًا لأننا لا نحيا ونتحرك ونوجد بالمادة الميتة بل بالقوة المحببة المدرَّبة. ولا نقدر أن نتخلص من هذه النتيجة حينما نرى المواد التي حولنا حية كانت أو غير حية وندرس خواصها الطبيعية وسيعود علماء الحياة إلى الاعتراف بوجود الاله الحي المجهول وبأنه غير القوى الطبيعية والكيماوية. يضع العلم أمامنا شيئًا مجهولًا إذا فكرنا فيه قصد ادراكه رأينا أننا من اللاإداريين وإنما نعرف الله بأعماله ويضطرُّنا العلم إلى الايمان والثقة بقوة مدبرة بفاعل وراء القوى الطبيعية والكهربائية. لقد أنكر شيترون أن الناس والنباتات والحيوانات يمكن أن تكون قد وجدت من انضمام الجواهر الفردة بعضها إلى بعض بالصدفة ومن لا يؤمن ايمانًا علميًا راسخًا بوجود الخالق يضطر أن يؤمن بأن الجوائز تجتمع من نفسها بالصدفة وتكوّن الكائنات لأنه لا يوجد فرض ثلث. ومن يتصوَّر أنه يمكن أن تتألف الجواهر من نفسها فتكوّن بلورة أو نباتًا أو ميكروبًا أو حيوانًا حيًا. أن انضمام الجواهر بعضها إلى بعض بالصدفة على ما ذكر شيشرون لا يبعد عن تكوُّن البلورات ولكن رجال العلم في هذا العصر يوافقونه على القول باستحالة ذلك في تعليل وجود الدقائق في الأجسام الحية أو نموها أو استمرارها. وهنا لا بد للفكر العلمي من الاعتراف بوجود القوة الخالقة.

منذ أربعين سنة كنت ماشيًا مع ليغ في بعض الحقول فقلت له هل تعتقد أن النباتات التي حولنا نمت بالقوى الكيماوية فقال «كلاً إلاَّ إذا اعتقدت أن كتاب النبات الذي يصفها ألف بمجرد القوى الكيماوية» وكل فعل من أفعال الإرادة أعجوبة بالنسبة إلى العلوم الطبيعية والكيماوية والرياضية.

وإني أعجب بما في خطبة الأستاذ هنسلو من الفكر الحر الخالي من كل ضرر ولا ضرر من حرية الفكر لأن من يعمل فكرته مليًا يضطره علمه إلى الإيمان بالله وهذا الأيمان هو أساس الدين فيجد العلم عونًا للدين لا عدوًّا له. اهـ

جبال القمر

- حقق الرحالة مور ما ذكره مئات من السياح قبله وهو وجود جبال عالية في الجهة المتوسطة من شرقي أفريقية تمتد من الشمال إلى الجنوب وترتفع قمتها حتى تصير فوق حد الثلج الدائم فيغطيها على مدار السنة ولو كانت على خط الاستواء وقد وجد أن الحد الذي يدوم عنده الثلج هناك ارتفاعه ١٣٥٠٠ قدم عن سطح البحر وارتفاع بعض تلك القنن ١٦٥٠٠ قدم لكن السر هري جنستن قدَّر ارتفاع بعضها أكثر من ٢٠٠٠٠ قدم وهي التي كان القدماء يسمونها جبال القمر أبو الفداء (وجبل القمر في الخراب الجنوبي عرضه إحدى عشرة درجة جنوبي خط الاستواء ومنه منابع نيل مصر ولم يثبت وصول أحد إليه بل شاهدوه من بعد وهو أبيض من الثلج الذي عليه) واستعد أبو الفداء ذلك لشدة الحرارة هناك لكن ما استبعد صحته صحيح إلا شبهة فيه. اهـ

خليج السويس

(وسكة حديد سيبيريا)

بعث مكاتب التيمس في باريس إلى جريدته في التاسع من هذا الشهر ما يأتي:

«اجتمعت لجنة إدارة شركة خليج السويس اجتماعها السنوي في هذا العام وجلس في كرسي الرئاسة البرنس دارنبرغ وكان جميع أعضاء لجنة الإدارة من إنكليز وفرنسا وبين حاضرين ما عدا مسيو جونار حاكم الجزائر الآن. وقد انتخب مسيو دي بونسن سكرتير السفارة الإنكليزية والنائب عن

حكومتها ليكون من المشرفين على الحسابات وبعد تلاوة التقرير السنوي طلب الرئيس من حاملي الأسهم عرض ما يطلبونه من الملحوظات فكان أهم ما تكلم فيه من المسائل ما عسى أن تنتجه سكة حديد سيبريا (التي تخترق آسيا إلى الشرق الأقصى) وسكة حديد بغداد المزمع إنشاؤها وكذلك فتح بوغاز باناما على مستقبل قنال السويس. فأجاب الرئيس على هذه الملحوظات بأنه لا خوف على قنال السويس من هذه المشروعات الحديثة. وغاية ما تؤثر أمثال هذه السكك على عدد المسافرين. والايراد الذي يعود على الشركة من هذا الباب مقدر باثنين في المائة فقط. أما التجارة الاوروبية إلى الشرق فإنها لا تسير إلا من القنال بدلا من انزالها إلى البر وتسفيرها في السكك الحديدية. وأما ما يختص بقنال باناه فلا يخفى أن انتقال البضاعة الأوروبية إلى الشرق الأقصى أقرب من طريق قنال السويس. اهـ.

***

مدارس العملة والفقراء

لما رأى أهل شيكاغو في الولايات المتحدة أن عملة المعامل والفقراء على اختلاف صنوفهم محرومون من التهذيب أنشأ بعضهم جمعية للاعتناء بتهذيبهم فقامت بعده مدارس ليلية فبلغ أعضاء الجمعية اليوم نحو تسعة آلاف نفس وطلبة مدارسها ٧٤٠٠٠ ونفقة تلك المدارس نحو ٢٠٠٠٠٠ ريال أو ٥٦٠٠٠٠٠ قرش.

***

مجمع في أورشليم

كان مجمع اليهود المذكور في الإنجيل بمنزلة مدرسة الأحد عند المسيحيين وسيكون مجمع عظيم في أورشليم سنة ١٩٠٤ إذ قصد جماعات من النصارى في أنحاء مختلفة في أوربا وأميريكا أن يأتوا تلك المدينة وينظموا مدرسة أحد لم يسبق لها نظير وسيأتي من أميركا وحدها ٨٥٠ شخصا يركبون الباخرة من نيويورك في ٣ آذار سنة ١٩٠٤ ويغيبون عنها ٧١ يوما ويزورون في طريقهم أثينا ويتولون فيها الخدمة الروحية في ٢٧ آذار ومنها يقصدون فلسطين.

(النشرة الأسبوعية)

اكتشافات

الإعلانات في أميركا

ينفق الأميركيون على نشر الإعلانات ستمئة مليون ريال كل سنة أي مضاعف ثمن القمح الذي يستغلونه. ومن مجلاتهم مجلة تأخذ أجرة الصفحة الواحدة أربعة آلاف ريال وعدد ما يطبع منها تسعمائة وخمسون ألف نسخة. والذين يعلنون في أميركا لا يزيد عددهم أنهم يرونها دائمًا.

اكتشافات

آثار عتيقة

بينما كان أحد الفعلة يوم قلعة متس إذ بقبو عظيم قد انفتح أمامه في الحائط فدخله فوجد فيه صندوقا مصفحا بالحديد محكم الأقفال وعليه إشارات الإمبراطور شارلكان القديم وعليه كتابة بالقلم الجرماني القديم ولدى تعريبها نطقت باللسان العربي بم معناه (الإمبراطورية الجرمانية الرومانية المقدسة) وقد أنبأنا التاريخ بأن أهالي للورين قد حاصروا جنود شارلكان الجرماني في قلعة متس سنة ١٥٥٢ مسيحية إلى أن نفذت المؤنة من القلعة فركن الجنود حينئذٍ إلى الفرار بعد أن شاع أن الإمبراطور أخفى كنوز المملكة وذخيرة الجنود في محل مجهول وبعد موت الإمبراطور جدَّ من بعده من خلفائه في البحث عن الصندوق ونقبوا جوانب كثيرة من القلعة فلم يظفروا به. وترك الأمر بعد ذلك نسيًا منسيًا إلى أن ظهر في هذا العام بالصدفة على يد أحد الفعلة المذكور ووزن هذا الصندوق ألف كيلوغرام وفيه مبلغ عظيم من الذهب المسكوك وفيا ساعة ذهبية كان الإمبراطور مغرما به ووجدوا فيه أمتعة وأواني نفيسة ذهبية وجواهر كريمة كثيرة وأوراق تاريخية ويحتوي هذا بما تقدر قيمته الآن بثلاثة ملايين فرنك ويقال إن هذا الكنز يعطى إلى الأمراء الأحياء الذين هم سلالة شارلكان لأن ذلك حق شرعي لهم ولا ينال إمبراطور ألمانيا منه شيئًا.

العدد ١٤٣٨ — السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتيات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٢١ — موافق ٣٠ حزيران ش و١٣ تموز غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

أجمعت جرائد دار السعادة وغيرها على أن ناظر نافعة السرب وبعض الضباط قد تواطئوا على فعل فظيع وعمل قبيح تتبرأ منه الإنسانية وتنفر من هوله النفوس الأبية. ذلك أنهم خدعوا لأغراض في النفس بعض فرق الجيش بقصد تخليص الملك من خطر عظيم دبرته له الملكة دراجها فساروا في جنح الظلام إلى قصر الملك إسكندر فكسروا الباب ودخلوا عليه وقيل إنهم طلبوا منه التوقيع على ورقة مضمونها الفراق بينه وبين الملكة قرينته فأبى وقتل الضابط الذي طلب إليه ذلك رميًا بالرصاص فذعرت الملكة وجاءت إلى زوجها وأخذا يدخلان حجرة بعد أخرى من حجرات القصر والضباط يقتصان أثرهما إلى أن صعدا السطح فألقوا عليهما الرصاص فقتلوهما ومن في القصر.

وكان جماعة من المتواطئين ذهبوا في الوقت نفسه إلى بيوت ثلاثة من الوزراء وهم رئيس النظار وناظر الحربية وناظر الداخلية وألحقوهم بالملك والملكة قتلًا بالرصاص ثم نادوا بالملك بطرس الأول ملكًا على السرب فجاء بلغراد واستلم زمام الملك على ما علم القراء.

وقد اختلفت الروايات في السبب الباعث على ارتكاب هذه الجناية الفظيعة التي تغضب الله تعالى وينفر منها كل ذي عقل سليم فقيل إن الباعث لها عداوة استحكمت حلقاتها بين ناظر النافعة السابق ذكره من جهة أن الملكة دارجا كانت زوجة لأخيه وبعد وفاته اتخذها الملك إسكندر خليلة ثم حليلة فنقم عليه. وقيل إن الملكة لما قنطت من حملها أخذت عهدًا من زوجها بأن يوصي بالملك لأخيها فكبر ذلك على المتواطئين وعدّوها إهانة ففعلوا ما فعلوا.

وكيفما كان الحال فإن الدول رغبت إلى الملك لطرس ملك السرب الجديد أن يعاقب المجرمين عقابًا يستلزمه فعلهم هذا الذي يذكره لهم التاريخ أقبح ذكر مدى الأجيال والعمر.

***

أفادت أخبار البريد الأخير أن مدينة وجدة قد دخلت في طاعة الزعيم الثائر في المغرب الأقصى وأن وزراء المولى عبد العزيز قد عقدوا مجلسًا في قصره وتباحثوا في شأن المصاعب التي تلاقيها الحملة الزاحفة على مدينة تازه بقيادة المنبهي وزير الحرب وفيما إذا كان من الموافق استرجاعها وتأجيلها إلى فرصة أخرى أفضل من الفرصة الحاضرة فتباينت آراء الوزراء وتضاربت أفكارهم فلم يقروا على شيء.

كل ما أثبتناه في أعدادنا الماضية من حرب الإنكليز والصومال مروي عن المصادر الإنكليزية فلهذا لا يستطيع القراء الجزم بها لأول وهلة لما هو معلوم من العادة الجارية في إخفاء كل خسائره وإظهار خسائر مقاتليه وهاؤم مثالًا على ذلك:

قدم جماعة من الصوماليين من بربرا إلى جيبوتي فأخبروا أن الزعيم الصومالي قتل ألفي رجل من الوطنيين ونحو ٤٠ ضابطًا من الإنكليز على مقربة من بوهوتل وأن ثلاثة فقط من الضباط الإنكليز تمكنوا من النجاة ووصلوا إلى بربا في ١٩ حزيران. هـ

فأين هذا الخبر مما روته روتر في الأسبوع الماضي عن انحدار الصوماليين وتشتت شملهم وخسرانهم تلك الخسارة الكبرى. على أن الحقيقة لا بد أن تظهر مهما طال عليها الأمد ومهما بالغ المبالغون في سدل الحجاب دونها.

على أننا لا نذهب بأن زعيم الصومال يقوى على الدولة الإنكليزية إلى النهاية وإنما كل ما يمكن الزعيم عمله التوغل في جبال بلاده ومجاهلها فيطول الأمد على أعدائه هذا إذا لم يجردوا عليه حملة كبيرة قوية احباطًا لأعماله الحربية والله بالمستقبل عليم.

***

ومن أهم حوادث الأسبوع سفر الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية إلى لندرا مصحوبًا بالمسيو دلكاسه وزير الخارجية ردًا لزيارة الملك إدوار السابع فأعدت الحكومة البريطانية لاستقباله معدات غير اعتيادية ووعد الملك بأن يكون استقباله بالغًا من الرونق والسناء ما بلغه أفضل استقبال أقيم لملك من الملوك وأن تزان الشوارع بالأزهار والرياحين وأقمشة الجوخ والمصابيح. وكذلك كان فإن الرئيس لم يكد يطأ تراب البلاد البريطانية حتى قابلته البحرية مقابلة بهيجة واستقبله الدوق دي كونوت وسارا معًا إلى محطة فيكتوريا حيث كان بانتظاره الملك إدوار والبرنس دي غال وغيرهم من الأسرة المالكة فتصافح الملك والرئيس مصافحة طويلة ملؤها الوداد ثم ذهبا معًا في المركبة إلى قصر يورك حيث ينزل الرئيس مدة إقامته في إنكلترا وكان على المحطة جمهور غفير وهتفت الجموع بهتاف الترحيب الودادي الصحيح ولما بلغا القصر قال الرئيس للملك: إنني مبتهج من المقابلة التي قوبلت بها في دوفر وفي لندرا وبعد أن استراح قليلًا ذهب لزيارة الملك في قصر بوكنهام وكانت الجموع محتشدة فهتفت لهما هتافًا عظيمًا طويلًا.

وقد أقيمت للرئيس مآدب شائقة وتبادل والملك عبارات الولاء الخالص ورحبت به الصحف الإنكليزية أعظم ترحيب وعدت زيارته هذه سببًا لإزالة ما بين الدولتين وتسوية للمشاكل بين البلادين حتى أن الفرنسويين المقيمين في إنكلترا قد حسبوا زيارة الرئيس والاحتفاء به بدء عهد جديد للأمتين الإنكليزية الفرنسوية أما الصحف الألمانية فقد تظاهرت بعدم الاحتفال بهذا الحادث الضي سيكون له في السياسة شأن عظيم يظهره المستقبل.

مباحث علمية أدبية
(لا رأي مع نص)
لأحد أفضال العلماء بدمشق

حكمة ينبغي أن تتخذ دستورًا وتمثالًا منصوبًا في جدار الخيال تلتفت إليه الذاكرة أنى شاءت.

لا أعني بالرأي والنص في هذه المقالة ما اصطلح عليه المحدثون والأصوليون فيهما بل ما هو أعم أو ما يعرفه المتأخرون منهما من أن النص مقال وجيه لفاضل متقدم نبيه والرأي بخلافه وهذا ما ألفه المتأخرون وهو وإن كان اصطلاحًا لهم وفيه ما فيه فقد يضطر الحكيم إلى اعتماده اقناعًا لبعض من لا يقنعه إلا ما دوّن ومضى عليه أعوام مما نشأ عليه الصغير وشاب عليه الكبير.

أوقفني أديب على جواب وسؤال أدرج في جريدة طرابلس الغراء في ٢١ ربيع الأول واستطاع رأيي (ومعاذ الله أن أقول بالرأي) في شأنه وقوفًا على الحقيقة التي هي الضالة المنشودة لكل باحث زاعمًا أن هذا المبحث الغريب المنزع لم يسمعه قبل فعجبت وأسفت وتحوقلت واسترجعت ثم أعلمته بطريقة المحققين وقاعدتهم المقررة لديهم وهي الرجوع في كل مبحث يرد إلى موادّه ومظانه والاجتهاد في استطلاع ما يمكن الوقوف عليه وتصل إليه يد القدرة من أسفاره حتى إذا نقب الباحث عنها فإن ظفر ببغيته فذاك المرام وإلا فهناك يمد براعه، ويعرض متاعه، ولا حرج عليه حالتئذ في إعمال فكره واجتهاد قواه بل هو الأحرى به والأجدر ولا ملام أصاب أم أخطأ لأنه مأجور في كلتا الحالتين اللهم بعد أن يحس من نفسه العجز عن استطلاع غير ما أمكنه مراجعته من تلك المظان.

وإنما كان ما ذكرناه قاعدة المحققين لأنه لا يرتاب ذو مسكة بأن كل مبحث دار في عصر متقدم واهتم به فيه ودوّن جاء في غاية البلاغة ورشاقة الأسلوب وتنقيح المقصود (ولا ينس الواقف أن كلامنا في مبحث مهم حبره حكيم محقق وإلا فليس كلامنا فيه) دليلنا على ذلك أن بعض من صنف أو كتب في الأعصار الأخيرة فما نقله تصنيفه أو مقالته عن المتقدم وساقه بحروفه تراه في غاية اللطف والانسجام وما أخذ يتصرف فيه ويأتي بخلاصة فكره جاء بعكس ذلك والشاهد على هذا ليس من ضروري المطلوب إذ لا حاجة لبينة أو يمين، فالمدعى لا يمين، والأمر يقين، والدعاوى هنا هي أقضيتها وشهادة تلك المناهج معها تزكيتها، إذا تقرر هذا فنقول هذا المبحث أورده الإمام العلامة المحقق علاء الدين النووي الصفاقسي نقلًا عن أئمة الفن في كتابه غيث النفع في القراءات السبع وكشف به الغمة وإذ بينا أن القاعدة المهمة أن لا رأي مع نص لسقوطه به فلنطرح ما استطاع من رأينا ولنرجع إلى ما نص عليه هذا الإمام المحقق حيث أصاب المحز فأبهج النفوس، ولا عطر بعد عروس، قال رحمه الله تعالى في فوائد مقدمة كتابه غيث النفع المنوه به ما نصه: السادسة لم يكن في الصدر الأول هذا الجمع المتعارف في زماننا بل كانوا لاهتمامهم بالخير وعكوفهم عليه يقرأون على الشيخ الواحد العدة من الروايات والكثير من القراءات كل ختمة برواية لا يجمعون رواية إلى رواية واستمر العمل على ذلك إلى أثناء المائة الخامسة عصر الداني وابن شريح وشيطا ومكي والأهوازي وغيرهم فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة واستمر عليه العمل إلى هذا الزمان وكان بعض الأئمة ينكره من حيث أنه لم يكن عادة السلف ثم ذيل النووي بقوله قلت وهو الصواب إذ من المعلوم أن الحق والصواب في كل شيء مع الصدر الأول ثم ذكر آية (قل هذه سبيلي الآية) وحديث إياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة وآثارًا ونظر بعد ذلك بتوقف بعض الصحابة في بعض المصالح شفقة من الابتداع فليراجعه الواقف وليتأمل الشدة في الصدع بالحق ثم قال النووي وإذا قلنا بهذا الجمع على ما فيه فقال في النشر ولم يكن أحد الشيوخ يسمح به إلا لمن أفرد القراءات وأتقن معرفة الطرق والروايات وقرأ لكل قارئ ختمة على حدة ولم يسمح أحد بقراءة قارئ من الأئمة السبعة أو العشرة في ختمة واحدة فيما أحسب إلا في هذه الأعصار المتأخرة إلى آخر ما قاله ولسهولة الوقوف عليه فمن رام تتمته فليرجع إليه فإنه مطبوع بهامش شرح ابن القاصح على الشاطبية وقد ساق الإمام السيوطي في الإتقان في النوع الرابع والثلاثين ما تقدم عن النشر بالحرف.

وإذا أحاط الواقف علما بما سقناه وتبصر فيه تبين له ما في ذاك الجواب مما لا يحتاج بعده إلى نقض جملة لانهيار بنيانه على يد أئمة الفن الأقدمين وإما تذبيله جوابه بما صعب عليه حله فجوابه يعلم من تصحيح معنى النزول وتحقيق المراد منه وللسيوطي في الاتقان نقول وافرة في طيها لأحد السلف تحقيقه بوجه ينزح به كل أشكال فلينقب عنه السائل باستقصاء ليستخرج من كنوزه ضالته المنشودة وبه سبحانه التوفيق نقول قولنا هذا مع شكرنا لطارح هذا البحث على أنظار الألباء فقد عاد بذكرى فائدة كاملة. **ج. ق**

أخلاق وعادات
(نمو التربية ومضار الكذب)

الكذب كلمة تتبرأ منها حقائق الموجودات. وترفضها بالفطرة طبائع الحيوانات تتزلزل من قذائف بركانها دعائم العمران. ويذهل من هول عواقبها كل إنسان. ويألفها بعض الناس لجهلهم ولعدم تربيتهم وتثقيف عقولهم لأنهم لم يعلموا أنها العامل الوحيد في تقهقر الأمة وانحدارها. وتفرق الجامعة واضمحلالها ولم يشعروا بأنهم من أعضاء تلك الأمة يحيون بحياتهم. ويشقون بشقائها لأنهم لو كانوا يشعرون ويعقلون لما خالطوا ذلك السم القاتل ولا لمسوا تلك الجراثيم المهلكة لكنهم في ظلمة من الجهل حالكة وسبات في خمول الغفلة العميق.

ولو استقصيت شرور هذه الكلمة وبحثت عن جذور آفاتها لتيقنت أنها جدة الخبائث وينبوع الفساد لأنها جرثومة كل رذيلة. وعثرة كل فضيلة. حتى أن بعض الملحدين وضعوا في الأحاديث ما يزلزل اليقين فأدخلها بعض المغفلين في فروع العلم ودسوها في أصول الدين بقصد صالح على زعمهم ونية خالصة على وهمهم فكادت أن تنسف بالعقائد الصحيحة لولا ثبوتها ببرهان العقل ورسوخها بدلائل النقل في قلوب الباحثين. وأفئدة المدققين. وتقذف بشبابنا في تيار الزندقة. وأشراك الشكوك المهلكة، لولا تصانيف المحققين الأعلام. وتآليف الحكماء العظام. وبالجملة فإني لو أردت تعداد ما لهذه الكلمة من الشرور والآفات. والمهالك والبلديات، لاقتضى لذلك أعوام وأزمان. وكتاب وأعوان. فهذا ما أعرضه على أنظار الكتاب الكرام والأدباء الأفاضل ليتكرموا بالخوض في هذا الموضع لعلنا نجد لهذه العلة دواء. فنحصل بعون الله على الشفاء.

ورب قائل إننا قرأنا كثيرًا في أعمدة الجرائد أشكالًا وأنواعًا من المقالات التي لا تحصى في التربية والتعليم والأخلاق والعادات وتدبير المنزل والاقتصاد وحقوق الزوج والزوجة والترقي والاستعمار والحجاب والتمدن والحضارة والعمران ولم نر لتلك المقالات في عالم الموجودات أثرًا يذكر ولا عملًا يشكر فدعنا من هذه التقولات إلى أن يفتح الله لنا سبل الخير وطرق النجاح بالأعمال الحقيقة وينقذنا من هذه الأوهام الخيالية لأن كل شيء لا يكون على قانون هذا الكون ونظام هذه الحياة اللذين وضعهما الباري سبحانه وتعالى من الأزل لا ينجح ولا يفلح تذهب تلك الآمال الوهمية والتصورات الذهنية إدراج الرياح وقد ذكرتني هذه المحاورة نبذة لأحد الأفاضل من نخبة الكتاب الكرام أذكرها لحضرات القراء إلا ما جد بتصرف يسير لمناسبتها كل المناسبة لهذا الموضوع عسى أن تكون العلاج النافع والدواء الشافي لعلة التقهقر وجلية الانحطاط وهذه هي:

ابتدأت الأمة في هذه السنتين تشعر بحالتها الاجتماعية الحاضرة وبدت عليهم علامات التألم وأحسوا بضرورة العمل على تحسينها وقام بينهم المرشدون وتزاحموا على بث الأفكار التي اعتقدوا أنها تهدي الأمة إلى طرق النجاح هذا يدعو إلى العمل والنشاط وذاك يدعو إلى ائتلاف القلوب والإتحاد ونبذ أسباب الشقاق وآخر إلى حب الوطن والتفاني في خدمته وغيره إلى التمسك بأحكام الدين وهلم جرًا. ولكن فات هؤلاء المرشدين أمر واحد وهو أن هذه الكلمات وما شاكلها لا يمكن أن يكون لها في حياة الأمة أثر يذكر إلا إذا وصلت إلى النساء. وأدركت النساء معانيها وتعلقت نفوسهن بحبها وتوجهت ميولهن إليها حتى يمكنهن بعد ذلك أن يصغن أولادهن بأحسن الصور التي تمثل كمال الإنسان في أذهانهن. ذلك لأن كل حال اجتماعية لا يمكن تغييرها إلا إذا وجهت التربية نحو التغيير المطلوب ولأنه لا يكفي في الإصلاح مهما كان موضوعه مجرد حاجة إليه. ولا أمر تصدره الحكومة بحمل الناس عليه. ولا خطبة تلقى على مسامعهم لترغيبهم فيه. ولا كتب تؤلف في بيان منافعه. ولا مقالات تنشر لشرح مزاياه فإن هذه الأمور كلها لا أثر لها إلا في إرشاد الأمة وتنبيهها إلى حالها الحاضر ولكنها ليست من الوسائل التي تغير الأمم وتحولها من حال إلى حال لأن كل تغير في الأمم إنما يكون نتيجته لمجموع فضائل وصفات وأخلاق وعادات لا تتولد في النفوس ولا تتمكن منا إلا بالتربية أي بواسطة النساء.

فإذا أرادت الأمة أن تصلح حالها فعليها أن تبتدئ في الإصلاح من أوله. يجب عليهم أن يعتقدوا بأن لا رجاء في أن يكونوا أمة حية ذات شأن ومقام في عالم التمدن الإنساني قبل أن تكون بيوتهم وعائلاتهم وسطًا صالحًا لإعداد رجال متصفين بتلك الصفات التي يتوقف عليها النجاح. ولا رجاء في أن البيوت والعائلات تصير ذلك الوسط الصالح إلا إذا تربت النساء التربية الكاملة وتحلت بالأخلاق الفاضلة والمبادئ القويمة.

ذلك هو السير الطبيعي البعيد الأمد المحفوف بالمصاعب ولك أسهل المصاعب هي التي تنتهي بالفوز والنجاح وأقرب الطرق هي التي توصل إلى المقصود. انتهى ما نقلناه من كلام خضرة الكاتب الفاضل.

وفقنا الله سبحانه إلى الاهتداء بهديه القويم وشرعه المبين بجاه سيد المرسلين صلّى الله عليه وآله وسلم.

م. ج

الآستانة العلية

خوارج البلغار

وحادثة سلانيك

ألمعنا فيما سلف من الثمرات إلى حكم الديوان الحربي في سلانيك بالإعدام على أربعة من خوارج البلغار الذين قاموا بأعمال وحشية في سلانيك ووعدنا بأن نأتي على مزيد بيان في هذه الحادثة ليكون القراء على علم تام بها.

عقد الديوان الحربي في ال ٢٤ من شهر مايس الماضي في دائرة المشيرية بسلانيك وكان في جملة السامعين للحكم والي الولاية ومشيرها ونائبها ومفتش مدفعيتها ودفتردارها ومعاون واليها وغيرهم من الرؤساء المأمورين وقناصل الدول ونحو عشرين من محرري الجرائد ومراسليها فلما كانت الساعة الثالثة أتى أعضاء الديوان الحربي وهم الذين سبق لنا ذكرهم برئاسة سعادة الفريق أديب باشا فجيء بالجناة يحيط بهم عدد كبير من الجند فقرأ كاتب الضباط قرار المحكمة الحربية وكان طويلًا يملأ اثنتي عشرة صحيفة هذا ملخصه:

ثبت أن (يوركى بغدان) من مدينة كوبربلى القومسيونجي البالغ من العمر ٢٤ سنة. وميلان أرصون من أهالي هذه المدينة أيضًا وأحد طلبة مكتب جيمناس البلغاري في صوفية البالغ من العمر ١٩ سنة. وباولـه بوجف من سكان قرهطوه من أعمال ولاية قوصوة الذي جاء من البلاد البلغارية منتحلًا اسم يوركى مناسف وله من العمر ٢٢ سنة. والبقال (ماركو يوان بوشنا كوف) من سكان أوخرى وله من العمر ٢٦ سنة. وولادي كنجوف من سكان كوروبيلي الذي ما زال فارًا منذ وقت الواقعة كانوا شركاء (أوردان) من أهالي كوبريلي وديمه ماجيف. وأيلو ارجقو الإسكاف دولادو الحلاق وقسطه يوان واسليف ويوقجه وهم عصابة من حزب الفساد المؤلف في صوفية الذين قبضت الشرطة عليهم أمواتًا لقيامهم بتخريب مجاري الغاز الهوائي وإلقاء أهل سلانيك في هذا الظلام الحالك باضطراب هائل يضربون بعضهم بعضًا. ورميهم المواد النارية على دائرة البريد والجسر الذي بجانب المحطة قهوة الحمراء ويونيو وإحراقهم البنك العثماني بنار أطلقوها في بارود جعلوه في ثقب نقبوه من دكان بقال بجانب البنك وإحراقهم الباخرة الفرنسوية (غوادي الكبير) قبل الواقعة بيوم واحد.

فقد وضح بعد دقيق لبحث أن أحدهم كوركي بترو بغدان أتى سلانيك قبل سنة فنزل في بيت صهره إيليا بابا النفانوف القومسيونجي وكان يأتيهم عند المساء فكرهوه ورأى في وجوههم الكراهية فانتقل إلى غرفة استأجرها في دار يونانية خلف قهوة الحمراء.

ثم اجتمع بقوم من البلغاريين وهم اوردان بابايورودانوف وقسطه يوان واسياف وولادو نيكوف فدعوه إلى الدخول في أمرهم فأبى في بادئ الأمر ثم أجاب لما رأى أن القوم قد اتفقوا على إحراق المباني العمومية المالية والأجنبية والتعرض للناس في الأسواق وإحداث هياج عمومي يستدعي مداخلة الدول الأجنبية وكانت الجمعية تسير على تعاليم يرسلها ديمه ماجف وهو في بلغاريا وكان بابايورودانوف أحدهم هو الذي أتاهم بالديناميت الذي استعملوه في ثورتهم هذه جاء به من استنبول في براميل السمك فحفروا نفقًا من دكان البقال ماركو ينتهي إلى البنك العثماني دامو في حفره شهرين ووضعوا فيه من البارود نحو مائتين وثمانين باقة كان المشعل له ديمه ماجف أما الذي تولى ضرب الحمراء منهم فهو ولاد ينيقوف. وقسطه واسليف هو الذي تولى تخريب مجاري الغاز والماء تحت الجسر الذي بجانب المحطة. ثم أن ديمامجف سار بعدها إلى قولومبو وبابايوردانوف إلى قهوة يونيو وايليا إلى بيت البريد العثماني والبريد النمسوي وسار هو إلى السفارة النمسوية وباولوبوجف إلى دائرة الكمرك فوضعوا البارود فيها. وقد فر البقال ماركو قبل الواقعة ببضع ساعات دون أن يباشر عملًا. واعترف هذا الرجل بأن كل هذه الأعمال أبرمت بينهم من قبل وأيد اعترافه هذا ما وجد في داره من البارود وكان صندوقًا من الديناميت وكرات من البارود وقوله للبوليس حين قبض عليه فسأله: ءأنت الذي ضرب الحمراء بالنار؟ فقال كلا وإنما ضربت يونيو والبنك والجسر وأي محل شئت.

وشهادة صاحبة الدار التي يسكن فيها وهي امرأة يونانية يقال لها اشترياني قانطوبولو حين أنكر هذا وقال إنه كان في غرفته ليلة الواقعة أنها رأته وهو يمشي على الرصيف فلما بلغ الحمراء رأت المصابيح انطفأت بغتة وسمعت أصواتًا كأصوات المدافع فلما كان ذلك إذا به عائد يهرول مذعورًا فألقى نفسه في غرفته وإنه كان يلبس الطربوش في كل أيامه إلا ذلك اليوم فإنه لبس البرنيطة.

وشهادة البقال ماركو عليه بأنه شارك حفر النفق في دكانه وشهادة ميلان ارصوف أنه ذهب ورفيقه طرجقو ليضعا تحت حديد القطار الديناميت فيطيرانه وقد أقر أخيرًا أمام الحربي باقتراف تلك الجنايات كلها.

وكذلك ثبت على كوركي بان حرق الباخرة الفرنسوية ثبوتًا لا شبهة فيه وثبت أيضًا على ميلان ارصوف واوستيان مشاركتهما رفقاءهم المار ذكرهم حتى إذا تمت قراءة الحكم نهض الرئيس وقال:

قررت الهيئة باتفاق الآراء إعدام كل من ميلان ارصوف وماركو اوستيان وكوركي بتره بغدان وبولوبوجف الذين ثبت عليهم الفعل

للجنايات التي تليت سابقًا وهي من الجنايات التي تستدعي أحكام الفقرة الأولى من ذيل المادة الرابعة والخمسين وذيل وعلاوة المادة الثامنة والخمسين والمادة السادسة والخمسين من قانون الجزاء. ثم تلا تلك المواد التي تقدم ذكرها وعندها أخذت العساكر السلطانية الجناة إلى سجنهم.

ثم خرج المستمعون من الديوان وشرعت الهيئة في محاكمة طائفة أخرى من البلغاريين.

الجنود العثمانية وخوارج البلغار

بلغ الحرس العثماني في الحدود أن طائفة من ثوار البلغار يكمنون في قرية عند جبل في (واردار) فوجه إليهم كتيبة من الجند بقيادة أحد الملازمين فلقيتهم صبيحة السبت في قرية على نحو ساعتين ونصف من سلانيك فحملت عليهم حملة كبيرة فقابلها الثوار بمثل ذلك ونشب القتال بين الفريقين. وبلغ الخبر قائد الضابط في سلانيك فسار معززًا ببعض الضباط وأربعين جنديًا من المشاة وكان عدد الثوار ١٦ يقودهم رجل اشتهر بالدعارة والجرأة على القتل فتفرقوا في جبل هناك وتوارى كل منهم خلف صخرة وطفقوا يطلقون الرصاص من خلفها قاصد بذلك مطاولة الجند في القتال إلى أن يأتي الليل فيفرون تحت جناح الظلام غير أن الجمد علم منهم هذا الفكر فصعد فريق منهم إلى الجبل وأحاطوا بهم إحاطة السوار بالمعصم وأخذوا يطلقون عليهم الرصاص حتى قتلوهم واحدًا بعد آخر ولم يبقوا منهم سوى شقي واحد وداست الحرب منتشبة أحدى عشرة ساعة أما الجنود فقد استشهد منهم شخص واحد فقط ووجد مع زعيمهم أوراق وبارود وديناميت فضبطت كلها مع سلب كل من أولئك الأشقياء.

وقد شهد هذه الواقعة اليوزباشي المستر هاون أحد مكاتبي جريدة التيمس فقال بعد أن رأى ما فعلته الجنود العثمانية ما معناه:

«لو لم أكن مشاهدًا هذه الواقعة ثم جئت هذا المكان بعدها لما صدقت بأن ستة عشر لصًا يقعدون هذه المقاعد وراء هاته الصخور فتأخذهم فئة من الجند لا تزيد على ستين جنديًا لا يخسرون إلا قتيلًا واحدًا. على أني أظن إذا كتبت هذه في الوقعة في الجريدة لا يصدقها من يقرأها من الضباط»

***

وعلم الحرس العثماني في (فيلورينه) بطائفة من خوارج البلغار مؤلفة من ١٢ شقي على طريق خط سلانيك ومناستر فأرسلت إليهم قوة من الجند فتقاتل الفريقان بالرصاص قتالًا أسفر عن قتل ثمانية من الأشقياء وجريح من الجند وكذلك حدثت عدة وقائع مثل هذه على الحدود دارت الدائرة فيها على الخوارج أما ما شاع عن عرد الاضطراب وتوقف دولاب التجارة في سلانيك فقد كذبته جرائد الآستانة تكذيبًا باتًا.

الدولة العلية والبلغار

أفادت جرائد البريد أن المسيو ناتشفيتش أحد نظار البلغار السابقين سيؤم الآستانة مرة أخرى مندوبًا من قبل البرنس فرديناند أمير البلغار بمهمة ثانية.

دخل الأحراج والمعادن

زاد دخل الأحراج والمعادن في عام ١٣١٨ الماضية أربعة ملايين و٢٤١ ألف قرش عن مثلها من السنين الغابرة.

خط فاو البرقي

تقرر إنفاق عشرة آلاف ليرة في سبيل إنشاء الخط البرقي بين دار السعادة وفاو على جدود الهند.

السكة الحميدية الحجازية في القطر المصري

ما برح إخواننا المصريون يتنافسون في إظهار عواطف الغيرة ويتسابقون إلى إبراز مآثر الحمية في إعانة السكة الحميدية الحجازية فلا يقع نظرك على عدد من جرائد القطر إلا وترى فيه أسماء المتبرعين كل بما تسمح به نفسه ويقضي به وجدانه مما حقق الرجاء وأيد الآمال. وقد ندب المحسن الكبير صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي بأن يكون رئيسًا عامًا للجان المؤلفة في أنحاء القطر لهذا الغرض الشريف فأجاب إليه بارتياح وابتهاج وجاد به الجود والكرم إلى التبرع بألفي جنيه عن نفسه وخمسمائة جنيه عن حرمه المصون إعانة لهذا المشروع الجليل وحرر بذلك تحولًا على البنك العثماني بعث به إلى دولة باشكاتب المابين الهمايوني ووعد بتعزيزه بمبلغ ثان فنشكر لسعادته هاته المبرة التي نضمها إلى مبراته السابقة التي لا يزال ولن يزال صداها يرن في الآذان فتنطق بالثناء على غيرته في كل آن وزمان.

-أبلغ جواب-

أو مبرة جديدة للمحسن الكبير

لقبت الجرائد المصرية حضرة صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي بالمحسن الكبير وجدير بمن يوقف خمسة عشر ألف جنيه في السنة لتصرف في وجوه البر وضروب الخير أن يلقب بهذا اللقب الجليل. وإليك مبرة جديدة لهذا المحسن الكبير عدا الألفين والخمسمائة جنيه التي تبرع بها أخيرًا إعانة للسكة الحجازية كما مر آنفًا. فقد ورد في جرائد القطر أن وفدًا من أعضاء الجمعية المؤلفة لإقامة مدرسة «محمد علي» الصناعية قد أمّ القرشية ليشكر لسعادة منشاوي باشا تبرعه بمائة فدان إعانة لهذه المدرسة فقوبل الوفد بالاحتفال والاحتفاء وبعد تناول المرطبات والراحة وقف أحد أعضائه وقال: يا سعادة الباشا إننا قدمنا إلى هنا لنشكر لسعادتك على همتك العالية ومرؤتك الكبيرة وجئنا لك بكتابين أحدهما من دولة الوزير الخطير رياض باشا وثانيهما من الجمعية شكرًا لك على ما تبرعت به من المساعدة الجليلة لها» ثم قام غيره وتلا الكتابين المذكورين وفي الأول منهما شكر من دولة الوزير لسعادة منشاوي باشا على تبرعه لمدرسة محمد علي الصناعية بمائة فدان وقفًا عليها. والخطاب الثاني مكتوب على رق غزال موضوع في إطار من الذهب والفضة وموقع عليه من كل أعضاء الجمعية وفيه أيضًا جمل الشكر والثناء.

وبعد ذلك قام سعادة منشاوي باشا وقال: «إنني لا أجد جوابًا على ما قلتموه سوى أنني أمنح الجمعية ثلاثمائة فدان من أجود أطياني عدا ما سأهبه لها من المال».

فجاءت هذه الكلمة أبلغ جواب وكان لها رنة في قلوب الحاضرين رددت صداها الأفئدة وشكره الحاضرون شكرًا جزيلًا ونحن نضم صوتنا إلى أصوات الشاكرين ونهنئ سعادة منشاوي باشا على ما وفق له من العمل الصالح النافع. أكثر الله في الأمة من أمثاله الأغنياء ووفقهم كما وفقه للقيام فرض الله عليهم من التحدث بنعمته.

هذا وقد أرسل حضرة صاحب الدولة رياض باشا كتابًا ثانيًا إلى سعادة منشاوي باشا يشكر له فيه جوده الأخير أحببنا أن نثبته بنصه عساه يحرك هممًا خامدة ونفوسًا جامدة وهذا هو:

سلام وثناء عليك يا من عرفت كيف تصرف الأموال وكيف تخدم الأوطان وكيف تتقدم البلاد.

إنني كثيرًا ما تمنيت الخير وكثيرًا ما حببت فيه وكثيرًا ما ناديت الأمة المصرية إلى جمع الأموال لتأسيس المدارس العلمية والصناعية وبعد أن أوشك اليأس أن يستولي عليّ رأيتك أيها الشهم الكريم وقفت مائة فدان على مدرسة محمد علي الصناعية. فعملك هذا جدد فيّ الآمال وحببني في الأمة المصرية بأجمعها لوجود مثلك وجعلني أعتقد بأن أغنياء الأمة سيقتدون بك في هذا العمل الجليل الذي قمت به لتعلمهم ما يجب على الأغنياء نحو وطنهم وكتبت لسعادتك من آيات الشكر ما تستحقه من الله والأمة. ثم جاء في كتاب من سعادتك ينبئني بأنك أيها البار بوطنك وقفت ثلاثمائة فدان على جمعية العروة الوثقى فالحق يقال إن حبك لبلادك وكرم نفسك وسخاء يدك أدهشني إعجابًا بهمتك العالية وحسن عاطفتك للخير نحو أمتك لأنني لم أر مصريًا جاد بما جدت به وتشكرك الأجيال المستقبلية على

فضلك هذا كما شكرتك الأمة بأسرها. وأهلًا بزيارتك التي وعدت بها في خطابك نسأل الله أن يمد في أجلك لإحياء بلادك ولتكون قدوة حسنة لغيرك والسلام عليك أيها المفضال.

في ٣ ربيع آخر سنة ١٣٢١ **رياض**

السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية بأن يؤخذ عن كل تذكرة مرور قرشان اثنان إعانة للسكة الحجازية وأن يعين مأمور مخصوص من قبل لجنة السكة ليحضر طبع التذاكر المذكورة سنويًا ويقيد قيمتها لدى النظارة الداخلية ثم تستورد قيمتها كما صرفت.

وصدرت الإرادة السنية أيضًا بأن يلصق على جميع التلغرافات التي ترسل لاسترحام شيء ما أو الاشتكاء من أمر ما طوابع السكة الحجازية.

رست في مياهنا منذ أيام باخرة بلجيكية تقل ٧٠٠ طن من الخطوط الحديدية سافرت بها إلى حيفا. وباخرة ألمانية تقل قاطرًا واحدًا ومركبتين من الدرجة الثالثة وكلها باسم السكة الحجازية.

فرع حيفا

ذكرت جريدة الولاية أن اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية قد دققت في الأوراق الفنية المتعلقة بخط حيفا الحديدي فاستنسبت موقع محطة بيسان ممرًا للخط في تلك الأنحاء وقد أمر بالمشروع في العمل وفقًا لتلك الأوراق.

وضع سعادة فائق باشا قائد اسطول البحر المتوسط ورئيس لجنة السوقيات لائحة ضمنها ملاح له من الملاحظات في كيفية إنشاء مرفأ حيفا ثم رفعت إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة.

أخبار محلية

قالت جريدة الولاية ما نصه:

جاء من نظارة الداخلية أنه لا يجوز ترتيب أوراق ومعروضات مختومة من عدة أشخاص من الأهلين بل ينبغي على كل من كانت له شكاية أن يقدم للحكومة معروضًا موقعًا عليه وقد منع بعد الآن قبول أمثال هذه الأوراق منعًا قاطعًا وتقرر إجراء المعاملة اللازمة بحق من يقبلها من المأمورين أو يقدمها من الأهلين وقد أذعنا الكيفية لكي يحيط الجميع به علمًا. هـ

***

وقالت: لما كان إنشاء الطرق داخل ثغرتنا ليس جاريًا بالسرعة المطلوبة وأمر رش الطرق وتنظيف الأسواق والشوارع والأماكن العمومية كالخانات وأمثالها غير معتنى به الاعتناء اللازم في مثل هذا الفصل وواردات البلدية غير ملتفت إلى جبايتها فقد أوعز حضرة ملاذ الولاية العالي إلى رئاسة البلدية بأن تعتني بإصلاح الطرق المحتاجة للإصلاح ورش الأماكن العفنة بمحلول الكلس والإنباء عن مقدار التحصيلات والصرفيات في كل أسبوع.

***

جاء من مقام الصدارة العظمى أنه فهم بأن المرض الذي ظهر في قرية جبيل التابعة جبل لبنان هو من نوع الوباء فلذلك قرر مجلس الصحة بأن يشرح بعد الآن على تذاكر (باننته) سفر البواخر التي تخرج من بيروت هذه العبارة: أصيب بضعة أشخاص بالوباء في قرية جبيل التابعة جبل لبنان وأن تجري التدابير اللازمة وأن يضرب الحجر الصحي على واردات هذه القرية وأن تبقى السفن القادمة منها مع من عليها من الركاب تحت الحجر الصحي إلى شعار آخر.

***

بناء على حلول موسم البطيخ واحتمال ورود سفن شراعية من السواحل المصرية إلى سكان قيسارية وحرم ابوزابوره لشحن هذا المحصول فقد أوعز حضرة ملاذ الولاية إلى من يلزم بناء على إشعار النظارة الصحة بضرورة اعتناء مأموري العسكرية والملكية الموجودين في تلك المواقع بأمر منع مخالطة السفن المذكورة قبل اكمالها مدة الحجر الصحي.

أما الإصابات التي اشتبه بها في بكفيا والزغرين وجديدة المتن فقد نفى مفتش الصحة في لبنان كونها من نوع الوباء والحمد لله.

ورد تلغراف إلى دمشق ينبي بصدور الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب السعادة عارفي بك أفندي متصرفًا لحوران.

***

جاء في الأخبار الرسمية صدور الإرادة السنية بنقل عزتلو عبد اللطيف أفندي قائمقام صيدا إلى قائمقامية قضاء فكه في ولاية أطنه وبتعيين عزتلو محمود ماهر بك قائمقام اينه روز خلفًا له في صيدا وقد عهد إلى الوجيه عزتلو إبراهيم بك الجوهري رئيس البلدية وكالة القائمقامية إلى أن يأتي القائمقام الجديد.

وعين عزتلو جمال بك قائمقام صافيتا قائمقامًا لقضاء طواس من أعمال ولاية ايدين وعين بدلًا منه عزتلو إبراهيم حقي أفندي قائمقام زنجه الأسبق.

***

عين رفعتلو أحمد أفندي الخطيب باشكاتب محكمة بداية صيدا باشكاتبًا لمحكمة بداية نابلس فنهنئه بهذا الترقي.

قدم الثغر صاحبا المكرمة نوري أفندي ومصطفى أفندي الأسطواني من أدباء دمشق وما لبثا أن شخصا إلى بعلبك.

كان هذا الأسبوع موسم الاحتفالات في أكثر بيوت العلم ومدارسه فقد احتفلت يوم الأربعاء الماضي المدرسة الكلية الأمريكية احتفالها السنوي بتوزيع الشهادات على مستحقيها.

واحتفلت صباح أمس الأحد المدارس الابتدائية الإسلامية التابعة لشعبة المعارف في مدرستها الأولى بتوزيع الجوائز والشهادات على المستحقين من طلبتها.

وكذلك احتفلت أصيل أمس (الأحد) المدرسة العثمانية بتوزيع الجوائز على طلبتها.

واحتفلت مدرسة الحكمة بتوزيع الشهادات والجوائز وقد تليت في هاته المدارس الخطب المتعددة في بيان فضيلة العلم والتربية الحقة وكان استهلالها وختامها الدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله ثم أعطيت الرخصة السنوية حسب المعتاد لهاته المدارس التي نرجو لها ولسائر بيوت العلم دوام النجاح ومزيد الفلاح بظل الحضرة العلية السلطانية.

جاءتنا رسالة من سنغافورة بإمضاء (محي الدين الجاري) مؤداها: إن وجود صاحب الفضيلة أحمد عطاء الله بك باشهبندر الدولة العلية العثمانية فيها قد زاد في عدد رعية الدولة وأن أهالي سنغافورة من عرب وكلنك وجاره قد ابرعوا بثمانمائة ليرة إنكليزية إعانة للسكة الحديدية الحجازية وأن حضرة مولانا السلطان الأعظم قد أنعم على أمير كلنتان بمدالية السكة الذهبية لتبرعه بمائة ليرة عثمانية وكذلك تبرع أمير دني على يد الشيخ عبد الغفار بألف ريال إعانة لهذا المشروع.

***

كتب إلينا من دمشق أنه قد احتفل في ثامن الجاري بعقد نكاح شهاب زاده فتوتلو بحبى كاظم أفندي ملازم ثاني في طابور رديف القنوات على كريمة سليل بيت العلم عابدين زاده صاحب الفضيلة الشيخ أبو الخير أفندي وحضرة الجم الغفير من العلماء والمأمورين وبعد أن طيف بالمرطبات خرج الكل داعين للعروسين بالتوفيق والهناء.

***

لدينا رسالة مسهبة عن أعمال السمة الحجازية ضاق نطاق الصحيفة عنها وعن جواب العارف وغيرها من المقالات والأخبار فموعدنا بها الآتي إن شاء الله.

***

كتب إلينا حضرة الأديب مقصود أفندي حنا يقول: كتبت اليوم إلى سعادة ناظر الأشغال وإلى رؤساء السكة الحديدية عن الآلة الحائلة دون التصادم بين المقطورات وهذه الآلة اخترعتها في العام الماضي بعد أن صرفت في اختبارها ٦ سنوات وعرضتها على المستر كنكيد مأمور الإدارة فوعده باستخدامها ولكنه سافر إلى الهند قبل إنفاذ وعده وثمن هذه الآلة زهيد يسير في جانب الخسائر التي تحل

بالسكة الحديدية من جراء التصادم في العام الماضي اخترعت آلة لحفظ أكياس النقود المستعملة في خزائن الحكومة فانتدبت السكة الحديدية المستر لكرس مأمور إدارة القباري ووافق على استعمالها وقدمها للقومسيون أحمد بك صبري ورزق الله بك والمستر هول ثم سكتوا ولم يجاوبوني.

هذا هو كلام حضرته ونحن لا ندري لسكوت السكة الحديدية سببًا وإذا كان صالحًا فلماذا لا تساعده على نيل ثمرته فتربح هي منه أيضًا. **«الأهرام»**

الدكتور سامح فاخوري

قد اتخذ محلًا للمعاينة الطبية تجاه الثكنة العسكرية محل الدكتور صافي القديم صباحًا من الساعة ٨ قبل الظهر إلى الساعة ١١ قبل الظهر ومساء من الساعة ٢ بعد الظهر إلى الساعة ٧ بعد الظهر.

قرأنا في جريدة الإقبال ما نصه: جاءنا التنبيه الآتي من حضرة الكاتب الفاضل النبيل عزتلو صاحب الإمضاء مدير كمرك الصرفيات في الثغر.

تنبيه

ذكرت جريدة ثمرات الفنون في عددها ١٤٣٦ الصادر نهار الإثنين الماضي عن تشريف صدر الصدور العظام صيادي زاده صاحب السماحة والسيادة عبد الرزاق بك أفندي الرفاعي فكتبت لقبه (صاحب الفضيلة) وهذا اللقب يعطى لمن حاز رتبة (الحرمين المحترمين) فما دونها أما سماحة الأفندي المشار إليه فهو حائز من فيض العواطف السلطانية أيدها الله تعالى وحفظها على رتبة (قاضيعسكر الأناضول) من تاريخ ١١ ذي القعدة سنة ١٣١٥ فإظهارًا للحقيقة جذت بهذا التنبيه في ٩ ربيع آخر سنة ١٣٢١.

مصطفى الرفاعي

والثمرات تشكر لجانب الكاتب تنبيهها إلى هذا الخطأ وتأمل من رصيفتها في بيروت ولبنان أن تعمد إلى تصحيحه أيضًا خدمة للحقيقة على أنها ترجو كل من عثر على خطأ لها أن ينبهها إليه فإن العصمة لله سبحانه ولأنبيائه الكرام.

***

حضرنا أصيل الثلاثاء الماضي الدرس الذي وعد بإلقائه الشيخ سليمان نظمي أفندي التاجي في الجامع العمري الكبير وحضره أيضًا بعض طلبة العلم وأولي الأدب والفضل.

فالرجل شاب في نضارة العمر لا يتجاوز الخامسة والعشرين. من عائلة عريقة بالفضل والمجد. تلقى في بلده (الرملة) مبادئ العلوم والفنون ثم سافر إلى الأزهر الشريف ولبث فيه ثلاث سنين قرأ خلالها على جلة علمائه وهو فصيح اللهجة بليغ المنطق غير أن الموضوع الذي تكلم فيه هو من المباحث التي حارت في كنهها أساطين العلماء وهو بحث القضاء والقدر وقد سافر في اليوم نفسه إلى الرملة لصلة رحمه فنرجو له تقدمًا ونجاحًا.

***

احتفل الوجيه الحاج خليل أفندي سوبرة ليلة الجمعة الماضية بزفاف ابن أخيه عبد الكريم أفندي فتليت منظومة المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا وطيف بالمرطبات والحلويات على الحضور الذين انصرفوا شاكرين لطف صاحب الدعوة داعين للعروسين بالتوفيق والهناء.

***

قرر مجلس الصحة البحرية المصرية أن يستخدم في الطور العمال الوطنيين ونظل الإدارة العامة بيد عامل أوروبي وذلك منعًا للشكوى.

***

كتبت نظارة المالية إلى من يلزم بأن جميع أصحاب الرواتب مجبورون على أداء قرش واحد ثمن سند الراتب الشهري إعانة للسكة الحجازية غير أنه يستثنى من ذلك الذين يستوفون رواتبهم بأوراق مالية لا بسندات.

***

صدر الأمر إلى سعادتلو بونغوفسكي باشا رئيس الوفد الطبي الصحي في دمشق بالعود إلى دار السعادة.

***

نعى إلينا البريد وجيه قومه أسعد بك كرم قائمقام البترون السابق وله من العمر ٥٣ عامًا وقد كبر خطبه على أهله زذزيه واحتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا فنسأل لعائلته الصبر والسلوان.

وقد ذكرت رصيفتنا طرابلس الغراء أن العقيد قد أوصى قبل وفاته بيومين بمبلغ عشرين ألف ليرة عثمانية لتصرف في وجوه البر والإحسان بمعرفة حضرة البطريرك بطرس الحويك.

***

وتوفي أيضًا الوجيهان نصر الله بك الخياط وحبيب أفندي عبد الله الموصلي من تجار الثغر فأسف عليهما أهلهما ومعارفهما ودفنا بما يليق بهما فنسأل لذويهما صبرًا وسلوانًا.

الحجاج في الطور

٤

ذلك بعض ما يقاسيه الحجاج في محجر الطور ذكرته إيجازًا ولو أردت ذكر كل أمر تفصيلًا لغلت الدماء في الرؤس غليانًا شديدًا ولصغر هذا العصر في أعين المتمدنين فيرونه عصر ظلم ونهب وخطف لا عصر عدل وعلم ونور. على أني ذاكر أمرًا لم أجد على كتمه صبرًا وهو مأن مجلس القورونتينات وضع تعريفة للعملة المتداولة بين الحجاج المختلفي الأجناس وفيها أن الجنيه المسكوبي يساوي ستة وسبعين قرشًا من عملتنا مع أنه يساوي في القطر المصري مائة قرش وثلاثة قروش صاغًا وعليه فإن الحاج الروسي الذي يدفع جنيهًا مسكوبيًا ليؤخذ منه ٤٨ قرشًا ويرد له ٢٨ قرش فقط قد دفع مبلغ ٧٥ قرشًا عوائد لا ٤٨ قرشًا مثل كل الناس. عرف المستخدمون ذلك فأبحوا صيارفة لأنهم كلما حولوا جنيهًا مسكوبيًا ربحوا سبعة وعشرين قرشًا فهل أعظم من هذا ربحًا.

ظهر للقارئ مما كتبه حضرة صديقنا الطبيب المشهور أن الحال في محجر الطور لا تحتمل صبرًا ولا يحسن السكوت عليها في عصر تشرق في شمس العدل والرحمة والإنسانية فحرام أن يظلم المسلمون في الطور مثل هذا الظلم المبين وحرام السكوت عن إنصافهم وكف الباغين وحرام أن تكون هذا المحاجر بنت العلم والمدنية ثم يجري فيها من أنواع المظالم مالا يجري مثله في البلاد الهمجية. قلنا الأمل في الحكومة المصرية وفي رحمة مجلس القورنتينات الدولية أن يخففا عن الناس عذاب الحجر بالوسائط الإنسانية وأن ينتقيا للحجاج من يشاركهم في الشعائر والمعتقدات لا جماعة من الأروام يستخدمون شهرين في كل عام فهم لا يحترمون عقيدة ولا يجدون من آدابهم وازعًا ولا يبنون أملًا عن مستقبل بل هم أشرار الشياطين.

كلية صناعية إنكليزية

للإنكليز اعتناء بالصنائع يضاهي اعتنائهم بالعلم ومع هذا فترى الفكر فيهم لا يقف عند حد من الاهتمام بإقامة صروح العلم وإشادة دور الصناعة فقد قرأنا الآن في صحف البريد أن اللورد روزبري رئيس الحزب الحر قد قدم إلى مجلس كونتية لندرا كتابًا طلب فيه إنشاء كلية صناعية مثل الكلية الألمانية الكبرى فاهتم له المجلس اهتمامًا عظيمًا ووعدت الحكومة بتقديم أرض لها تبلغ قيمتها خمسة ملايين فرنك وقرر مجلس الكونتية أن يدفع في العام خمسمائة ألف فرنك ثم وعد بعض الموسرين بمبلغ طائل من المال ويقال إن المستر كارينجي المحسن الأميركاني الشهير سيدفع مبلغًا كبيرًا للبناء. أما مجلس إدارة هاته الكلية الصناعية فمؤلف برئاسة اللورد روزبري ويكون من أعضائه الدوق ديفونشير والمستر بلفور رئيس الوزارة وغيرها من كبار الرجال الذين يفتخرون بأمثال هاته الخدمات التي تعود عليهم وعلى بلادهم بالخير والنجاح.

لجنة إصلاح
وتحسين الحروف
بمطبعة بولاق الأهلية
إعلان للخطاطين

لجنة إصلاح وتحسين الحروف العربية تعلن المشتغلين بإتقان صناعة الخطوط على أنواعها أنها أنشأت قاعدة جديدة للطباعة العربية في المطبعة الأميرية الأهلية ببولاق.

ولأجل أن تتوصل إلى تمثيل هذه القاعدة بأجمل الحروف وعلى أكمل نظام فهي تدعو البارعين من أهل الفن سواء كانوا من المقيمين بمصر أو بغيرها من الأقطار أن يقدموا لها نموذجًا يكون دليلًا على تفننهم في صناعاتهم واقتدارهم على تنفيذ المشروع الذي أعدته لهذا الغرض.

ويكون تقديم هذا النموذج بالشروط وفي المواعيد الآتية:

١- تطلب اللجنة كتابة صحيفة بالخط النسخ تكون متضمنة للعبارة المدونة في الصحيفة المرفقة بهذا الإعلان (ملحق حرف ج) بشرط أن الحيز الذي تشغله كلمات كل سطر لا يزيد ولا ينقص عن ٥ ملليمترات مثل الحيز المرسوم في الملحق المذكور.

٢- يراعى في الكتابة جعل كل كلمة قائمة بنفسها ومنفصلة عن التي تليها بمسافة واحدة متساوية قدرها ملليمتر واحد وبين كل فقرة وأخرى مسافة قدرها ٤ ملليمترات.

٣- من الضروري كتابة الحروف مطابقة في الوضع والنظام الأسلوب المتبع في طبع صورة هذا الإعلان الصادرة من مطبعة بولاق. بمعنى أن الحروف تكون غير متراكبة ولا متداخلة في بعضها كما في «ملحق حرف أ» مع انطباقها بقدر الإمكان على الجدول المرفق بهذا الإعلان (ملحق حرف ب)

٤- يوضع الشكل الكامل على كافة الحروف بطريقة متساوية متناسقة وعلى اتجاه منتظم متعادل بمعنى أن وضعه يكون على الخطين المحددين لحيز كل سطر من أعلاه من أسفله كما هو في (ملحق حرف ح).

٥- تطلب اللجنة أيضًا كتابة صحيفة بالخط الرقعة تكون متضمنة للعبارة المدونة في الصحيفة المرفقة بهذا الإعلان (ملحق حرف د) بشرط أن الحيز الذي تشغله كلمات السطر لا يزيد ولا ينقص عن ٥ ملليمترات مثل الحيز المرسوم في الملحق المذكور.

ويجب تصدير هذه الصحيفة ببسملتين أو أكثر من النوع أو الأنواع التي يختارها الخطاط بحسب ذوقه وتفننه.

٦- تستحث اللجنة من الآن حضرات الخطاطين إلى بذل نهاية الاجتهاد في تسهيل تركيب حروف الرقعة وتقليل عدد الأشكال المقررة لكل حرف على حدته بحس موقعه منفردًا أو في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها. مع جعل الحروف بسيطة بقدر الممكن وموافقة لمقتضيات الطباعة ومنطبقة بحسب الاستطاعة على العدد الوارد بالجدول المرفق بهذا الإعلان (ملحق حرف ب).

واللجنة تدعو حضرات الخطاطين بنوع خصوصي إلى اجتناب الشرطة الصغيرة التي اعتادوا على أن يذيلوا بها هذه الأحرف (ش ش ض ض ن ن ت) يقصدون الاستغناء بها عن النقطة اللازمة لهذه الحروف السبعة. بل يتحتم على الخطاطين وضع النقط فوق هذه الحروف لمنع كل التباس وإيهام.

٧- ينبغي على الخطاط الذي يكتب الصحيفة النسخ أن يكتب أيضًا صحيفتين أخريين بالقلم الثلث دون سواه.

فأما الصحيفة الأولى فيجب أن تكون معادلة في المقاييس والسطور لما هو محرر في الصحيفة المرسومة في (ملحق حرف هـ) وينبغي على الخطاط أن يكتب فيها بسملتين على قاعدة الثلث وبسملتين أخريين على قاعدة النسخ تكون إحداهما بجرة طويلة مثل المستعمل في المصاحف الكريمة.

وأما الصحيفة الثانية التي يجب كتابتها بالقلم الثلث أيضًا فتكتب فيها العبارة المدونة في الصحيفة المرسومة في (ملحق حرف و) وتكون معادلة لها في اتساع السطور وعددها.

وعلى الخطاط أن يراعي في هاتين الصحيفتين جعل الحروف وارتفاعها وانخفاضها بنسبة فراغ الحيز المقرر لها في الصحيفتين المرسومتين في (ملحق حرف هـ وحرف و).

٨- تكتب الحروف والأرقام والعلامات والإشارات الواردة في الجدول (ملحق حرف ب) في صحيفة كل حدتها بالخط النسخ وبحسب البيانات التي في أسفل ذلك الجدول ولا يتقيد الكاتب بطول معين أو حيز معلوم.

٩- تطلب اللجنة أيضًا من النابغين في الخطوط الكوفية أن يقدموا لها نموذجات مختلفة من صناعاتهم وتكون مصدرة ببسملة واحدة فأكثر في أولها وتكون مشتملة على كل أو بعض القصيدة المطبوعة في «الملحق حرف ز» بحيث يكون مكتوبًا بقاعدة من قواعد الخط الكوفي على حسب الاستطاعة. غير أن اللجنة ترى من الواجب عليها تنبيه الخطاطين من الآن الأهمية الخصوصية التي تعلقها على الخطوط المزخرفة التي لا تكون قراءتها متعذرة أو متعسرة على الجمهور.

١٠-الخطاطون لهم الخيار المطلق في انتخاب نوع الورق الذي يستعملونه لكتابة الأنموذجات فإن اللجنة لا تقصد من الصحائف المرسومة بسطورها في ذيل هذا الإعلان سوى إرشادهم إلى مقادير الأبعاد والمسافات.

١١-يكون تقديم الخطوط من المقيمين في القطر المصري أو بغيره باسم صاحب السعادة إبراهيم باشا نجيب وكيل نظارة الداخلية ورئيس اللجنة وذلك لغاية يوم الإثنين ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٣٢١ «٢١ سبتمبر سنة ١٩٠٣».

وكل طلب أو عمل يقدم بعد انقضاء ذلك اليوم يعتبر ملغى وكأنه لم يكن.

١٢-ترسل الصحائف والطلبات مغلفة في مظروفين أحدهما وهو الخارجي يكون باسم وعنوان سعادة رئيس اللجنة وأما الثاني وهو الداخلي فيكون مختومًا بالشمع الأحمر وعليه هذه الكلمات (نموذج خط مقدم للجنة إصلاح وتحسين الحروف العربية).

وعلى الخطاطين أن يوضحوا اسمهم ولقبهم وعنوانهم بغاية الصراحة والوضوح لكي تتمكن اللجنة من إحاطتهم علمًا بنتيجة أعمالهم فضلًا عن نشرها بالجرائد الرسمية وغيرها.

١٣-يجوز لخطاطين اثنين أو أكثر أن يشتركوا في العمل ويقدموه للجنو بحيث أن هذا الاشتراك لا يستوجب تعدد المكافأة على الأشخاص في حالة القبول.

١٤-يجوز للخطاطين أن يقدموا للجنة أيضًا نموذجات أخرى من خطوطهم وأعمالهم خلاف المنصوص عليها في هذا الإعلان. يكون ذلك موجبًا للترجيح في حالة التساوي.

١٥-يكون النظر في الخطوط والأعمال المقدمة للجنة وترتيب درجات أصحابها في كل نوع من أنواعها في النصف الثاني من شهر رجب سنة ١٣٢١ «نصف الأول من أكتوبر سنة ١٩٠٣».

١٦-تنتدب اللجنة أول الفائزين في كل نوع من الخطوط لكي يكتب كافة العاملات الحروف والإشارات الإضافية والاصطلاحية اللازمة لقاعدة الطباعة الجديدة في المطبعة الأميرية الأهلية ببولاق.

وتكون الكتابة بمصر القاهرة تحت مباشرة اللجنة وطبقًا لتعليماتها أو في محل إقامة الكاتب الفائز إذا رضيت اللجنة بطلبه البقاء فيه كما هو منصوص عليه في المادة ٢٢ ويكون في هذه الحالة ملزمًا باتباع كافة التعليمات والإرشادات التي تعينها اللجنة بحسب استصوابها.

وتكون نتيجة أعمال هؤلاء الفائزين كلها ملكًا خالصًا للحكومة المصرية دون سواها فتتصرف فيها كما تشاء بسائر وجوه التصرفات التي تراها اللجنة في فائدتها.

١٧-قررت اللجنة للفائزين ثلاث مكافآت من الدرجة الأولى وهذا بيانها:

جنيه مصري

١٠٠ (مائة) لمن يحرز قصب السبق في كتابة النسخ والثلث معًا.

٦٠ (ستون) لمن يحرز قصب السبق في كتابة الرقعة.

٦٠ (ستون) لمن يحرز قصب السبق في كتابة الكوفي.

١٨-تصرف المكافأة للفائزين بعد إتمامهم المهمة التي تنوطها اللجنة بهم طبقًا للمادة السادسة عشر.

١٩-إذا ظهرت أنواع أخرى من الخطوط (مادة ١٤) فللجنة أن تقرر للفائز فيها مكافأة على سبيل التشجيع ولها أن تحيل عليه في نظير هذه المكافأة عملًا من النوع الذي فاق فيه على الأقران ويسري عليه حينئذ حكم كل من المادتين السادسة عشرة والثامنة عشرة.

٢٠-لأجل زيادة تشويق أرباب الفن وتشجيعهم في أعمالهم قررت اللجنة إعطاء جوائز من الدرجة الثانية قدر الواحد منها عشرة جنيهات مصرية للخطاط الثاني في الترتيب سواء كان في النسخ أو الرقعة أو الكوفي. وكذلك في الحالة المنصوص عليها في المادة الرابعة عشرة.

٢١-للجنة أن تضم هذه الجوائز الثانوية كلها أو بعضها إذا جاء ترتيب أحد الخطاطين ثانيًا في أنواع الخطوط كلها أو بعضها.

٢٢-إذا كان الذي يحرز قصب السبق في النسخ أو الرقعة أو الكوفي مقيمًا بصفة مستديمة خارجًا عن القطر المصري فإن اللجنة تتعهد له بمبلغ أربعين جنيهًا مصريًا علاوة على المكافأة وذلك فيما إذا رغب المجيء إلى القطر المصري. أما إذا فضل البقاء في وطنه فللجنة إذا وافقته على طلبه أن تتخذ التدابير اللازمة لإنجاز العمل المطلوب لها ويكون حينئذ ملزمًا بمراعاة تعليماتها.

٢٣-كل ما يرد إلى اللجنة يكون ملكًا خالصًا لها فتتصرف فيه كيف تشاء.

٢٤-الاستعلام عن أي أمر يتعلق بهذا الإعلان يكون من سكرتير اللجنة.

أحمد زكي
سكرتير ثاني مجلس النظار

أخبار متفرقة
حصرة البابا

حملت إلينا البرقيات العمومية أخبارًا كثيرة عن صحة حضرة البابا وقالت إنه لم يبق أمل بشفائه أبدًا وبات القوم هناك ينتظرون إتمام أنفاسه ساعة بعد أخرى وهو يتجاوز التسعين من العمر.

اكتشافات
آثار قديمة

ورد من أخبار يافا أنه قد اكتشف في بلدة أبي شوشة التي تبعد عن الرملة نحو ساعة ونصف هيكل قديم فيه ثمانية أعمدة مصفوفة صفًا واحدًا يقرب بعضها من بعض. صغيرها طوله نحو قامتين. وبينها عمود صغير يظهر أنه كان مقدسًا من أهالي هاتيك العصور لأنه مصقول الملمس بخلاف الباقية.

وشوهد أيضًا في المحل نفسه مغارتان بينهما سرداب مسدود من جهة ببناء يسمع به صوت المتكلم من داخل السرداب وكذلك سور قديم للبلدة ومغارة استدل من العظام والرماد التي وجدت فيها أنها كانت مذبحًا. ووجد أيضًا بئر فيها ١٤ هيكلًا بشريًا كلها للرجال وبينها هيكل سقف امرأة إلى غير ذلك من العيارات والتعاويذ كالضفادع وحية نحاسية يظهر أنها مثال الحية التي كان يعبدها بنو إسرائيل.

وأهم ما وجد صورة امرأة من نحاس طولها شبر ولها قرنان ويظهر أنها كانت لأمم كنعان.

فكاهات وطرائف
حتى حذائك يا بسمارك

من لطيف ما يروى أن صناع الأحذية الألمانيين قد عزموا أن يقيموا أن يقيموا معرضًا في همبورغ وقد تكرم عليهم البرنس هربرت بسمارك بالحذاء العسكري الذي كان يلبسه أبوه في الحرب الذي فاز بها على الفرنسيس ولكنه اشترط على الغدارة أن ترجعه إليه بعد انتهاء المعرض ليبقى ذخيرة في بيته. فأي تأثير يكون لذلك الحذاء في قلوب الألمان يا ترى.

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٢١ — موافق ٧ تموز ش و٢٠ تموز غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

حمل إلينا البريد الأخير رسالة من مكاتبنا الفاضل في (فاس) عاصمة المغرب الأقصى بتاريخ ٢٦ ربيع الأول هذا نصها:

أخبرناكم فيما سلف عن جيش المولى عبد العزيز الذي ذهب لقتال الزعيم الثائر وأفدناكم بأن عدد هذا الجيش ينيف على سبعين ألفًا وأن المتولى عليه من طرف المولى هو وزير الحرب سيدي المهدي المنبهي فقد حصل بينه وبين ثلاثة قبائل من التابعين للثائر قتال عظيم وذلك في يوم السبت ٢٣ م الجاري ولم نعلم عاقبته بعد. وحصل قبله قتال أعظم منه وذلك في يوم الخميس ٢٠ منه بقرب جبل غياثة ومات من الطرفين ما يربو على الألفين ومات من القياد والكبار التابعين لجيش المولى ثمانية وكان القتال صباح اليوم المذكور في الساعة العاشرة واستمر إلى وقت الزوال وأظهر وزير الحرب المشار إليه من الثبات والشجاعة والبسلة ما أذهل عقول الفرسان حتى أنه كان متحزمًا في وسطه بحبل من الشريط ومتقلدًا سيفه وقابضًا (مكحلته) أي بندقيته وراكبًا فرسه وهو يذهب لليمين تارة وللشمال أخرى إلى وقت الانفصال. أما القبائل الثلاث المقاتلة فتسمى الأولى منها (قبيلة تسول) والثانية (قبيلة البرانس) والثالثة (قبيلة صنهاجة) وسبب القتال هو أن البعض من قبيلة «غياثة» الذي من جانب جيش المولى أيده الله قال للوزير المنبهي المذكور أن القبائل الثلاث المذكورات على غفلة من التأهب للقتال ولا نجد فرصة أحسن من هذه الساعة وليس أولى من الهجوم عليهم من هذا الوقت وكان ذلك خديعة منهم ودسيسة وكانوا متفقين مع تلك القبائل فأمر الوزير جميع الجيش بالركوب فركبوا وركب معهم غياثة المذكورين وصاروا أمامهم متقدمين ولم يزالوا سائرين إلى أن أدخلت غياثة الجيش في موضع وعر المسالك وإذا بالقبائل نزلت ودار القتال كما قلنا ولولا تدبير الوزير وحزمه لهلك الجيش بأسره. وقد بلغنا أن حصل قتال بينهم في يوم السبت الذي بعد الخميس ولم نعلم التفصيل وعندما يردنا ذلك نخبركم به نسأل اللهه السلامة واللطف بعباده.

***

أشغلت زيارة الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية عاصمة المملكة البريطانية لب العالم الأوربي وأنديته السياسية فترى جرائده على اختلاف لهجاتها وتباين نزعاتها تعلق شروحًا طويلة على هاته الزيارة مما يضيق فسيح المقام دون بعضه غير أنا نجتزئ من ذلك بما روته جريدة الديلي تلغراف عن حديث جرى بين الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا وبين أحد أصدقائه قال الوزير من خلاله: إن استقبال الرئيس لوبه في لندرا كان استقبالًا عجيبًا وإن أخص ما توجه إليه الأفكار من نتائج الحفلات التي أقيمت للرئيس هو أن الأمم الحرة المتمسكة بالاستقامة إنما خلقت لتتفق وتتصافى ثم ذكر أن لديه براهين عديدة على استقامة الحكومة البريطانية وحرية ضميرها فيما تفعل وأنه يشعر شعورًا قويًا بأن سفر الرئيس خدم السلم والإنسانية.هـ

هذا وقد عاد الرئيس إلى باريس فودعه الملك أدوارد وكبار رجاله بما استقبل به م الاحتفال النادر المثال وقد حدّث الموسيو دلكاسه زملاءه الوزراء في جلسة عقدوها أخيرًا فأطنب في الكلام عما لقيه الرئيس في إنكلترا من الاستقبال البالغ منتهى الوداد.

***

صرح المستر برودريك وزير حربية إنكلترا في مجلس الأمة أن جميع ما ناب الإنكليز من الخسائر في بلاد الصومال حتى تموز ما بين قتيل وجريح ١٧ ضابطًا و٧ جنود و٣٢٩ من الوطنيين. وإن نفقة الحرب بلغت نحو أربعمائة وخمسين ألف ليرا إنكليزية والنفقة الآن تبلغ خمسين ألف ليرا إنكليزية شهريًا.

هذا وتتجه الجنود البريطانية الآن نحو الشواطئ بعد أن تركت حاميات صغيرة في دامو وبوهوتل ويظن أن الزحف إلى الأمام لا يبتدي قبل شهر شباط المقبل ويوجد ٥٠٠ هندي في (كاريرو).

مباحث علمية أدبية

جواب

على السؤال العلمي المدرج في العدد ١٤٣٦

تمهيد

تابع ما قبله

ثم انتقل الخطيب الإنكليزي إلى الكلام على العلوم الطبيعية الامتحانية كالفلسفة الطبيعية والكيمياء وما يبنى عليهما وبيّن لزوم هذه العلوم حتى للفلاح الذي يحرث الأرض ويغرس الأشجار وقال أنه يجب على كل أحد أن يعرف الفوائد التي نتجت عن مباحث باستور الذي خلص نوع الإنسان من بلايا كثيرة ويستحيل أن نعرف حقيقة علم الصحة وفائدة التدابير الصحية والعمل بها ما لم نتعلم علم الميكروبات ونعلمه في مدارسنا وإذا علّمنا أولادنا مبادئ العلوم الطبيعية صاروا يرون في الطبيعة ما يسرهم ويسليهم في أوقات العطلة وابتعادًا عن كل ما يضرهم ولا سيما عن المسكرات فيقلّ ما يشرب منها في البلاد كلها ولام (الخطيب) حكومته لأنها لم تأخذ برأي مجمع ترقية العلوم لما قررت لجنة منه منذ سنة ١٨٧٦ أنه يجب تعليم العلوم الطبيعية في كل المدارس الابتدائية (الإنكليزية) وقال أنه لو عملت الحكومة برأيها من ذلك الحين ما رأينا شيئًا من الخطأ الذي ارتكب في جنوبي أفريقية في الحرب الماضية ولا رأينا أنفسنا مقصرين عن غيرنا في الحرب الصناعية الدائرة رحاها الآن ولا رأينا الفوز للألمانيين علينا.

وبعد كلام طويل على التعليم الحربي ونحوه انتقد الخطيب

الإنكليزي لجان المدارس البريطانية وقبال أنه يجب أن يكون في البلاد الإنكليزية إدارة خاصة بالتعليم تكون مسئولة لدى الأمة ثم عاد إلى ترتيب المدارس الابتدائية وما ينبغي أن يعلّم فيها وأشار بإغراء التلامذة بالمطالعة الكثيرة ونقل ما قاله أحد المشاهير وهو أنه يجب أن يرغّب التلامذة في المطالعة بكل واسطة ممكنة وأن توضع الكتب في طريقهم حتى يجدوها وكيفما التفتوا: دواوين الشعر وكتب السير وأخبار الأعمال المجيدة والقصص التاريخية وكتب الرحلات. ويجب أن يقرأوها بصوت عال وأن يتصفحوها جيدًا لا أن يمرّوا نظرهم على صفحاتها مرًّا. والذي يبتدئ بالمطالعة يواظب عليها ويستفيد من هذه الكتب إذا كانت منتقاة ومتدرجة في لغتها ومواضعها فوائد لا تقدر فيستنير عقله وتزول السآمة من نفسه ويتعلم منها العفة والتاريخ ومعرفة مواقع البلدان.

ثم استطرد إلى تعليم التاريخ والجغرافيا وقال إن أسلوب تعليمهما قبيح يقيد العقل لأن التلميذ الذي يقرأ درسًا وجيزًا في صفحة من كتاب التاريخ يجد عقله يدفعه إلى قراءة غيرها إلى أن يتم الفصل أو الموضوع فحصره في صفحة أو صفحات تقييد له عن التوسع وهو لا يطيق هذا التقييد فيجب أن نطلق الحرية للتلامذة ولا سيما للصغار منهم حتى يطالعوا كل ما تلذ لهم مطالعته من الكتب التي ختارها لهم ويجب أن نرغبهم في الرجوع إلى الكتب والاستشهاد بها ولا سيما كتب المراجعة والقواميس فإنهم متى فعلوا ذلك وأبنت لهم أنك راض عنهم وعن عملهم هذا جروا فيه وعقد لهم النجاح.

وينبغي أن يرغّبوا في قراءة الطبيعة كما يرغّبون في قراءةالكتب فإن للطبيعة كتابًا منشورًا يستطيع كل من في رأسه عينان أن يطالعه ويرى فيه فوائد لا تحد ثم يعلّموا بالتجارب العلمية خواص الأجسام وسنن الطبيعة. ولا يحسن أن يستعملوا كتب التعليم حينئذ بل يكفي أن يروا بعيونهم ويستنجوا بعقولهم.

والكتب الموضوعة للتعليم هي أقل الكتب فائدة لأن مطالعتها لا تلذ لأحد ولا تفيد إلا من له إلمام كثير بالعلم.

وهنا دخل الخطيب في موضوع كبير الأهمية وهو نوع الكتب التي تفيد مطالعتها وظاهر كلامه أن هذه الكتب قليلة في اللغة الإنكليزية أو غير موجود فيها وينبغي أن تؤلف من جديد.

ولما فرغ من الكلام على القراءة تكلم على الكتابة وقال إن أولادهم يعجزون عن الكتابة لقلة المادة كما عجز بنو إسرائيل عن عمل اللبن من غير تبن. وألقى اللوم على المعلمين لأنهم لا يعلمون التلامذة كيفية التعبير عن أفكارهم كتابة بلغة فصيحة زاعمين أنهم غير مقامين لتعليم اللغة بل لتعليم العلوم ولا يحسب أن التلميذ فهم شيئًا مبهمًا صحيحًا إلا إذا قدر أن يعبر عنه تعبيرًا صحيحًا بلغة صحيحة. ومعلوم أنه لا يطلب من الصغار ما يطلب من الكبار ولكن إذا دُرّب الصغار على التعبير عن أفكارهم بلغة صحيحة مهروا في ذلك سريعًا على غير ما ينتظر منهم. ويدخل تحت الكتابة الرسم فإنه يجب على التلميذ أن يستطيع التعبير عن أفكاره بالكتابة والرسم أيضًا.

وذكر الخطيب بعد القراءة والكتابة علم القواعد الحسابية ثم تمرين العقل على الاستدلال المنطقي وقال إنه ينبغي أن يكون مفصلًا لكل العلوم فيقضى وقت التلامذة في المدارس الابتدائية في المطالعة وفي التجارب العلمية ووصفها بالكلام والكتابة واستنتاج النتائج العلمية منها.

وانتقل من ذلك إلى الكلام على تعليم المعلمين طريقة التعليم وإلى كيفية التعليم في المدارس العالية وقال يجب أن يوجه التعليم فيها إلى تقوية العقل والتصور والإستقلال في الأفكار.

وختم خطبته بالكلام على المدارس الجامعة وقال إن نجاة الأمة الإنكليزية متوقفة عليها ولكنها لا تنجيها ما لم تكن عملية واسعة النطاق وما لم يكن الغرض الأول منها تعليم التلامذة وإعدادهم ليعلموا غيرهم. هـ

للكلام بقية ١-هـ

سؤال وجواب

جاءنا من أحد الأدباء ما يأتي:

لا يخفى أن لفن العقائد المقام الأول في عالم العلم، ولهذا كان الاعتناء بتعليمه أول واجب متحتم، وقد وقفت في هذه الأثناء على نسخة من الجواهر الكلامية تأليف العلّامة الشيخ طاهر الجزائري فألفيتها خير كتاب مدرسي في هذا الباب خصوصًا الجوهرة الوسطى التي ضمت إلى طبعتها الأخيرة إذ اشتملت على أهم ما تتطلبه الحاجة المصرية من بيان مخالفة العقل للنقل وافتقار أحدهما إلى الآخر.

وقد كنت وقفت على طبعتين سابقتين من هذا الكتاب المفيد فاستحضرتهما لأقابل بينهما وبين الطبعة الأخيرة من حيث جودة الطبع والإتقان فألفيت الأخيرة أجودها حرفًا وأتقنها طبعًا إلى غير ذلك من التحسينات التي أكدت لي بأن الطباعة في تقدم مستمر والحمد لله على أني رأيت في النسخ الثلاث من عظيم الفرق في اللفظ والمعنى ما استوقف مني النظر فهل هذا مجرد اختصار اقتضاه الحال أم تنقيح من المؤلف الأستاذ وعدول منه عما كتبه أولًا. وإذ كنت على يقين بأنه من القائمبن بنشر العلم وإزالة ما ربما يعرض فيه من الوهم بعثت إليكم باسطري هذه راجيًا عرضها على أنظاره الكريمة واستطلاع رأيه بها ولكم الخيار في أن تفيدوني بالجواب خصوصيًا وأن تنشروه على صفحات الثمرات بنية تعميم الفائدة وهو عندي أولى وأجدر وجزاكم اللع عن العلم وأهله خبر الجزاء. **(مستفيد)**

الجواب

عرضنا السوآل على الأستاذ فأجاب بما نصه:

وقفت على ما أورده هذا السائل الفاضل فانشرح صدري لإجابته رعاية لحسن مقصده ونيته سائلًا منه سبحانه أن يبلغنا الأمل ويوفقنا لما يرضى من قول وعمل فأقول:

اقترح عليّ منذ نيف وعشرين سنة بعض أهل الفضل والنبل تأليف رسالة في العقائد تكون قريبة المنال سهلة المدرك بحيث يسهل فهمها على المبتدي الذي لا يعرف سوى مبادى القراءة والكتابة فلبيت نداءهم وأمليت الرسالة الموسومة بالجواهر الكلامية وجعلتها على طريق السؤال والجواب لما في ذلك من التقريب للإفهام فبادروا لطبعها فطبعت ثم تكرر طبعها ورغب في مطالعتها طبقة أعلى من الطبقة التي ألفت لأجلهم فطلب مني اختصارها لتكون أقرب إلى الحفظ فبادرت إلى ذلك ولما شرعت في الإختصار لاحت لي مواضع يقضي الحال بتهذيبها وإصلاحها وذلك كمسألة السحر فإني جريت فيها أولًا على ما شاع وذاع وألفته الأسماع ولما راجعت كتب المحققين من أهل الكلام الذين برعوا في المعقول والمنقول رأيت في كلامهم ما يوجب إصلاح هذا الموضع فأصلحته وهذا دأبنا في كل ما نكتبه أو نقوله ولله الحمد وهو خلق نشأنا عليه من أول العمر لا يزيدنا فيه رغبة مدح مادح ولا يصدنا عنه قدح قادح وأرجو من السائل أن يطالع المنقذ من الضلال والمفصح عن الأحوال.

هذا ولما كانت أوقاتنا لا تتسع لمثل هذه الأسئلة لما نحن بصدده مما نظن أنه أجل نفعًا وأعظم وقعًا نقول:

إننا لا نجيب فيما بعد سوآل سائل وننصح من يرغب في مطالعة رسائلنا في أي ف كان أن ينظر فيها بإمعان فإن أشكل عليه شيء فليرجع إلى الوزن إن كان عنده ميزان أو إلى أئمة ذلك الشأن فإن في الكتب المدونة من جهة السلف ما يشفي غليل الخلف – فإن تبين له في كلامنا خطأ ظاهر فليعلنه وأنا له أول شاكر لا سيما إن سلك مسلك اللطف دون الشدة والعنف وعلى كل فالحق أحق أن يرجع إليه ويعوّل عليه.

وفّقنا الله سبحانه لإيثار الحق على الخلق وخلّقنا بأحسن خلق.

طاهر الجزائري

«الثمرات» قد يتشوق لمطالع الكريم إلى الوقوف على مسألة السر التي أشار إليها الأستاذ في جوابه ولهذا فإنا نورد نصّ كلامه في الطبعتين الأولى والأخيرة قال في الأولى:

إن السحر أمر خارق للعادةيصدر من شخص يكون مظهرًا للفساد والضلال والخبث والخبال أفعاله شيطانية ونفسه ظلمانية. وأما المعجزة فهي أمر خارق للعادة يصدر من شخص يكون مظهرًا للهداية والسداد والإصلاح والإرشاد يدعو إلى الله الكريم ويهدي إلى الصراط المستقيم نفسه رحمانية وأفعاله رضوانية وهذا الشخص يسمى بالنبي. هـ

وقال في الأخيرة:

السحر أمر خارق للعادة في باديء الرأي تمكن معارضته لأنه مبينّ على أسباب من عرفها وتعاطاها حصل على يده ذلك الأمر فهو في الحقيقة ونفس الأمر غير خارق للعادة وغرابته إنما هي بالنظر لجهل أسبابه وأما المعجزة فإنها خارقة للعادة حقيقة لا يمكن معارضتها فلا يمكن الساحر أن يفعل مثل فعل الأنبياء من جعل الميت حيًا وقلب العصا حية ولذا آمنت سحرة فرعون بموسى عليه السلام لما صارت عصاه حية حقيقية وابتلعت عصيهم وحبالهم لمعرفتهم بأن هذا مما لا يتأتى بالسحر. والسحر مصدره من نفس أمارة بالسوء تكون مظهرًا للفساد. والمعجزة مصدرها من نفس زكية تكون مظهرًا للصلاح والإرشاد. هـ

فخر زاهر وثناء عاطر

رأينا في جريدة الثمرات الشهية ما تنشرح له الصدور سرورًا. وتبتهج به النفوس حبورًا. بل تفتخر الإنسانية بعظيم مجده لباهر وتشعر الأمة بجليل قدره الفاخر. كيف لا وهي خدمة من أشرف ما سطر في جبين الدهر. ومن أعظم ما حبرت به صفحات التاريخ في هذا العصر خدمة شخصت أمام الأمة الإسلامية تذكار المحبة الوطنية. ورسمت في أذهان الجامعة العثمانية عواطف الحمية الإنسانية ألا وهي مكارم حضرة وجيه الوطن العزيز بأهله العامر بمعاونة أبنائه النامين في بحبوحة خيره. صاحب السعادة الحقيقية في الدارين. ومستحق التكريم الأبدي في الكونين. سعادتلو أفندم أحمد باشا المنشاوي الأفخم أدامه الله فخرًا للوطن بجاه سيد الكونين ونبي الثقلين صلى الله عليه وسلم. آمين.

فنرفع إلى سعادته بلسان الإنسانية والوطن واجب الشكر المفروض على كل إنسان. جزاءً على ما أبداه من جليل الخدمة وعظيم العناية بهذا الإحسان. الذي طبق الخافقين ذكره وفاح في العالمين نشره. كما أننا نرفع ذلك إلى كافة حضرات المتبرعين بالمال. والقائمين بالأعمال. لإصلاح شئون الأمة وأحوالها بتثقيف عقول بناتها وأبنائها ولو بشيء من المال قليلًا كان أو جزيلًا أو بعمل من الأعمال كثيرًا كان أو قليلًا حسب اقتدار كل منهم بقدر الإمكان. إذ لا فرق في أصول الإنسانية أو في نظر الإنسان. بين من يتبرع بألف وبين من يتبرع بقرش إذ كان كل منهما قد جاد على قدر طاقته ثم نخص بالثناء حضرات أرباب الجرائد الأماجد الذين يتكرمون بنشر الفوائد العمومية ويحثون الأمة على المنافع الوطنية وبهذه الفرصة أوجه خطابي إلى حضراتكم أيها الأمراء العظام والأغنياء الكرام وسائر إخواننا في الإنسانية وأمثالنا في الوطنية بأن اعالًا كهذه يجب أن كون من أهم ما تتصوره أذهاننا وتجول فيه أفكارنا وتكتبه أقلامناوتنشره جرائدنا... فيتضاعف نفعه ويعم خيره وبالله التوفيق وعليه الإتكال.

محمود جزايرلي

الآستانة العلية

دخل جديد للسكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية مصدقة على ما تقرّر أخيرًا من أخذ رسوم جديدة على الرتب الملكية والعسكرية والعلمية وكذلك الوسامات بأنواعها لتكون موردًا للسكة الحميدية الحجازية وهاك بيانها:

قرش
١٠٠٠ لرتبة الوزارة
٠٦٠٠ لرتبة بالا
٠٤٠٠ من الأولى الأولى إلى روم إيلي بكلربك
٠٢٠٠ الأولى والثانية والميرميران
٠١٠٠ من الثانية إلى المتمايزة
١٠٠٠ رتبة المشيرين العظام
٠٥٠٠ الفريق
٠٢٠٠ أمير اللواء
٠١٠٠ أمير الآلاي والقائمقام
٠٧٥٠ قاضيعسكر الأناطولي والروم إيلي
٠٢٠٠ أصحاب رتبة الحرمين وإستانبول
٠١٠٠ المخرج والبلاد الخمسة
٥٠ النياشين: إلى الرتبة الثالثة
١٠٠ " الثانية
٢٠٠ الأول
١٠٠٠ المرصع
١٠ مداليات الامتياز الذهبية والفضية والافتخار واللياقة

تكذيب أراجيف

كذبت جريدة (إقدام) ما زعمه بعضهم عن حدوث التعدي على أهالي قرية (يكيجه) من أعمال (قرق كليسا) غاية ما يقال في هذا الشأن أن اثنين من الأشقياء المسلمين قد قتلا بالرصاص مقابلةً بالمثل وما عدا هذا فهو من قبيل الأراجيف ليس إلا.

وسام يوناني

أهدت حكومة اليونان وسام (سوور) إلى حضرة صاحب الصدارة العظمى وقد صدرت الإرادة السنية آذنة بقبوله وبتعليقه لدى الاقتضا.

البلغار

روت جريدة الديبا الفرنسوية أن شرطة البلغار في كوستنديل أحاطت بدار فئة من البلغاريين بلغها أنهم يخبئون فيها بارودًا يبتغون استعماله في أذى العثمانين وبينما كان الشرط يحاولون اقتحام الدار اشتعل البارو فأحرق نحو سبعة نفر من أصحاب الدار.

قبضت شرطة البلغار على ١٤ شخصًا من أرباب الفتن فأرسلتهم إلى صوفية.

رفع وجوه (فلة) إلى الموسيو راجو يتروف رئيس النظار بيانًا يشكرون فيه أعمال هيئة النظار الجديدة وحسن سلوكها في إعادة الأمن والسكينة.

البنك العثماني

أعلن البنك العثماني أصحاب الأسهم أن دخله الصافي بلغ ٣٧٠٠٣٥ ليرة فإذا زيد إليه مجموع ما نقل من السنة الماضية بلغ ٣٩٥٣١٨ ليرة يخرج منها ٤٥٣٠٦ ليرات مال الاحتياط وغيره.

وقد جعل البنك الربح ٢٣ شلنًا بحساب ٦ في المائة وهو ربح لم يدفعه البنك منذ سنة ١٨٩٨.

شرطة حلب

قرر مجلس الوكلاء تعيين لجنة من مأموري حلب تعمل في تنسيق شرطتها الفرسان والمشاة فتعزل من اشتهر بسوء الأخلاق وتحيل على المعاش من لم يقو على العمل وتعين قومًا أكفاء لهذه المصلحة تسلحهم بأسلحة جديدة تصرف عليهم رواتبهم شهرًا فشهر. وقد أبلغ القرار إلى السر عسكرية لتعمل بمقتضاه.

الإعانة الحجازية

لما كثرت حسابات الإعانة الحجازية بكثرة مواردها رأى القائمون بهذا الأمر أن تعين لها لجنة خصوصية تتولى الجباية والحساب وسائر ما يتعلق بهذه المصلحة فصدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة يرأسها حضرة دولتلو ذهني باشا ناظر التجارة والنافعة وأن ينقل سعادتلو رشيد بك أفندي مأمور البنك الزراعي ومدير محاسبات لجنة الإعانة من بنك الزراعة إلى نظارة النافعة تحت عنوان معاون محاسب نظارة النافعة.

وقد نقلت كافة الدفاتر والأوراق التي تخص اللجنة الحجازية من نظارة المالية إلى نظارة النافعة وعهد بطبع رقاع الإعانة وسائر ما يتعلق بذلك إلى هذه اللجنة.

إحسانات سلطانية

صدرت الإرادة السنية بإعطاء كاتب طابور يافه ٢٠٨٠ قرشًا يستعين بها على تجديد بناء داره التي احترقت.

وأن عين للسيد عقيل السقاف من سادات المدينة المنورة خمسماية قرش شهريًا من الخزينة المالية.

مهاجرو القرم

صدرت الإرادة السنية بأن تمنح كل عائلة من عائلات تاتار القرم ممن تهاجر إلى قونيه ١٢٠٠ قرش شثمن لوازم الدار من خشب ومسامير وغيرهما و٣٠٠ قرش ثمن ثور يحرث عليه وأن ينفق على من يأتي من المهاجرين فيما بعد ١٦٢ ألفًا و٥٠٠ قرش وعليه بلغت عائلات المهاجرين في قونية ثلاثمائة عائلة.

جزيرة طاشيوز

قرر المرجع الإختصاصي تنسيق المكاتب في طاشيوز وإصلاحها على النسق الجديد وقد سأل عن العدد المقتضى تأسيسه فيها من المكاتب البدائية فما فوقها.

السكة الحجازية
فرع حيفا

أفادت أخبار حيفا أن أعمال التسوية الترابية بين الكيلو متر ال ١٨ فما بعده قائمة على قدم وساق وأنه متى وردت العوارض الخشبية يتسنى مد ثلاثمائة إلى ستمائة متر من الخطوط الحديدية يوميًا بحيث يصل الخط في عيد الجلوس السلطاني المقبل إلى الكيلومتر ال ٤٨ كما أشير إليه في رسالة دمشق النشورة في هذا العدد.

قررت لجنة المركز إقامة جسر حديدي على نهر الشريعة لمرور خط حيفا عليه.

ارتأت نظارة إنشاء الخط إقامة سقيفة بالقرب من محطة حيفا تستوعب أربعة قواطر فوافقت لجنة المركز عليها وبعثت بالخرائط إلى دار السعادة.

ورد من دمشق كمية وافرة من الجبيرة والمسامير والرباطات الحديدية المدّخرة فيها وأرسلت إلى حيفا.

جاء من اللجنة الكبرى في دار السعادة أن الإيضاحات التي بينتها نظارة خط حيفا والباحثة في تعيين ممر هذا الخط على وجه مقتصد قد أوجب المحظوظية.

أخبار محلية
نمو الثروة بالصنائع

قرأنا في جرائد دار السعادة أن المتفنن البارع أدهم بك أفندي نجل حضرة صاحب العطوفة حمدي بك أفندي مدير المتحف السلطاني قد أعلن افتتاحه دائرة تجارية للاشتغال في إنشاء البنايات وغيرها من شئون الهندسة والمعمار ورسم الخرائط وسائر ما يتعلق بهذا الفن النفيس وأنه يأخذ على عهدته أنواع الأبنية بصورة مقطوعة أو بأجرة معينة. والمخابرة معه بمحله في (مسرّت خان) في جادة الباب العالي. هـ

فنشكر لحضرة أدهم بك أفندي همته العالية في مشروعه هذا ونرجو له أقصى درجات النجاح إذ بالصنائع العلمية نمو العمران وحضارة السكان واتساع دائرة الثروة العمومية.

وهنا مجال لأن نستلفت الأنظار إلى أهمية الصنائع الموافقة لأصول الفن وتطبيق العلم على العمل فنقول:

الصناعات مختلفات ولها درجات متفاوتات غير أن قوامها أكلها العلم فكلما كان الصانع أعلم كان ربحه أوفر وخدمته لوطنه أغزر.

كان لشرقنا الحظ الأوفر بالصناعات على اختلاف أنواعها وتباين أوضاعها ثم نقلت إلى الغرب وزادها العلم اتقانًا واستفاد أربابها ثروة كانت سببًا لما هم فيه من باهرة الحضارة وزاهر العمران.

وقد أخذ الشرق منذ أمدٍ غير بعيد يسترد بضاعته ففتحت في ظل حضرة مولانا الخليفة الأعظم أيده الله المكاتب على اختلاف أنواعها بين علمية كمكتب النواب ومكتب الحقوق ومكتب الملكية وفنية كالمكاتب العسكرية البرية والبحرية ومكتب الطبية ومكتب الهندسة ومكتب الزراعة ومكتب البيطرة ومكتب الصنائع وقد أثمرت والحمد لله هذه المكاتب التي فتح أكثرها في العصر الحميدي السعيد ثمرات يانعة شهية ولا بد أن تنتج نتائج مهمة تكون سببًا لاستعادة ما كان للسلف من العز والمكانة والثروة الطائلة.

ونحن يسرنا أن نرى مثل أدهم بك أفندي نجل حضرة صاحب العطوفة حمدي بك أفندي مدير المتحف السلطاني وحفيد أدهم باشا الصدر الأعظم المتوفي «رحمه الله» قد احترف مثل هذه الحرفة التجارية التي لم تك عن عجز منه في استحصال وظيفته تليق باستعداده ودراته كلا وإنما قصد ولا شك أن يبرهن للناشئة بأن الصنائع الفنية حرية بأن يتولاها أبناء الكبراء والأعيان لما لها من عظيم الأهمية في سد احتياجات الوط وتوسيع أسباب الإرتزاق وتزايد الثروة العمومية وبيان حسنات المدنية طبقًا لمقاصد الحضرة العلية السلطانية أيّدها الله.

وغاية ما نرجوه بعد هذا أن يكون عمل صاحبنا دافعًا الناشئين من المكاتب العالية إلى اقتفاء أثره واحتذاء حذوه وإلا فقد يكون العلم الذي حصلوا عليه بشق الأنفس وأنفقوا في سبيله زهرة العمر عثرة في سبيل استحصال الثروة بل ضررًا يتناول المجموع وربما عدنا إلى هذه الكليمات الأخيرة بأوسع مقال وأفسح مجال راجين من أرباب المكاتب الأهلية إمعان النظر وإعمال الفكر في هذا الأمر المهم فيجعلون في مدارسهم نصيبًا كبيرًا للتجارة والصناعة والزراعة وإلا فالعلم وحده غير كاف للحصول على البغية المقصودة والضالة المنشودة وبالله التوفيق.

✵✵✵

قالت جريدة الولاية أنه قد فتح في هذه الأثناء اعتماد باسم الولاية قدره خمسة آلاف ليرة لنفقة خط حيفا الحديدي.

✵✵✵

وقالت: صدرت الإرادة السنية هذه الأثناء بناء على قرار مجلس الوكلاء بتنظيم حالة الدوائر البلدية. وقد كانت باكورة الإصلاحات المنوي إجراؤها في بلدية بيروت أن عين عزتلو حاجبيا أفندي مأمور تحصيل البلدات النقدية في دائرة النافعة سابقًا مفتشًا عامًا للدائرة البلدية نظرًا لأهليته ولياقته على أن ينظر في أمور التحصيلات والتعميرات والتنظيفات وأن يعاون الرئاسة في مهمتها. هـ

✵✵✵

قرأنا في جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بإنشاء محجرين في جزيرة «أبي علي» و (واسط) ينفق عليهما تسعون ألف ليرة وذلك لضيق محجر (أبي سعد) وعدم كفاءته لحجاج بيت الله الحرام.

✵✵✵

ذكرت جرائد دار السعادة أن وطنينا الهمام عزتلو إسكندر أفندي فرج الله طراد أحد مشاهير وكلاء الدعاوي فيها قد طلب امتيازًا بإنشاء خط ترامواي من بيروت إلى يافا مارًّا بصيدا وصور وعكا وحيفا. على أن تقوم بأعمال شركة عثمانية محضة فأحيل طلبه إلى نظارة النافعة والتجارة.

وبلغنا أن طلبه هذا يتضمن أيضًا تسيير مركبات الترامواي في شوارع بيروت.

✵✵✵

رغب إلينا بعضهم أن نستلفت أنظار باشمديرية التلغراف والبوستة في ولاية سورية الجليلة إلى إنشاء خط برقي في قضاء الزبداني الواقع على طريق الشام لأن وجود التلغراف فيه مما يزيد في تجارته ونمو عمرانه خصوصًا وأنه لا يحتاج إلى مبلغ وفير من النفقات لأن الخط العمومي في غاية القرب منه.

✵✵✵

في باب المراسلات من هذا العدد رسالة من دمشق بين فيها كاتبها حقيقة الأعمال في السكة الحديدية الحجازية وقد جاءنا منه أخيرًا رسالة هذا نصها:

ارتأت لجنة السكة الحميدية الحجازية أن تكون المحطة الأولى لهاته السكة داخل دمشق وذلك في قشلة عساكر السواري الواقعة بالقرب من دائرة المشيرية شمالي محلة القنوات جهة محطة البرامكة وهي تبعد عن موقع القدم الشريف مبدأ أشغال السكة الحجازية ثلاث كيلو مترات خططت كلها وعما قريب يباشر بالعمل.

ولا يخفى أن بهذه المحطة يسهل على التجار والركاب الركوب في السكة دون التكلف إلى أجور المركبات.

التفات سلطاني

ذكرت الجرائد المصرية أن سعادة المحسن الكبير أحمد باشا المنشاوي قد تلقى تلغرافًا من حضرة صاحب الدولة تحسين باشكاتب المابين الهمايوني جوابًا على تلغرافه الذي قدّمه وهذا نص تعريب الجواب:

سعادة أحمد باشا المنشاوي بطنطا

إن تبرعكم مع حضرة حرمكم المصون بمبلغ ألفين وخمسمائة ليرة إعانةً لإنشاء السكة الحجازية الحميدية وإظهاركم الحمية الملية قد أوجب محظوظية الحضرة السلطانية وصدرت الإرادة السنية بتبليغكم وتبشيركم بذلك. «تحسين»

***

هذا وتؤكد الصحف المصرية أن سعادة منشاوي باشا قد عزم على إنشاء مدرسة صناعية في (السنطا) وأنه قد أمّ والمهندسون المحل المخصص لها ووضعوا رسوم البناء.

***

برح الثغر صباح السبت «أول أمس» على الباخرة الفرنسوية إلى الأستانة العلية حضرة عطوفتلو مصطفى ثروت بك أفندي دفتردار الولاية السابق.

وبرحنا لعليها إلى دار السعادة كل من عزتلو مصطفى رشيد أفندي الرفاعي مدير الكمرك الداخلي وشقيقه عزتلو محي الدين أفندي أمين صندوق كمرك الادخالات.

وسافر عليها رفعتلو بكر سامي أفندي مأمور الدفتر الخاقاني في بيروت.

***

غادر الثغر إلى حيفا حضرة سعادتلو سميح بك أفندي نجل حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأحد خلفاء الديوان الآمدي الهمايوني.

وقدم بالرخصة عزتلو الأمير فؤاد بك شهاب قائمقام قضاء المرقب.

وقدم الثغر من دمشق الدكتور رفعتلو يحيى ناجي أفندي البينباشي أحد أطباء الفيلق السلطاني الخامس.

بلاغات رسمية

اتصل بمسامع حضرة ملاذ الولاية العالي أن اللبنانيين بعد نزولهم إلى البواخر ابتغاء السفر عليها إلى إحدى البلاد يأتيهم بعض البحرية فيبتاعون منهم جوازات سفرهم (بسابورط وتذكرة مرور) ثم يبيعونها إلى غيرهم فينزلون بموجبها إلى البواخر فمنعًا لأمثال هذه الأحوال أوعز حضرة ملاذ الولاية إلى سعادتلو فائق باشا قومندان الأسطول وإلى رياسة الأسكلة بأن توضع بعد الآن أعداد متسلسلة على التذاكر التي يجري قيدها في الأسكلة بحيث متى أعيدت واحدة منها يمنع حاملها من السفر ويرسل إلى دائرة الحكومة ما يقتضى بحقه من المعاملات وأن يحمل ذلك قاعدة يعمل بموجبها في مستقبل الأيام.

***

تقضي البلاغات العامة الواردة من نظارة المالية الجليلة على الذين يرومون السفر إلى الممالك الشاهانية أو البلدان الأجنبية أن يؤدوا جميع ما يكون عليهم من التكاليف الأميرية حتى يوم سفرهم وأن يقدموا كفيلًا يتعهد بأداء ما يطلب منهم سنويًا من الأموال الأميرية حتى يعودوا فإذا طلب أحد الأهلين تذكرة مرور وجواز سفر (بسابورط) من غير بلده وجب رد طلبه والتنبيه عليه وأن يراجع حكومة بلده لكن أما كان النظام يقضي باستيفاء ويركو التمتع من الإنسان في محل تعاطيه التجارة فاعتبار ويركو التمتع باقيافي ذمة المسافرين واستيفاؤ من أقاربهم أو مختارهم كل ذلك لا يجوز البتة وبناء عليه إذا فر الإنسان أو أخذ تذكرة مرور وسافر بها إلى إحدى البلاد ينبغي عند إجراء اليوقلمه أن ينزل ويركو التمتع المرتب عليه وأن يضاف على الذين أقاموا في محله وزاولوا صنعته أو تجارته هذا ما أبلغه حضرة ملاذ الولاية العالي إلى مأمور المركز أو الملحقات بناء على إفادة من محاسبة الولاية.

المكتب الطبي في دمشق

ورد على لسان البرق من ولاية سورية الجليلة ما يأتي:

جاء من نظارة المعارف العلية أنه ريثما يتم بناء المكتب الطبي الملكي الذي صدرت الإرادة السنية الملوكانية بفتحه مجددًا في دمشق الشام ينبغي أن يستأجر محل خاص لهذه الغاية وأن يفتح بأقرب آن بعد أن يستحضر على مفروشاته ومعداته على أن يكون نهاريا ذا صنف واحد في هذه السنة أما تلامذته فيقبلون ممن كان مأذونًا من المكاتب الإعدادية في الولايات الشاهانية أو ممن يكون ذا اقتدار لأداء الامتحان في دروس المكاتب المذكورة.

وبما أن إعداد لوازمه يتم بحوله تعالى في أقرب آن وافتتاحه سيكون في اليوم السعيد المصادف لمهرجان الجلوس الهمايوني القادم فعرفونا تلغرافيًا عن عدد الذين يرومون الانتظام في هذا المكتب وأرسلوا لنا صورًا مصدقة عن شهاداتهم وتذاكر نفوسهم العثمانية مع شهادة طبيب البلدية المحلي ناطقة بلياقتهم للدخول في المكتب سنا وجسما وعلى التلامذة أن يحضروا إلى دمشق الشام في ابتداء شهر أغستوس القادم وقد أذعنا ذلك ليحيط الجميع به علمًا.

***

أفادت أخبار «طرابلس» الغراء أن رفعتلو أحمد بك قضماني بيباشي ضابطة اللواء قد قبض أخيرًا على ٨٣ بارودة من نوع المارتين وغيره ونحو ٦٥٠٠ رصاصة كان بعض المهربين يحاولون تهريبا الناحية «المنية» وقد قدر ملاذ الولاية الجليلة الهمم الشماء التي يبذلها إليك الموما إليه وأنهى بمكافاتع فصدرت الإرادة السنية بالإحسان إليه بالنشان العثماني الرابع فنهنئه بما نال عن جدارة واستحقاق ونرجو له المزيد.

أخبار الوباء

أعيد منذ الجمعة الماضية الحجر الصحي على واردات دمشق وعينت مدته ثلاثة أيام في محجر المريجات وإليك ما وردنا من بعض الأفاضل في دمشق بتاريخ ٢٠ ربيع الثاني أي قبل وضع الحجر بيومين قال:

بلغت دمشق فلم أر فيها جديدًا أوافيكم به ولا قديمًا تلذ إعادته فكأن الجمود قد استولى على الحركات كلها اللهم إلا حركة المرض الوافد (الكوليرا) فإنها لا تزال تخمد وتؤج وتصفو وتتج فقد أخبرني من أثق به من الأطباء ان الإصابات في حي النصارى بلغت أول البارحة الثلاث والبارحة اثنين لكنها في الأحياء الإسلامية مجهولة العدد لتكتم إخواننا المسلمين ومغالطتهم أنفسهم على أنني بعد العناء عرفت أن الإصابات بلغت أمس في الميدان الست والظاهر أن الوباء يفتك في النبك ويبرود والمعظمة الشرقية وما جاورها فتكًا ذريعًا دفع الله غائلته عن بلاد ضاقت بأهلها فما بالك بضيف ثقيل مثل هذا. هـ

وجاء في تلغراف رسمي أنه قد حدث يوم الأربعاء الماضي تسع عشرة إصابة بالهواء الأصفر في دمشق.

***

واتصل بنا من أخبار حماه أن وطأة الوباء فيها قد خفت إلى درجة مهمة فقد بلغت الإصابات والوفيات في الأيام الأخيرة نحو العشرة مع أنها وصلت في بعض الأيام إلى ما فوق السبعين وقيل أكثر وقد تفرق أهل البلدة في القرى التي حولها التي لم يخل الوباء منها بل فتك فيها فتكه في حماه وزيادة وقانا الله غائلته.

***

أما قرية «جبيل» الواقعة في جبل لبنان فقد رفع عنها النطاق الصحي وأبدل بالمراقبة الطبية. ويروى أنه حدثت إصابة مشبوهة بالكوليرا في قرية (قب الياس) التابعة للبقاع والواقعة على مسافة ساعة ونصف من محطة جديتا وثلاثة أرباع الساعة من حطة المريجات.

***

صدرت الإرادة السنية آذنة بأخذ رسم قدره ثلاثة قروش عن كل صندوق من الكاز يودع في مستودع بلدية دمشق وبتخصيص المبالغ الحاصلة من ذلك في سبيل النفقات

اللازمة لجر مياه (عين الفيجة) إليها.

عين مصباح أفندي الجبيلي من أعضاء المجلس البلدي عضوًا في مجلس شعبة البنك الزراعي في بيروت.

***

كتب مكاتب المؤيد الأغر ي (رشيد) إلى هذه الجريدة ما يأتي:

باكرتني اليوم فتاة في التاسعة من سني حياتها لا عهد لي بها من قبل في إحدى يديها خطاب مظروف وفي الأخرى بعض نقود ولما رأيتها تتعثر حياء وتتلعثم في نطق ما تريد مخاطبتي به لاطفتها وتناولت عملًا بإشارتها ما بيديها فإذا الخطاب محرر بخط يدها ومعنون باسمي وبالصفة التي تكرمت لجنة سكة حديد الحجاز بوصفي بها والمبلغ أحد عشر قرشًا صاغا ونص الخطاب بعد حذف الديباجة ما يأتي:

«لما سمعت أن مولانا أمير المؤمنين أصد إرادته القاضية على كل مسلم بدفع إعانة لسكة حديد الحجاز وأنكم قمتم بهذا العمل الشريف صرت أقتصد من النفقة التي يعطيها لي والدي يوميًا عند توجهي للمدرسة فجمعت أحد عشر قرشًا صاغا وبما أني مسلمة ووطنية وأعتبر أمر مولانا واجب الطاعة ومخالفته خروجًا عن الدين فأرجوكم قبول هذا المبلغ لأنه كل ما أملكه اليوم ولو كان عندي أضعافه لقدمته لأمر مولانا أيّده الله».

(سرية نجيب تلميذة بمدرسة رشيد)

فقبلت يدها وقبلت مبلغها وشكرت أريحيتها وشريف مبدأها وحسن منبتها ودونت المبلغ ضمن قوائم الاكتتاب وأرسلت لجريدتكم الغراء بهذه الجملة وطيها الخطاب المحرر بخطها آملًا ننشره تنويهًا لفضلها وليعلم الناس أن فيما أتته هذه الطفلة لعبرة لكثير غلت أيديهم عن بذل الزهيد من مالهم في سبيل أعظم مشروع ذيني عمراني. هـ

هذا وقد رنح عمل الفتاة عواطف أمثالها من الفتيات فألفن لجنة سمينها «لجنة البنات» رأسن عليها الفتاة (سرية نجيب) المذكور آنفًا وأخذن يجمعن الأموال من أخواته إعانة للسكة الحميدية الحجازية فنشكر لهنّ حميتهن ونسأل الله أن يجزيهن على عملهن هذا خير الجزاء.

كلفة مرفأ بيروت وسكتها الحديدية

كتب رصيفنا صاحب الأحوال نزيل باريس إلى جريدته ما ملخصه:

في اليوم التاسع والعشرين من الشهر الماضي عقد هنا (باريس) كبار حملة الأسهم لشركة مرفأ بيروت جمعيتهم السنوية وقرئت فيها خلاصة أعمال الشركة عن السنة الماضية التي كانت أحسن كل السنين السابقة من جميع الوجوه وقد بلغ فيها مجموع الدخل القائم ٧٢١٨٥٥ فرنكًا أي بزيادة تسعة وتسعين ألف فرنك عن دخل العام الماضي إذا حذفت منه المصاريف بقي الدخل الصافي ٣٤٥٧٦٧ فرنكًا.

وكان في الظن أن يوزع مقسوم مهر من الدخل الصافي على حاملي الأسهم لكن مجلس الشركة ارتأى وجوب سد مطالب كثيرة لا بد منها بحيث لم يبق في اليد إلا ٢٤ ألف فرنك وهي لا تكفي التوزيع فحفظت إلى العام القادم لكي يكون أول مقسوم مبلغًا وافيًا يستحق الذكر.

وفي اليوم السادس من الشهر الجاري عقدت في دار السعادة جمعية المساهمين لشركة السكة الحديدية بين دمشق وحماه وتمديداتها لأن مركزها الرئيسي صار في تلك الحاضرة وهذه خلصة أعمالها عن السنة الماضية.

منذ أول كانون ٢ إلى ٢٠ حزيران استثمرت الخط الأصلي من بيروت إلى الشام فحوران وطوله ٢٤٧ كيلو مترًا وليس له ضمانة كيلو مترية ومنذ ٢١ حزيران إلى ١٧ آب استثمرت ما عدا الخط المذكور ٧٢ كلو مترًا من رياق إلى رأس بعلبك وضمانته الكيلومترية ١٥ ألف فرنك عن كل كيلو متر ومنذ ١٨ آب إلى غاية كانون ٢ استثمرت ما عدا الخط الأول كل الخط المضمون من رياق إلى حماه وطول مجموعه ١٨٨ مترًا وأخذت عنه ضمانة كيلو مترية من الحكومة السنية عن الأشهر التي صار الاستثمار فيها مجموعها مليون و٢٢٥٤٤ فرنكًا قبضتها الشركة من إدارة الديون العمومية العثمانية وقد بلغ مدخول عموم الخطوط المذكورة بما فيه الضمانة أربعة ملايين و٤٧٣٥٥ فرنكًا وبعد إسقاط المصاريف يكون المدخول الصافي مليونيين و١٦٨١٧٦ فرنكًا من الاستثمار وإذا أسقطت بعض نفقات للتعمير والإنشاآت والمحفوظات الاستدراكية كان الصافي بعد كل حساب مليونًا و٣٧٥ ألفًا و٩٤٧ توزع حسب شروط اتفاق التسوية (الكوكوردانو) على الطريقة الآتية: ٠ بالمئة من هذا المبلغ وقدره مليون و٢٣٨٣٥٢ فرنكًا توزع لحاملي السندات الالتزامية بعد إسقاط بعض مصاريف مما يعادل أحد عشر فرنكًا وخمس الفرنك قيمتما يلحق كل سند أما الباقي أي العشرة بالمئة وصافيها بعد المصاريف ١٣٤١٨٢ فقد خصصت لتوزع على حاملي الأسهم الأصلية بيروت الشام حوران وقدرها ثلثون ألف سهم.

السكة الحديدية

بلغت نفقة مد السكة الحديدية من بيروت إلى دمشق فحوران حتى الآن ٢٨ مليونًا و٣٣٥ ألفًا و٨٢٤ ألف فرنك فيكون مجموع ما أنفقته في سنة ١٩٠٢ نحو ٨٩٩ ألفًا و٩٥٣ ألف فرنك تقسم كما يأتي:

قيمة ما خص الشركة من نفقات إنشاء خط المرفأ ٨٥٠ ألفًا و٣٧ فرنكًا.

وقيمة ما أنفقته على آبار المريجات وعين صوفر ٤٥ ألفًا و٧٢٧ فرنكًا.

وقيمة نفقات أخرى متنوعة ٤١٧٨ فرنكًا.

مرفأ بيروت

بلغت نفقة بناء مرفأ بيروت وأرصفته حتى ختام سنة ١٩٠٢ الماضية ١٢ مليونًا و٣٢٩ ألفًا و٩٣٤ فرنكًا من ذلك مبلغ ألف وألف فرنك قيمة ما لحق الشركة من أكلاف مد الخط الحديدي إلى المرفأ.

جرائد جديدة

الإقبال (الأميركية)

جريدة جديدة صدرت حديثًا في (لورنس ماس) من أعمال الولايات المتحدة الأميركية لصاحبها الأديب يوسف أفندي صليبا اللبناني وقد جاءنا أخيرًا العددان ال١٤ وال١٥ منها فإذا في الثاني منهما نبذة عن مشروع وطني قام به صاحب الجريدة المذكورة وهو إنشاء مدرسة وطنية تحفظ على الجالية اللبنانية لغتهم العربية مخافة تلاشيها من بينهم شيًا فشيئًا وهو رأي سديد يقابل صاحبه بالشكر ويقضي على اللبنانين ثمة بمعاضدته وموازرته وذلك إنما يكون بإدخال ابنائهم إلى المدرسة الوطنية المذكورة وإليك بعض ما نشرته الجريدة المذكولاة بهذا اشأن نثبته تنشيطًا لصاحبه ومعاضدة له في مشروعه الذي نرجو له فيه إقبالًا ونجاحًا قال:

إن أولاد السوريين في هذه البلاد كثيرون ومنهم قسم كبير حرمت عليه وسائط العلم والتهذيب ومنهم قسم وهو قليل بالنسبة إلى الأولين يترددون إلى المدارس الأمركية فيستفيدون من جهة ويخسرون من أخرى يستفيدن بالنظر إلى اقتباس العلوم والتهذيب على الطرائق الأميركية والفائدة في ذلك لا تنكر بيد أنهم يخسرون من جهة الحرمان من تعليم اللغة العربية أو لغتهم الوطنية وإنقاذها من التلاشي بالانحلال والضياع فيما بين نفوذ اللغات والعوامل الأجنبية.

ونحن بإقامتنا المدرسة السورية رمينا إلى لم أشتات هذه الجامعة العزيزة ووقايتها من الوهن والتلاشي فأنشأنا المدرسة لتعليم اللغة العربية اشتراكًا مع اللغة الأميركية وفي ذلك من الفائدة ما لا يخفى إذ أن السواد الأعظم من السوريين يجهلون القراءة والكتابة في الإنكليزية ومخاطبتهم ومكاتبتهم بلغتهم الوطنية من أكبر الضروريات فإذا لم يعلم الغلام المهاجر شيئًا من لغته فكيف يتسنى له المعاطاة مع مواطنيه وفضلًا عن هذا النقص فيه فاته يكون خسارة عن الوطن الذي يجب أن يحن أبدًا إليه ويذكره ما عاش ويعلم أبناءه محبته واعتبار من بعده.

هذه النقطة المهمة كافية وحدها لإقناع الآباء بفائدة المدارس الوطنية التي تقول ولا فخر بأننا كنا من

السابقين إليها وإذا لم يكن من منافع المدرسية غير حفظ الجامعة الوطنية لكفى.

من الضروري على كل أب أن ينظر في مستقبل ولده ووطنه عليه أن ينظر في مسستقبل الولد لأنه الذخيرة التي يحيى بها المرء ذكره على هذه العاجلة بعد فواته وعليه أن ينظر في مستقبل الوطن لانه الأرض التيي رأى فيها النور والتي يجب أن لا يغمض لها النعمة ولا يكفر بالجميل وفضل الوطن لا ينكر.

أفضل ما يبقيه الأب لابنه هو العلم لا تذخروا لأولادكم المال ولا تهتموا لبإقامة المتاجر والمساكن لهم بل أنفقوا ولا تضنوا بالمال لتعليمهم وهم بعد ذلك يسعدون وتستقيم لهم الأمور وتعلو منزلتهم في الهيئة الاجتماعية ويشكرونكم بالتعويض عليهم من المال بالعلم إلخ.

مراسلات

الشام في ١٥ الجاري
لصاحب الإمضاء

اطلعنا في جريدتكم الغراء المشهورة بحب الدولة والملة بأنه قد صدرت غرادة حضرة مولانا أمير المؤمنين بجمع إعانة جديدة إلى المشروع الجليل الذي يتناول نفعه جميع العنصر الإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها وهو خمسة قروش على كل مسلم ثم وقفنا في جريدتكم أيضًا على ما أبرزه أخواننا المصريون من جلائل الهمم في إعانة هذا المشروع العظيم ولا غرو فمحبة المصريين لمولانا ومولاهم أمير المؤمنين لما لا تحتاج إلى إقامة الدلائل والبراهين.

ولكي يكون إخواننا المسلمين عمومًا والمريين خصوصًا على بصيرة من أعمال هذه السكة الحجازية أحببت أن أوافيكم برسالتي هذه مظهرًا الهمة الشماء القائمة في إنشائها وشهادة العيان لا تحتاج إلى برهان.

كل من شهد الأعمال في هاته السكة الحديدية أذعن بأنه لا يتأتى لأي شركة أجنبية أن تقوم بأكثر مما قاست به إدارة سكتنا هذه في مدة سنتين مع عدم وجود الماء الكافي وعسر وجود المأكولات وما أشبه ذلك لكن بحمد الله سبحانه وتعالى وببركة روحانية سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وبظل خادم الحرمين الشريفين واهتمام الرجال الذين انتخبوا لإدارة الأعمال تيسر إتمام نحو أربعمائة كيلو متر منها ١٢٣ من الشام إلى درعا و٢٢٠ من المزيريب إلى القطرانة فيستطيع القطار في عيد الجلوس السلطاني المقبل إن شاء الله أن يسافر من موقع القدم الشريف في دمشق إلى المزيريب مارًّا بدرعا فالمفرق فالزرقاء فعمان فضبعا فالقطرانة وقد يتم من فرع حيفا نحو ٥٠ كيلو مترًا في الوقت نفسه وطول هذا الفرع نيف و١٥٠ كيلومترًا ومن الشام إلى معان ٤٥٠ كيلومترًا فالمجموع ستمائة كيلومتر المأمول إتمامها كلها في عيد الجلوس من العام المقبل إن شاء الله وذلك ما ينهض بهمم إخواننا المسلمين في كل قطر إلى بذل الغيرة والحمية في إعانة هذا المشروع الذي لا تعد فوائده.

وترى العساكر الشاهانية مع رؤسائهم باذلين جهد المستطاع في إعمال هذه الطريق وكذلك الملتزمين وإنني أثني ثاء عاطرًا على رجال القومسيون فإنهم لا يفترون عما ينفع هذا المشروع كلما حضر ملتزم يساعدونه بدفع سلفية قدرها ألفا ليرة أو أكثر حبًا بزادة رأس مال الملتزم وذلك بعد أخذ التأمينات منه عن المال الذي يستلفه رغبة منهم بترويج الأشغال وتسهيل الأعمال.

وقد أتمت الآن العساكر المظفرة أعمالها وسافرت إلى جهة الحسا على طريق معان وباشرت الأشغال بهمة عالية.

ولي الأمل الوطيد بأن يتعين بعد عيد الجلوس المقبل مأمورن صادقون من أصحاب الهمم لتشغيل الخط واستثماره لأنا لا نشك في أن جميع التجار وأرباب الأعمال وخصوصًا السوريين منهم مؤثرون هذا الخط على غيره وفي ذلك من عظيم الدخل ما لا يخفى.

وقد خطر لي بعد كتابة هاته السطور رأي أحببت أن أعرضه في جريدتكم الغراء عساه يقع موقع الاستحسان.

ذلك أن يوضع على كل طربوش يدخل البلاد العثمانية طابع بقيمة عشر بارات يسلم إلى نظارة الجمارك وهي تسددها إلى صندوق اللجنة الكبرى لأن هذا الطربوش لا ينتفع منه سوى محل أورزدي باك وهو كما لا يخفى محتكر جميع معامل الطربوش في أوربا ثم يوزعها على البلاد العثمانية بواسطة فروعه الكثيرة وهذا الرسم وإن كان قليلًا إلا أنه يجمع منه مبلغ طائل يعود بالنفع على السكة الحجازية. **ملتزم**

سعد الدين دمشقية البيروتي

غزة في ١٦ الجاري
لصاحب الإمضاء

لما كانت جريدتكم الغراء هي أصدق جريدة أوقفت نفسها لخدمة الإنسانية اقتضى إرسال هاته الرسالة راجين درجها في أحد أعمدة جريدتكم ولكم الفضل.

إن بلدتنا غزة هي وإن كانت كثيرة المياه تحتوي على آبار كثيرة بعضها داخل البلدة وبعضها خارجها إلا أنها تختلف مياهها عن بعض فمنها الجيد والأجود والعذب والمالح وأجوده ماء ساقية الجماقية الواقعة بنفس البلدة من الجهة الشمالية التي أجمع الأطباء على أن ماءها أحسن مياه غزة وهي مضبوطة للمعارف ومنها تستقي أهالي البلدة من القديم نظرًا لعذوبة مائها وجودته حتى أنه لو ترك في إناء محفوظ مدة تنيف عن شهرين لا يعتريه تغير وقد كان إخراج الماء منها بواسطة الدواب كعادة السواقي ولذلك كان لا يكفي لسقيا أهالي البلدة عمومًا ولما عين حسيني زاده فضيلتلو السيد محمد سعيد أفندي لرئاسة معارف بلدتنا تفكر في أمرٍ به يعود النفع على الأهالي وصندوق المعارف فرأى لزوم جلب آلة لاستخراج ماء بئر الساقية المذكورة بقوة أربعة رؤس خيل ليكون الماء كافيًا فيسهل على عموم الأهالي الشرب منها وما لبث أن خرج هذا الخاطر إلى حيز الوجود حيث خابر عزتلو إسماعيل حقي بك مدير معارف لواء القدس بهذا الخصوص وبيّن له المنافع التي تعود على الأهالي وصندوق المعرف بهذا المشروع الخيري فوافق عليه واستحضرت الآلة وفي مساء الخميس الماضي اشتغلت وخرج الماء أضعاف ما كان عليه قبلًا وقد استوجب هذا العمل الخيري ارتياح سعادة قائمقام القضاء الهمام وهنا يجمل بنا أن نثني الثناء الفائق على جناب الكاتب البارع علمي زاده رفعتلو حافظ عزت أفندي باشكاتب المعارف بغزة إذ قد أبدى من الهمة وحمل على عاتقه أتعاب هذا الأمر حتى لا يكاد يفارق الشغل ليلًا ولا نهارًا ولقد ذهب باللذات ليافا لاستلام الآلة وإحضارها فنشكرهم جميعًا على هذا العمل الخيري. **خادم العلم**

عبد الله القيشاوي

صور في ١٥ الجاري
لأحد القراء

ليلة الأحد ٩ ربيع الآخر فاجأت المنية المرحوم إبراهيم أفندي يحيى خليل فكان لخطبه رنة حزن وأسف في هاته الجهات كلها وبعد تجهيزه والصلوة عليه شيع نعشه بمشهد حافل حضره الجم الغفير والعدد الكثير من جهات عديدة بينهم علماء هاته البلاد والمأمورون والرؤساء الروحيون والأعيان إلى أن واروه رمسه ودموع الجميع تجرى حزنًا وأسفًا لما فطر عليه من كرم الأخلاق والسجايا وقد رثته الشعراء بعدة قصائد رنانة رددوا بها خدمته للإنسانية وإعانته الفقير والملهوف تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وألبس أهله وذويه ثوب الصبر الجميل وعوضهم الأجر الجزيل خصوصًا شقيقه الحاج عبد الله أفندي وابناء عمه أحمد أفندي وإسماعيل أفندي.

إختراعات

إختراع وطني

إخترع رصيفنا رشيد أفندي خوري (نزيل أميركا) آلة للف الجرائد وإلصاق عنواناتها بكل سرعة واسمها «الباعث الميكانيكي» وقد أعطي امتيازها باسمه واسم الدكتور كاردين لمدة

١٥ سنة بموجب أمر من وزارة النافعة صادر في ٢٣ آذار تحت نمر ٣٨٠٣ وقد لا ينظر القاري العربي إلى أهمية هذا الإختراع ولكنه لو علم أن الجرائد العمومية تصدر ألوفًا من النسخ والفرصة بين الطبع وسفر البريد لا تتجاوز الساعتين ولو عرف أن جريدة مثل جريدة جورنال دو كومرسيو في العاصمة تحتاج إلى ٦٠ مستخدمًا لإلصاق العونتات فقط لعرف أهمية هذا الاختراع. بقي أن نتمنى للرصيف النجاح التام عند الإمتحان الذي سيجريه في الأسبوع القادم او الذي بعده. **(المنارة)**

التلغراف بلا سلك

بعد أن اخترع مركوني التلغراف بلا سلك أخذ أصحاب العقول المخترعين يتفننون فيه فكان صنوفًا كثيرة فيلغ عدد الامتيازات بتلك الصنوف ١٠٩ كان في السنة الماضية ٧١ منها. وقد وصل السنسور دوت غيسيب موسو الجينوي نيويورك حديثًا وأنه أعلن أنه يستطيع أن يؤدي الأنباء إلى الأماكن المختلفة بتلغرافه غير السلكي وتخرج من الآلة مطبوعة بدون أن يستعمل يده لسوى تناول الطرس.

أخبار متفرقة

الجزائر

روي عن أخبار الجزائر أن مجلس الإداؤة قد بحث في مشئلة تجنيد أهل الجزائر فصدق على اقتراح الموسيو أيمس وهو: أن لا يحمل أهل الجزائر السلاح إلا سنة واحدة فقط بشرط أن كل فرد من الأفراد يقدم امتحانًا عسكريًا كافيًا وأن تكون الخدمة في فرانسا لا في الجزائر.

***

اختبارات عملية

من غرائب ما يذكر في الولايات المتحدة الأميركية أن معتمد إحدى الشركات الكهربائية سيقذف نحو السماء من قنه بيكس بك أحد جبال كولورادو قذيفة مدفع عجيب عيار فوهته ١٣ إبهامًا والغاية من هذه الآلة هي اختبار مذهب الأستاذ هويتناي من شيكاغو وقوامه أن ما وراء أفق الهواء الأرضي طبقة كهربائية عظيمة جدًا يمكن للصناعة البشرية أن تستخدم منها مجاري كهربائية قوية لا انقطاع لها.

فاعتزم الأستاذ هويتناي أن يقذف من مدفعه غلى ما وراء الهواء المحيط بنا قنبلة ممغنطةً معلقًا بها حبلًا معدنيًا يبلغ طوله نحوًا من خمسين ألف متر حاسبًا أن المكهربة تجتاز خط جاذبية الأرض فتدخل في فلكالكهرباء وحينئذٍ تجتاز الكهرباء إلى وجه الأرض بواسطة الحبل المعدني المتصل بينهما.

وبينما يعني الأستاذ هويتناي باستنزال الكهرباء من السماء فإن المستر بيلاي رفيقه في كلية ميشيفان توفق إلى اختراع آلة ملطفة واقية من الكهرباء بحيث تجعل أقوى مجرى كهربائي غير مضر وعليه فقد جربت هذه الآلة في طالبين من الكلية السابقة الذكر فأرسل عليهما مجرى كهربائي ذو قوة خمسمائة ألف فولت (والفولت قوة كهربائية) يصعق فرقة برمتها دون أن يشعر الطالبان بأدنى انزعاج وقوام تلك الآلة الملطفة وعاء مملوء زيتًا تلقى فيه ملفات الحبل الكهربائي.

وقد ذهب العلماء في سر هذه الآلة مذهبين أحدهما أن تتابع المجرى الكهربائي وتواصل شديد السرعة حتى أنه لا يكون له وقت كافٍ للتأثير بالعضلات والأعصاب والآخران مجرى الكهرباء لا يدخل الجسم بل يدور به الخارج.

«الأرز»

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢ جمادى الأولى سنة ١٣٢١ موافق ١٤ تموز ش و٢٧ تموز غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

جاءتنا أول أمس رسالة مكاتبنا الفاضل في فاس بتاريخ ٩ ربيع الثاني وهذا نصها:

أخبرناكم فيما سبق بأن المولى عبد العزيز قد أرسل جيشه العظيم بقتال الزعيم الثائر بتازه وأنه قد أمرَّ على جيشه هذا وزير الحرب المهدي المنبهي وأفدناكم بأن المحلة (الجيش) كانت تضرب أطنابها في (عين مديونه). ونخبركم الآن بأن الجيش وصل إلى موضع بينه وبين مدينة تازه نحو ساعتين يقال له (واد الحضر) وهذا الموضع متوسط بين قبيلة «غياثة» وقبيلة «تسول» وقبيلة «البرانس» وقبيلة «مكاسة» وقبيلة «الحياينة» وبعبارة فهذا الموضع الذي نزل به الجيش مركز لجميع القبائل المذكورة. وفي أثر نزوله أتى رجل من خلفا الثائر بجيش عظيم في موضع بينه وبين (واد الحضر) المذكور نحو ساعتين يقال له (الحجرة الكحيلة) وهو يلي واد الحضر من جهة فاس. وحضر جيش المولى وقطع عنه إرسال المؤنة. لأن (الحجرة الكحيلة) حائلة بين واد الحضر وبين فاس فقطعت بذلك المواصلة بين المولى وبين جيشه وأحاطت القبائل المتقدم ذكرها بالجيش المراكشي إحاطة الخاتم بالأصبع ولم يقع قتال حتى تاريخه.

ومما يذكر أن المؤنة قد خرجت من فاس لأجل الجيش المراكشي فرجعت في أثناء الطريق لما تقدم ذكره. وعند نزول وزير الحرب بجيش المولى في واد الحضر المذكور أرسل خمسمائة فارس انتخبها لأجل الدول إلى تازه فقُتل جلُّها بجانب جبل (غياثة) ورجع الباقي مضروبًا بالرصاص. هذا ما وقع لتاريخه ولا حول ولا ...

أما الزعيم الثائر فقد ذهب إلى مدينة وجدة لسبب وهو أن المولى عبد الزيز أرسل من طرفه على طريق البحر إلى البلدة المذكورة قائد فاس عبد الرّحمن ابن عبد القادر وحاجبه التركينا أحمد وشخصًا ذا معرفة بتلك الجهة يدعى (حميدا بنانى) وصحبوا معهم ما ينيف على ثمانين ألف ريال وذلك لأجل استرجاع (وجدة) وقتل جملة وحلق لحى جملة وفعل من العجائب ما لا يعد كثرة. أما الثلاثة المذكورون فقد فازوا بتقدمهم إلى (مغنيه).

هذا ما لدينا من الأخبار الحقيقية بعثناه إليكم وعند حدوث شيء لا نتأخر بإفادتكم عنه والسلام.

وجاء في رسالة برقية من طنجة أن حكومة المغرب الأقصى قد عقدت مع أحد البيوتات الأملية قرضًا قدره عشرون مليونًا من الفرنكات للاستعانة بها على القتال.

***

من غريب ما روته روتر عن أنباء الصومال أن عددًا من القبائل سئموا جور الزعيم الصومالي وأنهم يكفون عن نصرته بشرط أن يعدهم الانكليز الحماية من اعتدائه قالت: وهذا مما يؤدي إلى احتلال تام للبلاد الداخلية وهي خطة لا تريد الحكومة البريطانية أن تتبعها على ما يظهر غير أن نفور القبائل من الزعيم يمكنه أن يدفع الجنود البريطانية إلى التعجيل بالحركات الحربية.

ذلك ما روته الشركة الانكليزية عن أنباء تلك المجاهل البعيدة والمستقبل يظهر الحقيقة.

***

أرسل وكيل شركة روتر تلغرافا من بكين يقول فيه: إن أشد ما في الحالة المقلقة هو الخطر الذي يزداد من حدوث حرب بين روسيا واليابان وقد بات في حيز المؤكد أن روسيا تميل إلى الحرب إذا وثقت بأن اليابان لا تنال مساعدة دولة من الدول ويعتقد اليابانيون أن السياسة التي تتبعها روسيا هي التحرش باليابان حتى تكون البادئة بالعدوان ويتكلم جميع المستخدمين اليابانيين في الصين على الحرب كأنها مرجحة الحدوث. وجاء من بكين أن البرنس تشنغ كتب إلى سفير اميركا في الصين يعلنه رفض فتح أبواب المرافئ في منشوريا للأجانب مستندًا في ذلك على تعذر مدن هي في إدارة الروسيين.

نمو الثروة بالصنائع
أو مزج العلم بالعمل

وعدنا في الثمرات المضية أن نزيد القول بيانًا في موضوع الصناعة وافتقار البلاد إليها وقلنا إن العلم وحده غير كافٍ للحصول على الثروة العمومية وأن من المطلوب من أرباب المدارس الأهلية إمعان النظر وإعمال الفكر في هذا الأمر المهم فيجعلون في مدارسهم نصيبًا للصناعة والزراعة والتجارة وإلا فإن التمادي على هذا الحال يستلزم نضوب الثروة بدل نمائها وتقهقر البلاد عوض تقدمها.

وبينما نحن على عزم الكتابة في هذا الموضوع الجليل وإذا جاءنا البريد الاخير وفيه مقالة مهمة لأحد علماء فرنسا نشرها في القسم العلمي من جريدة الدبيا وعرَّبتها رصيفتنا (الأهرام) فأحببنا نشرها إذ تنطبق كل الانطباق على موضوعنا هذا قال الكاتب:

جال منذ مدة في صدور علمائنا «الفرنسيس» أن يمزجوا العلم بالعمل في أن يجعلوا تهذيب النفوس وتزكية القلوب مقرونة بتمرين الأيدي على الأعمال وقد اقترح إدخال العلوم اليدوية في جميع مدارس البنات فقوبل هذا الاقتراح بالتأفف شأن كل جديد لم تألفه النفوس ولكنه ظهر بعد إعمال الفكرة أن حسنات هذا المشروع أكثر من سيآته فتقرر إنفاذه في هذا العام المقبل.

فسوف تعلِّم الفتيات كلهن حتى الغنيات مع آداب اللغة والعلوم العقلية والنقلية التطريز والخياطة والكيّ والتفصيل والطبيخ الخ الخ فكل بنت تتلقى مذ اليوم علمين علمًا يهذب عقلها وينير لبها وعلمًا يمرديها ويكبر همتها ونفسها فبنت تعرف الحساب والرياضيات والتاريخ والفلسفة لا تأنف أن تعرف كيف تستخدم المقراض وتستعمل المقص وتخيط بالإبرة وتفصل

الرداءَ وتحيك الملبوس. وإني لأسأل نفسي وأنا في خلوتي أفكر في أمور التعليم والتهيب لماذا هم لا يعلمون الطالب كيف يكسر الحصاة بمطرقته وكيف يقطع الخشب بفأسه؟ وقد قرأت للمسيو ليارد مدير كلبة باريز فصلًا في هذا لباب قال فيه: إن دارس الفلسفة وعارف الآداب والرياضة يتعلق بالأمور التصورية أكثر من تعلقه بالأمور العلمية وقد ظهر لي بالاختبار أن مزج التصور بالعمل يؤدي أبدًا إلى معرفة الحقيقة والتمسك بها ويمنع من فساد الأخلاق الذي ينتج عن الإفراط بالوهم فجميع الدارسين والمتعلمين في مدارسنا في الغالب أصحاب تصور ونظر عقلي فمهما كان مبل علمهم وأدبهم فإنهم لا يقدرون على مغالبة الصفات التي تقوم في وجههم في هذه الحياة. ولقد نقلوا عن إحدى الغنيات أنها قالت لمعلمي ولدها علموه أن يكون ظريفًا أديبًا فصيحًا ولا تعلموه علمًا يستخدم لأجله إصبعًا من أصابعه العشرة فيا جهل تلك الغنية وبالإفراط في الزهو والخيلاء فلا يكفي الإنسان أن يكون صاحب صندوق جميل من جلد ثمين يبتاعه بمال أبيه وأمه بل يجب أن يصنعه الإنسان بيده وأن يعرف قيمته إذا اشتراه وأن يوصي بصنعه على الشكل الذي يريده إذا احتاجه وأن يصلح خيطًا انقطع منه وسيرًا قُدَّ من سيوره وإذا لم يجد خادمًا يحمله أو فاعلًا ينقله يكون باستطاعته أن يخدم نفسه وألا يكون على الأرض كالآنية العاطلة التي لا روح فيها. ومن لم يقنعه هذا البرهان فليقل لنا أيُّ الرجين أفضل؟ رجل قادر أم رجل واهٍ عاجز ولعمري إن الإنسان لا يسقط منزلته إذا استغنى عن غيره ولكنه يعد ساقطًا وعضوًا أشل إذا كان بحاجة في كل عمل صغيرًا كان أو كبيرًا إلى غيره من الناس فراكب الدراجة إذا لم يعرف كيف يصلح فاسدها ويقوم معوَّجها كان رجلا أخرق. والصياد الذي يجهل كيف تحل بندقيته وكيف يركب زنادها ويربط خشبها ومسح حديدها لهو صياد بليد لا لذة له بصيده.

ولا نريد من هذا القول تحويل مدارسنا دفعة واحدة إلى مصانع ولا نطلب أن تستبدل الشهادة العلمية بغيرها وأن يكون الطلبة مجارين حدادين ورسامين الخ كلا ولكنا نطلب أن يمزج في نفوس الطلبة حب العمل ولذته ويقيننا أنف في ذلك سلوك لهم وتعزية عن مضض الدرس وحصر الفكر وكد الذهن وإذا قيل لنا أن الأشغال اليدوية قد تحول بعض الطلبة عن العلم إلى العمل اليدوي قلنا إذا كان ذلك ربحنا لأن كل إنسان مفطور على الميل إلى شيء ومن سار في عمله على السنن الذي تنتجه الطبيعة أجاد وأفاد واستفاد فهؤلاء الطلبة الذين تدرج اليوم في شهادتهم الشهرية علامات الخمول والكسل والانحطاط قد نكون مستكنة بين جوانحهم مزايا عالية وأميل إلى أعمال يكلفون غيرها مما لا يساعدهم على اتقانه طبعهم الغريزي ولقد جاء في أمثال أجدادنا قولهم «ما رأينا حرفة خرقاء ولكن الناس هم الخرق» فالطالب الذي يحمل شهادة لا تدلُّ على مقدرة عالية هو أحقر من صانع ماهر في صناعته وعندنا الآن كثيرون من حملة الشهادات غير البارعين فهم يملؤون جوانب المدارس ولكنهم لا يزينون تلك المدارس ولا يجعلونها غنية بالماهرين والبارعين ولا ينيرون أرجاءَ البلاد بعلمهم ولقد سمعنا قولهم لقد كثر المتعلمون فهل سمعنا شخصًا واحدًا يقول لقد كثر العاملون؟

ولقد يحب الأنسان الآداب والعلوم العقلية والنقلية ويكون مع ذلك صانعًا ماهرًا لا يحتقر الصناعة لأن للحرف والصنائع شرفًا عاليًا قائمًا بها وفائدة عظيمة ناتجة عنها وجاذبًا قويًا يجذب القلوب إليها. وإن من أتقن صناعته لا تقوى عنده ملكة الأحكام والرقة والصبر والجلد فقط أي الملكات التي تمهد سبل النجاح في كل عمل ولا تطبع في قلبه حب كل شيء وشكل حتى أحقر عمل وأصغره فقط بل هي تضع في قبضته منبع خير وزرق ومصدر تعزية وسلوان. أما مورد الرزق فبمعرفته العمل لأنه لا يوجد إنسان غني عن العمل ولو ملك مال الأرضين طرًّ. وأما التعزية والسلوان فبترك العلم إلى القدوم حيث يرتاح الفكر وينشرح الصد وتتمرن اليد وتقوي العضل وتوضع الطبيعة من مواضعها في العمل لأن الإنسان خلق ليشتغل ومن اشتغل بيده شعر بنشاط وقوة وراحة.

ولذة الحياة للإنسان محصورة في أمرين لذة العقل ونعمة الجسد والأولى تنال بالعلم والثانية تنال بالشغل. هـ

مباحث علمية أدبية
الجامع الأزهر ودروسه
العلوم العقلية

كانت الحكومة المصرية قد انتدبت كلًّا من الفاضلين أحمد بك وكيل الكاتب الثاني لمجلس النظار ومصطفى بك بيرم وكيل النائب العمومي – ونزيل لبنان الآن – لينوبا عنها في مؤتمر اللغات الشرقية الذي عقد في همبرج بألمانيا في شهر أيلول الماضي سنة١٩٠٢ فخطب الأول في كتاب قديم عنوانه (العز والمنافع في المجاهدين بالمدافع) وهو موجود في إحدى مكتبات دار السعادة لمؤلفه إبراهيم بن أحمد غانم الأندلسي. وخطب الثاني في الجامع الأزهر ودروسه وقد طلع خطبته هذه فإذا هو يبحث فيها عن تاريخ بناء الجامع المذكور وسبب تسميته بالأزهر وطريقة التدريس فيه ونموّه وأروقته المختلفة ودروسه الماضية والحاضرة ومدة الدراسة والمدرسين والطلبة وجميع ما يتعلق بهم. وذكر أن عدد الطلبة في السنة الماضية بلغ ١٠,٤٠٣ أنفس منهم ٦٤٥ من غير المصريين والباقون من المصريين ومعظمهم من سكان الأرياف كما أن معظم الأجانب عن مصر من السوريين أي أن السوريين ٤٠ في المائة من مجموع غير المصريين.

ومن أهم ما اشتمل عليه هذا الخطاب نبذة عن العلوم العقلية والرياضية والطبيعية المعروفة الآن بالعلوم الحديثة فأحببنا أن نقتطف منها ما يأتي تعميمًا للفائدة وتبصرة لقوم يتفكرون قال:

إن الدين الإسلامي الحنيف لا يمنع من تعلم أيّ علم من العلوم المعروفة الآن بين الأزهريين بالعلوم الحديثة كالرياضيات والطبيعيات والعقليات وغيرها من العلوم التي تقوي ملكة الفكر ومن كان في شك مما نقول فما عليه إلاَّ أن يلقي نظرة على تاريخ القرون الأولى من الإسلام ومحافظتها على الدين مشهورة فيرى أن جيدها كان مزدانًا بكثير من فحول العلماء الذين نبغوا في هاته العلوم النافعة وألفوا فيها المؤلفات العظيمة وبثوا فيها التعاليم المفيدة ونشروها في أطراف الأرض قاطبة.

وكان المسلمون كافة من أمير ومأمور يتضافرون للأخذ بيد هاته العلوم العقلية لما رأو من فائدتها معاشًا ومعادًا. وهنا استشهد الكاتب الفاضل ببعض الشواهد التاريخية المثبتة لاعتناء سلف الأمة بهاته العلوم، لا يرمون من قرأها بزيغ العقيدة ولا من استمعها بالضلالة والكفر إلى أن تربع مَمْ لم يكن لهم ذلك العقل الذي راضه الإسلام فمالوا على العلم ميلة كانت هي القاضية فاتسع المجال حينئذٍ للقصاصين ووعاظ الشر أن يحشوا ما شاءُوا في كتب الدين بما هو براءٌ منه وابعدوا الناس بموضوعاتهم الكاذبة عن طلب الثمرة الحقيقية التي تطلب من تعلم العلوم. ومن ذلك العهد أخذت الهمم في القعود والعزائم في الخمول والقرائح في الجمود وهجرت العلوم التي اخترعها المسلمون وقد بلغ عددها وحدها مائة وتسعين علمًا وصار كل علم لا يفهم بسبب ما طرأ على القرائح من الجمود يقال عنه في بادئ الأمر أن قراءته غير مستحبة أو مكروهة ثت تترقى تلك الكراهة شيئًا فشيئًا إلى التحريم. وانقلبت أوضاع التعليم حينئذ من أوسع الإطلاق والبحث عن علل الأشياء وحقائقها إلى ضيق التقليد والاكتفاء بالأخذ بظواهر العبارات التي قالها المتقدمون بل تنقيب عن أدلتهم الفصيلة ولو لمعرفة استخراج

النتائج من مقدماتها ولا بحث عن أولئك المتقدمين هل هم من أئمتنا الراسخين في العلم الذين يطمئن القلب للأخذ بأقوالهم أم هم من أولئك المبتدعين المتلبسين بلباس السنة الذين تعمدوا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضعهم الأحاديث ولكن رغمًا عن هذا التأخر العلمي العام فإن سماء عرفان الأمة الإسلامية ما كانت تخلو من نجوم ثواقب تشرق بأنوار علمية على حالك الجهل السائد وتقاوم بما في طاقتها وتجاهد مجاهدة الأبطال للإعادة حالة التدريس إلى ما كانت عليه في ايام عزنا وجدنا العلمي.

هاته هي أدوار التعليم في العالم الإسلامي أجمع من بداية ظهوره وهي بنفسها التي مرت على الأزهر في أدوار مختلفة.

ثم أوردنا ما ذكره المقريزي من الدروس التي كانت تعلم في الأزهر نقليةً وعقليةً وعدّد من نبغ فيه من العلماء الأعلام الذين يفتخر بهم العالم الإسلامي بأسره ثم أخذ القول بحرمة بعض العلوم العقلية يتسرّب شيئًا فشيئًا إلى الأزهر كما تسرّب إلى غيره من الجوامع الإسلامية الأُخرى حتى تركت هذه العلوم من الأزهر شيئًا فشيئًا لكنه بفضل الله وكرمه لم يطل الأَمر على ذلك كثيرًا حتى قيض الله من تنبه لأسباب هذا التأخر العلمي وأخذوا في السعي لإعادة تدريس تلك العلوم النافعة المقوية للملكة الذهنية. والخشية المفاجأة بإعادة تدريسها للجامع بعد ما رسخ في أذهان الكثيرين أن بها ما يعدو على الدين رأي ولاة الأمور أن يمهدوا السبيل لإدخالها في الجامع الأزهر بأَخذ آراء أفاضل العلماء الأزهريين فكافوا حينئذٍ العلامة المرحوم السيد محمد بيرم (والد كاتب هذه المقالة) بهاته المهمة العلمية وبعد أخذ وعطاء بينه وبين العلامة الشيخ محمد الأنبابي شيخ الجامع الأزهر والعلامة الشيخ محمد البنا مفتي الديار المصرية لذلك العهد (رحمهما الله) استقرَّ الرأي أن يكتب لهما استفتاءَ صورته بعد الديباجة:

ما قولكم رضي الله عنكم هل يجوز تعلم المسلمين للعلوم الرياضية مثل الهندسة والحساب والهيئة والطبيعيات وتركيب الأجزاء المعبر عنه بالكيمياء وغيرها من سائر المعارف لا سيما ما ينبني عليه منها زيادة القوة في الأمة بما تجاري به الأمم المعاصرين لها في كل ما يشمله الأمر بالاستعداد بل هل يجب بعض تلك العلوم على طائفة من الأمة بمعنى أن يكون واجبًا وجوبًا كفائيًا على نحو التفصيل الذي ذكره فيها الإمام حجة الإسلام الغزالي في إحياء علوم الدين ونقله علماء الحنفية أيضًا وأقروه وإذا كان الحمك فيها كذلك فهل يجوز قراءتها مثل ما تجوز قراءة العلوم الآلية من نحو وغيره الرائجة لأن بالجامع الأزهر وجامع الزيتونة والقرويين وغيرها افيدوا الجواب لا زلتم مقصدًا لأولي الألباب. فأجابه العلامة الشيخ محمد الأنبابي بالفتوى الآتية: بعد الديباجة. يجوز تعلم العلوم الرياضية مثل الحساب والهندسة والجغرافية لأنه لا تعرُّض فيها لشيء من الأمور الدينية بل يجب منها ما تتوقف عليه مصلحة دينية أو دنيوية وجوبًا كفائيًا كما يجب علم الطب لذلك كما أفاده الغزالي في مواضع من الأحياء وأن ما زاد على الواجب من تلك العلوم مما يحصل به زيادة التمكن في القدر الواجب فتعلمه فضيلة. ولا يدخل في علم الهيئة الباحث عن أشكال الأفلاك والكواكب وسيرها علم التنجيم المسمى بعلم أحكام لنجوم وهو الباحث عن الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية فإنه حرام كما قال الغزالي وعلل ذلك بما محصله أنه يخشى من ممارسته نسبة التأثر للكواكب والتعرض للأخبار بالمغيبات مع كون الناظر قد يخطئ لخفاء بعض الشروط أو الأسباب عليه لدقتها.

وأما الطبيعيات وهي الباحثة عن صفات الأجسام وخواصها وكيفية استحالتها وتغييرها كما هي في الأحياء في الباب الثاني من كتاب العلم فإن كان ذلك البحث على طريق أهل الشرع فلا منع منها كما أفاده العلاَّمة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي في جزء الفتاوى الجامع للمسائل المنتشرة بل لها حينئذٍ أهمية بحسب أهمية ثمرتها كالوقوف على خواص المعدن والنبات المحصل للتمكن في علم الطب وكمعرفة الآلات النافعة في مصالح العباد وإن كان على طريقة الفلاسفة فالاشتغال بها حرام لأنه يؤدي للوقوع في العقائد المختلفة للشرع كما أفاده العلامة المذكور. نعم يظهر تجويزه لكامل القريحة الممارس للكتاب والسنة للأمن عليه مما ذكر قياسًا على المنطق المختلط بالفلسفة على ما هو المعتمد فيه من أقوال ثلاثة: ثانيها الجواز مطلقًا ونسبه سقط في شرح السلم للجمهور ثالثها المنع مطلقًا ونسبه صاحب السلَّم لابن الصلاح والنووي. قال الملوى ووافقهما على ذلك كثير من العلماء ولما كان الإمام النووي ممن يقول في المنطق بالمنع. فعدّ في كتاب السير من الروضة من العلوم المحرمة علوم الطبيعيات بدون أن يفصل. لكن حيث يعتمد التفصيل هناك فلتعتمد هنا إذ لا فرق بذلك فإن مظنة الضرر والنفع موجودة في كل منهما والظاهر أن موضوع كلام الروضة ما كان على طريقة الفلاسفة إذا غيره لا محظور فيه اتفاقًا كالمنطق الخاص كما يشعر بذلك تعبيرها بعلوم الطبائعيين دون علوم الطبيعية.

وأما علم تركيب الأجزاء المعبر عنه بالكيمياء فإن كان المراد به مجرد البحث على التركيب والتحليل بدون تعرض لما يخشى منه على العقيدة الإسلامية فلا باس بل له أهمية حسب ثمرته وإلا جرت فيه الأقوال الثلاثة المتقدمة. وأما العلم المعروف بعلم جابر ويسمى أيضًا علم الصنعة وعلم الكاف وهو الذي ينصرف إليه علم الكيمياء عند غالب الناس فقد أفاد العلامة ابن حجر في شرحه على المنهاج أنه إن قلنا بالمعتمد من جواز انقلاب الجسم عن حقيقته وكان العلم الموصل لذلك يقينيًا جاز تعلمه والعمل به وإلاَّ حرم ولفقد هذا الشرط لم تحصل المشتغلون به فيما رأينا إلاَّ على ضياع الأموال وتشتت البال وتغيير الأحوال.

فعلم أن العلوم الرياضية لا بأس من قراءتها كما تقرأ علوم الآلات وكذا الطبيعيات وعلم تركيب الأجزاء حيث كانت تقرأ على طريقة لا يفهم منها منابذة الشرع بحال كبقية العلوم العقلية مثل المنطق والكلام والجدل بل يجب كفاية من هذه الثلاثة ما يحتاج إليه في الحجاج عن العقائد الدينية والله سبحانه وتعالى أعلم.

وكتب العلامة الشيخ محمد البنا مفتي الديار المصرية في ذلك العهد بالفتوى الرسمية الآتية نمرة ١٧١: ما أفاده حضرة الأستاذ شيخ الأزهر موافق لمذهبنا وما استظهره من أن الخلاف الجاري في علم المنطق يجري في علم الطبيعة أيضًا وجيه والله سبحانه وتعالى أعلم.

ولم يتقرر رسميًا ادخال بعض هاته العلوم إلا في مدة الجناب الخديوي عباس باشا فقد أصدر أمره المؤرخ في ٢٠ محرم سنة ١٣١٤هـ بتدريس بعض تلك العلوم.

فأصبحت العلوم التي تدرس في الجامع الآن شاملة للعلوم الدينية آلاتها ولبعض العلوم الدنيوية وغيرها من العلوم النافعة التي كانت غير متداولة في الأزهر كتاريخ الإسلام وصناعة الإنشاء قولًا وكتابةً واللغة متنًا وأدبًا ومبادئ الهندسة وتقويم البلدان.

ولتنشيط الطلبة وحثهم على الاجتهاد في هاته العلوم المدخلة بالجامع الأزهر أوجد أولو الحل والعقد بسعي افاضل المعتنين بهذا الجامع ونخص منهم بالذكر العلامة الغيور الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية حالًا مبلغًا ماليًا قدره ستمائة جنيه سنويًا يعطى مكافأةً للنابغين في هاته العلوم المدخلة حديثًا فعظمت بذلك عنايتهم ونمت رغبتهم وابدوا من البراعة في تلك العلوم على قلة الزمن وحداثة العهد ما أنبأ عن فرط ذكائهم وعظيم جدهم ولما اتضحت لهم فائدة تلك العلوم أقبلوا عليها اقبال العطاش على صافي الماء لا حبًا بالمكافأة المالية بل رغبة في التحلي بالفوائد العلية. هـ

الآستانة العلية

مأمورية

وجهت ولاية معمورة العزيز على حضرة عطفتلو فؤاد بك أفندي مستشار الداخلية.

وعين حضرة عطوفتلو سري بك أفندي مكتوبي نظارة المعارف البهية عضوًا في شورى الدولة.

وخلفه في مكتوبية نظارة المعارف عزتلو عالي بك مدير سجل المأمورين في نظارة العدلية.

وعين حضرة سعادتلو أحمد عارفي بك المنفصل من المفتشية الملكية الملغاة في ولايتي أدرنه وسلانيك متصرفًا على حوران.

وعين عزتلو نظيف أفندي محاسب لواء الحديدة محاسبًا للواء عكاء.

علمية

فوضت النيابة الشرعية في نابلس اعتبارًا من ٢٤ ربيع الأول سنة ٣٢١ إلى فضيلتلو عثمان أفندي نائب سيوري حصار.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو نعوم باشا مستشار نظارة الخارجية الجليلة (وتصرف لبنان السابق).

وبنشان الشفقة الأول إلى زوجة الجنرال راشو بتروف رئيس نظار البلغار.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى عزتلو محمد علي بك أمية الالاي وكيل متصرفية تعز باليمن.

الدولة العلية والبلغار

جاءَ في القسم الرسمي من الجرائد التركية ما تعتريه:

بلغنا أنه أُشيع في (الغلطة) وفي سوق المضاربات المالية (البورصة) بأن العساكر السلطانية تحشد على الحدود البلغارية في حين أن إمارة البلغار لم تقابل متبوعاتها بأفعال عصيانية تستلزم تجهيز العساكر وحشدها. وعليه فإن هذه الإشاعة لم تكُ لا أرجوفة من الأراجيف المختلفة التي ليس لها ظلٌ من الحقيقة البتة.

دار الخير الصناعية

تألفت لجنة في نظارة المعارف تنظر في طلبات الذين يرغبون الدخول إلى دار الخير الصناعية وقد اشترطت اللجنة أن يكونوا من المعدمين الذين ليسي لهم من عائل وأن لا يقل عمر الطالب عن ١٢ عامًا.

معمل هركه الصناعي

ذكرت الجرائد التركية أن الآلة الصناعية الكبرى التي صدرت الإرادة السنية باتباعها من بلاد النمسا بسبعة عشر ألف ليرة باسم معمل (هركه) الصناعي ستحضر قريبًا إلى دار السعادة وتوضع في هذا المعمل الآخذ بالنموّ والارتقاء.

متخرجو المكتب الملكي

بلغ عدد الذين تخرجوا في هذا العام من المكتب الملكي الشاهاني في دار السعادة ٣٩ طالبًا بنهم محمد أفندي من بيروت ومحمد أفندي من طرابلس. وأحمد أفندي ومحمد أفندي من يافا.

موارد جديدة للسكة الحجازية

تقرَّر رسميًا استيفاء الرسوم الآتي بيانها للاستعانة بها على انشاء السكة الحجازية وتغريم كلّ من يخلّ بها أو ينفقها في غير السبيل التي وضعت له بجزاء نقدي من نصف ليرة عثمانية إلى خمس ليرات وصدرت الإرادة السنية مصدقة على ذلك. وهو:

قرش

١٠ الاعلامات الشرعية والحقوقية وسائر أوراق الحكم مما كانت قيمتها ألف قرش فما فوق.

٠١ (الوكالات) ما دون ألف قرش من الوكالات أو ما كان في مقامها.

١٠ ما فوق الألف قرش

الكفالات

٠١ ما دون ألف قرش أو ما كان في مقامها.

٠٥ ما فوق الألف قرش.

الحجج

٠١ ما دون الألف قرش.

١٠ ما فوق.

٢٠ المضابط التي تعطى من شورى الدولة المتعلقة بالمصالح الذاتية والامتيازات للمضابط التي تعطى للمتعاقدين.

٠١ والأيتام والأرامل ممن كان راتبه دون ألف قرش.

المضابط التي تعطيها الدوائر السائرة بشأن المصالح الشخصية

٠٥ كل ورقة من أوراق الإحضار التي تبلغها المحاكم الحقوقية والشرعية والتجارية من الدعاوي التي تكون قيمتها ما فوق الألف قرش.

٠٥ تذاكر إنشاآت الأبنية.

١٠ ورقة ترجمة الحال.

٢٠٠ رخصة تحري المعادن.

٢٠ مقالع الأحجار.

١٠ الكتب والرسائل.

١٠ المعامل والمصانع.

رخصة امتياز المعادن التي تعطى بإرادة سنية من مائة ليرة إلى مائة وخمسين بحسب أهميتها.

هذا وقد ذكرنا في العدد الماضي رسوم الرتب والنياشين على اختلاف أنواعها وتباين مراتبها. وقد أُعفي منها العساكر النظامية والجندرمة والبوليس والقومسيرية ذات الرتبة الثالثة والضباط إلى اليَنباشي.

ألبسة الجند

صدرت الإرادة السنية بأن تدفع أثمان الألبسة الصيفية الجاري صنعها لأمراء الجنود السلطانية وضباطهم وأفرادهم من الجيب الهمايوني.

جباة الأموال

بعث المرجع الأعلى إلى من يلزم برقيم مفاده: أن المحصلين الذين عينوا بموجب تحصيل الأموال الجديد إذا استحضروا للمحاكم أو سجنوا بدون علم آمريهم تتعطل مادة التحصيلات فمنعا لذلك ينبغي متى مست الحاجة لدعوة أحد المحصلين أن يرسل له ورقة جلب ودعوتيه بحسب الأصول وأن تعطى معلومات بذلك إلى مأموري المالية أما إذا قضت الظروف بسجنه أو توقيفه فينبغي المبادرة حالاً لأنباء آمريه حتى ينظروا في مقتضى الحال خوفًا من تعطيل مادة التحصيلات.

باخرتان جديدتان

لمنع التهريب في البحر الأبيض

صدرت الإرادة السنية بإنفاق ١٧,٥٧٠ ليرة و٧٣ قرشًا ثمن باخرتين من أحدث طرز وأمتنه لتستخدما في منع التهريب في سواحل البحر الأبيض المتوسط.

وقد عقدت مقاولة بين الحكومة السنية وبين شركة المانية علا اصطناع هاتين الباخرتين على أن يكون طول كل سفينة ١٢٥ قدمًا وعرضها ١٩ وارتفاعها ١١ وسرعتها الوسطى ١٢ ميلًا في الساعة وأن يكون في كل منهما مدفعًا يملأُ من مؤخره مصنوعًا من بولاد ٧ سانتميتر وأن تنارا بالمصابيح الكهربائية. وأن تنتهي إحداهما بعد سبعة أشهر من تاريخ المقاولة والأخرى بعد عشرة وأن تجرَّبا في المانيا وفي بلجيكا وفي هولنده ثم تسلم تحت الشروط المحررة.

السكة الحجازية

رست في مياهنا الباخرة العثمانية المسماة (عبد القادر) وعليها أربعون ألف عارضة خشبية للسكة الحميدية الحجازية وغدا تتم تفريغها وتسافر لإحضار غيرها.

قدم الثغر أمس على الباخرة الروسية عشرة من الضباط العثمانيين لاستخدامهم بوظيفة آلاتيين(ماكنيست) في السكة الحديدية الحجازية.

فرع حيفا

تنشر جريدتنا الرسمية بيانًا مسهبًا في كل أسبوع عن الأعمال القائمة في خط حيفا الحديدي وذلك اعتمادًا على تقرير المسيو وايلر رئيس مهندسي هذا الخط. ومعلومٌ أن هذا الخط قد قسم إلى أربعة أقسام: أولها من مبدأه إلى الكيلو متر ٢٨. وثانيها من الكيلو متر ٢٨ إلى ٦٠. ثالثها من ٦٠ إلى ٧٦. رابعها من ٧٦ إلى ١٦٥ وهنا يلتقي بالخط الحجازي الكبير مارًّا بقضاء عجلون.

والأعمال القائمة على قدم وساق في القسمين الأولين سواءٌ للتسوية الترابية أو مدّ الخطوط الحديدية بحيث أصبح الامل وطيدًا بوصول

الخطوط الحديدية إلى الكيلومتر ٥٠ في عيد الجلوس المقبل.

أما القسم الثالث فقد عين المهندسون فيه ممرّ الخط ووضعوا الأوتاد من الكيلو متر ٥٧ إلى ٧٥ وسيشرع قريبًا في التسوية الترابية في هذا القسم.

أما القسم الرابع فقد وجد المهندسون بعد جسر الجامع طريقًا جديدًا لهذا القسم فيبتدئ من يمين وادي بارموق مارًّ في لحف الجبل عند الكيلو متر ٨٢ إلى أن يصل إلى الحمى المشهورة بحماماتها المعدنية الكائنة عند الكيلو متر ٩٢ والبعيدة عن نهر الشريعة ٢٠٠ متر ثم يمر في لحف وادي عسل حتى يبلغ شلالة يارموق عند الكيلو متر ١١٢ ومنها يسير في وادي العرب حتى يبلغ الأراضي المنبتة مارًّا في كثير من القرى وأخصها من قضاء عجلون حتى يلتقي بالخط الكبير الحجازي عند الكيلو متر ١٦٥٠. وقد شرع المهندسون بإعداد خرائط هذا الطريق.

أخبار محلية

بلاغ رسمي

اتصل بمسامع حضرة ملاذ الولاية الجليلة أن أشغال بعض الناس متأخرة في دائرة طابو بيروت فحبا بالإسراع في رؤية مصالح العباد وفقا للرضاء العالي أوعز عطوفته إلى من يلزم بأن تلتئم لجنة المبايعات يوم السبت من كل أسبوع من الساعة السادسة إلى الساعة الثامنة فتنظر في معاملات الفراغ والانتقال ثم تعطي سندات الطابو لأصحابها خلال اسبوع واحد على الأكثر وأن كل من خالف ذلك يقع تحت طائلة المسئولية.

وبناءً عيه فكل من صادف نوعا من التأخر في شغله خلافا لهذه التبليغات ينبغي أن يراجع مقام الولاية الجليلة توًّا وقد أذعنا ذلك ليحيط الجميع به علما.

***

ردّ المرجع الاختصاصي طلب انطونياديس أفندي بأخذ امتياز في ورق السيكاره إذ رأى في طلبه ما يدعو إلى الاحتكار وهو غير جائز أصلاً.

قالت الجرائد التركية ان اللجنة التي قامت بالتحقيق عن شؤون مالية ولاية بيروت قد قدمت تقريرها إلى الباب العالي ليرى فيه رأيه.

***

قالت جريدة الولاية ما نصه:

قبلا صدرت الإرادة السنية الملكونية بأن تستخدم العملة المكلفة من لوائي عكا ونابلس في عمليات سكة حيفا. وبما أن أشغال السكة تقدمت هذه الأثناء وموسم الحصاد قارب الانتهاء فقد أوعز حضرة ملاذ الولاية العالي إلى من يلزم بعد المخابرة مع نظارة الإنشاءات العلية بأن تساق العملة المكلفة حالا غلى مواقع العمليات وأن تحصل البدلات النقدية بحسب الأصول ممن يرومون أدائها وأن يكتب للولاية عن مقدار المتحصل منها في كل خمسة عشر يومًا مرة ولما كانت أهمية هذا الأمر ظاهرة بادية فكل تهاون يظهر من مأموري الملكية في أمر سوق العملة المكلفة أو تحصيل البدلات النقدية مسؤليتهم ولذا ينبغي عليهم أن يبذلوا الجهد بالقيام في ذلك فيكتبون المدح والثناء.

***

صدرت الإرادة السنية بأن يضاف على رواتب الضباط المستخدمين بمعية لجنة النقليات فيلا حيفا مقدار نصفها. وعلى رواتب الجنود تسعة عشر قرشًا وأن يصرف ذلك من تخصيصات النظامية المتفرقة.

***

كتبت نظارة إدارة المالية للسكة الحديدية الحجازية غلى مقام الولاية انه ينبغي أن تسلَّم جميع إعانات وواردات هذا الخط إلى البنك الزراعي في كل خمسة عشر يومًا مرة.

***

أخبار الوباء

ضُرب الحجر الصحي خمسة أيام على طرابلس الشام وما يليها من جزيرة أرواد وطرطوس وبانياس وجبله واللاذقية غلى السويدية وذلك لوقوع وفاة مشبوهة بالوباءِ في مينا طرابلس. وبلغنا أنه حدث فيها إصابة ثانية مشبوهة أيضًا. وقاها الله وسائر البلاد من كل سوء.

أما دمشق فقد خفت فيها وطأة الوباءِ فإن الأنباء الرسمية الواردة غلى الحجر الصحي نفيد أن الإصابات لا تتجاوز يوميًا الخمس والوفيات أقلُّ وكذلك حماه وما حولاها ولا يزال الحجر الصحي عليها ثلاثة ايام.

***

وجاء من ولاية سورية الجليلة أنه قد ظهر الهواء الاصفر في لواء حوران وعليه أقرَّت لجنة الصحة في الولاية أن تضرب ثلاثة أيام على القادمين منه وكتب بالأمر غلى متصرفية عكا.

جاء من نظارة الصحة ما يأتي: صدرت الإرادة السنية بارسال هيئة طبية مقتدرة إلى دمشق وهي على أهبة الحضور وبما أن الوباء شديد الوطأة فيها وفي حما فينبغي بذل جل الاعتناء في السهر على الاحوال الصحية داخل الولاية والمحافظة على حدودها وتشكيل هيئة من الأطباء الملكية والعسكرية واتخاذ كافة التدابير الفنية التي تمنع تفشي الوباء فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الكيفية لمن يلزم في المركز والملحقات. هـ وعليه يلتئم اليوم مجلس طبي في الدائرة البلدية للنظر في أسباب الوقاية وهو سبحانه الواقي.

***

عينت نظارة الصحة بلاسيس أفندي طبيبًا للكرنتينا في طرابلس.

***

جاء من نظارة الداخلية أنه قد عين بتاريخ ١٢ ربيع الثاني سنة ٣٢١ عزتلو محمد أمين أفندي قائمقام درنه من أعمال طرابلس الغرب قائمقامًا للناصرة.

***

عين مصطفى أفندي المرعشلي كاتبًا للتحريرات في طبريا.

نقل عبد الرّحمن آغا مأمور الضابطة في قضاء الناصرة غلى عكا وخلفه في الناصرة حسن أفندي من ملازمي الجندرمة في عكا.

***

طُلب من الباب العالي ارسال حوالة مالية يقتضي من النفقة للنطاقات الصحية المضروبة على واردات سورية.

لما كانت جادة المرفأ في بيروت طريقًا عامًا ينتابه الأهلون أصدر حضرة ملاذ الولاية العالي من يلزم أمرًا قاضيًا برشه مرتين يوميًا وذلك قبيل ذهاب القطار وإيابه.

***

قدم الثغر صباح هذا اليوم الباخرة (البحيرة) من الشركة العباسية وعليها ١١٠ ركاب من المصريين لأجل الاصطياف في ربى لبنان.

***

أفادت جرائد الآستانة من الباب العالي قرَّر استخدام سبعة من مهرة المتخرجين في المكتب الطبي المكي لهذه السنة في مكتب الطب المقرَّر فتحه في دمشق براتب ألف وخمسمائة قرش شهريًا لكل واحد منهم.

***

نمي إلينا أن إدارة جريدة الأهرام قد عهدت إلى الأديب نسيب أفندي صبرا كاتب إدارة جريدة لسان الحال وكالتها العامة في بيروت فنهنئه بهذه الثقة التي هو بها جدير.

***

نعت إلينا أخبار القاهرة وفاة الدكتور إبراهيم بك تقلا شقيق المأسوف عليهما سليم بك وبشارة باشا تقلا مؤسسي جريدة الأهرام توفي فجأة عن عمر لم يتجاوز ٤٩ عاما فجددت وفاته ذمرى أحزان في عائلته واحتفلت بمأتمه احتفالًا لائقا فنسأل لها ولأنجاله صبرًا وسلوانًا.

سكة حديد الشام وحما

بلغت واردات سنة ١٩٠٢ لهذه الشركة ١٤٤٣٤٥٣ فرنكًا تقسيمها:

فرنك	
٧٢٤١٨	تأمينات
١٢٣٨٣٥٢	لأجل تحويلات في المائة ٩٠
١٣٤١٨٢	" أسهم " ١٠

شركة بيروت - هذه الشركة تتقسم غلى شعبتين إحداها خط بيروت والشام والمزيريب والثاني خط رياق وحماه، طول الثاني ١٨٨ كيلومترًا شرع في استثماره في ١٨ آب الماضي.

وبلغت واردات الفرع الأول لتقديم (بيروت والشام والمزيريب) لسنة ١٩٠٢- ٢٨١٥٧٩٧ فرنكًا.

الدكتور سامح فاخوري

قد اتخذ محلًا للمعاينة الطبية تجاه الثكنة العسكرية محل الدكتور صافي القديم صباحا من الساعة ٨ إلى الساعة ١١ قبل الظهر ومساءً من الساعة ٢ إلى الساعة ٧ بعد الظهر.

علم وخبرات الأعشار

أرسلت اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية تلغرافات إلى الولايات هذا مفاد تعريبها:

إن كشف (علم وخبرات) الأعشار التي تعطى إلى الزراع من الأهلين هي على قسمين فالقسم الأول منها مختص بالأعشار التي تجبى أمانةً فهذه يلزم أن تقيد ذمة على مأموري أعشار الأمانة ولا يخفى أن المأمور الذي لم يعمل بهذه العلم وخبرات يحكم عليه بجزاء نقدي فلذلك يجب أن تعطى الإخبارية التي يعينها النظام إلى المخبرين وحيث أن هذه العلم وخبرات كانت قد أرسلت قبلًا إلى أماكنها من إدارة الأعشار وفي نظارة المالية الجليلة فينبغي أن تستعمل بعد ان يشرح على ظهرها هذه العبارة «قد أخذ عنها قرش واحد إعانة للسكة الحميدية الحجازية» ثم بعد أن يجري التحقيق عن المقدار الذي صرف منها يكتب عنه. وإن كانت هذه العلم وخبرات المرسولة من إدارة المالية لأجل الأعشار التي جرت إحالتها بوجه مقطوع. هذا هو القسم الأول وأما القسم الثاني من العلم وخبرات المار ذكرها فهي التي يعهد بها على ملزمي الأعشار التي أحيلت بوجه مقطوع هذه يجب ضم أثمانها على أن يكون بدلات الأعشار بعد قيدها ذمة على الملتزمين تسلم إليهم ثم تستوفى أثمانها من القسط الرابع دفعة واحدة. هذا ويجب أن لا تمس واردات السكة الحميدية الحجازية وعائداتها مطلقًا ولا تخلط بالأموال العمومية قطعيًا بأي صورة وأي عذر كان بل ولا تصرف تعويضًا بل ترسل برمتها نقدًا إلى نظارة إدارة المالية.

أخلاق وعادات

(نموّ التربية ومضار الكذب)

تابع لما في العدد ١٤٣٨ من هذه الجريدة

من الكذب ما يكون واضحًا فيخجل قائله لأنه يشعر بذل الإهانة من نفسه ويحسن بانه ساقط في نظر الهيئة الاجتماعية فينبعث فيه زاجر من ضميره ينبهه على سوء الحال الذي يتهدده إذا بقي ملازمًا لتلك الخصلة الذميمة فمن كانت هذه حالته ربما ترجى استقامته وتحسين أحواله.

ومنه ما يكون خفيًا لا يشعر به من كان بعيد التصور عميق الادراك فيسقط من حيث لا يدري ومن هذه الفرقة بعض البسطاء الذين يتوهمون أنهم بمغالطتهم يفوزون بأعمالهم وينجحون في أشغالهم وهم في تقهقر مستمر من حيث لا يشعرون لأن ذلك التقهقر يكون بطيء السير لا باب خارجية فلا يتأثرون منه لضعف سيره ولا ينتبهون لسوء عواقبه حتى يتفاقم عليهم الأمر ويتسع أمامهم الخرق فلا يبقى لتداركه ولا لرقعه من سبيل فيندمون حين لا ينفع الندم. وهذا أضرُّ أنواع الكذب لصاحبه وله فروع كثيرة لا تحصى وأساليب عديدة لا تستقصى منها التمويه وهو مما يظن بسيط النشأة قليل المعارف أنه من أسباب الشهرة ومسببات الجاه وربما توهم أنه من وسائل الارتزاق وموارد الرزق ولم يعلم أن كل شيء يخالف النظام الطبيعي الذي جعله الله سبحانه وتعالى قانونًا لسير أعمال هذا الكون لا ينجح وهذه هي القاعدة الأساسية التي تمسك بها رجال الغرب فنجحوا نجاحا بيّنًا وبهذه المناسبة نذكر إلى حضرات القراء الأفاضل مثالًا أدبيًا لا يخلو عن فائدة وهو:

(الباقي للآتي) م. ج.

وفاة البابا

وكيفية انتخاب غيره

أفاد لسان البرق بأن البابا لاوون الثالث عشر قد لفظ نفسه الأخير في الساعة الرابعة بعد ظهر ٢٠ تموز الجاري وذلك بعد مرض ألزمه الفراش ردحًا من الزمن وأُجريت له العلميات الجراحية لسحب السائل من الرئتين. وكان موضوع اهتمام الملوك على اختلاف أجناسهم لما كان عليه من حب السلام والوئام وكانت ترد الرسائل البرقية تترى إلى الفاتيكان تستعلم عن صحته وكذلك كان لخبر وفاته رنة أسف لدى الجميع وأكبرت الطوائف الكاثوليكية خطبه أكبارًا عظيمًا ويحق لها ذلك.

بلغ الفقيد من العمر ٩٣ عامًا. وجلس على الكرسي البابوية ٢٦ سنة برهن خلالها على عظيم ميله لتوطيد أركان السلم العام وتوثيق عرى الولاء بين الدول. وكان ذا ميل كبير نحو السلطان الأعظم حتى كان يفاخر بتلك الصداقة وبالهدايا والتحف النفيسة التي يحفظها الفاتيكان من هبات سلاطين آل عثمان خلّد الله دولتهم غلى آخر الدوران.

هذا وقد وقفنا في جرائد البريد الأخير على كيفية انتخاب البابا فارها نقله كما يأتي:

يقضي نظام الكنيسة بأن يعقد مجمع الكرادلة بعد ١٠ ايام من وفاة البابا لانتخاب خلف له ويكون الاجتماع في حجرة كبيرة تبنى فيها بنايات خشبية مقسمة غرفًا على عدد الكرادلة الذين يحضرون للانتخاب وتقفل كل نافذة وكل باب يوصل إلى محل الاجتماع اقفالًا محكما ويدخل الأكل والشرب من دولاب خارجي على ثمانية دواليب متقابلة ثامنها يطل على المجمع وتظل نافذة واحدة صغيرة مفتوحة لا يقدر الرجل على الخروج منها ومن هذه النافذة يتلقى السفراءُ الأخبار ويبلغون ما عندهم للكرادلة من وراءِ ستار وكل كردينال يخرج من المجمع لسبب من الأسباب لا يعود إليه ويسقط حقه بالانتخاب ولأعيان الكرادلة الحق بان يدخلوا معهم ثلاثة بصفة خدمة ويدخل طبيبان وجراح وصيدلي وأربعة حلاقين ٣٥ خادمًا وبناء ونجار. وكيفية الانتخاب هي أن يعطى الكردينال ورقتان ورقة فيها اسمه والأخرى بيضاء يكتب فيها أسماء الذين نالوا الأصوات عند فتح الأوراق فمن نال ثلثي الأصوات نودي به باب ولكنه حفظ لفرنسا واسبانيا والنمسا حق الاعتراض على المرشحين فكل دولة من هذه الدول الثلاث ترفض قبول مرشح واحد وتنيط بأحد كرادلتها الاعتراض ترشيحه فإذا نال المرشح الذي لا تريده واحدة من هذه الدول الثلاث أصواتا كثيرة فقبل أن تصل عدد الأصوات إلى الثلاثين يقوم الكردينال المنوط به الاعتراض فيعترض باسم حكومته وحينئذٍ يحذف اسم المرشح فإذا لم يتم الانتخاب في جلسة المساء تعقد جلسة ثانية في الصباح ويدرج كل كردينال شهادة تلحق بالانتخاب ويكون باب في آخر جلسة من ينال صوتًا واحدًا فوق نصف الأصوات ويجب أن لا يكون عمر البابا أقل من ٣٠ سنة.

وقد جلس حتى اليوم على كرسي البابوية ٢٦٣ باب وهم ٢١٤ بريطانيًا و١٩ شرقيًا و١٧ فرنسيًا و٥ المانيين و٣ اسبانيين و٣ مصريين وبوتوغالي وإنكليزي وهولندي. هـ

المغرب الأقصى

يذكر القراءُ ما سبق للثمرات من الفصول المسهبة في بيان أسباب الفوضى بالمغرب الأقصى. وأخصها مقالة لمكاتبنا الفاضل ثمة عنوانها «سؤ التدبير سبب التدمير» أفاض فيها يومئذٍ شئون لمغرب والأسباب التي أدَّت به على الحالة الحاضرة التي لا ندري ماذا تكون نتيجتها وقد قرأنا الآن في العدد الأخير من رصيفتنا «الحاضرة» التونسية الغراء فصلًا طويلًا عن سبب أسباب الفوضى في تلكم الأقطار فأحببنا أن ننقل منها ما تمكن الحالة من نقله عسى أن ينفث في رجال الحل والعقد من بلاد المغرب الأقصى روحًا جديدًا إلى الإصلاح حفظًا لكيانها وحرصًا على حياتها.

ذكرت رصيفتنا أن الداء العضال العظيم الأكبر المتمكن من جسد المغرب هو داء (الجهل) الذي ما وصل بأمة إلا أالادها ولا أحدق بقوم إلا أوقعهم في مهواة الانحطاط والسقوط. ولسنا نعني هنا بالجهل ما هو متعارف بين المسلمين فنحن نعلم أن غالب المغاربة يحسنون

القراءة والكتابة وأن كثيرًا منهم حافظون للقرآن الكريم (بدون تدبر) وفيهم الفقهاء والأدباء سيما في الحواضر ونعلم أيضًا أن شهرة جامع القرويين بفاس كشهرة الأزهر بمصر وشهرة جامع الزيتونة بتونس ولكنا نقول إن العلوم التعبدية واللغوية التي تدرس بتلك المدارس الشهيرة وإن كانت لازمة لكل أمة إذ عليها مدار حياتها القومية لكنها لا تفي وحدها بحاجة البلاد ورفعة شأنها وتوطيد أركان نظاماتها إذ لم تكن مشفوعة بالعلوم العقلية النافعة التي حث عليها الشرع وأثبت التاريخ أنها كانت أقوى الأسباب في رفعة الأمم الإسلامية بالقرون الوسطى كما أثبتت المشاهدة أنها السبب الوحيد في القوة الباهرة والمدنية التي نرى عليها ممالك الأغيار لهذا العهد – (انظر مقالة الجامع الأزهر ودروسه والعلوم العقلية المثبتة في باب العمليات من هذا العدد).

لا نطيل القول في هذا الموضوع فإن مجاله فسيح ولكنا نقول إن الجهل جعل المغرب مجردًا عن جميع وسائل التمدن والعمران فالمغاربة أصبحوا اليوم أمام بقية الأمم في جهل مخجل بكل ما يحتاج إليه المرء في حياته. يجهلون أصول الزراعة الحديثة فهي لديهم كما كانت على عهد عاد. والنتيجة أن بلادهم التي هي أخصب بقاع الأرض لا تأتي بما يفي بحاجة السكان وربما تجلب السكان وربما تجلب إليها الأقوات من الخارج. يجهلون الآلات الصناعية فهم عالة على الأجانب في اللباس والأبنية والأثاث. والنتيجة أن أموالهم تدر إلى غيرهم فهم في فقر مستمر يجهلون كيف تبنى الطرقات وتمد السكك لتقارب البلدان وكيف تقام الجسور على الأنهر وكيف تصنع المرافي على السواحل فضلًا عن استخدام الكهرباء والبخار والنتيجة أن تجارتهم في كساد النقدان المواصلات وبذلك زادوا فقرًا على فقر يجهلون استخراج المعادن الكثيرة ببلادهم وهي الكنوز الحقيقية ويبحثون عن كنوز وهمية بالبخور والعزائم. ماذا عسى أن أقول والمجال ضيق وليس المقام مقام أطناب.

ثم أفاض الكاتب في هذا الموضوع فذكر استبداد القوم وتصرفهم بما شاءوا في الأموال والأنفس والثمرات لا شرع يهتدون به ولا قانون يوقفهم عن حد إلى أن قال:

هذه حالة المغاربة اليوم. جهل بجميع اللوازم المعاشية. جهل بسياسة الرعية على مقتضى الأصول الشرعية والأحكام المرعية. فهل هم في الأقل عاملون بالأوامر الدينية والمقتضيات الزمانية فيما يتعلق بالاستعدادات الحربية التي هي ثلاثة الأركان مع العدل وحسن الإدارة في بقاء هيكل الأمم وحياة الدول هل لهم في الأقل جند عتيد لمنع الفتن الداخلية ودفع الاعتداءات الخارجية.

كلا ثم كلا. وقبل أن نأتي على هذا الموضوع المهم الذي سنختم به هذه العجالة نقول إن انعدام هذا الركن الأصلي بحكومة المغرب التي كانت في غابر الزمان في مقدمة الحكومات الحربية الإسلامية إنما هو ناشئ عن الأوهام وهي أيضًا إحدى نتائج الجهل».

ثم أتى على نبذة من بقية أسباب الداء المتفرعة عن الجهل ونعني به الأوهام فذكر أنها قد بلغت بالمغرب حدًّا لا يكاد يوجد بين الصبيان وضرب لذلك الأمثال وجاء بالشواهد التاريخية على أن هذه الأوهام ما حلت بأمة من الأمم إلا وقادتها إلى ما تراه اليوم في بلاد المغرب الأقصى من الخلل والفوضى.

وغاية ما نرجوه نحن من هاته السطور أن ينظر رجال المغرب بعين البصيرة إلى ما هم فيه فيأخذون بعد انقضاء الفتن الحاضرة بأسباب الإصلاح ويدخلون إليه من بابه وهو تعميم التربية والتعليم.

نعم إن ذلك متعسر في بادي الأمر غير أنه ليس بمتعذر ولا بصعب اللهم إذا أخذت الحكومة بناصيته وسعت وراءه سعيًا حثيثًا.

وتعليم كل إنما يكون بحسب ضرورته واحتياجه فنحن لا نطلب الآن أن يتعلم أبناء قبائل المغرب أنواع العلوم وأصناف الفنون وإن كانوا على غاية من الاستعداد الفطري إليه لكنه من الواجب أن يعلموا أولًا أن ما هم فيه من عوائد الجاهلية الأولى هو السبب الأكبر في تلاشيهم من لوح الوجود شيئًا فشيئًا وإن شن الغارات على بعضهم البعض لأي سبب كان هو حرام يحظره الشرع ويمنعه الدين وإن من المطلوب اشتغال كل بما تميل إليه نفسه من زراعة أو صناعة أو تجارة أو علم فإذا دربوا على هذا الحال سواء بالرغبة أو الرهبة أمكن للحكومة مع طول الزمن إقلاعهم عن تلكم العوائد الجاهلية فتتقي إذ ذاك شرورهم بل تنتفع منهم انتفاعًا عظيمًا ماديًا وأدبيًا وإلا فالحالة في تفاقم مستمر إلى أن يصبح القوم لقمة يسهل التقامها على المتربصين بهم فيلتقمونهم.

هذه نصيحتنا لهم أبديناها قيامًا بالأخوة الإيمانية وبعثنا بنسخ كثيرة من هذا العدد إلى من نتوسم فيهم الخير من رجال المغرب والله الفعال لما يشاء وهو حسبنا ونعم الوكيل.

مراسلات

الزبداني في ٥ حزيران

لأحد الثقات الأفاضل

أذاع بعض الغلاة عن الزبداني بخصوص الوباء أخبارًا لم تكن من الحقيقة في شيء فرأيت أن أوافيكم بجلية الخبر لإثباته على صفحات الثمرات الشهية خدمة للحقيقة.

إن الوباء قد تقلص ظله من الزبداني بالكلية منذ خمسة وعشرين يومًا ولم يعد يحدث ولله الحمد ما يكدر صفو الخاطر حتى لم نعد أثرًا لبقية الأمراض الموسمية كالحمى وغيرها وقد رفع الحجر الصحي عنها من ذاك الوقت ورجعت حركة الأعمال لجاري العادة وأخذ القطار الحديدي يروح ويجيء بين الشام والزبداني صباحًا ومساءً وتقاطر المصطافون لبلودان وبقين.

الموسم جيد في الزبداني هذه السنة إلا أن أثمان الفاكهة بانحطاط لم ير مثله.

هذا ما عنّ لي أن أخبركم به الآن حرصًا على تجارة البلدة من البوار الذي يفاجئها عند شيوع أمثل هذه الأخبار التي لا أصل لها.

أخبار الجهات

بغداد

أفاضت الجرائد التركية وغيرها في بيان الخسائر الكبيرة التي أصابت بغداد وما حولها من جراء عواصف وزوابع تلت الفيضان الهائل الذي حصل منذ أمد قريب في نهر دجلة فقد ذكروا أن الزوبعة الهائلة التي حدثت هناك لا يحفظ لها شبه لدى القوم فاقتلعت أشجار النخيل وطرحته كالريشة ورفعت سطوح الدور وأطارت كثبان الرمال ثم أسقطتها على بغداد كالأمطار الغزيرة. وبلغ الترومتر في الظل الدرجة ال ٤٥ وفاض نهر دجلة حتى أشبه بحيرة متلاطمة الأمواج. وكان يدمر كل شيء أتى عليه وفي جملتها الجسر الكبير الذي أسس في العام الماضي وأنفق عليه نفقات باهظة وأغرق سفينتين كان فيهما ٥٠ شخصًا فلم ينج منهم سوى ثمانية.

ولم تنحصر الزوبعة في دار السلام بل تناولت غيرها من البلاد وخربت أماكن كثيرة وأتلفت زروعًا غزيرة في ولايات شتى نسأله سبحانه اللطف بعباده.

اختراعات

اختراع لضابط عثماني

وجد القول أغاسي فائق أفندي الأرضرومي معلم صناعة المدافع في دار الهندسة البرية طريقة لتحويل مدافع مانتللى الصحراوية

من طراز ٩ سانتمترات إلى مدافع سريعة الطلقات.

وقد وضع خريطة المدفع الذي اخترعه وباشرت دار المدافع العامرة في صنعه على النمط الذي بينه وسيتم بعد قليل فيجرب في مشهد من كبار ضباط هذا الصنف.

وقد لاحظ المخترع في مدفعه الرجوع إلى الرجوع إلى الوراء فأوجد له حركة تمنعه وحركة لنصب إبرة المصادمة إذا لم تنفجر الرمية التي في جوف المدفع فيخرج دون أن يحدث عن ذلك خطر ما وهو يطلق خمس مرميات في الدقيقة الواحدة.

***

مركبة شراعية

اخترع المستر جورج ويثير الإنكليزي مركبة كمركبات القطار تسير على صراط من الحديد لها شراع كأشرعة السفن يجري بها الريح لا البخار ويقول المخترع أنه يستطيع أن يقطع بها إذا ساعدته الريح ٤٠ كيلومترًا في الساعة.

الثمرية المجففة

اخترع أحد الأميركان آلة تجفف بها الأثمار على اختلاف أنواعها لتذخر إلى الشتاء. وهي آلة تجذب الهواء بعد أن تجعله حارًا إلى حيث تودع الأثمار فتجف الجفاف المطلوب في وقت لا يزيد على ست ساعات. وقد شوهد تجفف التفاح والخوخ وغيرهما من الأثمار فكانت بعد ست ساعات معدة للذخر أو البيع لمريديها ولم يفسد شيء منها.

منسوجات لا تحترق

اخترع الدكتور بركنس أحد أهل مانشستر في إنكلترا ما إذا عولج بها المنسوجات القطنية لا تحترق ولو طرحت في الأتون المتوقد. وقد امتحن بعض أهل جرمانيا ذلك فوجد أن النار لا قوة لها على المنسوجات التي تعالج بمخترع ذلك الدكتور قال بعضهم وهذا اختراع ذو شأن عظيم ربما توصل به إلى وقاية كل المواد النباتية من الاحتراق. **«النشرة»**

أخبار متفرقة

المعاهدة التجارية

بين الدولة العلية وإيران

ذكرت التلغرافات العمومية أنه قد تم التوقيع في ٢٧ نزار على المعاهدة التجارية التي عقدت بين الدولة وإيران في مدينة طهران يوم ٩ شباط وتلك المعاهدة تقضي على كل من الدولتين بأن تعامل الأخرى معاملتها للدولة المفضلة وبأن يلغي رسم التصدير في إيران وقدره ٥ في المئة وإنما يستثنى من بعض البضائع المعينة وتقضي أيضًا بأن يستبدل تلزيم الجمارك بإقامة مخازن لمستودع البضائع ولقد جاء في تصريح ملحق بالمعاهدة أن إيران تتعهد بأن تحذف من الرسوم التي تضرب على البضائع البريطانية كل ما تلغيه منها على البضائع الروسية.

الأرمن في بلاد العجم

منذ ثماني سنين والأرمن يدخلون البلاد الإيرانية حتى إذا كثر عددهم عقدت حكومة هاتيك البلاد لجنة بمدينة طهران تنظر في هاته المسألة نظرًا دقيقًا.

وقد حدث منذ أيام أن جماعة من طلبة العلم رأوا أرمنيًا متجنسًا بالجنسية الإيرانية يبيع خمرًا فاستنكفوا ذلك وضربوه ضربًا مبرحًا. ثم ارتأت بعد ذلك عصابة أهل العلم إجلاء الأرمن من البلاد الإيرانية ويقدرون بخمسة آلاف وعزل من كان موظفًا وإقفال متاجرهم ومدارسهم غير أن الحكومة تداركت الأمر وأبقت القديم على قدمه.

مكاتب التيمس في المغرب الأقصى

كانت إحدى القبائل في المغرب الأقصى قد أسرت المستر هاريس مكاتب جريدة التيمس الإنكليزية وقد فكت اليوم أساره اللهم بعد أن أطلقت الحكومة المغربية سراح ١٥ رجلًا كانوا أسرى في قبضة الجنود المراكشية.

العدد ١٤٤١ السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٩ جمادى الأولى سنة ١٣٢١ موافق ٢١ تموز ش و٣ آب غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

حمل إلينا البريد الأخير رسالة مكاتبنا الفاضل في فاس بتاريخ ١٥ ربيع الثاني فإذا هي تتضمن فوز الجنود المراكشية على الزعيم الثائر ودخولها لبدة تازة وإليك نصها:

أخبرناكم فيما سبق بأن جيش المولى عبد العزيز الذي جعل عليه وزيره السيد المهدي المنبهي قد نزل في موضع يقال له (واد الحضر) بينه وبين مدينة (تازه) نحو ساعتين ونخبركم الآن بأن الجيش المذكور قد نهض من (واد الحضر) قاصدًا تازه فدخلها عنوة ظهر الثلثاء ١ الجاري وذلك بعد قتال نشب بينه وبين أهل تازه ومن فيها ممن ينتمي إلى القائم وبعض من قبيلة «غياثة» ودام القتال من الصباح إلى الزوال وأسفر عن فوز الجيش المراكشي ودخوله «تازه» بعد أن هد سورها بقنابل المدافع وقتل جملة من أهاليها نساء ورجالًا وآذى أبناءها وهدم جملة من بيوتها وأحرق عددًا من دكاكينها ومات من الجيش نفسه غير قليل.

وقبيل ظهر اليوم وصل إلى فاس من تازه القائد السيد ادريس بن عيش ومعه القائد «ولد أبا محمد» مصحوبين بما يربو على مائة من الرجال راكبين الخيول وساروا توًا إلى نادي المولى عبد العزيز وبشروه بهذا الفوز فسر غاية السرور وأمر ينادي المنادي في أسواق فاس بأن يزين الأهلون أبواب دكاكينهم أحسن زينة ثمانية أيام كما هي العادة في وقت أفراحهم وكذلك أمرهم بالنزهة والفرح وضرب آلات الطرب. وبلغنا أن المولى يريد الخروج بنفسه إلى تازه بعد ثلاثة أيام ويرجحون إنفاذ عزمه هذا إلى حيز الوجود ومعلوم أن تازه كانت مركزًا لمعسكر الزعيم الثائر الذي لم نقف له بعد هذه الوقعة من أثر. وفي قول راجح أنه مقيم بين «وجدة» وقصبة «مسون» والله أعلم بالحقيقة.

وقد ضربت المدافع عشية البارحة وصباح اليوم في دار المخزن أي الحكومة في فاس فرحًا بذلك. غير أن قتل البنات والأولاد قد أحزن الفاسيين كثيرًا ولو كان مع الجيش المحارب بتازه حضرة الوزير السيد المهدي المنبهي غربيط لما حصل شيء من ذلك لما يعرفه من محاربات الدول ونظاماتها وسياستها.

هذا وقد أخرج المولى حفظه الله منشورًا من طرفه طبعه في فاس وفرق عددًا منه على القبائل لقراءته ملخصه: أنه يبذل لمن يقبض على القائم حيًا خمسين ألف ريال وميتًا عشرين ألف ريال.

ها وأنا مرسل إليكم صورته فإن شئتم نشره في الجريدة فافعلوا وإن وقع شيء بعد هذا لا نتأخر بإخباركم عنه خدمة للحقيقة.

أما سبب دخول تازه فهو ميل قبائل «غياثة» و«تسول» و«البرانس» لجيش المولى طمعًا بالأموال التي بذلها ولولا ذلك لصعب عليه دخولها. هـ

قلنا: قد وصل إلينا المنشور الذي أشار إليه مكاتبنا الفاضل غير أن ما اشتمل عليه من الآيات الشريفة والأحاديث المنيفة يمنعنا من نشره بنصه وقد استهله الأمير بقوله:

أنه قد تحقق عند الخاص والعام أن هذا الرجل الفتان الزرهوني الذي يسمي نفسه بمولاي محمد فتن المسلمين والمسلمات وتسبب في إهلاك كثيرًا من المؤمنين وشق العصا ولهذا فإني أعين لمن ظفر به حيًا ٥٠ ألف ريال وميتًا ٢٠ ألفًا كما مر بيانه وختم المنشور بالمبادرة إلى ذلك.

هذا وقد روت بعض الجرائد أن مولاي عبد العزيز صاحب مراكش قد أهدى الموسيو روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأميركية جلًا من المخمل مزركشًا بالذهب وعشرة من جياد الخيل العربية فوصل الجل سالمًا وماتت الجياد كلها في الطريق.

✱✱✱

ومن أهم الحوادث التي حملها إلينا البريد الأخير عن أخبار روسية أن جرائد الطليان قد روت أن كبير وزراء إسبانيا قد أعلن في مجلس نواب حكومته: إن المحالفة بين فرنسا وإسبانيا قد تم عقدها وإن غاية إسبانيا من عقد هذه المحالفة الدفاع عن تقاليدها التاريخية وحقوقها في المغرب الأقصى».

وقد وقفت الجرائد الإيطالية على هذا الخبر بقولها إن فرنسا قد نجحت في إبرام هذه المعاهدة نجاحًا عظيمًا لأنها صارت صاحبة المركز الأول في المغرب بل إن حل مسألته في قبضتها.

✱✱✱

ومن أهم الأخبار الخارجية ذهاب عدد من النواب الفرنسويين إلى لندرا وزيارتهم مجلسي اللوردة والعموم وتناولوا العشاء في مجلس العموم مع اللجنة التجارية البرلمانية وكان من جملة الحاضرين المستر بلفور رئيس وزارة إنكلترا والمستر تشمبرلن وزير المستعمرات وألقى الخطباء خطبًا جمة ذكروا فيها الصداقة المتزايدة بين إنكلترا وفرنسا وصرحوا بأن المواضع التي يمكن أن تدور عليها مناقشة مهمة أصبحت نزرة قليلة وقد قابلت الصحافة هاته العواطف بالوداد والترحاب وتقول إن ما جرى من المظاهرة ليس له نظير في تاريخ مجلس العموم وبالجملة فإن الصلات اليوم بين فرنسا وإنكلترا على أحسن ما يرام.

نشرت شركة هافاس الفرنسوية مذكرة كذبت بها ما قيل إنه طلب إلى فرنسا التوسط بين الروسيا واليابان أي بين الدولتين اللتين نشرت المصادر الإنكليزية عنهما أخبارًا تقول هافاس إنها غير صحيحة على أن الستندار تقول إنه قد نشر في برلين وفاق عقد بين اليابان وألمانيا وروسيا ويزعمون التوقيع عليه عندما كان الجنرال (كوروباتكين) في طوكيو عاصمة اليابان.

الفوضى بالمغرب الأقصى
هل من سبيل إلى الدواء
(عود إلى كلام الحاضرة)

قبل أن أجيب عن هذا السؤال وأختم الكلام (وقتيًا) عن أحوال المغرب الأقصى لي كلمتان أقولهما على رؤوس الأشهاد -أولًا- إني فيما كتبت وسأكتب عن أرباب الحل والعقد في تلك البلاد الإسلامية لا أقصد به سوى القيام بإسداء النصح بقدر الاستطاعة وما علي أن أصادف هذا النصح قبولًا أو إعراضًا -ثانيًا- إني لست واقفًا في موقف التظاهر والتفاخر بل إني معترف بالعجز والقصور والذي جرأني على خوض هذا الباب أن داء المغرب شاهد للعيان ودواءه متوقف على رسائل لا تحتاج إلى كثرة التدبر والإمعان لأنها جلية واضحة مصدرها الشرع والنقل فلست لها مستنبطًا ولا بمعرفتها منفردًا وإنما هي نصيحة أوديها وحقائق أبديها.

لا أنني أدري بها لكنها
ذكرى تحض المؤمنين وتنفع

قلنا هل لداء المغرب من دواء والجواب نعم إذا كان رجال المغرب أمام الأخطار المحدقة ببلادهم يهتدون إلى سبيل الرشد بتقديم (مصالح الأمة على مصالحهم الذاتية).

مثل المغرب كمثل بستان جيد التربة كثير الخيرات لكنه مهمل يوشك أن ينقطع إنتاجه إن لم تتدارك أشجاره بيد الاعتناء والحزم وأعظم من ذلك أنه خال عن الحرس والسياج فهو عرضة للاختلاس الداخلي والاستحواذ الخارجي. وتدارك أشجار المغرب وهي رعاياه يكون بالعدل وحسن الإدارة وسياجه الذي يحفظه من طوارق الحدثان إنما يكون بالنار والحديد أعني بالجند الذي هو الأساس الأعظم لحياة الدول ومجد الأمم.

بهذا ترى أن دواء الفوضى المغربية منحصر في ثلاث كلمات (عدل ونظام وجند) ولكل منها أصول وفروع وملاك جميعها (العلم). وهذه الحقيقة بسيطة جدًا يعلمها كل من له إلمام بأحوال الأمم ونظامات الدول ولكنها في المغرب خافية عن الأبصار بحجاب الجهل الذي أسلفنا أنه سبب أسباب الفوضى بتلك البلاد. وعليه فلا بد للمغرب من محاربة الجهل والإجهاز عليه بسلاح العلم. واجب على حكومة المغرب أن توسع نطاق العلوم الإسلامية دينية وأدبية فإنها مهذبة للأخلاق موثقة لعرى الوطنية حافظة لهيكل الأمة من الضياع. ولكن لا بد أيضًا من إنارة الأبصار بنشر العلو العقلية رياضية وحكمية إذ هي النبراس الذي اهتدى به الأقوام قديمًا وحديثًا إلى طريق المدنية وإلى وسائل الثروة والعمران، واجب على حكومة المغرب أن تقتدي بالدول التي وجهت عنايتها إلى نشر التعليم بأقسامه الثلاثة ابتدائي متوسط ونهائي فتجعل بمدنها وقراها وقبائلها كثيرًا من المدارس الابتدائية تدرس فيها مبادئ علوم الدنيا والدين. وهذا التعليم الابتدائي أصبح اليوم محط رحال الأمم الحية حتى أنها منذ ثلاثين عامًا جعلته لزوميًا وهو يشتمل على القراءة والكتابة ومبادئ العلوم العقلية والفنون النافعة والقصد من هذا القسم التعليمي تهذيب الأمة وجعلها قادرة على الكفاح في سبيل الحياة قادرة على الكفاح في سبيل الحياة ولذلك لا نكاد نجد اليوم في الجيل الجديد من الافرنج من لا يحسن القراءة والكتابة ومبادئ تلك العلوم. فالفلاح والعامل والصانع ومن في منزلتهم كلهم مشاركون في مبادئ المعارف مشاركة تسهل عليهم سبيل المعيشة وترفع عن أبصارهم حجب الأوهام وذلك من أقوى أسباب نجاح الافرنج لهذا العهد.

وفضلًا عن التعليم الابتدائي الذي يشترك في الانتفاع به كافة أفراد الأمة لا بد من جعل مدارس متوسطة ومدارس عليا بأهم مدن المملكة فالأولى لمن أراد توسيع نطاق معارفه الابتدائية ويتخرج منها التجار الماهرون وأرباب الوظائف الإدارية ومن في رتبتهم والثانية أعني المدارس العليا تختلف باختلاف العلوم المختصة بها فمنها مدارس للحقوق «ويمكن الاستغناء عنها بجامع القرويين حيث تدرس العلوم الشرعية» ومدارس للمهندسين وأخرى للطب ومثلها للعلوم الحربية.

وإذا جاءت حقائق العلوم زهقت أباطيل الأوهام وذلك يكون من أنجح الوسائل في رفعة المغرب وتحسين أحواله.

ثم أفاض الكاتب في هذا الموضوع الجليل وأورد ما يناسبه من الآيات الشريفة والأحاديث المنيفة والأمثال الحكيمة إلى أن ختم كلامه بنبذة عن تاريخ مملكة المغرب الأقصى فعسى أن يكون في هذه المقالة وما تقدمها ما يدعو إلى استبصار رجال المغرب فيتداركون ما بقي.

علم الاجتماع البشري
افتراق أم اتفاق

الذي يعطيه لحاظ العقل أن للإنسان وجودين وجودًا بنفسه ووجودًا بجنسه فمن حيث الوجود الشخصي ينزع الاستقلال وعللوا ذلك بأن للمزاج والطينة والهواء والعناصر بالجملة نسبة قوية وعلاقة شديدة ورباطًا متينًا للخواطر والألفاظ والآراء والمقالات ولا سبيل مع ذلك إلى اتفاق الناس في حال من الأحوال ولا سبيل من السبل ولو أمكن ذلك لوجد. ألا ترى أنه لا سبيل إلى أن يكون الناس كلهم على هيئة واحدة وتشخيص خاص أو على مذهب واحد كيف يكون هذا أو يظن والعلم تابع للمعلوم والطبيعة إنما تعطي صورتها لكل شيء بحسب قبوله وتهيئته وموافاته فكل أحد ينتحل ما شاكله مزاجه ونبض عليه عرقه ونزع إليه شوطه وعجن به طينته.

قال جالينوس: الناس فيهم من هو خير بالطبع وفيهم من هو شرير بالطبع وفيهم من هو متوسط بين هذين وانتقد الرواقيين الزاعمين بأن كل الناس أخيار بالطبع وإنما ينتقلون إلى الشر بالتعليم ومذهب من زعم أن الناس من الطينة السفلى وهي كدر العلم فهم لأجل ذلك أشرار وإنما يصيرون أخيار بالتأديب والتعليم إلا أن فيهم من هو في غاية الشر لا يصلحه تأديب.

وبديهي أن مصلحة العباد لا تقوم إلا بالتضاد فكل ضار في شيء نافع لشيء آخر وكل نافع من جهة مضر من جهة فلو عم الخير وارتفع كل شر لكان ذلك هو عين الشر فلو امتنعت الشرور لما كان إلا الخير المنزه عن النقائص فلا لزوم للتحفظ من شيء ولا المدافعة عن شيء ولا المحاكمة في شيء فلا يبقى محل للهيئة الاجتماعية مطلقًا فتتعطل الأعمال ويتبدل العمران بالخراب ولو شاء الله لجمعهم على الهدى.

ومن حيث الوجود الجنسي بمجتمعه الوجودي افتقار بحت للكائنات جميعها جليلها وحقيرها كبيرها وصغيرها لا يتم له ما يقوم بحفظ كيانه ويقيه طوارئ الحدثان إلا بالاستعانة ممن شاركه في الوجود إنسانًا كان أو غيره وبالأحرى افتقاره لبني نوعه ليذلل صعوبات من خالفه في النوع أولًا لولا مشاركته بها لقضى عليه فإذن الاجتماع ضروري لبني الإنسان بمعنى أن الإنسان مدني بالطبع.

ولا بد من وضع الناموس الإلهي الذي يتوجه به إفاضة الخير وترتيب السياسة وتعديل نسبة الخير والشر بما يوافق صالح المجتمع وهو الانتظام والدوام.

فالانتظام والدوام بهيئة كافلة لصالح المجتمع من حيث هو مجتمع ليس من المستحيل والشريعة لم تجي بتكليف ما يستحيل إذ المقصود من التكليف اقترانه بالإجراء الاختياري بما كان وقوعه مقدورًا عليه ضرورة لأنه إن كان غير مقدور عليه كان مستحيلًا وإجراء ما يستحيل إجرائه غير ممكن فالتكليف الواقع على هذا المثال حمل للنفس على عدم الامتثال وهذا خلف.

وحيث أن الاجتماع ضروري جاءت الشرائع بالحث عليه ترغيبًا وترهيبًا وعينت أوقاتًا وأمكنة له يأتي بها للشعب مصافحة بعضه بعضًا تقوم بحوائجه الضرورية ونهت عن التفرق وحذرت منه ومن مباديه وجعلته مبدأ النقمة

والانحطاط والفشل والخذلان وذهاب الريح والأثر.

والشرائع لم تجيء إلا بما يوافق صالح المجتمع ويلم شعثه وهو الحق غير تابع لرأي ولا كثرة معتقد لا تعدد في ولا مراتب ولم يختلف فيه إلا بعد مجيء العلم بغيًا وحسدًا وتكالبًا على شهوة دنيئة وليس بعد الحق إلا الضلال لأن الشيء لا يكون هو وغيره معًا لأن الحق من القضيتين المتقابلتين في واحدة ولا يجوز أن يكون قضيتان متقابلتان على شرائط التقابل إلا وأن يقتسما الصدق والكذب فيكون الحق في إحداهما دون الآخر.

ولو جعل للاختلاف سبيل لتقلصت الحقائق وتعطلت الشرائع ووقف الكل في نقطة لا ادرية هذا يحل هذا وذاك يحرمه وذاك يستحبه وهذاك يكرهه والوهم جوال وعلى الحس عقال وما أثبت الخلاف إلا لمن ضل طريق الصواب وادعى كثير من أهل العلم أنه لا أصل للمأثور والحرج مدفوع بالنص وبعض الأكابر جعل الاختلاف رحمة لا بالحق بل في اختلاف الهمم في العلوم والصنائع.

وأنى يتصور الخلاف وما أرسل من رسول إلا بلسان قومه وأفعاله مقررة لأقواله شاهدها الجم الغفير منهم على أنه قد يعرض لبعد العهد اختلاف صوري وإن تباينت أفراده أصولًا وفروعًا تباينًا كليًا بعسر تحديده سنة الله في خلقه. يزول بالاستقراء من اشتراك في موضوع اللفظ من حيث مادته أو هيئة أو حقيقة ومجاز أو رواية وأمثال ذلك على أنه ثبت عن العموم إذا ثبت ما يخالف قوله فهو قوله ويحجروا واسعًا والاتفاق ضالة كل محب للخير ينشدها في كل حي ويسمعها من زامر.

حمص **هـ. س**

التربية والتعليم

أولاد الفقراء ومصائفهم

اختراع أميركاني

مما يطيب ذكره للدلالة على اهتمام الغربيين بالأعمال العمومية النافعة اختراع للمستر ويلدر برسنس أحد رعاة المسيحية في إحدى قرى بنسلفانيا في الولايات المتحدة وهذا الاختراع يدوي الآن في أوروبا لدى علماء الاجتماع دويًا شديدًا. فإن هذا الرجل خطر له في سنة ١٨٧٧ أن يأتي بتسعة أولاد من شوارع نيويورك ويسكن كل واحد منهم لدى مزارع في قريته مدة ١٥ يوم. وكلما انقضت هذه المدة كان يعيد أولئك الأولاد إلى نيويورك ويأتي بغيرهم. فما انقضى فصل الصيف حتى بلغ عدد الأولاد الذين تمتعوا بالاصطياف بلا نفقة نحو ٦٠ ولدًا. فخطر حينئذ للمستر برسنس أن يعمم هذا العمل. فأنشأ جمعية كبرى غرضها إرسال الأولاد الفقراء من المدن السوداء إلى البرية ليتمتعوا باستنشاق الهواء النقي ومشاهدة الحقول الخضراء ولو ١٥ يومًا في السنة.

وقد أرسل المستر برسنس في عام ١٨٧٧ – ٦٠ ولدًا فقط. أما اليوم فجمعيته ترسل في كل نصف شهر ٢٠ ألف ولد إلى البرية ليقيموا في ١٥ يومًا و٣٠ ألف ولد ليقيموا فيها يومًا واحدًا. وقد بلغت ميزانية الجمعية في العام الماضي ١٤٠ ألف فرنك مجموعة من أهل الإحسان الذين يرومون نفع أولئك الأولاد. أما نفقة إرسال الولد فهي لا تتجاوز ٩ فرنكات إذ لا يدفع عنه سوى أجرة السكة الحديدية لتناوله كل ما يحتاج غليه من بيت مضيفه.

والفائدة الاجتماعية الكبرى من هذا العمل المفيد إنما هي خروج أولئك الأولاد المساكين خمسة عشر يومًا من وسطهم وإقامتهم في وسط هادئ يجدون فيه كل شروط الأدب والتهذيب والنظافة وجودة الغذاء. فيعقد بين الأولاد وبين مضيفيهم عهود الصداقة والوداد منذ الصغر. قال أحد مضيفيهم «والغريب أن تأثير هؤلاء الأولاد على مضيفيهم يكافئ هؤلاء على ما يحسنون به عليهم. فإنهم يبقون البركة وراءهم، ويعطون أكثر مما يأخذون. ذلك أنهم يؤثرون في القلوب. فإن أهالي بلادنا سمعوا كثيرًا من العظات عن الصدقة والإحسان غير إنهم كانوا لا يلبثون أن ينسوها. ولكن إقامة هؤلاء الصغار عندهم جعلت في نفوسهم من الإحسان صورة لا تنسى.

ويؤخذ من الإحصاء الأخير أن ألفي ولد من الأولاد الذين أرسلوا إلى القرى وردهم بعد رجوعهم إلى مدنهم دعوات من مضيفيهم يطلبون فيها أن يعودوا إليهم كل سنة. ومنهم من تزوج في القرية التي كان يذهب إليها. ومنهم من استخدم عند مضيفه واقتصد مالًا فابتاع به مزرعة صغيرة ثم تزوج بابنة سيده ومنهم من أجبر أهله على ترك المدينة للإقامة في البرية لأنه لم يعد يجد لذة في الإقامة بين الأقذار والأوضار. فكأن هذه الجمعية المفيدة تعاكس فعلًا قبيحًا للتمدن. فإن التمدن يخطف الفلاح من قريته الهادئة ليحشره في المدينة السوداء أما هي فإنها تخطف ابن المدينة وترسله إلى الخلاء ليقوم فيه مقام ذلك المغتر بجمال المدن.

«الجامعة»

مباحث علمية أدبية

(سؤال)

جاءنا من أحد القراء في فاس عاصمة الحكومة المراكشية السؤال الآتي:

«نسأل سادتنا العلماء عن العلامة خليل بن اسحق هل أصله مصري أو شامي أو ما هو- وعن أبيه وصنعته وعن الكتب المذكورة فيها ترجمته بما يشفي العليل أجيبونا ولكم الفضل. ع.ع

(الجواب)

قال في (الديباج المذهب) لابن فرحون. هو الخليل بن اسحق الجندي المصري كان رحمة الله صدرًا في علماء القاهرة مجمعًا على فضله وديانته استاذًا ممتعًا من أهل التحقيق ثقب الذهن أصيل البحث مشاركًا في فنون من العربية والحديث والفرائض والأصول فاضلًا في مذهب مالك صحيح النقل تخرج بين يديه جماعة من الفقهاء الفضلاء وتفقه بالإمام العالم العامل أبي محمد عبد الله المنوفي أحد شيوخ مصر علمًا وعملًا وتخرج الشيخ عبد الله أئمة فضلاء توفي رحمه الله في سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالطاعون.

وكان الشيخ خليل من جملة أجناد الحلقة المنصورة يلبس زي الجند المتقشفين ذا دين وفضل وزهد وانقباض عن أهل الدنيا جمع بين العلم والعمل وأقبل على نشر العلم فنفع الله به المسلمين. ألف شرحًا جامع الأمهات لابن الحاجب شرحًا حسنًا وضع الله عليه القبول وعكف الناس على تحصيله وطالعته سماه التوضيح وألف مختصرًا في المذهب قصد فيه إلى بيان المشهور مجردًا عن الخلاف وجمع فيه فروعًا كثيرة جدًا مع الإيجاز البليغ وأقبل عليه الطلبة ودرسوه وكانت مقاصده جميلة رحمه الله تعالى وجاور بمكة وحج واجتمعت به في القاهرة وحضرت مجلسه يقرئ في الفقه والحديث والعربية وله منسك وتقاييد مفيدة انتهى.

ووجد في النسخة الخطية من الديباج ما نصه: هامشة من الدرر الكامنة: خلي ابن اسحق بن موسى المالكي المعروف بالجندي وكان يسمى محمدًا ويلقب ضياء الدين سمع من ابن عبد الهادي وقرأ على الرشيدي في العربية والأصول وكان أبوه حنفيًا لكنه كان يلازم الشيخ أبا عبد الله بن الحجاج ويعتقده فنقل ولده مالكيًا بسببه توفي في ربيع الأول سنة ٧٤٧ اهـ فليتأمل.

الآستانة العلية

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو علي بك أفندي نجل حضرة صاحب العطوفة والسيادة الشريف حسين بك أفندي أحد أعضاء شورى الدولة.

خوارج البلغار

ذكرت جريدة سلانيك الرسمية أن الحكومة ما زالت مجدة وراء الأشقياء من خوارج البلغار وقطع دابرهم فكلما ظهروا في ناحية تتبعهم الجنود الشاهانية فتقبض على من تقبض وتقتل من تقتل ويسلم من يستسلم. ومن جملة زعماء الأشقياء الذين نكلت بهم الجنود الزعيم ألكسيس الذي حمل السلاح من مدة وعاث في البلاد فسادًا فقد قتلته الجنود المظفرة شر قتلة مع رفيق له من حميه جه في (بتريش) وتمكنت

من القبض على شقي آخر مشهور بالدعارة والشقاوة اسمه (توماس) مع ثلاثة من رفقائه وزجوا في السجن لينالوا جزاء أعمالهم.

نجل ملك اليونان

أم الآستانة في هذه الأيام حضرة البرنس خريستوفور أحد أنجال ملك اليونان فاستقبل بما يليق به وحظي بمقابلة الحضرة السلطانية مصحوبًا بسفير اليونان فأحسنت وفادته ومنحته الوسام المجيدي المرصع فأثنى من لدن جلالته شاكرًا ما صادفه من حسن الرعاية وجميل الحظوى.

اختراع عثماني

قلنا في الثمرات الماضية أن ضابطًا عثمانيًا اخترع طريقة تحول المدافع الصحراوية إلى مدافع سريعة الطلقات. ونذكر الآن في رواية عن جرائد الآستانة أن سليمان جاويش الطربزوني من مستخدمي دائرة التحرير في الشعبة الثالثة لدائرة اللوازم في الجيش الخاص قد اخترع مدفعًا على نسق مبتكر ورفع صورته إلى السدة الملوكية فصدرت الإرادة السنية باصطناعه في دار المدافع السلطانية على النمط الذي رسمه المخترع وأن يكون العمل تحت نظارته.

متخرجو المكتب التجاري

بلغ عدد الذين أحرزوا الشهادات في هذا العام من المكتب التجاري الحميدي المؤسس فب دار السعادة ١٢ طالبًا.

اختلاس

سرق من دار البريد العثماني في دار السعادة طوابع بريدية بقيمة ألف وسبعمائة ليرة. وقد تبين لدى التحقيق أن علي بك باشمدير البريد هو الذي اختلس هذا المبلغ وترك وظيفته وركن إلى الفرار والتحقيق جار عليه.

معمل الجوخ

ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية بإنشاء دار خصوصية لاصطناع الجوخ داخل معمل (هركة) السلطاني ونذكر الآن أنه قد تم بناء هذه الدار ووردت عليها رسوم شتى لحياكة الجوخ من معامل متعددة في أوربا فوقع الاختيار على آلات أحد المعامل النمسوية وأبرمت مقاولة على سبة عشر ألف ليرة ثمن تلك الآلات تدار بقوة الغاز بواسطة شريطين قوة كل منهما ثلاثون حصانًا وتنسج الآلات في اليوم الواحد ٣٥٠ مترًا من الجوخ.

أسقف البلغار

ذكرت جرائد الآستانة أن أسقف البلغار أي الرئيس قد أكد للحكومة السنية بأنه سيعمل في استبدال سيئاته السالفة بحسنات وأنه قد أزمع على إعلان جميع البلغاريين بالإقلاع عن العصيان فمن لم يطع جازاه بالطرد من الكنيسة. هـ

وفاة ناظر البحرية

نعت أخبار الآستانة الأخيرة الوزير الكبير حسن حسني باشاناظر البحرية عقيب مرض لم ينجح في دواء وله من العمر ٧٣ عامًا فقضى منها نحو ١٤ عامًا في نظارة البحرية. وقد أظهرت الحضرة العلية السلطانية شديد تأثرها لوفاته وأصدرت إرادتها السنية بأن يذهب لتعزية عائلته كل من حضرة صاحب الدولة عزت باشا الكاتب الثاني لدى الحضرة السلطانية وحضرة سعادتلو جوهر آغا المصاحب الثاني واحتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا رحمه الله رحمة واسعة.

دار الخير الصناعية

تقول جرائد الآستانة إنه قد تقرر صرف ستين ألف قرش من أصل ٩٦٤,٠٠٠ المعينة لنفقة دار الخير الصناعية على ما يتعلق بالصناعيات كالآلات وأشباهها. وقد نجز قسم مهم من هذه الدار وتقرر أن يكون عدد تلامذتها مائتين.

المكاتب في بغداد

أصدر الباب العالي أمره بسرعة إنفاق الأموال اللازمة لإنشاء عشرين مكتبًا في ولاية بغداد.

خط بغداد

روت البرقيات العمومية بتاريخ ٢٦ تموز الماضي أنه قد ضرب اليوم الثاني من التاريخ موعدًا للمباشرة بالفرع الأول من خط بغداد الكبير أي بين اركلى وقونية.

أخلاق وعادات

الإسراف في الأعراس

الإسراف في الأعراس وغيرها ممنوع شرعًا ونظامًا وقد بينا غير ما مرة أنواع المضار التي تنشأ عن ذلك وأخصها نفور الناس من الزواج نفورًا يقل له النسل وتكثر به الشرور تخلصًا من عوائد لا تسمن ولا تغني من جوع.

لا نطيل القول في هذا الموضوع فكل إنسان يعلم علمًا يقينيًا أن مبالغ طائلة تنفق في أشياء تافهة لا يمتري أحد في عدم نفعها بل تراه متأففًا منها متضجرًا لكنه يدعي بأن العوائد- وتبًا لها من عوائد- تقضي عليه بذلك.

إصلاح العوائد من أجل وظائف الجرائد. وفي كل بلدة عوائد جمة يجب على من يهمهم نجاح البلاد وعمرانها القيام بتلاشيها بالقول والفعل. وجريدتنا هذه تقبل بكل ارتياح وامتنان انتقاد المنتقدين على العوائد الرديئة في كل بلدة- بيروت فما سواها. وحرام على كل من يستطيع الأمر بالمعروف والنهي عن منكر أن يتقاعس عنه سواء بالقول أو الفعل فإن إهمال هذا الأمر الجليل قد أضر بالبلاد وأهليها ضررًا محسوسًا. ولا عبرة بما يتشدق به المتشدقون بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد سقط عن المكلفين به لشروط يتوهمون سقوطها فإنه لعمري تعلل فارغ بل عجز واه يتستر به العاجزون.

ذكرنا غير ما مرة أن دولتنا العلية أيدها الله قد أصدرت أوامرها الشديدة بمنع التبذير في الأعراس وبعدم غلاء المهور وأنها رتبت لها درجات متفاوتة لا يستنكف منها الغني ولا يعجز عنها الفقير ويرتاح إليها المتوسط وما زال مولانا أمير المؤمنين يصدر أمره الشريف بوجوب اتباع هذه القواعد الحسنة حتى أنه أصدر إرادته السنية في هذه الأيام إلى المرجع الاختصاصي بمنع العامة منعًا باتًا من التبذير في الأعراس وخصوصًا الفقراء منهم حتى لا يقعوا طول العمر تحت نير الدين.

المسلمون في الهند

روت الجرائد الهندية أن ندوة العلماء المؤلفة من أكابر علماء الهند قامت تحث العامة من المسلمين على ترك العادات المضرة والرسوم التي يمقتها العقل ويأباها الشرع. يضار بها فاعلها ولا ينتفع بها أحد مثل إعلان الزينة في المآدب وإقامة الأفراح وبذل المال بإسراف على غير طائل وأنها بثت وفودها في جهات الهند يدعون الناس إلى اجتناب الإسراف فسمع الناس لها وامتثلوا وقد التأمت في مدينة (علي كره) لجنة من أفاضل العلماء يرأسها حضرة أمانة الله المفتي فقررت إقامة جمعية تؤلف على أكابر البلدة وأعيانها تسمى (بالجمعية المعينة للندوة الإسلامية) يرأسها المولى رفيع الدين أفندي الزعيم القانوني.. هـ

وقد أشفعت (المعلومات) الغراء هذا الخبر بقولها:

لا ريب أن أمة يكون الرأي الأعلى فيها لأهل العلم وأكابر الناس لسرعان ما تزاحم مناكبها أعاظم الأمم مدنية وعلمًا ولا بدع فإن هذه الروح التي أحسسنا بها في إخواننا الهنديين منذ أمد يسير ليست إلا نفحة من مثل هذه اللجان فإن ظلوا في سيرهم هذا فما أقرب الطريق إلى الخير. وقد علم القراء أن ما نشرناه عن حمية إخواننا الهنديين وقيامهم في جمع المال للسكة الحجازية فمن مثل هذا يعلم الناس ما للجان البر من الأثير الحسن. هـ

السكة الحجازية

كانت اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية قد أوصت أشهر معامل ألمانيا على عشرة قوطر (لوكوموتيف) من أحدث طرز وأمتنه وزن الواحد منها ٧٥ طنًا (والكن أربعة قناطير) ويقطع في الساعة الواحدة ٨٥ كيلومترًا ويحمل ٢٠ طنًا من الماء مع مقدار كاف من الفحم الحجري وصباح غد (الثلثاء) توافي مياهنا باخرة ألمانية تقل قاطرين من القواطر العشر المذكورة ومركبتين للركاب وقد عاد إلى الثغر في هذا الصباح من حيفا

المهندس الألماني المعين لتركيب القواطر والمركبات وبلغنا أنه سيحضر في كل شهر قاطران من القواطر المذكورة. وقد أثنى المهندس المذكور على ما شاهده من الهمة والانتظام في سكة حيفا الحديدية.

رسا في مياهنا صباح الثلثاء الماضي باخرة إنكليزية وعليها ألفا طن من الفحم الحجري باسم السكة الحديدة الحجازية.

عين رفعتلو جميل بك قرل أغاسي أركان الحرب عضوًا في لجنة السوقيات للسكة الحديدية الحجازية وهو معروف بالهمة والنشاط.

أعفيت تذاكر المرور التي تعطى مجانًا من الإعانة الحجازية أما غيرها فينبغي أن يكتب على ظهرها أنه أخذ عنها قرشان إعانة للسكة الحجازية.

فرع حيفا

وافقت اللجنة العليا بناء على طلب لجنة المركز على الاكتفاء الآن بإنشاء ثلاث محطات في مواقع (تل الشمام) و(عفوله) و(بيسان) لسكة حيفا الحديدية.

صدرت الإرادة السنية بزيادة رواتب ضباط البحرية وأفرادها المستخدمين في لجنة نقليات حيفا.

صدرا الإرادة السنية بتعيين سعادتلو أحمد مختار بك ترجمانًا أول ومعاونًا لمدير الأشغال في خط حيفا براتب ٥٠٠ قرش شهريًا.

صدرت الإرادة السنية بأن يضاف نصف راتب من مخصصات النظامية المتفرغة إلى ضباط الاستحكام المعينين رفقاء للمهندسين في خط حيفا.

عينت لجنة المركز حسين إبراهيم آغا آلاتيًا للقطار الثاني في خط حيفا.

أخبار محلية

جاء في التوجيهات الرسمية الأخيرة أنه قد صدرت الإرادة السنية بفصل أمور الإدارة في نظارة البحرية عن الأمور العسكرية وبتعيين حضرة عطوفتلو جلال بك أفندي ناظر المعارف ناظرًا لنظارة البحرية. وبتعيين حضرة صاحب السعادة الفريق محمد رفعت باشا قائد الباخرة (سلطانية) رئيسًا لأركان الحربية البحرية.

أما نظارة المعارف العمومية فقد عهد بها إلى حضرة صاحب السماحة هاشم بك أفندي أحد أعضاء الدائرة الملكية في شورى الدولة.

***

جاء على لسان البرق من مقام الصدارة العظمى أنه منع قبلًا بإرادة الخضرة العلية السلطانية تعاطي المسكرات علنًا في الأزقة والقهاوي والحانات وأمثالها فقلت الجنايات على إثر ذلك قلة تذكر بيد أنه فهم أخيرًا أن البعض غير معتنين بمراقبة هذا المنع وأن بعض البنات الواجب شرعًا حجابهن بحسب أعمارهن يتجولن مكشوفات سافرات الوجوه وأن البعض يضحون على رؤس أطفالهم أشياء غير مناسبة لسترها من الشمس, وبما أن منع تعاطي المسكرات قد عاد بنتائج حسنة مستحسنة مما ظهرت به أيضًا حكمة تحريمه شرعًا فقد صدرت الإرادة السنية ببذل الجهد في المحافظة على منع أم الخبائث مع منع جميع الأحوال المخالفة للشعائر الإسلامية.

فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر لمن يلزم وقد أذعناه ليحيط الجميع به علمًا.

***

أخبار الوباء

يستفاد من التلغرافات الأخيرة الواردة إلى المحجر الصحي في الثغر أنه قد حدث في أول أمس في طرابلس ٦ إصابات و٣ وفيات. وفي دمشق ٦ إصابات و٣ وفيات، وفي حمص إصابتان ووفيتان.

وقد امتد الوباء إلى ولاية حلب فحدث في جسر الشغور وغيرها عدة إصابات وبضع وفيات. نسأله سبحانه اللطف.

ضيف يومان على مدة الحجر الصحي المضروب على دمشق فأصبحت خمسة.

***

شكا إلينا بعض الأفاضل القادمين من دمشق ضيق المحجر الصحي في المريجات حتى أنه يوضع في الحجرة الخشبية الواحدة على صغرها ستة أو سبعة رجال مما ينافي ولا ريب قواعد حفظ الصحة التي لأجلها أوجدت المحاجر الصحية فالأمل وطيد رفع هذا الضيق بإنشاء حجرات جديدة أو بنصب خيام تكفي المحجور عليهم وتقوم بأسباب راحتهم وما ذلك على همة صاحب الدولة مظفر باشا بعزيز.

***

برحنا مساء الثلثاء الماضي على الباخرة الخديوية حضرة صاحب السعادة عبد القادر أفندي قباني مدير معارف الولاية وصاحب هذه الجريدة قاصدًا لوائي نابلس وعكاء لتفتيش على شئون المعارف فيهما. وقد عهد بوكالة المديرية إلى عزتلو شكري بك مدير المكتب الإعدادي في بيروت.

***

قدم الثغر حضرة سعادتلو عارفي بك أفندي متصرف حوران الجديد. وقدم من دمشق الكاتب الفاضل رفيق بك العظم واليوم يزايلنا إلى القطر المصري.

***

بلغت درجة الحرارة اليوم الدرجة ال ٣٠ من ميزان سنتيغراد.

***

لما كانت الرخصة الرسمية المعطاة للحفر في قلعة بعلبك تنتهي في آخر أيلول المقبل وكان القائمون به لم يصلوا بعد إلى النتيجة المطلوبة استوذن المرجع الاختصاصي بإطالة المدة إلى سنة أخرى بالشروط النظامية السابقة.

***

تقول جرائد الآستانة أن الأطباء الملكيين في الولايات قد شكوا إلى المرجع الاختصاصي قلة رواتبهم وتأخير صرفها من صناديق البلديات فبعث المرجع بلاغ عام مؤداه: إن من تعلل عن أداء رواتب وغيرها من رؤساء البلديات في الأقضية الأطباء نقل الطبيب من تلك البلدة إلى بلدة يكون عندها مال يقابل راتبه.

كنا ذكرنا صدور الإرادة السنية بإيفاد وفد طبي جديد إلى دمشق وحماه للتفتيش على شؤنهما الصحية والنظر في أسباب وقايتها من الوباء وقرأنا الآن في جرائد الآستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بتعزيز الوفد المذكور بعشرة من الأطباء أيضًا وبأن يسافر سراعًا من دار السعادة إلى بيروت فدمشق وقد قدم الوفد في هضا الصباح على الباخرة الفرنسوية.

***

جاء في التوجيهات الرسمية إحسان الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثالث إلى جناب الوجيه سعادتلو أمين باشا المخيش أحد أعضاء مجلس إدارة ولايتنا فنهنئ سعادته بهذا الإحسان السلطاني.

بلغنا من الأخبار الخصوصية أن العواطف السلطانية قد تعطفت بنشان الشفقة الأول على قرينة حضرة سعادتلو مصطفى باشا العابد متصرف لواء الكرك وبالشفقة الثاني على كل من كريمتيه.

***

قدم الثغر في هذا الصباح من دار السعادة الشاب الأديب رفعتلو محمد عارف أفندي نجل الماجد مصباح أفندي الكنفاني من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني في هذا العام معينًا مأمورًا بمعية ولايتنا فنهنئه.

عين سليمان أفندي البيطر الصحي في الدائرة البلدية الأولى في دار السعادة وكيلًا لمأمورية معاينة الحيوانات في مينا بيروت وقدم الثغر وباشر شئون وظيفته.

***

تقرر رسميًا تجديد دائرة الرسومات في طرابلس على أن تكون على ساحل البحر فوق الرصيف.

صدرت الإرادة السنية بإعفاء النفوس المكتومة في قضاء صافيتا من الجزاء إلى سنة كاملة.

مراسلات

طرابلس والشام في ٦ ج ١

لمكاتبنا

ما كاد يصدر أمر نظارة الصحية في الآستانة بضرب الحجر الصحي خمسة أيام على مدينة طرابلس واللاذقية حتى هلع الأهلون وتسنم الكثيرون منهم ذرى الجبال التي يظنون أنخا تعصمهم وقد صدعت دائرتا البلدية في البلدة والمينا بالأوامر المشددة في الكنس والرش والتنظيف وإلقاء الأدوية الدافعة العفونة وسواها من أسباب الحيطة الصحية مما أوجب إسداء عاطر الثناء والشكر على أصحاب المعزة عبد العزيز أفندي سلتاني وكيل رئاسة البلدية في الفيحاء ومحي الدين أفندي كبارة رئيس بلدية الأسكلة وصاحب الفضيلة رشيد أفندي كرامة من أعضاء بلدية اللواء وجانب عزتلو الحاج عثمان بك علم الدين من أعضاء بلدية الميناء فإن غيرة المومأ إليهم الوطنية في هذه النازلة أوجبت الثناء على همتهم الشماء فنرجو لهم المثابرة على ما انتدبوا إليه من الخدم الوطنية لينالوا من الله الأجر ومن الناس الثناء والشكر.

وقد تألف مفوض البلدة الصحي من رئيسه صاحب السعادة متصرفنا الأكرم ونائب الرئيس عزتلو عبد العزيز أفندي وكيل رئيس البلدية وعضوية كل من الدكاترة ذوي الرفعة مخالاكي أفندي طبي العسكرية وبلاسي أفندي طبيب الكرنتينا وتوفيق أفندي طبيب بلدية طرابلس ودوماني أفندي طبيب بلدية الأسكلة والأطباء مخائيل أفندي لطفي أفندي وديمتري أفندي سيوفي وإبراهيم أفندي الخولي وجعل جناب صديقكم الأديب رفعتلو حكمت بك شريف باشكاتب البلدية كاتبًا. باشروا الأعمال بهمة ونشاط فنرجو لهم التوفيق.

وحتى تاريخه لم يحدث ولله الحمد إصابات جديدة سوى الأولى المشبوهة فالأمل وطيد أن ينظر أرباب الحل والعقد إلى هذا الأمر فإن الضيق قد بلغ حده في البلدة التي أصبحت مطوقة من جهاتها الأربعة فوقفت بذلك حركة الأعمال وتعطلت أسباب التجارة واشتد الحال على الفقراء. لطف الله سبحانه بعباده وفرج عنا بمنه وكرمه.

ومن الغريب أن بعض الأطباء كانوا أول الفارين إلى الجبال مع أن الذمة والمصلحة يقضيان عليهم بالبقاء في البلدة لتشجيع الأهلين على الأقل.

طلبت الحكومة المحلية من نظارة الزراعة والمعادن في الآستانة العلية بذرًا من شجر الكينا والأكاليبتوس لغرسه في ضواحي المدينة التي تكثر فيها المستنقعات والمياه الراكدة تحسينًا لهوائها فنرجو إجابة سؤالها.

أخبار الجهات

لبنان

صدر أمر حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان بتعطيل جريدة الأرز الرسمية لأجل غير معين وذلك لمخالفتها الأصول وقد نشرت الجريدة المذكورة هذا الأمر في عددها الأخير.

ونشرت في القسم الرسمي من العدد نفسه بلاغًا رسميًا هذا نصه:

لدى فحص قيود حسابات بلدية شحيم التي لم تتقدم لمجلس الإدارة منذ ثلاث سنوات وجد مفقودًا مبلغ قدره أحد عشر ألف قرش وأربعة وستون قرش وعشرون بارة فمدير ناحية إقليم الخروب السابق والذي كان رئيسًا للبلدية المذكورة دفع منه لصندوق الخزينة ستة آلاف ومائتين وستين قرشًا وأمهل ثمانية أيام لكي بخلالها يبرهن للقومسيون عن صحة ما يزعم صرفه وبعد نهية المدة محتوم عليه ترجيع ما يتبقى ضمنه من هذا المال في ٨ تموز سنة ٣١٩.

الناصرة

كتب إلينا منها أنه قد احتفل فيها بتوزيع الجوائز على مستحقيها من طلبة المكتب الحميدي الرشيدي المؤسس في الناصرة فتليت الخطب بالعربية والتركية وختم الاحتفال لادعاء بتأييد الحضرة السلطانية.

ما يلزم من الغذاء

اطلعنا على مقالة في هذا الموضوع للأستاذ تشتدن الأميركي في مجلة العلم الأميركية فاقتطفنا منها ما يأتي قال الكاتب:

ليس بين المسائل التي يشتغل الإنسان بحلها ما هو أعظم شأنًا لخير الفرد والمجتمع الإنساني من مسألة تغذية الجسم. فإن الإنسان يأكل ليعش وليدخر قوة تمكنه من القيام بأعماله اليومية فإذا لم يكن الغذاء كافيًا اختلت آلة الجسم وإذا كان زائدًا عن القدر اللازم اضرت تلك الزيادة بالجسم كما لو كان الغذاء ناقصًا عنه لأنه لأنها تستلزم إسرافًا في النفقة وفي قوى الجسم يفضي إلى إنهاكه عاجلًا أو آجلًا. ولا يخفى أن وظيفة الطعام امداد الجسم بالمواد التي يستخلص منها القوة اللازمة له فكل زيادة عن المطلوب إنما هي حمل ثقيل عليه تفضي إلى اختلاله واعتلاله.

هذا إذا كانت حالة الجسم الفسيولوجية حسنة أصبح صالحًا للعمل أدبيًا وعقليًا وماديًا. وإلا تعرض للأمراض والعلل الأدبية والاجتماعية والعقلية والبدنية. فلا بد للعقل الصحيح والآداب القويمة والقوة البدنية من جسم سليم. والغالب أن يكون الخروج عن حدود الاعتدال في المعيشة داعيًا إلى الانهماك في الشهوات أو نذيرًا به. فإن الصحة والقوة والآداب تتوقف على إتمام شرائع الطبيعة وعليه فالواجب يقضي على كل أمة ترغب في ترقية قواها البدنية والعقلية والأدبية أن تبحث في ماهية تلك الشرائع حتى تتمكن من الجري على سننها وإلا فإن عاقبة العصيان الوقوع في مخالب الفقر وارتكاب الجرائم وانتياب الأسقام البدنية وكلل الشعور الأدبي وغيرها من المحن التي تصحبنا ما دمنا أحياء ويتوارثها الخلف عنا.

والحاجة شديدة في هذا الزمان إلى درس قوانين الغذاء والتغذية درسًا دقيقًا لأنها أساس المعيشة الحسنة وإلى معرفة ما يلزم لاستخدام الطعام على أتم طرق وأكثرها اقتصادًا للجسم ومعرفة أقل ما يستطيع الجسم أن يعيش من الغذاء وتأثير أنواع الطعام المختلفة في نمو الجسم وإعادة قواه وتأثير الحالة العقلية في الهضم والتغذية. وهذه المسائل كلها قابلة للحل وعلى حلها يتوقف شفاء كثير من الأسقام.

أما آراؤنا في كمية الطعام اللازمة للفرد المتمتع بالصحة ونوعه لحفظ توازن الجسم في حالتي الراحة والعمل فمبنية على ما اعتاد المتمدنون عمله لا ما يجب أن يعملوه قضاء لحاجات الجسم فقد سمي السر وليم روبرتس الفم «ضمير الطعام[1]». وقيل إن هناك أفواهًا كثيرة لا تصلح لما جعلت له وربما كان ذلك ناشئًا عن فساد طرق المعيشة. فإن ما اعتاد الناس عمومًا من التسليم بمطالب النفس والخضوع لأوامر الذوق بلا نظر إلى حاجات الجسم الفيسولوجية يقضي بهم طبعًا إلى مقياس فاسد للمعيشة مخالف للشرائع الطبيعية كل المخالفة.

وقد جمع كثيرون من علماء الفسيولوجيا إحصاآت عمل يلزم الفرد من الطعام كل يوم منهم العالم قويت الألماني وإنووتر الإنكليزي. فالأول يذهب إلى أنه يلزم الرجل الذي يعمل عملًا معتدلًا ١١٨ غرامًا من الطعام المحتوي على البروتين أو

---

(١) أي القوة المميزة بين الطعام الجيد والرديء تشبيهًا بالضمير الأدبي وهو القوة المميزة بين الخير والشر كما لا يخفى.

الألبومين[١] و٥٦ غرامًا من الدهن و٦٠٠ غرامًا من المواد الهيدروكربونية كالسكر والنشا وفيها كلها من الحرارة ما يساوي ٣٠٥٥ وحدة وإذا كان العمل شاقًا لزمه ١٤٥ غرامًا من البروتيد و١٦٠ غرامًا من الدهن و٤٥٠ غرامًا من الكربوهدرات وفيها ٢٣٧٠ وحدة من وحدات الحرارة. وأما الثاني فمن رأيه أن الإنسان الذي يعمل عملًا معتدلًا لا يحتاج يوميًا ١٢٥ غرامًا من البروتيد ومقدار من المواد الدهنية والهيدركربونية يكفي لتوليد ٣٥٠٠ وحدة من وحدات الحرارة وأن الذي يعمل أعمالًا شاقة يحتاج إلى ١٥٠ غرامًا من البروتيد ومقدار من المواد الدهنية والهيدركربونية يكفي لتوليد ٤٥٠٠ وحدة من الحرارة.

والعلماء متفقون عمومًا على أن هذين التعديلين صحيحان وأن الفرد لا يحتاج إلى أكثر مما هو مذكور فيهما على وجه التعديل. وإذا ثبت أن هذا القدر أكثر من اللازم لحاجات الجسد فالنتيجة أن قسمًا من الطعام يقدر ثمنه بالمال الكثير ذاهب سدى على حين أنه يمكن أن ينفق في وجهته فيعود بالفائدة المطلوبة. فإن العامل المعيل الذي يهمه الاقتصاد في نفقاته إذا اقتصد تلك الزيادة أنفقها على تعليم أولاده أو مشترى أشياء لا غنى لأهل بيته عنها في ترقية آدابهم وعقولهم مثل الكتب المفيدة واشباهها.

على أن البعض يعترضون على هذا النوع من الاقتصاد ويعدونه ضربًا من البخل ومبالغة في الشح والتقتير. فقد أصبح همنا في هذه الأيام أن تكون موائدنا حافلة بألوان الطعام وأنواع الشراب وأن نأكل ونشرب قدر ما تشتهي نفوسنا من كل ما لذ وطاب وصار المتوسط الحال لا يكتفي إلا بمشترك الأطعمة الفاخرة الغالية الثمن ظنًا منه أنه إن فعل ذلك حسنت صحة أهل بيته وزادت قوتهم وأن اقتصادًا مثل هذا يعرض صحة أولاده للخطر.

ولا يخفى أن طعام الإنسان مقسوم ثلاثة أقسام الأول البروتينات أو الألبومينات ومهما اللحم والبيض والجبن والجلوتن أو الصمغ الذي في الحنطة والثاني الكربوهيدرات كالسكر والنشا والثالث المواد الدهنية وهي إما حيوانية وإما نباتية. ومن خصائص المواد البروتيدية أنها تحتوي على نحو ١٦ في المئة من النيتروجين، والمواد الدهنية والنشوية تحتوي على كربون وهيدروجين وأكسجين فقط. أما المواد الدهنية والهيدروكربونية فيحترق دقائقها في الجسم وتتحول إلى غاز الحامض الكربونيك وماء. وأما المواد البروتيدية فإنها تفرز غاز الحامض الكربونيك وماء وكل ما فيها من النتروجين على شكل مواد نتروجينية متبلورة في مفرزات الجسم. ووظيفة هذه المواد امداد أنسجة الجسم بالدقائق اللازمة لبنائها مكان الدقائق المندثرة منها ولذلك لا يستطيع الجسم أن يعيش بدونها طويلًا. وأما وظيفة المواد الدهنية والهيدروكربونية فمعظمها توليد القوة. والمواد الدهنية أصلح من المواد الهيدروكربونية لذلك فإن الغرام منها يفيد مثل غرامين من المواد الهيدروكربونية بالتأكسد أو الاتحاد بالأكسجين. واعلم أن مواد الطعام المختلفة لا تفيد الجسم مباشرة بل لا بد أن تهضم أولًا ثم تمتص وتتمثل وبعد ذلك يعتريها الانحلال فيخرج ما فيها من القوة التي تظهر في شكل حرارة أو حركة ففائدة الطعام يتوقف كثير منها على اكتمال هذمة واستعمال الجسم له. والإفراط في تناول المآكل البروتيدية يفضي إلى زيادة الفضول النتروجينية وهذه الفضول تؤثر في أجهزة الجسم قبل إفرازها منه وتؤدي إلى نتائج وخيمة وكذلك يقل عن الإفراض في تناول المآكل غير النتروجينية فإنه يكلف الجسم عناء لا لزوم له إذ لا بد من هضمها وامتصاصها وإلا اختمرت في المعدة والأمعاء وفسدت وأدت إلى أسقام عديدة وإذا امتص الجسم منها ما يزيد عن حاجته ذخر ذلك تلك زيادة في هيئة الدهن ولكنه يحتمل حملًا لا لزوم له فيعيق سير آلته. **المقتطف** **(يتبع)**

اختراعات

ثوب من زجاج

اخترع بعض الأمريكيين لممثلة أميركية ثوبًا من الزجاج ابتدعه على طريقة ما زال يكتم سرها إلى الآن ومن العجيب أن هذا القماش لا فرق بينه وبين الحرير في نعومته ولينه وفيه تعاريج وتخاريج كثياب نساء أوروبا تلبسه الممثلة حسن التمثل فإذا وقعت عليه أشعة الأضواء الكهربائية رأيت له بريقًا لا يستطيع الواصف وصفه وهو إن كان رقيقًا للغاية فلا يعطب ولا يبلى لكنه ليس كالأقمشة المصنوعة من الحرير أو (الموسلين).

وقد سبق هذا المخترع إلى هذا الاختراع منذ مآت من السنين ففي بعض المتاحف ثوب من الزجاج على هذا النمط لكنه لا يلبس ولا يلمس باليد بل ينظرون إليه من خارج صندوق من الزجاج.

أما طريقة المخترع في صنعه الثوب وإن كانت مجهولة بعد لكن كيفية صياغة الثياب من الزجاج معلومة.

يأخذ الصانع كتلة من خمير الزجاج فيضعها تحت حرارة تلينها من جهة فيقبض على الكتلة بعد أن يربط طرفًا يخرجه منها كالخيط إلى سبب ثم يسحب فيكون خيط طويل ثم يضعه في آلة كعجلة المركبة تدور فتشد الحبل بدورانها فيرق الخيط حتى يصير مثل الشعرة ولا يزال أجوف «في جوفه خلاء» مهما رق إلا أن هذا الخلاء إذا رق الخيط جدًا لا يرى إلا بالمجهر. **«المعلومات»**

اكتشافات

حفظ الثمار

كتب الموسيو (جوستين غويتيه) من معلمي الزراعة في فرنسا فصلًا في كيفية حفظ الثمار كالتفاح والخوخ والعنب إلى ذهاب موسمها فذكر طريقة اكتشفها لهذا الغرض تحفظ الثمرة القديمة إلى حين ينع الثمرة الجديدة قال:

كنت سنة ١٨٩٩ غيرت مكان المحصدة (آلة الحصاد) ووضعت ما تناثر منها من دقيق التبن في أصل شجرة من التفاح وكانت الريح إذا عصفت ألقت بالثمر من الشجرة فوق التبن فتأتي الدجاج فتنقر في فتدفن الثمر في جوفه فمضى الصيف وجاء الشتاء فلما كان شهر آذار ذهبت إلى تلك الشجرة فجعلت أزيل التبن من أصلها فإذا بعشر تفاحات كأنما قطفت في تلك الساعة ولها رائحة كرائحة المسك فعجبت وسبرت الطبقة التي كانت فوق الثمر من التبن فإذا هي ٣٥ سانتيمترًا.

فلما كان موسم الثمر أخذت عددًا كبيرًا من الثمار ففرشت تحتها من دقيق التبن طبقة تبلغ ٣٠ سانتيمترًا ووضعت الحب لا يلامس بعضه بعضًا ثم سترته بطبقة ثخن الطبقة الأولى وتركته إلى حين نفاذ الثمر فنبشته فإذا هو حاله لم يتغير شيئًا. فمن أراض حفظ الثمر إلى يوم نفاذه فليفعل كمل فعلت. وإذا أراد حفظ عناقيد العنب فليلفها بخرقة ثم يدفنها فيأكل في الشتاء عنبًا غضًا.

فكاهات ولطائف

غريبة

أو تأثير التربية

بينما كنا نطالع إحدى المجلات الفكاهية الأميركية وقع نظرنا على فقرة استغربنا مؤداها فأحببنا نشر ترجمتها تفكهة للقراء.

كان لامرأة مثرية كلب عودته الذهاب إلى محل زوجها حاملًا له طعام الظهر بسلة معلقة بعنقه. ففي ذات يوم علقت السلة بعنق الكلب حسب عادتها فأبى الكلب اطاعتها بالذهاب إلى زوجها ووقف ينظر

---

(١) البروتين أو البروتيد أحد المواد الأصلية التي تتألف منها أنسجة الجسم أو اللحم. والألبومين مادة أخرى من تلك المواد الأصلية وهو ما نسميه بالزلال.

إليهـا بعـين الغضـب فانتهرتـه لإطاعتهـا فـأبى ونـزع السلة مـن عنقه وأخذ يحملق عينيه بها كأنه يريد الوثوب عليها فابتعدت عنه وعادت بكرباجها تريد قصاصه فلم يهب الكلب قصاصها ووثب عليها وثبة النمر الجارح وأخذ ينهش يديها حتى سالت دماها منها ورمت الكرباج من يدها وكلت عن إجباره لأخذ الطعام لزوجها فأخيرًا حملت هـي السلة وأرادت أخـذها إلـى زوجها بذاتها فهجم عليها الكلب وأخـذ يعـض ثوبهـا ليمنعهـا مـن الذهاب فأبت ولما لم يعد للكلب حيلة من منعها هجم على السلة ورماها من يدها ومرغ الطعام بالأرض ووقف أمامه يحرسه فحارت المرأة في أمر الكلب وعادت إلى غرفة الطعام لتأتي بطعام آخر وتأخذه لزوجها فلحق بها الكلب إلى غرفة الطعام ووقف على بابها ينظر إلى سيدته ولما كان لم يعد لدى المرأة طعام كالطعام الأول أخذت سواه وخرجت فلحق بها الكلب يبصبص بذنبه مسرورًا فلما وجدت المرأة منه ذلك علقت سلة الطعام بعنقه وتركته فذهب توًا إلى زوجها حسب عادته ولما عاد زوجها قصت عليه قصة الكلب معها ففطن إلى أن الطعام كان مسمومًا فاستقدم طبيبًا وفحصه فوجد أنه مسموم.

وبعد الفحص والتدقيق علم الزوج أن عدوًا له دخل بيته ووضع السم سرًا في طعامه والكلب ينظره. فتأمل

(كوكب أميركا)

نادرة عن الموضة

من لطيف ما يروى عن الموضة أن بعض المجلات النسائية روت عن جريدة الفيغارو الفرنسوية نكتة ملأت صحيفة كبيرة منها زبدتها: أن رجلًا كان مستعدًا للخروج من بيته وذلك بعد أن أمضى ساعة أو أكثر في صقل شعره أمام المرآة وإذ بخادمه هجم عليه صارخًا: سيدي سيدي لا تخرج لا تخرج. فذعر سيده وقال له ويحك ماذا دهاك؟ هل جاء الجنود لضبط الأثاث. فأجاب الخادم كلا فقال هل زارنا أحد من ضباط السرب... قال لا. قال هل قامت الثورة بسبب الموسيو كومب (رئيس الوزارة) فقال كلا فقال هل حدث شيء جديد في وزارة «يعني وزارة البحرية الفرنسية» فقال كلا كلا. فقال ماذا إذن قل وأرحني فأجاب الخادم: إن الملك إدورد لما زار أمس «نيوماركت» كانت ثنيات سرواله «بنطلونه» من الشمال إلى اليمين لا من أمام إلى الوراء وهذه موضة اليوم فقال له سيده أحسنت ثم خلع الرجل سرواله وأخذ يكويه مع خادمه ليجعل ثيابه حسب الموضة... فتأمل.

قالت المجلة النسائية: فما تقدم ترى أن الموضة غير مخصوصة بالنساء فقط أن في الرجال هناك وهنا من هم أشد ولعًا بها فيقلل الرجال شيئًا من ضحكهم وتهكمهم على النساء بعد الآن.

أخبار متفرقة

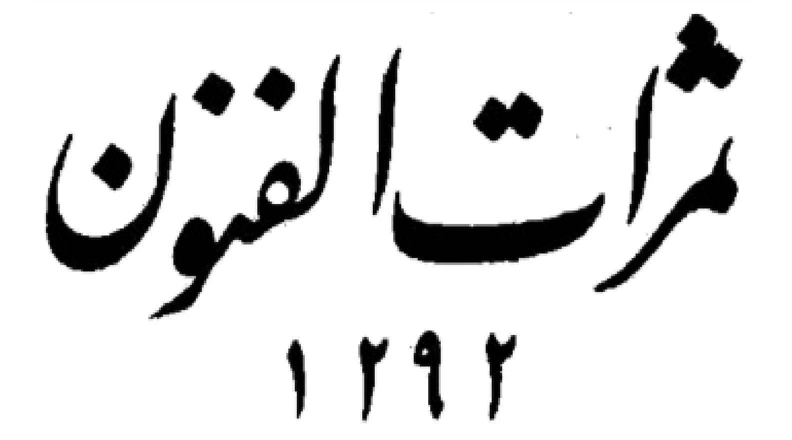
ملك السرب

عزم الملك بطرس ملك السرب على السياحة في بلاده وسيسافر في شهر تشرين الأول المقبل إلى بطرسبرج لزيارة قيصر روسيا وقيصرتها.

مجاعة هائلة

روت جرائد البريد أخبارًا عجيبة عن المجاعة الهائلة التي نشبت أظفارها في ولاية كوانسي من أعمال الصين فقد أخبر وفدًا أرسله حاكم كونغ أن الوطنيين يبيعون أنفسهم تخلصًا من الجوع وأن سوقًا بشرية حقيقية أقيمت في فوتشاو حيث يبيعون الأبناء من الذكور والإناث، ثم أخبر أيضًا أنهم أعدموا في سواي بنج ١٥٠٠ سجينًا وكان الأهالي بعد أن يقطع الجلاد رأس السجين يتهافتون على الجثة ويأخذونها ليأكلوها وكان الجلاد أحيانًا يأخذها إلى بيته حيث يقطعها ويبيعها كما تباع لحوم الخراف والبقر.

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢١ — موافق ٢٨ تموز ش و١٠ آب غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

تلقينا من مكاتبنا في فاس بتاريخ ٢١ الماضي ما نصه: أخبرناكم فيما سبق عن استيلاء الجنود المراكشية على مدينة تازة وما فعل بأهلها على سبيل التفصيل. وقد عزم المولى عبدالعزيز يوم الاثنين الآتي ٢٤ من الشهر على التوجه إلى تازة بجملة من بقي من جيشه وبكافة أرباب حكومته. والسبب في ذلك هو أن القبائل التي حول تازة يتوهمون أوهامًا أدت بالمولى إلى الخروج بنفسه لكي يروه عيانًا.

هذا وقد اطلع أهالي فاس على ما ذكرتموه في حق الوزير الفقيه السيد محمد المهدي غريبط فأعجبهم غاية وذكروا جريدتكم بالخير وأثنوا على صدقها واستقامتها. وبلغني من بعض الكتبة الثقات أن المولى عبدالعزيز لما طلع على ما كتبته الثمرات بهذا الشأن أعجبه للغاية وضحك وما كتبته لكم من هذا الجانب إنما هو عن لسان اهل المغرب في الممنونية والثناء. هـ

وجاءنا من بعض القراء في هاتيك البلاد بتاريخ ٢٦ الماضي أن الجيش المراكشي قد خسر بدخوله تازة خمسة آلاف نفس وأنهم لو لم يغرّون بعض القبائل بالأموال لما استطاعوا أن يدخلوها. وأن المولى عبدالعزيز قد غادر فاسًا قاصدًا تازة على ما مرّ بيانه. أما من جهة أخبار الريف فإن الحالة فيها محفوفة بالمخاطر وكل يوم تأتي العساكر إلى طنجة وتحملها سفينة فرنسوية إلى الغزوات من إيالة وهران. ويقولون إن إيالة «تطوان» محصورة.

وجاء في جرائد البريد ان القبائل التي والت الزعيم قد انتفضت عليه والتفّت حوله مخيمةً بأحواز (سعيدة) على عامل هذ المدينة واستولوا على جميع المواشي والدواب فباعوها بأبخس الأثمان بسوق عجرود ونهبوا قافلة كانت حاملة ذخيرة لأتباع الزعيم فقسموها غنيمة باردة وقد عزمت الحكومة المغربية على استجماع القوة الكافية لمطاردة الزعيم وأتباعه وربما التجأ إلى أبي عمامه بدواخل الصحراء المغربية لما بنهما من المواصلة الودادية.

على أن البرقيات الأخيرة الواردة من طنجة بلسان «روتر» تشيع بأن الزعيم النازع قد مات على إثر جراح أصابته في أثناء المعارك الأخيرة ولا بد أن يوافينا مكاتبنا في فاس بالحقيقة.

***

حملت إلينا البرقيات العمومية أن خمسمائة مغرب من قبيلة البرابر قد باغتت ٩٥ جنديًا من كتيبة رماة الصحراء الذين كانوا يحرسون جمالهم وهي ترعى في جهة «الأدراد» فنشب قتال شديد بين الفريقين قتل به ١٨ جنديًا وغنم البرابر الجمال. وعند ما اتصل الخبر بالضابط قائد كتيبة الرماة جدّ بالإمداد فشتتت البرابر واستعاد الجمال وخسرت القبيلة خسائر جسيمة.

***

صمتت (روتر) كل هذه المدة عن أخبار الصومال التي لا ندري أوقع فيها وقائع بعد تلك الواقعة أم ما زال الإنكليز يعدّون المعدات ويحشدون الجيوش لمقاتلة الزعيم ورجاله. فقد أفادت أخبار لندرا أن المستر برودريك وزير الحربية قد صرح بأنهم قد أرسلوا إلى الصومال خرطوشًا أكثر قوة على الوقوف في الجسم من الذي يستعمل الآن. وأملّ هذا الخرطوش هو الذي أبى البوير استعماله في حربهم.

***

روينا في الثمرات الماضية عن الجرائد الإيطالية أنه قد شاع عقد محالفة ثنائية جديدة بين إسبانيا وفرنسا بشأن المغرب الأقصى ويقولون الآن أن هاته الإشاعة غير صحيحة لأنه لم يرد بشأنها شيء في خطاب الوزارة الإسبانية ولكن الوزارة أرادت تفهم أمتها أنه لا ينبغي على إسبانيا أن تقف على الحياد إذا طرحت مسألة المغرب الأقصى على بساط البحث والله أعلم.

***

وقع الانتخاب البابوي على الكردينال جوزف ساتور الإيطالي. ودُعي باسم بيوس العاشر. وقد أرسل الملك فيكتور عمانوئيل ملك إيطاليا رسالة برقية إلى الفاتيكان أعرب بها عن رضاه بهذا الانتخاب الذي أحدث في إيطاليا وفي رومية تأثيرًا عظيمًا وسرّ له الشعب سرورًا جسيمًا. قالت روتر: الرأي العام أن البابا الجديد رجلٌ روحي أكثر مما هو رجل سياسي ولكن ليس من المؤكد إذا كان انتخابه يؤول إلى تحسين العلائق بين الفاتيكان والكويرينال. ومما ذكرته أثناء الانتخاب أنهم اكتشفوا على محاولة بعضهم المواصلة مع داخلية المجمع بواسطة انعكاس الأشعة على المرآة.

هذا وقد عين يوم الأحد (أمس لتنصيب البابا الجديد رسميًا في كنيسة رومية وقالوا: إن البابا لم يبلغ حكومة إيطاليا رسميًا مسألة انتخابه لهذا بلغ رئيس الوزارة موظفي الحكومة أن لا يشتركوا بالاحتفالات التي تقام تذكارًا لتنصيبه).

***

علمت شركة روتر من بكين أنه نظرًا للاضطراب الحالي ونظرًا لأن مدة منع تصدير السلاح إلى الصين تنتهي في آخر هذا الشهر أوصت حكومة الصين بصنع كمية كبيرة من السلاح في اليابان أي نحو ٢٣ ألف بندقية و٤٨ مدفعًا سهليًا وأوصت في ألمانيا بصنع ٥٠ مدفعًا من الطلقات. وروت أيضًا أنهم أعدموا في (شان شو) صحافيًا صينيًا على شكل فظيع وكان قد اعترف أنه دبر العصيان في الصين بأمر الإمبراطورة الكبيرة فضرب بقضبان القصب حتى مات وقد أثر هذا العمل في نفوس الاجانب وجميعهم على رأي واحد في عدم إعادة شنغاي إلى يد هؤلاء الحكام.

أخلاق وعادات

نمو التربية ومضار الكذب

تابع لما في العدد ١٤٣٨ وما بعده:

قبل أن نذكر المثال نقول: ومن

فروع الكذب التي لا يشعر بها الإنسان إلا بعد قليل من التفكر السفاهة وهي أقسام وأنواع غير أننا نذكرها على وجه الإجمال فنقول أولًا المثال. قال احد الحكماء: (السفاهة ميدان والغالب فيه خسران) فهذا المثال يجب أن يكون مرسومًا دائمًا على صفحات الأفكار وأن تكون صور معانيه البديعة مشخصة أمام الأبصار ليكون حاجزًا متينًا وحصنًا حصينًا مانعًا من الدخول في ذلك الميدان المملوء بحشرات السفاهة المدنس بجراثيم الرذائل ومكروب الدناءة فلا يدخله إنسان إلا ندم ولا يخوضه بطل إلا هزم فالعاقل من تجنب الدخول في هذا الميدان لأنه ليس من شيم الشهامة في الإنسان.

وربّ سائل يقول ما هي السفاهة تفصيلًا ولم يقدم عليها النسان مع علمه بدناءتها فنقول: السفاهة إجمالًا معلومة لدى جميع الأمم ومذمومة عند كافة البشر وهي من فروع الكذب الممزوج بالألفاظ البذيئة المخالفة لناموس الآداب في الهيئة الاجتماعية فهذا ما ظهر لي بحكم العقل وإذا كنت ترغب في زيادة إيضاح فطالع ما سطر في كتب الأخلاق تجد ما تبتغيه وأما إقدام الإنسان عليها واهوره في هذا الميدان المخل بشرفه وأدبه فالسبب المهم بل العامل الأعظم له هو تعصبه لنفسه من غير حق ولا عدل في حالة الغضب عندما يقنع منه عمل غير حسن عمدًا كان أو خطًا ويشعر بأنه قد أخطأ في ذلك العمل وقد علم به غيره فيصعب عليه الاعتراف بغلطه ويعظم عنده الخضوع إلى الحق فيلجأ إلى المغالطة والتمويه فلا ينجح وربما زاده ذلك خجلًا تجاه أبناء جنسه عندما يشعر بأنهم عالمون بتلك المغالطة ليتوارى تحت ستار التمويه لعله يجد إلى التخلص سبيلًا فيحار حينئذٍ في أمره ويعمد إلى الدخول في ذلك الميدان ويصول ويجول بين لهيب الغضب وشراشة الأخلاق فإذا وجد له منازل أو قابله مقابل فيكون قد وصل إلى منيته وحصل على بغيته فيتقابلان في ساحة ذلك الميدان فتنفجر بينهما قذائف السفاهة وتثور فوقهما زوابع الغوغاء فيغلب أحدهما ويتقهقر الآخر بالطبع وكلاهما خاسر وإذا لم يجد من ينازله ويقابله في حومة ذلك الميدان فيصول ويجول ويسب ويشتم ويرغي ويزبد إلى أن يعود إليه رشده فينسل منه نادمًا على ما فات متأسفًا على إضاعة وقته غير أنه لا يبعد أن يعلل النفس بالفوز والنصر على قول المتنبي:

تصفو الحياة لغافل أو جاهل
عما مضى منها وما يتوقع
ولمن يغالط في الحقائق نفسه
ويسومها طلب المحال فتطمع

وربّ حكيم عالم خبير بأحوال الزمان وأهله لا يهمه غير الحق ولا يعبأ إلا بالصدق يقدم النفع العام على نفسه ويبذل الهمة والجهد في خدمة أبناء جنسه لا يزيده رفعة مدح مادح ولا يؤثر في قدره وشهرته قدح قادح حتى كأن لسان حاله يقول:

إخواني الأعزاء إننا من فضل الله سبحانه وتعالى في عصر أشرقت في سمائه شمس المعارف وسطعت في فضائه أنوار الحقائق بعناية متبوعنا الأعظم أيده الله وقد مضى دور التمويه والحمد لله وانقشعت غشاوة الجهل وتقهقر زمن المغالطة وحكم سلطان العدل ولا عبرة لمكابر يغالط نفسه ولا لمعاند لا يعلم نهاره من أمسه وقد ثبت بالتحقيق أن الإنسان إذا اعتاد على التمويه في حداثة سنه والمغالطة في مبدأ علمه لتشتيت إربه وتحقيق رغبته لا يلبث على هذه العادة زمنًا طويلًا حتى تصير فيه طبيعةً ثابتةً بعد أن كانت بذرة نابتة وقد قال بعض الحكماء إن من الناس من تكون فيه هذه الخصلة تجرهم الأيام إلى أن تنقلب فيهم العادة اعتقادًا حتى إنهم لا يشكّون في عدم صحتها ولا يتفكرون في أصل حقيقتها فيدافعون عنها عند الحاجة دفاع الأبطال في ساحة النزال فأمثال هؤلاء مغرورون فيما يتكلمون ولا يواخذون على ما يكتبون وليس لكلامهم ولا لكتابتهم أدنى تأثير في النفوس لأن العقول لا ينطلي عليها الباطل ولا يخفى عليها الحق فهل من مدرك إذ وجد الحقيقة أمام عينيه لا يتبعها وهل من عاقل إذا طرق سمعه الدليل الواضح لا يسلم به. فهل تتحد الحكمة مع التمويه وهل تمتزج المغالطة مع الصحيح كلا ثم كلا... **م.ج**

التربية والتعليم
(طاعة الأولاد)

مسألة من أهم المسائل. قالت مجلة السيدات والبنات النسائية ما نصه:

كنت واقفة مرة في محطة الرمل منتظرة القطار لأنه قد تأخر عن ميعاده فاتفق في تلك الساعة أنني قد رأيت ابنة صغيرة واقفة مع أمها. ثم أتت صديقة لأمها وسلمت عليها وكان مع الصديقة باقة من الأزهار. فأخذتها الابنة مسرورة ومشت بدون كلمة. فنادتها أمها وطلبت منها أن تشكر السيدة التي أعطتها الأزهار فلم ترد الابنة أن تفعل من الخجل. فقالت لها الأم إذا كنت لا تفعلين ذلك فسآخذ الأزهار منك. فلم يؤثر التهديد شيئًا. فمسكت الأم الأزهار وصارت تشد بها والابنة تشد بها وهي تبكي فقالت السيدة التي أعطتها الازهار: أظن ليس لها لسان. فهجمت الأم على أمها وهي تبكي وهمست في أذنها قائلة: قولي لها بأن لي لسانًا. ثم صارت تبكي وهي غير راضية بترك الازهار ولا شكر السية ولا ان يقال عنها أنها بدون لسان. فما كان من الأم بعد ذلك إلا أن تمسح دموع الابنة وتقول لها طيب اسكتي اسكتي.

وهكذا قوي بكاء الابنة على الأم وتغلب عليها. مع أنه كان من الواجب أن تدعها تبكي حتى تشبع أو أن تشكر على الأزهار. وبذلك تعلمها أمها أمثولتين الأولى أن تشكر على كل شيء والثانية الخضوع والطاعة. ولكن كما تقول الأمهات قلوبهن رقيقة لا تسمح لهن باحتمال كل دموع أولادهن. فلأجل ذلك قد يكون أفضل للولد أن تربيه مربيته لا أمه. ولكن القارئة تعلم أنني أقول هذا من الفم لا من القلب.

وقد تظن الامهات أن مسألة (طاعة الأولاد) مسألة صغيرة ولذلك كثيرًا ما يتساهلن مع الأولاد إذا أصروا على شيء ولكنهم ينفذون إرادتهم. والحقيقة أن هنا مسألة يتوقف عليها مستقبل الولد كله. فإن الأمور التي يبني عليها الولد حكمه بالتزامه الطاعة أو التمرد تكون ذات تأثير عظيم على مستقبله. لأن نفس هذه الأمور التي تفعل في الصغر تبقى على فعلها فيه في الكبر. ولذلك يجب أن يُغرس فيه منذ الصغر أت طاعته وتمرده ينبغي أن يكونا بالنسبة إلى العدل والصدق والحق لا بالنسبة إلى مجرد إرادته وهواه. أي أن يطيع دائمًا حتى لمن هو أصغر منه إذا كان الحق في جانبه. وبذلك لا يكون الولد متى كبر آلة صماء ومخلوقًا ضعيفًا بل يصبح رجلًا حافظًا لأصول الشرف هذا هو النظام الذي يجب على الام وعلى المعلمين ان يتبعوه في تربية الولد فلا يكسروا إرادته إلا متى كان مخطئً خطًا حقيقيًا. وأما إذا كان مصيبًا في رفضه وإصراره فيعترفوا له بخطأهم. فإنهم بذلك يجعلون الحق فوقهم وفوق أولادهم ويجيبونهم به منذ الصغر وهذا أساس كل الفضائل والآداب. انتهى بحذف بعض جمل.

ما يلزم من الغذاء
تابع ما قبله

فيظهر من ذلك أن تناول مقدار من الطعام يزيد عن حاجة الجسم الفسيولوجية ليس من الحكمة في شيء وربما أدى إلى أضرار جسيمة لأنه يوقع الخلل في آلة الجسم بدلًا من يزيدها قدرة حتى تتمكن من قضاء عملها اليومي وقد أثبتت تجارب بعض علماء الفسيولوجيا أن الإنسان يستطيع أن يعيش وصحته جيدة على نصف ما يقدره العالم الألماني فويت وعلى أقل مما يظن من المواد البروتيدية. ولكن لما كانت تلك التجارب لا تتجاوز مدة قصيرة من الزمن فلا يصح اتخاذها دليلًا صادقًا على ما يلزم في المدات الطويلة فقد قال العالم الألماني شافر «أنه يشك في ما إذا كان الرجل المتوسط القامة والثقل يستطيع أن يعيش زمنًا طويلًا على أقل من ١٠٠ من المواد البروتيدية في

اليوم. لكن أثبت العارفون أن كثيرين من سكان آسيا يأكلون من المواد البروتيدية أقلّ من الأوروبيين بكثير. فإن أهل الهند واليابان والصين يعولون في طعامهم على الأرز وهو لا يحوي سوى قليل من البروتيد وعليه اتخذ بعضهم ذلك دليلًا على أن الإنسان يستطيع أن يعيش على أقل مما يقدرونه له غالبًا من البروتيد ولكن ليس لدينا إحصاءات يستدل منها الآسيوي الذي يعمل قدر ما يعمل الأوروبي يحتاج إلى أقل مما يحتاج إليه الاوروبي من البروتيد بالنسبة إلى ثقل جسمه. والواقع أن ما لدينا من المعلومات يدل على ضدّ ذلك»

فالحقيقة ضائعة بين هذا العالم وذاك وهي ضالتنا المنشودة في هذه المقالة فنقول:

جرّب بعضهم عند كاتب هذه المقالة تقليل الطعام في نفسه مدة خمس سنوات فاعتدل به واقتصد كثيرًا فكانت النتيجة أن قواه الجسدية والعقلية تحسنت جدًا ووجد أنه يصلح لعمل أي كان من الأعمال من غير أن يشعر بالتعب العادي الذي يشعر به الإنسان بعد اجهاد قوته البدنية. فهو يأكل قدر ما تشتهي نفسه ولكن ذلك القدر صار أقل مما يتناول الفرد منا عادةً.

وبقي ثلاثة عشر يومًا في يناير الماضي تحت مراقبة كاتب هذه المقالة فكان يحلل مفرزاته كل يوم ليعلم مقدار البروتيد الذي ينفقه جسمه فظهر له أن ذلك بلغ ٤١٢٥ من الغرام كل يوم وبقي ثقل الجسم على حاله ١٦٥ ليبرة وكان يتناول من البروتيد يوميًا نصف المقدر في مقياس فويت ولم تكن المواد الدهنية والنشوية والسكرية تحل محل البروتيد أو تسد نقصه. وكان مطلق اليد في اختيار ما شاء لطعامه وقد أوصى باتباع عاداته في تناول الطعام. فظهر من تحليل مفرزاته أن فيها من النيتروجين ما يعادل إنفاق ٤١,٢٥ من الغرام من البروتيد يوميًا على المتوسط فقد كانت تزيد حتى تبلغ ٤٧١٠ وتنقص حتى تصل إلى ٣٣٠٦ غرام.

واستؤنفت مراقبته في فبراير فكان طعامه ومفرزاته تحلل تحليلا دقيقًا كل يوم ليعلم مقدار ما يتناول من البروتيد والمواد الدهنية والنشوية وكان طعامه بسيطًا مؤلفًا من حبوب مطبوخة ولبن وسكر يتناول قدر ما يشاء منه مرتين في اليوم وبقي كذلك سبعة أيام. وكان الطعام يوزن وتركيبه الكيماوي يعين قبل تناوله. فبلغ متوسط ما تناوله من البروتيد في اليوم ٤٥ غرامًا وتناول من الدهن والنشا ما يكفي للحصول على نحو ذ١٢٦٠٠ وحدة من الحرارة كل يوم. وهذا ليس شيئًا بالنسبة إلى مقاييس الطعام المعول عليها. فن أقل ما يجب أن يتناوله الإنسان من البروتيد كل يوم بموجب مقياس فويت يبلغ ١١٨ غرامًا وما يولده من الحرارة ٣٠٠٠ وحدة.

وربّ سائل يسأل هل كان الطعام الذي تناوله الشخص المذكور آنفًا كافيًا لحاجات جسمه أو لجسم رجل زنت ١٦٥ ليبرة. والجواب على ذلك أنه كان يأكل ما تطلبه نفسه إلى الشبع وكان حرًا في أكل أكثر منه إذا أراد. والجواب الفسيولوجي أن وزن جسمه بقي على حاله في الستة أيام المذكورة ومقدار الداخل إليه من النيتروجين والخارج منه بقيا متساويين تقريبًا وعليه فالطعام المذكور آنفًا كافيًا لحاجات جسم الرجل على بساطته وقلة كميته بالنسبة إلى الكمية الواجبة في عرف علماء الفسيولوجيا.

وهناك سؤال آخر وهو هل يقدر الإنسان أن يقوم بأعماله وهو يأكل طعامًا كافيًا فقط لحفظ وزن جسم على حاله وحفظ توازنه الفسيولوجي. وللجواب على ذلك نقول أن الرجل المذكور أخذ إلى كلية يابل حيث روّض بدنه على الألعاب الرياضية بإدارة الدكتور أندرسون وهذا ما كتب الدكتور أندرسون في تقريره عنه:

(روضت المستر فلتشر على ما يلعبه المتقدمون في الجمنستيك من الألعاب الشاقة التي لا يستطيع المبتدئون لعبها بلا تعب وألم وتأثيرها شديد في القلب والرئتين وعضلات الأطراف والجذع. وهي لا تعلّم للمبتدئين لعنفها. فكانت النتيجة أنه لعبها بسهولة لا مزيد عليها وبلا ألم وعادت عضلاته في اليوم التالي إلى ما كانت عليه قبل اللعب ولم يظهر عليها أثر التسمم بالحامض الكربونيك وكانت ضربات قلبه سريعة ولكنها منتظمة وعادت إلى حركتها الأصلية بأسرع مما تعود إليه في قلوب الذين ثقله وسنه. وقد أدهشني أنه يستطيع عمل ما يعمله لاعبو الجمنستيك المتمرنون على اللعب من غير أن يبدو عليه أثر التعب. وخلاصة الأمر أن المستر فلتشر يعمل هذا العمل بأكثر سهولة أقل تعب من جميع الذين تروضوا عندي وكانوا من سنه.

ومما لا بد من ذكره أن المستر فلتشر لم يروّض جسمه عدة شهور في ما سوى المشي العادي. ومع أن طعامه كان قليلًا ولم تزد كميته عن نصف الكمية اللازمة لحفظ قوام الجسم باتفاق العلماء فقد ظهر أنه كان كافيًا لإمداد جسمه بالقوة اللازمة للرياضة لأنه أتم الألعاب المذكورة بلا تعب ولا ألم ولم يحمل قلبه ورئتيه ما هو فوق طاقتها ولم يفقد جسمه شيئًا من ثقله.

هذا من حيث الاقتصاد الفسيولوجي وأما من حيث الاقتصاد المالي فإن ثمن الطعام الذي أكله في السبعة أيام وظهر أنه كافٍ لحاجات جسمه بلغ ٧٧ سنتًا أو ١١ سنتًا في اليوم وهو أقل من القليل في جنب ما ينفق على الطعام العادي. وقد اعترف المستر فلتشر أنه اتبع هذه الطريقة في المعيشة خمس سنوات وأنه يتناول الطعام مرتين في اليوم وأنه أصبح مولعًا بالسكر والمواد النشوية على العموم ومتجنبًا لأكل اللحوم. وإن صحته حسنة على الدوام ويرى نفسه صالحًا للعمل في كل آن. ومن عادته مضغ الطعام كثيرًا حتى يمتزج باللعاب جيدًا سواءٌ كان سائلًا أو جامدًا فيسهر بذلك الهضم والانتفاع بأجزاء الطعام المغذية انتفاعًا تامًا.

فيستنتج من التجارب المذكورة آنفًا وقلة تمويل بعض الأمم الآسيوية على المآكل اللحمية في طعامها ومذاهب القائلين بوجوب الاقتصاد على أكل الفواكه والخضر أنه يمكّن البشر أن يزيدوا في الاقتصاد الفسيولوجي عما هم عليه الآن فإن كان الأمور المتقدمة حالات شاذة عن القاعدة العمومية وجب أن نعلم ذلك وإلا فإن كان يمكن الإنسان عمومًا أن يعيش جيدًا على أقل مما يعده العلماء ضروريًا للمعيشة وجب أن نتحقق ذلك أيضًا. لأنه إن كانت المقادير المعينة من الغذاء الآن زائدة عن الحد اللازم كنا والاقتصاد عن طرفي نقيض فضلًا عن أننا نعرض أنفسنا لحالات مناقضة لقواعد الصحة وبالتالي منافية للراحة والرفاهة.

ومما لا يحسن الإغضاء عنه قبل اختتام هذه المقالة أن تجارب كثيرة في هذا الصدد جربت في كلية كمبردج حديثًا وفي البندقية وعرضت على الجمعية الإنكليزية ومؤتمر الفسيولوجي الدولي الذي عقد في تورين بإيطاليا أخيرًا فجاءت نتائجها مؤيدة لنتائج التجارب التي جربت في المستر فلتشر.

وقد وعد الكاتب في الختام أن يستأنف التجارب من هذا القبيل بمعاونة بعض العلماء إظهارًا للحقيقة كلها وترفيعًا لشأن العلم.

هذا ويتضح من هذه المقالة أن جمهور الأغنياء والأواسط يأكلون أكثر من مضاعف ما تحتاج إليه أبدانهم وأن علماء الفسيولوجيا يقدرون الطعام اللازم للإنسان اكثر مما يلزم له حقيقةً. ولا بد من أن تشيع هذه الحقائق ويكون منها نفع عميم في حفظ الصحة وتقليل النفقات. **(المقتطف)**

الآداب العمومية
ووحوب المحافظة عليها

يعلم الله أننا لا نود أن نخط كلمة في رصيفة لنا حديثة النشأة نحب لها كل خير وإقبال لاعتقادنا أن الصحافة في الأمة دليل ارتقاء وعروجها في معارج التقدم والنجاح بل كلما كثرت الصحافة في بلدة وتعاونت على الخدمة العمومية كان ذلك أرفع لمكانتها وأدعى لإقبال القراء عليها.

تحككت الرصيفة بنا غير ما مرة لأسباب لم يظهر لنا من سرها سوى حبها للشهرة فعذرناها وقابلناها

بالإغضاء والمسامحة أولًا لحداثة عهدها وثانيًا لرغبتنا في عدم إشغال الجريدة إلّا بما يرتاح إليه القراء الكرام من نبذة علمية أو فائدة صناعية أو زراعية أو لطيفة فكاهية على الأقل أو غير ذلك مما نعده من أوجب واجبات الجريدة لا تستحق عليه جزاءً ولا شكورا.

لكن الرصيفة العزيزة «سامحها الله» قد تعدت في هذه المرة طور الصحافة الحقة بل شانتها بمقولة افتتحت بها نسختها الأخيرة «عدد ٤٥» فاضطرتنا إلى كتابة هاته السطور دفاعًا عن الآداب العمومية وإزالة المعرة لو كانت منحصرة بها لما فهنا ببنت شفة ولكنها ألصقتها بالثغر الباسم الذي يهمنا ويهمهم كل عاقل تقدمه في مراقي المدنية والعمران.

أصل المسألة أن الرصيفة نشرت من بضعة شهور لأحد المكاتبين حديثًا غير صحيح فدفعت الغيرة المليّة بعض الأفاضل إلى السؤال عنه ممن عُني بهذا الفن الجليل من العلماء المحققين فيبين المجيب رواة الحديث واورد قول المحدثين فيه حسب الأصول المقررة عند العلماء فلم يرَ السائل بدًّا من نشر خلاصة ما قيل على صفحات الثمرات تنبيهًا إلى أن الحديث غير صحيح خشية من أن يعلق بأذهان البسطاء من الناس فيظنون صحيحًا فعوضًا من أن تشكر الرصيفة منبهها إلى ذلك كبر عليها الأمر وأخذت تتعلل تعللات لا طائل تحتها وتدافع عن كاتب الحديث دفاعًا لا نظنه بقابل له ولا براضٍ عنه مخافة أن يعد في زمرة الوضاعين. وكأن الرصيفة العزيزة «سامحها الله» لم تشف غليلها بما ذكرته فأخذت تتربص برصيفتها هذه التي تحب لها الخير عسى أن تجد فيها ما يقابل هفوتها فتعدها واحدة بواحدة فما وجدت والحمدلله غير ما علمه القراء من امر الرتبة التي ما لبثنا أن صححنا خطأنا فيها وشكرنا يومئذٍ منبهها إليها وهي أبدًا مكابرة في تصحيح الحديث الموضوع وكذلك عدّت «سامحها الله» نشرنا لذلك الإعلان الذي وردنا من بعض المسلمين وطُلب إلينا إذ ذاك نشره «وهو الإخبار عن عالم غريب أحبّ التدريس في الجامع الكبير» تساهلًا كتساهلها وتقولت عن رصيفتها ما تسامحها به. ويا ليتها وقفت عند هذا الحدّ بل افترت على المدرس افتراءات عجيبة ونسبت إليه الشرك والعياذ بالله مع أنه قد سمع درسه عدد من الأفاضل وكلهم والحمد لله أحياء يرزقون فلم يقل واحد منهم ما قالتها الرصيفة التي كان الأجدر بها أن تنقل قول الرجل الذي استلزم به الشرك على زعمها ليكون كلامها معقولًا لكن الغرض قاتله الله لا يدع لصاحبه فكرًا يعي به ما يقول.

ثم إن من التصادف العجيب أن كان في عدد من الثمرات مقالة في مضارّ الكذب بين فيها كاتبها الفاضل «م. ج» ما ينشأ عن الكذب من التأخر والتقهقر في نمو التربية التي عليها يتوقف نجاح الأمة دون أن يتعرض للرصيفة بكلمة ما فما كان منها «حفظها الله» إلا أن أوهمت بأنها هي المعنية بالذات في هاته المقالة مع أن الكرامة تقضي أن لا ينسب المرء إليه أمثال هاته الأشياء المهينة وإن كان هو المعنيّ بها حقيقةً فقامت وقعدت وأرغت وأزبدت ونشرت محاورة أو حوارًا بين عالم وعاميّ أودعتها ما شاءت وشاء ذوقها مما لا نرد الحوار معها فيه فنقضي لها كما يقولون وطرًا تشتهيه. وبديهيٌ أن لكل إنسان ان يقول ما شاء لمن شاء لكن الله تعالى منحه عقلًا يميز به الضار من النافع والخير من الشر.

كل ذلك لم يكف الرصيفة العزيزة «زادها الله بسطةً في العلم والجسم» بل بلغ بها الحنق والنزق إلى أن تجرأت على أستاذ جليل وعلّامة نبيل طالما قبّلت راحته وتباهت بالانتماء إليه وغالت بالثناء عليه لسانًا وقلمًا يشهد بذلك ما طبعته من الآثار. وهو الآن نزيل الثغر لا يفتر عن الاشتغال ليلًا ونهارًا بما يفيد الأمة في النشأتين ويرشدها إلى تحصيل السعادتين فنسبت إليه ما هو منه بريء وعنه بعيد. نسبت إليه أنه هو الذي أملى على «م. ج» مقالته في مضار الكذب التي رضيت لنفسها أن تكون المعنية بها وتبجحت عليه بأقاويل هي أبعد من أن تنال مثل ذلك الأستاذ الجليل. فكأن لرصيفة أعزها الله كبر عليها أن ترى في الثغر عالمًا غريبًا عنه ينفعه بعلمه فتختلق عليه اختلاقات لا ندري على أي غاية نحملها بل كيف يرضاها العاقل لنفسه فضلًا عمن يدّعي خدمة عمومية.

ذلك ما دعانا إلى أن نشغل أعمدة الجريدة بهاته السطور ولا انتصارًا للأستاذ حفظه الله فإنه كما يعلم الكل غنيٌ عن مدح مثلنا وقدح رصيفتنا لكن حب الحقيقة هو الذي ألجأنا إلى أن نكتب ما كتبناه نصيحة للرصيفة العزيزة فإن تلقتها بالقبول فذاك غاية المأمول وإلا فلا تطمح نفسها للمناقشة التي لا تنتج غير المشاغبة فلتقل ما تشاء فلا ترى منا غير السكوت والإغضاء والسلام.

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة عطوفتلو حسن بك أفندي أحد أعضاء الدائرة الملكية في شورى الدولة واليًا على معمورة العزيز وخلفه في عضوية الشورى حضرة عطوفتلو خالد بك أفندي والي ديار بكر الأسبق.

وعين سعادتلو فؤاد بك أفندي مأمور القلم المخصوص في نظارة الخارجية الجليلة معاونًا للمترجم الثاني في المابين الهمايوني علاوة على مأموريته.

وعين حضرة سعادتلو عارفي باشا متصرف السليمانية السابق متصرفًا للواء درسم.

رتبة

وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة دولتلو الفريق إبراهيم باشا قائد الفرقة النظامية التاسعة.

والرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو عبدالرحمن أفندي مأمور المراقبة في ولاية بيروت.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى البارون قون وانكتهام من رجال السفارة الألمانية في الأستانة العلية.

وبمثله إلى الكونت ويجاردني من الوزراء السابقين لدولة إيطاليا.

المكتب الطبي في دمشق

أُلف في نظارة المعارف الجليلة لجنة خاصة لانتخاب وتعيين المعلمين والمستخدمين في المكتب الطبي المقرر فتحه قريبًا في دمشق. وقد تقرر إجراء المسابقات بين الطلبة الذين يريدون أن يكونوا من أرباب الحيثيات المتصفين بالأخلاق الحسنة.

وقد صدر الأمر إلى من يلزم بتعيين المأمورين لجباية الرسوم الذبحية التي تخصصت للقيام بنفقات المكتب المذكور.

دار الحكومة في جبل الدروز

صدرت الإرادة السنية بتسوية النفقات الإنشائية لدار الحكومة المقرر انشاؤها في جبل الدروز على وجه السرعة.

التقاعد العسكري

كتبت السرعسكرية إلى الدوائر الاختصاصية أن تخبرها بمديري الأموال الذين يؤخرون صرف السندات المخصوصة بعائدات صندوق التقاعد العسكري حتى تعمل على مجازاتهم.

تفتيش الطوابير

صدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة خاصة لتفتيش الطوابير والفرق في الفيالق السلطانية كالعام الماضي وقد ألفت اللجنة برئاسة سعادة الفريق مصطفى حلمي باشا مدير الشعبة الرابعة من دائرة اللوازم العمومية.

سفير النمسا

انطلق إلى المابين الهمايوني سفير فرنسا فعرض على السدة الملوكية شكر حكومته من ابتياع الحكومة السنية آلات نسيج الجوخ من معاملها.

كاتب أوقاف حماه

صدرت الإرادة السنية بتعيين كاتب لإدارة الأوقاف التي أسست حديثًا في حماه براتب مائتي قرش شهريًا.

الشركة الخيرية

صدرت الإرادة السنية بإطالة أجل امتياز شركة البواخر الخيرية إلى خمسين سنة.

ولايات الروم إيلي

تقول جرائد الأستانة أن الهمة مبذولة في تأسيس الخمسمائة مكتب التي تقرر انشاؤها في ولايات الروم إيلي وقد تم قسم منها وعُين لها معلمون.

خصص لنفقات الاعمال الزراعية والمعادن والغابات في ولايات الروم إيلي ١،١٩٨،٠٠٠ قرش. ومليون ونصف قرش لنفقات فوق العادة تصرف حين المباشرة بالعمل.

خط بغداد

يستفاد من أنباء الأستانة الأخيرة أنه قد احتفل في قونيه احتفالًا حافلًا بمباشرة الفرع الأول من خط بغداد الكبير وهو الممتد بين قونيه وأركلي.

أخبار محلية

ذكرنا في الثمرات الماضية صدور الإرادة السنية السلطانية بتفويض نظارة المعارف الجليلة إلى عهدة حضرة صاحب السماحة هاشم بك أفندي. والذي نعلمه من ترجمة سماحته أنه من أكابر العلماء ذوي الهمم العالية والأفكار السامية. تقلب في المناصب الرفيعة حتى عُين مستشارًا لنظارة العدلية الجليلة ثم عين واليًا على طرابلس الغرب ومنها إلى عضوية شورى الدولة ولذلك نؤمل لسماحته حسن التوفيق في مهمته الجديدة الجليلة طبقًا لنيات الحضرة السلطانية أيّدها الله.

***

دفعت الولاية الجليلة في هذه الأثناء إلى إدارة البنك الزراعي عشرين ألف قرش من واردات إعانة السكة الحجازية.

***

عادت يوم الجمعة الماضي على الباخرة الروسية إلى الأستانة العلية اللجنة الفنية التي جاءت لقبول خط رياق وحماه نهائيًا وذلك بعد ان أتمت ما ندبت إليه.

آخر تلغراف عن الوباء

الإصابات	الوفيات	
٩	٤	الشام
٨	٣	حماه
١٦	١٢	حمص

أما أخبار طرابلس فقد جاءنا اليوم كتاب من مكاتبنا ثمة يقول فيه إن الإصابات والوفيات لا تتجاوز يوميًا الخمسة عشر غير أن الهلع قد استولى على أكثر الأهلين وتفرقوا في القرى حتى إذا أصيب احدهم بصداع ظنه وباء وناهيك بالزهم وتأثيره في النفوس فنسأله تعالى أن يدفع الوباء عن جميع البلاد بمنه وإحسانه.

هذا وقد زيدت مدة الحجر الصحي إلى عشرة أيام على طرابلس وحدها.

أخبار صحية

تلقت الولاية تلغرافًا من مقام الصدارة العظمى مؤداه: إنه لما كان الهواء الأصفر الذي ظهر في جهات سورية قد اتسعت دائرة انتشاره بحيث سرى منها إلى غيرها مما استلفت الأنظار فقد صدرت الإرادة السنية الملوكانية بوجوب الاعتناء خاصة بأمر التطهير والتنظيف مع بذل جل الاهتمام بإجراء التطهيرات الفنية والتدابير الصحية في المحاجر الصحية فأوعز حضرة ملاذ الولاية بالأمر إلى من يلزم في المراكز والملحقات. هـ

بناءً على زيادة إصابات الهواء الأصفر في أسلكة طرابلس الشام وملاحظة أن ذلك نجم عن شرب الأهلين مياهًا غير مغلية خلافًا للتبليغات أوعز حضرة ملاذ الولاية العالي إلى متصرفية طرابلس بأن تهتم لهذا الأمر خصوصًا ولمادة التنظيفات عمومًا وأن تمنع المراكب الصغيرة من الذهاب إلى القلمون وغيرها من الأساكل خوفًا من سراية المرض إليها وأن تحض من يلزم على تلاوة البخاري الشريف وسورة الأحقاف في الجوامع الشريفة لما للأمور المعنوية من سرعة التأثير لطفه تعالى في مثل هذا الحال.

***

من أخبار البوليس أن كلًا من نجيب زريق وطانيوس واكيم قد تشاجرا ليلة الأربعاء الماضية. وفي الصباح جاء نجيب إلى بيت خصمه وناداه بحجة أنه محتاج إليه فخرج من البيت لمقابلته فأطلق عليه الرصاص من بندقيته فجرحه جرحًا ينذر بالخطر ثم ركن إلى الفرار والحكومة ساعية في القبض عليه.

صباح السبت اول أمس تشاجر كلٌ من بشير الحوت ومحمد علي صفصوف من أجل مومسة يحبانها فطعن الأول الثاني طعنتين في مؤخرة عنقه وفي خده فألقاه صريعًا يتخبط بدمه ما لبث أن قضى نحبه للحال وقد قبض على القاتل وزج في السجن ولما بلغ الخبر خالد صفصوف أحد أنسباء القتيل أراد أن يأخذ بدم نسيبه فضرب عبدالحفيظ الفاخوري خال القاتل فجرحه جرحًا ليس بخطر وقد بادر رجال البوليس إلى التحقيق والتدقيق.

***

قدم الثغر جناب الوجيه عزتلو توفيق أفندي عبد الهادي قائمقام درعا من أعمال سورية قاصدًا نابلس لحضور زفاف أنجاله.

عين فتوتلو سلمان أفندي النحاس كاتبًا للطابو وأمينًا لصندوقه في بيروت فنهنئه.

***

بلغ النسافة الراسية في مياهنا أن مركبًا شراعيًا مشحونًا من التنباك يحاول ليلة الثلاثاء الماضية تفريغ شحنه بالقرب من «عين التينة» فحاولت مطاردته وإيقافه وأطلقت عليه القنابل حتى أغرقته بمشحونه. أما ركابه فركنوا إلى الفرار وفي الصباح أخذ برفع التنباك من البحر.

ما برح قراؤنا الكرام في البلاد الروسية يشكون عدم وصول الثمرات إليهم مطردة الأعداد منتظمة الميعاد. وكان بعضهم قد نسب هذا الإخلال إلى قلم المراقبة هناك فاستغربنا يومئذ الأمر وأجللنا المراقبة الروسية من أن تفعل هذا الفعل في جريدة تراقب قبل طبعها وليس فيها ما يمس حكومة ما. وإنّا لنأسف كل الأسف أن جاءنا في البريد الأخير ما يحقق منع المراقبة لكثير من أعداد الجريدة حتى طلب إلينا بعضهم استلفات الوزارة إلى هذا الأمر المجحف عسى أن توقف المراقبة المذكورة عند حد.

***

احتفل أمس الماجد محمد أبو أسير أفندي القطب من تجار الثغر بعقد نجله محمد خير أفندي وذلك بحضور فريق من العلماء والوجهاء فتليت منظومة المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا وطيف بالمرطبات والحلوى على المدعوين الذين انصرفوا شاكرين داعين لصاحب العقد بالتوفيق والهناء.

جاءنا من أحد أفاضل القراء في بومباي «الهند» الحاشية الآتية ونصها:

قد جاءت البرصات أي الامطار في بومباي من مدة أيام حتى بلغت الآن ٢٦ إنشًا والعادة في الري الكافي ٦٠ وقد شرعت الآن في هندوستان بعد أن اشتدت الحرارة وكاد يلتهب. فسبحان مجري الماء من وسط الحرارة ومخرج الفرج من وسط الضيق.

بعثت الصدارة العظمى برسالة برقية عامة إلى الولايات هذا نصها:

تفاديًا من شيوع علة الهواء الأصفر المتفشية في سورية وصدًا لها من الوثوب إلى ولاية حلب قضت الإرادة السنية بمباشرة التدابير المستعجلة وإقامة العدد الكافي من المناطق الصحية في الاماكن التي تستدعيها الحال مع التذرع ببقية الأسباب الواقية من اتساع نطاق هذه العلة الوبيئة فقرر مجلس الأمور الصحية المسائل الآتي بيانها وكتب بها إلى الولايات التي تقضي ضرورة الحال بإبلاغها تلك المقررات وهي:

إن علة الهيضة لما كانت قد اتصلت الآن بالحدود أي أن مدينة جسر الشغر وإدلب وطرابلس الشام قد أصبحت ملوثة بهذه العلة أيضًا فقد جعلت الحدود المعينة في بقاع من قضاء اسكندرونة وبيلان وحلب ومسكنة خطًا دفاعيًا واعتبرت جهتها الجنوبية ملوثة أو مشكوكًا فيها وجهتها الشمالية نقية سالمة وتعين في هذا الخط الدفاعي نحو أربعة أماكن تستعمل محاجر صحية فيقام فيها أطباء صحيون مجربون ويساق إليها المسافرون بواسطة مخافر وجماعة من الجندرمة والنظامية يوجدون فيما بين الحدود المذكورة وأن يقام في جنوبي الخط

عدة لجان سيارة تطوف وتتجول فيه إلى القرى القريبة من الأماكن الملوثة بالعلة ومتى أحست بأحد في هذا الخط إنه أصيب بهذا المرض تسرع اللجنة السيارة بتجريده وتطهيره اهتمامًا بإطفاء شرارة تلك الإصابة الأولى وأن أبناء السبيل الذين يأتون هذه الأماكن التحفظية يعتبرون تابعين للفحص الطبي الذي يجريه عليهم الأطباء الصحيون المأمورون في ذلك المكان فمتى شعر الأطباء بمسافر مريض يباشرون مداواته على الفور فيضعونه بانفراده في المستشفى الوقتي الذي هو عبارة عن بيت خشبي أو خيمة أو بيت شعر ويبخروا أمتعته الخصوصية بالوسائط المتيسر وجودها إلا أن أبناء السبيل لا يجوز توقيفهم باسم الحجر الصحي زيادة عن المدة الكافية لعمل هذا التطهير والتبخير وأن الجهات الملوثة والنقية الكائنة في هذا الخط يؤلف في كل منها تحت نظارة رؤساء الحكومة كالوالي والمتصرف والقائمقام لجنة صحية أعضاؤها طبيب الحجر الصحي إن كان فيها طبيب صحي وطبيب البلدية والعسكرية ومعتبري بقية الأطباء ومأموري تنظيفات البلدية فتعتني هذه اللجان بتطبيع الناس وتعويدهم على مراعاة قواعد حفظ الصحة وتدأب بتنظيف وتطهير الخانات والمدارس والثكنات العسكرية وما شاكل ذلك من الأماكن العمومية والساحات المستعملة للبيع والشراء في أيام معلومة ولا سيما بيوت الخلاء الموجودة في السكك والشوارع وأن تبخر هذه الأماكن وتطهر بالمواد المضادة للتعفن على الصفة التي توجبها قواعد الطب وأن من الواجب حتمًا أن يتطلع على كل ما يصاب بمرض وبائيًا كان أم اعتيا|يًا فمتى علم بمريض فليباشر فحصه ومداواته فإن كان مرضع وبائيًا ينقل إلى مكان خالٍ أو إلى مستشفى يشاد من الأخشاب أو إلى خيمة أو بيت شعر إذا سمح الوقت بذلك فيجرد المريض ويطهر المكان الذي أصيب فيه وإن من مات بعلة وبائية يدفن على الطريقة التي توجبها قواعد الطب ويثابر عليها جدا وذلك بأن يحفر له قبر على عمق مترين في مقبرة خارج البلدة لا داخلها ثم توضع الجثة في القبر ويطرح فوقها الكلس الحي على كثافة شبر ثم يطبق القبر وإنه من الواجب إفهام أحاد الناس وتعريفهم بأسهل الطرق ما يجب عليهم أن يباشروه من التدابير الصحية المهمة كملازمة الترتيب وعدم الإفراط والتخليط في أكل الخضر والفواكه والبقول الطرية رعاية لقواعد حفظ الصحة وأن لا يشربوا غير الماء الصافي البراق النقي من جراثيم علة الهيضة وإن الاماكن التي يتعذر فيها وجود ماء نقي كذا لا يشرب ماؤها إلا بعد غليه مدة عشر دقائق وأن لا يبيتوا في مكان رطب ضيق عديم الشمس والهواء مزدحم بالناس وإنه متى انحرفت صحة أحدهم فليسرع لمراجعة الطبيب. هـ

مطبوعات جديد

ميزان الأفكار

كتاب مفيد في مهمات القوانين المنطقية ألفه العالم الفاضل أحمد الهادي أفندي المقصودي أحد علماء قزان في روسية وجعله تقدمة لرصيفنا الفاضل إسماعيل بك الغضفري محرر جريدة ترجمان الغراء في بلدة «باغجة سراي» من أعمال روية لمرور عشرين سنة عليها. وقد أتحفنا بنسخة منه فإذا هو جامع لمهمات القوانين المنطقية على أسلوب لطيف وترتيب جميل سهر المأخذ قريب المنال. استهله أولًا بنبذ لطيفة ذكر فيها علم الروح وعلم المنطق وأنهما توأمان يحتاج كل منهما إلى الآخر ثم ذكر فائدة المنطق وأنه لا بد لمن يكون إنسانًا كاملًا من تعلم هذا الفن ثم ذكر نبذة في ضرورة تعمم المنطق فقال: «وقد تعودت الشعوب المتمدنة من الناس إلى هذه القرون والإعصار على مراعاة القواعد العمومية والآداب الرسمية في أمور معاشهم وطرق معاشرتهم مع الناس وعلى مراعاة القواعد الأدبية من صرفها ونحوها ومعانيها من مقتضيات الفصاحة والبلاغة في تحريراتهم وتقريراتهم بحيث يعد عدم مراعاتها عيبًا وقصورًا عندهم ولكنهم عن التعود العمومي على مراعاة القواعد المنطقية في أفكارهم واستدلالاتهم محرومون وعن تنقيد آرائهم ومعلوماتهم غافلون إلى هذا القرن الرابع عشر ولا يعد الخطأ في الأفكار والغفلة عن تنقيد الآراء عيبًا ونقصانًا عندهم إلى هذا الأوان. والحال أن السعادة العمومية للإنسان في الدنيا والآخرة منوطة بالتعود العمومي على المنطقية بعد التدين بدين الإسلام الذي هو دين منطقي[1] يأمر الناس بالتفكر والاعتبار والنظر والاستدلال واتباع الآيات البينات وإتيان البراهين القاطعات وينهاهم عن التقليد والاتباع بالغير من غير حجة وبرهان ويعلمهم الحكمة والهدى ويمدح الراسخين في العلم وأولي الألباب وأن هدى الله هو الهدى»

ثم أشفع ذلك بمشاهير المنطقين وعدّد أسماءهم إلى أن شرع بقواعد الفن قاعدة قاعدة فنشكر للمؤلف الفاضل همته هذه شكرنا لجميع رجال النهضة العلمية في روسية وغيرها ونرجو لكتابه ما يستحقه من عظيم الرواج.

مراسلات

يافا في ٨ الجاري

لأحد القراء

وصلت يافا وشاهدت تقدم العمران فيها بظل الحضرة العلية السلطانية وقد أخذ العمال بإجراء التنظيفات بكل همة وعملت الوسائل لمنع دخول الجمال بأحمالها إلى داخل البلدة وكل ذلك مما يسر ومع هذا التقدم والعمران وجدت الجامع الشريف الوحيد في يافا بحالة لا توجب الرضاء العالي فقد يجد الداخل إليه أنه كان قد بوشر بتعمير ما يلزم وأهمل دون إكمال وبالاستعلام فهم أن واردات وقف الجامع المذكور تزيد عن ألفي ليرة وإنما ينسب الإهمال إلى مأموري الأوقاف فنؤمل من هم عطوفة متصرف لواء القس الشريف النظر إلى هذا الجامع فيغنم البواب ويستجلب الدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم أيّده الله.

***

القادم إلى طول كرم مركز قضاء بني صعب لواء نابلس يشاهد تجدد البنايات وتزايدها عن الأول وحبذا لو أن مجلس بلديتها يضع لها خارطة يكون البناء على موجبها إذ إن القصبة قابلة لذلك.

وفي طول كرم بئر نابع غزير الماء لكنه عميق جدًا وقد كان خطر لبعضهم جلب رافعة الماء «طلومبه» فيسهل بواسطتها تناول الماء نظيفًا ويحفظ الماء من الكدورات والأمل أن يتم ذلك.

***

ـ قدم مركز القضاء المذكور سعادتلو محمود باشا للنظر في بعض المهام وقد عرفت أنه يتخابر وعزتلو توفيق بك قائمقام القضاء بإجراء الوسائل اللازمة لبناء مستودع ومركز لطابور الرديف والمأمول إتمام ذلك بمساعدة أرباب الثروة.

معارف القضاء تسر كل محب بالنظر لاجتهاد المعلمين ورغبة وقابلية المتعلمين وفي القضاء ٢٤ مكتبًا ابتدائيًا للذكور ومكتب للإناث والمأمول إيجاد مكتب رشدي في مركز القضاء.

عاليه في ١٥ الجاري

لصاحب الإمضاء

طريق عين الرمانة

يشكو المصطافون في عين الرمانة من كثرة الغبار الموجود في طريقها وهم يرجون أن تعامل كغيرها من الطرق من قحط الغبار ورشها بالماء فتتوفر بذلك الراحة العمومية ويقابل المصطافون هذا الأمر بالشكر والثناء.

ـ أعلنت شركة السكة الحديدية أن قطار الصيف يتحرك في الساعة ٥ ودقيقة ١٥ ويصل (عاليه) الساعة ٦ والدقيقة ٥٧ مع أن القطار يبلغها يوميًا الساعة ٧ ونصف أي بعد الوقت المعين ب ٣٣ دقيقة فنستلفت لذلك حضرة مدير الشركة إما بتصحيح الإعلان أو بإبلاغ القطار

---

[1] أي دين يؤمن بحقيقة الإستدلال بالدلائل المنطقية وجميع أحكامه تنطبق على الأحكام المستنتجة بها.

فـي الوقـت المعين كما نستلفت حضـرته إلـى الازدحـام العجيـب الـذي يحصـل فـي المركبـات فـإن المركبة الواحدة المعينة لثمانية من الركاب يوضع فيها تارة ١٤ راكبًا فترى هذا واقفًا وهذا قاعدًا الأمر الذي يخل بالراحـة العمومية ومن عجيب مـا يـروى أن بعضـهم قـد قطع ورقة في الدرجة الثانية ولم يجد محلًا فلما خابر مأمور المحطة بذلك أجابه بقولـه: «تفضل وتعلق بالفاكون». م.ل

أخبار الجهات

دمشق

أفـادت أخبـار (الشـام) الغـراء رواية عن تلغراف خصوصي أنه قد أحسن بالنشان المجيدي الثاني علـى سليل بيت العلم صاحب الفضيلة الشيخ حسن أفندي العطار فنهنئه بهذا الإحسان السلطاني.

وقد قرأنا اليوم في التوجيهات الرسمية ما يؤيده.

ـ عين عزتلو يحيى أفندي معاون مدير الوزنه بمركز الفيلق الخامس مميـزًا لقسم الرديف في دائرة أركان الحرب وخلفه رفعتلو محمد رفعت أفندي الحموي أحد خلفاء الصنف الثالث في الشعبة الثالثة بدائرة اللوازم.

ـ رفعـت رتبـة الـرؤوس التـي كانـت للسيد صلاح الدين أفندي نجل المرحوم السيد صالح أفندي تقـي الـدين نقيـب أشـراف الشـام الأسبق فنهنئه.

ـ عين رفعتلو محمد فريد أفندي نجل صاحب الفضيلة سليم أفندي العمري مأمورًا في معية الولاية السورية.

وكذلك عين رفعتلو يحيى أفندي المغربـي مـأمورًا بمعيـة الولايـة المـذكورة وهمـا مـن متخرجـي المكتب الملكي الشاهاني لهذا العام وقـد حضـرا دمشـق فنرجـو لهمـا التوفيق.

بعلبك

كتب إلينا منها رسالة مؤداها: أن بعض الطوائف قد مثلت رواية في مدرستها وجعلت رسمًا للدخول فرنكًا واحدًا عن كل نفس. وقد شكا المكاتب من القائمين بهذا الأمر لأنهم تركوا أكثر المدعوين وقوفًا والداعون قاعدون مما جاء مخالفًا للعوائد واللياقة. هـ

مصر

مؤتمر طبي

فـي التاسـع مـن شـهر تشـرين الأول المقبل يعقد في باريز مؤتمر طبـي للتباحـث فـي تعديل الاحكام التي وضعها مؤتمر البندقية للحجر على واردات البلاد الموبوءة وذلك إجابة لطلب مجلس الصحة البحرية في القطر المصري الذي قررت حكومتـه انتـداب الـدكتور روفـر رئيس مجلس المحتجرات البحرية وانتداب طبيب آخر معه لم يقع اختيارها بعد عليه.

وقـد سـألت رصـيفتنا الأهـرام الحكومـة المصـرية أن تنتـدب أحد الأطباء الذين خدموا ركب الحج كالدكتور علي أفندي سلام أو سواه من الأطباء الوطنيين الذين توفرت فـيهم الشـروط والمعـارف فتكـون علـى الوجـه قـد انتـدبت طبيبـين أحدهما إفرنجي يعرف ما يعرفه الإفـرنج وقـد وقـف علـى حالـة محتجر الطور والثاني وطني وقد عرف ما لا يعرفه سواه ومعلوم أن اهتمام مصر بهذا المؤتمر يجب أن يكون فوق كل اهتمام لأن المؤتمر عقد بنـاءً علـى طلبهـا ولأنهـا هـي الطريق بين الشرق مقر الداء وبين الغرب المشفق من الوباء.

فكاهات ولطائف

المقايضة بالزوجات

رووا أن كهلين من ليتون إحدى أعمال إنكلترا اتفقا على المقايضة بزوجيهمـا حتـى إذا تـم لهمـا إقنـاع الزوجين بهذه الصفقة الرابحة سارا بهمـا إلـى حيـث تسـجل العقـود فسجلوا عقد المقايضة ووقعوا عليه جميعًا دافعين ما عليه من الرسوم القانونيـة عائـدًا كـل منهمـا بـزوج الآخر مستبشرين فرحين.

ومـن حكايـات هـذه المقايضـة الغريبة أن فلاحًا من إفرنس لحظ ـ بمؤخر عينـه ـ أنـه يـروق لامراتـه محاسن جاره فقال مازحًا هل للجار العزيز أن يأخذ امرأتي ويعطيني امرأته؟ وما فاه بهذا المزاح حتى ألبسـه الجـار ثـوب الجد وتقاضـى قائله إخراجه من حيز القول إلى حيز العمل ففعل قائلًا (لا ضرر ولا ضرار) والغريب أن كلًا منهما لم يندم على ما أتى.

وللإيطاليان في هذا الباب القدح المعلى فقد أكثروا من المقايضة للزوجات حتى أصبح لديهم هذا الأمر مألوفًا لا يؤنب أحد بإتيانه ولا يعلق على متنه شرح أو نقد.

ومـن مـأثوراتهم فيـه أن فلاحًـا ميلانيًـا قـايض فـي عـام ٧٠ علـى زوجته بسبع أفدنة من الطين قدمها له جار غني.

وجـاراه علـى هـذه الخطـة المحبوبة ـ على ما تقوله النساء ـ فـلاح مـن كالابريا رضـي بسـبعة أكياس من الدقيق بديلًا عن زوجته. ويقول أن الذين رأوها أنها بيعت بأقـل مـن رأس مالهـا وحسـن خصالها.

ومـن أكثـر مرويـات هـذا الموضـوع غرابـة مـا روي عـن فـلاح روسـي عـرض أن يستبدل امرأته الفتية الجميلة بزوجة جاره الكهلة العجوز على شرط أن تكون المقايضة شاملة لزوجته ووالدتها.

والظـاهر أن محاسـن الزوجـة استهوت الجار فأسرع إلى الرضى بهذه الصفقة وهو يحسبها رابحة ولكن ما عتم حتى ندم لما رأى من نكد الحماة وسوء أخلاقها فجعل يسعى لفسخ عقد المقايضة راضيًا بالكهلة عن الجميلة وأمها.

(المعلومات)

أخبار متفرقة

بين الحبشة والخرطوم

ذكـرت جرائد البريد أن الحملة الإنكليزية التي حاولت الهبوط من الحبشة إلى الخرطوم قد حبطت في مسعاها وإليك نص البلاغ الذي نشـر عـن سـبب الحبـوط وهـو بحروفه:

إن البعثـة التـي أرسـلت بقيـادة المستر ماكميلان للبحث عن إيجاد مواصـلة تجاريـة بـين مصـر والحبشة بطريق الخرطوم والنيل الأزرق لم تفلح في مشروعها فقد جاء في تلغراف لجمعية الصحافة ان البعثة ركبت قوارب من حديد وسارت في ٢٦ حزيران وبعد أن نجحت باجتياز ثمانية منحدرات في أربعة أميال اصطدم قاربان كانا يحملان نصف مؤونة البعثة في أثناء اجتيازها بعض المنحدرات التي تكتنفها الصخور الحادة بتلك الصخور فغرقا. فقد تمكن الركاب من السباحة ووصلوا إلى البر سالمين ونصبت البعثة الخيام على الشاطيء إذ لم تجد وسيلة تتمكن بها من مغادرة ذاك المكان. ولبث الرجال ٤٨ ساعة يقتاتون بالخبز والمربى والمعكرونة ويشربون الجنجر. وفي الليلة التالية تدفقت عليه المياه تدفقًا شديدًا فجرفت ما كان معهم وتعاظم خطبهم ولكنهم قووا أنفسهم وساروا قاصدين أديس أبابا التي وصلوها إليه بعد عنا شديد في ٤ يوليو وهكذا قد عدلت البعثة عدولًا تامًا عن مواصلة بحثها في هذا العام وقد حل بأعضائها الفشل وهم لذلك لا يؤملون بالنجاح.

***

روسيا واليابان

يقول مكاتب الستندرد في برلين أن روسيا عقدت اتفاقًا مع اليابان فـي ١٣ حزيـران وخلاصـة هـذا الاتفـاق أنهـا تجلـي جنودهـا عـن الجزء الثاني من منشوريا ولا تمنع فـتح بعـض المـوانئ للتجـارة وترضى بتعيين قناصل يابانيين في هذه الموانئ وأن ينال اليابانيون في كوريا امتيازًا بخط حديدي من ساوول العاصمة الكورية إلى ويجو.

***

الراديوم

الراديوم مادة أكتشفوها حديثًا وقالوا أنها منيرة في نفسها ونورها لا ينطفئ وقد أكد اليوم أحد الأطباء أن أشعة الراديوم تقتل مكروب

الحمى التيفودية ومكروب الكولرا فإذا أرسلت الأشعة إلى مكان من الجسم قد استقر فيه الميكروب أحرقت تلك الأشعة الميكروب وأبادته ولكنها قد تحرق السليم من الكرويات فمثلها كمثل الدب الذي وقف حارسًا على رأس صاحبه فوقعت ذبابة على أنفه فضربها الدب بيده فسحق الذبابة ورأس الرجل وهكذا شأن الراديوم يحرق الميكروب والمكان الذي هو فيه وزد على ذلك أن ثمن الغرام منه ٣٠ ألف فرنك.

الحرّ في أميركا

أفادت أخبار نيويورك أن الحرّ قد وصل فيها إلى درجة لا تطاق وقد هلك في ثلاثة أيام ثلاثمائة نفس وسقط بالرعن «ضربة الشمس» خلق كثير فنسأله سبحانه اللطف .

وقالت الكوكب: بعد ظهر ١٠ تموز تلبد الغيم بغتة فوق مدينة نيويورك وعصفت الأرياح بقوة عظيمة فأبرقت وأرعدت ونزلت صاعقة قوية على بعض بناية المدينة فأضرت بها ضررًا بليغًا ومن ثم انفرجت الغيوم وهطلت الأمطار بغزارة كلية بعد حر شديد مات بسببه خمسة أشخاص ولم تلبث الأمطار ١٥ دقيقة حتى انقطعت وانجلى الفلك وعاد الطقس إلى ما كان عليه من الحر الشديد. ويقال إن عند اشتداد الأرياح حملت امرأة كانت سائرة في إحدى الشوارع إلى بعد فوقعت مرضضة الأعصاب. أما الحرارة فكانت معظم درجاتها ٩٠.

جوائز

أعلنت جمعية توماس فوسفات الصناعية في برلين أنها تعطي أربع جوائز لمن يؤلف أحسن رسالة يبين فيها مقدار خصب الأرض بفعل البكتيريا وغيرها من الحييوينا المجهرية. فالجائزة أولى ١٥٠٠٠ مرك والثانية ١٠٠٠٠ مرك والثالثة ٦٠٠٠ مرك والرابعة ٤٠٠٠ مرك ويجب ان تكون الرسالة في اللغة الجرمانية.

الحبشة

كتب من جيبوتي بتاريخ ١٥ تموز أن النجاشي منليك إمبراطور الحبشة قد منع إعطاء امتيازات الإحتكار بمنشور هذا نصه رواية عن جرائد الأستانة:

«بكت رعيتي عندما أعطيت امتيازات الاحتكار فأمرت بإلغائها إبقاءً على عبراتهم». هـ

الصلات التجارية
بين إنكلترا وألمانيا

تبادلت ألمانيا المذكرات السياسية مع إنكلترا بشأن المعاهدات التجارية وتسوية الصلات المتراخية بين الدولتين ويؤملون الوصول إلى غاية مرضية.

إسبانيا

عزمت إسبانيا على إصلاح بحريتها وعينت لذلك أربعة ملايين فرنك وكانت الوزارة التي سقطت في الأسبوع الماضي تطرل سبعة ملايين فرنك.

اجتماع الملوك

روت المصادر الإنكليزية أن الملك إدوار السابع ملك إنكلترا سيلتقي بابن أخته الإمبراطور غليوم في شهر تشرين الأول وأن الملك يصل إلى مارتباباد في شهر سبتمبر للاستحمام بمياهها المعدنية ثم يلتقي بقيصر روسيا والقيصرة وبالإمبراطور غليوم وقرينته.

ثوب من ورق الموز

روت بعض الجرائد الهندية أن هنديًا اخترع آلة تنسج ثيابًا من ورق الموز وجربها فجاءت صالحة لما أراد.

العدد ١٤٤٣ — السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٢١ — موافق ٣ أب ش و١٧ آب غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

لم تأتنا في هذا الأسبوع رسالة مكاتبنا في المغرب الأقصى الذي ورد من أخباره أن المولى عبد العزيز قد تبلغ مدينة (تازه) وانه ينتظر نجدة من بني تفليت فإذا تأخرت أرسل له وزير الحرب المهدي المنبهى قسمًا من الجيش الذي لديه. والشائع أن قبائل (وجدة) سلمت للحكومة المراكشية وأن هذا التسليم قد تمّ بعد واقعة وقعت بين أبناء (بني عيالة) والجنود المغربية قتل فيها ثلاثون رجلًا من الفريقين.

هذا وقد ورد من أخبار باريز أن الجنود المراكشية المطاردة للقبائل الثائرة قد تجاوزت الحدود ودخلت الأراضي المجاورة فنتج عن ذلك حدوث معركة قتل فيها اثنان من الجنود المحافظة في الحدود.

***

قبل اللورد كرزون حاكم الهند إطالة أجل خدمته في وظيفته هذه فامتدحته الصحف الإنكليزية بسبب ذلك امتداحًا عظيمًا وغالت بالثناء على الخدم إدّاها لحكومته حتى أن إحداها وهي «الدالي كرونيل» هنأت الهند بهذا القبول. وقالت (المورنن بوست) أنه وإن يكن اللورد كرزون بعيدًا فإن خدماته تحول دون نسيان الشعب الإنكليزي له. وقالت الستندارد: إن اللورد كان أنشط على العمل من جميع الحكام الذين تقدموه فهو برضائه بأن يظل في منصبه ينال بدون أقل --- رضى الإنكليز أبناء وطنه ويغرس في قلوبهم عرفان الجميل له.

***

علمت جريدة الستندارد الإنكليزية أن المسيو دالكاسه وزير خارجية فرنسا قد ناط بالمسيو أويوانو مدير البنك العثماني المفاوضة في عقد اتفاق جديد بين اصحاب مشروع سكة بغداد الحديدية سواء الألمان والفرنسيس. ويطلب المسيو دلكاسه ٥٠ بالمئة من الأسهم الأصلية وأصحاب رأس المال من الفرنسويين والألمان يعرضون ٤٠ بالمئة فقط.

***

يظن رواة الإنكليز أن جنود الحملة البريطانية على الصومال تزحف في شهر أيلول المقبل وتتخذ (بوراوه) مركزًا عامًا لها أما الزعيم فإنه مقيم في (هايس) و هو يحاول الاستيلاء على ذاك المكان ليتخذه بمثابة مينا. ويقولون أن القلق الشديد سائد في النفوس هناك.

***

تلقت شركة (روتر) من أخبار يوكوهاما عاصمة اليابان خبرًا مؤداه: أنه قد أبرم اتفاق سرّي بين روسيا وكريا يقضي بتأجير مائتي (أكر) من الأراضي في (بنغ أوفو) إلى دولة الروس لمدة تسعو وتسعين سنة.

علم الاجتماع البشري
إصلاح العائلة

إصلاح العائلة من أجل المباحث فائدة وأجملها عائدها بل أجدرها بالعناية والاهتمام. إذ عليه يتوقف إصلاح المجتمع البشرى وتحسين أحواله وترقية شئونه. ومن أمعن النظر في مقدمة ابن خلدون وما اشتملت من مباحث العمران يدرك أهمية هذا الموضوع الحيوي الجليل ومبلغ اعتناء العمرانيين الأولين من الأمة الإسلامية به.

على أن الأمم الراقية ذرى المدنية في هذا العصر لم تدع طريقة من طرق إصلاح العائلة إلاّ وتفننت بالكتابة فيه تفننًا ليس وراءه زيادة لمستزيد حتى أصبحت المؤلفات به تعدُّ بالمئات والألوف ومن كبار المؤلفين في هذا الموضوع العمراني الفيلسوف الروسي الشهير (تولستوي) فقد ألف فيه مؤلفات جمة من جملته رواية اجتماعية سماها «لهن كيوتزر» عرّبها الأديب رفول أفندي سعادة ونشرتها جريدة «المناظر» البرازيلية تباعًا ثم جمعتها رسالة برأسها وأتحفتنا بنسخة منها فأحببنا ان نطرف القراء بزبدتها.

بحث المؤلف الفيلسوف في فساد المجتمع الإنساني فرأى أنه متأت عن فساد العائلة وبحث في هذا فرآه متأت عن الزوجين اللذين هما ركنا العائلة فأفاض في روايته هذه عن معيشة الزوجين مع بعضهما البعض وذكر في أثنائها الأمراض الرئيسية التي يعترى العائلة عندهم الفساد بسببها وقسمها إلى أربعة أقسام.

(١)فساد تربية الشاب وتربية الأبنة.

(٢)خدع كل من الخطيبين للآخر.

(٣)استلام الزوجين إلى الشهوات النفسانية.

(٤)خلط المرأة وظيفة الأم بوظيفة الزوجة وعدم تمييزها بينهما أو على الغالب إهمالها وظيفة الأم وتعلقها بوظيفة الزوجة.

وقد بحث الفيلسوف في هذه الأمراض الربعة بحثًا فلسفيًا وذكر اسبابها فنسب المرض الأول وهو فساد تربية الشاب إلى المعاشرة والقدوة الرديئة التي يكتسبها الولد من رفاقه وألقى المسؤولية في هذا على المعلم والمدرسة وضرب مثلًا لذلك في نفسه فقال له ما معناه: ولما بلغت السادسة عشرة من العمر كنت لا أزال في المدرسة وكنت إلى ذلك الوقت لا أعرف شيئًا من المفاسد أبدًا غير أن رفاقي التعساء مثلي هم الذين علّموني حتى ما فعلت ما فعلت «وذكره بصراحه» دون أن أدري ضرر أو فائدة ما فعلت ولا لوم في هذا إلاّ على معلمي الذي ان في إمكانه أن يطلعني على ضرر ذلك صريحًا عوضًا عن أن يعلمني بعض العبارات التي لم أكن أفهم معناها البتة لأجاوب بها. ثم تلكم عن فساد تربية الأبنة فقال: وإذا نظرنا إلى التعليم والتهذيب التي تتلقاها المرأة في هذا العصر ولا يمكننا أن نحكم عليها إلاّ بأنها لا تقدر أن تشغل سوى وظيفة الزوجة فقط مع أنها خلقت لتكون أمّا وزوجة في وقت واحد لأننا لا نراها تتعلم تربية الأولاد وكيفية احتضانهم وتغذيتهم وتعليمهم وغير ذلك من الأشياء التي تؤهلها لأن تجلس على كرسي السلطة الأمومية بل بالعكس. نراها تتعلم الخياطة والتطريز

وكيفية هندسة جسمها والرقص والغناء إلى غير ذلك من الأشياء التي يميل الرجل إلى بهرجتها. ولقد ألقى المسؤولية في هذا على العائلة أو بالحري على الأم إذ قال «ولا لوم في هذا إلاّ على العائلة التي ربتها هذه التربية الفاسدة».

أما المرض الثاني وهو خدع كل من الخطيبين للآخر فقد شدّد النكير فيه على الأم وعلى الكتّاب الذين لا يتكلمون بحرية عما يعرفونه بل يخفون الحقيقة ويتكلمون بالكذب فقال مح محصله: أما إصابة الشبان أو الشابات بهذا المرض فاللوم فيها عائد إلى الأمهات اللواتي يعرفن جيدًا أخلاق الابنة وآدابها وأخلاق الرجل وآدابه ومع ذلك فترى كلًّا يحتال حيلًا توقع الزوجين في التعاسة والشقاوة).

أما المرض الثالث وهو استسلام الزوجين إلى الشهوات النفسانية فقد نسبه الفيلسوف إلى عدم فهم الغرض الحقيقي من الزواج فقال ما زبدته: «إن الغرض من الزواد لسي ان يجعل الرجل المرأة هدفًا لشهواته ولا منظرًا كلما رآه اشتهاه بل أن يجد الرجل في المرأة معينًا له أو رفيقًا صادقًا وعظمًا من عظامه ولحمًا من لحمه. أما الشاب في وقتنا هذا فقلما يتزوج إلاّ لقضاء الشهوة ولذلك يختار ذات الجمال الخارجي وقلما ينظر إلى آدابها وعفتها وفضيلتها) ولذلك جعل الفيلسوف هذا المرض والمرض الأول سببًا للمرض الرابع لأنه رأى أن فساد التربية هو الذي يحمل المرأة على الاستسلام إلى الشهوات النفسانية وأنها بسبب هذا الاستسلام تهمل وظيفتها الحقيقية «وظيفة الأم» ولقد قال في هذا الشأن ما محصله: (لا تلبث الابنة ان تخرج من المدرسة حتى تتزوج وتحبل وتلد ثمرة بطنها الأولى بعد أن تكون قد قاست من ألم الحبل والولادة أنواع العذاب. وترى بعد ذلك أن نضارتها قد ابتدأت بالزوال فتستشير طبيبها فيأمرها بقطع الحبل فتعمل بمشورته «وهو مما تئن منه أوربا اليوم» وهكذا تبقى نضارتها وجمالها إلى مدة طويلة وهكذا تكون قد طرحت عن كاهلها حملًا ثقيلًا أوجدتها الطبيعة للقيام بأعبائه ألا وهو الأمومة كل هذا والرجل ينظر إلى ليشتهيها سواء ولدت أولادًا أو لم تلد. ولكني لا أرى لومًا عليها إنما اللوم على العائلة التي ربتها ولم تعلمها ما هي وظيفتها الحقيقية في هذه الهيأة الاجتماعية».

ذلك موضوع الرواية وتلك خلاصتها بسطناها نصب أعين القراء ليفتكروا في هذه الأمراض فيعمدون إلى إصلاحها ما أمكن فيعيشون إذ ذاك عيشة هنية مرضية.

بقي علينا أن نشكر لمعرب الرواية همته ولرصيفتنا «المناظر» عنايتها في إبرازها إلى عالم المطبوعات ونحض على اقتنائها للانتفاع بمواضيعها الاجتماعية العمرانية.

ترجمة الفيلسوف تولستوي

قد تتوق نفس المطالع الكريم بعد هذا إلى الوقوف على ترجمة الفيلسوف الكبير تولستوي الروسي الذي لا نظن أن واحدًا من قراء الصحف على اختلاف لغاتها لم يسمع باسمه فهو الآن في الرابعة والسبعين من العمر. ومن عائلة مشهورة في روسية. مال إلى العلم منذ حداثته ولما شبّ خدم وطنه خدمًا جليلة ثم انقطع في شيخوخته إلى الدرس والمطالعة والتأليف فبسط أراءه وأفكاره في مؤلفات عديدة قام لها العالم الأوربي وقعد. وفلسفته اجتماعية بحث فيها عن فساد العائلات التي يتركب منها هذا المجموع غير أن مؤلفات الرجل لم تكد تنتشر في روسيا حتى قام أعداؤه يضطهدونه ويرمونه بالكفر والجنون ويضغطون على مؤلفاته ومشايعيه.

معيشة تولستوي الخصوصية

ولكي يعلم القراء أخلاق الرجل نذكر ما رواه أحد السواح البرازيليين عن معيشته الخصوصية فهي من أوضح الأشياء للإدلال عليه وعسى أن يكون في ذكرها عبرةً للمعتبرين.

قال السائح فيه سنة ١٨٩٧ قصدت روسيا للسياحة ولإشغال خصوصية أيضًا وبعد أن شاهدت أكثر مدنها وسحت في أكثر أنحائها قصدت مدينة كرينيلين لزيارة صديق لي هناك. وبعد أن شاهدته عوّلت على زيارة الكاتب الروسي الشهير تولستوي فصدرت إليه رسالة برقية طلبت بها منه أن يسمح لي بمقابلته. فأجابني إلى طلبي وسمح لي بأن أقضي في زيارته يومًا كاملًا فسررت بذلك واطلعت صديقي على خبر هذه الزيارة فأظهر لي أن البعض قد يستاء من هذه الزيارة فقلت وما الذي يسوؤه إذا كانت زيارتي مجردة عن طل صبغة سياسية وليست إلاّ للسؤال عن بعض المسائل العلمية فقال لي صديقي ولكن ألا تعلم أن تولستوي مجنون فقلت له هذا ما يحبب إليّ زيارته بالأكثر فابستم صديقي بعد أن كان عابسًا وتأكدت أنه يمزح.

وفي اليوم التالي ركبت إلى حيث كان يقطن تولستوي ودخلت داره فوجدتها بسيطة لا أثر فيها للغنى والعظمة ولا رياش ولا أثاث كالتي يضعها أغنياء العالم في منازلهم بل كانت أكثر صاعاتها مزينة بصور أجداد تولستوي وأفراد عائلته فقط. وقد ظننت أولًا أن تولستوي فقير وليس ابن عائلة من أعلى وأغنى العيال الروسية لكن هذا الظن زال مني بعد ما قضيت مع هذا الفيلسوف يومًا كاملًا وتأكدت أنه لا يميل إلى تلك العظمة والفخفخة الفارغة بل يحب البساطة والاتضاع.

أما هيأة تولستوي فهادئة ساكنة حتى أن كل ما حوله يبدو هادئًا ساكنًا والعبوسة وتقطب الحاجبين لا يبرحان وجهه وهو مع ذلك رقيق الأخلاق متضع النفس يكلم ويسأل مجالسه بكل رزانة وهدوء ولا يحتد ولا يغضب. ويقوم باكرًا في الصباح ويشغل كل يوم أربع ساعات متوالية في الكتابة والتأليف بينما تكون امرأته مشتغلة بتنظيف منزلها وتهيئته وأعدادِ ما يلزمه وتجليد كتب زوجها وترتيبها وملاحظة الفلاحين والمزارعين وإعطائهم لوازمهم وإرسالهم إلى الحقول. وبعد أن ينتهي تولستوي من أعماله المقلية يقوم إلى الأعمال الجسدية فيلعب مدة ساعتين «بالتنس» (وهو نوع من العاب الطابة) ثم يذهب بنفسه إلى الاسطبل ويفك حصانه ويسرجه ويركبه ويذهب للنزهة كل ذلك والخدم حوله ينظرون غليه ولا يتقدم أحد لمساعدته. وذلك لأن تولستوي لا يريد. وبعد أن يعود من النزهة ينزع ثيابه ويستحم في بركة كبيرة بجانب البيت. ولما خرج من الماء في اليوم الذي زرته فيه لبس ثيابه وتقدم مني وحلمني بين يديه كأنه يحمل شيئًا خفيفًا مع أنه رجل متقدم في العمر.

أما مكتب تولستوي فهو في مكان معتزل عن البيت والداخل إليه لا يشاهد من جدرانه مكانًا خاليًا من الكتب وهناك لا يسمع صوتٌ ولا صراخ بل سكوت عميق وهدوء عظيم وامرأة تولستوي مسؤولة أمام زوجها عن كل صوت أو صراخ أو لغط يحدث بالقرب من مكتبه.

ولما حان وقت العشاء قمنا إلى صاعة صغيرة بجانب البيت فجلسنا إلى المائدة وكان أكثر الأكل مصنوعًا من النباتات التي أعدتها ابنة تولستوي كما يشتهي أبوها وقد رأيت أن تولستوي ليس نهمًا في الكل ولا يأنف من تناول الطعام من أيدي الخدم ولا من أن يقوم إلى المطبخ ليصنع بيده بعض المآكل التي يحبها. وبعد أن تناولنا العشاء صرفت مدة نصف ساعة في محادثته ثم قمت وودعت أهل بيته لانصرف وخرجت وخرج هو برفقتي فأتاني الخادم بالحصان ووضع عليه السرج وقبل أن ركبت قدمت لأودعه فقال لي لو كنت مكانك لما تركت الخادم يسرج لي حصاني حتى ولا أدعه يمسح حذائي ثم صافحني وعدت إلى كرينيلين.

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة سعادتلو راشد باشا متصرف قره حصار السابق متصرفًا على «موش» وعين حضرة سعادتلو نوري بك اقتدى

متصرف مرعش متصرفًا على «قره حصار» خلفًا لعزتلو حسني بك الذي عين متصرفًا على مرعش.

عدلية

عين نشأت بك معاون المدعي العمومي في حلب رئيسًا لمحكمة العمومي في حلب رئيسًا لمحكمة الحقوق البدائية في أرضروم. وخلفه في حلب رفعتلو شوكت أفندي معاون المدعي العمومي في مناستر سابقًا.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة ترفيعًا على عزتلو رضا بك متصرف جبل بركت.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الرابع إلى الموسيو رابويه وكيل قناصل فرنسا في أرضروم.

وبالمجيدي الرابع إلى أحمد صغيرة من أهالي قبيلة بني جل من قرية الحميدية التابعة للولاية اليمانية مكافأة لخدمه الصادقة نحو العسكرية.

المكتب الطبي في دمشق

صدر الأمر إلى المرجع الاختصاصي بأن تعهد مديرية المكتب الطبي ونظارته في دمشق إلى رجلين ذوي كفاءة ودراية ممن تخرّجا في مدارس أوربا العالية.

وبلغنا أن الأطباء الذين سيعينون لهذار المكتب الطبي الشاهاني سيكونون من أحذق الأطباء علمًا وأكثرهم تجربة في الفنون الطبية.

هذا وقد بوشر باختبار المعلمين اللازمين وبإرسالهم إلى دمشق. وقد عين راتب معلم حفظة الصحة ١٢٠٠ قرش ومعلم الكيمياء ١٣٠٠ ويضاف إلى اول تدريس الكيمياء مقابل ٣٠٠ قرش في الشهر ويعين مدير للدروس بألف قرش شهريًا.

الجناب الخديوي

ذكرت جرائد الأستانة أن الجناب الخديوي سيؤم دار السعادة في أوائل آب الجاري حسابًا شرقيًا عن طريق فينا ثم يعود إلى مصرفي أواخر أيلول المقبل.

تحويل امتياز

صدرت الإرادة السنية قاضية بأن الامتياز الممنوح سابقًا إلى سير اشمدبرتلت الإنكليزية المتوفي (وهو إنشاء تراموي كهربائي في سلانيك وبخاري في أزمير وعلى الخيل في دمشق) يحال مع تبديل في بعض شروطه إلى الشركة العثمانية للتراموي الكهربائي في دمشق وفي المدينتين الباقيتين ومن جملة الشروط أن يبدّل البخار بالكهرباء.

حريق هائل

حدث في بلدة (أرمناك) التابعة لولاية أطنه حريق هائل دمر ٤٠٠ دكان وخانين ومدرسة وجامعًا و ٦٠ دارًا. وقد دامت النيران تتأجج في البلدة عدة ساعات متواليات حتى كادت تلتهمها بأسرها وساعدها هبوب الهواء ولذلك أمر المتصرف بهدم جميع الدور القائمة في وجه النار منعًا لزيادة انتشارها خصوصًا وأنها مبنية كلها من الخشب.

طلبة الكلدان

صدرت الإرادة السنية بإدخال عشرة من التلامذة الكلدانيين إلى المكتب السلطاني ودار الخير الصناعية.

تحصيل رسوم الإعلامات

تعريب التعليمات التي تقرر لدى شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص انفاذ أحكامها وصدرت الإرادة السنية مؤذنه بذلك وهي تنطوي على كيفية تحصيل بقايا رسوم الإعلامات الجزائية والجزاء النقدي ونفقات الطريق (خرجراه) التي تصرف عند اللزوم من قبل الدولة على أن يصير تحصيلها مؤخرًا ممن يظهر أنه غير محق بدعواه.

المادة الأولى: رسوم المحاكمة الناتجة عن الدعاوى الجزائية المحكوم بها. والجزاء النقدي المحكوم به مختصًا بالخزينة وأجرة الطبيب والجراح والقابلة والمأمور وغيرهم من نفقاتهم السفرية التي يحكم بصرفها من الترتيب المخصوص على شريطة أن يصير تحصيلها مؤخرًا من يظهر أنه غير محق بدعواه ويومية الشهود الذين يجلبون إلى المحاكمة ونفقاتهم السفرية ونفقات تشريح الأموات كل هذه إذا لم تتحصل بأوقاتها تعد من البقايا.

المادة الثانية: إذا تم من الإعلامات الجزائية جهة تنفيذ الجزاء الجسمي بحق المحكوم وأخذ في إجراء معاملته إخلاء سبيله يرسل أي المحكوم عليه من السجن إلى مقر معاون المدعي العمومي وهناك تستوفي الذمة المحكوم عليه بها بمعرفة مأمور الإجراء وإذا ظهر حقيقة أنه غير مقتدر على تأدية هذه الذمة دفعةً يمهل في تأديتها إلى مدة قليلة الذمة دفعةً يمهل في تأديتها إلى مدة قليلة على أن تستوفي بها مسقطة ويربط ذلك بتأمينات قانونية معتبرة ثم عند حلول المدة المعينة بصير تحصيلها.

المادة الثالثة: تتحصل البقايا المذكور في المادة السابقة معرفة محصلين مكفولين ويكون ذلك في الولايات والألوية تحت نظارة ومسؤولية مأموري الإجراء المكفولين وعند اللزوم يجلب الأشخاص المحكوم عليهم بواسطة مأموري الضابطة والبوليس.

المادة الرابعة: على معاوني المدعي العمومي في الولايات الذين هم مأمورون قانونيًا بتنفيذ الإعلامات الجزائية أن يواصلوا الاهتمام بتحصيل البقايا التي في مركز اللواء والتي في الأقضية التابعة له ويبذلوا الجهد في عدم إحداث تأخير في التحصيل أو إيقاع معاملة غير موافقة ويهتموا بتحقيق عما إذا كانت المبالغ المتحصلة في اوقاتها المعينة على ما ذكر في المواد الآتية أم لا والمدعون العموميون في محاكم الاستئناف مجبورون في مناظرة اهتمام المعاونين في أمر التحصيل وإجراء التقيدات اللازمة قبلهم أيضًا وإذا تقاعدوا عن ذلك يكونوا مسؤولين.

المادة الخامسة: يعطى من تحصيلات البقايا عشرة في المائة والعائدات التي تتخصص على نسبة المقدار المتحصل يعطى منها النصف للمحصلين والربع لمن ذكرنا في المادة الثالثة أنهم مسؤولون ومكفولون وهم مأمور الإجراء وكتاب المحاكم الأول والربع الباقي لمن سبقت خدمتهم في ذلك من المباشرين وغيرهم وفي الأماكن التي لا يلزم إعطاء هذا الربع فيها للمباشرين وغيرهم يعطى إلى المحصلين علاوة على حصتهم.

المادة السادسة: يجوز تعدد المحصلين على ما يقتضيه الموقع ولكن يجب أن لا تتجاوز العائدات بسبب ذلك حدها النسبي أي عشرة في المائة وأن لا يعطى أحد من الرؤساء والموظفين خلاف المستخدمين المذكورين في المادة السابقة شيء من العائدات.

المادة السابعة: تحسب العائدات في آخر كل شهر رومي على نسبة الحاصلات.

وبعد التصديق عليها من رئيس المحكمة تستوفي منها حصة المأمورين الموماً إليهم بموجب سندات مقبوضة تعطى بمقابلتها ثم ترسل هذه السندات مع جداول الحاصلات إلى مأمور الإجراء وينبغي أن يصرح في متن هذه السندات بالمبلغ الذي أخذت عنه هذه العائدات وباي جدول أرسل إلى مركز اللواء.

المادة الثامنة: على مأموري الإجراء في الولايات والألوية وكتاب المحاكم الأولين في الأقضية ومن برفاقتهم من المحصلين أن يقوموا سوية بتنظيم ثلاثة دفاتر على وفق النموذج عدد (١) تحتوي على مقدار البقايا وعلى أسماء المحكوم عليهم وتواريخ علامات الأحكام الصادرة بحقهم وما يتفرع عنها وبعد ختمها تحفظ نسخة منها في محلها فتتخذ أساسًا لغيرها وترسل النسختان إلى معاون المدعي العمومي في اللواء لتبقى إحداهما في مركز اللواء والأخرى ترسل إلى النظارة المشار إليها وكذلك يفعلون في كل ستة أشهر مرة أي أنهم ينظمون ثلاثة دفاتر على هذه الصورة تحتوي على ذكر المبالغ التي دخلت في مصافي البقايا فيجعلون نسخة منها ذيلًا لدفتر الأساس المار ذكره ويبعثون بالنسختين الباقيتين إلى معاون المدعى.

السكة الحجازية

سبق لنا أن ذكرنا أن اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية قد أوصت على عشرة قطارات من

أحدث طرز وأحسنه وقد حضر في الأسبوع الماضي منها قطاران طول كل منهما ١٦ مترًا وهو مؤلف من قسمين قسم للآلة وقسم للماء والفحم. ومركب من ١٨ دولابًا وقد كتب عليه أن قوته تجرُّ ألف طن والطن أربعة قناطير.

ورست في مياهنا أمس باخرة ألمانية تقل قطارين آخرين من القطارات العشر المذكورة وثلاث مركبات للركاب.

قدمت الثغر اول أمس الباخرة العثمانية المسماة (عبد القادر) وعليها ٤٦ ألف عارضة خشبية. والمنتظر حضور الباخرة (كامل باشا) وباخرة عثمانية أخرى مملوئين بالعوارض الخشبية باسم السكة الحجازية.

بلغنا أن اللجنة الكبرى قد أوصت على عشرين الف طن من الخطوط الحديدية لخط حيفا.

فرع حيفا

بيان الأعمال في مدة الأسبوع الأخير

القسم الأول

من بدأ الخط إلى الكيلو متر ٢٨

تمت أعمال التسوية الترابية كلها في هذا القسم. واشتغل يوميًا ٧٢ فاعلًا في هذا الخط الثالث الذي زيد في أعمال متنوعة.

القسم الثاني

من الكيلو متر ٢٨ إلى الكيلومتر ٦٠

اشتغل يوميًا ٢٥٠ فاعلًا في الشق الكائن عند الكيلو متر ٣٧ والمتر ٢٠٠ فحفروا ٢٧٥ مترًا مكعبًا. واشتغل يوميًا ٥٠٠ فاعل بين الكيلووالمتر ٣٨ والمتر ٩٠٠ فأنجزوا ٦٥٠ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية.

وسينقل التراب اللازم لإملاء الحفر الواقعة بين الكيلومتر ٥٧ والمتر ٢٠٠ والكيلومتر ٥٧ والمتر ٧٠٠ من الشق الواقع بين ممر خط الاستقامة الذي صدر أخيرًا أمر القوميسيون العالي بتبديله داخل بيسان واشتغل ألف وثلاثون فاعلًا بتكسير الحصى عند الكيلومتر ٣٨ و٤٠ و٣٨ قاعدوا ٤٣٥ مترًا مكعبًا.

وقد أخرج المتعهدون من شق (طربانه) الكائن بين الكيلومتر ٣١ والكيلومتر ٣٢ والمتر ٢٠٠ ألف ومايتين وخمسين مترًا مكعبًا كما أخرج من الشق الكائن بين الكيلومتر ٤٠ والمتر ٢٠٠ والكيلومتر ٤٥ ستماية وخمسين مترًا مكعبًا من التراب في الحفر. وقد أنجزنا بناء خمسة عشر مكعبًا من قاعدة الجسر الحديدي الذي اتساعه خمسة أمتار الكائن عند الكيلومتر ٣٦ والمتر ٣٠٠ كما أنجز بناء خمسة أمتار مكعبة من الجسر الكائن عند الكيلومتر ٤٠ والمتر ٤٠٠. وتم فتح أسا الجسر الحجري الذي اتساعه متر ٤١ والمتر ٢٠٠ وأتى بجميع لوازمه. وقد أعد الرمل اللازم لبناء الجسر الكائن عند الكيلو متر ٤٧ والمتر ٤٠٠. أما المسيو سير قولومب مهندس هذا القسم المصاب بعلة الباصور فأخذ بالتماثل للعافية.

القسم الثالث

من الكيلومتر ٦٩ إلى الكيلومتر ٧٦

اشتغل الف فاعل بين الكيلو متر ٦٩ والمتر ٥٠٠ والكيلومتر ٧٠ والمتر ٦٠٠ فأتموا ألف وعشرة أمتار مكعبة من التسوية الترابية وقد طرح في المناقصة عملية التسوية الترابية للقسم الكائن بين الكيلو متر ٧١ والمتر ٨٠٠ والكيلومتر ٧٣ والمتر ٣٠٠ كما طرح للمناقصة بناء جسر باتساع ٢١ مترًا مربعًا بين وادي البير والكيلو متر ٧٢.

القسم الرابع

من الكيلومتر ٧٦ إلى الكيلومتر ١٦٥

نظم المسيو سيوهرت والمسيو ماردر معاونًا المهندس خريطة القسم الجبلي الكائن بين الكيلومتر ٩٢ والكيلو متر ١١٢ ثم قفلا راجعين إلى حيفا.

شرع في سلفكه بشحن الأعمدة اللازمة للسلك البرقي المزمع على إنشائه على خط حيفا الحديدي وعليه كتب ملاذ الولاية الجليلة إلى نظارة الإنشاءات في خط حيفا بأن تباشر مده إلى بيسان بعد وصول الأعمدة المذكورة.

جاء من اللجنة الكبرى للسكة الحجازية أن البدلات النقدية التي تؤديها العملة المكلفة داخل لوائي عكا ونابلس ينبغي أن يترك نصفها لسكة حيفا الحديدية والنصف الآخر لنفقات تعمير الطرق الجاري تلزيمها. وأن يدرج في تقرير الأعمال عدد من اشتغل من العملة المكلفة بذاته ومقدار ما جبي من البدلات النقدية وأن يعمل بهذه الأصول اعتبارًا من ابتداء شهر تموز فأوعز حضرة ملاذ الولاية بالأمر إلى من يلزم.

أخبار محلية

ورد من نظارة العدلية أنه قد صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة سعادتلو حسني بك أفندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية لمثل هذه الوظيفة في ولايتي قوصوه ومناستر وبتعيين حضرة سعادتلو حليم بك أفندي مفتش العدلية في ولايتي أيدين وجزائر بحر سفيد خلفًا له.

علمنا من أخبار طرابلس الشام أن وقوف الحال الناشئ عن اشتداد الوباء قد جعل فقراء البلدة وميناها في حالة من الضنك والبؤس تستوجب إسعاف أولي --- الملية وتستدعي برذوي الحمية الوطنية وإذ كان أولوا اليسار في مديننا مشهورين بمد يد المساعدة والإسعاف لأرباب الفاقة أحببنا أن نذكّرهم الآن بعمل هو لعمري من أفضل الأعمال في مثل هاته الأوقات التي تستحب فيها الصدقات والله سبحانه في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

ورد في خبر خصوصي أن الحضرة السلطانية قد جادت بألفين وخمسمائة ليرة إحسانًا على حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي. منها ألف ليرة لبناء ضريح لوالد سماحته. فلا زال مظهرًا للعواطف السلطانية والمكارم السنية.

***

ينتظر اليوم قدوم هيأة التحقيق عن مالية بيروت.

صدرت الإرادة السنية بتأجيل فتح المعارض الصناعية في الولايات الموبوءة إلى السنة المقبلة وأوعز بذلك إلى الولايات المشارة إليها.

آخر تلغراف عن الوباء

الاصابات	الوفيات	
١٤	١١	طرابلس الشام
١٠	٤	الشام
١١	٢	النبك
٢٠	١٧	حمص
٠٤	٠٠	بلاطيه

بناء على اشتداد وطأة الهواء الأصفر في جهات الشام وحمص اقرّت لجنة الصحة في الولاية على زيادة خمسة أيام على مدة الحجر الصحي المضروب عليها فأصبح عشرة كما هو على طرابلس. ومنع دخول الفواكه والخضروات الواردة من دمشق إلى الثغر.

***

ورد من أخبار القدس أن الوباء قد ظهر في جهات السلط والكرك حتى مأدبا وأن المتصرفية قد أقامت في حدود (أريحا) نطاقًا عسكريًا لمنع المواصلات معها.

***

شخص في هذه الأثناء إلى طرابلس القول أغاسي الدكتور رفعتلو نسيم بك أحد أطباء المستشفى العسكري مستصحبًا آلة التبخير.

***

قرر مجلس الصحة في الأستانة أن لا يؤخذ من القوافل وعابري الطرق رسوم في المحاجر الصحية المضروبة في سورية حتى شطوط الفرات وذلك منعًا لفرار الناس وذهابهم من غير الطرق الموضوعة تحت المراقبة الصحية فيحملون عدوى الداء إلى الولايات السليمة.

***

بلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة أنه يوجد أكياس بارود مهربة في محلة البسطة فأصدر أمره إلى رجال البوليس بالتنقيب عنها فتوصلوا إلى القبض على ٣٢ كيسًا كانت في دار عبد القادر هاشم

من أهالي المحلة يبلغ وزنها ٢٦٦ كيلو.

***

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى رئاسة البلدية بأن تعتني بأمر التنظيفات وذلك بأن تقسم البلدة إلى قسمين اعتبارًا من محلة السور فتعهد بأمر التفتيش في الجهة الغربية إلى المفتش الأول منيح أفندي رمضان وفي الغربية إلى المفتش مصباح أفندي خرما.

ذكرنا في الثمرات الماضية صدور الإرادة السنية بإعفاء النفوس المكتومة في قضاء صافيتا من المعاملة الزجرية والجزاء النقدي وقد علمنا الآن من الخبر الوارد من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية أن عدد النفوس المكتومين يبلغ سبعة أو ثمانية آلاف وأنهم سيقيدون في سجلات النفوس.

روت بعض جرائد الأستانة أنه قد ظهرت سوء معاملات في دفاتر الويركو في دار السعادة فإن جباة الأموال يأخذون الأموال من أصحاب العقار ولا يقيدونها في الدفاتر بحيث يبقى صاحب الملك مديونًا للخزينة بأموال الخراج وقد أخذت الحكومة السنية تتذرع بالوسائل اللازمة لمنع هذه المعاملات السيئة فيما بعد وإجبار الجباة على أداء ما سلبوه من الخزينة وإذا ماتوا تلحق تركاتهم وسيعاملون بما يقتضيه القانون.

ذكرت الجرائد التركية أنه قد صدرت الأوامر الأكيدة إلى من يلزم بسرعة إنشاء المساجد والمكاتب المقرَّر تأسيسها في جبل لبنان.

***

أقرَّ المجلس الطبي الملكي في الأستانة على أن الصيدليات الموجودة في الولايات ينبغي أن تفتش مرتين في السنة أسوة بصيدليات دار السعادة وأن كلَّ صيدلية تظهر أمورًا مغايرة للفن والأصول ينبغي أن يخبر عنها نظارة الطبية.

***

قرر مجلس الوكلاء الخاص أن الأراضي التي أُحسن بها إلى المهاجرين لا يجوز بيعها لوفاء ذممهم الشخصية قبل مضي عشر سنين.

***

عين رفعتلو كامل أفندي مستنطق حماه السابق لمثل هذه الوظيفة في القدس الشريف.

وعين جميل أفندي وكيل تحريرات طبريا أصيلًا في مأموريته هذه.

***

جاء من نظارة البحرية أنه قد جرى تبادل المأمورية بين حسين قدري أفندي رئيس مينا عكا وبين الملازم علي رضا أفندي رئيس مينا صور.

***

قدم الثغر عزتلو إبراهيم حقي أفندي قائمقام صافيتا الجديد قاصدًا مركز وظيفته هذه.

***

ساءَنا ما بلغنا من أخبار طرابلس من ورود أمر نظارة الداخلية الجليلة بتعطيل رصيفتنا «طرابلس» الغراء لأجل غير مسمى فأرجو لها عفوًا قريبًا.

***

حدث ليلة الأربعاء الماضية أن كان أحد سافة العربات واسمه الياس واقفًا نحو نصف الليل بالقرب من قهوة ‹‹لوقا›› جهة السمطية فجاءه رجل لابسًا قبعة (برنيطة) فركب المركبة وأمره بالذهاب إلى جهة الحازمية فسار به حتى حديقة الباشا في حدود لبنان وفي أثناء الطريق استل الأجنبي مديته وطعن السائق فيها طعنتين وتركه يختبط بدمه وسار بالعربة التي وُجدت في الصباح بالقرب من خان الصيفي أما الجريح فقد جاءت الجنود اللبنانية ونقلته إلى المخفر حيث استدعي له الطبيب فضمد جراحه ثم نقل إلى المستشفى وما لبث أن قضى نحبه.

وقد تقوَّل الناس أقاويل شتى عن هذا الحادث ولا بد أن تكشف الحكومة اللبنانية النقاب عن حقيقة المسألة.

مساء الثلثاء الماضي أقلعت من مينانا الباخرة النمسوية ‹‹بورسيدو›› قاصدة حيفا ويافا ولم تكد تبلغ جهة الكرمل بالقرب من حيفا حتى جنحت وانفجر مرجلها ‹‹قزانها›› ودخلت المياه محل الآلات حتى بلغ علوها خمسة أمتار أما الركاب فقد أنزلوا إلى البر سالمين والحمد لله وبقيت البضائع في السفينة. وفي صباح اليوم التالي أقلعت الباخرة الفرنسوية الراسية في الثغر إلى حيفا لإنقاذ الباخرة النمسوية المذكورة.

وبلغنا أن الباخرة الفرنسوية قد أنقذت البضائع وعادت بقسمٍ منها إلى بيروت ونقل القسم المختص بيافا إلى حيفا. أما الباخرة فلا تزال ملقاة على الشاطئ وقد امتلأت مستودعاتها بالماء من الخرق الكبير الذي سببه الإصطدام وينتظر وصول باخرة خصوصية لإخراج الماء منها وتعويمها وإرسالها إلى تريستا لإصلاحها.

تأتينا أحيانًا رسائل يلحُّ علينا أصحابها بنشرها بحروفها وقد لا يكون فيها فائدة عامة تحسن نتيجتها. فنضطر إلى إلقائها في زوايا الإهمال ثم يسألنا أصحابها عنها ويعجبون لعدم نشرها لها وإذ كان الوقت لا يسعفنا على إجابة كلٍّ على حدة رأينا أن نذكر علنًا أن كل رسالة من هذا القبيل لا يكون حظها عندنا إلا الإهمال.

على أن الثمرات تنشر بكل ارتياح وابتهاج الرسائل التي تشتمل على الجامعة العثمانية عمومًا والوحدة الإسلامية خصوصًا ونشكر للكتبة الأفاضل الذين تجود قرائحهم بأمثال هاته المواضيع المفيدة للوطن وبنيه.

جاء من نظارة الأحراج والمعادن والزراعة أن الحيوانات والمواد الحيوانية التي تأتي بيروت على زوارق من الأساكل الصغيرة لأجل إرسالها على البواخر إلى سائر البلاد ينبغي أن يُؤتى بها بعد الآن إلى كمرك بيروت فتفتش بمعرفة مأموريه ثم يعاينها مأمور البيطرة ويعطي بها تقريرًا وأن الحيوانات التي لا تكون مصحوبة بتقرير من مأمور البيطرة ينبغي أن لا يسمح بتسفيرها أبدًا. فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بالأمر إلى من يلزم.

جاء من نظارة الدفتر الخاقاني الجليلة رقيم مفاده: إن بعض المأمورين ارتأى حك أختام بطرز واحد لأئمة القرى ومختاريها وهيئة اختياريتها وإثبات صور الأختام في دفتر مخصوص تمسكه إحدى الدوائر وذلك لأن إجراء معاملة الفراغ والإنتقال وأشباهها استنادًا على العلم والخبرات التي يعطيها هؤلاء مختومةً بأختام غير مطبقة هو مما لا يخلو من المحاذير.

فتأمينًا لجريان المعاملات على المحور المطلوب ووقاية لها من الخلل ومنعًا لكل اشتباه يحدث من جهة الأختام التي يختم بها الأئمة والمختارون وهيئة الاختيارية علم وخبرات الفراغ والإنتقال وغيرهما ينبغي بعد الآن أن تتخذ كل من دائرة الطابو والويركو دفترًا تثبت فيه صورة الأختام الرسمية الموجودة بأيدي الأئمة والمختارين مع صورة الأختام الذاتية المختصة بالهيئة الإختيارية على أن يجري تبديل هذه الأختام كلما تبدل أصحابها وأن يتخذ ذلك قاعدة يعمل بموجبها في مستقبل الأيام. فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بالأمر إلى الملحقات.

أفادت الأنباء البرقية الواردة من باريز أنه قد حدث مساءَ عاشر الجاري بجوار (منليمونتات) حادث انفطرت له القلوب أسفًا وحزنًا. ذلك أن مركبة من مراكب السكة الحديدية قد لعبت بها النار وهي في نفق (تونل) تحت الأرض فانطفأت الأنوار ودخل من جانبي النفق قطارات أخرى فلم تعد تستطع إلى الرجوع سبيلًا لأن الشريط الكهربائي كان قد اشتعل فانحصر تحت الأرض بسبب ذلك أربع قطارات لم يستطع أحدٌ الدنو منها لكثافة الدخان وبقي الركاب في هاته الحال السيئة إلى نحو نصف الليل فتم إذ ذاك إطفاء جذوة اللهيب

ويقدرون الذين ماتوا خنقًا في الدخان بنحو ٩٠ نفسًا.

عاد من مصر جناب الأديب محمد علي أفندي حامد حشيشو وذلك بعد أن لبث بضعة شهور في الجامع الأزهر.

يغادرنا اليوم إلى القطر المصري فأوربا جناب الأديب روفائيل أفندي الكك مدير جريدة المحبة السابق.

احتفل جناب الحاج عبد الله أفندي الجيزي ليلة الجمعة الماضية بزفاف نجله محمد صالح أفندي وذلك في دار الأماجد حسن أفندي زنتوت وإخوانه بحضور فريق من العلماء والوجهاء فتليت منظومة المولد الشريف تبركًا وتيمنًا وطيف بالمرطبات والحلويات على الحاضرين الذين انصرفوا داعين للعروسين بالرفاه والسرور.

الدكتور سامح فاخوري

قد اتخذ محلًا للمعاينة الطبية تجاه الثكنة العسكرية محل الدكتور صافي القديم صباحًا من الساعة ٨> إلى الساعة ١١ قبل الظهر ومساء من الساعة ٢> إلى الساعة ٧ بعد الظهر.

مطبوعات جديدة

القصائد الهاشميات

الهاشميات ولا نزيد الأديب بها علمًا هي القصائد المشهورة بسموّ مبانيها وعلو معانيها. نظم عقدها شاعر زمانه الكُمَيْت ابن زيد الأسدي الكوفي المتوفي سنة ست وعشرين ومائة هجرية رحمه الله. اظهرها الآن إلى عالم المطبوعات جناب الفاضل محمد شاكر أفندي الخياط النابلسي الأزهري وذلك بعد أن تلقاها عن اللغوي المشهور الشيخ محمد محمود الشنقيطي وأتحفنا بنسخة منها فإذا هي مطبوعة بحرف جميل وشكل تام.

قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أسد منقبة إلّا الكميت لكفاهم ولد سنة ستين من الهجرة وكان في أيام بني أمية وقصائد الهاشميات من جيد شعره ومختاره (حدث) محمد بن أنس السلامي الأسدي قال سئل معاذ الهراء من أشعر الناس قال من الجاهليين أم من الإسلاميين قالوا بل من الجاهليين قال امرؤ القيس وزهير وعبيد ابن الأبرص قالوا فمن الإسلاميين قال الفرزدق وجرير والراعي والأخطل فقيل له يا أبا محمد ما رأيناك ذكرت الكميت فيمن ذكرت قال ذاك أشعر الأولين والآخرين (وحدث) محمد بن النوفلي قال لما قال الكميت الشعر كان أول ما قال الهاشميات فسترها ثم أتى الفرزدق فقال له يا أبا فراس أنك شيخ مضر وشاعرها وأنا ابن أخيك الكميت بن زيد الأسدي قال له صدقت أنت ابن أخي فما حاجتك قال نفث علي لساني فقلت شعرًا فأحببت أن أعرضه عليك فإن كان حسنًا أمرتني بإذاعته وإن كان قبيحًا أمرتني بستره وكنت أول من ستره عليَّ فقال له الفرزدق أما عقلك فحسن وإني لأرجو أن يكون شعرك على قدر عقلك فأنشدني ما قلته فأنشدته ‹‹طربت وما شوقًا إلى البيض أطرب›› فقال لي ففيمَ تطرب يا ابن أخي فقلت ‹‹ ولا لعبا مني وذو الشوق يلعب›› فقال يا ابن أخي فالعب فإنك في أوان اللعب فقلت :

ولم تلهني دار ولا رسم منزل
ولم يتطربني بنان مخضب

فقال ما يطربك يا ابن أخي فقلت

ولكن إلى أهل الفضائل والنهى
وخير بني حواء والخير يطلب

فقال من هؤلاء ويحك فقلت:

بني هاشم رهط النبي فإنني
بهم ولهم أرضى مرارًا وأغضب

إلى آخر القصيدة فقال له الفرزدق يا ابن أخي اذع ثم اذع فأنت والله أشعر من مضي ومن بقي. اهـ

مراسلات

صيدا في ٢٠ الجاري

لأحد أفاضل القراء

الأبنية المشرفة على السقوط

جاء في الفقرة الأخيرة من المادة الثامنة والأربعين من قانون الأبنية: إن الأبنية المشرفة على السقوط تكلف البلدية صاحبها بلزوم هدمها حالًا فإذا توانى بذلك ينظم مأمورو الكشف وإمام ومختارو المحلة وضابط مخفرها مضبطة في ضرورة الهدم ومتى وقعوا عليها بأختامهم تهدم تلك الأبنية وتحسم نفقة الهدم من أثمان الأنقاض.

ومن هذا القبيل يوجد في صيدا سوق يسمى المصلبية وفيه دراوند طويل عريض آئل للسقوط من خمس سنوات ومسنود بعمود خشب بقارعة الطريق فأخطرت الحكومة صاحبه بتنزيله وتعميره فوعد ولما طال العهد ألهم الله تعالى دابة زرقاء فشردت من مربضها وأتت إلى هذا المحل ورفقته بطرفيها الخلفيين جملة رفثات فألقته على الغبراء فقوَّى الله عزائم هذه الدابة لأنها رفعت ضررًا كاد يقع على المارّين. قاتل الله الإهمال.

- احتفل عندنا منذ مدة بتوزيع المكافأة على مستحقيها من طلبة المكتب الرشدي وكذلك احتفل بعد ذلك بمثل ذلك على تلامذة المكاتب الإبتدائية الإسلامية وقد حضر الإحتفالين عزتلو وكيل القائمقام وكبار المأمورين والعلماء والوجهاء وتليت الخطب المتعددة في بيان فضيلة العلم والدعاء إلى الله تعالى بتأييد الحضرة العلية السلطانية وانصرف القوم شاكرين للأساتذة همتهم وللتلامذة اجتهادهم وذكاءهم. **(حسين)**

بعد ترتيب هاته السطور جاءَتنا رسالة من صيدا تنبئ بما كان من باهر الإحتفال في توزيع الجوائز على مستحقيها من تلامذة المدارس الإبتدائية الإسلامية وقد أثنى كاتبها ثناءً جميلًا على اجتهاد التلامذة واستعدادهم ذكورًا وإناثًا وشكر همة القائمين بهذا العمل الخيري وذكر بأن جناب الفاضل عزتلو حسن بك خضر قد ألقى في ختام الإحتفال خطابًا مناسبًا للمقام وختم المكاتب كلامه باستلفات أنظار أولي الأمر لترقية أحد مكاتب الإناث إلى درجة مكتب رشدي.

الزبداني في ٢٠ الجاري

لأحد القراء

لبعض أهالي قرية «يحفوفه» عادة سيئة وهي أنه عندما يحضر القطار الحديدي من بيروت ويبلغ القرية المذكورة يسير ببطء لصعود واقع هناك فيغتنم أولئك القوم هاته الفرصة ويتعلقون بآخر القطار ويأخذون بإلقاء البضائع من العجلات الى الأرض ثم يتركون القطار ويعودون إلى أخذ ما ألقوه من البضائع إلى القرية ويبيعونها فيها.

ولما أحست الشركة بذلك قدمت الشكوى إلى ولاية سورية التي أصدرت أمرها إلى جناب الهمام عزتلو شاكر أفندي حنبلي قائمقام قضاء الزبداني بالتحقيق عن هذه المسألة فانطلق للحال مصحوبًا بالجند ودخل القرية فإذا فيها بضائع وآثار تدل على هذا الفعل المنكر. والمستودع لهذه البضائع هي دار مختار القرية. والمخزن نفس المحطة. إذ ليس في هاته المحطة مأمور بل الشركة مقيمة ابن ناطور القرية رئيس هاته العصابة اللصوصية وقد قيل في المثل العامي (حفظ الله الكرم من الناطور). وبالجملة فقد توفق جناب القائمقام للقبض على الجانين وفرَّ منهم ثلاثة. ومن مضي يومين سار إلى القرية ليلًا للقبض على واحد منهم فعندما علم به ركن إلى الفرار والتحقيق جارٍ عليه. فنشكر لجنابه همته الشماء في هاته المسألة.

أخبار الجهات

دمشق

كتبت متصرفية حماه إلى ولاية سورية الجليلة ما نصه : إنه قد اتصل بها أن جماعة من الأشقياء الذين تسللوا طريق الدعارة منذ أمد وأخذوا يطوفون القرى والأمصار مع من ماثلهم من الأشقياء ويرتكبون المآثم والأوزار وهم حسن ولد أحمد جاوش وأحمد ولد تمر جندي ومصطفى القط ولد حسن صباغ وخالد ولد سليم الشام وكلهم من حماه قد التجأوا إلى دار هناك واختبأوا فيها فأرسلت شرذمة من البوليس والجندرمة

للتنكيل بهم والقبض عليهم ولما علم الأشقياء بهم تصدوا لمقاومتهم وبعد مصادمة عنيفة تمكن الجند بظل الحضرة السلطانية من القبض على حسن أحمد جاوش مجروحًا وعلى البقية أحياء.

أما رجال البوليس والجندرمة فلم يُصب والحمد لله أحد منهم بضرر وفد انطلقت السنة عموم من كان يخشى أذاهم من الأهلين بالدعاء المفروض لحضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين.

وحيث قد علم من هذا النبأ أن رفعتلو مصطفى بك بينباشي الجندرمة وبدري أفندي قومسير البوليس قد أظهرا في هذه المهمة مزيد الغيرة وقصارى الجهد والجسارة فنحن نثني عليهما أطيب الثناء. ه

- أوعزت الصدارة العظمى إلى الولاية بما نصه : لا يخفى أنه من مقتضى منطوق الإرادة السنية السلطانية أن الأسلحة والمهمات النارية التي تؤخذ من أيدي الأشقياء والأهالي تسلم إلى مستودعات الرديف المجاورة لها دفعًا لحصول سوء استعمال بها على أنه قد ورد أخيرا من مشيرية الفيلق الهمايوني الثالث ما يشعر بعدم تسليم الأسلحة المأخوذة من جانب بعض مأموري الملكية والعدلية إلى الجهة العسكرية لذلك طلبت السر عسكرية الجليلة إجراء التبليغات المقتضية لمن يلزم بضرورة تسليم ما كان من هذه الأسلحة والمهمات إلى جهة العسكرية من غير تأخير وفقًا لحكم الإرادة السنية المشار إليها وقد تبلغت الكيفية إلى نظارة العدلية الجليلة فينبغي إنفاذ مقتضاها وبناءً عليه جرى تعميم ذلك وبقي على دولتكم أن تأمروا بإجراء مقتضاه في جانبكم أيضًا.

في ١١ كانون ٢ سنة ٣١٨

- كنا ذكرنا أخذ عزتلو مرزا بك قائد الضابطة في ولاية اليمن إلى المحاكمة. وقد نقلت دعوته إلى ولاية سورية وحوكم بها بحضور المحكمة المؤلفة في مجلس إدارة الولاية فبرئت ساحته مما نسب إليه.

- أصيب بالوباء شخص من ثمن القيمرية في دمشق فلم يعط الطبيب المتولي أمر معالجته وهو الدكتور يوسف أفندي اسكندر كحيل خبرًا إلى طبيب الثمن ولا إلى إدارة الحجر الصحي وحيث أن ذلك مخالف لقانون الصحة قررت لجنتها في مركز الولاية أن يدفع الطبيب المذكور خمس ليرات جزاءً نقديًا فأُخذت منه.

- نقل رفعتلو رشيد أفندي القومسير الثاني إلى مركز لواء حماه وأعيد رفعتلو بدري أفندي القومسير الثاني إلى مركز الولاية.

اليمن

أرسل تلغراف من صنعاء إلى دار السعادة مفاده أن أحوال الولاية اليمانية على ما يرام فإن الجنود المظفرة قد تمكنت من كبح جماح أصحاب الفتن وإخماد ثورة القبائل فساد الأمن وتوطدت دعائم الراحة بظل الحضرة السلطانية.

طرابلس الغرب

أرسلت ولاية طرابلس الغرب ثلاثمائة فارس من الجند الشاهاني إلى بلدة «بيلمه» وموقع هذه البلدة مهم جدًا فإنها واقعة بين طرابلس وتشاد. وقد أخبرت القوافل الواردة من السودان أن لدى الجنود المذكورة مدفعين وأنهم ضربوا خيامهم في ضواحي البلدة على قصد منع النخاسين من الدخول إلى حدود الولاية.

مصر

الجلوس السلطاني

قال الأهرام: تقرر أن يكون الإحتفال بعيد السنة السابعة والعشرين لجلوس الحضرة السلطانية حسب البروغرام المقرر لذلك ففي ظهر ٣١ الجاري تطلق القلعة وطابية الإسكندرية وبور سعيد وأصوان ٢١ مدفعًا وفي الساعة الخامسة ونصف مساءً تقام زينة في محافظة القاهرة ويقابل سعادة المحافظ الزائرين والمهنئين ويتبادل الزيارة سعادة ناظر الحقانية فؤاد باشا النائب عن ناظر الخارجية وعزتلو نوري بك النائب عن دولة الغازي أحمد مختار باشا.

وفي الساعة ٨ تعد مأدبة في قصر رأس التين برئاسة فخري باشا النائب عن القائمقام خديوي ويحضرها حضرات النظار ووكلاء النظارات والمستشارون وقناصل الدول ومندوبو الدول في صندوق الدين والسكة الحديدية والدومين والدائرة السنية ومحافظ الإسكندرية وقومندان الجيش.

وبعد المأدبة تطلق الأسهم النارية من قصر رأس التين.

هذا وقد قدم القاهرة حضرة صاحب السعادة المحسن الكبير أحمد منشاوي باشا للنظر في إجراءات معالم الإحتفال التي ستقام بحديقة الأزبكية في يوم الثلاثاء في أول أيلول سنة ٩٠٣ للإحتفاء بعيد الجلوس السلطاني الأعظم وقد ترأس سعادته لجنة الإدارة وبعد المداولة تقرر.

أولًا: إقامة احتفال فخيم للغاية ومخابرة نظارة الأشغال بتسليم الحديقة للجنة كالمعتاد سنويًا.

ثانيًا: إرسال خطابات الأعضاء الدائمين ليرسلوا ما تجود به نفوسهم من التبرعات لسكرتير اللجنة وأمين صندوقها حضرة علي بك فهمي كامل بشارع الدواوين نمرة ٢٩.

ثالثًا: تتشرف اللجنة بمن ينضم إليها ليكون عضوًا دائمًا بما يدفعه من التبرع لها.

رابعًا: طبع أوراق لدخول الحديقة على نوعين قيمة الأول مائة مليم والثاني خمسون مليمًا.

خامسًا: دخول ضباط وعساكر الجيش يكون بلا مقابل إذا كانوا بالملابس الرسمية.

سادسًا: المبالغ التي تتوفر بعد عمل الإحتفال تكون لإعانة سكة حديد الحجاز.

ولما كان العادة أن يفتتح رئيس الإحتفال قائمة اكتتاب التبرعات فقد ترك الرئيس الأمر للأعضاء فيما يكتتبه سعادته لهذا العيد السعيد وبعد المذاكرة قرروا جميعًا أن يفتتح الإكتتاب بخمسين جنيهًا إفرنكيًا فقبل سعادته القرار قائلًا ولو أن هذا المبلغ قليل بالنسبة لجلال المشروع ولكن هذا لا يمنعني من الإكتتاب فيما بعد بشيءٍ آخر حيث إن الوجه الذي سيبعث إليه ما بقي من التبرعات خيري محض وعلى ذلك تمت الأعمال لأول مرة.

قال مراسل الأهرام في رشيد أن مركبًا بخاريًا كان يحمل حشيشًا ويطوف السواحل لينزله فلما قرب من برج البرلس ضايقه خفراء السواحل فخاف أن يقبضوا عليه فرمى بمن معه من الحشيش إلى الشاطئ فالتقطه الأهالي واستخدموه في أفرانهم وغيرها فسكروا به وظلوا على تخديرهم أسبوعًا كاملًا.

فكاهات ولطائف

نباهة الرتيلاء

روى اللسان قال: حدثني أحد الأصدقاء أنه بينما كان يتحدث مع بعض الأصحاب وإذا برتيلاء من ذوات الجسم الصغير والأرجل الطويلة قد هبطت من وكرها ووقفت أمام صرصور كبير فجعل يراقبها ليرى ما يكون من أمرها. ما هي فجعلت تضرب الصرصور بيدها الطويلة وهو مع قوته وكبر جسمه لم يستطع أن يبدي لها مقاومة شديدة.

وكانت في عملها هذا تلفّ عليه خيوطها لتشدّ بها وثاقه وما زالت على هذه الحال حتى ضيقت عليه ولفت حبال نسيجها على أرجله ورأسه وأجنحته فأصبح لا يستطيع حراكًا ثم جعلت تتسلق على الخيط الواصل بين الصرصور وبين وكرها فتربط بوكرها خيطًا من النسيج ثم تنزل فتربط طرفه الآخر بالصرصور وما زالت كذلك حتى أصبح الخيط متينًا فنزلت إلى الصرصور وتمسكت به بفمها الصغير وأرجلها الدقيقة الطويلة وجعلت تتسلق به على الخيط إلى أن أوصلت غنيمتها إلى وكرها لتقتات بها.

إختراعات

مركبة هوائية

ظلَّ بض الأميركيين عشرين سنة يجهد عقله لاختراع آلة لمركبة

هوائية تسابق المراكب البخارية في البحار. ويقال إنه قد تمم الآن تلك الآلة وقد تكلف على اختراعها وضبطها مائة ألف ريال وهو يقصد الآن إمتحانها أمام الناس فعله يكون بزعمه ويضاهي سانتوس ديمون بمركبته.

أخبار متفرقة

سكة الخط الواحد

أهمُّ ما حدث من التغيير والإصلاح حديثًا في سكة الحديد جعل المركبات تجري على خطٍّ واحدٍ بدلًا من خطين فتزيد سرعتها حتى تبلغ مئة ميل أو أكثر في الساعة وتنشأ الآن سكة من هذا النوع بين لفربول ومنشستر ويقدر منشؤها أن سرعة القطار عليها تكون مئة وعشرة أميال في الساعة فيصل من المدينة الواحدة إلى الأخرى في عشرين دقيقة والمظنون أنه إذا ثبت ذلك تُنشئُ شركات سكك الحديد خطوطًا مفردة بجانب خطوطها الحاضرة لتسير عليها قطرات الإكسبرس لا غير فتزيد سرعتها ولا تصطدم بغيرها.

الفوتوغراف الكهربائي

قال المستر هنيكر هيتون أحد أعضاء مجلس النواب الإنكليزي أنه قد رأى في مرصد فلكي قرب رومية صورًا صوّرت فيها الأشخاص والمناظر بالكهربائية وفي على بعد عشرين ميلًا على الأقل ومن رأيه أنه لا يبعد أننا نستطيع في المستقبل أن نصوّر ما نشاء تصويره من أهلنا وأصحابنا وهم على بعد شاسع منا ونحن نخاطبهم بالتلغراف الذي بلا سلك.

انفجار

كتب من اندرا أنه بينما كانت الدارعة الإنكليزية «دارك» تشتغل مع الأسطول بالتمرينات الحربية إذ انفجر مرجلها فمات واحد وجرح ستة بينهم اثنان في حالة خطرة.

اللبنانيون في أميركا

روت إحدى الجرائد أن أهالي هايتي ونزلاءها اعتصبوا على السوريين المقيمين هناك فنشروا جريدة تحض الأهالي على طردهم غير أن السوريين لجأُوا إلى المراجع الإيجابية فأغلقت الجريدة التي تطعن عليهم وجمعوا مبلغ ألفي ريال للدفاع عن حوضهم فاغتاظ لذلك الأهالي وقصدوا الإيقاع بهم فرفعوا عريضة بأمرهم لرئاسة جمعية هايتي فصدر أمرها بوجوب حمايتهم حتى أن الحاكم العسكري زار منازلهم وأزال الخوف من قلوبهم وطيب خواطرهم.

- في مرسيليا الآن أكثر من مئة سوري أرجعتهم الولايات المتحدة وكندا إلى بلادهم فتوقفوا في مرسيليا لضيق ذات يدهم وهم في حالة يرثى لها من الفقر والفاقة وذلك لأنهم وصلوا تلك البلاد وكل منهم خالي الأنفاض خاوي الوفاض فخوفًا من أن يبيتوا كلًا على عاتق الهيأة الإجتماعية أرجعتهم الحكومة فليتدبر المسافرون.

إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

إن من جملة ما قرره قومسيون الصحة أولًا: منع ذبح الحيوانات خارج القصابخانة لأن ذلك مضر بالصحة ثانيًا: عدم جواز إلقاء الزبالة من البيوت وسائر المحلات على الطرقات وحفظها بتنكات مخصوصة وتسليمها إلى عربات التنظيفات عند مرورها ثالثًا: إجبار أصحاب ومستأجري اللوكندات والخانات وسائر الأماكن العمومية لوضع أكواع مصراعيه في مراحيض محلاتهم منعًا لخروج الفيران وسائر الحيوانات المقرر سراية الأمراض بواسطتها منها ومجازات من يخالف ذلك منهم وتشويق الأهالي لوضع الأكواع المصراعية أيضًا في مراحيض محلاتهم رابعًا: منع وضع الأقذار التي تخرج من المراحيض في الطرقات مكشوفة ومنع نقلها على الدواب لأن ذلك مضرًا بالصحة خامسًا : استعمال أغطية من التنك إلى التنكات المعدة لوضع الحليب لأنه شوهد بأن الباعة يسدونها بقطعة من الجلد أو ما شابه ذلك من الأقمشة وهذا لا يجوز حيث أنه ينشئ ميقروبًا مضرًا والتنبيه على باعة البوظة والمهلبية وأمثالهم بضرورة تنظيف الصحون والملاعق التي يستعملوها بواسطة غسل كل منها رأسًا من ماء الحنفية ولكي يكون ذلك معلومًا عند الجميع صار إعلان الكيفية.

في ٢٠ تموز سنة ٣١٩.

(الدكتور كونيش)
(طبيب ألماني)
عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًّا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساء ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عوينات بحسب الضرورة.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقالم في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعر متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة.

شبيخ ويارد

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٤٤ السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١ جمادى الثانية سنة ١٣٢١ موافق ١٠ آب ش و٢٤ آب غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

أكدت الأخبار الرسمية خبر مقتل الموسيو روستوفسكي قنصل روسيا في ولاية مناستر، وتحرير الخبر: أنه في الساعة الثانية ونصف من اليوم السادس والعشرين من شهر تموز الماضي حسابًا شرقيًا بينا كان القنصل عائدًا من مفلوج البلدة قتلة أحد أفراد الضابطة، وفضت الصلات الحسنة المبرمة بين السلطنة السنية وبين الدولة الروسية أن تعلن الحكومة السنية أسفها بالوسائط المناسبة لوقوع هذا الجرم والتجرأ على مأمور حائز للصفة الرسمية، وتقرر لدى الدولة أن يلقى القبض على مرتكب هذه الجناية التي تستوقف ولا شك النظر العام في كل جهة، وأن يسلم إلى ديوان حربٍ يبادر لتأليفه لهذا الغرض خاصة وأن يحاكم من يوجد له دخل في هذه الجناية وترتيب الجزاء عليهم، وأن تكفَّ أيدي كل من علي رضا باشا والي مناستر وقائد الضابطة وبينباشيها والبلوك أغاسي وأن تعطى عائلة الفقيد التضمينات المناسبة وكذلك اتخذت تدابير أخرى وأُرجئ إظهار التأثر الخاص لوقوع هاته الجناية إلى الوقوف على التحقيقات الصحيحة بهذا الشأن.اهـ.

ثم أنفذت الحضرة السلطانية إلى السفارة الروسية نجل جلالتها صاحب الدولة والنجابة أحمد أفندي مصحوبًا بحضرة دولتو طرخان باشا وحضرة عطوفتلو إبراهيم بك أفندي تشريفاتي الخارجية وقدموا إلى السفارة بالنيابة عن الحضرة السلطانية التعزية بمقتل القنصل، وكذلك زار السفارة لهذه الغاية كلٌّ من فخامة الصدر الأعظم ودولة ناظر الخارجية.

ويستفاد من الأخبار الأخيرة أن الديوان الحربي قد حكم بالإعدام على القاتل واسمه حليم وحكم أيضًا على رفيق كان معه لم يمنعه من القتل ولم يدافع عن القنصل المقتول وقد أنفذ حكم الإعدام عليهما للحال.

***

لا يزال الخبيرون يوجسون خيفة من نشوب نيران الحرب بين الروسية واليابان بل يقولون إنه قد أصبح بينهما على قاب قوسين أو أدنى غير أن الجرائد النمسوية تخالف الإجماع وتستبعد القد الحرب بين الدولتين لأسباب تظهر لمن أمعن النظر في الميزانية الآتية:

يتألف الجيش الياباني في زمن السلم والحرب من اثنتي عشرة فرقة وفرقة أخرى خاصة، وكل فرقة مؤلفة من لوائين من المشاة وكل لواء من الأبين وكل آلاي من عشرة طوابير من المشاة و٣ كتائب من الفرسان وست بطاريات وثلاث فرق للاستحكام وفرقتين من عسكر السكك الحديدية، وبالجملة فعدد كل فرقة من الفرق الاثنتي عشرة يبلغ ١٢,٥٠٠ جندي في أبان الحرب.

ثم فرقة أخرى من الفرسان مستقلة تجند وقت الحرب تنقسم إلى لوائين من الفرسان المدفعيين وعليه فيكون عدد الجيش البرّي الياباني مؤلفًا من ٣٥٦ طابورًا من المشاة و٥١ كتيبة من الفرسان و١١٤ بطارية، وعدد أفراده وضباطه ١٦٠ ألف مقاتل.

هذا هو القسم النظامي أما الرديف فمؤلف من ٥٢ طابورًا من المشاة و١٠ كتائب من الفرسان و١٩ بطارية ويبلغ عدد رجاله من ٥٠ إلى ٥٥ ألف مقاتل.

وهناك قسم ثالث وهو الاحتياطي عدده ضعف عدد الرديف وقسم رابع أيضًا وهو الأصافي فيكون عدد الجيش الياباني بأسره أربعمائة ألف جندي وهو مشهور بالقوة والشجاعة والانتظام والترتيب ومجهز بالسلاح الجديد وهو صغار القامات هزالها بخلاف الروسيين طوال الأجسام ضامها، ويقولون: إن الأولين اصبر على مكاره الحروب وقتالها.

أما القوة البحرية اليابانية فتتألف من سبع بوارج كبرى و٥ طرادات و٩ سفن لخفر السواحل وهو يفوق الأسطول الروسي الراسي في الشرق الأقصى حتى وأسطول إنكلترا ثمة غير أن الأسطول الروسي هنالك كامل العدة حسن الانتظام وخصوصًا النسافات ولهذا ترتاب الصحف النمسوية في الحكم باستطاعة الأسطول الياباني على حصر هاته السفن في ثغور «نيقولاوسكي» و«لاديفوستك» و«بوسيات باي» و«بور أرثور» و(نيوجوانغ) فتكفها عن الأضرار بالسواحل اليابانية.

أما روسية فإن في إمكانها أن تنقل إلى «قوانطوم» وغيرها من ثغور كوريا ثلاثمائة ألف مقاتل في نحو ستة أسابيع ولها في شرقي بحيرة بايقال جيش يبلغ عدده ١١٠,٠٠٠ مقاتل بعضه في بورارثور وبغضه في منشوريا وبعضه على أهبة الحرب.

وعدا ذلك فحصون روسية ومعاقلها في بورارثور ولاديفوستوك حصينة جدًّا تقوم في وجه اليابان زمنًا طويلًا وإذا احتاجت روسيا إلى تعزيز قوتها أتت بالجنود من غربي سيبيريا لا من شرقي تركستان فلها هناك ٤٠ طابورًا من المشاة و٥٤ كتيبة من الفرسان و٨ بطاريات يمكنها نقلها إلى منشوريا في مدة لا تتجاوز الخمسة أسابيع وذلك بواسطة سكتها الحديدية الكبرى التي اتفقت عليها القناطير المقنطرة من الذهب والفضة فإذا احتاجت إلى أكثر من هذا العدد أتت به من بلادها في أوربا فيمكنها أن تجهز من هناك ٤٤ طابورًا و٥٤ بطارية ولا يلزمها من الوقت لنقل ٧٠ أو ٩ ألف جندي إلى منشوريا أكثر من ١٠ أسابيع في حين أن الجيش الياباني يستطيع أن يأتي من عاصمة كوريا إلى عاصمة منشوريا في نحو ستة أسابيع فقط.

وقد استنتجت الصحف النمسوية من هذا أن اليابان لا قبل لها على قتال روسيا ما لم تشد عضدها إحدى الدولتين البريطانية والأميركية.

هذا وقد أقرَّت الحكومة الروسية على تنفيذ ما كانت قرَّرته من تعزيز قوَّتها البحرية وإنفاق جميع ما قدَّرته من قبل وهو تسعون مليونًا من الروبلات في هذا السبيل فأصبح أسطولها والحالة هذه أضعاف ما

كان عليه من القوة السابقة. ويقال: إنه قد طلب من القيصر إنشاء ست مدرعات جديدة من الطراز الأول وثلاث مدرعات من الطراز الثاني وعدة طرادات ونسافات قد ينتهي من عملها في أواخر سنة ١٩٠٦.

مباحث علميّة وأدبية
(آثار بابل وأشور)
العلم والتعليم من نحو أربعة آلاف سنة

تبرهن الآثار المكتشفة حديثًا في بابل وأشور على أن هاتين المملكتين قد بلغتا من التمدن شأوًا بعيدًا وأن طريقة التعليم عند البابليين هي وإن لم تفضل الطريقة الحاضرة فإنها لا تقلُّ عنها اتقانًا وانتظامًا، هذا مع توفر المواد في هذا العصر وقلته في تلك الأعصر التي كانت الكتابة فيها على الخزف والآجر لا الورق والقرطاس.

فقد قرأنا في بعض المجلات العلمية أن الأستاذ (سايس) عقد فصلًا مسهبًا في كتابه عن بابل وأشور تكلم فيه على التعليم عند البابليين فقال ما خلاصته:

شاع التعليم في بلاد بابل من عصر السماريين وقد وجدت صفيحة لتعليم الكتابة وفي أعلاها القاعدة التي يتعلم التلميذ عليها ويقال فيها: (النجيب في المدرسة يرتقي كالفجر) وكان البنات يتعلمن القراءة والكتابة ومبادئ العلوم كالصبيان، وقد وُجدت مكاتيب كتبتها النساء من ذلك كتاب كتبته امرأة إلى ملك مصر وجد بين صفائح تل الأمرنة.

وقال الملك التنور بنيبال إنه تعلم في القسم المختص بالنساء من القصر لكن الذين علموه كانوا رجالاً.

ولم يكن تعلم القراءة والكتابة بالأمر السهل لكثرة الحروف والعلامات الدالة على الحروف والكلمات ولكثرة المشابهة بينها ولو اختلفت معانيها ولكثرة الكتابة أساليب واختلاف الحروف باختلافها. وكان ينتظر من التلامذة أن يتعلموا ذلك كله ولبعض حروفهم أكثر من لفظ واحد وكانوا يستعملون بعض العلامات للدلالة على المعاني من غير التجاء إلى الحروف الهجائية وكان لا بد لهم من تعلم اللغة السمارية مع اللغة البابلية أي السامية أو العامية ومن كلماتهم ما كان يكتب بحروف سمارية وبلفظ كأنه مكتوب بحروف بابلية.

والظاهر أنهم كانوا يعتنون بتعليم أولادهم لأن كتابتهم الباقية إلى الآن قليلة الغلط اللغوي وتكاد تكون خالية من كل غلط في التهجئة، وكتب التدريس غاية في الجودة وحسن الأسلوب وفيها كل ما يلزم لتسهيل العلوم وتقريب تناولها.

وكان عندهم قواميس للغة السمارية وتفسير باللغة البابلية إلى السامية وكتب صرف ونحوٍ ذكرت فيها قواعد اللغة السامية وكتب للمطالعة مشحونة بفصول وقطع مقتبسة من الكتب البليغة وأكثرها باللغة المسارية ولكن تذكر معها ترجمتها باللغة العامية أي لغة بابل أو لغة السامية وعندهم أيضًا تفاسير لكتب المؤلفين الأقدمين فسروا فيها ما أشكل من ألفاظها وعباراتها وأغمض من معانيها وكان التلامذة يكتبون التمرين أما عن قاعدة توضع أمامهم أو من ذاكرتهم فيتمونون بذلك على الخط والتهجئة ويستفيدون من معنى ما يكتبونه وبعض هذه القواعد تاريخي أو جغرافي فيتعلم التلامذة بعض الأمور التاريخية أو الجغرافية وهم يُعلمون الخط والتهجئة وبعضها شعر أو نثر بليغ فيتعلمون البلاغة وهم يتعلمون الخط.

ومن رأي الأستاذ سايس أن دقة الحروف التي كانوا يكتبون بها تدعو إلى تبصر البصر؛ لأن منها ما لا يرى إلَّا بالبلورات المكبرة ولكنهم يكثرون من ترويض أولادهم في الحلاء فيعود بصرهم إلى رؤية الأشباح البعيدة.

وكان في الكتاب من كتبهم صفائح كثيرة كل صفيحة منها بمثابة فصل قائم بنفسه ويكتب في آخر كل صفيحة عدد سطورها والكتاب الذي هي منه وأول سطر من الصفيحة التي تليها حتى لا يقع خطأ في جميع الصفائح بعضها مع بعض ويطلق على كل مجموعة من هذه الصفائح اسم الكلمة التي تبدئ بها الصفيحة الرابعة من صفائح خبر الخليفة (فيها مئة وستة وأربعون سطرًا وهي الصفيحة الرابعة من الكتاب الذي فاتحته: الذي لم يعلن في الأعالي) ويتلو ذلك السطر الأول الصفيحة التالية، وكان عندهم فهارس كتبوا فيها أسماء الكتب التي في مكاتبهم وأسماء مؤلفيها وأول سطر من كل كتاب منها وكانوا يرتبون الكتب على رفوف المكاتب وقد وجد المسيو ده سردك ٣٢٠٠٠ كتاب منها في جنوبي بلاد الكلدان وكانت لم تزل على ترتيبها الذي رتبت فيه منذ ألفين وسبع مئة سنة.

(لها بقية)

التربية والتعليم
(الأولاد وتربيتهم الأدبية)

للولد ثلاثة عوالم: عالم البيت، وعالم المدرسة، والعالم الواسع، ويتوقف مركزه في العالم الثالث على العالمين الأولين سواءٌ كان من جهة صحته أو من جهة تهذيبه فإن كثيرين من الأولاد يخسرون صحتهم أو نظرهم في أيام شبابهم وذلك من نتيجة الضغط على أدمغتهم في الصغر، ومن ذلك ما روى عن فتى أنه كان نبيهًا حاد القريحة وكان معلمون وأهله يفتخرون به ويشجعونه ليزداد دروسًا حتى كان الولد يصرف أوقات المدرسة والبيت وكل دقيقة له بين كتبه، فلم تأتِ عليه آخر سنة في المدرسة حتى خسر إحدى عينيه والثانية ضعفت فخسر الولد كل مستقبله لأجل افتخار أهله ومعلمه وكذلك ابنة خسرت صحتها وبخسارة صحتها خسرت جمالها وقوتها حتى اضطرت أن تصرف كل حياتها وزجاجة الدواء بيدها عوض أن تصرفها بعمل واجباتها ونفع الآخرين، وذلك لأنها كانت ابنة عشر سنوات بصف بنات سنهن أربع عشرة سنة وكانت تدرس دروس سنتين بسنة، فلتحذر الأمهات والمعلمون فإن ما يظنونه ربحًا للولد قد يكون خسارة عظيمة، وكثيرًا ما نسمع الأمهات يشكون من المدارس ويقولون ابنتي عمرها ٨ سنوات ولا يعلمونها شيئًا، والأخرى تقول ابنتي نبيهة فهيمة وإن تكن صغيرة بهذا الصف الذي كل رفيقاتها فيه بله لا يفهمون وإن يكنَّ أكبر منها سنًا فهي أكبر منهن عقلًا وتستطيع أن تتقدم زيادة عما هي، فلو عقلت تلك الأم لما قالت ذلك؛ لأنها تعلم أن هذا يجلب ضررًا لابنتها لا نفعًا.

فالأم التي تستطيع أن معرفة مزاج أولادها وعقولهم وآدابهم وبنيتهم وتدربهم على قدرها تمسك متقبلهم بيدها والحذر من تربية الأولاد الأدبية فإنه يجب أن يكون أشد منه في التربية الجسدية؛ لأنها تهلك النفس والجسد معًا، قالت إحدى الأمهات يجب أن تموت الأم ليحيا الولد، فأجابها أحد الكتبة: ولكنها لا تموت موتًا؛ بل تحيا بصورة ابنها كما قدمنا.

لو فرضنا أن أُمًا أحبت أن تتصور على الورق أفتريد أن ترى في صورتها هذه عيبًا، فإذا كنتِ أيتها الأم لا تريدين عيبًا في صورتك على الورق فلا شك أنك لا تريدين عيبًا في صورتك في أولادك الذين هم صورتك الحقيقية المنعكسة عن نفسك، فلا تتركي إذًا صورة غير صورتك تنعكس عل نفس ولدك ولا تكلى أمر تهذيبه في البيت لأحد حتى ولا للأب، ولا ريب أنه شريكك في تربيته ولكن لا تجعليه المهذب الوحيد وتسقطي سلطتك عنه بقولك حين يعمل ذنبًا: انتظر لما يأتي أبوك فبذلك تسقطين اعتبارك وسلطتك عن الولد وتجعليه يبغض أباه عوض أن يحبه ويحترمه، ولا تنسي أنه لا حياة بلا موت فإذا أردت حياة ابنك يجب أن تموتي كما قالت تلك السيدة، فإنكار الذات أول صفات الأمومة.

«مجلة السيدات والبنات»

المكتب الطبي في الشام

قرأت في بعض الجرائد أخبارًا عن هذا المكتب فأحببت أن أبعث إليكم بهاته السطور خدمة للحقيقة فأقول:

سيكون هذا المكتب نهاريًا ويكون التعليم فيه مجانًا لا يجب على الطالب فيه أن يدفع البارة الواحدة وقد خصصت الحكومة السنية

لنفقاته ضريبة الذبيحة التي سيقوم البنك الزراعي بجمعها وصرفها على أحسن نظام.

ومما زادنا سرورًا أنبأ برقي ورد حديثًا بأذن لإدارة المعارف في سورية بقبول من أراد ممن سيدخله من التلامذة أن ينام ويتعشى في المكتب الإعدادي الملكي على شرط أن يدفع ست ليرات عثمانية في السنة وهو مبلغ لا يتيسر لأحد أن يعيش به في أحقر اللوكندات أما الخدمة والمنامة والمأكل فهي على غاية من الجودة يعرفها تلامذة المكتب الإعدادي اليوم وغيرهم.

وأما الأطباء السبعة الذين ذكرتهم المحبة فلم يذكر تعيينهم على أنني علمت رسميًا أن المعلمين سينتخبون بعد فحص المسابقة وقد جرى هذا الفحص مرتين وفي المرة الثانية دخله زهاء مائة طبيب متخصص وقد جعلت الحكومة السنية أجور المعلمين وافرة ومنتظمة كي يبادروا للمسابقة في مضمار العلم والتعليم.

وأما الأطباء السبعة الذين خرجوا هذه السنة من مدارس الأستانة فقد تعينوا في الهيئة الفنية التي أنشئت حديثًا للتذرع بالأسباب الآئلة لوقاية الولاية من ضيفها الثقيل.

ويقبل في هذا المكتب كل من أعطى فحصًا في الدروس المشروطة من تلامذة الكليتين الأميركانية واليسوعية ومن بقية المدارس البيروتية وغيرها ولكنهم يحتاجون لمعرفة اللغة التركية لغة التدريس في هذا المكتب.

ويظهر مما كتبناه إن هذا المكتب سيكون سهل التحصيل والمنال يستفيد منه الغني والفقير على السواء.

هذا ما عنَّ لي كتابته الآن وسلوا في القراء الكرام بما يسمح لي الوقت من أخبار هذا المكتب المفيد إن شاء الله. **شكري العسلي**

مأمور بمعية ولاية سورية

الأستانة العلية

مأمورية

عزل حضرة سعادتلو الفريق علي رضا باشا والي مناستر وأقيم حضرة دولتو حسين حلمي باشا مفتش ولايات الروم إيلي وكيلًا للولاية التي ما لبث أن عين لها حضرة عطوفتلو حازم بك أفندي أحد أعضاء دائرة التنظيمات في شورى الدولة.

عين حضرة عطوفتلو سعدي بك أفندي المنفصل من متصرفية أورفه متصرفًا على حماه بدلًا من حضرة سعادتلو آصف باشا الذي عين متصرفًا على «قيرشهر».

وعين رفعتلو عرفان بك قائمقام الحميدية قائمقامًا لحصابيا من أعمال ولاية سورية. وخلفه في الحميدية رفعتلو سيف الدين بك قائمقام حاصبيا.

عدلية

عين حضرة سعادتلو رشيد بك أفندي مفتش العدلية في ولايتي أنقرة وقونية رئيسًا لمحكمة الجزاء الاستئنافية في جزائر بحر سفيد.

وعين سعادتلو نعمة الله أفندي مفتش العدلية في ولاية خداوند كار لمثل هذه الوظيفة في ولاتي حلب واطنه.

وعين عزتلو عمر لطفي بك المنفصل من رئاسة محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية الموصل لمثل هذه الوظيفة في سلانيك.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو محمد أرسلان بك من معاوني مدير القلم المخصوص في نظارة الخارجية الجليلة.

ومثلها إلى سعادتلو طراد أفندي مدير شعبة البنك العثمان في قونية.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة عطوفتلو وحيد بك أفندي أحد أعضاء لجنة المهاجرين الإسلاميين.

وبالمجيدي الثاني إلى حضرة سعادتلو عبد الله باشا بوني شيخ مشايخ قضاء الزيدية في اليمن مكافأة لما شوهد من خدماته الصادقة.

بالعثماني الثالث إلى فضيلتلو محمد أمين أفندي مفتي مغيسا.

وبالمجيدي الخامس إلى فتوتلو كاظم أفندي قول أغاسي أركان الحرب في الفيلق السلطاني الخامس.

بين مكة وجدة

ينظر الآن شورى الدولة في إنشاء سلك برقي بين مكة المكرمة وجدة وعسى أن يكون مقدمة لإنشاء مسكة حديدية بينهما ما تمنيناه غير مرة.

العساكر في حماه

صدرت الإرادة السنية آمرة النظارة الخاصة بأداء خمسمائة ليرة لابتياع خمسين حصانًا للعساكر الشاهانية في حماه.

مفتش الروح إيلي

ذكرت جرائد الأستانة أن حضرة دولتلو حسين حلمي باشا المفتش العام في ولايات الرومي إيلي لما بلغ مدينة (أشتب) قدَّم إليه أهلوها ٣٥٠ معروضًا فقرأها بنفسه وأحالها إلى مراجعها الاختصاصية ثم ذهب بذاته فناظر على معاملاتها وكف يد بعض رجال البوليس لتشديدهم على الناس، وبالجملة فإنه ما من بلدة يدخلها إلَّا ويجري فيها من الإصلاح ما يقابله الأهلون بالابتهاج والارتياح.

الخوارج

يستفاد من الجرائد التركية إن الشرطة العثمانية قد قبضت على ٣٨ زعيمًا من زعماء الخوارج البلغارين في (لومة) و٤٣ في (برزين).

وروت (أقدام) أن بعض زعماء الخوارج قد يمموا دار الحكومة في سلانيك طالبين الأمان متعهدين بأن لا يعودوا إلى ما كانوا عليه من الشقاء والعيث في البلاد.

البحرية العثمانية

لم يكد يتولى حضرة عطوفتلو جلال بك أفندي نظارة الإدارة البحرية حتى أخذ يتفقد الخلل فيزيله ويعمل أعمال رجل وقف نفسه على منافع الأولة، فمن ذلك أنه بحث في أرزاق البحرية فرأى أكثرها مغشوشًا ومن الصنف الأدنى فأمر باستحضارها من أنفس صنف ومراقبتها مراقبة لا غش بعدها فسرَّ بصنيعه هذا العساكر الشاهانية وضباطها.

اليخت السلطاني

ذكرنا فيها سلف إن معمل (أرمسترونغ) الإنكليزي قد أُوصي على يخت سلطاني خاص من أحدث طرز وأحسنه، وقد ذكرت الآن جرائد الأستانة أن اليخت قد تمَّ إنشاؤه إلَّا بعض أدوات طفيفة يراد تركيبها، وإنه قد جُرّب فكان سيره ٢٤ ميلًا ونصف في الساعة الواحدة فإذا تمَّ تركيب الأدوات المذكورة جُرّب ثانية ثم يسلم إلى مندوبي الحكومة السنية في مينا (جنلق قلعة).

أما المدرعات (عون الإله) و(معين ظفر) و(فتح بلند) من الدوارع الثمان لمقرَّر إصلاحها في المعمل السلطاني فقد أقيمت سواريها وبوشر في تجهيزها داخليًا، وستحضر مدافعها من معمل كروب الألماني بعد قليل من الزمن.

المكتب الطبي في دمشق

ذكرت صحف الأستانة أن نظارة المعارف الجليلة قد كتبت إلى الباب العالي بتعيين ذكي ضيا بك مفتش الصحة في ولاية قونية مديرًا مؤقتًا للمكتب الطبي في دمشق.

- تقرر ابتياع بعض الآلات الطبية للمكتب المذكور بأحد عشر ألف قرش.

العقار في دار السعادة

بلغ ما بيع من العقار في دار السعادة خلال شهر حزيران الماضي ١٠،٦١٠،٦٣٨ قرشًا.

دائرة الضابطة في يافا

أذنت الحضرة السلطانية بإنشاء بناية جديدة في البقعة الواقعة غربي مستودع الرديف في يافا وذلك لإقامة الأمراء والضباط فيها وأن تكون في حالة تستوعب ٢٠٠ جندي.

محاسب حماه

صدرت الإدارة السنية بكف يد أحمد عاصم أفندي محاسب حماه لصرفه ٦٣٧ ألفًا و٦١١ قرشًا من أموال التجهيزات العسكرية في غير ما وضعت له وذلك أثناء وجوده في محاسبة مرعش وبأخذه قيد المحاكمة.

ولاية مناستر

بلغ مناستر حرة دولتلو حسين حلمي باشا مفتش الإصلاحات في ولايات الروم يلي واستلم وكالة ولايتها على ما بُين في التوجيهات الرسمية وبما عهد بدولته من الهمة والدراية. أما حضرة عطوفتلو حازم

بك أفندي واليها الجديد فقد زار فخامة الصدر الأعظم ودولة ناظر الداخلية ثم غادر دار السعادة قاصدًا مركز وظيفته فنرجو له التوفيق.

موارد السكة الحجازية

نشرت نظارة إدارة المالية للسكة الحميدية الحجازية في القسم الرسمي من جرائد الأستانة ما يأتي:

قروش المجيدي بـ ٢٠ قرشًا.

١٠ الورقة التي تسطر فيها الإعلامات الحاوية ألف قرش فما فوق

١٠ أوراق الإعلامات الحقوقية وسائر أوراق الحكم الحاوية ألف قرش فما فوق

١٠ أوراق الوكالة من ألف قرش فما فوق

٠٥ أوراق الكفالة الحاوية لمثل هذا المبلغ

٢٠ الأوراق الخاصة بالمضابط التي تعطى من قبل شورى الدولة على الامتيازات والمصالح الذاتية

٠٥ أوراق المضابط للمصالح الشخصية التي تصدر عن سائر الدوائر

قد طبعت هذه الأوراق طبقًا للإرادة السنية وخصص ريعها بالسكة الحديدية الحجازية. وتقرر إسقاط خمسة في المائة لمن يبتاع بمائة قرش وتغريم من لم يستعمل هذه الأوراق بنصف ليرة عثمانية إلى خمس ليرات.

المحاسبون

أوعز إلى ديوان المحاسبات أن يضع قانونًا يسوّغ للمحاسبين المسؤولين الحق بمراجعة آمريهم إذا كتبوا إليهم في شيء يخالف النظام وإعلامهم بما في ذلك من المغايرة للقانون فإن ظلوا على تلك الحالة رفع المحاسبون أمرهم إلى ديوان المحاسبات أو إلى شورى الدولة أو إلى مرجع ذلك الآمر.

مديرية التحريرات

صدر إبلاغ عام من المرجع الأعلى مؤداه: إن مديرية التحريرات في الولاية لا يسمح بإعطائها إلَّا لمن يستخدم في أقلام الباب العالي خمس سنين على الأقل أو لرؤساء كتاب الإدارة أو للمميزين في قلم المكتوبي في الولاية أو لمعاوني مديري التحريرات غير أن بعض كتبة التحريرات وقلم الإدارة وبعض مسودي الدوائر قد أخذوا يؤمون دار السعادة ويطلبون مثل تلك الوظائف فهؤلاء لا ينالهم إلَّا التعب فينبغي أعلامهم بترك هذا التشبث.

توزيع وسامات

أحسن مولانا أمير المؤمنين بأوسمة الافتخار على العساكر المظفرة الذين شهدوا وقعة (غير دابور) وهي الوقعة التي نشبت بينهم وبين خوارج البلغار فأتت الجنود فيها على الخوارج دون أن تدع لأحد منهم سبيلًا إلى الفرار.

وقد وزعت هذه الأوسمة في المرقع العسكري في سلانيك باحتفال حافل باهر فقامت العساكر في باحة الموقع صفًا صفًا على أتم نسق وأبدع ترتيب وعزفت الموسيقى بين يديها ثم تقدم دولة المشير يحمل الوسامات المذكورة وتوجه تلقاء الجنود الذين أبلوا في الوقعة المنوه عنها بلاءً حسنًا ثم التفت إلى عامة العساكر القائمة بين يديه وخطب فيهم خطبة وجيزة هذا تعريبها:

أيها الأخوان

إن مولانا أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قد سرَّه لما بلغه عن بسالة هذه الطائفة التي بذلت الجهد في قتال الأشقياء ولم تبخل بالنفوس في ساحة الوغى حتى أنهلم يفلت من قبضتها أحد من الخوارج بل قتلوا عن بكرة أبيهم وقد أحسن أيده الله بوسامات جئت لأُقلد بها صدورهم بيدي وأبشرهم بهذه المنحة السنية، ولا أقول إن هؤلاء الجنود هم الذين ظهرت منهم هاته البسالة دون الباقين كلَّا ولكن هم الذين وُجهوا للحرب ولو أُمرت طائفة أخرى بالحرب لأتت بمثل ما أتى به أولئك فليجهد كلٌّ منكم معشر الجند إذا ندب لمثل هذا أن يحرز ما أحرزته هذه الطائفة».

وما تمَّ كلامه حتى ضجَّ الجميع بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد مولانا أمير المؤمنين ونصره نصرًا مؤزرًا.

الديون الموحدة

أبلغ معتمد الديون العمومية العثمانية مندوبي حملة الأسهم من الأجانب لائحة توحيد الدين العثماني وطلب إليهم قبولها باسم موكليهم فقبلها المندوبون الفرنسيون والألمان أما مندوبو النمسا وإيطاليا والإنكليز فعلى أهبة القبول، ويروى أن أسهم البنك العثماني تقرر قبولها في بورصة فرانكفورت.

الآثار القديمة

صدرت الإرادة السنية بإرسال الآثار القديمة التي اكتشف عليها في سورية والبلقاء إلى المتحف الألماني المزمع على فتحه في برلين وقد صدر الأمر بذلك إلى ماقريدي بك من موظفي المتحف السلطاني الموجود في صيدا.

الأطباء بلا شهادة

جاء في البلاغات الرسمية أن المسمى فرنسوي دومنيكو كان يتعاطى مهنة الطب بالتجربة والاختبار دون أن يحمل شهادة قانونية فحكم عليه بالأشغال الشاقة ثلاث سنين وبإسقاطه من حقوقه المدنية لأنه يجهله سبب إسقاط جنين.

دخل الجمارك

ظهر لدى أمانة الرسومات أن دخل الجمارك يقلُّ يومًا فيومًا فصدرت الإرادة السنية آمرة بالتحقيق عن الأسباب الداعية إلى هذا النقص والتذرع بالوسائل الفعالة لملاشاتها واتخاذ كل ما يلزم من الذرائع لمنع التهريب فأخذ أعضاء الجمعية الرسومية بالحضور يوميًا إلى جمارك الإدخالات والإخراجات في دار السعادة ينظرون في الأعمال ويديرون الأشغال ويتحرون الوسائل التي تريد الدخل وسترسل الأمانة مأمورين كهؤلاء إلى سائر الجمارك في السلطنة السنية.

الإدارة المخصوصة

أُلفت لجنة الظر في حسابات الإدارة المخصوصة.

السكة الحجازية

رست في ميانا يوم الخميس الماضي باخرة يونانية تحمل ١٤ ألفًا من العوارض الخشبية ورست يوم السبت أول أمس الباخرة العثمانية (كامل باشا) وعليها ألف طن من الفحم الحجري نصفه إلى بيروت والآخر إلى حيفا. وستة آلاف عارضة خشبية و١٥٠ برميلًا من البارود و٥٠ طنًا من الأدوات النحاسية.

والمنتظر غدًا قدوم الباخرة (أثر جديد) مملؤة بالعوارض الخشبية، وكذلك ينتظر يوم الأربعاء الآتي قدوم باخرة بلجيكية تحمل ١٦٠ طنًا من الأدوات المائية، كل ذلك للسكة الحديدية الحجازية.

فرع حيفا

الأعمال في مدة الأسبوع الأخير

القسم الأول

من مبدأ الخط إلى الكيلو متر ٢٨

اشتغل ٦٨٨ فاعلًا بالتسوية الترابية في مواقع مختلفة من هذا القسم فأتموا ١١٨٧ مترًا مكعبًا، واشتغل ٤٩٠ فاعلًا في أعداد الحصى ونقله وتحميله فأنجزوا ١٤٩٤ مترًا مكعبًا، واشتغل ٨٧٢ فاعلًا بعملية (راله واز) الأولى والثانية في أماكن مختلفة فأتموا ٢١٥٠ مترًا، واشتغل ٨٦٤ فاعلًا بمد الخطوط الحديدية من الكيلو متر ٢١ والمتر ٨٠٠ فأتوا مد ٣٠٠٠ متر ومدَّ ثمانية وعشرون فاعلًا ٢٠٠ متر من الخطوط الحديدية على طريق مقلع الأحجار الكائن عند الكيلو متر العاشر بحيث وصلوه بالخط الحديدي.

واشتغل ٣٣٢ جنديًا و٧٨ فاعلًا في تحميل بعض الأدوات واللوازم على ٢٩ عجلة وجرى تشغيل ٢١٠ عجلات في نقل الأشياء العامة واشتغل ٢٥ بنَّاءً و١١٣ فاعلًا في بعض التعميرات والحفريات، وأعد المتعهد ٩٣٠٠ عارضة لوضعها في محلَّاتها.

القسم الثاني

من الكيلومتر ٢٨ حتى الكيلومتر ٦٠

اشتغل ١٩٤٥ فاعلًا من الحفر والتسوية الترابية فأتموا ٢٣٩٠ مترًا واشتغل ١٣٩٥ فاعلًا في تكسير الحصى وجمعه فأعدوا ٦٧٧ مترًا.

واشتغل ٢٥ فاعلًا في التعليمات الصناعية قاعدوا ثلاثة أمتار

ونصف، وأتم المتعهد حفر ١٩١٠ أمتار مكعبة من الشق الكائن بين الكيلو مترين ٣١ و٤٥ وأنجز إملاء ٣٥٠٠ متر في الأماكن المنخفضة كما أنجز ٦٢ مترًا من الإنشاءات الحجرية، وقد شفى المسيو سير قولومب مهندس هذا القسم وعاد لرؤيته وظيفته.

القسم الثالث

من الكيلومتر ٦٠ حتى الكيلومتر ٧٦

اشتغل ١٦٥٠ فاعلًا بالتسوية الترابية فأكملوا ١٤٣٠ مترًا.

القسم الرابع

من الكيلو متر ٧٦ حتى الكيلو متر ١٦٥

يشتغل مهندسو هذا القسم في تعيين النقطة التي يلتصق بها خط حيفا بالخط الكبير الحجازي عند درعا.

- وافقت اللجنة الكبرى بناءً على إنهاء حضرة ملاذ الولاية الجليلة على تعيين عزتلو توفيق بك قومسير السد والمرفأ في بيروت عضوًا في لجنة المركز لسكة حيفا الحديدية.

- دُفع إلى صندوق البنك الزراعي نصف البدلات النقدية التي حصلت في لوائي نابلس وعكاء خلال شهر تموز الماضي ابتغاء إنفاقها على إنشاء خط حيفا الحديدي.

أخبار محليّة

صدرت الإرادة السنية بإرسال بعض كبار العمال في دار السعادة مفتشين في الولايات يفتشون أعمال عمالها فإذا رأوا خللًا في عمل أو نقصًا في شغل قاموا بإصلاحه على ما رسم لهم في التعاليم التي أعطوها.

وقد وُسع لهم نطاق السلطة في التحقيق وتفتيش الأعمال الملكية في جميع فروعها وسائر الأمور المتعلقة بالولاية التي فعهد إليهم تفتيشها من كلميّ وجزئي فيكتبون إلى الباب العالي رأسًا بالذراع التي ينبغي التذرع بها لإصلاح الخلل وإكمال النقص وبدرجة تلك الولاية في المال والزراعة والتجارة وحالة أهليها على وجه الإجمال وبيان ما هم فيه من فقرًا أو غنى وحالة أرباب الصناعة والتجارة والزراعة وكذلك المأمورين وبيان القائم منهم بوظيفته والمتهاون فيها وكيفية سلوكهم في وظائفهم وما يجده أهل الحرف والصنائع والتجار من سهولة في أسبابهم أو صعوبة. وما يستعمل الزراع من الآلات وكيف يزرعون وما هي أعمال الأهلين ومن أيّ شيءٍ يرتزقون وما هي الذرائع التي ينبغي استعمالها في بث روح النشاط وتنبيه رائد الفكر وإيقاظ الهمة فيهم.

وكذلك درجة استعداد ذلك الإقليم في الإنبات، وأي النبات والحبوب تزرع فيه، وأي التجارات رائجة، وأيّ الأسباب أنجح في مضاعفة ثروته وراحة أهلية.

والمكاتب أيضًا وما يعلّم فيها وكيفية التعليم وطرُقها واي البلاد تحتاج إلى مكاتب ومعلمين، وأي المكاتب مفتقرة إلى تحوير برنامج دروسها.

وكف أيدي العمال الذي يرون منهم ارتكاب ما يخالف القانون والعدالة أو الترخي والتهاون في مصالح العباد، أو عدم الكفاءة أو عدم الدوام على العمل فيكتب المفتشون بذلك كله إلى المرجع الأعلى فيعزلون من يستحق العزل ويستبدلون من يستحق الاستبدال، ولهم أيضًا أن ينهوا بالمكافأة لمن يستحقها.

ومن جملة وظائف هؤلاء المفتشين التفتيش على أموال العدلية بمعاونة مفتشيها والنظارة إلى تنسيق رجال الضبط والربط وجباية الأموال طبقًا لما ينصُ عليه النظام الجديد وإصلاح بيوت البريد ودوائر التلغراف.

وجملة القول إنهم لا يدعون في الولاية التي يحلّونها شيئًا يعوزه الإصلاح إلّا أدركوا منشأ الخلل فيه وعلموا الوسائط الناجعة في ملاقاته فيكتبون بها.

وقد ضمَّ إلى وظائفهم أخيرًا البحث في حسابات أموال التجهيزات العسكرية والنظر في كيفية جبايتها.

وقد علقت الجرائد التركية أهمية كبرى على هاته الإصلاحات الجليلة التي نسأل الله تعالى أن يوفق أولئك المفتشين للقيام بها حقَّ القيام طبقًا لمقاصد الحضرة السلطانية إذ بها تتقدم البلاد في معارج الحضارة والعمران.

هذا وقد عين لولايتنا بيروت ولمتصرفية القدس الشريف كلٌ من حضرة عطوفتلو على دانش بك أفندي رئيس محكمة الاستئناف في شورى الدولة وحضرة سعادتلو منصور بك أفندي شتوان أحد مستشاري مالية الحقوق وقد قدما الثغر في أوائل الأسبوع وباشرا مهمتهما فنرجو لهما التوفيق.

***

أفادت جرائد الأستانة أن المرجع الأعلى قد علم بعد البحث الدقيق أن الأموال الأميرية في أكثر الولايات يجبيها الجباة وتدفع دون أن تقيد في دفتر الخزينة حتى إذا كان قليل من الزمن أثبتها المأمورون الماليون والملكيون ديونًا على الأهلين ثم يأخذون بجباياتها، ولا يخفى ما في هذا العمل من هضم الحقوق وفشوّ الاختلاس وعليه وضع المرجع المشار إليه عقابًا لصيانة حقوق الأهلين من هذا العبث وهو: إن تشطب مثل هذه الديون عن ذمة الأهلين ويطلب من كان السبب في إغفالها دون أثبتها في الدفتر فإذا لم يستطع فكفيله وأن يعاقب من يؤخر إثبات التحصيلات بعد الآن في الدفاتر من مأموري المالية عقابًا صارمًا.

***

جاء على لسان البرق من مقام الصدارة العظمى إن إعانة السكة الحميدية الحجازية التي حدها الأصغر خمسة قروش قد وضعت على كل عائلة إسلامية ولهذا لا ينظر إلى عدد نفوس العائلة وأعمار أفرادها بل تستوفي تلك الإعالة من رئيس كل عائلة إسلامية مقيمة في بيت واحد.

***

عينت الولاية الجليلة سعادتلو أمين باشا مخيش من أعضاء مجلس إدارة الولاية ورفعتلو جورجي بك رزق الله من أعضاء البلدية عضوين في لجنة التحصيلات التي يرأسها دفتر دار الولاية.

***

أخبار الوباء

في مدة الأسبوع الأخير نقلًا عن التلغرافات

الرسمية

طرابلس وميناها – خفت والحمد لله وطأة الوباء فيهما بالنسبة إلى الأسبوع الماضي فكانت الإصابات يوم السبت ١٢ والوفيات ٦ والأحد (أمس) ٦ و٩.

دمشق – بلغت الإصابات فيها يوم الثلاثاء الماضي إلى ٢٠ وافيات ١٢ والأربعاء ١٩ إصابات و١٩ وفيات ثم تناقص إلى ما دون العشرة.

حماه – انقطعت الإصابات والوفيات فيها منذ بضعة أيام والحمد لله.

حمص – لا يزال على حالته نحو العشرين إصابة وعشرين وفاة يوميًا.

وقد ظهر الوباء في بعلبك وبعض قراها وشاع حدوث بعض إصابات في معلقة زحلة وقب إلياس. دفعه الله عن البلاد والعباد بمنه وإحسانه.

هذا وقد أفادت أخبار دمشق أن اللجنة الصحية المؤلفة برئاسة الدكتور قاسم أفندي عز الدين مفتش صحيتها قد ألغيت بأمر الولاية والفت لجنة جديدة برئاسة الدكتور فيضي باشا الذي أرسل إليها منذ أمد قريب للنظر في اتخاذ الأسباب الملاشية لجرثومة الوباء بحول الله وقوّته.

يعلم القراء أن الحكومة السنية قد أوصت معمل «كرامب» الأميركاني الشهير على دراعة دعتها (مجيدية) وقد أفادت الآن أخبار نيويورك إن الدارعة قد تمَّ إنشاؤها وأنزلت إلى البحر في فلادلفيا بحضور سفير الدولة العلية وسائر رجال السفارة والمندوبين اللذين أنفذتهما نظارة البحرية لمراقبة عمل الدارعة في المعمل، وهي أول دارعة عثمانية أنشئت في البلاد الأميركية. محمولها ٣٣٠٠ طن وقوتها توازي قوة ١٢ ألف حصان وسرعتها ٢٢ عقدة في الساعة، وعليها ٢٢ مدفعًا بين سريع الطلق وكبير وصغير.

***

ورد تلغراف خصوصي ينبئ بإحسان الحضرة السلطانية بالنشان

المجيدي الثاني على جناب الوجيه سعادتلو أمين باشا المخيش أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية، وبالرتبة الثانية المتمايزة على نجله الأديب عزتلو كمال بك فنهنئهما بهذين الإحسانين ونرجو لهما مزيد النعم.

❋*❋

قرر شورى الدولة أن لا يؤخذ من الأهلين ضرائب برسم عمارة المدن وزخرفتها كما يفعله رؤساء البلديات في الأقضية بل ينفق عليها من مال البلدية.

❋*❋

قدم الثغر عزتلو نظيف أفندي المعين مدعيًا عموميًا لمحكمة لاستئناف في ولاية سورية وما لبث أن شخص إلى دمشق.

عينت نظارة النافعة داود أفندي مهندسًا للنافعة في الولاية وقد قدم الثغر وباشر مهام وظيفته.

❋*❋

ورد الأمر من نظارة الصحة بضرب عشرة أيام حجرًا صحيًا على واردات جزيرة أرواد.

❋*❋

وردتنا رسالة من دمشق برمز (م ز س) وإذ كانت جريدتنا لا تنتشر من الرسائل إلَّا ما علمت اسم مرسلها الصريح أرجأنا نشر الرسالة إلى أن تقف على اسم المرسل الذي له بعد ذلك أن يرمز إليه بما شاء.

ضربت جزيرة قبرص الحجر الصحي على واردات سورية من الإسكندرية حتى ببيروت خمسة أيام، وضربت على بيروت أيضًا ٢٤ ساعة، وضربت اليونان على واردات سورية كلها ٤٨ ساعة.

❋*❋

ورد تلغراف من حمص إلى الأستاذ صاحب الفضيلة مفتي أفندي ينعي العلَّامة الجليل المرحوم المبرور الشيخ محمد أفندي المحمود الأتاسي، فكان لنعيه رنة أسف ولهف لدى كل من عرف الفقيد وما اتصف به من واسع العلم وباهر الفضل مع التقوى والصلاح فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر وعوَّض لامة به خيرًا.

❋*❋

قدم الثغر من دار السعادة عزتلو شوقي بك رئيس قلم الحوالات البريدية معينًا مفتشًا فوق العادة على دائرة البريد والتلغراف في ولاية بيروت ومتصرفية القدس الشريف وبعد أن يتم مهمته هذه يشخص إلى الحديدة للغاية نفسها.

❋*❋

أذاع جناب إسكندر أفندي الحلو أحد صيادلة الثغر والوكيل عن مجمع باستور بشرى اكتشاف العالم (متشنكوف) أحد أعضاء مجمع باستور مصلًا جديدًا لداء السل قال: وهذا المصل لم يزل قيد الاختبارات في المجمع المذكور لكن نتائج الامتحانات التي أعطاها كانت مرضية وحسنة جدًّا وعليه فالأمل معقود بأنه لا يمرُّ بضعة أسابيع إلَّا وتذاع تلك البشرى على صفحات الجرائد بوجود مصل لهذا الداء القتال.اهـ. حقق الله ذلك.

❋*❋

قالت (صباح) أنه قد صدر الأمر بتأليف لجنة للتحقيق عما نسب إلى بكر سامي أفندي مأمور الدفتر الخاقاني في بيروت من سيء الاستعمال.

❋*❋

روى (الأهرام) أنهم قد اكتشفوا في أعالي السودان عشبة لا يدنو منها الناموس ولا يقيم في غرفة يكون فيها غصن من هذه العشبة ويقولون عن هذه العشبة تشفي من حمى البلادونيا.اهـ.

قلنا: إذا صحَّ هذا فأجدر بالبيروتيين أن يبادروا إلى استحضار هذه العشبة المباركة وتعميمها في جميع أنحاء البلدة وزرعها حتى في الحجرات فينامون براحة وهناء.

عند غروب الخميس الماضي مرَّت عربة بالقرب من جامع رأس بيروت جهة مينا الحسن بسرعة شديدة فنبه المارُّون الحوذيَّ على سيره هذا المخالف للنظام فلم يسمع حتى داست الخيل بسنابكها فتاة في الخامسة من العمر وغادرتها بين الموت والحياة.

وقد تمادى الحوذيون في غيهم هذا تماديًا لا يردعهم عنه إلا العقاب الصارم الذي بتنا ننتظره ممن يناط به هذا الأمر.

❋*❋

أفادت أخبار (عاليه) من أعمال لبنان أنه بينا كان بعض الفعلة يحفرون أساسًا في محلة (خان الشيخ) من قرية عاليه إذ أنهار عليهم التراب فأودى بحياة كل من حسن وفارس مترى وجرح كلًّا من حسن بن خزاعي ومحمد سليم حمد وفاعلًا آخر.

أخبار الجهات

مصر

مدرسة المعلمين الإلهامية

قالت بعض المجلات المصرية ما نصه:

وفَّق الله تعالى صاحبة العفة والدة الجناب الخديوي فألهمها بأن تنشئ مدرسة لتخريج معلمي المدارس الابتدائية وتجعلها تذكارًا لوالدها «إلهامي باشا» وقد وضع جدول الدروس واتخذ للمدرسة مكان مؤقت وستبنى لها دار فسيحة في الحلمية على نفقة المنشئة أثابها الله تعالى وقد عين عابد أفندي خير الله ناظرًا لهذه المدرسة.

أما العلوم التي تقرأ في المدرسة فهي تجويد القرآن الكريم وتفسيره ولنحو والصرف والبلاغة والإنشاء قولًا وكتابة والفقه والتوحيد والحساب والهندسة وتقويم البلدان والخط وتقبل المدرسة ثلاثين طالبًا مجانًا بشروط هي معرفة القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم والصحة وكون السن لا تزيد على ١٢ ولا تنقص عن ١٨ سنة.

العمل المقصود جليل ولكنه لا يتم الدار الفسيحة والنفقة الواسعة من كرم الإمارة وإنما يتم بانتقاء المعلمين الفضلاء الأكفاء الذين يحسنون التربية أولًا والتعليم ثانيًا فإذا لم يكن المعلمون مربين فلا فائدة لهم ولا جدوى، وفق الله ناظر هذه المدرسة لانتقاء الرجال، كما وفق الله منشئها الكريمة لبذل المال.

- عزمت نظارة المعارف المصرية إن تدرج في ميزانيتها لهذا العام الأموال اللازمة لإنشاء مدرسة لتعليم البنات الفقيرات الخدمة، وتقبل هذه المدرسة حسب البرنامج الموضوع لإنشائها تبرعات المحسنات بتعليم بعض الفتيات الفقيرات على نفقتهن ولكن الأمر موقوف على رأي اللجنة المالية وعلى ميزانية الحكومة. ذلك لعمري مشروع مفيد من وجوه شتى فنرجو له النجاح والتعميم في سائر الأقاليم.

- يكذبون خبرًا روته بعض الصحف عن إحراق جنديين إنكليزيين لامرأة سودانية في العباسية.

- تنوي الحكومة المصرية أن تطالب الدول بالمال الذي تنفقه على الحجاج الأجانب في محتجر الطور.

اليمن

كتبت الولاية اليمانية إلى المرجع الاختصاصي بلزوم افتتاح طريقين للبريد بين تعز وصنعاء وأن يعهد بالإيراد إلى جماعة مكفولين عوض رجال الضابطة التي تتولى الآن هذه الوظيفة، ذلك لأن أقضية ذمار وبريم واب المزمع على افتتاح دوائر للتلغراف والبريد فيها يسكنها كثير من التجار والعساكر إنما يحتاجون إلى إرسال الأمانات.

صيدا

كتب إلينا منها أنه قد توفي نهار الثلاثاء الماضي المرحوم الحاج عبد الرّحيم أفندي أبو ظهر عن عمر ناهز الستين عامًا وكان رحمه الله على غاية من الوضاعة فأسف عليه كل من عرفه وكان له مأتم حافل حفظ الله أنجاله وسائر أفراد العائلة وتغمد الفقيد برحمته ورضوانه.

فكاهات ولطائف

(كيف يكون العالم) في القرن الآتي

روت إحدى المجلات النسائية أن أحد علماء الأميركان قد تنبأ عن مستقبل الناس بعد قرن أي مائة سنة فقال:

إنه في القرن الآتي ستبطل الحروف الهجائية «وهذه بشرى للصغار» وتصبح اللغة الإنكليزية أكثر شيوعًا وثانيتها اللغة الروسية.

إن الطعام يصير يشري مصنوعًا حاضرًا كما يشري الخبز الآن، ويطبخ بواسطة الكهرباء وينقل إلى بيت الشارين بواسطة مركبات الأوتوموبيل. وبعد الفرغ من الصحون تُرجع لمحلاتها حيث شري الطعام، وهكذا ممكن إذا تم التكهن التالي وهو عدم وجود الذباب والناموس وكل حشرات صغيرة وذلك بمنع أسباب وجودها.

ثم إن استعمال الفحم سيبطل لأن الكهرباء تقوم مقامه وبأرخص ثمن وسيبطل استعمال عربيات النقل (الكارو) فيصير هدوءٌ في الأسواق.

وسترسل الصور الفوتوغرافية بواسطة الفوتوغراف، وتصير سرعة القطار الحديدي ميلين في الدقيقة والأتوموبيل يصيرا أرخص من الخيل في هذه الأيام، وستنشأ بواخر كهربائية لقطع المسافة بين أميركا وأوروبا بيومين فقط، ويمتد التلفون حول الدنيا كلها حتى يستطيع أن يكلم الصديق صديقه من أقاصي الدنيا إلى أقصاها.

وينمو النبات بواسطة الكهرباء ويصير الورد بحجم الكرنب (الملفوف) ويكون ذا لون أحمر وأسود وأزرق وأخضر، وقل شرب الأدوية ويصير فن الطب ضروريًا لكل لكل واحد كضرورة القراءة ويرخص العلم لكثرة العلماء ومجانية المدارس، وأهم كل شيء (ونرجو إتمامه) سيبطل البوسطو (مشد النساء) وكل نوع ضيق من الثياب.

أخبار متفرقة

معرض سان لوئي

إذا صحّ ما تكتبه الجرائد عن هذا المعرض فسوف يكون فريدًا في بابه إذ به يتسنى للإنسان أن يقف على أنموذج الدنيا سواء الأعمال البشرية أو الأحوال الطبيعية فقد روي أن المتفرج يرى المعدن في جوف الأرض عروقًا ثم يراه أكوامًا ويتفرج على المعدّنين كيف يعدّونه والقطارات التي تنقله تحت الأرض ثم يرى المعدن ذائبًا ثم سبائك والخلاصة أنه يراه في سائر أحواله وتنوع أشكاله.

ويرى في القسم الزراعي من هذا المعرض البندورة مثلًا على حالتها الأصلية ثم يراها وهي تشغل بالسكَّر وتوضع في العلب ويرى العلب وهي تصنع ويرى في قسم آخر كيف تصطنع الأقلام الرصاص والكرات المجسمة وحروف الطباعة وكيف تطبع الكتب وكيف تجلد وكذلك الساعات وكيفية اصطناعها كلها.

صوبة مبرّدة

عهد الناس بالصوبات أي المواقد أن تدفئ المحل البارد غير أن بعضهم اخترع صوبة تبرد المكان الحار وذلك بأن يوضع فيها شقف الثلج ممزوجة بالملح، ولها مجار ضمن أسطوانة مصنوعة من الأجسام الناقلة للبرودة وأنابيب يجري فيها الهواء بطرق محكمة فيبث في الغرفة نسيمًا رطبًا وهواءً بليلاً، أما مخترع هاته الآلة فرجل أمريكي اسمه (ويتليس موره).

تبغ من قرطاس

من غريب ارتآه أحد الأميركان أنه يأتي بقطع الورق فيقطعها على مثال التبغ «الدخان» ثم يأخذه ويضعها في ماء التبغ ويبنيها فيه زمنًا ثم نفرم كما يفرم التبغ وتلف ويدخن بها فلا يستطيع شاربها تمييزها عن التبغ الأصلي.

قلنا: إن صحَّ هذا الاختراع فبشر شركة الرجي بالكساد والبوار.

مصاب إديسون

أديسون هو المخترع الأميركاني الشهير الملقب بأبي الكهرباء وهو مخترع الفوتوغراف والتلفون فقد روت صحف الأخبار إنه قد أصيب بعينيه حتى كاد لا يبصر، وسببه كثرة اشتغاله بشعاع رنتجن الكهربائية وقد أوصاه الأطباء بترك هاته التجارب وإلَّا فقد بصره بالكلية.

عقاب الحلاقين

روت الصخرة إن قد حكمت محكمة جمعية الحلاقين في سيائل واشنطن على ٢٦ حلاقًا بالامتناع عن تعاطي صناعتهم مدة ٩٠ يومًا وذلك لمخالفتهم النظام الموجب على الحلاقين حفظ النظافة وأهم مخالفة خالفوها استعمال المنشفة الواحدة لأكثر من رجل واحد وهذا ممنوع قطعيًا، فتأمل.

أكلة البشر

قذفت العواصف سفينة شراعية أميركية إلى شواطئ جزائر فيجي في الأوقيانوس الفاسيفكي فأحاط ببحارتها الهنود من ساكني إحدى تلك الجزر وشدوهم وثاقًا بأنوفهم وساقوهم إلى أشجار باسقة وربطوهم إليها واستحسنوا قبطانهم فسلقوه حيًّا وأكلوا لحمه مريئًا ورفقاؤه ينظرون إليه وجاء الهنود بعدها بمقادير وافرة من الطعام لأسرهم ليسمنوهم بها، وكان لدى أكلة البشر ابنة من البيض وقعت أسيرة سابقًا فابقوا عليها لجمالها فهذه لما رأت الخطر الذي يتهدد أولئك الأسرى المساكين تسللت نحوهم ليلًا وفكت قيود أنوفهم المثقوبة وسيرتهم في سبيل السلامة إلى مركب رأس قرب اليابسة فاسرعوا إليه وولوا في قلب البحر هاربين وقد وصلوا مؤخرًا إلى الأرض فشكوا للناس بثهم وأخبروهم بخبرهم العجيب الغريب.

(الكوكب)

مؤتمر السلام

يروى إن مؤتمر السلم العمومي يعقد جلسته الثانية عشرة في اليوم الثاني والعشرين من شهر أيلول القادم في مدينة (روآن) ويلبث في مفاوضته أربعة أيام فيبحث في الشؤون الآتية:

١- قراءة جريدة الوقائع التي وقعت في السنين الخالية.

٢- ملاحظة على أسباب الاقتصاد في الحروب.

٣- نشر الأفكار السلمية بين الناس.

٤- ملاحظة على بواعث الخلاف بين الملل المختلفة.

٥- تعريف حقوق المدافعة (وبعض مطالعات على المدافعات الاتفاقية).

٦- حرية استعمال المناطيد (البالون).

٧- درجة ما وضع موضع العمل من آراء المؤتمر في العام الغابر.

٨- إجرا بعض التحوير.

٩- وظائف المجالس الخاصة عدا المجالس العمومية التي يجتمع فيها مندوبو الدول وفوائدها.

١٠- تعيين راية عمومية بين المال.

إحصاء

وضع قلم الإحصاء في ألمانيا إحصاء للمشتغلين بالصنائع والتجارة والزراعة في الممالك المتمدنة بيَّن فيه عدد المشتغلين من كل مائة من عموم سكان كل مملكة وإليك صورتها.

الزراعة	الصنائع	التجارة
٣٨	٣٧	١١ أوستريا
٦٤	٢٢	٦ المجر
٥٧	٢٨	٤ إيطاليا
٣٧	٤١	١١ سويسرة
٤٤	٨٤	٩ فرنسا
١٠	٥٧	١١ إنكلترا وغال
١٤	٥٨	١٠ اسقوجيا
٤٤	٣١	٥ إيرلاندة
١٥	٥٤	١٠ بريطانيا
٣٦	٢٤	١٦ أمريكا

وعدد النساء العاملات في أمريكا ٤,٣ في كل مائة و٢٥ في ألمانيا و٢٧ في إنكلترا و٤٠ في إيطاليا و٢٧ في أستراليا.

روسيا واليابان

كتب مراسل التيمس في ساوول إن الحالة التي نتجت في كوريا عن تنظر روسيا واليابان لهي من أشد الحالات وأن امتداد توسع روسيا في البلاد للهو أشأم نذير وقد أبلغت اليابان لكوريا أنها إذا أبت فتح بلادها فإنها هي تسير في عملها لو كان قد أعلن فتح تلك البلاد.

وبعث مراسل روتر في بكين ينبأ برقي مفاده: إن تنصب الأميرال الكسيف يؤول إلى تعزية الحربية الروسية فإن الأميرال المذكور في مقدمة فئة من السياسيين يعتقدون أن روسيا ينبغي أن تسعى في تعزيز قرتها في الشرق الأقصى مهما كلفها الأمر وهو يشير على الحكومة بأن

لا تبخل في بذل الأموال الطائلة في تحصين بور أرثور.

وجاء في تلغراف أخير إن الجرائد اليابانية قد استاءت استياءً شديدًا من أعمال روسيا في كوريا وقالت إن اليابان لا بد أن ترى كوريا أنه قد نفذ صبرها وتحرض الجرائد الحكومة اليابانية على مطالبة روسيا ببيان الغرض من تصرفها في كوريا.

إنكلترا

أفادت أخبار لندرا البرقية إن الملك أدوارد السابع ملك إنكلترا قد خطب أخيرًا خطابًا قال فيه: إنه يأمل أن يكون من وراء زيارته للبرتغال وإيطاليا وفرنسا نتائج حسنة وإن المقابلة التي قوبل بها لا تفوقها مقابلة بالولاء والمودة وإن زيارة لمسيو لوبه الحديثة لإنكلترا كانت دلالة واضحة على الإدارة الحسنة المتبادلة قال: وقد تبودل التوقيع على معاهدة أبرمت مع الصين وبعض أحكام هذه المعاهدة توضع موضع التنفيذ مباشرة وأبرمت معاهدة مع الشاه تجعل صلاتنا التجارية مع إيران على قدم أثبت وأرسخ ولم تنته الأعمال الحربية في الصومال ولكن فرار العدو من مواقعه الأولى يسهل القيام بحركات جديدة على وجوه أصلح لنا ثم أعرب عن مرضاته من زيارته لشعب الأيكوس وشعب أرلندا وقال: إن إعرابهما عن نياتهما الحسنة أعرابًا صادقًا قد أثر به شديد التأثير ثم تكلم في الختام عن عظيم مسرته بالدلائل الظاهرة على امتداد روح الاتفاق والوئام بين جميع طبقات الشعب الأرلندي.

فرنسا

كتب من عين صفرا إن كتيبة من الاي المطاردة بأفريقيا قد سافرت على أقصى الحدود الجنوبية حيث هوجمت المرابط الفرنساوية ولكن هذا الخبر يحتاج إلى الإثبات.

اصطدام

بعث مراسل روتر في هنغ كنغ (الصين) نبأ برقيًا يقول فيه: إن الطرادة (هوان تاي) اصطدمت الدراعة المسماة «إمبراطورة الهند» فغرقت الأولى وغرق معها قبطانها و١٣ من ركابها وأصيبت الثانية بأضرار بليغة.

الدكتور سامح فاخوري

قد اتخذ محلًّا للمعاينة الطبية تجاه الثكنة العسكرية محل الدكتور صافي القديم صباحًا من الساعة >٨ إلى الساعة ١١ قبل الظهر ومساء من الساعة >٢ إلى الساعة ٧ بعد الظهر.

إعلان

إنه موضوع تحت المناقصة أعمال خمسة وثمانون قابوط جوخ لأجل قومسيرية وأفراد البوليس في ولاية بيروت الجليلة عن السنة الحالية فمن له رغبة في المناقصة عليه أن يراجع قلم مجلس إدارة الولاية بالمدة النظامية ولأجله نشر هذا الإعلان في ١٤ أغستوس سنة ٣١٩.

باشكاتب مجلس إدارة بيروت
عبد الرّحمن

إعلان
من رئاسة بلدية بيروت

مطروح للمناقصة عمل مجرور لطريق الشام طوله تسعمائة متر وعرضه تسعين سانتيمتر فعلى من يرغب الدخول بالمناقصة أن يراجع دائرة بلدية بيروت للاطلاع على الخريطة وللشروط المتعلقة بذلك وعليه صار إعلان الكيفية.

(الدكتور كونيش)
(طبيب ألماني)
عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًّا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساء ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عوينات بحسب الضرورة.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقالم في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعر متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة.

شبيخ ويارد

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي
وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

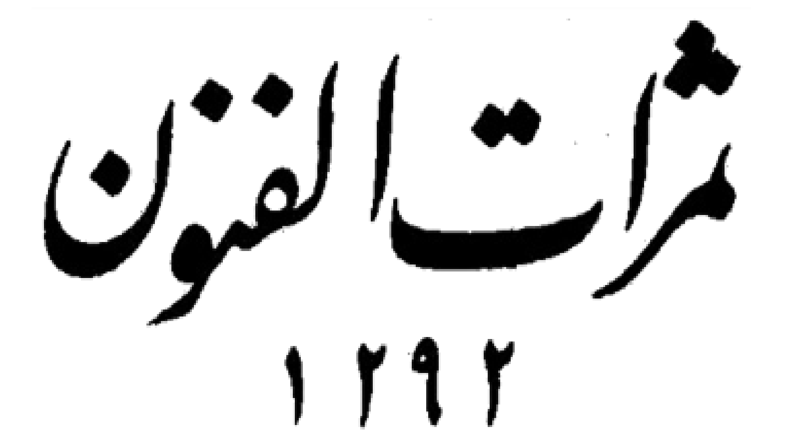
الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٤٥ | السنة الثلاثون



(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٢١ | موافق ١٧ آب ش و٣١ آب غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

تلقينا من مكاتبنا في فاس عاصمة المغرب الأقصى بتاريخ ٨ جمادى الأولى ما يأتي:

أخبرناكم فيما سبق بخروج المولى عبد العزيز من مدينة (فاس) قاصدًا (تازه) للقبض على القائم وإخماد نار الفينة مصحوبًا بجيش عظيم ينيف على عشرة آلاف مقاتل ومعه أرباب مملكته من وزراء وكتّاب وحجاب والبعض من أخوته منهم المولى الكبير والمولى الغيث وعند خروجه من طرفنا أنفذ أمره على وزرائه بأن يسقط عدد الكتّاب المستخدمين في حكومته وحسم نصف معاشهم وأن يقيموا بفاس إلى أن يرجع من تازه وذلك لعدم الاحتياج إلى جميعهم وقد نظرت بعيني يوم خروج المولى وهو يوم الاثنين المتقدم تاريخه لكم في الساعة العاشرة صباحًا ومن ورائه سبعون بغلة على كل واحدة صندوقان من المال لا أدري اذهب أم فضة، وأخبرني بعض الكتبة ممن أثق به أنها مختلطة والله أعلم، ولما أن خرج المولى ضرب أقبيته خارج فاس في موضع يقال له: (قنطرة سبوا) يبعد عن المدينة نصف ساعة وهو شاطئ وادٍ فلبث فيه خمسة أيام إلى أن التحق به ما كان متأخرًا عنه من جيش ومؤنة وخلافها وفي أثناء إقامته ثمة كان الناس يذهبون إليه أفواجًا أفواجًا فيقضي مآربهم يأذن لهم في الدخول عليه.

وقد أظهر المولى في هذه السفرة من حسن الخلق وبشاشة الوجه وطلب الدعاء من الخاصة والعامة ما لا مزيد عليه، فمن جملة ذلك أن طلبة العلم يقاس الذين يقرأون العلم بجامع القرويين المشهود قد خرجوا بجملتهم يستمطرون فضله ويدعون له ويودعونه وهم يبلغون نحو أربعمائة شخص فلما سمع بمجيئهم إذن لهم بالدول عليه وتكلم معهم شفاهًا وطلب منهم الدعاء وأعطى كلَّ واحد منهم (طاقة) من كتان تساوي ريالين ونصف إسبانيولين وعطية قدرها ريالان ونصف أيضًا.

وفي طلوع فجر السادس من الأيام أقلع المولى وجيشه من الموضع المذكور وتوجه قاصدًا تازه وهو الآن في موضع بينه وبينها نحو من خمس أو ست ساعات.

وقد بلغ المولى أن القائم مقيم في موضع ما بين تازه ووجدة يقال له: (قصبة مسون) فأرسل إليه ألفين من خيار الجيش مع قائد موصوفين بالبسالة والشجاعة فلما أن وصلوا الموضع المذكور وبلغ الثائر مجيئهم ركب في جيشه وتابعيه ونشب القتال بين الفريقين أسفر عن عدة قتلى من جيش المولى وبعض من جيش الثائر وعن ذهاب هذا وتركه أقبيته وبعض من أمتعته ونحو مائة بغلة أتوا بذلك كله إلى تازه ولم يعلم لآن أحد بموضع القائم وكل ما يقال بطرفنا ما عدا هذا فهو ظنٌّ ووهم ذلك ملخص أخبار المغرب بعثناها إليكم وسنخبركم إن شاء الله فيما يقع بعد.

وروت جرائد البريد إن الشريف الكتاني الذي سبق لمكاتبنا الفاضل في فاس الإشارة إليه قد بلغ مدينة طنجة قاصدًا الحج الشريف وقد أنعم عليه مولاي عبد العزيز بثمانية آلاف ليرة – كذا – لينفقها في حجه. قالوا: وإنما فعل ذلك إرضاءً للناس الذين يجلون قدر الشريف إجلالًا عظيمًا ويعتقدون به الولاية والصلاح.اهـ.

وروي إن حكومة الجزائر قد قررت احتلال أرض تسمى «بني زريق» في بلاد المغرب الأقصى وغن قائد حملة (وهران) طلب أمداده ببعض الجنود لتعزيز القوة المحتلة فأرسلت إليه كتيبة من الفرسان وبعض رماة الصحراء.

***

تقرر نهائيًا أن يزور حضرة القيصر الملكة الإيطالية في شهر تشرين الأول المقبل ويقيم في رومية أربعة أيام.

ويقال: إن القيصر ووزير خارجيته سيزوران الإمبراطور فرنسوي جوزف في أواخر شهر أيلول، ويظهر من هذه الزيارة أن الاتفاق بين روسيا والنمسا بشأن الحالة الحاضرة لم يزل على ما كان قبلاً.

***

بعث مرسال شركة روتر في يوكوهاما بنبأ برقي مفاده: إن الروسيين قد استولوا على سفن يابانية من التي تصدي السمك إذ كانت على شواطئ كمشتكا الخاصة بروسيا بدعوى إن تلك السفن كنت تتعاطى تجارة غير شرعية، وقد أوقفت الحكومة الروسية ٢٨ من ضباط هذه السفن وأرجعت ٢٧٨ من ركابها إلى بلادهم اليابان.

وقبلت جريدة التمس إن المحافظة على كيان كوريا السياسي والاقتصادي تهم اليابان جدًّا، ونحن نعلم يقينًا إن اليابان على هبة تامة لا يسع روسيا معها إلا الإقرار لربما لليابان في كوريا من المصالح.

***

جاء من أخبار عدن أن الصلات متراخية بين الفرنساويين والأحباش لأن الفرنسويين يابون دفع الرسوم العالية التي ضربتها الحبشة على ما تنقله سكة حديد جيبوتي وقد وقف الأحباش عن الشغل بالسكة الفرنسوية والمنتظر في جيبوتي وصول جمهور من السنغاليين.

على إن الأنباء البرقية الأخيرة تفيد أن المسألة التي سببت التراخي قد أنهيت وعادت مياه الولاء بين الحكومتين إلى سابق مجراها.

***

روت المصادر الإنكليزية الحملة البريطانية المؤلفة من ٣٠ أبيض و٥٠٠ وطني أخذت مدينة بورمي من نيجيريا الجنوبية عنوة وذلك في ٢٧ تموز بعد أن قتلت ٧٠٠ رجل من القبائل بينهم الأمير وأكثر الزعماء وقتل المأجور مارش و٤ جنود وجرح ٣ ضباط و٦٢ رجلاً.

مباحث علميّة أدبية

(آثار بابل وأشور)

العلم والتعليم من نحو أربعة آلاف سنة

(تابع ما قبله)

والمواضيع التي ألفوا فيها كثيرة مثل التاريخ والجغرافية والشريعة والمراسلات العمومية والخصوصية

واللغة وعلم الحيوان والجماد والفلك والتنجيم وعلوم الدين وأضافوا إلى ذلك البحث في العيافة والعرافة وما أشبه من العلوم الخرافية، ووجد في مكاتبهم دووايين شعرية وكتب أدبية ونسخ من الحجج والصكوك والشروط والأحكام الشرعية والكشوف عن المقتنيات فكانت مكاتبهم بمثابة الكتبخانات والدفترخانات تحفظ فيها كتب العلماء والأدباء وسجلات الولاة والقضاة.

وكان في كل مدينة كبيرة مكتبة من هذه المكاتب وكتَّاب أو أمناء يقومون على حراسة كتبها ونسخ ما قدُم عهده منها وتصحيحه أو تأليف كتب جديدة ويراد بالتصحيح إعادة الحروف التي طمست لقدم عهدها وكان الكاتب لا يقدم على تصحيح حرف من ذلك إلَّا بعد أن يثبت الصورة التي وجده فيها والصورة يظن أنها كانت له، وكان هؤلاء الكتبة غاية في التدقيق والأمانة فلا يلقون الكلام على عواهنه ولا يأنفون من الاعتراف بالجهل إذا جهلوا شيئًا.

وإذا حارب ملوكهم بعضهم بعضًا قتلوا الرجال واستحيوا الكتب لاعتقادهم أنها في حرز الآلهة، فكانوا ينقلونها من مدينة إلى أخرى كأنها كنوز ثمينة ويضعونها في هياكلهم غالبًا ولذلك كان نسخها والقيام على حفظها من الأعمال الدينية التي تنيل فاعلها رضى الآلهة وغفران ذنوبه.

وكانت المدارس تبنى إلى جانب المكاتب حتى يستفيد الطلبة من مطالبة الكتب، واتسعت مدارسهم على مرور الأيام حتى صارت كليَّات جامعة كالكلة التي ذكرها المؤرخ سترابو وقال: إنها كانت في ضواحي بابل والظاهر أنها كانت لتعليم صناعة الطب خاصة كما يظهر من كتاب طبي وجد فيها وهو الآن في دار المتحف البريطانية.

ولشيوع التعليم في بابل كثرت أساليب الخط ولم تعد له طريقة واحدة كما في البلدان التي ينحصر العلم فيها في طبقة مخصوصة من الناس، وقد وُجدت نسخة من كتاب الخليفة نسخها ابن رجل فقير من الذين يستخدمون لري الأرض، فإذا تعلم أولاد الإجراء الفقراء القراءة والكتابة فذلك دليل على أن التعليم كان شائعًا تمام الشيوع، ويستدل من بعض الحجج والصكوك إن العبيد كانوا يحسنون القراءة والكتابة أيضًا.

ولم يتنصر تعليمهم على قراءة الكتب وكتابتها بل كانوا يضطرون إلى تعليم اللغة السمارية القديمة بعد أن أُهملت ولم يعد يتكلم بها إلا العلماء وصارت كالعربية الفصيحة بالنسبة إلى العامية أو كاللاتينية بلنسبة على الإيطالية والفرنسوية.

وكان أولادهم يتعلمون اللغة السمارية كما يتعلم أبناء أوروبا اليوم اللغة اللاتينية أو كما يتعلم أولادنا العربية المعربة بحفظ قواعد الصّرف والنحو ومطالعة كتب الأدب ودواوين الشعراء واستظهار كثير منها غلا أنهم فاقونا في كتابة لغتهم البابلية فكانوا يترجمون من اللغة القديمة «أي السمارية» إلى اللغة الحديثة «أي البابلية أو السامية» وبالعكس ولا يزال كثير من التمارين التي كانوا يتمرنون بها على هذه الصورة لتعلم اللغة القديمة محفوظًا إلى الآن.

ثم إنهم كانوا يتعلمون لغات الأمم المجاورة لهم ولما انتشرت للغة الأرامية لغة سورية وصارت لغة التجارة كالفرنسوية الآن صار البابليون يتعلمونها ويستعملونها في تجارتهم كما يتعلم أولادنا اللغة الفرنسوية وأقام التجار الأراميون أي السوريون في بابل وأشور وأنشأوا فيها محلات تجارية واسعة كما أقاموا في مرسيليا وقرطاجنة ومصر في الزمن القديم وكما لا يزالون يقيمون حتى الآن في مراكز العمران فترى بيوتهم التجارية في الإسكندرية ومرسيليا وباريس ولندن ومنشستر ونيويورك، ولما جاء ربشاقي وزير سخاريب إلى أورشليم ليخاطب أهلها في أمر التسليم على ما جاء في التوراة طلب رؤساء اليهود منه أن يكلمهم بالأرامية لا باليهودية على مسامع الشعب فأبى إلَّا أن يكلمهم باليهودية. ويستدل من ذلك أنه كان يعرف الأرامية واليهودية أيضًا مع أنه لم يكن من علماء أمته بل من وزرئها.

ثم إن اعتناءهم بتعليم اللغات دعاهم إلى المباحث اللغوية ولا سيما إلى البحث عن اشتقاق الكلمات في لغتهم واللغات المجاورة لهم وعن معاني الأعلام في اللغة السمارية القديمة.

وكانوا يميلون إلى علم التاريخ ولو لم يبرّزوا فيه كالأشوريين. وآخر ملك من ملوكهم كان مؤرخًا عن تواريخ أسلافه وقد نقب في أطلال المدن القديمة ليقف على الحقائق التاريخية.

إلا أنهم لم يقتصروا على العلوم الصحيحة بل عكفوا أيضًا على العلوم الباطلة كالعرافة والتنجيم وكان للعرافة شأن كبير عندهم لأنهم كانوا يميلون إلى البحث عن العلل فإذا رأوا شيئًا سبق معلولًا وجرى على نسق واحد مرارًا قالوا: إنه علة له فإذا دخل كلب بيتًا ولم يمرض أحد من أبنائه أو كان مريضًا فشفي قالوا: إن دخول الكلاب إلى البيت فأل حسن وإن دخل بيتًا فمرض واحد من أبنائه أو كان مريضًا فاشتدَّ مرضه قالوا: إن دخول الكلاب بيتًا شؤم على سكانه واتفق أن ولدًا ولد من غير فم وانهدم بيت عند ولادته فقالوا: عن انهدام البيت نتيجة لازمة عن ولادة ولد من غير فم أو مشوَّه الخلقة وهلم جرّا، وقد جمعوا كثيرًا من هذه الحوادث الجزئية وبنوا عليها أحكامًا كلية مع قلة الاستقراء فيها وقلة الرابطة بين ما ظنوه علة وما ظنوه معلولاً.

ومن هذا القبيل علم التنجيم فإنهم استدلوا بالحوادث الفلكية على الحوادث الأرضية وربطوها بها لكن علم التنجيم لم يكن عقيمًا لأنه دعاهم إلى تخطيط السماء وقسمة نجومها إلى مجاميع وتعيين الأبراج لنزول الشمس والقمر، وحسبوا أقوات الخسوف والكسوف بعد مراقبات كثيرة مدة سنين عديدة وكتبوا في النجوم ذوت الأذناب وفي اقترانات الشمس والقمر ومدة دوران القمر والزهرة، وقسموا السنة إلى اثني عشر شهرًا كلٌّ منها ثلاثون يومًا لو أضافوا إليها شهرًا كل نحو ١٢٠ سنة ليزول الفرق وسموا الشهور أولًا بأسماء أبراج السماء وكان عندهم سنة قمرية وسنة شمسية وحسبوا نجم العيوق مبدأ، حسبوا منه بُعد الشمس للاستدلال على بدء السنة ثم جعلوا يحسبون بداءة السنة من الاعتدال الربيعي، وهذه الحقائق وأمثالها علمت أكثرها من المكاتيب الباقية إلى الآن بين أثار بابل وأشور ومصر مثال ذلك كتاب كتبه طبيب اسمه أرادنانا إلى الملك أسر حدُّون يقول له فيه: أما من جهة الرعاف فيظهر من تقرير الرب ماج (أي: رئيس الأطباء) أنه حدث نزف كثيرًا أمس نحو المساء؛ لأن الرفادة لم توضع في مكانها بل وُضعت خارج المنخرين فعاقت التنفس ووقعت حالمًا ابتدأ النزف فيجب أن توضع داخل المنخرين فتمنع الهواء وتوقف النزف وإذا شاء سيدي الملك فإني أذهب غدًا بنفسي وأرشدهم إلى ما يجب عمله» وكتاب آخر كتبه هذا الطبيب إلى الملك يقول فيه: «إلى الملك سيدي من عبده أرادنانا سلام أبديٌّ للملك سيدي إن حالة المصاب بالرمد آخذة في التحسن فقد وضعت رفادة على عينيه ونزعتها أمس مساءً فوجدت عليها صديدًا كرأس الخنصر. ليفرح سيدي الملك وليطمئن باله فإن الرمد سيشفى تمامًا في سبعة أيام أو ثمانية».

وكتب منجم اسمه: أبيل أستار إلى ملك أشور وكان هذا الملك قد كتب إليه من نينوى ليرصد له خسوف القمر وكسوف الشمس فقال: «أما من حيث خسوف القمر الذي كتب إليّ عنه سيدي الملك فقد أقمت الرصد على رصده في أكد وبرسيا ونبور» ثم يتلو ذلك وصف الكسوف لكن الكتابة ممحاة تعسر قراءتها الآن على أن يقول: «وقد أمرني سيدي الملك أن أرصد كسوف الشمس أيضًا فوجدت بعد المراقبة أن الكسوف للقمر لا للشمس وقد كان تامًّا في بلاد الشام ووقع الظل على بلاد الأموريين وبلاد الحثيين وجانب من بلاد الكلدانيين».

ويظهر من ذلك أنه كان عند البابليين مراصد كثيرة لرصد الأفلاك وأنهم كانوا يعرفون من علم الطب وعلم الفلك أكثر مما يعرف خلفاؤهم لازونس على ذلك سائر العلوم، فأين ضاع ذلك العمران وماذا حل به ولماذا لا ترجع البلاد إلى عهدها الأول إذا لقيت من العناية ما لقيت منذ أربعة آلاف عام حين كانت وسائط العمران على أقلها في الدنيا كلها.

ضالة علمية منشودة

أراني بعض أفاضل العلماء كتيبًا لطيفًا في الصرف والنحو عثر عليه حديثًا أثناء تنقيبه في إحدى المكتبات فتصفحت فإذا هو مرتب على طريقة السؤال والجواب بأسلوب قرب المأخذ جميل الترتيب فصيح العبارة، يشتمل على ما لا بد للطالب معرفته من فني الصرف والنحو بل يصلح أن يكون جوابًا لهذين الفنين على سؤال (العارف) العلمي.

اسم الكتاب: «تلطيف القلوب وتخفيف العربية على القلوب أو إرشاد المتعلم لحاجة التعليم والتعلم» واسم مؤلفه «محمد أُنسي» خوجه لغات بالمدارس لملكية المصرية الخديوية وهو مطبوع طبعة ثانية في مطبعة وادي النيل سنة ١٢٩١ وفي آخره تنبيهات عمومية يجب اتباعها في التعليم تشتمل على ٢٢ بندًا.

ورأيت في الصحيفة الأولى منه إن لمؤلفه الفاضل جزاه الله خيرًا عدة آثار ابتدائية. منها: كتاب ألف باء وتعليم القراءة للمبتدئين، ومنها: مجموع راح لتعليم القراءة العربية للمكاتب الابتدائية المصرية بأسلوب سهل جديد مركب من ١٦ درسًا في ١٧ لوحة. ومنها: ألف باء وتعليم القراءة والكتابة للمبتدئين الأوروبيين ومختصر النحو الفرنساوي مترجمًا بالعربي للمدارس الابتدائية.

والكتاب الذي رأيته هو الجزء الثاني من التلطيف في النحو وقد تقدمه الجزء الأول ولا بد وذكر في آخره إن له جزءًا ثالثًا مشتملًا على أصول علم العربية بالتطويل المطبقة على أقوال العرب والعلماء والحكماء وأهل الفضل.اهـ.

والمقصود بما تقدم هو بيان النهضة العلمية من نيف وثلاثين سنة فإن هذا الترتيب هو الضالة التي ننشدها اليوم فلو سير عليها من ذلك الوقت إلى يومنا هذا لظهر من آثار الترقي ما يسر كل محب للعلم لكن أبى الله إلا أن تقدم رجلًا ونؤخر أخرى. على أن الحركة العلمية اليوم غير منكورة والأمل معقود أن تكون نتائجها حسنة بمشيئة الله.

هذا وأرجو ممن وقف على الرسائل التي تقدم بيانها أن يخبرنا عنها في الصحف السيارة عسى أن يقيض الله لها من يعيدها إلى الظهور بعد الخفاء فيستحق من الخالق الثواب ومن الخلائق الثناء.

ا – هـ

الأستانة العلية

ولايات الروم إيلي

صدرت الإرادة السنية بتعيين سعادتلو حفظي باشا متصرف لواء (مغله) سابقًا معاونًا لحضرة دولتلو حسين حلمي باشا المفتش العام لولايات الروم إيلي وقد غادر حفظي باشا دار السعادة قاصدًا مقرّ دولة المفتش المشار إليه.

هذا وقد روت بعض الجرائد التي تصدر في الأستانة أن اللورد لانسدون وزير خارجية إنكلترا قد أجاب في مجلس اللوردة على سؤال ألقي عليه فقال: إنه لا يتعجب من أن الأسباب التي نذرت بها الدولة العثمانية لا يمكن إجراؤها الآن في الروم إيلي ثم قال: إن الباب العالي أرسل إلى إنكلترا بلاغًا يفيدها فيه أن التنسيقات الجديدة ناجحة وأن الوسائل الفعالة أخذت ضد المأمورين الملكيين والعسكريين الذين خالفوا الأصول ولم يقوموا بوظائفهم.

البلغار

ذكرت جرائد الصرب أنه قبض على إرسالية جديدة للبلغار فيها ٥٠ ألفًا من قراطيس البارود «خرطوش» ولما كانت ورقة شحنها مزوَّرة فقد حكم على البلغار بدفع جزاء نقدي قدره ٣٠٥٠٠ فرنك.

- أوقف بوليس البلغار كلًا من الجنرال زونتشف والكولونل يانكوف إذ كانا يحاولان تجاوز الحدود للدخول إلى ولايات الروم إيلي، وقد طلب الرومالليين المقيمين في أثينا من رئاسة الوزارة اليونانية إذنًا بقطع الحدود مدججين بالسلاح فأبت الوزارة السماح لهم ونصحتهم بأن يخلدوا إلى السكون.

المدافع العثمانية

أتمَّ معمل المدافع السلطاني صنع أربعة عشر مدفعًا مختلفة لأجناس وسارت بها هيئة مخصوصة لتجربتها في جتالجه.

البواخر المخصوصة

كتبت نظارة البحرية إلى الإدارة المخصوصة تحثها على إصلاح بواخرها وتنسيق أعمالها وأن لا تقدم على ابتياع بواخر جديدة ما لم تشترط في المزيدة بيع الأدوات القديمة وما لا خير فيه من البواخر.

المكاتب في أرضروم

صدرت الإرادة السنية بمضعفة عدد المكاتب في ولاية أرضروم وتحوير برامج الدروس فيها وإصلاح المكاتب الموجودة وبيان عدد اللازم إنشاؤه من المكاتب في البلاد التي لا تزال خلوًا منها.

المكاتب الزراعية

كتب المرجع الاختصاصي إلى الدوائر اللازمة بتزييد عدد مكاتب الزراعة العملية في الولايات وإصلاح المكاتب الحاضرة منها.

منسوجات ديار بكر

قدَّم والي ديار بكر إلى الأستانة ثلاثة أصناف من منسوجات الولاية حريرًا وصوفًا وقطنًا واستلفت الأنظار إلى لطافتها وحسن نسيجها حتى لم يكن فرق بينها وبين منسوجات أوروبا فاستحسن المرجع الاختصاصي المنسوجات المذكورة وكتب إلى الولاية بأن ترسل نموذجات منها إلى سائر الولايات.

مناجم المعادن

قرر شورى الدولة إعطاء امتياز المناجم الثلاثة من معادن الليكنت المكتفة في قضاء (كشان) من أعمال ولاية أدرنة إلى الموسيو (ريوه) والموسيو (سبلوبوساي).

الفرع الأول من خط بغداد

كتب إلى نظارة النافعة والتجارة بأن تسرع في إنقاذ المعتمد وسائر رجال الهيئة التي تقوم بمعاملة استملاك الأراضي في الفرع الأول للخط الحديدي البغدادي وقد وعدت الشركة بأن يجتهد في إتمام هذا الفرع في مدة سنة واحدة.

تعزية سلطانية

بعثت الحضرة السلطانية برسالة برقية إلى الموسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا تعزية إلى الموسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا تعزيه فيها بحادثة القطارات التي سبق لنا ذكرها والتي أوردت بحياة نحو مائة نفس من الركاب فورد لجلالتها الجواب بالشكر والامتنان.

التجهيزات الحربية

بعث إلى أزمير بعدد وافر من بنادق ماوزر الكبرى التي اصطنعت في دار المدافع السلطانية وسائر الذخائر الحربية وتقرر توزيع هاته الذخائر على العساكر المظفرة في القلاع العثمانية مثل جزيرة مدللي وساقز ورودس وسيمني واستانكوي ومولوه وصيغرلي وبوزجه اطه.

عربدة سكّير

من أغرب ما سمع عن عربدة السكّيرين ما روته الجرائد التركية في هذا الأسبوع وذلك أن رجلًا من الرعاع كان يشرب في بعض الحانات في «قواله» فدنا منه بعض الشرطة وذكر له منع السكيرين من التجاهر بالسكر وسأله أن يخرج من الحانة فلم يعبأ بقول الشرطي بل أستل مدية وهجم بها عليه فأُخذت من يده ثم تناول غدارة وطفق يطلقها وهو فارّ إلأ بلغ شاطئ البحر فألقى نفسه في زورق وهرب به فتبعته الشرطة فجعل يطلق عليهم الرصاص فقابلوه لبالمثل فجرحوه في يده وبطنه وظنوا أنه قتل فأخرجوه إلى البر فإذا هو حيّ وثب على الشرطة يضربهم برصاصة فرماه أحدهم برصاصة فقتله.

السجن العام

أرسلت نظارة الخارجية إلى نظارة الداخلية رسوم سجون مدينة برن الألمانية الواردة من سفارة بريلين لبيني على مقتضاها السجن العام المقرر إنشاؤه خارج السور في دار السعادة.

بواخر الإدارة المخصوصة

صدرت الأوامر إلى نظارة البحرية العلة بأن ترتب باخرتين من

بواخر الإدارة المخصوصة تسافر من دار السعادة في أوقات معينة فتذهب إحداهما إلى الإسكندرية والثانية إلى مرسين فالسواحل السورية ثم تعودان إلى دار السعادة وهكذا.

الحنطة البلدية

حبًّا برواج الحنطة البلدية وأملًا بتكثير صادراتها للمالك الأجنبية أقر المرجع الأعلى على ما يأتي ينبغي أولًا جلب بذار الحنطة الجيد من البلاد العثمانية المشهورة بجودة قمحها وتوزيعه على أهالي البلاد التي لا توجد فيها حنطة جيدة. ثانيًا إنشاء طرق شوسة من القرى والقصبات إلى محطات السكك الحديدية فالساحل ودوام المحافظة عليها. ثالثًا تخفيض أجور السكك الحديدية. رابعًا: وزن الحنطة بعد الآن أثناء البيع والشراء بالأفة بدلًا من الليبرة، وقد كتب بذلك إلى من يلزم.

السكة الحجازية

روت (أقدام) التركية عن الصحف المصرية أن المحسن الكبير صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي الشهير قد تعهد بأداء ألف ليرة سنويًا إعانةً للسكة الحميدية الحجازية إلى أن يتمّ إنشاؤها وذلك عدا الألفين والخمسمائة ليرة التي تبرع بها سابقًا إعانةً لهذا المشروع الجليل وقد أشفعت خبرها هذا بأن سعادته سيؤم دار السعادة في أوائل أيلول المقبل.

- جاء من نظارة إدارة المالية للسكة الحميدية الحجازية أنه لا ينبغي إلصاق أوراق الإعانة على (العلم والخبرات) التي تعطى لمن يتم مدة الحجر الصحي.

- صدرت الإرادة السنية بتوجيه رتبة صول قول أغاسي على فتوتلو علي رضا أفندي من بوزباشية العساكر البحرية الملحق بلجنة السوقيات للسكة الحجازية في بيروت.

فرع حيفا

الأعمال في مدة الأسبوع الأخير

اشتغل ٤١١١ فاعلًا و٦ من الجنود السلطانية بالتوسيع والتسوية الترابية في أماكن مختلفة من الخط فأتموا ٤٩٤٢ مكعبًا.

واشتغل ٣١٤٢ فاعلًا في أعداد الحصى ونقله وتحميله فأنجزوا ٤٢٠٦ أمتار مكعبة.

واشتغل ٨٦١ فاعلًا بعملية (رملة واز) الأولى والثانية فأكملوا ٥٠٥٦ مترًا مكعبًا.

وأتم المتعهد من الحفر والإملاء ٤٠٠٠ متر مكعب ومن الإنشاءات الحجرية ٩٠ مترًا مكعبًا.

وقد استخدم في بعض التعميرات ٤٧ بناء و٧ نجارين و١٥١ فاعلًا وفي العمليات الصناعية ٣٦ فاعلاً.

واشتغل ٢٨٣ جنديًا في نقل الأدوات الحديدية التي وردت على الباخرة برنس لين ووزنها ٢٨٢ طنًا كما اشتغل ٨١ فاعلًا في إخراج ١٢١٥ خطًّا حديديًا.

واشتغل في مادة نقل اللوازم ٢٥٤ عجلة وجرى نقل ثماني قواعد حجرية.

وقد تمت خرطة القسم الممتد من نهر الشريعة إلى نقطة الالتصاق بالخط الكبير الحجازي.

وبناءً عليه فيكون مجموع الفعلة الذين اشتغلوا خلال المدة المذكورة في عمليات الخط ٨٤٣٦ ومجموع ما أنجزوه من العمليات ١٨٢٩٩ مترًا مكعبًا.

***

أخبار الوباء الأخيرة

طرابلس — بشرت أخبارها أنه لم يحدث فيها خلال الـ ٢٤ ساعة الأخيرة إصابات ولا وفيات ولله الحمد.

	إصابات	وفيات
مرجعيون	٣	١
حمص	٧	٩
الشام	١١	٩
داريا (الشام)	٠	٥
درعا	٥	٥

بعلبك وفيتان من الإصابات السابقة

أخبار محليّة

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى قومندان الضابطة ومديرية البوليس ورئاسة البلدية بأن يحضوا رجال البوليس ببذل الجهد والاعتناء بأمر الضبط داخل الثغر وكل نقطة يقع فيها شيء مغاير بطرد للحال مأمور البوليس والحراس الموكول إليهم أمر المحافظة فيها.

***

أذنت المشيخة الإسلامية الجليلة إلى حضرة فضيلتلو فؤاد أفندي نائب مركز ولايتنا بالسفر على دار السعادة للتداوي وتبديل الهواء مدة أربعة أشهر.

***

أقرَّ شورى الدولة على أن المأمورين في الولايات إذا عُزلوا من وظائفهم ثم حوكموا وظهرت براءتهم أن يعطوا نصف راتبهم اعتبارًا من تاريخ عزلهم وأن يوعز المرجع الاختصاصي بذلك إلى من يلزم منعًا لكل أشكال بعد الآن.

ذكرت جرائد الأستانة أنه سينشأ على حدود بيروت ولبنان مخفران كبيران يسع كلٌّ منهما ثلاثون جنديًا وذلك منعًا للتهريب المواد الممنوعة.

تألفت لجنة من حضرة سعادتلو حمدي بك أفندي باش مدير التلغراف في الولاية وعزتلو حسين أفندي مدير أوراق الولاية وعزتلو شوقي بك مفتش التلغراف وعزتلو مصطفى أفندي باشكاتب التلغراف لتدقيق وتفتيش المعاملات في إدارتي التلغراف والبريد في بيروت.

قدم الثغر عزتلو حسن بك مدير التلغراف والبريد في القدس معينًا مديرًا للبريد العثماني في الثغر خلفًا لعزتلو توفيق بك الذي عين مفتشًا للتلغراف والبريد في متصرفية لبنان.

أوعز حضرة ملاذ الولاية إلى من يلزم بأن رسم الذبيحة الذي خصص بالمكتب الطبي الشاهاني في دمشق ينبغي وضعه في ميدان المزايدة داخل حاضرة الولاية وملحقاتها ثم إحالته للطالبين أما إذا لم يظهر له طالب فيقتضي جبايته بطريق الأمانة.

جاء من قائمقامية مرجعيون أنه ظهرت بعض إصابات بالهواء الأصفر في قرية إبل السقي فأوعز إليها حضرة ملاذ الولاية بأن تضع حالًا نطاقًا صحيًا على القرية المذكورة وأن تعتنى بأمر التنظيفات اعتناءً زائدًا.

***

قرأنا في جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بالتصديق على مقاولة التنباك التي أُبرمت بين متصرفية جبل لبنان وشركة الريجي.

***

انتهى إلينا من دائرة البوليس إن محكمة الاستئناف الجزائية في الثغر قد حكمت يوم الثلاثاء الماضي بالإعدام على بشير الحوت قاتل محمد علي صفصوف.

***

ذكرت جرائد الأستانة أن والي ولاية بتليس قد منع المسلمين من تعليم أبنائهم في مدارس الرهبان وأخرج مَنْ كان فيها من أبناء المسلمين ذكورًا وإناثًا وأدخلهم المكاتب الإسلامية.

***

روت جرائد الأستانة أنه قد تقرر وضع المال المرصد لجرّ ماء (عين الفيجة) إلى دمشق في البنك العثماني فكلما احتيج إلى شيء أُخذ منه.

***

تلقت ولاية حلب نبأ برقيًا من نظارة المعارف الجليلة ينبئ بصدور الإرادة السنية بتعيين عزتلو نادر بك أحد أعضاء الجمعية الرسومية مديرًا لمعارف ولاية حلب براتب خمسة آلاف قرش شهريًا وقد عينت الولاية رفعتلو سالم أفندي محاسب المعارف وكيلًا إلى أن يأتيها المدير الجديد.

***

قررت لجنة النافعة في الولاية إطالة مدة المناقصة على إنشاء طريق الناصرة وطبريا إلى الـ ٢١ من شهر آب الجاري حسابًا شرقيًا.

نستلفت أنظار البلدية والقراء إلى رسالة طرابلس المدرجة في هذا العدد فإن كاتبها جزاه الله خيرًا قد

نبّه أهالي بلدتنا إلى السمن المغشوش الذي كان من أكبر الأسباب لاشتداد وطأة الوباء في طرابلس الفيحاء.

بحثت رصيفتنا (الأحوال) في ماء بيروت الذي أجمع الأطباء على أن وصوله صافيًا نقيًا هو السبب الأكبر لوقاية البلدة من الوباء وغيرها من الأمراض بحول الله تعالى وقوَّته.

قلت: وقد بلغنا أن شركة الماء مهتمة في حراسة الساقية من تدنيس الناس لها ولكن ماذا تصنع إذا جاءت المطرة الأولى وجرت إليها الأقذار من الجبال والقرى المجاورة، وقد ارتأى نطس الأطباء أيضًا أن ذلك الماء المكشوف كان علة لمحمل مكروب الحمى التيفوئيدية التي تتفشى عادة في بيروت في أوائل الخريف فتخطف مئات من الأرواح فهلَّا تشفق الشركة على الأهالي وتخلصهم هذه السنة من الشكوى بتغطية الأماكن المكشوفة والساقية الناقلة ماء النبع إلى أحواض الضبية.

ولا نرتاب أن الشركة تحب نفع المدينة وتريد أن تؤدي لها هذه الخدمة الصحية لكنها قد تتوقف من الكلفة أما الأهالي فيظنون أن النفقات التي تبذلها كل سنة لأجل حراسة الماء وتعزيل الساقية وترميمها من أنهار السيول تبلغ نحو ثلاثمائة ليرة في السنة وهذا المبلغ يمثل رأس مال قدره عشرة آلاف ليرة فلو أنفقت عشرة آلاف ليرة دفعة واحدة لاستغنت عن النفقة السنوية وإن كانت هذه القيمة لا تكفي لتغطية الساقية كلها فلا أحد يتأخر من الأهالي عن القبول بزيادة شيء يسير على الاشتراك السنوي بالماء تسديدًا للباقي من النفقة.اهـ.

قلنا: وقد سبق للثمرات غير مرة مثل هذا الطلب من شركة الماء وتعللت يومئذٍ بأن ورود الماء مكشوفًا لحرارة الشمس خيرٌ من وروده مستورًا غير أن هذا التعليل لا يمنع الشركة من إقامة جدران على حافتي القناة تمنع مياه المطرة الأولى الحاملة للأقذار والأوساخ من الانصباب فيها.

وبالجملة فالأمل وطيد بهمة مدير الشركة ومهندسها اتخاذ الأسباب الفعلة لوقاية قناة الماء مما يشوبها قيامًا بما تقتضيه مصلحة الشركة والأهلين الذين يؤدون سنويًا من الأموال الطائلة ما لا يسع الشركة إلَّا القيام بالواجب نحوهم.

مراسلات

طرابلس الشام في ٤ الجاري لصاحب الإمضاء

(كم في الزوايا خبايا)

قلق العالم والأطباء في بلدتنا من ظهور الوباء فيها وقد اتخذت جميع الوسائل الطبية من تنظيف وغيره من المسائل التي كنا نؤمل بها دفع شر هذا العدو الأزرق بعون الله تعالى وقوته فذهبت تلك التحفظات سدى ولم تجد نفعًا وقد اختلفت الآراء في أسباب تفشي المرض وجعل كل واحد يبين سببًا مباينًا لما أبداه غيره وعظم القيل في ذلك وخفيت الحقيقة على الجميع إلى أن تبين أثناء وجود المرض أن جماعة منا لتجار المتهافتين على جمع المال بدون مبالاة بأسباب جمعه كانوا قد استحضروا من الجهات دهانًا مستخرجة من شحوم ولحوم وعظام بهائم مختلفة من ميتة ومريضة وكثير من المواد المحقق ضررها بزعمهم أنها سمن والحال أنها سمن «مقطوع الذنب» وجعلوا يضيفون تلك الدهان إلى السمن الحموي النقي ويضعون المضاف والمضاف إليه في الآنية المعلوم عند الناس أن السمن يستحضر بها من حمص وحماه وحلب ويبيعون ذلك للأهالي بدعوى أنهن سمن حمويٌّ خالٍ من الشوائب والأهالي لا يعلمون بأن «السم في ذاك الدسم» ولم يكتف أولئك الغشاشيون بما فعلوه بل أرسلوا كمية وافرة من الدهان المذكورة لحمص وحماه وأمناؤهم فيهما فعلوا مثل فعلتهم هذه وبعد أن أكل الأهالي هنا من ذلك السمن المغشوش عرف أكثرهم إسهال شديد خابت فيه مهارة الأطباء لعدم وقوفهم على الحقيقة لأن من كان ينقطع معه الإسهال يعود للأكل من السمن فيعاوده فينسب ذلك إلى شيء آخر وبعد ذلك تفشي الوباء في البلدة وقد خطر لبعض من أصيب بالإسهال أن السبب في ذلك هو السمن المذكور إذ فهم حصول الاتجار به فأخذ بأسباب التجربة فصار كلما أخذ غذاءً مطبوخًا به عاوده الإسهال وكلما كفَّ عن ذلك السمن لا يحصل له شيءٌ فعرض الأمر للحكومة فاهتمت له وأجرت التحري التام في شأنه وقد فحص بعض من السمن المغشوش لدى القومسيون الطبي فتبين أن فيه نحو نصفه دهانًا مضرة وهي الآن باذلة قصارى الجهد باستقصاء البحث وفيما بعد أعرفكم عن شاء الله عما يكون من ذلك الأمر الذي أصبح مدار شغل الأهالي في مجتمعاتهم وأتلف كثيرًا من الأرواح بواسطة الأطماع الدنيوية وما اقتصر أولئك الغشاشون بما فعلوه هنا وحمص وحماه بل أن شرهم تعدى إلى مدينتكم الزاهرة «بيروت» حيث أرسلوا قسمًا عظيمًا من مغشوشاتهم السمنية وهي تباع الآن عند بعض تجار السمن على ما بلغنا وبعد أن اكتشف على هذه المضار شرع أهالي البلدة في فحص السمن الذي كانوا أخذوه سابقًا فما وُجد منه رديئًا طرحوه اتقاء من ضرره ولكي يحذر أهالي بلدتكم شرَّ ذلك اقتضى تحرير الكيفية لجنابكم لتتفضلوا بنشرها في جريدتكم الغراء خدمةً للوطنية والإنسانية حسب شيمكم ولكم مزيد الفضل. **محمد يس غلاييني**

مصر في ٥ ج٢

لمكاتبنا

بينما كان الوباء في البلاد المجاورة لحمص يفتك بها فتكًا ذريعًا كانت بلدية حمص في غفلة من هذا. وليتها الآن كشفت عن بصرها ورعت حقوق وظيفتها فإنها قد أباحت حفر الجبانة (التربة) بمحلة باب هود داخل العمران فصار الأهلون يستنشقون روائح تعفن جثث الموتى، كما أنهم مجبورون على الشرب من نهر الساقية التي هي مطمح أنظار الخاصة لبساتينهم وموضعًا لأوساخ القرى وانتشرت التعفنات من جراء قطعها وتوقيفها عن مجراها الطبيعي، والبلد في حالة يرثى لها من تراكم القاذورات والمستنقعات والدباغات وذبح الغنم في دكاكين أصحابها وبيع الخضروات المتعفنة لا سيما أوقات البطيخ والنحاس المستقذر عند باعة المأكولات وبيع اللحم المريض إلى غير ذلك مما لا يحضرني إجمالًا فضلًا عن التفصيل الذي يضيق دونه كل مجال، فانتشر الوباء بيننا بشدة وفتك فتكًا ذريعًا وخصوصًا بالفقراء حتى تجاوزت الوفيات يوميًا المائة نفس، وفرَّ غالب الأطباء إلى الخارج ولم يبق إلَّا النزر اليسير منهم لأغراض لهم ذاتية، وبعد إن كانت عيادة المريض ربع ريال مجيدي أصبحت نصف ريال لا يرعفون فقيرًا ولا يرحمون حقيرًا فتعددت الشحاذون على اختلاف الأنواع والأجناس والكل يقول لا مساس لا مساس.

وبلغنا أن الدكتور كامل لوقا عينت له البلدية لشهريًا ألف قرش لعيادة الفقراء فكان من شأنه أن بعض الفقراء أعطى زوجته المريضة ربع ريال أحبت أيام صحوها استحضار الطبيب فأُعطي الربع فلم يقبل الحضور إلَّا بالنصف وأبقى الربع رهنًا عنده إلى أن يؤتى بالربع الآخر فأبى الفقير استحضاره بعد ذلك وأمثال هاته القصص كثيرة دلّتنا على أخلاق القوم وما عندهم من حب الإنسانية التي تتبرأ منهم.

- صباح الجمعة أجاب داعي ربه الصالح التقي المرحوم المبرور السيد الشيخ حسن الرفاعي عن عمر ناهز الثمانين وما أشيع نعيه في المآذن حتى تقاطر الناس أفواجًا من علماء ومشايخ الطرق ووجهاء ومأمورين إلى محل الفقيد يشاطرون أهله الأسى والأسف واحتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا إذ كان رحمه الله محبوبًا من الناس معظمًا محترمًا تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته وألهم عائلته الكريمة صبرًا جميلاً.

وتوفي أيضًا العالم المفضال إمام الحنفية ومدرس الجامع الكبير الشيخ أنيس أفندي الملوص، والدكتور الفاضل محمد سعيد أفندي الحكيم في مقتبل العمر وريعان الشباب والشيخ عبد الحميد أفندي الصيادي

رحم الله الجميع رحمة واسعة وألهم عائلاتهم وذويهم صبرًا.

الشام

وجهت نيابة دوما اعتبارًا من غرة صفر سنة ١٣٢٢ على العالم الفاضل صاحب الفضيلة أبو الخير أفندي عابدين فندعو له بالتوفيق.

- تمَّ إنشاء دار الحكومة التي أنشئت في «شمسكين» مركز لواء حوران ونقل المأمورون إليها، وقد تقرر إنشاء مبيت لفرسان الضابطة بحذاء دار الحكومة المذكورة على أن يكون طوله ١٢ مترًا وعرضه ٦ أمتار.

- يسؤنا أن نخبركم بمصاب أليم ألا وهو وفاء الشاب النجيب والكامل اللبيب سعدي أفندي نجل الأستاذ العلَّامة نادرة العصر صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرزاق أفندي البيطار. توفاه الله تعالى يوم الأربعاء بهذا المرض المنتشر في قرية «كفر شمس» من قرى حوران وكان متغيبًا بها من نحو شهر قيامًا على حانوته وجيء به صباح الخميس ودفن مساء يومه مشيعًا بالدموع المسفوحة والقلوب المجروحة. كان رحمه الله بارًّا بوالده ينوب عنه في خطابة جامع الرقاق وأمامته كريم الشمائل يحضر دروس والده الأستاذ والهمة صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلاً.

قالت سورية الرسمية:

لا يخفى أن التمسك بأسباب الوقاية من علة الوباء المدهشة والتذرع بالتدابير اللازمة لدفعها ونع سرايتها أمر واجب يستلزم الاهتمام التام وهذا إنما يكون بواسطة الاعتناء بأمر المأكول والمشروب والملبوس على نحو ما أسلفنا من قبل فيما نشرناه من النصائح ولا سيما أصر الماء المعد للشرب فقد حذرنا العموم من شربه على علَّاته ما لم يكن مغليًا أو مضافًا إليه قدرًا كبيرًا من عصير الليمون وحيث أنه قد أقيم بظل الحضرة العلية السلطانية أطباء في كل المواقع فنحن نستأنف الإنذار للعموم ونحضهم على أنهم إذا حدث عند أحد منهم إصابة بالوباء أو علم بها عند غيره أن يسارع بإعطاء الخبر عنها إلى طبيب الوقع ومع ذلك فنحن ننشر الآن التعرفة التي صدرت من قومسيون الصحة وتقرر لدى مجلس إدارة الولاية لعمل بها ونسأل سعادة خليل باشا رئيس البلدية أن يأمر من يناط بهم الأمر من مفتشي البلدية أن يأمر من يناط بهم الأمر من مفتشي البلدية وجاويشيها ويشدد عليهم التنبيه بأن يمنعوا بيع الفواكه البائتة؛ كالخيار والعنب والخوخ ولا يصرحوا للباعة ببيع شيء منها ما لم يكن رطبًا جنيًا (تنزه).اهـ.

أخبار الجهات

مصر

روت الجرائد المصرية عن جريدة المورنن بوست الإنكليزية ما نصه: زار الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية إنكلترا ليطلع بذاته على كيفية المعيشة والتعليم في المدارس الكلية الإنكليزية وبعد أن صرف بضعة أيام في «كرابت بارك» ضيفًا على المستر ويلفريد واللادي حنه بلونت زار في يوم الاثنين الماضي هربرت سبنسر في برايتون وقد صرف يوم الثلاثاء في كلية أوكسفورد مصحوبًا بالمستر كوكربل وكان البروفسور يورك بأول يطلعه على أحوال المدرسة، وفي صباح الأربعاء قصد كامبريدج وقابله في المحطة السير توماس أدامس والبروسفور براون أستاذ اللغة العربية في كليتها والسيد علي البغرامي قارئ المراثي في الكلية وغيرهم من الأفاضل الذين لهم علاقة بالدروس الشرقية، وبعد أن زار فضيلته مكتبة الكلية ومدرسة الملك ومدارس العلوم الجديدة تناول الطعام مع البروفسور براون في مدرسة بيمبرك، وكان بين المدعوين البروفسور بندال أستاذ اللغة السنسكربتية والبروفسور دنيسون روس رئيس المدرسة العليا في كلكونا وخليل خالد أفندي مدرس اللغة التركية في الكلية المستر غراهام قيس قنصل إنكلترا في طهران، وبعد ظهر ذاك اليوم زار الشيخ محم عبده مطبعة الكلية فظهر ارتياحًا إلى ما رآه من أعمالها ثم زار البروفسور بيفان الذي يدرس مع اللورد المونر اللغة العربية والمستر شبلي المدرس في مدرسة كرايست وفي المساء تناول الطعام في هول وصرف تلك الليلة في مدرسة بيمبرك ضيفًا على البوفسور براون.اهـ.

هذا وقد غادر فضيلة المفتي عاصمة لندرا قاصدًا باريز ومنها إلى الجزائر فتونس فمصر.

معرض حلب

أقرت اللجنة الخصوصية التي تلفت لإنشاء معرض حلب على إقامته في المكتب الإعدادي الملكي وهو من أحسن المباني الأمرية الرسمية وأوسعها أرجاء وأجملها موقعًا وأبدعها منظرًا وقررت اللجنة أن تكون مدة المعرض شهرًا تامًّا وهو شهر آب من أوله إلى آخره وأن يكون الاحتفال الرسمي بافتتاحه يوم ١٩ منه المصادف يوم الجلوس السلطاني وقد زار ملاذ ولاية حلب المكتب المذكور وطاف جميع غرفه ومخادعه وأمعن أنظاره بما فيها من الأمتعة النفيسة والمحاصيل والمصنوعات التي وضعها تجار حلب وصناعها والتي حضرت من ملحقات الولاية فسر بذلك غاية المسرة وأثنى على اللجنة الخصوصية.

والناس يتقاطرون إلى هذا المعرض كل يوم أفواجًا ويسرون بما لقربه عيونهم من مشاهدة ما فيه من النفائس وما اشتمل عليه من آثار التقدم والارتقاء.

وقد جعل يوم الأربعاء من كل أسبوع خاصًّا لزيارة النساء واستجلابًا لزيادة مسرة الزائرين يعزف فيه الجوق الموسيقى بأنغامه من الصباح إلى الساعة السادسة كل يوم وفي النهار يلعب بساحته بالسيف والترس وتجلى مشاهد بهلوانية ومظاهر لطفية فوق ظهور الخيل والجمال يقوم بها جماعة مدرعون وتطير في جوّه مناطيد (بالونات) وتعزف آلات الطرب على الطرز العربي وتجري فيه ليلًا ألعاب على النسق القديم وتسحب في غرفة من أوراق اليانصيب على منصوعات مكتب الصنائع جرًّا لفائدة هذا المكتب وفي بعض الليالي تقام فيه ألعاب خيالية (سيناما توغراف) وينار محل المعرف ليلًا بالضياء الكهربائي فيشرق ذلك النور الباهر على بعض محلات حلب فترى كأنها من جملة المعرض وفي كل ليلة يقوم فيه جوقان من ممثلي الرويات يتناوبان التمثيل والألعاب وقد جعل المشي الواصل بين الباب الخارجي والباب الداخلي من المكتب بديع الزينة باهر المنظر فنصبت على جانبيه أعمدة متقابلة رفعت عليها رايات ملونة تموج في الهوء وتتكسر عليها أضواء المصابيح فتدهش الأبصار بلمعانها وقد وضع مؤقتًا في حديقة هذا المكان خيام وحوانيت خشبية بديعة الزينة تباع فيها المأكولات والأشربة المثلجة وضرب سرادق كبير نصب تحته دولا خصوصي لتعليم ركوب الدراجات فكان لذلك منظر جميل جدًّا.

ووراء الباب الداخلي المخادع الأولى من الجهتين مخصصة بالصنائع التطريزية ثم الرواق الأيسر مخصصًا للمحاصيل الأرضية التي هي غلات زراعية ومنها التبغ وشجرية ومعدنية وحيوانية وفي المخادع لكائنة في الجهة اليسرى من الرواق مصنوعات هي حلي ذهبية وفضية وعروض خفافية وسراجية وحديدية ونجارية وترابية ودباغية وعطرية.

هذا كله في الطابق الأسفل من المكان فإذا صعدت إلى الطابق العلوي منه قابلتك الردهة الكبرى المعدة لاستقبال الزائرين وتشهير الصنائع وقد خصص ما في جانبيها من الغرف الصغيرة إلى مهنة التصوير الشمسي فإذا خرجت من هذه الردهة رأيت المخادع الكائنة في يمنة الرواق قد ملئت من المنسوجات الحريرية والفضية والأقمشة الديباجية والقصبية والنقاشية المخططة والمصنوعات اليدوية البالغة في الإتقان حد الكمال ورأيت الغرف التي على ميسرة الرواق مملوءة من المنسوجات والمصنوعات المتنوعة وشرانق الحرير والأقمشة الحريرية والسجاد ومنسوجات الكتان.

وهنـاك رواق آخـر خصصـت غرفـة الصـنائع مـرعش وأورفـه وعينتـاب وأنطاكيـة أمـا الـدوائر المخصصة لمصنوعات القسم الثاني فإن طرز ترتيبها وتزيينها وما فيها مـن نفـائس المصـنوعات المحليـة المعرضة لتنزيه أنظار العموم مما تبعث مناظرة باهرة على استحسان العموم وقد علقت في الردهة الكبرى ألواح رسوم خيالية مزينة مرسومة بالقلم الأسود ونشرت على جدران الردهـة سـجادات وطنـافس بديعـة الصنع باهظة الثمن فأكسبت الردهـة منظـرًا شـائقًا وصـارت موضـع استحسان الـزور ومطمح أنظـارهم والحق يقالك إن اللجنـة الخصوصـية جـديرة بالثنـاء الجميـل والشـكر الجزيل على مساعيها التـي لا تفتر عن بذلها فـي أحول هذا المعرض وتنظيم شؤونه. انتهى ملخصًا عن فرات الرسمية.

تحصيل رسوم الإعلامات (تابع ما قبله)

المـادة التاسـعة: علـى معـاوني المدعى العمـومي أن يبعثـوا بنسخة من هذه الدفاتر التـي تـرد إلـيهم مـن دوائر الإجـراء ومـن الملحقات إلـى النظـارة المشـار إليهـا ويحفظـوا النسـخة الثانيـة لـديهم لتكـون مـدارًا للتطبيـق ووسـيلة لمتابعـة أمـر التحصيل.

المادة العاشـرة: يشـار إلـى مقدار البقايـا المتحصـلة دفعـة واحـدة أو تقسيطًا وتاريخها بجانـب قيدها فـي دفتـر الأسـاس وينـوه عـن ذلـك فـي ظهـر الإعلامـات ثـم يلصـق عليهـا طوابـع رسـوم عدليـة بنسـبة المبـالغ المتحصـلة ويعطـي إلـى المحكـوم عليهم سندات مخصوصـة تقطـع مـن القوجـان المطبـوع كمـا ذكـر فـي النمـوذج عـدد (٢) وذلـك بعـد أن يختمهـا مـأمورو التحصيل ويوقعـوا عليها. أما طوابع رسوم العدلية التـي تلصق على الإعلانات فهذه يستلمها مـأمورة لتحصـيل مـن قلـم المـال المحلي بموجب علـم وخبـر يعطونـه مـن القوجـان كمـا يفعـل محـررو المقاولات ويمسكون دفتـرًا يوضـح فيه ما يصرف من هذه الطوابع.

المادة الحادية عشرة: علـى كتـاب المحـاكم الأولـين فـي الأقضـية ومحصليهم أن ينظموا في نهاية كـل شهر دفترًا مرافقًا للنموذج رقـم (٣) يحتوي علـى مقدار مـا تحصـل فـي ذلـك الشـهر بمفرداتـه وبعـد ختمـه والتصدق عليه مـن رئـيس المحكمـة يبعثـون إلـى مـأموري الإجـراء بمـا لديهم من المبالغ المتحصـلة مـم عدا حصة العائدات التي تكون أفـرزت فـي محلهـا ويبعثـون معهـا بسـند العائدات المذكور في المـادة السـابعة وذلـك فـي برهـة خمسـة أيـام علـى الأكثر.

المادة الثانية عشرة: يترتـب علـى مـأموري الإجـراء فـي مراكـز الولايات والألويـة أن ينظمـوا ورقـة إرسـالية بجميـع المبـالغ سـواء المتحصـلة فـي المراكـز أو المرسـلة مـن الأقضـية وأن يبعثـوا فـي خـلال خمسـة أيـام علـى الأكثـر بالمبـالغ المذكورة نقودًا إلى النظـارة المشـار إليها وأن يربطوا صورة هذه الورقة مصدقة مـع الجداول الشـهرية التـي ترد من يحلها ويقدمونها فـي خـلال ثلاثة أيام على الأكثـر إلـى معـاوني المدعى العمومي وهـؤلاء يطيقونهـا علـى مـا ذكـر فـي المـادة الرابعـة عشرة وفي خلال أسبوع واحد علـى الأكثر يرفعونها إلى النظارة المشـار إليها.

المـادة الثالثـة عشـرة: تحفـظ الحاصـلات إلـى آخـر الشـهر لـدى محـرري المقـاولات وذلـك فـي الولايات والألوية وأما فـي الأقضـية فتحفظ لـدى كتـاب المحـاكم الأولـين وغـذا فقد منهـا شـيء فيكونـون هـم الضـامنون لـذلك الشـيء كمـا أنهـم يكونون مسؤولين عن تأخير إرسالها ضـمن المـدة المعينـة فـي المـادة العاشـرة وكـذلك مـأمورو الإجـراء مسؤولون عـن هـذا التـأخير المعين فـي المـادة الثانيـة عشـرة كمـا أن معـاوني المـدعى العمـومي أيضًـا يسـألون عـن تقاعـدهم فـي أمـر التطبيقـات والمعـاملات المبينـة فـي المادة الرابعة عشرة.

المـادة الرابعـة عشـرة: يـدقق معاونو المدعى العمومي فـي دفتـر الأساس التـي تعطـى لهـم بـادئ بـدء والتـي ترسـل غلـيهم فـي كـل سـتة أشـهر مـرة وفـي الجـداول الشـهرية التـي تـرد إلـيهم فـي آخـر كـل شـهر ويطبقونها وإذا وجدوا فيها مبـالغ لـم تتحصل بعد يسألون من أماكنها عـن أسباب تأخير تحصيلها وأمـا المبـالغ التـي يـذكر أنهـا ممتنعـة التحصـيل (أي: التـي يعسـر تحصـيلها) وأنـه تعلـق أمـر تحصـيلها إلـى ميسـرة المحكـوم علـيهم فهـذه يسـألون عـن صحة ما ذكر بشأنها مـن مـأموري التحصيل ويطلبون منهم أوراقًا تثبت ذلك وإذ تبين له يقينًا وقوع تقاعد أو مسـامحة بهـذا الخصـوص يبعـث بالإنـذارات اللازمـة لمـن يقتضـي ويتخذ التدابير اللازمـة التـي تتكفل بتعقيـب أمـر التحصـيل والمسـارعة فيـه ثـم يبـادر إلـى إعـلام النظـارة المشار إليها بذلك. **البقية تأتي**

أخبار متفرقة

غرائب الدماغ

يهتم أطباء الإنكليز بحادثتين جرتا فـي لونـدرا إحـداهما أن غلامًـا مـن عائلـة مشـهورة قـد بـالغ أهلـه فـي تحسـين تربيتـه وإصـلاحه وهـو لا يزيـد إلا ميـلًا بكليتـه إلـى الشـرور والمفاسـد وكثـرة المسـاوئ فخطـر لأحـد الأطبـاء أن هـذا ناشـئ عـن اخـتلال فـي دماغـه فأخـذه وفحـص جمجمته فرأى مركز دماغه ناتئًا من جهـة واحـدة محـتملًا مـن الجهـة الأخرى من الضغط أكثر منـه مـن كـل مكـان فقضـى علـى الغـلام (بـالكلوروفورم) وأصـلح دماغـه بعملية جراحية، ولما عوفي تغيرت سيرته الأولـى وأصـبح روض أدب وفضيلة.

ثانيتهمـا: إن جنـديًا كـان كـريم الأخـلاق لطيف المعاشـرة فأصـيب بـالحرب البويريـة الأخيـرة بضـربة على أم راسه مكث مريضًا بسـببها برهة من الزمن، ولما شفي من دائـه أصـبح شـرس الطبـاع كثيـر المخاصـمة لا هـمَّ لـه إلا ارتكـاب الجـرائم ففحـص بعـض الأطبـاء جمجمتـه فتبـين لـه أن الجهـة التـي أصابتها الضربة كانت ساكنة بالكلية فعالجها بعملية جراحية وانتـزع مـن دماغه القطـع الداعيـة للشـر وحينمـا زاره الشفاء عـاد إلـى مـا كـان عليـه فيما سبق من حسن السيرة وطيب الفعال.

ولهاتين الحادثتين أصبح جمع من الفلاسفة يعتقدون أن الأطوار السيئة ليست ناشئة إلا عن أمراض دماغية إذا بـرأت بـالعلاج تبدلت الأطـوار بأمر مبدع الكائنات.

كنز البابا

وجـدوا فـي غرفـة البابـا لاوون الثلث عشر المتوفي ثلاثة ملايين من الفرنكات بين ذهب وحجـارة كريمـة فبلغ بذلك ما في خزانة الفاتيكان ٤٣ مليون فرنك.

الطلاق في أمريكا

مـن غريـب مـا روتـه بعـض الصـحف إن إحـدى النسـاء الأميركيات قد أقامت دعوى على زوجها في إحدى المحاكم الأميركية ورغبت إليها أن تفرّق بينها وبينه بحجة أنه لا يخلع نعله (جزمته) عند نومه ولا يمكنها من النوم في غرفة أخرى فأجابت المحكمـة إلـى طلبهـا وطلقتها منه. فتأمل.

انكسار سفينة

قـال الأهـرام: بينمـا كـان سـفينة تحمل جمهورًا من الناس إلى زيـارة بعض الأديرة انكسر ظهرها فسقط الناس في الماء ومات منهم أربعون شخصًا.

جاسوس

قبض في حدود فرنسا على رجل ألماني من أهالي الألـزاس واللورين لاتهامـه بالتجسـس وقـد ظهـر مـن التحقيـق أن الرجـل قـد سلم لألمانيا أوراق مهمة عن معدات الدفاع فـي فرنسا.

***

الصين

كتب من هنـغ كنـغ أن الثـورة قـد شبت على ممر الخط الحديدي في (فانشـان) مـن أعمـال الصـين وأن الثائرين أطلقوا النار على المهندسين الأميركان فجرحوا عددًا كثيرًا.

داهية الإنكليز

مـات اللـورد سالسـبوري داهيـة الإنكليز أو كما قالت جريدة التيمس

الرجل الأخير من عظماء الرجال الذين نبغوا على عهد الملكة فيكتوريا، وقد خدم الرجل حكومته وأُمته خدمة مذكورة نادرة ولهذا بكاه الإنكليز بدموع غزار ورثوه بما يستحقه من التجلة والاعتبار.

بلغ الفقيد من العمر ٧٣ عامًا وتقلب في مناصب عديدة آخرها رئاسة الوزارة واعتزل الأشغال من أمدٍ غير بعيد رعاية لصحته وبقي كذلك إلى أن توفي.

الثورة في الصين

يؤخذ من الأخبار التي جاءت من بطرسبرج إن الحالة حرجة في الصين حيث يتوقع قريبًا حدوث ثورة عامة.

فوائد صحية

علاج بسيط للبواسير

يستعمل بعضهم في علاج البواسير الوضعيات الباردة كالثلج أو الماء المثلج وهي قليلة الجدوى فلا يلبث العليل بعد تركها أن يعاوده الألم ويعتريه علاوة على ذلك ردّ فعل يفضي إلا زيادة في الاحتقان الموضعي وألم أشد تبريحًا من ذي قبل. والطريقة المثلى لإراحة العليل هي الموضعيات السخنة على أعلى درجة من الحرارة يمكنه احتمالها كالحمام السخن العام وأنجع منه فعلًا الحمام السخن الموضعي؛ لأنه يمكن رفع حرارته إلى درجة أعلى من ذاك وفوق ذلك فإنه يفعل رأسًا على موضع العلة ويكون تأثيره أثبت فعلًا وأطول وقتًا.

على أن من هناك طريقة سهلة مفيدة يمكن الاستعاضة بها عن الحمامات وهي:

يجلس العليل على كرسي في وسطها أناء التغوط ويشعل تحته في الإناء نحو حجم نصف ريال من الصوفان وكلما احترقت منها يوضع غيرها إلى أن يستعمل منها ثلاثًا فما فوق ويمكث العليل على هذه الحال نحوًا من خمس دقائق فلا يلبث الألم أن يزول حالاً. ولما كانت هذه الحال نحوًا من خمس دقائق فلا يلبث الألم أن يزول حالاً، ولما كانت هذه الطريقة سهلة المنال خالية من كل خطر أمكن إعادتها كلما دعت الحاجة إليها فإذا تكرر استعمال هذه الطريقة نحوًا من عشرة أيام انكمشت البواسير وجفت وذبلت.

وهناك طريقة أخرى أسرع وأقرب مثالًا من المتقدم ذكرها وذلك أن يضاف كأس كؤول بدرجة ٩٠ إلى لتر ماء ونرفع حرارة المزيج إلى أعلى ما يمكن العليل احتماله فنغمس فيه خرق نظيفة يغط بها على البواسير وهي طريقة تنجع في سائر أنواع البواسير وإذا كان الألم شديدًا تكرر قدر الحاجة.

(طبيب العائلة)

الدكتور سامح فاخوري

قد اتخذ محلًا للمعاينة الطبية تجاه الثكنة العسكرية محل الدكتور صافي القديم صباحًا من الساعة ٨> إلى الساعة ١١ قبل الظهر ومساء من الساعة ٢> إلى الساعة ٧ بعد الظهر.

أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

بعد الاتكال على الله تعالى قد اعتمدنا قبول جميع أصناف البضاعة وشحنها بالسكة الحديدية حسب عادتنا القديمة ما بين بيروت والشام ومعاطاة القومسيون أيضًا واتخذنا محلًّا في بيروت بجانب الكمرك وفي الشام في سوق باب القلعة فنرجو من العموم أن يشرفونا بما يقتضي ومن يشرفنا يجد ما يسره من حسن المعاملة وبالله التوفيق.

رسمي شربجي

(الدكتور كونيش)
(طبيب ألماني)
عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًّا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساء ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عوينات بحسب الضرورة.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقالم في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعر متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة.

شبيخ ويارد

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

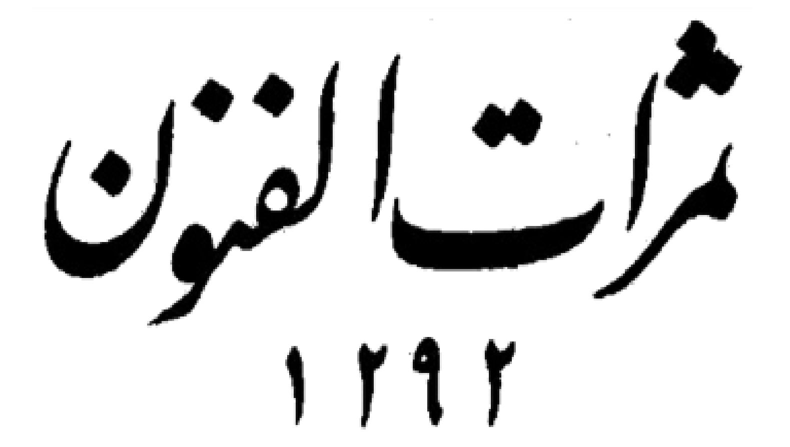
الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٤٦ — السنة الثلاثون



(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٥ جمادى الثانية سنة ١٣٢١ — موافق ٢٤ آب ش و٧ أيلول غ سنة ١٩٠٣

فهرست



الجلوس السلطاني
«العام التاسع والعشرين»

افترَّ الثغر صباح الثلاثاء الماضي عن زينة زاهرة باهرة احتفاءً بذكرى عيد الجلوس الحميدي المجيد للعام التاسع والعشرين، وفي الساعة الثالثة من صباح ذلك اليوم السعيد أقبل حضرة ملاذ الولاية الجليلة بلباسه الرسمي إلى دار الحكومة وتصدَّر في ردهتها الكبرى يستقبل باسم الحضرة العلية السلطانية وفو التهاني من الأمراء العسكريين وأركان الولاية ورؤساء الدوائر وسائر المأمورين حتى إذا انتظم عقد الجمع فاه صاحب الفضيلة نقيب السادة الأشراف بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية ونصره نصرًا عزيزًا ثم وفد الرؤساء الروحيون ورؤساء الدوائر والشركات كانت الموسيقى العسكرية خلال ذلك في باحة السراي تصدح بأطيب الألحان.

ولما انقضت هاته الحفلة المبهجة سار دولة الوالي مصحوبًا بكبار المأمورين إلى الموقع العسكري حيث تبادل الكل عبارات التهاني والدعاء، وبعد ذلك آب دولته إلى دار الحكومة واقتبل التهاني من قناصل الدول، وعند الظهر أطلقت المدافع من الموقع العسكري إجلالًا واحتفاءً.

وقد أُقيمت في المساء معالم الزينة في دار الحكومة والحديقة الحميدية وما حولها من الأماكن العمومية وتألقت المواقع العسكرية بأنواع المصابيح المختلفة وكذلك قل عن سائر الدوائر الأميرية وبيوت العلم ودور الأمراء والكبراء وجرت الألعاب النارية على اختلاف أشكالها وتباين أوضاعها وأمضى الأهلون هاته الليلة بالصفاء والهناء، فالله نسأل أن يعيد أمثال هذا الموسم السعيد على حضرة مولانا أمير المؤمنين معزَّز الشركة منصور اللواء آمين.

ماجريات السياسة

حمل إلينا البريد الأخير رسالة مكاتبنا الفاضل في عاصمة المعرب الأقصى وتاريخها ٢٢ جمادى الأولى وهذا مفادها:

أفدناكم فيما سبق بأن المولى عبد العزيز قد ذهب بجيش كبير قاصدًا مدينة (تازه) وأنه قد نشب بين فريق من جيشه وبين الثائرين قتال أسفر عن خسارة مهمة للفريقين ونخبركم الآن بأن المولى قد وصل بجيشه إلى موضع يقال له: (وطا أبو عبال) وفي كل يوم يرسل حملة إلى قبيلة (تسول) فتارة يغلبون وطورًا يُغلبون، وأما الثائر فنازل في قبيلة (البرانس) وحتى تاريخه لم يركب للقتال بنفسه بل المقاتل لجيش المولى مع قبيلة «تسول» أحد خلفائه، والأمر في شدة مستمرة حتى قطعت العلائق والرسائل بين المولى وجيشه الذي في تازه وهو ينيف على عشرين ألفًا، وبلغ المدُّ من الشعير بتازه ١٦ ريالًا وشربة الماء فرنك واحد أما الخبز فلا يثمن بمال وبلغني من الثقات أنهم يأكلون لحم الخيل والبغال وهو ضيق لم يعرف له مثيل ولا ندري ماذا تكون نتيجته، وقد أرسل المولى على جميع من تحت طاعته من أهل «تافيلالت» وقبيلة «زمور» وخالفهما ما يربو على عشرة آلاف لأجل قتال الثائر، نسال الله تعالى أن يطفئ تلك الجذوة التي تأجج لهيبها أنه على ما يشاء قدير.

الأخبار الأخيرة الواردة من طنجة تفيد أن الحكومة المغربية قد استقر قدمها بتازة وأن السيد محمد القباس معتمد الحكومة بالحدود الجزائرية قد غادر مغنية يوم السبت الفارط قاصدًا وجده لإعانة السيد أحمد الركينة حاجب الأمير على تقرير الراحة وقد بلغها صحبة من معه من أعضاء الوفد والكتبة بعد مشاق طويلة استدعت تجريد قوة عسكرية عتيدة حيث كان بعض القبائل بتلك الناحية كالانقاد وبني سناسن لا زالوا غير مواليين للحكومة وفي ذلك اليوم توجهت قوة عسكرية نظامية بمدفعين يصحبها بعض قبائل الصحراء لمهاجمة القبائل المشار إليها.

***

أفادت أخبار فينا عاصمة النمسا أن الملك أدوار السابع ملك إنكلترا قد أمّها منذ أيام فتلقاه الإمبراطور فرنسوي جوزيف على المحطة وسار به إلى قصر هنورغ وكان الممرُّ مزدانًا أحسن زينة مملوءًا بالجماهير.

وقد أقيم للملك أدوارد مأدبة شائقة في القصر المذكور تبادل فيها الإمبراطوران عبارات الود والولاء وذكرًا العلائق الودادية بين الأُسرتين والبلادين وعين الملك الإمبراطور مشيرًا فخريًا في الجيش الإنكليزي.

وكذلك أقيمت مأدبة حافلة في السفارة الإنكليزية شرب فيها الملك نخب الإمبراطور باسم الجيش الإنكليزي بصفة كونه «أي الإمبراطور» مشيرًا فخريًا فيه فأجابه الإمبراطور بأنه يفتخر بهذا الشرف الذي زاد في تقرب علائقه من الجيش الإنكليزي.

هذا وقد أعرب الشعب النمساوي عن سرور عظيم لزيارة الملك أدوار الذي كان يقابل بالهتاف الشديد في كل شارع يمرُّ فيه.

بعث مراسل (روتر) في بكين يقول: إنه علم من مصدر ثقة أن المخابرات بين روسية واليابان بشأن منشوريا وكوريا لم تزل منذ ١٢ آب الماضي.

ويروى أن شركة روسية أرسلت سفينة إنكليزية إلى (نيكانغو) لتجلب أخشابًا من مكان أُجيز لروسيا استحضار الخشب منه فأوقفت السفينة الإنكليزية المذكورة سفينةٌ حربيةٌ يابانية بدعوى أن مرفأ

«نيكانغو» ليس من المرافئ المفتوحة للتجارة الأجنبية.

مشروع السكة الحجازية في الهند

كتبت جمعية إعانة السكة الحديدية الحجازية في حيدر أباد الدكن إلى حضرة النظام عريضة استرحام رقَّع عليها علماء ومشايخ وسادات وأعيان وتجار تلك الرئاسة الإسلامية يسترحمون فيها من سمو النظام أن يوجه جانبًا من همته العلية إلى الاهتمام بمشروع جلالة مولانا السلطان الأعظم ومعاونته على تكميل عمله الجيل فيؤدي واجبًا دينيًا ويقضي حقًا مليًا ويحرز عند الله والناس مكانًا عليا وأن يلتفت إلى رعاياه بعض الالتفات فيؤسس في قطرهم مدرسة صناعية (تكنيكل أنستيتيوشن) فتزيد في ثروته وتوسع معيشة العباد، ورفعتها الجمعية إلى السدة النظامية بعد أن شرح عليها (مدار المهام) ناظر نظار الرئاسة شرحًا مناسبًا في الحث على قبول استرحامهم والترغيب في إجابة طالبهم وإليك ملخص العريضة المرفوعة مترجمة عن جريدة «وطن» الهندية وهي بعد الديباجة.

(١) أننا لا نرى تذكارًا يليق بعالي مقامكم وسمو قدركم أحسن وأعظم من إنشاء فرع للسكة الحجازية وذلك من جدة إلى عرفات ومسافة ذلك الطريق مهما طالت لا تزيد على ستين ميلًا ومصاريف تعميرها مهما كثرت لا تزيد على ثلاثين لاك روبية «ثلاثة ملايين» ومن تشييد مدرسة صناعية «تكنيكل نستيوتبوشن» في حيدر أباد. إن هذين الأمرين لو جعلهما سموكم تذكارًا لأيامه لاكتسبتم في دار الدنيا شهرة لا تبلى وسيرة جميلة لا تنسى ولضربت بكم الأمثال في علو الهمة وسمو الفكر والخيال ولحصلتم في الدار الآخرة على أجر لا يحد ولا يعرف وثواب من هذه الصدقة الجارية يجل عن الوصف ويكتب لكم في سجل الأبرار على مرور الدهور والأعصار ثواب ملايين من الحجج البدلية ما دام الحجاج يؤدون مناسك الحج على هذه السكة الحديدية.

(٢) إن هذه الثلاثين لاك روبية يمكن جمعها بكل سهولة من غير أن تتحمل خزانة حكومتكم فلسًا واحدًا وبدون أن يصيب أحدًا من رعاياكم ثقل أما طريق الجمع فيكون بهذه الكيفية:

يؤخذ لهذا التذكار الجليل من واردات ومصاريف الرئاسة آنة واحدة من كل روبية «جزء من ١٦ جزء من الروبية وهذا الجزء مقدار نصف قرش من كل ثمانية قروش عثمانية» موقتًا مدة سنة أو سنتين فيتكون مقدار ٣,٧٧٧,٠٠٠ روبية من واردات ومصاريف الرئاسة فقط التي ميزانيتها السنوية ستة كرور (ستون مليونًا) كما سبق على أن جميع الرعايا والمتمولين والأمراء وأصحاب العقارات والأراضي الزراعية والمزارعين وأرباب الأوقاف وأهل المعاشات ودواوين المعية والخاصة النظامية والمحاكم الشرعية والقانونية والتجار والصيارف وأهل الضيع وأرباب الصنائع والحرف وغيرهم يتسابقون إلى إعطاء ستة وربع في المائة من ممتلكاتهم عن طيب نفس ورضا خاطر فإنهم يعلمون إن المشاركة في هذا العمل والمعاونة على إنجازه وتمثيله إلى الوجود مما يبرهن لهم على صدق وطنيتهم والإخلاص في تابعيتهم وأنه من بواعث الفخر والمباهاة وأسباب الفوز بالسعادة في الدارين فيجمع منهم عشرة ملايين روبية تقريبًا يرسل نصفها إلى دار الخلافة العظمى إعانةً على تعمير السكة والنصف الآخر على تشييد المدرسة الصناعية، وفي تشييد المدرسة المذكورة وزيادة على انتشار الصنعة التي هي أحد الأسباب الحيوية للبلاد وفتح طريق عظيم يرتزق منه رعاياكم الذين تودون لهم كل خير وتبذلون جهدكم في تحسين حالهم وتكثير أموالهم فتحرزون اسمًا عظيمًا وتحوزون أجرًا جسيمًا ولا يخطر في بالنا تذكارًا يقام لكم أكبر وأنفع وأعم وأجمل وأشمل وأجزل من هذين العملين فإذا راق ذلك لدى الحضرة فلتصدر من ساحة كرمها أمرًا ساميًا بهذا المضمون وتنشره على رعاياها ولتأمر بانعقاد مجلس عال لتنظيم العمل وترتيبه برئاسة (مدار المهام) ناظر النظار وعضويته. كلٌ يريد الخير للملك والمالك وعندهم حب قلبي لمثل هذه الأعمال الجلدية.

وفي الختام نسأل الله أن يوفقكم للخير دائمًا ويظهر على أيديكم الكريمة مثل هذه الأعمال العظيمة التي لا تدخل فوائدها تحت حساب.

ولأجل إيضاح جمع هذه المبالغ على الكيفية التي تقدم بيانها أرفقنا هذه العريضة بجدول إيرادات ومصاريف الحكومة ويسهل قياس المعية والخاصة النظامية والمقاطعات على هذا الجدول فقط. انتهى.

هذا مفاد ما ذكرته جريدة وطن الهندية ترجمناه ولم تذكر الجدول الذي أشير إليه في ختام العريضة وسترقب ما يصدر عن سمو النظام في هذا الشأن ونكون أول المبشرين لإخواننا القراء بهمة هذا الأمير ذو الشهامة العليا.

عبد الحقّ الأعظمي البغدادي

إمام وخطيب المسجد ذو المنارات

بمباي – الهند في ٢١ جمادى الأولى

الأستانة العلية

قيادة الجيوش العثمانية

ورد تلغراف من دار السعادة بتاريخ ٢٧ آب الماضي مؤداه: أنه قد صدرت الإرادة السنية بتعيين ناصر باشا قومندانًا للجيوش العثمانية في مناستر بدلًا من إبراهيم بتاشا الذي كان قد صدر الأمر بتعيينه خلفًا لعمر رشدي باشا الذي استدعي إلى دار السعادة.

البلغار

أوصت الحكومة البغارية بعض المعامل النمسوية بصنع ١٥ مليون خرطوشة

الأشقياء في سينوب

تمادى بعض الأشقياء في سينوب بالقتل والفتك وشن الغارات على أبناء السبيل وأخصهم المسمى عثمان عاليجان وقوجه باش عمر وحوضه لي شعيب.

فجرَّر متصرف اللواء جملة قوية عليهم وقادها بنفسه إلى أن التقى بهم في ناحية (كرزه) فأحاط بهم إحاطة السوار بالمعصم وتبادر الفريقان إطلاق الرصاص فقتل رئيسهم عثمن وركن الباقون إلى الفرار.

أما الجند فقتل منهم واحد يُعرف بزكريا بك فلما بلغ خبره المسامع السلطانية أصدرت إرادتها السنية بأن يخصص لزوجته ٢٠٠ قرش شهريًا ولك من ابنه ووالدته ١٥٠ قرشًا يأخذونها من الخزينة المالية.

دار الولادة

استؤذن المرجع الاختصاصي بإنفاق ٥٣ ألف وخمسمائة قرش لتأسيس دار السعادة وذلك ابتغاء تعليم أطباء البلديات المخرجين منه فن التوليد.

توحيد الدين العثماني

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد تم الاتفاق بين جميع أصحاب العلائق في توحيد الدين العثماني.

المدافع العثمانية

جُرّبت المدافع العثمانية التي ذكرنا في الثمرات الماضية ذهاب لجنة مخصوصة لتجربتها في (جنالجه) فجاءت موافقة للمطلوب.

إنذار روسية للحكومة البلغارية

روت صحف الأستانة عن جريدة روسيا الرسمية إن الكونت لامسدروف وزير خارجية روسيا قد بعث على مأمور سياسة حكومته في صوفية برسالة برقية يأمره فيها بإنذار الأمارة البلغارية أن تقضي على الخوارج القضاء الأخير وأن يشدّد على الأمارة في هذا الطلب؛ لأنه قد بلغ الحكومة الروسية أن عصابات من الخوارج ما زالوا يسيرون في البلاد فيوقعون بالناس ويسلبون الأموال.اهـ.

الإدارة المخصوصة

تقول جرائد الأستانة إن هاته الإدارة قد قررت شراء أربع بواخر من آخر طرز وأحدثه.

وقد أقرَّت الإدارة المخصوصة على تعيين لجنة يتولى رئاستها المير لوا سعادتلو عمر باشا للنظارة على إصلاح سفنها في دار البواخر

السلطانية إصلاحًا جيدًا تستطيع به السير بانتظام وترتيب.

المكتب الطبي في دمشق

رُفع إلى المراجع الاختصاصي النظام الذي وضع لهذا المكتب فمما جاءَ فيه: إن لا يزيد سن التلامذة عن ١٦ سنة وأن يكونوا حائزين على شهادة المكتب الإعدادي ومشهود لهم بحسن الخلقُ من أكابر محلًا وأقل الشهود ثلاثة، وأن لا يقبل من لم يكن حائزًا الشهادة المذكورة دون أن يمتحن في دروس المكاتب الإعدادية.

وقد قسم المكتب إلى ستة صفوف تدرَّس فيها جميع الدروس التي تعلم في مكاتب الطب في دار السعادة، وغذا تأخر أحد عن الامتحان في درس من الدروس فيعاد امتحانه بعد تمام الامتحان فإذا تأخر أيضًا أبقي في صنفه.

أما شهادة الخروج فتعطى للطالب بعد أن يختبر في جميع الدروس التي قرأها في المكتب مدة إقامته وستكون هاته الشهادة مصدقة من نظارة المكاتب الطبية.

وسيفتح في هذا المكتب صنف للصيادلة حتى إذا أحب أحد الدخول فيه طولب بالشروط السلفة إلَّا من يثبت اشتغاله بالصيدلية ثلاث سنين بشهادة طبيبين أو ثلاثة فيرجح على سائر التلامذة غير المشتغلين بالصيدلية ومن أخذ شهادة الصيدلية منه أُبيح له أن يفتح صيدلية حيث شاء.

وقد أرسل هذا النظام يعد أن بحث فيه شورى الدولة إلى نظارة المكاتب العسكرية.

جريدة أقدام

عطلت جريدة أقدام التركية لأجل غير مسمى لإتيانها ما يخالف الأصول والتنبيهات فنرجو لها عفوًا قريبًا.

بلاغ رسمي

صدرت الإرادة السنية بأن لا تطلق ليلة عيد الجلوس السلطاني الأسهم النارية كيلا تشغل أفكار رجال الضابطة الذين يجب عليهم التيقظ التام بسبب ما أُحدث من الأفعال الجنائية ومن استعمال الديناميت الذي يلقيه أعداء الإنسانية على ركاب السكك الحديدية وغيرها.

وبأن تعطي أثمان البارود المراد إنفاقه على هذا الوجه إلى اللجنة المنعقدة في أمانة الأستانة لتضم على الإعانات التي تعطي لجرحى الوقائع الجنائية التي ارتكبها أولئك الجناة في جهات «لوله برغوس».

تحصيل رسوم الإعلامات
(تابع ما قبله)

المادة الخامسة عشرة: ذا أنذر معاونو المدعي العمومي مأموري التحصيل وشددوا التنبيه عليهم بالنظر لما علموا من تكاسلهم وتسامحهم ولم يجد الإنذار والتنبيه نفعًا بل ظلوا مثابرين على هذه الخطة يقطع في أول مرة نصف راتبهم من العائدات بقرار من أنجمن العدلية وفي المرة الثانية يقطع كامله وفي المرة الثالثة يعزلون من وظيفتهم.

المادة السادسة عشرة: على مأموري الإجراء أن يبعثوا إلى نظرة العدلية بأوراق الإرسالية مع البريد وأما المبالغ المتحصلة فأما أنهم يرسلونها بهذه الصورة (أي: مع البريد) أو أنهم يبعثون بها حوالة بصورة مأمولة وفي الأماكن التي جارى بها إعطاء حوالة بريدية تعطي بها حوالة ويشار في هذه الأحوال إلى أن المبلغ المتقدم هو بقايا رسوم متحصلة.

المادة السابعة عشرة: رؤساء الكتاب في محاكم الولايات والسناجق مجبورون على أن يعاونوا معاوني المدعي العمومي بتطبيق دفاتر الأساس والجداول الشهرية التي ترد إليهم من دوائر الإجراء.

المادة الثامنة عشرة: تجري المعاملة باستيفاء الذمة التي تطلب من المحكوم عليهم بأمور جزائية بموجب إعلامات على مقتضى قوانين الإجراء والأصول المؤسسة الجارية ولذلك فما يبذله الرؤساء ومعاونوا المدعي العمومي من الاهتمام وحسن السعي والإسراع بأداء وظائفهم المكلفين بها في شأن التحصيل يكون باعثًا على تقدير هممهم كما أن تقاعدهم عن ذلك بما يستوجب وقوع أحوال تقضي إلى تأخير معاملات التحصيل يكون موجبًا لمسؤوليتهم.

المادة التاسعة عشرة: على مفتشي العدلية أثناء تفتيش معاملات دوائر الأجر أن يمضوا النظر في التحصيلات والإرسالات وينظروا هل حصل اعتناء بها وفقًا لمنطوق هذه التعليمات وينظروا أثناء تفتيش معاملات معاوني المدعين العموميين في هل أنهم أي المعاونون المذكورون قد قاموا بما عهد إليهم من الوظائف بمقتضى التعليمات المذكورة أم لا وإذا اطلعوا على شيء مخالف لأحكام النظام والتعليمات يبادرون لمنعه ويثبتون في لوائح التفتيش مشهوداتهم ثم يبعثون بها إلى النظارة المشار إليها مربوطًا بها جدول خلاصة منطلقًا على النموذج عدد (٤) محتويًا على بيان مقدار البقايا الباقية من مصاريف المحاكمة والجزاء النقدي وغيره من قبل وإلى تاريخ تفتيش المحكمة.

المادة العشرون: حيث أن المجازاة النقدية تسقط بوفاة المحكوم عليه بها والجزاء النقدي المار ذكره ومات ولم تظهر له تركة وكذلك المطاليب لتي سقط حق المطالبة بها بحكم مرور الزمان فهذه من اللازم ترقين قيدها تفاديًا من محصول تشويش في معاملاتها الحسابية والتدقيقية وعلى مأموري الأجزاء والكتاب الأولين والمحصلين أن ينظموا في كل ستة أشهر دفترًا محتويًا على مفردات البقايا التي تحصيلها غير قليل لأسباب ضرورية وقانونية وبعد تمهيره والتصديق عليه من جانب رئيس وأعضاء المحكمة المنسوبين إليها يرسل بمعرفة معاوني المدعين العمومين إلى نظارة العدلية الجليلة مربوطة به الأوراق المثبتة وغب تدقيقه لدى محاسبة النظارة المشار إليها وإعطاء الأذن تجري ي محله معاملة ترقين القيود.اهـ.

اختراعات

هل يمكن سير البواخر بلا ربَّان

مسألة شغلت اليوم أفكار أرباب الاختراع في أوروبا فقد روت صحف الاختراع في أوروبا فقد روت صحف الأخبار أنهم بعد التلغراف بلا سلك قد اشتغلوا بتسيير البواخر بلا نوتية ولا ربان ونحن نكتب هذه الكلمة وفي معتقدنا أن القراء لا يكادون يصدقون، ولكن العلم قد أثبت إمكان ذلك بالاختيار ومن ذا الذي كان يصدق أنهم سيخاطبون بالتلفون ويتناولون الألفاظ بالتلغراف بلا سلك وهذا الاختراع الجديد الحديث هو بمثابة الخطوة الثانية بعد التلغراف بلا سلك؛ لأن تموجات الهواء التي تحمل الكلمات مع أوروبا إلى أميركا وتنقشها هناك على صفحة المرآة هي ذاتها ترسل من غرفة المهندس في أحد الموانئ إلى صفحة كالمرآة في ظهر السفينة فإذا وقعت عليها متموجة حركتها وبتحريكها لتحرك إبرة في فمحورها وهذه الإبرة تحرك القوة الكهربائية المستكنة في الآلة فتدير السكان عوضًا عن الربان وتوجه السفينة فوق ثبج الماء أو في قاع أليم إلى ما شاء الواقف على البر، قال المسيو توزيس الإسباني هذا القوفل فكذبوه فدعا جماعة من العلماء والكبراء إلى مكان فسيح ووضع في طرف المكان مثال سفينة فيها هذه الآلة وأخذ يرسل إليها تموجات الهواء فرأوا بأعينهم أن الآلة كانت لتحرك والسكان تميل على ما يهوى المهندس الواقف بعيدًا وسير بهذه التموجات على مرأى من الناس أوتوموبيلًا صغيرًا فاعتقد الجميع بصدق الاختراع ولم يروه بعد ما نظروا اختياره أمرًا غريبًا.

على أن المهندس غاريين يقول: إن هذه التموجات ستمنع الحروب بين الأمم الراقية؛ لأن (بازين) استخدمها في فرنسا لمقاتلة أمراض الكرمة فكان يرسل التموجات على الجذع المريض فتقتل المكروب فيه أ وهي تقتله إذا لم يكن أمل بشفاءه ولكنه ظهر بعد ذلك أن هذه التموجات ذاتها إذا أرسلت بقوة على رجل يلبس الحديد ويتقلد السلاح ألقته إلى الأرض وكلما زيدت قوتها زادت صدمتها قال دي بارفيل: ناموا أيها القراء على بساط الراحة والأمان فإن ذاك الزمان لم يدن

وتلك الآونة لم تحل وإذا صدق غارين كان كل إنسان عرضة للموت لأن الصواعق لا تظل في بطون السحب وتصادم الهواء بل تنتقل لأيدي الناس يتراشقون بها تراشق الصبية بالحصى.

السكة الحجازية

نشرت جرائد الأستانة بيانًا لخلاصة الوارد لصندوق السكة الحديدية الحجازية حتى الآن فإذا هو ١٠٣ ملايين و٣٤٦ ألفًا و٥٤٢ قرشًا والخارج ٥٦ مليونًا و٥٤٠ ألفًا و٧٧٣ قرشًا فيكون الباقي ٤٦ مليونًا و٨٠٥ آلاف و٧٦٩ قرشًا وسنذكر تفاصيل ذلك في العدد المقبل إن شاء الله.

***

فرع حيفا

كان من المقرر إيصال الخط الحديدي في حيفا إلى جفتلك بيسان الهمايوني يوم الجلوس السلطاني بيد أن تأخر بعض الأدوات حال دون هذه الأمنية، ولما كانت الخطوط الحديدية قد مدت إلى الكيلومتر ٢٦ والتسوية الترابية بين هذا المحل وبين موقع بيسان قد قاربت الانتهاء أرجئَ الاحتفال بتدشين الخط بحول الله تعالى وقوته في (بيسان) إلى المولد السلطاني أي بعد شهرين مع إتمام كثير من الأعمال الترابية فيما وراء ذلك.

قالت جريدة الولاية: وفضلًا عن التسعة والثلاثين ألف ليرة التي جمعتها ولايتنا الجليلة إعانة للخط الكبير الحجازي وقدمتها إلى اللجنة الكبرى فقد سعت أيضًا بجمع إعانة أخرى لسكة حديد حيفا وقد بلغ مقدارها حتى الآن ٦٢٢ ألفًا و٤١ قرشًا أُرسل منها بأمر اللجنة الكبرى إلى طوابير الأعمال ٩١ ألفًا و٨٠٠ قرش وحفظ الباقي وقدره ٥٣٠ ألفًا و٦١٥ قرشًا في البنك العثماني لإنفاقه على العمود التذكاري والمحطات وغيرها.

وشرع كذلك داخل الولاية باستيفاء الإعانة التي فرضت أخيرًا على كل عائلة مسلمة وحدها الأصغر خمسة قروش.

ولما عرض حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر على السدة الملوكية ورده من حضرة دولتلو عزت باشا الكاتب الثاني في المابين الهمايوني ومن قرناء الحضرة السلطانية تلغراف هذا نص تعريبه.

أبشر عطوفتكم بأن الهمم العلية التي بذلتموها بمر ترقي إنشاء خط حيفا وما هو مشاهد من أقدام عوطفتكم بجمع الإعانات قد أوجب المحظوظية السنية.

- جاء من اللجنة الكبرى إلى الولاية أنه قد تمَّ في هذه الأثناء مشترى ثماني عجلات من ألمانيا لفرع حيفا الحديدي تحت شرائط معلومة منها ثنتان للدرجة الثانية وست من الدرجة الثالثة.

- أذنت اللجنة الكبرى بالمباشرة بإنشاء محطتين لخط حيفا إحداهما في موقع (تل الشمام) والثانية في (عفوله) وذلك ببدل المناقصة الذي استقرَّ على ملتزم بنائهما.

- خرجت من أوروبا الأدوات الحديدية التي ابتيعت لخط حيفا الحديدي.

- جاء من ولاية أطنة أنه قد تمَّ شحن ألف عمود من أعمدة التلغراف التي ابتيعت لخط حيفا.

- جاء من اللجنة الكبرى أنه قد عهد إلى سعادتلو زهدي بك أحد مأموري السكك الحديدية والموسيو شرودر مأمور الفن في إنشاءات الخط الحجازي الكبير بمشارفة الجهات الفنية من خط حيفا والتدقيق فيها على أن يرافقها المسيو وايلر رئيس مهندسي خط حيفا وإلياس أفندي أحد مهندسيه.

- عقدت اللجنة الكبرى مقاولة مع أحد معامل بلجيكا على صنع أربع عجلات من نوع الفاكون وثمان ذات غطاء للأمتعة وذلك لخط حيفا.

- أذنت الحضرة السلطانية بضم أربعة آلاف ليرة على البرنامج العام لتنفق على ركز أعمدة على السكة الحديدية الحجازية بعضها حديدية وبعضها خشبية.

الدكتور سامح فاخوري

قد اتخذ محلًّا للمعاينة الطبية تجاه التكنة العسكرية محل الدكتور صافي القديم صباحًا من الساعة ٨> إلى الساعة ١١ قبل الظهر ومساء من الساعة ٢> إلى الساعة ٧ بعد الظهر.

أخبار محلية

حادثة أمس

بلاغ رسمي

نهار أمس الأحد حدثت منازعة بين بعض الجهلة في محلتي المسيطبة والمزرعة فأسرعت العساكر الشاهانية حالًا إلى محل الحادثة فمنعت النزاع، كما أن حضرة ملاذ الولاية العالي قد تجوّل بذاته لمحلات اللازمة فأجرى ما يقتضي بحيث توفرت بظل حضرة مولانا الخليفة الأعظم أسباب استتباب الأمن والراحة، ولما كان إجراء المجازاة النظامية على من لهم مدخل في هذه المنازعة هو من وظائف الحكومة وكان كل من يأتي بأدنى حركة خارجة عن صلاحيته أو يتجرأ على إشاعة الترهات المخالفة للحقيقة يجازي أشد المجازاة وكان الأمن والراحة مستتبين بظل الحضرة العلية السلطانية فعلى كل إنسان أن يلتزم أشغاله كما في السابق وقد نشر هذا إيضاحًا للحقيقة. في ٢٥ أغسطس سنة ٣١٩

أقرَّ مجلس إدارة الولاية على إرجاء فتح المكتب الإعدادي المكي في بيروت إلى آخر شهر أيلول حسابًا شرقيًا وذلك بالنظر لظهور الوباء في بعض أنحاء الولاية.

***

رسا في مياهنا أصيل الجمعة الماضية دارعتان أمريكيتان اسم الأولى (بروكلين) ومحمولها ٣٦ مدفعًا و٦٠٩ من البحارة، والثانية «سان فرنسيسكو» ومحمولها ٢٥ مدفعًا و٣٥٠ بحارًا وهما تحت إمرة الكولتر أميرال «كوتون»، ولم تستقرا على ظهر العباب حتى حيت الأولى الموقع العسكري التحية المعتادة بإطلاق المدافع فأجابها الموقع بالمثل.

وفي اليوم الثاني زار الأميرال حضرة ملاذ الولاية الجليلة مصحوبًا بجناب قنصل أميركا الجنرال ثم زار الموقع العسكري فردَّ له عطوفة الوالي وسعادة القومندان الزيارة فقوبلا بإطلاق المدافع، وقد تجوَّل الأميرال أمس «الأحد» في بعض أحياء البلدة وسيلبث في مياهنا بضعة أيام ثم يقلع إلى إيطاليا فبلاده.

بعث حضرة ملاذ الولاية الجليلة برقيم عام إل الملحقات يحضر فيه على جمع إعانة السكة الحميدية الحجازية التي فرضت على كل عائلة مسلمة وحدها الأصغر خمسة قروش وذلك بموجب سندات مقبوضة مؤقتة على أن تستبدل متى وردت أوراق الإعانة وأن تسلم المبالغ الملحقة إلى البنك الزراعي.

علم القراء خبر جنوح الباخرة النمسوية بوسيدون في جهة حيفا وإرسال باخرة من بواخر الشركة نفسها لإنقاذها، وقد علمنا من رئاسة المينا في بيروت أن هذه الباخرة قد اشتدت عليها الأنواء ليلة الحادي عشر من شهر آب الرومي الجاري فغرقت في اليمّ.

تقرر أخذ رسم دخولية في جميع المعارض التي تقدم في الولايات.

***

ذكرت صحف الأستانة أن الصدارة العظمى قد أجابت ولايتنا بيروت إلى طلبها بإرسال أربعة من الأطباء يستعان بهم على تقليص ظل الوباء.

أذنت نظارة التجارة والنافعة بأن يباشر بتعمير قسم من طريق حيفا والناصرة الذي يبلغ طوله ١٤ كيلو مترًا وذلك بعد وضعه في ميدان المناقصة وإحالته على أحد الملتزمين.

***

استأذنت متصرفية جبل لبنان الباب العالي بتحرير نفوس الجيل تحريرًا جديدًا لأن إهمال التحرير من زمن بعيد أوجد صعوبات جمة في المعاملات الرسمية.

***

كتب إلينا من دار السعادة أن قد بلغها حضرة السيد الجليل صاحب السيادة والفضيلة السيد عبد القادر أفندي الشيبي أمين مفتاح الكعبة المعظمة وانطلق لزيارة حضرة صاحب الدولة الحاج علي باشا فأكرم وفادته وأعرض بوصوله إلى حضرة مولانا أمير المؤمنين فصدرت إرادته السنية بأن ينزل في المسافر خانة الخصوصية في نشان طاش ليكون في ضيافة جلالته أيده الله. فنهنئُ السيد المشار إليه بهذه العاطفة التي هو بها جدير.

✵✵✵

بناءً على استعفاء عزتلو يوسف أفندي الهاني من عضوية محكمة الاستئناف في الولاية عين بدلًا منه عزتلو سليم أفندي فرعون الحائز أكثرية الآراء في الدرجة الثانية على أن يتم مدة يوسف أفندي المومأ إليه النظامية.

كثر في هذه الأيام الإفلاس بين التجار في دار السعادة فاضطرت نظارة التجارة إلى تحوير ما يتعلق بالمفلسين من قانون التجارة فقررت إجبار من كان إفلاسه عن أكثر من خمسمائة ليرة بإبراز دفاتره المصرحة في قانون التجارة فيثبت إفلاسه. أما من كان إفلاسه عن أقل من ذلك إلى خمسين ليرة فيبرز دفاتره اليومية، ويعفى من كان إفلاسه أقل من ذلك.

ورد من أخبار حيفا أن محمد أفندي الخطيب كاتب التحريرات فيها قد يئس من الحياة لعارض طرأ عليه فانتحر.

جاء في أخبار عكا أن المكاري قدور سرور البيروتي بينا كان ذاهبًا من عكاء إلى صفد سقط عن دابته فكسر عظم جنبه وجرح رأسه ثم قضى نحبه.

بلاغ رسمي

جاء من نظارة الداخلية أنه لما كانت رسوم الحيوانات الأهلية تستوفي في بعض الممالك الشاهانية دون البعض الآخر وكان لا بد من حصول التساوي بين مربي الحيوانات صدرت الإرادة السنية غب الاستيذان بقرار شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص بأن تؤخذ عشرة قروش عن كل حصان وفرس ومهر وجمل وجاموس وبغل وثور وبقرة على أن يستثنى من ذلك صغار هذه الحيوانات وكل مهرة لم تبلغ سنتين من العمر وثلاثة قروش عن كل حمار وأن يجعل رسم الخنزير عشرة قروش وأن يشرع بتعداد هذه الحيوانات واستيفاء رسومها عن هذا العام في شهر أيلول القادم وفقًا لتعليمات تعداد الأغنام وأن يكون تعدادها في السنين القادمة واستيفاء رسومها وفقًا للتعليمات المذكورة.

استقرت عملية طريق الناصرة وطبريا على الطالب الأخير بثلاثمائة وعشرة آلاف قرش وسحب عليها القرار داده وستبقى موضوعة خمسة أيام عدا أيام العطلة.

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بترميم الزاوية الرفاعية في حلب الشهباء وتزيينها وتخصيص تسعمائة قرش شهريًا إطعاميةً لها.

قدم الثغر سعادتلو حليم أفندي مفتش العدلية الجديد في ولايتي بيروت سورية وباشر شؤون وظيفته فنرجو له التوفيق.

✵✵✵

بُعيد غروب الجمعة الماضية بينا كان الشاب سعيد الوزّي البيروتي يتعشى وأولاده في بيته في محلة (الغبيري) من أعمال جبل لبنان إذ جاءه عدة أناس مجهولين وأطلقوا عليه رصاص المرتين فقتل للحال وأصيب بعض الحاضرين بالخردق، وقد جيء به صباح أول أمس ودفن مأسوفًا عليه رحمه الله وعزى أهله.

وحدث يوم الاثنين الماضي أن الشاب عبد القادر الداموري البيروتي ذهب إلى قرية (بيت مري) من أعملا لبنان فأُطلق عليه الرصاص وتوفي للحال وقد جيءَ به أيضًا إلى الثغر ودفن رحمه الله.

فالأمل وطيد أن تتذرع الحكومة اللبنانية بالوسائط الفعالة للقبض على القاتلين حفظًا للراحة العمومية وتوطيدًا لأركان الأمن.

ليلة الأحد أمس أطلق نخلة أفندي أسعد التويني الرصاص على خادمه أثناء وجوده في «السر كل» فقتله.

✵✵✵

جرح في أوائل هذا الأسبوع سليم نصَّار بالرصاص في كتفه جرحًا خطيرًا وذلك أثناء حراسته محلته، والتحري جارٍ على الجاني.

رغبت نظارة المكاتب العسكرية إلى المقام الاختصاصي بتلطيف الأطباء والصيدليين الذين تخرجوا في المكتب الطبي الملكي ونالوا شهادته من الدرجة الأولى بمدالية المعارف الذهبية والفضية طبقًا لمنطوق الإرادة السنية الصادرة بهذا الشأن.

سأل بعضهم نظارة المالية سؤالًا مفاده: أنه من المعلوم أن أحد أفراد الترتيب الأول إذا دفع البدل النقدي وجب عليه حمل السلاح ثلاثة أشهر لكن إذا كان الشخص تحصيلدارًا فهل يعين خلف أصل له أم لا. فأجابت: أن التحصيلدارية سواءٌ كانوا من صنف الاحتياط أو الرديف أو المستحفظ متى جُندوا بعين غيرهم في وظائفهم أصيلًا على ما تقرر قبلًا أما إذا دفعوا البدل النقدي فيكتفي بإقامة وكيل مكفول عنهم مدة حملهم السلاح.

✵✵✵

أوعز المرجع الاختصاصي إلى من يلزم بأن رواتب الأطباء المستخدمين في الولايات ينبغي ترجيحها على جميع النفقات البلدية وصرفها لأربابها وأنه متى حدث جرم مشهود فعلى الدوائر العدلية أن تدفع لأطباء أجرتهم بكل انتظام.

صدرت الإرادة السنية آذنة بقبول عشرة من طلبة الروم في المكتب السلطاني وغيره من المكاتب العالية على ما جرت به العادة سنويًا.

انتهى إلينا من شركة السكة الحديدية في بيروت يتضمن أوقات سفر ووصول القطار اللبناني اعتبارًا من أول أمس فقد أصبح هذا القطار يتحرك من محطة المرفأ الساعة ٧ زوالية صباحًا ويبلغ المعاملتين الساعة ٣٢,٨ دقيقة، ثم يستأنف الحركة في الساعة ١١ والدقيقة ١٠ وكذلك في الساعة ١٢ والساعة ٤٢ مساءً.

هذا في القطارات الدائمة أما غيرها فيتحرك في الساعة ٧ صباحًا وفي الساعة ٣ مساءً.

وكذلك انتهى إلينا منها إعلان بتعديل سفر القطار الصيفي اعتبارًا من أول أمس أيضًا يتحرك الساعة ٤ والدقيقة ٤٥ مساءً من كل يوم فيبلغ عارياس ٦ ود٧ وعاليه س٦ ود٣٦ وبحمدون س٧ ود٨ وصوفر س٧٢.

صدرت الإرادة السنية بأن ينقل إلى متحف الإمبراطور فردريك الذي سيفتح في برلين بعض الأحجار الموجودة في البناء القديم المعروف بمشطه داخل صحراء البلغا.

بلغ عدد الذين أطلق سراحهم من سجن بيروت يوم الجلوس السلطاني ٢٨ سجينًا خرجوا يكررون الدعاء للحضرة السلطانية.

✵✵✵

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

مطروح للمزايدة العلنية الإعانة المنضمة على الذبيحة المخصصة لإنشاءات وتأسيس مكتب طبي شاهاني في الشام الشريف فمن كان له رغبة بالخول بالمزايدة عليه أن يراجع دائرة بلدية بيروت بمدة عشرة أيام اعتبارًا من تاريخه في ٢٠ أغسطس سنة ٣١٩.

الحج المصري

يلوح من خلال الحوادث أن أرباب الحلّ والعقد في مصر قد رأوا أن النظامات الجديدة التي وضعت في العام الماضي للحج لم تكن موافقة تمام المرافقة لأنها أفضت إلى ارتفاع أصوات الجمهور بالشكوى منها وغلى سوء مظنة الأهالي بهذا المقصد وإلى قلة عدد الحجاج المصريين إلى عدد نزر

يكاد أن لا يصدَّق، ويقولون إن قلة الحجاج المصريين هي التي حملت عمال محجر الطور على انتهاب الحجاج ومعاملتهم أسوأ معاملة ابتزازًا لأموالهم بغية الاستعاضة عما خسروه من المكاسب المعتادة بسبب قلة الحجاج.

ولهذا يقال: إن ولاة الأمر لدى الحكومة المرية قد عقدوا النية على تخفيض مبلغي التأمين في الدرجتين الأولى والثانية إلى ثلثي كل منهما تسهيلًا للحجاج لأنه وُجد أن حجاج الدرجة الأولى مهما اتفقوا وتكلفوا في المحاجر لا ينفق الواحد منهم السبعين جنيهًا وكذلك حجاج الدرجة الثانية لا ينفق الواحد منهم الخمسين جنيهًا.

وقد رغبت الحكومة المذكورة أن يعامل جميع الحجاج المقيمين في البلاد الأجنبية مثل ذلك وقرَّرت العدول أيضًا عن الطريق التي سار فيها المحمل في العام الماضي والرجوع إلى ما كان عليه في السنين السالمة مع تدارك حالة المحجر في الطور إذ ثبت لديها أن عمالها استبدوا في هذا العام استبدادًا عظيمًا وفعلوا أفعالًا مخجلة وفقها الله لما فيه راحة الحجاج ورفاهيتهم.

مطبوعات جديدة

(إرشاد الألبَّا)

إلى طريق تعليم ألف باء

ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات تأليف جديد عُني به العلَّامة المحقق الشيخ طاهر أفندي الجزائري وقد تصفحناه فألفيناه الضالة التي ينشدها أرباب المدارس الذين يهمهم رقيّ الطلبة في أقرب وقت فقد سلك مؤلفه الأستاذ فيه المسلك الذي قرَّره أئمة اللغة العربية كالخليل بن أحمد وتلميذه سيبويه وغيرهما من أساطين العلم، وأننا نجتزئُ الآن بإثبات مواضيعه خدمةً لمحبي العلم تاركين إيفاءه حقه من التقريظ إلى عدد تال إن شاء الله.

في حروف الهجاء وأسمائها مضبوطة بالوجه الذي ذكره أئمة النحو.

إرشاد يتلوه سبع نصائحه في التعليم مهمة جدًّا.

في أن أسماء حروف لهجاء تبنى على السكون حال التهجّي.

في إنّ هذه الأسماء إذا ركّبت أعربت ومدّ المقصور منها:

في أن حروف الهجاء ٢٨ في الصورة و٢٩ في الحقيقة.

في الحث على إحسان النطق بأسماء الحروف من أول الأمر

في وجوب إخلاص الحركات فيها مع مراعاة التفخيم والترقيق في الحروف

صورة ترتيب الحروف على حسب المخارج

صورة الحروف على اختلاف أنواعها وموقعها

في رسم الكتابة وإنها نوعان رمزية ولفظية

في اختلاف مناهج الأمم في أمر الكتابة من أوجه شتى

في أنّ الخط العربي من الخطوط ذات الاتصال

جدول يشتمل على جمل تشتمل كل واحدة منها على حرف من الحروف مع اختلاف أحواله

فائدة هذا الجدول

الشكل وما يتعلق به

حد الحركة والسكون

في أن الحروف إما مصوّتة وإما صامتة

في أن الفتحة والكسرة والضمة إذا أطلقت أريد بها المحضة

في اختلاف مناهج أرباب الكتابة في أمر الحركات

في رسم الشكل ومواضعه وواضعه

في حد التنوين وفي رسمه

في التشديد وعلامته وفي كتابة الحرف المشدد

في أنّ المغاربة لا يحتاجون إلى وضع حركة للحرف المشدد

في الهمزة وعلامتها ورسمها

في رسم المدة وفي همزة الوصل وعلامتها

جدول في صورة الحروف مع الحركات الثلاثة بغير مد وبمد

في الحركة المشبعة وغير المشبعة

في اعتناء العلماء بوضع علائم للمد

في فائدة الجدول السابق

كلمات مركبة من حرفين ثانيهما ساكن

في أن أقل ما تكون عليه لكلمة حرف واحد وأكثر ما تكون عليه سبعة أحرف

الكلمات الثلاثية

في أن الكلمة ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف

في أن من خواص الاسم دخول اللام وفي حكمها إذا لاقت حرفًا شمسيًا

كلمات من الفعل الثلاثي المجرد

الكلمات الرباعية

الكلمات الخماسية

في أن الحروف كانت مرتبة على نسق أبجد وفي الحساب بها

في أن للعرب في كتابة الأعداد أربع طرق في اختلاف المغاربة والمشارقة في ترتيب الحروف

في اختلاف الفريقين في أمر الحساب بها

في أن أسماء الأعداد تبنى على السكون في حالة العد كما تبنى عليه أسماء حروف الهجاء حال التهجي

لا تجوز الحكاية في أسماء حروف المعجم إذا ركبت مع عاملها

في أن التعليم في أول الأمر كان على ترتيب أبجد

في مسائل تفتح للمتهجي الباب المرتج

في التعلق بمسمى الحرف

في أنه ينبغي التعلق من أول الأمر بمسميات حروف الكلمة بعد إتقان المفردات

في أنه ينبغي للمعلم أن يعوّد التلاميذ على مطالعة كتب اللغة القريبة المنال

في أنه كيف يتعلق بالكلمات التي يكتبها علماء اللغة مقطعة الحروف

قد تصور أسماء الحروف بصور مسمياتها إذا أريد التخفيف في الكتابة

نبذ شتى تزيد الطالب قوة في شأنه وتحل عقدة من لسانه

تفسير ما يفتح ويكسر باختلاف المعنى

تفسير ما يفتح ويضم باختلاف المعنى

تفسير ما يكسر ويضم باختلاف المعنى

تفسير ما يفتح ويكسر ويضم باختلاف المعنى

كلمات في آخرها ألف ترسم في الخط ياء

ما يكتب بالياء وما يكتب بالألف

كلمات في آخرها تاء

كلمات وردت بحرف لمعنى وبحرف آخر لمعنى آخر

في تنبيه العلماء على ما وقع فيه تحريف أو تصحيف اعتناء باللغة

أسماء مؤنثة ولكن ليس للتأنيث فيها علامة

في أن الاسم ينقسم إلى مذكر ومؤنث وفي علائم التأنيث

جدول في سبب ترتيب الحروف على النسق المعروف

تتمة في مبحث الشكل تشتمل على أصوله وقواعده

حكم مأثورة وأمثال مشهورة قد شكلت بأنواع مختلفة

مراسلات

الشام في ١٠ الجاري

لصاحب الإمضاء

كنت وعدتكم في رسالة سابقة بوصول الخط الحديدي الحجازي إلى «القدم» وهي أول محطة للسكة الحمدية الحجازية وقد كان بوشر بالعمل فيما بعدها إلى أن بلغها منذ أمدٍ قريب واحتفل بذلك احتفالًا حافلًا وإليك البيان.

في الساعة الثامنة من أصيل السبت الماضي اجتمع في محطة «القدم» المذكورة جمهور كبير يربو على الخمسة آلاف نفس وصفت العساكر المظفرة والموسيقى العسكرية تصدح بأنغامها الشجية فبلغها القطار على هاته لحالة المحرّكة للقلوب والمبهجة للأنظار وكانت العساكر تشتغل بتركيب الخطوط الحديدية والأولاد تهتف بالدعاء إلى الله تعالى وتقول: (الله ينصر السلطان) إلى غير ذلك مما كان له أعظم وقع في القلوب.

وقد كان حضرة دولتو المشير كاظم باشا ناظر إنشاءات السكة الحجازية قد أعدَّ مأدبة شائقة جمعت من أسباب السرور والصفاء ما يقصر دونه الوصف.

وختمت الحفلة بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد مولانا أمير المؤمنين ونصره نصرًا عزيزًا وتوفيقه إلى إتمام هذا المشروع.

هذا ولولا تأخر العوارض الخشبية لكان القطار وصل إلى (القطرانة) كما كنت وعدتكم في رسالتي السابقة ومنها إلى (الحسا) حيث الأعمال الترابية خالصة وبعض الجسور، وترى العساكر المظفرة المعدَّة للأعمال الترابية مجتهدة غاية

الاجتهاد، متعهم الله بالعافية.

وفي صباح الثلاثاء توجه القطار الحديدي الحجازي من الشام (أي: القدم) إلى المسمية موقع لكيلومتر الخمسين وذلك للاحتفال بذكرى عيد الجلوس السلطاني وفي الساعة الثامنة رجع بمن توجه معه من كبار المأمورين والتجار إلى القدم الشريف حيث جرت الاحتفالات وأُقيمت الأدعية، وكان المنظر غاية في الأُبهة والإجلال والفرح ملءُ القلوب الاهتمام الدولة العلية أيدها الله بإتمام هذا المشروع.

أما الاحتفال بعيد الجلوس السلطاني في دمشق فكان بالغًا الغاية واستعرض حضرة صاحب الدولة المشير حقي باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس الجيش بجميع أصنافه من مشاة وفرسان ومدفعين والجميع بالملابس الرسمية وفي المساء أنيرت الأماكن الأميرية ودور الوجهاء والأهلين وجرت الألعاب النارية بكل ابتهاج وسرور أعاده الله تعالى على مولانا أمير المؤمنين بالصفاء والحبور. **س.د**

أخبار الجهات

لبنان

حدث في محطة الحدث أن محافظ القطار الحديدي واسمه جرجي رزوق البالغ من العمر ٢٥ سنة بينما كان ينتقل من عجالة إلى أخرى خانته رجله فسقط أمام العجلات على الخط الحديدي فمرّ عليه وقطعت رجليه وما لبث أن قضى نحبه مأسوفًا عليه.

- ذكر (النصير) إن القس اليسع الحلبي من دير شمرا قد وُجد مخنوقًا في كوخ بناحية (نهر الصليب) وقد ألقت الحكومة القبض على من وقعت عليهم الشبهة.

البصرة

استوذن المرجع الاختصاصي في تأسيس مكتب صناعي في ولاية البصرة يعلم فيه أبناء البصريين لصنائع فإن أكثرهم تركهم أباؤهم هملًا وأن تكون نفقات المكتب من ضرائب تؤخذ على التمر والخيل التي ترسل إلى الهند والاتجار بها فيؤخذ على كل صندوق من التمر غرش وعلى كل حصان يرسل من البصرة وبغداد والموصل خمسون غرشًا حتى إذا اكتشف مورد آخر بنيت المكاتب الصناعية وورود المعلمين في أماكن أخرى فتعم المعارف وتكثر الصنائع.

مصر

قالت الأهرام: كانت أقذار المدن وأدرانها وقمامتها غذاءً للزراعة في كل بلاد وهي كذلك في هذا القطر الزراعي ولكن الذين ما كانوا من الزراعين قد رأوا إحراقها وقد نقلوا إلينا طريقتهم في بلادهم فعزموا على إنشاء تنورين في القاهرة لإحراق القمامة ولكن هذه الطريقة المتبعة في ٦٠ مدينة إنكليزية لا نذهب عندهم سدى أذان ٤٥ تنورًا يولودون بها الكهربائية من نار قمامتها وبهذه الكهربائية يديرون الآن المعامل ومجموع ما يحرق منها في اليوم ١٩٠٠ طن والطن يولد كهربائية تستخدم من ٢٠ إلى ٣٨ ساعة والربح الذي ينتج عن ذلك عظيم كبير.

- أسمعت الكولونيل روس الإنكليزي ماذا قال عن حمى الملاريا في مدينة الإسماعيلية قال إنها من المنافع المجاورة تلك المدينة فإذا ردمت المناقع وقطعت الأعشاب رحلت الملاريا عن الإسماعيلية وقال مدير شركة قناة السويس في تقريره: إنا ردمنا أكثر المناقع وقل عدد المصابين بالملاريا وقل الناموس اللذاع وعلل الدكتور لافيران وجود الملاريا بقوله: إنها لا تأتي من الماء ولكن الماء والناموس مرتع لها وسبيل لتفشيها وذلك إن لهذه الحمى ميكروبات تعيش بكرات الدم فإذا خرجت من الكرات وانتشرت في الجسم أولدت الحمى وهي لا تعيش في الماء ولكن كيفية تفشيها إن الناموس يقع على جسد الإنسان فيمتص منه الدم ومع الدم يمتص هذه الميكروبات التي تنمو في جسمه فإذا لذعت ناموسه شخصًا سليمًا نفثت في جسده الميكروب فيصاب بالحمى وبما أن الناموس يعيش بالمناقع فهو يبيض فهي وفي بيضه المكروب فإذا اشتدت الحر فقس البيض وصار ناموسًا يمتص ذاك الميكروب ويلقح به الأجسام فالمناقع إذًا هي مرتع الناموس والناموس هو مرتبع ميكروب الحمى فإذا زالت المناقع زال الناموس وذا زال الناموس باد الميكروب فلهذا قتلوا الناموس بطريقتين الأولى ردم المناقع كما فعلوا في الإسماعيلية حتى يموت الناموس الذي لا يعيش بالهواء والثاني رش البترول في المناقع؛ لأنه خفيف يطفو على وجه الماء فوق بيض الناموس فيخنقه ولا يغرنك أنك مقيم في قصرك بعيد عن المناقع فإن شجرة في حديقتك يجتمع الماء على جذعها تكون سببًا لتوليد الحمى وحوضًا في البستان قد ينبعث منه شر هذه الحمى فاحرص لنفسك، نعم إن الصحيين قد أدرجوا لنا جدولًا للعناية بالمأكل والمشرب والمنام والسهر والسير واللبس... إلخ. فلو أخذنا بمطالعته لفرغ بعض العمر ولم نفرغ من التأمل به ولكن ما العمل فقد قضت علينا الحياة بمثل هذه الملمات.

أخبار متفرقة

المدارس النقَّالة

من عجيب ما يروى عن اعتناء الأميركان بأمر التعليم أنهم عزموا على إنشاء مدارس نقالة تنقل التلامذة إلى كل جهة من جهات الكرَّة الأرضية فيدرسون فيها لدروس المتعلقة بها، وقد أنشأوا لذلك باخرة جميلة فيها ما يلزم ركابها من الراحة والرفاهية وعقدوا النية على إرسالها في السنة المقبلة بعدد معين من أبناء الأمير كان للسياحة حول الأرض وهي تقطع ١٢ ألف ميل في أربع سنين فيقضي الطلبة هاته السنين في الدرس والاستعداد لدخول المدرسة الجامعة بعد ذلك.

وكلما نزلوا في بلد درسوا فيه وعادوا إلى الباخرة وباتوا فيها وهكذا إلى أن تمضي السنين الأربع.

التجارة بين روسيا وإنكلترا

علم مكاتب جريدة التمس في باريس من أخبار روسيا أن حكومة الروس استاءت من تضرر مصالحها في مؤتمر بروكسل ولا سيما بخصوص تصدير السكَّر من بلادها إلى إنكلترا بالمثل واتخاذ الوسائل التي تضر بتجارة إنكلترا وخصوصًا بتجارة الشاي.

الصومال

علم مراسل روتر في عدن أن أكثر البنادق والذخائر الحربية المهربة إلى بلاد الصومال ترد من فرنسا وإنكلترا فقد أرسل معمل إنكليزي في لندرا إلى تلك البلاد منذ انتشاب الحرب إلى الآن ٣,٠٠٠,٠٠٠ مقذوفة.

اليهود في المستعمرات الإنكليزية

بعث السر هري جونستون برسالة إلى جريدة التمس يحتج بها على الحكومة الإنكليزية لأنها منحت يهود رومانيا وروسيا قسمًا وافرًا من إحدى المستعمرات الإنكليزية كان يجب أن هذا القسم يحفظ للرعايا الإنكليز على اختلاف عقائدهم.

البرغل في البرازيل (أميركا)

منحت جمهورية البرازيل الخواجا جبران العيراني اللبناني امتيازًا بعمل البرغل لمدة ١٥ سنة بناءً على استدعائه الذي أعلن فيه عن اختراعه هذا الصنف وعزمه على تعميمه في البرازيل وشهادة مصلحة الصحة بأن لا ضرر من استعماله.

براز بين زوجين

- في مدينة تشولولا من ولاية بوابلو في بلاد المكسيك اختلف رجل من الأعيان يدعي الدون ميكل أسكوبدو مع امرأته التي لا تنقص قدرًا عنه وبسبب الخلاف تشاتما وأهان كل منهما الآخر فنتج عن الإهانة أن دعت الامرأة زوجها للبراز وخشية الفضيحة والعار لم يرغبا بحور الشهود واتفقا على تبادل الرصاص لوحدهما. فدخلا إحدى صاعات الدار وهناك وقف الرجل كالأسد وبيده مسدسًا والتقته الزوجة كاللبوة مشهرة مسدسًا آخر، وبعد أن وقف كل من الخصمين اللذين جمعهما الله كي لا يفرقهما إنسان في موضعه وأعطى الرجل الإشارة بقوله – نار – صدر طلقان أصاب الواحد قلب المرأة فوقعت قتيلة وأصاب الثاني رأس الرجل فأمهله ريثما قص هذا الخبر الغريب على أول من جاء لمعونته.

نور لا ينطفئ إلى الأبد

توفق المستر جورج مفرادي أحد الكيماويين في شيكاغو إلى اختراع ضوء يقابل نور ٣٦ شمعة ولا ينطفئ إلى الأبد وكيفية توصله إلى

هذا الاختراع أنه كان منذ ٤ سنين يجري عملية ببعض المواد الكيماوية الفوطوغرافية فانجذب أنظاره إلى ضوء صغير لا مع في كرة صغيرة. وكان مصدر هذا النور اتحاد بعض المواد الكيماوية على كيفية سرية أبقاها في طي الكتمان ثم زاد مفرادي المذكور في تحسين هذا النور وتكبيرة ووضعه في كرة زجاجية لا يدخلها الهواء ويعتقد هذا المخترع أن هذا النور يدوم إلى الأبد بدون زيادة شيءٍ إليه هذا إذا لم تكسر الزجاجة ويدخله الهواء وقد تألفت شركة لاصطناع هذه القناديل الغريبة وفي النهار توضع هذه المصابيح تحت أغطية خصوصية وتحفظ إلى وقت الحاجة إليها. **(اللسان)**

مدرسة الصحف

روت صحف أميركا أن مدير جريدة نيويورك رولد قد تبرع بعشرة ملايين فرنك لإنشاء مدرسة يتعلم فيها أبناء بلاده كيف تدار الصحف وتكتب على أن تكون المدرسة فرعة للمدرسة الجامعة في كولومبيا.

وقد وكل إدارة هذا المبلغ إلى لجنة مؤلفة من المستر هاي وزير خارجية الولايات المتحدة وغيره من كبار الرجال.

مطبعة في برلين

ذكر مدير جريدة «النصير» أنه قد زار أثناء وجوده في برلين عاصمة ألمانيا مطبعة (لليشتن) وشركاه فإذا هي ذات خمسة طوابق وكل طابق منها يحتوي على مئة غرفة وفيها ٦٠٠ عامل وآلات عديدة لصب وصفت وتركيب الأحرف وفيها ١٢ آلة كبيرة ثمن كل واحدة منها ٦٥ ألف فرنك وهي تطبع وتطوي وتقص وتجلد في وقت واحد ويصد منها ٣ جرائد يومية و٢٣ أسبوعية وتنفق نصف مليون متر من الورق يوميًا وتوزع ثلاث ملايين نسخة من الجرائد اليومية ولديها حاصل من الورق يكفيها ستة أشهر إذا حدث تعطيل أو تأخير في معمل الورق الذي تتعامل معه.

الصحافة في الصين

أصدرت وزارة خارجية أميركا أمرها إلى وكيلها في الصين بأن يرفض تسليم الصحافيين الصينيين في شنغاي ليد الحكومة الصينية.

بريد الهند

أفادت أخبار لندرا أن بريد الهند الوارد من إنكلترا قد احترق والتهمت النار ٣٥ طردًا وأضرَّت بخمسة وثلاثين أخرى ولم يكن في هذه الطرود غير الجرائد.

اللورد سالسبوري

احتفل أخيرًا بدفن اللورد سالسبوري رئيس وزارة إنكلترا السابق وكانت الحفلة عائلية محضة لم يقبل في حضورها غير أفراد العائلة والأصدقاء الأخصاء والخدمة.

إنكلترا والروسية

كتب من لندرا أن الصحف الروسية قد قلقت قلقًا شديدًا بسبب طول إقامة البعثة الإنكليزية في «سيستان» وهي تشور على حكومة القيصر بأن تطلب استدعاء تلك البعثة.

اصطدام

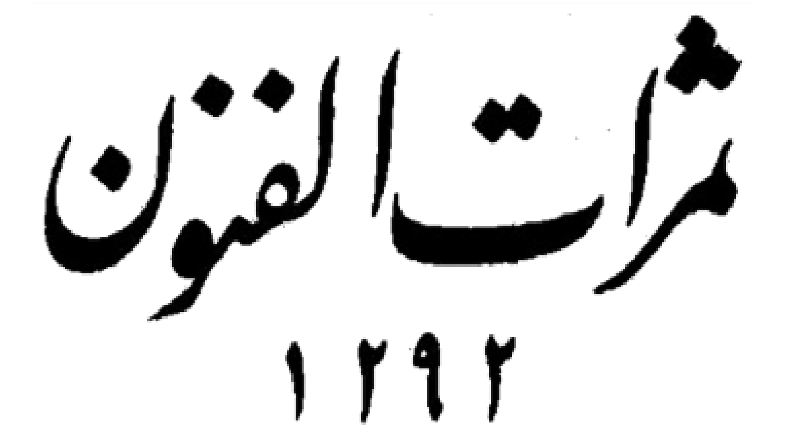
كتب من رومية أنه قد اصطدم قطار للبضاعة بقطار عسكري في محطة «أودين» من أعمال إيطاليا فقتل تسعة جنود وفي رواية ١٨ وجرح ثمانين جنديًا.

وقد ذهب الملك فيكتور ملك إيطاليا والملكة قرينته فزار الجرحى.

العدد ١٤٤٧ — السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٢١ — موافق ١ أيلول ش و١٤ أيلول غ سنة ١٩٠٣

فهرست

كلمة
في حالتنا الحاضرة

العالم سلسلة كل فرد منه مرتبط بالآخر مفتقر إليه افتقارًا طبيعيًا فالغني محتاج إلى الفقير وبالعكس وهكذا الكبير والصغير والمأمور والأمير، سنة الله في خلقه ودعامة ذلك الارتباط الألفة فإذا اختلت اختل نظام المجموع بالضرورة.

هذه مدينتنا بيروت الزاهرة بالعلم الغنية بالتجارة بينما نرى الإلفة ضاربة أطنابها بين جميع طوائفها المستظلة بالظل السلطاني الظليل «أدام الله إشراقه» نرى من جهة أخرى شرذمة من جهلة الطائفتين الذين لا يميزون بين الخير والشر والضار والنافع يعكّرون هذا الصفاء ويخلّون بذلك النظام إخلالًا تناول ضرره المجموع أو كاد.

تفاقم شر أولئك الجهلة وتعاظم ضررهم بما تكون في صدورهم من الضغائن فكثرت اعتداءاتهم على بعضهم البعض بل على غيرهم أيضًا. وسبب ذلك كله تهاون أرباب الضبط والربط في بيروت ولبنان وتساهلهم في القبض عليهم وفي الاقتصاص منهم حتى أدى ببعضهم الأمر إن دخلوا على رجل في بيته داخل حدود الجبل وقتلوه وهو يتناول العشاء بين أهله وأولاده ثم حدثت عقب ذلك حادثة الأحد في محلتي المزرعة والمسيطبه مما لا نود الآن إعادة ذكرها وتسويد الصحف في أمره.

غير أن الذي يهمنا الآن ذكره بل نراه من أوجب واجبات الصحافة هو أن يفقه الكل أن جل رغائب حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم أن تعيش تبعته الشاهانية في أرغد عيش وأمتن ألفة، يتبادلون المنافع العامة ويتعاضدون على ما فيه رفعة شأنهم وإعزاز وطنهم سواء بالعلم أو الصناعة أو التجارة أو الزراعة وأن يكونوا يدًا واحدة في ذلك كله دون أن يدعوا للأغيار سبيلًا يسلكونه إليهم فيبذرون بينهم بذور الشقاق والتنافر لا حبًا بهؤلاء ولا بغضًا بأولئك بل جرًا لمنفعتهم وقضاء للبانتهم كما لا يخفى على كل ذي لب.

ليت شعري أي عاقل لم ينفطر قلبه أسفًا على ما حدث يوم الأحد بين جهلة الطائفتين مما تناول ضرره المجموع فلهذا أصبح من الواجب على الخطباء والوعاظ بل على كل عاقل من جميع الطوائف أن لا يألوا جهدًا في سبيل النصح لأولئك الأغرار فيبينون لهم بأجلى بيان ما ينتج عن مثل هاتيك الأعمال من سيء العواقب وعظيم المضار المادية والأدبية. وأن يبذلوا جهد المستطاع في معاونة الحكومة على تأديب كل من يعيث في الأرض فسادًا ويخل بدعائم الراحة لا أن يشفعوا لهم لدى الحكام ويعينونهم على غيهم وضلالهم فقد آن لهم أن يفقهوا أن عملهم هذا يستلزم تمادي الأشقياء في شرورهم فيضرون بهم وبأنفسهم.

نحن يا قوم أبناء وطن واحد تجمعنا جامعة واحدة وتظلنا راية واحدة فالواجب على كل منا أن يبذل جهده في توطيد دعائم المحبة وتوفيق عرى الألفة فنجني إذ ذاك ثمارهما الجنية ونرضي بذلك الله تعالى وسلطاننا الأعظم «أيده الله بروح منه» وإلا فالخسارة عائدة علينا لا على غيرنا وكلنا بها سواء.

وهذا الوزير الخطير صاحب الدولة ناظم باشا الذي ألقيت إليه الآن مقاليد الولاية وهو من عرفتم في الحزم والدراية لم يفتر منذ تشريفه الثغر عن القاء النصائح لكل من قابله من رؤساء الطوائف وأعيانها وأدبائها بوجوب الحض على الألفة والاتفاق ونبذ التنافر والشقاق متوعدًا كل من يخل بوظائفه أو يعبث بالراحة واعدًا بالإصغاء لكل من له شكوى من أي كان. ولنا بهمة دولته الشماء ما يرأب الصدع ويجمع الشمل طبقًا لنيات الحضرة العلية السلطانية أيدها الله.

على أنه لم يحدث ولله الحمد بعد تلك الحادثة ما يكدر صفو الراحة فالأمن شامل داخل الثغر والأهلون على اختلاف الطوائف يروحون ويغدون على سالف عادتهم وسابق مودتهم لكن بقاء حوانيت القوم مقفلة مما يزيد على الأشقياء قحة وغرورًا ويجعل لأولئك الجهلة مجالًا للظن بتأثير أعمالهم المنكرة. والرجاء معقود بهمة حضرة صاحب الدولة مظفر باشا متصرف لبنان أن يضيق السبل على الأشقياء الفارين إلى الجبل فيريح الأهلين من شرورهم وتعود الحالة إلى أحسن ما كانت عليه بمشيئة الله.

ويجمل بنا في هذا المقام أن نضم إلى كلمتنا هذه ما كتبته رصيفتنا لسان الحال في عدد الجمعة فيظهر للعامة أن عقلاء الطوائف في ذلك سواء قالت ما نصه:

قال المثل: من عقل ما ندم والعقل آفة الجهل. هذه مدينتنا بيروت عروسة الشرق مكاتبها لتهذيب شبانها لا تحصى وعدد تلامذتها لا يقدر لكثرتها وفيه أهم تجارة الشرق ومع تكاثر الأعيان والمثرين والعلماء والفضلاء والعقلاء فيها كثير من الجهلاء الذين لا ينظرون في العواقب ولا يحسبون للمستقبل حسابًا وكثيرا ما كانوا سببًا لتشويش الأفكار وإزعاج الأهالي فإلى هؤلاء نوجه الخطاب. نحن يا قوم سكان وطن واحد بل مدينة واحدة نشرب ماءً واحدًا ونتنشق هواءً واحدًا ونخضع لحكومة واحدة في ظل جلالة مولانا السلطان الأعظم الذي همه الوحيد راحة تبعته. نحن يا قوم علينا واجبات أهمها طاعة مولانا الخليفة الأعظم بعد الخالق عز وجل ثم الاتفاق والألفة. أمامكم يا قوم مثال سيروا عليه وهو كبراؤكم ووجهاؤكم فإنهم كلهم على اتفاق في طاعة السلطان والسير بحسب نظاماته لا تخدشوا يا قوم وجه المدينة ولا تفعلوا ما يشمت بنا الغريب اصرفوا قوى عقولكم وأجسادكم إلى خدمة وطنكم فتنالوا رضى الله وظله على الأرض وتدنوا لكم العيشة. وللحكومة سيف ذو حدين يقطع المعتدين والمقلقين والعائثين في الأرض فسادًا وما أحسن ما سمعناه من فم وكيل الولاية العالي حضرة دولتلو ناظم باشا الذي قال: إنني لا أتساهل في

الأمر ولو كان طفيفا فإني سأجازي المرتكب أشد الجزاء وللناظم حفظه الله قلب رقيق لكنه أشد صلابة من الفولاذ. رقيق بالمظلوم وصلب في معاملة كل مخل بالراحة إن الذين يحاولون الاخلال بالراحة قوم جهلاء ولكن هناك أيضا حكماء بصيرون في العواقب فاستنجد بهؤلاء لمعاضدة الحكومة ولا ينكر أحد ما لخدمة الدين من المكانة وما لهم من الكلمة النافذة فنسألهم باسم مولانا السلطان وباسم الانسانية أن يوجهوا أفكار الشعب إلى الطاعة والسكينة والعمل بما تسعد به حالتهم وحالة عيالهم إذا طالبنا العقلاء بالمعاضدة في كبح جماح الجهل لا يسعنا إلا أن نسأل من تقلدوا المحافظة على الراحة السعي في إتمام ما تقلدوه دون تسامح ولا تساهل.

أنتم يا رجال المجالس لا نسألكم إلا الحكم بموجب القانون الذي حلفتم أن تحافظوا عليه ولتكن قلوبكم صخرية في عقاب الجانين ولحمية في نصرة المظلومين ويا أصحاب الوجاهة لا تتداخلوا مع الحكام للرفق بالمعتدين فإن مثل هذه المداخلة إخلال بالراحة ومساعدة الظالم خيانة وجناية.

إن حادثة يوم الأحد التي بلغت المسامع العالية الشريفة المقدسة كانت من نتائج الرحمة في غير موضعها ولكن قد عاد الأمن إلى المدينة بسطوة الحكومة السنية وعناية دولتلو ناظم باشا وكل تعد يحدث على أي فرد من الأهالي ولو كان طفيفًا يلقى من عدالة دولتلو ناظم باشا جزاءً صارمًا بحيث يكون عبرة لغيره. كانت بيروت منذ بضع سنوات زاهية زاهرة سائرة على قدم النجاح وكان إذا رغب أحد في مشترى عقار صرف الأيام بل الشهور لعله يجد ضالته المنشودة وهيهات أن يجدها أما في السنين الأخيرة فقد كثر الباعة وذلك كله من وقوف حركة الأشغال المسبب عن كثرة الجهلة وهذا ما أضر بمدينة بيروت. أضر ذلك بالتاجر والملاك والبائع والشاري والصانع على العمل راجت التجارة وتعززت الصناعة وتنعم الغني والفقير وارتاحت الأفكار. نسأله تعالى أن يرشد الجاهل ويأخذ بيد الحكومة في كل عمل يؤول إلى خير الرعية. هـ

ماجريات السياسة

يستفاد من البرقيات الأخيرة أن كلا من روسيا والنمسا قد رغبتا إلى سائر الدول أن يرسلن إلى البلغار مذكرة اجماعية يوجبن فيها عليها أن تمتنع عن كل تداخل مع الجمعيات الفسادية المكدونية وأن ينبهنها بأن لا تنتظر أدنى مساعدة منهن إذا نشبت الحرب فصدقت كل من ألمانيا وإنكلترا وإيطاليا على ذلك أما جواب فرنسا فمشكوك فيه.

وقد ورد من أخبار صوفية الأخيرة أنهم يقدرون عدد اللاجئين إلى الجبال الغابات في ولايات الروم ايلي من الشيوخ والنساء والأطفال بنحو ١٥٠ ألفًا.

***

جاء من مكاتبنا في فاس بتاريخ ٢٧ جمادى الأولى ما مصلحه:

أخبرناكم فيما سلف بما كان من أمر القائم حتى دخوله (تازه) مع أهل جبل (غياثة) وبعد أن أقام فيها قائدا من قبله خرج قاصدًا قبيلة «تسول» وقال لهم أنه أخو المولى عبد العزيز بعثه مولانا ادريس إليهم فأخذ عليهم العهود بأن يقصدوه ثم ذهب إلى قبيلة «البرانس» وفعل بها ما فعل مع الأولى وكذلك ذهب إلى قبيلة «هوارة» فقبيلة «بني وارين» فقبيلة صنهاجه إلى غير ذلك من القبائل وكلما انقادت إليه قبيلة أمرها بالبقاء في موضعها إلى وقت الحاجة. ثم ذهب إلى الريف فانقاد إليه بأسره وكان ما كان مما ذكرناه سابقًا ولا يزال يفعل فعله هذا حتى اشتد عضده وقوي ساعده.

أما المولى عبد العزيز فما برح ملازمًا موضعه الذي عرفتكم عنه في رسالتي الماضية وهو مرسوم «بوطا أبو عبال» محاطًا بجيش كثيف. وقد ظهر القائم الآن في موضع يقال له «تسول» بينه وبين جيش المولى مسافة لا تزيد عن ثلاث ساعات واقتتل الجيشان قتالًا دام ثلاثة أيام وقتل من الفريقين عدد ليس بقليل ولم يركب المولى في هذه الأيام الثلاثة وكذلك القائم وفي اليوم الرابع ظهر القائم على جبل بعيد مقابل لجيش المولى ممتطيًا صهوة جواده مدججًا بالسلاح. وعليه سلهام أخضر ويعلو رأسه (المظل) الذي كنت أخبرتكم عنه وبقي واقفًا إلى أن رأى المولى بالناظور وهو لا يزال حاصرًا عشرين ألفًا من جيش المولى بتازه وفي رواية أنها سلمته سلاحها وانقادت إليه.

ومن جملة حيل القائم أنه يكتب الإحراز ويعطيها لشجعان قومه ويقول لهم اذهبوا فإنه لا يصيبكم رصاص ولا غيره فحينما تراهم جنود المولى يتأخرون عنهم فيظن أولئك أنهم إنما تأخروا من سر الحرز فيزحفون عليهم. وإذا مات واحد من الحاملين للإحراز وأخبر القام, بذلك نظر إلى شخص بحرزه لم يمت وقال لهم إن إخوانكم فرطوا بالحرز فلأجل ذلك ماتوا وهكذا يفعل الرجل حيلًا عجيبة وأفعالًا غريبة وتصدقه القبائل بالنظر إلى جهلها وغباوتها. وبلغنا أن المولى يريد أن يزحف عليه صباح غد بجميع جيشه وسنخبركم بما يقع.

هذا ويستفاد من البرقيات الأخيرة الواردة من طنجة بلسان روتر أن فصيلة من الجنود المراكشية وعددها ١٣٠٠ مقاتل قد غادرت منذ أيام مدينة وجدة وهي في أتم تشتيت وأعظم انكسار وقد خسرت مدفعا من مدافعها السهلية التي أعطتها إياها الحكومة الفرنسوية ومدفعين آخرين من المدافع السريعة الانطلاق.

***

جاء في تلغراف من باريز أن قطاع الطرق قد هاجموا قافلة فرنسوية تحمل المؤن والذخائر وتحفرها فصيلة من الاي الغرباء وذلك بالقرب من المنقار في جنوبي الجزائر فدام تبادل النيران زمنًا طويلًا بين الفريقين فقتل الضابط الذي كان يقود الفصيلة وملازمان و٣٤ جنديًا وجرح ٤٧ ولهذا عزم الجنرال اوكونور على السفر إلى الجنوب الأقصى.

***

روت روتر أن أخبار الصومال قليلة الأهمية ولكنها تدل على النجاح المتواصل في تحريك الالاي السابع من الهجانة المؤلف من ٥٨٨ وأنه بواسطة هذه الكتيبة يصير من السهل نقل الماء الكافي لجيش عديد مدة أيام طويلة.

***

علمت التمس أن من أخبار بكين أن محور المباحثات الدائرة بين روسيا واليابان هو على مذكرة من اليابان ترمي إلى الاعتراف من كل دولة للأخرى بالحقوق التي اكتسبتها السكة الحديدية الروسية في منشوريا والسكة الحديدية اليابانية في كوريا حقوقا متكافئة متماثلة ويكون لكل دولة منهما الحق بإسال الجنود للدفاع عن سككها الحديدية.

ويقول مكاتبها في بكين أن التذكرة التي قدمها سفير روسيا أن الحكومة تؤكد أن موكدان وجالونا كان سيفتحان للتجارة. وتثبت أن الصين تتعهد أن لا تتنازل عن شيء من منشوريا إلى أية دولة كانت ولا يعطى شيء لإنكلترا إلا أعطي مثله إلى روسيا.

ويروى أن سفير روسيا قد قدم تذكرة إلى الصين يصرح فيها بالجلاء قريبا عن ولايتي نوشانغ وموكدان.

***

كتب من بلغراد أنه قد ألقي القبض على عدد من المأمورين في قرى السرب منهم ٤٧ في نيس. وقد شاع أنهم أخذوا على أنفسهم قتل الذين اشتركوا في مقتل ملك السرب والمملكة قرينته.

وورد في خبر آخر من بلغراد أن السربيين قد رفعوا إلى الملك عريضة بتوقيع سبعمائة من المأمورين السربيين يطلبون فيها إعدام الذين قتلوا الملك والملكة على أن الأخبار الأخيرة تفيد أن الضابط الذين سجنوا بتهمة قتل الملك قد أخلي سبيلهم ولكنهم أمروا أن لا يغادروا منازلهم.

السكة الحجازية
الواردات
إلى غاية تموز سنة ٣١٩

بارة	غروش	
١٧	٦٥١١٨٤٨٧	إعانات
١٩	٢٩٤٢١٩٦	بدلات علم الخبر المختصة بالعرضحالات وتوابعها
٣٣	٢٢٢٩٢	قيمة سندات المعاش
٠٢	١٥٦٢	المتحصل من تذاكر التجار
٣٩	٢٦٠٣٥٧	المتحصل من براءات المداليات
٣٠	٤٥٦٣٥	فرق النقود
٣٢	١٥١٤١٥	قيمة ما تحصل من أوراق القونطورات
٢٢	٣٨٠٦٣٥	ما تحصل من تذاكر الكمرك
١٨	٥٤٧٣١٨	فوائض المبالغ المودوعة في البنك العثماني
٣٧	٩٨٢٥٤٤	ما تحصل من المأمورين الملكيين
٠٨	٤٩٣٦٧٣	المأخوذ من إعانة الحرمين المحترمين
٢٠	٣٨٦٣٦	ما تحصل من الغابات
٠٤	٢٧٠٣٣٢	ما ورد من ولاية سورية الجليلة من طريق البدل
٠٠	٣٥٠٠	ما تبرع به باعة الكتب لمنفعة السكة الحديدية الحجازية
٣٧	١٠٤٦٤	ما تحصل من استرداد الصرفيات
٢٠	٧١٣	ما تحصل من الأوراق المذهبة المختصة للكتابة
١٠	٣١٨٥	قيمة خريطة السكة الحديدية الحجازية
٠٠	٢٣٠٨	ما تحصل من تذاكر التياترات
٠٠	١١٦	ما تحصل من تذاكر المرور
٢١	١٧٩٢٤٨	ما تحصل من واردات مختلفة لم يصرح بأنواعها
٣٣	٧١٧٤٨٧٨٨	
٠٠	١٥٠٠٠٠٠٠	ما تخصص لإنشاء السكة الحديدية الحجازية من بنك الزراعة
٣٨	٤٤٦٤٧	ما تحصل من فرق النقود
٣٣	١٦٥٥٣١٠٥	فرق الريال المجيدي إلى ما تحته من الدراهم الصغيرة
٢٤	١٠٣٣٤٦٥٤٢	

(المصاريف)
لأجل خط حيفا

بارة	غروش	
٠٠	١٥٣٩١٥٨٧	ما صرف على اللوازم الحديدية من قضبان وغيره
٢٢	٣٩٧٥٩٤٠	ما صرف على القواطر والعجلات المتحركة
٣٠	٣٩٧٥٩٤٠	ما صرف على الآلات والأدوات الهندسية والصناعية
٣٦	١١٨٧٥٢٢	قيمة العوارض الخشبية
١٤	٦٣٨٦٩٧	قيمة اللوازم المتنوعة
٢٨	٢,٩٥٩,٧٣٥	ما صرف للعمال «أي معاشاتهم»
٣٥	١٨٠٣٦٦	ما صرف لمصاريف السفر

(لأجل الخط الكبير)

بارة	غروش	
٠٠	٢٥٥٠٠٠٠٠	ما صرف للخط الكبير الذي أنشئَ في سورية
٠٠	٢,٣٣٧,٩٣٩	قيمة لوازم حديدية
٢٤	٦٩٧٥٩٦	أدوات متحركة (لوقوموتيف واغون وسائره)
٣٠	٢٤٠٥٧	آلات وأدوات هندسية وصناعية ولوازم ثابتة
٢٠	٧٥٩٥٥	لوازم متنوعة (صوكيره جي جمنتو وسائره)
٠٠	٦٤٧٢٢	ما صرف لمصاريف الطريق
٠٠	١٥٠٠٠٠٠	ما صرف لخط حيفا الذي أنشئ بأمر القومسيون العالي
١٠	٩٧٦٧	نفقات مختلفة
٠٩	١٢٧٦٩٩	فرق مبادلة النقود
٣٩	١١٧٦٩٩	نفقات الجبايات
٠٢	١٢٩٧٢٣	نفقات ضرب الوسامات
١٣	٤٠٣٢١٦	نفقات الريالات اليمانية والطرابلسية
٢٣	٥٦٥٤٠٧٧٣	

إجمال

بارة	غروش	
٢٤	١٠٣,٣٤٦,٥٤	واردات
٢٣	٥٦,٥٤٠,٧٧٣	مصاريف
٠١	٤٦,٨٠٥,٧٦٩	

بيان الباقي

بارة	غروش	
٣٨	٤٨٨٩٢٤٥	من المبالغ التي جعلت مقابل جلب ريالات من اليمن وطرابلس
٠٣	٤١٩١٦٥٢٣	الموجود في صندوق بنك الزراعة والمالية في الحساب الجاري

هذا هو البيان الذي وعدنا بنشره في الثمرات الماضية المشتمل على واردات السكة الحديدية الحجازية ونفقاتها من بدأ الأعمال إلى الآن مأخوذًا عن جرائد الأستانة. وقد علمت أن الباقي بعد النفقات هو ٤٦ مليونًا و٨٠٥ آلاف و٧٦٩ قرشًا أما ما تم من مد الخطوط الحديدية فهو ٣٧ كيلومترًا من أصل ١٩٠٠ وقد تقرر نقل الحجاج في هذه السنة بالقطارات على طول هاته المسافة التي أنشئ فيها ٢٥٢ جسرًا حجريًا بين كبير وصغير ونفق (تونل) ومعمل صناعي ومحطة كبيرة ودائرة كبيرة لإقامة العملة الدائمة وغرفة كبيرة ومخزن وكثير من مستودعات المياه.

وابتيع ١٨ قاطرًا «لوكوموتيف» و١٥٣ مركبة واستحضرت آلات كثيرة وتقرر ابتياع عشرين عجلة للركاب والبضاعة. كل ذلك قد تم في نحو سنتين ونصف.

وعليه فتكون كلفة كل كيلومتر مما أنشئ قد بلغت ١١٧٥ ليرة. ويقول المهندسون أنه متى تم فرع حيفا والتصق بالخط الكبير يتسنى إذ ذاك اقتصاد نفقات طائلة وأخصها أجور النقل التي تعطى الآن إلى شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وحوران. فالله نسأل إتمام هذا المشروع الجليل في أقرب مدة بظل الحضرة العلية السلطانية أيّدها الله.

شخص إلى حيفا سعادتلو زهدي بك أحد مأموري إدارة السكك الحديدية الموفد من دار السعادة وكل من عضوي لجنة المركز عزتلو بشارة أفندي باش مهندس النافعة وعزتلو توفيق بك قومسير المرفأ في بيروت وعزتلو أحمد فهمي بك قومسير السكة الحديدية ليرافقوا حضرة سعادتلو حمدي باشا ناظر الانشاآت ورئيس المهندسين في

الكشف على خط حيفا فرع السكة الحميدية الحجازية. وسينضم سعادتلو مختار بك أفندي مفتش الخط الكبير ومشاور الفن إلى الهيئة المذكورة في موقع جسر المجامع.

ـ اشتغل في الأسبوع الأخير بخط حيفا الحديدي ٩٦٤٨ فاعلًا في أماكن مختلفة من الطريق بالتوسيع والتسوية الترابية فأتموا ١١٩٩٥ مترًا مكعبًا.

واشتغل ٦٥٧٥ فاعلًا في إعداد الحصى وتحميله نقله فأنجزوا ٦١٩٩ مترًا مكعبًا.

واشتغل ١٨٣٥ فاعلًا بعملية (ره له واز) الأولى والثانية فأكملوا ٤٩٥٢ مترًا مكعبًا.

وقد استخدم ٦٨ فاعلًا في العمليات الصناعية و١٦ فاعلًا في نقل تسع قواعد و٦٢ بناء و٢٠٩ فعلة في بعض التعميرات والحفريات و٤٩٢ جنديًا و٢٩١ فاعلًا في إخراج الخطوط الحديدية والعوارض.

واشتغل بمادة نقل اللوازم ٤٥٩ عجلة وأتم المتعهد من الحفر والاملاء ٢٧٠٠ متر مكعب ومن العمليات الصناعية ١٣٠ مترًا مكعبًا ومن الحصى ٤٠ مترًا مكعبًا.

أخبار محلية

صدرت الإرادة السنية على جناح البرق آمرة حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي سورية الجليلة بالحضور إلى مدينتنا بيروت ليتعاون وحضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي ملاذ الولاية السابق على تلافي حادثة الأحد الماضية والتذرع بالأسباب الفعالة لاستقرار دعائم الأمن وتوطيد أركان الراحة العامة فصدع دولته بالأمر وشرّف الثغر مساء الثلاثاء الماضي على القطار الحديدي وذلك بعد اجراء التبخير الفني في محطة المريجات فكان لدولته استقبال باهر جدًا في محطة المرفأ وانطلق توًا إلى دار الحكومة وباشر الأعمال بما عهد في دولته من الحزم والدراية والنشاط.

وفي يوم الخميس تلقى دولته تلغرافًا من دار السعادة ينبئ بصدور الإرادة السنية بتعيينه وكيلًا لولاية بيروت إلى أن يتعين لها وال مناسب.

أما حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي والينا السابق فقد غادرنا ضحى السبت «أول أمس» على الباخرة الفرنسوية قاصدًا دار السعادة مصحوبًا بنجله حضرة سعادتلو سميح بك أفندي وسائر أفراد عائلته فودعه على الرصيف حضرة دولتلو وكيل الولاية الجليلة وكبراء المأمورين وفريق من الوجهاء والأعيان.

❋*❋

لم يكد المقام يستقر بحضرة دولتلو ناظم باشا وكيل الولاية الجليلة حتى تجول في أحياء الثغر وتذرع بما يوطد أركان الراحة بظل الحضرة السلطانية وقد ألقى القبض حتى الآن على ٢٨ رجلًا ممن ظن أن لهم دخلًا في الحادثة الماضية ولا يزال التحري جاريًا على الفارين في لبنان.

❋*❋

أم الثغر يوم الخميس الماضي حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان وانطلق توًا إلى دار الحكومة للسلام على حضرة دولتلو ناظم باشا وكيل الولاية الجليلة وبلغنا أن دولته قد خابر دولة المتصرف بالقبض على الفارين إلى الجبل ممن لهم دخل بالحادثة الماضية فالأمل وطيد بهمة دولة المتصرف القبض عليهم تأديبًا لهم وتوطيدًا لأركان الراحة العامة.

❋*❋

وقد زار دولته علماء الثغر والرؤساء الروحيون والوجهاء والأعيان من جميع الطوائف فكان دولته يستقبل كلًا بما فطر عليه من البشر واللطف وأوصى الرؤساء بأن ينصحوا العامة بالإقلاع عن العوائد المضرة والإخلاد إلى السكينة والراحة والتآلف بين الجميع طبقًا لنيات الحضرة العلية السلطانية أيدها الله.

وقد صرح دولته مرارا بأنه يعاقب أشد العقاب كل من يبدو منه أدنى شيء يخلّ بالراحة العامة.

❋*❋

بلغنا أنه قد تقدم لحضرة دولتلو ناظم باشا وكيل الولاية الجليلة عريضة مؤداها: إن السبب الأكبر في حدوث الحوادث الماضية في بيروت هو تساهل أرباط الضبط والربط في وظائفهم فأصدر دولته أمرًا شدد فيه على رجال البوليس والضابطة بوجوب التيقظ التام والانتباه الشديد وإلقاء المسئولية على كل من يتهاون في وظيفته.

❋*❋

بالغ المرجفون في حادثة الأحد الماضية مبالغة عجيبة فتطمينًا للأفكار نذكر ما تلقيناه من دائرة البوليس عن القتلى والجرحى.

قتل من المسلمين خمسة وهم اثنان من الجند وواحد من الضابطة وسليم حسن قليلات وصالح نبوح.

وقتل من النصارى سبعة وهم: أسعد الخوري وسليم سحاب وخليل أبو زيد وحبيب الحتي ومرعي العشي وديب منصور الجريديني ورجل مجهول خارج الحدود ويظنون أن أسمه نخله الخياط الذي قتله غندور زريق غلطًا.

وجرح من الأولين خمسة وهم: ثلاثة من العساكر والحاج محمود شهاب الدين وعبد القادر.

وجرح من الآخرين تسعة وهم: سليم الريس ومخائيل طنوس الحداد وأسعد حريقه ونخله حبيب فرح وحبيب السيوفي وأنطون مزهر ويوسف... وامرأتان.

❋*❋

اغتنم بعض الرعاع خلو دور بعض مسيحيي المسيطبة من سكانها إبان الحادثة المعلومة فسلبوا منها كثيرًا من الأمتعة وهي خسة ودناءة استاء لها كل عاقل. وقد أصدر حضرة دولتلو ناظم باشا وكيل الولاية الجليلة أمره إلى دائرة البوليس والضابطة بالتحري عن الأمتعة المسلوبة والقبض على السالبين الذين قبض على كثير منهم مع ما سلبوه وزجوا في السجن لينالوا جزاء فعلهم المنكر.

❋*❋

عادت المواصلات بين بيروت وبعض طرق جبل لبنان إلى سابق مجراها بعد أن توقفت في أوائل هذا الأسبوع بسبب الحادثة الماضية ولم يكن من طريق بينهما سوى القطار الحديدي.

❋*❋

ذهب الفتى عبد القادر البواب يوم الأربعاء الماضي على القطار الحديدي قاصدًا (عاليه) للارتزاق فيها ولما بلغ محطة (عاريا) نزل لقضاء حاجة له فبادره بعضهم برصاصة أصابت ساعده الأيمن ولامست صدره فأسرع الجريح إلى القطار مخافة أن يطلق عليه الرصاص ثانية حتى إذا بلغ عاليه جيء له بالطبيب فضمد له جراحه. فالأمل وطيد بهمة الحكومة اللبنانية أن تضرب على يد الجاني تأديبًا له وعبرة لغيره.

وبلغنا أنه قد أصيب أمس أحد الجنود جهة الحجر الصحي في الثغر برصاصة في يده والتحري جار عن الجاني.

تعريب التلغراف الذي صدر من مقام الولاية

العالي إلى كافة الملحقات

لقد سنحت إرادة حضرة مولانا الخليفة الأعظم بإحالة وكالة بيروت إلى عهدة العاجز. ولما كانت أفكار الحضرة العلية السلطانية ونواياها العالية متجهة نحو دوام استتباب الأمن والراحة في البلاد وقيام المأمورين بكل استقامة فالمنتظر تمشية أشغال الحكومة والمحافظة على الأمن والراحة داخل البلاد وفقًا للمقاصد العالية وكل من تبدو منه أدنى حركة تشير إلى تهاونه أو تكاسله في هذه الخصوصات أو تدل على عدم صدقه واستقامته يؤخذ تحت المسؤولية الشديدة. فعليكم بابلاغ ذلك لمن يلزم ومراقبة الأحوال بذاتكم. هـ

عزل عزتلو نوري أفندي مدير البوليس في بيروت وخلفه عزتلو عزيز بك القومسير الثاني في ولاية سورية.

بعد ظهر السبت «أول أمس» أم دار الحكومة الموسيو كوتون قائد البارجتين الأميركيتين الراسيتين في مياهنا مصحوبًا بقنصل الولايات المتحدة وبعض الضباط وزار

حضرة دولتلو ناظم باشا وكيل الولاية الجليلة الذي رد له الزيارة في مساء ذلك اليوم فقوبل بإطلاق المدافع.

وبلغنا أن البارجتين المذكورتين على عزم مغادرة الثغر اليوم أو غدًا.

رست في مياهنا يوم الجمعة الماضية الباخرة الهمايونية «باندرمه» قادمة من دار السعادة للمحافظة على سواحل الولاية.

اتصل بنا من أخبار بتاتر من أعمال لبنان أن قد حدثت فيها منازعة بين جماعة من الدروز والمسيحيين وذلك أثناء الاستقبال الذي جرى فيها لحضرة مطران الأرثوذكس في لبنان فانجلى الخصام عن قتل شاب من النصارى وهو ابن خوري الأرثوذكس وجرح بعض المتخاصمين من الطرفين وتقول الأحوال أن أحد جرحى الدروز مخطر فإن توفي فقد انحلت المشكلة من نفسها وأن القتيل لم يدفن بعد حتى يضم إليه القاتل الدرزي والله أعلم.

بلغنا أنه قد خرج من دمشق طابوران من الجند الشاهاني وبعد قضاء الحجر الصحي في المريجات يأتيان بيروت تعزيزًا للأمن.

بارحنا ضحى السبت «أول أمس» على الباخرة الفرنسوية حضرة فضيلتلو فؤاد أفندي نائب مركز الولاية قاصدًا دار السعادة للاستشفاء مما ألم به فنرجو له السلامة والعافية.

عاد اليوم على الباخرة النمسوية حضرة سعادتلو عبد القادر أفندي قباني مدير معارف الولاية وصاحب هذه الجريدة وذلك بعد أن تجول في لوائي نابلس وعكاء للتفتيش على شؤون المعارف فيهما.

أقر مجلس إدارة الولاية على تشكيل لجنة تحت رياسة حضرة فضيلتلو نائب أفندي مؤلفة من حضرة سعادتلو عبد القادر أفندي مدير المعارف وعزتلو مظهر أفندي مميز المحاسبة وعزتلو عثمان نوري أفندي مدير الويركو وعزتلو عبد اللطيف أفندي محاسبه جي الأوقاف ورفعتلو نائلي أفندي وكيل مأمور الدفتر الخاقاني ورفعتلو شوكت أفندي مأمور البنك الزراعي لإجراء التحقيق والتدقيق في كافة الأماكن الأميرية المقيدة باسم الدولة وتنظيم دفتر بمفرداتها وفقًا لأنموذجه.

نعى إلينا البرق من طرابلس الأستاذ الجليل والمرشد الكبير فرع الشجرة النبوية وطراز العصابة العمرية بقية السلف الصالح الشيخ علي أفندي العمري الفاروقي الشهير. فازت روحه الشريفة بلقاء ربها راضية مرضية يوم الجمعة الماضي عن عمر ناهر التسعين عامًا فسالت لهذا الخطيب العبرات وذهبت الأنفس عليه حسرات لما كان عليه (طيب الله ثراه) من التقوى والصلاح والورع والزهد والعلم والفضل إلى غير ذلك من المزايا الزاهرة والكرامات الباهرة التي لنا في شهرتها غنى عن الإسهاب فالله نسأل أن يتغمده بوابل رحمته ورضوانه ويسكنه أعلى جنانه وأن يلهم أنجاله الأكارم وسائر العائلة الشريفة من الصبر أجمله ومن الأجر أجزله وأن يعوض الأمة به خيرًا.

ولا بد أن يوافينا مكاتبنا الفاضل في الفيحاء بتفصيل مأتمه فنذكره في العدد المقبل قيامًا بما ينبغي نحو الفقيد الجليل من الإعزاز والإكرام رحمه الله.

قدم الثغر كل من عزتلو ولي أفندي مميز قلم المكتوبي في سورية ورفعتلو مصطفى أفندي بينباشي الضابطة فيها.

عين رفعتلو كاظم أفندي قائمقام طبريا قائمقامًا لنصيبين من أعمال ديار بكر وخلفه في طبريا رفعتلو فوزي أفندي الملكي.

رفع صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي تلغرافًا إلى الحضرة السلطانية بتهنئة عيد الجلوس فتلقى من دولة باشكاتب المابين الهمايوني الجواب الآتي تعريبه:

«إنه بمناسبة عيد جلوس الحضرة الشاهانية قد عرضت تبريكاتكم وتبريكات أعضاء الاحتفال على المقام الملوكي فنالت حسن القبول فلزم تبشيركم بمحظوظية وممنونية الحضرة السلطانية».

كتب إلينا بعض الثقات في حمص أن الوباء قد تلاشى منها أو كاد كما أنه قد تناقص في دمشق وغيرها فالله المسئول أن يقلص ظله بمنه وإحسانه.

***

خفض الحجر الصحي المضروب على دمشق من عشرة أيام إلى خمسة اعتبارًا من أول أمس.

جاء من نظارة الصحة أن الحجر الصحي المضروب خمسة أيام السواحل حتى السويدية ينبغي أن يمتد إلى اسكندرون وتكون هي داخلة في هذا الحجر وأن تجري التبخيرات والتطهيرات الفنية. وأن تنزل مدة الحجر الصحي المضروب على القادمين من بورت سعيد إلى ثماني وأربعين ساعة بدلًا من خمسة أيام وأن يداوم على إجراء التبخيرات اللازمة وإنفاذ أحكام نظام إتلاف الفار.

عينت حكومة فرنسا الكونت دي سرسي قنصلها العام في الثغر وكيلًا سياسيًا لها في مصر ولم تعين بعد خلفًا له.

جاء من نظارة المعارف الجليلة أن رسم الذبيحة المزيد ينبغي استيفاؤه من متعهدي الأرزاق العسكرية أيضًا.

جاء من الصدارة العظمى أن المبالغ اللازم توزيعها على فقراء طرابلس الذين تعطلوا عن الأشغال بسبب الوباء ينبغي تداركها من بلديتي بيروت وطرابلس.

وضع الدكتور عفيف أفندي عفيف أحد أطباء طرابلس مقالة في الهواء الأصفر تتضمن وصف باشلسه (ميكروبه) وكيفية نموه وانتقاله وأعراضه وعلاجه والوقاية منه وطبعها كراسة لوحدها وجعل ثمنها ثلاثة قروش وأهدانا نسخة منها فإذا هي ذات عبارة يفهمها الخاص والعام فنشكر له همته بذلك.

روى «اللسان» عن رسالة وردته من بعض أطباء بعلبك ذكر فيها نجاحه بعملية الفصد في علاج الكوليرا وروى غيره أنه قد جربت هذه الواسطة في طبريا أيضا فجاءت بنتائج حسنة.

وردنا من مديرية البريد العثماني في الثغر الإعلان الآتي:

تعلن إدارة البريد العثماني في بيروت أنها تقبل الحوالات إلى مصر وبلغارستان على حساب القروش والفرنكات تسهيلًا للمعاملات التجارية.

إعلان

نهار أمس الثلاثاء الواقع في ٢٦ أغستوس سنة ٣١٩ قضاء فقد ختمي الرسمي المحرر (صيدا قضاسي طابور كاتبى عمر) فاعتبارا من ذاك التاريخ أي معاملة تظهر مختومة بالختم المذكور تكون خالية من الاعتبار ولا يعمل بها بناء عليه ولأجل إحاطة الكيفية للعموم صار إعلان الكيفية.

في ٢٧ أغستوس سنة ٣١٩

كاتب طابو
صيدا عمر

مباحث علمية أدبية

الصلاة

هي عماد الدين وأساسه المتين وأحد أركانه الخمسة التي لم يقم إلا بها ولم تجتمع كلمته إلا عليها وهي الوازع الديني القائم بالقلب وعنوانه فهي أكبر مهذب للنفوس وأعظم زاجر عن الفحشاء والمنكر وأفصح داع إلى امتثال الأوامر وهي الفارقة بين المسلم وغيره.

هذا كتاب الله من أوله إلى آخره ينادي بالمحافظة عليها ورسوله يدعو إليها بالحال والقال قضى حياته في القيام بها مع أصحابه لا يتأخر أحد منهم عن حضورها معه حتى في السفر والجهاد.

فهي الجامعة لهم والمؤلفة بين قلوبهم وهي داعية الشفقة والحنان والرحمة والمنبهة للعواطف والمرشدة للمسلم إلى ما عليه من الواجبات نحو دينه وإخوانه وسلطانه وهي علامة المساواة بين الكبير والصغير والغني والفقير وهذا عدا عماه يجده أهل الخشوع من اللذة فيها وقرة العين بها حتى قال بعضهم في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة.

ولا ينكر كل مسلم معنى يجده في قلبه ويقوم به في حين حضور المواسم الشرعية والاجتماعات الدينية كصلاة الجمعة.

ولهذا قال بعض الأئمة أن حضور الجماعة واجب على كل مسلم إلا لعذر وأن من ترك الصلاة تهاونًا أو كسلًا يستتاب ثلاثًا فإن تاب وإلا قتل. قال كل شيء ذهب آخره لم يبق منه شيء وقال بعضهم ينبغي الإشاعة أو تاركها بتركها حتى يصلي ولا ينبغي السلام عليه ولا إجابة دعوته ولا يخفي في أن أمر الصلاة مجمع عليه بين طوائف المسلمين لا يحتاج إلى سرد الآيات والآثار بل هو معلوم من الدين بالضرورة ولكن الداعي إلى كتابة هذه الكلمات هو ما نراه في كثير من الجهات من التهاون بها والتقاعس عن حضور جماعتها وعدم الاعتناء بمساجدها.

يبدو ذلك من بعض الرؤساء والتجار والمتفرنجين ويقتدي بهم كثير من العامة لما جبل الله عليه الطبع البشري من الاقتداء والتقليد ولقد شاهدت كثيرا من الفضلاء يتباحثون في المسائل الخلافية ولا يعبأون بأمر الصلاة ولا يزجرون تاركها ويقولون فلان رافضي فلان خارجي والعبرة عندي هو الصلاة فهي الميزان والعنوان والترجمان.

ومن لا يصلي لا أثق به كما إني لا أثق بالدهري الذي لا دين له الذي لا يرجو في عقباه ثوابًا على حسناته ولا يخشى عقابًا على سيئاته وإني لأسر كثيرًا إذا قيل الأمير فلان يصلي الجمعة في المسجد الفلاني فما أحسن الأمراء إذا كانوا في مقدمة الناس يروحون إلى المساجد وإني لأعجب من أخواننا أهل الهند مع شنشنتهم الدينية وغيرتهم الإسلامية أرى مساجدهم خالية وبعضها خربة أدى خرابها إلى تعدي الأيدي عليها.

ثم إن مساجد بومبي مزخرفة معمورة حسًا ومعنى على الدوام وهي تنيف عن مائة مسجد عمرها الله إلى يوم القيام.

ونقول هنا كلمة لإخواننا المتفرنجين أن عقلاء الافرنج ينظرون إلى صلاتنا بعين الأهمية والاعتبار وزيادة الإعجاب ويشرحون من فوائدها ما لا يفهمه الكثيرون ومنهم الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا سابقًا فإنه ذكر الصلاة وأطنب فيها في كلامه على الإسلام والمسلمين.

فحبذا لو أن مجلاتنا العلمية تبحث عن أسرار الصلاة وسائر العبادات كما يبحثون أن الإفرنج لا يعتبرون الشخص إذا لم يكن مستمسكًا بديه عاضًا عليه بنواجذه بل يرونه ساقطًا غير ثابت على مبادئه لا وفاء له ولا ذمة ولا عهد ولا أمانة فهم يرون أن الدين أكبر مهذب للنفوس وأول زاجر عن غيها وقامع لشرها ولذا ترى كثيرًا من عقلائهم يقودون زبنائهم إلى الكنائس ولقد كان كبير القوم غلادستون يذهب إلى الكنيسة كل يوم عندما ينتبه من النوم وقد قال أخونا السائح في بلاد الروسيا أنه دخل بلدة موسكو فوجد فيها نحو ٥٠٠ كنيسة بعضها تكلف بنائه ملايين من الجنيهات ووضع بها من التماثيل والزخرف ما له قدر وافر.

هكذا أدى بنا الحال حتى صرنا نكتب في الضروريات وندعو بعضنا بعضًا إليها ما هذا السبات العميق وأين السامع والمجيب لقد انفطرت قلوب المخلصين من الكتاب وبحت أصواتهم فبقوا مبهوتين شاخصين لا يدرون ماذا يقولون وماذا يكتبون.

فيدٌ مسرحة وطرف شاخص
ومناكب مكسوّة بخضوعي

ولكن نقول لهم لا تيأسوا من روح الله واصبروا وصابروا وعودوا إلى البحث في الآداب العمومية بطرق حكمية وحاربوا الرذيلة وانصروا الفضيلة وكونوا مما لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله.

بومبي (الهند)

فخر الدين الكجراني

جرائد جديدة

الأوقاف المصرية

جريدة أسبوعية جديدة صدرت في مصر لصاحبها ومديرها الأديب محمد غالب أفندي فطين وقد جاءنا العدد الأول منها فإذا هي على شكل مجلة ذات ١٦صحيفة تبحث في مواضع عديدة ونكات لطيفة قيمة اشتراكها في القطر المصري ٧٥ قرشًا صاغًا وفي خارجه مائة قرش فنرجو لها النجاح والإقبال.

***

الطغراء

وجاءنا العدد الأول من جريدة موسومة بالطغراء صدرت في مصر يوم عيد الجلوس السلطاني لصاحبها ومحررها الأديب جورج أفندي اسحق يارد قيمة اشتراكها في السنة ٥٠ قرشًا صاغًا في داخل القطر و١٥ فرنكًا في جميع البلاد المحروسة فنرجو لها الثبات والنجاح.

مراسلات

الشام في ١٨ الجاري

لمكاتبنا

برحنا صباح الثلاثاء الماضي حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولايتنا السورية قاصدًا بيروت امتثالا للإرادة السنية الصادرة بذلك رافقته السلامة والتوفيق.

ـ وردت البشرى على جناح البرق من دار السعادة تنبئ بسنوح العواطف السلطانية برتبة بالا الرفيعة على حضرة صاحب العطوفة مصطفى باشا العابد متصرف لواء الكرك شقيق حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا الكاتب الثاني للحضرة العلية السلطانية وأحد القرناء الكرام فأرسلت الرسائل البرقية إلى عطوفته في مركز لواء الكرك تتضمن أجمل عبارات التهنئة والتبريك بهذا الإحسان الجليل ونحن نهنئ عطوفته بذلك ولا زال مظهرًا للعواطف السلطانية.

ـ بناء على انهاء حضرة ملاذ ولايتنا السورية جادت العواطف السلطانية كما بشرنا به البرق بباية روم ايلي بكلربك على حضرة الحسيب النسيب صاحب السعادة الأمير علي باشا الحسني الجزائري وبنشان الشفقة الأول على حضرة قرينته المكرمة وقد تقاطر العلماء والكبراء والأعيان إلى دار سعادته يهنئونه بهذا الإحسان السلطاني ونحن نهنئ أيضًا سعادته ونرجو له مزيد النعم.

وقد راق لدى حضرة ملاذ ولايتنا السورية تعيين سعادة الأمير المشار إليه وكيلًا لمتصرفية حماه إلى أن يأتي متصرفها الجديد فبرحنا سعادته قاصدًا حماه على القطار الحديدي فنرجو له التوفيق.

ـ احتفل عندنا يوم ذكرى عيد الجلوس السلطاني بافتتاح المكتب الطبي احتفالًا حافلًا خطب به حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة وحضرة صاحب السعادة الفريق فيضي باشا رئيس اللجنة الصحية الذي صدرت الإرادة السنية بتعيينه مديرًا لهذا المكتب فأظهرا ما للحضرة السلطانية من الأيادي البيضاء والمآثر الغراء التي من جملتهاهذا المكتب وتقدمت الأدعية الخيرية بطول بقاء جلالتها معززة الشوكة منصورة اللواء.

ـ توفي إلى رحمة الله تعالى فوزي باشا متصرف لواء حوران السابق فشيعت جنازته باحتفال لائق ودفن بجوار سيدنا بلال الحبشي رضي الله عنه مأسوفًا عليه من الجميع لما عرف به رحمه الله من الصدق الخدمة الاستقامة والعفة والدراية طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

ـ وتوفي أيضًا سلسل بيت الشرف والعلم سليم أفندي تقي الدين فأسف عليه كل من عرف شمائله الكريمة وأخلاقه الحسنة وشيعت جنازته بالإكرام اللائق فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة جميل الصبر والسلوان.

طرابلس الشام في ١٤ ج ٢
لوكيلنا المتجول

خفت والحمد لله وطأة الوباء في طرابلس الفيحاء حتى أنه لم يظهر منذ خمسة أيام إصابة في البلدة والاسكلة ومن المأمول أن تنخفض مدة الحجر الصحي عن الثغر قريبًا إن شاء الله تعالى. وقد أبدى سعادته متصرف اللواء من الهمة بأمر النظافة والاحتياطات ما ذكره الجميع بالشكر والثناء.

لا يخفى أنه بلغكم فرار كل من الأطباء ميخائيل أفندي ماريا ونجيب أفندي الداية وخليل أفندي الحايك وميخائيل أفندي طيسون إلى الأصقاع اللبنانية وقد أوجب فرارهم هذا الاستياء الشديد بين أبناء الوطن بل بين جميع العالم الإنساني في حين أنه لم يحدث عنه أقل ضرر بالبلدة بل جلبوا الضرر لأنفسهم لأنه ما بلغ سعادة المتصرف خبر فرارهم حتى بادر لعرض الكيفية على ملاذ الولاية الجليلة الذي أصدره أمره إلى المتصرفية بأن ترسل أوامر إلى جميع الصيادلة في البلدة والاسكلة بعدم قبول الوصفات المعطاة من الأطباء المذكورين وكف يدهم عن صناعتهم الطبية فكان لهذا النبأ نشأة فرح لدى كل محب للوطن. على إني أشكر لجناب الدكتور ميخائيل أفندي لطفي همته فإنه ما برح دائبًا على حفظ صحة أبناء وطنه بإبداء النصائح المفيدة لهم ومعالجتهم واعطائهم العلاجات مجانًا بدرجة توجب الثناء التام عليه فنرجو من أولي الأمر مكافأته على هذه الخدمة.

ما كاد الوباء يتقلص من طرابلس وأطرافها حتى ظهور الوباء الكامن بين أفراد الجهلة من أهالي البلدة ألا وهو مرض المسدسات المديات التي أودت بأرواح كثيرة وأتلفت أعضاء وفيرة وبمناسبة ذلك أذكر حادثة حدثت بالأمس وهي أنه بينما كان الشخص المدعو بحامد البحيري سائرًا بطريق المأتين الواقع في منتصف بساتين طرابلس إذ اعترضه الرجل المدعو رشيد الأقرع وبدأ بالخصام إلى أن اشتد بينهما الأمر فما كان من رشيد المذكور إلا ان شهر من وسطه مسدسًا وأطلق على خصمه ثلاث طلقات فاصلة منها واحدة في جبهته خرجت من قرص رأسه فوقع للحال يختبط بدمه وما لبث أن فارقت روحه جسده وكان المقتول قد طعن القاتل بمدية في عنقه كادت تكون القاضية. وقد بحثت مليًا في أسباب هذه الحادثة فما وجدت لها سببًا سوى المومسات التي طالما كانت أسبابًا لمثل هذه الحوادث فإلى مثل هذه الأمور نوجه الأنظار حرصًا على الراحة العمومية.

ظهرت الكوليرا في قضاء عكار وقضاء صافيتا وناحية المنية التابعة للواء طرابلس الشام وقد اهتمت الحكومة بوضع كردون يمنع كل فرد من أهالي المحلات المذكورة بالدخول إلى البلدة وأرسلت إليها الأطباء مصحوبين بسائر الأدوات التحفظية صرف الله الوباء عن البلاد.

أفرج عن جريدة طرابلس الغراء بعد أن مضى عليها مدة أسابيع محجوبة عن عالم المطبوعات فنهنئ مديرها الفاضل ونتمنى لجريدته النجاح التام. **محمد بهاء الدين الصوفي**

ومنها لأحد الأدباء

أخبركم بمزيد السرور أن سراة ثغرنا طرابلس وأعيانها ووجهائها وأخص منهم بالذكر حضرة صاحب الفضيلة مفتي أفندي وجناب الوجيه مكرمتلو محمد أفندي الذوق وعموم عائلة الذوق وبني عبد الواحد الأماثل ومكرمتلو الشيخ مصطفى أفندي اليافي وصاحب الفتوة الحاج غنوم آغا الضناوي وابن أخيه رفعتلو محمد سعيد أفندي قد شكلوا لجنة خاصة لجمع إعانة للذين عضهم ناب الفقر بمناسبة وضع الحجر الصحي على واردات طرابلس. ولا غرو أن هذا المشروع الخيري قد أثبت لهم غيرة وحمية يستحقون عليها أطيب الثناء وأوفر الشكر فجزاهم الله جزاء الخير وخير الجزاء وأثاب كل من وازرهم وعضدهم بهذا المشروع والله لا يضيع أجر المحسنين.

إن ما اكتسبه جناب رفعتلو توفيق أفندي طبيب البلدية في ثغرنا من الثناء وما جبل عليه من كرم الأخلاق والسهر وراء تخفيف الإصابات ببذل الهمة على محافظة صحة الأهالي بالنصائح اللازمة والمعالجة لهم مجانًا بل ومواساتهم بما يلزم من البر والإحسان بالنسبة لوقوف حركة التجارة وسائر الأعمال في هذا الأثناء قد أثبت همته الناهضة وأنه من الرجال الصادقين جزاه الله خيرًا.

أخبار الجهات

حلب

ـ احتفل في الشهباء يوم ذكرت العيد السلطاني بافتتاح معرضها العام الذي أتينا على وصفه في عدد سلف وفاه حضرة ملاذ الولاية بخطاب بليغ ضمنه الدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وقد اختتم في اليوم المذكور نحو مائة صبي من الفقراء وأعطي كل منهم كسوة تامة وعطية نقدية استجلابًا لدعواتهم الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

ـ ارتأى ملاذ الولاية انشاء مخفرة كبيرة في محلة السلمية الآخذة بالعمران واحتفل بتأسيسها يوم الجلوس السلطاني وتبرع بنفقتها أهل المحلة.

وفد على حاضرة الولاية متعب بك ابن عزتلو فهد بك ابن هذالك شيخ عشيرة العمارات مصحوبًا بكاتبه وخدمه فألبسوا المشالح والكفيات الثمينة باسم الحكومة السنية.

مصر

يستعد اليخت الخديوي «محروسة» للسفر إلى الأستانة العلية ليقل الجناب الخديوي وحرمه المصون حين عودتهما إلى القطر المصري. ويرجحون بقاء والدة فخامته في الأستانة مدة أخرى.

ـ بلغ القاهرة الشريف الكتاني من أشهر علماء فاس ومعه حاشية مؤلفة من ٢٥ شخصا وقد زار المقامات الشريفة في مصر ثم سافر السويس قاصدا الديار المباركة الحجازية لأداء فريضة الحج.

ـ شرع سعادة المحسن الكبير أحمد باشا المنشاوي ببناء مسجد بجوار مدرسته الخيرية في طنطا على شكل ورسم جامع البوصيري المشهور بالإسكندرية مع بناء مدفن له ضمن الجامع وأوقف من ماله مبلغ أربعة آلاف جنيه تصرف سنويا على الجامع والمدفن وأرسل أحد خدمة دائرته في طنطا إلى الاسكندرية لاستحضار رسم الجامع المذكور ليتم البناء طبقا لذاك الرسم.

كان المرحوم علي باشا رفاعه قد أنشأ في (طهطا) مدرسة ينفق عليها من ماله الخاص وقد تعهد نجله الفاضل محمد بك على متابعة عمل والده الطيب الذكر بالإنفاق على هذه المدرسة.

لبنان

عين رفعتلو قيصر أفندي الجلخ مديرًا لبريد المركز المتصرفي وتلغرافه بدلًا من نجيب أفندي الطرابلسي الذي جعل باش مأمور بريد بيروت وخلف الأول في صوفر بديع أفندي الشدياق من مأمور بيروت وخلف هذا بديع أفندي قندلا عاليه وجعل مكانه عزيز أفندي مأمور حيفا ومكان هذا يوسف أفندي البتروني.

أخبار متفرقة

بنت رئيس جمهورية أمريكا

روت الأفكار أن الس روزفلت ابنة رئيس الولايات المتحدة طريحة الفراش بداعي اجهاد قواها العقلية والجسدية في إتمام واجباتها الاجتماعية الكثيرة التي طلبت منها في العام الماضي فإنها هزت يدها بيد ٢٢ ألف نفس وزارت ١٦٤٢ زيارة رسمية وأخذت الشاي ٦٨٠ مرة وتعشت مدعوة ٤٠٨ مرات ودشنت ٢٧١ حفلة ورقصت في ١٧١ باللو. وقد أمرها طبيبها أن لا تخرج من غرفتها إلا بعد الاستئذان وهو بعض شوائب التمدن الحالي.

غنى صغيرة بائسة عجيب

جاء في إحدى الجرائد الإنكليزية أن شيخًا غنيًا في منشستر رأى ابنة بائسة في سن الرابعة فأحبها وتبناها وذلك الغني هو المستر جون برت وتلك البنت البائسة ابنة لم يظن أحد أنها تحيا لشدة فقرها هي جان لفتس. ولم يكن لذلك الغنى من يهتم به

سوى خدمه فلما تبنى تلك الصغيرة البائسة حسن صحتها سريعًا ولمع وجهها سرورًا وأحبت ذلك المحسن كما أحبها. وكان كل مساء يذهب إلى ضاحية المدينة ويأخذها معه ويلعب معها كأنه في مثل سنها. وكان الخدم يدهشون في ذلك. وكان ذلك الشيخ في أحسن ابتهاج بها لأنها زالت وحشة وحدته. وقد مات حديثًا وترك وصية خلاصتها أن كل ما يملك لتلك البنت الصغيرة وقدره ٥٠٠٠٠٠ ليرة استرلينية أي نصف مليون ليرة إنكليزية. وهذه البنت في سن التاسعة وكان الشرط في تلك الوصية أن تنسب تلك الإبنة نفسها إليه فتدعى جان برت لا جان لفتس. وهذه الإبنة مع ما نالته من الثروة العظيمة لا تزال عائشة عيش البساطة. وقصدها أن تعيش في إحدى القرى وتشتغل بزرع الأزهار والثمار والبقول وتتصدق بالغلال على مرضى المستشفيات من الأولاد وعلى القراء البائسين صغارًا وكبارًا ولم تفتكر في أن تكون في الكبر من عقائل الحسن والجمال وربات الأبهة والجلال مع أنها بديعة الصورة حسنة الأخلاق. فإن بان بقيت على هذا القصد نفعت المساكين أحسن نفع فإنها متى بلغت سن النساء بلغ مالها ما يقرب من مليون ليرة إنكليزية. **«النشرة»**

تزوير القراطيس المالية

كثر تقليد العملة من القراطيس المالية في البلاد البرازيلية ولم تستطع الحكومة توقيف انتشار العملة الزائفة وقد كانت القراطيس المالية المستعملة يسهل تقليدها فارتأت الحكومة أن توصي على هذه القراطيس بعد الآن في فرنسا وقد ورد نوع منها بقيمة ١٠٠ قرش مصطنع بدقة كلية يصعب تقليدها وعن قريب ستروج هذه القراطيس في بنادر البرازيل. **«المنارة»**

غواص لصيد النشاف

اخترع الراهب راوول من الرهبان الفرنسويين بتونس غواصًا في شكل بيضة سماه أبو قرن هو الآن بمرسى حلق الوادي لصيد النشاف وهو من الحديد المذاب مصفح ثقله سبعة آلاف كيلو وطوله متران ونصف يتحرك ويسير بثلاث رفاصات بالقوة الكهربائية حيث شاء سائقه واحمولته أربعة قناطر وبداخله آلة صيد النشاف ما كانوا يعانونه من المشاق والأخطار بغوصهم للصيد في أعماق البحار.

إنكلترا

قررت الحكومة الأوسترالية دفع مائتي ألف ليرة لمساعدة البحرية الإنكليزية التي تبلغ ميزانيتها في السنة ستة ملايين ليرة.

فرنسا وألمانيا

روت الغازت (دي لالماني دي نور) أن المسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا قد تبرع بمبلغ خمسة آلاف فرنك لمساعدة الألمان الذين حل بهم القحط في مقاطعة سيلازيه.

اجتماع الملوك

روي أنه في هذا الشهر يجتمع في كوبنهاغن عاصمة الدنيمرك قيصر روسيا والقيصرة قرينته وكذلك والدته والملك إدوارد السابع ملك إنكلترا والملك جورج ملك اليونان.

وزير مالية روسيا

يقال أن المسيو دي وت وزير مالية روسيا قد استقال من وظيفته هذه التي سيخلفه فيها المسيو بليسكي أحد أعوانه المعول عليهم في الشئون المالية.

روسيا

صدر الأمر إلى المعمل البحري في «نيكولاليف» بصنع ثلاث طرادات للطوربيل يعزز بها الأسطول الروسي في البحر الأسود.

(الدكتور كونيش)
(طبيب ألماني)
عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًّا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساء ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عوينات بحسب الضرورة.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقالم في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعر متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. **شبيخ ويارد**

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي
وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٤٨ السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٣٢١ موافق ٨ أيلول ش و٢١ أيلول غ سنة ١٩٠٣

فهرست

الحقيقة وتأثيرها

يقول الأصوليون في أوائل كتبهم: حقائق الأشياء ثابتة، والعلم بها متحقق، خلافًا للسوفسطائية. ولا بدع فالحقيقة هي المعول عليها في الأقوال والأعمال كلها بل هي التي تستقر في لوح الوجود ويذهب ما سواها هباءً منثورًا.

حادثتنا الماضية لم تخرج في حد ذاتها عن الحوادث التي تجري غالبًا بين فريق الجهلة في كل مكان دون أن تتعدى غيرهم لكنها أثرت في نفوس العقلاء من جميع الطوائف أعظم تأثير. وقد سبق لنا أن قبحنا ذلك العمل المخالف للأحكام الدينية والمباين للشعائر المدنية تقبيحًا شديدًا ولم نزل نشعر بفظاعته لأنه أضر بالهيأة الاجتماعية ضررًا بينًا. فعلينا إذن أن نعد كل من له دخل بتلك الحادثة كيف كانت صبغته وكيف كان مذهبه عضوًا فاسدًا أضر باعتدائه بمجموع الهيأة وعلى العموم نبذ ذلك العضو المعتل وإراحة الجسم منه.

ومعلوم أن الأديان السموية كلها تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتحظر الاعتداء وقتل النفس ظلمًا وعدوانًا. فالمجترىء على قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق مسلمًا كان أو نصرانيًا معتد بعمله المنكر على أحكام دينه وعلى الشرائع المدنية والشعائر الإنسانية ولذلك وجب على العقلاء مساعدة الحكومة في كبح جماح المعتدين وتسهيل أسباب تأديبهم.

وهنا نشكر لحضرة دولتلو ناظم باشا وكيل الولاية الجليلة الذي اختاره حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم طبيبًا لمعالجة علل الحادثة فإنه لم يأل جهدا باتخاذ الوسائل الفعالة لمنع وقوع أمثالها وإعادة معين الحب والائتلاف بين الأهلين إلى سابق عهده.

هذا وقد كاشفنا كثير من عقلاء الطائفتين في بيروت وغيرها بارتياحهم إلى الكلمة التي افتتحنا بها الثمرات الماضية فقال لنا بعضهم: «إن الخالي الغرض المنصف في القول لهو الكاتب الذي يتلقى الجميع كلامه بالارتياح والقبول». وكتب إلينا فاضل غيره يقول: «إن كلمتكم في الحادثة الماضية قد جاءت في غاية المناسبة والموافقة وحازت تقدير العموم» وشافهنا بعض الرؤساء الروحيين بأنه قد قرأها على أحد المطارنة فارتاح إليها غاية الارتياح.

نذكر ذلك لا لبيان شيء جديد قامت به الثمرات فإن الكل يعلمون أنها خطة درجة عليها منذ ثلاثين عامًا وأنها لم تألُ جهدًا وراء الحض على التآلف والتوادد ونبذ التنافر والتدابر بل لبيان أن ليس لغير الحقيقة من تأثير أبدًا فالعاقل من توخاها وجعلها نصب عينيه في قوله وعمله.

قرأنا كل ما وصلت إليه اليد من أقوال الجرائد المختلفة المشرب في تلكم الحادثة فألفينا في بعضها شططًا وخروجًا عن محجة الحقيقة والسداد. على أن هذا الشطط وإن كان في حد ذاته مضرًا وخصوصًا بصاحبه لكنه كان لنا نحن العثمانيين من ورائه فائدة وهي علمنا بماهية أخبار القوم عن بلادنا النائية وإلباسهم إياها غير لباسها الصحيح مع ما يرموننا به ظلمًا وعدوانًا.

ولو أردنا أن نتتبع قول كل قائل بهذه الحادثة لضاق بنا المجال وخصوصًا الجريدة التي ليس لها مبدأ معروف والتي لا تخال مخالفتها لما أجمعت عليه جرائد بيروت ولبنان إلا لتكون مضغة في كل لسان.

ذكروا وذكرنا عدد القتلى والجرحى في هاته الحادثة فكان الفرق عظيمًا والبون جسيمًا ونحن لا ندعي الأحقية جزافا بدليل ذكرنا للأسماء لكنا نطلب البرهان على كل قول يخلف قولنا وهو ذكر إسم القتيل أو الجريح الزائد عما بيناه وإلا كان الكلام ضربًا من الإبهام والإيهام.

أما أسباب الحادثة وإن كانت غير مجهولة لدى أرباب الانصاف فإن التحقيق فيها من وظائف المحاكم التي يؤمل منها إحقاق الحق وإبطال الباطل. وخوض الجرائد في هذا لا يجدي فتيلًا ولا يفصل خلافًا وإنما الذي نراه من أهم وظائف الجرائد تقبيح العمل من حيث هو قبيح ومساعدة الطبيب الذي اختير لاستئصال الداء والحض على الألفة والوفاق وبيان مضار التنافر والشقق والتعاضد على المنافع العامة التي تعود على الوطن وبنيه بالحضارة والعمران طبقًا لمقاصد الحضرة العلية السلطانية أيدها الله.

ماجريات السياسة

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في فاس بتاريخ ٢ جمادى الثانية ما يأتي:

أفدناكم سابقا بأن المولى عبد العزيز لا يزال بدائرته وجيشه في الموضع الذي يقال له (وطا أبو عبال) وأن جيشه محاط بشدة الخوف وعدم النوم وغلاء الأسعار وقلة أمان الطرق وانقطاع بعضها. فبناء على ذلك أرسل المولى يوم الجمعة ٢٠ من شهر جمادى الأولى كتابًا إلى جيشه النازل بتازه يأمرهم فيه بركوبهم يوم السبت وخروجهم من تازه إلى قتال قبيلة (تسول) وأنه يريد إرسال جيشه من هنا فيجعل القبيلة المذكورة في الوسط لئلا ينجو منها أحد. فعندما وصل الكتاب إلى قواد الجيش المذكور وقرأوه كتبوا جوابه للمولى بأنهم سيفعلون ما أمرهم به وأرسلوه مع أحد تابعيهم. فإذا بقبيلة تسول تعرضت لحامل الجواب وحملوه إلى الثائر فحل الكتاب وقرأه وعلم ما عزمت على فعله الفئتان فأتى بأحد تابعيه وقال له سر إلى محلة المولى قل إنك أتيت من الجيش الذي بتازه وإننا حملناك إلينا وأخذنا منك الجواب فإذا سألوك عن حال الجيش بتازه فقل قد وصل كتابكم لهم ولكنهم لا يستطيعون الركوب في يوم السبت. فلما فعل الرسول ما ذكرنا ظن المولى ودائرته أن ذلك عن صدق فلم يرسل جيشه يوم السبت. وكان الجيش الذي بتازه قد خرج منها فلم يزل سائرًا في الطريق إلى أن وصل إلى مضيق بين جبلين لا يمر منه سوى فارس بعد فارس فلم يشعر إلا وقد صب عليه الرصاص صبا وأشعلت نار الحرب وصبر

جيش المولى صبرًا حسنًا وقتل أكثر من نصفه بينهم ثلاثة من قواد قبيلة (بني حسن) وأربعة من قواد الحوز وقائد جليل القدر من الشجعان العظام يقال له (عبد السلام بن رشيد) وقائد مثله يقال له (ولد افلوس) وخلق لا يحصى ومن نجا من الجرحى وخلافهم أتى جيش المولى وكان يومًا عظيمًا. ومن العجائب أن جيش المولى يرى الرصاص مطلوقًا عليه ولا يرى الطالق لأن جيش الثائر كان فوق جبل مع ذلك متسترًا بالصخور. وجيش المولى في المضيق ومع ذلك ليس له معرفة بتلك الجهة. لأن أهل مكة أدرى بشعابها. وأخذ جيش الثائر رؤس القتلى وسلاحهم ومخلفاتهم وذهبوا بها إلى القائم فأقام الأفراح وأولم الولائم وكتب إلى جميع تابعيه بنصره على أعدائه وأصر بضرب المدافع فكان يوم سرور بطرفه. ومن العجيب أن أصحاب الثائر لا يطلقون رصاصهم إلا على شجعان جيش المولى فيقتلونهم واحدًا بعد واحد. ولما إن سئل الباقي من جيش المولى عن عدد من قتلوا منهم قالوا لا ندري لأن جيش القائم إذا قتل منهم أحد حملوه. وذلك بعكس جيش المولى. وقد أتي برأس من قتلى الثائر ومأسورين لا زيادة.

وصباح البارحة أرسل المولى حملة عظيمة من جيشه لقتال قبيلة (تسول) فانكسرت مرتين ورجعت على أعقابها مدبرة. وأهل المغرب يتعجبون كيف أن قبيلة تسول فعلت ذلك وقابلت جيش المولى مع أنها ضعيفة جدًا (قلت) ليس قبيلة تسول فقط بل خليفة القائم ومعه جملة من القبائل كقبيلة (تسول) و(البرانس) و(غياثة) و(بني وارايـن) وهواره و(بني مزقلده) و(بني زناتن) و(صنهاجة) وقبائل (الريف) وبعض من الكبراء لا سيما المدبرين. فهذا هو السبب في فتك جيش المولى ودماره.

أما القائم فقد استفحل أمره والناس تفد عليه من كل صوب بخلاف جيش المولى الذي يفر منه الناس كل يوم. وقد فر قبل يومين ثلاثمائة من قبيلة (البربر) بعد أن قبضوا (المرتين) بنية القتال وهكذا حتى صار المولى شبيهًا بتاشفين حين خرج عليه عبد المؤمن الموحدي وأزيدكم أعجوبة وهي أن جيش المولى ميال إلى القائم سرًا ودليل ذلك أن قبيلة (الحياينة) المقاتلة مع المولى عند لقاء جيش أبي حمارة لا تطلق عليه رصاصها بل تطلقه على الأحجار وتوهم أنها ترميه وقد فطن بذلك المولى ولكن ماذا يفعل والأمر ما قد علمت. أما جيش المولى الذي حصل له ما حصل بتازه فلم يتحقق عدده ففي قول ألف فارس وفي قول ثلاثة وفي قول سبعة والله أعلم بالحقيقة.

ـ كان قد أتى لطرفنا «فاس» رجل وادعى أنه شريف من اليمن تربى في الأستانة وسما نفسه (أحمد يمني) وأشهر نفسه بالطبيب وصار يداوي المرضى. فالبعض من أهل فاس أقبل عليه والبعض أنكره لعدم دخوله المساجد وعدم قوله بالأولياء فبعد مدة أتى رجل من الأفغان ونظر إليه وقال هذا رجل أرمني وساعده على ذلك جملة من أهل المشرق القادمين بطرفنا فزاد أهل المدينة فيه شكًا خصوصًا عند دخوله الحمامات فإنه لا يزيل سرواله ويلبس الفوطة مع أن دخول الحمامات بفاس بالسروال ليس عادتهم فقالوا إن ما يقوله الرجل صحيح ولما إن أخذ جيش المولى تازه واستولى عليها استدعاه بعض أكابر القواد بأجرة لتازه ليعالجه وكان مريضًا بها فتوجه إليه وله من يوم توجه ثلاثون يومًا لم نقف له على أثر ولم يرد منه كتاب مع أن كتبه كانت متوالية لرجل أتى إليه قبل توجهه من طريق طنجة وادعى أنه إبن عمه. والشائع عند أهل فاس والمحقق عندهم أن الرجل كان راجعًا من تازه لفاس مع بعض الراجعين فتعرض له بعض أصحاب الثائر ولمن معه فقتلوا البعض ونهبوا البعض وعندما عاينوا كلامه منحرفًا عن كلام أهل المغرب كشفوا عنه فوجدوه خاليًا عن التطهير فقيل قتلوه وقيل حملوه إلى القائم والله أعلم (قلت) ولا أشك أن الأمر كما ذكر لأن إبن عمه المذكور كل عن البحث فلم يقف له على أثر.

مباحث علمية أدبية
فضيلة الإسلام

قلنا في مقالتنا الماضية أن الصلاة عماد الدين وعنوانه المبين ولا بدع إن قمنا كغيرنا نحث على التمسك بآدابه والتعلق بأهدابه والانصياع لأوامره.

فلا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها وشاد عزها ووطد دعائمها إلا وهو ذلك الدين القويم صراط الله المستقيم الذي أشرق نوره على العالم وعم فضله جميع بني آدم وأخذوا من حين ظهوره يتدرجون بنوره في معارج الحضارة والعمران والوقوف على خبايا الطبيعة ومزايا الانسان فقادهم إلى طرق العدل واستخدام العقل وفتح آذانًا صما وعيونًا عميا وقلوبًا غلفا حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه مما يسمى بالمدنية الحديثة من فنون المعارف والصنائع والتجارات والزراعات وبعبارة أخرى (العلم والمال والقوة) وهي متولدة من بعضها على حسب ترتيبها متفرعة غصونها من تلك الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء التي روى المسلمون أصولها بمياه العدل والعمل والجد والنشاط والهمم العالية والأخلاق الزاكية فجنوا ثمارها اليانعة وجبيت إليهم ثمرات كل شيء. أنظر الجواب وفد عبد القيس عن سؤال النبي صلّى الله عليه وسلم لهم قال لهم ما المروءة فيكم قالوا العفة والحرفة. فكلما تأخر المسلمون عن تلك المبادئ الشريفة بعدت عليهم أغصان تلك الشجرة وصاروا يلتقطون الثمار الساقطة على الأرض.

وقد أصبح الناس على ثلاثة أقسام جاهل بمزايا الإسلام ولفضله وهو يتسمى باسمه ويدعي أنه من أهله ويحاول الخروج عن وسمه ويتسكع في عماه وجهله.

وعارف بفضيلة الإسلام وأهله وأنه أستاذ آبائه من قبله ولكنه حسود لدود والفضل ما شهدت به الأعداء. وشاكر له حقًا وناصر له صدقًا وهو أهله الخواص وقليل ما هم.

وأما أهله من العامة فكثيرون مفرقون في الأرض مبددون أوصالا وبعضهم تحت الضغط يتململون لا رجال ينظرون في أمرهم ويجمعون كلمتهم ولا دعاة يؤلفون فيما بينهم ويرشدونهم لواجباتهم وما يعود نفعه عليهم. طال عليهم الأمد فقست قلوبهم فظلوا في أودية الجهل يعمهون وفي وادي الغفلة تائهون والعلماء مشتغلون عنهم وأكثرهم فيما لا يعني وما لا يهم.

هذا الجامع الأزهر الذي هو أكبر مدرسة في الشرق على عظمته وكثرة ما فيه من الطلبة مما ينوف على ١٠٠٠٠ لا يخرج منهم عن القطر المصري في كل عام ما يتجاوز عدد الأصابع ولا تحدثهم أنفسهم بنفع المسلمين ودعايتهم إلى الخير وإرشادهم إلى ما فيه الصلاح بينما نرى الحاجة داعية والفتن منتشرة والمحزن للقلوب أن أكثر ذلك بين القبائل الذين هم الحصن الحصين وقد انتشر السلاح فيما بينهم بكثرة.

والمصيبة أن المسبب لهاتيك الفتن بعض من لم تكن عندهم فقاهة نفس وتهذيب ولم يتخلقوا بخلق العلم ولم يستنيروا بنوره ولم يدركوا حقيقة الدين على ما هو عليه ولم يفهموا ما يرمي إليه من عمارة الدنيا والأخرى ولم يفطنوا للخطر المحدق ولم يدرسوا الخلق المحمدي كيف كان يعامل الناس. ولقد كان عليه الصلاة والسلام يعلم بالمنافقين فيتالفهم ويبسط لهم جناح الحلم ويمد إليهم يد الكرم ويقول يخرج من أولئم القوم من ينصر الإسلام وقد كان. **(لها بقية)**

بومبي (الهند)

فخر الدين الكجراتي

الويركو الشخصي

وضع نظام جديد للويركو الشخصي وقد صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص بالعمل بموجبه وهذا تعريبه:

المادة الأولى: كل ذكر أكمل السنة الثامنة عشرة من عمره وكان متوطنًا في دار السعادة والولايات الشاهانية هو مكلف بالويركو الشخصي.

المادة الثانية: يستثنى من الويركو الشخصي كل من كان مفلوجًا أو مقعدًا أو أعمى العينين أو عليلًا بحيث لا يستطيع الشغل والكسب أو عاجزًا فاقدًا أسباب المعيشة أو بالغًا السبعين من العمر وهو من الصنفين الأولين والثاني وضباط العساكر الشاهانية إذا كانت رتبها أقل من رتبة بينباشي وأفراد الجنود ما داموا تحت السلاح.

المادة الثالثة: يقسم الويركو الشخصي الذي يستوفى من النفوس المكلفة إلى الصنوف الآتية:

غروش	صنف	
٥	١	كل واحد من ٥٠ بالماية من المكلفين
١٠	٢"	" " ٢٠ " " "
٢٠	٣"	" " ١٢ " " "
٤٠	٤"	" " ٨ " " "
٦٠	٥"	" " ٥ " " "
٨٠	٦"	" " ٢ " " "
١٠٠	٧"	" " ٢ " " "
	٨"	" " ١ " " "

وتقسم النفوس التي تكون واحدًا بالماية إلى الصنوف الآتي بيانها:

غروش	
١٥٠	كل واحد من ثلاثين بالماية
٢٠٠	" " " عشرين "
٣٠٠	" " " عشرين "
٤٠٠	" " " خمسة عشر "
٥٠٠	" " " عشرة "
٧٥٠	" " " ثلاثة، "
١٠٠٠	" " " اثنين "

فأهالي القرى تعتبر من الصنف وأهالي المدن والقصبات تعتبر من أحد الصنوف السالف ذكرها بنسبة شغلهم وكسبهم خلال يومين وأصحاب الرواتب تعتبر كذلك من أحد الصفوف المذكورة بنسبة رواتبهم في ظرف يومين.

المادة الرابعة: لا تتغير الصنوف المحررة في المادة السابقة لكن لما كانت النسبة المعينة باعتبار المائة قد رتبت على مجموع النفوس المكلفة العمومي فللخزينة المالية الجليلة أن تعد لها بحسب موقع الولايات وتجارتها بشرط أن يبقى كيان النسبة محفوظًا.

المادة السادسة: تعطى دوائر النفوس إلى أقلام المال دفاتر ناطقة بمجموع الذكور في كل قرية وقصبة وبلدة وبأسماء من أكمل منهم السنة الثامنة عشرة من عمره وذلك قبل الخامس عشر من شهر تشرين الثاني الذي يلي نشر هذا النظام أما بعد ذلك فيكون إعطاء هذه الدفاتر مرة واحدة في ثلاث سنين. وتؤلف لجان من أعضاء مجالس الإدارة برياسة مدير المال في الأقضية وتحت رياسة المحاسبين في مراكز الولاية وتحت رياسة الدفتردارين في مراكز الولايات. وتؤلف في دار السعادة لجان كافية من مأموري الدوائر المركزية كل لجنة منها تشكل من رئيس وعضوين. وعلى هذه اللجان ان تفرق صنوف المكلفين عن بعضها وتبين المستثنى منها وأن تشير إلى ذلك في المحل المخصوص السالف ذكره وأن تنتهي وظيفتها اعتبارًا من الخامس عشر من تشرين ثاني إلى اليوم الخامس عشر من كانون ثاني.

المادة السادسة على مأموري المالية أن ينظموا ورقة إخبار لكل مكلف من غير الصنف الأول وفقًا للدفتر المبحوث عنه في المادة السابقة وأن يبلغوا هذه الأوراق لأصحابها قبل اليوم العشرين من شهر كانون ثاني.

ومتى وردت ورقة الأخبار للشخص فإن كان له اعتراض على الصنف الذي عين له يقدم معروضًا في ظرف عشرة أيام. وعلى مجالس الإدارة في الأقضية والألوية ومراكز الولايات ومجلس المالية في دار السعادة أن تدقق في المعروضات وفقًا لنظامات تعديل الويركو وأن تصدر مقرراتها بإبقاء الشخص المعترض في صنفه أو تنزيله أو ترفيعه قبل اليوم الخامس عشر من شباط وإذا لم يعترض الشخص يبقى الويركو الذي وضع عليه مدة ثلاث سنوات بدون تغيير حتى تجرى اليوقلمه.

المادة السابعة: تنظم إدارت النفوس سنويًا دفاتر ناطقة بأسماء من دخل سن الكليف ومن مات. وبموجبها تجري معاملة الترقين. ويحق للذين دخلوا سن التكليف مجددًا أن يعترضوا في ظرف عشرة أيام على ورقة الأخبار التي يبلغونها وجميع المقررات التي تصدر على الاعتراضات تبقى قطعية معمولًا بها حتى إجراء اليوقلمه.

المادة الثامنة: إذا طرح الويركو الشخصي على شخص وهو عليل أو مرض بعد أن طرح عليه الويركو فله أن يأتي أي وقت شاء بعلم وخبر مصدق عليه من قريته ومحلته ويراجع الحكومة به ويكون اعفاؤه من الويركو بقرار من مجلس الإدارة في القضاء أو اللواء أو الولاية أو مجالس المالية في دار السعادة وجميع ما يقدم للحكومة في هذا الشأن من المعاريض والعلم والخبرات تكون معفاة من رسم التمغا.

المادة التاسعة: الويركو الشخصي الذي يطرح للمرة الأولى تجري عليه معاملة اليوقلمة والتعديل عند ختام السنة الأولى أما بعد ذلك فيكون إجراء هذه المعاملة عليه مرة واحدة في كل ثلاث سنين.

كيفية استيفاء الويركو الشخصي

المادة العاشرة: على مأموري المال أن ينظموا من الخامس عشر من شباط إلى العشرين منه ورقة ويركو لكل مكلف عن خمس سنين وفقًا لأنموذجها المثمر بعدد ١ متى حصل من أصلها شيء يجري قيده في التحصيلات ويشترط أن تكون هذه الأوراق ملونة بحيث يكون لكل صنف أوراق بلون خاص وتوزع قبل حلول شهر مارت.

المادية الحادية عشرة: التكليف الشخصي يكون واجب الأداء في اليوم الأول من شهر مارت سنويًا. ويحصل دفعة واحدة. ويحسم على المأمورين سنويًا من رواتبهم عن شهر نيسان.

المادة الثانية عشرة: يجب على كل شخص عند بيعه الأموال الغير المنقولة أو فراغها أو انتقالها أو إيجارها وعند حصوله على تذكرة المرور وجواز السفر أن يكون قد أدى ذمته من الويركو الشخصي وإذا لم يؤد ذلك تؤخر معاملات هذه الشئون ريثما يفي دينه.

المادة الثالثة عشرة: يحبى الويركو الشخصي بمعرفة المحصلين وفقًا لنظام تحصيل الأموال. وسواء قبض المحصلون الويركو الشخصي أو جرى دفعه توًا إلى صناديق المال يجب على المحصلين وقلم المال أن يشيروا على ورقة الويركو إلى مقدار ما قبضوه منه وإلى تاريخ ونومرو اليومية التي جرى قيده فيها وأن يلصقوا على الورقة المذكورة تمغا التطبيق التي جرى طبعها حديثًا خاصة لهذا الأمر. وينبغي أن تكون هذه التمغا بقيمة النقود التي يدفعها الإنسان عما هو مكلف به سنويًا بحيث لا يجوز إلصاق ورقة بقيمة مايتين وخمسين قرشًا بدلًا من ورقة بقيمة مائة قرش.

المادة الرابعة عشرة: نظارة المالية مأمورة بإنفاذ أحكام هذا النظام.

في ٦ جمادى الأولى سنة ٣٢١
وفي ٧ أغستوس سنة ٣١٩

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة سعادتلو عزت أفندي معاون الوالي بولاية جزائر بحر سفيد متصرفًا على جزيرة طاشوز. وخلفه في وظيفته حضرة سعادتلو أديب بك أفندي متصرف طاشوز.

وعين حضرة سعادتلو رسمي الدين أفندي متصرف سيروند السابق معاونًا لوالي ادرنه.

وعين حضرة سعادتلو نشأت باشا عضوًا في شورى الدولة.

وعين محمد شمعي أفندي أحد متخرجي المكتب الملكي الشاهاني والذي أتم مدته في معية ولاية بيروت قائمقامًا لقضاء مجيدية من أعمال أنقره.

رتبة

وجهت رتبة الوزارة السامية على حضرة دولتلو جلال باشا ناظر البحرية ونشان الشفقة الأول إلى حضرة قرينته وبالثاني إلى كريمته.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الرابع إلى محمود أفندي الملازم الثاني في الطابور الثاني من كتيبة الفرسان في ضابطة بيروت.

الهدية الشتائية

أذاعت أمانة دار السعادة في القسم الرسمي من جرائد الأستانة بلاغًا هذا تعريبه:

بما أن دنو موسم الشتاء يقضي بإعطاء العساكر السلطانية التي حشدت هذه الأثناء في ولايات الروم ايلى ألبسة تناسب الموسم والموقع جادت العواطف السلطانية بخمسين ألف طاق من الألبسة الصوفية والمأمول من حمية الأهلين أن يتبرعوا ببعض الملابس كالجوارب والصداري والخفاف وما أشبه ذلك من المنسوجات القطنية وصدرت الإرادة السنية بتبشير الأهالي الصادقين في الولاء لملجأ الخلافة العظمى كسلام السلطاني الشريف وبرضائها عمن تهزه أريحية السخاء إلى مثل هذا العمل المبرور.

ومن البديهي أن تقتفي كافة التبعة العثمانية الصادقة أثر سيدها وولي نعمتها الذي أطلق ألسنة الشكر والثناء على هذه الهمة الشماء ألا وهي استكمال أسباب صحة الجنود المنصورة إنسان عين الفخر. وهذه الإعانة ليست جبرية بل هي متوقفة عن إرادة الرجل واستطاعته فلهذا نبادر لتبليغ سلام حضرة ملجأ الخلافة العظمى بكمال الفخر والمباهاة. هـ

وما كاد ينتشر هذا البلاغ حتى أخذ الوزراء والكبراء يتنافسون في معاضدة هذا المشروع الخيري فتبرع صاحب الصدارة العظمى بخمسمائة (منتيان) مقطن وتبرع حضرة دولتلو رضوان باشا أمين الأستانة بخمسمائة منتيان وخمسمائة نعل وخمسمائة دولاق وتبرع غيرهما بما يقرب من ذلك وأخذت الصحف التركية تشوق الأهلين إلى المسابقة والمنافسة والتبرع حتى اجتمع قدر وافر جدًا من الألبسة والأموال امتثالًا لأمر مولانا أمير المؤمنين ومرضاة لجلالته وإعانة للجنود المظفرة سياج الدولة المتين وحصنها الحصين أيدها الله بروح منه ونصرها نصرًا عزيزًا.

الخطوط الحديدية في الروم ايلى

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة سعادتلو الفريق سليمان باشا قائد الفرق السيارة مفتشًا عامًا على الخطوط الحديدية في ولايات الروم ايلى الشرقية.

المتطوعون

صدرت الإرادة السنية آذنة لعدد وافر من أولي الغيرة والحمية بالدخول في السلك العسكري متطوعين وبانتظامهم في فرق دار السعادة وفي الفيلقين الثاني والثالث. وعليه أخذت نظارة الحربية الجليلة بترتيب ما يلزمهم من الألبسة والأسلحة. ولا يزال عدد المتطوعين في زيادة مستمرة.

دار الخير الصناعية

احتفل يوم ذكرى عيد الجلوس السلطاني بافتتاح دار الخير الصناعية الكبرى المؤسسة في دار السعادة وذلك بحضور حضرة صاحب الصدارة العظمى وحضرة صاحب السماحة هاشم بك أفندي ناظر المعارف وكثير من كبار الرجال وتقدمت الأدعية الخيرية بطول بقاء الحضرة العلية السلطانية وتوفيقها إلى أمثال هاته المشاريع الخيرية.

وقد صدرت الإرادة السنية بإهداء الدار المذكورة مائة مصحف كريم وألف جزء من أجزائه الشريفة.

وسام بخاري

أهدى أمير بخارى وسامًا مرصعًا إلى حضرة صاحب الدولة والسيادة أمير مكة المكرمة فصدرت الإرادة السنية بقبولته وبتعليقه لدى الاقتضا.

طلاب المكتب المكي

بلغ عدد الطلاب الذي تقرر إدخالهم في هذا العام بعد المسابقة إلى المكتب الملكي الشاهاني ممن حازوا شهادات المكاتب الإعدادية في الولايات أربعين طالبًا بينهم يوسف أفندي ومصطفى عاطف أفندي من بيروت ومحمود شهاب أفندي ووديع شهاب أفندي من دمشق.

فظائع ثوار البلغار

تقص علينا الجرائد من فظائع ثوار البلغار ما تنفر منه الطباع البشرية وتتبرأ منه الإنسانية. نذكر من ذلك جنايتين وعليهما تقاس البقية.

الأولى: أنه بينما كانت الباخرة النمسوية (وسكابو) سائرة من وارنه إلى بورغاز إذ سمع ركابها صوتًا كالرعد القاصف شبت على أثره النار في غرف ركاب الدرجة الأولى وموقف الربان فهلع البحارة لذلك ونفروا إلى ظهر السفينة وقذفوا بالباخرة إلى الشاطئ فوجدوا الربان الأول مجروحًا في رأسه يركب قطعة من الألواح فوق ظهر الماء والربان الثاني ميتًا في غرفته وقتل من البحارة ٢٤ ونجا الباقون أما السفينة فاحترقت عن آخرها. وتحقق أن السبب في الانفجار هو وضع ثوار البلغار المواد الانفجارية في بعض آلات الباخرة.

الثانية ـ هجمت طائفة من الثوار الأشرار على دار رجل من مأموري الرسومات يقال له محمد منصور أفندي يقيم في قرية (قوناق) من أعمال «قرق كليسا» في ولاية ادرنه وكان عدد المهاجمين يربو على الستين فجرحوا الرجل وامرأته وبنته وقتلوا طفلًا له في المهد بعد أن دافع الزوج حتى أثخن جراحًا فقامت الزوجة مكانه بالدفاع حتى الصباح وقد جيء بالجرحى إلى مستشفى الأطفال الحميدي وصدرت الإرادة السنية بالعناية بهم. وقد سأل مدير المستشفى المرأة عن كيفية مهاجمة الأشقياء فقصت عليه ما يبكي القلوب دما ويدل على شجاعة المرأة وزوجها في الدفاع عن أنفسهما وأطفالهما من أولئك الأشرار حتى الصباح في قرية ليس فيها مسلم سوى تلك العائلة.

جريدة إقدام

صدرت الإرادة السنية بعود رصيفتنا (إقدام) التركية إلى الظهور بعد الاحتجاب فنهنئها بذلك.

موسى جلال بك

عين لحضرة سعادتلو موسى جلال بك أفندي مأمور إسكان المهاجرين في ولاية بيروت السابق معاش معزولية قدره ألف قرش في الشهر.

الدولة العلية وإيران

بعثت الحضرة السلطانية يوم ذكرى الميلاد الشاهي بتلغراف إلى جلالة الشاه أودعته أجمل عبارات التهنئة والتبريك فبعث جلالته الجواب متضمنًا أجمل عبارات الشكر والامتنان.

السكة الحجازية

فرع حيفا

عينت اللجنة الكبرى محمد غالب أفندي من متخرجي مكتب الهندسة الملكي معاونا لمهندس خط حيفا الحديدي براتب ١٧٠٠ قرش شهريًا. وقد سبق له ممارسة أعمال السكك الحديدية مدة أربع سنين بحيث أصبح ذا أهلية ولياقة.

ـ أرسل إلى حيفا الألبسة الكتانية التي بعثتها المشيرية الجليلة إلى الجنود المستخدمة في أعمال سكة حيفا.

أخبار محلية

والي بيروت الجديد

ورد من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية أنه قد صدرت الإرادة السنية بتفويض ولايتنا بيروت إلى حضرة صاحب الدولة

خليل خالد باشا والي خداوندكار. (بروسه)

وقد سمعنا ممن يعرف والينا الجديد أطيب الثناء على دولته من جهة حزمه وعلو همته ودرايته وأن من أجل مزاياه عدم الاصغاء إلى الوشاية وبغضه للنميمة وتفانيه بإجراء العدالة بين الأهلين فنرجو لدولته التوفيق.

❋❋❋

ظهر بعد التدقيق للهيأة التفتيشية انه جرى في قلم مجلس إدارة الولاية سوء استعمال ومعاملات مخالفة للأصول فكفت يد حضرة سعادتلو عبد الرّحمن حقي أفندي الحوت باشكاتب المجلس ومراقب الجرائد عن الأشغال وشرعت بإجراء التحقيقات اللازمة بحقه. وعينت عزتلو نصرت أفندي مميز قلم المكتوبي وكيلًا لباشكتابة الإدارة ومدعيًا عموميًا ملكيًا وذلك بالنظر لأهليته وعفته فنهنئه بهذه الثقة التي هو بها جدير.

❋❋❋

ارتأى دولة وكيل الولاية الجليلة والهيأة التفتيشية تأليف لجنة برئاسة سعادة مكتوبي الولاية للتحقيق على أعمال الدائرة البلدية في بيروت.

وقد عهد إلى هذه اللجنة اجراء التحقيق بحق رفعتلو خليل أفندي باشكاتب البلدية الذي كفت يده عن الأشغال.

❋❋❋

عزل عزتلو هاجيبار أفندي معاون رئيس البلدية ومصباح أفندي خرما المفتش الثاني.

وقال جريدة الولاية: بناء على الضيق المالي في دائرة بيروت ووجود بعض مأمورين لديها لا لزوم لهم ألغيت مأمورية مدير المستشفى واقتصدت الرواتب التي كانت مخصصة لأطباء الصحة ولكاتب الصحية ولمعاونة القابلة ولرئيس مفتشي الحراس ولمدير التنظيفات ولمفتش الأبنية ولمعاون المفتش والجلوشين من جواش البلدية ولمعاوني البوليس البالغين خمسة عشر كما حسم ما كان يدفع من مخصصات الحراس لقوماندان الجندرمة ولسرقوميسر البوليس بحيث بلغ المبلغ الذي جرى اقتصاده لصندوق البلدية عشرة آلاف ومائة قرش شهريًا.

أرسلت الولاية الجليلة إلى المير لوا سعادتلو فائق باشا قومندان الأسطول تذكرة بإبقاء عزتلو حسن بك باشكاتب النفوس رئيسا في قوميسيون الأسكلة وتعيين كل من رفعتلو علي بك رئيس ليمان بيروت وخالد أفندي ملازم الجندرمة والقوميسرين عمر لطفي أفندي وعبدي أفندي أعضاء على أن يراقب القوميسيون أحوال البحرية في بيروت دائمًا وأن لا يمكن أحدًا من تهريب شيء من المواد المضرة أو تهريب أحد من الزرع الذين يفدون بيروت قادمين من جهات جبل لبنان وسوريه وحاصبيا على أمل الفرار إلى بلاد أخرى وأن يكون هذا القوميسيون دائمًا تحت مراقبة المير لوا الموما إليه وأن يقبل منه جميع ما يبديه من الشكر أو الشكاية بحق القوميسيون وأن تعود إليه كل مسئولية تنجم عن أي عمل يخالف الرضاء العالي.

كذلك بعثت بتذكرة إلى نظارة الرسومات العلية بأن تخصص ثلاثة مأمورين متصفين بالأوصاف الممدوحة من مأموري الكمرك لمعاينة الأمتعة التي ترد الصالون كما أوعزت بانتقاء نفرين من البوليس ومثلهم من الجندرمه ليكونوا في رفاقة القوميسيون وحضت الجميع على الاعتناء والغيرة بأمر المحافظة الدائمة.

تبرع جناب قنصل إيطاليا الجنرال في بيروت بخمس ليرات فرنسوية بعثها إلى الولاية الجليلة لتوزع على جرحى المسلمين في الحادثة الماضية. وقد سلمت إلى فضيلة مفتي أفندي فوزعها على المذكورين فنشكر لجناب القنصل الموما إليه حسن صنيعه وإنسانيته.

بلغ عدد المقبوض عليهم في بيروت ممن ظن أن لهم دخلًا في حادثتها الماضية ٤٣ نفسًا وقد سلمت أوراق بعضهم إلى العدلية. أما الفارون في لبنان فلا يزال التحقيق جار عليهم.

أخذ القوم منذ أوائل هذا الأسبوع بفتح مخازنهم وحوانيتهم ولم يبق من المخازن المقفلة إلا النزر اليسير لكن حركة الأعمال في وقوف.

❋❋❋

بلغ مسامع حضرة وكيل ملاذ الولاية أن في الباخرة الفرنسوية التي قدمت الثغر أصيل الاثنين الماضي سلاحًا مهربًا فأصر بالتيقظ والانتباه حتى قبض على المهربين وما هرّبوا والتحقيق جار على ذلك.

❋❋❋

تتداول اليوم الدوائر الاختصاصية في دار السعادة بإقامة منارتين جديدتين على سواحل سورية عدا الموجودة منها.

❋❋❋

روت صحف الأستانة عن أنباء بغداد أن محمد كامل بك الكاخية من أعيان بغداد قد حوّل منزله الواسع إلى مدرسة كبيرة جعل فيها مصلى ومكتبة عمومية وجعلها وقفًا على طلبة العلم الذين يتلقون فيها العلوم الدينية. فنشكر له حميته هذه ونتمنى أن ينسج على منواله أرباب اليسار في البلاد والله الملهم والموفّق.

❋❋❋

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بأن لا يدفن الذين يتوفون بالوباء في ولاية سورية وبيروت وحلب في المقابر العمومية بل في مقابر خصوصية بعيدة عنها.

خفضت مدة الحجر الصحي على القادمين من القطر المصري إلى ٤٨ ساعة.

ووضع خمسة أيام على واردات مرسيليا لظهور الطاعون فيها.

وجاء من نظارة الصحة أن الأيام الخمسة المضروبة على القادمين من الاسكندرونة ينبغي أن تتناول ما جاورها من السواحل حتى بياس.

كتب إلينا بعض وجوه المصطافين الذين نزلوا من قرية عيناب أنه لما بلغ حضرة سعادتلو نسيب بك جنبلاط قائمقام الشوف حادثة بيروت الماضية أخذ الاحتياطات اللازمة لمنع ما يخشى وقوعه من التعديات فأرسل بعض رجال من الضابطة إلى القرية المذكورة وما جاورها من القرى وأوصاهم بالسهر الدائم والمحافظة التامة على راحة العموم ثم حضر بالذات إلى عيناب وبمعيته رفعتلو عبد الحميد بك تلحوق مدير عاليه وجناب وكيل مدير سوق الغرب وأخذ يطمن المصطافين الذين بادروا لزيارته حين قدومه فلاطفهم بما جبل عليه من الأخلاق الكريمة حتى ترطبت ألسنة الجميع بالدعاء لحضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم أيّده الله وبالثناء على حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان فنتنى والمصطافون على همة سعادة البك المشار إليه وغيرته ومحافظته على الراحة العمومية.

❋❋❋

حضر إلى الثغر سعادتلو جلال الدين بك أفندي مدير معارف حلب السابق قاصدًا دار السعادة.

تبادل كل من عزتلو مصطفى بك مدير تحريرات نابلس وعزتلو أبو الخير أفندي مدير تحريرات عكاء مأموريتهما.

أعيد رفعتلو مصطفى أفندي سنجر إلى مديرية مال طبريا.

عين رفعتلو أمين أفندي أحد مأموري معية الولاية مندوبًا للحفريات الجارية في (تل المتسلم) داخل قضاء جنين وسافر إلى محل مأموريته.

أصدر دولة وكيل الولاية الجليلة أمره بمنع الباعة من بيع الفراقيع التي اعتاد الأولاد ضربها فتحدث صوتًا شبه بصوت المسدسات النارية وبعقاب من يبيعها أو يفرقعها عقابًا شديدًا.

أعيد فتوتلو أمين بك صبري ياور الولاية السابق إلى طابوره في عكاء.

وصل الثغر من دمشق عزتلو عزيز بك المعين مديرًا للبوليس في بيروت فنرجو له التوفيق لحسن الخدمة.

سافر إلى بومباي مساء الثلاثاء الماضي جناب الحاج عبد الرحمن أفندي ابن الحاج عبد الله الخطيب من تجار الهند وذلك بعد أن أقام في الثغر مدة طويلة يتعاطى التجارة فيه.

***

إعلان

أذعنا قبلًا بأنه سيسحب القرار داده على الذخيرة الحجازية بتاريخ ٣ أيلول سنة ٣١٩ وحيث أنه لم يظهر طالب لحد التاريخ المذكور فقد تقرر تمديد المناقصة إلى ١٧ أيلول سنة ٣١٩ فمن له رغبة بذلك أن يراجع قلم مجلس إدارة الولاية حالًا ولأجله نشر هذا الإعلان في ٤ أيلول سنة ٣١٩.

وكيل باشكاتب مجلس إدارة بيروت نصرت

قالت الأحوال: إن قنصلية فرنسا في الثغر قد طلبت إليها أن تكذب رسميًا ما قيل عن نقل الكونت دي سرسي قنصل فرنسا العام إلى القطر المصري.

***

جاءتنا رسالة بإمضاء «يوسف بشارة كتوعه» الاسكندري يشكر بها الدكتور رفعتلو نيقولاكي بك أحد أطباء المستشفى العسكري في بيروت وعضو في جمعية أمراض العيون بباريس يشكر بها عنايته بتمريض عينيه إلى أن برئ دون أن يأخذ منه شيئًا وأثنى المكاتب ثناءً جميلًا على أريحيته هذه.

صباح الجمعة الماضية حدثت مشاجرة في محل الرمل بين كل من بديع العكاوي وعبد الله حجازي ومحمد علوان الغلاييني وعبد الرحمن أبو العيون وابن ضو وبين وديع البحار ومنصور الشوشاني وأخوه حنا وذلك من أجل بارودة قصد الأولون أخذها من الآخرين فركنوا إلى الفرار فتبعهم أولئك وأطلقوا عليهم الرصاص فأخطأوهم فبادر رجال البوليس للحال وقبض على عبد الله حجازي وفي اليوم التالي قبضوا على رفاقه الأربعة وأودعوا السجن.

بلغ رصيفتنا لسان الحال: ان امرأة من المدعين بالفقر والمسكة توجهت إلى كنيسة مار جرجس المارونية لتطلب طحينًا تسد به رمقها ورمق أولادها وكان الزحام على السطوح المحاذية للكنيسة شديدًا نظرًا لكثرة الفقراء والمعوزين الذين حضروا إلى هناك يطلبون المساعدة ولما كانت تلك المرأة واقفة على مؤخر الجموع زلقت رجلها عن السطح فسقطت إلى السوق وماتت فحملها بعض ذوي الحمية إلى بيتها ولدى تبديل ثيابها وجد معها ٣٠ ذهبًا عثمانيًا ومع ذلك فقد قدمت إلى الكنيسة لتسابق الفقراء على قصعة من الطحين.

وردتنا هذه القصيدة في رثاء الأستاذ الكبير علامة حمص الشهير الشيخ محمد المحمود الأتاسي فأحببنا نشرها تخليدًا لذكره الجميل لأنه أحد الأفراد الذين أحبوا العلم بعد اندراسه:

هو الحيّ فينا بالممات لقد قضا
فسيان فيه من يجيء ومن مضى
ولكن أهل العلم يبقى سناؤهم
ولا ينطفي إذ في الورى للهدى أضا
ألم تر نور البدر كوكب أفقنا
(محمَّد المحمود) يبدو وقد قضى
إمامٌ بكاه العلم والحلم والتقى
وضاق بوجه المجد والسؤدد الفضا
وقال الرجا بالله عزّ مؤرخًا
«محمدٌ المحمودُ» جلّ له الرضا
٩٢ ١٢٩ ٣٣ ٣٥ ١٠٣٢
وسرّ به رضوان والملأ العَلِي
وكان بنان القوم منا معضضا
له نسبٌ زاكٍ ونس زكيةٍ
وقلب ذكيٌّ للمعالي قد اقتضى
ولا تسألن عن عدّ أعماله التي
يعالج بحرًا من لها همه انتضى
فأيسرها نشر العلوم التي انطوت
وإرجاعه عهد البحور الذي انقضى
وكم نصر المظلوم للحق بانيًا
وكم نهر الظلام ظلمًا مقوّضا
وكم راح نحو الحق والخير مقبلًا
ولم يُلفَ إلا عن سوى الحق معرضا
ثمانين عامًا في الدروس قضى ولم
يملّ من الإرشاد حتى أتى القضا
وقد حكم الألباب حقًا بحكمةٍ
وكان بهذا الحكم عدلًا مفوّضا
فوا أسفًا لو كان يجدي تأسف
ويدفع سهمًا من قسيّ القضا مضى
ولكن حكم الله ماضٍ كما يشا
وخير لنا التسليم في كل ما ارتضى
وفي الصبر أجرٌ سِيّ في مثل خطبه
كما جاء في وعد الذي الأمرَ فوّضا
وللدار دار الخلد خير لذي التقى
وأكرم من ذي الدار مأوى ومعرضا
هنالك وجه الله ثم جواره
فبشرى لوجه جاء ثمة أبيضا
كوجه الذي ابيضت أياديه عندنا
وإرشاده وجه المريدين بيّضا
سقاه إله الخلق من جود فضله
وأسكنه قصر الحبور بلا انقضا
وكافأه عن كل طالب حكمةٍ
فكم فيهمو لله ذو الفضل أقرضا

مراسلات

طرابلس الشام في ٢٣ الجاري لمكاتبنا

رُزئنا يوم السبت ٢١ الجاري بالمرشد الشهير الطائر الصيت والعاطر الذكر في كل قطر الشيخ علي أفندي العمر رحمه الله وجعل الجنة مثواه.

توفاه الله تعالى في صبيحة اليوم المذكور عن عمر ناهز التسعين عامًا قضاه بالبر والصلاح والتقوى مع لين الجانب وطيب السيرة وحسن السريرة مع الله والناس. وذلك عقيب مرض ألزمه الفراش مدة ضلّ فيها الطبيب وخانته العقاقير. كان رحمه الله كريمًا في جاهه سخيًا في ماله يواسي الكبير والصغير ويلاطف الغني والفقير وكانت داره محط رحال الآمال مقصودة من أهالي الفيحاء وغيرها من البلاد. وكان للناس به (طاب ثراه) اعتقاد عجيب والباري تعالى يأخذ بيده فيما يتوخاه من الخير للعموم على اختلاف الدرجات والمعتقدات لذلك كان إذا مشى لا يبقى سرٌّ من الناس على اختلاف الأجناس إلا ويتبارك بلثم يديه ويطلب دعاءه له بالخير. وقد كان يحمل أثقال الكثيرين بنفس كبيرة لا يُري قاصده ضجرًا ولو كان في طلبه شططًا وهكذا قضى عمره في نفع العباد.

وفي ظهر ذلك اليوم شيعت جنازته باحتفال نادر المثال ولم يبق في المدينة من لم يمش في جنازته مما دل على عظم مكانته وبعد الصلاة عليه دفن بمزيد الوقار والجميع يذرفون الدموع ويشقون الضلوع على فقد هذا السيد السند رحمه الله وجعل دار النعيم مأواه وعزى آله وذويه خصوصًا أنجاله الكرام سائلين لهم ولنا جميعًا صبرًا على فقد هذا الركن وأن يعوضنا بأشباله خيرًا أنه أكرم مسئول.

وفي النية جمع مناقب وكرامات الفقيد المشهورة وقريبًا إن شاء الله تعالى يعلن ذلك من طرف مكرمتلو الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية في طرابلس الذي سيطبع هذا الأثر على نفقته والله الموفّق.

تصحيح: ذكرت بعض الجرائد البيروتية خبرًا لمراسلها أن جناب رفعتلو اليوزباشي محمود نديم أفندي ألقى خادمته على قارعة الطريق عند وقوعها بالوباء الخ وحيث علمنا حق العلم الأسباب التي دفعت المراسل إلى ذلك لم نشأ تكذيب الحادثة التي لا صحة لها أصلًا إلا في مخيلته لولا ما نفحتنا به جريدة الأهرام في العدد ١٠٥٣ تأييدًا لهذه الحادثة التي لا يعقل أن يأتي بها ضابط اشتهر باللطف والإنسانية وله عدة سنوات في بلدتنا وهو محبوب من العموم فإنه عندما ناب خادمته الوباء لم يألُ جهدًا في تمريضها وشراء الأدوية وجلب الطبيب كما يشهد بذلك الصيدلي والطبيب ومن مرضها لكن عاجلها القضاء المحتوم رغمًا عن الاعتناء بها. إنما لدى تحقيقنا الحادثة علمنا أن هناك حزازات بين من أوعز إلى المراسل الأول وبين اليوزباشي أحب التشفى منها بهذه الواسطة لأنا نجل المسلم الصحيح وكل ذي دين عن إتيان هذا الأمر المنكر الذي لا يحدث من أعرق الناس في

الهمجية ولكن ما آفة الأخبار إلا رواتها.

الوباء: كاد الوباء أن يزول ويتقلص ظله عن بلادنا بل فيحائنا لأن الإصابات والوفيات أصبحت لا يعتد بها لحدوثها متقطعة كل بضعة أيام من واحد إلى اثنين فقط فنسأله تعالى أن يبعده عن بلادنا رحمة بالعباد وخاصة الفقراء والله أرحم الراحمين.

ومنها لصاحب الإمضاء

استلفات نظر

بما أنه لا علاقة لي أصلًا بما يكتبه أو يستكتبه ابن شقيقتي لأبي المدعو (عبد الستار السلطي) وتصرفاته مخالفة لرأيي ومشربي ككتابته في بعض الجرائد البيروتية وغيرها فقد أعلنت ذلك للعموم ليكونوا على بينة من أمره والسلام.

طرابلس الشام حكمت شريف

ومنها في ٢٤ الجاري

لوكيلنا المتجول

ورد تلغراف من مقام الولاية الجليلة بتخفيض الحجر الصحي المضروب في محلة (أبي حلقه) من قبل جبل لبنان إلى مدة خمسة أيام فكان لهذا النبأ أعظم سرور في قلوب الأهلين واستبشروا منه على تقلص ظل الوباء بمشيئة الله.

ـ ورد في التلغرافات الخصوصية تعيين العالم الفاضل مغربي زاده فضيلتلو اسماعيل أفندي نائبًا لولاية البصرة. فكان لهذا الخبر سرور عظيم في قلوب معارفه ومحبيه من أعيان طرابلس الشام.

ـ ترقى من صنف البوليسية إلى صنف القومسيرية الشاب الأديب رفعتلو محمد أفندي خضر بوليس معية سعادة متصرف طرابلس الأفخم فنهنئه بهذه الوظيفة.

ـ وافى الثغر الحسيب النسيب رافعي زاده عزتلو عبد الحميد أفندي وكيل قائمقام الناصرة سابقًا وقد بارحنا لاستلام مركز مأموريته الأصلية وهي قائمقامية حصن الأكراد بلغه الله السلامه.

وكتب إلينا أيضا تفصيل مأتم المرحوم المبرور الشيخ علي أفندي العمري فاكتفينا بما سبق لنا وروده من مكاتبنا الفاضل وإنما نذكر منها ما لم يذكره الكاتب وهو أن الفقيد رحمه الله صلي عليه في جانب الجبانة لا في الجامع الكبير وأنه قد ولد طيب الله ثراه في مدينة دمشق وتربى فيها إلى أن بلغ سن الشبوبية فأم اللاذقية ولبث فيها خمسًا وثلاثين سنة ثم اختار الإقامة في طرابلس وبقي فيها إلى أن أتاه اليقين رحمه الله.

بومباي في ٢ الجاري

لمكاتبنا

الإحتفال بعيد الجلوس الهمايوني في بومباي

كان قنصل دولتنا العلية سعادة أمين بك حرسه الله مستعدًا لهذا الاختفال وأعلن الاستقبال وما انفلق صباح ذلك اليوم إلا وقد نشرت الراية العثمانية في دار القنصلية وانتظمت عقود المسرات في تلك الدائرة السنية وأقبل الناس عليها أفواجًا من عرب وهنود وأفغان وعجم وأورباويين من قناصل الدول وغيرهم والسفير حفظه الله يستقبل الناس بغاية البشاشة وأحسن الالتفات وأجمل التحيات والخدم تقدم إليهم أطباق الحلوى وكؤوس المرطبات.

وعمل في ذلك اليوم وليمة حافلة ومأدبة شائقة حضرها جماعة من أهل الحرمين الشريفين ومن أعيان بومبي وقنصل الحكومة الأفغانية ومن بعض أحبابه وقام فيها خطيبًا داعيًا لأمير المؤمنين الفاضل المكي الشيخ مصطفى ميرداد إمام وخطيب مسجد زكريا الشهير.

وما أقبل الليل إلا وقد اكتست تلك الدائرة القنصلية حللًا من الأنوار تستلفت الأنظار وبدت أعلام الزينة في كثير من أماكن المسلمين الخاصين لأمير المؤمنين وكانت زينة المسجد الكبير ذو المنارات فائقة إلى الغاية وأنوار ساطعة إلى النهاية وكان غاصًا بالناس وما فرغوا من صلاة العشاء حتى قام فيهم إمامه العلامة البغدادي السيد عبد الحق حقي خطيبًا يعدد ما لمولانا السلطان من الأيادي على الإسلام والمسلمين ويذكرهم بما له من العناية الكبرى في معالم الدين وكان المقام مهيبًا إلى الغاية لحسن إلقاء الخطيب وما له من الواقع المصيب ولكون خطبته باللغة الهندية وبعد فراغه منها قرأ قصة المولد النبوي الشريف ودعى لمولانا السلطان بالنصر والتأييد حسب عادته بعد كل صلاة وفي كل جمعة وعيد وقسمت الحلوى على الناس أجمعين وانصرفوا فرحين مستبشرين داعيين لأمير المؤمنين.

أخبار الجهات

حلب

سلمت ولاية حلب في هذه الأثناء شعبة البنك الزراعي فيها ٢٧,٠٩٤ قرشًا من الأموال المجموعة في الولاية إعانة للسكة الحجازية فبلغ مجموع المجموع بذلك مليونًا و٦٨٦ ألفًا و٢٦٥ قرشًا و٣٠ بارة.

ـ يمم الشهباء حضرة سعادتلو الفريق كامل باشا القدسي من أعيان حلب وأحد حجاب الحضرة السلطانية والقائد العام لفرقة رديف دياربكر معينًا قائدًا لفرقة رديف حلب.

ـ غادر الشهباء سعادتلو محمود جلال الدين بك مدير معارف ولاية حلب السابق قاصدًا دار السعادة.

أخبار متفرقة

علاج السرطان بأشعة رنتجن

بلغ تأثير أشعة رنتجن في شفاء كثير من حوادث السرطان مبلغًا هامًا حتى أصبح درس هذه المسئلة من الأمر الطبية الخطيرة التي توجهت إليها همم الباحثين.

وأول ما ينبغي توجيه الرؤية إليه صحة تشخيص الداء وخصوصًا متى كان الموضع المشكوك بوجود العلة في الأحشاء لأنه كثيرًا ما تحصل أغلاط من هذا القبيل كأن يشخص سرطان في المعدة حالة كون لا شيء فيها سوى تصلب والتصاق بالجدران البطنية ومثل هذه الأغلاط كثير كما تبين ذلك من العمليات الجراحية التي جرى فيها فتح التجويف البطني لاستئصال الورم.

أما شفاء السرطان بأشعة رنتجن فله مزية خاصة وهي أن الأشعة تفعل تحت الجلد على الأنسجة المرضية السرطانية دون أن تؤدي الجلد بشيء كما روى الدكتور كونل على حادثة من هذا القبيل. وأبدع من ذلك أن الأشعة المشار إليها يمكن توجيهها مثلًا إلى رأس البنكرياس خارقة الجلد والجدار البطني والأمعاء.

فإذا صح ما تقدم كان هذا الاكتشاف من أبدع وأنجع الوسائل في شفاء السرطان وتكون به الضربة القاضية على الطرق الجراحية في استئصاله. وعليه وجب على الأطباء توجيه الهمم إلى هذا الأمر للاستعاضة بأشعة رنتجن على المبضع والمشراط في علاج هذا الداء العضل إلا أنه يحسن قبل المبادرة إلى استعمال الأشعة المذكورة علاجًا فحص الورم فحصًا مكروسكوبيًا للتأكد من كونه سرطانيًا للوصول إلى الجزء النهائي بشأن تأثير الأشعة الشافي. **طبيب العائلة**

مصل الحمى

اخترع المسيو بلوندل الطبيب الباريزي مصلًا من لحم البقر يعالج به المحموم فتنقص الحرارة عنه وينفع أيضًا في التيفوس والالتهاب وما أشبه ذلك من الأمراض.

عاصفة هائلة

أفادت أخبار لندرا أن قد هبطت عاصفة هائلة من الجنوب الغربي على سواحل إنكلترا وبحر المانش وارلندا فحلّ بالمنازل العالية وبالمراكب أضرار عظيمة وقطعت الأسلاك التلغرافية في كل جهة وتأخرت قطارات السكك الحديدية عن مواعيدها. والخسائر جسيمة جدًا.

روسيا واليابان

علمت شركة روتر من بكين أن اليابان بعد أن أولت المقترحات الأخيرة التي عرضتها روسيا تأويلًا موافقًا عادت فاعتبرت تلك المقترحات كأنها تخول روسيا في الحقيقة مركزًا في منشوريا أثبت وأقوى مما كان عليه موقفها في السابق فأشار سفير اليابان على حكومته بألا تقبل هذه المقترحات.

إنكلترا

علمت جريدة الستاندارد أن الحكومة الإنكليزية ستبقى على عزمها في عدم تبديل شيء من الأحوال المالية قبل أن تعرض ذلك على البلاد وسيؤجل الاستدعاء بمسألة التعريفات الخاصة إلى أجل غير محدود وأما الحكومة فإنها مستعدة لطلب حق التقدم على الدول الذين أصدروا تعريفات تجحف بالتجارة الإنكليزية عمدا.

كتب من عدن أنه قد حدثت مناوشة بين فرقة من العربان في هنترلند فقتل من الإنكليز جندي واحد وجرح أربعة وقتل من العربان ٧ وجرح ١٤.

ماذا نتعلم

تعلم أن تبتسم وتضحك فإن ذلك خير لك من الدواء.

تعلم أن تحكم عملك فإن ذلك من أهم ما تتوقف عليه سعادتك.

تعلم أن تقص فإن القصص المحكية بأحكام يرحب بها المريض كما يرحب بأشعة الشمس في غرفته.

تعلم أن تعتزل كل ما يسوء ويحزن من الأقوال والأعمال.

تعلم أن تكتم همومك وآلامك في نفسك فالعالم في شغل عن الاهتمام بأحزانك وأوجاعك.

تعلم أن لا تتذمر فإن لم تستطع أن ترى شيئًا حسنًا في هذه الدنيا فاحفظ القبيح في نفسك.

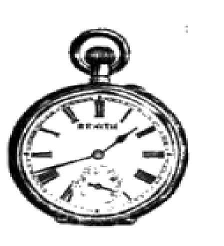
تعلم أن تخبئ أوصابك وقلقك تحت تبسمات الرضا فلا يهم أحدًا أن يعرف وجع رأسك وألم أذنك وإصابتك بداء المفاصل.

تعلم أن تحيي أصدقائك متبسمًا فإن حييتهم عابسًا جرحت أفئدتهم جراحًا لا يعرف شدة إيلامها إلا هم.

النشرة الأسبوعية

الدكتور سامح فاخوري

قد اتخذ محلًّا للمعاينة الطبية تجاه الثكنة العسكرية محل الدكتور صافي القديم صباحًا من الساعة ٨< إلى الساعة ١١ قبل الظهر ومساء من الساعة ٢< إلى الساعة ٧ بعد الظهر.



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

بعد الاتكال على الله تعالى قد اعتمدنا قبول جميع أصناف البضاعة وشحنها بالسكة الحديدية حسب عادتنا القديمة ما بين بيروت والشام ومعاطاة القومسيون أيضًا واتخذنا محلًّا في بيروت بجانب الكمرك وفي الشام في سوق باب القلعة فنرجو من العموم أن يشرفونا بما يقتضي ومن يشرفنا يجد ما يسره من حسن المعاملة وبالله التوفيق.

رسمي شربجي

(الدكتور كونيش)

(طبيب ألماني)

عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًّا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساء ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عوينات بحسب الضرورة.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقالم في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعر متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. **شبيخ ويارد**

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول



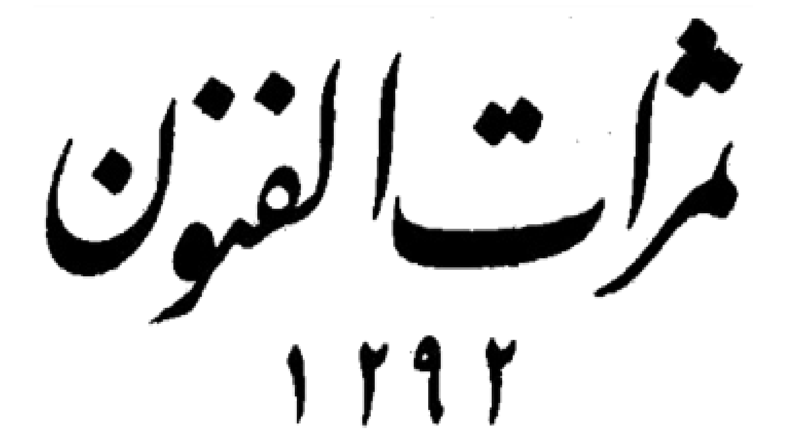
هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٤٩ — السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٧ رجب الفرد سنة ١٣٢١ — موافق ١٥ أيلول ش و٢٨ أيلول غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

لا يزال ثوار البلغار يعيثون في الأرض فسادًا ولا تزال الجنود المظفرة تتعقبهم وتنكل بهم وقد حدث في هذا الأسبوع جملة وقائع دارت فيها الدائرة على الثائرين فخسروا عددًا كبيرًا. والحالة في هاتيك الجهات حرجة جدًا.

ولم تنحصر فظائع ثوار البلغار بالعثمانيين فقط بل تناولت من جاورهم من اليونانيين فقد هدموا لهم ٣٥٨ بيتًا و١٨٨ دكانًا وقتلوا ٤١ نفسًا. وقد شكت اليونان إلى الدولة العلية في مذكرة قدمتها إليها من تمادي الثوار في طغيانهم وختمتها بقولها: إن هذه الحوادث لا تغير من سياسة اليونان أبدًا ولا تعكر من صفاء ودادها مع الدولة العلية كما أنها لا تبعدها عن التعاضد معها في الأحوال الحاضرة. وقد توجه سفير اليونان إلى الباب العالي وأكد له صداقة دولته وولاءها للدولة العلية أيّدها الله.

هذا وقد أرسلت ألمانيا بناء على اقتراح روسيا والنمسا مذكرة إلى البلغار أفهمتها فيها أنه إذا نشبت حرب لا يجب عليها أن تعتمد على أقل مساعدة من جهة ما.

وكذلك أبلغتها النمسا أنها إذا كانت (أي البلغار) عاجزة عن منع العصابات من اجتياز الحدود فإن الدولة العلية تستعمل حقوقها بالدفاع عن أراضيها ويحفظ النظام في الداخل وبالجملة فإن الروسيا والنمسا تتخابران الآن مع إنكلترا وفرنسا وإيطاليا لتدبير الأزمة الحاضرة.

***

ومن مهمات الحوادث سفر الامبراطور غليوم الثاني عاهل الألمان في هذه الأثناء إلى فيينا عاصمة حليفته النمسا مصحوبًا بمستشاره الكونت دي بيلوف فأحسن الامبراطور فرنسوى جوزيف عاهل النمسا وقادتهما وأدب لحليفه مأدبة شائقة تبادل فيها الامبراطوران عبارات الولاء والوداد وأعلنا توثيق عرى الصداقة بين الجيشين الألماني والنمسوي وإحكام روابط التحالف بين الحكومتين اللتين هما دعامتان مهمتان لسلام أوربا.

وكذلك اختلى الكونت دي بيلوف المستشار الألماني بالكونت غولوشكى وزير النمسا وتفاوضا في الشئون الحاضرة نحوًا من ساعة وافترقا على اتفاق بينهما.

***

كان الامبراطور فرنسوى جوزيف عاهل النمسا قد ذهب إلى «بست» ليبحث عن وسيلة لحل الأزمة السياسية التي أوقفت جميع الأعمال في البلاد النمسوية. ومنشأ هذه الأزمة هو طلب الهنغاريين أن يدخل في الجيش النمسوي الشعار الهنغاري وأن تكون أواصر القيادة باللغة الهنغارية فأمر الامبراطور برفض إدخال أي تعديل كان في الحالة الحاضرة.

وتقول روتر أنه قد نتج من وراء هذا الأمر حالة شديدة فإن تداخل الامبراطور قوبل في أوستريا بالفرح ولكن نتيجته في هنغاريا كانت ضم المعتدلين إلى الحزب المتطرف الذي اعتبر أمر الامبراطور بمثابة معاندة وجهها مباشرة إلى الأمة الهنغارية.

من أجل ذلك أعلن في بست بصفة شبيهة بالرسمية أن الامبراطور فرنسوا جوزف قد بلغ منه الكدر كل مبلغ بسبب التأويل الذي أول به الأمر الذي أصدره مانعًا فيه قبول أي تعديل كان في قيادة الجيوش لأن هذه التأويلات مخالفة لمقصده والذي أراده الامبراطور في أمره هو أنه لا يسمح بأي فريق كان في الجيش المشترك فالأمر الصادر إذن لا يقضي أبدًا بعدم قبول التعديلات التي يطلبها حزب الأحرار فحل المسائل المروجة للبحث لا يزال تحت الدرس والامعان.

***

كان المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الانكليزية قد أرسل إلى المستر بلفور رئيس الوزارة كتابًا يقول فيه: إنه لا يأمل الآن بنجاح مسألة الرسم التفضيلي الذي يحب من صميم فؤاده منحه للمستعمرات نظرًا لمعارضة زعماء الأحرار لكل مبحث عن هذه المسألة ونظرًا لاتخاذ خصوم مشروعه المناداة بغلاء المأكل حجة لمعاندته ولهذا فهو يقترح على الرئيس أن يجعل سياسة الحكومة مقتصرة على إدخال الاصلاحات التي تمهد السبيل لإقامة العراقيل في وجه الدول التي لا تعامل إنكلترا معاملة عادلة معادلة لمعاملتها لها وأنه يوجد في البلاد رأي قوي للموافقة على مثل هذا الاصلاح. أما هو فإنه لا يقبل أن يحذف جزء في منتهى الأهمية من برنامجه السياسي فلهذا يقدم استعفاءه وفي معتقده أنه يقدر على الدفاع عن مشروعه الذي يتعشقه. وهو خارج عن حضن الوزارة أكثر منه وهو في مصاف أعضائها وأنه عازم على أن يوقف نفسه ليذيع بين الأمة البريطانية مبادئ الاتحاد بين أجزاء الامبراطورية ذاك الاتحاد الذي يعتقد تمام الاعتقاد أنه سيكون له المقام الأساسي في نجاح الانكليز في المستقبل وفي معتقده أيضًا أنه قادر على إتيان ذلك مع بقاءه تام الموالاة للسياسة العامة التي تتبعها الوزارة. هـ

فأجابه المستر بلفور أنه يقبل استعفاءه على أسف منه ويعترف في جوابه هذا بأن الرأي العام لم يختمر جيدا لقبول مبادئ التفضيل في الرسوم الجمركية وذاك التفضيل مرتبط بضرب الرسوم على المآكل وأنه مصيب في نصحه بعدم ارتباط مسألة هذا الاصلاح والتعديل بمسائل أخرى يرى أن البلاد مستعدة لقبول البحث فيها دون اتباع الميل والهوى. وقال في حاشية ألحقها في كتابه أنه لما علم بأن المستر أوستن تشمبرلن يريد البقاء في حضن الوزارة سر بذلك. وقد قبل الملك استعفاء ثلاثة وزراء.

وقد أفاضت الجرائد الإنكليزية في هذا الشأن وذهبت فيه كل مذهب ولم يتعين حتى الآن خلف للوزراء الثلاثة.

مباحث علمية أدبية
فضيلة الإسلام
٢
الأمر بالمعروف

إن أمر الدعاية بالحكمة أعظم مهم للإسلام والمسلمين وهو ركن من أركان الدين واجب على كل عالم عارف ومهذب حكيم وأقل الدرجات أن يكتبوا إلى المجلات العلمية على أن ذلك لا يكفي.

وطالما جاهر بذلك الخطباء وأرباب الجرائد والمجلات ولكن لا نلبث أن نرى سكونًا بعد ندائهم وقعودًا بعد قيامهم ونحن نستلفت أنظارهم اليوم إلى أن داء الجهل قد تمكن من عقول العامة وظلامه قد أرخى سدوله عليها وقد امتلأت أدمغتها من الخرافات واستحكمت البدع في كثير من العادات حتى ظنها أغبياء العالم أنها من ديننا فقاموا يعيرونها بها ويقولون لنا أنظروا المدينة الحديثة وما عليها من الرونق والزخرف ويلزمكم أن تنصبغوا بصبغتها وتنسلخوا عن جميع تعاليمكم وسائر تقاليدكم.

وكل عاقل خبير يعلم أن ديننا قائم بحاجات الأمم يخاطب العقل ويتكفل بتهذيب النفوس وتنوير القلوب وتأسيس العمران ويحث على العمل والاستكثار من العلم وهو بريء مما يستقبحه العقل ومما يرميه به أعداؤه هذا كتاب الله ينطق بكلمة تأخذ بمجامع القلوب وتجمع الدين والدنيا.

وأما العادات فغالبها مما لا دخل للدين فيه وقد اختلط بعضها بما ينافيه وما يمجه العقل السليم وينفر منه الطبع السقيم.

وهي كذلك عند كل قوم في كل جهة وفي كل جيل وما امتازت الأمم والشعوب في سائر البلدان إلا بالعادات ومنها مستحسن ومنها مستقبح ومنها ما له مناسبة بطقس البلاد وطبعها وشكل أهلها الذي اقتضاه الماء والهواء والغذاء. مثلًا لباس أهل البلاد الحارة لا يناسب أهل البلاد الباردة وكلما حافظت الأمة على عاداتها القومية دل ذلك على طول عمرها وبقاء مجدها وحفظ دينها ويكون فخرها بمقدار المحافظة عليها فيقال عنها أنها ذات شهامة وعصبية وشكيمة وإحساس إلى غير ذلك من ألقاب الفخر.

ويتكون من تلك الأمة عائلات حية يقع بينها التنافس والتدافع في ميدان الحياة والتسابق إلى مضمار الفضل والحصول على الثروة ورفاهية العيش وغير ذلك مما يدعى بالسعادة وبذلك يرتفع شأن الأمة وتعلو كلمتها وتبدو عظمتها فكيف يليق بالمسلم أن يدعو قومه للخروج من عوائدهم والانصباغ بصبغة غيرها ولا نفهم لذلك معنى الا الانصباغ والانغماس في الشهوات والزخارف ونحن كل يوم نسمع ونرى ونقرأ في صفحات الصحف ومرسح الحوادث من القصص ما تمجه الطباع وتنفر منه الأسماع مما لا يقع من بعض البهائم وإن كانت هذه هي المدنية فنعوذ بالله منها ونصون الانسانية عنها وننشد قول الشاعر:

تمدنٌ عظمت فيه بليتنا

تمدنٌ عنده سحو الدموع دما

أيريد هذا المسلم أن تجعل المرأة كالرجل وهو يرى ما حل فيه القوم من المصائب من جراء ذلك.

إن تهذيب المرأة لا يتوقف على سلخها عن طبيعتها وما تقتضيه حالتها ولقد أنصف الرجل الفيلسوف تولستوي الروسي حيث جاهر عن شعوره ووجدانه عن المرأة كما يشعر به كل رجل أمامها من حصول التأثر والانفعال فكيف بها وهي أرق طبيعة وأرقى عاطفة وإحساسًا ويكفي المفرنجين نصيحة وعبرة قصة ذلك الشاب الذي ذهب بزوجته إلى أوربا فمالت لغيره وتركته ثم رجع إلى بلده وأخذ أمها وسافر بها ثانيا ليسترجع بحنان الأم تلك الحبيبة.

ألسنا في حاجة إلى الدعوة للإسلام بانتقاد العادات والإشهار عما يمس جانب الدين منها وأن من أعظمها ما يفعله كثير من الغوغاء والنساء عند القبور لطلب الحوائج وتفريج الشدائد. يحلف أحدهم بالله كاذبًا ولا يتجاسر على الحلف بأحد ممن يعتقدون به.

أيليق بالعالم أن يكابر في ذلك ويقوم مدافعا عمن يفعله ملتمسًا لهم الأعذار إن لم يقل إن ذلك من شعار الأخيار أو من شعائر الله.

ألا يفتكر العاقل في المبالغ الطائلة التي تصرف في هاتيك السبل في كل عام مما يدخل في حساب الملايين إذا اعتبر ذلك في عموم العالم الإسلامي مما لو صرفت في سبيل الله واعلاء كلمته وعمارة مسجده لما كنا في هذه الحالة.

قد جمع صنف واحد من أهل بومبي أربعين ألف ربية من كل فرد بيسه أي خمس بارات وجعلوها في يد كبير لهم يربحها ويعمل من ربحها مولدًا في كل عام لأحد الشيوخ العظام ويجرونه بغاية الاحتفال والتعظيم.

والأعراس في الهند كثيرة ويصرفون عليها مبالغ كبيرة ولهم نوادر مثل نوادر الأربعين في مصر وفي كل مصر مثل مصر مما لا يدخل تحت الحصر ولينظر المسلمون بعين الاعتبار إلى ما يقوله الأجنبي عنهم فإنه يكون الحكم فيما بينهم وانتقاده ميزان إذا استند إلى برهان وعيان.

فليتأمل العاقل ولا يدخله الطيش وليدع إلى الله على حسب ما يقتضيه المقام وليتبصر وليكن على بينة من أمره سالكًا بين الغالي والجافي والمفرّط والمفرط. فداء الناس داء قديم افراط أو تفريط وديننا عدل بين الملل. قال بعض المحققين ما أمر الله بأمر إلا وللشيطان فيه نزغتان فإما إلى غلو ومجاوزة وإما إلى تفريط وتقصير وهما آفتان لا يخلص منهما في الاعتقاد والقصد والعمل إلا من مشى خلف رسول الله صلّى الله عليه وسلم وترك أقوال الناس وآرائهم لما جاء به لا من ترك ما جاء به لأقوالهم وآرائهم وهذان المرضان المخطران قد استوليا على أكثر بني آدم ولهذا حذر السلف منهما أشد التحذير وخوفوا من بلي بأحدهما بالهلاك وقد يجتمعان في الشخص كما هو حال أكثر الخلق يكون مقصرًا مفرطًا في بعض دينه غالبًا متجاوزًا في --- والمهدي من هداه الله والله أعلم.

الهيدرسكوب

نشط الإيطاليون في هذا العصر للاكتشاف والاختراع كأنهم يريدون أن يعيدوا عصر إيطاليا الأول فقد قام منهم بالأمس الشاب مركوني وأدهش العالم بتلغرافه الأثيري «بلا سلك» وذاع الآن إسم شاب آخر إسمه «بينو» اخترع منظارًا ترى به أعماق البحر سماه «الهيدرسكوب» ومركبًا يغوص به في الماء وآلة تصل إلى الكنوز والدفائن التي في قاع البحر وتستخرجها منه أو تصل إلى السفن التي غرقت وترفعها إلى وجه الماء.

وقد قرأنا في بعض المجلات العلمية وصفًا لذلك من قلم أحد أصدقاء المخترع فاقتطفنا منه ما يأتي تعميما للفائدة.

قال الكاتب سمعت حديثًا دار بين بينو وزوجته قال الزوجة «لقد زادت نفقاتنا جدًا وإذا بقينا على هذه الحال أمسينا فقراء» فقال لها بينو «خففي عنك يا عزيزتي فإن في البحر كنوزًا لا تقدر وقد صارت في قبضة يدي أنتشل منها ما أشاء» ولا يستغرب منه هذا القول بعد أن أعجب به ملك إيطاليا وامبراطور ألمانيا وحكومة اليونان وحربية الانكليز وكثيرون من رؤساء الشركات البحرية وعدوه من أكبر مخترعي العصر.

كم في البحر من الكنوز التي غاصت بها السفن وكم فيه من السفن التي أنفقت عليها بدرات الأموال وهي ملقاة الآن في قاعه. وكم سقط فيه من التحف والمصنوعات البديعة وكم في مشاهدة أغواره وما فيها من المرتفعات والمنخفضات وأنواع النبات والحيوان من فائدة علمية ولذة أدبية وكل ذلك يرى بهيدرسكوب بينو ويستخرج بآلته الرافعة.

ثم إن صيد السمك صناعة واسعة النطاق يعيش منها ألوف وألوف الألوف من الناس والصيادون يلقون بشباكهم في البحر فتجيء بمائها سمكًا أو تجيء بحمأة وقليل من الأعشاب لأنهم لا يرون السمك في الماء فيطرحونها على التوكل فلا

تمتليء مرة --- فارغة مئة مرة فإذا استعانوا بالهيدرسكوب ورأوا به أعماق البحر لم يطرحوا شباكهم إلا حيث يجدون السمك فيقل تعبهم وترخص الأسماك وهي أكثر أنواع الطعام غذاء فيعم النفع ويشمل الفقراء.

وبينو شاب كما تقدم عمره ثلاثون سنة صغير الجسم كبير العقل شديد العزم يتم من أبيه وأمه وهو طفل فكفله أخوته وبدا ميله للاكتشاف والاختراع وهو فتى فحاولوا صرفه عن ذلك فهرب منهم ولم يسمعوا إسمه بعد ذلك إلا حينما منحه ملك إيطاليا لقب الشفاليه جزاء استنباطه السفينة الغواصة.

ولما هرب من إخوته ورأى نفسه وحيدًا شريدًا لا صديق له ولا معين عكف على الدرس والبحث والتجارب وكان معه قليل من النقود مما تركه له والده فأنفقه كله واضطر أن يحترف حرفة لمعيشته فدخل فرنًا كبيرًا في جنوى وجعل يعمل فيه كأحد صغار العمال ورآه مدير الفرن «أو معمل الخبز» وهو يرسم رسومًا على الورق فناداه وقال له ما هذه الرسوم التي أراك تشتغل بها دوامًا. فقال هذه رسوم قارب يغوص في الماء مسافة ألف قدم ويسير بالبخار وهو تحت سطح الماء كما يسير فوق سطحه. وأخذ يشرح له أجزاءه المختلفة فسر المدير به واعتقد انه قادر على عمل قارب يسير تحت الماء وعفاه من العمل في المخبز ومده بالمال لعمل هذا القارب وكان عمره حينئذ أربعًا وعشرين سنة.

وأراد مرة أن يمتحن آلة للتنفس في الماء فصنع وعاء كالتابوت وجلس فيه مع آلة التنفس المشار إليها وطلب من الذين معه أن ينزلوه في خليج جنوى بعد أن يسدوا باب الوعاء سدًا محكمًا ويبقوه في الماء إلى أن يشير إليهم بآلة متصلة بالوعاء ولعلها جرس كهربائي. فأنزلوه حسب طلبه ومرت دقيقة بعد أخرى وهو لا يشير إليهم فظنوا أنه اختنق وأغمي عليه واصعدوا الوعاء وفتحوه فنهض وجعل يعنفهم لأنهم أصعدوه قبلما أشار إليهم وقال إنه كان جالسًا مستريحًا وهو يحل مسألة شغلت باله.

والغواصة التي صنعها وفت بالمطلوب من أول تجربة وقد غاص بها أكثر من مئة وخمسين مرة إلى عمق خمس مئة قدم أو أكثر وغاص مرارًا أخرى كثيرة إلى أقل من ذلك ووصف ما شاهده في أعماق البحر من أنواع الحيوان والنبات وصفًا شعريًا بديعًا فقال أنه رأى أسماكًا كالأزهار وأزهارًا كالأسماك وهي تختلف بحسب طبقات الماء فالأسماك التي على ستين قدمًا تختلف عن الأسماك التي على ستمئة قدم وتكثر الأسماك على عمق معلوم حتى تصير كأوراق الحراج في فصل الصيف.

وقد أقنعته المناظر التي شاهدها في قلب البحر أنه يمكن أن يصنع منظارًا ينظر به ما في أعماقه وكان قد ألف شركة لعمل الغواصات وجعل مديرًا لها وكثرت أشغاله فلم تسمح له بالتفرغ لعمل هذا المنظار لكنه عمله بعد سنتين من حين ارتسمت صورته في ذهنه وسماه بالهيدروسكوب وهو أنبوب طويل في طرفه آلات بصرية مختلفة ومصباح كهربائي ساطع النور فينار قاع البحر به وتنعكس صورته على الآلات البشرية التي في الهيدروسكوب فتلقيها على --- في السفينة فيراها الذين ينظرون إليه كأنهم ينظرون إلى قاع البحر والنور ساطع --- ويستطيع ربان السفينة يرى بها كل سفينته وجسرها الذي تبنى عليه وما يصيبه من العاهات.

وقد رأى واستخرج من قاع البحر أمام بلاد اليونان تحفًا كثيرة وقعت فيه منذ ألفي سنة. واتفقت معه حكومة اليونان أخيرًا على أن يستخرج لها كل ما يجده من التحف في ما يجاورها.

وامتحن هيدروسكوب بينو أول مرة امتحانًا عموميًا في شهر يناير الماضي وحضر الامتحان كثيرون من ضباط البحرية ورجال العلم فرأوا قاع البحر بواسطة الهيدروسكوب كأن لا ماء بينهم وبينه ورأوا فيه الصخور والحجارة والأصداف والأسماك والأزهار وكل ما في قاع البحر وكتبوا تقريرًا عما رأوا ووقعوا عليه.

أما الآلة الرافعة التي ترفع الأجسام الثقيلة من قاع البحر كالسفن والمدرعات فأكبر نفعًا من كل ما استنبطه هذا الرجل وقال الكاتب أن نظارة البحرية الإنكليزية عازمة على امتحانها فإذا وفت بالغرض فهناك النفع الكبير والربح الكثير لأنه استنبط حتى الآن أكثر من أربعة آلاف استنباط لرفع السفن الغرقى من قاع البحر فلم تف بالمراد. ويغرق الآن أكثر من ١٨٠ سفينة كل شهر محمول كل منها أكثر من خمس مئة طن يبلغ ثمنها عدا ما فيها من الشحن ألوفًا وألوف ألوف من الليرات فإذا عرف مقرها بالهيدروسكوب ورفعت بالرافعة انهالت ميازيب الثروة على صاحب هذا الاختراع ورد جانب كبير مما يضيع الآن ولا أمل برده. وكم من اختراع بسيط يخترعه رجل قليل العلم يفوق الاختراعات الكبيرة التي يستنبطها كبار العلماء.

ولم نقف على وصف الرافعة التي استنبطها بينو ولا رأينا صورتها ولكن الكاتب يقول أنها تخالف في مبداها كل ما استنبط لهذه الغاية حتى الآن وهي من نوع الغواصات ولكنها نوع خاص قائم بنفسه ومتانتها وقوتها تكفيان لرفع المدرعة الكبيرة من أعمق أعماق البحر. ولا يراد أن توصف قبل أن تجرب فإذا وفت بالغرض كما --- غواصته وكما في هيدروسكوبه فيكون قد استنبط ثلاثًا من أنفع الآلات قبل أن يناهز الثلاثين من العمر فما عسى أن يخترع بعد ذلك وأين تقف سلسلة مكتشفاته.

الأستانة العلية

مأمورية

أعطي عنوان الكاتب الثاني في سفارة باريز إلى ألفرد بك سرسق الكاتب الثالث فيها.

رتبة

وجهت رتبة ميرميران على سعادتلو يوسف طلعت باشا صاحب امتياز جريدة الراوي. وأحسن إلى قرينته بنشان الشفقة الثاني.

والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو سليم أفندي ومصباح أفندي المخيش من معتبري سورية. وبنشان الشفقة الثالث إلى شقيقتهما أسما خانم.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو فصيح بك أفندي مكتوبي ولاية اطنه حالًا «وولايتنا سابقًا».

وبالمجيدي الرابع إلى سعد الدين أفندي دمشقيه من تجار بيروت لتبرعه بإعانة لمصاريف إنشاء السكة الحميدية الحجازية.

مدالية

أحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحديدية الحجازية إلى محمد أفندي أبو دفن من تجار مصر مكافأة لما أظهر من آثار الفتة في إعانة السكة الحميدية الحجازية.

وبمدالية الصنائع الفضية إلى النحاتين عبدو أفندي وروفائيل أفندي من أهالي الشام مكافأة لما أظهراه من حسن خدمة في أعمال السكة الحجازية.

توحيد الدين العثماني

نقلت جرائد الأستانة أن أرباب الدين من الإنكليز قد ارتاحوا إلى صدور الإرادة السنية بتوحيد الدين العثماني. أما رأس مال هذا الدين الموحد فهو ٣٢,٧٣٨,٧٧٢ ليرة عثمانية.

الجناب الخديوي

وصل الجناب الخديوي إلى دار السعادة عائدًا من أوربا فاستقبل بما يليق بفخامته من التجلة والإكرام وحظي بمقابلة الحضرة العلية السلطانية فنال من لدنها الرعاية والالتفات. وفخامته على عزم العود إلى القطر المصري.

البحرية العثمانية ذكرت بعض صحف الأستانة أن الحكومة السنية قد أوصت معمل (كيال) الألماني على ثلاث سفن مضادة للتوربيل بسرعة ٢٨ عقدة.

ملك السرب

شاع أن الملك بطرس ملك السرب ينوي الاستقالة لكن الخبر محتاج إلى التثبيت.

الأشقياء

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد صدر الأمر من لدن الصدارة العظمى إلى من يلزم بأن ينكلوا ضمن دائرة القانون والنظام بكل شقي يعثرون عليه في أي محل كان

وأن يبذلوا جهدهم دائمًا في توفير الراحة ونشر لواء الأمن.

السكة الحجازية

رست في مياهنا خلال هذا الأسبوع باخرتان ـ ألمانية وإنكليزية ـ تحملان ٨٠ طن من الخطوط الحديدية للسكة الحجازية وبعد أن أمضيتا مدة الحجر أقلعتا بمحمولهما إلى حيفا.

وورد أيضًا على إحدى البواخر ستمائة ربطة من الأسلاك البرقية وزنها عشرون ألف اقة برسم السكة الحجازية.

ـ كتبت الصدارة العظمى إلى ولاية سورية الجليلة أنه قد صدرت الإرادة السنية بتعيين كل من رفعتلو صالح ذكي بك أحد قول اغاسية أركان الحرب في الفيلق الخامس واليوزباشي فتوتلو أحمد وحيد بك مفتشين على معاملات المحطات في السكة الحديدية الحجازية.

فرع حيفا

بما أن الأعمال في سكة حيفا الحديدية آخذة بالنمو والاتساع طلب من اللجنة الكبرى زيادة الجنود المدافعين من ستين جنديًا إلى ١٥٠ مع إرسال ٢٠ جنديا من البحارة لاستخدامهم في الأمور البحرية.

علمنا من أخبار حيفا الأخير أنه قد رسا في مياهها الباخرة «أثر جديد» تحمل ٢٥ ألفًا من العوارض الخشبية باسم السكة الحجازية.

أخبار محلية

في الساعة الحادية عشرة من مساء أمس «الأحد» ضل للراعي حسن الدرويش النميري من عرب النميرات البالغ من العمر نيفًا وسبعين سنة رأس من الغنم في جهة الأشرفية فذهب للتفتيش عليه فاعترضه هنالك اثنان ممن لا خلاق لهما ولا مروّة واعتديا عليه وطعناه بالمدى أربع طعنات في ساعده الأيمن وجانب ظهره وأسفل صدره وجانبه الأيمن وتركاه بين الموت والحياة وركنا إلى الفرار. أما الجريح فقد نقل إلى المستشفى البلدي للمعالجة وحالته تنذر بالخطر. وهو غريب من دمشق ولهذا لم يعرف جارحيه والأمل اظهارهما لينالا جزاء ما جنته يداهما. وفي رواية أن المعتدين عليه أربعة.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نكرر أن الاعتداء على عباد الله ظلم والظلم حرام في جميع الأديان وأن من الواجب على العقلاء من جميع الطوائف تفهيم الجهلة ما ينشأ عن أمثال هاته الاعتدآت من العواقب السيئة.

***

ذكرت الأرز أن دولة مظفر باشا متصرف لبنان قد غادر (برمانا) عائدًا إلى (بيت الدين) بعد أن اتخذ التدابير الفعالة للقبض على من لهم يد في حادثة بيروت الماضية.

وعسى أن يكون قد قبض عليهم كما قبض على المتهمين في بيروت رغبة بتوطيد أركان الراحة وبتوثيق عرى الإلفة فقد بلغنا من بعض عقلاء النصارى أنه لا يطمئن لهم بال حتى يقبض على الفارين في لبنان أسوة بغيرهم وإراحة الأهلين من شرهم.

***

صدر أمر حضرة وكيل الولاية الجليلة بتأليف لجنة برئاسة سعادة المكتوبي أعضاؤها سعادتلو أمين باشا المخيش من أعضاء الإدارة وأصحاب الرفعة محمد أفندي مصطفى بيهم من أعضاء البلدية ونجيب أفندي الهاني وحنا أفندي حنينه للنظر في حقيقة المسلوبات وتخمين قيمتها.

***

صدر أمر دولة وكيل الولاية الجليلة بتأليف لجنة لزيارة المصابين وتوزيع إعانة من الصندوق البلدي على المحتاجين من أهل الذين قتلوا أو جرحوا من الطائفتين بالحادثة الأخيرة وعليه تألفت لجنة من سعادتلو عبد الرحمن باشا بيضون رئيس البلدية ومحمد أفندي مصطفى بيهم وفيليب أفندي بسول من أعضاء البلدية ومنيح أفندي رمضان مفتش البلدية وقد زاروا جميع المصابين وباشروا توزيع الإعانات على المحتاجين فنشكر لحضرة ملجأ الولاية هذه العناية التي استجلب بها الدعوات الخيرية للحضرة الشاهانية.

***

صباح الجمعة الماضية بلغ سعادة قومندان البحر أن مركبًا هوائيًا يحمل أسلحة مهربة قادم إلى الثغر فأقلع المركب الحربي لتعقبه فاستوقفه فلم يقف فأطلق عليه الرصاص فوقف حالاً وفتش فلم يُرَ فيه شيء من الأسلحة ولا غيرها من المواد الممنوعة.

***

جاء من نظارة المالية بناء على أمر سام أن ترتيب التجهيزات العسكرية الذي هو ٦ في المائة لا لزوم لاستيفائه عن الحيوانات الأهلية علاوة على رسمها المعين ولا لأخذ قرش واحد على كل تذكرة بتعداد هذه الحيوانات إعانة للسكة الحميدية الحجازية.

***

ذكرنا قبلًا تعيين حضرة سعادتلو محمود بك أفندي مكتوبي الولاية رئيسًا للجنة التي عهد إليها تدقيق ميزانية البلدية وحساباتها. لكن بسبب كثرة أشغال المشار إليه عهد أخيرًا برئاسة اللجنة المذكورة إلى عزتلو عثمان أفندي مدير الويركو في الولاية.

ورد تلغراف خصوصي من دار السعادة ينبيء بسنوح العواطف السلطانية بالرتبة الثانية المتمايزة على الأديب الفاضل عزتلو محمد أفندي اللبابيدي مأمور الأجراء في مركز الولاية فسر بهذا التوجيه كل من عرف المنعم عليه وفضله ونبله فنخلص لجنابه التهنئة ونرجو له مزيد النعم.

***

جاء من نظارة المالية أنه صدرت الإرادة الملوكانية بأن لا يؤخذ رسم الحيوانات الأهلية من الزراع إذا كان الواحد لا يملك ------------- لحراسة الأراضي أما إذا كان عنده أكثر من ذلك فيؤخذ منه الرسم عما زاد عن الزوج وأن لا يستوفى هذا الرسم عن خيل الجندرمه ولا عن الخيل المختصة بركوب أفراد العساكر الشاهانية إذ أن الدولة هي المتكفلة بإعطاء الخيل لضباط العسكرية إذا كانت رتبهم أقل من رتبة قول أغاسي وأن تعفى من هذا الرسم خيول القناصل سواء كانت لركوبهم أو لجر عجلاتهم وأن يستوفى هذا الرسم من الأجانب المشتملين ببيع الحيوانات عما يكون عندهم منها سواء كانت لركوبهم أو للتجارة.

***

ألفت في دار السعادة بإرادة سنية سلطانية لجنة برئاسة حضرة دولتلو رضوان باشا أمين البلدة لجمع الإعانات لأهالي «مديه» و«ايكنه اطنه» من أعمال ولاية ادرنة وقد خصت ولايتنا بخمسين ألف قرش لهذه الغاية فأخذ بجمعها من أهل الفتة والاحسان في حاضرة الولاية وملحقاتها.

إن الأيام الخمسة التي كانت مضروبة على واردات مرسيليا والتي صدر الأمر أخيرًا بإلغائها قد أخر مجيء الباخرة الفرنسوية إلى دار السعادة ولم يرد حتى الآن خبر إلى وكالة البواخر الفرنسوية في الثغر بخروجها منها قاصدة ثغرنا بيروت.

أفادت أخبار الأستانة أنه قد عهد إلى حضرة عطوفتلو شوكت بك أفندي مكتوبي أمانة الرسومات وإلى المفتش سعادتلو حلمي أفندي بتفتيش المعاملات في جمارك أزمير وبيروت والاسكندرية وصدر الأمر إليهما بأن يغادرا الأستانة للقيام بما ندبا إليه.

كانت شركة السكة الحديدية بين الشمال وحماه قد طلبت من نظارة النافعة التصديق على تنزيل أجور البضائع في قطارات السير البطيء ثلاثين في المائة فصدقت الآن النظارة على ذلك وأعادت الأوراق إلى الشركة.

إخطار

بما أن جريدة الاقبال نشرت مواد مغايرة للأصول لقد عطلت لأجل غير مسمى في ٥ رجب سنة ٣٢١ وفي ١٣ أيلول سنة ٣٠٩.

وكيل والي

ناظم

زايلنا أول أمس على الباخرة الفرنسوية إلى دار السعادة سعادة ابراهيم باشا قومندان الضابطة في بيروت وعزتلو نوري أفندي مدير البوليس السابق مصحوبين بعائلتيهما.

وقد عهد بوكالة قومندانية الضابطة في ولايتنا إلى عزتلو مصطفى بك أجل يقين بينباشي الضابطة في ولاية سورية الموجود حالًا في بيروت.

جاء من نظارة العدلية الجليلة أنه غب الاستئذان صدرت الإرادة السنية السلطانية بعزل خليل شعبان أفندي معاون المدعي العمومي في عكا الذي أخذ تحت المحاكمة وبتعيين محمد علي أفندي أحد مأذوني مكتب الحقوق الشاهاني بدلًا منه.

عين من دار السعادة مكرمتلو داود أفندي حلاوه معلمًا للمكتب الابتدائي في قرية صفوريه الواقعة داخل قضاء الناصرة وقد شخص لمركز مأموريته.

ورخصت نظارة الأحراج والمعادن الجليلة بقطع تسعماية وثمانين عمودًا لمد سلك برقي بين حلب واللاذقية.

ورخصت نظارة النافعة بتعمير قسم من طريق حيفا والناصره طوله ١٤ كيلومتر وذلك بعد اجراء المناقصة عليه.

وأحالت لجنة النافعة في الولاية عملية طريق الناصره وطبريا إحالة قطعية ببذل قدره ثلاثماية ألف وسبعمائة قرش.

رغبت السفارة الفرنسوية في الأستانة العلية إلى الباب العالي أن يعين الهيأة المميزة العثمانية لاختبار طلبة الطب في المكتب الفرنساوي في بيروت على ما جرت به العادة سنويًا.

ترجمت جريدة «صباح» التركية الغراء في عددها ٤٩٩١ الرسالة التي بعثها إلينا مكاتبنا الهندي الفاضل والتي قدمها علماء حيدر آباد الدكن وسراتها وأعيانها إلى حضرة النظام بشأن إعانة السكة الحميدية الحجازية وإنشاء فرع لها من جدة إلى عرفات إلى غير ذلك مما نرجو الله تحقيقه بمشيئته واحسانه.

لم نتلق في هذا البريد رسالة من مكاتبنا في المغرب الأقصى غير أن شركة هافاس الفرنسوية قد روت عن أخبار طنجة بتاريخ ٢١ الجاري أن المولى عبد العزيز قد انتصر في شمالي الوجه إلى المغرب انتصارًا باهرًا على أشياع القائم.

***

بناء على إفادة مفتش الصحة أوعزت الولاية الجليلة برفع الحجر الصحي المضروب على مرجعيون وبالاكتفاء في معاينة الواردين منها معاينة طبية.

وورد تلغراف من نظارة الصحة بتخفيض الحجر الصحي المضروب على واردات طرابلس الشام وجزيرة أرواد إلى خمسة أيام وبتخفيض الحجر المضروب على واردات بقية الاساكل حتى الاسكندرونة إلى ثمان وأربعين ساعة مع اجراء التطهيرات والتبخيرات الفنية عليها في المواقع المعينة التحفظية وبإبقاء التدابير التحفظية والتبخيرية الجارية على واردات السواحل الواقعة بين اسكندرونه وبياس على ما كانت عليه على أن تكون بياس داخلة في هذا الحجر.

***

لا يزال الوباء في دمشق على ما يعهده القراء فأكثر الإصابات في اليوم ٢٠ وأكثر الوفيات ١٨ وقد أعاد الكرة على الزبداني وكاد تلاشي من حمص وحماه وبعلبك. أما في مدينة حلب فكانت الإصابات يوم الجمعة ١٥ والوفيات ١٢.

***

ورد الأمر من المجلس الصحي في الأستانة بوضع الحجر الصحي على أزمير.

***

ورد من أخبار عكار أنه قد ظهر الوباء في قرية «عمار البيطان» وحدثت وفاة به.

***

ألغيت الأيام الخمسة المضروبة على واردات مرسيليا واكتفى بالمعاينة الطبية.

إعلان

من المدرسة العثمانية الإسلامية في بيروت

تنتهي عطلة المدرسة السنوية يوم الإثنين الواقع في منتصف أيلول شرقي فتفتح أبوابها لقبول القسم الداخلي والقسم النهاري من تلامذتها وتعود في سيرها إلى ما كانت عليه قبل العطلة فمن يرغب إدخال ولده أو من له الولاية عليه فليخابر إدارة المدرسة بذلك لترسل له لائحتها.

رئيس المدرسة

أحمد عباس الأزهري

إعلان

تعلن المدرسة الكلية السورية الإنجيلية أنها ستبدأ سنتها المدرسية في جميع دوائرها الطبية والصيدلية والعلمية والتجارية والاستعدادية الساعة ٤ بعد ظهر الأربعاء في ١٤ تشرين ١ حسابًا غربيًا وتمتحن طالبي الدخول إلى أية دائرة كانت نهاري الثلاثاء والأربعاء في ١٣ و١٤ تشرين ١. وكل مخابرة بشأن الدخول وغيره تطلب من رئيس المدرسة. **هورد بلس**

(مدارس الفرير) أخوة المدارس المسيحية في بيروت

تفتح مدارس هؤلاء الأخوة في مدينتنا أبوابها لقبول الطلبة في الأوقات المعينة في يوم إعطاء العطلة المدرسية وميعاد هذا الافتتاح يكون يوم الأربعاء الواقع في ٣٠ أيلول لتلامذة لمدارس رأس بيروت ومار منصور دي بول ويوم الخميس الواقع في أول تشرين أول.

تلامذة مدرسة قلب يسوع الافرنسية الداخلية

رئيس مدرسة الفرير

مطبوعات جديدة

رسالة ألف با

هي متن كتاب «ارشاد الالبا إلى طريق تعليم ألف با» الذي ألفه حديثًا العلامة الشيخ طاهر الجزائري. وقد عني بها أعظم عناية حبًا بتقريب الطريق على الطالب ورغبة بغرس الأصول الصحيحة فيه من أول الأمر. وهي ٣٢ صحيفة مشكولة الحرف وثمنها ٢٥ بارة.

ديوان تذكرة الغافل عن استحضار المآكل الموسوم

بالمعارضات الزينية على المنظومات الهلالية

الشيخ مصطفى زين الدين الحمصي الذي توفي منذ--- عن عمر ناهز السبعين عامًا فقد كان رحمه الله من الأدباء الظرفاء ذا ملح عجيبة ونوادر غريبة. وكأن الله قد سلطه على الشاعر المجيد الشيخ محمد الهلالي الحموي الشهير المتوفي سنة ١٣١٢ فما ينظم من قصيدة إلا وعارضها صاحبنا بقصيدة من بحرها ورويها يتغزل فيها بالمآكل النفيسة والحلويات الطيبة حتى ضاق الهلالي ذرعًا منه فشكاه إلى المرحوم محمد باشا اليوسف متصرف حماه يومئذ فدعاهما بمحضر من العلماء والأعيان وكانت محاكمة أدبية بلغت الغاية من اللطافة والظرافة فقد نصب كرسيان للمتخاصمين وأخذ كل منهما يورد قصيدته ليحكم الحاضرون للمجيد منهما. قال الهلالي من قصيدة:

بصفا قدومك طابت الأوقات
وبراح لطفك راقت الكاسات

فلم يكد يتمها حتى قام الشيخ مصطفى وأنشد:

من لحم ضان نوّعت أكلات
فالهبر منه طابت الكبات

وقال الهلالي من القدود:

يا بدر حسن كم سهرت أراقبه
والليل مالت للغروب كواكبه
ما من كليم الوجد أنت مصاحبه
ألا ومغناطيس حسنك جاذبه

إلخ القد. فقال الزيني معارضًا:

يا صدر بصما كم برزت أحاربه
والقطر طابت للنفوس مشاربه
ما من أرز واللحوم تصاحب
إلا ومغناطيس حسنك جاذبه

وما زالا كذلك حتى غضب الهلالي غضبًا شديدًا وخالف القوم من هجوه فاستتابوا الشيخ مصطفى وأخذوا عليه عهدًا على أن لا يعود للمعارضة فتعاقدا وتعاهدا وتصالحا وأحسن المتصرف رحمه الله إلى كل منهما بساعة ذهبية فلما خرجا أعطى الهلالي هديته إلى صاحبه على شرط أن لا يعود للمعارضة

أبدا فأخذ عليه عهدًا ثانيًا «أفلح الإعرابي إن صدق» فلم يمض على ذلك ليلة حتى نظم الهلالي قدمًا جديدًا وهو:

--- الندمان صاح

إن داعي الأنس صاح

حيث من أيدي الملاح

لاح نجم الكاس لاح

فجيء به إلى الزيني فنظم للحال:

قدّم الخرفان ناحي

إن داعي البطن ناح

حيث من لحم الأضاحي

راح همُّ الجوع راح

وما زالا على ذلك إلى أن توفيا رحمهما الله وعفا عنهما.

هذا وقد انتدب الآن جناب الشيخ محمد خالد أفندي جلبي الحمصي إلى طبع كثير من القصائد والموشحات والقدود والخطب التي نظمها الهلالي وعارضه فيها الزيني فجاء ديوانًا لطيفًا وصدره بالمحاكمة وما تخللت من الطرائف والظرائف وجعل ثمنه ثلاثة قروش في نحو ١٣٠ صحيفة. وربما أثبتنا في أعدادنا الآتية بعض القصائد الزينية تفكهة للقراء.

مراسلات

طرابلس الشام في غزة الجاري

لمكاتبنا

ورد أمر الولاية الجليلة بطلب الهمام رفعتلو أحمد بك قضماني بينباشي ضابطة اللواء إلى حاضرة الولاية فلبى الأمر وغادرنا إلى بيروت برا رافقته السلامة.

وقد خلفه في طرابلس رفعتلو أحمد أفندي دقمان بينباشي ضابطة حماه السابق فنرجو أن يكون خير خلف لخير سلف.

ـ عين الوجيه عزتلو سعيد بك كريمة وكيلًا لرئاسة بلدية اللواء وكانت قبلًا في عهدة رفعتلو أحمد بك القضماني. وعين عزتلو القائمقام لوغونيت بك الطبيب وكيلًا للمفوض الصحي.

ـ الفيحاء خالية والحمد لله من الوباء والأمل وطيد برفع الحجر عنها قريبًا لأن أرباب التجارة فضلًا عن الفقراء قد أضحوا في ضنك شديد.

الناصرة في ٢٨ أيلول

لصاحب الإمضاء

إنني أحد مشتركي جريدتكم الغراء وتعلمون علم اليقين إني لم أحرر قبل الآن لا لجريدتكم الغراء ولا لخلافها غير أن ما شاهدته وعلمته من إجراءات نائب قضائنا الحالي خطيب زاده صاحب الفضيلة حسين حسني أفندي وتمسكه بأهداب الحق والعدالة الأمر الذي صير جميع جوارح أهل القضاء على اختلاف مذاهبهم ألسنة تكرر وترتل الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية أيدها الله وأدامها رب البرية وتنطق بالثناء والشكر على فضيلته استفزني لتحبير هذه الرسالة حبًا بالعدالة التي هي ولا شك أساس قوام العالم وتقديمها لحضرتكم راجيًا درجها بأول عدد يصدر من جريدتكم البهية استنهاضًا لهم من يطالعها ولا سيما من المأمورين أملًا بأن يحذوا حذوه لينالوا الثواب والثناء مخصصًا من إجراءاته الجمة حادثة جرت أخيرا ذلك أنه يوجد بقضائنا كاتب طابور يسمى رضا أفندي فحضر أول أمس إلى المحكمة البدائية وأعرض لفضيلة النائب أن يوسف العلوط الفران ضرب خادمته فبالحال استدعى فضيلته الفران المذكور بواسطة أحد رجال الزندرمه للنظر في حقيقة المسئلة فأجاب الفران الدعوة وأسرع بالحضور طائعًا مختارًا وبوصوله لقرب باب الحكومة تحت شباك المحكمة استقبله رضا أفندي المذكور بالشتم والإهانة والضرب إلى أن طرحه في الأرض وأسال دمه وبدأ يدوسه بنعله ولولا رجل الزندرمه الذي كان معه لكان ذهب ذهاب أمس وحيث أن فضيلة النائب الموما إليه كان موجودًا في المحكمة مع هيئتها وبعض وجوه الأهالي وطنّ في أذنيه صوت مستغيث أشرف من الشباك مع من كان موجودًا في المحكمة فشاهدوا الواقعة تمامًا وعليه أمر فضيلته بجلب رضا أفندي لأجل إجراء إيجاب المقتضى قانونًا فدخل لدار الحكومة ثم للمحكمة وهو مواصل شتم الفران المذكور وسبه بأعلى صوته غير مختش من الله ولا من الناس فضلًا عن عدم مبالاته بهتك حرمة المأمورية وعليه أمر فضيلته بتوقيف رضا أفندي المذكور نصرة للحق ودفعًا للمحذور الذي كان ممكنًا وقوعه ونظرًا لكون وكالة القائمقامية مفوضة لعهدة فضيلته أعرض حالًا واقعة الحال لجانب المتصرفية مكتفيًا بطلب تبديل رضا أفندي المذكور ونظرًا لما أظهره فضيلته من العدالة بهذه المسئلة وخلافها أضحى أهالي القصبة والقضاء على اختلاف المذاهب والمشارب ممنونين ومتشكرين من إجراءات فضيلته العادلة فعسى أن ترمق أعماله المشكورة بعين الرضا من أولياء أمورنا العظام ويكافئونه خيرًا فإنه يستحق كل مكافأة.

«الإمضاء محفوظ»

أخبار الجهات

الشام

عين موسى كاظم أفندي كاتبًا للمكتب الطبي في دمشق. وأيوب أفندي نجاتي مبصرًا أول ورضا أفندي مبصرا وابراهيم فكري أفندي محافظًا للمكتب والمتحف واستفان أفندي آلاتيا وعبد العزيز أفندي إمامًا وعثمان آغا واسماعيل آغا خادمين.

ـ توفي إلى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء الماضي الماجد الفاضل برتو بك ابن عابدين بك مدير مكتب الصنائع بدمشق بداء القلب تغمده الله برحمته ورضوانه وألهم عائلته الصبر وضاعف لهم الأجر.

حلب

صدرت الإرادة السنية بأن يشترى من ولاية حلب مائة رأس بغل لتستعمل في صفوف المدافع الجبلية في الفيلق الثاني فارتأت الولاية تأليف لجنة خاصة لهذه الغاية.

ـ ورد من أخبار الاسكندرونة أنه قد نجز القسم الأول من المستودع الكبير الجاري انشاؤه فيها واحتفل بافتتاحه. وقد ردم من البحر لهذا القسم مسافة مساحة ٣٦ ألف متر مربع منها عرضة ذرعها ٤٤١ مترًا مربعا. وذرع جدران البناء الحجري الذي بنى عليها ٣٠٨٧ مترًا مربعًا أما القسم الثاني من هذا المستودع فقد ردم لأجله من البحر مسافة مساحتها ٢١٠٠ متر مربع ولا يزال الردم جاريًا.

ـ امتد الوباء إلى نفس مدينة حلب فقد علمت الولاية أن غلامًا في الرابعة عشرة من محلة الالمه جي اسمه محمد بن الحاج خليل أصيب بمرض مشبوه وفي الحال أنفذ إليه طبيب وأحيط منزله بمنطقة صحية وبذلت الهمة في مداواة المريض فلم ينجع به دواء وقضى نحبه نهار الأربعاء الماضي وقد جاء في تقارير اللجنة الصحية أنه في يوم الثلاثاء الماضي أصيب امرأتان من محتلي المشارقه والطليعه بمرض مشبوه أيضًا فماتت إحداهما في يومها والأخرى في غدها وأصيب في يوم الأربعاء واحد وفي يوم الخميس آخر فماتا ومات آخر كان أصيب قبل يوم وفي يوم الجمعة أصيب شخصان مات أحدهما وفي يوم السبت أصيب واحد مات هو وآخر كان أصيب قبل يوم وفي يوم الأحد أصيب ٣ أشخاص ماتوا في يوم الإثنين (أمس) أصيب ٤ أشخاص ولم يمت أحد ومنذ تفشي هذا المرض إلى مساء أمس بلغت جملة الإصابات ١٥ وجملة الوفيات ١١.

وقد ضربت المناطق على منازل جميع من أصيب ومن مات بهذا الحادث وجميع الوسائط الفنية اللازمة تجري على الفور بمعرفة مأموري الصحية كما إن قضية التنظيف والتطهير جارية باعتناء يفوق الحد.

على أن العلة خفيفة الوطأة فالمأمول من لطف الله تعالى زوالها في أقرب وقت.

طرابلس الغرب

ورد من أخبارها أن الجنود العثمانية قبضت في جهة «الزاوية» من أعمال الولاية الطرابلسية على بعض الطليان من مهربي المواد الممنوعة وضبطوا ما كان معهم منها.

مصر

ورد تلغراف من الجناب الخديوي

نزيل دار السعادة إلى خاصة فخامته بمصر بارسال إحدى البواخر لنقل مهمات العائلات الخديوية.

عاد من أوربا حضرة صاحب الدولة أحمد مختار باشا الغازي معتمد الدولة العلية بمصر وذهب توًا إلى سراي نمرة ٣ بالاسكندرية.

ـ لا يزال السيد الشريف الكتاني أحد علماء فاس في القطر المصري وقد توجه إلى الوجه القبلي لزيارة المقامات المباركة ويسافر إلى الحجاز في أواسط تشرين الأول المقبل.

لبنان

ذكرت لبنان أن جناب رفعتلو قاسم بك يوسف حماده الملازم في الجيش اللبناني الذي ولي أمر محافظة القطار الحديدي على حدود الجبل بمناسبة الكوردون وجد بعد سفر القطار عدة صرر محتوية على دراهم قيل أنها تزيد على الثلاثة آلاف ليرة منسية في إحدى غرف القطار فتولج حفظها الليل بطوله ولما أصبح خابر الشركة في ذلك فأرسلت من قبلها مأمورين فاستلمت القيمة تمامًا كما هي متحققة أنها لم تمسها يد واتصل الخبر بمسامع ملاذ المتصرفية فكتب بالافرنسية كتابًا بخط يده يشكر به جناب قاسم بك ويثنى على همته ويعده بالمكافأة فكان جواب حضرة الملازم أنا لا أستحق المكافأة فقد قمت بما يقتضيه شرف الجنود اللبنانية. هـ

ـ صدر الأمر دولة المتصرف بفصل وتعيين أصحاب الرفعة الآتي ذكرهم:

فصل عبد الله أفندي افرام البستاني باشكاتب مجلس الإدارة وخلفه رشيد بك الرامي رئيس محكمة المتن وقد خلف هذا في رئاسة المحكمة المشار إليها اسكندر أفندي صفا.

وفصل الشيخ يوسف أبي صعب باشكاتب دائرة الحقوق الاستئنافية وخلفه يوسف أفندي ملاط الكاتب الأول في القلم الأجنبي وخلف هذا سليم أفندي شاهين بلان أحد كتبة دائرة الحقوق وعين مكانه فيليب أفندي فرعون.

وفصل الشيخ بان صليبي الخازن الملازم في الجندرمة اللبنانية لتقصيره في اجراء مأموريته لدى توجهه لرمي القبض على نخله فارس التويني وعين الجاويش الشيخ نسيب حبيش مكانه.

أخبار متفرقة

اللبنانيون في أميركا

روت (المهاجر) عن أخبار بوغوتا كولومبيا إحدى جمهوريات أميركا أن أهالي مدينة هولندا في تلك الجمهورية قد أشهروا على الجالية السورية فيها حربًا عوانًا بالمدى والخناجر والصاص وأسباب ذلك أحقاد قديمة على أمور متعددة لم يفصلها التلغراف تفصيلاً. أما هوندا فهي من أهم مدن تلك الجمهورية وهي تبعد عن بوغوتا ٦٥ ميلًا للجهة الشمالية الغربية عدد سكانها أربعة آلاف نسمة السوريون فيها كثير والعدد وبينهم تجار كبار أغنياء يشتغل بعضهم بالبضائع المختلفة وبعضهم بالذهب.

جريدة واحدة

روت (الإقبال) الأميركية أن في لندرا جريدة أسبوعية لصاحبها السير جورج نيوينز واسمها (تيت بتس) بلغ من سعة انتشارها وأهميتها أن صاحبها يدفع مائة ليرة لعائلة كل شخص تقتله سكة الحديد ومعه نسخة منها وقد دفع حتى الآن أربعة عشر ألفًا وخمسمائة ليرة ويدفع ليرة واحدة أجرة كل عمود من أعمدة الوجه الأول ثم أعلن المدير أنه يعطي بيتًا مؤلفًا من ٨ غرف في محل موافق في لندن لمن يكتب أفضل قصة في صفحتين فنال الجائزة المستر روبنصون من شسترفيلد ويدفع عشر ريالات عن كل عمود من صفحة مخصوصة لمقالات أصلية وجائزة ليرة واحدة عن قصة في ثلاثة عواميد وفي العدد الأخير من تلك الجريدة المدهشة بدأت الإدارة بنشر قصة غرامية تشغل عدة أسابيع وفي طي فصولها إشارات خفيفة إلى محل مخصوص من لندن دفن فيه المدير صرة فيها ألف ليرة فمن عرف المحل من مطالعة الرواية حق له أن يقصد المكان ويأخذ المال.

أشعة رنتجن والسرطان

كتب إلى الدايلي ميل من أميركا أن أحد مساعدي اديصن واسمه تشارلس دالي أصيب بالسرطان في يديه من تأثير أشعة رنتجن وأشعة الراديوم بهما واقتضت الحال قطع يديه كلتيهما لئلا يمتد السرطان في بدنه. وقد درس المستر اديصن هذه الحادثة درسًا مدققًا وأشار بطريقة لمنع الضرر من أشعة رنتجن وأشعة الراديوم يحسبها مفيدة أيضًا من معالجة السرطان. فقال أن في البدن الصحيح أجسامًا صغيرة من نوع الاميبا تجري فيه من جهة إلى أخرى تأكل ما يدخله من الجراثيم الغريبة عنه وترد الأعضاء المألوفة إلى حالتها الطبيعية. والظاهر أن أشعة رنتجن تميت هذه الأجسام فلا يعود البدن قادرًا على التخلص من الآفات الجراحية التي تعتريه فيعالج حينئذ بإدخال دم صحيح إليه من حيوان صحيح بواسطة الحقن ليدخله مقدار كاف من الاميبا مع دم ذلك الحيوان. ولا يبعد أن يكون الحقد مفيدًا في معالجة السرطان أيضًا.

مساعدة المحتاجين

كثيرًا ما يخترع بعضهم اختراعًا ثم يعجز عن الانفاق على إخراجه من القوة إلى الفعل فتألفت في ألمانيا شركة غرضها مساعدة المخترعين الفقراء على استعمال مخترعاتهم وقد وجدت أن الحكومة الألمانية أعطت امتيازًا بمئة وأربعين ألف اختراع ولكن لم يستعمل منها إلا نصفها والنصف الآخر أهمله أصحابه لضيق ذات يدهم. وهذه الجمعية تعطي المخترعين مكانًا لوضع ما يخترعونه وامتحانه من غير أجرة وتساعدهم على بيعه من غير سمسره.

التلفوت

التلفوت آلة جديدة لتصوير الأشباح البعيدة بالفوتوغراف وهي تكبر الصورة قبلما تصوره على أسلوب بسيط جدًا فتدخل الأشعة من عدسية آلة التصوير وتنعكس عن مرآة وراءها في المكان الذي يوضع فيه بلوح للتصوير عادة وهذه المرآة مائلة قليلًا على الأعلى فتعكس الأشعة عنها إلى مرآة أخرفوق --- ثم تنعكس عن هذه المرآة إلى لوح التصوير ويكون اللوح موضوعًا فوق المكان الذي يوضع فيه عادة فتنفرج الأشعة كثيرًا في سيرها وانعكاسها مرتين وترتسم بها الصورة الصغيرة جدًا لبعدها كبيرة كأنها قريبة فهي تكبر صور الأشباح البعيدة وتصورها في وقت واحد.

«المقتطف»

صدارة إيران

ورد من أخبار طهران بتاريخ ١٧ الجاري أن الصدر الأعظم فيها قد استقال من منصبه.

الأرمن في روسية

كتب من باكوانه حدثت مقاتلة شديدة بين الأرمن والجنود الروسيين فقتل وجرح عدة أشخاص.

دلائل الماء

نشرت جريدة الزراعة الفرنسوية طريقة غريبة يستخدمها الفلاحون من التتار والأعجام وغيرهم وهي لا تكاد تخطئ في الدلالة على وجود الماء كما يستدل عليه من وجود عدة آبار وينابيع في مجاهل تلك البلاد وصحاريها المحرقة حيث لا يرجو المسافر أن يجد قطرة من الماء.

والطريقة المذكورة هي أنهم إذا أرادوا البحث عن الماء في موضع من المواضع التي لا دليل فيها من طبيعة الأرض وشكلها يعمدون إلى ذلك الموضع فيزيلون ما يكون عليه من العشب وغيره حتى ينكشف وجه التراب ثم يبسطون عليه جلدًا من جلود الغنم يجعلون صوفه إلى الأعلى ويضعون في وسطه بيضة دجاج حديثة العهد ويغطونها بإناء جديد مدهون وذلك في مساء يوم جاف الهواء لا ريح فيه بحيث يكون التراب خاليًا من كل رطوبة. وفي الصباح على إثر طلوع الشمس يرفعون الإناء فإذا وجدوا أن البيضة والصوف مكتسيان بالندى علموا أن هنالك ماء قريبًا من سطح الأرض وإذا أثبت البيضة جافة ونـدي الصوف وحده فالماء أبعد وإذا وجدت البيضة والصوف جميعًا

جافين علموا أن لا ماء بالقرب من ذلك الموضع.

«الضياء»

التلغراف بلا سلك

اجتمع في مدينة برلين ٤٤ نائبًا عن ٤٤ دولة من الدول الأوروبية وغيرها وذلك لأن إدارة البوسطة والتلغراف هناك أرسلت إليهم أوراق دعوة لأجل البحث في تعميم استعمال التلغراف الذي لا سلك له في العالم كله وقد نظروا أيضًا في جميع الموانع التي تحول دون استعماله وذللوا أكثر المصاعب التي تحول دون سير الكهربائية على وجه الأمواج وأعالي الجبال.

هذا وقد وضعت آلات التلغراف الأثيري في كل البوارج الإنكليزية وفي أكثر الطرادات. والحكومة الإنكليزية تدفع الآن إلى شركة مركوني عشرين ألف ليرة كل سنة. وقد استعمل الروس تلغراف مركوني في بلاد الصين بين مينا ارثر والبوارج الروسية في خليج بتشلي.

مجلس التحكيم

يشتغل الآن ٦٠٠ نائب من نواب الدول الأوربية في عاصمة النمسا بتأييد مبدأ التحكيم بين الأمم على كل خلاف وأشكال ونحن نسمع من على صفحات الصحف صوت الموسيو كربر رئيس وزارة النمسا يقول أن التحكيم إذا صار إجباريًا في الدول تكون الانسانية قد فازت أكبر فوز وصوت المسيو بلنر الذي يقول إنا لا نطلب الآن نزع السلاح ولكنا نطلب تعميم مبدأ التحكيم وتعاهد الدول على ذلك وهكذا قال السفراء في ذاك المؤتمر الأمر الذي يدلنا على أن أوربا باتت تكره الحرب وكل الشعوب لا تريد إلا السلم لأن المدنية والعلم يقضيان بذلك. ولكننا ننظر من جهة أخرى إلى نجاح مجلس التحكيم في لاهاي فنأسف لضعفه بل لخذلانه لأن تجريد نصف مليون من الجيوش أسهل من حل مسألة واحدة في ذاك المجلس فمعلوم أن للدول على فنزويلا دينًا يبلغ ١٩٠ مليون فرنك وأن فنزويلا تعهدت بإعطاء ٣٠ بالمائة من دخل جماركها لتنفق في هذا السبيل ولكن الدول التي حاصرت فنزويلا طلبت أن تفضل على سواها فلم يوافق أحد على هذا الطلب فعرض هذا الأمر على محكمة لاهاي التي كان موعد انعقادها في غرة أيلول فحضر المتشرعون المندوبون عن الدول ولم يحضر القضاء الثلاثة فتأجلت الجلسة إلى أجل غير معين لأن لكل دولة خلافًا مع فنزويلا ولا بد أن يكون الحاكم من دولة لا خلاف بينهما وبين الدول صاحبة الخلاف ومهما يكن من الأمر فإن مجلس التحكيم الدولي غير ناجح الآن ولكنه سينجح في مستقبل الأيام وأما الحرب فإنها لا تبطل كما يتوهم الاشتراكيون إلا يوم ينبسط نور العلم والعرفان على جميع الشعوب والأصقاع ويوم يعرف الإنسان أن أخاه هو الإنسان في كل مكان.

«الأهرام»

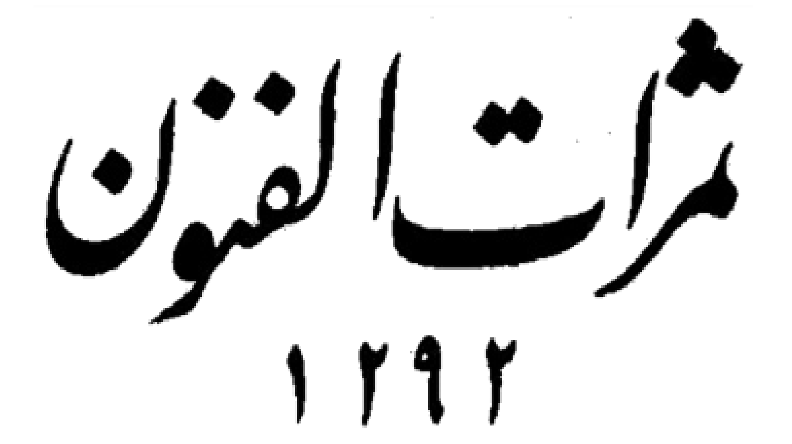
وزن الأفكار

من غريب ما يروى أن الدكتور أندرسون أحد أساتذة كلية (بال) قد اخترع آلة يتمكن بها من وزن الأفكار. ولم ندر كيف يكون ذلك.

العدد ١٤٥٠ — السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٤ رجب الفرد سنة ١٣٢١ — موافق ٢٢ أيلول ش و٥ تشرين أول غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

حملت إلينا جرائد الأستانة من أعمال ثوار البلغار ما يضيق دونه التفصيل فإن الثوار قد قاموا قومة رجل واحد في قرى الولايات الثلاث ـ سلانيك وقوصوة ومناستر ـ وخصوصًا في قرى الأخيرة منها غير أن الجنود المظفرة الضاربة في هاتيك الأصقاع لا تكاد تشعر بطائفة منهم حتى تحيط بها وتخمد لهيب ثائرتها.

وقد جيء إلى الأستانة بعدد من جرحى الجنود المظفرة فأدخلوا المستشفى الحميدي وأخذ بتضميد جراحاتهم والاعتناء بمداواتهم وعين لعائلاتهم وعائلات الشهداء منهم رواتب تقوم بحاجاتها وتكفل بأود معيشتها.

هذا وقد سبق لنا أن ذكرنا إنذار الدول الأوربية الإمارة البلغارية بأن لا تطمع نفسها للمساعدة إذا نشبت نيران الحرب. ويلوح من خلال الحوادث الأخيرة أن كفة السلم قد أضحت الآن مرجحة على الكفة الأخرى وبات الفريقان يؤملان انفراج الأزمة بالمخابرات.

وقد أشار التلغراف إلى تأليف لجنة مختلطة للمداولة بالإصلاحات اللازمة وذكرتها الأخبار الرسمية بما تعريبه:

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار مجلس الوكلاء بتأليف لجنة مختلطة تحت رئاسة حضرة دولتلو حسين حلمي باشا مفتش الإصلاحات في ولايات الروم ايلي أعضاؤها: خلوصي بك رئيس بلدية سلانيك. ونعوم نيقاروش أفندي من طائفة الروم ومن أعضاء الإدارة. ونيقولا زوبا واولاح ميخال قاجوياني من طائفة البلغار ومن أعضاء المجلس المذكور ونيقو أفندي من طائفة الصرب ومن أعضاء إدارة قوصوة.

وكذلك أفاد التلغراف بأن الحكومة البلغارية سترسل من جديد الموسيو ناشفيتش إلى الأستانة بمهمة خصوصية كالمهمة التي أرسل من أجلها في ٢٧ نوار الماضي. وأن الثلج قد بدأ بالهطول في أعالي جبال مقدونية حيث يقيم بدون مأوى ألوف من القرويين الذين لجأوا إلى تلك الجبال.

***

الجند سياج الدولة الحصين وحرزها الحريز وقد شهد العالم أجمع بأن الجند العثماني من أحسن الجنود الأوروبية انتظامًا وأجملها ترتيبًا هذا عدا ما اختصه الله به من باهر القوة التي لا يضاهيه فيها جند من جنود العالم كله ومع ذلك فإن عناية حضرة مولانا أمير المؤمنين ما برحت موجهة نحو تعزيزه وارتقائه.

ومن أجل عناياته (أيّده الله) بجنده المظفر تأليف الكتائب الحميدية التي عززت اليوم بكتيبتين جديدتين أعدت لهما المعدات اللازمة من الخيول المسومة والأسلحة الحديثة وصدرت الإرادة السنية باستعراضهما بعد صلاة الجمعة فبرزتا من ثكنة داوود باشا وأقبلتا نحو صرح يلديز السلطاني ووقفتا في دار التعليم كأنهما البنيان المرصوص.

أما الكتيبة الأولى فكان رداء رجالها البواسل من نسيج الصف على لون وبر الجمل وقلانسها سود وتراسها حمر وعلى مقدمتها مما يلي الجبهة صفحة معدنية رسم فيها الشعار العثماني وسروالها (بانطالونها) من الجوخ الأحمر موشى بعلامتها الخاصة بها.

وأما الكتيبة الثانية فكان لباسها كلباس الأولى غير أن علامتها الخاصة مائية اللون.

وقد تقلد كل فرد من رجال هاتين الكتيبتين بندقية من بنادق موزر ذات العيار الكبير وسيفًا من صنع الترسانة العامرة ونصلة من عمل موزر.

وبعد أن أدى مولانا الخليفة الأعظم الفريضة قدم لجلالته أمام الجامع الشريف أعلام الكتائب المذكورة وهي مصنوعة من الأطلس الأحمر وقد زين وجهها بكلمة التوحيد منقوشة بالقصب الفضي الخالص يتلوها الطغرى الغراء والشعار العثماني وفي طرفها اسم الكتيبة المنسوب إليها ذلك العلم طبقًا لما أمر به مولانا أمير المؤمنين أيده الله بنصره المبين.

وقد سلّم نصره الله بيده الشريفة الراية الأولى إلى طاهر أفندي سنجقدار الكتيبة الأولى والراية الثانية إلى شعبان آغا سنجقدار الكتيبة الثانية وقبل هاتين الرايتين جميع من كان في رحبة الجامع.

وفي أثناء تسليم مولانا السلطان الأعظم الرايتين المذكورتين قال أيده الله بروح منه: (إنه أمين على أن الضباط البواسل والجنود الأبطال سيبذلون قصارى العناية وعظيم الاحتفاظ على تينك الرايتين المنصورتين صونًا لشأن الدولة وسطوتها واعلاء لشرفها وصولتها) موجهًا التفاته الاسنى بهذا الخطاب الكريم إلى كل من الحاضرين القواد والأفراد وفي أثناء ذلك رفع ملاذ المشيخة الإسلامية العليا أكف الضراعة إلى بارئ النسم بأن يؤيد ويؤبد مولانا الخليفة الأعظم وينصره نصرًا عزيزًا فأمن الحاضرون على هذا الدعاء وكان في مقدمتهم صاحب الدولة والعطوفة رضا باشا السرعسكر وسائر المشيرين العظام والقواد الفخام. ثم عزفت موسيقى المابين الهمايوني بالسلام الحميدي ثلاثًا وتعالت أصوات الجماهير بالدعاء (بادشاهم جوق باشا) وبذلك تم هذا الاحتفال البالغ الغاية من المهابة والاجلال.

وقد وسمت الكتيبتان باسم «حميدية سوارى الا يارى» واعتبرتا قسمًا من أقسام الفرقة الثانية النظامية الخاصة.

***

كذب وزير خارجية فرنسا ما أذاعه التلغراف أخيرًا عن عقد اتفاق بين الدول بشأن المغرب الأقصى واعلان حماية فرنسا عليه على أنه قد أعلن من جهة أخرى رسميًا أن هذه المسألة لم تطرح بين إنكلترا وفرنسا وأنه قد تبودلت المفاوضات بهذا الشأن فأيدت فرنسا أن لها أفضلية النفوذ على المغرب عرضت بعض الضمان والتعويض ولكنها لا تنوي فتحه.

مباحث علمية أدبية

جدول في سبب ترتيب الحروف على النسق المعروف واختصاص بعضها بالنقط وما يتعلق بذلك

منقول عن كتاب ارشاد الألبا إلى طريق تعليم ألف با

«أ» إنما قدمت الألف لتقدمها في حروف أبجد التي هي أصل حروف التهجي ولتقدم مخرجها على سائر المخارج فإنها من أقصى الحلق ولكثرة ورودها في الكلام وقد قيل أن جميع أهل اللغات يبتدئون بالألف عند تعداد الحروف إلا الحبشة وإنما جعلت من حروف الانفصال لئلا تشتبه باللام عند الاتصال.

«ب ت ث» إنما وليت الباء الألف لأنها كذلك في أبجد وإنما وليتها التاء والثاء لمشابهتهما لها في الصورة وقد جرت عادتهم على جمع ما اتفقت صورته في موضع واحد لكونه أليق بأصول التعليم وقدمت التاء على الثاء لكون التاء من حروف أبجد والثاء من الروادف ولكون التاء أكثر ورودا في الكلام والعادة جارية بتقديم الأكثر ورودًا في الكلام على غيره ما لم يمنع مانع. وهذه الحروف الثلاثة أكثر الحروف اشتباهًا لأنها تشتبه بالياء والنون إذا وقعتا في أول الكلمة أو وسطها وتشتبه بالسين والشين في بعض الأحوال إذا لم يكن الكاتب مدققًا فإن أسنان السين أو الشين يلزم أن تكون متساوية أو يكون الأول منها أعلى من الثاني والثاني أعلى من الثالث وهذه الحروف إذا تلاصق ثلاثة منها يلزم أن يكون الوسط أعلى من الطرفين أو أدنى منهما نحو ثبت لئلا تشتبه بلفظ ست ولهذا السر تجد بعض العلماء إذا ذكروا سبعين يقولون بتقديم السين على الباء وإذا ذكروا تسعين قالوا بتقديم التاء على السين لأن النقط كان قليل الاستعمال فإذا لم ينتبه الكاتب لرفع السن الملاصق للسين وقع الاشتباه.

«ج ح خ» قدمت الجيم على ما بعدها من الحروف لتقدمها في أبجد ووليها الحاء والخاء لمشابهتهما لها في الصورة وقدمت الحاء على الخاء لكونها من حروف أبجد والخاء من الروادف ولتقدمها عليها في المخرج إذ الحاء تخرج من أواسط الحلق والخاء تخرج من أدناه إلى الفم.

«د ذ» قدمت الدال على ما بعدها لتقدمها في أبجد ووليتها الذال لمشابهتها لها في الصورة وأهملت الدال أي عريت من النقط لأنها الأصل في الكتابة فلما كتبت الذال بصورتها واحتاجوا إلى علامة تميز بينهما جعلت العلامة على الفرع ولأن الذال أقل من الدال في الكلام وتمييز الأقل أسهل وأقل كلفة وجعلتا من حروف الانفصال لئلا تشتبها بالكاف في حالة الاتصال.

«ر ز» قدمت الزاي على ما بعدها من الحروف لتقدمها عليها في أبجد ما عدا الهاء والواو وجاورتها الراء لمشابهتها لها في الصورة وقدمت الراء عليها مع أنها متأخرة عنها في ترتيب أبجد لكونها أكثر ورودًا في الكلام ولذلك نقطت الزاي دونها فإن قلت لم لم يقدموا الهاء والواو عليهما قلت أنهم أرادوا أن يجعلوا الحروف المزدوجة متوالية لا يفصل بينها شيء من الحروف المفردة وإنما جعلا من حروف الانفصال لئلا يشتبها بنحو الباء والتاء في بعض مواضع الاتصال. وإلى هنا يتفق أهل المشرق والمغرب في الترتيب واختلفوا فيما بعد ذلك.

«س ش» وليت السين الزاي لمواخاتها لها في الصفير ووليتها الشين لموافقتها لها في الصورة وأهملت السين لأنها أكثر ورودًا في الكلام من الشين وجعلت نقط الشين ثلاثًا ولم يكتف في تمييزها بنقطة واحدة لئلا يتوهم أن ما وقعت النقطة عليه نون ولا باثنتين لئلا يتوهم أنها تاء. ورسم أهل المغرب بعد الزاي الطاء لتقدم الطاء على ما بعدها في أبجد وجعلوا بعدها الظاء لمشابهة الظاء لها في الرسم.

«ص ض» قدمت الصاد لكونها قريبة من السين المشاركة لها في الصفير والهمس ووليتها الضاد لمشابهتها لها في الصورة وأهملت الصاد لكونها أكثر ورودًا في الكلام من الضاد ولأن الاشتباه إنما وقع بالثاني من المزدوج لا بالأول لأن الأول جاء على أصله من التعرية ففرق بينهما بأن نقط الثاني.

«ط ظ» قدمت الطاء على ما بعدها لتقدمها في ترتيب أبجد ما عدا الهاء والواو ولم تقدمها عليمًا لما عرفت من قصدهم كون المزدوجات متوالية ووليتها الظاء لمشابهتها لها في الصورة وخصت الظاء بالنقطة لقلة ورودها في الكلام ولأن الاشتباه إنما جاء من قبلها.

«ع غ» قدمتا لكونهما آخر ما بقي من المزدوج المطلق وقدمت العين لكونها أكثر ورودًا من الغين في الكلام ولذلك أخليت من النقط ولكون مخرجها مقدمًا على مخرج الغين فإن مخرج العين أوسط الحلق ومخرج الغين أدناه إلى الفم.

«ف ق» قدمت الفاء لكونها تلي العين في أبجد ووليتها القاف لموافقتها لها صورة في غير الأطراف من الكلام فأشبها المزدوج المستحق للتقديم على المنفرد وكان القياس يقتضى إهمال الفاء لكثرتها وتقدمها واعجام القاف لقلتها وتأخرها عنها غير أنهم التزموا اعجامهما معًا فميز أهل المشرق الفاء بنقطة والقاف بنقطتين وجعلوهما فوق الحرف واكتفى أهل المغرب في التمييز بنقطة واحدة جعلوها في الفاء من تحت وفي القاف من فوق ولكل وجهة فإذا وقعتا في آخر الكلمة نحو مشرف ومشرق لم ينقطوهما أصلًا لتميز كل واحد منهما بصورته.

«ك ل م ن» هذه الأحرف الأربعة جاءت على الأصل لموافقتها اللغة كلمن من أبجد ولم تنقط لعدم الاحتياج إليه إلا النون فإنها تنقط بنقطة واحدة من فوق إذا وقعت في أول الكلمة أو وسطها لئلا تشتبه بالباء أو التاء أو الثاء أو الياء وتعرى من النقط إذا وقعت في الآخر نحو كمن لعدم الاشتباه حينئذ.

«و هـ ي» هذه الحروف الثلاثة هي آخر الحروف وهي مهملة إلا الياء فإنها تعجم لأنها إن وقعت في غير الطرف اشتبهت بالباء والتاء والثاء والنون وإن وقعت في الطرف اشتبهت بالألف المكتوبة على صورة الياء نحو هدى وقد ذكرنا فيما سبق الترتيب الذي جرى عليه أهل المغرب.

أخلاق وعادت التركي في منزله

بقلم إنكليزي معجب به ومعتذر عنه

روت (المحروسة) أن أحد الإنكليز قد أرسل كتابًا إلى جريدة إنكليزية مشهورة يصف فيه معيشة التركي في منزله والفضائل التي يتحلى بها ويمتاز على غيره قال:

قلما ينصف الإنكليز الأتراك في الحكم على أخلاقهم وصفاتهم لأنهم قلما يعرفون شيئًا عنهم. وعندي أنه لو درس الإنكليز أخلاق الأتراك الفلاحين الذين لم ينظموا في سلك التمدن لما صدقوا الحكايات التي تريهم الأتراك على غير ما هم عليه ولا بأس أن يقرأ الناس ويسمعوا شيئًا عن فضائلهم حتى ننصفهم في حكمنا عليهم.

تدينه

التركي معروف بغيرته على دينه وتمسكه بشعائره من المهد إلى اللحد وشدة إيمانه بالثواب والعقاب بعد الموت وهو لا يستحي بدينه فإذا أزفت ساعة الصلاة لم يؤخره عن إتيانها مانع. وإذا جاء وقت الصلاة وجلالة السلطان يقابل سفيرًا من السفراء أوقف المقابلة إلى ما بعد الصلاة.

وأتفق إني ركبت ذات ليلة باخرة في بحر مرمرة تحمل قطيعًا من الغنم برعاته. فلما دنت الصلاة انتصبوا وقوفًا واصطفوا صفًا واحدًا وجعلوا يخرون ويسجدون ووجوههم متجهة نحو مكة. فدهشت لأول وهلة مما فعلوه ولكني خجلت بعد التفكر مما أبديت من الدهشة.

إيمانه وتسليمه

إيمان التركي وتسليمه إلى الأقدار الربانية مصدر فضائله الكثيرة. فالفلاح التركي رجل كدود ومقتصد وقنوع ويقول أن مشيئة المولى سبحانه وتعالى أن يتعب ويجد لينال رزقه في هذه الدنيا وله الأجر والثواب في الآخرة. ولا يحسب نفسه أفضل من جاره المسيحي ولذلك تراه على جانب عظيم من

الدعة والاتضاع.

نظافته

وهو يحافظ على نظافة بدنه أشد المحافظة اتباعًا لقواعد دينه. ومنزله أنظف من منازل اليونان والأرمن الذي يجاورونه ومطبخه أكثر ترتيبًا من مطبخ امرأة هولاندية (يضرب الإنكليز الأمثال بنظافة المطابخ الهولندية) وآنية الطبخ تكون عنده مبيضة مجلوة على الدوام.

عيافته المسكر وبسالته

وقلما ترى تركيا من أهالي القرى يشرب المسكر. ومن مزايا التركي الأمانة والصبر والطاعة والمحافظة على النظام ولذلك اشتهر في الجندية ببسالته العظيمة.

حبه لعائلته

دعاني باشا ذات يوم إلى منزله. وبعدما شربنا القهوة وأخذنا في التدخين فتح باب الغرفة التي كنا جالسين فيها وإذا بغلام صغير يقود أخته الصغيرة بيدها فدنوا منا وسلّما على حسب عادة الترك ثم هجم الولدان على أبيهما فتناول الصبي ساعته وفتحها وتعلقت البنت بلحيته وأخذت تلعب بها. أما الأب فكان وجهه يطفح بشرًا وسرورًا برؤيتهما وقد علمت أن الأتراك عمومًا متعلقون بعائلاتهم ولكننا لا نعلم شيئًا كثيرًا عن ذلك لما هو معروف عن تحجب عائلاتهم وعدم اختلاطها بغيرها.

ضيافته

أما في الضيافة فالتركي أكثر الناس إكرامًا لضيفه واهتمامًا براحته.

صدقه

هذا وقد كتبت ما تقدم بعد المشاهدة والاختبار لأني أعلم أن الجرائد الإنكليزية تقرأ في المملكة العثمانية بعناية وتدقيق وأن الكتّاب كثيرًا ما يؤلمون عواطف الأتراك بذكر أمور غير صحيحة عنهم كان الأولى أن يتحققوا صحتها قبل نشرها.

ولي كلمة أخرى في هذا الموضوع. فقد عاملت كثيرين من الأتراك وأشهد أنه لم يخلف أحد منهم عهدًا ولا وعدًا معي. أنتهي بحذف بعض جمل.

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي والي بيروت السابق واليًا لولاية خداوندكار.

علمية

فوضت نيابة عكاء اعتبارًا من غرة جمادى الأولى سنة ٣٢١ إلى فضيلتلو خليل أسعد أفندي نائب موش السابق.

رتبة

وجهت الرتبة الثالثة على رفعتلو خليل أفندي فاضل المأمور الأول لبريد الاتحاد في بيروت وأحسن إليه بالنشان المجيدي الرابع.

والرتبة الثالثة على رفعتلو نجيب أفندي (شقير) من مأموري التفتيش والمعاينة في نظارة المعارف الجليلة.

نشان

أحسن بنشان الافتخار المرصع إلى المسيو ووقويج ناظر خارجية الجبل الأسود.

وبالعثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو حبيب باشا رئيس مجلس إدارة جبل لبنان.

وبالعثماني الثالث إلى سعيد أفندي سنو من مفتشي المكاتب الابتدائية في نظارة المعارف الجليلة.

وبمثله إلى الدكتور شاكر بك الخوري من متخصصي أمراض العيون.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الفضية إلى حضرة سعادتلو شكري بك أفندي (الحسيني) محاسب نظارة المعارف الجليلة.

الزراعة والتجارة

ما فتيء حضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله يسعى في بث روح التجارة والزراعة في أبناء البلاد المحروسة وذلك بعد أن أصدر إرادته السنية بتأسيس المكاتب على اختلاف درجاتها وفي جملتها المكاتب الزراعية لما أن ذلك من أجل وسائل العمران وإسعاد البلاد وأهليها وقد صدرت الفرمانات الشريفة منذ حين إلى القائمين بهذا الأمر في وضع النظامات والقواعد التي تكفل نمو هذين العنصرين الحياتيين فيستدر أهل هذه البلاد الكثيرة البركة خيرات أرض لا ينالهم من منافعها أكثر من معشار ما أودع الله فيها من قوى الانبات. فأنجز الآن الموكول إليهم هذا الأمر ما ندبوا إليه فقر الرأي بعد مخابرات جرت بين شورى الدولة ودوائر الاختصاص على ما يأتي:

إصلاح كافة الطرق التي تنتهي إلى محطات السكك الحديدية والمرافئ والمدن وتعميرها تعميرًا جيدًا وافتتاح طرق جديدة في المواضع التي يحتاج فيها إلى الطرق وتسهيل سبل نقل الذخائر والمصنوعات الوطنية على التجار. وأن يؤتى بعدد وافر من آلات الحصاد والزرع من أوربا فتوزع على الزراع وتؤخذ أثمانها على تقاسيط معينة في أوقات يمكن الفلاح دفعها. ويراعى أصلاح أجناس الحبوب لا يهمل حينًا ما. وتملأ عربات النقل في السكك الحديدية بالحبوب إلى حد الكفاية فقد ظهر أن العربات تحمل دون الحد لأن التجار يدفعون الأجرة على العربة لا على زنة ما فيها فيوسقها رجال السكك الحديدية دون ما تسع لتكثر الأجرة وسترسل الحكومة السنية إلى مديري السكك بالتعليمات اللازمة منعًا لوقوع مثل هذه الحيل. وأن تعتبر الاقة في الأوزان لا الليبرة لأنه أنفع للتجار.

وفاة عالية سلطان

أطال الله بقاء حضرة مولانا أمير المؤمنين وحفظ مهجته وأدام بهجته فقد استأثرت رحمة الله بالمرحومة عاليه سلطان من الآل السلطاني عقيب مرض في السل اعتراها منذ سنتين كما حقق ذلك نطس الأطباء كنافذ باشا والمسيو موليخ واحتفل بمأتمها احتفالًا لائقًا رحمها الله رحمة واسعة.

المدافع العثمانية الجديدة

أتم المعمل الألماني صنع المدافع التي عهدت إليه الحكومة السنية بصنعها لتسلح بها العساكر المدفعيين من الفرسان والمشاة كما أمر حضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله فجاءت على أبدع نمط لم تحو مثلها دولة من دول أوربا سوى الدولة الألمانية وقد صدرت الإرادة السنية بمسير أمير اللواء خورشيد باشا من أعضاء لجنة التجربة والمعاينة وضباط مدفعي يكون له إلمام باللغة الألمانية والفنون المدفعية إلى ألمانيا فيشهدا تجربتها.

والي خداوندكار

غادر دار السعادة حضرةعطوفتلو رشيد بك أفندي والي خداوندكار الجديد «ووالي بيروت السابق» قاصدًا مركز وظيفته هذه. وقبيل سفره انطلق إلى المابين الهمايوني وعرض واجب الشكر والعبودية للسدة السنية الملوكية فأظهرت أيدها الله بالواسطة انعطافها والتفاتها نحوه ثم أم الباب العالي وزار فخامة الصدر الأعظم ودولة ناظر الداخلية وغيرهما.

الجبل الأسود

أهدى أمير الجبل الأسود وسام دانيلو الأول مع قطعة تصويرية إلى حضرة صاحب الدولة والفخامة فريد باشا الصدر الأعظم.

الطرق والمعابر

لا يخفى أن الأحكام القانونية تقضي باستخدام أهالي الولايات الشاهانية في إنشاء الطرق والمعابر القريبة من مساكنهم وبأن يكون اشتغالهم بها أما بذاتهم أو بأداء بدل نقدي عنهم.

وقد فهم أخيرًا أن بعض المأمورين القائمين بأمور الطرق يتلاعبون في بيان عدد الأهالي الذين يساقون للشغل بذاتهم وبالمبالغ التي يؤديها المكلفون بدلًا عنهم.

ولما كان ذلك موجبًا لأضرار الخزينة الجليلة والأهلين فقد قرر شورى الدولة إعطاء علم وخبر مطبوع بعد الآن لكل مكلف يقوم بعملية الطرق بذاته أو يؤدي بدلًا عنه وأن يستخدم لهذه الغاية كاتبان في مركز كل ولاية وكاتب في مركز كل لواء وأن تودع المبالغ التي يؤديها المكلفون بدلًا عنهم في بنك الزراعة وأن تدفع منها النفقات اللازمة.

انتخاب المأمورين

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة عطوفتلو محمد علي بك أفندي مستشار الحقوق في الباب العالي عضوًا في لجنة انتخاب المأمورين الخارجية علاوة على مأموريته فنهنئ عطوفته بهذا

الالتفات العالي.

طرادة جديدة

قرر مجلس الوكلاء الخاص إنشاء طرادة من الطراز الأول في معمل (انسالدو) الإيطالي حجمها أكبر من حجم الطرادة (هيبتنما) وأبلغ هذا القرار إلى نظارة البحرية وأمرت بإنفاذه.

العسل النباتي

كتبت ولاية حلب إلى نظارة النافعة أن بعض وجهاء الشهباء يطلبون من الحكومة السنية امتيازًا باستخراج عسل من أعشاب سكرية يقال لها بالتركية (ميان كوكى) تنبت على ساحل نهر الفرات على طول حدود «رقة» و«مسكنة» و«بيره جك» و«سروج» وكلها من أعمال الشهباء وكذلك يوجد منها في ناحية «صبانجه» من أعمال الزور على أن تكون مدة الامتياز ثلاثين عامًا وأن يكون الاستخراج بواسطة الآلات البخارية.

دار الفنون الشاهانية

بلغ عدد الذين أتموا التحصيل في دار الفنون الشاهانية سبعة طلاب وقد أنعمت الحضرة السلطانية عليهم بالرؤس الهمايونية وبالمداليات الذهبية والفضية وأنفذت أحد الحجاب الكرام لتبليغهم السلام العالي السلطاني إلى غير ذلك من جلائل النعم وشرائف العواطف التي قابلها الطلبة والحاضرون بمزيد الشكر وعظيم الدعاء.

الحرم النبوي الشريف

قرأنا في جرائد الأستانة أنه قد استقر الرأي على تعزيز خدمة الحرم النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلوات وأتم التسليمات بعشرين ذاتًا.

تقاسيط الأعشار

علم المرجع الأعلى بأن مأموري بعض الأماكن اعتادوا عند تأخر ملتزمي الأعشار عن أداء التقاسيط في أوقاتها المعينة على أن يؤخروا وضع أملاكهم المحجوزة في ميدان المزايدة حتى يبلغوهم ورقة الأخبار الأولى والثانية.

ولما كان ذلك موجبًا لضياع حقوق الخزينة صدرت الأوامر لمن يلزم بوجوب المبادرة لإجراء المعاملات المقتضي على أملاك الملتزمين ضمن دائرة القانون بدون أن ترسل لهم أوراق الأخبار الثانية.

المعارف في سورية

أوعز إلى نظارة المعارف الجليلة بأن تسرع بتعيين وإرسال المعلمين اللازمين للمكاتب الرشدية في قضاء عجلون وثلاثة أقضية غيره في ولاية سورية.

المستشفيات

تقول جرائد الأستانة أنه قد تقرر استحضار أدوات جراحية من أحدث طرز وأحسنه لاستخدامها في المستشفيات المؤسسة في الفيالق السلطانية.

مكتب العشيرة

أم الأستانة ثلاثة طلاب من أبناء العشائر في ولاية طرابلس الغرب لإدخالهم في مكتب العشيرة.

المكتب الحربي

بلغ عدد الضباط المتخرجين في هذا العام من المكتب الحربي السلطاني ٦٨٢ ضابطًا بينهم عدد وفير من ولايات بيروت وسورية وحلب وبغداد وطرابلس الغرب والموصل. لا زال هذا المكتب الحربي وسائر بيوت العلم زاهية زاهرة بظل الحضرة السلطانية أيدها الله بنصر من عنده.

الكتب الدينية

ذكرت جرائد دار السعادة أن حضرة مولانا أمير المؤمنين قد أصدر إرادته السنية بتجديد طبع الكتب الدينية التي قلت نسخها حفظا لآثار السلف وتسهيلا لاقتناء هذه الكتب العظيمة الفائدة.

التطوع في الجندية العثمانية

سبق لنا أن ذكرنا أن مائة من شبان الروم العثمانيين قد أحبوا التطوع في الجندية العثمانية والانتظام في سلك المقاتلين لثوار البلغار الذي يعيثون في الأرض فسادًا ويشنون الغارات على أبناء السبل وقد قرأنا الآن في جرائد الأستانة أن هؤلاء الشبان يمموا دائرة الحكومة العثمانية في بلدتهم (كمليك) ووقفوا بين يدي قائمقامها وتقدم أحدهم وخاطبه بما يأتي:

«نحن أبناء الطائفة الرومية رأينا ونرى من مكارم جلالة مولانا السلطان الأعظم وعواطفه السنية ما لا يفي بحقه شكر. وقد بلغنا أن أخواننا المسلمين قد جندوا بإرادة سنية وضربوا خيامهم في ولايات الروم ايلي فنرجو حكومتنا السنية أن تشركنا وإياهم في هذا المجد والشرف لأننا نود خدمة سلطاننا المحبوب وحكومتنا العلية ووطننا العزيز ونأمل أن لا نرد في هذا الطلب بل نساق جنودًا إلى الروم ايلي». هـ

فسر القائمقام بخطابهم ورفع الأمر على جناح البرق إلى السدة الملوكية فصدرت الإرادة السنية بقبولهم.

سفير روسيا

ذكرت الجرائد أن حضرة القيصر قد سرَّ لسياسة المسيو زينوفيف سفيره في الأستانة العلية فأنعم عليه بوسام لا يمنح إلا لمن صرف خمسين سنة في خدمة الامبراطورية ورقي إلى مصاف الوزراء.

مهندسو الألمان في بعلبك

أحسنت الحضرة السلطانية على المهندسين الألمانيين القائمين بحفر قلعة بعلبك والتحري على آثارها القديمة بوسامات مختلفة الدرجات.

قنصل أميركا في الحديدة

قررت حكومة الولايات المتحدة الأميركية إحداث قنصلية لها في الحديدة وبعد مخابرة الباب العالي طبقًا للأصول المتبعة عينت لها المسيو ايبو.

السكة الحجازية

بعث سعادة رصيفنا الفاضل الشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد الغراء بمبلغ ألف ليرة إلى اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية وذلك من أصل الإعانة التي جمعت بواسطة جريدته الغراء من أولي الغيرة والحمية في الديار المصرية.

وكذلك أم دار السعادة سعادة رصيفنا الفاضل مصطفى بك كامل صاحب جريدة اللواء الغراء وانطلق توًا إلى المابين الهمايوني وقدم لدولة الباشكاتب تحويلين بقيمة ١٢٢٦ ليرة عثمانية جمعت بواسطة جريدته أيضًا للغاية نفسها فنشكر لرصيفنا الهمامين غيرتهما وحميتهما شكرنا لسائر المتبرعين والمعينين لهذا المشروع الجليل الذي يتناول نفعه العالم الإسلامي بأسره عدا فوائده التجارية والأدبية.

فرع حيفا

يستفاد من تقرير رئيس مهندسي فرع حيفا أن الأعمال في الأسبوعين الأخيرين كانت في هذا الفرع ما يأتي:

اشتغل ٨٣٠٩ فعلة بالتسوية الترابية في أماكن مختلفة من الطريق فأتموا ٢٥٣٥ مترًا مكعبًا.

ونقل من التراب والأحجار وغيرها ما أشغل ستماية وسبع عجلات.

واشتغل ٢٢٧٧ فاعلًا في إحضار وتكسير ١٢٨٤ مترًا مكعبًا من الحصى و٩٤٦ فاعلًا في فتح مقلع الأحجار عند الكيلومتر العاشر و١٧٦ فاعلًا من الخط الموقت الذي جرى تمديده لمقلع الأحجار و١٩٠٧ فعلة في فرش الأحجار بحيث أنجزوا ٤٢٢٨ مترًا مكعبًا لعملية (ره له واز) الأولى والثانية.

واشتغل ٥٨٧ فاعلًا و٥٥٢ جنديًا في إخراج الفحم والعوارض الخشبية والخطوط الحديدية والعواميد.

واشتغل ١٢٦ بناء و٢٣٢ فاعلًا في إنشاء بعض الجسورة والمظلات.

وأتم المتعهدون ١٢٨١٠ أمتار مكعبة من التسوية الترابية و١٢١ مترًا مكعبًا من العمليات الصناعية.

وقد مد الخط التلغرافي إلى مسافة أربعة عشر كيلومترًا.

لتكون داخلة في الإيجار فلا مانع لذلك تسهيلًا للراغبين فمن كان له رغبة فليراجع حضرة مراد أفندي البارودي. **محمود جزايرلي**

أخبار محلية

واليناالجديد

أقبلت الباخرة الفرنسوية صباح الجمعة الماضية رافعة العلم العثماني أعلامًا بإقلالها حضرة صاحب الدولة ابراهيم خليل باشا والينا الجديد فصفت الجنود الشاهانية لاستقباله وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية ولم يكد يطأ الرصيف حتى حياه الموقع العسكري بإطلاق المدافع واستقبله ثمة حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان والهيأة التفتيشية وبعض الوجوه والأعيان فركب دولته مركبة خاصة وسار توًا إلى دار الحكومة يتلوه حضرات من ذكرنا ولم يستقر بدولته المقام حتى وفد للسلام عليه حضرة دولتلو ناظم باشا وكيل الولاية وكبار المأمورين والرؤساء الروحيون وكان يعرفهم لدولته حضرة سعادتلو ميشال أفندي إده مدير الأمور الأجنبية فيقابلهم بالبشر واللطف.

وبلغنا أن دولته رفع إلى المابين الهمايوني عريضة برقية بوصوله ومباشرته مهام الولاية بظل الحضرة العلية السلطانية كما بعث إلى المتصرفين والقائمقامين بمنشورات برقية يحرضهم فيها على الدقة والاهتمام لاستجلاب الرضاء العالي السلطاني. وزرع في اليوم نفسه كتابة رسمية إلى قناصل الدول الجنرالية في الثغر بتفويض ولاية بيروت إلى عهدته وعند الآذان أم الجامع العمري الكبير وأدى فريضة الجمعة ثم عاد إلى دار الحكومة. وفي المساء تفقد أنحاء الثغر وأحياءه.

وفي يوم السبت استدعى مختاري المحلات من مسلمين ونصارى ويهود وأجرى عليهم التنبيهات اللازمة وأن يقدموا التقارير بما يقع من الأمور المخلة وألقى عليهم تبعة السكوت عن الأشقياء المقيمين في محلاتهم مصرحًا لهم أن حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم ينظر إلى جميع رعاياه على السواء دون تمييز ولا استثناء وأن عظمته قد أصدر إليه إرادته السنية المطاعة بمعاقبة الأشقياء أشد عقاب وبقطع كل عضو فاسد في الولاية.

ودولته الباني الأصل من عائلة كريمة عريقة بالمجد والنبل ممتلي الجسم ربعة القامة وقاد الذهن هذا عدا الصفات الحميدة التي ذكرناها سابقًا، لا يتجاوز الخمسين من العمر يعرف عدا التركية الفرنسوية واليونانية فنسأل الله تعالى أن يوفقه لكل خير وإصلاح بمنّه.

***

غادرنا صباح السبت (أول أمس) على قطار دمشق حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة وذلك بعد أن قام في وكالة ولايتنا مدة واصل فيها ليله بنهاره قيامًا بما يقتضيه استقرار الأمن واستتباب الراحة إلى غير ذلك من جلائل الأعمال التي يستحق من أجلها كل شكر وثناء.

وقد سافرت بصحبته عائلته الكريمة التي قدمت الثغر قبل يومين.

***

قبض على ثلاثة أشخاص من المهتمين في حادثة بيروت الماضية وهم بطرس زريق قبض عليه في صيدا وجرجي زريق وسليمان زخور قبض عليهما في لبنان وقد سلموا إلى عدلية بيروت وأودعوا محل التوقيف.

ثبت لدى دائرة البوليس أن المدعو محمد البلطجي قد هرب في زورقه من جهة المسلخ أربعة رجال وأوصلهم إلى الباخرة الفرنسوية التي أقلعت من مياهنا مساء الإثنين الماضي وقد قبض على المهرب وزج في السجن.

بلغنا أن جناب الحاج عبد الله أفندي الجيزي مختار المحلة الأولى في البلدة قد أبلغ أهالي محلته أوامر حضرة ملاذ الولاية الجليلة السابق ذكرها فتلقاها الجميع بالطاعة والقبول والأمل وطيد أن يكون سائر المختارين قد نسجوا على هذا المنوال.

***

روت بعض الجرائد المصرية أن المحسن الكبير صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي قد تبرع بألف ليرة إعانة للجنود الذين جرحوا في قتال ثوار البلغار فنشكر لسعادته هذه الأريحية الشماء.

***

ورد الولاية الجليلة خمسون ألف ورقة من أوراق إعانة السكة الحميدية الحجازية ذات الخمسة قروش التي فرضت على كل عائلة إسلامية على أن يكون أداء ما زاد على هذا المبلغ مفوضًا لرأي أرباب الثروة والحمية فوزعتها الولاية على المركز والملحقات وعهدت بأمر توزيع حصة المركز إلى سعادتلو حسين أفندي مدير أوراق الولاية وباش كاتب لجنة شعبة حيفا فرع الخط الحميدي الحجازي وإلى محاسبها عزتلو أمين أفندي.

جاء في تلغراف سام أنه ينبغي استيفاء خمسة قروش عن كل خيمة للعربان إعانة للخط الحميدي الحجازي.

أقرت اللجنة الصحية في الولاية على تخفيض مدة الحجر الصحي المضروب برًا على واردات طرابلس وميناها من خمسة أيام إلى ٤٨ ساعة والأمل وطيد رفعه بالكلية في أقرب آن فتعود مياه المواصلات إلى سابق مجراها.

***

ورد في أخبار مصر الأخيرة أن في نية الحكومة المصرية إنشاء محطة للتلغراف الأثيري «بلا سلك» في بور سعيد وأنه سيأتيها الموسيو مركوني صاحب الاختراع لهذه الغاية.

ورد تلغراف خصوصي من دار السعادة بتوجيه الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو سميح بك أفندي من خلفاء الدين الآمدي نجل حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي والي خداوندكار وأحد أعضاء لجنة السكة الحميدية الحجازية في مركز ولايتنا. والرتبة الأولى من الصنف الثاني على صاحب السعادة حسين أفندي الأحدب مدير أوراق الولاية وباشكاتب اللجنة المذكورة. والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو أمين أفندي كاتب اليومية في محاسبة الولاية ومحاسب اللجنة المذكورة مكافأة لما أبدوه من الهمة في أعمال السكة فنخلص لهم التهنئة ونرجو لهم مزيد النعم.

إذا بقيت الأراضي بدون زرع ثلاث سنين متواليات لغير عذر مشروع أصبحت مستحقة للطابو وينبغي بمقتضى الأحكام القانونية إحالتها للمتصرف بها سابقا ببدل مثلها أما إذا أبى ذلك فتحال لغيره بعد المزايدة.

ولما كانت الأوامر تقضي بإجراء التحقيق الكافي على أمثال هذه الأراضي وتنظيم دفاتر خاصة بها وإرسالها بعد المصادقة عليها وكان أكثر مأموري الدفتر الخاقاني غير مراعين لهذه القاعدة لعدم حصولهم على التسهيلات اللازمة من مأموري الملكية صدر أمر الصدارة العظمى بناء على طلب نظارة الدفتر الخاقاني بإرسال بلاغ عام حضًا للمأمورين على معاونة مأموري الدفتر الخاقاني للقيام بهذه المهمة.

هذا ما جاء من نظارة الداخلية الجليلة وأبلغته الولاية إلى الملحقات.

جاء في التوجيهات الرسمية سنوح العواطف السلطانية بالرتبة الأولى من الصنف الثاني على وجيه قومه الهمام سعادتلو كامل بك الأسعد فنهنئ سعادته بهذا الإحسان السلطاني ونرجو له مزيد النعم.

***

وضع شورى الدولة نظامًا يقضي بتعيين النفقات السفرية (خرجراه) لمفتشي العدلية ومأموريها بحسب الدرجات وقدم إلى المرجع الاختصاصي للتصديق عليه.

لدينا رسالة من صيداء مؤداها: إن جناب عزتلو حسن بك خضر قد غادرها قاصدًا لبنان. وفي الرسالة ثناء وافر على غيرته وخدمته لحكومته ولأبناء وطنه.

ذكرت جرائد دار السعادة أن متصرفية القدس الشريف قد استأذنت الصدارة العظمى بإصدار جريدة رسمية لها أسوة بسائر الولايات ورغبة بانتفاع أهل اللواء بما تنشره من المقالات الفنية لأن أهميته التجارية والصناعية تقضي أن تكون بنوه على شيء من العلم بمثل هذه الفنون فاستحسن المرجع هذا الرأي وأحال الطلب على نظارة الداخلية الجليلة.

ويروى أن المرجع الأعلى سيأذن في إصدار جرائد رسمية في بعض الألوية المستقلة والملحقة.

❋❋❋

أذن المرجع الاختصاصي بإنفاق أربعمائة وخمسين ألف قرش على إنشاء المساجد والمكاتب والمباني العمومية التي صدرت الإرادة السنية بإقامتها في جبل الدروز وأدخل ذلك في ميزانية نظارة المعارف الجليلة.

❋❋❋

جادت العواطف السلطانية برتبة بالا على حضرة رصيفنا عطوفتلو مهران أفندي صاحب امتياز جريدة «صباح» التركية مكافأة لما يبديه من جلائل الخدم المنطبقة على مقاصد الحضرة العلية السلطانية فنهنئ عطوفته بهذا الإحسان الجليل ولا زال مظهرًا للعواطف السنية.

❋❋❋

ذكرت الجرائد المحلية توجيه الرتبة الثالثة والنشان المجيدي الرابع على رصيفنا البارع رفعتلو خليل أفندي البدوي صاحب جريدة الأحوال فنهنئه بما نال من العواطف السلطانية ونرجو له المزيد.

❋❋❋

صدر أمر المشيخة الإسلامية بإطالة مدة صاحب الفضيلة محمد أفندي النحوي نائب صيداء ثلاثة أشهر وهو دليل ارتياحها إلى أعماله فنهنئ فضيلته بذلك.

❋❋❋

قدم الثغر جناب الوجيه عزتلو الحاج محمد بك أبو ظهر من أعيان صيداء.

❋❋❋

لا يزال الإعرابي الجريح في قيد الحياة ولا يزال التحري جاريًا على المعتدين عليه.

❋❋❋

بعث إلينا رصيفنا الفاضل عزتلو محمد كامل أفندي البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء بنشرة مطبوعة مؤداها: صدور الأمر بالعفو عن رصيفتنا المذكورة بعد ان احتجبت عن قرائها شهرين كاملين لنشرها شيئًا خفي عليها ملاحظة ما أدركته الأفكار السامية غير أن رصيفنا الموما إليه يعتذر للقراء بعدم صدورها الآن لخلل طرأ على بعض آلات الطبع التي لا يستغنى عنها فنؤمل إصلاحها قريبًا لتعود رصيفتنا إلى سابق ظهورها والعود أحمد إن شاء الله.

❋❋❋

نعت أنباء الأستانة الشيخ الجليل والأستاذ الكبير المرحوم المبرور الشيخ ظافر أفندي شيخ الطريقة الشاذلية. توفاه الله تعالى ليلة الخميس من الأسبوع الماضي في داره بمحلة «كوجك جامليجه» بدار السعادة عقيب مرض لم ينجع فيه دواء فاحتفل بمأتمه احتفالًا لائقًا بجليل قدره وعظيم فضله تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وعزى آله الكرام وألهمهم صبرًا جميلاً.

هذا وقد أنفذت الحضرة العلية السلطانية لتعزية سماحة أخيه وأنجاله الكرام حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد القرناء الكرام كما أنفذت لعائلته الكريمة حضرة سعادتلو جوهر آغا رئيس المصاحبين وصدرت الإرادة السنية بأن يكون تجهيزه وتكفينه على نفقة الخزينة الخاصة السلطانية وبأن يدفن في الزاوية الشاذلية المختصة به وبأن يقام على قبره قبة لائقة.

وفي مساء اليوم الثاني من وفاته دعي سماحة أخيه وأنجاله الكرام إلى المابين الهمايوني وأظهرت الحضرة السلطانية نحوهم من شرائف العواطف ما خفف عنهم الأسى ثم أثنوا داعين لجلالتها بطول البقاء ومزيد العز والتأييد.

عين داود أفندي باشكاتب محاسبة البنك الزراعي في ازمير وكيلًا لمأمورية شعبة البنك الزراعي في عكا وعثمان وفا أفندي كاتب محاسبة البنك الزراعي في دوما كاتبًا لمحاسبة البنك الزراعي في حيفا وعزت أفندي المقيد الأول في شعبة البنك الزراعي في بيروت كاتبًا لمحاسبة البنك الزراعي في صهيون وشفيق أفندي المقيد الثاني في الشعبة المذكورة رفيقًا لكاتب البنك الزراعي في حمص. وعين سليما سرى أفندي معلم المكتب الابتدائي في الناصره مقيدًا أول وعبد المولى أفندي من مأذوني المكتب الإعدادي في بيروت وأحد الملازمين مقيدًا ثانيًا لشعبة بيروت وسمي حيدر بك معاون شعبة البنك الزراعي في نابلس وكيلًا لكتابة محاسبة البنك الزراعي في طبريا.

جاء من نظارة الداخلية الجليلة أنه لما كانت المعروضات والإخباريات التي تبحث في الأراضي المحلولة الأميرية تابعة لعلم وخبرات إعانة السكة الحميدية الحجازية فما يقدم منها في دار السعادة خاليًا من العلم والخبرات المذكورة يوعز إلى مقدمه بأن يلصق عليه واحدة منها أما ما يرد صحبة البريد خاليًا من هذه العلم والخبرات فيعسر تلافي أمره. فبناء عليه وترويجًا للمعاريض والإخباريات ومحافظة على الحقوق الأميرية من الصياغ يتبغي أن يلصق بعد الآن على كل استدعاء أو إخبارية ورقه من علم وخبرات السكة الحميدية الحجازية.

نعت إلينا أخبار ليفربول جمال الدين أفندي الجعفري وكيل رئيس جماعة المسلمين في ليفربول. اهتدى للدين الإسلامي المبين عام ١٨٨٧ وكان عمره إذ ذاك ثلاثًا وأربعين سنة وذلك على يد الرئيس عبد الله أفندي كيليم وكان اسمه (جه فرى) فأبدله بجعفري وكان خير عضد للرئيس في نشر الدين المبين وقد احتفلت الجمعية الإسلامية ثمة بتجهيزه وتكفينه ودفن في المقبرة المخصوصة رحمه الله.

أهدتنا مكتبة الهلال لصاحبها الكاتب المتفنن جرجي أفندي زيدان منشئ مجلة الهلال ومديرها شقيقه الأديب ابراهيم أفندي زيدان نسخة من قائمة الكتب التي تباع في المكتبة المذكورة عن سنة ١٩٠٤ المقبلة فإذا هي مشتملة على أكثر المطبوعات الحديثة مع بيان أسعارها وأجرتها.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

جاء بالتلغراف الوارد من مسند الصدارة العظمى إلى مقام الولاية الجليلة أن الملبوسات الشتائية كالمناتين والكبابيت وما ماثل ذلك اللازمة إلى الجنود السلطانية الموجودة في قطعة الروملل متواردة بطرق الهدايا من جميع الجهات وبما أن حمية وغيرة أهالي ولاية بيروت معلومة ومحققة فيقتضي قبول الهدايا المعطاة من طرفهم وإرسالها سريعًا وحيث قد تعين من جانب الولاية الجليلة لهذه الغاية قومسيون مخصوص مؤلف من ذوات ومعتبري البلدة تحت رئاسة رئيس البلدية فنرجو من أهالي ولايتنا الموصوفين بالحمية تقديم هداياهم إلى القومسيون المومى إليه تحريرًا في ٦ أيلول سنة ٣١٩.

وهذا أيضًا

مطلوب استخدام عدة نجارين في محل الأعمال بدرعا بأجرة يومية تتعين بنسبة درجة اقتدارهم فعلى ذوي الاقتدار من النجار الراغبين بالاستخدام أن يراجعوا إدارة الأشغال في دمشق الشام وعليه نشر هذا الإعلان.

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيّب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرارًا لصيب الرحمة على جدثه فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مأثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)

(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

إعلان

من المدرسة العثمانية الإسلامية في بيروت

تنتهي عطلة المدرسة السنوية يوم

الاثنين الوقع في منتصف أيلول شرقي فتفتح أبوابها لقبول القسم الداخلي والقسم النهاري من تلامذتها وتعود في سيرها إلى ما كانت عليه قبل العطلة فمن يرغب إدخال ولده أو من له الولاية عليه فليخابر إدارة المدرسة بذلك لترسل له لائحتها.

رئيس المدرسة
أحمد عباس الأزهري

إعلان

تعلن المدرسة الكلية السورية الإنجيلية أنها ستبدأ سنتها المدرسية في جميع دوائرها الطبية والصيلية والعلمية والتجارية والاستعدادية الساعة ٤ بعد ظهر الأربعاء في ١٤ تشرين ١ حسابًا غربيًّا وتمتحن طالبي الدخول إلى أية دائرة كانت نهارَي الثلاثاء والأربعاء في ١٣ و١٤ تشرين ١. وكل مخابرة بشأن الدخول وغيره تطلب من رئيس المدرسة. **هورد بلس**

(مدارس الفرير) أخوة المدارس المسيحية في بيروت

تفتح مدارس هؤلاء الأخوة في مدينتنا أبوابها لقبول الطلبة في الأوقات المعينة في يوم إعطاء العطلة المدرسية وميعاد هذا الافتتاح يكون يوم الأربعا الواقع في ٣٠ أيلول لتلامذة المدارس رأس بيروت وماري منصور دي بول ويوم الخميس الواقع في أول تشرين أول لتلامذة مدرسة قلب يسوع الإفرنسية الداخلية. **رئيس مدرسة الفرير**

مراسلات

الحديدة (اليمن)

لمكاتبنا

تأخرت هذه المدة عن خدمة جريدتكم الغراء لأسباب لا يسعني الآن ذكرها فأرجو أن يقيم لي القراء عذرًا مقبولاً.

ومن أهم ما أخبركم به الآن هو تحسن الأحوال وشمول الراحة والأمان وذلك بهم متصرفنا الصادق الغيور صاحب السعادة عزيز بك فإنه منذ ولي زمام المتصرفية لم يأل جهدًا وراء الخدم المرضية لمصلحة العباد طبقًا لنيات الحضرة العلية السلطانية ولم يزل مشمرًا عن ساعد الجد باذلاً في الاصلاح غاية الجهد. وأول أمر التفت إليه إصلاح أحوال المكاتب طبق تعاليم نظارة المعارف الجليلة مما جعل التلامذة في تقدم ونجاح.

ثم التفت إلى المصالح العمومية فأصدر أوامره الشديدة إلى القضوات والنواحي بالقبض على قطاع الطرق والتنبيه على رؤساء القبائل بالمحافظة على الأمن واتخاذ الذرائع لمنع التعدي من قبيلة على أخرى وإنذار من لم يتبع أوامر الحكومة بالمجازاة القانونية فخضعت لأوامره جميع العشائر وأخلدت إلى السكون لأنهم عرفوا صدق عزيمته في وعده ووعيده ولقد نالوا أعظم النفع من اتباع أوامره فصاروا في أمان من تعديات بعضهم بعضًا وسفك دمائهم في الباطل وأقبلوا على زراعة أراضيهم بغاية الراحة فتراهم يضرعون إلى الله تعالى بطول بقاء مولانا الخليفة الأعظم مؤيدًا منصورًا.

ومما استجلب الأدعية الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية منع الفواحش ومعاقبة من يتجاسر عليها ومنهم أم الخبائث التي صدرت الإرادة السنية بمنع دخولها إلى هذه الولاية اليمانية فتمكن بصدق نيته من منع دخولها وشدد على نظارة الجمارك بمنع تهريبها فجزاه الله أحسن الجزاء وبلغه من حسن المكافأة ما نتمناه له من مولانا أمير المؤمنين أيّده الله. **ح. ع. ج**

طرابلس الشام في غرة الجاري

لمكاتبنا

ذكرتم قبلًا مقتل المرحوم حامد البحيري والآن بسطوة الحكومة السنية وهمة جناب الهمام رفعتلو أحمد أفندي حلمي بينباشي الجاندرمه وحسن مساعيه قبض على القاتل المسمى (رشيد الأقرع) بعد أن توارى مدة شهر عن وجه العدالة وزج في السجن. ولدى استنطاقه أقر بجريمته التي سينال جزاءها فنشكر بلسان العموم همة الموما إليه راجين لجنابه التوفيق فيما يتوخاه من الخدم العائدة بالنفع للوطن وذويه لينال من الله أجرًا ومن العباد ثناءً وشكرًا.

ـ تصدر جريدة طرابلس الغراء في ميعادها حيث صدر الأمر الكريم بالعفو عنها كما المعتم إلى ذلك في ثمرات مضت فنستأنف التهنئة الخالصة لجناب الأخ الفاضل الأديب عزتلو محمد كامل أفندي البحيري مديرها الهمام لا زال موفقًا إلى ما به الخير.

ـ منذ ١٣ يومًا لم يحدث في الفيحاء ولا في الميناء إصابات ووفيات في الوباء مما بشرنا بتقلص ظله أبعده الله عن العباد والبلاد بمنّه وكرمه.

أخبار الجهات

لبنان

أصدر حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان إلى وكالة رئاسة مجلس الإدارة وقلم المحاسبة أمرًا هذا نصه:

بما أن مجلس الإدارة بعد تدقيقه في الميزانية أبلغنا أنه لا يمكن تقرير ما إذا كانت واردات هذه السنة تكفي لسد النفقات واستدعى الغاء المأموريات المستجدة في بحر السنة بناء عليه فإن مأموريات مفتش العدلية والصحة والزراعة ومديرية المعارف قد صار إلغاؤها وعلى قلم المحاسبة أن يجرى حساب معاش المأموريات المذكورة ودوائرها لغاية تاريخه في ١٥ أيلول سنة ٣١٩.

ـ تبادل المأمورية كل من عزتلو الياس أفندي مالك عضو دائرة الحقوق الاستئنافية والياس أفندي بركات عضو دائرة الجزاء الاستئنافية.

وعين أصحاب الرفعة نجيب بك حماده مديرًا للهرمل والشيخ يوسف راجي عواد مديرًا لحصرون.

وتبادل كل من عزتلو سليم أفندي ثابت عضو دائرة الجزاء الاستئنافية ونجيب بك فرعون رئيس محكمة البترون الوظيفة.

ـ عثر في جبيل على تمثال من رخام طوله متران يداه مكسورتان اليمين من العضد والشمال من المعصم وأصابع أقدامه وعقب رجل الشمال مكسرة وعند رجله اليمين هيئة تمساح.

أما سائر أعضاء جسده فصحيحة وكلها محكمة النحت بصناعة واتقان بالغين.

حلب

كتب إلينا منها رفعتلو محمد نوري أفندي القطان الختان الشهير أنه قد ختن يوم الاحتفال بذكرى عيد الجلوس السلطاني في المعرض الذي افتتح في الشهباء ١٢١ طفلًا في برهة ساعة ونصف وذلك بحضور ملاذ الولاية والأمراء والكبراء وأن اللجنة المؤلفة لهذا الغرض قد كلفته أخذ أجرة فلم يقبل بل أراد القيام بذلك خدمة فخرية للوطن وبنيه فنشكر له انسانيته وحميته.

الشام

رفع حضرة الفريق صاحب السعادة الدكتور فيضي باشا رئيس الهيئة الصحية في دمشق تقريرًا إلى ولايتها يقول فيه: إنه لما كان إخفاء أمر الوباء في كل مكان وعدم الإخبار بوقائعه وحوادثه مما يستلزم اتساع نطاقه ويبعث على زيادة انتشاره ويجعل السعي المبذول لاستئصال شأفته عديمًا لا يجدي نفعًا كما ثبت ذلك بما سبق من الوقائع العديدة فهو يطلب إجبار أرباب الخانات والفنادق والأماكن العمومية ورؤساء العائلات وعلى الخصوص مختاري القرى على إخبار الحكومة المحلية بما يحدث عندهم من حوادث الوباء وما يماثلها من الأمراض السارية حال ظهورها بدون إفاتة وقت وأن يجازي من يتقاعد منهم أو يبدي أدنى تكاسل بهذا الشأن وذلك تسهيلًا لاتخاذ التدابير التحفظية كما يجب وتوصلًا لمحو جرثومة الوباء واستئصال شأفته ولدى المفاوضة في ذلك بمجلس إدارة الولاية أعطي القرار الآتي وهو:

إنه لما كان من الواجبات المتحتمة أخبار الهيئة الصحية بما يقع من حوادث الوباء ساعة وقوعها توصلًا للاستفادة من التدابير الصحية الواقية الموضوعة تجاه العلة وكان من مقتضى حكم المادة الخامسة عشر من قانون الجرائم الصحية أن كل شخص أيًا كان كلف من إدارة الصحة بإجراء أي خدمة أثناء وجود علة سارية ولن يعط خبرًا عنها يحبس من خمسة عشر يومًا إلى ستة أشهر وإذا كان المتقاعد عن ذلك طبيبا فيجازى بالجزاء المذكور مضاعفًا وفضلًا عن ذلك يمنع من تعاطي الطبابة من سنة إلى ثلاث سنوات فينبغي أن يعلن للناس منطوق هذه المادة القانونية بواسطة المنادين وبموجب أوراق مطبوعة وينشر ذلك في صحيفة الولاية ومن يفعل بعد ذلك حركة

مخالفــة لحكــم المــادة المــذكورة مستوجبة مجازاتـه بـالجزاء المذكور ويعطى خبرًا عنه بموجب جرنال من جانب هيئة الصحة أو إدارة البوليس يسلم مـع أوراقـه حـالًا إلـى العدليـة لإجراء التعقيبات القانونيـة بحقـه وأن تفاد الكيفية إلى دائرة البوليس بإجراء الإيجاب علـى نحـو مـا ذكـر وتعطـى معلومـات ذلـك إلـى الرئاسـة المشـار إليها وبناء عليه قد جـرى إيجـاب مـا ذكـر وتحـرر هـذا الإعـلان ليحـيط العموم به علمًا. هـ

أخبار متفرقة

قال بعضهم تعلم ما استطعت واعلم مـا قـدرت. وقـال آخـر: كـن كـدكان العطـار يجد الطالـب فيك مـا يريد. وقال غيره ليكن عندك مـن كـل فـن خبر. وكل هذه الأقوال الحسنة ولكن الإنسان لا يسعد إلا بأن ينفرد بإحكام شيء من الأشياء العلمية أو الصناعية مع وفرة معلوماته فإذا تعلم مثلًا آداب اللغــة والرياضــيات والطبيعيــات فليقتصر بعد ذلك علـى إحكـام فـرع منهـا فـإن الاقتصـار علـى فـن مـن الفنـون أو صـناعة مـن الصـناعات مفتـاح نجاحـه وطريـق فلاحـه فـإن المقتصر على ذلك يفوز علـى أقرانـه غيـر المقتصـرين مثلـه قـال لـي أحد أصدقائي إني أحتاج إلى خدمة بعض الصبيان فأعلن ذلك في الجرائد لأنـه كـان قد استخدم كثيرين فلم يقومـوا بالخدمة كما يجب وكان مفاد الإعلان إنه يريد من انفرد بإحكام شـيء. قـال فجاءني كثيرون من الصبيان فأخذت أسأل كلًا ماذا يجيد. فقـال الأول إنـي أجيد كل شيء تقريبًا. وقال الثاني أنـه يراقب المعاملين والمشترين ويبيعهم وأنه ينضد الأمتعة ويحزمهـا ويحمـل الرسـائل ويكـنس المخـازن وادعـى إحكام أمور كثيرة غير ما ذكـر. وقـال الثالث إني لا أجيد سوى حزم الأمتعة فإن أحكمت هـذا أكثـر مـن جميـع مـا سواه. وعند الامتحان تبين أنـه أحكـم كل أمور الحزم من الألف إلـى اليـاء فمـا قـال إلا الحـق فاسـتخدمته لـذلك العمل فأجاد كل الإجـادة وأسـرع كـل الإسراع فكان يعد رزمًا كثيـرة فـي ساعة واحدة وكلها على غاية الاحكام الذي لم يستطعه غيره من أبناء عملـه فاتخذته بلا مـن غيـره ومنـذ عشـرين سنة استخدم شـاب فـي أكبـر مصـانع الصـاغة وكـان مقتصـرًا علـى أحكـام صـنع السلاسـل فكـان يجيـد صـوغها أكثر من كـل سلسـلي ويصـوغ كثيـرًا منها بأقصر وقت وأشد سرعة. وكان هذا الشاب يجيد كـل أنـواع الصـياغة لكنـه كـان الأول فـي صـنع السلاسـل لكن مستخدمه كان محتاجًا إلـى حفـار يرسم بالحفر مـا يريـد علـى الجـواهر والمصــوغات فلشــدة اجتهــاد ذلــك الشاب أخذ يحكم الحفر مـا اسـتطاع لأنـه لـم يكتـف بـأجرة السلاسـل ولمـا أعلن مستخدمه أنه يريد حفارًا مـاهرًا ولم يجد مـن يرضـيه قـال لـه أنـا قـد أحكمـت الحفـر فقـال أخشـى أنـك لا تحكمــه كمــا ينبغــي. قــال فعليــك بالامتحان. فذهب به إلى المكان المعد لذلك من معمله وأمره بحفر شيء فما مضى عليه قليل مـن الوقت إلا وهـو أمــام مســتخدمه وفــي يــده الحجــر المحفور فنظر فيه وإذا هو كمـا يريـد فاستخدمه فـي العمـل الجديـد وجعـل أجرته فـي اليـوم ليـرة انكليزيـة وقـال انـه مستحق تلـك الأجـرة وقـد صـار ذلك الشاب من أهل الثروة. **(النشرة)**

الاشتراك بجرائد الولايات

أوعز المرجع الأعلى إلى من يلـزم بأن من كان راتبه خمسماية قرش من مـأموري الصـحة الملكيـة والهيئـة الصـحية العسـكرية فـي الملحقـات مجبـور علـى الاشـتراك بجرائـد الولايـات أسوة لـه بمـأموري الملكيـة كمـا عليـه أن يحـرر مقـالات طبيـة صحية لتنشر في الجرائد المذكورة.

ورق التمغا

يلصق مختارو القـرى ورق التمغـا علـى السـندات التـي تشـعر بقبضـهم الأموال الأميرية من الأهلين لكنهم قد يتركونهـا بـدون إبطـال ولمـا كـان عملهـم هـذا غيـر مقصـود مـنهم ولا صادرًا عن فكـر سـيء بـل هـو نـاجم عن عدم وقوفهم على المعاملات فقد أقرت دائرة الاختصـاص علـى لـزوم إبطال ورق التمغا الذي يكون من هذا القبيل واعفاء المختـارين مـن الجـزاء علـى هـذه المعاملـة حتـى آخـر السـنة الجاريـة وإعـلان الكيفيـة بـين أهـل القرى ليحيطوا بها علمًا.

المغرب الأقصى

تلقـى جميـع الأوروبيـين إنكليـز وفرنساويين في خدمة الحاكم الأوامر بالسـفر لأن حياتهم فـي خطـر نظـرًا لعداء الوطنيين لهم.

روسيا والنمسا

أفاد البـرق أن القيصـر نقـولا الثـاني قـد وصـل عاصـمة فينـا مصـحوبًا بالكونـت لاسـدروف وزيـر خارجيتـه فقابلـه الامبراطـور فرنسـوى جوزيـف أحسن مقابلة وخرجا معًا للصيد.

ألمانيا

قررت حكومـة ألمانيـا تبـديل مـدافع جيشها بأحسن منها فـي معمـل كـروب وقد شـرع هـذا المعمـل بصـنع المـدافع الجديدة.

العدد ١٤٥١ | السنة الثلاثون

ثمرات الفنون

١٢٩٢

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢١ رجب الفرد سنة ١٣٢١ موافق ٢٩ أيلول ش و١٢ تشرين أول غ سنة ١٩٠٣



(الدستور المكرم والمشير المفخم نظام العالم مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب متمم مهام الأنام بالرأي الصائب ممهد بنيان الدولة والإقبال مشيد أركان السعادة والإجلال المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى من أعاظم وزراء سلطنتي السنية والي ولاية خداوند كار والموجهة الآن على عهدته ولاية بيروت الحائز والحامل الوسامين العثماني المرصع والمجيدي الأول ذوي الشأن وزيري سمير الدراية خليل باشا أدام الله تعالى إجلاله. بوصول توقيعي الرفيع الهمايوني ليكن معلومًا أن من المطلوب والملتزم جدًا لدى جنابي الملوكاني هو حسن إدارة ولاية بيروت وسرعة السعي وراء استكمال التدابير التي تعود بزيادة عمرانها وإنماء ثروتها وتقدم تجارتها واستحصال كافة الأسباب والوسائل التي تستلزم تطمين بال أهليها وسكانها وتأمين سعادتهم. كل ذلك بحسب ما تستدعيه أهمية موقعها وقابليتها للعمران والترقي. ولما كان المأمول منك أيها الباشا المشار إليه بالنظر لرويتك وحصافتك المعلومتين والمجربتين أن تبذل الجهد في القيام بالآثار النافعة والاجراآت الحسنة على ما تقتضيه قابلية واستعداد تلك الجهات وفقًا لأفكاري الملوكانية فقد وجهت ولاية بيروت على عهدة استيهالك في اليوم الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخرة لسنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف بموجب إرادتي السنة الملوكانية التي سنحت من لدن عواطفي السلطانية وعوارفي الجليلة الخاقانية. وها قد صدر أمري هذا الجليل القدر من ديواني الهمايوني متضمنًا مأموريتك فيجب عليك بحسب ما فطرت وجبلت عليه من الفطانة والروية أن تبذل غاية الاهتمام والاقتدار في حس رؤية أمور الولاية ومصالحها وفقًا لأحكام القوانين الموضوعة والنظامات المؤسسة وأن تتجول في الملحقات عند اللزوم. وكن دائمًا متمسكًا بأذيال الشريعة المطهرة النبوية مطبقًا أعمال على مرضاتي الملوكانية باذلًا قصارى الهمة ومزيد الاعتناء في أن تكون أهالي الولاية وسكانها مظهرًا لنعمة العدل والحقانية نائلين كمال الأمن والراحة صارفًا جل المقدرة في استجلاب الدعوات الخيرية من كل فرد لجنابي الملوكاني المستجمع المجد والشرف غيورًا على القيام بكل ما تزداد به توجهاتي الملوكانية المقررة بحقك وأن تعرض المواد اللازمة الانهاء لدار سعادتي تباعًا تحريرًا في اليوم الخامس من شهر رجب الفرد لسنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف).

مباحث علمية أدبية

العلم والتعليم

درس عام ألقاه العلامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية على ملأ من العلماء والفضلاء في محل التدريس بتونس.

قال بعد الاستعاذة والبسملة والفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله صحبه وسلم:

إن بعض أخواننا الذين عرفناهم في تونس قد طلبوا من الفقير مسامرة أو محاورة وربما كان ذلك اصطلاحًا عندهم ثم قالوا درسًا فسألني بعضهم عن ذلك فقلت نعم هو درس ولكن لا تظنوا أنه درس في تحقيق مسألة علمية فإن عندكم من جلة العلماء من نعترف بفضلهم فمن أراد تحقيق مسألة علمية فليراجعهم أما الفقير فإني رجل سائح قصدت هذه الديار للتعرف ببعض المسلمين والنظر في أحوالهم وأمور دينهم من حيث التعليم والعلم والاعراب عما في ضميري مما أتمناه لأخواننا المسلمين من التقدم في العلم. وقد رأيت في بلاد الإسلام التي تسوحت بها عدة أناس يشتغلون بالعلم ولكني وجدت عند الأغلب اشتباها في ما هو العلم الذي ينفق الوقت في تحصيله. هذا فيما يخص الأمر المهم الذي أكرره لكم ولا زلت أكرره من أهمية التعليم حتى ينتج ذلك التكرار ما يتمناه من التقدم ما دام الناس في حاجة إلى التكرار.

وبعد ذلك هناك مسألة مشتركة بيننا وبينكم عامة في سائر بلاد الإسلام وهي الرضاء بالموجود وهو مما له تعلق أيضًا بالتعليم فإذا ذكرت نقصًا أو عيبًا في طريقة أو في حالة من الأحوال قيل لك ماذا نصنع ونحن أناس متوكلون على الله وهذا مراد الله من عباده. وهو عذر المقصر عند تقصيره في بلاد الإسلام وعون على ما نراه من النقص في طرق تحصيل العلم. ولذلك أردت ضمه لمبحث التعليم.

معنى العلم

أما الكلام في معنى العلم فليس الغرض منه الخوض في ما اصطلح عليه علماء السلف الصالح أو غيرهم من المتكلمين أو الفلاسفة أو غيرهم إن شئتم من الزنادقة لأن هذه ألفاظ اصطلاحية طالما شغلت أهل العلم. مع أن واضعيها إنما حدودها حتى تنضبط المعاني ويسهل تناولها والوصول إليها. ولكن يصح أن يقال فينا وفيهم أنهم أرادوا خيرًا فاستعملنا شرًا. ولذلك أترك الألفاظ الاصطلاحية وأتكلم في معنى العلم من حيث هو معروف في الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح وعلى لسان العامة والخاصة.

العلم جاء ذكره في قوله تعالى: هل يستوي... الآية وهو استفهام انكاري معناه أنه لا يستوي عالم وجاهل. ثم قال هل تستوي الظلمات النور أي أن الظلمة لا تساوي النور فبين لنا تعالى أن الظلمة مثال لحال

من لا يعلم وأن النور مثال لحال من يعلم. فتبين من ذلك أن عدم العلم يشبه الظلمة ونحن نعلم ما يكون من الإنسان إذا اشتد به الظلام وهو سائر في طريق يقصد غاية معلومة فإن الظلام يعمي عليه الطريق وربما سلك طريقًا يبعده عن مقصده. وقد يصادف مهواة فيسقط فيها فتدركه هلكته قبل الوصول إلى غايته.

وهذه حال الجاهل بوسائل أي غاية من الغايات التي يعرض للإنسان قصدها في حياته فكل من طلب غاية في حياته بدون علم لا يصل إليها. وحينئذ فيؤخذ من هذه الآية الكريمة أن الله تعالى بيّن لنا أن العلم للإنسان كالنور لا بمعنى أن العلم سراج أو مصباح وإنما ذلك مثال لحال من يعلم الطريق الموصلة له إلى مطلبه والوسائل المؤدية إليه. فإن حاله يشبه من يمشي وبين يديه نور يبين له السبيل ويكشف له ما فيه من الموانع فيتجنبها أو يذللها حتى ينتهي إلى غايته ظافرًا بعافيته وسلامته. لأن الآيات والأعلام المنصوبة لا يراها المغمور بالظلام وإنما يراها المبصر بالضياء والنور. ولما كان العلم ضوء يهدي إلى الخير في الاعتقاد والعمل كان أول ما نزل على النبي الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب قوله تعالى اقرأ باسم ربك.. الآية فافتتح الله الوحي بتعلم القراءة والقراءة تعلم. وجاء في الحديث الشريف في أول مرة «ما أنا بقارئ» ولا يزال الملك به حتى قرأ الآيات. ثم بعد أن أمر تعالى بالقراءة من لا يقرأ عادة وبيّن له أن الذي يأمره بالقراءة ه الذي خلق الخلق كله وهو قادر على أن يقرأه بعد إن لم يكن قارئًا وأنه الذي خلق الانسان الحي الناطق المفصح عما في نفسه من علق أي دم متجمد لا عقل فيه ولا نطق فهو قادر على أن ينشأ فيه القراءة والعلم وإن لم يسبق له تعلم.

بعد أن ذكر هذا قال «اقرأ وربك.. الآية فخص من العلم بالقلم والكتابة تنويهًا بشأن التحرير والبيان وتنبيها على عظم فائدته وهو إنما يكون بعلم اللسان والبراعة فيه. لا نريد من العلم تصور القواعد وإنما نريد منه ملكة الافصاح والبيان وهو أمر بديهي إذ لولا الكتابة لما وصلنا إلى درجة من الدرجات التي نراها فافتتاح الله تعالى الوحي بطلب العلم والثناء عليه سبحانه بأنه هو الذي علمه ووهبه الإنسان إرشاد إلى فضل العلم وحث على تحصيله خصوصًا العلم بالقلم.

وعليه فالعلم ما يبصر الإنسان في الغاية التي يطلبها ويهديه إلى الحق الذي هو معقد لنجاة قال تعالى ومن آياته خلق السموات والأرض... إلى قوله لآية للعالمين. ولم يقل للجاهلين أو المغفلين فإذا كان للعلم بالقلم هذه المزية فلا يصح أن يكون العلم الممثل له بالنور إلا علم إرشاد وتبيين. ثم جاء في الأحاديث والأدعية المأثورة قوله صلّى الله عليه وسلم (اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علمًا) كأنه يقول اللهم اجعل علمي علمًا صحيحًا ينطبق على ما بينته في كتابك. ويروى أنه قال (إذا مر علي يوم ولم ازدد فيه علمًا فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم) ثم إننا نجد في الآثار وأقوال العلماء وغير ذلك ما يطول ذكره كما تجدون في ما يدور على ألسنة الناس عند ذكر العلم ما يرشد إلى أنهم لا يفهمون من العلم معنى التبصر في أي أمر من الأمور والاتيان به على الوجه الأكمل بقدر الاستطاعة إلا ذوو البصيرة فتحصل من ذلك إذا أن معنى العلم الحقيقي الذي أثنى الله عليه وميز به المهتدين من الضالين هو الكشف عن الأمر الحقيقي بحيث إذا ميلك عنه مميل فلا يقدر على ذلك كمن عرف طريقًا موصلة لغاية فلا يعدل عنها مهما حاوله مضله. فلا يكون العلم حقيقيًا ولا تنبعث النفس لتحصيله إلا إذا كان كذلك بالنسبة للغاية المطلوبة منه. وحينئذ فإذا جدنا من العلم ما يوصلنا إلى البصيرة بما نقصد من الغاية في مدة وجيزة كيومين مثلًا ورأينا ما سمي علمًا ولكنه إنما يوصلنا في مدة أطول كأربعة أيام مثلًا كان لنا أن نعد الأول علمًا حقيقيًا لأنه أرشدنا إلى أقرب طريق مؤدية إلى الغاية وأن نعد الثاني غير علم لأنه عاقنا عنا وأوجد لنا العثار فيها فالعدول إليه سقوط في الضلة.

وأولى بأن يسمى ضلة علم يقصد بتحصيله غاية ثم هو لا يؤدي إلى تلك الغاية بالمرة بعد نفاق الزمن الطويل في تحصيله فتسميته علمًا من الخطأ الذي لا يتفق على ما جاء في الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة واستعمال الخاصة والعامة. ولكن من الناس من يقول لك العلم يطلق بإطلاقات ثلاثة: الإدراك والقواعد والملكة. فتحصيل القواعد وإن لم تحصل الملكة يسمى علمًا على الحقيقة فاشتغالنا بتحصيله اشتغال بتحصيل العلم. غير أن هذا القائل لم يراع ماذا قصد المسمى للقواعد علمًا. فإنه لم يضع لها هذا الإسم لأنها توصل إلى الغاية في رأيه. فإذا استعملت لغير لغاية فقدت معناها وعدت من الشواغل عن العلم المطلوب. فإن شاء سمى هذه الشواغل جهلًا لأنها أضلت عن العلم وإن شاء فليسمها علمًا كما يهوى لا كما يعرف الناس.

ومن هنا يمكنني أن أتخلص للكلام على حالتنا في تحصيل العلم في جميع بلاد الإسلام وهو موضوعنا فنقول: **البقية تأتي**

المدارس في القدس الشريف

كتب إلى رصيفتنا (الأهرام) من القدس الشريف ما نصه:

للمدارس الشأن الأكبر في إسعاد الأمة وترقيتها وتقدمها وسيرها في سبل النجاح وكل بلاد كثرت مدارسها واهتمت بتعليم أبنائها وجعل التعليم اجباريًا كانت في مقدمة البلدان.

والقدس حافلة بمدارسها حتى لقد يحسدها على وفرتها فيها كثير من البلاد المتمدنة وما عدا مدرسة المعارف الاعدادية والكتاتيب الصغيرة فجميع مدارس القدس أجنبية ما بين فرنساوية وروسية ويونانية وانكليزية وألمانية وإيطالية الخ... فلا مدرسة أهلية عامة تجمع أبناء الأمة تحت سماء واحد وتعلمهم مبادئ واحدة.

وأكثر مدارس القدس على كثرتها وبسط فائدتها على الطلبة لا تزال موضعًا للانتقاد ومطمحًا للاصلاح لا سيما وأن أكثرها لا تهتم بتعليم تلامذتها إلا اللغة المنتمية إليها المدرسة وتعاليمها تكون دائمًا ضمن غاية لا تتعداها أما تربيتها البدنية والأدبية فناقصة جدًا. أما لغة البلاد الأصلية ولغة الحكومة السنية فيكاد يكون تعليمهما غير موجود وأكثر الشبان المتخرجين في هذه المدارس الأجنبية يكادون لا يعرفون من لغتهم عشر ما يعرفونه من لغة المدرسة التي أخذوا عنها والبعض منهم إذا حادثته بلغة البلاد تراه يحشو ثلاثة أخماس أجوبته بالألفاظ الأجنبية وهو يعتذر كثيرًا بعدم فهم هذه الكلمة أو تلك العبارة وإذا كلفته بكتابة رسالة كتبها أولًا باللغة الأجنبية ثم ترجمها إلى اللغة الأهلية بألفاظ وعبارات ملؤها الركاكة..

وأنا لا أريد برسالتي انتقاد تلك المدارس ولا البحث في طرق تعليمها ولا في ماهية دروسها وفائدتها للبلاد ولا إظهار غاية كل مدرسة وما ترمي إليه كلا إن هذا ليس قصدي الآن.

ولكني وقد انتهت العطلات المدرسية وابتدأت المدارس بفتح أبوابها للطلبة أرى من واجبي الوطني أن أقول لتلك المدارس التي أهملت لغة البلاد (والتي لها من الغايات ومن طرق التعليم والتربية ما أسكت عن ذكره الآن) أن تنظر بعين العدل والإنصاف لتلك النفوس الصغيرة التي سلمت إليها وأن ترعاها بعين لا تنام وأن تسهر على تربيتها تربية صحيحة بعيدة عن كل غاية. وأن تسعى وراء تأليف القلوب بين تلامذتها وأملنا في بعض المدارس أن لا تفرق بين مذاهب طلبتها بل تعودهم أن يكونوا كما يجب أن يكونوا أخوة في العثمانية والوطنية وعساي أن أرى من اهتمام المدرسين بالإصلاح ما لا يحوجني إلى طرق هذا الباب مرة أخرى بإفصاح بعد التلميح والسلام.

الزراعة في المملكة العثمانية

أقر شورى الدولة على العمل بالمواد الآتية إنهاضًا للحالة الزراعية واستدرارًا لخيرات الممالك العثمانية:

أعظم الأسباب التي حطت بزراعة البلاد العثمانية عن حدها أن الزراع لم يزالوا يجرون على الأصول القديمة في الزرع فينبغي تعليمهم الزرع على القواعد الحديثة وتعميم استعمال الآلات الحديثة الزراعية بينهم وتمحيص المحصول من المواد الأجنبية. وتوزيع حبوب جيدة على الزارعين ومنعهم من استعمال الحبوب الرديئة.

والسرعة في إصلاح الطرق لتنقل الحبوب عنها إلى الخارج واستحضار كافة ما يتوقف عليه إصلاح الزراعة والحراثة وإيجاد موارد مالية تدفع منها أثمان المحاريث وغيرها من الآلات التي يؤتى بها من أوربا.

وتعيين مأمرين زراعيين يعلمون الناس القواعد الزراعية. وأن يؤتى بنوامي الأشجار والبذور على مقدار قوة تربة الإقليم في الإنبات.

وترغيب الأهلين في استخراج الحرير وغرس شجر التوت وتعميم هذه الصنعة بين الناس.

والإكثار من غرس أشجار التفاح والكمثرى واللوز وغير ذلك من الأشجار النافعة وإسال نوامي هذه الشجر إلى البلاد التي لا توجد فيها. واتخاذ بساتين من الورد يستخرج منها العطر الوردي وتلقيح الأشجار البرية التي تنبت بطبيعتها فينتفع بها.

وإصلاح أجناس الحيوانات الأهلية بأن يؤتى بالكرائم من البقر والثيران فتحمل على غيرها.

وتجفيف الثمار على القواعد الفنية وإرسالها إلى الخارج للإتجار بها فإن ما ينبت في الولايات العثمانية من الثمار كالكرز والكمثرى والتفاح يعفن أكثره في محله ويتلف دون أن ينتفع به.

استكمال الذرائع التي تكفل تعميم صناعة الجبن والزبدة بين العامة وأن يصنع مأمورو الزراعة من الجبن والزبدة انموذجًا يشهرونه للفلاحين ليصطنعوا مثله. وأن يحض مأمورو الملكية أصحاب المواشي على الاشتغال بهذه الصنعة.

والمحافظة على الأحراش وتشويق الناس إلى طرق الانتفاع منها وتحريض المثرين على إنشاء معامل خشبية. وغرس الأشجار الغابية في البلاد التي لا أحراش فيها. وأن يكون قطع الأخشاب من الأحراش على قاعدة فنية. وإصلاح الكروم والاستفادة بالعنب وما يتخذ منه وحض مأموري الزراعة على مداواة أدواء الكرمة قبل تفشيه. ومنع سرقة المواشي الجارية في بعض الولايات ومجازاة سارقيها ومن لم يعمل في تقدم الزراعة من مأموريها بأشد المجازاة القانونية.

الأستانة العلية

علمية

وجهت باية ازمير على كل من فضيلتلو محمد رشدي أفندي رئيس محكمة البداية في طرابلس الشام. وشنبور زاده فضيلتلو عبد المجيد أفندي من علماء طرابلس.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى الموسيو لوقروى الرئيس الثاني في مجلس نواب فرنسا وأحسن إلى زوجته بنشان الشفقة الأول.

إحسان جليل

جادت المكارم السلطانية المفطورة على الشفقة والمرحمة بألف ليرة عثمانية من الخزينة الخاصة لتوزع على فقراء القرى الذين أحرق ثوار البلغار دورهم ابتغاء تجديد بنائها. وعدا ذلك فقد صدرت الإرادة السنية بإنفاق أربعة آلاف ليرة من مال الحكومة السنية للغاية نفسها وأن تتألف لجنة مخصوصة برئاسة حضرة دولتلو حسين حلمي باشا مفتش الروم ايلي لتوزع الأموال المذكورة بمعرفتها.

هدية يمانية

بعث حضرة دولتلو عبد الله باشا مشير الفيلق السابع ووكيل الولاية اليمانية بمائة وخمسين رأسًا من الضأن العربية وبعدد كبير من الطواويس والنمور هدية إلى الحضرة العلية السلطانية وقد وصلت دار السعادة على الباخرة (اسماعيلية).

الطرادة (عبد الحميد)

ورد من أخبار (نيو كاستل) أن الطرادة السلطانية الموسومة بعبد الحميد نسبة للاسم الكريم السلطاني. والحراقة (سكودلى) اللتين عهد باصطناعهما إلى معمل ارمسترونغ الانكليزي قد احتفل باخراجهما إلى سطح الماء في الرابع من شهر رجب الفرد احتفالًا باهرًا شهده دولتلو موسوروس باشا سفير الدولة العلية في لندرا وزوجته وسعادتلو حكمت باشا الذي أوفد من دار السعادة لهذه الغاية ومأمورو السفارة العثمانية وبعض رجال من البحرية الانكليزي أوفدتهم الوزارة ونحو سبعمائة من الإنكليز يتقدم الكل الدوق دي كامبريج بالنيابة عن الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا فأعجب الكل بالطرادة والحراقة واللتين ستقلعان من لندرا إلى دار السعادة بعد بضعة أيام.

	مقياس الطرادة	الباخرة سكودلي
طولًا	٣٦٠	١٣٢ قدمًا
عرضًا	٣٦	١٨ "
مخرج الماء	٣٦٠٠	١٨٠ طنًا

أما الآلة المحركة للطرادة فتعدل قوتها ١٢٠٠٠ حصان تقطع في الساعة ٢٢ ميلًا وأسلحتها مدفعان من طراز ٦ بوس وثمانية من طراز ٤ بوس سريعة الرمي و٦ من ٣ ليبرة و٦ من ١ ليبرة وآلتان للرمي بالطربيل.

خوارج البلغار

هاجمت العساكر العثمانية شرذمة من الخوارج في غاب بين قرية بارطورجين ولوبونيه من قرى مناستر فشتتت جمعها واستسلم أحد عشر بلغاريًا ألقوا أسلحتهم ونزلوا على حكم الحكومة السنية وخضعت سائر القرى البلغارية التي مرت بها الجنود العثمانية من قرجوه إلى قابو جغه زير فو باجغه بالا. وشرذمة أخرى في قرية غور سينجه التابعة قضاء زلخوه من أعمال سيروز فقتل أكثرها ووجد بين القتلى الزعيم يوان ميرجو من مشاهير الخوارج.

وفئة أخرى كانت قد اتخذت متاريس في آكام استرشقوه بعد أن عاثت في تلك الأرض وأفسدت فيها فانهزمت الخوارج في مواطن عدة وانحلت عصابتهم وفر رئيسهم (جرته به يه) مجروحًا.

وحدث بين الجنود العثمانية وجماهير من الخوارج يكمن بعضهم في قريتي باطوج وقوزيجه وبعضهم في غابات في ضواحي هذه القرى وشرذمة يقودها الزعيم وانجو أخرى تحت قيادة الزعيم بشو أحد زعماء الخوارج الذين أتوا من بلغاريا معركة شديدة فانجلت الوقعة عن تسعين قتيلًا من الخوارج واستسلام أربعة وقد غنمت العساكر العثمانية كثيرًا من الرزق وأوراق مكتوبة باللغة البلغارية.

وكان في جملة القتلى خمسة عشر رجلًا تدل أزياؤهم وملامحهم على أنهم من رؤس الثوار.

وسلمت ثلاث من قرى البلغار إلى الحكومة السنية ٤٧ بندقية وعددًا عظيمًا من المرميات.

ووقعت واقعة في قضاء كسريه قتل فيها من الخوارج خلق كثير وغنم الجند ثلاثين بندقية ورجعت أهل خمس قرى من قرى البلغار عن متابعة الثوار إلى قراهم راجين من الحكومة أن تقرهم في أماكنهم وسلم أهل قرية قومانيج الحكومة السنية عشرة بنادق وأهل قرية براطوجينه ثلاثين بندقية.

وحدثت مناوشة بين شرذمة من الخوارج وكتيبة من الجند في غاب ومبل فقتل من الخوارج ستة نفر. وشرع أهل قرى دستومه. اوسينجه. لجان كلانديروب بعد هذه الوقعة يسلمون ما لديهم من الأسلحة.

ووقعة أخرى في ضواحي قرية مالويشته فقتل قوجو زعيم تلك الطائفة وستة من حزبه.

وقتل في وقائع أخرى جرت في آكام قرية كرمان ما ينيف على مائة خارجي وجرح كثيرون واغتنم ٢٢ بندقية وكثير من الرمي والأوراق السرية.

وهوجمت فئة من الخوارج كثيرة العدد ينيف عددها على المائتين في غاب رجحيه فقتل من رجالها عدد كبير مع زعيم الفئة وغنم الجند سبعين عدة حربية وأوراقًا جمة وقتل من الجند العثماني خمسة وجرح خمسة من الشرط وقتل واحد.

وسلم أهل قرى: دوبنى. اشتربوه. دوبيان. موكره نى. زاغوريج الحكومة ٥٨ قطعة من الأسلحة المختلفة الأنواع.

وحدثت مناوشة في اكمة فوقلاحو إلى جبال برين قتل فيها من الخوارج عدد كبير منهم زعيم يقال له اسبرو وانهزم الباقون. وأخرى في قرية برين وكانت فئة من الخوارج تختبئ هناك فأوقعت العساكر بالخوارج فولوا مدبرين لا يلوى بعضهم على بعض فتبعتهم تضرب في أقفائهم إلى غاية بعيدة. وأخرى في قرية قوناك بالقرب من طرنوة فأجفل الخوارج من الجنود العثمانية أجفال الظليم فولوا وآثار بنادق الجند في ظهورهم. وأخرى في قرية استوبلو وأخرى في ضواحيها فهزمت الخوارج في كلتيهما بعد أن قتل منهم جم غفير فيهم أربعة من رؤس الخوارج وهم راسكو. متاكا. يوركى. ديمتري.

وحدثت مناوشة حوالي مديه وباطروس فهزمت الخوارج وقتل منهم عدد كبير وقبض على خمسة عشر خارجيا في شعاب قويوه واستأمن ستة من أهل قرية هدية وسبعة من قرية قورى دره وخمسة من باسباليه فأعيدوا إلى أماكنهم واستأمن من أهل قرية بلاجه ثلاثة خوارج وسبع وسبع بيوت من قرية باسباله كس ونحو ست من قرية هدية وبيت من قره دره وقتل جمع كبير من الخوارج في معركة حدثت في شرقي تلال قره دره وفر أكثرهم.

وقبض على زعيم من زعمائهم وأربعة من حزبه كانوا يختفون في وادي دهوك وأوقعت العساكر المنصورة بفئة منهم كانت تختبئ في قرية اينوريه من قرى سرفيجه واستأمن أهل قرية دمنى الذين ظاهروا الخوارج وألقوا إلى الحكومة كافة أسلحتهم. وهنالك أيضًا من متشتت الوقائع ما يضيق عنه نطاق الصحيفة.

عناية سلطانية

صدرت الإرادة السنية بتخصيص ثلاثمائة قرش راتبًا شهريًا إلى أحمد أفندي اليمني أحد طلبة المكتب الحربي واعفائه من الجندية لمرض أصابه لا يستطيع معه الاستخدام في الجندية.

مشيخة الشاذلية في دار السعادة

صدرت الإرادة السنية بتولية صاحب السيادة والفضيلة الشيخ ابراهيم ظافر أفندي أحد أنجال المرحوم المبرور الشيخ ظافر أفندي شيخا للطريقة الشاذلية في دار السعادة مقام والده رحمه الله.

أعشار مناستر

أحيلت أعشار ولاية مناستر لهذا العام بـ١٣ مليونًا و٨٩٠ ألفًا و٦٥٠ قرشًا أي بزيادة مليون واحد و٢٥٠ ألفًا و٧٠٨ قروش عن السنة الماضية.

السكة الحجازية

ألفت في المدينة المنورة لجنة مخصوصة برئاسة الفريق حضرة سعادتلو عثمان باشا شيخ الحرم النبوي الشريف للمباشرة في انشاء السكة الحميدية الحجازية من المدينة المنورة. وبعد أن تليت الأدعية الخيرية للحضرة السلطانية عند الحجرة النبوية الشريفة شرعت اللجنة بأعمالها وافتتح اكتتاب مالي لجمع الإعانات.

أخبار محلية

في الساعة الرابعة من هذا النهار (الاثنين) احتفل بتلاوة المنشور السلطاني العالي الشأن الصادر بتفويض ولايتنا «بيروت» إلى عهدة حضرة صاحب الدولة ابراهيم خليل باشا فأخذ أرباب المناصب والمراتب يفدون بألبستهم الرسمية إلى دار الحكوم وصفّت في باحتها الجنود تتقدمها الموسيقى العسكرية حتى إذا حان الوقت المعين أقبل حضرة ملاذ الولاية الجليلة مرتديًا لباسه الرسمي وتصدّر في الردهة الكبرى وبعد ان استراح قليلًا نهض وحضرات من ذكرنا إلى أن وقف في فسحة السلم المشرفة على باحة دار الحكومة التي كانت غاصة بجماهير الأهلين فقبل دولته المنشور الشريف وسلمه إلى سعادتلو حسين أفندي الأحدب مدير أوراق الولاية فقبله وتلاه بصوت جهوري ثم تلا سعادته ترجمته بالعربية «وقد زيّنا به صدر الجريدة» وبعد ذلك تقدمت الدعوات الخيرية بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد دولته العلية وتوفيق وزراء دولته إلى عمران البلاد ونجاحها ثم عزفت الموسيقى بالسلام الحميدي ثلاثًا وتعالت الأصوات بالدعاء «بادشاهم جوق ياشا» ثم عاد دولة الوالي وسائر من ذكرنا إلى الردهة الكبرى حيث قدمت لدولته التهاني وطيف بالمرطبات على الجميع. وأنا بهذه المناسبة نكرر الدعاء إلى الله تعالى بتوفيق حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة إلى ما فيه الخير والنجاح بمنه وإحسانه.

قرأنا في التوجيهات الرسمية سنوح العواطف السنية الشاهانية بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة صاحب الدولة خليل باشا ملاذ ولايتنا الجليلة مكافأة لأهليته ولياقته فنخلص لدولته التهنئة بهذا الإحسان الجليل ولا زال مظهرًا للعواطف السنية السلطانية.

***

ما برح حضرة ملاذ الولاية الجليلة يتجول ليلًا في أحياء الثغر حاضًا على توثيق عرى الإلفة بين الأهلين آمرًا بالتعاضد والتحابب ونبذ ما يؤدي إلى الشقق والتنافر متوعدًا كل من يخل بالراحة العمومية بشديد العقاب وأليم القصاص.

***

ذكرت جرائد دار السعادة أن الحكومة السنية قد قررت إقامة صيدلية في المدينة المنورة وأخرى في الطائف علاوة على ما فيهما وتعيين عدد واف من الأطباء والصيادلة وارسالهم إلى المراكز الصحية في البلاد الحجازية قبل حلول موسم الحج لمراقبة صحة الحجاج حق المراقبة.

***

اتصل بنا من أخبار دمشق أنه قد كان لحضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولايتها الجليلة أعظم استقبال وأنه لما بلغ (عاليه) تلقى رسالة برقية تعرب عن ارتياح الحضرة العلية السلطانية إلى الأعمال الجليلة التي قام بها مدة وكالته في ولايتنا بيروت مع الشكر لهمته الشماء والإيعاز إليه بالمثابرة على إجراء العدالة الحميدية في ولاية سورية.

وأخبرنا أن عزتلو سليم بك ثابت قد تشرف بمعية دولة الوالي المشار إليه حتى موقع الكرنتينا في البقاع وقد عاد مرتلًا آيات الشكر والثناء لما شمله به من الالتفات والحلم.

***

منعًا لتهريب المواد الممنوعة التي قد توجد بين أمتعة الركاب الذين يقضون مدة الحجر الصحي أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى من يلزم بأن لا يسمح بعد الآن لأحد من الدخول إلى الحجر الصحي عند تهيئ الركاب للخروج منه ما عدا مأموري المعاينة.

وافى الثغر حضرة عطوفتلو شوكت بك أفندي مكتوبي أمانة الرسومات الجليلة والمفتش سعادتلو حلمي بك أفندي اللذين ذكرنا قبلًا تعيينهما مفتشين على معاملات الكمرك في ولايتنا وباشرا وظيفتهما.

مضى على طرابلس ٢٧ يومًا ولم يحدث فيها والحمد لله إصابات ولا وفيات وذلك مما يوطد الآمال برفع الحجر عنها قريبًا. أما دمشق فلا يزال الوباء فيها على حاله وكذلك في ولاية حلب قلص الله ظله عنهما.

قالت جريدة الولاية

لم يزل بعض الجهال مثابرين على عادة إطلاق السلاح في الأعراس مع أن ذلك ممنوع منعًا قاطعًا سيما وأن هذه العادة السيئة طالما سببت أمورًا مكدرة. وإذا كان لا بد من مجازاة كل من يتجرأ بعد الآن على مخالفة الأوامر فعلى أصحاب الأعراس والمختارين أن يخبروا الحكومة بعد الآن عن ميعاد الأعراس عندهم. وإذا جرى إطلاق السلاح ولم يقبض على الفاعلين فالمسؤولية تتوجه على أصحاب الأعراس والمختارين وقد أذعنا ذلك

ليحيط الجميع به علمًا. هـ

***

فتح المكتب الإعدادي الملكي في بيروت أبوابه للطالبين منذ يوم السبت أول أمس.

***

عاد إلى مصر حضرة العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية وذلك بعد أن زار لندرا وباريز ووقف على أصول التعليم في مدارسهما الجامعة ثم زار الجزائر وتونس وكان لفضيلته فيهما من باهر الحفاوة وعظيم الإجلال ما ليس وراءه زيادة لمستزيد وخصوصًا في تونس التي ألقى فيها درسًا عامًا بحضور نحو خمسمائة من العلماء والفضلاء والأدباء والطلبة في موضوع ما يصح أن يفهم منه لفظ العلم وطرق الاشتغال به وفائدته بالعمل. وقد نشرت (الحاضرة) الغراء نص الدرس بالحرف الواحد فأحببنا أن نحلي باب المباحث العلمية من هذه الجريدة بإثباته تباعًا إتمامًا للفائدة.

***

ألغيت الثمان والأربعون ساعة المضروبة على واردات بور سعيد فقط وأكتفي بالمراقبة الطبية على القادمين منها.

***

عين رشدي أفندي معاون مدير أوراق الولاية مدعيًا عموميًا لمجلس إدارة الولاية.

قدم الثغر رصيفنا الفاضل عزتلو محمد كامل أفندي البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء لأشغال خصوصية.

***

عين مكرمتلو الشيخ عبد المطّلب أفندي حمود عضوًا في محكمة صيدا البدائية.

وعين الحاج سلمان أفندي حسب الله عضوًا في محكمة بداية مرجعيون.

وجهت الرتبة الثالثة على رفعتلو أحمد حمدي بك الجلاد من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني مأمور معية ولاية سورية الجليلة وكاتب لجنة السكة الحديدية الحجازية وقد قدم الثغر من دار السعادة قاصدًا دمشق فنهنئه بالسلامة وبما عهد إليه مملين له النجاح.

تبادل كل من نجاتي أفندي القومسير الثاني في مركز الولاية وصبحي أفندي قومسير عكا مأموريتهما.

قدم الثغر أمير اللواء سعادتلو عصمت باشا قومندان فرقة مرعش للتداوي مما ألم به.

***

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى الملحقات بأن تبتاع بأسعار متهاودة الخيول التي صدرت الإرادة السنية بمشتراها من ولايتنا لكتائب الفرسان.

***

قالت المعلومات: «التمست سفارة ألمانيا من الحكومة السنية أن تأذن لبعض علماء التاريخ القديم من الألمانيين بزيارة مستودعات الكتب في جامع دمشق الكبير لينظر ما فيها من الكتب والآثار فأذنت في ذلك وفتحت تلك الخزائن أمام العلماء وقد ظهر أن من الآثار الحديثة من هذه الكتب ما كتب في القرن الثاني عشر للمسيح وهي مكتوبة باللغة اللاتينية فيها أدعية وتسابيح ومزامير ووجد بين تلك الأوراق صكوك وأوراق عقود زواجية وصلوات نقلت من مزامير داود ومن كتب العهد القديم ومن أغرب ما وجد آثار كتبت باللغة السامرية مما يدل على أن جماعة من السامريين قطنوا دمشق في ذلك الجيل.

ووجدت أوراق مكتوبة باللغة الأرمنية قرأها المعلم (جانجيزيان) وأوراق باللغة الجورجية والقبطية لم يترجمها أحد بعد وآثار نقلت من التوراة والإنجيل كتبت باللغة الأرامية مع عدة رسائل للقديس بولس الرسولي ولا ريب أن تلك الآثار سينتفع بها في تنوير تاريخ تلك الأعصار الغامضة». هـ

حقق إلينا مكاتبنا الفاضل في المغرب الأقصى بأن القائم هو المولى محمد الأخ الأكبر للمولى عبد العزيز حاكم مراكش أما أبو حماره فهو إسم مستعار له أو آلة أريد بها التوصل إلى المقصود وأن الفوز معقود ناصية القائم طال الأمر أم قصر.

وجاء في مكاتبة من طنجة أن الطريق بينها وبين فاس مقطوع وأن القبائل في هرج ومرج ولهذا تأخرت رسائل مكاتبنا في عاصمة الحكومة المراكشية.

كتب إلينا من حيفا أنه قد احتفل فيها بتوزيع الجوائز على تلامذة المكتبين الرشدي والبدائي وذلك بحضور حضرة صاحب السعادة الفريق حمدي باشا ناظر الانشاآت في خط حيفا فرع السكة الحميدية الحجازية وسعادتلو نظام الدين بك أفندي قائمقام القضاء وسائر المأمورين وأولياء التلامذة. وكذلك احتفل بتوزيع الجوائز على مكتب الإناث فيها وختمت الاحتفالات الثلاثة بالدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم أيّده الله.

ضحى الخميس الماضي انطلق إلى دار الحكومة الموسيو كوتون قائد البارجتين الأميركيتين الراسيتين في مياهنا وزار حضرة ملاذ الولاية الجليلة مصحوبًا بكبار ضباطه وقنصل دولته فأحسن دولة الوالي وفادته وفي عصر اليوم التالي رد له الزيارة على ظهر البارجة فقوبل بإطلاق المدافع

إلى أصحاب الجرائد المحلية

رخص لجريدة الاقبال بالنشر على أن لا تذكر بعد الآن شيئا خلافًا للتبليغات في ١٩ رجب سنة ٣٢١ و٢٧ أيلول سنة ٣١٩.

والي
إبراهيم خليل

سرقة المدافع من طوابي الاسكندرية

بلغ نظارة الحربية المصرية خبر سرقة بعض المدافع والسلاح من طوابي الاسكندرية فدهشت لهذا النبأ الذي لم يك في الحسبان وأوفدت إلى الاسكندرية بعض رجال أركان الحرب للتحقيق.

إعلان

أعلنا قبلًا أنه يسحب القرار داده على مرتبات الذخيرة الحجازية بتاريخ ١٧ أيلول سنة ٣١٩ وحيث أنه لم يظهر طالب لحد التاريخ المذكور فقد تقرر تمديد المناقصة إلى يوم السبت الواقع ١٢ تشرين أول سنة ٣١٩ فمن له رغبة بذلك عليه أن يراجع قلم مجلس إدارة الولاية ولأجله نشر هذا الإعلان في ٢٧ أيلول سنة ٣١٩.

وكيل باشكاتب مجلس إدارة بيروت
نصرت

إعلان

نعلن إلى العموم أن الطبقة العليا من الحارة خاصتنا الكائنة في رأس بيروت تجاه المدرسة الكلية مع الجنينة ودائرة للعربيات والخيل ومحل للخدم التي هي محل سكننا الآن قصدنا إيجارها من غرة شهر تشرين الثاني ويوجد في الحارة المذكورة ثريات ومرايات وقونصلات وطاولات وخزاين فإذا كان المستأجر يرغب في شرائها أو شيئًا منها أو إبقاءها في الحارة لتكون داخلة في الإيجار فلا مانع لذلك تسهيلًا للراغبين فمن كان له رغبة فليراجع حضرة مراد أفندي البارودي. **محمود جزايرلي**

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيّب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرارًا لصيب الرحمة على جدثه فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مأثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:
(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)
(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

المطرة الأولى

أمطرتنا السماء الآن مطرًا وابلًا انشرحت له الصدور وارتاحت إليه النفوس جعل الله عامنا هذا عام خير وإقبال بمنّه.

علم من أخبار دمشق أنه سيبدأ في دروس مكتبها الطبي الشاهاني في غرة تشرين الأول على الحساب الشرقي فعلى تلامذة المكتب المذكور الإسراع بالذهاب إلى الشام.

***

غادرنا مساء الثلاثاء الماضي الفاضل الماجد صاحب السعادة مصطفى بك بيرم وكيل النائب العمومي في القطر المصري وذلك بعد أن قضى فصل الصيف في ربى لبنان.

وعاد إلى مصر أيضًا جميع المصريين المصطافين في الجبل.

***

اتصل بنا من أخبار دمشق أن ولايتها الجليلة قد استنسبت تعيين رفعتلو عبد الله أفندي حمزة أمين صندوق بصرى الحرير مديرًا لمال القضاء مكافأة لأهليته ودرايته فنهنئه ونرجو له دوام الترقي.

روت جرائد الأستانة العلية أنه قد تقرر توسيع حقل الانموذج الزراعي في سورية وإنشاء مكتب زراعي يتعلم فيه أصول الزراعة الفنية وأن المرجع الاختصاصي قد أوجد موردًا لنفقات هذا المشروع ورفع ما يتعلق به من اللوائح والأوراق إلى الباب العالي.

***

أهدتنا إدارة جريدة اللواء الغراء نسخة من الخطوط العربية للمدارس المصرية وهي مجموعة خطوط نفيسة عني بها الحافظ محمد أفندي محفوظ وجعل ثمنها ٢٥ مليمًا مصريًا فنحض على اقتنائها.

***

جاءتنا نشرة من جناب خليل أفندي الخوري صاحب المكتبة الجامعة في بيروت مؤداها: أنه حبًا بإرضاء الذين لهم علاقة معه قد نزل من أسعار المطبوعات التي توجد عنده تنزيلًا متباينًا مهما إلى نحو خمسين في المائة. هذا إذا كانت الكتب في الجملة أما المبيع الإفرادي فلا يزال على حاله.

علاوة على تعاليم النشرة

تعلم أن تعتبر بغيرك ولا تكون عبرة لغيرك.

تعلم أن لا تغتر بمواعيد من جربها غيرك فجلبت له دمارًا.

تعلم أن لا تسيء جارًا أنت أحوج إليه منه إليك.

تعلم أن لا تكفر نعمة يتمناها غيرها فيستردها المعطي منك.

تعلم أن لا تظهر لعدوك ما لا ينفعك ولا يضره.

تعلم أن لا ترمي حجرًا في بئر تشرب منها فتحسب لئيمًا.

تعلم أن تنظر في مرآة الماضي ما يكون في الآتي.

تعلم أن تعرف ما في طريقك ممن سلكه قبلك.

تعلم أن تشعر من ذاتك بما يؤدي غيرك.

تعلم أن تجعل كفتي ميزانك متساويتين كيلا يوزن لك بالناقصة منهما.

دمشق مختار

نظام السمن البلدي

وضعت الحكومة السنية في هذه الأثناء نظامًا للسمن البلدي وصدرت الإرادة السنية بتنفيذ أحكامه وهو مؤلف من ثماني مواد هذا تعريبها:

المادة الأولى: يتحتم بصورة الإجبار بيع السمن البلدي المستخرج من الحليب بحالته الطبيعية ويمنع منعًا كليًا مزجه بمواد شحمية أو غيرها.

المادة الثانية: على الحكومة المحلية أن ترغب وتحض صانعي السمن وبائعيه في القرى والمدن على أن يكون السمن عندهم خاليًا عن كل شائبة.

المادة الثالثة: جميع المحلات التي تتعاطى بيع السمن وشرائه أو أعماله بكثرة داخل المدن والقصبات تكون دائمًا تحت مراقبة وتفتيش أطباء البلدية ومأموريها.

المادة الرابعة: إذا غش أهالي القرى والمحلات السمن الذي يستثمرونه من مواشيهم وعرضوه للبيع داخل المدن والقصبات يضبط لأول مرة ويؤخذ منهم الجزاء النقدي من بشلك إلى خمسة بشالك وإذا تكرر عملهم هذا يضبط كذلك السمن المغشوش ويضاعف الجزاء النقدي.

ونفس هذه المعاملة تجري أيضًا على الأصناف والتجار الذين يبيعون السمن المغشوش بالمفرق.

المادة الخامسة: إذا مزج التجار وأصحاب المعامل السمن البلدي الذي جمعوه من القرى والمدن بالسمن المغشوش الذي يأتون به من الممالك الأجنبية أو بمواد شحمية أو غيرها وظهر عند التفتيش أمرهم بضبط ما يكون عندهم من السمن المغشوش والمراجل والآلات والأدوات ويؤخذ منهم جزاء نقدي من خمس ليرات عثمانية إلى خمس وعشرين. وإذا تكرر عملهم هذا يضبط كذلك سمنهم ومراجلهم وآلاتهم وأدواتهم ويضاعف الجزاء النقدي.

المادة السادسة: يستوفى الجزاء النقدي بناء على طلب أطباء البلدية ومأموريها وقرار مجالس الإدارة. ويحق لمن له اعتراض على القرار أن يراجع مجلس إدارة اللواء إن كان في القضاء ومجلس إدارة الولاية إن كان في اللواء.

المادة السابعة: جميع ما يستوفى من الجزاء النقدي عائد للدوائر البلدية. وإذا كان السمن المغشوش الذي جرى ضبطه غير صالح للأكل يصير تلوينه ثم يباع لأجل استعماله في الأمور الصناعية وتقيد أثمانه في جملة واردات البلدية.

المادة الثامنة: نظارة الداخلية مأمورة بإجراء هذا النظام.

في ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٢١ و٢٢ تموز سنة ١٣١٩

مطبوعات جديدة

الإسهاب في مراقي الحساب

كتاب جديد في فن الحساب. عني بتأليفه المعلم البارع الياس أفندي جرجس بهنا وقسمه إلى ثلاث مراق متفاوتة. الأولى في حساب الإعداد من جمع وطرح وضرب وقسمة وجعلها لدرس السنة الأولى. والمرقاة الثانية في حساب الكسور بأنواعه. والثالثة في العدد المركب وقد أودع هذه جداول مهمة في اصطلاحات أكثر البلدان الأوربية وغيرها مما لها تعلق ببلادنا بين فيها نقودها وأوراقها وقياساتها إلى غير ذلك من الفوائد الجمة التي تهم التاجر والحاسب فنشكر له همته بإيجاد هذا الأثر المفيد ونرجو إقبال أرباب المدارس عليه وهو يباع في مكاتب الثغر.

مراسلات

الحديدة (اليمن) في ١٤ جمادى الآخرة لمكاتبنا

سبقت مني رسالة قبل هذه وعدتكم فيها بالمواظبة على خدمة جريدة الثمرات خادمة مصالح الملة والدولة وأول ما أزين به صدر رسالتي هذه ما جرى من الاحتفال عندنا بعيد جلوس سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وهو العيد السابع والعشرون من أعياد جلوسه المأنوس وكان الأهالي ينتظرون هذا اليوم السعيد بفرح وسرور مزيدين وهو يوم الثلاثاء التاسع من شهر جمادى الآخرة الموافق لليوم التاسع عشر من شهر أغستوس فما افتر ثغر الصباح حتى أذنتنا أصوات المدافع بقدوم يومه المبارك على الأمة الإسلامية وما بزغت شمسه إلا وظهرت دار الحكومة كأنها عروس برزت بأبهى أنواع الزينة تخفق عليها الأعلام العثمانية وتحف بساحتها القسي المصنوعة من سعف النخل الأخضر النضر مكللة بالأزهار على أبدع نظام وأحسن انتظام وقد قام بتنسيق وترتيب كل ذلك متصرفنا صاحب السعادة عزيز بك الصادق في خدمة مولانا وسيدنا الخليفة الأعظم وزينت أيضًا سائر الدوائر الرسمية بأكمل زينة وزينت أسواق البلدة زينة تروق الناظر إليها وكانت العساكر النظامية والزاندرمه واقفة صفوفًا في ساحة دار الحكومة تتقدمها الموسيقى العسكرية وتلامذة المكاتب ومن خلف العساكر الجم الغفير من الأهالي وكان وفود التهنئة من العلماء والسادات والأعيان يفدون على سعادة المتصرف الذي كان يبدي البشر والإيناس لكل واحد منهم ثم أقبل قومندان المركز سعادة الفريق هادي

باشا ومعه أمراء الجند والضباط بملابسهم الرسمية فاستقبلهم سعادة المتصرف أكرم استقبال ولما تم انتظام عقد ذلك الاجتماع خرج سعادة المتصرف وسعادة الفريق وتبعهم المجتمعون إلى الساحة التي وقفت في طرفها العساكر فوقفوا مستقبلين صفوف العساكر وتقدم أحد أفاضل العلماء فتلا خطبة بليغة دعا فيها لمولانا أمير المؤمنين وكان الكل رافعين أكفهم يؤمنون على دعائه وكانت الموسيقى في خلال الاجتماع تشنف الأسماع بالأنغام المطربة وبعد ختام الخطبة صاح الجميع ثلاثًا باشادهم جوق يشاشم بعد إكمال مراسم الاحتفال كما وصفنا نهض سعادة المتصرف ومعه الأعيان ورؤساء الدوائر إلى مجلس الفرقة العسكرية لزيارة الفريق سعادتلو هادي باشا وسائر الأمراء والضباط ثم زار بعد الظهر هو والفريق وسائر الأمراء والرؤساء الثكنة والمستشفى العسكري والمكاتب والحاصل أنه مضى سائر اليوم في الزيارات والتهاني والمسرات ولما غابت الشمس قامت أنوار المصابيح تحاكيها بهجة وسناء وكانت السهام النارية تخرق الفضا وتنفجر في أعلا الجو عن ألوان بديعة من الأنوار وكم غيرها من الألعاب التي تستوقف الأبصار حتى انقضى شطر من الليل بمشاهدة تلك الأنوار التي ترتاح لها الأنفس وتلتذ الأعين وقد ختم ذلك بالدعاء بطول بقاء مولانا الخليفة الأعظم متبوء أريكة الملك بالعز والتمكين.

أخبار الجهات

مصر

المعارف في مصر

أدرجت رصيفتنا (الأهرام) نبذة تكلمت فيها عن حالة المعارف في مصر وأفاضت في شكوى الأهلين من المستر دنلوب القابض على زمام المعارف ينشر منها ما شاء ويطوي ما شاء دون مراعاة جانب الوطنيين في شيء حتى فرغت مدرسة الهندسة في هذا العام من الطلبة ولحقتها مدرسة المعلمين فأقفرت ربوعهما وضيقت الأشغال على كل مهندس وطني وشغلت المدرسة التوفيقية والمبتديان بالناصرية ومدرسة القربية بالرياضة عن العلم فرغب عنها الطلبة إلى سواها حتى أن مدرسة التوفيقية تلك المدرسة التي كانت زاهرة لم يطلب الدخول فيها سوى ٢٠ طالبًا وكذلك المدرستين الأخيرتين مع أن طلبة اليسوعيين زادت نحوًا من مائة وطلبة مدرسة الفرير فوق المائة والخمسين وغصت المدارس الحرة بالتلامذة.

فأين الثلاثون معلمًا الذين كانوا يخرجون في كل عام قبل الحالة الحاضرة من مدارس الحكومة وأين الأربعون مهندسًا الذين كانوا يتمون دروسهم في كل سنة قبل تولي المستر دنلوب الذي أراد ستر عمله في مدرسة المعلمين فأمر أساتذة الرياضة الذين يمارسون حرفتهم منذ ١٢ سنة بأن يحضروا ثلاث مرات في الأسبوع لمدرسة المعلمين لتلقى الدرس على الأساتذة الإنكليز حتى يحسب أن في المدرسة طلبة.

لبنان

جاء في القسم الرسمي من جريدة الأرز اللبنانية ما نصه:

حيث فتح مكتب موقت في دار الحكومة بجونية لتسيير الأشغال بمدة وجود حضرة صاحب الدولة متصرف لبنان في المعاملتين فإن تذاكر المرور والصيد تعطى في المكتب المذكور اعتبارًا من يوم السبت ١٠ الجاري.

ـ قد عهدت مراقبة الجرائد والمطبوعات في متصرفية لبنان الجليلة إلى جناب عزتلو خليل بك الخوري مدير التحريرات العربية فعلى أصحاب الجرائد في المتصرفية المشار إليها أن يقدموا مسودات الجرائد وغيرها من المطبوعات قبل طبعها ونشرها لأجل مراقبتها بحيث تكون إدارة الجريدة مسئولة عن كل ما ينشر قبل عرضه على المراقبة.

ـ بناء على التحقيقات التي أجريت باعتناء مجلس الإدارة صارت إقالة رئيس وعضوي محكمة دير القمر وجعل جناب أصحاب الرفعة سليم أفندي المعوشي رئيسا لها وميخائيل أفندي عيد الباشكاتب عضوًا عن الطائفة المارونية ونجيب أفندي حداد عضو طائفة الروم الكاثوليك فيها واسكندر أفندي فضول البستاني باشكاتبًا في المحكمة الموما إليها.

ـ وتبادل صاحبا الرفعة الشيخ الياس كسبار رئيس محكمة قضاء كسروان ونجيب بك فرعون عضو دائرة الجزاء الاستئنافية المأمورية.

وأقيل مارون أفندي كاتب آلاي من مأموريته وخلفه داود أفندي شبلي سعد.

وأقيل الدكتور سليمان أفندي مشاقه طبيب مركز بتدين وجعل رفعتلو الدكتور نجيب أفندي الأصفر طبيبًا أول للمتصرفية وللصحة.

فوائد طبية

المداواة بالعنب

لما كان العنب أكثر أنواع الفاكهة استعمالًا في هذا الفصل رأينا أن نأتي على بيان شيء من فوائده الطبية تشجيعًا لمن يحبونه ويظنون أن في الإكثار منه مضرة ولقد وضحت منافعه الطبية للأقدمين إلا أن استعماله دواء على قواعد مخصوصة وطرق مشروحة لم يتعد القرن الغابر وما زالت التجارب تؤيد فائدته حتى شاع الاستدواء به شيوعًا كثيرًا وأقبل عليه كثيرون من الضعفاء وذلك ما حدا بالأطباء إلى زيادة البحث بشأنه حتى أفضى الأمر بثلاثة من خيرتهم إلى إجراء عدة تجارب على أنفسهم لكي يكونوا على بينة من نتائجها.

وبعد أن انقطعوا إلى مناولته عدة أسابيع على الخطة المرسومة لاستعماله علاجًا للمرضى توصلوا إلى تقرير الحقائق العلمية الآتية وهي أن تناول العنب على الأسلوب المنوه عنه يزيد في إدرار البول ويقلل من حموضته ومن الكمية المطلقة والنسبية للحامض الأوريك فيه ويفعل فعلًا مليئًا على الأمعاء ويقلل الاختمار والمختمرات فيها ويزيد في خزن المواد الأزوتية في الجسم بتقليل دثورها فيمتاز بذلك عن سائر الملينات الأخرى المعروفة لأنه يتاح إذ ذاك استعماله مليئًا إلى أمد طويل من الزمن دون أن يترتب عليه شيء من أعراض الضعف وله مثل هذا الفعل أيضًا في خزن المواد الدهنية ونبه وظائف الكبد ولا سيما إدرار الصفراء وهي خاصة على غاية من الأهمية وعليها تتوقف فائدته في كثير من الأحوال المرضية.

فإذا علمت ذلك وخصوصًا مفاعيله في خزن المواد الأزوتية والدهنية تبين لك وجه نفعه في العلل المضعفة المنهكة التي يصحبها انحلال كثير ودثور سريع في أنسجة الجسم كالسل الرئوي وأشباهه وله علاوة على ما تقدم خاصة أخرى وهي احتواءه على مواد هيدراتية قابلة الاحتراق فمتى دخل الجسم وامتص احترقت المواد المشار إليها فوقت بذلك أنسجة الجسد نفسه من الاحتراق.

وهذه أول مرة أجريت فيها امتحانات بشأن المداواة بالعنب على طريقة علمية عملية يصح الاعتماد عليها من الاستنتاجات الطبية الأكيدة وكلها حقائق ذات شأن خطير في فن العلاج ويحكم من مجملها أن أخص فعل المداواة بالعنب هو تحسين وظائف الكبد والأمعاء والكليتين أي أهم أحشاء الجسم وأكثرها انحرافًا في الوظائف.

أما طريقة مناولة العنب علاجًا فهي أن يؤخذ منه في النهار كمية تتراوح بين نصف كيلوغرام وثلاث كيلوغرامات تبعًا لسن العليل وجسمه ومرضه فيبدأ أولا بنمو نصف كيلو ثم تزاد الكمية تدريجًا حتى تبلغ ثلاث كيلوغرامات ونحن على الاعتقاد أنه يمكن مناولة كميات تزيد كثيرًا على ما تقدم وأفضل طريقة لذلك أن يذهب العليل صباحًا إلى كرم كما يفعل كثيرون من أهل لبنان عن غير علة ويتناول هناك من العنب جهد الطاقة بقطف العنقود بيده ويتجول من مكان إلى آخر تحت الأشجار النضرة بتنشق هواء بليلًا يهب عليه في الأسحار نسيمًا باردًا جافًا منعشًا كأنه الحياة تجسمت نسيمًا لطيفًا يدخل الصدر فيملأه نشاطًا وسرورًا فإن ذلك لخير من ألف مداورة يجلب فيها العنب إلى البيوت فيتناول العليل عابسًا قانطًا كما لو كان دواء بعثت به إليه إحدى الاجزاخانات.

ولقد أدرك القوم ما للرياضة والهواء المطلق من تقوية الصحة ومعاونة المداواة بالعنب على مكافحة العلة فخصصوا لذلك مصاح عنبية إذا جاز لنا إطلاق هذه اللفظة على الكروم التي خصصت للمداواة وقد بلغ أمر ذلك من الأهمية مبلغًا انقطع معه فريق من الأطباء إلى الإقامة في تلك المصاح كما يقيم زملاؤهم في مصاح السل الرئوي وأطنبوا في فائدة المداواة بالعنف على هذا المنوال كل الأطناب أما زمن إقامة الإعلاء في هذه المحال فيختلف بين ثلاثة وستة أسابيع.

ومن الواضح البين أن في مناولة العنب علاجًا على هذا الأسلوب لذة ومسرة لسائر طبقات المرضى وأفرادهم وخصوصًا الأطفال والأولاد الذين يعافون شرب الأدوية ومناولة العقاقير فيمرحون ركضًا ولعبًا ويصرفون ساعاتهم لهوًا وطربًا فلا يمر على المقيمين بهذه المصاح بضعة أسابيع حتى تنتعش قواهم المنتهكة ولا غرو فإن ما تقدم بيانه من مفاعيل العنب الدوائية كما أثبتته التجارب وأيده الامتحان لدليل قاطع على صحة منافعه ووفرة فوائده.

***

علاج بسيط للشهقة

اعصر ليمونتين حامضتين في قدح من زجاج ثم اكسر بيضة حديثة العهد وأضفها إلى العصير المشار إليه وغط القدح واتركه برهة ٢٤ ساعة ففي خلال هذه البرهة تذوب البيضة ذوبانًا تامًا فيخفق هذا المزيج خفقًا جيدًا ثم يصفى في قطعة من الشاش النظيف وإذا لزم تعاد التصفية مرة ثانية ثم يضاف إليه قليل من السكر ويحرك إلى أن يذوب السكر تمامًا وبعد ذلك يوضع في زجاجة نظيفة ويعطى منه للطفل ملعقة صغيرة مرتين في النهار صباحًا ومساءً ولا يلزم أن يزاد المقدار عما ذكر خوفًا من أن عصير الحامض يهيج المعدة.

«طبيب العائلة»

شفاء السل الرئوي

جاء في جريدة المايل اليومية ذكر حادثة رواها مسلول عن نفسه محصلها أنه كان مصابًا بالسل الرئوي البالغ درجته الثالثة والأعراض المرضية ظاهرة كالسعال وحمى الدق وظهور الباشلوس الخصوصي في النفث وخفة الوزن فعول على المعالجة الهوائية أي على المعيشة في الهواء المطلق بقدر الامكان والتزام الراحة والرياضة اللطيفة ومناولة الأطعمة الذهنية وفتح نوافذ غرف النوم والمقعد إلا قليلًا بعد المجي من الرياضة وعند لبس الثياب. والنوم باكرًا في أعلى الغرف المفتوحة النوافذ كل الليل وتعريض الفم لاستنشاق نقي الهواء فكانت النتيجة تحسن الأعراض وزيادة ثقل الجسم وذهاب الباشلوس المرضي حتى صار قادرًا على مزاولة الأعمال مع المداومة على نوال الهواء النقي وشرب زيت السمك فكان شفاؤه بالهواء النقي ونور الشمس والراحة والرياضة المعتدلة وكثرة الطعام الجيد المغذي ولا سيما الدهني مع الصبر والثبات.

وقد وقفنا في شتاء سنة ١٩٠٢ على حادثة في قرية بخشية من أعمال لبنان أشبه بهذه وهي شاب عمره نحو ١٨ سنة حضر إلى مدير الطبيب في بيروت بعد أن تعالج في مكانه عدة أشهر واتضحت أعراض السل الرئوي فيه وأصبح في أول الدرجة الثالثة فوضعه مدير الطبيب تحت المعالجة بالهواء النقي والغذاء الجيد وأعطاه ارسنيات الاستركينا وزيت السمك فذهبت جميع الأمراض تدريجًا وزاد وزنًا وعاد إلى أعماله وهو الآن يكاري ويتجول كعادته. هـ **(الطبيب)**

(الدكتور كونيش)
(طبيب ألماني)
عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًّا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساء ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عوينات بحسب الضرورة.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقالم في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعر متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. **شبيخ ويارد**

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي
وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٥٢ | السنة الثلاثون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٧ رجب الفرد سنة ١٣٢١ — موافق ٦ تشرين أول ش و١٩ تشرين أول غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

أفادت البرقيات الأخيرة أنّه بعد ظهر الأربعاء الماضي أمّ باريز حضرة الملك فيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا والملكة قرينته يصحبهما وزير الخارجية فاستقبلهم على المحطة الموسيو لوبه رئيس الجمهورية والموسيو دلكاسه وزير الخارجية وركب الجميع بين هتاف الجماهير إلى دار الوزارة الخارجية حيث يقيم الضيفان الملكيان.

وقد أعدّ لهما في قصر الأليزة مأدبة شائقة تبادل أثناءها الملك والرئيس العبارات الودادية فقال الرئيس: إنّ زيارة الملك هذه لمن أقوى البراهين على اتفاق العلائق بين ايطاليا وفرنسا المسببة عن عواطف ومصالح الأمتين فأجابه الملك: بأنّ فرنسا قد أصابت باعتقادها أنّ هذه الزيارة قد نتجت طبعًا عن تمكّن العلائق الودية التي قرّبت لحسن الخط بين الأمتين. هـ

هذا وتفيد الأخبار الأخيرة أنّ حضرة القيصر قد عدل بتاتًا عن زيارته لرومية.

***

لا تزال المناقشات مشتدة بين رجال انكلترا في مشروع المستر تشمبرلن القاضي بزيادة الرسوم على البضائع والذي من أجله سقطت الوزارة البريطانية وقد أفصح تشمبرلن اليوم عن حقيقة مشروعه وبيّن الزيادة المراد وضعها فعارضه به اللورد روزبري وندّد بسياسته وقال إنّ تفضيل تجارة المستعمرات كانت قد جرّبت في الماضي ثم عدل عنها لعدم امكانيتها وإن كان المشروع الذي شرع به المستر تشمبرلن ليس الا فرض وتخمين وإنّ ما أكّده من تراخي العلائق بيننا وبين ألمانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة ليس مما ننخدع به وممّا قاله في خطابه أنّ سياسة تشمبرلن تدخلنا إلى ساحة الحرب مع كل العالم المتمدّن وأنّ التجارة الحرّة لم تخطئ الغرض بل بخلاف ذلك أنّها أصابت مرماها وأنّ تصريحات المستر تشمبرلن تعرّض الامبراطورية للسقوط والانحلال.هـ

***

بعث مراسل روتر في بور ارثور (الصين) بنبأ برقي أخير مفاده : إنّ يوم الأحد الماضي بعد إنهاء الاستعراضات البرية والبحرية استعرض الجنرال الكسيف ٧٦٠٠٠ رجل من الجنود في بور ارثور ويبلغ عدد الجنود الروسية المحتلة الآن بجوار هذه المدينة ١٠٠,٠٠٠ جندي وهي في ازدياد دائم فقد أرسل منها إلى تلك الجهات منذ شهر تموز إلى الآن ٤٠,٠٠٠ جندي وقد قال الضباط أنّ هذه الاستعراضات عبرة للدول. وبعد نهاية الاستعراض خاطب الجنرال الكسيف ضابطًا أجنبيًا وقال أنّ الروسيين يعتقدون أن أنجع الوسائل لمنع الحروب هي تعزيز قواتنا إلى أعلى درجة.

مباحث علمية أدبية

العلم والتعليم

درس عام ألقاه العلّامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية على ملأ من العلماء والفضلاء في محل التدريس بتونس

٢

العلوم الاسلامية

عندنا علوم شتّى نشتغل بتحصيلها ونسمّيها العلوم الاسلامية وإنّما سمّيت بهذا الاسم لأنّ موضوعاتها لها علاقة بدين الاسلام كالفقه وأصوله وهو علم يبحث فيه عن طريق استنباط الأحكام من أدائها وكعلم التوحيد وهو علم إسلامي يبحث فيه على وجوده تعالى وصفاته الكمالية. ثمّ العلوم النقلية كالتفسير والحديث واللغة والنحو والمعاني والبيان والبديع وما سمي علم الوضع.

ولهذه العلوم وسائل وكلّها نشتغل بها وسائل كانت أم مقاصد. ولا حاجة لي للكلام على طرق الاشتغال بها. فأنا عالم بما عندنا وأنتم بما عندكم وهو أمر معروف. إنّما الكلام في الاستعمال المعروف عند عامتنا. فالنحو يدرّس بتونس بكتبه كالقطر والأشموني والصبان.

علم النحو وتدريسه

للنحو غايتان: الأولى التمكّن من فهم كتاب الله وكلام نبيّه عليه الصلاة والسلام وكلام سلف الأمّة. والثانية: إصلاح اللسان من الخطأ. نشتغل بعلم هذه القواعد في هذه الكتب ثمّ نشغل أنفسنا بالبحث في عبارة المؤلّف. هل تدلّ على ما قصده. فقائل يقول نعم. ويأتي قائل آخر يقول لا. وقائل ثالث يرجّح قول نعم ورابع يرجّح قول لا وهكذا ممّا ترونه في التقارير المكتوبة على الحواشي ويطول الزمان وتضيع الفائدة وينصرف الذهن عن القاعدة. ثم بعد الفراغ من العلم لا يجد الطالب تقويمًا في لسانه ولا في صحة في تحريره ولا قدرة على فهم ما جاء في كلام العرب أو في كتاب الله وكلام نبيّه صلّى الله عليه وسلّم. ويزيد الأمر صعوبة إذا اعتبرنا طريقة الابتداء في تدريس النحو فإنّ الأستاذ يبادئ الطالب وهو لا يعلم شيئًا من اصطلاحات العلم بتحقيق المسائل وتفتيتها كما يقولون كأنّه عريق في العلم ولا يراعى مقدار استعداده للفهم.وقد وقع لي أنّي مكثت سنة ونصف سنة لا أفهم شيئًا من شرح الكفراوي على الاجرومية فحملني عدم الفهم على مهاجرة طلب العلم لتمكّن اليأس من نفسي ولكن لأمر أراده الله قهرني والدي على الرجوع إلى الطلب فهربت في الطريق ولكني صادفت في مهربي من علّمني كيف أطلب العلم من أقرب وجوهه. فذقت لذته واستمررت في طلبه. فعلى الأستاذ أن يكون بيده ميزان يزن به ذهن الطالب ودرجة استعداده لقبول ما يقول فيجب على المدرّس أن يتنازل مع المبتدي إلى درجته ثم يرتقي به شيئًا فشيئًا حتّى يصل إلى الدرجة التي يمكن فيها من إدراك دقيق المعاني. وهذا الفن فن معرفة درجات الأذهان وكيفية الاستفادة فن مخصوص تستلزم قراءته ست عشرة سنة إذا كان شرح المطول يحتاج في قراءته إلى ثمان سنين. ومن أنفق أوقاته في هذا الفن الذي ألّفت فيه الكتب فإنّي أضمن له ثوابه تعالى أضعاف أضعاف ثواب من

يختم اقراء المطول لما أنّه يرشدنا إلى الغاية التي --- الله بها.

علم المعاني والبيان والغاية منه

علم المعاني والبيان وهو ما كتب فيه متن التلخيص مثلًا ويعرف بعلم البلاغة هو علم يبحث فيه عن البلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال. فما هو ذلك المقتضى نجد الناظر في هذا الفن أو المعلّم له يقول هل تتحقّق البلاغة بمطابقة الكلام لمقتضى الحال في الجملة أم لا بدّ من مراعاة جميع مقتضيات الأحوال فإن كان الأول فكيف يعد بليغًا من لم يراع الحال كما ينبغي وهو يعلم أنّه غير مراع له وإن كان الثاني لا تختلف طبقات البلاغة ولا يكون لها أعلى وأسفل ويطول البحث ويكثر الجدال في ذلك وينصرف الذهن عن البلاغة نفسها ولا يجد الباحث ما يردّه إليها. وهكذا نجد البحث يطول في التغالب لحد يشغل الذهن عن الغرض المقصود. مع أنّه لو قال الأستاذ: البلاغة صفة في الكلام تبلغ المتكلّم مراده من نفس السامع على قدر طاقته ثم أنّها تكون بمراعاة حال المخاطب وذلك ينقسم إلى قسمين ما يتعلّق بفهم الكلام وما يتعلّق بالمعنى الذي سيق له الكلام فما يتعلّق بنظم الكلام هو موضوع علم المعاني ثمّ ينطلق في بيان ذلك وتقرير المعاني التي سمّاها الامام عبد القاهر الجرجاني واضع هذا الفن معاني النحو. أمّا القسم الثاني وهو حال المخاطب بالنسبة إلى المعنى الذي سيق له الكلام فتتوقّف معرفته على أمور كثيرة ومعارف جمّة يتوصّل بها إلى معرفة طبائع الأشخاص ومداخل المعاني إلى قلوبها فمن أراد أن يقنع مخاطبه بعقيدة مثلًا فعليه أن ينظر فإن كان المخاطب ممّن لا يقنع إلا بالبرهان فعليه أن يقيمه له وإن كان ممّن لا يدرك البرهان ولكنه يقنع بالمسلمات مثلًا سلك له تلك السبيل ولا يكون بليغًا إلا إذا لاحظ ذلك مع ما يتعلّق بالنظم. فلو سلك الأستاذ هذا المسلك لجمع المعاني الكثيرة إلى ذهن الطالب ووجّه نفسه إلى الغاية المطلوبة منها. ثمّ إنّه بعد ذلك كلّه لا يعد معلّمًا للبلاغة إلا إذا وجّه فكر الطالب إلى ممارسة كلام العرب ونسج في التحرير والتعبير على ما نسجوا عليه حتّى تحصل له ملكة البلاغة ويصل إلى الغاية من علمه فإنّ غاية هذا العلم تشمل كلا أمرين. الأول أن يكون الطالب محصّلًا فصيحًا بليغًا فيما يكتب أو يخطب والثاني أن يقيس بلاغة البلغاء لبلاغة القرآن فيدرك حقيقة الإعجاز. وهذا الأمر الثاني هو في الحقيقة ثمرة الأمر الأول. فإنّ من لم يكن بليغًا بالملكة والعمل لا يمكنه أن يميّز بين طبقات البلاغة.

أسهل طرق تعليمه

سئل الأصمعي أي الرجلين أشعر أمسلم بن الوليد أم أبو نواس. فحكم لأبي نواس. فقيل له أنّ أخاك أبا عبيد يروي الشعر ولكنه لم يكابد مشقّة العمل في صناعته فليس أهلًا للحكم. وهذا قول حق. فإنّ من لم يذق لم يعرف. وأمّا ما يظنّ من أنّه يمكن للطالب بعد معرفته اصطلاحات علم المعاني أن ينظرفي كتب التفسير كالكشّاف ويعرف ما يقول الكشّاف في وجوه بلاغة الآية وبذلك يكون ممن عرف بلاغة القرآن وإعجازه فليس من كلام المحصّلين لأنّه لو كفى ذلك لما كانت حاجة إلى صرف الزمان الطويل في تحصيل علم المعاني. ولكن لنا أن نقول أنّ القرآن معجز لأنّ صاحب الكشاف قال أنّه معجز ونتفع بزماننا في تحصيل ما هو أنفع وذلك ممّا لا يعقل. وربّ قائل أنّ المتكلّم يقول ذلك من قبيل من يأمر غيره بالبرّ ولا يأتمر به فقد عرض بنفسه جزافًا بإلقاء خطبة على أناس لا يدري أخلاقهم ولا يدري ما يقولون بعده ولا يعرف مواضع الخطاب من أنفسهم فالجواب نعم لم أقف على هذه الأمور تفصيلًا ولكن مدة إقامتي بهذه الحاضرة كانت مدة اجتماع بأفاضلها وعلمائها وبذلك حصلت لي خبرة اجمالية فخطر ببالي أن ألقي جملة فيما يطابق مقتضى الحال وفي ظنّي أنّ ما أقوله إن لم يقع موقعًا حسنًا من نفوس جميع السامعين فلا أقلّ من أن يستحسنه بعضهم وذلك يكفيني في مطابقته لمقتضى الحال.

اختلط علينا الأمر بالنظر في المعاني الاصطلاحية وكثرة البحث فيها وانقلب الغرض منها إلى مصاب نزل بنا في علومنا وعقولنا فانصرفنا بها عمّا طلب منها. ولهذا يلزمنا أن نأخذ مأخذًا في العلوم يسهّل تحصيلها وتيسيرها على الطالب. وفي ظنّي أنّه إذا هذّبت طرق التعلّم لطالب علم البلاغة مثلًا أن يبلغ الغاية منه في ثلاث سنين. وكذلك من أراد بلوغ الغاية من النحو لا يحتاج إلى أكثر من ذلك بحيث يصدر الطالب بعد هذا فصيحًا بليغًا مميّزًا بين طبقات البلاغة شاعرًا بمعنى إعجاز القرآن قادرًا على فهم ما جاء في كلام السلف والانتفاع به فيما يصلح معاشه ومعاده.

وبالجملة فالغاية من هذه العلوم العربية أن يبلغ المرء بالتعلّم مبلغًا كان عليه العربي بالسليقة وهذا يحصل بما قدّمناه.

وممّا يلزم التنبّه إليه في التعليم أنّه من حقّ الإنسان أن يفتح للطالب باب النظر بنفسه في العلوم فيبيّن له القاعدة مثلًا ثم يطالبه بما يراه في انطباقها على جزئياتها في العمل فإنّه إذا عوّده على أن يقول له كلّ شيء وأن يقوده في كل أمر وقف ذهنه عند حدّ الاتباع وصعب عليه أن يحقّق أمرًا بنفسه فعليه أن يطالبه بالعمل دائمًا ويعلّمه طريقة معرفة الخطأ أو الرجوع إلى الصواب. وهذا هو ما يطلب من الدرس بين يدي الأستاذ حتّى تحصل ملكة التمييز. أمّا الوصول إلى غاية الكمال في العلم بقدر الامكان فأمره موكول لاجتهاد الطالب بعد مفارقة الدرس ووقوف ذهن هذا المنقاد في كل شأن عن معرفة الأمور بنفسه من الأمور المحسوسة فمن ذلك أنّي لمّا جئت لهذا البلد كنت أمرّ من طريق قصيرة من محطة سكة الحديد إلى البيت ذهابًا وإيابًا ولكن مصحوبًا بالسيد خليل بو حاجب وقد رأيت أمس واليوم أن أذهب إلى المحطة راجلًا فبعد أن مضيت في طريقي خطوات قيل لي أنّ هذا ليس هو الطريق إلى المحطة فرجعت إلى طريق أخرى وطال على السير حتى صعب على الرجوع إلى المنزل لتشتت الطريق عليّ واضطررت إلى سؤال بعض المارة عن المحطة فدلّني عليها وإذا بيني وبينها أطول ممّا بيني وبين البيت الذي خرجت منه. ثمّ بعد عودتي إلى البيت خرجت ماشيًا مرة أخرى بعد نحو ساعة فاهتديت إلى طريق المحطة ولكن وقع لي اشتباه على مقربة منها. ولم تزل الشبهة إلا بسؤال مارّ. أمّا بعد ذلك فإنّي لا أضلّ في هذه الطريق أبدًا. فالعصمة من الضلال إنّما تأتي في الحقيقة من عمل العقل وحده مع الاستعانة بما أرشد إليه المرشدون الراشدون.

(البقية تأتي)

علم الاجتماع البشري
السفر وأحوال الغريب

من تدبّر السفر وجده كما قيل قطعة من سقر ولكن ما أحلى قول الشاعر فيه:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا
وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفريج همٍ واكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد

والغرض الآن بيان حقيقة السفر وتوضيح مسالكه لمريده حتّى لا يكون مزاوله كخابط عشواء لا يدري أين يتوجّه ولا في أيّ مكان يستقرّ لأنّ النتيجة بنت المقدمة كما أنّ الحقيقة بنت البحث وكم في رحلات الأفاضل من تلميحات في هذا المقام تمرّ بالتالي مرّ السحاب فلا يعيرها قلبًا حاضرًا ولا سمعًا صاغيًا ولذا رأيت في أسفاري كثيرًا من المسافرين في البرّ والبحر تسألهم عن وجهتهم المقصودة وضالتهم المنشودة فلا يحيرون جوابًا ولا يبدون خطابًا وهذا من أكبرالأغلاط الفاضحة حيث يقضي الحال بهؤلاء القوم إلى الانقطاع في البلاد النائية والأقطار الشاسعة عند خلو أيديهم من الدنانير المرسوم عليها يا قاضي الحاجات. فيضطرون حينئذ إلى سؤال الناس وتجشّم الأهوال وإهراق ماء الوجه

الذي هو أعلى من ماء الحياة. وهذا لعمري وإن كان يأتي على سبيل الاضطرار في آخر الأمر لا أنّه يدخل على الرجل من باب الاختيار في بدايته فلو ألب به العاقل ونظر في العواقب كما هو المطلوب شرعًا لاكتفى شرّ هذا المآل السيئ فاندفعت إلى تحرير ما يجب في السفر على المسافر وله تنبيهًا للأفكار وخدمة خالصة أهديها لمريد السفر حتّى يمشي بمصباح يهديه إلى سواء السبيل كيلا يهوي في هذا المسلك الضنك فيقول يا ليت ولعلّ في وقت لا تنفع فيه التعلة ولا تجدي الأماني فتيلًا وما ثمّ إلا أربعة أمور. الأول: أن يكون المسافر صحيح الجسم ليتقوّى بنفسه على نقل حوائجه وقضاء أغراضه عند الحاجة. الثاني: أن يرتفق مصروفه تامًّا كافلًا بذهابه وإيابه دون تقتير ولا إسراف حتّى لا يصير كما ذكرنا آنفًا وإلا فينقلب عليه السفرسقر بتمامها لا قطعة منها. الثالث: أن يكون قاصدًا موضعًا معلومًا بالجهة والاسم ليعرف منتهى خطواته حتّى لا ينسميه بخابط عشواء. الرابعة: أن يكون سفره لغرض صحيح كتجارة وزيارة ومن ثم اشترطهما بعض الأئمة لجواز قصرالصلاة والفطر في رمضان ومن قصد التنزّه ورؤية البلاد فلا حرج عليه ولا تثريب لكن يشترط عليه تسمية الأماكن المقصودة ليعلم مقدار ما يقتضي له من النفقات فيستصحبها معه كيلا ينادى عليه بالافلاس فيصبح عبرة بين الناس.

وفي السياحة والتفرّج على البلاد لذة لا يدريها إلا الخبيرون بها «ومن ذاق عرف» فمن أخلّ بشرط من هذه الشروط المتقدّمة تنغص عليه السفر وبات قلق البال فما يكون من المآل وفي كل الاحوال لا بد من المشقة الكلية ولكن كما قيل: بعض الشراهون من بعض.

ومن ثم يجدر باللبيب أن يراعي حقوق الغريب كما أمر الحبيب صلّى الله عليه وسلم بالحضّ على إكرام الغريب وأنّه إكرام له صلّى الله عليه وسلّم لأنّه منظور إليه بعين الشفقة نظرًا لانكسار خاطره ببعده عن أهله ووطنه ولأنّه مرموق بعين المساعدة أيضًا لتوحّده في قضاء حوائجه إن كان من ذوي الحاجات وبعين الرحمة إن كان من عابري السبيل من حيث أنّه موصوف بكونه أعمى وإن كان بصيرًا. تراه حينما يحلّ بلدًا ينظر من طرف خفيّ يمينًا وشمالًا لمن يسأله عن منزل الغرباء وعابري الطريق. فما أجدر أهل الحماسة بإرشاده إلى مطلوبه وهديه إلى مرغوبه. والأجر على الله.

وكم في أهل الغيرة من كريم الأخلاق طيب الأعراق يمشي بمساعي الخير حتّى يكون كالأخ الصديق والحميم الشفيق يستقصى وسعه في ملاطفة ذلك الغريب كما وقع معي مرارًا عديدة فيما أتيته من البلاد في رحلتي الأخيرة حيث شاهدت رجالًا يستحقّون منتهى القدح لما بهم من الطمع بالغريب والبعض منهم يحسبونه شهدة عسل مصفّى يكتفون به ليتصلوا إلى مطامعهم دريهمات يأخذونها منه فوق القانون الاعتيادي وغالبهم من الملاحة الذين ينهون الأجرة بقدر معلوم من الدراهم ثم يأخذونها مضاعفة حتّى أنّني سمعت بأنّ البعض منهم يقف بزروقه في وسط البحر فيستوفي الأجرة على خاطره بعد أن يهين ذلك الغريب ويخوّفه بالغرق ولعمري أنّ هذا محرّم شرعًا ومذموم طبعًا يجب اجتنابه والاستعاضة عنه بالرفق واللين واتّباع الحقّ. وعلى مرتكب هذه السيئة الكبيرة أن يعتقد بأنّ الله هو الرزّاق ذو القوة المتين. فإن فاته درهم من هنا ابتغاء لمرضاة الله عوّضه الله من هناك خيرًا منه لأنّ الحسنة بعشر أمثالها. أما يكفي المسافر ما يجده من هجير وزمهرير البرد حتّى يعامل بهذه القوة والغطرسة بعد وصوله. تالله إنّ هذا ضغث على ابالة وخشونة ليس بعدها. **(لها بقية)**

الناصرة عبد العزيز الأديب

الأستانة العلية

مأمورية

عيّن حضرة عطوفتلو فؤاد بك أفندي المنفصل من مستشارية نظارة الداخلية الجليلة عضوًا في الدائرة الملكية في شورى الدولة.

وعيّن عزتلو محمد بك قائمقام بصرى الحرير قائمقامًا لقضاء النبك وخلفه في بصرى الحرير عزتلو أحمد بك قائمقام النبك.

علمية

فوّضت نيابة حوران من أعمال سورية اعتبارًا من ٢٥ رجب سنة ٣٢١ إلى فضيلتلو عماد الدين أفندي نائب نيكده السابق.

ونيابة قضاء صلخد من أعمال سورية اعتبارًا من غرة رجب سنة ٣٢١ إلى مكرمتلو محمد سامي أفندي نائب (رقه لر) السابق.

ونيابة قضاء عاهرة اعتبارًا من التاريخ المذكور إلى اسماعيل حقي أفندي نائب اقجه طاغ.

ونيابة قضاء زبيد من أعمال اليمن اعتبارًا من التاريخ المذكور إلى محمد مواهب أفندي نائب طبريا السابق.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى المسيو ثونكروان مندوب الفلمنك في الأستانة العلية.

وبالمجيدي الأول إلى المسيو دافس المدير العام للبنك العثماني.

مدالية

أحسن بمدالية التخليص إلى كل من الباش جاوش حسن على من رجال الضابطة في طرابلس الشام وسليم بن حسن بدر الشامي الاونباشي في سوارى عكا.

وأحسن بالمدالية المذكورة إلى رشيد أفندي مأمور البوليس في طبريا مكافأة لاقدامه ومساعيه في تخليص النفوس.

منكوبو مناستر

صدرت الارادة السنية بتأليف لجنة مختلطة في مناستر من مسلمين ومسيحيين ويهود برئاسة حضرة الوالي وذلك للنظر في تسهيل أسباب المعيشة على الذين نكبوا في حوادث الأشقياء البلغاريين مسلمين كانوا أو غير مسلمين فصدعت الولاية بالأمر وألّفت اللجنة وباشرت أعمالها.

رسوم الأغنام

قرّر مجلس المالية تعيين جباة مكفولين لتعداد الأغنام على أن يأخذ الواحد منهم خمسة في المائة.

طلبة الروم

سبق لنا أن ذكرنا صدور الارادة السنية بإدخال أربعة عشر طالبًا من طائفة الروم إلى المكاتب العالية في الأستانة العلية مجانًا وقد انطلق الطلبة المذكورون إلى نظارة المعارف الجليلة وأظهروا لحضرة صاحب السماحة ناظرها شكرهم وامتنانهم من إحسان الحضرة العلية السلطانية.

سفير برلين

أمّ دار السعادة مأذونًا حضرة سعادتلو الفريق توفيق باشا سفير الدولة العلية في برلين وانطلق توًّا إلى المابين الهمايوني.

سفير إنكلترا

دعي مساء الأحد الماضي إلى القصر السلطاني السير نقولا اوقونور سفير انكلترا في الأستانة العلية فتناول العشاء على المائدة الملوكية ثم حظي بمقابلة الحضرة العلية الشاهانية مقابلة خصوصية.

وفاة طبيب حاذق

نعت أخبار الأستانة العلية الدكتور خراسانجي أفندي الأرمني المعلّم الفخري (للسريريات) في المكتب الطبي الشاهاني عن عمر ناهز السابعة والسبعين. وقد أسفت الجرائد التركية لفقده لما له من المهارة والحذق في فن الطب وعدّدت خدمه الجليلة واكتسابه ثناء الجميع. وقد نال من العواطف السلطانية رتبة بالا والوسام المجيدي الأول والعثماني الثاني وبعض المداليات فنعزّي الطب والأطباء بفقده.

الويركو الشخصي

أقرّ شورى الدولة على أن يعيّن مأمور من قبل نظارة المالية لينضمّ إلى اللجنة التي تتألّف من أعضاء المجلس البلدي لتحديد رسم الويركو الشخصي على أربابه وقضى أيضًا بأن يكون باشكاتب المجلس المذكور عضوًا في اللجنة.

شهادة قنصل

قال الأهرام: كانت قونصلاتو انكلترا في ارضروم قد كتبت إلى السفارة الانكليزية في الأستانة تخبرها أنّ الأكراد أحرقوا ديرًا للأرمن في صرب شوغات من أعمال ارضروم فصدر الأمر إلى

الوالي ناظم بك بالتحقيق فلم يجد لهذه الرواية من أثر فكتب إلى القنصل الانكليزي يسأله عن سبب بلاغه فأجابه القنصل بالكتاب الآتي:

«إنّي أثق الآن بأنّ الخبر الذي بلغته عن دير الأرمن في صرب شوغات هو محض اختلاق وكذب وقد قلت للذين بلّغوني ذلك أنّهم يستحقّون العقاب الشديد ولقد عزمت الآن وفي المستقبل على أن لا أقبل من الأرمن شكوى فأنا أعتذر إليك عمّا سبّبه لك بلاغي من التعب والعمل.»

ويركو التمتع

قبلًا صدرت الارادة السنية الملوكانية باستثناء الزرّاع من ويركو التمتع اعتبارًا من عام ١٣١٣ وبإعفائهم من بقايا هذا الرسم. وقد كتب إذ ذاك إلى الولايات الشاهانية بأن تؤلّف في كل محل لجنة تستدعي إليها مختاري القرى وهيئة اختياريتها وتبحث عن مقدار ويركو التمتع المطروح على الزرّاع فتنزله ثم تنظّم دفاتر في البقايا ومتى وردت الأوامر بترقينها تنزل عن أصحابها وبأنّ هذا الويركو إذا كان موضوعًا على أرباب الحرف والصنائع بدرجة قليلة ينبغي إبلاغه إلى نصابه إلى غير ذلك من التبليغات.

لكن ظهر من المخابرات الجارية أنّ بعض الأماكن لم تنزل حتّى الآن الويركو المطروح على الزّراع كما لم تجر على بقاياه معاملة الترقين مع أنّه مضى على تلك التبليغات أكثر من ست سنين ولما كان ذلك موجبًا لمسؤولية المأمورين المناط بهم هذا الأمر أوعز المرجع الأعلى إلى من يلزم بأنّه ينبغي أن تؤلّف في مراكز الأقضية والولايات لجان خاصة لإجراء ما يقتضي في هذا الشأن وفقًا لأحكام التبليغات السابقة وأن تبيّن الأسباب التي أوجبت تأخير هذه المعاملة.

المؤتمر الصحي الباريسي

ندبت الحكومة السنية حضرة عطوفتلو قوجوني أفندي أحد المتقاعدين في نظارة الصحة والموجود الآن في ونديك بأن يحضر باسم الحكومة السنية المؤتمر الصحي الذي سينعقد في باريس. وكتب إلى نظارة المكاتب العسكرية بأن تنتخب عددًا من الأطباء العثمانيين لمرافقته.

طبابة الأسنان

صدّق الباب العالي على البرنامج الموضوع حديثًا لشعبة طبابة الأسنان التي تقرّر إنشاؤها في المكتب الطبي الشاهاني.

السكة الحجازية

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في بومباي بتاريخ ٣٠ أيلول ما نصّه:

(إعانة السكة الحديدية الحجازية في الهند)

الهمة منصرفة في غالب النواحي الهندية إلى جمع الإعانة وستعقد في بومباي جلسات بخصوصها.

وقد جمع أهل (رانقون) ثلاثة لكوك وثلاثة آلاف ربية وأرسلوا جانبًا منها إلى قنصل الدولة في بومبي في شهر أيلول كما جاء في أكثر الجرائد الهندية والمقدار الذي اجتمع من الهند سابقًا أربعة لكوك ربية تخمينًا من طريق الشهم الغيور شمس العلوم المنلا عبد القيوم رئيس اللجان الهندية وهي ٦٩ لجنة في البلاد الهندية الانكليزية و٩٧ لجنة في بلاد النظام الدكنية كما أفاده المذكور في جريدة وطن الغراء وكل ذلك نزر يسير بالنسبة لعظمة الهند واتساعه وكثرة أهله المسلمين البالغ عددهم نحو ثلث العالم الاسلامي.

وبالنسبة لما سيجمع من الديار المصرية والمظنون أن يكون في الأقل مليون جنيه مصري. هـ

***

رسا في مياهنا يوم الأربعاء الماضي الباخرة العثمانية «كامل باشا» وعليها سبعة وعشرون ألفًا من العوارض الخشبية للسكة الحميدية الحجازية.

والمنتظر صباح غد حضور باخرة طليانية من بلجيكا وعليها ٨٥٠ طنًا من العوارض الحديدية للسكة الحجازية.

فرع حيفا

يستفاد من التقرير الذي وضعه المسيو وايلر رئيس مهندسي فرع حيفا أنّ الأعمال كانت في الأسبوع الماضي عبارة عمّا يأتي:

اشتغل ٦٨٩٤ فاعلًا بالتسوية الترابية وإحضار الأحجار وتكسيرها فأنجزوا ٥٧٣٠ مترًا مكعبًا من الحفر والاملاء ونقل من التراب والكلس والعواميد وغيرها ما أشغل ٢٦٩ عجلة.

واشتغل ٦٦٣ فاعلًا في فرش ٤١٦ مترًا مكعبًا من الحصى لعملية (ره له واز) الأولى والثانية والثالثة.

واشتغل ٢٧٠ جنديًا و ١٣١ فاعلًا في إخراج الأدوات التي وردت إلى حيفا على الباخرتين الألمانية والانكليزية.

واشتغل ٤٢٧ فاعلًا و ١٨ نجّارًا و ٢٤ بنّاء في إنشاء خمسة وستين مترًا مكعبًا من الجسورة والسقيفات.

وأتمّ المتعهّدون ٢٧٠٠ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية و٦٦ مترًا مكعبًا من العمليات الصناعية في إنشاء جدار لمحل الأدوات الحديدية وحفر أساسات محطة تل الشمام.

واشتغل ٤٢ فاعلًا في نقل قاعدة حجرية وقد امتدّ الخط التلغرافي إلى مسافة ٢٦ كيلومتر وشرع بتخطيط الممر الجديد تخطيطًا نهائيًا .

- جاء من القوميسيون العالي أنّه بناء على لزوم السرعة بإكمال خط حيفا ينبغي أن يقسم الخط إلى قسمين أحدهما من حيفا إلى جسر المجامع والثاني من هذا الجسر إلى نقطة الالتصاق بالخط الكبير وأن يعيّن لكل قسم منهما رئيس للمهندسين وأن يجتمع كل من حضرة المشير دولتلو كاظم باشا ناظر الخط الكبير وحضرة الفريق سعادتلو حمدي باشا ناظر إنشاءات خط حيفا ورؤساء المهندسين في مكان معين من الخط للنظر في قسمته وترتيب العمليات.

- لما كانت الحاجة ماسّة إلى إملاء قسم من البحر لاضافته إلى محطة حيفا عهد بإجراء الكشف الفني عليه إلى مأمور الفن جميل بك قول اغاسي الأركان الحربية المستخدم لدى لجنة المركز ورفعتلو وصفي أفندي من مهندسي النافعة في الولاية.

- أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى من يلزم في المركز والملحقات بأنّ ما يتجمّع من إعانة أو واردات السكة الحميدية الحجازية ينبغي إرساله توًا إلى نظارة الادارة المالية الجليلة.

- جاء من نظارة الادارة المالية الجليلة للسكة الحميدية الحجازية أنّه ينبغي تحرير صور الاعلامات الشرعية والحقوقية على أوراق ذات قيمة حملًا لها على أصلها.

أخبار محلية

(المعراج الشريف)

وافقت الليلة الماضية ليلة المعراج النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات فأنيرت المآذن والمساجد الشريفة وتليت فيها قصة الاسراء والمعراج الشريفين وختمت بالدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين. أعاد الله تعالى هذا الموسم الشريف على جلالته بالفوز العظيم والنصر المبين وعلى سائر أفراد الأمّة باليمن والهناء بمنّه وإحسانه.

***

قرأنا في جرائد دار السعادة أنّ الهيئة التفتيشية في الثغر قد قدّمت إلى الباب العالي لائحة تتعلّق بتخمين الاملاك في بيروت.

***

رأت الدائرة الملكية في شورى الدولة لزومًا لوضع تعاليم توضح كيفية جباية الويركو الشخصي وتسهيل طرقه.

***

نظر المرجع الاختصاصي في دار السعادة في القروش العشرة التي تؤخذ رسمًا من أصحاب المصالح في الأستانة العلية وسائر الولايات الشاهانية عند مراجعتهم دوائر الدفتر الخاقاني وإخراجهم قيدًا أو إجرائهم معاملات الفراغ والانتقال فقرّر تنزيل هذا الرسم إلى خمسة في المائة لما في ذلك من المحسنات وزيادة الواردات.

جاء في التوجيهات الرسمية صدور الارادة السنية بتعيين سعادتلو على دولار بك نجل حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة كاتبًا في الديوان

الأمـدي الهمـايوني فنهنّئـه بـذلك ونرجو له دوام الارتقاء.

***

عـيّن الكاتـب الفاضـل عزتلـو نصرت أفندي الحسين مميّز قلم المكتوبي أصيلًا لباشكتابة مجلس إدارة الولاية فسرّ الجميع لهذا التعيين الذي صادف أهله وحلّ محلّه بالنظر لما عرف به الأفندي المومأ إليه من الدراية والاستقامة فنشكر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة عنايته بذلك ونهنّئ صديقنا بهذه الثقة ونرجو له التوفيق ومزيد الارتقاء.

وقد خلفه في مميّزية قلم المكتوبي الكاتب الأديب عزتلو صادق أفندي القدسي المسود الأول وعيّن الكاتب البارع عزتلو مصطفى حكمت أفندي العكاري المسود الثاني ومحرّر القسم العربي لجريدة الولاية مسودًا أول وعيّن رفعتلو مصطفى ناجي أفندي مسودًا ثانيًا فنخلص لهم التهنئة بما أحرزوه ونرجو لهم دوام الترقي.

أوعز الباب العالي إلى دفترداري الولايات بأن يصرفوا رواتب رجال الضباط شهرًا فشهرًا بحيث تدفع لهم قبل نهاية السنة.

***

جاء من مشيرية المعسكر الخامس الهمايوني أنّه قد عهد بمعاينة الخمسماية رأس من الخيل التي صدرت الارادة السنية الملوكانية بمشتراها من الولاية باسم الايات السواري إلى كل من عزتلو شكري بك أميرالاي السواري الثامن والعشرين والقول اغامي أحمد أفندي مأمور البيطرة.

وقد قرّر مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة تحت رئاسة سعادتلو عثمان رمزي أفندي دفتردار الولاية مشكلة من سعادتلو أمين باشا المخيش من أعضاء مجلس إدارة الولاية ورفعتلو صبحي أفندي مفتش البيطرة للاسراع بمداركة الحيوانات المذكورة من حاضرة الولاية والملحقات.هـ

قرّرت الدائرة الاختصاصية في دار السعادة بأنّ المحروقات التي يؤتى بها إلى مراكز الأقضية والألوية والولايات للاستهلاك يجب على الدوائر البلدية أن لا تستوفي رسومًا زائدة عنها رحمة بالفقراء.

***

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة الهمّام الفاضل صاحب السعادة عارفي باشا متصرّفًا على لواء درسم من أعمال ولاية معمورة العزيز. وقد عرف سعادة العارف في جميع المناصب التي تقلّدها بالهمة والدراية والصدق والاستقامة فنخلص لحضرته التهنئة ونرجو له التوفيق والارتقاء.

***

ذكرت الجرائد المصرية أنّ بعض كبار العقلاء في مصر ساعون بتأليف إدارة علمية أهلية مستقلّة بإدارتها وشؤونها تضمّ في صدرها المدارس الأهلية وتغني المصريين عن المدارس التي يشتغل بهدمها المستر دنلوب. فنسأل الله تعالى لهم النجاح والتوفيق لما فيه خدمة الوطن وبنيه بمنّه.

جاء في التوجيهات الرسمية صدور الإرادة السنية بتعيين وطنينا الفاضل عزتلو أحمد أفندي دريان المستنطق الأول في مركز ولاية حلب معاونًا للمدعي العمومي في محكمة بداية قضاء مدية.

جاءتنا رسالة من جناب الفاضل مكرمتلو عبد الله المؤذن الطرابلسي يردّ فيها على ما نشره بعض المراسلين في إحدى الجرائد المصرية بحقّ حضرة صاحب السعادة صارم بك أفندي متصرّف طرابلس وأمل من الجريدة المذكورة وغيرها من الجرائد المعتبرة أن لا تعتمد بعد الآن إلا على أخبار مراسليها الأمناء البعيدين عن الأغراض النفسانية حرصًا على حسن سمعتها وإحقاقًا للحقيقة التي هي ضالة كل ذي وجدان سليم. فاجتزأنا بهذه السطور عن نشر المقالة برمّتها.

إلى أصحاب الجرائد المحلية

بما أنّ جريدة بيروت غير الرسمية قد خالفت أصول المراقبة خلافًا للتبليغات صار تعطيلها لمدة غير معلومة.

في ٢٢ رجب سنة ٣٢١ **والي خليل**

كتب إلينا من دار السعادة أنّه بمناسبة تلاوة المولد النبوي الشريف ليلة الرغائب (ليلة أول جمعة من رجب الفرد) في المابين الهمايوني حسب العادة المألوفة حضر هذا المجلس الشريف حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد القادر أفندي الشيبي من سدنة البيت المعظم نزيل دار السعادة وبعد الختام نال الشيخ المومأ إليه الالتفات العالي وخرج يرتّل آيات بالدعاء بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد شوكته وتوفيق عظمته.

احتفلت أمس مدرسة التوفيق بختم القرآن الكريم لفريق من تلامذتها وذلك بحضور كثير من العلماء والمأمورين والوجهاء فتلي المولد النبوي الشريف تيمّنًا وتبرّكًا وألقيت الخطب المتضمّنة الدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم وانصرف القوم شاكرين همة وإخلاص الفاضل مكرمتلو الشيخ توفيق أفندي خالد صاحب هذه المدرسة واجتهاد تلاميذها.

عيّن عزتلو زكي بك بيضون رئيسًا لبلدية عكاء لإحرازه أكثرية الآراء في الانتخاب.

صدرت الارادة السنية بترفيع رتبة رفعتلو محمود أفندي يوزباشي الجندرمة (ياور الولاية السابق) إلى رتبة بينباشي الجندرمة وبنقله إلى ولاية خداوندكار وبترفيع رتبة رفعتلو أمين بك صبري الملازم وبنقله إلى عكا خلفًا لمحمود أفندي.

أخبار الوباء

عاد الوباء إلى طرابلس الفيحاء بعد أن خلت منه نحوًا من شهر فقد ورد في تلغراف خصوصي أنّ خادمة تقيّأت بماء يتوزّع على الجوار فأصيب في حارتها يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ٩ توفي منهم ٤ وأصيب يوم السبت أول أمس اثنان وتوفي اثنان وحدث أمس اصابة واحدة ووفاتان.

وكذلك حدثت اصابات مشتبهة بالوباء في بيت لحم فضربت عليها القدس نطاقًا صحيًا.

أمّا دمشق فيؤخذ من الأنباء الرسمية أنّ وطأة الوباء فيها قد خفّت في الأسبوع الأخير بحيث تنازلت الاصابات والوفيات يوميًا إلى أقلّ من عشرة.

أمّا في حلب فقد زادت وطأته في الأسبوع الأخير وسرى إلى كثير من بلدان الولاية وقراها قلّص الله ظلّه.

نعت أخبار دمشق المرحوم عزت باشا أمير لواء الرديف في مركز الفيلق السلطاني الخامس والمرحوم اسماعيل أفندي شقيق حضرة سعادتلو سعيد أفندي البنا مميّز محاسبة ولاية سورية وقد احتفل بمأتم كل منهما بما يليق به رحمهما الله وعزّى عائلتهما.

ورد إلينا كتاب بإمضاء (محمد) وطيه صورة رؤيا منسوبة إلى الشيخ أحمد خلاصتها عظة للمسلمين بالإقلاع عن المعاصي واتباع الأوامر واجتناب النواهي وذلك لا ريب أمر بمعروف فنسأله تعالى أن يلهمنا جميعًا اتباع الأوامر واجتناب النواهي.

وكنّا نؤمل من صاحب الكتاب أن يوضح توقيعه ويذكر لقبه واسم بلده لاحتمال أن نردّ له الجواب.

نبح الكلاب في ألمانيا

ذكرت جرائد البريد أن محاكم (باو) من أعمال ألمانيا قد أصدرت حكمًا على صاحب كلب بغرامة قدرها ١٣٠ ماركًا (والمارك فرنك وربع) لأنّ كلبه نبح فأزعج شخصًا بنباحه. وأنّ حاكم البلدة المذكورة قد أصدر أمرًا بأنّ كلّ كلب ينبح بلا سبب يغرّم صاحبه من ٣٠ ماركًا إلى مائة مارك.

إعلان

يطلب مني تحف عظيمة سواء كانت حديثة أو من نوع الانتيكا من ذهب وفضة وحجر وتكون القطعة تساوي من خمسمائة ليرة فما فوق على شرط أن تكون عادمة المثال ولم تعرض أبدًا في أسواق أوروبا. فمن كان عنده قطعة من هذا النوع فليعجل بإحضارها أو بإرسال صورة عنها أو ايضاح كاف عن هيئتها والذي يكون واسطة بيني وبين البائع يأخذ مني قومسيونًا مهمًا. **ادمون دوريكلو**

السخاء والحكمة

قالت النشرة الأسبوعية ما نصّه:

وقف المستر اندرو في كانون الثاني من هذه السنة لمدينة واشنتون بناء من الرخام نفقة بنائه ٢٦٧٠٠٠ ريال أميركي أو نحو ٥٣٦٦٧ ليرة انكليزية ليكون مكتبة مجانية لكل من أراد المطالعة. وكان الرئيس روزفلت بين العلماء والكبراء الذين شهدوا الاحتفال بوقفها وخطب في نفع الكتب والمكاتب الموقوفة لكل الناس خطبة وجيزة نفيسة. ومن جملة ما قاله فيها «إنّ الإحسان الحق ينشئ فرصًا ويعدّ أدوات لمن يرغبون فيه» و«إنّ الإحسان في غير محلّه من شرّ الرذائل فإنّ كثيرًا ضرّوا وفسدوا بالإحسان إليهم». و«إنّ المدارس المجانية أساس نطامنا التعليمي لكن لا يزال أكثر شعبنا يهذّبون ويعلّمون أنفسهم وهؤلاء هم أشدّ الناس حاجة إلى المكاتب المجانية ولمثل هؤلاء أنشأ المستر كارنجي مثل تلك المكاتب فاختار وسط الأمور فوضع الإحسان في محلّه».

وتكلّم المستر كارنجي نفسه في الموضوع وكان كلامه شخصيًا أكثر من كونه عامًا. فتكلّم في ما حرّكه على ذلك العمل ومقاصده منه وأبان أنّه يريد الاستمرار على ما أخذ فيه. وأنّه أنشأ ٧٣٠ مكتبة مجانية استخدم فيها ٤٥٨ إنسانًا من مدن مختلفة في الولايات المتحدة و٣٨٥ انسانًا من بلاد الانكليز. وأنّه عازم على أنّه لا ينفك يبني من المكاتب ما مكّنه ماله ومادام في البلاد من يرغب في تعليم نفسه. وقال إنّ الذي يريد أن يوزّع المال على الناس يفتقر إلى حكمة أعظم من الحكمة التي يحتاج اليها من يريد أن يجمعها لنفسه». وهنا تظرّف ما شاء وأضحك الناس استحسانًا وإعجابًا بقوله (فإنّي أجد في التخلّص من مالي صعوبة لم أجدها في الحصول عليه. وإنّي بعد اختباري سنين حكمت قطعًا أنّه إذا وجد مئة يحسنون جمع المال بحكمة لم تجد واحدًا منهم يقدر أن ينفقه بحكمة فأي أمري هذا المحسن أعجب أسخاؤه أم حكمته؟ فتأمّل.

وإليك ما جاء به في نحو أربع سنين فقد بلغ إحسانه في ما سوى هذه السنة ١٦٣٠٠٥٠ ريالًا أميركيًا فأعطى ٣٥٠٣٥٠٠٠ ريال سنة ١٨٩٩ لإنشاء أربع وثلاثين مكتبة عمومية مجانية و ٦٤٠٠٠٠ ريال سنة ١٩٠٠ لإنشاء تسعة عشرة مكتبة كذلك و ١٢٨٧٨٥٠٠ ريال لإنشاء مئة وتسع مكتبات كذلك و٢٥٩٨٥٠٠ ريال سنة ١٩٠٢ لإنشاء ست وتسعين مكتبة. فجملة ما أنشأه من تلك المكاتب ٢٥٨وبناها كلها في أربع سنين ومجموع نفقتها ١٩٦٣٠٠٥٠ كما ذكر آنفًا.

وأعطى فوق ذلك في هذه السنة ما يأتي: أعطى ندوة الاتحاد الكوبرى ٣٠٠٠٠٠ ريال. وجامعة وستر ١٠٠٠٠٠ ريال. ومدرسة ستفنس١٠٠٠٠٠ ريال. ومكتبة الجمعية الأميركية ١٠٠٠٠٠ ريال . وجامعة كلارك ١٠٠٠٠٠ ريال. وفي سبيل الاحسان ٥٠٠٠٠ ريال. وجامعة اوبرباوا ٥٠٠٠ ريال.

مطبوعات جديدة

الألفاظ المترادفة للإمام الرُّماني

الإمام الرُّماني هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله المعروف بالرماني النحوي المتكلّم أحد الأئمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية وأخذ عن أبي بكر بي دريد والزجاج وأبي بكر بن السرّاج. كانت ولادته ببغداد سنة ٢٩٦ وتوفي ليلة الأحد ١١ جمادى الأولى سنة ٣٨٤ رحمه الله.

وله تآليف عديدة أوصلها القفطي إلى نحو مائة مصنّف في جملتها تفسير وشرح كتاب سيبويه وشرح جمل ابن السراج وصفة الاستدلال في الكلام وغير ذلك.

ومن جملة تآليفه (الألفاظ المترادفة) يأتي باللفظة ويردفها بما يرادفها مثال ذلك «وصلته ورفدته وصبوته وأجديته وأعطيته وسوّلته ومنحته وأوليته وأصفيته وسوّغته وأسعفته وأسديت إليه وأنلته وأجريت عليه ونحلته ورشيته (أي أعطيته الرياش) وواسيته وأتحفته ونفّلته وجبرته وأزللت» هـ.

وذلك على نسق الألفاظ الكتابية ممّا يدلّ على طول باع المؤلّف رحمه الله وتبحّره باللغة. وقد طبع هذه الرسالة اليوم الأديب محمد أفندي محمود الرافعي وعلّق عليها شروحًا مفيدة وهي في ٤٤ صحيفة لطيفة فنحضّ طلّاب اللغة العربية وخصوصًا أبناء المدارس على اقتنائها وهي تباع في «المكتبة الأزهرية» بمصر وثمنها ١٥ مليمًا.

***

زجر النفس

كتاب (زجر النفس) من أجلّ الكتب الأخلاقية المهذّبة للنفس والمحليّة لها بحميد الفضائل والمخليّة لها عن مشين الرذائل. وقد تضاربت الأقوال في واضعه وزمن وضعه فمنهم من نسبه إلى هرمس الحكيم أحد حكماء اليونان الأقدمين وبعضهم إلى تلامذة أفلاطون ذكروا فيه آراءه الفلسفية في النفس وقواها وبعضهم إلى بعض علماء المسلمين في القرن الثالث للهجرة وقد وجدت منه نسخة مكتوبة بالكوفية فنقلت إلى الألمانية وطبعت في «لبسيك» من أعمال ألمانيا.

وبالجملة فإنّ الكتاب قد ترجم إلى عدّة لغات وطبع في أوروبا عدّة طبعات. وقد جدّد طبعه اليوم حضرة الخوري فيليمون الكاتب عن نسخة وقعت إليه عفوًا في بيروت فضمّ إليها ما عنده من النسخ البالغة إحدى عشرة نسخة واستخرج منها نسخته هذه وعلّق عليها شروحًا لطيفة فجاءت أسدّ وأضبط من سائر ما تقدّمها وسنتحف القرّاء عند سنوح الفرصة ببعض نبذ من هذا الكتاب لتكون خير تقريظ له فنشكر لحضرة الطابع همّته بهذا الأثر ونرجو له ما يستحقّه من عظيم الإقبال ومزيد الرواج.

***

لزوميات أبي العلاء

انتخب الشاعر الأديب أمين أفندي الريحاني اللبناني نزيل أميركا الأبيات الحكمية من ديواني- لزوم ما لا يلزم- وسقط الزند- للفيلسوف الشهير أبي العلاء المعرّي ونظمها بالانكليزية مقابلًا بينها وبين أبيات عمر الخيام الشاعر الفارسي التي ترجمها إلى الانكليزية اثنان من شعراء الانكليز وقال في مقدمة كتابه إنّ أبا العلاء قد تقدّم عمر الخيام الذي يعجب الأوروبيون بسمو مداركه وسعة اطلاعه وإنّ ما أتى الشاعر الفارسي من المعاني السامية قد اقتبسها من الشاعر العربي الذي كان في عصره وحيدًا في تصوراته وأنّه أول من طلب معاملة الحيوان بالرفق إلى غير ذلك ممّا لم يكن ليخطر ببال أحد بعد. وبالجملة فإنّ هذا الديوان يشهد لمترجمه وناظمه بطول الباع في اللغتين فنثني على همّته ونرجو لكتابه رواجًا.

مراسلات

طرابلس الشام في ٢٢ رجب الفرد لمكاتبنا

القبض على جانين: إنّه بسطوة الحكومة السنية أيّدها الله تعالى قد توفّق جناب الهمّام رفعتلو أحمد حلمي أفندي بينباشي ضابطة اللواء بالقبض على كل من أحمد الحموي

المتهم بقطع السبيل ومنها تشليح الطبيب الكسندر الايتالي ومحمود ادريس من الأشقياء الفارين وقد سلّما إلى العدلية لأجل مجازاتهما بما يستحقّانه من الجزاء تلقاء آثامهما ليكونا عبرة لسواهما فنشكر لجناب البينباشي المومأ إليه سعيه الحثيث في إلقاء القبض على أمثال هؤلاء الأشقياء آملين له حسن المكافأة ودوام التوفيق.

- قرّر مفوّض الصحة نقل محجر(حديده) الصحي إلى (العبده) ليشمل أيضًا بعض قرى قضاء عكار الموبوءة ليوضع الحجر على من يأتي منها ومن سواها من الأماكن الموبوءة حبًّا بحفظ البلدة التي مرّ عليها إلى الآن ٢٧ يومًا لم يحدث فيها شيء والحمد لله. ولا يخفى ما لهذا الحجر من الأهمية أبعد الله عنّا الأسوأ بمنّه وكرمه.

- عاد جناب غصين زاده رفعتلو توفيق بك مدير المينا بعد تمضية مدة إجازته.

- اكفهرّ الأفق وتلبّدت السماء بالغيوم في هذا اليوم وأمس ولمع البرق ودمدم الرعد وانصبّ الوابل المدرار غاسلًا الطرق من الغبار والأوضار ممّا يبشّرنا بحسن العواقب إن شاء الله.

بمباي في ٣٠ أيلول
لمكاتبنا الفاضل
(الحجّاج من أهل الهند)

قد عزمت البيقم ملكة بهوبال على الحج في هذا العام وقد حضر ابنها إلى بومبي لعقد اجارة بابور خاص من الحاج قاسم فعقدها على يد الحكومة بستين أو خمسين ألف ربية على أن يقوم بها في ١٠ شعبان ومعها من الأتباع مائة ونيف.

وقد أرسلت نحو عشرين شخصًا إلى مكة يحملون هدايا إلى حكومة الحجاز ويهيّئون لها ما يلزم.

فعسى أنّ أهل الهند يقتدون بهذه الملكة الفخيمة صاحبة المبادئ القويمة والعواطف الكريمة. والمظنون أنّ في هذا العام يكون الحج الأكبر لأنّ الوقوف بعرفة يصادف يوم الجمعة الذي نزل فيه قوله تعالى اليوم أكملت لكم... الآية.

ولا يوجد أدنى منع أو تعويق عن الحج في الجهات الهندية من طرف الحكومة الانكليزية إلا ما نراه من طول مدات الكرنتينات وتكرارها عليهم فيكرتنون خارج بومبي عشرة أيام مع أنّ مدة السير في البحر تعتبر كرنتينة وهي أكثر من عشرة أيام وكرنتينة كمران عشرة أيام فنستلفت أنظار أولي الأمر لتخفيف هذه المدد أو الاكتفاء بكرنتينة كمران. فلا يجوز شرعًا وعقلًا تعذيب الحيوان فضلًا عن الإنسان. وما أحسن الرحمة من أهل العقول.

الأمطار في الهند

انهملت الأمطار على هذه الديار حتّى أروتها وقد تجاوزت حد الري في كشمير فخربت كثيرًا من الدور. وقد بلغت بومبي ٧٤ اونشا وذلك من أوسط درجات الكفاية فيها. وقد أخذ السحاب ينقشع عنها شيئًا فشيئًا وأخذت الشمس في الظهور يومًا فيومًا وشرعت الحرارة في الزيادة حتّى أنّها تبلغ في تشرين الأول إلى نحو المائة درجة قريبًا مما كانت عليه قبل المطر ثم تنخفض ويدخل الشتاء والموسم فيرد التجار والسواح من الافرنج والعجم والعرب من أهل اللؤلؤ والخيل البالغ عددهم تخمينًا خمسة آلاف من أهل العراق وأطرافه.

والأمطار تختلف كثرة وقلّة وتقدّمًا وتأخّرًا في سائر أنحاء الهند على حسب الطقس والموقع وقرب البلاد من الساحل وتوغّلها في جهة الشمال ووجود الجبال وكثرة الأشجار وغير ذلك ممّا أعدّه الله في خبايا الطبيعة وأوجده من ارتباط الأسباب بالمسببات كما بيّن بعض ذلك الحكيم البيروني مؤرّخ الهند وأحد فلاسفة الاسلام قال رحمه الله:

وأرض الهند من تلك البراري يحيط بها من جنوبها بحرهم المذكور ومن سائر الجهات تلك الجبال الشوامخ وإليها مصاب مياهها بل لو تفكّرت عند المشاهدة فيها وفي أحجارها المدلكة الموجودة إلى حيث يبلغ الحفر عظيمة بالقرب من الجبال وشدة جريان مياه الأنهار وأصغر عند التباعد وفتور الجري ورمالًا عند الركود والاقتراب من المفايض والبحر لم تكد تصوّر أرضهم الا بحرًا في القديم قد انكبس بمحمولات السيول ثم قالت وأرض الهند تمطر مطر الحميم في الصيف ويسمونه (برشكال) (يقولون اليوم برصات) وكلما كانت البقعة أشدّ إمعانًا في الشمال وغير محجوب بجبل فهذا المطر فيها أغزر ومدته أطول وأكثر وكنت أسمع أهل المولنان يقولون أنّ برشكال لا يكون لهم فأمّا فيما جاوزهم إلى الشمال واقترب من الجبال فيكون حتّى إن في بهائل واندربيذ يكون من عند شهر آشار ويتوالى أربعة أشهر كالقرب المصبوبة وفي النواحي التي بعدها حول جبال كشمير إلى ثنية جودري وهي فيما بين دنيور وبين برشاور يغزر شهرين ونصفًا اولها شرابن ويعدم فيما وراء هذه الثنية وذلك لأنّ هذه الغيوم ثقيلة قليلة الارتفاع عن وجه الأرض فإذا بلغت هذه الجبال صدمتها وعصرتها فسالت ولم تتجاوزها ولأجل هذا تعدمه كشمير والعادة فيها أن تتوالى الثلوج في شهرين ونصف أولها ماك فإذا جاوز نصف جبتر توالت أمطار يسيرة فأذابت الثلوج وأطهرت الأرض وهذا فيها قلما يخطي فأما ما خرج من النظام فلكل بقعة منه نصيب انتهى بحروفه.

أخبار الجهات
مصر
موسم الحج

قال الأهرام: لم تبحث نظارة الداخلية حتى الآن في نظام الحج في هذا العام ولكنها ستكون على كل حال أخفّ وطأة على الحجاج منها في العام الماضي امّا النظام الذي وضعه مجلس الصحة والمحتجرات البحرية فخلاصته أنّ جميع القادمين من مصر إلى الحجاز سوء كانوا مصريين أو هنود أو مالازيين يضرب عليهم حجر صحي مدة عشرة أيام والبواخر القادمة من مصر وعدد ركابها من الحجاج يعادل ٥ بالمائة من صافي محمولها يجوز لها أن تنزل الركاب في محجر أبي سعد وإذا زاد عدد الركاب عن هذه النسبة ترسل الباخرة إلى محجر قمران حيث تصرف عشرة أيام الحجر. وأمّا البواخر القادمة من الشمال والتي لاصقت الهند لا تعطى لها جوازات نظيفة في الحجاز بعد الزيارة الطبية الدالة على خلوّها من المرض إلا إذا كانت اجتازت قناة السويس تحت الحجر بدون أن تختلط بمصر وارداتها.

- غادر العلّامة الشيخ الكتاني المغربي الديار المصرية قاصدًا القطر الحجازي مصحوبًا بحاشيته ويروى أنّه سيمرّ بمصر عند عودته ويمكث فيها نحوًا من شهر.

أخبار متفرّقة
العرّافات في لندرا

فقد في مدينة لندن أثناء الشهر الحالي إحدى الطبيبات المشهورات وهي عذراء في التاسعة والعشرين من عمرها فاهتمّت الحكومة بأمرها اهتمامًا فاق الحد وتبعتها الصحائف في ذلك حتى ملأت انكلترا بحثًا عنها وملأ مراسلوها أوروبا تفتيشًا دون أن يهتدوا إلى أدنى أثر من آثارها مع أنّ شرطة لندن لا تخفى عليهم خافية. ولكن من غريب ما يتعلّق بأمر هذه الطبيبة أنّ القوم هنا لما أعيتهم الحيل لمعرفة مكانها استنجدوا بالعرافات والمنجّمات ليخبرنهم بأمرها فذكرن لهم أشياء كثيرة عنها ودللنهم على مواضعها ولكن دون أن يبدو لتكهنهن أقلّ صحة. وهذا مما يعد غريبًا في مثل البلاد الانكليزية حيث يتسع الادراك ويعلو عن مثل هذه الخزعبلات ولا سيما بعد ان كانت البلاد الانكليزية تحكم بالقتل على المنجّمات أيام خشونتها وجهلتها.

المكروبات التي تلازم الإنسان

- ذكروا عن الميكروبات التي تلازم الانسان وهو صحيح الجسم أنّها تبلغ نحو سبعين نوعًا توجد في الفم والباقي في الجلد والمعدة ويقال أنّها ضرورية للحياة لأنّ الانسان يموت بدونها باعتبار أنّها عدوة لغيرها من الميكروبات التي تدخل عليها.

الأسنان المصنوعة

شاعت الأسنان المصنوعة في هذه الأيام حتى ندر أن يخلو منها فكّ إنسان وأصبحت صناعتها هامة يتولّاها ألوف منتشرون في كل الأرض ولكن كثيرين يزعمون أنّ هذه الصناعة مستحدثة وأنّ التمدن الجديد قد دعا إليها إلا أنّه قد ظهر أنّ هذه الصناعة قديمة العهد جدًا حتى لا يدري في أي حين صنع أول سن ولكن هيرودوتس ذكر هذه الصناعة في تاريخه وقيل أنّها وجدت بين أنقاض مدينة بومباي التي تهدّمت في عام ٧٩ قبل المسيح كما أنّ بعض العلماء وجد شيئًا منها في الحاد القدماء الا أنّ هذه الصناعة لم تبدأ في اوروبا الا في القرن الثالث عشر ثم انتشرت بعد ذلك في كل مكان وأعانها العلم حتى كادت الأسنان المصنوعة لا تفرق بشيء عن الطبيعية. أمّا كون هذه الصناعة قديمة جدًا فمما لا غرابة فيه لأنها من متطلبات المعيشة كما أنّه لا يقتضي لصنعها مواد واستنباطات لم تكن موجودة في تلك الدهور القديمة. **(أنيس الجليس)**

الموز

يعدّ الموز من أفيد المأكولات وأكثرها غذاء حتى أنّ بعض القبائل في العصور القديمة كانت تعيش عليه كالقوت الضروري. ويقول العلماء أنّ أهل الجزائر المتوحشة مديونون لهذا الثمر بقواهم العضلية والغريب في الموز أنّه ينسب إلى فصيلة الزنبق بين النبات وأنّ ثمره كان في بدايته كثير البذر الا أنّ شدة الاعتناء به والمياه الغزيرة التي اعتاد أن ينمو فيها أذابت بذره وجعلته يمتزج باللب رويدًا حتى راجع منه. **(اللسان)**

***

إيران

روت التيمس أنّ جلالة الشاه قد عيّن صهره عين الدولة رئيسًا للحكومة الايرانية بدلًا من الصدر الأعظم السابق لكنه لم يمنحه لقب صدر أعظم.

مؤتمر البريد

ينعقد في شهر نيسان المقبل في مدينة رومية مؤتمر للبريد غايته توحيد الطوابع البريدية بين جميع الدول والحكومات ولا ندري إذا كان يسهل تناول ذلك والمستقبل يطلعنا على الحقيقة.

المغرب الأقصى

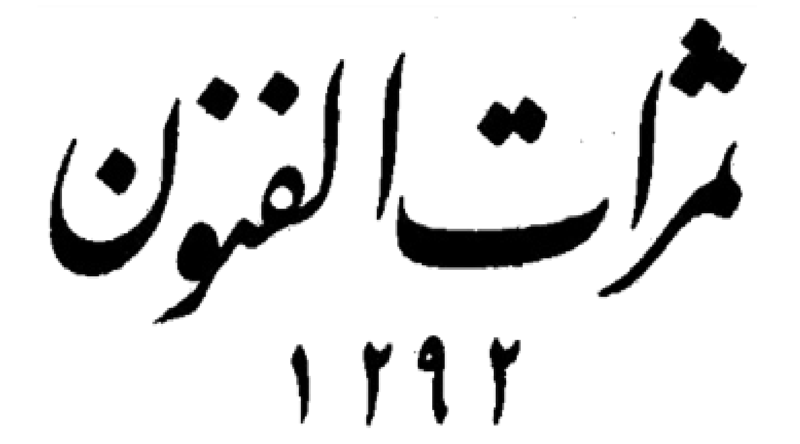
يستفاد من الأنباء البرقية الواردة من باريز أنّ الوزارة الفرنسوية قد أبلغت أنّها ستتبّع في المغرب الأقصى الخطة التي أفصحت عنها في مجلس النواب والسناتو ولكنها قرّرت حشد بعض الجنود من مشاة الجزائر الراكبين لحماية الحدود الجنوبية من غارات المغيرين.

«عبد القادر قباني»

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٥ شعبان المعظّم سنة ١٣٢١ — موافق ١٢ تشرين أول ش و٢٦ تشرين أول غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

أفادت جرائد الأستانة العلية أنّ جريدة روسية الرسمية قد نشرت فصلًا قبّحت فيه خوارج البلغار وذمّت أعمالهم وأنذرتهم بسوء العاقبة إن لم يرتدعوا عن غيهم ويقلعوا عن بغيهم قالت:

بعثت الحكومة الروسية وسائر الدول ببلاغات جديدة إلى الأمارة البلغارية طلبت منها أن تشدّد الخفر على الحدود فتمنع من ينتمي إلى الجمعيات الثورية من الدخول إلى ولايات الروم ايلي رغبة بإطفاء جذوة الثورة وحبًّا بإجراء الاصلاحات التي قامت بها الدولة العثمانية ولتعلم الامارة أنّ عمل الثوار لا يزعزع من اتفاق الدول فيما يتعلّق بالمحافظة على السلم العام.هـ

وكذلك فعلت جريدة النمسا الرسمية وزادت على قالته رصيفتها الروسية: إنّ العالم المتمدّن يمقت الخوارج وإنّهم لن يفلحوا في شيء ممّا يمنّون به أنفسهم وقد كان لهذه البلاغات تأثير عظيم في البلاد البلغارية فنشرت جريدة (العصر الجديد) البلغارية فصلًا قالت في جملته: إنّ الامارة تعترف بأنّ المناواة تجرّ عليها ويلًا فهي تسعى في تنفيذ أوامر متبوعتها وتعمل جهدها في كبح جماح الخوارج.هـ

ذلك ما نشرته جرائد الأستانة التي نقلت أيضًا وقائع كثيرة نشبت بين الجنود العثمانية والخوارج دارت فيها الدائرة على هؤلاء فقتلت كثيرًا منهم ولا تزال تقتص أثر الباقين إلى أن تريح البلاد من شرورهم.

***

أصبح الحرب بين الروسية واليابان على قاب قوسين أو أدنى فقد أفادت المصادر الانكليزية رواية عن أنباء طوكيو عاصمة اليابان أنّ الفكر العام فيها هو أنّ اليابان ستلحّ على روسية في وجوب القيام بوعدها وأنّ الصحافة اليابانية هادئة ولكنها حازمة وأهمّها تظن أنّ الحكومة الروسية ميالة إلى السلم غير أنّه ينبغي على اليابان أن تتخذ الاحتياطات اللازمة لأنّ اشتداد غيرة بعض المعتمدين الروسيين ربما تؤدي عاجلًا إلى نشوب الحرب وتقول جريدة أخرى أنّ الأمل الوحيد بالسلم هو في انجاز وعود روسية. وعلمت جريدة (المورنن بوست) أنّ اليابان قد أنزلت عساكر في (بينيان) وأنّ المؤتمر الذي عقد بين الدولتين لم يفلح في مسعاه.

ووردت روتر عن أخبار بكين أنّ إمكان حدوث حرب بين الروسية واليابان قد أصبح الشغل الشاغل للأفكار وأنّ الرأي العام في بكين يجنح إلى أن الروسية تمتنع من التقدّم في كوريا وأنّها بعد أن جمعت أسطولًا عظيمًا وجيشًا عديدًا تتوقع ما يحدث من سياسة اليابان. وأخبر وكيل (روتر) في طوكيو أنّ أعمال الروسية الحربية على حدود كوريا لا تتناقص وأنّ الجرائد المعتبرة فيها تميل إلى رأي القائلين بعدم قيام الروسية بمواعيدها المكررة وعند ذلك يتوجب على اليابان أن تتخذ الوسائط الشديدة للذود عن حوزتها.

هذا وتقول جريدة (نيويورك هرالد) أنّ الوزارة الحربية الأميركية قد عزمت على تفريغ ٤٩ مركبًا حربيًا في نقط مختلفة من آسيا بالنظر إلى حرب قد يخشى شبوبها بين الروسيا واليابان.

وكذلك أقيمت في بطرسبرج لجنة برئاسة القيصر للنظر في مسائل الشرق الأقصى وهي مؤلّفة من الوزراء ومن الحاكم الروسي الأميرال الكسيف وغيرهم ويكون موضوع نظرهم الشؤون المالية والتجارية والصناعية وما أشار به الحاكم الروسي من تغيير بعض النظامات الحالية.

وبالجملة فإنّ الأزمة في اشتداد والتأهبّات الحربية في ازدياد وبات الفريقان ينتظران نشوب الحرب من ساعة إلى أخرى والله أعلم.

***

ثبت رسميًا تأجيل زيارة القيصر إلى رومية أو عدوله عنها بتاتًا وقد نشأ عن ذلك أنّ الكونت مورا سفير ايطاليا في بطرسبرج قد استرجع إلى رومية والسفير الروسي في رومية عزم على مزايلة مركزه في العطلة والنفور في ايطاليا شديد شامل وقالت جريدة الكبيتال الشبيهة بالرسمية أنّ السفير الروسي قد عارض الزيارة وأنّه هو المسؤول بما حدث على أنّهم يرجّحون أنّ السبب في عدول القيصر عن هاته الزيارة هو رجال البوليس الروسي.

هذا ويستفاد من الأخبار الأخيرة أنّ رئيس الوزارة الايطالية قد استقال لانحراف ألمّ به وأنّ الوزارة استقالت بأسرها على أثره.

***

غادر ملك إيطاليا عاصمة باريز وذلك بعد أن لبث فيها مدة لاقى خلالها من باهر الحفاوة والاجلال ما كان له أعظم تأثير في قلوب الأمتين —الايطالية والفرنسوية- وقد حضر الملك قبل سفره استعراض الجيش الأفرنسي وتبادل والرئيس لوبه عبارات الوداد والولاء. ومما يذكر أنّه قد حدث في روسية مظاهرة حبيّة عظيمة لفرنسا حضرها نحو خمسين ألفًا وكانت الأعلام والأجواق الموسيقية منتشرة في الأزقة.

وقد أمّ باريز أثناء وجود ملك ايطاليا ملك بلجيكا واجتمع بالملك والرئيس وبذل جهده باستمالتهما إلى التحكيم في المسألة التي باتت عليها حكومة الكونغو بعد المذكرة الانكليزية التي نشرت في الخامس والعشرين من حزيران الماضي وكذلك أوّلت الجرائد الفرنسوية والانكليزية وقوع زيارة ملك ايطاليا ونشر معاهدة التحكيم الفرنسوية والانكليزية في وقت واحد وذكرت أنّ تقارب فرنسا وانكلترا هو ذو موافقة خصوصية طبيعية لأنّ الأمم الثلاثة هي من أكثر الأمم الاوروبية استنارة وتقدّمًا.

مباحث علمية أدبية

العلم والتعليم

درس عام ألقاه العلّامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية على ملأ من العلماء والفضلاء في محل التدريس بتونس

٣

الغاية من علم التوحيد

من العلم ما يكون العلم والعمل به واحدًا كعلم الكلام فإنّ المقصد منه إنّما هو تحصيل اليقين بمسائله كثبوت الوجود لله تعالى وصفاته الكمالية التي ورد النص باثباتها له ودفع شبه الملحدين الذين ينكرون ثبوت شيء منها ومثل ذلك للرسل رضوان الله عليهم أجمعين. فهذا العلم إن جرينا في تعلّمه على التقليد في الدليل كالتقليد في النتيجة واكتفينا بفهم ما جاء من الأدلّة على ألسنة من كتبوا فيها أعرضنا عن الغاية من وضعه لأنّ اليقين لا يحصل بقراءة الأدلّة وخزنها في الأذهان وإنّما يحصل بالاستدلال الصحيح وإدراك العقل لوجه الدلالة من نفسه بدون تقليد وإنّما يعدّ النظر في دليل المستدل السابق معينًا ومهيّئًا للعقل إلى تصحيح النظرة فالطريقة التي يجري عليها أغلب المعلّمين ليست من غرض علم الكلام في شيء. ومن الناس من إذا سألته في أمر يتعلّق بعقيدة من العقائد فاجأك بقوله: لا تقل ذلك فتكفر أو تعتزل أو ما أشبه ذلك وهو سلاح يتّخذه المرتابون في عقائدهم ترسًا يدفعون به ما يخشون من الشبه التي تزلزل عقائدهم ولكن هذا الدفاع يدلّ على ارتياب في عقيدته قبل الدفاع فإنّ صاحب اليقين يرتاح إلى كل من يسمع فإن وجد عند مخاطبه شبهة أمكنه أن يزيلها من نفسه وتلك الطريقة من طرق الدفاع عن العقائد هي التي أغلقت دون المسلمين أبواب العلم فإنّه كلّما لاح نور الاهي في يقين الطالب يرميه إلى طلب الحق وجد من هذه الكلمات كالاعتزال والفلسفة ما يخمد ذلك النور فيه. ومن سوء الاستعمال في تعليم هذا العلم أن يعلم الطالب متن السنوسية مثلًا وهو لم يحصّل شيئًا من مبادئ العلوم. فيقال إنّ الحكم العقلي ينقسم إلى ثلاثة أقسام الواجب والمستحيل والجائز ثمّ يقرّر له هذه الأقسام بالتعاريف الاصطلاحية وهو على جهل تام بما بعده لفهم معنى الحكم فضلًا عن أقسامه فيضطر الطالب إلى حفظ هذه الألفاظ بدون أن يحصل من معناها إلا على خيالات لا تنطبق على حقيقة.

وقد قال المتقدّمون أنّه لا ينبغي أن ينظر في علوم الكلام إلا بعد تحصيل مقدّماتها والاستعداد لفهم طرق الاستدلال حتّى لا يضلّ الطالب بالنظر فيها وهو على جهل من وسائل فهمها فاللازم الأخذ بأحد أمرين إمّا أن الناس يستدلّون بالأكوان على مكوّنها وبالآثار على المؤثّر فيها لينالوا بذلك اليقين في ما يعتقدون كلّ على حسب استعداده. فالعامي مثلًا يستدلّ بما بين يديه من نبات وحيوان على حسب ما يظهر له في نظامها والسيد علي الرضا يكتب كتابًا في التشريح يقول في آخره إنّه عرف بذلك وجود الله وأنه المنفرد بالتصرّف في هذا الكون. وإمّا الذي يعلم علم الكلام على طريقة تكفل الانتفاع به في الوصول إلى اليقين الذي لا يقبل التزلزل والايمان الذي يملأ القلب خشية من الله وخضوعًا له أمّا من يطلب هذا العلم بمجرّد قراءة كتبه ومعرفة ما دلّت عليه عبارتها فقط فهو في الحقيقة ممّا يصدّ عن اليقين ويبعد عنه خصوصًا إذا خاف الناظر من أن يقال إنّه فيلسوف أو معتزلي أو ما شبه ذلك فإنّه لا يقين مع التحرّج من النظر وإنّما يكون اليقين بإطلاق النظر في الأكوان طولها وعرضها حتّى يصل إلى الغاية التي يطلبها بدون تقييد كما هدانا الله إلى ذلك في كتابه فإنّه يخاطب الفكر والعقل والعلم بدون قيد ولا حد ووقوفنا عند حد فهم العبارة مضرّ بنا في العلم ومناف لما كتبه أسلافنا وما تركوه لنا من جواهر المعقولات في الكتب النفيسة المستودعة بخزايننا التي أصبحت بيوتنا أكلة للسوس وفراشًا للأتربة لا نمدّ أيدينا إليها لنستلبه منها أو لننزع السوس عن أكلها وإتلافها. أنفس ما فيها فرّ من أيدينا ورصّعت به خزائن أمم أخرى أصبحت الآن تنعت بأمم النور ولو طلبناها لم نجدها وربما اعتذر الطالب أنّه لا مناص له عن صرف الزمان في قراءة المطول ونحوه مثلًا أولًا لأنّ غيره مثل كتب الصناعتين أو غيره ليس ممّا قرّره القانون أو لأنّ الأستاذ لا يريده ولأنّه يشتهي أن يكون عالمًا مشهورًا ولن يكون كذلك في نظر العامة إلا إذا قرأ المطول بحواشيه في المدة المعلومة أو في أطول منها ولكن هذا لا يصح عندنا ولست أريد بنفي العذر أن أحمل الطالب على عصيان أستاذه أو حرمانه ممّا يطلب من الشهرة بين قومه بل أريد أن أنبّه إلى سلوك طريق وسط وهو أن يجمع بين الحضور في دروس لأستاذ وتحصيل حقيقة العلم فيطالع درس الأستاذ ويضمّ إلى ذلك مطالعة شيء من الكلام البليغ وتحرير ما ينسج على منواله في تحصيل الملكة المطلوبة.

ولقد عرض لي ما يعرض للطلبة اليوم وكنت أتمنّى أن أبلغ من الشهرة ما بلغه غيري فحضرت دروس تلك الكتب مع اشتغالي باستكمال ما أردت من العلم على أنّ طلب الشهرة في العلم إنّما هو عند شعور النفس بشيء من الغرور. فإذا أدركت حقيقة العلم نسيت شهوة الشهرة وأدركت أنّها بمنزلة من الجهل تقضي عليها بتحصيل العلم للعلم والعمل به في سائر الأوقات وعلى أي الحالات.

للطالب أو الأستاذ أن يستعيذ من هذه البدع المخالفة ويقول إنّها بدع مخالفة لسنة السلف الصالح التي لا نريد أن نغيّرها لأنّها لو لم تكن مفيدة ما سنّها أسلافنا. فما لنا إلا اتباعها وعليه يكون كلامنا بمنزلة المعني على مسمع جماعة من الاعاجم كلام مجنون وليلى إلى طلوع الفجر فقيل له بالله عليك غن لنا عن ليلى ومجنون. فلما قيل لهم في ذلك قالوا لماذا لم تعلّمنا من قبل حتّى نفرح. قلنا إنّ الطريقة التي نشير بها هي طريقة أسلافنا الأقدمين فالعود إليها إحياء لسننهم وعمل بآثارهم فلما كان أسلافنا جارين في تعلّمهم على تلك الطريقة القويمة كان نور العلم يضيء لهم سبلهم إلى سعادتهم في معاشهم ومعادهم وكانت الأمم تعدّ نفسها اليوم قابضة على مشكاة النور تستضئ بنورهم.

يقول القائلون إنّ طلب تغيير الطرق اعتناء بالجديد وولوع بالبدع أو نزوع لها وليس الأمر كذلك فإنّ الجديد والبدعة هو ما نراهم عليه وقد ظهر أثره وعمّ ضرره فالقديم الحقيقي هو ما ندعو إليه ولا نجاح لنا إلا بالتعويل عليه.

التوكّل

بقيت مسألة نبّهنا عليها في أوّل الأمر وهي أنّ الواحد منّا إذا لاح بذهنه نور الاهي يرشده إلى طريق العلم يأتيه معارض يقول له أنّ الحالة الراهنة هي ما قدّر الله. لا حيلة لنا فيها. فالمرء متوكّل على الله مسيّر بحسب القدرة فعلينا بتسليم أمورنا إليه تعالى والتوكّل عليه وبذلك ينطفئ النور الذي لاح بذهنه وبعد أن خطر بباله داعي العمل ينزع للبطالة والكسل والعجب أنّهم يظنّون هذه الوساوس من العقائد الدينية ولكن الدين يتبرّأ منها وما للدين عدو أضرّ من أمثال هذه الاعتقادات. ترى النبي صلّى الله عليه وسلم وهو إمامنا وقدوتنا لما بعث في دياجير الجهل وتحكّمت سلطة الشرور وقبايح العادات في الأمم التي أرسل لها لم يقل أنّ ذلك ما أراده الله ولم يسلّم أمره للقدر وكذلك الصحابة رضي الله عنهم أصابهم من الآلام ما أصابهم مع أنّهم أشدّ الناس توكّلًا على الله وأكملهم تمسّكًا بالقدر في طريق الحق فهم إن كانوا قدوتنا كما هو الحق فلماذا لا نقتدي بسيرتهم وننبذ وساوس المبطلين وهذي العمي والمغفلين والله تعالى ورسوله قد دعانا إلى طريق الحق والتواصي بالحق وحملنا عليه «إنّ الانسان لفي خسر... إلى آخر السورة» فالذين فقدوا التواصي بالحق والصبر هم بلا شك خاسرون.

الاحتجاج على ترك العمل بالقدر من عقايد الملحدين. وقد جاء الكتاب الكريم بتشنيع اعتقادهم والنعي

عليهم فيه. وقد حكي لنا ما كانوا يقولون من نحو لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا ولا حرّمنا من شيء فلا يسوغ لأحد منّا وهو يدّعي أنّه مؤمن بالقرآن أن يحتجّ بما كان يحتجّ به المشركون –من يزعم أنّه متوكل من المتظاهرين بالصلاح فهو كاذب زنديق لأنّه إنّما يدّعي التوكّل إذا طلب بأمر فيه مشقّة عليه يجد في نفسه عجزًا عنه أو يسأل عن السعي فيه فهو يرضى بما يجد له فإذا رجع أولئك المتبتلون إلى منافعهم الخاصة لم تجد المتوكل في نفوسهم أثرًا فهم يغشّون ويخادعون ويحتالون لتحصيل ما به يعيشون أو ما به على الناس يظهرون وإذ ذاك لا يرجعون إلى التوكل فهم كذبة لا يصحّ الاقتداء بهم. وكفانا قدوة وخير أسوة سيد المتوكلين صلّى الله عليه وسلّم فإنّه كان من شدّة توكّله واعتصامه بالاستعاذة بالله جلّ شأنه لا يفتر عن العمل في الدعوة إلى الحق وحمل الناس عليه. يحتجّ بعض الناس على كسلهم بقوله صلّى الله عليه وسلّم ومعناه أنّنا لو توكّلنا على الله حقّ توكّله لرزقنا كما ترزق الطير تروح خماصًا وتغدو بطانًا» ويفسّرون ذلك بأنّنا لو ألقينا أثقالنا على الله وتركنا أسباب عيشنا في كسبنا ومأكلنا ومطبخنا ومرقدنا لرزقنا كما ترزق الطير ولكن هذا الفهم خطأ بعيد عن المعنى المراد ولولا ذلك لقال صلّى الله عليه وسلّم لرزقتم كما ترزق تلبث في أعشاشها وتفتح أفواهها فتصبح خماصًا وتمسي بطانًا. يظنّون في الحديث حثّ على ترك العمل. والكلام في معنى حقّ التوكّل ظنّوه ترك السعي بالمرة وهو خطأ محض فالمراد من حقّ التوكّل أن يعتمد الإنسان على الله سبحانه وتعالى مع اتباع سننه التي سنّها في الطلب فيحصل الطالب من أسباب مطلوبه ما أقامه الله سببًا ويدقّق النظر في ذلك ما شاء حسبما طالبه الله تعالى به. ثمّ بعد أن يستعمل الأسباب يناجي ربّه بسرّه أن قد أتيت بما استطاعتي على مقدار ما وهبتني وما بقي مما لا أعلم فهو في يدك فأغنني بقدرتك ولا تحرمني معونتك ثم يمضي في عمله. هذا هو حقّ التوكّل. وقد أشار إليه صلّى الله عليه وسلّم في قوله تروح وتغدو. فإنّه أراد بذلك أنّ الطير إنّما تسير في تحصيل معاشها على الالهام الذي أودعه الله فيها. ألهمها معرفة الأماكن التي فيها أقواتها كما ألهمها إلى تلك الأماكن لتسبب لقواتها منها فهي تعمل بإرادتها على ذلك الشعور الذي منحه الله إياها. فحقّ التوكّل لا يتمّ لنا إلا بأن نجري في أعمالنا على ما يقوم عندنا مقام الالهام عند الطير. والذي يقوم عندنا مقام الالهام هو العقل. فلا نكون متوكلين حق التوكل حتى نستعمل نفوسنا في الوسائل التي توصلنا إلى بلوغ الغاية في أعمالنا وأن نجيد الاستعمال حتّى لا يقع لنا ضلال في طرق الوصول إلى المقصود فالاعتماد على الله بهذه الطريقة كافل بنجاح الأعمال.

النتيجة

وبهذه الوسائل يسهل علينا التوفيق بين السعي والتوكل لا سيما في تحصيل العلوم وهي كثيرة وأولاها بالتقدم فيما أعتقد علوم لساننا العربي فإنّ إصلاح لساننا هو الوسيلة المفردة لاصلاح عقائدنا وجهل المسلمين بلسانهم هو الذي صدّهم عن فهم ما جاء في كتب دينهم وأقوال أسلافهم ففي اللغة العربية الفصحاء من ذخائر العلم وكنوز الأدب ما لا يمكن الوصول إليه إلا بتحصيل ملكة اللسان ولا تحصل هذه الملكة إلا بالعناية بتحصيل علومه على الوجه الذي سبق بيانه من الجمع بين معرفة القواعد من أسهل طرقها بدون التفات إلى عبارات المعبرين وبين العمل بالقول والقلم حتى يملك الطالب من اللسان ما كان يملكه العربي بسليقته وبدون ذلك لا نصل إلى فهم أسرار شريعتنا بل تسدّ في وجوهنا طرق الوصول إلى الحقيقة منها.

فعلى كل من له غيرة على ملّته أن يبذل ما في وسعه لتسهيل طرق تعليم اللغة وتحصيل الملكة فيها قولًا وكتابة حتى يتكلّم بها غالب أهلها ويكتبوا بها بالطريقة الصحيحة .

أقول قولي هذا ولا أريد به إلزام سامعه بقبوله وإلا خالفت ما أدعو إليه.

على أنّي أظن أنّ في السامعين من يلتزم به لو طلبت إلزامه. ولكنه رأي أعرضه على مسامعهم فإن وجده السامع صوابًا أخذ به وإلا فإنّه لم يخش شيئًا سوى احتماله مشقة الحرّ في هذا المجلس وهو قدر مشترك بيني وبينه والله يوفّقنا إلى إصلاح أحوالنا في معاشنا ومعادنا وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم والحمد لله ربّ العالمين.

علم الاجتماع البشري
(السفر وأحوال الغريب)
(تابع ما قبله)

هذا وبعد أن يسلم من آفات الطريق برًّا كان أو بحرًا ويلقي عصا التسيار في أحد الخانات أو إحدى اللوكندات أو عند أحد الأصحاب (وهو قليل) يجيش عليه ضميره للتنزه في أسواق البلدة لرؤية ما لم يره واستماع ما لم يسمعه فيطوف فيها وحيدًا فريدًا لا يدري أين يتوجّه ولا أين يؤمّ فعلى الغريب العاقل حينئذ أن يكثر من السؤال عن وجهته حتى لا يذهب الوقت مع تعبه سدى ولا يعتمد على حذقه وفراسة عقله فيخطئ المرمى لأنّ هذا شيء لا يؤتى من قبل الرأي أصلًا وربما أنّه في بعض الأحيان يتطلّب محلا بحذاه فيمشي طويلًا وعند السؤال يرجع من حيث أتى فيندم على ما فات (ولات ساعة مندم) وإنّني أوصي أصحاب الوجدان الذين ينتدون المجتمعات العمومية بأنّهم إذا رأوا شخصًا غريبًا بجانبهم أن يبادروا إلى مؤانسته بالكلام مع رعاية المقام فإنّ في ذلك إفادة للطرفين من حيث أنّه يتروح بمؤانستهم ويتسلّى فكره بمسامرتهم ويستفيدون منه أمورًا لم يعلموها من أوصاف البلاد والطرق التي مرّ عليها ومعاملة الوابورات والمحطات إلى غير ذلك من الفوائد الجمّة والأمور المهمة وبعبارة صريحة يستفيدون منه جغرافية البلاد بطريقة واضحة (وما راء كمن سمعا) وإليك لطيفة حصلت معي حينما كنت متوجّهًا لدار السعادة العلية فإنّي قد صادفت في الوابور شخصًا أكثر من الأسفار إليها وبعد أن تألّفت القلوب أخذت أسأله عن محلّاتها وشوارعها حتّى أفضى الحال إلى ذكر محلّة بك اوغلي فيها فقال لي بعد وصولك بالسلامة إن رمت الصعود إلى هذه المحلّة فليكن في التونل لأنّك إن ذهبت في شارعها العمومي يقتضي لك أن تمشي مسافة ساعة حتّى تصلها بعد أن تقطع الكوبري أمّا في التونيل فالمسافة عبارة عن عشر دقائق فحفظت ذلك حتّى حقّ العمل به ولم أزل أشكر لذلك الرجل كلّما ذكرتها بناء عليه فمجالسة كثيري الأسفار ممّا يزيد في فطنة الذكي ويوقظ الغبي. وفيها سلوة له وترويض لروحه المحصورة بين هموم الأسفار وتذكّرالديار فلينتبه لهذه الحقائق من كان غافلًا عنها فإنّنا لم نسطرها بهذه الجمل إلا بعد عجم عودها ودرس بنودها وبقي علينا أن نعرف الغريب بأنّه يجب عليه أن يكون أديبًا لطيف المعشر نظيف المخبر ليستفيد له مركزًا ساميًا في الأفئدة فيتحاشى الهذر والكلام بما لا يعنيه لئلا يسقط مركزه وينقلب عليه اعتباره سخرية بين الناس كما رأيناه واقعًا بمن لا خلاق لهم من الذين يتعاطون الكذب والكلام الفارغ فيسقطون وهم لا يعلمون وعليه أن يجتنب اللهو ومحلات التهم إن كان صادق الدين والعقيدة لنهيه عليه السلام عن مواقف التهم خصوصًا وأنّه صندوق مقفول فلا يجعل هذه الخلال المخلّة مفتاحًا لقفل اعتباره الراكز في الأفئدة العمومية.

وكثيرًا ما رأيت من الناس غرباء يجلّهم ضميري ويعظّمهم خاطري وعند الاحتكاك يظهر لي زايف فعلهم المستور بالهيئة الظاهرة فيزول هذا المركز العالي وذلك من أقبح مسالك الغريب لا يتقلّده إلا كل قاصر العقل غبي الادراك.

أقول هذا وأنا غير ناس فضائل السفر الخمس المنظومة في البيتين المتقدّمين ولكن نوالها لا يتمّ إلا بالشروط الذي سردناها والحقائق التي سطرناها بزيادة أمور أخرى

لها تعلّق بالموضوع منها حسن أخلاق المسافر مع خلّانه وجميع أقرانه لأنّ السفر يسفر عن أخلاق الرجال. وللناس مشارب شتّى في صحبة المسافر فمنهم من يزاول أن يعرف مقدار ما معه من الدراهم ومنهم من يريد اختبار عقله وأدبه. ومنهم من يحبّ أن يستقصي عائلته وهل هو شريف أم لا. ومنهم من يستعلم أين وجهته وما غرضه إلى غير ذلك من المقاصد المتعدّدة وإنّني أنادي بينهم بقول الشاعر:

كل له غرض يسعى ليدركه

والحر بجعل إدراك العلا له طلبا

ومن ثم ينبغي أن يكون الغريب آخذًا من العقول البشرية بكل طرف فيعطي كل ذي حقّ حقّه ولا أحسن من الغريب إذا كان عالمًا باللغات كالعربية والتركية والافرنسية مثلًا لأنّ الشارع عليه السلام أشار إلى الأمن بمعرفة لسان القوم وممّا درج على ألسنة العامة أنّ كل لسان بإنسان وعندي أنّه يعد بأكثر كما هو ظاهر غير محتاج إلى تأمّل. ألا ترى إلى حرص دولتنا العلية لأبدية القرار على تعليم اللغات المختلفة في مكاتبها على اختلاف طبقاتها وتباين درجاتها وما ذلك إلا حرصًا على راحة رعاياها وأمانًا لحياتهم وضف على ذلك ما يكون لذلك اللبيب من الشأن والشنآن بين الناس وناهيك به إذا قيل بحقّه اذهب لعند فلان الأفندي المترجم فإنّه بارع في اللغة التركية مثلًا فمن أحرز هذه المزايا نال تلك السجايا هذا ما اقتضاه المقام إلى استيعاب الكلام في ايفاء المرام. والحمد لله في البدء والختام.

الناصرة عبد العزيز الأديب

الأستانة العلية

نشان

أحسن بالنشان العثماني الرابع إلى أحمد نسيمي أفندي نائب قضاء صلخد من أعمال حوران.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الفضية إلى الدكتور وون فنتكه الألماني مكافأة لما تبرّع به من الإعانة النقدية للسكة الحميدية الحجازية.

وفاة

صان الله حضرة مولانا الخليفة الأعظم وحفظ مهجته وأيّد شوكته. فقد احتسب أيّده الله بأصغر أنجاله بدر الدين أفندي. توفي أخيرًا بذات الرئة ودفن في حظيرة يحيى أفندي رحمه الله.

لا يخفى أنّ أهالي البلاد المحروسة يسوؤهم هذا النبأ ويكررون الدعاء بطول بقاء حضرة مولانا السلطان الأعظم. وثمرات الفنون بما لها من صدق العبودية تقدّم فروض التعزية والدعاء بدوام عافية الحضرة العلية الشاهانية.

لجنة الإصلاح المالي

ألّفت لجنة خصوصية رئيسها حضرة دولتلو زهدي باشا ناظر النافعة. وأعضاؤها صاحبا الدولة رشاد باشا ناظر المالية وأحمد عزت باشا العابد الكاتب الثاني للحضرة السلطانية وأحد القرناء وأصحاب العطوفة حلمي أفندي رئيس المحاسبات وراغب بك أفندي مستشار المالية ومسعود بك أفندي محاسب الديون العمومية. وسعادتلو محي الدين بك أفندي محاسب نظارة البريد والتلغراف. وظائفها القيام بإصلاح أمور المالية وأكثرها فيما يتعلّق بالجبايات ومراعاة حقوق المكلّفين وكيفية التفتيش على معاملات أعمال المالية وتدقيق اللوائح التي يبعث بها المفتشون الذين أرسلوا إلى بعض الولايات ووضع نظام يبحث عن وظائف الحسبة والدفترداري وكيفية انتخابهم وتنظيم الميزانية العمومية للسنة الآتية والبحث عن الأسباب التي يحصل بها التوازن ووضع بعض القواعد لنمو دخل بعض الدوائر. وقد تقرّر اجتماع هاته اللجنة في الطوبخانة العامرة.

الهدية الشتائية في سلانيك

ألّفت ثلاث لجان نسائية في سلانيك لجمع الألبسة الشتائية للجنود الضاربة في الروم ايلي إحداها إسلامية برئاسة زوجة نائب الولاية والثانية مسيحية برئاسة المدام اورابيدس هاجي لازارى والثالثة يهودية برئاسة المدام ياكومديانو.

محاكمة خوارج البلغار

حكمت محكمة الجزاء الاستئنافية التي عهد إليها بمحاكمة الجناة من خوارج البلغار بالإعدام على أربعة منهم لقتلهم علي بن كهيا الذي زعموا أنّه أخبر الضابطة بخبرهم. وحكمت بالنفي المؤبّد في قلعة عكا على يوركي بن نقولا لجمعه عشرين شقيًا خرج بهم إلى الحدود العثمانية فانحازوا إلى فئة الزعيم مجاروف. وحكمت بالسجن ١٥ سنة على جماعة أعانوا الثوار بدلالتهم على الطرق وتخبئة سلاحهم. وقد صدرت الارادة السنية بالتصديق على الحكم.

البرك في طريق الحج

خصّص في العام الماضي مبلغ معلوم لاصلاح برك الماء الكائنة على طريق الحج فأصلح بعضها وبما أنّ بركة الجيزة التي هي أهمّ سائر البرك قد بقيت دون إصلاح ولا تعمير صدرت الآن الارادة السنية مصدّقة على قرار اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية بأن يحال إصلاحها إلى المتعهّد بعد إجراء المناقصة وأن تؤخذ النفقات اللازمة لها مناصفة من ولايتي بيروت وسورية.

منع التهريب

صدرت الارادة السنية بأن تتذاكر أمانة الرسومات في تحديد البواخر اللازم إضافتها على الموجود منها حبًا باستعمالها في أمر الانضباط والمحافظة ومنعًا لتهريب المواد الممنوعة منعًا باتًا وأن تعرض النتيجة على السدة الملوكية.

المرميات الرصاصية

صدرت الارادة السنية بأن تزيد دائرة المرميات الرصاصية مقدار ما تصنعه يوميًا منها وهو عشرة آلاف رصاصة.

الجناب الخديوي

لما بلغ الجناب الخديوي مينا (رودس)عائدًا من دار السعادة إلى الديار المصرية بعث حضرة دولتلو عابدين باشا والي الجزائر بحر سفيد تلغرافًا إلى المابين الهمايوني مخبرًا بذلك فجاءه الجواب بابلاغ الجناب الخديوي السلام العالي السلطاني فصدع دولة الوالي بالأمر وانطلق إلى السفينة (المحروسة) وبشّر فخامة الخديوي بذلك

المدافع السريعة الطلق

صدرت الارادة السنية بإرسال كل من حسن أفندي من ملازمي كتيبة الصنائع في دار المدافع العامرة والجاويش حسن آغا والاونباشي حسن آغا إلى ألمانيا ليتعلّموا صناعة المدافع السريعة الطلق.

مأمورو المالية

كثرت الشكايات التي ترفع إلى الخزينة الجليلة من أعمال عمّال المالية في الخارج حتى سئم المرجع من كثرة مطالبتها فبعث ببلاغ عام يقول فيه: إنّ كل مأمور تثبت عليه الشكوى عوقب عقابًا يكون لأمثاله فيه أبلغ عبرة.

السكة الحجازية

روت المعلومات الغراء عن أخبار رانغون من أعمال برمانيا شرقي الهند أنّ فريقًا من سراة المسلمين فيها قد عقدوا مجلسًا عامًا في نادي الجمعية الاسلامية شهده كثير من الأشراف والأعيان فخطب بعضهم في بيان الغرض الذي من أجله اجتمع القوم وهو إعانة مشروع السكة الحميدية الحجازية. فاستقرّ الرأي على تأليف لجنة خاصة لهذه الغاية انتخب لها الملّا عبد الرحيم رئيسًا أول ثم شرعت بجمع الاعانات فبلغ ما جمعته في نحو أسبوع سبعين ألف روبية ونيف وهي تأمل أن يبلغ المجموع مائتي ألف روبية هذا من أهل رانغون دون البلدان المجاورة لها.

أخبار محلية

اتصل بنا من أخبار بكاسين (قرية من قضاء جزين في جبل لبنان) أنّ سوء التربية حدا ببعض الرعاع الجهلة الى الهجوم على وجيه قومه منصور آغا مبارك الخوري فقتلوه شرّ قتلة. وتحرير الخبر: إنّه لما بوشر بانتخاب شيخ الصلح في القرية المذكورة وقع الخلاف بين أهليها افترقوا على غير نتيجة

وكيفما كان الحال فقد اجتمع اولئك الأشرار وفعلوا فعلهم المنكر.

ويجمل بنا في هذا المقام أن نقول أن أهالي القرية المذكورة كلهم من النصارى ومن طائفة واحدة فيما يظن فلا سبيل إلى القول بأنّ الباعث على الاعتداء والقتل هو اختلاف الأديان كما يتوهم المتوهمون. ومن الحمق نسبة أمثال هاته الاعمال المنكرة إلى اختلاف الأديان لأنّ الدين مهذّب للنفوس باعث على التحلي بمكارم الأخلاق والتخلي عن الرذائل والكف عن أذى الناس. إذًا فالباعث الحقيقي على قتل النفس التي حرّم الله قتلها إلا بالحق هو الجهل البحت وتجرّد المتجرّأ عن الاحساسات الدينية الشريفة والعواطف الانسانية.

ومعلوم أنّ إزالة الأخلاق السافلة متوقّف على حسن التربية وأن يتخلّق الانسان بآداب دينه فيبتعد عن ارتكاب الشرور.

وهنا مسألة لا بدّ من البحث في بعض أطرافها وهي: إنّ الشريعة المطهرة والقانون المنيف يأمران بقتل القاتل والحكّام يحكمون بالقود أي القصاص إذا توفّرت أسباب الحكم لكن بعض الناس يغلب عليهم التسامح فيكتم صاحب الشهادة شهادته أمام المحكمة على زعم أنّ الحيّ أفضل من الميت أو لأسباب لا يقبلها العقل ويحظرها النقل فيتعذّر على المحكمة توفّر أسباب الحكم وإذا حدث بعد ذلك حوادث كالقتل والجرح أخذ الناس يلومون وينسبون الأسباب إلى غير حقائقها. ومن البديهيات المسلّمة عقلًا وعرفًا أن الملام عائد على من كتم شهادته وقد حذّر الله منها.

وخلاصة القول إنّ العقل والحس ينفيان نسبة الاعتداءات إلى اختلاف الأديان وتباين المذاهب ويثبتان أنّ الأسباب التافهة والجهل المحض هما الدافعان لذلك ليس إلا. ويمكن لكل عاقل أن يجد في كل وقت دليلًا محسوسًا على صحة ما ذهبنا إليه. وغاية ما يهمّنا ويهمّ كل عاقل محبّ لقومه ووطنه ملاشاة الأوهام توثيقًا لعرى الألفة وتمكينًا للمصالح المشتركة فإنّ الإنسان قليل بنفسه كثير بأخيه ولا يتأتى له أن يقوم وحده بأشدّ حاجياته الحياتية وهو الرغيف مثلًا وهذا معنى قولهم إنّه مدنيّ بالطبع.

***

أخذ طلبة المكاتب والمدارس بالعود من بلادهم الشاسعة إلى اجتناء ثمرات العلوم والفنون في الثغر. وتراهم منتشرين في الأسواق زرافات زرافات لقضاء حوائجهم المدرسية. وبلغنا أنّ طلبة المكاتب الليلية يزيدون في هذا العام عن مثلهم من السنين الغابرة.

وكذلك أخذ تجار البلاد المجاورة والمعتادون على ابتياع البضائع الشتوية يفدون إلى الثغرلمتاجرهم هذا مع وجود المحاجر الصحية وإلا كانوا اكثر عددًا وأوفر تجارة. وليس ولله الحمد ما يكدّر صفو الراحة والأمن بظلّ سطوة الحضرة العلية السلطانية كما أنّ حضرة صاحب الدولة ابراهيم خليل باشا ملاذ ولايتنا الجليلة لم يزل يطوف أنحاء الثغر ليلًا ويسهرجفنه ضنًا براحة الأهلين توفيقًا للرضاء العالي.

***

جاء من مقام الصدارة العظمى إلى الولاية الجليلة أنّه لما كانت الخمسة قروش التي وضعت إعانة للسكة الحميدية الحجازية هي شاملة جميع الأهلين المسلمين فينبغي استيفاؤها أيضًا من العربان المخيمين في الأراضي السنية.

قرّر مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة برئاسة سعادتلو عثمان أفندي دفتردار الولاية أعضاؤها سعادتلو أمين باشا مخيش وكل من عزتلو راشد أفندي بيهم وبشارة أفندي الصباغ ونجيب أفندي الهاني من أعضاء مجلس إدارة الولاية وذلك لاجراء ما تقتضيه أحكام نظام الويركو الشخصي الذي صدرت الارادة السنية باستيفائه من الأهلين على درجات مختلفة وإجراء ما يلزم من التدقيق والتحقيق العادل في أمر ترتيبه.

أوعزت نظارة العدلية الجليلة إلى مقام الولاية أنّه قد صدرت الارادة السنية بعزل عزتلو عثمان صائب أفندي رئيس محكمة تجارة بيروت وبتعيين جلال بك من أعضاء محكمة التجارة في دار السعادة بدلًا منه.

ثبت لدى المحكمة الشرعية غرة شعبان المعظّم يوم الخميس برؤية هلاله.

سرّنا ما بلغنا من ورود نبأ برقي خاص بتفويض مأمورية مفتش العدلية في دار السعادة إلى حضرة سعادتلو يوسف بك أفندي شتوان معاون المفتش سابقًا فنهنّئ سعادته بهذه العاطفة السنية ولا زال موفّقًا لايفاء صادق الخدم للعدالة والرضاء العالي.

أصدر حضرة ملاذ الولاية الجليلة أوامره المشدّدة إلى من يلزم قاضية بمنع دخول الأشياء الممنوعة منعًا قاطعًا فبادر الجميع لمحافظة سواحل الولاية محافظة لم يسبق لها مثيل. وقد كان من نتيجة ذلك أن قبض ليلة السادس من الشهر الجاري على زورق فيه أربعة وعشرون كيسًا من التنباك المهرّب كان قادمًا من طرطوس إلى جهة رأس بيروت كما سلّمت بحّارته إلى العدلية.

عاد من حيفا حضرة عطوفتلو شوكت بك أفندي مكتوبي أمانة الرسومات وحضرة سعادتلو حلمي بك أفندي أحد مفتشي الرسومات وذلك بعد أن أتمّا مهمة التحقيق التي ذهبا لأجلها.

صدر أمر الولاية الجليلة بإرسال البينباشي رفعتلو عارف أفندي من أطباء المستشفى العسكري في بيروت والقول اغاسي رفعتلو بسيم أفندي من الأطباء العسكريين إلى قضائين من أقضية طرابلس خاليين من الأطباء على أن يتجولا القرى الموبوءة ويتخذا التدابير اللازمة لوقايتها.

***

ورد في خبر خصوصي تعيين فضيلتلو عبد الله أفندي الرافعي نائب صافيتا السابق نائبًا لقضاء صيدا فنهنّئه ونرجو له التوفيق.

انقطعت الإصابات والوفيات في طرابلس منذ أربعة أيام وخفّت وطأة الوباء في دمشق إلى درجة لم تتجاوز الاصابات فيها الخمسة والوفيات دونها وكذلك خفّت وطأته في حلب عن ذي قبل.

عيّن جناب الفاضل رفعتلو حسن أفندي الكنبي مستنطق اللاذقية سابقًا مستنطقًا أول لولاية طرابلس الغرب وقد قدم الثغر وسافر إلى مركز وظيفته الجديدة فنرجو له السلامة والتوفيق.

***

جاء من متصرفية طرابلس الشام أنّه ظهر الهواء الأصفر في قرية رشعين الكائنة داخل نقطة النطاق الصحي الموضوع من جهة جبل لبنان على مدينة طرابلس والواقعة على طرف مجرى ماء الشرب الجاري للمدينة المذكورة وأنّه إذا تلوّث الماء لا سمح الله فالمرض ينتشر لا محالة أكثر من الأول فكتبت الولاية الجليلة بالأمر إلى متصرفية لبنان فأخذ في أسباب المحافظة على مجرى الماء.

ورد من نظارة الصحة أنّه قد أصيب أربعة أشخاص بمرض مشبوه في الاسكندرية وحدثت وفيات بالهواء الأصفر في مرفأ السويدية ولهذا تقرّر وضع خمسة أيام حجرًا صحيًا على كل من يخرج من السواحل الواقعة بين اللاذقية واياس على أن تكون اللاذقية خارجة واياس داخلة.

عزل يوسف أفندي مفتش التحصيلات في الناصرة جزاء عجزه عن القيام بشؤون وظيفته وعيّن بدلًا منه خورشيد أفندي أحد ملازمي المحاسبة العمومية في الخزينة الجليلة وشخص إلى مركز مأموريته.

وعزل أدهم أفندي مفتش التحصيلات في بني صعب جزاء تركه وظيفته وعيّن حسين أفندي أحد الجباة بدلًا منه.

***

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الثاني إلى سعادتلو طلعت باشا نجل حضرة عطوفتلو أحمد طلعت باشا من أعيان مصر وسراتها. وقد قرأنا في الأخبار الرسمية أنّ عطوفته قد تبرّع بمائة و٢١ ليرة مصرية و٨٧ قرشًا إعانة للسكة الحديدية الحجازية وذلك بوساطة رصيفنا «المؤيّد» الأغر فنشكر لعطوفته هذه الأريحية ونهنّئ سعادة نجله بما نال من العواطف السلطانية.

***

عيّن رفعتلو محمد سعيد بك من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني ومن أعيان يافا معاونًا لمتصرفية القدس الشريف فنهنّئه ونرجو له التوفيق.

عادت رصيفتنا طرابلس الغراء إلى عالم الظهور بعد أن احتجبت عن عيون قرّائها مدة لأسباب سبق لنا بيانها فنهنّئها بهذا العود الحميد.

إلى أصحاب امتيازات الجرائد المحلية

لقد رخّص لجريدة بيروت على أن لا تذكر بعد الآن شيئًا مخالفًا للأصول والتبليغات ومعاملات المراقبة في ٢ شعبان سنة ٣٢١

والي: خليل

برحنا ضحى السبت «أول أمس» على الباخرة الفرنسوية إلى الأستانة العلية رصيفنا الفاضل عزتلو محمد كامل أفندي البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء رافقته السلامة والتوفيق.

عاد من حلب أمير اللواء سعادتلو بوئغوفسكي باشا رئيس الوفد الصحي وما لبث أن سافر إلى الأستانة العلية.

توفي يوم الجمعة الماضية المرحوم السيد الحاج حسين أفندي النقيب عن عمريناهز الثمانين عامًا. وعند عصر ذلك اليوم احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والوجهاء إلى أن واروه جدثه بعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

الدكتور يوسف مخائيل جبيلي

إنّي بعد الغياب مدة ثلاث سنين طبيبًا وجراحًا في مدينة اللاذقية قد عدت إلى وطني بيروت مقيمًا في بيتي المعروف ببيت ميخائيل جبيلي الكائن في محلة القيراط قبلي كنيسة مار مارون تجاه بيت جرجس تويني العتيق وقد خصّصت في بيتي المذكور محلًا لمشاهدة المرضى يوميًا فضلًا عن أنّي قد اتخذت لي مركزًا أيضًا لتطبيب الفقراء مجانًا في كل من نهار الثلاثاء والخميس والسبت من الساعة ١٠ افرنجية إلى ١١ في الصيدلية الاصولية خاصة سعيد أفندي الحميري غربي الحديقة الحميدية في سوق الخواجات. وعد وهاني

هل للسكر من علاج؟

نعم: ثبت اليوم لدى أحد أطباء الأميركان واسمه«كيلي» أنّ السكر داء يمكن شفاء المبتلين به بدواء اخترعه لهذه الغاية الحميدة وفتح لأجله مستشفى كبيرًا في مدينة (دايت بلنس) من أعمال نيويورك شفى به من مدمني الخمرة حتّى الان نيف وثلاثمائة ألف إنسان، يدخل الواحد منهم المستشفى ويمكث فيه من أربعة أسابيع إلى ستة ثم يخرج منه ولا شيء أبغض عليه من الخمور.

روت هذا الخبر السارّ جريدة الفيغارو الباريزية عن رجل افرنسي زار هذا المستشفى بنفسه ودار بينه وبين مديره حديث هذه زبدته:

تفقّد الزائر غرفات المستشفى فوجد فيه رجالًا ونساء كل على حدة عملًا بنظام المستشفى الذي يقضي بعزل أحد الفريقين عن الآخر ومازال يطوف أنحاءه حتى بلغ حجرة المدير الذي قال له ما معناه:

إنّ داء الكئول وأريد به السكر علة من جملة العلل ومن يقول غير هذا فهو ممن يهرف بما لا يعرف لأنّ من أصيب بهذا الداء غلب على عقله واختباره كمن يصاب بالحمى التيفودية لا يجد بدًا من تسليم قياده إلى عوامل المرض يسير به حيث يشاء. ولا منجاة له الا العلاج الذي اخترعه الطبيب كيلي.

وأزيدك أنّ شرب الخمر مهما كان قليلًا ينتج هذه النتائج نفسها أي يبتلى الشارب بدء الشرب وذلك لأنّ المجموع العصبي يضعف عن عمله لتأثير الشراب عليه فلا يزال محتاجًا إلى السبيرتو ليحركّه إلى عمله ألا ترى السكير يكرع الاسبيرتو بالرغم عنه لا ينفك عن الشرب حتى يغيب عن صوابه فكم ايمان مغلّظة وعهود وثيقة يعاهد بها على أن لا يعود الى الشرب ثم لا يلبث أن يحنث بإيمانه ويعود إلى ديدنه وما ذلك إلا لأنّ الرجل يحسّ بحاجة شديدة إلى الشرب وقوة ملجئة لا يستطيع مغالبتها فالسبيل إلى شفائه هو أن يعالج بالأدوية التي تقابل المرض وعلى هذه القواعد اخترع كيلي دواءه وعالج به ثلاثمائة ألف بينهم عدد كبير من أعضاء مجلس الأعيان ووكلاء الدعاوي والضباط أمّا حقيقة الدواء فلا يزال في حيز الكتمان وهو سائل يحقن المصاب به تحت الجلد أربع مرات في اليوم دون ألم ولا وجع.

إعلان شكر

إنّنا بكمال الممنونية نرفع واجب شكرنا إلى الذين شاطرونا الحزن على مصابنا بالمرحوم والدنا الشيخ على أفندي العمري الشهير ولطفوا حرارة حزننا بما تفضلوا به من التعزية تلغرافيًا أو على لسان البريد وإذ تعذّر علينا شكر كل ذات من حضراتهم على الانفراد نرجو نظر قبولهم بإعلان شكرنا عموميًا لا أراهم الله تعالى مكروهًا ولطف بنا أجمعين.

أولاد المرحوم الشيخ علي العمري

إعلان

نعلن بأنّه تقرّر في مجلس إدارة الولاية أنّ مرتّبات الذخيرة الحجازية سيدفع لملتزمها ربع قيمتها عند إجراء الاحالة القطعية والربع عند تحميل الذخيرة والنصف الآخر حين تسليمها لمحلها وهذا النصف قد تقرّر إجراء محسوبه من ملتزمي الأعشار الذين يحصل قبولهم من طرف ملتزمي الذخيرة المذكورة تسهيلًا للمصلحة علاوة على شروط المناقصة التي جرى إعلانها قبلًا وقد نزلت اوقة الحنطة من المونة المحفوظة لخمس وخمسين بارة والشعير لثلاثة وأربعين بارة من طرف الطالب الأخير وتأجّل سحب القرار داده عليها إلى يوم الأربعاء الواقع في ١٥ تشرين أول سنة ٣١٩ فمن له رغبة بالمناقصة عليه أن يراجع قلم مجلس ادارة الولاية ولأجله نشر هذا الإعلان في ١١ تشرين أول سنة ٣١٩.

باشكاتب مجلس إدارة الولاية نصرت

مراسلات

طرابلس الشام في ٣٠ رجب لمكاتبنا

أهدى حضرة الامبراطور غليوم عاهل الالمان وسام النسر الأحمر من الدرجة الثالثة لحضرة وطنينا الهمام صاحب السعادة مصطفى باشا الانجا قائمقام قضاء الحصن سابقًا.

- يسوؤنا أن نذكر لكم إعادة الوباء الكرة على هذه المدينة بعد تقلّص ظلّه الكثيف عنّا زهاء ٢٨ يومًا وقد نقل محجر حديده الصحي إلى العبده نظرًا لوجود أثر الوباء في قضاء عكار وصافيتا وحصن الأكراد وقد بلغت الاصابات والوفيات من حين ظهوره ثانية إلى يوم تاريخ الرسالة كما يلي:

وفيات	إصابات	في
١	٣	٣٠ أيلول ش
٣	٣	١ت١
٠	٤	٢منه
٤	٣	٣منه
٢	٢	٤منه
٢	٢	٥منه
١	١	٦منه
٠	٠	٧منه

- عاد من بيروت وطنينا الفاضل كرامه زاده صاحب الفضيلة محمد رشيد أفندي من أعضاء مجلسنا البلدي الموقر.

- بلغنا تعيين ذي الرفعة رشدي أفندي شكري مستنطقًا للواء اللاذقية وفّقه الله.

- قرّرت اللجنة الصحية تأخير فتح المكاتب الرسمية والأهلية إلى بضعة أيام نظرًا لكرة الوباء ثانية رعاية للتلامذة.

- أنعي إليكم بمزيد الأسف العالم الفاضل الجليل الشيخ عبد الحليم أفندي الصفدي نائب ميناتا سابقًا توفّاه الله تعالى عن عمر ناهز السبعين عامًا عقيب مرض ألزمه الفراش مدة طويلة خابت فيه كل حيلة فلبّى نداء ربّه بنفس راضية مرضية لما اشتهر فيه من التقى والصلاح ولين الجانب والمواظبة على الأوراد والأذكار آناء الليل وأطراف النهار. وما أشيع خبر وفاته في المآذن حتّى عمّ الحزن الجميع عليه وهرعوا يشاطرون آله وذويه الأسف على فقده وفي ظهر اليوم احتفل بجنازته احتفالًا عظيمًا وواروه جدثه بعد الصلاة عليه رحمه الله تعالى وجعل الجنة مثواه. ولما كان الفقيد من الأفاضل المشار إليهم بالبنان في العلم والفضل والعرفان فقد عدّ فقده خسارة عظيمة عوّضنا الله تعالى بنجله العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ حسن أفندي حلمي نائب المينا حالًا خيرًا ولا أراه ما يكره وجعل عمره طويلًا وأجره جزيلًا وألهمنا جميعًا نعمة العزاء والصبر إنّه أكرم الأكرمين.

الحديدة (اليمن) في غرة رجب لمكاتبنا

لايزال سعادة متصرّفنا الهمام عزيز بك يبذل غاية الجهد في توطيد الأمن والراحة وتتبّع الأشقياء فمن ذلك أنّه نمى إليه ظهور القرصان في البحر الأحمر واختطافهم ثلاث سفن كانت سائرة من القنفذة إلى جدة موسوقة بالحبوب وغيرها من البضائع فشدّد على قومندانية البحر الأحمر بموجب أمر المشيرية في القبض عليه فسيّرت إحدى بواخر الخفر للتفتيش عنهم والقبض عليهم فقضت أيامًا وليالي تضرب في عرض البحر وتفتّش مراسي الجزائر الخالية حتّى ظفرت بجماعة منهم في سفينتين قد استولوا عليهما فقبضت عليهم وجاءت بهم مع السفينتين فزجّ بهم في السجن أمّا السفينتان فبعد أخذ تقرير نوتيتهما رخّص لهما بالمسير إلى قصدهما. وعدد هؤلاء القرصان الذين قبض عليهم اثنا عشر شخصًا ولقد سرّ جميع الأهالي بالقبض عليهم وأثنوا أطيب الثناء على سعادة متصرّفنا الهمام وعلى صاحب المعزة القومندان جمال بك.

ومن غيرته في المصالح الميرية علمنا بوجود مملحة بحرية في ساحل غلافقة من بلاد الزرانيق التابعة لقضاء بيت الفقيه وأنّ أهالي قرية غلافقة يستخرجون الملح منها ويبيعونه وحيث كان الملح من الحاصلات الخاصة بالخزينة أرسل قوة من العساكر تحت إمرة قائمقام القضاء محمد علي بك فضبط الملح الموجود وهو مقدار ثلاثمائة اقة بالتقريب وبعث سعادة المتصرّف بعض الزوارق فنقلته إلى هنا واستلمته نظارة الديون العمومية وبما أنّ هاته النظارة لا تشاء استعمال هذه المملحة صدر الأمر بردمها فردمت أمّا المتجاسرون باستعمالها ففرّوا وقد جرت التنبيهات على مشايخ الزرانيق بمنع استخراج الملح منها ومعاقبة من يتجاسر بعد الآن.

هذا وقد علمت بعد كتابة هاته السطور أنّ المحكمة الشرعية بالحديدة قد حكمت على منصور بن محمد وناصر ابن عبد الكريم وموسى بن علي من القرصان الاثني عشر السابق ذكرهم وضعهم في الكورك مدة خمس عشرة سنة وعلى عبد العزيز بن علي ومحمد بن أحمد وحمد بن أبو طالب ومحمد بن حرب وعلي بن عبد الكريم وأحمد بن غيربن بلقيص وراجح بن محمد وعلي بن حسن بالسجن اثنتي عشرة سنة.

- وصل إلى ثغرنا (الحديدة) الالات والأدوات التي أرسلتها نظارة البحرية لأجل إتمام نواقص المصنع (ترسانة) الذي أنشئ في جزيرة كمران.

أخبار الجهات

مصر

موسم الحج

أفادت أخبار مصر أنّ نظارة الداخلية قد انتهت من وضع قرارها بشأن مسألة الحج المصري في هذا العام ووضعت تدبيرًا يضمن راحة الحجّاج المصريين ويسهّل عليهم السفر إلى الأقطار الحجازية ويدفع كل حيف عنهم إذ الاختبار الذي جرى في العام الماضي كان كافيًا لأن يقنع الحكومة بشدة النظام الذي وضعته فلهذا ألغت ذاك النظام واستبدلته بما هو أسهل قبولًا من كل الوجوه وتقدّر نظارة الداخلية أنّ عدد الحجّاج المصريين يكون كبيرًا جدًا في هذا العام بعد التسهيل الجديد وبعد امتناع الناس في الماضي عن السفر.

ونحن لا نتعرّض لبسط التسهيلات التي قرّرتها الداخلية لأنّ ذلك كلّه مذكور في منشور طويل قد تقرّر طبعه وإعلانه بواسطة الصحف فالداخلية تمدح على عودتها إلى الصواب بعد ذلك التشديد.

وخلاصة ذلك التدبير أنّ قاصد الحجاز لأداء فريضة الحج الشريف يدفع تأمينًا في الدرجة الأولى ٢٥ ليرة مصرية وفي الدرجة الثانية ٢٢ وفي الدرجة الثالثة ١٨ وذلك مقابلة مصاريف النقل ذهابًا وإيابًا دون الطعام أمّا إذا اتفق اثنان من الدرجة الثالثة على ركوب جمل واحد فيكون مبلغ التأمين ١٢ ليرة من كل واحد منهما يؤخذ ذلك كلّه سلفًا قبل حلول ١٥ دسمبر أي كانون أول الغربي.

فوائد بيتية

صراخ الأطفال

جاء في طبيب العائلة ما يأتي:

لصراخ الأطفال أسباب متعدّدة فقد ينشأ عن الجوع إذ يكون لبن مرضعه غير كاف له أو أن يطرأ عن صفات اللبن اختلاف في التركيب كما لو كان غير موافق لسن الطفل فينشأ عنه تلبّك في المعدة وأعراض سوء هضم وأكثر حصول ذلك عند ضرورة التعويض بلبن البقر عن لبن المرضع. وقد يكون سببه فرط البرد أو الحرّ أو زيادة في ثقل الأثواب ------------------ الثوب بالبول وعدم تغييره حالًا أو وخز دبوس. وقد يحصل لغير شيء من الأسباب المتقدّم بيانها بل لمجرد ميل الطفل لأن يحمل على أذرع الغير فإذا تبيّن أن لا سبب يحمله على الصراخ غير هذا الميل فلا يجب التسليم له لأنّه يصبح خلّة يزيد في تكرارها فيجب على الأمهات من أول ولادة الطفل أن لا يعودنه على شيء من الأمور التي تولّد فيه هذه الصفات لأنّها لا تقتصر على الحاضر بل قد تتناول المستقبل أيضًا.

ومتى تبيّن أنّ الصراخ ناشئ عن عدم موافقة اللبن له وجب حالًا إحضار مرضع ذات لبن جيد يوافق سن الطفل وتكون كميته كافية وأمّا إذا كان الصراخ لغير علّة ممّا تقدّم فالأولى عدم المبالاة به فلا يلبث الطفل ان يبطل هذه العادة إذ يرى أن لا شيء من الفائدة فيها.

ومن جملة الأسباب عدم كفاءة نوم الطفل وهو أمر بسيط جدًا ولكنه في غاية الأهمية لأنّ النوم من ألزم لوازم الطفل وهو يصرف أكثر وقته بعد الولادة في النوم فإذا عرض له ما يقلّل المدة اللازمة اضطرب وانزعج.

ويزعم البعض أنّ الطفل يصرخ أحيانًا لتمرين صوته كما يحرّك أطرافه لتمرين عضلاتها وقد يكون في ذلك شيء من الصحة إلا أنّ الأمّ عليها أن تدرك ذلك دون صعوبة. ومن هذا القبيل الصراخ الحاصل من تطلّب الطفل الرضاعة فإنّه يصرخ ويحرّك ذراعيه ويميل برأسه من ناحية إلى أخرى فمتى وضع فمه على الثدي سكت.

أمّا إذا حرّك الطفل طرفيه السفليين أثناء الصراخ وثناهما على البطن علم أنّ ذلك ناشئ عن مغص وممّا يزيد ذلك تأكيدًا راحة الطفل عندما يضغط على بطنه باليد ضغطًا خفيفًا مستويًا على سائر أجزائه وأفضل ما يصنع في مثل هذه الحال دلك البطن بزيت زيتون فاتر أو زيت اللوز الحلو فإذا لم يسكن الألم يبادر إلى وضع ضمادة من بزر الكت ع ان أو ما أشبه ويعطى مسهلًا لطيفًا.

أخبار متفرّقة

علاج السل

يعلم القرّاء أنّ الدكتور بهرنج الألماني اكتشف المصل الذي تعالج به الدفتيريا كما اكتشفه الأستاذ رو الفرنسوي. وقد كتب إلى جريدة التيمس من برلين أنّ الأستاذ بهرنج يشتغل الان باكتشاف مصل أو علاج من نوع المصل لمرض السل وقد قدّم مقالة في هذا الموضوع إلى المؤتمر الطبي في كاسل وعنده أنّ هذا المصل يقي الاجسام من السل كما يقيها طعم الجدري من الجدري. ولم يتحقّق كل ما يظنه من هذا القبيل حتى الان ولكنه تحقّق أمورًا كثيرة ترجّح له النجاح أخيرًا وهو عازم أن لا يبيع شيئًا من مصله لأحد إلا بعد أن تثبت فائدته ثبوتًا قاطعًا.

وكتب إلى جريدة الموستنج بوست من باريس أنّ الدكتور مرمورك اكتشف مصلًا يشفي من السل وعزم ان يطلع أكادمية الطب عليه ويقال أنّ هذا المصل جرّب في مستشفيات باريز فشفى كل الذين عولجوا به.

ولا يبعد أن تثبت فائدة هذين الاكتشافين كما ثبتت فائدة مصل الدفتيريا وتكون مناظرة علماء ألمانيا وفرنسا خير مناظرة في سبيل العلم والنفع.

***

مجمع التعليم وقوة المخيلة

التأم مجمع التعليم في أميركا برئاسة الأستاذ اليوت رئيس مدرسة هارفرد الجامعة الذي زار القطر المصري منذ بضع سنوات فخطب خطبة الرئاسة وموضوعها تعريف جديد للانسان المتعلّم بيّن فيه أنّ أبناء القرن العشرين سيجعلون المقام الأول للذين تستنبط عقولهم الأعمال العظيمة كالآلات الكهربائية التي تدير ألوفًا من المصابيح وترسل بها أفكار الناس ألوفًا من الاميال ولا موصل لها سوى أمواج الأثير وأنّ القرن الماضي يدلّ على أنّ الناس ذوي المخيلة المركبة أي الذين عقولهم تتناول المعارف الجزئية وتركّب منها قضايا كلية أو تستنبط منها أمورًا كبيرة هم الذين اشتهروا فيه وأفادوا وأنّ مخيلة رجل مثل دارون وباستور لا تقلّ توليدًا عن مخيلة رجل مثل دانتي أو غيتي أو شكسبير

(المقتطف)

نعل كهربائي

روت بعض الجرائد أن مهندسًا انكليزيًا اخترع نعلين كهربائيين إذا لبسهما الانسان سارا به بسرعة غريبة وقد جرّبتا فكانتا موافقتين إلا أنّ إحداهما تسرع أكثر من الثانية وهو يعمل الآن في المساواة بينهما.

تصادم

تصادمت الدراعتان الانكليزيتان البرنس جورج وانيبال عند سواحل اسبانيا في أثناء التمرينات بلا نور فأضرّ ذلك بالدراعة البرنس جورج ضررًا مذكورًا أمّا الدراعة انيبال فكان الضرر الملم بها خفيفًا.

مطبوعات مدرسية جديدة

إرشاد الألبّاء إلى طريق تعليم ألف باء-للشيخ طاهر الجزائري. سلك في التعليم المسلك الذي تتشوّف إليه نفوس الطبقة العالية من المعلّمين الذين يهمهم إفادة المتعلّم من أقرب الطرق وأوضح المناهج. ثمنه ٤ قروش ونصف وقد طبع متنه على حدة وخصّ بالتلميذ وثمنه ٢٥ باره.

الجواهر الكلامية في العقيدة الاسلامية له أيضًا – ويليها الجوهرة الوسطى في بيان تحالف العقل والشرع وافتقار كلّ منهما إلى الآخر وثمنها قرش ونصف.

أسماء تركية- تشتمل على المفردات والمصادر التركية الأكثر استعمالًا والأقرب منالًا مع ترجمتها بالعربية وثمنها قرش واحد.

المقامات العشر –انتخبت من أحسن المقامات الحريرية لفظًا وأبدعها معنى مطبوعة بالشكل الكامل ومشروحة شرحًا مدرسيًا مفيدًا وثمنها ٣ قروش – تباع في مكاتب بيروت

إعلان

نعلن إلى العموم أن الطبقة العليا من الحارة خاصتنا الكائنة في رأس بيروت تجاه المدرسة الكلية مع الجنينة ودائرة للعربيات والخيل ومحل للخدم التي هي محل سكننا الآن قصدنا إيجارها من غرة شهر تشرين الثاني ويوجد في الحارة المذكورة ثريات ومرايات وقونصلات وطاولات وخزاين فإذا كان المستأجر يرغب في شرائها أو شيئًا منها أو إبقائها في الحارة لتكون داخلة في الإيجار فلا مانع لذلك تسهيلًا للراغبين فمن كان له رغبة فليراجع حضرة مراد أفندي البارودي. **محمود جزايرلي**

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيّب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرارًا لصيب الرحمة على جدثه فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مأثرة أن يكرم بارسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)

(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

(الدكتور كونيش)

(طبيب ألماني)

عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًّا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساء ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عوينات بحسب الضرورة.

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي

وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

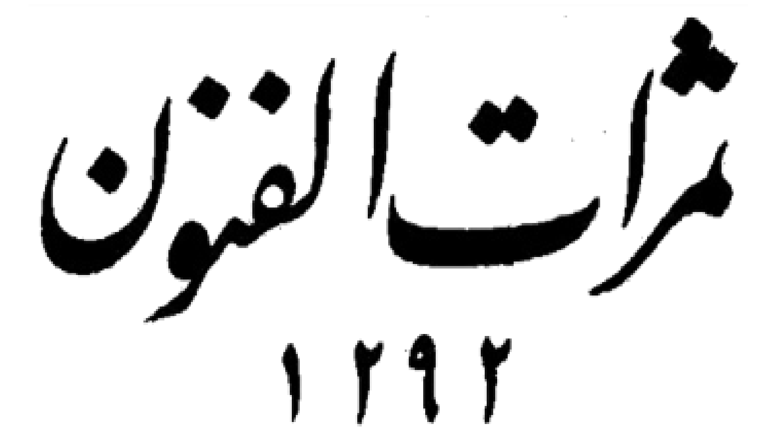
الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٢ شعبان المعظّم سنة ١٣٢١ — موافق ٢٠ تشرين أول ش و٢ تشرين ثاني غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

أدرجت الجرائد التركية نبذة عن الاصلاحات التي تقرّر أخيرًا إجراؤها في ولايات الروم ايلي فرأينا أن نلخّصها كما يلي: كانت قد صدرت الارادة السنية بإجراء بعض الاصلاحات المطابقة للقوانين الموضوعة في ولايات الروم ايلي وألّفت إذ ذاك لجنة عهد برئاستها إلى حضرة صاحب الدولة حسين حلمي باشا المفتش العام للقيام بهاته الاصلاحات التي أجري بعضها وحالت يد غالبة نشأت عن الثورة الحاضرة دون إنفاذ البعض الآخر. أمّا الآن فقد علم من الأنباء الرسمية أنّ البلغاريين الذين خضعوا طوعًا أو كرهًا لتهديد الجمعيات الثورية قد أخذوا بالعود إلى الجبال نادمين على ما فرط منهم مسترحمين شمولهم بالمرحمة السلطانية ممّا يوطّد الآمال بأن يتناول هذا الخضوع جميع الأصقاع البلغارية فتستتبّ دعائم الراحة ويستقرّ الأمن العام وعليه صدرت الارادة السنية بما يأتي:

١- انتهاز فرصة الأمن الذي يستتبّ تدريجيًا في الروم ايلي للقيام بالاصلاحات التي لم تنفّذ حتّى الآن.

٢- ارسال مبالغ كافية إلى المفتش العام لإنشاء وتعمير المنازل التي أحرقها ودمّرها الأشقياء بالديناميت وغيره من المواد الانفجارية وأن يجري ذلك بمعرفة لجان يؤلّفها المفتش لهذه الغاية.

٣- إعادة الأهالي الذين التحقوا بالأشقياء بسائق الجهالة ثم انسحبوا إلى الجبال وإسكانهم في منازلهم وإسعاف المحتاجين منهم.

٤- العفو عن النادمين منهم المسترحمين له ممّن يقدّرون في المستقبل المراحم السنية حقّ قدرها.

٥- اتخاذ الأسباب اللازمة للمبادرة بتنفيذ ما بقي من الاصلاحات المقرّرة وألزم المأمورين الملكيين والماليين على بذل الجهد والاعتناء في حسن ايفائهم وظائفهم.

٦- تأمين النفقات المحلية ودفع رواتب المأمورين في الولايات المذكورة والاتفاق مع نظارة المالية لتدارك الأموال اللازمة لذلك إلى آخر السنة.

٧- زيادة الاعتناء بالمحافظة على الأمن العام والامتناع عن كل عمل يخالف الرضاء العالي أثناء مطاردة الأشقياء ومحاكمة كل من يرتكب أمورًا مغايرة مأمورًا كان أو غيره من أيّ صنف كان.

٨- ارسال الضباط البلجيكيين الأربعة الذين انتخبتهم الحكومة السنية في هذه المدة إلى ولايات الروم ايلي لينضمّوا إلى الضابطين اللذين استحضرا قبلًا من اسوج ونروج وأرسلا إلى الولايات الثلاث لتنظيم الضابطة فيها.

٩- تسهيل وظائف اللجنة المرسلة من مناستر برئاسة حمدي بك أميرالاي الضابطة وأن يقوم الموكول إليهم حراسة الغابات بوظائفهم خير قيام توفيقًا للقواعد المرعية وأن لا يترك بينهم أحد ممن لم يكن ذا سلوك قويم ونهج مستقيم.

١٠-تعقيب الأشقياء الذين يتعرّضون للأهالي الأمناء والتنكيل بهم عاجلًا وبذل منتهى الاعتناء بالمحافظة على الأهالي الصادقين أجمعين.

١١-سرعة اتخاذ التدابير اللازمة بمعرفة نظارة العدلية نحو الأشخاص الذين قبض عليهم وسلّموا إلى العدلية لاشتراكهم في الثورة وال ---------------------- ------------ ولم تتمّ محاكمتهم بعد وعدم ابقاء المتهمين بالسجن زمنًا طويلًا بدون محاكمة وعدم الاطالة في رؤية دعاويهم والاسراع في تقديم أوراق التحقيق إلى المحاكمة بواسطة الحكومة الملكية وأيضًا المأمورين الملكيين بمعاونة المستنطقين وتسريع -------------- -----------------.

١٢-حماية ومعاونة الأشخاص الذين فروا إلى إمارة البلغار ثم عادوا إلى أماكنهم وتركوا سلاحهم.

ذلك ما قرّره مجلس الوكلاء الخاص من الاصلاحات وصدرت الارادة السنية بتنفيذه دون ابطاء ولا تأخير مما جاء دليلًا جديدًا على شفقة الحكومة السنية وحسن نيّتها نحو رعيّتها.

***

انتهى إلى التيمس من سيول أنّ معتمدي بريطانيا واليابان يضغطان على كوريا لتفتح ثغر يونغابو حيث تملك روسيا امتيازات ليكون ثغرًا عموميًا. وقد رضي ناظر خارجية كوريا بفتحه ولكن الامبراطور الصيني اعتزل في قصره وأبى أن يقبل شيئًا وعمد إلى المجمين يستطلع آراءهم في كل فرصة ولقد نابه القلق من زيارة أسطول ياباني قوي لثغر مازامبو في الأيام الأخيرة.

أما في توكيو عاصمة اليابان فلم يعرف فيها شيء ثابت حتّى الآن وإنّما المظنّون أنّ المؤتمر الذي عقد أخيرًا قد قرر أن يحافظ على الخطة السياسية الماضية وأن تلحّ اليابان على روسيا حتّى تنجز وعودها.

على أنّ رئيس الوزارة اليابانية قد صرّح بأنّ حكومته تتابع المفاوضات وتدقّق في تطبيقها على --------------- الإنكليزية اليابانية التي لا ترمي إلى غرض سوى المحافظة ويقال أن روسيا عندها هذه الشواعر السلمية ولا يوجد حتّى الآن شيء يوجب القلق في الحالة الحاضرة.

وتقول جريدة الستندارد الانكليزية أنّه قد ورد على برلين خبر رسمي من بطرسبرج وتوكيو مفاده أنّ القيصر ووزير خارجيته قد صوّبا تقرير المعتمدين الروسي والياباني على الاتفاق السلمي في كل ما يختلف عليه. وبالجملة فإنّ فريقًا كبيرًا م أولي الخبرة في الشؤون السياسية العامة يجنح إلى حسم المشاكل بين الدولتين الروسية واليابانية دون حرب ولا قتال والله أعلم.

***

أفادت أخبار بطرسبرج أنّ قيصر الروسية وامبراطور ألمانيا قد اتفقا على أن يلتقيا في (ويسبادن) فتلقّت الصحافة الروسية وجميع محبي

السلام هذا الخبر بالارتياح والسرور ولا سيما في هذا الوقت الذي تنتشر فيه صيحات الحرب من الشرق الأقصى.

وكذلك أفادت أخبار باريز أنّ الكونت لامسدروف وزير خارجية روسية قد يمّمها وفاوض الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا في شأن السياسة العامة ثم خلا بالموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية نحو ساعة أو تزيد.

***

خطب المستر برودريك وزير حربية انكلترا السابق في غيلدفور فدافع عن إدارته حين كان وزيرًا للحربية وأنكر أنّ اللجنة الحربية حكمت باختلالها ثم ذكر أن لجنة الدفاع الوطني أعدت في المدة الأخيرة خططًا اصلاحية تمنع عود الأحوال السيئة التي بدت في سنة ١٨٩٩ منعًا دائمًا. ولو ترك نظارة الحربية وهو يستحق الانتقاد الذي رمي به ولا يعرف أنّه حاصل على كل مساعدة من رؤسائه وزملائه لما قبل منصبًا آخر في الوزارة.

أخلاق وعادات
عهد الفتوة

هو الذي يذكره الشيخ ويردّد معه قول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يومًا
لأخبره بما فعل المشيب

وهو الوقت الذي يرى فيه المرء عزة نفسه ومنعة ساحته وقوة أعضائه وشدة أعصابه وهو المزرعة الجيدة لمستقبل العمر والكفيل الضامن للحياة الهنية والعيشة الرضية إذا استوفى الشروط المقرّرة والعهود المشتهرة. ومن المرئي بالأبصار الواجب التبصّر به مع الاعتبار أنّ الزارع وقت الزرع يحصد عند الحصاد والمتكاسل عن العمل النافع في وقته يبوء بصفقة المغبون وتعلو جبينه كآبة المحزون حيث يدري أنّه ضيّع اللبن في الصيف فيقربه الحيف بلا كيف والفائت لا يستردّ وعلى الماضي لا تنفع الندامة فباللسان الصحيح والقول الفصيح نناديك أيها الفتى الأشم والشاب الأتم إلى حفظ حقوق عهد الفتوة وعدم اضاعته بزخارف الدنيا البارزة كخضراء الدمن. هذه هي النقطة المهمة التي يجب أن تدركها بعين القلب لما في زواياها من خباياها ولعمري إنّ من بات غافلًا عنها أصبح كالذي يتخبّطه الشيطان من المسّ فلا يتسنّى له أن يحصد من تهاونه إلا الندامة والحسرة إلى يوم القيامة حيث يتلى على رؤوس الأشهاد بين العباد من عمل صالحًا فلنفسه ومن أساء فعليها فمن كان محافظًا على عهد الفتوة بحقّ فاز من هذه الآية بشطرها الأول ومن أضاعه حقّ عليه منها شطرها الثاني. وليس الفتى من يستخدم فتوته في شهوات النفس الأمارة بالسوء ولكن الفتى من يقوم في عصر فتوته ساعيًا وراء إصلاح دينه ودنياه فيؤدّي واجباته الالهية أولًا وينعكف على دنياه ثانيًا لأنّنا مأمورون بهما معًا من جانب الشرع الأنور بحكمة تكفل لنا خيري الدنيا والآخرة فمن باكر المصلّى لتأدية المكتوبة ثم باشر أشغاله وأعماله حتّى يحلّ عليه تأدية الفرض الثاني فيقوم بحقّه وهكذا حتّى ينقضي اليوم ثم يدرج على ماضيه مستقبله كان على نور من ربّه وهداية من قلبه يأتيه رزقه رغدًا من كل مكان.

وقد ورد في الحديث الشريف ما معناه: إنّ الله يحبّ الشاب التقي ومن أحبّه الله أحبّه الناس لأنّ الله جميل يحبّ الجمال وفي معنى هذا الحديث الشريف معان لو وعاها الأحداث من الناشئة لتفاوتوا في مراعاة الفتوة ألا ترى لتخصيص الصادق اياهم بمحبة الله لهم دون غيرهم فيكتفى بأفضلية التقدّم بالذكر كما هي العادة الأغلبية بين الفاضل والمفضول بل أتى بالشاب مفردًا متخصّصًا بهذه المحبة الالهية أنّ ذلك لحكمة ربانية عرّفتنا بانّ ذلك الشاب التقي كريم على ربّه ولعمري أنّه لحريّ بهذه المزية لما يتكبّده من التكاليف الشاقة حتّى يكون تقيًا صالحًا حيث يتجاذبه هوى النفس الممتزج بدم الصبا وعنفوان الشباب فيدعوانه إلى ----------------------------- الشهوات وارتكاب الخطيئات ولما به من عزة النفس وما يتبعهما من التسويلات والنزعات الشيطانية

إني بليت بأربع يرمونني
في النار قد نصبوا علي شراكا
إبليس والدنيا ونفسي والهوى
من أين لي من بينهن فكاكا

فمن قهرهم كان حقًا له بأن يكون حبيب الله لأنّهم أعداؤه وبالطبع أنّ من خالف العدو وقهره باتباع طريق غير طريقه وسلوك جادة غير جادته عدّ من الأحبّاء وناهيك بما قيل: صديق صديقي داخل في صداقتي. ومن اعتنق في هذا العهد مبادئ الكمالات ورضع في ريعانه أفاويق المحامد لا بد أن يبلغ الغاية القصوى من هذه الصفات البديعة حيث تدخله الأيام في عهد الشيخوخة لأنّ مستقبل حياة المرء يظهر في الغالب من عهد نشأته سعيدًا كان أم شقيًا كالمكتوب الذي يستدلّ عليه من عنوانه. ألا ترى أنّ جميع الناس مطبقون على اعتبار أفعال هذا العهد وحفظ مواده ومراعاة أنفاسه ومن ذلك ما هو دارج بين الناس قاطبة من تفضيل محبة هذا العهد على غيرها من الصحبة الجديدة لأنّ هذه مهما تأسّست وكثرت دواعيها لم تبلغ شأو تلك إلا كما يبلغ السهى عند البدر الكامل ونظرًا لتوثيق عرى هذه المحبة المغروسة تجد المحبّ يقول عند تحقيق صدق دعوى الحبّ:

بيني وبينك يا فلان محبة
عهد الصبا كان الكفيل بزرعها

وقد قرأنا في أخبار العشاق طرفًا من ذلك كقولهم عن قيس ومحبوبته ليلى بأنّهما اعتلقا المحبة صبيين وكان من أمرهما ما كان وهذا موضح في بديع قول المجنون:

تعشقت ليلى وهي غر صغيرة
ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت أننا
إلى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم

(لها بقية)

(الناصرة) عبد العزيز الأديب

منافع الغسل والوضوء

الجلد مقر كثير من الجراثيم وما يرشح من البدن من الدهن والعرق فإذا كثرت هذه المواد وطال مكثها كانت طبقة من الوسخ تركب الجلد فتسدّ مسامه (خروقه) فيعطّل ذلك التنفّس الجلدي وبه تتعطّل تصفية الدم فيتكدّر فتخرج الدماميل وتحدث التخرشات الطفيلية وما أشبه ذلك ومتى فسد الدم ضعفت الأعضاء عن العمل وصارت مستعدة للأمراض الجمّة فإذا اغتسل الانسان زالت تلك الأدران فراق الدم وجعل يجول في الجسم بنظام. والاغتسال بالماء البارد أعظم نفعًا لتعطّل العروق عقيب الاغتسال ويهرب الدم إلى أعماق البدن فلا يمضي إلا القليل حتّى ينعكس العمل ويعود الدم إلى مجراه فيحسّ الانسان بنشاط وقوة فيكثر الاتقاد وتنمو الحرارة الغريزية ويقوى المجموع العصبي.

الوضوء- أمّا غسل اليدين في الوضوء فمن فائدته إزالة ما يقع عليهما من الجراثيم والتعود على مقاومة البرودة. وأمّا المضمضة فمن فوائدها تنظيف الفم من الجراثيم التي تكثر فيه عادة ووقايته من البخر والعفونة والأسنان من المكروب والبلى. ولا يكفي غسل الفم مرة واحدة في اليوم كما يفعله الافرنج. وللسواك في تنظيف الفم نفع كبير حتّى لقد رجّحه أكثر الأطباء على فرشايات الأسنان، يكثر افرازات البصاق ويزيد في حسيات الأسنان ويطهّر أطراف الأعصاب المختصة بالذوق.

وأمّا الاستنشاق- فلإزالة المكروب والغبار ورفع فضلات المخاط ينفع من التهاب الغشاء المخاطي ويقوي حاسة الشم ويزيل من الأنف الاستعداد للزكام.

غسل الوجه- من منافعه حفظ نظارة الوجه وإزالة الغبار والمكروب المستكن بين الشوارب واللحى والحواجب وتزييد قوة البصر ووقاية أعصاب الوجه من الفلج.

مسح الرأس- ينفع من الصداع ---------------------------- التي تنشأ عن هجوم الدم.

مسح الرقبة- يمنع خروج الدماميل بتأثير الغبار وغيره من التأثيرات الخارجية وينسّق حركة الدم بين الدماغ والعنق.

مسح الأذنين- لتنظيفهما من الغبار وغيره من المواد الأجنبية خارجًا والمواد الصماخية «قذى الأذن» فإنّ بقاء مثل هذه --- مما يحول دون اهتزاز الغشاء الطبلي ويحدث ثقلًا في السمع.

غسل الرجلين- لما خلقت الرجلان بعيدتان عن القلب مركز دوران الدم لا تزال معرضتين للبرد فانعكاس عملهما سريع الحدوث وهي كثيرة الدم يحول الدم مجراه فيهما بأقلّ تأثير من البرودة فتحدث أوجاع الرأس والعنق والروماتيزمية ودواء هذه الأمراض غسل الرجلين كل يوم بالماء البارد، وقد جرّب ذلك بعض الأطباء فلم يغسل رجلي أحد من المصابين بهذه الأدواء ويأمره بالمداومة على غسلها بالماء البارد إلا نجا من مرضه وجرّبه فيمن أصيب بالقبض فنفع. ومن منافع غسل الرجلين عجم استعدادها لاجتناب البرودة والتأثّر منها ومن ذلك يكون منشأ النزلة والبرونشيت وغير ذلك من الأمراض.

فمن اعتاد على الغسل والوضوء من صغره كان في أمان من الروماتيزمه والنقرس والبرونشيت والخناق والآلام العصبية وغيرها مدة حياته وإن أصيب بها فلا تكون شديدة الألم.

وأمّا الصلاة عقيب الوضوء فمن فوائدها أنّها تبعث شهوة الطعام إذ تكثر الحركات المعدوية وتأخذ العصارات الهاضمة التي من شأنها هضم الطعام في الافرازات.

يشير الأطباء على من يداوي بالماء بالماساج (التمسيد والدلك) عقيب الاغتسال بالماء البارد ولا اجمع من الصلاة لهذه الأعمال إذ تتحرّك فيها سائر العضلات والمفاصل كل مفصل بحركة خاصة. **«المعلومات»**

الأستانة العلية

مأمورية

عيّن حضرة سعادتلو الفريق هادي باشا قومندان الفرقة العسكرية متصرّفًا للواء عسير «اليمن» مع بقاء القومندانية عليه.

وعيّن حضرة سعادتلو باور باشا مفتش الديون العمومية عضوًا في المجلس المالي وخلفه في المفتشية المذكورة ضيا فائق بك.

عدلية

عيّن سعادتلو رشيد بك أفندي رئيس قسم الجنحة في محكمة استئناف دار السعادة مفتشًا للعدلية في ولايتي حلب واطنه.

وعيّن سعادتلو نعمة الله أفندي مفتش العدلية في ولايتي حلب واطنه عضوًا في المحكمة المذكورة.

رتبة

أحسن برتبة الوزارة السامية إلى حضرة دولتلو محمد علي باشا شقيق حضرة فخامتلو دولتلو عباس حلمي باشا خديوي مصر.

ورتبة بالا على حضرة عطوفتلو عبد الرزاق بك أفندي معاون تشريفاتي الخارجية.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو حسين حسني أفندي مكتوبي ولاية الحجاز وأحسن إليه بالنشان العثماني الرابع.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو قسطنطيندي باشا معاون ولاية سلانيك.

دار الهندسة

بلغ عدد الذين نالوا الشهادات في دار الهندسة الملكية أربعة عشر طالبًا بينهم صبحي أفندي من دمشق.

أعشار أنقره

زادت أعشار ولاية انقره في هذا العام عن العام الماضي أربعين ألف ليرة وقد بعثت باشكتابة المابين الهمايوني إلى ملاذ الولاية المشار إليها تبشّره بمحظوظية الحضرة العلية السلطانية وارتياحها إلى همّته وإقدامه.

سواح المجر

أمّ الأستانة العلية عدد من السواح المجريين فصدرت الارادة السنية بأن تقام لهم مأدبة شائقة في أمانة البلدة وقد حظوا بمقابلة الحضرة العلية السلطانية مع سفير النمسا وانثنوا شاكرين الألطاف السلطانية ومكارمها السنية.

كتبخانة نور عثمانية

صدرت الارادة السنية بإجراء المعاملات القانونية نحو الذين تجرأوا على سلب الكتب النفيسة من كتبخانة «نور عثمانية» وبالمحافظة على الكتب الباقية فيها.

السفن الحربية

روى المونيتورأنّه قد بلغ مينا (بيره) البارجتان العثمانيتان اللتان أصلحتا في جنوه.

الويركو الشخصي

تقرّر أخذ الويركو الشخصي من جميع المأمورين والمستخدمين وذلك راتب يومين من الراتب الشهري بنسبة ٣٠ يومًا.

اللجنة المالية

أخذت اللجنة المالية الكبرى المؤلّفة برئاسة حضرة دولتلو ذهني باشا تعقد اجتماعاتها في الطوبخانة العامرة وتذاكر بما يعود على مالية الدولة بالاصلاح والنجاح.

المكاتب في الروم ايلى

صدرت الارادة السنية بأن تجعل الستمائة ألف قرش ونيف التي اقتصدت من مخصصات البوليس في بعض الولايات في نفقات المكاتب الابتدائية المزمع على افتتاحها في ولايات الروم ايلى وقد أبلغ الباب العالي ذلك نظارتي الداخلية والمالية الجليلتين ومفتشية الروم ايلى.

الخطوط البرقية في الولايات الثلاث

تقرّر مد خطوط تلغرافية في بعض المراكز في ولايات سلانيك ومناستر وقوصوه وقد كتب إلى دوائر الاختصاص بإعداد ما يلزم من الأسلاك والأعمدة وغيرها.

المعاهدة التجارية

بين الدولة العلية والصرب

تقرّر عقد معاهدة تجارية بين الحكومة السنية والصرب وعن قريب يجتمع مندوبو الحكومتين في الباب العالي للمفاوضة في الشروط.

دار اليكتربولجي

وردت الآلات الكهربائية الطبية التي اصطنعت في معامل ألمانيا برسم دار (اليكتربولجي) التي بنيت في دار العجزة وعيّن لمداواة المرضى في هذه الدار كل من الطبيب عوني بك أحد أطباء دار العجزة ورفعتلو راشد تحسين بك البكباشي أحد معلّمي المكتب الطبي وقد تولّى هذا المعلّم مداواة ١٤٩ شخصًا من ملل شتّى بالآلات الكهربائية على القواعد الحديثة الطبية فبدت في وجوههم علائم النقاهة.

متصرّف العمارة

صدر الأمر بكفّ يد متصرّف العمارة وبأخذه إلى مركز الولاية وبتعيين غيره من ذوي الاستقامة.

فقراء عشائر اليمن

كتب الباب العالي إلى ولاية اليمن بأن توزّع على أولي الحاجة من العشائر الأربعة وغيرها ما يحتاجون إليه من الحبّ للغرس والأكل على قواعد الكفالة المتسلسلة.

الوباء في حلب

كتبت الصدارة العظمى إلى نظارة المكاتب العسكرية أن ترسل هيئة طبية إلى حلب لتكشف عن منشأ الأمراض السارية فيها وتحقّق ماهيتها فانتدبت النظارة الفريق حمدي باشا معلم البكتريولجي وجعلت الهيئة الصحية المحلية في حلب تحت رئاسته.

رواتب المعلّمين

روت صحف الأستانة العلية أنّ حضرة صاحب السماحة هاشم بك أفندي ناظر نظارة المعارف الجليلة قد رأى رواتب معلّمي المكاتب العالية والاعدادية والرشدية غير منقسمة بالقسط بالنسبة إلى الدروس التي يعلّمها أولئك المعلّمون ولهذا أخذ سماحته في تنسيقها.

خوارج البلغار

قبضت العساكر العثمانية في الثالث والعشرين من شهر أيلول على طائفة من الخوارج في شمال شرقي طرنوة بما معهم من الأسلحة.

وقتلت عددًا من عصبة تعرضت لطاحون في قرية كسرلك. واستأمن عشرة من الخوارج في غو ينجوه وواحد من أهل وازوينشته. وقبض على خارجي كان يطوف حوالي صارى خانلر.

وأوقعت بعصابات عدة منهم في غابات أخرى وقورانيجه وويرجان وايرنبشته واينا.

واستأمن أربعة من الخوارج في دوبره وثلاثة من وشتقان وسبعة من أهل قرية لشان.

ورأت العساكر العثمانية ٢٥٠ شخصًا من أهل قرى بره جان ولملة واد هناك فأعادتهم إلى قراهم. وعاد أهل نيدو برونيسقه وغورلوه ودراغلشته وبالاوزير إلى مساكنهم وسبعة عشر من أهل قرية مقلاويد أيضًا.

وقبض على أربعة خوارج في غاب بين قريتي فلاديق وبليجه وثلاثة في ضواحي قرية غودلوه واثنين في قرية قنبوط وأربعة في وادي وليقه.

هزمت العساكر العثمانية عصبة من الخوارج في قايماق جالان بعد أن قتلت منها عددًا كبيرًا وقبضت على خارجيين في غاب ويج واستأمن تسعة وعشرون خارجيًا من أهل قرية رويشاني وأربعة خوارج من قرية باتسبور.

وجّهت الكتيبة التي يقودها البكباشي حسني بك لقتال طائفة من الخوارج تحصّنت باكام واده في رازلق فأحاطت الكتيبة بهم ودام القتال إلى الساعة العاشرة من الليل وكانت الخوارج ضعفي العساكر العثمانية بيد انه قتل منهم ثمانون خارجيًا وفرّ البقية أكثرهم جرحى إلى الغابات واغتنمت العساكر منهم نحو ٨٠ بندقية وكثيرًا من الذخائر الحربية. وقد أرسل طابور درامة في آثار المنهزمين وبينا المنهزمون يسيرون من رازلق إلى جمعه بالا وقعوا في كمين لمسلحة مرجك فأطلقت عليهم النار فانقسموا قسم دخل في حدود البلغار وقسم فرّ إلى جهات رازلق بعد أن غنمت العساكر منهم فرسًا وحمارًا وعددًا من الخرطوش ولم تزل العساكر تتأثرهم.

وحدثت مناوشة في قوجانه فقتل من الخوارج نحو مائة فيهم واترول واسيل من رؤوس الخوارج وستة من رفقائه.

محاكمة خوارج البلغار

حكمت المحكمة (فوق العادة) الموظفة بمحاكمة الخوارج بالاعدام على طاجو بن ليطاق بترو البستاني من سكان جسر مصطفى باشا وكل من طاش بن طناش وخرستاكى بن تنوو وارسام بن بنجو وكوركي القصاب بن كبرياق واستويان بن كوركي- هؤلاء الخمسة ما زالوا هاربين- إذ ثبت عليهم هدم جسر السكة الحديدية بين ادرنه وجسر مصطفى باشا وطودوري بن انستاس من أهل قرية لاغوج لمشاركته الخوارج في اطلاق الرصاص على العساكر العثمانية.

وبالحبس المؤبد (قلعة بند) على كل من كوركي بن انستاس من جسر مصطفى باشا وقوله من قرية لاغوج واستويقو بن بتقو ونيقولا بن اوستويجو إذ ثبت عليهم الانتساب لجمعيات الخوارج والمعاونة لهم وعلى كل من رايكو بن بايدوني وديمتري بن فوطاكي ويوان بن يوان ويوان بن راديل لاعانتهم الخوارج بالمال فضلًا عن مشاركتهم إياهم بالفعل.

وبالحبس المؤبّد على كل من ديمو بن استويان وقسطندي بن بانجو. وبالحبس خمس عشرة سنة (بالكورك) على جلسقو واوستويان بن استويان وديمو بن اوستويان وقسطه بن جلسقو وطناش بن اوستويان ويوركي بن ميخو واسباسو بن دوبري لمشاركتهم الخوارج في ايقاع الفساد والقلاقل. وعلى يوركي وقسطندي واستويان من قرية موجوره من قرى آختة بولي ويوركي البرديكوزى لمشاركتهم الخوارج في اختطاف واسيلاكي والخروج به من قريته إلى الجبال وعلى ابن ديمتري ويانكوين رايكو وداكوين غرادو.

وببراءة ساحة ايليا بن يوركي --- --------------- الخط الحديدي ---- ------------- صوفيلو وديمتوقه من أهل قرية موجوره إذ لم يثبت عليهما اتيان ما يخلّ بالراحة العمومية.

تنسيق المعارف

شكّلت في نظارة المعارف الجليلة لجنة تعمل في تنسيق صنوف الكتبة والمأمورين وقسمت الكتبة إلى أربعة صنوف باعتبار معاشاتهم وحوّلت رئاسة كتابة ادارات المكاتب الاعدادية والرشدية والابتدائية إلى مميزين.

رواتب الأيتام والأرامل

بلغ المسامع السلطانية أنّ الأيتام والأرامل لا تدفع لهم رواتبهم في أوقاتها المعينة وأنّ الرواتب التي تخصّص لهم من جديد تتأخر معاملاتها فيتكبّد أهلوها مشقة الفقر والفاقة وعليه صدرت الارادة السنية منذرة كل من يتصدّى بعد الآن لتأخير معاملات الأيتام والأرامل أو تأخير رواتبهم بالتأديب والقصاص على صفة تكون عبرة مؤثرة. وسيبلغ المرجع الأعلى هذه الارادة السنية إلى الدوائر الاختصاصية لتباشر بأداء المرتبات في حينها.

وظائف اللجنة المالية

أفصحت جرائد الأستانة عن المواد التي عهد إلى اللجنة المالية اجراؤها فإذا هي:

١- إدخال بعض الاصلاحات في الشؤون المالية خصوصًا ما يتعلّق منها بحسن جباية الأموال العمومية العائدة للدولة.

٢- حسن استيفاء دخل الخزينة مع المحافظة على مصلحة الأهالي.

٣- تنظيم نوع من المراقبة على ماجريات مأموري المالية.

٤- البحث عن التقارير المرفوعة من لجان التفتيش في الولايات.

٥- تنظيم قانون لتعيين الدفتردارين والمحاسبين وغيرهم.

٦- تنظيم البرنامج المالي المقبل والسعي في الموازنة بين الدخل والخرج.

٧- إحداث تعليمات وتبديلات جديدة تؤول إلى زيادة دخل بعض الدوائر.

السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد حتّى الان إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية ٧٣ مليونًا و١٥١ ألفًا و١٣٢ قرشًا.

- ذكرت (إقدام) أنّ شهبندرية الدولة العلية في بمباي قد أرسلت إلى نظارة الخارجية الجليلة ٨٥ ألفًا و٧٩١ فرنكًا وهو المبلغ الذي تبرّع به مسلمو الهند إعانة للسكة الحديدية الحجازية فبعثته النظارة المشار إليها إلى نظارة إدارة المالية للسكة الحجازية.

- كتب من دمشق إلى الباب العالي أنّ جميع من فيها من المهندسين قد أرسلوا إلى محال الأعمال في الخط الحجازي.

- رست في مياهنا يوم الثلاثاء الماضي باخرة طليانية وعليها ثلاثون ألف عارضة حديدية باسم السكة الحجازية.

- ورست في اليوم التالي باخرة مسكوبية وعليها ستون رأسًا من الخيل جيء بها من اطنه لتستخدم في جرّ الأثقال في الطريق الحجازية من معان فما بعدها من الأماكن التي لم يبلغها القطار بعد. وسيؤتى بغيرها أيضًا إلى أن يبلغ عددها مائتي رأس.

- تمّ تركيب القاطر نمرة ١٤ من أصل القواطر العشرة الكبيرة ووضع أمس على الخط وأرسل إلى دمشق.

فرع حيفا

كتب إلينا أحد القرّاء في غور بيسان ما يأتي:

كانت الأعمال بمدّ الخطوط الحديدية في فرع حيفا موقوفة وذلك لعدم وجود مسامير أمّا الآن وقد حضرت فأخذ بمدّها بهمة عالية يبذلها حضرة صاحب السعادة الفريق حمدي باشا ناظر إنشاءات هذا الخط حبًّا بايصاله إلى بيسان في عيد المولد السلطاني وفّقه الله وأخذ بيده.

أما من جهة جسر المجامع إلى المزيريب فقد أصبحت في عهدة سعادتلو أحمد مختار بك وقد سمعته يقول لحضرة دولتلو كاظم باشا ناظر انشاءات الخط الكبير بأنه سيبذل جهده بالصاق فرع حيفا بالخط الحجازي الكبير بعد ثلاثة عشر شهرًا وقد شخص سعادته الآن إلى دمشق وسيعود إلينا بعد بضعة أيام فيباشر العمل. والهندسة القديمة التي تبتدأ من جسر المجامع قد تغيرت الآن فتقرّر أن يسير الخط من جسر المجامع إلى قرية سمح التابعة للأملاك الهمايونية ومنها يعود إلى وادي اليرموك جهة

الحمامات المعدنية ومنها إلى تل شهاب فالمزيريب.

هذا ما أبعثه إليكم الآن من أخبار هذا الخط الحديدي الذي لا أشكّ في أنّ حضرات القرّاء يرتاحون إلى الوقوف على أخباره الكلية والجزئية.

- شرع بنقل الأمتعة التجارية بأجرة مقطوعة على عجلات الأمتعة بين حيفا وتل الشمام وذلك عند عودها فارغة.

- جاء من اللجنة الكبرى أنّه قد صدرت الارادة السنية بتعيين المهندس الهامي أفندي أحد مأذوني مكتب الطرق والمعابر في فرنسا مهندسًا لشعبة حيفا وتعيين المسيو لوئيجي كورين الايطالي معاونًا له وتعيين رضا أفندي أحد مهندسي الخط الكبير مهندسًا للشعبة المذكورة مع زيادة راتبه وعيّن محمد غالب أفندي الذي تخرّج في مكتب الهندسة الملكية معاونًا لمهندس الخط الحميدي الحجازي.

أخبار محلية

تقضي الأوامر بناء على إرادة الحضرة العلية السلطانية بتشكيل لجنة تحت رئاسة أحد أمراء العسكرية مؤلّفة من أحد أعضاء مجلس ادارة الولاية وكاتب من محاسبة الولاية وضابط من الجندرمة لتدقيق وتفتيش حسابات الاي وطابور الجندرمة وعليه عيّن سعادتلو أمين باشا المخيش أحد أعضاء مجلس ادارة الولاية عضوًا في اللجنة المذكورة.

***

ذكرنا فيما سلف أنّ نظارة التجارة قد استحسنت اللائحة التي قدّمتها إليها شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وبين هذه والمزيريب بشأن تخفيض أجور البضائع وأنّ النظارة قد قدّمت اللائحة المذكورة إلى المرجع الاختصاصي للتصديق عليها وقرأنا الآن في جرائد الأستانة العلية أنّ اللائحة قد صدّق عليها وأعيدت إلى الشركة.

أصيل الأربعاء الماضي أمّ المكتب الاعدادي الملكي في الثغر حضرة عطوفتلو علي دانش بك أفندي مفتش الاصلاحات في الولاية فأجلّ استقباله وتجوّل عطوفته في حجرات الدرس وغرفات المنامة والجامع الشريف وسائر أنحاء المكتب وأحواله وكان يظهر ارتياحه وامتنانه في كل مكان دخله لما شاهده من الانتظام والنظافة والترتيب ثم غادر عطوفته المكتب بعد أن لبث فيه بضع ساعات فشيع بما استقبل به من التجلة والاكرام لا زال هذا المعهد العلمي وسائر بيوت العلم زاهية زاهرة في ظلّ الحضرة العلية السلطانية أيّدها الله.

غادرتنا الهيئة التفتيشية قاصدة صيدا فصور فعكا فحيفا فالقدس مصحوبة بسعادة مفتش العدلية.

ذكرت جرائد الأستانة العلية أنّه قد صدرت الارادة السنية ببناء مسجد داخل دائرة الجمرك في بيروت ليصلي فيه المأمورون.

رغب حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى الباب العالي ترويج الانهاء المتقدم قبلًا بإنشاء سلك برقي إلى أقضية مرجعيون وعكار والحصن وصافيتا وبني صعب.

عيّن صاحبا الرفعة الحاج علي أفندي النقيب وجرجي أفندي فرنيني أعضاء في محمة بداية الثغر على أن يتمّا مدة سلفيهما النظامية.

رأى عطوفتلو شوكت بك أفندي مكتوبي أمانة الرسومات الذي عيّن مفتشًا على المعاملات الرسومية في بيروت ومرسين وازمير والاسكندرون أثناء تفتيشه نقصًا في معاملات المانيفستو فكتب بذلك إلى أمانة الرسومات فأمرته أن يؤلّف لجنة تفتيشية من المأمورين المحليين تبحث عمن كان السبب في ترك قيد تلك المعاملات.

***

عزمت أمانة الرسومات الجليلة على إحداث دائرة كمركية على ساحل خليج العقبة من أعمال الحجاز تجعل فيها مأمورًا وخفيرًا يأخذان رسوم المعادن التي يخرجها بعض أصحاب الامتياز من ذلك المكان فيرسلونها إلى البلاد الأجنبية فلا يكون سبيل إلى تهريبها

***

أعلن مرجع الاختصاص أن لا يؤخذ على ما يستعمل في حراثة الأرض من الحيوانات الأهلية كالبقر والخيل والحمير شيء من الضرائب.

***

روت بعض الجرائد أنّ بوليس «بيره» قد قبض على مركب شراعي عثماني كان يحمل ٢٥٠ اقة من البارود إلى سواحل سورية.

قدم من دمشق جناب الوجيه سعادتلو محمد علي أفندي العجلاني.

وقدم من طرابلس صاحب الفضيلة أحمد رشيد أفندي المجدوب نائب الحميدية السابق قاصدًا دار السعادة فنرجو لفضيلته وظيفة تليق باستقامته ودرايته.

بلغنا أنّ جناب الوجيهين عبد الرّحمن أفندي النعماني وسليم أفندي علي سلام قد استقالا من عضوية محكمة التجارة في الثغر.

عيّن رفعتلو يحيى أفندي كاتب الهيئة الاتهامية في ولاية سورية باشكاتبًا لمحكمة ولاية اطنه وقد قدم الثغر وشخص إلى مركز مأموريته فنهنّئه ونرجو له التوفيق.

اتصل بنا من أخبار البوليس أنّ كلًا من الياس الحلبي وسليم مبارك الفارّين في لبنان قد أطلقا في حرش «بسكنتا» من أعمال الجبل الرصاص على يوسف المعلوف المتهم بقتل عبد الرحمن أبي الهوى فجرحاه جرحًا بليغًا وذلك لخلاف مالي حدث بينهم وقد أرسلت الحكومة اللبنانية الجريح إلى بيروت فسلّم إلى العدلية أمّا الجانيان فلا تزال الحكومة اللبنانية تقتص أثرهما والأمل وطيد أن تقبض عليهما وتريح الناس من شرّهما.

تعين لطبابة بلدية صيدا جناب شهاب زاده رفعتلو المير عز الدين طبيب حاجين سابقًا وأحد متخرجي المكتب الطبي الشاهاني وقد حضر الثغر وهو على أهبة السفر إلى مركز مأموريته الجديدة فنرجو له التوفيق.

وأملنا أن ينظر إلى الخدم الصادقة التي قام بها طبيب بلدية صيدا السابق في المدة الطويلة التي كان فيها حائزًا رضاء أولي الأمر.

***

طلبت محاسبة أوقاف الولاية تجديد حصر جوامع الثغر ومساجده الشريفة المربوطة بادارة الأوقاف وتعمير بعض المسقفات الوقفية بحسب الاصول فعيّن مجلس ادارة الولاية عزتلو ارسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس ادارة الولاية ورفعتلو يوسف افتيموس أفندي مهندس البلدية لابتياع الحصر وإجراء التعميرات اللازمة بموجب كشفها وذلك بمعرفتهما ومعرفة قوميسيون الأوقاف بعد إجراء المناقصة عليها وفقًا للأصول وقد صدر أمر الولاية بذلك.

ثبت رسميًا خلوّ مدينتي حيفا وصيدا من الوباء. وخفّت وطأته في دمشق إلى درجة يؤمل معها رفع الحجر عنها قريبًا وكذلك طرابلس فإنّه لم يحدث فيها منذ ثمانية أيام إصابات ولا وفيات. أمّا حلب فقد بلغت الاصابات في الأسبوع الأخير ٥٩ والوفيات ٦٤ وهو في ملحقاتها ضعيف الوطأة. وثبت ظهور الوباء في قرية الرمان الملحقة بناحية الشقيف داخل قضاء صيدا فأقيم حولها نطاق صحي.

***

كتب إلينا من غور بيسان أنّه قد ورد الأمر من نظارة الخاصة الشاهانية بتحويل مأمورية جناب رفعتلو محمد خالد مأمون أفندي من صخور الغور إلى كتابة محاسبة الأملاك السلطانية في إدارة بيسان وقد سبق له أن قام بكتابة محاسبة الأملاك الهمايونية في حمص وحماه مدة تسع عشرة سنة وذلك بالنظر لما عرف به من الصداقة والدراية فنهنّئه ونرجو له دوام الترقي.

الدكتور يوسف مخائيل جبيلي

إنّي بعد الغياب مدة ثلاث سنين طبيبًا وجرّاحًا في مدينة اللاذقية قد عدت إلى وطني بيروت مقيمًا في بيتي المعروف ببيت ميخائيل جبيلي الكائن في محلة القيراط قبلي كنيسة مار مارون تجاه بيت جرجس تويني العتيق وقد خصصت في بيتي المذكور محلًا لمشاهدة المرضى يوميًا فضلًا عن أنّي قد اتخذت لي مركزًا أيضًا لتطبيب الفقراء مجانًا في كل من نهار الثلاثاء والخميس والسبت من الساعة ١٠ افرنجية إلى ١١ في الصيدلية الأصولية خاصة سعيد أفندي الحميري غربي الحديقة الحميدية في سوق الخواجات رعد وهاني.

واجب الشكر

لسان شكري ينطق بحق الثناء الجميل على علماء ووجوه صيدا وسراتها الأكرمين لما بذلوه من دواعي الانسانية التي قدّرت لهم عظيم قدرها وذكرت لهم في محافل الفضل ذكرها فإنّهم حفظهم الله تعالى قد وازروني في تخفيف ما ألمّ بي من ألم مصيبتي وقاموا بحسن التعزية الشرعية وقد كانوا يفدون عليّ أفواجًا في الفندق الذي نزلته فاعترافًا بجميلهم نشرت هذه الفقرات على صفحات الثمرات.

الفقير
عرفات رحم

مطبوعات جديدة

سعادة المعاد في مختصر شرح بانت سعاد

أطرفنا صديقنا الفاضل عزتلو حكمت بك شريف باشكاتب مجلس بلدية طرابلس الشام بنسخة من قصيدة «بانت سعاد» الغنية بعظيم شهرتها عن التعريف وقد طبعها لوحدها مشكولة الحرف وعلّق عليها شرحًا يحلّ غريب ألفاظها اقتضبه من شرح العلّامة ابن هشام الأنصاري وحاشية العلّامة الباجوري رحمهما الله وغيرهما من كتب اللغة فجاء شرحًا لطيفًا قريب المنال فنشكر له هديته هذه ونحضّ على اقتنائها وقد طبعت بنفقة المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام وتباع فيها.

الوحش الوحش الوحش

عنوان رواية فلسفية اجتماعية أتحفتنا بها رصيفتنا الجامعة الغراء موضوعها سياحة في أرز لبنان وقد تصفّحناها فإذا هي حسنة السبك طلية العبارة جمعت بين اللذة والفائدة. وقد جعلتها رصيفتنا المذكورة ملحقًا لعددها الأخير وألحقتها به وهي خطة درجت عليها حديثًا تفيد المجلة وقرّاءها فنرجو لها دوام النجاح والارتقاء.

جرائد جديدة
المجلة الطبية الهندية

جاءنا من صديقنا الفاضل الحكيم محمد أجمل خان أحد مشاهير الأطباء في دهلي «الهند» كتابًا قال فيه ما نصّه:

الطب اليوناني وإن كان مولده ومسقط رأسه بلاد اليونان لكنه تربّى في مهد الاسلام ونما برجاله نموًا استحقّ به أن ينسب إليهم فكان من الواجب علينا نحن معاشر المسلمين خدمة ذلك الفن الجليل فتوجّهنا إليه وهو شائع عندنا وأنشأنا مجلة طبية في اللغة الاوردية لغتنا في البلاد الهندية تصدر في كل شهر مرة من المدرسة الطبية الكائنة في دهلي وعهدت مديرية المجلة إلى الحكيم الفاضل عبد الرزاق أفندي المعلّم للجماعة الرابعة في المدرسة المذكورة فنشكر لهذين الحكيمين الغيورين حسن سعيهما في هذا المشروع المفيد ونرجو لمجلتهما رواجًا وإقبالًا.

مراسلات
طرابلس الشام في شعبان
لمكاتبنا

لقد سبق للثمرات الشهية ذكر انتقال التقي الشهير الشيخ علي أفندي العمري فقيد الوطن والصلاح الطائر الصيت في الآفاق رحمه الله.

وقد احتفل الآن علماء الفيحاء وأشرافها وفي مقدّمتهم حضرة الخطيب الشهير جيلاني زاده فضيلتلو عبد الفتّاح أفندي نقيب السادة الأشراف بإلباس نجل الفقيد التقي الأبرّ الزاهد الشيخ مصطفى أفندي العمري الخرقة الشريفة في ليلة الأربعاء الماضية ليقوم مقام والده المرحوم المبرور بإقامة الأذكار والصلوات وإحياء طريقة جده الفاروق رضي الله عنه فإنّ هذا النجل الكريم سائر على خطة والده الكريم مواظبًا على تلاوة الأذكار في الأسحار شاغلًا أوقاته بالنسك والعبادة زاهدًا في حطام هذه الدار الفانية ضارعًا إلى الله تعالى بدوام عرش الخلافة العظمى حضرة مولانا أمير المؤمنين نصره الله وأدامه.

فأسأل الله تعالى أن يجعل هذا الخلف الكريم خلفًا للسلف العظيم وأن يحفظ المولى سبحانه هذه العائلة العمرية الأثيلة ويبقى سرّها المصون. وبعد الاحتفال ارفضّ الجمع يترحّمون على الفقيد داعين نجله السعيد بالتوفيق وقد تليت في تلك الغضون قصائد كثيرة اجتزأنا منها بالبيتين الآتيين اللذين صاغ درهما الشاعر الأديب صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله أفندي المؤذّن نائب قضاء درعا وهما:

لئن غاب عنا بدر يمن «عليّنا»
وقد كان في أفق لتجلي بلا اختفا
فسلوتنا عن خطبه بمجدد
لقد ناب عنه وهو للحق (مصطفى)

- جادت العواطف السنية على وطنينا الوجيه كرامه زاده فضيلتلو محمد رشيد أفندي من أعضاء مجلسنا البلدي برتبة كبار مدرّسين وما بلغ هذا النبأ الأهلون حتّى تسارعوا لدار فضيلته يهنّئون سيادته بهذا الانعام الشاهاني لما لهذه الأسرة النبيلة من الفضل وقد تقدّمت لجنابه قصائد الأدباء والفضلاء ومنها بيتان لكاتب هاته السطور وهما:

لا غرو إن نال (الرشيد كرامةً)
لبني «الكرامة» كلّ فضل ينسب
ورثوا السماحة كابرًا عن كابر
وكذاك أنجال الأماجد تنجب

فاس (المغرب الأقصى)
في ١٧ رجب سنة ٣٢١
لمكاتبنا

لا زال جيش المولى عبد العزيز في (وطا ابوا عبال) وفي كل يوم يذهب إلى قتال قبيلة (تسول) و(غياثة) و(البرانس) في موضع يبعد عن الموضع المذكور نحو ساعتين وقد انقلبت الدائرة على القبائل المذكورة وفعل الجيش فيهم من القتل والنهب وحرق المداشر ما يعد من جملة العجائب حتّى انخلت عرى اتفاق القبائل وحارت أفكارهم في كور المدافع كيف يأتي إليهم ويقتل منهم العدد الجمّ ولم يجدوا حيلة لردّه فبعضهم أراد الانخضاع للمولى وبعضهم أبى أمّا الثأر فنازل في قبيلة تسول في موضع يقال له عين العدس ولا زال مريضًا من أثر الرصاص الذي أصيب به بعض الوقعات في جنبه وهو يكابد ألمًا قد لا يرجى برؤه.

وأمّا المولى فقائم بجميع شؤونه وجميع ما يحتاج إليه من مال وسلاح وخيل ورجال تحت يديه ووزرائه قد بذلوا النصح في خدمته خصوصًا القائد السيد ادريس بن عيش قائد مشوره فإنّه رجل عاقل ذو معرفة بمكائد الحرب ومن أين تؤكل الكتف فلله درّه من رجل عاقل يسعى في خدمة أمّته ورضاء مولاه غاية السعي ينزل الناس منازلهم ويكرم الأجانب والوفود ولا يدع مصلحة نافعة إلا وفعلها وما قلت ذلك عن غلوّ ولا غرض لكن هذا لسان حال أهل المغرب به.

قد صار إلى رحمة الله تعالى بطرفنا قاضي مدينة مكناسة الزيتون الفقيه العلامة السيد أحمد بن سودة وقد كان لجنازته مشهد عظيم حضره العلماء وذوو الأقدار وقد رئي بقصائد جمّة سيردكم بعضها وهو من ذوي بيوتات فاس وله ابن كبير اسمه السيد العابد ابن سودة يقال أنّه سيلي القضاء بعد أبيه.

وكذلك صار إلى رحمة الله تعالى بطرفنا الأمين السيد الحاج عبد السلام المقرى وهو من رجال هذه الحكومة ومن أكابر فاس وأغنيائها صاحب الصولة الوحيدة وله عدة أبناء وسيردكم تفصيل ذلك جميعه.

بيت لحم

جاءنا كتاب من جناب رفعتلوفيض الله أفندي مدير بيت لحم يقول فيه ما محصّله:

لا بدّ أن يكون قد بلغ مسامعكم سراية الوباء إلى قصبة بيت لحم ولما كان صندوق بلديتها خال من

النقود وكان من اللازم اللازب اتخاذ الوسائط اللازمة للتنظيفات والتطهيرات شرعنا بجمع الاعانة للمصابين بالوباء من أصحاب الحمية فبلغ مجموع هذه الاعانة تسعًا وخمسين ليرة فرنسوية وخمسة وثلاثين ريالًا مجيديًا أي سبعة آلاف ومائتان وستة وثلاثون قرشًا عملة رائجة كما هو مصرّح في الدفتر المتقدّم إليكم طيه فأرجو درج أسماء المتبرعين بهذه الاعانة في جريدتكم الغراء. على أنّي سأوافيكم بأسماء بقية المتبرعين تقديرًا لحميّتهم الخ.

فنشكر لجناب المدير وسائر المتبرعين حميّتهم ومروءتهم وحبّذا لو كان نطاق الصحيفة يسمح لنا بنشر أسمائهم على أنّ ثواب الله تعالى أعظم من ذلك كله جزاهم الله عن خدمتهم للانسانية أحسن الجزاء.

نابلس في ٨ شعبان
لصاحب الامضاء

فجعنا ليلة الجمعة الماضية ثالث شعبان المعظّم بالمرحوم المبرور صالح أفندي عبدو أحد كبار تجار البندر. وما ذاع نعيه في البلدة حتّى هرع الأهلون إلى داره يشاطرون أهله الأسى والأسف وذلك لما انطوى عليه الفقيد رحمه الله من صالح الأعمال وفعل المبرات والخيرات. منها إعانته وإخوانه الكرام للسكة الحميدية الحجازية أول دفعة بمبلغ مائة ليرة عثمانية وإنشائهم مركزًا لرجال المحافظة خارج البندر خذاء البوابة الشرقية لأجل استتباب الراحة والأمن وتقديمه للدولة العلية بدون جزاء ولا ثمن وإنشاء منارة شاهقة في مسجد الأنبياء أولاد سيدنا يعقوب عليه السلام وإجراء عدة سبل في المواقع المعطشة لتنتفع بها الخلق وغير ذلك من الأعمال الخيرية الحسنة وقد استخدم طاب ثراه في عضوية مجلس إدارة اللواء مرات فما رؤي منه إلا كل دراية واستقامة وقد ثبتت صداقته عند دولتنا العلية فأنهي إليه برتبة ميرميران وأنعمت عليه الدولة بالنشان العثماني من الطبقة الرابعة وبالمداليه الذهبية والمداليتين الفضيتين مكافأة له على حسن استقامته وقد شيعت جنازته بمشهد حافل يتقدّمه شرذمة من العساكر المظفرة ورجال الشرطة وأبناء المدارس ورجال الحكومة على اختلاف وظائفهم ومراتبهم والعلماء والتجار إلى أو واروه التراب مستمطرين عليه سوابغ الرحمة والرضوان سائلين الحق تعالى أن يسكنه فسيح جنته ويدخله دار كرامته ويفرغ على أهله الصبر الجميل ويعطيهم الأجر الجزيل.

كامل هاشم

أخبار الجهات
دمشق الشام

بناء على استقالة رفعتلو عزيز أفندي أمين صندوق الولاية تعيّن لهذه الوظيفة رصيفنا الهمام عزتلو مصطفى واصف بك أفندي مدير مطبعة الولاية وصاحب امتياز جريدة الشام الغراء.

وعيّن الكاتب الأديب عزتلو أديب أفندي نظمي رئيسًا لكتاب الدائرة البلدية فنخلص لجنابهما التهنئة ونرجو لهما مزيد التقدّم ودوام الالتفات.

عيّن رفعتلو أحمد أفندي سرست باشكاتب محكمة بداية قضاء السلط لمثل هذه الوظيفة في حاضرة الولاية.

قالت رصيفتنا «الشام» الغراء إنّه في أثناء هذا الأسبوع صار زفاف حضرة الورع التقي الزاهد الشيخ سعيد أفندي الحبال البالغ من العمر مائة وخمس سنين على كريمة الأديب الفاضل مكرمتلو الشيخ أسعد أفندي الحمصي وسط الكرك البالغة من العمر ٣٦ سنة فندعو للعروسين بالرفاه والبنين والعيش الرغيد.

- توفي في الأسبوع الماضي خسرو باشا قومندان الضابطة في دمشق. وتوفي في هذا الأسبوع على شفيق أفندي باشكاتب البلدية فيها رحمهما الله.

البصرة

روت صحف الأستانة عن أخبار البصرة أنّ الباخرتين والسفائن الأربع التي صدرت الارادة السنية بابتياعها على حساب الخزينة الخاصة السلطانية ابتغاء تسييرها في نهر دجلة بين بصرة وبغداد قد جيء بها إليها مع مهندسيها المستر ملين والمستر جانس وأخرجت قطعًا فوضعت بالمحل المخصص لتركيبها في الحوض الكائن على نهر الخندق وجيء بمائتين وخمسين رجلًا هنديًا من بندر كراجي ليستعملوا في تركيبها الذي احتفل بإتمامه احتفالًا حافلًا تقدّمت في ختامه الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية وأخذت السفن المذكورة تروح وتغدو بين تينك المدينتين الكبيرتين.

طرابلس الغرب

كتب إلينا أنّ حضرة عطوفتلو حسين حسني أفندي والي ولاية طرابلس الغرب لم يأل جهدًا منذ وصوله إليها عن بذل قصارى الهمة في تحسين أحوال الولاية عمومًا مع لطف ممزوج بحكمة واستقامة وقد أمّل المكاتب أن تدخل الولاية في أيامه بدور جديد من التقدّم والعمران بظلّ الحضرة العلية السلطانية أيّدها الله.

مصر
ملجأ الأيتام واللقطاء

سبق لنا أن ذكرنا أنّ جمعية مكارم الأخلاق الاسلامية قد أسست ملجأ للأيتام واللقطاء في مدينة الاسكندرية وقد علمنا الآن من أخبارها أنّ الجمعية قد احتفلت بافتتاح هذا الملجأ احتفالًا حافلًا حضره فخامة الجناب الخديوي وجمهور من الكبراء والأعيان فسرّ فخامته من نظام الملجأ وترتيبه وأثنى على القائمين به فنشكر للجمعية المذكورة جميل صنعها وحسن سعيها في هذا المشروع الخيري الذي لا نشكّ في أنّ أولي الغيرة والحمية من أرباب اليسار يعضدونه بالمال فينالون من الله تعالى الثواب والأجر ومن الناس الثناء والشكر.

- صدر أمر الجناب الخديوي إلى نظارة الداخلية بتعيين سعادة اللواء ابراهيم باشا رفعت أميرًا للحج المصري في هذا العام وبتعيين عزتلو أحمد بك ذكي من إدارة الأموال المقرّرة أمينًا للصرة ويقدرون أنّ عدد الحجّاج يكون كبيرًا في هذا العام.

وذكرت الأهرام أنّ سعادة أمير الحج يطالب المالية بمعاشه لأنّها أعطته ٥٠٠ جنيه وحبست عنه المعاش جريًا على عادتها مدة ثلاثة شهور أي مدة غيابه في الحجاز والمنتظر أن يوافق مجلس النظار على طلبه لكثرة ما تحمله من النفقات وقد بلغ ما دفعه للعرب في رحلته من ينبع إلى المدينة وفي عودته من المدينة إلى ينبع خمسة آلاف ريال.

لبنان

صدر الأمر المتصرفي الكريم بتعيين سليم أفندي بلّان كاتب القلم الأجنبي الأول مأمورًا للتذاكر بدلًا من شكري أفندي جنو وغالب أفندي الشدياق الكاتب الثاني كاتبًا أول وفرنسوي أفندي خوري كاتبًا ثانيًا.

وألغيت وظيفة معاون كاتب آلاي الذي كان يشغلها بولس أفندي هنود ووظيفة البيرقدار ووظيفة الملازم محمود أفندي ارناؤوط المستقيل.

وعيّن سجعان أفندي عارج سعادة كاتب الآلاي بدلًا من داود أفندي سعد الذي جعل كاتبًا للطابور الأول خلفًا لسعيد أفندي البستاني الذي رقي لرتبة يوزباشي خلفًا للأمير سعد الدين شهاب المحال على التقاعد والمعين مأمورًا أول للسجن.

وعهد إلى الملازم خليل أفندي نصر تدريب الجنود.

ونقل عزتلو الشيخ يوسف بك يعقوب حبيش مدير ناحية جبيل السفلى إلى جونيه وعيّن بدلًا منه رفعتلو يوسف بك لحود.

وجرى تبادل المأمورية بين أصحاب الرفعة نجيب بك حنا مدير ناحية الذوق وملحم بك ناصيف مدير بشرّاي.

أخبار متفرّقة
الكسور الشخصية

قالت النشرة:

من أحسن أقوال الكولونل تلستوي وأكثرها معنى وأحراها تكرارًا قوله «الناس كسور النفس وأحسن الخصال والاستحقاق الحقيقي الصورة والمقصد المخرج فعلى قدر

زيادة المخرج تقلّ قيمة الكسر كما هو المعلوم». وهذا القول من مختارات قول الحكمة والذكاء وهو حق لا ريب فيه فقيمة الكسر الشخصي التي هي قيمة الفرد تعين وتعرف من الصورة أي هي التي تبيّن مقدار ما يستحق. والمقصد هو المخرج فعلى قدر زيادته يقلّ مقدار الاستحقاق. ربما رأى الانسان الذي يزيد مقصده أنّ ذلك يزيد قيمة استحقاقه لكن الحقيقة الحسابية وقاعدتها الصحيحة تريه عكس ما رأى لكن لا بدّ من أن يكون للمخرج من قيمة فإنّ الانسان لا يحسن أن يتّضع إلى حدّ ان يكون مقصده صفرًا. فليكن للكسر الشخصي مخرج صغير لكي تعظم قيمته أي ليكن له مقصد أو غرض يسعى إليه على قدر المواهب التي له وليذكر مع ذلك أنّ زيادة القيمة متوقّفة على زيادة الصورة. فليتّضع إلى حدّ لا يحسب عنده أنّه ليس شيئًا وليتيقن مع ذلك أنّه قادر أن يكون ذا شأن على قدرقوة عقله وحسن أخلاقه وإحسان علمه وهذا هو سبيل الارتقاء إلى سموّ القيمة.

زلزال عظيم

جاء في رسالة برقية صادرة عن باكو من مدن قفقاسيا أنّ الأرض زلزلت في (نوسيج) و(قهرجان) زلزالًا شديدًا فانهدم لشدة الزلازل ٨٠٠ دار وقد بلغ عدد الجثث التي أخرجت من تحت الردم إلى الآن تسعين جثة ويقال أنّ عدد القتلى أكثر وأمّا عدد المنكوبين فنحو عشرة آلاف نفس وهم في حاجة عظيمة وعسر شديد.

الذخيرة الحجازية

نعلن بأنّ مرتّبات الذخيرة الحجازية عن السنة الحالية قد بلغت اوقة الحنطة على الطالب الحنطة على الطالب الأخير ثمانية وأربعين بارة واوقة الشعير ثمانية وثلاثون بارة فتأجّل سحب القرار داده عليها ليوم الأربعاء الواقع في ٢٢ تشرين أول سنة ٣١٩ فمن له رغبة بالمناقصة عليه أن يراجع قلم مجلس ادارة الولاية ولأجله نشر هذا الاعلان. في ١٨ تشرين أول سنة ٣١٩

باشكاتب مجلس ادارة الولاية
نصرت

(الدكتور كونيش)
الطبيب الألماني المختص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يقتبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

مطبوعات مدرسية جديدة

إرشاد الألبّا إلى طريق تعليم ألف با - للشيخ طاهر الجزائري. سلك في التعليم المسلك الذي تتشوف إليه اليوم نفوس الطبقة العالية من المعلمين الذين يهمهم إفادة المتعلم من أقرب الطرق وأوضح المناهج. ثمنه ٤ قروش ونصف وقد طبع متنه على حدة وخصّ بالتلميذ وثمنه ٢٥ بارة.

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية له أيضًا - ويليها الجوهرة الوسطى في بيان تحالف العقل والشرع وافتقار كلٍّ منهما إلى الآخر وثمنها قرش ونصف.

أسماء تركية - تشتمل على المفردات والمصادر التركية الأكثر استعمالًا والأقرب منالًا مع ترجمتها بالعربية وثمنها قرش واحد.

المقامات العشر - انتخبت من أحسن المقامات الحريرية لفظًا وأبدعها معنىً. مطبوعة بالشكل الكامل ومشروحة شرحًا مدرسيًّا مفيدًا وثمنها ٣ قروش - تباع في مكاتب بيروت.

إعلان

نعلن إلى العموم أن الطبقة العليا من الحارة خاصتنا الكائنة في رأس بيروت تجاه المدرسة الكلية مع الجنينة ودائرة للعربيات والخيل ومحل للخدم التي هي محل سكننا الآن قصدنا إيجارها من غرة شهر تشرين الثاني ويوجد في الحارة المذكورة ثريات ومرايات وقونصلات وطاولات وخزاين فإذا كان المستأجر يرغب في شرائها أو شيئًا منها أو إبقاءها في الحارة لتكون داخلة في الإيجار فلا مانع لذلك تسهيلًا للراغبين فمن كان له رغبة فليراجع حضرة مراد أفندي البارودي. **محمود جزايرلي**

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيّب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرارًا لصيب الرحمة على جدثه فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مأثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)
(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

(الدكتور كونيش)
(طبيب ألماني)
عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًّا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساء ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عوينات بحسب الضرورة.

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي
وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. **مصباح سنو**

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

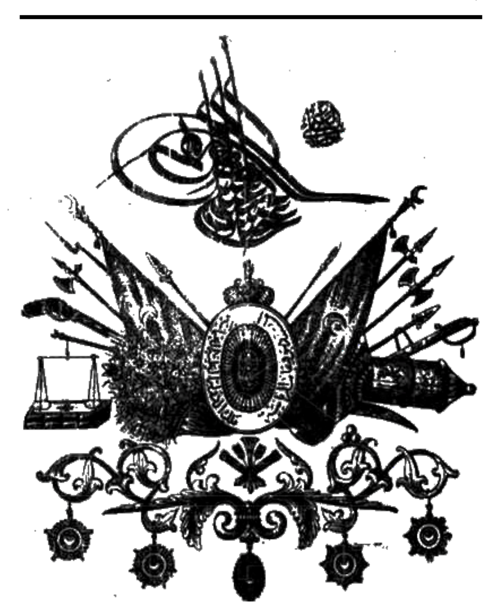
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٩ شعبان المعظّم سنة ١٣٢١ — موافق ٢٧ تشرين أول ش و ٩ تشرين ثاني غ سنة ١٩٠٣

فهرست



المولد السلطاني السعيد
العام الرابع والستين

في مثل ليلة الجمعة الماضية سادس عشر شعبان المعظم من سنة ١٢٥٨ أشرق في سماء الوجود نور حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني فكان ذلك مبدأ عصر جديد أفاض فيه المولى سبحانه على البلاد العثمانية شآبيب الفلاح والنجاح ونمو المعارف وتزايد العمران فحقّ للأمة العثمانية ولسائر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إظهار آيات الابتهاج ونشر رايات الأفراح يوم ذكرى المولد السلطاني السعيد وليلته.

وقد احتفل ضحى الجمعة الماضية صاحب الدولة إبراهيم خليل باشا ملاذ الولاية الجليلة بهذا العيد السعيد بالمراسم المعتادة فأمّ دولته دار الحكومة مرتديًا لباسه الرسمي وتصدّر في ردهة الاستقبال. الكبرى يستقبل باسم الحضرة العلية السلطانية وفود المهنئين من الأمراء العسكرية: وأركان الولاية وكبارها ومأموريها حتى إذا انتظم عقد الجمع فاه صاحب الفضيلة نقيب السادة الأشراف بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد دولته العلية إلى آخر الدوران. ثم صدحت الموسيقى العسكرية التي كانت واقفة في باحة السراي بالسلام السلطاني ثلاثًا وهتف الجند بالدعاء "بادشاهم جوق باشا" ثم وفدالرؤساء الروحيون ورؤساء الشركات وسائر الدوائر وأساتذة المكتب الإعدادي الملكي وتلامذته وقناصل الدول العامة وكان دولته يقابل الجميع بالعطف والبشر. وعند الظهر أطلقت المدافع من الموقع العسكري إجلالًا وتبشيرًا. و بعده سار دولته إلى الموقع العسكري حيث تكرر الدعاء بتأييد الحضرة العلية السلطانية.

أما المساء فقد اقتصر فيه على إنارة المصابيح وإقامة الزينات دون الألعاب النارية إذ صدرت الإرادة السنية الشاهانية بأن تجمع أثمانها في هذا العام من الدوائر البلدية وتضم إلى الإعانات المأخوذ بجمعها إعانة للجنود الضاربة على الحدود البلغارية وعليه أنيرت منائر المساجد الشريفة وازدانت دار الحكومة مجلة من نور متوّجة بكلمة الدعاء

"بادشاهم جوق باشا" وهكذا الحديقة الحميدية وما حولها من الدوائر والمواقع العسكرية وسائر الدوائر الأميرية ودار حضرة ملاذ الولاية الجليلة ودور الكبراء والوجهاء وبيوت العلم وكانت البارجتان الألمانيتان ترسل الأشعة الكهربائية على الثغر فتزيد زينته سناءً وبهاءً وقد أمّ حضرة ملاذ الولاية الحديقة الحميدية واستقبل فيها كبار المأمورين وقناصل الدول وبعض الوجهاء وكانت ليلة زاهية. زاهرة تقضت بلأنس والسرور والصفاء والحبور أعاد الله أمثالها على حضرة مولانا أمير المؤمنين بالفوز المبين والنصر والتمكين. آمين

ماجريات السياسة

أفادت أخبار باريز أن الكونت لامسدروف وزير خارجية روسية قد غادرها بعد أن لبث فيها بضعة أيام. وقد أجمع العارفون بماجريات الأحوال أن الغاية من زيارته هذه هي تعزيز روابط المحالفة الثنائية - بين روسية وفرنسا - وإراحة فكر الجمهورية من جهة مقابلة القيصر للإمبراطور غليوم قريبًا. وقد غالت الصحف الروسية والألمانية بأهمية هذه المقابلة ويقولون أن الكونت لامسدروف قد جاهر في أندية باريز بأنه لا يوجد ظواهر تدلّ على عودة تحالف الإمبراطرة الثلاثة (أي إمبراطور النمسا وإمبراطور ألمانيا وقيصر روسيا). وتقول الصحف الفرنسوية أن الوزير الروسي قد حمل إلى باريز كلمة التأكيد البات عن سياسته السلمية في الشرق الأقصى وأنه قد قدم إلى الموسيو لوبه رئيس الجمهورية كتابًا من القيصر يهنيء فيه فرنسا بالحوادث الأخيرة التي منها إبرام معاهدة التحكيم مع إنكلترا والتقرب بين إيطاليا وفرنسا وهو يرى مبشرًا جديدًا بحفظ الأمن الغاية التي ترمي إليها المحالفة الروسية الفرنسوية.

وقد أبلغ الرئيس ذلك الكتاب إلى مجلس الوزراء الفرنسوي وقال أن تلك الحوادث تقوم ضوامن جديدة على السلم وتبرهن على الاتفاق التام في مقاصد الدولتين المتحالفتين اللتين تثق كلّ واحدة منهما بحليفتها.

***

روت المصادر الإنكليزية عن أخبار بكين عاصمة الصين أن الحكومة الصينية متحرجة قلقة بسبب احتلال الروسيين المدينة (موكدن) وأنها تخاطب وكالات الدول المصافية وتسألها المساعدة.

أما الرواية الصينية الرسمية في المسألة فهي أن الروسيين جعلوا لصًّا مشهورًا رأس عصابة من البوليس غير المنظم فدارت المناقشة مرارًا في شأنه فسلّمه الروسيون فعمد أحد الضباط الصينيين إلى قطع رأيه بلا محاكمة فلما علم الروسيون طلبوا إعدام الضابط في خلال خمسة أيام وإلا عادوا إلى احتلال موكدن.

على أن وزير خارجية الصين يقول أنه غلط في أمر انتهاء الأجل المضروب ولما جاء خبر عود الروسيين إلى احتلال موكدن كان مهتمًا بمفاوضة سفير روسيا.

وقد كان لهذا الاحتلال أسوأ وقع لدى الحكومة الصينية فعقدت مؤتمرًا حضرته الإمبراطورة وبعض كبار الموظفين وتداولوا في هذا الأمر أما الروس فقد قبضوا على قومندان موكدن التتري وأبقوه في قصره تحت الحراسة.

أما الحالة بين الروسية واليابان فقد مالت إلى التحسن بعد أن صارت الحرب بينهما على قاب قوسين فقد ذكرت فيه جريدة «نوفي كري» الروسية لسان حال الأميرال الكسيف أنه طرأ تحسين بيّن على الحالة بين الدولتين وأثبت هذا الخبر في بطرسبرج بصفة شبيهة بالرسمية.

وقد بحثت جريدة التيمس في الحالة الحضرة بين روسيا واليابان فأثبتت أن اليابان حافظت على سكينة عجيبة بالقصر عن الأحوال التي من شأنها أن تحرك وطنية اليابانيين وروحهم الحربية وقالت أن اتباعها تلك الخطة هو نتيجة معرفتها بأن قوتها ونفوذها قد زادا وقويا بعد المحالفة البريطانية ثم ذكرت أن اليابان قاومت روسيا بصبر وسكون جأش وأنها ستفرغ ولا شك كل ما لديها من الوسائل حتى تحصل على جميع مطاليبها المعقولة من طريق السلم.

أخلاق و عادات
عهد الفتوة
(تابع ما قبله)

هذا ولو تأملت بما حفظته في عهد الفتوة من رسالة أو حكاية أو بيت من الشعر وما حفظته في مهد شيخوختك أيها الشيخ نجد الفرق بين الحفظين والبون الشاسع بين العهدين ومن ثم قال بعضهم العلم في الصغر كالنقش في الحجر يعني لا تمحيه الأيام ولا كرور الأعوام ولله در من قال:

وإن من أدبته في الصبا
كالعود يسقي الماء مع غرسه
حتى تراه مورقًا ناضرًا
بعد الذي أبصرت من يبسه
والشيخ لا يترك أخلاقه
حتى يوارى في ثرى رمسه
إذا ارعوى عاوده جهله
كذي الضنا عاد إلى نكسه
ما يبلغ الأعداء من جاهل
ما يبلغ الجاهل من نفسه

فلو لم يكن لهذا العهد شرف على بقية عهود المرء في الدين والدنيا لما أخذ هذا من الاعتبار من الكبار والصغار ونظم فضله في الأشعار وكما أن له قابلية في الإنسان له مثلها في الجماد والحيوان. انظر إلى الغصن الثابت في الأرض فيما إذا تعهده المرء وأحسن تقويمه كيف ينجلي للناظرين على قرار مكين وخط مستقيم و بالعكس ما إذا تركه مهملًا كيف يتقوس ولا تكون له قوة ينهض بها كغيره من الغصون المخدومة بل ربما قضت عليه الأيام بالمحو والدرس وهذا من الأمور الجلية المشاهدة بالحس واللمس ولست أدري بمن يتصل نظره بهذه الحروف ويكون أبًا قيمًا على صبيته يصح أن نطلق على كل فرد منهم بأنه غصن ثابت في حديقة ذلك الوالد المربي له والمقوم لأوده هل ينظر من

طرف خفي وقلب حاضر فيحقق هذه المعاني بالفعل فيأخذ في تقويم تلك الغصون الغضة

إن الغصون إذا قوّمتها اعتدلت
ولا تلين إذا صارت من الخشب

وقد ضربنا لك أيها الأب هذا المثل لتدير هذه الوظيفة المهمة بيد عارفة من أين تؤكل الكتف وعليك أن تكون أنموذجًا حسنًا في عيون أولادك لا تريهم من طباعك إلا أسهلها ولا تطلعهم من صفاتك إلا على أحسنها لأن تخلقك بشريف المزايا وفضيل السجايا يعود بالطبع والجبلة على من يراك في عيونه قدوة حسنة ومرشدًا كاملًا فيفيق فتاك راضعًا لباقات الكمال مرتديًا ثوب الجمال والجلال ومن اجتمعت له هذه الخصال مع حسن الأخلاق ونضارة الفتوة كان من الذين فازوا من دينهم ودنياهم بالقدح المعلى حيث يجذب القلوب ويسترق الشعائر البشرية حتى يصبح مرمى لحظات الأنام من الخاص والعام مرعي الجناب محفوظ الخطاب بين الأصحاب حيث يقوم في عضده نضارة وجهه وطيب أخلاقه الزاهرة فيكونان له عونًا على كوارث الدهر.

ولرب فتى يسئل عن استحقاقه في المناصب وتولية الأحكام لما نراه في زماننا من تهافت الفتيان عليها وتطلبهم لها فنجيبه بما سطره التاريخ نقلًا عن سيد البشر أنه صلّى الله عليه وسلم قدم سيدنا أسامة بن زيد على جميع الأنصار وكبار المهاجرين على حداثة سنه كما أنه ولى عتاب بن أسيد في مكة وفيها أكابر قريش وعبدالله بن عباس على جلالة قدره وتوسطه في العلم فلولا جواز ذلك شرعًا وموافقته عقلًا لما فعله صاحب الهجرة. وتدبر الآيات القرآنية تلمح قابلية الفتى الكامل إلى كل عمل جليلًا كان أم حقيرًا وهذه دنيانا التي نشاهدها برونقها العائق وحسنها الرائق لم تنتج بزخارفها إلا بهمة فتيانها الذين سهروا على ترقيها وجدوا آناء الليل وأطراف النهار حتى أكسبوها هذه الصبغة الجديدة النشأة السعيدة وكأني بهم أحبوا أن تكون دنياهم فتاة يتنعمون بحسنها وجمالها وقدها واعتدالها وها هم قد فازوا منها بالمطلوب ونالوا غاية المرغوب فنظروا إليها بارزة للأبصار كالشمس في رابعة النهار فجد أيها الفتى مع القوم وشمر عن ساعد الاجتهاد وراء إحراز الغايتين دنياك وآخرتك تبلغ المراد من رب العباد فمن جد وجد ومن قرع الباب ولج ولج هذا ونسئل الله أن يرشدنا للصلاح ويوفقنا للنجاح والفلاح ويمن علينا بحسن البداية وإصلاح النهاية.

أخا الحسن أصلح ما تراه من الخلل
لعبد له في فضلك اليوم من أمل
وقل ناسج رام النصيحة مرشدًا
بقول يبث الحق للصدق قد كفل
وكل فتى من شكله فهو عامل
وربك بالخيرات يجزي لمن عمل

(الناصرة) عبد العزيز الأديب

فضل المجرمين

جاء في مجلة "أنيس الجليس" تحت هذا العنوان مانصه:

عنوان يبدو غريبًا في ظاهره لأن الفضل لا يجيء من مجرم إلا إذا عدّ القتل فضلًا وحسبت السرقة محمدة ولكننا قلنا في مقال سابق إن أولي العقل والعلم إذا أولعوا بالشر وارتكبوه كانت حياتهم على ارتكابه أيسر وإذا هم في الجريمة أضر وذلك لأن كل عمل في الدنيا يقتضي تعقلًا وحكمة فهو يعظم بعظمها كيف كان نوعه ولهذا يقال أنه لا يتقي غير فتك الحليم ولا يخشى إلا من أذية العاقل ولكن العاقل الشرير إذا سدت عليه أبواب الشر وامتنعت عليه أسباب الأذية صرف عقله إلى غير ذلك فكان منه الخير كما يبدر من عقلاء المجرمين الذين يسجنون ثم يشتغلون في السجون فإن المصنوعات التي تخرج من بين أيديهم تبدو على غاية الاتقان والكمال إذا كانوا من قبل أهل صنعة وإلا كان تعلمهم للصناعة أيسر من سواهم وأقرب مسافة ولقد حدثوا عن أحد مشاهير اللصوص في انكلترا أنه اعتقل لجريمة ارتكبها ثم دفع إلى قسم الخياطة في السجن ليشتغل هناك فوجد صعوبة في الطريقة التي كانوا يخيطون بها فوجه ذكاءه إلى اختراع آلة للخياطة تسهلها وتقلل من الوقت فيها وأخذ يشتغل بها في سجنه على مهل حتى أتمها فلما قضى مدة اعتقاله وخرج أسرع في الحال وسجل اختراعه لدي ثلاثين مملكة ثم باع حق اختراعه في انكلترا وحدها بمبلغ خمسة عشر ألف جنيه ومن المرجح أنه يكون باعها لكل مملكة بذاك المقدار فأصبح من الأغنياء العظام بعد أن كان لصًّا كبيرًا لا يشتغل صدره لا باستنباط الحيل لأذية الناس وسرقتهم.

والغريب في أمر هذا الرجل أن عمره لم يكن متجاوزًا الواحدة والعشرين

حين وفق لذاك الاختراع الجليل. على أنه لو فرض أن الرجل لم يكن لصًّا ولم يسجن فإنه من البعيد أن يبلغ بعقله إلى هذه الدرجة ولكن الفراغ الطويل في السجن والتنحي عن تبعات الدنيا وخطوبها هو الذي صفى ذهنه حتى توصل إلى ما توصل وكثيرًا ما مشى الخير إلى الناس على طريق الشر.

ثم إن للسجون مزايا مهمة في ثقيف العقول وترجيح الأحلام كما راقبت ذلك حكومة الولايات المتحدة فإنها تشهد بأن السجن يكون زندًا بنقدح به فكر كل ذي لب فيبدر منه مالًا فيبدو وهو طليق وقد بدا لها ذلك من كثرة تسجيلها لاختراعات المسجونين في سجونها ذات

الصنائع فإنها وجدتها أكثر عددًا من اختراعات الجائلين فضلًا عن استدلالها بذلك على أن رجال الشر يكونون على الغالب حذاقًا أذكياء وأنه لو تنبه إليهم أحد قبل دخولهم في غمار الشريرين لكانوا من الصالحين النافعين. أما ما بدا من مسجونيها آخرًا فهي طريقة توصل بها إلى أحد العقلاء المسجونين لتحسين الدراجة تحسينًا مهمًا يزيد في سرعتها ويقلل من نفقتها فربح منها عشرين ألف ريال وقد كان الدافع له إلى السجن شدة فاقته فكان يسرق حتى قبض عليه ولكنه بعد أن خرج من سجنه وربح ذاك المقدار أرجع كل الذي سرقه إلى أصحابه فكان الرجل بذلك قد دلّ على أنه شرير مؤقت.

وقد ذكرت الصحيفة التي ننقل عنها هذا الفصل أسماء عدة مجرمين توصلوا في سجونهم إلى أجلّ الاختراعات وأكثرها نفعًا حتى أحد القتلة وفق إلى اختراع منزلي مهم قبل شنقه بقليل مع أنه كان عالمًا بمصيره. ويقال أن أحد المسجونين ذو فضل كبير على السجون ذاتها فإنه ارتأى من نحو بنائها وهندستها وترتيبها آراء حسنت فاتبعت ونقلت السجون بها من طريقة قديمة فاسدة إلى طريقة جديدة صالحة.

ولقد قلنا في المقال السابق عن أذية العالم الشرير أنه لو توصل إلى اختراع وأراد به أذية الناس فإنه ينال غرضه إلى أبعد مدى. ولكن تقدير الله بأن يكون المخترعون على الغالب من أصحاب الوجاهة والسلامة هو الذي يقصر اختراعاتهم على النفع المحض لهم ولسواهم. إلا أن هؤلاء ليسوا سواء في هذا الخلق فإنه قد روي عن بعض الأشرار العقلاء أنهم كانوا يخترعون آلات جديدة ما رآها أحد ويستعملونها للسرقة فينالون مآربهم دون أن يدري بهم وقد قبضت الشرطة مرارًا على لصوص كانت آلات غير معروفة ولا مسجلة في بلاد مع أن أصحابها لو سجلوها لانتفعوا منها أكثر من قيمة مايسرقون ولكن لعلها لم تكن صالحة إلا للسرقة فقط وما يكون كذلك ما يسجل.

هذا طرف يسير من الفوائد التي جاءت من السجون أو من بعد المصائب ولكنهم شاهدوا أنها جاءت بفوائد غير هذه كثيرة من نحو تلطيف الأخلاق وتغيير الصفات وتعليم الجاهل وتحسين صحة السقيم ولكن لو لم يكن منها إلا تعليم الجاهل صناعة لكفى بذلك فضلًا لها. ولعل الحكومة المصرية تطلق تعليم الصنائع في جميع سجونها فإنه للآن لم يبد لنا مخترع واحد من الأبرياء المنطلقين فلعله يخرج واحد من بين اللصوص المسجونين.

الرسوم الجديدة على الحيوانات والمواشي

بعثت نظارة الداخلية الجليلة برقيم عام إلى الولايات الشاهانية بشأن الرسوم الجديدة التي وضعت على الحيوانات والمواشي ومقدارها وكيفية جبايتها فرأينا أن نثبتها بنصها ليقف القراء عليها وهذه ترجمتها:

من المقرر المعلوم أن تقاضي الرسم عن الحيوانات الأهلية بجملتها أمر معمول به في البلاد المتمدنة كافة أما في البلاد المحروسة فقد يتقاضاه العمال في بعض الولايات السلطانية مع رسوم الأغنام وفي بعضها يضرب عنه وحتى أن في بعضها لم يك يستوفى أصلًا وهذا ما دعى إلى تنسيب ترتيب رسم معتدل يؤخذ عن هذه الحيوانات لأن من المعلوم أن الرسم الذي يؤخذ عن الأغنام إنما هوحق مشروع يؤخذ مقابلًا للزكاة عنها ومع أن الحيوانات الأهلية أيضًا هي من هذا الوجه كالأغنام والحكم فيها واحد فقد ضرب عن استيفاء الرسم عنها إلى الآن. ولما كان استثناء الحيوانات الأهلية كالخيل والجمال والجاموس من هذا الرسم المشروع وهي أشد نفعًا وأغزر فائدة على حين أن أصحاب الأغنام يؤدون رسمًا عن كل رأس من أغنامهم خمسة قروش أمرًا يقضي بعدم التساوي بين الناس فقد رؤي أن يضرب رسم على الحيوانات الأهلية يكون من ورائه نفع للخزينة وتساو بين أرباب الحيوانات فيما يكلفون ووارد منهم جديد يحصل فيه التوازن وهو أن يؤخذ في الأستانة وسائر البلاد المحروسة السلطانية عن كل رأس من أي نوع كان من أنواع الحيوانات كالجواد والفرس والجمل والجاموس والبغل والثور والبقر (بشرط ان يستثنى منها أولادها) عشرة قروش وعن الأتان ثلاثة قروش فيكون بذلك يوافق حالة البلاد الاقتصادية.

هذا وربما يتبادر إلى الذهن بأن تعديل هذه الرسوم يستوجب تدني الضمائم المذكورة المقدرة بمليون وثلاثمائة ألف قرش ونيف على أنه لما كانت الحيوانات الأهلية في الممالك السلطانية هي أكثر عددًا مما يظن ويخمن فإذا جمعت هذه الرسوم المضمومة على وجه معتدل يبلغ

مقدارها أيضًا مليون وثلاثمائة ألف ليرة أو ما يزيد إذ قد جرى حساب ذلك على مقتضى المعلومات التي أخذت من ست عشرة ولاية وخمسة ألوية بعد أن ضم عليها ما يتقاضى من الرسم تخمينًا فيما بقي من الولايات والألوية وهو ثلاث عشرة ولاية ولواء واحد فعلم منه أن في الممالك الشاهانية ما يقارب عشرة ملايين من الحيوانات الأهلية وأن الرسم السنوي الذي يستوفى عنها يبلغ مليونًا وثلاثمائة ألف وأربعة وثمانين ألف ليرة أما ما يؤخذ الآن من العشرة قروش المضروبة رسمًا على الجمال والجاموس التي تدخل المعمورة في عدة ولايات فقد يبلغ مجموعه السنوي سبعة وعشرين ألفًا وخمسمائة ليرة وهو قدر قليل فإذا حسبناه كان مقدار ما أحدث من الواردات مليونًا وثلاثمائة ألف وسبعة وخمسين ألف ليرة وهو مبلغ يعادل ثلثي رسوم الأغنام فيبعث على تسهيل حصول القصد العالي من التوازن و يتكفل بعدم تكليف أحد لحمل عبأ خارج عن حقوق الدولة المشروعة.

أما كيفية جباية رسوم الحيوانات الأهلية فهي أن تجبى هذه الرسوم أثناء جباية رسوم تعداد الأغنام وبمعرفة مأموري التحصيل وتعطى وصولات إلى أصحابه تحتوي على أنوع الحيوانات وعددها ومقدار رسومها وتسليماتها وأن يصرح برسوم تعداد هذه الحيوانات الأهلية في التعليمات

المتضمنة كيفية إدارة رسوم الأغنام واستيفائها بأن يصير تحوير هذه التعليمات مجددًا فتدخل معاملاتها تحت الضبط والانتظام بيد أنه لما كان قد انقضى زمن التعداد في هذه السنة وأتم مأموروه معاملاتهم فلأجل تعداد هذه الحيوانات واستيفاء رسومها عن السنة الحاضرة وفقًا لمنطوق تعليمات الأغنام ينبغي إنباء الولايات بلسان البرق بوجوب تعيين مأمورين مؤقتين والإسراع في إجراء المعاملة وقد جرت العادة قديمًا وحديثًا أن يؤخذ عن كل رأس من رؤس السباع رسم من ثلاثة قروش ونصف قرش إلى الخمسة قروش ومع أن رسوم الأغنام قد جرى الضم عليها مرارًا حتى بلغت المقدار الذي يؤخذ عنها الآن ورسم السباع لم

يضم عليه شي منذ إحداثه وهي وإن كان مقدارها العمومي قد بلغ مائتين وأربعين ألفًا فقط على أن مقدارها الحقيقي هو فوق ذلك عددًا وحيث أن وقت تعدادها وتحصيل الرسوم عنها يكون في شهر أيلول فينبغي تعدادها مع الحيوانات الأهلية وإبلاغ الرسم المأخوذ عن كل رأس منها إلى العشرة قروش وإذا جرى تعدادها واستوفت رسومها بواسطة المأمورين المومأ إليهم ودخلت تحت الضبط والانتظام منذ الآن حصل من وراء ذلك واردات يبلغ مقدارها ستة آلاف ليرة ودخلت رسوم جميع الحيوانات الأهلية تحت قاعدة منتظمة مضبوطة وقد تحرر بذلك مضبطة من مجلس الوكلاء الخصوص ولدى عرضها على السدة السنية السلطانية صدرت بذلك إرادة حضرة ملجأ الخلافة العظمى وتبلغت بتذكرة مخصوصة من باشكتابة المابين الهمايوني ولدى حوالة هذه التذكرة إلى شورى الدولة أعطيت من دائرة الملكية فيه مضبطة ونصها:

إن عدم استيفاء الرسم عن الحيوانات الأهلية يستلزم عدم المساواة بين ذوي الحيوانات في دفع الرسوم واستفاؤه على الوجه المذكور فيه وإرادات مهمة جديدة للخزينة وأن التقدير الجاري في مجلس الوكلاء العالي عن أخذ عشرة قروش رسمًا عن كل جواد وفرس وجمل وجاموس وبغل وبقرة وثلاثة قروش عن كل أتان هو تقدير معتدل. أما الواردات التي تتحصل عن هذه الرسوم فقد خمنت بمليون وثلاثمائة وأربعة وثمانين ألفًا من الليرات وهذا التخمين واقع بتقدير وجود ما يقرب عدده من مليون من الحيوانات الأهلية في الممالك الشاهانية على أن استيفاء الرسم أي عشرة قروش وثلاثة قروش عن هذا العدد من الحيوانات لا يأتي الوارد المذكور بل يتحصل عنه تقريبًا مبلغ نيف وتسعماية ألف ليرة فقط ولكن من المأمول أن يكون عدد الحيوانات المذكورة فوق العدد الذي جرى تخمينه ويكون الرسم الذي يؤخذ عنها فوق الواردات المخمنة أيضًا. وقد وجد مناسبًا وموافقًا للمصلحة ما نوسب لدى مجلس الوكلاء العالي من جهة تعداد الحيوانات المذكورة واستيفاء رسومها في شهر أيلول من هذه السنة وفقًا لحكم التعليمات المختصة بالأغنام وأن تجري معاملتها في السنتين الآتية أيضًا على وفق ما تقتضيه التعليمات المذكورة وأن يصير استثناء ما بلغ سنه العامين من أولاد الخيول وسائر الحيوانات من الرسم المذكور ويجازى من يتبين سوء عمله بهذا الخصوص من المأمورين جزاء شديدًا وأن يصير إبلاغ الرسم المأخوذ عن السباع إلى العشرة قروش حسبما رؤي مناسبًا مجلس الوكلاء العالي. هـ

ولدى عرض هذه المضبطة مذيلة بمضبطه مجلس الوكلاء المخصوص تعلقت الإرادة السنية السلطانية بإجراء منطوقها وتبلغت الكيفية لجانب نظارة المالية الجليلة كما فهم ذلك من المنشور السامي المؤرخ في ٦ أغسطس سنة ٣١٩ وكتب في ذلك إلى جميع الولايات والألوية غير الملحقة فأمروا بإنفاذ منطوق هذا الفرمان العالي السلطاني في جانبكم أيضًا.

في ٢٣ أغسطس سنة ٣١٩

الأستانة العلية

علمية

عين جابي زاده فضيلتلو علي فهمي أفندي مفتي هرسك السابق عضوًا في مجلس المعارف.

رتبة

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو شاكر أفندي من وجهاء طرسوس.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى-حضرة سعادتلو زامباقو باشا من حذاق الأطباء.

وبالمجيدي الثاني إلى محمد إبراهيم أفندي داقلى من أعيان كلكته "الهند" مكافأة لما تبرع به من الإعانة الكلية للسكة الحميدية الحجازية. وأحسن إليه أيضًا بمداليتها الذهبية.

الضباط الأسوجيون والبلجيكيون

أمّ الأستانة العلية الضابطان الأسوجيان اللذان تعينا لتنظيم الجندرمة في الولايات الثلاث – سلاليك وقوصوة ومناستر- وكذلك الضباط البلجيكيون الأربعة الذين تعينوا لمثل هذه الوظيفة في ولايات الروم إيلي وأرسل الستة إلى محال وظائفهم.

هذا وقد عقد اتفاق بين الحكومة السنية والضباط البلجيكيين الأربعة على أن يكون اثنان منهم برتبة قائمقام الجندية العثمانية والآخران برتبة بينباشي.

منكوبو الروم إيلي

أذنت الحضرة السلطانية بأن تقرض شعب البنك الزراعي من يشاء من أهالي الروم إيلي الذين خربت دورهم أو أحرقت مزارعهم بشرط أن يؤخذ منهم كفالات منسلسلة حسب الأصول المقررة.

سلام سلطاني

صدرت الإرادة السنية بتبليغ حضرة دولتلو عارف باشا وكيل والي أدرنه ومشير الفيلق الهمايوني الثاني السلام السلطاني مكافأة لما أبداه من الغيرة والإقدام في تنكيل الأشقياء.

وزير عدلية فرنسا

أمّ الأستانة العلية الموسيو ميليار وزير عدلية فرنسا وتشرف بمقابلة الجناب العالي السلطاني مصحوبًا بالمسيو كونستانس سفير فرنسا فنال الرعاية والالتفات.

اللسان العثماني في الأفغان

روت صحف الأستانة العلية عن الجرائد الهندية أن حبيب الله أمير الأفغان قد أصدر أمره بإدخال اللغة التركية إلى المدرسة الكبرى المزمع على إنشائها في مدينة (كابل) عاصمة الحكومة الأفغانية.

منحة سلطانية

صدرت الإرادة السنية بمنح عائلة عمر أفندي بينباشي طابور ماردين الذي استشهد أثناء مطاردة الأشقياء أحد عشر ألف قرش.

واردات الرجي

أذاعت شركة الرجي خلاصة دخلها وخرجها عن العام الغابر يؤخذ منها أن التبغ "الدخان" المبيع في هاته السنة بلغ ٨٢٣٥٩٤ كيلوغرامًا وأنها صادرت ٢٣٣٥٩٠ كلوغرامًا من التبغ المهرب و٨١٧٥ آلة لعمله وأن دخلها كان كما يأتي:

ليرة عثمانية
٢١٦١٢١٧ ثمن التبغ المبيع
١٦٤٦٦ رسوم رخص
١٢٨٨٥ واردات مختلفة.
٢١٩٠٥٦٨

أما النفقات فكانت عبارة عن ١٠٦٩٢٦٨ ليرة والباقي وقدره ١١٢١٢٨٠ ليرة هو الربح الصافي.

الديون العمومية العثمانية

نشرت إدارة الديون العمومية العثمانية تقريرها السنوي عن السنة الماضية وهي السنة الواحدة والعشرون فرأينا أن نقتطف منه ما يأتي:

زاد دخل هذا العام عن الذي تقدمه نحو ١٦ بالمائة. والمصادر التي ترد أموالها إلى صندوق الدين قد زاد دخلها ما عدا الطوابع والكئول فدخل الملح والصيد والحرير قد زاد أما زيادة الصيد فناتجة عن ارتفاع أثمان السمك وزيادة دخل الحرير ناجمة عن زيادة الاعتناء بتربية الدود. أما نقص دخل الطوابع والكئول فتقول الإدارة أن أسبابه خارجة عن دائرة اختصاصها قالت: وقد بلغ ما أسلفته للحكومة ٨٢٦١٠ ليرات بفائدة ٤ في المائة وأخذت عن هذه السلفة ضمانة بعض مصادر الإيراد. وقد زاد دخل عشر الدخان زيادة عظيمة حتى صار ١٠١ في المائة كما كان عليه في سنة ١٩٠٢ وقد قبضت الإدارة في العام الماضي قيمة ما كان متأخرًا من الجزية عن الروم إيلي الشرقية التي تديرها الإمارة البلغارية وجزية هذا العام تدفع لها لكل ضبط ويعلم الجميع أن الإرادة السنية قد صدرت بتوحيد الدين العثماني وستتخذ الوسائل التي تمكنها من استبدال الأوراق القديمة بأوراق حديثة اعتبارًا من غرة آذار.

أما دخل الصندوق فقد كان على الوجه الآتي:

ليرة عثمانية
المداخيل الخمسة
١,١٨٥,١٣١ الملح والطوابع والنول والحرير والصيد
٠١٦٥,٦٦٦ الدخان
٠٠٠٢,١٣٩ موارد شتى
٠٧٦٠,٩٥٧ حصة الحكومة من رسم تصدير الدخان إلى مصر
٠٣٤٢,٠٥٩ جزية الروم إيلي الشرقية
٠١٠٢,٥٩٦ تحاويل على الكمرك عوض زيادة دخل قبرص
٠٠٥٠,٠٠٠ تحاويل على الكمرك عوض دخل التنباك
٢,٦٠٨,٥٤٨ المجموع
٠١٤٩١١٠ يؤخذ منها النفقات
٢٤٥٩٤٣٨ المجموع الصافي
٢١٢٦٥٩٢ الدخل الذي دفعه الصندوق في العام الماضي
٠٢٣٢٨٤٧ زيادة هذا العام

أما الزيادة فناتجة عن عشر الدخان بسبب ارتفاع ثمنه وكثرة الطلب عليه من أوربا وأميركا في العام الغابر وكذلك جزية الروم إيلي التي دفعت وقد عزمت الإدارة على

تنشيط تربية دود الحرير في جميع الولايات.

أما عدد عمال إدارة الديون العمومية فهو ٥٤٥٤ منهم ٤٨٥١ مسلمًا و١١٤ أوربيًا والباقون من الطوائف الأخرى.

شهبندر بتاوى

صدر الأمر بعزل صادق بليغ أفندي شهبندر الدولة العلية في بتاوى "جاوه" بسوء تصرفه.

مفتاح البيت المعظم

صدرت الإرادة السنية بإبلاغ راتب مفتاح البيت المعظم (مكة المشرفة) إلى ألف قرش في الشهر.

المدافع السريعة

صدرت الإرادة السنية بجلب إفراد الرديف المدفعين إلى مراكز الطوابير ليعلمهم الضباط العثمانيون الذين أتموا الدراسة العسكرية في ألمانيا كيفية استعمال المدافع السريعة الانطلاق.

إصلاحات الروم إيلى

صدرت الإرادة السنيه بجمع جميع المخابرات التي أرسلت إلى المرجع الأعلى من ولايات الدم إيلى فيما يتعلق بالاصلاحات التي عهد إلى المفتش العام إجراءها ورفعها إلى السادة الملوكية.

السكة الحجاز ية

كتبت ولاية سورية إلى الصدارة العظمى أنه قد ترتب قطاران من قطارات السكة الحميدية الحجازية لنقل الركاب والبضائع حتى عاد على الترتيب الآتي:

وهو أن قطار نومرو ٢ يسافر يومي الجمعة والسبت من القدم إلى درعا. ويوم السبت فقط من درعا إلى عمان. ويسافر قطار نومرو ١ يومي الأحد والأربعاء من درعا إلى القدم الشريف.

صدرت الإرادة السنية باستخدام سبعة من ضباط أركان الحرب المتفننين في سكة حيفا الحديدية.

أخبار محلية

(ليلة نصف شعبان)

وافقت ليلة الخميس الماضية ليلة النصف من شعبان المعظم التي يفرق فيها كل أمر حكيم و يبرم فتلقاها المسلمون والمسلمات بالطاعات والعبادات وأنيرت المآذن والمساجد إجلالًا وتكريمًا. أعادها الله على حضرة مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة باليمن والإسعاد.

***

بما أن تحرير النفوس في الولايات الشاهانية قد مضى عليه أمد مديد لم تحرّر خلاله نفوس بعض المحال صدرت الإرادة السنية بتجديد التحرير في جميع الولايات والألوية والأقضية على أن يتألف في كل منها لجنة خاصة هذا الشأن تتألف أعضاؤها من عضو من مجلس الإدارة وآخر من البلدية ومأمور من النفوس وضابط من الرديف.

***

تقول جرائد الأستانة العلية أنه قد أذن بإنشاء ست مخافر في مدينتنا بيروت رغبة بمنع التهريب فيها. اثنتان منها كبيرتان تستوعب الواحدة منها أربعين جنديًا وخمس صغيرات تستوعب الواحدة خمسة عشر والثانية متوسطة. وقد صدقت السرعسكرية الجليلة على ذلك وأحالت الخرائط الثلاثة المتعلقة بها إلى المرجع الأعلى.

***

نقل إلينا خبر تلقيناه بغاية الاستغراب وذلك أن بعض أرباب النفوذ ساقهم الغرض في قرية عرمتا من قضاء جزين في جبل لبنان إلى منع أطفال المسلمين عن الذهاب إلى مكتبها الابتدائي المفتوح فيها بإرادة سنية وتدفع نفقاته من مال معارف الولاية وذلك لأجل الانتقام من معلم المكتب المذكور وقد رفع الأمر إلى حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان وأملنا بهمة دولته ونباهة جناب قائمقام القضاء إجراء التحقيق الصارم وكيف يد المعتدين ويسؤنا أن نذكر سراية مثل هذه الأفكار السافلة إلى بعض الأنحاء لكن سينال الباغي من العدالة ما يستحقه لأن التعرض إلى منع انتشار المعارف جناية تستلزم الجزء الصارم.

***

بلغ عدد السجناء الذين أطلقوا من سجن بيروت يوم ذكرى المولد السلطاني خمسة وثلاثين سجينًا ممن أتموا ثلثي المدة فانطلقوا وهم يكررون الدعاء للحضرة السلطانية.

***

بلغنا ممن دخلوا الحجر الصحي في الثغر أن متولي بيع الأرزاق إلى المسافرين قد تجاوز الحدّ المعقول في البيع فنستلفت إلى ذلك أرباب الاختصاص.

حدث صباح أمس "الأحد" أن قطار البضاعة الآتي من دمشق لما بلغ نزلة (عاريا) أسرع في السير على غير عادته في مثل هاته الأماكن فحاد عن الخط وتحطمت العجلات وقتل القوندقتور أديب الرباط وجرح أحد المستخدمين واسمه أرنست.

بلغنا من الأخبار الخصوصية سنوح العواطف السلطانية بالرتبة الأولى من الصنف الأول ترفيعًا على رصيفنا الفاضل حضرة صاحب السعادة الشيخ علي أفندي يوسف صاحب جريدة المؤيد الغراء فنخلص لسعادته التهنئة بهذا الإحسان الجليل ونرجو له مزيد النعم.

هذا وبلغ المجموع من إعانة السكة الحميدية الحجازية بواسطة جريدته الغراء نيفًا و١٨٦٠ ليرة مصرية.

***

باشرت المدرسة الحميدية باختبار تلامذتها منذ يوم الجمعة الماضية وقد حضرنا أمس (الأحد) اختبار صفها الأول فسررنا بما شاهدناه من استعداده واجتهاده فيما تلقاه من مباديء العلوم والفنون وخصوصًا في الفقه وأكبرهم لا يتجاوز الخامسة عشرة من العمر فكان التلميذ يجيب عما يسأل عنه ويشفع جوابه بالدليل أما من الكتاب العزيز أو السنّة المطهرة فنشكر لأساتذة هاته المدرسة همتهم وسعيهم في نجاحها وتقدمها ونرجو لها ولـ ثربيوت العلم مزيد النجاح والأزدهار بظل الحضرة العلية السلطانية أيّدها الله.

***

عين مكرمتلو الشيخ طه أفندي النصولي ورفعتلو الحاج سليم أفندي البواب عضوين في مجلس بلدية بيروت.

عين رفعتلو جرجي بك رزق الله عضوًا في محكمة استئناف الولاية.

عين مكرمتلو محمود أفندي المغربي ونسيم أفندي رفيع عضوين في محكمة بداية طرابلس الشام.

جرى تبادل المأمورية بين إبراهيم نائلي أفندي كاتب تحريرات جنين ورشيد أفندي كاتب تحريرات صفد.

***

سافر أول أمس إلى الأستانة العلية على الباخرة الفرنسوية حضرة سعادتلو عبدالرّحمن أفندي الحوت مراقب الجرائد الواردة في بيروت.

**

خفض الحجر الصحي على واردات دمشق من خمسة أيام إلى ثلاثة وذلك اعتبارًا من يوم الخميس الماضي والأمل وطيد أن يرفع عما قريب رفعًا باتًّا بحوله تعالى وقوته.

جاء من نظارة الصحة أنه ينبغي ضرب الحجر الصحي على جميع السفن التي بارحت حيفا اعتبارًا من ١٥ تشرين أول شرقي إلى أن يرسل إشعار آخر.

وكتب إلى الأماكن المجاورة لحيفا بأن تضع برًّا حجرًا صحيًّا ٤٨ ساعة على القادمين من حيفا.

جاء من نظارة الصحة أنه ينبغي إعطاء جواز نظيف لجميع الذين بارحوا الأماكن الكائنة بين إياس والإسكندرونة اعتبارًا من ١٤ ت ١ش على أن تكون إياس داخلة وإسكندرونة وما جاورها خارجة وأن تشمل هذه المعاملة جميع الموجودين الآن في المحاجر الصحية.

ظهر الوباء في طرطوس وأصيب به خمسة توفي منهم اثنان وقد ضرب النطاق الصحي على وارداتها.

قدم من دار السعادة مأذونًا أيوبي زاده سعادتلو رفعت بك من متخرجي خلفاء قلم شورى الدولة وما لبث أن شخص إلى دمشق.

***

قدم الثغر مأذونًا جناب الفاضل عزتلو المير فؤاد بك شهاب قائمقام

قضاء المرقب ولدى تشرفه بنادي حضرة ملجأ الولاية الجليلة نال من دولته مزيد اللطف والالتفات.

***

عين كل من عزتلو الأطباء أحمد فهيم بك القائمقام ويوسف رامي بك وخالد شادي بك مميزين في امتحان طلبة الطب الفرنسوية في بيروت.

***

أهدتنا مطبعة ولاية طب سالنامة ولايتها لعام ١٣٢١ وهي المرة الواحدة والثلاثون فإذا هي كما تقدمها حسنة الترتيب جميلة الطبع غزيرة الفائدة فنشكر لها هديتها هذه ونحض على اقتنائها.

احتفل في الأسبوع الماضي بزفاف الأديب محمود أفندي النصولي وذلك في دار الوجيه الحاج محيي الدين أفندي النصولي بحضور كثير من العلماء والوجهاء فتليت منظومة المولد النبوي الشريف ووزعت قراطيس الحلوى على الحاضرين الذين انصرفوا شاكرين داعين للعروسين بالرفاه والبنين.

واحتفل أمس (الأحد) بعقد الحاج أحمد أفندي رمضان بحضور فريق من العلماء والكبراء فتشنفت الآذان بتلاوة المولد النبوي الشريف وطيف بأطباق الحلوى على الحاضرين الذين انصرفو شاكرين ممتنين داعين لصاحبي العقد بالسرور والهناء.

***

الويركو في دار السعادة

أدرج في القسم الرسمي من جرائد الأستانة ما تعريبه:

جاء في مذكرة نظارة المالية الجليلة أنه قد أذنت الحضرة السلطانية بجباية رسم الويركو السنوي في السنة ذاتها النصف نقدًا والصنف الآخر ورقًا (قوبون) تسهيلًا للأهلين وتسريعًا لجباية هذا الرسم في دار السعادة فإذا لم يجب إلى العام القابل خمسة وسبعون في المائة نقدًا والباقي ورقًا فإذا ترك إلى العام الذي بعده فتكون الجباية نقدًا كلها.

ويستثنى من ذاك بقايا السنين القديمة إلى سنة ١٣١٨ فإذا دفعت في

أواخر شباط من هذه السنة الحالية فالنصف نقدًا والنصف الآخر ورقًا فإذا تركت إلى العام القابل فخمسة وسبعون في المائة نقدًا و٢٥ ورقًا فإذا تركت إلى عام آخر كان الدفع كله نقدًا.

الذخيرة الحجازية

بموجب شروط مناقصة الذخيرة الحجازية التي جرى إعلانها قبلًا بلغت قيمة الأوقة من مرتبات الحنطة خمسًا وأربعين بارة ونصف ومن الشعير وثلاثين بارة على الطالب الأخير وسحب القرار بذلك وتجري الإحالة القطعية يوم الإثنين القادم المصادف ٣ تشرين ثاني سنة ٣١٩ فمن له رغبة بتنقيص واحد في المائة فعليه أن يراجع قلم مجلس إدارة الولاية في المدة المذكورة ولأجله نشر هذا الإعلان.

في ٢٥ تشرين أول سنة ٣١٩.

باشكاتب مجلس إدارة الولاية
نصرت

الدكتور يوسف مخائيل جبيلي

أتى بعد الغياب مدة ثلاث سنين طبيبًا وجراحًا في مدينة اللاذقية قد عدت إلى وطني بيروت مقيمًا في بيتي المعروف ببيت ميخائيل جبيلي الكائن في محلة القيراط قبلي كنيسة مار مارون تجاه بيت جرجس تويني العتيق وقد خصصت في بيتي المذكور محلًا لمشاهدة المرضى يوميًا فضلًا عن أني قد اتخذت لي مركزًا أيضًا لتطبيب الفقراء مجانًا في كل من نهار الثلاثاء والخميس والسبت من الساعة ١٠ إفرنجية إلى ١١ في الصيدلية الأصولية خاصة سعيد أفندي الحميري غربي الحديقة الحميدية في سوق الخواجات رعد وهاني.

إلى أصحاب امتياز الجرائد المحلية

بما أن جريدتي حديقة الأخبار ولسان الحال نشرتا مواد خلافًا للأصول فقد عطلتا لأجل غير مسمى في ١٥ شعبان سنة ٣٢١ و ٢٣ تشرين أول سنة ٣١٩.

والي بيروت
خليل

تكذيب رسمي

نشرت جريدة الأحوال في عددها الصادر بتاريخ ٣ تشرين أول سنة أول ٩٠٣ تحت عنوان الهواء الأصفر أنه يستفاد من التلغراف الرسمي الوارد إلى إدارة الصحة في بيروت أن قد حدث في طرابلس الشام من ٢٥ إلى ٢٨ الشهر المذكور عشرون إصابة وسبع عشرة وفاة وبما أن إدارة الكرنتينا في الثغر لم يرد لها من طرابلس شيء رسمي بهذا الخصوص والتلغرافات الواردة إلى الولاية الجليلة من متصرفية طرابلس تفيد أنه منذ ثلاثة عشر يومًا لم تحدث والحمد لله إصابات ولا وفيات بالهواء الأصفر في المدينة المذكورة أصلًا فقد ثبت اختلاق جريدة الأحوال لهذه الفرية فتطمينًا للأفكار وبيانًا لحقيقة الأمر بادرنا لتكذيب الجريدة المذكورة رسميًا وإنذار صاحب امتيازها بإجراء ما يقتضي بحقه إذا عاد لمثل ذلك.

في ٢٤ شعبان سنة ٣٣١ و ٢١ تشرين أول سنة ٣٢٩.

مكتوبي ولاية بيروت
محمود

إعلان

وضع بالمناقصة العلنية عملية حفر بئر في تل الشمام لتناول منه المياه قطارات شعبة حيفا فرع السكة الحميدية الحجازية وقد بلغ بدل هذه العملية على الطالب الأخير أربعة آلاف وثلاثمائة قرش فعلى الراغبين في المناقصة أن يراجعوا قومسيون مركز بيروت في يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع لأجل اطلاعهم على الرسم وشرائط المناقصة ولذلك صار إعلان الكيفية في ٢٠ تشرين أول سنة ٣١٩.

شعبة قومسيون السكة الحجازية

مراسلات

بعلبك في ١٦ ت ١
لمكاتبنا

كنت أخبرتكم بتأسيس اثنتي عشرة مدرسة ابتدائية أهلية في قضاء بعلبك حبًا بنشر المعارف التي هي روح العمران وأساسه ففتحت أبوابها منذ ذلك الحين وأخذت علائم النجاح تبدو عليها وذلك بهمة القائمين بها. غير أنه يسوؤني الآن أن أذكر لكم أنه بعد الفرصة الماضية عاد المعلمون إلى مدارسهم على المادة واستدعوا التلامذة فأبى آباؤهم إرسال أبنائهم إليها قائلين أنه لا يلزمنا مدارس ولسنا في حاجة إليها ولذلك رجع المعلون إلى مركز القضاء فالأمل وطيد بهمة قائمقامنا الغيور أن يتدارك هذا الأمر ويحافظ على هاته المدارس التي لا تخفى أهميتها وما ذلك على همته الشماء بعزيز وسأخبركم بما يكون.

من خمسة وخمسين يومًا لم يحدث في بلدتنا "بعلبك" إصابات ولا وفيات بالوباء ولله الحمد وقد شدد جناب القائمقام النطاق الصحي في المدة الأخيرة مخافة أن يدخل البلدة أحد من البلاد الموبؤة.

قتل الشقي المشهور المسمى حسن سعدين وترى رجال الحكومة دائبين وراء التحقيق من القاتل.

بيت لحم في ١٦ ت ١ سنة ٣١٩
لأحد القراء

بمشيئة الله سبحانه و بالنظر للاحتياطات الصحية والتنظيفات قد انحصر المرض ولله الحمد والمنة ومضى اليوم العاشر ولم يحصل في بلدتنا هذه إصابات ولا وفيات والأمل وطيد أن يرتفع الحجر عن البلدة فتعود مياه المواصلات إلى سابق مجراها. أما مجموع الإصابات التي حصلت فهي ١٢ إصابة توفي منها ثمانية وشفي أربعة وقد ثبت وجود ميكروب الكوليرة بعد أخذ البراز وفحصه في المقرسكوب وتطعيمه ونموه بمعرفة الأطباء الذين حضروا مع عطوفة متصرف اللواء للتحقيق.

وقد سبق أن عرفنا كم أن قد ألفت لجنة برئاسة مديرنا الهمام رفعتلو فيض الله أفندي العلمي وجمعت نيفًا وسبعين ليرة للاستعانة بها على دفع المرض فقررت اللجنة أولًا وجوب أخذ منازل المصابين تحت النطاق الصحي وحرق أمتعتهم وتطهير منازلهم. ثانيًا طرش البلدة جميعها بالكلس ورش حامض الفونيك

وتنظيفها ثالثًا أخذ بيت خصوصي خارج البلدة لوضع المصابين فيه ومعالجتهم بمعرفة الأطباء. رابعًا إقفال المدارس عمومًا والقهاوي. خامسًا منع المآتم والاجتماعات العمومية. سادسًا دفن الموتى خارج البلدة ذلك كله قد جرى وتم بمدة وجيزة فكان خبر سبب لملاشاة الوباء بحول الله تعالى وقوّته.

أخبار الجهات

دمشق الشام

عين عزتلو عالي بك أفندي أحد كتاب قلم التحريرات الأجنبية لدى نظارة الخارجية ونجل شقيقة حضرة ملاذ ولاية سورية الجليلة معاونًا لمدير الأمور الأجنبية المنحلة وقد قدم دمشق وباشر شؤون وظيفته.

فتح في مستشفى الغرباء بدمشق شعبة لمداواة المصابين بداء الكلب وأعلن رسميًّا قبول المصابين فيه سواء من نفس دمشق أو غيرها من البلدان.

ورد في الأخبار الخصوصية توجيه باية بروسه إحدى البلاد الخمس أل أيوبي زاده فضيلتلو محمد علي أفندي من أعيان دمشق. ورنية بينباشي على رفعتلو شريف بك أحد أركان الحرب في الشعبة الأولى من الفيلق الخامس فنهنئهما.

قدم دمشق من دار السعادة إسماعيل حقي أفندي الملازم الأول الصيدلي وهو معاون معلم الحكمة الطبيعية في المكتب الطبي العسكري بدار السعادة معينًا براتب ٢٥٠٠ قرش معلما لتدريس الحكمة الطبيعية وعلم الأرض والمعادن في المكتب الطبي بدمشق. ومصطفي حقي أفندي معلم الكيمياء العضوي وفن الاسبنجاري في المكتب المذكور معينًا براتب ثلاثة آلاف قرش معلمًا للكيمياء العضوي وغير العضوي والتحليلي.

وعين عبد الوهّاب أفندي معلمًا للكتابة اللازمة للسنة الأولى ومحمد لطيف أفندي معلمًا للعلوم الدينية وكلاهما من مأموري المعية في الولاية وعهد إلى مصطفى بك البينباشي جراح المستشفى الحميدي تعليم اللغة الفرنسوية.

مصر

الآثار العربية

تم نقل الآثار العربية من مكانها القديم إلى المحل الجديد في دار المكتبة الخديوية تجاه دار المحافظة فأشغل الدور الأسفل كله وسيقرر مجلس الآثار قريبًا موعد الاحتفال بفتح الدار الجديدة.

مرّت بخليج السويس الباخرة العثمانية "مرمره" وعليها ١٠٦٥ جنديًا يقصدون اليمن.

طرابلس الغرب

أفادت أخبارها الرسمية أنه قد بلغها على الباخرة (بحر جديد) الهدية السلطانية التي بعث بها حضرة مولانا أمير المؤمنين إلى زاوية سيدي عبد السلام قدس الله سره المدفون في (زليطن) داخل الولاية وقد جاء بصحبتها محمود بك أحد الحجاب وهي كناية عن كتب فاخرة وقناديل وثريا فوضعت جميعها في مجالها.

اكتشافات

معالجة السل بالكهربائية

اختبار شخصي

كتب جبرائيل أفندي شاهين في او مدينة بوابلا من أعمال المكسيك إلى مجلة الهلال يقول: أنه قد توفق هذه الأثناء إلى الاطلاع على اكتشاف جديد بالاهتمام وهو معالجة السل بالكهربائية قال: ولو لم أكن قد عاينت الأمر بنفسي وتحققته في كثيرين لما صدقته ولما أقدمت على نشره وإليك هو:

لي صديق كالشقيق لا أصبر على فرقته ساعة أصيب بداء السل على أثر

انتقاله إلى هذه البلاد. ولما كنا في ماريدا (بالمكسيك) استشار الأطباء فوصفوا له الاستشفاء بتبديل الهواء ولم يصفوا له دواء فلم يجد فائدة فجئنا هذه المدينة (بوابلا) فعثرنا بها على طبيب ماهر اسمه الدكتور غسطاف أوفاريل يعالج بالكهربائية في منزله ولا ينتقل إلى بيوت المرضى فاستوصفناه ففحص صدر صاحبي بالقرع وأشعة رنتجن فتحقق أن مرضه السل وقال أنه يشفيه في شهرين أو ثلاثة على الأكثر. فاستغربنا ذلك ولم نصدقه ولكننا عملنا برأي الدكتور. فجعل يعالجه بالحمامات الكهربائية وذلك بأن ينقل المجرى الكهربائي في سلكيه إلى شكل قفص كبير حوله أسلاك التي تجري الكهربائية فيها وتنتهي الأسلاك بطرفين أحدهما سلبي والآخر إيجابي فيصل أحدهما بصحيفة من النحاس يبلها بالماء الغالي ويضعها فوق صدر العليل على الجلد مباشرة وينتهي الطرف الآخر بفرشاة ذات قبضة طويلة يمسكها الطبيب ويدني الفرشاة من ظهر العليل عند الرئتين فتتناثر الشرارات الكهربائية بقوة فيصير على ذلك خمس دقائق ثم ينقل صفيحة النحاس على الظهر ويمر الفرشاة على الصدر نحو تلك المدة ع و يجرى ذلك عشرين يومًا متوالية و يكشف عنه عشرة أيام ثم يعود إليه على نفس الكيفية ويحقن العليل تحت الجلد بسوائل مقوية وغيرها.

فلم يمض على صديقي تحت هذه المعالجة ثلاثة أشهر وأنا رفيقه في ذهابه وإيابه أشاهد كل حركة رأي العين حتى شفي تمامًا وعادت إليه صحته وزاد وزنه ثلاثة كيلو مترات عما كان عليه من الإصابة. وقد عرفت ممن شفوا بهذا العلاج أيضًا امرأة من كوبا وأخرى من ألمانيا ورجلًا من هذه البلدة شفاه في شهر واحد فقط وثلاثة أشخاص آخرين من ولاية اليوكاتان (المكسيك) وبينهم من بلغ السل فيهم إلى الدرجة الثانية وغير هؤلاء والكل شفوا بالعلاج الكهربائي كما وصفناه. ولم تكن هذه أول مرة سمعت باستخدام الكهربائية في معالجة السل ولكنني كنت أحسنها من قبيل الرأي وقلّ من أمثال هذه الأراء ما يخرج إلى حيز الفعل فلما شاهدت الفائدة بالعيان والاختبار جئت ألتمس نشر ذلك في الهلال خدمة لحضرات القراء.

أوراق قديمة

عثر الباحثون على أوراق من البردي في المتحف الإنكليزي ينتهي تاريخها إلى الأربعة آلاف سنة قبل الميلاد ففكوا معماها فإذا بها تتضمن جملة تقارير لها تتعلق بكنوز خبأها حكام مصر في جملة من واحات صحراء ليبيا وما شاع هذا النبأ في لندار حتى تألفت شركات لاكتشاف هذه الكنوز. ويؤخذ من الأوراق السالفة أن الأشياء الثمينة المخبأة عبارة عن كميات كبيرة من الذهب المشغول والأحجار النفيسة وسيجري البحث على سطح يبلغ أربعين ألف كيلومتر مربع.

أخبار متفرقة

المغرب الأقصى

أفادت الأخبار البرقية أن المولى عبد العزيز حاكم مراكش قد عاد إلى فاس تاركًا تازه و يقولون أن الثائر ورجاله قد استظهروا عليه فاضطر إلى الرجوع.

الحرب في الصومال

علمت جريدة (الديلي تلغراف) من عدن أن زحف الجنود بريطانية في بلاد الصومال قد ابتدأ يوم الأربعاء الماضي وأن البارجة الإنكليزية قد علمت أثناء إقامتها في (لاشكوري) أن ابن أمير (أوبيا) قد هاجم اتباع الزعيم الصومالي وقتل منهم ثلاثمئة وزعموا أن الزعيم لا يملك مؤونه وأن رجاله تضطر إلى أكل جمالها.

وصية سكير

روت النشرة أنه قد وجدت الوصية والآتية على كرسي في مخدع أحد السكيرين وقد انتحر.

اترك للعالم مثال الفساد والخراب اترك لوالديّ الضعيفين ما لا يطيقان حمله من الحزن الشديد. اترك لإخوتي وأخواتي ما لا مزيد عليه من الخجل والعار. اترك لزوجتي قلبًا منفطرًا وذلًّا ملازمًا. اترك لكل من أولادي الفقر والجهل وذكرى ولدٍ اضطجع في قبر سكير وذهب إلى جهنم سكيرًا.

قاموس للعميان

طبع حديثًا قاموس للعميان وهو تائيّ الحروف كالكتب التي يتعلمون بها القراءة وهو يشتمل على أربعين ألف كلمة مع ضبط ألفاظها وتحديد ما لا رديف له من الكلمات وكل أشكال العلامات الشائعة في الكتب من استفهام وتعجب واختصار وغير

ذلك. وقد أخذ الناس يهذبون العميان بواسطة القراءة والكتب منذ ١١٩ سنة. وطبعوا لهم كتبًا كثيرة لكن القاموس المذكور هو أول قاموس للعميان.

التلغراف الأثيري

تقرر إنشاء التلغراف الأثيري (بلا سلك) بين مالطه ومصر بين مالطة وإنكلترا.

فرنسا والصين

أعلن وزير خارجية فرنسا السفير حكومته في الصين ووكيل حكومة الصين قد وقعا على الامتياز المعطى لفرنسا بإنشاء سكة حديد بوتان.

ملك اليونان

عين الملك جورج ملك اليونان أميرالًا فخريًّا في الأسطول الإنكليزي.

مكتبة الفاتيكان

شبت النار في مكتبة الفاتيكان برومية فدعا حضرة البابا مطافئ البلدية فكانت سرعة المساعدة وسيلة لإخماد النار دون أن يفقد شيء من المؤلفات.

حريق في نيويورك

حدث أخيرًا في نيويورك حريق هائل منسوب إلى سوء القصد فأهلك ٢٥ نفسًا معظمهم من النساء والأولاد ومات العدد الأكبر منهم اختناقًا.

الروسية في الخليج العجمي

قررت شركة الملاحة الروسية أن تنشيء خطًا تسير عليه البواخر توًّا بين أودسا والخليج العجمي وقد عرضت الحكومة على الشركة أن توقف بارجة حربية بصفة دائمة في الخليج.

طواريء جوية

أفادت الأخبار البرقيه أنه قد انقطعت المواصلات التلغرافية بين فرنسا وأميركا وأوربا وذلك بسبب طوارئ الكهربائية جوية.

وزارة النمسا

كتب من فينا أن الإمبراطور فرنسوي جوزيف قد قبل أسماء الوزارة التي عرضها عليه الكونت تيزا فتمّ بذلك انفراج الأزمة.

اصطدام

كتب من نيويورك أن جماعة من تلاميذ كلية بوردي المختارين لمقاومة مندوبي كلية أنديانا في لعب الكرة قد ركبوا قطارًا حديديًّا ولما صار بهم على مقربة من أنديانا اصطدم مع مركبات مشحونة من الحصى والرمال فقتل ١٢وجرح ٥٣ منهم ٢٣ في حالة اليأس.

انتخابات البلغار

جرت الانتخابات النيابية في صوفيا فأسفرت عن ١٤٦ نائبًا من حزب الحكومة و٤٣ من الحزب المعارض.

(الدكتور كونيش)
الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يقتبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

مطبوعات مدرسية جديدة

إرشاد الألبّا إلى طريق تعليم ألف با - للشيخ طاهر الجزائري. سلك في التعليم المسلك الذي تتشوف إليه اليوم نفوس الطبقة العالية من المعلمين الذين يهمهم إفادة المتعلم من أقرب الطرق وأوضح المناهج. ثمنه ٤ قروش ونصف وقد طبع متنه على حدة وخصّ بالتلميذ وثمنه ٢٥ بارة.

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية له أيضًا - ويليها الجوهرة الوسطى في بيان تحالف العقل والشرع وافتقار كلٍّ منهما إلى الآخر وثمنها قرش ونصف.

أسماء تركية - تشتمل على المفردات والمصادر التركية الأكثر استعمالًا والأقرب منالًا مع ترجمتها بالعربية وثمنها قرش واحد.

المقامات العشر - انتخبت من أحسن المقامات الحريرية لفظًا وأبدعها معنىً. مطبوعة بالشكل الكامل ومشروحة شرحًا مدرسيًّا مفيدًا وثمنها ٣ قروش - تباع في مكاتب بيروت.

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيّب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرارًا لصيب الرحمة على جدثه فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مأثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)
(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي
وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٦ شعبان المعظّم سنة ١٣٢١ موافق ٣ تشرين ثاني ش و١٦ تشرين ثاني غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

أفادت البرقيات الأخيرة أن القيصر قد أمّ مدينة (ويسبادن) الألمانية مصحوبًا بمستشاره الكونت لامسدروف فاستقبله في المحطة الإمبراطور غليوم ومستشاره الكونت دي بيلوف وأدب لهما مأدبة شائقة تفاوض الوزيران عقيبها مفاوضة طويلة كما أن القيصرين خليا ببعضهما مدة ثم عاد القيصر ومستشاره إلى دار مستاد.

وقد علقت الصحف الخطيرة شروحًا جمة على هذه الزيارة وذهبت في تأويلها مذاهب شتى فقالت الديلي تلغراف: أنها أسفرت عن اتفاق بين ألمانيا وروسيا إذا اتقدت نيران الحرب بين الثانية واليابان ثم قلت إنها علمت من أخبار شنغاي أنه على أثر مجلس كبير عقد في بكين تلقى حكام المقاطعات الصينية الأوامر بتجريد الجنود وجمع الأموال لأن قطع المواصلات مع روسيا على وشك الحصول.

وقد خالفت (الطان) الفرنسوية زميلتها الإنكليزية في هذا الاستنتاج وقالت أن هذه المقابلة حادث طبيعي ليس فيه شيء فوق العادة لأن الإمبراطور قد زار القيصر في ويسبادن فردّ له القيصر الزيارة وأن المقصد الحقيقي منها هي إقناع ألمانيا بأن تكون وسائر الدول الأوربية سواء في إنهاء المشاكل الحاضرة.

وكذلك أعلن المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا ترجيح كفة السلم في الشرق الأقصى على كفة الحرب وقال أن الحالة ثمة لا تدعو إلى القلق والاضطراب وبالجملة فإن الأخبار متضاربة متناقضة فمن مرجح لاتقاد نيران الحرب بينا الروسية واليابان ومن قائل بإمكان إنهاء المشاكل بينهما بالكلام دون امتشاق الحسام. على أن استعداد كل من الدولتين المذكورتين متواصل مستمر وكل منهما تود أن تكون غيرها البادئة بالعدوان.

على أن جريدة الديلي ميل "الإنكليزية" قد روت عن أخبار طوكيو عاصمة اليابان أنه قد حدثت مناوشة في ثالث الجاري على رصيف « شمولفو» بين بحارة المدفعية الروسية وعدد كبير من اليابانيين المقيمين هناك وكان بعض بحارة الطرادة اليابانية الراسية ثمة يساعدون أبناء وطنهم فأسفرت المناوشة عن جرح عشرة من اليابانيين وعدد كبير من الروسيين.

وروت جريدة التيمس عن الجرائد الصينية أن اثنين من كبراء الصينيين قد حرضا الإمبراطورة تحريضًا شديدًا على أن تتحد مع اليابان لمقاومة اعتداء روس.

***

حمل إلينا البرق زبدة خطاب ألقاه أخيرًا المستر بلفور رئيس الوزارة البريطانية فخصّ الجزء الأول منه بمدح اللورد سالسبوري ووصفه بالسياسي الخطيب الكاتب وتحاشى عمدًا الإشارة إلى مسألة الرسوم. ولما تكلم عن صلات إنكلترا السياسية قال: إن سماء السياسة نقية من كل غيم. ثم تطرق إلى مسألة الشرق الأقصى فقال: إنه يجب أن نعتد معها بأنه لا يوجد عضد للسلم يميل بكل جوارحه إليه كالقيصر وبأن حليفتنا اليابان ستبرهن ولا ريب على اعتدالها وحكمتها وصدق الروية في مطالبها.

ثم أعرب عن مسرته بأنه لم يكن من شيء أنجع لتبادل حسن المقاصد في أوربا من زيارة الملك إدوار للدول الكبيرة المصافية كفرنسا وإيطاليا ثم أورد حادث الألسكا وقال أنه يأسف لأن حكم المحكمين جاء غير موافق لإنكلترا ولكن وإن تكن الولايات المتحدة الأميركية قد ربحت وكندا وقد خسرت فذلك لا يعد شيئًا في مقابل أنها مسألة إلهاء باتًّا بين دولتين متجاورتين شديدتي الارتباط وزد على هذا فإن فكر التحكيم يتسع يومًا فيومًا وهو يفهم جميع الأمم الأوروبية أن إدخال شعب أوروبي في الحرب هو ذنب وإثم.

ومما صرح به في خطابه: أنه مع عدم استطاعته أن يثبت كون أفق السياسة غير غائم لا يرى الآن الدول ما يسبب القلق. وقد كان لهذا الخطاب تأثير حسن في النوادي السياسية الأوربية وذلك من حيث اتفاق إنكلترا مع سائر الدول والملاحظات السلمية التي أبداها من السياسة في الشرق الأقصى واعتصامه بإحالة مسائل الخلاف إلى التحكيم.

يؤخذ من الأخبار البرقية الأخيرة أن ملك إيطاليا وملكتها سيزوران إنكلترا في ١٧ الجاري (غدًا) فيبلغان ثغر بورتسموث على يختهما الملكي محفوفًا بالأسطول البريطاني فترحب بهما العمارة الوطنية ويستقبلهما على الرصيف ولي عهد إنكلترا ويأتي بهما على قطار خاص إلى قصر (وندسور) ثم يزوران لندرا في اليوم التاسع عشر ويتناولان الغداء في الدائرة البلدية و يعودان من إنكلترا في اليوم ٢١ من هذا الشهر.

أفادت أخبار لندرا أن وفدًا من تجار لندرا وليفربول ومانشستر قد قدموا

عريضة إلى اللورد لانسدون وزير الخارجية يلحون فيها على حكومهم بأن تتخذ الوسائل اللازمة لحماية المرافق الإنكليزية في بلاد المغرب الأقصى من مخاطف الدول الأخرى فأجابهم الوزير بأنه يستحيل الآن معرفة سير الحوادث التي ستجري في المغرب الأقصى في السنين القريبة على أنه مهما حدث فالحكومة تتذرع بالوسائل التي تضمن لها ضمانة جدية فعلية حفظ شروط المساواة التي تتمتع بها الآن التجارة الإنكليزية في الجزائر ومدغسكر ومستعمرة فرنسا غربي إفريقية.

***

علمت الديلي تلغراف من عدن أن زحف الجنود البريطانية في بلاد الصومال أجل إلى ١٤ الجاري وهو الوقت الذي تكون فيه البوارج الإيطالية والبريطانية مستعدة للاشتراك في الأعمال الحربية.

التربية والتعليم
(واجبات الآباء نحو البنين)

الولد أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورة وهو قابل لكل نقش وقابل لكل ما يمثل فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة والعكس بالعكس.

ومما ينبغي الاهتمام إليه في أمر تربية الأطفال وهم صغار لاعتناء بتقويم المعوج من أخلاقهم - لأن الأخلاق بالحقيقة هي دعامة كل فضيلة. عليها تتوقف سعادة مستقبل الطفل أو تعاسته. فإذا أردت أن يكون ابنك حسن الخلق كثير الإناءة لين العريكة بشوشًا هادئًا كن في معاملتك له كذلك - إلا عند الاقتضاء - أظهر له المحبة والانعطاف حتى يقتدي بمحبتك له بإظهار محبته لأهله وأقاربه. كن حافظًا هيبة الكلام مع أولادك ولا توبخ أحدًا منهم إلا عند اللزوم. ربِّ أولادك على مبادئ التآلف والتحابب وكن لهم مثالًا يقتدون بك. عودهم على مباديء الصدق وحب الفضائل وبغّض إليهم الرذائل. علمهم الصدق والصدق يعلمهم كل فضيلة كن صادقًا في معاملتك لهم حتى يكونوا صادقين في معاملتهم لمن عندهم.

ومتى بلغ أولادك أشدهم اختر لهم مدرسة حسنة يتلقون فيها مباديء علوم دينهم ولغتهم ومن ثم يتدرجون بالعلوم شيئًا فشيئًا - وفي اعتقادنا أن أفضل العلوم لتثقيف مدارك أولادنا هو وقوفهم على قواعد لغتنا بما فيها من صرف ونحو ومنطق وبديع وبيان إلخ ثم وقوفهم على التاريخ لأن حفظ الجنسية متوقف ولا شك على حفظ اللغة وحفظ اللغة يتوقف على معرفة الأبناء دين آبائهم وأجدادهم وحفظ العنصر يتوقف على معرفة الأبناء مفصل تاريخ قومهم وبعدها يجب علينا أن نعلمهم لسان دولتنا العثمانية ومفصل تاريخها حتى يعلموا شأن دولتهم في عالم التاريخ فيزيد قدر دولتنا في عيون أولادنا فيزدادون إخلاصًا وتفانيًا في حب متبوعهم الأعظم أيده الله.

إذا أراد أولادك الاستعلام منك عن مسألة أشكل عليهم فهمها فأصغ إليهم تمام الإصغاء ثم اشرح لهم ما أشكل عليهم فهمه وليكن كلامك معهم بصوت هاديء منخفض لأن ارتفاع الصوت في الحقيقة دليل الخروج عن حدود الآداب. كن حافظًا آدابك معهم وإياك أن تمزح مع أحدهم أو مع خلافهم أمامهم بكلام خارج عن حدود الآداب. وإياك أن توبخ أولادك لأقل سبب كان لأن التجارب أظهرت بأن النصح بالكلام الرقيق أشد تأثيرًا من التوبيخ بالكلام الشديد وإذا وبخت أحدًا منهم فليكن ذلك خفيفًا وإياك أن توبخه بألفاظ لا ترضاها أنت لنفسك.

ويتحتم على الآباء عند توبيخهم لأولادهم أن يراعوا الزمان والمكان وأن يكون ذلك على انفراد بينهما وكذلك يمتنع على الآباء أن يوخوا ابنهم الكبير لأي سبب كان أمام الصغير والكبير من أفراد العائلة وهناك الطامة إذا كان ذلك التوبيخ أمام أجنبي عنه. ولما كان الابن الكبير هو بالحقيقة الرأس الثاني للعائلة فأيّ احترام يبقيه الآباء بتوبيخهم الابن الكبير أمام من هو أصغر منه سنًّا من أفراد العائلة.

ومتى بلغ الولد سن الرشد يجب على أبيه أن يعلمه فضيلة الاعتماد على النفس لأن مزية اعتماد المرء على نفسه أصل لكل نجاح فضلًا عن أن المرء يقوى باعتماده على نفسه وبالعكس إذا اعتمد على غيره.

مدّ ولدك بنقود إن كت تاجرًا ليتاجر بها أو بأرض إن كنت زارعًا ليستغلها ومرّنه على قانون دائرتك إن كنت مأمورًا . علمه مقدار صعوبة الكسب في هذه الدنيا حتى يعلم مقدار الصعوبة التي بذلتها في جمع النقود التي يصرفها.

المدرسة تعلم التلامذة دروسًا نظرية أما الدروس العملية فإنما يتلقاها في مدرسة تنازع البقاء.

ما فائدة التلميذ إذا كان عالمًا بالرياضيات ووالده معرض عن إمداده

بنقود ليشتغل بها.

ما فائدة تلميذ المدرسة الزراعية من تحمله عناء تعلم الدرس إذا كان والده يضمن عليه بإعطائه قطعة أرض ليستغلها وينتفع من مواردها؟

ما الذي يضر الآباء لو عوّدوا أبنائهم معاطاة التجارة أو الزراعة أو نحوها تحت مراقبتهم حتى يكونوا آمنين على أولادهم بأنهم أهلًا لتأمين مستقبل حياتهم أليس تعويد الأبناء على صعوبة الكسب ووقوفهم على مقدار متاعب الحياة في هذه الدنيا فرض واجب على كل والد نحو ولده.

إذا لم يقف الولد في حياة والده على المعاملات التجارية وضروبها وقواعدها وعلم تراجم حال مواطنيه في بلده ومعامليه في الجهات هذا إن كان والده تاجرًا أو معرفة الابن طرق استنبات الأرض وكيفية استغلالها إن كان والده زراعًا أو معرفه الولد قانون دائرة والده والتمرن على معرفة معاملات تلك الدائرة إن كان الأب مأمورًا - وإلا فمتى يجب على الولد أن يتعلم ذلك؟ إذا تعاطى الولد التجارة أو الزراعة أو نحوها تحت مراقبة والده لا شك بأنه يمكنه أن يوفر جميع أرباحه تأمينًا لمستقبل حياته – ولكن هذا لا يتيسر له بعد أبيه بداعي ضرورة الإنفاق على العائلة هذا إذا لم نقل عائلته الشخصية إن كان متأهلًا.

كثيرًا ما ترى الآباء يهتمون بتعليم أولادهم وبعدها يتركونهم وشأنهم بين الازقة والحارات يقتلون أوقاتهم بين رعاع القوم دون أن يؤسسوا وهم في سن الشباب ما يؤمن مستقبل حياتهم وعلى هذه الصورة ينسون ما تلقوه في المدرسة من الدروس - إلا قليل والعدد القليل لا يلتفت إليه. وإذا أراد فريق من الآباء التنازل لأولادهم عن قطعة أرض من أملاكهم فيفعلون ذلك بصورة شائعة بينهم دون أن يفرزوا حصة كل ولد على حده وبذلك يخالفون قانون العمران وناموس الاستقلال الشخصي.

(محمود)

الأستانة العلية

خوارج البلغار

جاء من مناستر إلى جرائد سلانيك أن ثلثمائة لمغاري من الخوارج استأمنوا حكومة الولاية ودفعوا إليها ما يحملون من الأسلحة وتبعهم في ذلك أهل قريتي سرمنلي و كونيسكي.

وجاء من صوفية بتاريخ ٢٧ ت ١ الإفرنجي أن الحكومة البلغارية سرحت كافة طوابير الرديف التي جندتها منذ أمد.

التقى الجند العثماني بعصابة من البغاة في أحراش قسطوري ولاكن فوقع

بها وأسر أكثرهم وقبض في غابات قرية خرنويشته على طناش ونيقولا من زعماء الثورة.

وعلى آخرين يقال لأحدهما كرمان والثاني بابا خرستو ورفقتهم حين كانوا مختبئين في قرية بولاس.

واستأمن ستة في قرية ستينا ودفعوا كافة أسلحتهم إلى الحكومة السنية وزعيم يقال له (بوركى رادو) وطائفة من رفقائه.

وحدث قتال بين الجند وعصابة من البغاة في السابع من الشهر الحالي بين قريتي أهلوه ولاكن فكانت الدائرة على البغاة وقتلت الجنود كثيرين منهم وفر الباقون فلحقتهم العساكر وأسرت جلّهم.

واستأمن الزعيم استويان الحكومة وكان مختفيًا في ضواحي بتروه.

وكتب الميرألاي نظمي بك قائد المساكر العثمانية في قرجوه أن تلك الجهة طهرت من البغاة تمامًا وأن الأهلين كافة يتسابقون في رفع عرائض الشكر للحكومة على حسن معاملة العساكر العثمانية وأن قد اسأمن الحكومة من الثوار في نحو يومين ما ينيف على ١٠٠ خارجي.

وجاء في بعض جرائند سلانيك أن أهل قرى رازلق وياكورين وباما القريبة من خط الامتياز أقلعوا عن الثورة ودفعوا إلى الحكومة السنيه ما حملهم الأشرار من الأسلحة. واستأمن طرابو خرستو من قرية جلتك وثلاثة من قرية صاوبان ودفعوا ما عندهم من الاسلحة والقذائف إلى الحكومة.

وجعل الذين أرغمهم الثوار على الخروج من مساكنهم من البلغاريين في مناستر يدخلون في طاعة الحكومة أفواجًا فيسكنون في

مواطنهم وقد بلغ عدد المستأمنين في الأسبوع الماضي ٣٠ نفر.

مكاتبو جرائد أوروبا في الروم إيلي

نشرت جريدة سلانيك رسالة بهذا العنوان أرسلت إليها من سيروز:

ضمني وجمع من مكاتبي الجرائد الأوروبية الذين أرسلوا إلى ولايات الروم إيلي للتحقيق عن الأخبار الشائعة عن هذه الولايات بعض المجلس فأخذ كل واحد منهم يقص ما لقي من رجال الدولة العثمانية من الإكرام والاحتفاء و يسرد ما رآه في الجند العثماني من المروءة والشجاعة والحمية وغير ذلك من الخلال الحميدة.

فقال الموسيو (موريس غاندولف) مكاتب جريدة (ليبرته) الفرنسوية وكان قد طاف في جمعه ورازلق ومنلك ونوره قوب وتيمور حصار: أن التنقيب والبحث أوقفاه على أن كافة جرائد أوروبا - وجريدته أيضًا - كانت مخدوعة فيما كتبته قبل من الأخبار التي تخالف الواقع تمام المخالفة فإنه لم يجد أثناء طوافه في هذه البلاد ما يخل بالراحة العامة على كافة الرعايا من مسلمين وبلغار وروم وغيرهم في مزارعهم ساعون في أعمالهم وقد حصدت الزروع والأمن مستتب في سائر أنحاء تلك الجهات.

ثم انتقل الكلام إلى حسين حلمي باشا فأثنى المكاتب عليه وأفاض في تعداد خلاله الكريمة فذكرت ما أتته الحكومة السنية من الإصلاحات كافتتاح المكاتب وتنسيق المحاكم وتعليم الزراع كيفية استعمال الآلات الزراعية الحديثة إلى غير ذلك من الإصلاحات والأعمال النافعة.

ثم رأيته بعد عشرة أيام مقبلًا من بعيد فلم أقع على بصره حتى تهلل وجهه فرحًا فناداني فدنوت منه فقال لقد أخطأت جرائد أوروبا بثقتها بصحة الإشاعات التي كانت تردها عن البلغار.

ولقد لقيت في البلاد التي طفتها في الروم إيلي من رجال الحكومة العثمانية غاية الرعاية. وأما عساكر البلغار فلم تمكنني من اجتياز حدود (ريلو) ولبثت هذه المقابلة التي لم ير مثلها مخبر منصف قبلي ثم مضى إلى غرفته فكتب ما شاهده وأرسل به إلى جريدته وذكر أنه سيكتب مقالة ضافية في أحوال الروم إيلي.

مفتشو المعارف

عينت نظارة المعارف كلًا من سعادتلو ظريف بك أفندي أحد أعضاء مجلس المعارف وعزتلو أمر الله أفندي مفتشين على الدروس في المكتب الملكي السلطاني وفضيلتلو شفيق أفندي من أعضاء هذا المجلس أيضًا مفتشًا لشعبة العلوم الدينية في دار الفنون وسعادتلو ضيا بك أفندي مفتشًا لشعبة الأدبيات فيها وسعادتلو عبد الخالق مدحت أفندي أحد أعضاء الهيئة التفتيشية مفتشًا لشعبة الفنون وكلًا من صاحبي الفضيلة غالب أفندي ومنيب أفندي مفتشين للشعبات الثلاثة في دار المعلمين.

طوابير الرديف

صدرت الإرادة السنية بتسريح الطابور الثاني من رديف برزرين المعسكر في اسكوب وطابور برشتنه وولجترين الرديفي المعسكر في كويريلي وطابور بروشوه الرديفي المعسكر في جارو وطابور بكى بازار الرديفي المعسكر في قومانوه.

البحرية العثانية

روت جرائد الأستانة أن السفينتين الطربيليتين اللتين تصنعان في معمل نسالدو يتم صنعهما بعد شهر وقد ورد على العاصمة أبراج الدوائر الثلاث التي تعمل في دار البواخر العثمانية.

الأطباء

قرر شورى الدولة أن يؤخذ من كل طبيب يمتنع عن الذهاب إلى البلد التي يعين فيها ١٥٠ ليرة أجرة تحصيله في المكتب.

الآثار القديمة

أذنت الحكومة السنية للطبيب بانكس الأمريكي في البحث عن الآثار في خرائب بيسمايا في طريق ديوانية بين نهري دجلة والفرات بشرط أن يكون ما يستخرجه من الآثار للمتحف السلطاني وأن لا يكون للباحث سوى أخذ صورها بالفطوغراف ويقول هذا الطبيب أن في هذه الأطلال بلدًا قديمًا من أقدم المدن وهو موفد من قبل لجنة الفنون في شيكاغو على نفقة الموسيو جون روكفلر المثري الشهير.

الإعانات في اليمن

أخبرت السرعسكرية الجليلة أن ٦٣٥٠٠٠ قرشًا من أموال التركات العسكرية وإعانة السكة الحجازية ومنكوبي الحريق وغير ذلك من الأموال التي لا يجوز صرفها قد صرفت في سبيل المعاشات بدائرة اللوازم في الجيش السادس اليماني فأحالت السرعسكرية الخبر على مشيرية هذا الجيش انتدبت للتفتيش لجنة يرأسها عزتلو فتاح بك القائمقام مأمور الفرقة الديفية في بغداد.

خريطة الروم إيلي

رأى مرجع الاختصاص أن يطبع خريطة لولايات الروم إيلي يذكر فيها عدد سكان هذه الولايات والتخابر جار بين الدوائر الاختصاصية في التماس مورد لطبع الخريطة.

التعليم في الروم إيلي

كتب المفتش العام في ولايات الروم إيلي إلى مرجع الاختصاص يعلمه بضرورة تأسيس ثلاث مدارس للمعلمين في ولايتي قوصوه ومناستر تعدّ المعلمين لقرى هذه الولايات ابتغاء تعليم أبنائها على الأسلوب الحديث.

آلات مطبعة جديدة

كتب السر عسكرية الجليلة إلى مرجع الاختصاص أن يشتري واحدة من الآلات المطبعية التي اخترعها بعض الإنكليز تطبع الحروف التلغرافية بسهولة زائدة لدرجة أنه يكفي لتحريكها قوة رجل واحد أن يجريها فإن كانت كما قيل ابتيع منها للجيوش العثمانية عدد وافر.

دار السعادة في غدامس

بني في مدينة غدامس التي تبعد عن طرابلس الغرب ١٦٠ ساعة دار عسكرية طولها خمسون ذراعًا وعرضها ثلاثون مؤلفة من طبقتين في الأولى غرف للضباط والصيدلة وقلم السلوك وفي الثانية قاعتان فسيحتان نسع كل منهما مائة وأربعين جنديًا ثم قاعة ثالثة للاستقبال وغرفة للخدم ومطبخ ومخزن وفرن ولها ميدان واسع يبلغ عرضه خمسة وسبعين ذراعًا لتعليم العساكر فسكنت العساكر هذه الدار بعد أن كانت متفرقة في الخانات والدور.

الحرم النبوي الشريف

طلبت ولاية الحجاز من نظارة الأوقاف الهمايونية أن تبتاع ألفي قنديل باسم الحرم النبوي الشريف.

الكتب المرخصة

كتبت نظارة المعارف إلى دوائر الاختصاص بأن الكتب والرسائل التي ترفع إلى دوائر المعارف للاسترخاص بطبعها ينبغي أن تكون ثلاث نسخ يلصق على كل واحدة منها طابع بقرش واحد.

اللجنة الصحية الحجازية

تسعى الدائرة الاختصاصية بإعداد الأدوية واللوازم المزمع إرسالها مع اللجنة الصحية إلى الديار الحجازية لمراقبة أحوال الحجاج والقيام بالمحافظة على صحتهم.

المكاتب في بغداد والبصرة

كتب إلى ولايتي بغداد والبصرة بأن ترسلا دفترًا بأسماء القرى والنواحي المحتاجة إلى مكاتب.

متصرف عسير

توفي فجأة إسماعيل بك متصرف لواء عسير من أعمال ولاية اليمن رحمه الله.

زيادة راتب

صدرت الإرادة السنية بضم مائتي قرش على راتب فضيلتلو الشيخ محمد ناجي أفندي شيخ الطريقة البدوية في الخليل.

بين مكة والطائف وجدة

قرر المرجع الاختصاصي فتح مركز للبريديين مكة والطائف وجدة وتخصيص خيول للبريد تنقله بين هذه البلاد بانتظام وأن لا يؤخذ على الرسالة أكثر من عشر بارات وذلك حبًا براحة الحجاج وحفظًا لرسائلهم التي تنقلها السعاة على الحمير فيأخذون على كل رسالة قرشًا واحدًا.

سد هندية

أذنت الحضرة السلطانية بتعمير حبس (سد)هندية التي يمنع نهر الفرات من الفيضان.

سور ديار بكر

تقرر هدم سور ديار بكرلتداعيه إلى الخراب وحصره للمدينة ومنعه لها من التقدم في العمران. وقد ارتأى المرجع الاختصاصي أن تؤلف لجنة لهذا الغرض فتبيع أرض السور قطعًا قطعًا وكذلك أنقاضه وأحجاره وتؤسس بأثمان ذلك دارًا للجند ومستشفى للمرضى.

معادن الزئبق

صدرت الإرادة السنية باستخراج معادن الزئبق والفلامينا والصبغة الواقعة في الأراضي الميرية الخالية في ولايتي أيدين وقونية التي تبلغ مساحتها نحو ٢٠ ألف فدان وذلك لحساب الخزينة السلطانية الخاصة.

مواشي الأجانب

سئل المرجع الاختصاصي عن مواشي الأجانب في البلاد العثمانية أيؤخذ عنها خراج فأجاب بلزوم أخذه عن جميع مواشي الأجانب ما عدا الخيول التي يركبها القناصل.

الهدية الشتائية

تبرع حضرة صاحب السعادة شكري بك أفندي الحسيني محاسب نظارة المعارف بألف قميص من الصوف هدية للجنود الشاهانية الضاربة في الروم إيلي وتبرعت قرينته بخمسين قميصًا وخمسين سروالًا جزاها الله خيرًا.

أبناء البلغار

أمّ الأستانة العلية ٣٦ تلميذًا من أبناء مسلمي البلغار والروم إيلي فصدرت الإرادة السنية بإدخالهم مكاتب العاصمة على اختلاف أنواعها.

مكتب العشائر

صدرت الإرادة السنية بإدخال الطلبة الذين أتموا الدراسة النظامية في مكتب العشائر السلطاني إلى المكتبين الملكي والحربي الشاهانيين. فالذين نقلوا إلى المكتب الملكي هم:

الأفندية علي نور الدين من طرابلس الغرب والسيد محمد نادر من مكة المكرمة وحسين لطفي ومحمد عبد الله من اليمن وحسن صبري وسيف النصر من بنغازي والسيد صالح من مكة المكرمة.

أما الذين نقلوا إلى المكتب الحربي فهم:

الأفندية: أحمد فؤاد ومحمد عز الدين من الشام. محمد عارف من لبنان. أحمد أبو شهاب من ديار بكر. قاسم أنور من لبنان. محمد فخرالدين من طرابلس الغرب. بشير فؤاد من وان. يوسف بهاء الدين من لبنان. أحمد جودت وخالد فوزي من الشام. يوسف ضيا من بتليس. عبد الرحمن من بنغازي. محمد بحري من بتليس.

الجنود المطاردة للبغاة

كتبت السرعسكرية إلى الجيشين الثاني والثالث أن يرفعا دفاتر بأسماء من يبلي البلاء الحسن من الجنود العثمانية في مطاردة البغاة لمكافأتهم على بلائهم طبقًا لمقاصد الحضرة السلطانية.

مكتب الهندسة الملكية

إن مكتب الهندسة الملكية يقبل سنويًا خمسة عشر تلميذًا لا غير. ولما كان بعض تلاميذه يقصرون أثناء الاختبار بحيث لا ينال الشهادة منهم سنويًا سوى ٨ إلى ١٠ أقرت دائرة الاختصاص على أن يقبل هذا المكتب سنويًا ثلاثين تلميذًا ليتسنى له تخريج عدد كاف من المهندسين البارعين للاشتغال بطرق الولايات الشاهانية.

أخبار الأستانة الأخيرة

عين سعادتلو علاء الدين بك مكتوبي ولاية اليمن متصرفًا على تعز من أعمال الولاية.

وعين فضيلتلو إبراهيم حقي أفندي نائب دده أغاج السابق قاضيًا لمكة المكرمة اعتبارًا من غرة محرم المقبل.

وعين فضيلتلو محمد صادق أفندي نائب اليمن قاضيًا للمدينة المنورة من التاريخ نفسه.

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة سعادتلو الفريق شكري باشا قائد المدفعين في الفيلق السلطاني الثاني.

وبالمجيدي الثالث إلى رفعتلو علاء الدين بك بينباشي الرديف في الفيلق السلطاني الخامس.

وبنشان الشفقة الثاني إلى باهرة خانم كريمة حضرة سعادتلو محمد فوزي باشا "العظم" من أعضاء مجلس إدارة ولاية سورية.

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى الموسيو ناشويج وكيل البلغار في الأستانة العلية.

احتفل في منتصف شعبان المبارك بإخراج الصرة الهمايونية على سالف العادة.

واحتفل يوم ذكرى المولد السلطاني بافتتاح البناية الكبرى التي أسست باسم المكتب الطبي الشاهاني. وكذلك البناية التي بنيت باسم المتحف السلطاني.

يممت الأستانة العلية الباخرة المدرسية الألمانية "مولتكه" فصدرت الإرادة السنية آمرة حضرة سعادتلو الفريق حسني باشا ناظر المكتب البحري الشام بأن يشخص إلى الباخرة لاستقبال ضباطها مصحوبًا بعدد من الضباط العثمانيين وكان لأولئك الضيوف من باهر الحفاوة وعظيم الإكرام ما ليس وراءه زيادة لمستزيد.

جاء من صوفية تاريخ ٢٢ من الشهر الإفرنجي أن كشوف ودانف ومالينوف من مأموري البلغار وطائفة من رفقتهم هاجمتهم في اليوم السابع عشر من الشهر الجاري الإفرنجي طائفة من الحزب الثائر في محطة إسكي زغرة فجرحتهم وقد قبض على اثنين من المهاجمين.

السكة الحجازية

فرع حيفا

احتفل يوم ذكرى المولد السلطاني بوصول خط حيفا الحديدي إلى موقع (عقوله) على ما سبق لنا بيانه وقد عرض حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر على اللجنة الكبرى فورده تلغراف من حضرة دولتلو عزت باشا الكاتب الثاني للحضرة السلطانية وأحد القرناء الكرام يبشره بمحظوظية حضرة مولانا أمير المؤمنين مما بذل من الغيرة في هذا المشروع.

هذا ولما كان الإسراع في هذا الخط من الأمور المتزمة لدى الجناب العالي السلطاني كتب حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى نظارة الإنشاآت في حيفا بأن تعتني بذاتها في سوق العملة المكلفين انى محل الأعمال وفقًا للإشعارات السابقة.

يستفاد من تقرير الموسيو وايلر رئيس مهندسي خط حيفا الحديدي أن الاعمال في الأسبوع الأخير كانت على ما يأتي:

اشتغل ٦٦٢٦ فاعلًا بالتسوية الترابية البالغة ٧٩١٥ مترًا مكعبًا في الشعبتين الأولى والثانية الممتدين من مبدأ الخط إلى الكيلومتر الخامس والسبعين.

واشتغل ٣٠٨٠ فاعلًا في إحضار ونقل وتحميل ٣٤٧٧ مترًا مكعبًا من الأحجار.

واشتغل ١٢٠١ فاعل في عملية (ره له واز) التي بلغت ١٠٨٨ مترًا.

واشتغل ٢٥٦ فاعلًا خمسين مترًا مكعبًا من العمليات الصناعية.

واشتغل ١٤٦ فاعلًا و ٤٠٢ من الجند في إخراج الخطوط الحديدية وغيرها وبلغ ما اشغل من العجلات في اموز النقل ٦١٧ عجلة.

واشتغل ١٥٠٠ فاعل في عملية التفريش فتقدمت ٦٢٠٠ متر بحيث بلغت الكيلومتر الحادي والثلاثين. وأتم المتعهد ٢٤٠٠ متر مكعب من التسوية الترابية والعمليات الصناعية.

صدرت الإرادة السنية مصدقة على مضبطة اللجنة الكبرى بتعيين وإرسال حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد أحد حجاب الحضرة السلطانية بناظر بالفعل على تفتيش وإدارة شعبة الطريق الحديدية في حيفا. وسعادته من خواص أرباب الدراية والحزم فنرجو له التوفيق.

أذنت الحضرة السلطانية بإرسال عشرة جنود من بلوك التلغراف الموجود في دمشق والمنسوب إلى المعسكر السلطاني الخاص لاستخدامهم في السلك البرقي الممتد على خط حيفا الحديدي.

أخبار محلية

صدرت الإرادة السنية بإرسال تعاليم إلى الولاة في بيان الوظائف التي ينبغي الاعتناء بها منها إلزام

المحاكم العدلية بعدم ارتكاب ما يخالف النظام ودفع من يقترف جريمة أو جناية إلى المحاكم حتى تسرع في إنجاز الأعمال.

***

صدرت الإرادة السنية بتعيين سعادتلو محمود بك أفندي أحد مأموري التشريفات بالديوان الهمايوني ومعلم فن القبالة في المكتب الطبي مديرًا للمكتب الطبي في دمشق وقد قدم الثغر وشخص إلى مركز وظيفته.

***

ذكرت جرائد الأستانة العلية أنه قد أوعز إلى المرجع الاختصاصي بأن يرسل الكتب والرسائل المؤلفة في تعليم اللغة التركية إلى جبل لبنان لتوزع على تلامذة مدارسه مجانًا حبًّا بنشر اللغة المذكورة وتعميمها في أنحاء الجبل.

***

قدم الثغر من الأستانة العلية الهيأة الطبية العثمانية المعينة لاختبار طلبة المكتب الطبي الفرنسوي في بيروت وفي جملتها وطنينا الطبيب الحاذق الدكتور عزتلو يوسف بك الرامي أحد أساتذة المكتب الطبي الشاهاني في دار السعادة وكذلك حضرت الهيأة الفرنسوية المندوبة للغاية المذكورة وباشرت الهيتان أشغالهما.

***

استوذن المرجع الاختصاصي بتنظيف مينا اللاذقية وتطهيره وأن تكون نفقته من ضريبة تؤخذ على ما يرد هذه المينا من البضائع.

سئل مرجع الاختصاص عن معلمي المكاتب العمومية الحائزين على الشهادات أيجندون عند جمع الرديف فأحيل ذلك إلى شورى الدولة فأجاب بعد البحث أن مثل هؤلاء المعلمين ممن ينتفع بهم فلا يجندون.

***

تقرر أن ترفع أسماء الدور التي يكسنها المسلمون سواء كان صاحبه مسلمًا أو مسيحيًا في دفتر إلى الدوائر البلدية لتجبي من سكانها الإعانة الحجازية التي فرضتها للجنة الخاصة على المسلمين وصدرت الإرادة السنية بإنفاذ أحكامها ومعلوم أن هذه الإعانة لا تزيد على خمسة قروش وهو القدر المفروض أما من أراد التبرع بأكثر فذلك موكول إليه.

***

عاد من دار السعادة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد القدر أفندي الشيبي وذلك بعد أن لبث فيها مدة نال خلالها العواطف السنية السلطانية والالتفات الشاهاني.

***

كتب مرجع الاختصاص إلى الدوائر البلدية أن لا تستخدم من المأمورين زيادة عن حاجتها ومن كان في ميزانيتها معاشات زائدة ينبغي تنزيلها حفظًا لنظام الميزانية.

***

سافر إلى مرسين كلّ من حضرة عطوفتلو شوكت بك أفندي مكتوبي أمانة الرسومات و سعادتلو حلمي بك أفندي أحد مفتشيها وذلك بعد أن أتما مهمة التفتيش في جمرك الثغر.

***

قدم الثغر سعادتلو جلال بك أفندي المعين رئيسًا لمحكمة التجارة في ثغرنا وباشر مهام وظيفته.

***

عاد أمس من دار السعادة على الباخرة الروسية رصيفنا الفاضل عزتلو محمد كامل بك البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء وغدًا يزايلنا بالسلامة إلى طرابلس.

***

بلع ما هطل أمس من المطر ١٥ من المائة وجملة ما هطل في هذا العام ٤ قراريط و٦٥ من المائة.

أذنت نظارة البريد في دار السعادة مديرية بيروت باستخدام عدد من الخفراء لحمل البريد من صيدا إلى مرجعيون.

***

أخبار الوباء

دمشق: بشرت أخبارها بأنه لم يحدث فيها منذ أيام إصابات ولا وفيات بالوباء وكذلك انقطعت الإصابات من جهات حماه وحمص والحميدية والحمد لله.

صفد: كتبت متصرفية عكاء أنه لم يحدث إصابات جديدة بالوباء في صفد ولا في أنحاء القضاء.

حيفا: مضت الأيام الثلاثة الأخيرة ولم يحدث فيها إصابات جديدة.

حلب: خفّت وطأة الوباء فيها حتى أنه لم يحدث فيها في اليومين الأخيرين إصابات جديدة ولا وفيات. أما الوباء في ملحقات الولاية فخفيف الوطأة أيضًا.

طرابلس: أفادت الأخبار البرقية الواردة إلى إدارة الحجر الصحي في الثغر بعود الوباء إليها بعد أن أكدت تقارير الأطباء الرسمية بخلوها والأسكلة من نحو عشرة أيام من الإصابات والوفيات. أما عكار وصافيتا فتفيد أخبارها بتلاشي الوباء منهما بخلاف الحصن التي فتك فيها فتكًا ذريعًا. أما طرطوس فإن الإصابات والوفيات تتراوح يوميًّا فيما بين ٥ و٧ وقد سافر إليها الطبيب رفعتلو عارف أفندي البينباشي مصحوبًا بالأدوية اللازمة وآلات التبخير.

***

رقي فتوتلو أمين أفندي الحلبي مأمور ديوي بعلبك إلى رتبة يوزباشي ونقل إلى بلدة قوجانه من أعمال الروم إيلي وقد قدم الثغر قاصدًا مركز مأموريته وهو يشكر ما لاقاه من حسن المعاملة في محجر المريجات.

***

حدث عصر الإثنين الماضي أن الشاب توفيق رضوان أحد عمال السكة الحديدية يشتغل في بعض الآلات البخارية إذ علق ثوبه بها فجذبته الآلة وضغطت عليه ضغطًا أودى بحياته فنقل إلى بيته جثة لا حراك فيها رحمه الله وعزى عائلته.

إلى أصحاب امتياز الجرائد المحلية

رخص لجريدتي لسان الحال وحديقة الأخبار بالنشر على أن لا تذكرا بعد الآن شيئًا مخالفًا للأصول في ٢٥ شعبان سنة ٣٢١ و١ تشرين ثاني سنة ٣١٩.

والي: خليل

***

عين شمس الدين أفندي الذي سبق له الاستخدام في كتابة التحريرات في عدة أقضية باشكاتبًا لمجلس إدارة نابلس.

ورد من أخبار الناصرة أنه قد قبض في هذه الأيام على فارس ونهار سويدان من أشقياء عربان الصبيح والمتهمين بالجناية وسلما إلى العدلية.

***

سافر إلى القطر المصري جناب الأديب سليم أفندي إبراهيم صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت لأشغال خصوصية وستبقى أشغال المكتبة المذكورة بإدارة شقيقه رفعتلو يوسف أفندي صاحب المطبعة العلمية وأحد أعضاء محكمة بداية بيروت.

نعت إلينا أخبار مصر المرحوم عمر أفندي هاشم الدمشقي صاحب المطبعة العلمية فيها توفاه الله تعالى فجأة واحتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه و عزى أخويه الأديبين وأنجاله وألهمهم صبرًا جميلًا.

الدكتور يوسف مخائيل جبيلي

أتى بعد الغياب مدة ثلاث سنين طبيبًا وجراحًا في مدينة اللاذقية قد عدت إلى وطني بيروت مقيمًا في بيتي المعروف ببيت ميخائيل جبيلي الكائن في محلة القيراط قبلي كنيسة مار مارون تجاه بيت جرجس تويني العتيق وقد خصصت في بيتي المذكور محلًّا لمشاهدة المرضى يوميًّا فضلًا عن أني قد اتخذت لي مركزًا أيضًا لتطبيب الفقراء مجانًا في كل من نهار الثلاثاء والخميس والسبت من الساعة ١٠ إفرنجية إلى ١١ في الصيدلية الأصولة خاصة سعيد أفندي الخميري غربي الحديقة الحميدية في سوق الخواجات رعد وهاني.

توفي يوم الجمعة الماضية الشاب الأديب والصيدلي الأصولي البارع داود أفندي أفتيموس وذلك عقب داء لم يمهله غير بضعة أيام وقد احتفل مساء ذلك اليوم بمأتمه احتفالًا حافلًا إلى أن واروه جدثه مأسوفًا عليه فنسأل لوالديه ولشقيقه رفعتلو يوسف أفندي مهندس البلدية صبرًا وسلوانًا.

جاء من نظارة الداخلية بناء على إشعار نظارة البحرية الجليلة أنه

ورد من رؤساء الليمان في بعض الأماكن أن بعض العرصات المعدة لوضع السفن على شاطيء البحر ثم يباشرون البناء عليها استنادًا على ما يكون بأيديهم من سندات الطابو ولما كانت محافظة المراكب البحرية أيام النوء الشديد متوقفة على وجود هذه العرصات وبيعه يفضي إلى تلف المراكب البحرية وضعف التجارة بحرًا وبرًّا فلذلك ينبغي إجراء التبليغات المقتضية في هذا الأمر لمن يلزم وقد أوعز حضرة ملاذ الولاية بذلك إلى من يقتضي.

***

تحوير مادتين قانونتين

وضعت مادتان في وظائف الهيئة الاتهامية بدلًا من المادة إلى ٢٠٠ من قانون أصول المحاكمات الجزائية والمادة الـ ٣١ من نظام تشكيل المحاكم وصدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار شورى الدولة ومجلس الوكلاء بالعمل بموجبها وهاك تعريبهما.

تحوير المادة المائتين من قانون أصول المحاكمات الجزائية:

لأجل تلاوة تقارير مدعي عمومي الاستئناف وإعطاء قرارات بنتائج مدعاة تشكل الهيئة الاتهامية بمعرفة رئيس الاستئناف الأول من ثلاثة أعضاء من دائرة حقوق محكمة استئناف الولاية وتجتمع بناء على طلب المدعي العمومي أو بدعوة العضو الأقدم الذي يرأسها. أما في الولاية التي لا دائرة استئناف حقوقية فيها فتؤلف الهيئة الاتهامية من أعضاء دائرة حقوق محكمة المركز البدائية.

ولا يحق للأعضاء الذين يحضرون الهيئة الاتهامية أن يبدوا رأيهم في المحكمة بدعوى الشخص الذي اتهموه فإذا فعلوا عد حكم المحكمة لغوًا.

تحوير المادة الحادية والثلاثين من قانون تشكيل المحاكم:

تقسم محكمة الاستئناف عند الإيجاب إلى دائرتين حقوقية وجزائية فدائرة الحقوق تنظر في دعاوي الحقوق وتقوم بوظيفة الهيئة الاتهامية وفقًا لمنطوق المادة المائتين من قانون أصول المحاكمات الجزائية ودائرة الجزاء تنظر في الدعاوي الجزائية أما في الولايات التي ليس فيها سوى دائرة واحدة للمحكمة الاستئناف فيعهد بوظائف الهيئة الاتهامية إلى دائرة حقوق محكمتها البدائية.

مطبوعات جديدة

الآداب

عنوان خطاب تلاه في جمعية (شمس البر) في غرف القراءة في بيروت الشاب الأديب جرجي أفندي نقولا الباز وقد جمعه الآن رسالة برأسها وتوجّه بهذا البيت:

ليس الجمال بأثواب تزيننا
إن الجمال جمال الفضل والأدب

كما ختمه بهذين البيتين:

لكل شيء زينة في الورى
وزينة المرء تمام الأدب
قد يشرف المرء بآدابه
فينا وإن كان وضيع النسب

والخطاب جامع لأطراف الموضوع مشتملٌ على أقوال حكماء العرب والفرنجة في الآداب وفوائدها.

مراسلات

صيدا في ١٨ شعبان

لمكاتبنا

شهدنا بالأمس احتفالًا باهرًا تذكارًا لليوم المسعود الذي أشرق فيه البدر الحميدي في سماء الوجود وفيه استقل بدار الحكومة سعادة القائمقام محمود ماهر بك التهاني من حضرات العلماء وأمراء العسكرية وقناصل الدول الفخيمة والمأمورين والأعيان وأساتذة المكاتب مفتتحًا سعادته الحفلة بخطاب تركي العبارة ابتهجت له النفوس ثم فاه بالدعاء فضيلة نائب أفندي وأعقبه فضيلة نقيب أفندي وعقيب ذلك تقدم الفاضل عزتلو حسن بك خضر وتلا بلهجة الإخلاص العثماني خطابًا أنست منه القلوب وفي ختامه هتف الجميع (بادشاهم جوق باشا).

وممن شهدوا هذه الحفلة الباهرة وكانوا مجلى للعيون حضرات أصحاب العطوفة والسعادة الهيئة التفتيشية.

ومما يذكر أن سعادة القائمقام قد سعى بهمته القعساء مع ذوات شعبة المعارف لإنشاء مكتب صناعي وهو حياكة اللباس لما أنه من أهم الضروريات وتقرر افتتاحه بهذا اليوم السعيد فسارت الهيئة التفتيشية والقائمقام وفضيلة نائب أفندي والمأمورون والأعيان للموقع المذكور فإذا هو مكسيّ بالألوية العثمانية وتلامذة مكاتب المعارف قائمة صفوفًا ينشدون آيات الدعاء فابتدر القائمقام بخطاب ذكر فيه لمعًا من الحسنات والمآثر الحميدية الجليلة مقابلة للشكر على النعم ومن ثم دخلوا أبواب المكتب الصناعي فارتفعت العملة على العيدان (أي النوال) وأخذت الأيدي تنساب للعمل بسرعة تنشرح لها الصدور وتطيب منها الخواطر والقلوب ولفظ الجمع الواقف "بادشاهم جوق باشا" وغب ذلك جلست الهيأة الموقرة المشار إليها في باحة المكتب وتقدم لها قطعة من القماش الجديد للظر بها فحسنت لديها جودتها وسألوا لهذا المشروع نجاحًا وأظهروا الشكر من عناية حضرة القائمقام المصروفة في هذا السبيل. ثم تقدم جناب الأديب محمد نجيب أفندي بكار وتلا خطابًا أنيقًا بلسان شعبة المعارف لحمته الدعاء وسداه الشكر لرب المعارف وفاض فيه على ذكر فوائد العلوم والمعارف وثمرات فوائدها. وبهذا المقام نضيف لحضرة القائمقام مأثرة وهي المباشرة بإنشاء عشرة دكاكين جديدة باسم المعارف بجوار دار الحكومة يتخصص بدل أجورها لترقي أحوال المكتب الصناعي المذكور واتساع دائرة أعماله كما نثني على عنايته لانتخابه أساتذة من ذوي المقدرة والاطلاع لتدريس بعض العلوم والمتون العصرية العالية بمكتب على حدة وعلمنا أن منها الهمام محمد فؤاد أفندي القوام.

وفي المساء أقيمت الزينة وتلألأت الأنوار بإشعال المصابيح في عموم الدوائر الرسمية وعلى شرفات البيوت فنسأل الله تعالى أن يعيد أمثال هذا المهرجان السعيد أعيادًا لا تحصى على الدولة والأمة.

أخبار الجهات

مصر

وقفية منشاوي باشا

بشر مكاتب الأهرام بالغربية أن حضرة صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي قد زار طنطا في هذه الأيام وسجل وقفيته المشهورة وقد نقلها المكاتب عن سجل المحكمة الشرعية ونحن نسجلها لسعادته في تاريخ الصحافة وهذا نصّ ما نقله.

٥٠٠٠ فدان من أطيانه الشهيرة بالجودة والخصب مع ما يتبعها من المباني والأشجار.

١٨ وابورًا ثابتًا و كوموبيل مختلفات القوات بين قوة ٨ خيول إلى قوة ٤٠ حصانًا.

جملة منازل ودور كبيرة في طنطا وقطعة أرض لبناء مسجد لسعادته وأخرى لمنافع المسجد وقطعة لبناء مدفن له ولحرمه وقطعة لبناء مستشفى وقطعة لبناء ملجأ للفقراء والمساكين وأبناء السبيل وقطعة لبناء مدرسة للذكور وأخرى لبناء مدرسة للإناث وأخرى لبناء مدرسة للصنائع وغيرها لبناء مسكن لمعلمي هذه المدارس وقيمة ثمن أرض هذه المساكن الأربعة الأخيرة نحو ١٠٠٠٠ جنبه.

أما بيان الأموال التي تنفق فهو:

جنيه	
٧١١٠	لمدارس وجوامع سعادته بالنواحي التي له فيها أطيان
٤٠٠٠	لفقراء عزب وأباعد سعادته
٢٠٠٠	للمستشفى
١٥٠٠	لملجأ اليتامى
٢٠٠٠	لعائلات من يتوفون من عساكر الدولة
٢٥٠٠	لأقارب سعادته
١٧١٤	لجامع الوقف ومدفنه
١٦٩٢	صدقات في العيدين وكسوة لليتامى والمساكين وعلى الواردين على سراياه في القرشية إلخ
١٠٦٠	للعلماء والوعاظ
١٠٠٠	للمكاتب التي تعلم القرآن
١٥٠٠	على الجامع الأحمدي ومدارس العروة الوثقى
٢٠٠٠	لخاصة أتباع الواقف
٠٥٧٢	لعلماء دمياط والقراء في الأحمدية والدسوقية
٥٠	للمستشفى الألماني
"	" الروسي

"	"	الطلياني
"	"	اليوناني
"	"	النمساوي
"	"	الفرنساوي
"	"	الإنكليزي
٥٠		لعلماء البخاري

وقد قرر سعادة الواقف صرف ١٣٦٣٨ ج في السنة من ابتداء تسجيل الوقفية ووقف مبلغًا سماه ملجأ القرض الخيري ورأس ماله ٣٠ ألف جنيه ويؤخذ له جنيه كل عام عن كل فدان ويوضع فيه ويديره رئيس ومستشار وأعضاء والغرض منه تسليف النقود بلا فائدة لمن إذا لم يقترض بنزع ملكه أو تفسد حاله ويفضل في القرض من كان مستحقًا في هذا الوقف وأرباب البيوت المشهود لها بالخير وضعف أمرها لا لذنب أو فساد خلق وللقرض شروط مبسوطة بالوقفية.

جزى الله المنشاوي باشا خير الجزاء عن عمله المبرور.

أهدى حضرة صاحب زنجبار سيفًا مرصعًا إلى سعادة اللواء رفعت باشا أمير الحج المصري السابق وسيفًا آخر ثمينًا إلى إبراهيم بك صبري قائد المحمل المصري مكافأة بما أبدياه من الخدم نحوه في الديار الحجازية المباركة.

الناصرة

كان يوم تذكار ميلاد حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم يومًا مشهودًا برزت فيه الناصرة بأنواع الزينة وخصوصًا دار الحكومة المحلية وفي الوقت المعين قائمقام القضاء عزتلو محمد أمين بك بملابسه الرسمية واقتبل باسم الحضرة العالية السلطانية وفود المهنئين من أصحاب الرتب والمأمورين والرؤساء الروحيين والوجوه بمزيد اللطف وفي أثناء ذلك تليت القصائد الرنانة والخطب البليغة بتعداد مكارم الجناب السلطاني الأعظم والدعاء بدوام إجلاله وشوكته ومن جملتها قصيدة للأديب البارع مكرمتلو عبد العزيز أفندي الأديب معلم المكتب الابتدائي مطلعها:

أما تطرب الأكوان والبيض والسمر
بيوم به للناس قد أشرق البدر

وختامها:

فلا زال سلطان البرايا معززًا
يشيد دين الحق ما طلع الفجر
ولا زال يتلو مولد عيد مولد
--- مليك الدهر ما نزل القطر

ثم تقدمت تلامذة المكتب الرشدي الحميدي والمكتب الابتدائي وتلت الخطب ومدائح الحضرة السلطانية.

وقد أظهر فضيلتلو حسني أفندي نائب القضاء في هذه الحفلة إخلاص العبودية للحضرة الشاهانية وكان مسك الختام تكرار الدعاء لجلالة المتبوع.

حلب

احتفل يوم ذكرى المولد السلطاني بافتتاح صيدلية للبلدية بنيت بالحجر على طرز جميل واستحضر إليها من أوربا العقاقير اللازمة.

كتب ملاذ الولاية الحلبية إلى نظارة المالية بأنه قد منع دفتر دار الولاية على مباشرته لسوء أحواله وسيئ إدارته ورغب إليها تعيين غيره من ذوي الاستقامة والكفاءة فأجابته إلى طلبه.

لبنان

قالت الأرز: قلنا سابقًا أن قد حدث بعض إصابات بالهيضة في زغرتا ثم علمنا أن أهلها فرّوا منها إلى القرى المجاورة وإلى إهدن فمات منهم اثنان في الطريق وتوفيت ابنة قرب كفرياشيت وحدثت وفاة في إهدن ثم زاد عدد الإصابات والوفيات فأقامت كل قرية من قرى الزاوية حجرًا صحيًا على القادمين من الجوار وضربت قائمقامية الكورة نطاقًا صحيًا على جميع القادمين من قرى الزاوية وقد اهتم كل من صاحبي الرفعة الشيخ خازن روفائيل الخازن مدير إهدن والشيخ ضاهر بك الضاهر مدير الزاوية باتخاذ جميع التحوطات الصحية إيقافًا لسير الوباء. أجارنا الله منه وقلص ظله من كل النواحي.

روت الأحوال أن عزتلو مراد بك السعد مدير الجرد الجنوبي قد تشاجر مع نجيب علام ويوسف خليل من رشميا على عين القرية فطعن نجيب خصمه المدير ثلاث طعنات لاتخلو من الخطر وفرّ هاربًا من وجه الحكومة اللبنانية.

اليمن

من أخبارها أن الحجاج الهنود قد أخذوا يؤمون محجر قمران قاصدين الديار المباركة الحجازية وقد أصبح الوارد منهم حتى الآن نحو ١٥٠٠ وبعد أن يتموا الحجر خمسة أيام يشخصون إلى جدة.

صناعية زراعية

إهلاك دودة الدالية

غرام	كيلو	
٣٠٠	٠٠	صابون اعتيادي
٠٠٠	١٠	ماء
١٥٠	٠٠	نفط

يذاب الصابون بالماء العذب غليًا على النار ثم يبرّد ويضاف إليه النفط تدريجًا ثم يحفظ هذا المزيج في وعاء محكم الغطاء وحين استعماله يضاف نحو عشرة أضعافه ماء عذبًا ويرش على الأشجار المصابة.

أو غرام	كيلو	
٣٠٠	٠٠	صابون
٠٠٠	١٠	ماء
١٤٣	٠٠	بيراتا مسحوق
		دواء ---

يذاب الصابون بالماء على الصفة المتقدم ذكرها ثم يبرّد ويضاف إليه البيرتا وحين استعمال هذا المزيج يضاف المثل منه عشرة أمثاله من الماء ويرشّ على الصفة السالفة الذكر.

أو غرام	كيلو	
٢٠	٠	سيلفوكاربونات دوبوتاسيوم
٠٠	٢	ماء

يحل السيلفو المذكور في الماء حلًا جيدًا ثم يرشّ المزيج على الشجر المصاب بالدودة بالمكنسة أو بآلة الرش الخصوصية المتقدم ذكرها.

ثم إن هذه التدابير إنما تفيد في إهلاك الدودة قبل أن تدخل الدودة الفراشي وبعده يعتمد في هلاكها على الوسائط الكلية رهي:

أولًا: الكرم والبستان المصاب بهذه الحشرة يوقد في عدة مواضع منها ليلًا وحين اشتداد الظلام نار ليتهافت عليها الفراش فيهلك إذ كان من طبيعة هنا الحيوان التهافت على النيران كما لا يخفي على أن إشعال النار في الكرم والبستان على هذه الصفة وإن كان مفيدًا لإهلاك الفراش إلا أنه ربما انبعث عنه يبس بعض الأشجار أو حرقها فهو غير مأمون العاقبة

ولذا يضرب الصفح عنه ويعدل على التدبير التالي وهو:

ثانيًا: تأتي بآنية واسعة الفتحة كالطست من التنك أو النحاس أو الخشب وتملأها بالماء إلّا قيد إصبعين تملأها بالزيت ثم تضع فوق سطح الزيت

مقدار ما يسع الإناء من الورق المقوى المدور المثقوب الوسط وتضم في كل واحدة منها فتيلة اعتيادية من القطن أو فتيلة من صنع أوربا وتضع هذه الأواني في عدة مواضع من الكرم والبستان المصابين بالدودة فإذا أقبل الظلام توقد الفتائل فلا تلبث أن يقبل الفراش متهافتًا عليها فيحرق بنارها أو يختنق بزيتها وفي الغد يجمع منها ويوضع في جفر عميقة ويطرح عليه الكلس الحي ويهال فوقه التراب فتهلك يزوره وتنقطع جرثومته.

أخبار متفرقة

وزارة إيران

جاء في بريد إيران أن جلالة الشاه قد أقرّ على تعيين هيأة الوزارة الجديدة التي خلفت الوزارة السابقة بانفصال صدرها الأعظم.

مكتب دولي

كتب من باريز أن المؤتمر الصحي المنعقد فيها يتداول في مشروع إنشاء مكتب دولي تمرّ فيه جميع الأخبار المتعلقة بالأمراض الوبائية.

***

ألمانيا في غربي إفريقيا

كتب من برلين أن قبيلة من قبائل (البوندلزوارت) الواقعة في غربي إفريقيا من مستعمرات ألمانيا قد ثارت فقتلت الحامية الألمانية في "وارمباد" عن بكرة أبيها ويروي أن قنصل ألمانيا في رأس الرجاء قد تلقى من بعض الوطنين أن قائد

وارمباد قد قتل مع زعيم القبيلة المذكورة.

وتقول «روتر» أنهم يؤكدون الخبر الذي ورد عن حدوث مذابح دموية في أملاك ألمانيا في إفريقية الوسطى قالت: على أن القبائل الثائرة تحاشوا إيذاء النزالة الإنكليز وأن الجنود قد سافرت إلى ورامباد الواقعة على مسيرة شهر من الحدود وموقعها في الجبال.

مرض النوم

جاء في تقرير رسمي وضعه الدكتور بروس عن مرض النوم المميت الذي سبق لنا الإفاضة فيه أن سببه هو ذبابة من النوع المعروف باسم تسنى تسي وهي تلدغ الرجل ولا تعيش إلا في منطقة معينة قال وهذا مما يزيل الخوف من انتشارها في كل إفريقية ومنها إلى الشرق.

ويستفاد من التقرير الأول الوارد من البعثة العلمية المرسلة إلى الكونغو من مدرسة ليفربول بشأن أمراض المنطقة الحارة أنه قد حدث أربعة آلاف وفاة بمرض النوم في العام الماضي في مقاطعة وتكين وحدها.

انتحار

انتحر الموسيو روسانو وزير مالية إيطاليا بإطلاق الرصاص على نفسه.

كيّ القمصان

روت "المنارة" الأميركية أن رشيد أفندي الخوري اللبناني قد اخترع آلة لكي القمصان وغيرها وهي آلة صغيرة يمكن لأي كان استعمالها بدون عناء ولا كلفة وقد عزم على تجربتها أمام محرري الجرائد ثمة.

الملكة مرغريتا

عزمت الملكة مرغريتا (أم ملك إيطاليا) على قضاء فصل الشتاء في مصر وستشخص إليها عما قريب.

فكاهات ولطائف

حلوى تحكي وتؤكل

عنوان يبدو غريبًا لأول وهلة غير أنه إذا عرف الإنسان أن بعضهم قد اخترع اليوم فوتوغرافًا من الجيكولاته يزيل استغرابه.

أما ثمن هذا الفوتوغراف فنحو أربعة فرنكات غير أن مخترعه لم تظهره بعد إلى عالم التجارة لكنه وعد بإظهاره قريبًا.

(الدكتور كونيش)

الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يقتبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

مطبوعات مدرسية جديدة

إرشاد الألبّا إلى طريق تعليم ألف با - للشيخ طاهر الجزائري. سلك في التعليم المسلك الذي تتشوف إليه اليوم نفوس الطبقة العالية من المعلمين الذين يهمهم إفادة المتعلم من أقرب الطرق وأوضح المناهج. ثمنه ٤ قروش ونصف وقد طبع متنه على حدة وخصّ بالتلميذ وثمنه ٢٥ بارة.

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية له أيضًا - ويليها الجوهرة الوسطى في بيان تحالف العقل والشرع وافتقار كلٍّ منهما إلى الآخر وثمنها قرش ونصف.

أسماء تركية - تشتمل على المفردات والمصادر التركية الأكثر استعمالًا والأقرب منالًا مع ترجمتها بالعربية وثمنها قرش واحد.

المقامات العشر - انتخبت من أحسن المقامات الحريرية لفظًا وأبدعها معنىً. مطبوعة بالشكل الكامل ومشروحة شرحًا مدرسيًّا مفيدًا وثمنها ٣ قروش - تباع في مكاتب بيروت.

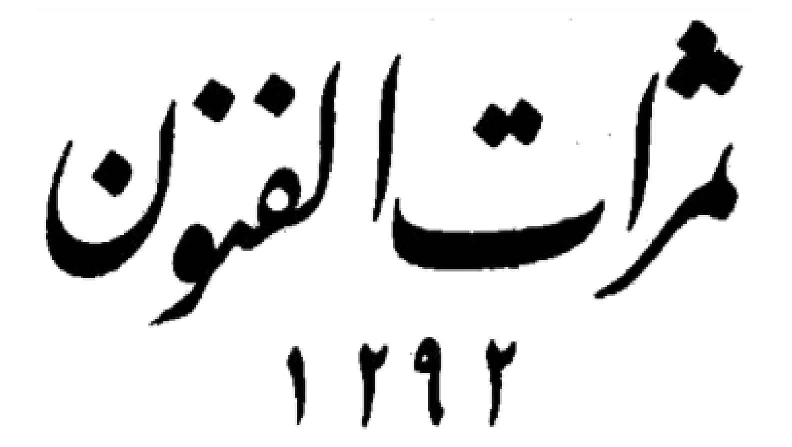
العدد ١٤٥٧ | السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٤ رمضان المبارك سنة ١٣٢١ | موافق ١٠ تشرين ثاني ش و٢٣ تشرين ثاني غ سنة ١٩٠٣

فهرست

الأستانة العلية

مأمورية

فوضت ولاية قونية إلى حضرة فائق بك أفندي أحد كتاب المابين الهمايوني.

عين حضرة سعادتلو أحمد بك أفندي نجل محمود باشا التونسي عضوًا في شورى الدولة.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو يوسف جميل بك أفندي كاتب الصرة الهمايونية ورئيس الهيئة التفتيشية في نظارة الضبطية الجليلة.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو صفوت بك أفندي وكيل خرج الصرة الهمايونية ومدير الكمرك الداخلي في إزمير.

نشان

أحسن بالنشان المجيدية الأول إلى حضرة سماحتلو مظهر أفندي من أعضاء محكمة التمييز الذي وجه عليه قضاء عسكر الأناطولي.

وبالعثماني الأول إلى ملاتيوس أفندي بطريق الروم في أنطاكية وتوابعها.

وبالمجيدي الأول إلى الميرزا علي أصغر خان قنصل دولة إيران في مصر.

وبالعثماني الثالث إلى عزتلو ممدوح بك مدير أوراق نظارة المعارف.

وبالعثماني الرابع إلى الملازم الأول نوري أفندي مأمور بيع البارود في ولاية بيروت.

المكتب الطبي الجديد

ألمعنا في الثمرات الماضية إلى الاحتفال بافتتاح المكتب الطبي الشاهاني الجديد الذي أُسس في دار السعادة ونحن ذاكرون الآن ملخص ما وقفنا عليه من وصفه وسعته.

موقع هذا المكتب على ساحل البحر في محلة حيدر باشا. مساحته ٣٣،٧٣٩ ذراعًا مربعًا وهو مؤلف من خمس طبقات الأولى للاستراحة والثانية للطعام والثالثة للدرس والباقيتان للمنامة. وفيه جامع في تربيع ٥٠٠ ذراع مبني على طرز عربي بديع وحمام في تربيع ٨٩٠ ذراعًا وفيه أيضًا ثلاث دوائر ودائرة للأطباء مساحتها ٤٥٧٩ ذراعًا مربعًا ودار للسيطرة مساحتها ١٩٣٦ ذراعًا ومذبحًا في مساحة ٢٧٧٨ ذراعًا وفي وسطه حديقة عرضها ٩٤ ذراعًا وطولها ١٨٨.

الدولة العلية وألمانيا

تشرف بالمثول لدى الجناب العالي السلطاني بعد موكب الجمعة الماضية البارون مارشال شتاين سفير ألمانيا في الأستانة العلية مصحوبًا بالبارون فوق أزاياق المدير الثاني لإصطبل حضرة الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا الذي أصحبه بأربعة من الصافنات الجياد هدية للإصطبل السلطاني العامر. وكذلك تشرف بالمثول أيضًا قائد البارجة الألمانية مولتكه يصحبه أربعة من ضباطها وعرض على السدة الملوكية عظيم امتنانه من عواطف الحضرة العلية السلطانية مستأذنًا جلالتها بالسفر.

المدافع العثمانية

ذكرت جرائد الأستانة العلية أن الحكومة السنية قد عهدت إلى معمل كروب الألماني أن يصنع لها من المدافع السريعة الانطلاق ما تبلغ قيمته ثلاثة عشر مليونًا من الماركات.

انهدام جسر

بينما كانت الباخرة الإنكليزية المسماة (كالدي) من شركة (كلامورغان كواعان) دخلة المرفأ الداخلي في الأستانة العلية لإصلاح طرأ عليها إذ اصطدمت بالجسر هناك فهدمت قسمًا منه تسبب عنه قطع المواصلات بين غلطه وإستانبول وصار الناس يجتازون ما بينهما بالزوارق وبواسطة الجسر القديم ويقدرون الخسائر بثلاثين ألف ليرة عثمانية طلب تضمينها إلى الشركة المذكورة أما الباخرة فلم تصب بضرر يذكر.

ضباط البلغار

أفاد التلغراف أن الإدارة البلغارية قد طردت أخيرًا من جيشها ١٤٠ ضابطًا لقيامهم بمؤامرة ضد ميلها السلمي.

ولايات الروم إيلي

تغلبت الجنود العثمانية على شرذمة من الخوارج توغلت في غابات إستانغوله في قضاء رازلق فبددت شملها وقتلت منها كثيرين وقبضت على أربعة التقت بهم في قرية ما جيقوه.

وفتكت بالثوار المتحصنين في المكان المسمى حيدود طاش في جوار رازلق.

وقبضت على الزعيم ونيقة في ضواحي لسقوة من أعمال سيروز وعلى أستانا في ضواحي منلك.

جاءَ في الأنباء الرسمية أن عدد الدور التي أحرقها الثوار في قضاء أوخري ألف وأربعمائة وإحدى وعشرون دارًا في إحدى وعشرين قرية أنفقت الحكومة السنية على تجديد بنائها ١٥٠٩٣٠ قرشًا وأن عدد الغرف التي تم بناؤُها في تلك القرى يبلغ ٨٤٥ غرفة وأما الدور المحترقة في كسرية فألف وثلثمائة واثنتان وعشرون دارًا عينت الحكومة السنية لأصحابها ٨٨٠٣٨ قرشًا وفي ناحية بلهشته من أعمال قضاء كوريجه ٣٤٨ دارًا في خمس قرى فرض لأهلها ٦٤٦٨ قرشًا.

وأما بقية الدور المحترقة في مناستر وقرجوه وفيلورينه فمأمورو لجان الإعانات آخذون في البحث عن مقدارها.

وقد تحقق أن عدد المنكوبين في قضاء كسرية ٦٧٥٠ نفسًا بين مسلمين ونصارى توزع عليهم الحكومة السنية أقواتهم اليومية.

وأما عدد الدور المحترقة في قرية لوكوه التابعة لقضاء قره طوه فست عشرة فرض لتجديد بنائها ١٦٠ ليرةً وفي قريتي قاربيجه وطوكرجه فخمس عشرة دارًا فرض لها ١٥٠ ليرة وفي ضواحي وبطوش من أعمال قوجانه ٥ فرض لها ٨٠ ليرة وقد شرعت اللجان المؤلفة من رجال الملكية والشرطة والمختارين في عمار هذه الدور.

مباحث علمية أدبية

سورة العصر

اقترح بعض العلماء في الجزائر على الأستاذ العلَّامة محمد عبده مفتي الديار المصرية أيام كان عندهم أن يقرأ لهم درسًا عامًا يستفيدون منه ويتحقق به تلقيهم عنه ففسر لهم سورة العصر ثم اقترح عليه كتابتها بقلمه فكتب حفظه الله ما نصه وقد أحببنا نشره تباعًا في جريدتنا تعميمًا للفائدة في هذا الشهر المبارك قال بعد البسملة والسورة:

المرجح أن هذه السورة من المكيات وقد ورد عن الشافعي فيها أنه قال: لو لم ينزل إلا هذه السورة لكفت الناس: وفي رواية عنه: لو تدبر الناس هذه السورة لكفتهم. وصح أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا إذا اجتمع اثنان منهم لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر هذه السورة إلى آخرها ثم يسلم أحدهما على الآخر. وقد ظن الناس أن ذلك كان للتبرك وهو خطأ وإنما كان ليذكر كل واحد منهما صاحبه بما ورد فيها خصوصًا من التواصي بالحق والتواصي بالصبر حتى يجتلب منه قبل التفرق وصية خير لو كانت عنده.

جرت سنة الله في كتابه أن يقسم أحيانًا بشيءٍ من خلقه أو بشأن من شئونه لينبه الناس إلى ما أودع فيه من الحكمة وإنهم إن كانوا قد نسبوا إليه شيئًا من الشر أو ظنوا فيه ضربًا من السوء فهم مخطئون فإن السوء والشر ليسا في هذه الأشياء وإنما هذا في نفوس المستعملين أو المعتقدين وقد كانت أديان يظن أهلها أن هذا الكون الزماني وما فيه كون شر وفساد ومن الواجب على طلاب السعادة أن يحقروه وأن يفروا من طيباته ويجردوا نفوسهم إلى عالم آخر فوق عالم الكون والفساد. فجاءَ الكتاب المبين يبين لهم سوء فهمهم عن الله. ومن طرق تنبيههم إلى خطأهم تلك الأساليب التي جاءت في القسم ووردت في الكتاب. أراد أن يكشف لهم أن هذه الأشياء من حكمة الله بالمنزلة التي تبلغ أن يقسم الله بها كأنها مما يعظِمه الله وناهيك بذلك الذي يعظمه خالق كل شيء ووجود كل موجود الذي لا وجود لشيءٍ إلا منه.

العصر إما القطعة المعروفة من الدهر وهو الزمن الذي يعيش فيه المتكلم مع غيره سواء قدر بعدد من السنين كمئة سنة مثلًا أم لم يقدر، وإما الوقت المعروف من النهار ما بين الظهر والمغرب وكل منها تصح إرادته. وقد اعتاد الناس سب الأول فكلٌ يشتكي من عصره ويقول: هو عصر جهالة ونذالة، ونقص مروَّة، وخبث طوية، ورداءَة عمل، وينسبون ما شاؤا من الخير إلى ما كان قبل عصرهم من العصور فأراد الله أن يزعج نفوسهم عن مثل هذا الاعتقاد بأن أقسم به لدهش عقولهم بتعظيم ما ألفوا تصغيره، ورفع قدر ما اعتادوا تحقيره، والعصر بالمعنى الثاني كان الوقت الذي يجتمع فيع الأعطال من العرب قريش وغيرها إما عند الحرم أو في مواضع أخر من منتديات الأحياء ويخوضون فيما إلا خير فيه من غيبة أو هزء وسخرية ولغو من الحديث ملهٍ عن جد العمل فوقر في نفوسهم أن ذلك الوقت نفسه هو قرارة السوء ومجتمع الشر فدفع الله ذلك عن الزمان إليهم وعلمهم أن الوقت نفسه بمنزلة من الشرف يصلح معها لأن يقسم به خالق السموات والأرض فكان عليهم أن يستعملوا فيما يناسب هذه المنزلة ويشغلوه بطيبات الأعمال فيخلصوا بذلك من الخسران الذي لم يلحق بهم إلا بسيئات أعمالهم.

إنما ورد هذا القسم – على أي المعنيين – تأكيدًا للخبر الذي أراد الله أن يسوقه إلينا وهو أن الإنسان في خسر وإنما احتاج هذا الخبر إلى التأكيد لأن كثيرًا من الناس يظنون أن من الأحوال والأعمال وراءَ ما ذكر في هذه السورة ما لا خسار فيه بل يعتقدون أن السعادة في التخلص من عقد الإيمان، والعتق من قيود الفضائل، وانطلاق النفس فيما يسمونه متسع الفكر، وحرية العمل بدون تحرج من رذيلة، ولا إحجام عن فاحشة، متى كانت تلذ للنفس في العاجل، وإن أدت بها إلى الهلكة في الآجل، وإن من الأمم من يسعد وإن اتبع أفرادها أهواءهم وملكتهم شهواتهم، ما داموا يكسبون المال ويوفرون على أنفسهم وسائل القوة في زعمهم سواء آمنوا أم لم يؤمنوا، عملوا الصالحات أم لم يعملوا، تواصوا بالحق والصبر أم لم يتواصوا، وأمثال هؤلاء الظانين يفوق عددهم الحصر في كل زمان ومكان.

«أل» في الإنسان للاستغراق كما يدل عليه الاستثناء في قوله «إلا الذين آمنوا» والاستغراق بأَل في لسان العرب ليس كالاستغراق بلفظ «كل» لذي يسوّر بها المناطقة قضاياهم الكلية وليست «أل» مساوية لكل التي تضاف إلى النكرة ويريد بها العربي تعميم الحكم في جميع أفراد الجنس وإنما يراعى في «أل» استغراق المعهود عند المخاطبين لأنها في لسانهم للعهد وتعريف الجنس إما في فرد أو أفراد ولن تفارق العهد في حال من الأحوال. وكذلك التي يسميها النحاة للعهد الذهني ويتحيرون في الفرق بينها وبين النكرة ثم يقول من لا يعرف خصائص اللسان منهم: إن الفرق في اللفظ وإجراء أحكامه أما المعنى فلا فرق فيه: وهو وهم فاسد فإن قول الرجل لعبده اشتر اللحم من السوق لا يفهم منه أي لحم في الكون بأسره ولا أيّ سوق في العالم بأجمعه ولكن قد عهد السيد نوعًا خاصًا تعود العبد شراءَه وأسواقًا خاصة هي أسواق المدينة التي يقيم فيها وإن لم يتعين أحدها فالعهد والتعريف به لم يفارقها والفرق بين المعنى معها والمعنى في النكرة واضح لمن يعرف خصائص اللسان.

والإنسان الذي تجري عليه أحكام الإنسانية ويحدَّث عنه في مثل هذه الشئون هو من بلغ من الرشد عاقلًا يميز بين الخير والشر وليس يخطر بالبال عند التخاطب في مثل هذا المقام الصبيان غير المكلفين ولا المجانين. ولو أتى بلفظ «كل إنسان» لشمل ذلك. ولا تؤدي «أل» مؤدى «كل» إلا بقرينة. فالاستغراق في الآية على حقيقته وهو شامل لجميع أفراد المكلفين من الناس سواء كانوا ممن بلغتهم رسالات الأنبياء أم ممن لم تبلغهم كما سيأتي بيانه.

والخسر في اللغة يطلق على الضلال وعلى الهلاك وعلى النقص وكل ما جر عليك من عملك من شر فهو خسر لك وخسران وخسارة لأنك كنت تبتغي بعملك الفائدة والثمرة الطيبة تجنيها منه فإذا جر عليك ما كنت تتوقاه، وحرمك ما كنت تتوخاه، فقد خسرت لأنك ضللت في القصد، ودخل النقص عليك في بغية نفسك، وأتاك التعب من حيث تطلب الراحة، وكل ما آلمك وأشقاك وأقلق نفسك، واضطرب له قلبك، فهو نقص في لذتك. وإذا عملت عملًا وأنت تقصد به سكون القلب، وهناء العيش فحدث انزعاج النفس، ونقص الطمأنينة فقد ضللت به في القصد، وخسرت في السعي، والخسر في الآية مطلق لا يتقيد بدنيوي أو أخروي فكل مكلف ممن لم يتصف بالأوصاف الآتية (في السورة) يصيبه حظ من الخسران في هذه الحياة أو في التي بعدها، لأَن السورة مكية كما قلنا، والخطاب في المكيات كانت تراعى فيه العمومات في كثير من الآيات، كما تراه في سورة (والليل إذا يغشى) مثلًا والخسر بفقد الراحة وطمأنينة النفس.

الإيمان في هذه السورة مطلق كذلك لم يتقيد بشيءٍ كما ترى ولكنه محمول على ما هو معروف عند المخاطبين وإلا مسَّ بعموم الخطاب أنه إذعان النفس لليقين بالفرق بين الخير والشر والفضيلة والرذيلة وبأن على الوجود مسيطرًا يرضى الخير ولا يرضى الشر ويحب الفضيلة ويكره الرذيلة وإن من رحمته أن يخص من شاءَ من خلقه باطلاعهم على شيءٍ من سره وأمرهم بأن يبينوا للناس ما التبس عليهم من ملابس أعمالهم، ويعرفوهم مداخل الأهواء الفاسدة إلى قلوبهم، ومسالك الدلائل الصحيحة إلى عقولهم، فيقبلوا على هذه ويتلقوا ما يساق إليهم منها، ويسدّوا على أنفسهم تلك ويقيموا من

العزم حارسًا على نوافذها يمنع ما عساه يهوي إليها، وهذا الإيمان هو المدلول عليه بقوله تعالى في سورة (والليل إذا يغشى) (وصدَّق بالحسنى) وليس الإيمان هاهنا هو التصديق المقرون بالإذعان لتفصيلالأحكام الواردة في شرعنا خاصة فإن الحكم إنما هو على الإنسان في جميع أمكنته وأزمنته لا يختص بأمة محمد صلّى الله عليه وسلم بل يعم الأمم جميعها ماضيها وحاضرها ومستقبلها فالكلام في السورة لتقرير حكم عام من أحكام الإنسان في نفسه وإنما تدخل رسالة النبي صلّى الله عليه وسلم في حكم هذا العام وبكون من بلغته تلك الرسالة ولم يصدق بجميع ما ورد به القطعي سندًا ودلالة من نصوصهم خاسرًا في الدنيا والآخرة بحكم هذا النص من جهة عمومه وبالنصوص التفصيلية الأخرى التي وردت في كثير من سور القرآن.

(لها بقية)

أدبيات

الشعر العائلي اللطيف

قال شاعر مصر شوقي بك حين حين بلوغ نجله عليّ السنة الثانية عشرة من عمره.

هذه أول خطوة
هذه أول كبوة
في طريقي أملي
عنه لو يعقل غلوة
يأخذ العيشة فيه
مرة آنًا وحلوة
يا عليّ إن أنت أوفيـ
ـت على من الفتوة
دافع الناس وزاحم
وخذ العيش بقوة
لا تقل كان بي إيَّـ
ـاك أن تحذو حذوة
أنا لم أغنم من النا
س سوى فنجان قهوة
أنا لم أُجز عن المد
ح من الأملاك فروة
أنا لم أُجزَ عن الكتـ
ـب من القراء حظوة
ضيّع الكل حيائي
وعفافي والمروّة

وقال يهنيءُ بُنيته أمينة في السنة الثانية من عمرها.

أمينة يا بنتي الغالية
أهنيك بالسنة الثانية
وأسأل أن تسلمي السنين
وأن ترزقي العقل والعافية
وأن تقسمي لأبرّ الرجال
وأن تلدي الأنفس العالية
ولكن سألتك بالوالدين
وناشدتك اللعب الغالية
أتدرين ما مر من حادث
وما كان في السنة الماضية
وكم بلتِ في حلل من حرير
وكم قد كسرتِ من الآنية
وكم سهرت في رضاك الجفون
وأنت على غضب غافية
وكم خلت من أبيك الجبوب
وليست جيوبك بالخالية
وكم قد مرضتِ فأسقمته
وقمتِ فكنت له شافية
ويضحك إن جئته تضحكين
ويبكي إذا جئته باكية
ومن عجب مرت الحادثات
وأنت لأحدثها ناسية
فلو حسدت مهجة ولدها
حسدتك من طفلة لاهية

وقال في وصف اجتماع صغار حلوان مسلمين ومسيحيين سودًا وبيضًا في يوم رأس السنة الميلادية كأنهم عائلة واحدة يلعبون بلعبات مختلفة.

صغار بحلوان تستبشرُ
ورؤيتها الفرح الأكبر
تهزّ اللواء بعيد المسيح
وتحييه من حيث لا يشعر
فهذا بلعبته يزدهي
وهذا بحلته يفخر
وهذا كغصن الربى ينثني
وهذا كريح الصبا يخطر
إذا اجتمع الكل في بقعة
حسبتهم باقة تزهر
أو افترقوا واحدًا واحدًا
حسبتهم لؤلؤًا ينثر
ومن عجب منهم المسلمون
أو المسلمون هم الأكثر
فلاسفة كلهم في اتفاق
كما اتفق الآل والمعشر
ديسمبر شعبان عند الجميع
وشعبان للكل ديسمبر
ولا لغة غير صوت شجيّ
كروض بلابله تصفر
ولا يزدري بالفقير الغنيّ
ولا ينكر الأبيض الأسمر
فيا ليت شعري أضل الصغار
أم العقل ما عنهم يؤثر
سؤال أوجهه للكبار
لعل الكبار به أخبر

مقاومة المسكرات

نشرت جريدة الديبش تونزين الفرنسوية التي تصدر في تونس النبذة الآتي تعريبها قالت:

انعقد أخيرًا بفرنسا تحت رئاسة مسيو كازمير بيريه رئيس الجمهورية الفرنسوية سابقًا مؤتمر وطني لمقاومة داء المسكرات كان على غاية من الفائدة الخصوصية وانتهى بقرار غايته أن المؤتمر يتمنى أن تجتمع الجمعيات المؤسسة لمقاومة المسكرات عصبة واحدة للدفاع عن مصالح الجميع وتلتف حول أقدامها عهدًا وعلى جمعية الاعتدال الفرنسوية المعروفة من بضع سنوات بجمعية اتحاد الأمة على مقاومة المسكرات التي تأَسست عام ١٨٧٢ وتقرر اعتبارها من المصالح العامة سنة ١٨٨٠.

وقد أحسن مؤتمر باريز صنعًا لما إن داء المسكرات داءٌ أصبح الآن منذر بأن يخرج فرنسا عن المنزلة التي كانت لها من حيث ترقي الأفكار والمدارك العقلية على أنه إذا كان داء المسكرات قد ملأ المرستانات بالمجانين والمحاكم بأهل التهم والموبقات المتزايدة في بلاد فرنسا التي استكملت معدات التنظيم من حيث الرفاهية والترقيات الاجتماعية التي تسكنها أمة متحدو الجنس والمحتد بلغت أعلى درجات التمدن والحضارة ليت شعري ماذا تكون المصايب التي يجلبها ذلك الداء على مستعمراتنا بإفريقا الشمالية التي تعددت فيها الأجناس المتكاتفة إلا لمية وأصبح أيها الأوروباوي والأهلي يتناظران ويتحاككان فالأوروباوي حيث كان في الغالب أرقى من الأهلي في الآداب والفكر والإدراك يتوصل في غالب الأحيان إلى وقاية نفسه من الوقوع في مهاوي الفساد لما أنه يحسن الاعتدال في شرب المقطرات بخلاف بين البلد فإنه أعزل خلو من الدفاع على نفسه وكلما ابتدأ في مخالفة أحكام شريعته المقصودة لخيره لا يصده عن الانهماك وازع فينهمك في ذلك العيب الجديد الذي أتاه به مدعي التمدن سواءٌ كان فاتحًا أو حاميًا مدسوسًا في أمتعته.

وأما من حيث نسل الأهالي فإن لجمعية مقاومة المسكرات الفرنسوية وظيفة مهمة تقوم بها – نعم لا يخطر ببال أحد أن يمنع شرب الخمر في البلاد التونسية التي أصبحت فيها غراسة الكروم وغراسة الزيتون من موارد الثروة الأصلية ولكن مهما كانت مصلحة الفلاحين الفرنسويين في بيع محاصيل كرومهم وما اشتق منها بسوق المكان فنحن نرى المصلحة التي تفوق كل مصلحة الاهتمام بأمر الأهالي لا سيما من الطبقات السفلى ومنقهم من معاقرة المشروبات في محلات بيع المسكرات وقد أصدر الجنرال غالياني في مدغشقر أحكامًا صارمة على كل من يصنع المقطرات أو يبيعها لأهالي البلاد أما في القطر التونسي فلم يقع اهتمام عظيم لوقاية الأهالي من آفات المسكرات ما عدى منشور وجهته الحكومة التونسية في هذا الغرض لعمال الجهات. هـ **(الحاضرة)**

السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية بتسمية القاطر الأول للخط الحجازي الكبير (بعبد الحميد) والقاطر الثاني (عبد المجيد) و الثالث (محمود) وقد كتبت الأسماء الثلاثة وأرسلت إلى دمشق لتوضع على القواطر المذكورة.

فرع حيفا

يستفاد من تقرير رئيس مهندسي هذا الفرع أن الأعمال كانت في الأسبوع الأخير على ما يأتي:

اشتغل ١١٤٠ فاعلًا بالتسوية الترابية فأنجزوا ١١٨٤ مترًا مكعبًا.

واشتغل ٢٦٠٥ فعلة في إحضار ١٨٦٣ مترًا مكعبًا من الأحجار.

واشتغل ٥٣٨ فاعلًا في عملية (ره له واز) فأكملوا ١٦٠٠ متر مكعب.

واشتغل ٢٠٥٤ فاعلًا في فرش الحصى بحيث بلغت الكيلومتر التاسع والثلاثين.

واشتغل ٢٤ فاعلًا في إنشاءات حوض الماء الجاري بناؤه عند الكيلومتر الثاني والثلاثين و٣١٤ فاعلًا في العمليات الصناعية فأنجزوا ٩٧٠ كيلومترًا مكعبًا.

واشتغل ١٣٤ فاعلًا و٦٤ جنديًا في الإخراجات. وبلغ ما أشغل من العجلات في مادة النقل ٢٧٧ عجلة. ووصل الخط التلغرافي إلى الكيلومتر ٣٩.

وقد أتم المتعهد ١٠٠٠ متر مكعب من التسوية الترابية. والهمة جارية الآن في بناء محطة عفولة وحفر الآبار وإنشاء المستودعات أما محطة تل الشمام فعلى أهبة الإنجاز.

- جاء من اللجنة الكبرى أن الأسكلة الجاري بناؤها في حيفا ينبغي أن تكون صالحة لنقل جميع أنواع الصادرات والواردات مطابقة في بنائها الشكل الذي يستقرُّ الرأي عليه.

- أرسل من دمشق إلى حيفا عشرة مضارب باسم شعب حيفا.

- قدم حيفا الموسيو مايستر رئيس مهندسي الخط الحميدي الحجازي الكبير.

أخبار محلية

(الشهر المبارك)

ثبت شرعيًا رؤية هلال رمضان المبارك ليلة الجمعة الماضية فأطلقت المدافع من الموقع العسكري إجلالًا وتبشيرًا ونوّرت المآذن والمساجد الشريفة واقتبله المسلمون والمسلمات بأنواع الطاعات والعبادات فنرفع مراسم التبريك إلى السدة السنية الملوكية ضارعين إليه تعالى أن يعيد أمثاله على حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم باليمن والإسعاد والشوكة والإجلال كما نهنيء بإقباله إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وفقنا الله جميعًا إلى صالح الأعمال بمنّه و إحسانه.

الذخيرة الحجازية

قالت الجريدة الولاية ما نصه:

كان من نتيجة التشويقات والترغيبات التي أجراها حضرة ملاذ الولاية الجليلة لطلبي التزام الذخيرة الحجازية بعد سحب القرار داده عليها أن نزلوا من أثمانها مقدارًا مهمًا فأحيلت إليهم كل أقة من الحنطة بثلاث وأربعين بارة وكل أقة من الشعير بثلاث وثلاثين بارة وربع بحيث كان مجموع التنزيلات عن أسعار الذخيرة في العام الماضي نيفًا وأربعة آلاف وثلاثمائة ليرا ربحتها الخزينة الجليلة.

ونحن أيضًا نشكر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة عظيم عنايته وعلوّ همته بهذا الشأن الجدير بكل ثناء ومحمدة.

❋*❋

سنحت العواطف السنية السلطانية برتبة الوزارة السامية على حضرة صاحب الدولة هاشم باشا ناظر المعارف العمومية الجليلة مكافأةً لخدمه الحسنة ورويته وصداقته فنرفع لدولته أجمل عبارات التهاني بهذا الإحسان الجليل ولا زال مظهرًا العواطف السنية الشاهانية.

❋*❋

جادت المكارم السلطانية بالنشان العثماني من الرتبة الثالثة على حضرة صاحب السعادة محمود بك أفندي مكتوبي الولاية الجليلة مكافأةً لدرايته وحسن خدمته فنقدم لسعادته التهنئة والتبريك ونرجو له مزيد النعم ودوام الالتفات.

❋*❋

صدرت الإرادة السنية مصدقةً على قرار شورى الدولة ومجلس الوكلاء بتذييل المادتين ٥٨ و١٦٦ من قانون الجزاء الهمايوني بما يأتي:

ذيل المادة ٥٨: إن الذين يستحضرون الديناميت إلى بلاد الدولة العلية قليلًا كان أو كثيرًا أو يخفونه أو يضعونه فيها بدون معرفة الحكومة السنية أو يسهلون أسباب هذه الأعمال يعاقبون بالكورك والأشغال الشاقة خمس عشرة سنة. أما إذا قصدوا في هذه الأعمال العصيان على الحكومة أو إثارة فتنة فيعاقبون بالكورك المؤبد والأشغال الشاقة طول العمر. وإذا ظهر العصيان بالفعل فيحكم على الفاعلين بالإعدام.

ذيل المادة ١٦٦: الذين يخالفون النظام ويصنعون البارود والقراطيس (الخرطوش) أو يستجلبونها ويهربونها إلى بلاد المحروسة يحكم عليهم وعلى رفقائهم بالأشغال الشاقة ثلاث سنين.

❋*❋

ورد إلى حضرة ملاذ الولاية الجليلة رسالة برقية من صاحب الفضيلة توفيق أفندي نائب طرابلس الغرب تنبيء بتعيينه نائبًا لمركز ولايتنا بيروت وبأن يعهد برؤية الأشغال إلى وكيل عنه ريثما يوافي الثغر فأبقى حضرة الوالي العالي الوكالة في عهدة العالم الفاضل فضيلتلو الشيخ محمد أفندي الكستي باشكاتب المحكمة الشرعية.

❋*❋

قرأنا في جرائد دار السعادة أن المرجع الإختصاصي قد قرر تحصيل بدلات الطرق في ولايتنا بيروت بدون جزاءٍ نقدي وأن القرار قد بلغ إلى الدوائر الإيجابية.

❋*❋

ورد تلغراف إلى الثغر ينبيء بإحسان الحضرة العلية السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية على حضرة المطران جراسيموس مسرَّة مطران الروم الأرثوذكس في بيروت مكافأة لإخلاصه وصداقته نحو الحكومة السنية فنهنيء حضرته بذلك.

❋*❋

قرر شورى الدولة لزوم كفالة رؤساء البلديات وعرض حساب الدخل والخرج على مأموري المالية المحليين للتفتيش.

❋*❋

أرسلت الولاية الجليلة هذه الأثناء أيضًا إلى دائرة الإختصاص عشرين ألف قرش من إعانة السكة الحميدية الحجازية.

❋*❋

عين سعادتلو أمين باشا المخيش وعزتلو بشارة أفندي الصباغ من أعضاء مجلس إدارة الولاية عضوين في القوميسون المتشكل لتنسيق الحراس.

❋*❋

قرأنا في جرائد الأستانة العلية أنه قد تقرر ضم مائتي قرش في الشهر على راتب عزتلو الحاج عبد اللطيف أفندي حمادة محاسب الأوقاف في بيروت بحيث يبلغ ألفًا وستمائة قرش. وتعيين كاتب جديد باسم مقيد براتب ١٥٠ قرشًا شهريًا.

❋*❋

أتمت اللجنتان الطبيتان العثمانية والفرنسوية المكلفتان باختبار تلامذة المكتب الطبي الفرنسوي في الثغر أعمالهما فعادت الأولى إلى دار السعادة صباح السبت «أول أمس» كما عادت الثانية إلى باريز مساء الثلاثاء الذي تقدمه.

وقد بلغ عدد الذين نالوا شهادة الدكتورية في هذا العام اثنى عشر طبيبًا بينهم الأديب الذكي الدكتور حليم أفندي قدوره نجل الدكتور الفاضل عزتلو أديب أفندي قدوره. أما الذين أحرزوا شهادة الصيدلية فخمسة فنهنيء الجميع ونرجو لهم التوفيق لحسن الخدمة.

❋*❋

خفض الحجر الصحي على واردات دمشق إلى ٢٤ ساعة والمأمول إلغاؤه قريبًا.

وخفض الحجر الصحي على واردات الإسكندرية من خمسة أيام إلى يومين وخفض عن واردات السواحل من الإسكندرية إلى

اللاذقية إلى يومين أيضًا بدلًا من خمسة.

***

صدرت الإرادة السنية بالإذن إلى حضرة عطوفتلو مظهر بك مدير الرسومات في نظارة المالية في التوقيع على وثيقة قرض ٤ في المائة لسنة ١٩٠٣ الحالية الذي أجرى تحويله.

وقد عقد هذا القرض بموجب تأمينات خاصة. أما الأسهم الجديدة فيبلغ عددها مائة وعشرين ألفًا منها ستون ألفًا بقيمة خمس ليرات وقد بلغنا أن درج الأسهم مع نمرها قدم إلى الباب العالي.

وإن الحكومة السنية عينت الموسيو موريل مستشار سفارتها في برلين مفتشًا لمعاملات طبع وإصدار الأسهم وأبلغ الأمر إلى حضرة سعادتلو توفيق باشا سفير الدولة العلية في برلين أن يهتم في المسألة بنفسه.

***

جاء في الأخبار الرسمية تعيين رفعتلو محرم فهمي أفندي مأمور الدفتر الخاقاني قي لواء بيغا مأمورًا للدفتر الخاقاني في ولايتنا بيروت.

***

ذكرت جرائد الأستانة العلية أن شورى الدولة قد أقرَّ على إنشاء عشر دوائر تلغرافية داخل ولايتنا بيروت.

***

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق نيف و٨٥٤ ألف قرش من أموال ولاية سورية في سبيل إتمام بناء الثكنة الحميدية في دمشق.

***

بلغنا أن الوجيه الحاج سعد الدين أفندي الطيارة قد قدم اليوم معروضًا بإقالته من عضوية مجلس بلدية بيروت.

ذكرت جرائد الأستانة العلية أنه قد تقرر فتح عدة شعب للبريد في جبل لبنان وتعيين عدة سعاة آخرين.

***

عزمت أميرة بهوبال الهندية على أداء فريضة الحج في هذا العام وقد استأجرت باخرة خاصة بستين ألف روبلة ويقال أنها ستصحب ١٢ فيلًا و٥٠ حصانًا لتركبها وحاشيتها.

قدم اليوم من دار السعادة على الباخرة الفرنسوية حضرة سعادتلو الفريق حمدي باشا المعين رئيسًا للجنة الصحية في حلب.

وعاد عليها عزتلو مصطفى رشيد أفندي الرفاعي مدير الجمارك الداخلي في الثغر وشقيقه عزتلو محي الدين أفندي أمين صندوق جمرك الإدخالات.

***

قدم الثغر الوجيه الهمام عزتلو حسين أفندي يحيى المستقيل من رئاسة محكمة الجزاء الإستئنافية في بغداد وما لبث أن شخص إلى دار السعادة.

وقدم من طرابلس صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى أفندي اليافي.

***

قدم من صيدا مأذونًا عزتلو محمود ماهر بك قائمقام القضاء.

وقدم منها الوجهاء أصحاب المعزة الحاج محي الدين بك الجوهري وحسين بك الدرويش والحاج محمد بك أبو ظهر وإسماعيل بك الزين.

***

عاد إلى دمشق صباح الخميس الماضي العلامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري.

قدم الثغر جناب الوجيه عزتلو علي آغا العسلي من سراة دمشق ونجله الفاضل رفعتلو شكري أفندي أحد مأموري معية ولاية سورية الجليلة.

***

بناءً على استقالة سليم أفندي البواب من أعضاء مجلس بلدية بيروت عين بدلًا منه رفعتلو جورجي أفندي الشويري.

***

كتب إلينا من دمشق أن هلال الشهر المبارك لم ير فيها ليلة الجمعة الماضية ولهذا كان صيامهم يوم السبت بإتمام عدة شعبان ثلاثين يومًا.

***

من أخبار البوليس أنه عند عصر الخميس الماضي تشاجر خليل يوسف عبدو صانع أحد الخياطين في سوق القطن مع ثلاثة أولاد تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٥ سنة فجرح الأول جرحًا خفيفًا في عنقه وقبض على الجارحين وأودعوا في السجن.

مطبوعات جديدة

مقامات الحريري

أتحفنا رصيفنا البارع عزتلو خليل أفندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال ورئيس تحريرها بنسخة من المقامات الحريرية الفنية بعظيم شهرتها عن التعريف وقد طبعها طبعًا متقنًا على ورق جيد وحرف جميل مشكول مع حلٍّ لطيف لألفاظها اللغوية فنشكر لجنابه هديته هذه وقد جعل ثمنها خمسة فرنكات يحسم منها في المائة عشرون لمن يأخذ منها كمية فنحض الأدباء على قتناءها والانتفاع بها.

الذمار والطرائف

جريدتان جديدتان أسبوعيتان صدرت الأولى في الإسكندرية لصاحبيها الأديبين شاهين أفندي الخازن ونسيم أفندي العازار اللبنانيين والثانية في مصر لصاحبها ومنشئها الأديب رشيد أفندي مصوبع وقد تلقينا نسخة من كل واحدة منهما فإذا هما مفعمتان بالأخبار المنوَّعة قيمة اشتراك الأولى خمسون قرشًا صاغًا والثانية ليرة إنكليزية فنرجو لهما النجاح.

مراسلات

الحديدة (اليمن) ٢٠ شعبان

لمكاتبنا

صدر أمر الولاية اليمانية إلى حضرة سعادتلو الفريق هادي باشا قائد الحديدة بالسفر إلى (عسير) بمن حضر من الجند فصدع الأمر وركب البحر على إحدى بواخر الحكومة وتوجه بالعساكر إلى القنفذة ولم نسمع بعد سفره بحدوث شيء.

- قدم بلدتنا «الحديدة» عزتلو جمال بك محاسبها الجديد ويلوح من أحواله أنه ذو دراية واستقامة فنتمنى له التوفيق في مأموريته.

أما سلفه نظيف أفندي فلا ترى أحدًا ينطق بالثناء عليه بل الكل شاكٍ منه حتى أن الولاية الجليلة غير راضية من بعض تصرفاته فلهذا عزم على السفر إلى صنعا فلما خرج من البلد أصيب بالفالج فعاد إلى الحديدة واستأذن في السفر مع بريد مصر.

- سافر في الباخرة (حديدة) من بواخر الشركة المخصوصة نحو نصف طابور من العساكر المتنقلة إلى صنف الرديف.

- قدم الثغر عزتلو محمد مؤمن أفندي ناظر الرسومات الجديد. ولنا الأمل زيادة الواردات الكمركية بفضل الهمم التي يبذلها سعادة متصرفنا العزيز في منع التهريب.

أخبرتكم فيما سبق أن المنارات الأربعة المشادة لهداية السفن في البحر ما بين اللحية وباب المندب قد أشعلت المصابيح في رؤوسها ما عدا المنارة المشادة في ساحل «المخا» التي كان العمل فيها لم يتم بعد وإذ تمَّ عملها أشعل المصباح في رأسها. ثم ترك الآن إشعال المصابيح في الأربعة كلها ولم نعرف أسباب ذلك وإنما يظن أنه يتعلق ببعض شروط المقاولة.

قدم ثغرنا الباخرة سقاريا من بواخر الشركة المخصوصة وعليها ١٤٦٠ جنديًا من عساكر القرعة لتجنيدهم في الجيش السابع المقيم في ولاية اليمن.

الناصرة في ٢٠ شعبان

لمكاتبنا

تحدث الناس هنا في هذا الأسبوع بوجود وقوعات في داء الكوليرا ضمن مدينة حيفا فانخلعت القلوب من هذا النبأ المزعج نظرًا للمجاورة القريبة بين البلدين والإعتلاق المتصل بين المحلين وقد فرَّ جم غفير من أهالي حيفا إلى ما جاورها من البلدان القريبة كالناصرة وغيرها من المدن حتى شاع بأنه وصلت أجرة الراكب فيها إلى أضعاف مضاعفة عن العادة. وترى الأهلين هنا يمتعضون جدًا من الفارين قبل وضع الحجر والبعض يرى أن مجانبتهم خير من مجالستهم إلا أننا نرى أن ذلك واقع في غير محله لأنهم أتوا المدينة قبل أن يثبت وجوده رسميًا في حيفا حيث أن

الوقوعات التي حصلت قبلًا كذب رسمًا كونها من هذا الداء وذلك بعد إن ظهر لدى الأطباء اختلاف المكروب فيها ومن ثم لم يقطعوا بوجوده إلى وقوعات عشرين تشرين الأول وفيه صدر أمر الحكومة بوضع الحجر على واردات حيفا محافظة على الصحة العمومية وهنا نستلفت الأنظر بشدة الحرس القائم بهذه الوظيفة المهمة فإنها ممدتهم العموم.

وقد رأينا أن نخوض غمار لبحث بما يؤدي للحفظ والوقاية الصحية فنقول: قد تقرر متفقًا بين نطس الأطباء وأمهر الحكماء أن هذا الداء معدي لكل جسم تتصل به أسباب العدوى قابل لميكروب هذا الداء و عليه بنيت مسئلة الحجر الصحي وهي مسئلة في حد ذاتها لا تتعدى قواعد الشرع الأنور نستنتجها من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الدخول إلى الأرض الموبوءَة والخروج منها و بأمره بالفرار من المجذوم كالفرار من الأسد. أما ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم من أنه أكل مع المجذوم وأنه لا عدوى ولا طيرة فمحمول على من لا تدخل عليه الوسواس وهذا نادر والنادر لا حكم له. أما تخصيص الحجر بعشرة أيام فهو مأخوذ من تقارير الأطباء الذين حكموا حكمًا باتًا بأن الجسم الذي يتصل به الميكروب مع القابلية المشروطة لا يمكث لتولد المرض فيه أكثر من عشرة أيام وهنا تنظر القابلية المذكورة فإن كان الجسم على استعداد تام تولد فيه بظرف أربع وعشرين ساعة أو يمتد إلى ثمان وأربعين وهكذا حتى تتم العشرة أيام فيحكم حينئذ بموت الميكروب ونقاهة الجسم وقد أحدثت جملة علاجات لاستئصال جراثيم هذا الداء وفلحت بتقليله ليس إلا منها حامض الفينيك الذي يرش في المراحيض ومحل العفونات فإنه ذو فائدة عظمى في قتل الحيوان ولذا ترى القوم يكثرون من استعماله في الأزقة والبيوت الخاصة وأنفع منه استعمال الكلس والنظافة في المأكل والمشرب والبدن واللباس ومحل النوم والقعود وإنها لتقي من جميع الأدواء لمن يحافظ عليها بشروطها فمن تمت له مع نظافة البلدة وطيب الماء والهواء صح أن نهنيه بجنة الدنيا ويكفي النظافة شرفًا أنها عدت من الإيمان عدا عما يناله صاحبها من تقرب الناس إليه ورغبتهم فيه والنظافة ضرورية لأهل الحرف قاطبة حيث تكون سببًا للثقة بهم وداعيًا لرواج سلعتهم نخص منهم صناع المأكولات والملبوسات فإنها لهم أضر من غيرهم. وهنا يمكننا أن نوجه الإعتراض على بلدية الناصرة وقصورها في أمر التنظيمات قصورًا عظيمًا فإنك لا تكاد تمر بشارع من شوارعها دون أن تسد أنفك كيلا تشم تلك الروائح المتولدة من القاذورات المتراكمة في الطريق على أن مزبلة البلدية هنا مما يضرب بها المثل في الكبر والإرتفاع ومن ينظرها من بعيد يظنها رابية في وسط البلدة مع إنه طالما استرحمت الأهالي قيامها فلم تقم وإنما جرّنا البحث إلى ما نحن بصدده من أخبار حيفا تحفظًا من سراية هذا الداء الشنيع مؤَملين بالحيطة اللازمة من كل فرد منبهين بأنه يجب على كل مسلم ومسلمة أن يعتقدا بأن الرزق مقسوم والأجل محتوم مختتمين بقول الشاعر:

ألم تر أن الله قال لمريم
وهزّ إليك الجزع يساقط الرطب
ولو شاء أن تجنيه من غير هزه
جنته ولكن كل شيء له سبب

جبله في ٢٢ الماضي

الله ما أبهج يوم الجمعة الماضي ١٦ شعبان الجاري فقد قلد جيد جبله بقلائد السرور وعم أرجاء قضائها بشارات الحبور إجلالًا وتعظيمًا لتذكار يوم مولد السلطاني السعيد ففي الساعة الثامنة رأيت الكل مقبلين على الاحتفاء والاحتفال بتذكار هذا اليوم المبارك وصفت العساكر النظامية وتلامذة المكاتب الرشدية والإبتدائية والشرطة في الباحة المقابلة لسراي الحكومة يحتاط بهم جم غفير من الوجهاء والأعيان وأمَّها في الوقت المعين سعادة قائمقام القضاء كريدلي ولي الدين باشا زاده رؤُف باشا الأكرم وعلى يمينه صاحب الفضيلة يافي زاده أبو السعود أفندي الحاكم الشرعي بهذا القضاء يحف بهما عموم أركان القضاء وما انتظم عقد الجمع حتى خرج من الصفوف أحد تلامذة المكتب الرشدي فتلا خطابًا تضمن جملة المآثر الحميدية الغراء وتلاه جناب العالم الفاضل الشيخ سليم أفندي الطيارة فقرأ قصيدة غراء استنهض في ختامها الهمم لاستكمال أسباب التربية الحقة معددًا المكارم التي سنحت بها العواطف السنية لتمهيد سبل هذا المطلب الجليل وبعد أن ختم كلامه بأنفس الدعوات الخيرية لعظمة أمير المؤمنين أعقبه عدة خطب وقصائد جادت بها قرائح الأدباء وقعت لدى العموم موقع الاستحسان.

وقبل أن تختم هذه الحفلة الشائقة لفظ سعادة القائمقام بخطاب تركي قرأ ترجمته بالعربية رفعتلو خير الدين أفندي مأمور البانق الزراعي فأخذ بمجامع القلوب لما تضمن من حسن السبك فهو أعزه الله بعد أن أسهب بتعداد المكارم الشاهانية وعدد المآثر الحميدية استلفت القوم ببراعة يراعه لانتهاز فرص المثابرة على ترقي الزراعة والتجارة مفصلًا ما ترمي إليه الإرادات السلطانية من الرغائب السنية لاستفحال العمران بالممالك المحروسة واتساع نطاق الحضارة إلى غير هذا من العواطف الشريفة المعروفة في سبيل راحة الأمة واستكمال أسباب ثروتها هذا بعد أن أوضح ببراهين تاريخية ما للعلم والفنون من المكانة والفضائل ولمح بما ينجم عن الكسل والجهل من سوء العاقبة ومن ثم أحسن التخلص بحث القوم على التمسك بأهداب الشريعة المطهرة الغراء والقانون المنيف وختمه بالتضرع لفالق الحب والنوى بدوام عزو قبال الذات العلية السلطانية.

وهكذا العالم الفاضل علي أديب زاده فضيلتلو الحاج محمد طه أفندي مفتي القضاء قام بدعاء استدعى من الكافة التضرع إلى الله جل وعلا أن يحفظ على سرير عرش الخلافة الكبرى والإمامة العظمى مولانا أمير المؤمنين فأمن له العموم وعلى هتاف الجمع (بادشاهم چوق يشا) وعلا أثر هذا عاد سعادة القائمقام إلى سراي الحكومة فاستقبل باسم الحضرة السلطانية وفود المهنئين بما جبل عليه من كرم الأخلاق وحسن الصفات والدعة وقد كان غصون هذا يعطر تلك المجالس بذكرى المزايا الحميدية ولا بدع أن ورث هذا الحطير عن إبائه السيد ما انطبع في قلبه من الخضوع والحب إلا ليد الجلالة متبوعنا الأعظم لأن من كان له أقل إلمام بتاريخ الدولة العلية يفقه ما لعائلة المرحوم مصطفى نايلي باشا من المكانة في خدمة الدولة العلية وما صار إليه من حسن المكافأة بمقام الصدارة أعدل الشاهدين و بعد تأدية مراسم التبريك انصرف الجميع وكلهم ألسنة تدعو لمولانا السلطان الأعظم ورجال دولته حتى إذا مالت الشمس إلى الغروب أنيرت الأنوار الكثيرة من دار الحكومة والثكنة العسكرية وإذ ذاك كثرت المتفرجون على ما أعدَّه مجلس البلدية وذي المعزة حسين أفندي بينباشي الرديف من بديع الزينة أعاد الله أمثاله على الحضرة الشاهانية أعوامًا عديدة باليمن والإسعاد. **فائق حمدي**

طرابلس الشام في ٢٩ الماضي لمكاتبنا

صدرت الإرادة السنية بتخصيص راتب المرحوم الشيخ عبد الحليم أفندي الصفدي من علماء الفيحاء إلى نجله العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ حسن حلمي أفندي نائب ميناء طرابلس ولاغرو فإن هذه العائلة خليقة بالعواطف الشاهانية وفي هذا المقام نثني الثناء المستطاب على حضرة الكاتب الشهير عطوفتلو ضيا بك أفندي مكتوبي الصدارة العظمى الذي كان الوسيلة لتزايد دعوات العائلة بتأييد عرش الخلافة العثمانية محفوفًا بالنصر والظفر.

ـ عاد من الأستانة العلية الأديب الفاضل عزتلو محمد كامل بك البحيري مدير جريدة طرابلس الغراء ومن بيروت الشهم الهمام سعادتلو الحاج محمد خير الدين بك عدره من سراة تجار الفيحاء والأديب النبيل عزتلو إبراهيم فريدون بك نجل سعادة متصرفنا الأكرم. ومن دار السعادة صاحبا الفضيلة عبد الله أفندي الرافعي نائب صيدا الجديد وعبد القادر أفندي الرافعي نائب الزاوية في طرابلس الغرب.

ـ صدر أمر نظارة الداخلية الجليلة بالتصديق على مأمورية رفعتلو إسماعيل أفندي الصوفي مدير ناحية المنية فنهنئه راجين له التوفيق.

ـ جعل معلمو المكتب الإعدادي كما في الرسميات حسبما يأتي:

عزتلو إبراهيم خليل أفندي مدير المكتب معلمًا للفرنسية والزراعة والصحة والجبر.

عزتلو أحمد توفيق بك معلمًا للهندسة والرسم والحساب.

فضيلتلو أحمد خلوصي أفندي للإنشاء والتاريخ والجغرافيا.

فضيلتلو خير الدين أفندي للعربي.

رفعتلو محمود أفندي للفارسي.

رفعتلوعبد الرّزّاق أفندي للتركي بالصف الثالث والرابع.

رفعتلو حسن فهمي أفندي للتركي والخط بالصف الأول والثاني.

رفعتلو فهمي أفندي للعلوم الدينية والأخلاق وعلم الأشياء وأصول الدفاتر.

فنهنئهم راجين لهم التوفيق إلى نفع أبناء الوطن العزيز.

ـ كانت إصابات الهواء الأصفر والوفيات في البلدة كما يأتي أما الأسكلة فلم يحدث فيها شيء والحمد الله.

إصابات	وفيات	تاريخ
٧	٠	في ٢٢ شعبان
١١	٧	٢٣ "
٥	٤	٢٤ "
٢	١	٢٥ "
٣	٢	٢٦ "
١	٢	٢٧ "
٠	٤	٢٨ "

وقد كانت أخبار الأقضية الملحقة جيدة وطرطوس قد خفت فيها وطأة الداء والحمد لله فنسأله تعالى أن يصرف السوء عن العباد والبلاد أنه السميع المجيب.

ـ أقر مجلس إدارة اللواء على تخفيض الحجر الصحي في موقع العبده إلى يومين.

دخلت جريدة طرابلس الغراء في العام الثاني عشر فنهنيء رصيفتنا بعامها راجين لها مزيد الإرتقاء ودوام الإنتشار في رياض النجاح.

أخبار الجهات

يافا

نعت إلينا أخبارها العلّامة الفاضل والمرشد الكامل الوجيه الكريم الشيخ إبراهيم أفندي أبو رباح. وما ذاع نعيه حتى هرع العلماء والوجهاء إلى داره يرددون الأسى والأسف على فقده وقد احتفل بمأتمه إحتفالًا يليق بعظيم فضله ورفيع مكانته ومكارم أخلاقه وعظيم شهرته فنسأل الله تعالى أن يتغمده بالعفو والغفران وأن يسكنه فسيح الجنان وأن يعزي عائلته الكريمة به ويهبها صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلًا.

لبنان

قالت الأرز: أفاد جناب رفعتلو الأمير فائز شهاب محافظ طريق جونية أن قد وجدت يوم الأحد في المعاملتين أخشاب طافية على وجه البحر فشرعت جنود المحافظة في البحث وانتشلت إلى الآن نحو مائة قطعة ومما حمل على الظن بتحطم سفينة حاملة أخشابًا وجود حطام سفينة شراعية بين الأخشاب المذكورة.

وقع في العدد الماضي غلط في نقلنا للمشاجرة التي حدثت على عين قرية رشميا فقلنا أن عزتلو مراد بك السعد مدير الجرد الجنوبي تشاجر مع نجيب علّام ويوسف خليل والصحيح أن المتشاجرين هما نجيب ويوسف أما جناب المدير فكان المخبر لهذه الحادثة ليس إلّا وقد بادرنا بهذه الأسطر تطمينًا للأفكار عنه وتصحيحًا للخبر.

مصر

أرسلت نظارة الداخلية منشورًا إلى المديريات والمحافظات قالت فيه أن الأولاد الذين يذهبون إلى الحج ويكون عمر الواحد منهم أقل من عشر سنوات أو أكثر من أربع يدفع عنه نصف تأمين إذا وافق المحمل وإذا لم يوافق المحمل يدفع تأمينًا كاملًا قدره ١٥٦ قرشًا يؤخذ منها نفقة الحجر الصحي وسواه.

ـ كتب من الأزهر الشريف أنه قد تقدم للإمتحان في هذا العام الدراسي من طالبي التدريس في الأزهر إثنان وتسعون طالبًا إمتحن منهم قبل عطلة الصيف ٥٨ نجح منه ٢٠ والباقون وهم ٣٤ إمتحنوا بعد تلك العطلة الصيفية فنجح منهم ١٤ فيكون مجموع الناجحين في هذا العام ٣٤ من ٩٢ وعليه يكون النجاح لطالبي إمتحان التدريس بنسبة ٣٧ في المائة تقريبًا وقد كتب الأزهر إلى الداخلية بتاريخ ٢٤ شعبان لتعرض للجناب الخديوي فيتفضل بإصدار المنشورات إليهم فنهنئهم ونرجو لهم التوفيق لخدمة الأمة ونفعها بعلمهم وفضلهم.

ـ شخص إلى القرشية في هذه الأيام حضرة العلّامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبده رئيس الجمعية الخيرية الإسلامية وصاحبا السعادة محمود باشا فكري وحسن بك عبد الرزاق من أعضائها ليشكرون لحضرة صاحب السعادة المحسن الكبير أحمد باشا المنشاوي حسن صنيعه في وقف الدور الأول من بناء مدرسته في طنطا على تلامذة مدرسة الجمعية بها وتخصيص مبلغ أربعمائة جنيه سنويًا من ريع وقفه إلى الجمعية وسلموه كتاب شكر كتبه فضيلة الرئيس قال لسعادته فيه: إن ما صنعتم لممّا يحسدكم عليه الأغنياء ويحمدكم لأجله الفقراء أما حسد الأغنياء فلإحساسهم بالتقصير عن مجاراتكم في سبيل من سبل البر ليسوا عاجزين عن السير معكم فيه وأما حمد الفقراء فلما يجدون في عملكم من سد حاجاتهم وتخفيف بؤسهم والله جلَّ شأنه يرعاكم بعنايته ويزيدكم من فضله و نعمته إلخ.

أخبار متفرقة

المغرب الأقصى

روت الطان عن أخبار طنجة أن الحاج محمد الطريس نائب المولى عبد العزيز في طنجة قد أبلغ رسميًا أقدم المعتمدين السياسيين أن مولاه قد أصدر أمره بمنع جميع الأوربيين من زيارة مدينة فاس على أنه يستثنى من بينهم الميسيو كاليارد القنصل الفرنسوي.

روسية واليابان

علمت شركة روتر من بكين عن مصدر ثقة أن الحكومة اليابانية غير راضية بما وصلت إليه المفاوضات من النجاح. فهي تود أن تبلغ البرلمان في جلسته القادمة التي تعقد في شهر ك١ أن الإتفاق تم بينها وبين روسيا. وإلا فإنها تخشى من الحزب المعارض لها إشهار الحرب لتفكيره بأن روسيا تمد أجل المفاوضات عمدًا وتعزز جيشها وبحريتها في الشرق الأقصى.

إنتحار وزير مالية إيطاليا

علم القراء أن الموسيو روزانو وزير مالية إيطاليا قد انتحر في نابولي وقد نشرت جرائد البريد كتابًا أرسل إلى امرأته وهذا تعريبه.

«إني رجل مستقيم وآدابي آداب رجل مستقيم ومنذ ثلاثين يومًا يرمونني بتهمات بلغت من الشدة مبلغًا لا يمكنني بعده أن أبدي تجلدًا ومقاومة. على أني أسامح عن إبنيَّ اللذين سببا لي الأحزان العظيمة وأسامح أعدائي الذين ألحقوا بي مثلها وسينصفني المستقبل من كل ما رميت به».

اللورد كتشنر

بينما كان اللورد كتشنر قائد الهند يتنزه على فرسه ويجتاز نفقًا أجفل حصانه واصطدم بجسر فكسر عظمتي رجله وبقي طريحًا على الأرض نحو نصف ساعة بلا معين ولا مساعد ثم عثروا عليه ونقلوه إلى سملا حيث يعالج وقد قضى ليلته مستريحًا.

المؤتمر الصحي في باريز

كتب من باريز أن المؤتمر الصحي الدولي إنعقد فيها قد وافق على ما قررته اللجنة في شأن الطرق والوسائل الصحية واتخاذ وسائل الوقاية في الخليج الفارسي ثالثًا إنشاء ديوان صحي دولي.

إمساكية

شهر رمضان المبارك لسنة ١٣٢١

محسوبة لمدينة بيروت الواقعة على عرض ٣٣ درجة و ٥٤ دقيقة بقلم الفقير محمد عمر البربير البيروتي

الأيام	رمضان ١٣٢١	تشرين ثاني ١٣١٩	الإمساك د س	الفجر د س	الشمس د س	الظهر د س	العصر د س	العشاء د س
الجمعة	١	٧	١١ ٤٩	١٢١	١ ٥٠	٦ ٥٥	٩ ٤٤	١ ٣٦
السبت	٢	٨	٥٠	١	٥٢	٥٠		٣٦
الأحد	٣	٩	٥١	١١	٥٤	٥٧		
الاثنين	٤	١٠	٥٢	١٢	٥٦	٥٨		
الثلاثاء	٥	١١	٥٣	١٣	٥٧	٥٨	٤٥	٣٧
الأربعاء	٦	١٢	٥٤	١٤	٥٨	٥٩		
الخميس	٧	١٣	٥٥	١٥	٥٩	٥٩		
الجمعة	٨	١٤	٥٦	١٦	٢ ٠٠	٧ ٠٠		
السبت	٩	١٥	٥٧	١٧	١			
الأحد	١٠	١٦	٥٨	١٨	٢	١		
الاثنين	١١	١٧	٥٩	١٩	٣			
الثلاثاء	١٢	١٨	١٢	٢٠	٤	٢	٤٦	٣٨
الأربعاء	١٣	١٩	١	٢١	٥			
الخميس	١٤	٢	٢	٢٢	٦	٣		
الجمعة	١٥	٢١	٣	٢٣	٧			
السبت	١٦	٢٢	٤	٢٤	٨	٤		
الأحد	١٧	٢٣	٥	٢٥				
الاثنين	١٨	٢٤	٦	٢٦	٩			
الثلاثاء	١٩	٢٥	٧	٢٧	١٠	٥		
الأربعاء	٢	٢٦	١	٢٧	١٠			
الخميس	٢١	٢٧	٨	٢٨	١١			
الجمعة	٢٢	٢٨	٨	٢٨		٦	٤٧	٣٩
السبت	٢٣	٢٩	٩	٢٩	١٢			
الأحد	٢٤	٣	٩	٢٩				
الاثنين	٢٥	١ك	١	٣	١٣	٧		
الثلاثاء	٢٦	٢	١	-	١٤			
الأربعاء	٢٧	٣	١٠	٣١				
الخميس	٢٨	٤	١١	٣٠	١٥	٨		
الجمعة	٢٩	٥	١١	٣١	١٦			
السبت	٣	٦	١٢	٣٣				

لون الجوّ

امتحن الأستاذ سيرنغ رأي هاجنباك في زرقة الجو الذي قبله العلماء وهو أن تلك الزرقة ناشئة عن انكسار الضور بما يسبح في الهواء من الجوامد والسوائل فآل امتحانه إلى نفي ذلك الرأي. فإنه تحقق بذلك أمرين، الأول أنه يعكس عن تلك السوابح الهوائية الأشعة الحمراء والصفراء والبنفسجية. والثاني أن لون القسم الخالص من تلك السوابح في الجوازرق. فأثبت القول المعهود قبل رأي ذلك الأستاذ وهو أن لون الجو الذاتي أزرق.

(النشرة)

مطبوعات مدرسية جديدة

إرشاد الألبّا إلى طريق تعليم ألف با - للشيخ طاهر الجزائري. سلك في التعليم المسلك الذي تتشوف إليه اليوم نفوس الطبقة العالية من المعلمين الذين يهمهم إفادة المتعلم من أقرب الطرق وأوضح المناهج. ثمنه ٤ قروش ونصف وقد طبع متنه على حدة وخصّ بالتلميذ وثمنه ٢٥ بارة.

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية له أيضًا - ويليها الجوهرة الوسطى في بيان تحالف العقل والشرع وافتقار كلٍّ منهما إلى الآخر وثمنها قرش ونصف.

أسماء تركية - تشتمل على المفردات والمصادر التركية الأكثر استعمالًا والأقرب منالًا مع ترجمتها بالعربية وثمنها قرش واحد.

المقامات العشر - انتخبت من أحسن المقامات الحريرية لفظًا وأبدعها معنىً. مطبوعة بالشكل الكامل ومشروحة شرحًا مدرسيًّا مفيدًا وثمنها ٣ قروش - تباع في مكاتب بيروت.

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيّب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرارًا لصيب الرحمة على جدثه فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مأثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

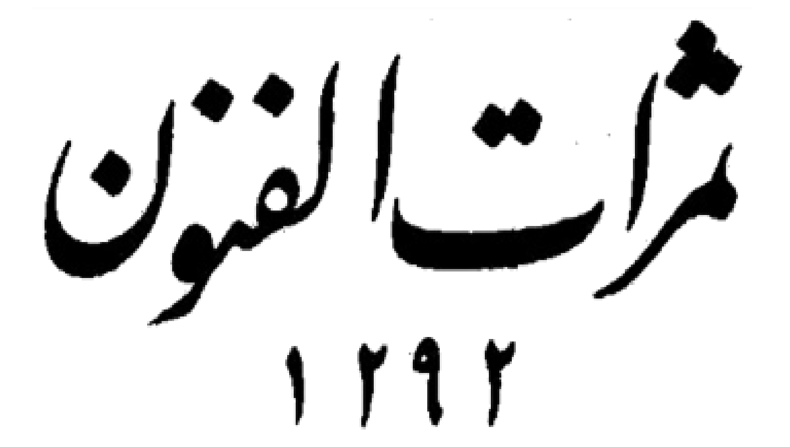
(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)

(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

العدد ١٤٥٨ | السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١١ رمضان المبارك سنة ١٣٢١ | موافق ١٧ تشرين ثاني ش و ٣٠ تشرين ثاني غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

حملت إلينا البرقيات الأخيرة زبدة خطاب ألقاه الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا في مجلس النواب أفاض فيه عن سياسة دولته الخارجية فقال عن مراكش: إن الجميع يسلمون بأن فضل الخطاب في المغرب الأقصى هو لفرنسا وأن عملها هناك سلمي محض.

أما معاهدة التحكيم بين فرنسا وانكلترا فهي مؤدي حركة الأفكار التي حدثت منذ عقد مؤتمر لاهاي السلمي غير أنه ينبغي أن لا يغالي فيما ترمي إليه لأنها لا تشتمل جميع المسائل.

ثم صرح الوزير بأن فرنسا متمسكة كلَّ التمسك بالمحالفة الروسية وإن عمل فرنسا العام يزداد ظهورًا يومًا فيومًا وهي منذ ذاك الحين ترقى مقامها الأصلي في العالم إلى أن قال: إن الحكومة الفرنسوية تريد السلم وإنها تنظر بدون سوء نية إلى كل اقتراح منوط بإنقاص التسليح ولكن فرنسا لا تبدأ بمثل ذلك الإقتراح.

وقد وقع كلام الوزير موقع الإستحسان لدى مجلس النواب الفرنسي.

يؤخذ من رسالة برقية شبيهة بالرسمية وردت إلى بطرسبرغ بتاريخ ٢٤ الجاري مغزاها: أنه قد شاع في طوكيو عاصمة اليابان أن السفن الحربية اليابانية قد أرسلت لمنع السفينتين الحربيتين الروسيتين (بيان وولي العهد) من الإنضمام إلى الأسطول الروسي في مينا أرثور الصيني.

على أن السفارة اليابانية في لندرا تقول أن هذا الخبر هو من قبيل الأراجيف وأنها تنتظر نتيجة المفاوضات الجارية وأن الخبر الذي بلغها هو أن اثنتي عشرة سفينة حربية يابانية خرجت من فرفا جاسيكو إلى وجهة غير معلومة وأن وصول البارجتين الروسيتين إلى الشرق الأقصى قد أخلّ بالموازنة البحرية.

هذا وقد روت الستندارد عن أخبار وردت إليها من تيانتسين «الصين» أن الروسيين قد عادوا إلى احتلال «هايتشنغ» على مسافة ٣٠ ميلًا من شمالي (ليوتشنغ).

***

أفادت أخبار لندرا أن ملك إيطاليا وملكتها قد برحا ثغر «بورتسموث» الإنكليزي عائدين إلى إيطاليا وأن زيارتهما قد أسفرت عن أنفع النتائج مدنيًا وسياسيًا وأن الملك عمانوئيل قد قابل في (وندزور) وفدًا إنكليزيًا من أصحاب المصالح التجارية والصناعية وذكر ممثل هذا الوفد أنه استخدم ألفي عامل إيطالي في إنشاء خزان أصوان بمصر فقاموا كلهم بالعمل على ما يرام فأجابه الملك أن العمال الإيطاليين يحسنون العمل دائمًا.

وقد تكلمت جريدة التريبونا الإيطالية الشبيهة بالرسمية عن زيارة ملك إيطاليا وملكتها لإنكلترا فقالت: إن الوقت قد حان لأحكام عرى الإتحاد بين الدولتين وأنها تثق بأن للزيارات نتائج فعالة.

***

كتب من فينا أن المسألة العسكرية التي مرّ ذكرها في ٣٠ تشرين الأول قد أدت إلى أزمة عمومية بين رئيسي وزارة النمسا والمجر. وتكلم الموسيو تيزا في مجلس أمته عن خطأ الموسيو كروبر الذي ألقاه في هذا الشأن فقال أن كلامه هو عبارة عما يشعر به رجل أجنبي لكنه لا يعلق شيئًا من الأهمية على البرلمان الفرنسوي فاعترض الموسيو كوربر اعتراضًا شديدًا على وصفه بالأجنبي وحل كلامه محل الإستحسان.

أفادت أخبار باريز أن الميزانية البحرية الفرنسوية تبلغ ٣١٢٥٠٠٠٠٠ فرنك ويقول واضع تقريرها في مقابلة إنشاءها ما بين قوات إنكلترا وقوات فرنسا: إن نسبة قوات الأولى كانت ٣ ونسبة قوات الثانية ٢ في سنة ١٨٨٩ أما اليوم فأصبحت نسبة قوات إنكلترا ٤ ونسبة قوات فرنسا ٢ ويظن أن إنكلترا سيكون عندها ضعفا ما سيكون عند فرنسا من الطرادات السريعة في سنة ١٩٠٧.

***

من غريب ما يروى عن ترقي الصحافة الإنكليزية الناتج ولا ريب عن رغبة الأُمة وشدة تعلقها بها أن جريدة الدالي مايل الإنكليزية قد أذاعت في لندرا خطابًا للمستر تشمبرلن وزير المستعمرات ألقاه في «برمنغام» التي تبعد عنها ١١٣ ميلًا بعد ٢٧ دقيقة. وكيفية ذلك أن الجريدة قد نصبت تحت منبر الخطيب عشر آلات كهربائية لنقل الصوت وهي تسمى (أليكتروفون) ووصلتها بآلات مثلها في إدارتها وأجلست عشرة كتاب للخط المختزل على تلك الآلات فكان كل واحد منهم واضعًا أذنه في (السماعة) ويده على الورقة وفي كل دقيقتين يأتي كاتب يفسر المختزل فيأخذ من الجالس إلى السماعة ما كتب ويصححه ويدفعه للفعلة فكانت النتيجة أن المستر تشمبرلن صعد المنبر في الساعة الثامنة وعشر دقائق فكتبت أول ورقة من كلامه في الساعة الثامنة و١٢ دقيقة أي بعد دقيقتين وأتم الفعلة تنسيق حروفها في الساعة الثامنة و ٢٠ دقيقة. ونزل المستر تشمبرلن عن المنبر في الساعة العاشرة وخمس دقائق وانتهى صف حروف خطابه في الساعة العاشرة و٢٠ دقيقة وفي الساعة العاشرة و٣٢ دقيقة بيع خطاب الوزير في شوارع لندرا وهو مطبوع بحروفه.

***

عثرت البارجة الحربية أوربجاي إحدى بوارج جمهورية أرجنتين في أرض «لويس فيليب» على البعثة الأسوجية التي سافرت لإرتياد القطب الجنوبي وكان سفره في ربيع سنة ١٩٠١ ثم انقطعت أخبارها فأرسلت تلك البارجة للبحث عنها ولما عثرت عليها كانت مؤونتها قد نفدت وباخرتها قد تحطمت بالجمد في ١٢ شباط الماضي.

مباحث علمية أدبية
سورة العصر

إقترح بعض العلماء في الجزائر على الأستاذ العلاّمة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية أيام كان عندهم أن يقرأ لهم درسًا عامًا يستفيدون منه ويتحقق به تلقيهم عنه ففسر لهم سورة العصر ثم اقترح عليه كتابتها بقلمه فكتب حفظه الله ما نصه وقد أحببنا نشره تباعًا في جريدتنا تعميمًا للفائدة في هذا الشهر المبارك.

«تابع لما في العدد الماضي»

وليس الإيمان كذلك مجرد ما يسميه الناس اعتقادًا وإن كان بمحض التقليد لا عمل لعقل ولا لوجدان فيه فإن مثل هذا الإيمان قد خسرت معه أمم كثيرة ممن صدقت بمرسلين صادقين، وأنبياء هادين وإنما المراد منه ذلك التصديق المقرون بطمأنينة النفس وخضوع القوى لحكم ما آمن به (إنما المؤمنون الذين آمنوا... إلى قوله أولئك هم الصادقون) ذلك الإيمان هو الذي كان الله ولا يزال ينوط به النجاة من الخسران في الدنيا والآخرة. وسيأتي إيضاح ذلك أيضًا.

أما هذا الذي يتلقاه الناس من أفواه آبائهم فينشأ ابن المسلم لا يفهم معنى لما يعتقد أو لما يقول أبوه وإنما ينطق كما ينطق وتأخذه الحمية لما يراه يحمى له لا يفهم لذلك معنى ولا يجد لنفسه فيه بصيرة كما ينشأ ابن النصراني أو ابن اليهودي أو ابن المجوسي على مثل ذلك — فهو مما لا يعتد الله به وإنما يعتد الله بتلك السكينة الروحية التي تشعر النفس بمهبطها إليها وذلك العقد القلبي الذي يعرف القلب مكانه منه. هذا هو الإيمان الذي يليق أن يسمى حياة للنفس يعدّها للشعور بجميع ما يلزم له وما يصح أن يحمل عليه. أما ذلك الذي سموه إيمانًا وهو ليس به فهو مما يقتل النفوس ويهلك الأرواح ويسلك بها مسالك الجهل وينتهي بها إلى مهاوي الهلكة.

أما الصالحات في هذه السورة فهي تلك الأعمال التي عرفت عند الناس بأنها من أعمال الخير النافعة لخاصتهم وعامتهم المتفقة مع مصالحهم التي لا تنكرها الأذواق السليمة، ولا تجافيها الطباع المستقيمة، ومنها ما هو من ضروب الشكر لمفيض الخير والإحسان على الخلائق أجمعين كالعبادات الصحيحة التي جاء بها كل دين صحيح في أي أمة من الأمم التي دعيت إلى الأخذ بذلك الدين زمن العمل بشريعتها. ومنها ما هو من ضروب البر كبذل الأموال في طرق الخير والسعي في إغاثة المنكوبين، وإقالة العثار، والعدل في الحكم، وإنقاذ المظلوم من الظلم، ونحو ذلك مما يطول تفصيله. ومنها فضائل الملكات التي تصدر عنها الصالحات كالأمانة والعفة والإنصاف والمحبة والإخلاص وأمثال ذلك. كل هذا يسمى صالحات وإن كان منه ما هو بدني يتعلق به العمل الظاهر، ومنه ما هو نفسي يتعلق بع العمل الباطن، والعمل يتعلق بالملكات لأنها إنما تحصل عادة بترويض النفس عليها، ومجاهدتها في سبيل تحصيلها. ويدخل في هذه الأعمال عند كل أمة ما وردت به شريعة رسولها ويدخل فيها ما هدى إليه العقل عند الأمم التي لم تبلغها رسالة. وأن من أصول الصالحات ما هو معروف عند البشر عامة لا تختلف فيه أمة كالأصول التي ذكرناها قبل أسطر ولذلك سميت في الكتاب بالمعروف وسميت أضدادها بالمنكر أي ما تعرفه النفوس السليمة، وما تنكره العقول الصحيحة.

التواصي أن يوصي كل من الشخصين صاحبه بشيء. والحق ما يقابل الباطل وهو يكاد يكون معروف المعنى عند كل الناس وإنما يخطيء أغلبهم في حمل هذا المعنى على جزئياته فيأتي الواحد منهم إلى أشد الباطل بطلانًا ويقول أنه الحق. فلو حمل الحق ها هنا على ما يراه الموصي حقًا لكان المعنى: وأوصى كل منهم صاحبه بما يعتقده حقًا وطالبه بالأخذ به: وربما كان الآخر لا يعتقد أن الحق مع موصيه فيكون التواصي ضربًا من التنازع لأن كلًا يدعو الآخر إلى ما يرضاه وهو النزاع بعينه فلا يصح حمل المعنى عليه وإنما الذي يصح أن يقصد هو أن يوصي كل واحد صاحبه بتحري الحق فيما يعتقد بأن ينبهه إلى الحرص على البحث في الأدلة والتلطف في النظر للوقوف على الحق الذي هو الواقع لا يختلف فيه بعد معرفة وجهه فإذا رأى منه ضلة هداه بإقامة الدليل على ما هو الهدى، وإذا رأى منه تقصيرًا في النظر نهض به إليه، وإذا وجد منه رعونة في الأخذ بظواهر الأمور دون النفوذ إلى بواطنها نصح له باستعمال الروية وإمعان الفكرة. وهكذا يكون على الآخر أن يعمل مع صاحبه مثل ما يجب عليه أن يعمل معه. وفرض التواصي على كل واحد يبيح للصغير أو يوجب عليه ما يبيح للكبير أو يوجب عليه من ذلك إلا أنه لا يمنع من رعاية كل قائم بواجب عليه حق الآخر فلوصية الصغير وعرضها على الكبير طريقة غير طريقة سوق الوصية من الكبير إلى الصغير يعرف ذلك القوم على حسب آدابهم وما ألفوا في تخاطبهم. والتواصي بالحق يدخل في الصالحات وإنما ذكره بلفظه لينوه بفضله ويشير إلى أنه أصل بنفسه تناط النجاة به استقلالًا.

ولا يصح أن يظن ظان أن النجاة منوطة بالتواصي بالحق وإن لم يكن الموصي آخذًا به فلو كان مبطلًا وأوصى بالحق فقد نجا، هذا ما لا يعقل وإنما جاءت الآية الكريمة على طريقة الإيجاز التي فضل بها القرآن جميع الكلام فإن المراد من كان على الحق وأوصى به. ومن المعروف عند العقلاء أنه لا يوصي بالشيء ولا يدعو إليه إلا من أصاب منه الحظ الأوفر وكيف يدعو إلى أمر ويحسن الدعوة إليه من لا تكون له من ذلك الأمر حلية يعرف بها. وما تراه من قوم يدعون إلى المعروف وهم يقيمون على المنكر فذلك لا يعد دعوة صحيحة لأنهم لا يعرفون كيف يدعون وهم في دعوتهم إلى ما يدعون إليه ينفرون الناس منه ولا يميلونهم إلى ناحيته وخطاب الكتاب إنما جاء على المعروف المألوف عند العقلاء.

وإنما قال «وتواصوا» ولم يقل: وأوصوا: ليبين أن النجاة من الخسران إنما تناط بحرص كل من أفراد الأمة على الحق ونزوع كل منهم إلى أن يوصي به قومه. ومن يهمه أمر الحق ليوصي صاحبه بطلبه يهمه أن يرى الحق فيقبله فكأنه في هذه العبارة الجزلة قد نص على تواصيهم بالحق وقبولهم للوصية به إذا وجهت إليهم.

والصبر خلق من أمهات الأخلاق بل مسلك كل خلق. قالوا في فضل الصبر أنه ذكر في القرآن نحو سبعين مرة وليس لنا فائدة كبرى في تحديد العدد ولكن جاءَ في الكتاب العزيز ذكر الصبر ومدح أهله وتبشيرهم بالفوز والفلاح. والصبر ملكة في النفس يتيسر معها احتمال ما يشق احتماله والرضى بما يكره في سبيل الحق وهو خلق يتعلق به بل يتوقف عليه كمال كل خلق وما أتي الناس من شيءٍ مثل ما أتوا من فقد الصبر أو ضعفه. كل أمة ضعف الصبر في نفوس أفرادها ضعف فيها كل شيء وذهبت منها كل قوة، ولنضرب لذلك مثلًا نقص العلم عند أمة من الأمم كالمسلمين اليوم، إذا دققت النظر وجدت السبب فيه ضعف الصبر فإن من عرف بابًا من أبواب العلم لا يجد من نفسه صبرًا على التوسع فيه والتعب في تحقيق مسائله وينام على فراش من التقليد هين لين لا يكلفه مشقة ولا يجشمه تعبًا ويسلي نفسه عن كسله بتعظيم من سبقه ولو كان عنده احترام حقيقي لسلفه لاتّخذهم أسوة له في عمله فحذا حذوهم وسلك مسلكهم وكلف نفسه بعض ما حملوا أنفسهم عليه واعتقد كما كانوا يعتقدون أنهم ليسوا بمعصومين ثم هو إذا تعلم لا يجد صبرًا على مشقة دعوة الناس إلى علم ما يعلم وحملهم على عرفان ما يعرف ولا جلدًا على تحصيل الوسائل لنشر ما عنده بل متى لاقى أول معارضة قبع في بيته وترك الخلق للخالق كما يقولون. يجلس الطالب للدرس سنة أو سنتين ثم تعترضه مشقة التحصيل فيترك الدرس أو يتساهل في فهمه أو يكلّ والده من الإنفاق عليه فيصرفه إلى

حرفة أخرى يظنها أربح له فينقطع عن الطلب، ويذهب في الجهل كل مذهب، وكل هذا من ضعف الصبر.

يبخل البخيل بماله ويجهد نفسه في جمعه وكنزه وتعرض له وجوه البر فيعرض عنها، ولا ينفق درهمًا في شيءٍ منها، فيؤذي بذلك وطنه وملته، ويترك الشر والفقر يأكل قومه وأمته، ولو نظرنا إلى ما قبض يده لوجدناه ضعف الصبر ولو صبر على محاربة خيال الفقر اللائح في ذهنه يهدده بالنزول به، لما أصيب بذلك المرض القاتل له ولأهله.

يسرف المسرف في الشهوات، ويتهتك المتهتك في المنكرات، حتى ينفد المال، وتسوء الحال، ويستبدل الذل بالعز والفقر بالغنى، ولا سبب لذلك إلا ضياع صبره في مقاومة الهوى، وضبط نفسه عن مواقع الردى، ولو صبر في مجاهدة تلك النزعات لما كان قد خسر ماله، وأفسد حاله.

وهكذا لو أردت أن أعد جميع الرذائل وأبحث عن عللها الأولى لوجدتموها تنتهي إلى ضعف الصبر أو فقده، ولو سردت جميع الفضائل وطلبت ينبوعها الذي تستمد منه حياتها ما وجدت لها ينبوعًا سوى الصبر، أفلا يكون جديرًا بعد هذا بأن يخص بالذكر؟ فالحق حياة العلم، ومقام السكينة، ومطمأن العقل، ومستقر الراحة للنفس، والصبر مستمد الفضائل ومدحرة الرذائل، ومساك الصالحات، وملاك الحسنات، فجدير بهذين الأصلين الجليلين أن يخصا من بين أعمال الإنسان بالإشادة بذكرهما، والتنويه بفضلهما، ولفت النفوس إليهما خاصة، لتبدأ بإحرازهما فتصلح بهما أعمالها كافة.

وبما تبين الناظر فيما ذكرنا وجه الحق في هذا الخبر الكريم وهو أن الإنسان في خسرٍ إلا من استكمل لنفسه هذه الصفات التي ذكرت ولكنا مع ذلك نزيده توضيحًا.

(لها بقية)

علم الإجتماع البشري
النكاح
لأحد أفاضل الكتاب

النكاح من لوازم الوجود البشري لا ينفك عنه ما دام النوع الإنساني في حيز الإمكان وقد حثَّت عليه الشرائع ونبهت على فوائده وسنَّت له قوانين تتكفل ببقائه دائرًا على محور انتظام لا تنفصم عراه وعند طاريء حادث يخل بالإقتران المطلوب مؤدٍ إلى منازعة وهضم حقوق حظرت بقائه وحنت على إبطاله غير مراعية فقر زوجة أو زوج إطلاقًا للحرية الشخصية الممنوحة من فيض المبدع الأقدس وحيث أن من الحكمة عدم الإستبداد بالمنافع جزافًا أعطت الشريعة الزوجة مقابل يضعها مهر غير محدود الكثرة إما من حيث القلة فقد حدَّه الحنفية بعشرة بعشرة دراهم فضة والبعض لم يحدّه. وجزاء حبسها نفسها على الزوج جعلت النفقة من رزق وكسوة ومسكن لها عليه من حين العقد. وقد كان العقد في مبدأ الشريعة خاليًا من كل تعقيد يؤدي إلى منازعة ومخاصمة وغش والمهر خاصًا بالمرأة تتصرف به كيف شاءت بيد أنه أدخل عليه الآن بالتعارف ما يستنكر أو يستقذر.

جرى التعارف أن يتغالى بالمهر وإن كان يستحي من إظهاره لقلة أو سوء طوية مثلًا عقد على مهر المثل والمال جعل منه معجلًا ومؤجلًا إلى حين الفرقة أو الموت وأدخل في العقد أثاث البيت والفرش والبعض يعين في ذلك قسرًا والبعض يعد البيان عيبًا ويجري العقد على المثل وجرى التعارف أيضًا لا عند البعض أن ذلك المسمى يشتري بتمامه وبما تيسر لها من مال موروث أو خلافه أمتعة غلت ثمنًا قلت فائدة.

مع أن التغالي بالمهر غير ممدوح فإن من لوازمه تكثير الفاحشة وقلة النسل إذ لا يتمكن الفقير من مقارفة الزواج وإن تكن الطبيعة البشرية قاسرة عليه وبما سن من المهر المؤجل والفرش تسنى للزوج أن يمسك تلك المسكينة على هون لتختلع نفسها منه على ذلك.

ومن ذلك عد الحلف بالطلاق من أعظم الأيمان المغلظة للنتيجة المترتبة من أخذ أمتعة الزوجة وإلزامه بمؤخر مهرها فإذا أراد التغليظ وأوقع اليمين منه اضطرارًا أو اختيارًا تراه مضغوطًا بين قواسر إما أن يفارق حليلةً ذات بنات وبنين قرينة عمر لم يعهد عليها سوءًا أو يلزم بمحلل أو بإجراء العقد بمذهب غير ملتزم له ولزوجته وهو مع تلك الحالة السيئة بأبواب المحاكم لإمتناعه عن تسليم ما التزمه بالعقد وربما كانت ثروته لا تفي بأداء ما يلزم للزوجة الأولى وإلى مهر ثان مع تشتت أفكاره ببناته وبنيه فلو خلى ذلك من البين لم يكن من الأيمان المغلظة ولأول وهلة استبدل أهلًا بأهل وجيرانًا بجيران ولم يحتج لأمثال تلك التكلفات الذي هو عنها بمعزل ولم يعظم عنده يمين الطلاق أكثر من الحلف بالله.

وهل للولي سيما إن كانت البنت قاصرة أن يتصرف في مهرها لشراء أمتعة تسمى جهازًا يتفاخر به لم يجب عليها ويبيح للزوج النوم على فراشها واستعمال رياشها وما ذكر كان مقابل بضع ولو أجرينا العرف على ذلك فهل يسمى حينئذ مهرًا والبالغة ليست بأكثر معرفة من القاصرة فإن غالبهن يعلمن أنهن زوجات أسيرات للرجال يتصرفون بهن كيف شاؤا لا يعصين لهم أمرًا ولا يعرفن حكم الله في أموالهن وأنفسهن ولربما أجرى العقد عليهن جبرًا وهل يتعين فرش المثل لتلك المسكينة بوجهٍ عادل ودون ذلك خرط القتاد فإن بنات الأب الواحد وأبناؤه يقع الإختلاف في مهورهن اختلافًا لا يدرك طرفاه ثم تعيين مهر المثل والفرش والمؤجل هو الشاغل الكلي للمحاكم والقاسر الطبيعي للحرية الشخصية وإذا علم الزوج أن ليس له من المهر انتفاع ولا يمكن أن يربح به من بيت أهلها لم يقدم على التغالي بالمهر ولم يفضل بنت الغني على الفقير بل راعى المصلحة الحقيقية وألبس زوجته بما يراه حسنًا وأغلق باب مصرف المودة والأزياء واستراح من البزخ والسرف ثم إذا تحققت الزوجية والإئتلاف وأرادت أن تهب المرأة مالها للزوج أو تدينه أو تنتفع به أو تسمح به لأهلها وجد مالًا متقومًا وعسى أن نرى من أرباب الأقلام تسديدًا لما ذهبنا إليه وتأييدًا والله وليّ التوفيق.

الزواج في دمشق

عدتُ يومًا مريضًا من أقاربي فدخل عليّ طفل وعلى صدره هريرة يضمها بيديه ومن ورائه طفلة تبكي وتقول: أعطني قطتي إيه! إيه! فلما رأتني خجلت مني ورجعت وأغلقت الباب وأخذت بالبكاء بصوتٍ عالٍ فعاتبها على ذلك من كان حاضرًا من النسوة وقالت لي إحداهن أرأيت هذه الطفلة فإن زواجها سيكون في هذا العام فلما سمعت كلامها أخذتني الحيرة والدهشة فسألتها عن عمرها وعمر عروسها فقالت أما هي فقد دخلت العاشرة وأما عروسها فقد ناهز السادسة عشرة فأحببت والحالة هذه أن أكتب هذه السطور على صفحات الثمرات الغراء تذكرة لمن يذكر.

إعتاد الرجال شبانًا كانوا أو كهولًا أن يتأهلوا بنات لم تتجاوز أعمارهن الرابعة عشرة ولو سألت أحدهم كيف تود أن تكون زوجتك فيجيبك بلا تأمل أود أن لا يتجاوز عمرها الثانية عشرة أو الثالثة عشرة وأن يكون ثغرها كذا ووجهها كذا وعيونها كذا زاعمًا أن في صغر الزوجات قابلية التربية فيربيها في بيته كيف يشاء وأنَّى له ذلك فتكون له خادمة وزوجة مثلما يريد لا قرينة ولهذا ترى بعض الأمهات يسعين وراء إيجاد أزواج لبناتهنّ مخافة أن يمضي وقت زواجهنّ. وقد تحكم بالبقاء على من بلغت الثامنة عشرة أو العشرين من عمرها فتندب الوالدة حينئذٍ تعاستها وتعاسة بنتها ولم تعلم أن في زواج البنت دون البلوغ قضاءً على حياتها.

فلو طلب أحدٌ بنتًا لم تبلغ الرابعة عشرة من رجل عاقل له إلمام بحفظ الصحة أجابه ولا شك أنت تطلب ولدًا لا زوجة وما طلبك إلا كطلب يريد أن يقطف تفاحة قبل أوانها ويعضها ثم يعلقها في محل إلى أن يتم نماؤها ونضجها.

وبالجملة فإن تزويج بنت لا تعلم أنها إمرأة ولم تدرك فضيلة الزواج ولا أهميته ولا المقصود منه فضلًا عن أن تحسن تربية أولادها وتدبير منزلها لجنايةٌ على الإنسانية. ناهيك عما ينتج عن تزويج الصغيرات من المشاكل الجمة والأضرار المهمة في الأخلاق والعمران. هذا فضلًا عما يلدن من الأولاد الضعيفي البنية فحدث بعد هذا عن ارتباك الزوجين في معيشتهما الضنكة وما يقاسيانه من المشاق والأتعاب المنهكة مع أن الشريعة السمحاء تأمر بأن يكون الزوجان كفوئين في السن والمزاج والأخلاق والتربية والشرف والجمال إلخ.

وهنالك أيضًا من مخالفات الشرع في الزواج شيء كثير منها أن البنت تتزوج دون أن تعلم من أمر زواجها شيئًا والويل لها إذا سألت عمن يكون قرينها طول العمر ومنها فحش المهر والإسراف في الأعراس وعدم تربية البنات وتعلميهنّ ما يلزمهنّ من أمري الدين والدنيا مما لو أردتُ شرحه لضاق بي فسيح المجال غير أن لي بأولي الغيرة من أرباب الأقلام توفية المقام حقه ومستحقّه من البيان فقد تجد اليوم كثيرًا من الشبان المتنورين يؤثرون عدم الزواج إذ قلما يجدون قرينة حياة يعيشون معها براحة وهناء تشاطرهم الأفراح والأتراح وتشاركهم تدبير المنزل وتربية الأولاد إلى غير ذلك مما لا يخفى على كل ذي لب وبالله التوفيق.

شكري العسلي

الأستانة العلية

علمية

فوضت نيابة صفد اعتبارًا من ٢٥ شوال سنة ٣٢١ إلى محمود فوزي أفندي نائب الزاوية السابق.

ونيابة البقاع من أعمال سورية اعتبارًا من ١٥ منه إلى سعيد أفندي نائب معرَّة النّعمان السابق.

ونيابة جبل سمعان من أعمال حلب اعتبارًا من ٢٠ رمضان الجاري إلى دجاني زاده خليل أفندي.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الثاني إلى المطران أثناسيوس أفندي مطران الروم في حمص.

مدالية

أحسن بمدالية الإمتياز الذهبية والفضية إلى كل من حضرة الفريق (فون ديت فوون باشا) أحد حجاب الحضرة السلطانية ومعلم المشاة. والفريق إيمهوف باشا معلم الطوبجية.

رمضان المبارك

كانت غرة الشهر المبارك في دار السعادة يوم السبت بإتمام شعبان ثلاثين يومًا وقد انطلق إلى المابين الهمايوني حضرات الوكلاء الفخام والوزراء العظام وسائر الرجال الكرام لتقديم مراسم التهنئة والتبريك للسدة السنية السلطانية.

جرحى وقائع البلغار

صدرت الإرادة السنية بمنح ثلاثة وعشرين جنديًا ممن جرحوا في وقائع البلغار وشفوا في مستشفى الأطفال الحميدي كل واحد خمس ليرات.

الأسهم العثمانية

صدرت الإرادة السنية بعرض ما تبلغ قيمته مليونين وخمسمائة ألف ليرة عثمانية من الأسهم الموحدة في سوق المبيع.

سكة بغداد

جاء في البرقيات الأخيرة أنه لما رأى الماليون الألمانيون والفرنسويون أنه يستحيل إشتراك فرنسا رسميًا في مشروع السكة البغدادية قرروا بصفة خصوصية أن يقدم الألمانيون ٤٠ في المئة من رأس المال ويقدم الفرنسويون ٣٠ في المئة وشركة سكة الأناضول ١٠ في المئة.

وورد في تلغراف أخير من برلين أنه قد تألفت في فرانكفورت شركة مالية رأس مالها ثلاثة ملايين مارك لإنشاء القسم الأول من السكة الحديدية البغدادية وهو القسم الواقع بين قونية وإركلي.

مكتب زراعة حلقه لى

صدرت الإرادة السنية بإصلاح مكتب زراعة حلقه لى بحيث يصبح صالحًا لتخريج مأمورين مقتدرين بارعين للزراعة وإدخاله في سلك المكاتب العالية وضمه إلى مكتب الأحراج وبإنفاذ أحكام النظام الذي وضع لهذه الغاية.

المسلمون في الصين

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثالث إلى بهاء الدين أفندي من معتبري المسلمين في الصين وبالمجيدي الخامس إلى نظام بن علاء الدين أفندي وبمدالية اللياقة الفضية إلى محمد معصوم أفندي وبمثلها إلى عبد القادر أفندي أحد أقارب بهاء الدين أفندي وكلهم من أعيان المسلمين في الصين.

المستشفيات السيارة

شرعت دار المدافع العامرة بعمل المستشفيات السيارة التي صدرت الإرادة السنية بإصطناعها على مثال النموذج الذي جيءَ به من ألمانيا وهو مصنوع من الخشب يفرّق ألواحًا إذا أُريد حمله وتضم الألواح إلى بعضها بروابط من حديد إذا أُريد نصبه.

دار التحليل

صدر الأمر ببناء دار لتحليل الأجزاء الطبية وغيرها في المكتب الطبي الملكي وذلك ابتغاء تعليم التلامذة التحليل وابتغاء تحليل الأجزاء التي يشتبه بها.

مكتب الهندسة

تقرر إبلاغ عدد التلامذة الذين يؤخذون كل عام إلى مكتب الهندسة الملكي من ١٥ تلميذًا إلى ٣٠ وذلك لتقدم الأعمال النافعة في الولايات الشاهانية وقلة المهندسين.

الأعشار

ظهلا خلال التدقيق في الأمور المالية أن المأمورين يتراخون في جباية رسم الأعشار في الولايات فأُحيل الأمر إلى اللجنة المالية الكبرى المنعقدة في الطوبخانة لتنغار في الأمر وتتذرع في الوسائل اللازمة لإصلاح الخلل.

أحمد عطاء الله أفندي

نعت الأنباء البرقية الواردة على دار السعادة المرحوم المبرور أحمد عطاء الله أفندي باش شهبندر الدولة العلية في سنغابور.

كان «رحمه الله» عالمًا عاملًا غيورًا على أبناءِ ملته ودولته شديد التعلق بأريكة الخلافة الإسلامية العظمى. وهو ابن الفقيه أبي بكر أفندي الذي أرسلته الحكومة السنية إلى رأس الرجاء الصالح ليعلم أبناء مسلميها الأحكام الدينية.

تلقى الفقيد اللغة العربية على أبيه وتفقه على يده وتعلم لسان أهل رأس الرجاء واللغة الإنكليزية وأسس في مستعمرة الرأس مكتبًا وسمه بالاسم الحميدي الكريم ولطالما أتينا على ذكره واستحضر إليه الكتب الجمة من دار السعادة وكان يعلم فيه أبناء المسلمين ويسعى في جمع القلوب حول عرش الخلافة الكبرى فأحبه المسلمون ثمة حبًا شديدًا ولقبوه برئيسهم ثم أمَّ دار السعادة فصدرت الإرادة السنية بتعيينه باش شهبندر في سنغابور فأقام به أربع سنين إلى أن أتاه اليقين رحمه الله رحمة واسعة وجزاه على خدمه المرضية خير الجزاء.

نسخة المعلومات الخصوصية

بلغ ما جمعته رصيفتنا (المعلومات) الغراء من أثمان نسختها المخصوصة التي جعلت ريعها هديةً للجنة الظفر المعسكر في الروم إيلى نحو ٦٢ ألف قرش.

إنماء الزراعة

رفع إلى المرجع الإختصاصي في لائحة صورة بعض الذرائع لتحسين حالة الزراعة ملخصها تعيين مأمورين زراعيين يعلمون الزراع استعمال الآلات الحديثة ثم توسيع قروض بنك الزراعة لهم ليتمكنوا من ابتياع ما يحتاجونه من الحبوب للزرع وعليه يجب تكثير عدد البنوك الزراعية في الولايات يعهد إليها استجلاب الآلات الحديثة وإحداث بعض حقول نموذجية يتعلم القرويون منها الفلاحة الجديدة.

وقد أقر المرجع على إنفاذ ذلك كله.

تخصيص رواتب

صدرت الإرادة السنية بتخصيص ٥٠٠ قرش رواتب شهرية لكل من محمد مسعود أفندي وأحمد أفندي ومحمود أفندي وسليمان أسعد أفندي وعبد القادر ولي أفندي وعبدالرحمن حسني أفندي أولاد المرحوم عبد الله ثنيان باشا من أعضاء شورى الدولة

وأحد أمراء نجد يأخذونها ما داموا أحياء.

وصدرت الإرادة السنية بتخصيص راتب شهري قدره مائتا قرش لزوجة الطبيب تمبل بك الإنكليزي المتوفى في خدمة الدولة العلية ومائة قرش إلى كل من أولاده الأربعة.

تفنيد الأراجيف

روت بعض الجرائد الرومية التي تطبع في دار السعادة أن طائفة من الروم العثمانيين في باريز قد أزمعت على عقد مجلس عام تحت رئاسة الموسيو (قليمانسو) أحد أعضاء مجلس المبعوثين لتعمل في تفنيد أقوال بعض المرجفين الذين يختلقون الأكاذيب عن الروم إيلى فينشرونها في بعض الجرائد.

عزيز باشا

نعت أنباء الأستانة العلية المرحوم عزيز باشا والي الموصل السابق الذي كان فيما مضى واليًا على بيروت فاحتفل بدفنه احتفالًا يليق بشأنه فنسأله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وغفرانه ويلهم عائلته الكريمة نعمة الصبر ويضاعف لهم الأجر.

أخبار محلية

صدرت الإرادة السنية بوجوب التدقيق فيما إذا كان المأمورون الملكيون والعدليون قائمين بحسن الخدمة أم لا وبأن يحال من يرتكب جنحة أو جناية إلى المحاكم ليجازى الجزاء القانوني وأن يتحاشى المأمورون خلال التحقيقات كل ما يخالف الرضاء العالي وأن يبادر للحال برؤية الدعاوي.

***

(كلية المحسن الكبير)

كان كثيرٌ من العقلاء قد تمنوا أن لو وحَّد المحسن الكبير صاحب السعادة والفضل أحمد باشا المنشاوي مبرَّاته الجليلة فأسس مدرسة كلية في القطر المصري لمل يترتب عنها – إذا حسنت إدارتها – من الفوائد التي تقلُّ دونها الحسنات المتفرقة أجرًا وفخرًا. وقد وافانا اليوم (اللواء) الأغر بهذه البشرى فذكر بأن سعادته قد عقد العزيمة على كلية في القاهرة فبتنا ننتظر إنفاذ هذا المشروع الجليل الذي هو ولا شك الدرَّة اليتيمة في عقد مبرَّات المحسن الكبير وليس هو على رجل مصر بعزيز.

وقالت الأهرام الغراء: بعد أن أوقف صاحب العطوفة أحمد منشاوي باشا المحسن الكبير الخمسة الآلاف الفدان التي نشرنا بيانها منذ مدة أوقف في يوم ٢١ الجاري ألف فدان أخرى على أعمال خيرية ومدارس أهلية في جهات عديدة وقد بلغت وقفيته مع مبراته وإحساناته السابقة والحاضرة نحو السبعة آلاف فدان وما زال حفظه الله باذلًا عنايته وساعيًا جهده لعمل الخيرات وفعل المبرات جزاه الله عن الإنسانية خيرًا.

***

أجاب المرجع الإختصاصي بتكليف المهاجرين الكريديين بالويركو الشخصي أسوة لهم بسائر التبعة العثمانية.

قررت نظارة الأوقاف الهمايونية تعيين مأمور وكاتب لدائرة الأوقاف في صيدا وذلك بالنظر لكثرة أوقافها وعدم كفاية جابٍ واحد للقيام بوظائف الإدارة والكتابة والجباية في آن واحد.

***

ذكرت جرائد الأستانة العلية أنه قد تقرر تعيين حضرة صاحب الفضيلة السيد عبد اللّطيف أفندي قائمقام نقيب السادة الأشراف في القدس عضوًا في مجلس إدارتها.

كتبت الصدارة العظمى إلى نظارة المالية الجليلة بصرف الأموال المعينة لنفقات المسالح العسكرية التي تبنى في قضائي عاهرة وصلخد من جبل الدروز توفيقًا لأحكام المقررات الإصلاحية.

***

ذكرت جرائد دار السعادة أن نظارة المعارف الجليلة قد كتبت إلى مديري الولايات بأن نظام المعارف لا يجيز لمن لا شهادة معه أن يعلم في المكاتب التي تتولى النظارة إدارتها وطلبت إليها أن ترفع أسماء من كان غير حائز لهذه الصفة من المعلمين.

أجاب المرجع الإختصاصي على إقتراح رفع إليه قبل في حصر الملح في جبل لبنان بعدم جواز الحصر إذ لم يسبق وقوع مثل ذلك في الممالك المحروسة فإن كان الملح قليلًا في الجبل فيمكن استجلابه من بيروت وطرابلس الشام حيث توجد ملّاحات كبرى.

***

عين عزتلو أرسلان أفندي دمشقية من أعضاء مجلس إدارة الولاية مأمورًا في اللجنة المتشكلة لمبايعة الأرزاق اللازمة لطلبة المكتب الإعدادي في بيروت.

***

أفادت جرائد دار السعادة أن شورى الدولة يتداول اليوم في مشروع مرفوع إلى الباب العالي من قبل متصرفية جبل لبنان وفيه يوضح دولة المتصرف الضرورة القاضية باتخاذ الوسائل الفعالة إلى توسيع نطاق الزراعة والتجارة في الجبل وتنظيم مصلحة البريد والتلغراف وزيادة عدد الخفراء منعًا لتهريب المواد الممنوعة.

***

سئل المرجع الإختصاصي عن غير المسلمين المتخرجين من المكاتب العالية هل يسامحون بالبدل العسكري كما يسامح المسلمون المتخرجون من الجندية فأجاب بأن إعفاء المسلمين من الجندية لم يكُ استثناءً لهم بل رخصة محدودة في عدم التجنيد أما غير المسلمين فإنهم يؤدونها بدلًا فلا معنى إذن لإعفائهم من البدل.

***

رُفع الحجر عن دمشق ومصر فالحمد لله.

***

بشرتنا طرابلس الغراء بأنه لم يحدث ولله الحمد إصابات ولا وفيات في البلدة والمينا منذ التاسع من تشرين الثاني حسابًا شرقيًا وكذلك بشرت أخبار طرطوس وسائر الأقضية الملحقة بها بتحسين الحالة جدًا.

***

جاء من نظارة الصحة أنه ينبغي تخفيض الحجر الصحي المضروب على القادمين من السواحل الواقعة بين اسكندرون واللاذقية من خمسة أيام إلى ثمان وأربعين ساعة على أن يشمل هذا الأمر السفن الموجودة الآن تحت الحجر وأن يعتني اعتناءً زائدًا بأمر التطهيرات والتبخيرات اللازمة.

***

وافقت نظارة النافعة على إحالة تعميرات الجسر الواقع على طريق صيدا ومرجعيون بالبدل المقرر وهو ستة آلاف قرش.

***

جاءَ من نظارة الصحة أنه بناءً على تعيين الدكتور إبراهيم كامل بك مراقب الأحوال الصحية في القرى والقصبات الساحلية بين اسكندرون وطرابلس وذو الكفل أفندي الموجود في اللاذقية مأمورين في اللجنة الصحية الحجازية عين بدلًا منهما رمزي أفندي وفتحي أفندي من أطباء العسكرية.

أهدتنا المكتبة العمومية روزنامتها للعام المقبل ١٩٠٤ فإذا هي أحسن مما تقدمها جميلة الطبع حسنة الحرف تحتوي على التاريخ الهجري والغربي والرومي والقبطي والعبراني مع الأعياد والمواسم.

وأهدتنا أيضًا مجلة المشرق التقويم الموسوم باسمها للعام نفسه وهو تقويم علمي يحتوي على ملخص اثني عشر علمًا كالهيأة والطبيعيات والكيمياء والجيولوجية والنبات والحيوان إلى غير ذلك من التواريخ وهو بديع الترتيب حسن الطبع والحرف فنحض على اقتنائهما.

السكة الحجازية

رست في مياهنا يوم الثلاثاء الماضي باخرة إنكليزية من شركة «برنس لين» وعليها ألف طن من الخطوط الحديدية وبعد أن أمضت مدة الحجر الصحي أقلعت بمحمولها إلى حيفا لتفرغه بها.

والمنتظر قدوم باخرة ألمانية تحمل قاطرين كبيرين من القواطر العشرة الموصى عليها باسم السكة الحميدية الحجازية. وقد ورد منها حتى الآن أربعة أُرسل إثنان إلى

دمشق والآخران لا يزالان على الرصيف.

فرع حيفا

كتبت الصدارة العظمى إلى ولاية سورية الجليلة ما محصله:

لما كان من الأمور الملتزمة لدى الجناب العالي السلطاني الإسراع في إتمام إنشاء خط حيفا الحديدي الذي هو مبدأ للسكة الحميدية الحجازية ومتكفل بتسهيل الأعمال النقليات وغيرها فلأجل سلامة الإنشاء من كل ما يسوء استعماله وتسريع مقتضياته وإجراء التفتيش والمراقبة الدائمة بالفعل وإبداء ما يجب من المشهودات والملاحظات وما يعرض من الأشياء المتكفلة بالإصلاح صدرت الإرادة السنية آذنة بإناطة النظارة على الفرع المذكور بحضرة صاحبي الدولة ناظم باشا والي سورية وكاظم باشا ناظر إنشاآت الخط الكبير وبتعيين حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد ليبلغ ما يلزم من شؤون الخط إلى ولاية بيروت الجليلة ويعطي معلومات عنه إلى اللجنة العليا وليرفع إليها في كل أسبوع لائحة تشتمل على تشبثاته وإجرآته وأن يضاف إلى راتبه مثله يصرف من التخصيصات النظامية.

***

- يؤخذ من البيان الذي وضعه الموسيو وايلر مهندس خط حيفا أن الأعمال كانت في الأسبوع الماضي على ما يأتي:

اشتغل ١٤٠ فاعلًا بالتسوية الترابية فأنجزوا ٣٣١ مترًا مكعبًا.

واشتغل ٧٦٧ فاعلًا في إحضار ٧١١ مترًا مكعبًا من الأحجار.

واشتغل ٩٤٥ في عمليات ره له واز فأكملوا ٦٦٤ مترًا مكعبًا.

واشتغل ٣٣٨ فاعلًا بالعمليات الصناعية فأنجزوا ٣٨ مترًا مكعبًا.

واشتغل ٢١١ فاعلًا و٦٠ جنديًا بالتفريغ والنقل.

وبلغ ما اشتغل من العجلات في مادة النقل ٢٤٠ عجلة.

واشتغل بفرش الحصى ١٢٤٠ فاعلًا.

ووصل الخط التلغرافي إلى الكيلو متر ٤٣. وقد أتم المتعهد ٦٥٠ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية. ولم تزل الهمة مصروفة في بناء محطتي عفولة وتل الشمام وحفر الآبار وإنشاء المستودعات.

- كتب إلى ولاية أطنه بأن تبتاع ٢٠٠ عمود لتلغراف خط حيفا علاوة على الألف عمود التي ابتيعت قبلًا وأن تسرع بإرسالها.

- جاءَ من اللجنة الكبرى أنه ينبغي صرف الراتب الذي زيد على معاشات رؤساء الجواش والأونباقية السبعة الذين انتخبوا من بلوك التلغراف لإرسالهم إلى خط حيفا.

الإسلام في فيجي

نشرت مجلة الهلال التي تطبع في ليفربول مقالة أرسلها إليها المنلا ميرزاخان حين عودته إلى الهند من جزائر فيجي تكلم فيها عن أحوال مسلمي تلك الجزائر ملخصها:

إنه شخص إلى هذه الجزائر في الحادي عشر من نيسان سنة ١٨٩٨ يريد تعليم أحكام الدين الإسلامي فيها فابتاع أرضًا في ضواحي قرية طوارق بجزيرة سووا فأقام فيها ستة أشهر ثم رحل عنها لمعاكسة بعض التجار الهنود إياه في عمله فأتى جزيرة صهورى وشرع في الوعظ حتى أقبل الناس عليه مسلمين وهنود وتبرع أحد التجار هناك يقال له غامل سميت بأرض فبنى فيها جامعًا ومكتبًا وأقام هناك خمس سنوات فلما كان عند رحيله تبرع أحد تجار فيجي بأرض ثانية فعهد إلى أحد المسلمين أن يبني فيها جامعًا وأنه بلغ عدد الداخلين في الدين الإسلامي المبين مدة إقامته في جزائر فيجي ستمائة نفس أقام عليهم قبل مغادرته المدينة إمامًا ورئيسًا ولجنة تقوم بشؤونهم ومصالحهم.

تبغ جديد

وقع خلاف بين إدارة الرجي في اليمن وإدارة الرسومات على نبات يخلط أهل البادية بالتبغ ويدخنون به وأرادت الرجي أن تلحقه بالتبغ وتجعله تابعًا للنظامات الموضوعة له فأرسلت كمية من هذا النبات إلى نظارة الزراعة لتعلم إذا كان من أنواع التبغ أم لا فلما اختبرته النظارة وجدته يشبه التبغ في رائحته وبعض صفاته إلا أنها حملت ذلك على كونه مخلوطًا بالتبغ فقر الرأي إذ ذاك على اختبار شجرة.

جمعية ترقي اللغة الأوردية

روت صحف الأستانة العلية عن الجرائد الهندية أن أرباب النهضة من مسلمي الهند قد ألّفوا جمعية سموها (جمعية ترقي اللغة الأوردية) عهدوا برآستها إلى النواب محسن الملك مهدي علي خان بهادر وكتابتها إلى الأستاذ الشيخ شبلي النعمان مدير المؤتمر العلمي النظامي في حيدر آباد الدكن غايتها إنجاح اللغة الأوردية بين تأليف وترجمة من اللغات الراقية الغربية وجعلت للمصنفين فيها والمترجمين لها جائزة سنية وقد أخذت الآن بترجمة كتاب (قامة دانشوران) الفارسي وكتاب (المرأة المسلمة) وترجمة مؤلفات الفيلسوف الإنكليزي الشهير سبنسر فنرجو لها في مهمتها هذه النجاح والفلاح.

مطبوعات جديدة

تفسير القرآن

بكلام الرّحمن

عنوان تفسير يدل اسمه على مسماه ألّفه المولوي أبو الوفاء ثناء الله الأمر تسري المخاطب بالمولوي الفاضل أحد علماء الهند وقد أهدي إلينا نسخة منه فإذا هو يقول في فاتحته: (أما بعد فإني طالما طالعتُ تفسيرات القرآن وتشريحات السلف لآيات الفرقان فوجدتهم مختلفين في تفسير مشكلاته وتشريح معضلاته فمنهم من يفسر كلام الله بآثار نقلية ومنهم من يفسر بدلائل عقلية مع أنهم متفقون على أن أحسن الطرق في التفسير أن يفسر كلام الله بكلام الله إلخ إلى أن قال: ولقد يرى في بادىء النظر أني فسرت القرآن على خلاف موارده فينبغي أن أذكر شيئًا مما قيل في شأن موارده ثم أورد ما قاله العلّامة حجة الله الدهلوي رحمه الله في كتابه (الفوز الكبير في أصول التفسير) فنشكر لحضرة المؤلف همته بهذا الأثر.

***

مولد شريف

أهدانا العالم الفاضل الحسيب النسيب الشيخ عبد الله أفندي العلمي الحسيني الغزي نسخة من قصة المولد الشريف الذي نظمه نظم المزدوجة ودعاه «النوردجه في قصة المولد الأرجة» فتلقيناه بكل اعتبار وأثنينا على ناظمه بما هو أهله جزاه الله خيرًا على عمله هذا المبرور.

***

مجموعة الأفعال الفرنسوية

أهدي إلينا نسخة من مجموعة الأفعال الفرنسوية القياسية وغير القياسية لمؤلفها الشاب الأديب محمود حمدي أفندي السعيد أحد متخرجي المكتب السلطاني في دار السعادة. أودعه تصاريف أغلب الأفعال الفرنسوية البالغة نحو ستمائة فعل منها نحو ٣٨٧ فعلًا قياسيًا و٢١٥ غير قياسي مع ذكر القواعد اللازمة لها. وقد قدّم كتابه هذا إلى رصيفنا الكاتب المتفنن جرجي أفندي زيدان صاحب مجلة الهلال فنثني على همة واضعه ونحضُّ طلّاب هذه اللغة على اقتنائه وثمنه فرنكان يضاف إليه أجرة البريد ويباع في جميع المكاتب الشهيرة.

***

زهر الربى

رواية أدبية غرامية ألّفها الأديب إلياس أفندي طنوس الحويك اللبناني رئيس تحرير جريدة الروضة اللبنانية وطبعها كتابًا برأسه بعد أن نشرها تباعًا في الجريدة المذكورة وهي فصيحة العبارة حسنة السبك لطيفة الموضوع.

جديدًا لكيّ الطرابيش على نسق لم يوجد له مثال بعد في بلدتنا بيروت مما يظهر به الطربوش على أجمل هيأة فمن يرغب شيئًا فليشرف محلنا الكائن في سوق الخواجات سرسق على بوابة السراية القديمة أمام الجمزية. **رستم رمضان**

مراسلات

صيدا في ٦ رمضان

لصاحب الإمضاء

إن لأولي النفوس الكريمة، منازع حميدة، وأميالًا شريفة تدعوهم إلى عمل الخيرات، وصنوف المبرات، وإن لأولي الحق والإنصاف ديدنًا يلزمهم بإشاعة فضل الفاضل وإهدائه على عمله أردية المدح والثناء.

بهذه الآونة ثارت عوامل الشفقة والحنان في فوآد السري الهمام سعادتلو علي باشا جنبلاط فدعته لعمل جليل ورثه عن أسلافه الأماجد وهو إغاثة ذوي الحاجات من فقراء البلدة بصنوف الخيرات، حيث مدَّ يدًا كريمة لإعانتهم بمناسبة حلول هذا الشهر المبارك وذلك بإشارته بتوزيع قنطارين ونصف من دقيق البر عليهم، وقد فوض سعادته هذه المسألة إلى يونس أفندي القبرصلي والبعض من وجهاء البلدة الذين قاموا بما عهد إليهم أحسن قيام وبما أن هذا العمل الخيري من الشكر العاطر والثناء الفائق لعواطف سعادته بادرت لإدراجه في صفحات ثمراتكم الشهية مضيفًا إلى ذلك شكرًا أعطر وثناء أوفر وهو على ما علمته من مصدر ثقة إدامة هذا العمل الخيري كل عام.

فنسأله تعالى أن يوفق سعادته إلى عمل كل خير وأن يجزيه الجزاء الأوفى ويلهم سراة البلدة ومثريها إلى كل عمل خيري حتى ينالوا جزاء الخالق وثناء الخلائق.

محمد علي حشيشو

أخبار الجهات

طرابلس الغرب

بوشر في بناء مخفر عسكري في قضاء غدامس تبرع الأهلون بنفقاته.

- أنفقت الولاية مائة وأربعة وأربعين ألف قرش ابتاعت بها مائة وثلاثين رأسًا من الخيل أرسلتها إلى دار السعادة.

وقد عزمت على مد خط برقي من سوكنة إلى بنغازي ومن بنغازي إلى مركز الولاية تسهيلًا لجريان المخابرات البرقية وشرعت في تحرير الأملاك في قضاء عزيزية.

سافر مفتش الصحة في الولاية إلى فساطو ليتلافى أمر حمى التيفوئيدية التي تجمت فيها .

- أتت السماء بالمطر المدرار الذي كان يرجوه الزراع.

- ورد على الولاية قسم من الآلات الزراعية فأخذت في توزيعها على الزراع.

- ثبت بعد طول الإختبار وكثرة التجارب أن تربة ولاية طرابلس الغرب تصلح لإنبات كافة البقول والحبوب وإذ علمت نظارة الزراعة بهذه الخاصية في ترتبها اهتمت بشأنها فأعدت لها كميات وافرة من بذور التوت والأفيون أتت بها من ولاية بروسه وقره حصار صاحب وكتبت إلى ولاية أطنة أن ترسل إليها بخمسين أقة من بذور القطن والسمسم وسترسل إليها بما أعدت لها من البذور قريبًا.

حمص

نعت إلينا أخبارها المرحوم المبرور مصطفى باشا الحسيني مدير الأراضي السنية فيها عن عمر أربى على السبعين عامًا فاحتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والوجهاء والأعيان إلى أن واروه جدثه في الجامع الذي أسسه والده «رحمه الله» المعروف بجامع حسين أفندي تغمّده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وعزى أنجاله الأماجد وسائر عائلته الكريمة وألهمهم صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلًا.

لبنان

بلغ ما جمعته متصرفية لبنان لإعانة الجنود الشاهانية في الروم إيلى ٦٤ ألفًا و٤١٤ قرشًا و٣٥ بارة عملة دارجة.

دمشق

أذنت المشيخة الإسلامية العليا بتمديد مدة حضرة صاحب الفضيلة نسيب أفندي نائب مركز ولاية سورية سنة واحدة على مدته النظامية.

- فهم من التحقيقات الرسمية أن بعض الموسويين الذين يتعاطون مهنة بيع وشراء الثياب والأشياء البالية يطوفون الأحياء في دمشق وفي القرى المجاورة لها ويبتاعون منها ثيابًا وأشياء ملوثة بمبرزات وقاذورات بعض المصابين بالوباء ثم يبيعونها من هذا وذاك ومنهم من يقصها قطعًا ويضيف إليها ما يلتقط من المزابل وأماكن الأقذار من الخروق البالية فيصنع منها أكياسًا صغيرة يبيعها إلى العطارين والسمانة في سوق البزورية وغيره أما هؤلاء فيرغبونها بالنظر لزهادة ثمنها وإذا أتاهم مشتر لما عندهم من أصناف المأكولات والحلويات باعوه ما شاء من سكاكر وحلوى ووضعوها ضمن هذه الأكياس. ولا يخفى أن مثل هذه الأكياس أو الثياب البالية قد تحمل قدرًا عظيمًا من جراثيم الوباء وغيره من سائر العلل السارية فإذا ألبسها إنسان سليم أو أكل مما وضع فيها من مأكول تسري إليه العلة فيصاب حالًا ويكون ذلك سببًا في تفاقم المرض واتساع نطاقه وحيث أن هذا الحال إن كان في الوقت الحاضر أو في مستقبل الأيام لا يجوز قطيعًا بل يستوجب مسئولية الفاعل المتجاسر مسئولية شديدة فبناءً على التقرير المعطى من جانب رياسة البلدية في دمشق صدر أمر الولاية العالي بمنع تجول اليهود المذكورين في دمشق وفي القرى منذ الآن أن يزول الوباء تمامًا وباتخاذ التدابير المانعة من بيع الأكياس المذكورة بعد الآن إلى أحد من أرباب الدكاكين منعًا قطعيًا ولأجل أن يكون ذلك معلومًا لدى العموم وأن كل من يشتري بعد الآن أكياسًا ملوثة مستعملة أو مختصة بمريض مصاب إبان نوع من أنواع الأمراض المعدية أو بشخص متوف بالأمراض المذكورة أو كل من يبيعها من غيره من سائر الناس سواء كان البائع أو الشاري من الأصناف أو من اليهود يقع تحت طائلة القصاص الشديد.

فكاهات ولطائف

بائع أذنه

روت جرائد البريد أن موسرًا أمريكيًا فقد أذنه فأخذ يطوف البلاد عساه يجد أُذنًا على قياس أُذنه وشكلها وقد توفق في هذه الأيام إلى ضالته فابتاعها بألف ليرة أما البائع فهو ألماني كان صاحب مطعم ثم نابه الإفلاس منذ عام فعمد إلى بيع أذنه ليستأنف أشغاله بثمنها.

أما السبب الذي حمل الرجل على مشترى أذن بألف ليرة فهو أن أذنه قد قطعت وهو على أهبة الزواج بفتاة جميلة اشترطت عليه أن يعيد إليه أذنه كيفما كان الحال.

أخبار متفرقة

التلغراف الأثيري في الصين

أنشأت الصين مركزًا للتلغراف الأثيري «بلا سلك» بين عاصمة بلادها وبعض الشواطيء البحرية ويقال أن هذه هي المرة الأولى التي اعترفت فيها الصين بأن الكهربائية ليست من عمل الشيطان.

مباحث جديدة في السل

لما اجتمع مجمع العلماء والأطباء الألماني في مدينة كاسل في أواخر شهر سبتمبر الماضي خطب فيه الأستاذ بهرنج خطبة كان لها وقع عظيم في نفوس السامعين فإن له أملاكًا واسعة قرب مربرج حيث يجرب التجارب في الحيوانات ليعلم فعل السل بها وكيفية انتقال العدوى منها إلى البشر إلى غير ذلك من الأمور التي يبحث العلماء فيها الآن وقد قال في خطبته ترجح له أن تلقيح البقر باللقاح المضاد للسل يجعل لبنها واقيًا من السل حتى إذا شربهم الناس وقاهم منه. وأن الأطفال يعدون بالسل من شربهم لبن بقر مصابة به وأن ميكروب السل يدخل أبدان الأجنَّة قبل ولادتهم و أنه إذا غذّي الأطفال بلبن بقر لقحت بباشلس السل (أنتيتكسين) وارتأى أن البالغين قلما يصابون بالسل ما لم يكونوا قد تعرَّضوا له في طفوليتهم إلا أن تعرض الأطفال له يزول بتغذيتهم لبن بقر لقحت باللقاح المضاد للسل. فهو مخالف للدكتور كوخ في إنتقال العدوى.

الكهربائية من الريح

- إستخدمت الريح لإدارة المطاحن من قديم الزمان ولا تزال مستعملة على قلة بعد استعمال المطاحن البخارية. وقد فكر البعض في استخدامها لتوليد الكهربائية بإدارة المحرك الكهربائي (الدينامو) لم يتيسر لهم قبلًا لأن حركة الرياح غير منتظمة إلَّا أن الأستاذ لاكور الدنماري صنع آلة كهربائية تديرها الريح وإذا زاد عصفها عن درجة محدودة تحرّك فيها مخل أوقع السير عن الأوطار وبذلك تعتدل الحركة. وقد مضى هذه الآلة نحو سنة وهي دائرة بالإنتظام وكهربائيتها تنير ٤٥٠ مصباحًا كهربائيًا وهي موضوعة في أسكوف ببلاد الدنمارك. وثمن الآلة ٨٠٠ ليرة ويبلغ ثمن الكهربائية التي تتولد منها في سنة ١٤٠ ليرة يخرج منها ٤٠ ليرة نفقات فيبقى ١٠٠ ليرة للفائدة والإستهلاك. **(المقتطف)**

هجر المسكر

من أشهر أرباب المصانع وأغناهم وأكثرهم نجاحًا المستر أندرو كرنيجي فهذا أعلن للصناع في مصانعه ما معناه (لا شرط على الرجال أن يعيفوا المسكر أبدًا ولكني إستحسنت أن أزيد لمن يعيفها من صناعي عشر أجرته لأني تيقنت أن عائف المسكرات يعمل أكثر من مدمنها بما يستحق عشر الأجرة ولا سيما الذين يجرون المراكب البخارية البرية والبحرية وساقة العربات وصناع المصانع. فما مرسنة على هذا الإعلان إلا وكل من صناعه عاف المسكر فخفف أحزانه و أثقل هميانه). بلغنا أن أرباب السكك الحديدية في كثير من البلاد لا يستخدمون أحدًا من مدمني من المسكرات لأن عقول المدمنين لا يتكل عليها ونزيد على ذلك أنه يجب اعتزال الأطباء والجراحين المدمني المسكرات فإنهم يودون المريض إلى الهاوية على أخطر سبيل.

بلغ عدد جمعيات الإمتناع عن المسكرات في البوارج الإنكليزية ٢١٧ وحققت أن جنود البحر تميل إلى هجر المسكرات إذا حصلوا على الأطعمة النافعة. **«النشرة»**

الصومال

أرسل الجنرالماننغ تلغرافًا إلى لندرا قال فيه: إن الفصيلة الأولى من البيادة و٣ كوكبات من البيادة الراكبة برحوا بوهوتل في ١٢ ت١ ووصلوا إلى جالاتي بعد السير الحثيث في ١٦ الجاري بدون أن يصادفوا مقاومة ولم يكن في جلاتي جنود محتلة على أن مياه الآبار نقصت وما بلغت الجنود تلك الجهة إلا لتمنع القبائل من إحتلال الآبار ثم عاد الجنرال ماننغ إلى بوهوتل و بقى الكولونل كوب في جالاتي ومعه حامية كافية ومقدار من المؤن والذخائر يكفيه إلى آخر العام أما الجنرال أجرتون «القائد العام» فقد وضع بالأعمال الحربية خطة متسعة النطاق ويؤملون مع احتلال الآبار ومساعدة الأحباش يوقع الزعيم في الضيق الشديد أو يرمى به في أيدي الأحباش ولا يظن أن حركة الزحف العمومية تبتدىء قبل ٢٠ ك١.

بحرية ألمانية

جاء في الميزانية أن الزيادة الدائمة الخاصة بالبحرية الألمانية قدرها ستة ملايين مارك و نصف مليون.

(الدكتور كونيش)

الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ. يقتبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

مطبوعات مدرسية جديدة

إرشاد الألبّا إلى طريق تعليم ألف با - للشيخ طاهر الجزائري. سلك في التعليم المسلك الذي تتشوف إليه اليوم نفوس الطبقة العالية من المعلمين الذين يهمهم إفادة المتعلم من أقرب الطرق وأوضح المناهج. ثمنه ٤ قروش ونصف وقد طبع متنه على حدة وخصّ بالتلميذ وثمنه ٢٥ بارة.

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية له أيضًا - ويليها الجوهرة الوسطى في بيان تحالف العقل والشرع وافتقار كلٍّ منهما إلى الآخر وثمنها قرش ونصف.

أسماء تركية - تشتمل على المفردات والمصادر التركية الأكثر استعمالًا والأقرب منالًا مع ترجمتها بالعربية وثمنها قرش واحد.

المقامات العشر - انتخبت من أحسن المقامات الحريرية لفظًا وأبدعها معنىً. مطبوعة بالشكل الكامل ومشروحة شرحًا مدرسيًّا مفيدًا وثمنها ٣ قروش - تباع في مكاتب بيروت.

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيّب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرارًا لصيب الرحمة على جدثه فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مأثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)

(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٥٩ | السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٨ رمضان المبارك سنة ١٣٢١ — موافق ٢٤ تشرين ثاني ش و٧ كانون أول غ سنة ١٩٠٣

فهرست

السكة الحجازية بالهند

«رسالة من حيدر آباد الدكن» لمكاتبنا الفاضل

جئت إلى هذه البلاد (حيدر آباد) في هذه الأيام واجتمعت فيها برجل الهند الشهير الذي لهجت الجرائد باسمه ونوهت بشأنه وقيامه في خدمة الدولة والملة والنصح للأمة ألا وهو شمس العلوم المنلا عبد القيوم فرأيت رجلًا شهمًا ممتلًا إيمانًا ويقينًا وعرفانًا مربوع القامة ممتلئ الجسم واسع الصدر عظيم اللحية كثير الشعر قد علاه الشيب يبدو من أسرة وجهه نور الإيمان وتنطق صورته بهمة عالية وأخلاق سامية كما قيل «صورة المرء مرآة أخلاقه وصفاته».

دخلت عليه في منزله فرأيت بجانبه الكاتب ودفاتر الإعانة وجرائد وحوله بعض أهل الفضل من الشيوخ وعند رأسه خارنة السكة الحجازية قد جاء إليه البريد حسب عادته كل يوم وفيه مراسلات كثيرة من الجهات ومعه نقود إعانات فأبدى ارتياحه من لقائي وقال لي إني أتيمن بطلعتكم فقلت له أن رؤياك عندي أعظم غنيمة فإنك أنت شيخ المسلمين في الهند قد حصلت لهم الثقة بك وقد رأوا فيك الكفاية للقيام بذلك العمل الجليل.

فقال أنا خادم الإسلام أوقفت نفسي في سبيله إلى الممات فقد قضيت عمري في خدمة هذه الرئاسة الدكنية وتنقلت في وظائف عديدة من نظارة الأوقاف وولاية لنسنكور وغيرها وقد قمت بأعمال كبيرة وأظهرت لحكومتي مصالح كثيرة ولكني ما حصلت على كبير فائدة في هذه الدنيا الفانية ولسان الحال يقول:

وشأن صدقك عند الناس كذبهم
وهل يقابل معوج بمعتدل

وأرجو أن يكون خاتمة عملي في باقي حياتي القيام بخدمة السكة الحجازية.

قد سعيت في عقد ١٦٦ لجنة منها ٦٩ في مملكة النظام و٩٧ في البلاد الهندية الإنكليزية.

والذي حصل عند جميعها إلى الآن نحو أربعة لكوك ربية تخمينًا وإن كان ذلك قليلًا فإنها ما زالت تواصل العمل إلى انتهاء عمل السكة الحجازية ومن القطر تسيل الأودية.

وقد سافرت من أجلها إلى أكثر البلاد الهندية وجئت أخيرًا من مدراس وميسور وبنكلور ودهلي ولا أزال أسافر إلى الجهات الباقية ولم آلُ جهدًا في طبع الإعلانات ونشرها وإرسالها إلى سائر البلدان من حدود أفغانستان وبلوجستان إلى سلون ورانقون وآسام وطبعت أكثر من مائة ألف إعلان وكلها قد توزعت. وقد أرسلت أحد وكلائي المولوي منير الزمان إلى رانقون فسعى في عقد لجان حتى جمع في أقرب وقت لكًا واحدًا وثلاثة آلاف ربية وأرسل بعضها إلى قنصل الدولة العلية في بومباي.

وقد قدمت في معرض دهلي الذي سبق لتتويج الملك لجميع الأمراء والرؤساء عرائض وجعلتها دعوة عامة حتى إلى اللورد كرزون وجميع نوابه من حكام البلاد الهندية من الإنكليز وغيرهم صغيرًا وكبيرًا وطلبت من دولة النظام الإعانة وهو قد وعد سابقا بثلاثة لكوك ربية وأجَّلها إلى حين وصول السكة إلى المدينة المنورة لتكون إعانة على وصولها إلى مكة المشرفة وعلاوة على ذلك قد حكم في الحال بثلاثين ألف ربية ندفع كلَّ عام إلى انتهاء العمل من المخصصات للأمور الخيرية والمصالح الدينية.

ولما بلغتني وفاة المرحوم يوسف سليمان من أهل رانديز واحد تجار بومبي الكبار وأنه قد أوصى بثلث ماله خمسة وثلاثين لك ربية لفعل الخيرات كتبتُ إلى أوصيائه بأن يصرفوا ذلك المبلغ في إنشاء سكة حديدية بين مكة وجدة فأجابوا بالرضى والقبول وقد طلب أهل بومبي بأن أحضر عندهم لعقد جلسة في أمر الإعانة فإن جميع التجار فيها يتذاكرون بجمع مال كبير على أن تطبع أسهم بمقدار المبلغ الذي يقوم بكفاية تلك السكة.

أما الذي جمعوه سابقًا فنحو ثلاثين ألف ربية أرسلوا نصفها. وكذا قد طلبت حضوري إلى لاهور جمعية الإسلام فيها لعقد جلسة كبيرة لبلاد البنجاب.

والذي يستحق الذكر الحسن وزائد الثناء من أهل بلادنا النواب كمال خان فقد تبرع ببيت قيمته سبعة آلاف ربية وكذا السيد محمد هاشم الشجتي تبرع ببيتين أحدهما بمكة والآخر بالمدينة ومعهما أواني وقدور وغيرها وكذا السيد مرتضى قادري تبرع ببيت في مكة وأواني كثيرة وكذلك السيد بشير نوازجنك سوبدار اورنق آباد أي والي هذه البلدة من علاقة الدكن تبرع بسبعمائة ربية حالي عملة النظام.

أما المرسل من ذلك بالفعل إلى الأستانة العلية إلى لجنة السكة الحجازية الكبرى فمن طرفنا من حيدر آباد ٤٩٠٥٠ ربية أرسلناها ثماني دفعات وقد جاءت سندات الوصول لخمس دفعات ولم تصل إلينا بعد سندات الدفعات الثلاث ولا المداليات المطلوبة للمستحقين.

والمرسل من بعض اللجان الهندية باطلاعنا ٢٢١٧٢ ربية ولم تصل إليهم بعد سندات ولا جوابات ولا مداليات والمأمول وصولها قريبًا مخافة أن يُفتح باب للقيل والقال والمنافقون كثيرون وبذلك يجدون بابًا يدخلون منه.

وحبذا لو يطبع القومسيون العالي عددًا كبيرًا من الخارتات وفتوغرافات الأعمال التي تمت من أولها إلى آخرها ويرسل منها جانبًا كبيرًا إلى جميع اللجان لتباع على الناس بأوفر الأثمان وترجع إلى صندوق الإعانة مع ربح كبير ونفع عظيم والناس في رغبة لها وشوق جسيم (ونفوس العامة نزَّاعة إلى المحسوس).

هذه خلاصة ما أفاده هذا الشهم المذكور من أعماله الجليلة ومساعيه الجميلة أزفها إلى القراء لينظروا الفرق بين رجل تحيي به أمة من الناس ويرتفع شأنها

بين العالم وبين رجل يكسو وجه أمته غبار الذل والعار وينزل بها إلى الحضيض إلى جرفٍ هارٍ فمهما حصل تفاوت بين الأشباه والنظائر فلا يحصل مثل التفاوت بين الرجال على أن كل فردٍ عضو عامل في جسم الأمة.

فما السبب فيما نشكو منه كل يوم من ندرة الرجال أصحاب الآثار والأعمال وعزة وجودهم في كثير من البلدان المشرقية وقد كانوا كثيرًا في سائر الطبقات وقد كنا نعد رجالًا من ذوي النفوس الطاهرة والهمم الفعالة من جميع الأصناف وسائر الحرف والأعمال وكلما فقدنا رجلًا كاملًا لا يخلفه في مكانته من يملأ العين من الناشئة وإن كنا نرى بعض أفراد نبغ منها فلم يحل في تلك المكانة من جهة النفوذ في قلوب العامة واجتماعه عليه ونظرها إليه بعين الكمال والوقار حتى يكون لكلامه تأثير على السامعين ويظهر على يده فعل خير كبير....

طالما اختلج هذا المعنى في صدري وفكرت فيه طويلًا فوجدت أن أكثر أولئك الرجال أصحاب الهمم الكبيرة والأسماء المشهورة هم كبار عائلات وفيهم صلاح وتقوى وأخلاق كريمة وتعظيم للدين والعلم. وكانوا قدوة حسنة لذويهم ومن يليهم وبينهم تنافس في فعل الخير واصطناع المعروف والجميل بمقدار مالهم من الإسم والشهرة والثروة والقرب من الحكومة واحترامها لهم وأخذها بأيديهم وكلما كان سوق الفضيلة رائجًا كانت الألفة سارية في الناس والعلائق مرتبطة بينهم وأنظارهم دائرة حول ذلك المركز والتقليد هو سلك عقد تلك الدائرة. وعلامة ذلك انتشار العلوم وتعظيم الناس لها ولأهلها وفي مقدمتهم من يتولى أمورهم وهو أولى بذلك فإن فعله يفرغ القلوب المشتغلة بضرورات الدنيا ويهز الأعطاف للإزدياد من الرضا والمحمدة وقد جبلت القلوب على ذلك وبالجملة فالأمة بالرجال والرجال بالأعمال.

مباحث علمية أدبية

سورة العصر

اقترح بعض العلماء في الجزائر على الأستاذ العلّامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية أيام كان عندهم أن يقرأ لهم درسًا عامًا يستفيدون منه ويتحقق به تلقيهم عنه ففسر لهم سورة العصر ثم اقترح عليه كتابتها بقلمه فكتب حفظه الله ما نصه وقد أحببنا نشره تباعًا في جريدتنا تعميمًا للفائدة في هذا الشهر المبارك.

٣

«تابع لما قبله»

الإيمان بالمعنى الذي بيناه طور من أطوار النفوس البشرية ارتقت إليه، لتخلص من سوء حال كانت عليه، النفوس البشرية في طموحها إلى الشهوات هي على نحو ما عليه العجماوات مع امتياز في قوة استحضار الفائت وتمثيل الآتي ففاقت سائر نفوس الحيوان في الحرص على نيل ما يلذ لها مما ألفته، وادخار ما يوفر لها أضعافه فيما يستقبل من الزمن، فكل نفس تستعمل قواها، في تحصيل ما يرمي إليه هواها، فما أعظم الشر تتصوره في أشخاص من البشر لا همَّ لواحدٍ منهم إلا في تحصيل ما يتخيله لذيذًا أو نافعًا، وإتلاف ما يتمثله مؤلمًا أو ضارًا، ثم ينظر إلى ذلك في يد غيره فيثبت عليه ليستخلصه منه لنفسه أو يتلفه لزعمه أنه ضارٌّ به ولا رادع للمعتدي إلا ما يكون من المعتدى عليه ولا يصدق أحدٌ منهم بأصل للخير أو للشر أو للفضيلة أو للرذيلة وإنما الخير عند كل واحد ما يلذه أو ينفعه سواءً آلم غيره أو أضره أم لم يكن كذلك.

أي شقاء يصيب النفوس البشرية إذا خلت من الشعور بذلك الأصل العظيم أصل التمييز بين الخير والشر؟ فمن لم يكن مؤمنًا بهذا الأصل ولم يصدق بالحسنى كما ورد في سورة الليل فقد خسر خسرانًا مبينًا. الفرد الواحد في ذلك ينال نصيبه من الضلال، وسوء الحال، إذا خلا قلبه من ذلك الشعور فإنه يخبط في معاملته لمن معه على غير هدى، فيصيبه منهم ما يصيبه من الأذى، ثم هو لا يزال قلق البال، حليف البلبال، كما لا يخفى ونصيب الأمة من ذلك أعظم من نصيب الفرد بما لا حد له.

من لم يؤمن بالقوة العظمى، والقدرة العليا، والحكمة السامية، والسيطرة القاهرة التي ينتهي إليها كل عمل في الوجود، وبأن جميع ما عداها فهو في قبضتها، فقد قصر نظره، وضعف بصره، وعظم وهمه، ووهى معتمده، يرى كل قوة من القوى التي بين يديه كأنها مصدر وجوده، ومعرفة أموره وإذا أصابه شيء من الشر لا يعرف له سببًا تخيل السبب شيئًا من تلك القوى كما يخطر بباله، أو أصاب شيئًا من الخير بدون كسب منه اخترع له وهمه مصدرًا كما يتفق له، فتكثر عليه الأرباب، وتنسد في وجهه طرق الأسباب، ويعتمد في شئونه على ما لا يصح الإعتماد عليه، وهذا هو منشأ ضروب الوثنية، التي كانت سببًا في فساد العقول البشرية، والخسران الذي نزل بأهلها أفرادًا أو أممًا لا يخفى خبره على أحد ولا يزال ينزل بها من الخسران ما يسوء أثره إلى اليوم.

أما من آمن بأن جميع القوى التي نراها إنما تصدر من قوة واحدة وهي تحت نظام تديره إرادة واحدة وأن من الواجب على العاقل إذا جاءه شيء من الخير أو الشر لا يظهر له سببه أن يبحث بعقله حتى يقف على السبب أو ينتهي إلى مقدر الأسباب فلا ريب أنه ينجو من شر ذلك الخبط، ويخلص من ورطة ذلك الخلط ويستوي في نظره جميع ما هو في الكون وتتساوى جميع أفراده عنده في أنها مربوبة لا يمتاز شيء منها على آخر إلا بما ميز به من الخصائص، وما يكون له من الآثار فيسكن قلبه من كل ناحية، ويعظم اعتماده على تلك القوة الواحدة، ولا يأخذ في أعماله إلا بما سنته له، فيعتبر ما وضعته من نظام الأسباب والمسببات، فيجري عليه ثابت الجأش مطمئن القلب، غير خائف من شي بعد ما عرف من القدرة الإلهية ما عرف.

من لم يؤمن بأن الحكمة السامية تقضي بأن يكون في البشر مبشرون ومنذرون يوضحون السبل، ويكشفون الحجب، ويغمض عينيه عن النظر في الأدلة التي تؤيد دعواهم، يحرم حظًا وافرًا من المعارف التي يصعب على عقله أو يستحيل عليه أن يصل إليها بدون واسطة هؤلاء المرشدين ويلتبس عليه كثير من أمره، وتخفى عليه طرق الصواب في كثير من عمله، فيقع في الشر وهو يسعى إلى الخير، ويصيبه الضر، من حيث كان يطلب المنفعة، وأي خسران أعظم من هذا.

من فقد الإيمان بالله على الوجه الذي بيناه فأقل ما يخسره قوة العزيمة بالإعتماد على من تحيط قوته بالأكوان، وأدنى ما يفقده ركون النفس إلى سندها الأكبر عند نزول الشدائد[1] وأخف ما يصيبه من الخسران تشتت الأهواء عليه واضطرابه بين دواعيها، وحرمانه من الهادي الذي يرشده إلى الوجهة التي ينبغي أن يولي وجهه نحوها، فيظل في حيرة لا خلاص له منها، وأي شقاء أعظم منها.

الأعمال الصالحة تتبع الإيمان الصحيح في الأغلب غير أن من الناس من يظن أن الإيمان قول يعبر عن خيال في النفس لا أثر له في العمل أو أنه اعتقاد يتخذه الشخص مميزًا له عن غيره في جامعة من الجوامع كاعتقاد المسلم بأنه من أهل التوحيد وأنه من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ليتميز بذلك عن غيره من الملل وكاعتقاد كل ذي دين بما يظنه من دينه ومع ذلك لا يأخذ نفسه بالعمل على سنن ذلك الدين. وهذا الإيمان لا ينجي

وبيان الخسران بذلك المعنى الذي

---

[1] يؤيد هذا ما ثبت من أن الجنود المتدينة أشجع وأثبت من الملحدة أو ضعيفة الدين وقد كتبت الجرائد الأوربية هذه الملاحظة في أثناء حرب إنكلترا والترانسفال ومن ذلك اتفاق العارفين على أن جيش الدولة العلية في مقدمة جيوش العالم شجاعةً وصبرًا على المكاره.

صاحبه من الخسران بل لا بد في النجاة من العمل الصالح وقد بينا الأعمال الصالحة فيما سبق إجمالًا ولا خسار أعظم من خسار يحل بمن لم يأتِ تلك الأعمال سواء كان ذلك في الدنيا أو الآخرة.

فهمته تعلم أنه عام في كل من فقد الإيمان وترك العمل الصالح سواء كان ممن بلغته دعوة الأنبياء وحاد عن سننهم أم كان ممن يسمونه (أهل الفترة) أم ممن لم تبلغهم إلى اليوم دعوة سواء قلنا بنجاة هؤلاء في الآخرة أم لم نقل فإن الخسر في الآية الكريمة ليس محدودًا بخسر الآخرة وخسر الآخرة ليس محدودًا بالأبدي منه فصريح الآيات أن من لم يكن من المؤمنين أو لم يعمل الصالحات فهو خاسر أي ضال أو واقع في شقاء على ما سبق بيانه. ولا ريب في عموم ذلك لجميع أصناف البشر في أي زمان وفي أي مكان وعلى أي حال.

بعد ان ذكر ركنين من أركان النجاة من الخسران في الأمم والأفراد جاءَ بركنين آخرين لا يتم كل منهما إلا بتعاون الأفراد ولا يمكن لفرد واحد أن يستقل به وهما ركنا التواصي بالحق والتواصي بالصبر على النحو الذي بينا. فإن التواصي لا يكون إلا من متعدد فلا نجاة من الخسران إلا بأن يقوم الأفراد من الأمة مهما عظم عددهم بأن يوصي كل واحد منهم من يعرفه من الباقين بأن يطلب الحق ويلتزمه وأن يأخذ بالصبر في جميع شئونه فلو أن شخصًا واحدًا قام بذلك وأوصى غيره ولكن الباقين لم يقوموا بمثل ما قام به لحل الخسر بالجميع في الدنيا لا محالة فإن الأمة إذا غفل معظمها عن الحق والدعوة إليه ووهن الصبر في نفوسهم فلا محالة يستولي عليها الباطل وتضعف منها العزائم فيسوءُ حالها وترمي بنفسها في الهلكة (واتقوا فتنة ....الآية) وأما في الآخرة فالخسار إنما يحيق بمن لم يوصَ أو من لم يسمع الوصية ولم يقبلها. فإن كان الموصي لم يحصل من وسائل التقريب ما يحتاج إليه وكان نفور صاحبه من طريقة نصحه ولو سلك غيرها لقبل منه كان الخسار في الآخرة عليه كذلك، وأي نجاة لأمة يسكت أبناؤها على المنكر يفشو بينهم ولا تتحرك نفوسهم إلى التناهي عنه والمنكر مفسدة الأفراد ومقراض الأمم؟؟

التواصي بالحق والتواصي بالصبر يدخل فيهما الأمران- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن من أوصى بالحق ودعا إليه لا يتم له ذلك حتى ينهي عن الباطل و يصد عنه، ومن أوصى بالصبر على مشاق الأعمال الصالحة لا يكمل له ذلك حتى يبين مساوي الأعمال الخبيثة وعواقب التفريط بترك تلك الصالحات فقد أودع الله في هذين الركنين ركني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جميع الأعمال والأحوال وقرر لنا أن لا نجاة لقوم من الخسران في الدنيا والآخرة إلا بأن يقوم كل واحد منهم بما يجب عليه من ذلك في القدر الذي يمكنه وعلى الوجه الذي يمكنه، وقد أكد لنا الخبر بما أورده من القسم فليس في الخبر تجوز، ولا فيما تضمنه من الأمر هوادة، فمن الواجب على كل أمة تريد أن تنجو من الخسران أن تقوم بهذا الفرض وهو التواصي بالخير والتناهي عن الشر أو التواصي بالحق والتواصي بالصبر، فإذا طرأ على عوائد الأمة أو نزل بها من الحوادث ما بغض إليها التناصح أو حبب إليها التساهل في فريضة التواصي كان ذلك إنذارًا بحلول الخسار، وتعرضًا في الدنيا للعار والدمار، وفي الآخرة لعذاب النار.

ولا يجوز لأحد أن يتعلل بذلك التساهل إذا وقع من الأمة ويقنع نفسه بأنه عاجز عن النجاح في نصيحته ولهذا يكفيه أن ينكر المنكر بقلبه وبذلك ينجو من الخسران الأخروي إن لم ينجُ من الخسران الدنيوي كما يتوهمه بعض المسلمين اليوم خصوصًا أولئك الذين عرفوا بينهم بالعلماء فقد أخطأوا الخطأ العظيم في زعمهم أن إعراض العامة عنهم ينجيهم من العقوبة الإلهية إذا لم يبذلوا النصح لهم ولم يبينوا لهم وجه الحق وإن أنكروه وصكوا وجه الداعي إليه فقد صدق الله وعده، وأكد خبره، ولا سبيل إلى التأويل في أمره، ولا إلى جحد ما يتلوه من أثره. **(لها بقية)**

أخلاق وعادات

العمل النافع

خلق الإنسان بجبلته محبًا لنفعه كارهًا لمضرته فلا يكاد يخلو طرفة عين دون الجد وراء اكتساب حظ نفسه منهما ولكن لهذه الفطرة الإلهية طرائق متعددة المسالك تختلف باختلاف الأمكنة والأزمنة فإن من اهتدى إليها بناعم العيش ولذيذ الحياة وهي بالإجمال متوعرة المسلك لا يسلم في مفاوزها إلا الجواد النجيب. فمن صفت جوهرة عقله من غشاء الخمول أدرك بمرآتها النقية مثال مستقبله وحاضره لا يحجبه بعد المرمى ولا كثافة الطوارئ الحائلة دون إدراك الحقيقة من المجاز فلا يتأبى عن تحصيل أسبابها النافعة ولا يتورط في مسالكها الضارة. ومن كان نير الرأي وضيء الفكر تبين له سبل الهدى وطريق الإسعاد فاقتفى الأثر حتى قضى الوطر على أن ماجريات الدهور وتلونات الأمور أعظم مرشد للعاقل وأهيب وازع لصاحب الإدراك الدقيق ولا يقدر فرد من الناس أن ينظر قضية بين يديه حتى يتصور لها أمثلة شتى مرت عليه منطوية تحت تقلبات الليل والنهار وذلك أعظم معلم لصاحب البصر والبصيرة فاقتطف من ثمار الحوادث الطبيعية ما تجده نافعًا لك أيها الأشم واعمل بما علمت من الخير فإن زينة المرء العمل النافع.

فعل الخير (والخير محبوب) واجتناب الشر (والشر عقيم) هو العمل النافع الذي يحلي به المرء تاريخ حياته وهو الذي يلبسه أثواب الخلة ويجعله بين قومه كالزهر في الرياض طيب الرائحة بديع المنظر وهذه منحة عرف لذتها من ذاق طعمها ومن توفق من ذاته إلى تثقيف نفسه الأبية وهمته العلية آب من غنيمته بسهمين وألبس من دهره حلتين.

ليعلم الإنسان القابل للعلم فائدة وجوده بين هذه العوالم الحية والأجرام الدوارة والأرواح المرهونة أنه لم يخلق ليقطع أيامه بين الأكل والشرب والقيام والقعود ولكنه كالريحانة التي تغرسها وتترقب لها وقتًا تجنى فيه أثمارها وتقطف أزهارها ينظر إلى زمان يرمق فيه عمله من خير وشر ولعمري أن هيكل الإنسانية لمن أبدع المناظر المنتظرة لمثل هذه الفوائد كيف لا وهو الذي تصدر عنه المعارف وتقتبس من تحفه اللطائف وهو القطب الذي تدور عليه رحى العمران وتنشر عنه بدائع العرفان وهو الذي بعمله يعرف وبسيماه يوصف.

أراني والقلم خط عني ما في الضمير من رفيع الإعتبار و بديع الإجلال والوقار لهذا النوع الأصلي معترفًا بأني كالهادي لنار على علم أو الدال على شعاع البدر في الظلم ولكن فوائد التسطير وحلية التحبير زينة المآثر وبهجة الدفاتر وقرة الناظر وهي بذاتها لا تخرج عن معنى الأعمال النافعة فرجوت أن أفي بالإختصار وأحلي بالتذكار نفس أخي الهمة في هذه المهمة حيث محضر التجلي و مجمع التحلي لأنه خدن الآداب كل ساعة يتنصت بسمعه أدبية أو نشرة علمية تمر في وعيه وتدخل في سمعه فتمتزج طبعه امتزاج الضياء بالماء فلا يجد مندوحة دون الجري في سبيلها حيث يتحقق له في موردها العذب حسن العمل النافع ولكل فرد أخلاق أصلية ترفعه إن كانت رفيعة وتضعه إن كانت وضيعة وكل حزب بما لديهم فرحون. ومن سبر غور البرايا واختبر تعداد المزايا علم كما علمنا رجالًا امتازوا بعلو الهمة في أطوارهم الحسنة ومقاصدهم النافعة فرددت لهم تلاوة الشكر وكتبت لهم آيات الممنونية في صحائف الصدور ومن يبصركما نبصر يرى قومًا ضرب الخمول بينهم وبين فضيلة العمل بسور له باب فظلوا خلفه مقعدين لا يرون عملًا نافعًا أحسن من القعود والرضا بالكسل وطرح العمل.

وهذان فريقان اختصما في هذا الميدان وما منهم إلا وله شأن يفرح به عند ذكره باللسان ونقده بالعيان ولكن أين الثريا من الثرى والفرق مثل الشمس ظاهر فكم من كريم بالندى حري وكم من حليم على حلمه جري وكم من جهول خمول وكم من غبي مهزول هما بالعيار كالليل والنهار والعفار والنضار يتفقان بالجم ويفترقان بالإعتبار لا يختفيان على صيارفة البشر ونقاد الدر من الحجر. فاز القسم الأول منهما بالقدح المعلى وخسر الصفقة ثاني الفريقين حيث جهل مسلك الصواب وأدرج في فدافد الصحاري وهو لا يدري معالمها من مجاهلها ومخارجها من مداخلها فكيف يتسنى له الخروج رابحًا من هذه اللجج الطامة. تالله ليس بين يديه إلا خسران التجارة وضياع العمر من غير طائل وهذه عبارة نصبها على قومٍ قصروا عن إدراك فضيلة نافع العمل لتخيرهم طريقة الخمول والكسل.

ومن يدقق النظر يرى القوم في تباين كلي لتحصيل الغايات الشريفة. لأن موازين العقول الموهوبة من بارئ النسم تختلف موزوناتها ولذلك تباينت الطرق آونة وتوافقت أخرى وتقاربت وتباعدت منزلة ومرتبة بحيث لا نقدر أن نأخذها على وتيرة واحدة أصلًا لكنما الغاية القصوى تنشدك:

عباراتهم شتى وحسنك واحد
وكلٌّ إلى ذاك الجمال يشير

فتوخَّ منها أسرعها إيجابًا وانحُ ما تحمد عليه بدنياك وتفوز به في آخرتك واعلم بأنك مسيَّر في أمورك لا مخيَّر فتضرع إلى بارئك واسأله مخلصًا بأن يوفقك إلى طرق الإسعاد فإنك لا تقدر أن ترفع يدك أو تحرك لسانك إلا بمشيئته وقضائه وقدره.

الناصرة عبد العزيز الأديب

ماجريات السياسة

ثبت في بطرسبرج أن عودة الأميرال الكسيف الحاكم الروسي العام في الشرق الأقصى قد أرجئت من جراء المفاوضات الجارية بين الدولتين الروسية واليابان ويؤكدون أن الأميرال قد تلقى أوامر القيصر بالتعجيل في إنهاء المسائل ما دامت استعدادات اليابان منصرفة إلى حلّ المشكلة على وجه حبي وان الروسية تبذل الجهد لإنهائها كذلك.

وتقول المصادر الإنكليزية أن أهم الجرائد تحثُّ الحكومة على إلزام الروسية بإعطاء جواب عاجل بخصوص مقترحات اليابان بما يتعلق بمسائل الشرق الأقصى وأنه يوجد دلائل على تزايد الصعوبات كلَّ يوم لكبح تصبر الجيش والبحرية.

وتقول روتر أن البارون واشي وزير التجارة اليابانية سابقًا قد زار مؤخرًا منشوريا فصرح بأن من الضروري لليابان أن توقف المخابرات وتطلب إيقاف إرسال قوات الروسية المتواصل إلى الشرق الأقصى فإذا رفضت الروسية إجابة طلبها ينبغي على اليابان أن تعمد إلى استخدام السلاح.

وتفيد البرقيات الأخيرة الواردة من بطرسبرج أنه قد تحقق في نواديها أن حالة المفاوضات الآن كما يأتي:

إن حكومة اليابان مع إلحاحها بالإعتراف بحقوق المرافئ التجارية المدونة في المعاهدات وسلامة منشوريا قبلت أن تترك هذه المسائل جانبًا وتعترف بمصالح الروسية الخطيرة هناك في الوقت الحاضر وأن لا تعارض في حل هذه المشاكل.

ولقاء هذه المساهلات فإن اليابان تلحُّ على الروسية أن تعترف لها بنفوذها في كوريا وأعمالها في مرفأ بونكمغو وفي مرافئ أخرى. أما الروسية فهي راضية بإعطاء بعض المساهلات لكنها تضادّ مشاريع مرفأ يونكمغو مصرحة بأنها تهدد مصالحها وتزيد موقفها في منشوريا ارتباكًا.

هذا وقد علمت جريدة الديلي تلغراف الإنكليزية أن ممثلي الامبراطور والحكام في ثلاث عشرة ولاية صينية غير شيلي عرضوا على الحكومة الصينية أن يرسلوا تسعين ألف جندي من الجنود المدربة على أيدي ضباط أجانب لمحاربة الروسيين من أجل استيلائهم على منشوريا. وعلمت المورنن بوست أن الخبر المتعلق باستعداد اليابان لترك منشوريا في قبضة روسيا مقابل إطلاق يدها (أي يد اليابان) في كوريا إنما هو من الأخبار الكذبة.

تتزايد الصلات الودادية تمكينًا واستحكامًا بين الأمتين الإنكليزية والفرنسوية وذلك على أثر زيارة الملك ادوار لباريز وردّ الرئيس لوبه الزيارة له في لندرا. فقد أمَّ الآن مدينة باريز تسعون عضوًا من أعضاء البرلمان الإنكليزي فقوبلوا بمنتهى الوداد وألقيت خطب رحب فيها بالضيوف الزائرين وذكروا الإتحاد الودادي بين الفرنسويين والإنكليز.

وقد زار الأعضاء الإنكليزيون مجلس النواب والسناتو ثم قابلهم الموسيو لوبه رئيس الجمهورية في قصر الاليزة وقدَّم لهم أكواب الشاي وأعرب لهم عن مسرته بأن يرى فرنسا وإنكلترا تلقيان على العالم أمثولة التحكيم وتتبعها الشعوب الأخرى في هذا الطريق فقوبل كلامه بالاستحسان والهتاف.

وقد أدب الفرنسيس لضيوفهم مأدبة شائقة في النزل الكبير جمعت خمسمائة مدعو تبادل الفريقان خلالها عبارات الوداد والولاء وأعرب الموسيو كومب رئيس الوزارة الفرنسوية عن أمنيته بامتداد حكم التحكيم على جميع الأزمات التي تحدث بين الأمم فيضع هذا التحكيم حدًّا للضحايا الدموية.

ثم زار الوفد البريطاني المجلس البلدي فاستقبله الرئيس والأعضاء بالإحتفال التقليدي وتلا هذا الإستقبال مأدبة حافلة في الغرفة التجارية. وتقول روتر أن زيارة الوفد قد جاءت فرصة لإبداء أعظم ابتهاج.

***

بُعثرت مسألة دريفوس من قبرها وطرحت على بساط البحث في طور جديد وذلك أن الضابط دريفوس طلب إلى وزارة العدلية الفرنسوية أن تعيد النظر في الحكم الذي صدر عليه فعمد الوزير إلى فحص أوراق القضية بنفسه ويقال إنه اكتشف ورقتين مزورتين مهمتين لفَّقهما جريلين حافظ الدفاتر والكولونل هنري الذي انتحر وأن الوزارة الحربية في سنتي ١٨٩٧ و١٨٩٨ حذفت تلك المستندات المهمة وقد حمل هذا الإكتشاف وزارة العدلية على تعيين لجنة للنظر فيما إذا كانت المراجعة واجبة في القضية.

ويؤخذ من البرقيات الأخيرة أن العود إلى مسألة دريفوس قد أحدث هياجًا شديدًا عند المتطرفين من الحزبين فعاد كلُّ واحدٍ إلى نغمته القديمة في الكلام عن الآخر أما الصحافة المعتدلة فإنها تحض الفريقين على التزام السكينة والتحفظ وتنصح بترك مجرى المسألة للعدل مع قطع النظر عن كل ميل سياسي.

أخبار محلية

عند غروب الأربعاء الماضي بينما كان الشاب سعيد بن أحمد سميسمه فرّان في محلة الرميلة عائدًا إلى بيته مصحوبًا بأبيه وأخٍ له صغير إذ فاجأه ثلاثة من الشبان وهم اسكندر النمس ونصري العرموني ويوسف الورديان وبادره الأول منهم (وهو اسكندر) بإطلاق الرصاص من غدارة كانت بيده فسقط سعيد مغشيًا عليه يختبط بدمه فدهش أبوه المسكين لهذه الفاجعة وضمَّ ولده القتيل بذراعيه وتلعثم لسانه فبقي صامتًا لم يحر كلامًا وأسرع أخوه الصغير إلى المخفر القريب من محل الحادثة أما القاتل ورفيقاه فقد ركنوا إلى الفرار.

ولما اتصل الخبر بدار الحكومة بادر إلى محل الحادثة كلٌّ من وكيل قائد الضابطة ومدير البوليس والقومسير الثاني وغيرهم من رجال الدرك واهتم حضرة ملاذ الولاية الجليلة بالأمر اهتمامًا عظيمًا

وبات ذلك الليل ساهرًا جفنه حرصًا على الراحة العمومية وتذرعًا بالوسائط الفعالة للقبض على القاتل ورفيقيه لينالوا العقاب الصارم.

وقد أسف جميع العقلاء على اختلاف الطوائف لهذا الحادث وخصوصًا نصارى محلة الرميلة لأن القتيل معروف بالهدوء والسكينة وهو لم يتجاوز العشرين من العمر وقد سبق له اختلاف مع قاتله اسكندر على مسألة فرد قديمة ونقل إلى بيته جثة لا حراك فيها ودفن ظهر اليوم التالي رحمه وعزى أهله.

وبلغنا أن القاتل فرَّ إلى لبنان ولاذ بأنسبائه في قرية البترون فقبضت الحكومة اللبنانية على أخيه لكثرة شبهه به ولا بدَّ أن تبذل هذه المرة همة فعالة بالقبض عليه وعلى سائر الفارّين الذين اتخذوا الجبل مقرًا ومقبلًا.

✵✵✵

قدم الثغر من دمشق السري الهمام حضرة صاحب العطوفة مصطفى بك أفندي العابد متصرف لواء الكرك من أعمال سورية الجليلة مأذونًا فخفَّ لاستقباله والسلام عليه الفضلاء والوجهاء.

وقدم الثغر أيضًا حضرة صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرف عكاء فاستقبله أهل الفضل والوجاهة.

وقد قابل المشار إليهما حضرة ملاذ الولاية الجليلة فتلقاهما بالرعاية والإكرام.

✵✵✵

وقدم من دمشق حضرة صاحب السعادة عظم زاده محمد فوزي باشا أحد أعضاء لجنة السكة الحميدية الحجازية في دمشق للقيام ببعض مهام هذا الخط.

✵✵✵

جادت العواطف السلطانية بالوسام المجيدي الأول على حضرة عطوفتلو أحمد كامل بك أفندي ناظر رسومات بيروت مكافأةً لقدمه واستقامته فنهنئ عطوفته بهذا الإحسان السلطاني.

✵✵✵

جاء من نظارة العدلية أنه قد عين علي حيدر أفندي المدعي العمومي في الموصل رئيسًا لمحكمة الجزاء البدائية في بيروت وعمر لطفي أفندي رئيس محكمة الجزاء في القدس معاونًا للمدعي العمومي في بيروت ومحمد منير أفندي رئيس جزاء عكا رئيسًا للجزاء في القدس وعلى نزهت أفندي معاون المدعي العمومي في طرابلس رئيسًا لمحكمة الجزاء في عكا ومحيي الدين أفندي المستعفى من رئاسة جزاء كموش خانه رئيسًا لجزاء طرابلس لمثل وظيفته في قره سي.

✵✵✵

استقر رأي المجلس المالي في دار السعادة على أن المحكوم عليهم بالجنايات والحبس مدة طويلة يعفون من أداء الويركو الشخصي أما المحكوم عليهم بالجنح فإن أبوا دفع هذا الويركو ضبطت الحكومة ما لهم من المنقولات وغير المنقولات واستوفت من أثمانها المبلغ المطلوب منهم.

✵✵✵

تلطف صديقنا الفاضل عزتلو شكري أفندي العسلي أحد مأموري معية ولاية سورية الجليلة بقبول وكالة جريدتنا «ثمرات الفنون» ومكاتبتها في دمشق معاونةً لنا في خدمتنا هذه فنشكر لجنابه هذه الأريحية ونرجو حضرات المشتركين في دمشق اعتماده دون سواه في أداء قيم الإشتراك وسائر ما يتعلق بشئون الجريدة.

✵✵✵

أنعمت الحضرة السلطانية بالرتبة الثانية المتمايزة على الفاضل النبيل عزتلو داود بك باشكاتب تدقيق المؤلفات في نظارة المعارف الجليلة مكافأةً لحسن خدمته ورويته فنهنئه بذلك ونرجو له مزيد الإرتقاء ودوام الإلتفات.

✵✵✵

تم تأسيس الجامع الشريف في قصبة جنين وشيدت فيه حجرة طولها ١٨ ذراعًا ونصف وعرضها ٧ وتقدمت الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية.

✵✵✵

قرر مجلس الرؤساء في دار السعادة أن أفراد الإحتياط إذا لم يقيدوا تذاكرهم عند ضابط رديف المحل المنسوبين إليه فلا تحسب لهم المدة التي يصرفونها في محلاتهم وقد أبلغت السر عسكرية هذا القرار إلى الفيالق السلطانية.

✵✵✵

قرر شورى الدولة أن القرار القاضي بمنع إدخال قلورات البوتاس إلى البلاد العثمانية والذي أيده نظام المعاينة الصحية ينبغي أن يشمل أيضًا (قلوروردي سود) وأمثاله.

جاءتنا رسالة من أحد أدباء طرابلس عنوانها «المدارس وفائدتها» أثنى فيها كاتبها على المكاتب الطبية التي أُنشئت في أيام الحضرة العلية السلطانية وخصَّ بالذكر منها المدرسة الطبية العسكرية في دار السعادة التي تخرَّج منها الأديبان فؤاد أفندي لطيفه وشقيقه مصباح أفندي الطرابلسيان وتمنى لهما كل خير ونجاح.

✵✵✵

كتب إلينا أحد أفاضل القراء في مدينة ترويسكي من أعمال روسية أن طلبة العلم فيها قد أنشأوا قرآتخانة إسلامية داخل المدرسة النقشبندية المؤسسة في تلك المدينة واستحضروا إليها كثيرًا من الكتب النادرة والجرائد المفيدة وذلك ابتغاء إنارة الفكر وتوسيع نطاق العلم فنشكر لهم همتهم في هذا المشروع المفيد ونتمنى لهم كلَّ خير ونجاح.

✵✵✵

عاد صباح السبت أول أمس إلى دمشق الشام جناب الوجيه عزتلو علي أفندي العسلي مصحوبًا بنجليه الكريمين صاحبي الرفعة محمد أفندي وشكري أفندي أحد مأموري معية ولاية سورية الجليلة.

وقد كلفنا أن نعلن شكره الجزيل لجناب الجراح الشهير رفعتلو منير بك جراح المستشفى العسكري في بيروت إذ قام له بعملية الفتق قيامًا يستلزم الشكر لمهارته وحذقه في هذا الفن جزاه الله خيرًا.

قدم من حلب العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ خليل أفندي الخالدي المقدسي وذلك بعد أن أتمَّ مدة نيابته في قضاء جبل سمعان.

وقدم من صيداء الكاتب البارع رفعتلو سلمان أفندي مصوبع أحد المحامين فيها وما لبث أن عاد إليها.

✵✵✵

عين رفعتلو إبراهيم أفندي غبريل عضوًا في مجلس بلدية بيروت.

عين سعيد أفندي الصايغ مأمورًا لقطار سكة حديد حيفا وسافر إليها.

أخبار الوباء

قررت لجنة الصحة في الولاية تنزيل مدة الحجر الصحي المضروب على طرابلس إلى أربع وعشرين ساعة والمأمول رفعها بتاتًا عما قريب. وبشرت أخبارها ان الصحة العمومية على ما يرام في أنحاء اللواء ما عدا طرطوس والحصن.

- رفع الحجر الصحي الذي كان مضروبًا على حيفا من جهة عكاء وذلك لخلوها من الإصابات والوفيات.

- حدث في قرى الجديدة ودبين وخالصة التابعة لقضاء مرجعيون بعض إصابات ووفيات بالوباء.

- أعاد الوباء الكرَّة على حلب بعد أن خلت منه نحو عشرين يومًا أما الإصابات فهي دون العشرة يوميًا والوفيات كذلك قلّص الله ظله عنها وعن سائر البلاد بمنّه.

نعت إلينا أنباء حمص العالم الفاضل الشيخ عباس أفندي الخماش نائب القضاء عن عمر ناهز السبعين عامًا وهو من علماء نابلس وأعيانها ذو همة عالية ومزايا كريمة وقد احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بأولي العلم والوجاهة فنسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جنانه وأن يعزى آله وذويه ويفرغ عليهم صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلًا.

كتاب التمرين
على البيان والتبيين

هو المرقاة الثانية من مراقي علم الأدب التي أخذ بتأليفها العلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري. وقد جعل هذه المرقاة لتمرين الطالب قبل أن تبدر إليه بوادر الكلام على ما رقَّ وراق من النثر والنظام ليتمثل مثل ذلك في مرآته ويقوى النور في مشكاته فيحوز حسن البيان في أقرب مدة بدون عناء ولا شدة. قال: وهذا هو الأصل الأول وعليه في الفصاحة المعوَّل.

ولا ريب أن قلب الولد جوهرة نفيسة خالية من كل نقش وصورة فإن عُوِّد الصحيح من كل شيء وعُلِّمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة والعكس بالعكس بل لا نخطئ إذا قلنا إن قلبه الطاهر هو بحسب الفطرة أقرب إلى الصحيح منه إلى غيره.

قسَّم الأستاذ مؤلفه هذا إلى قسمين الأول في فصول لطيفة عن الحيوانات بعبارة سهلة المأخذ قريبة المنال مع علوّ الطبقة في الكتابة، يتلوها حكم مأثورة عن أهل الفضل تنشط الطالب على العمل وتبعثه على التحلي بالأخلاق الفاضلة، وأشفعها بأبيات مختارة من ديوان الحماسة. أما القسم الثاني فمأخوذ من أسمى كتب الأدب بيانًا وأحلاها كلامًا وهو كتاب البيان والتبيين لأوحد عصره أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.

وبالجملة فالكتاب خير ما أُلِّف لتمرين طلَّاب المدارس على القراءة، راعى فيه مؤلفه الأستاذ الحكمة في تدرج الطالب بمدارج الترقي وإليك ما قاله في ختام مقدمته:

وهذه الرسالة هي المرقاة الثانية من مراقي علم الأدب حملنا على وضعها بعد الفراغ من وضع المرقاة الأولى الموسومة بإرشاد الألبا فرط الشفقة على طالبي هذا الفنّ فإن كثيرًا منهم يمرَّنون في أول الأمر، على ما اتفق من نظم أو نثر، فتسبق لكثير منهم ملكة من جنس ما مُرِّنوا عليه من قبل فيعسر فيما بعد خلاصهم منها، وتحوُّلهم عنها، لأن المعنى الفاسد واللفظ البارد آلف للسمع وأعلق باللسان، من المعنى الكريم المحلى بأحسن البيان، وذلك أن النفس يكفي في حصول ما شأنها أن تترك وشأنها، وتحتاج في أمر صلاحها إلى كدّ مؤونه، وفرط معونه، وأظهر من ذلك أمر الكتابة فإن من مرَّن نفسه على خط غير جيد صارت في يده ملكة على الخط الرديء بحيث لو مرَّن يده فيما بعد على أحسن خط يعسر أن يحسن خطه فيما بعد لرسوخ ذلك فيه ولو لم يسبق له اشتغال من قبل يكون أقرب لحصول ملكة الحسن فيه، فينبغي الإعتناء بالمبتدئ أكثر من الإعتناء بمن فوقه فيما يروم الوصول إليه والحصول عليه والله لا يضيع أجر من أحسن عملًا. ه

إعلان خاص

شرعت الحكومة السنية قبلًا بإجراء التدابير اللازمة للمحافظة على أملاك وأراضي المسلمين الذين هاجروا من دوبريجه وجوارها إلى الممالك المحروسة الشاهانية. أما الآن فحبًا بإنجاز هذا الأمر ورغبة بالوقوف على مقدار من هاجر من تلك الأماكن وعلى المحال التي قطنوا فيها تقرر أن تقبل اللجنة المتشكلة في دائرة الخارجية معروضاتهم بخصوص أملاكهم وأراضيهم في ظرف ثلاثة أشهر اعتبارًا من نشر هذا الإعلان وأن تردها بعد مضي المدة المذكورة فعلى مهاجري دوبريجه في أي محل كانوا من أنحاء الولاية أن يقدموا إلى الولاية الجليلة بموجب معروضات خاصة كافة ما يكون عندهم من الأوراق والوثائق التي تثبت تصرفهم بشيء من الأملاك والأراضي ولأجله نشر هذا الإعلان.

***

جاء من نظارة الداخلية الجليلة أنه ينبغي على مأموري الصحة أن يدققوا في الحمامات المعدنية الموجودة داخل الولاية و يبحثوا عن تركيب مائها الكيماوي وما له من الخواص في شفاء الأمراض وأن ينظموا في نتيجة أبحاثهم لوائح فنية مفصلة وأن تؤخذ صورة مناظر هذه الحمامات داخلًا وخارجًا إن أمكن وأن ترسل مع اللوائح المذكورة وذلك لإدخالها في البرنامج الصحي العام الذي شرع مجلس الصحية الملكية في ترتيبه أما المياه المعدنية التي لا يعرف تركيبها الكيماوي فينبغي أن تملئ منها بحسب الأصول الفنية خمسون زجاجة إذا كانت حارة وخمسون أيضًا إذا كانت باردة وأن يوضع في كل زجاجة كيلو واحد وأن يشار إلى ذلك على نفس الزجاجات لأجل تحليلها في المكتب الطبي الشاهاني وقد أبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر إلى الملحقات.

زجر النفس

من كتاب «زجر النفس» لهرمس الحكيم

يا نفس كما أن أحلام الدنيا ليست بشيء حقيقي بالإضافة إلى أسباب الدنيا كذلك أسباب الدنيا ليست بشي حقيقي إلى عالم العقل الذي هو الحق. وإنما شرحت لك يا نفس هذه المعاني لكي لا تغتبطي بما تشاهدين في عالم الحس فتكوني كالذي نام فرأى في منامه أشياء حسنة مبهجة. فأنس بها وركن إليها. فلما استيقظ حزن وجزع على مفارقته تلك الأشياء التي رآها في نومه نعمًا ونعيمًا. حتى أنه لضعف عقله وقلة علمه يعود إلى النوم تشوقًا منه إلى الأشياء التي رآها في نومه. فإذا كان هذا يا نفس قد اتضح لكِ فاعلمي أن النفس إذا كانت في عالم الكون مشاهدة لنعيمه ولذاته وسروره. فإنها مهما تفارقه تتألم لذلك أشد الألم وتجزع له أشد الجزع وبالحقيقة إنما تعود إليه لتطلب تلك الأشياء التي كانت تشاهدها. شوقًا إليها واغتباطًا بها. ومتى كانت النفس في عالم الكون مشاهدة لبؤسه وأحزانه وضيقه فإنها مهما تفارقه تجد لمفارقته أعظم اللذة وأكمل السرور والراحة. وبالحقيقة أنه لو رأى نائم في منامه كأنه مشاهد أشياء وحشة سمجة مؤذية ثم استيقظ من نومه ذلك لوجد عند يقظته أعظم اللذة وأتم السرور والراحة لمفارقته تلك الأشياء التي شاهدها في منامه ويكره أن يعود إلى النوم استيحاشًا وجزعًا من تلك المكاره التي رآها.

يا نفس إذا أعطتك الدنيا شيئًا فلا تأخذيه منها. فإنها إنما تطربك لتضحكك قليلًا وتبكيكِ كثيرًا. وهذا الفعل منها إنما هو بالطبع لا بالتكلف ولن يقدر الشيء الطبيعي أن يكون غير ما هو. فأما النفس فإنها حية عاقلة مميزة ولها الإستطاعة على أن تنخدع وأن لا تنخدع فإذا رأت أفعال المخادع لها ثم انحرفت عن خداعه وحذرته فقد نجت من سوء العاقبة. وإذا قبلت المخادعة والمماحلة فإنما ذلك بهواها وشهوتها وكما أنه يمكنها أن تقبل الخداع. فكذلك يمكنها أن لا تقبل ذلك. فهي مالكة الإستطاعة إن شاءت تحذَّرت من الهلكة. وإن شاءت سلكتها. فانظري يا نفس إلى هذه الوصايا وتدبري بها لتفوزي بالنجاة سائرةً إلى دار البقاء ومحل النور والصفاء مع السادة الأخبار والأئمة الأبرار.

يا نفس خذي من الأشياء ما عرفته وعرفه الجميع. وذري ما أنكرته وأنكره الجميع. وقد عرفت أنتِ وعرف الجميع أن النار حارة محرقة مضيئة. وأن الماء بارد رطب سيال يروي من العطش. وقد عرفت أن كل الشيء أكثر من جزءه. وأن المستوي غير المعوج. وقد عرفت أن الطوبى هو الحظ الشريف السني. وأن الويل هو الحظ الخسيس الدني. وقد علمتِ أن المرغوب فيه حبيب الراغب. وأن المزهود فيه بغيض الزاهد. وإذا كان فراق الحبيب شرًا ومصيبةً. ففراق البغيض خيرًا ونعمةً. وإن كانت الدنيا مفارقة بالحقيقة وبغير شك فقد وجب الويل لمحبيها والطوبى لمن يبغضها.

يا نفس انفصلي عن الطبيعة بوهمك ثم انظري هل تجدين شيئًا غير ذاتك. فإذا نعتِ ذاتك فقولي في الجوهر النوري المصور المتصور المحرك المتحرك الحي العاقل المميز الهاجس بمعاني مراداته وإرادته ذو الأخلاق الشريفة التي هي العدل والحكمة والجود والرحمة. فإذا نعتِ

ذاتك بهذه المعاني. وكانت لك ذاتية طبعية فقد لزمك الإقرار بأنك أنت الشيء الحي اللطيف المدبر. وإن سموت إلى نعتِ غيركِ فهل تجدين له نعتًا ذاتيًا أو صفة دون أن تستعيري له النعوت والصفات فتنعتينه بالمعاني التي هي لغيره. أفليس قد لزمك الإقرار بأن شيئًا لا نعت ذاتي له ولا صفة فهو شيءٌ ميت موضوع للإستعمال بطبعه. وما ينبغي أن تفهمي أن النفس إنما تفعل في الطبيعة معاني ما يفعله العقل فيها. وإنما العقل يفعل في النفس معاني ما تفعله العلة الأولى فيه. فمتى تمثلتِ يا نفس هذا المعنى الموجود في الحس وجدته أنه الترتيب السامي بعينيه.

يا نفس تأملي هذا المثل فإما أن تضحكي منه تعجبًا أو تعتبري وتوجسي منه مخافة. وهو أن طائرين من نوع واحد ربطا معًا في رباط واحد وتركا فيه فعظم عذابهما جميعًا وبعدت الراحة عنهما. فكان فرح كل واحد منهما وراحته انفصاله عن الآخر فإذا كان طائران هما من نوع واحد وشكل واحد ربطا جميعًا فأعقبهما الربط شدة وأذاقهما أنواع العذاب فكيف إذا ربطت أشياء مختلفة في الشكل والمعنى. كحمل ربط بذئب. أو ثور ربط بسبع. أو حي ربط بميت. أم هل يكون شقي من عالم أربط بجاهل. يا نفس إن كانت راحة الحمل أن ينحل من ربطه بالذئب وراحة الثور أن ينحل من ربطه بالسبع. فإن راحة الحي أن ينحل من ربطه بالميت. وراحة العالم أن ينحل من ربطه بالجاهل. فإن كنت يا نفس تقرين بحقيقة هذه المعاني فقد انجلت الغشاوة عن بصرك. وإن كنت منكرة لذلك فاستعملي الأدوية المزيلة العمى عن الأبصار. والأخلاق المخرجة القلوب من الظلمات إلى الأنوار.

يا نفس تأملي جوهرك واعتبريه واعلمي أن جوهر النفس جوهر عالي الشأن رفيع الشرف لمناسبتها كل العوالم وحلولها بكل محل. وأنها تنسب في بعض الأحيان إلى عالم الطبيعة فتكون إنسانية مشاهدة المحسوسات مشافهة المآكل والمشارب وجميع معاني الطبيعة. وتارة تنسب إلى عالمها الخاص بها فتكون نفسًا حيةً حساسة مستعملة الحركة ذات بحث وتأمل واختيار وإرادة فهذه المعاني هي معاني النفس وهي الحياة المنبثة في جميع ما احتوى عليه ملكوت النفس. وتارة تنسب إلى عالم العقل فتكون منتزعة الصور عن الهيولى. مدركة للبسائط الأولى مصورةً متصورةً مميزة عاقلة لجميع المعاني الفردة البسيطة. وتارة تنسب إلى عالم اللاهوت. فتكون بلغة الخير والجود آمرة بهما خلوًّا من الشر والجور ناهية عنهما. حكيمة الأفعال متقنة الأعمال. ومن أوضح الدلائل على أن النفس تناسب العلة الأولى ما هو موجود في خلقها من أنها تسمو إلى الإحاطة بجميع الأشياء يحتوي عليها الملكوت الأعظم. فإنها لن تلقى مستقرةً راضيةً كل الرضى دون أن تبلغ العالم العقلي بجميع ما فيه. فحينئذٍ تلقى النفس غير طالبة شيئًا مستقرة راضية كل الرضى. ومن استعمل الإقرار في ذاته توجهت إليه حقيقة ذلك.

يا نفس ما يكون أشقى منك حالةً ولا أعظم حسرة. وقد أصبحت في محل الأعاجم وحيدة فريدة تبثين لهم الشكوى بلفظك فلا يفهمونه ويبثون لكِ بلفظهم فلا تفهمينه. ومتى قارن الشيء خلافه فهو مهجور موهوق مرهق مشغول عن ذاته بذات غيره.

يا نفس ما أعظم حسراتك إذ تنطقين فلا تجدين سامعًا. وتبثين الشكوى فلا تجدين راحمًا. فيا ليت شعري ماذا عزاءِ من أصبح قريبًا عن وطنه. نائيًا عن معدنه. بعيدًا عن أصله ونبعته. قد أوثقه وأوبقه هواه فشارف استثمار زله وخطاه. محمولًا على مركب الغدر والغرور والشهوة. مقترنًا بمذلة اللهو والتلذذ. ساهيًا في طربه. موقوفًا على عطبه فليعلم الراكب في لجة البحر في المراكب المزخرفة الركيكة الرديئة عند عطبها وانحلالها أنه إنما صاحب من خذله واستسلم لمن غرَّه وخدعه. فيا لها حسرةً ما أعظمها. حسرة لمغرور بحبيب خائن وقرين خاذل.

يا نفس من غرس طيبًا أكل طيبًا ومن غرس خبيثًا أكل خبيثًا. وإن ثمرة العمل الصالح كأصلها وثمرة العمل الردي كأصلها. وقليل من العلم مع العمل به أنفع من كثير من العلم مع قلة العمل به. رحم الله من علم وعلَّم. وعمل وقوَّم ورشد وأرشد وفهم وفهَّم ووصل وأوصل. وكان وسيطًا بالحق ناطقًا بالصدق مقترنًا بالتوقيف.

أخبار الجهات

لبنان

اتصل بنا وذكرت الجرائد المحلية حصول خلاف في انتخاب شيخ صلح لقرية القماطية من جبل لبنان منع من إتمام الإنتخاب وقد انتهى إلينا صورة معروض بإمضاء وختم نحو ٨٠ رجلًا من أهالي القرية المذكورة مرفوعًا لحضرة دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان ولهيئة مجلس إدارة الجبل وهذه صورته.

(إنه لما كانت العدالة السلطانية تمنح الأهالي حرية انتخاب مشايخ صلح قراهم وكان قد تقرر في مجلس إدارة جبل لبنان انتخاب شيخ صلح لقريتنا القماطية فاجتمعنا لذلك أربع مرات وكانت الأصابع الخفية في كل مرة تمنع إتمام الإنتخاب لذلك جئنا نتوسل إليكم بإسم جلالة مولانا السلطان الأعظم بعريضتنا هذه نرفعها لدولة متصرفنا الأفخم ولهيأة مجلس الإدارة الموقر أن يصير إتمام الإنتخاب إما بإنفاذ هيئة من المجلس أم في المجلس نفسه وبسائر الأحوال الخ.

ونحن نؤمل من حضرة دولتلو ملاذ متصرفية جبل لبنان الجليلة إصدار أمره بحسم هذا الخلاف وفقًا للرضاء العالي والأصول الموضوعة فتزداد دعوات أهالي القرية المذكورة للحضرة العلية السلطانية.

مصر

ذكرنا فيما سلف أنه قد تألفت في القاهرة لجنة برئاسة حضرة صاحب السعادة فخري باشا ناظر المعارف والأشغال العمومية وذلك للنظر والحكم في الخطوط المقدمة إلى لجنة إصلاح وتحسين الحروف العربية بمطبعة بولاق الأهلية ونذكر الآن أن اللجنة قد اجتمعت في يومي ٢٥ و٢٦ شعبان الماضي وفضَّت غلاف المظاريف فبلغ عددها أربعة وأربعين تحتوي على نموذجات مختلفة من النسخ والرقعة والثلث والكوفي والأندلسي والمغربي.

وبعد إمعان النظر في الخطوط كل نوع على حدته ومضاهاتها بعضها قررت لجنة التحكيم أنه مع ما رأته من امتياز خطوط علي إبراهيم أفندي المدرس بالمدرسة التوفيقية امتيازًا خصوصيًا في النسخ والثلث وامتياز خطوط الشيخ عبد الرزاق عوض امتيازًا خصوصيًا أيضًا في الرقعة فإنها تستصوب أن لجنة الإصلاح تعهد بما يلزمها كتابته من هذه الأنواع الثلاثة إلى حضرة محمد جعفر أفندي أستاذ الخط بمدرسة المعلمين الناصرية لوثوقها باقتداره على القيام بهذا العمل بالإتقان المناسب لمكانة المطبعة الأهلية وشهرتها.

وأما فيما يتعلق بالخطوط الكوفية فترى لجنة التحكيم أن الشيخ مصطفى القباني الدمشقي هو الذي فيه الإستعداد والإقتدار على القيام برسم الحروف التي من هذا النوع.

هذا وترى لجنة التحكيم إسداءِ جائزتين من جوائز التشويق والتشجيع إلى علي إبراهيم أفندي المدرس بالمدرسة التوفيقية لإتقان النسخ والثلث وجائزة واحدة للشيخ عبد الرزاق عوض لإجادته في الرقعة وجائزة واحدة أيضًا ليوسف أحمد أفندي المهندس الرسام بلجنة حفظ الآثار العربية لإحسانه كتابة الخطوط الكوفية.

حلب

بعثت إدارة المالية في السكة الحميدية الحجازية إلى ولاية حلب مائة وعشرين ألف تذكرة من تذاكر القروش الخمسة التي فرضت على كل بيت مسلم إعانةً للسكة المذكورة فتألفت لجنة في الشهباء للنظر في توزيع التذاكر المذكورة وجمع قيمتها.

- تبرع ملاذ الولاية الحلبية بألف ومائتين وسبعين قرشًا إعانة للعساكر الضاربة في الروم ايلي.

وتبرع فضيلتلو الحاج عبد القادر أفندي الجابري مفتي حلب الأسبق بخمس وعشرين ليرة عثمانية إعانة للسكة الحجازية وذلك عدا الخمس والعشرين التي تبرع بها أولًا لهذه الغاية.

- اشتدت وطأة البرد في الشهباء خلال الأسبوع الماضي فهبط ميزان الحرارة صباحًا إلى الصفر.

حدث في عينتاب وضواحيها أمطار غزيرة تألف منها سيول جارفة فحملت على قرية تنب القريبة من عينتاب فأغرقت من المقيمين فيها تحت بيوت الشعر ٢٣ نفسًا بين ذكور وإناث و٣ حمير و٣ رمكات (الرمكة الفرس أو البرزونة تتخذ للنسل) وبعد أن انحسر الماء عن ذلك الموضع التقطت الغرقى ودفنت.

أخبار متفرقة

بين مصر والحبشة

ينظم المستر ماكميلان الأميركي حملة مهمة ستسير في وقت قريب وسيرفقها الكولونل ونجتون معتمد إنكلترا في الحبشة. أما غايتها فهي التفتيش عن الحبشة والقطر المصري من النيل وصوبات وبيبون رغبة في تحويل التجارة الحبشية إلى طرق بريطانية لأن طريق سكة حيبوتي تحتكر الآن نقل جميع البضائع الحبشية.

إعلان

من دائرة إجراء القدس الشريف

حصة حاكورة واقعة في محطة باب حطه داخل القدس يحدها قبله طريق شرقًا دار محمد آغا رصاص شمالًا حاكورة الحاج يوسف أفندي الخالدي غربًا طريق حصة ١٨٥٥٨٠ من حصة ٥٥٢٩٦٠ تومر و ٤ اغسطس سنة ٣١٤.

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة العلانية جميع حصة الحاكورة المبينة أعلاه المتروكة عن المرحوم الشيخ يحيى أمين القدسي لأجل بيعها بالصورة القانونية وإيفاء مبلغ سبعة وثلاثين ليرة فرنساوي و٣٠٥ غروش المحكوم به على تركته إلى السيد سليمان أفندي الموقت بموجب إعلامين من محكمة شرعية القدس مؤرخ في ١٤ جماد أول سنة ٣١٨ و ٢٨ جماد آخر سنة٣١٨ نظرًا لإخبار ورثة المحكوم عليه يحيى المتوفي المذكور أولًا وحجز حصة ملكه المذكورة واخطاره ثانيًا وتمنعه عن إيفاء المحكوم به بالمدة المعينة فمن له رغبة بشراء ذلك فليراجع مأمورية اجرا محكمة بدية القدس ولذلك قد صار إعلان الكيفية.

إعلان

نعلن أنه موضوع في ميدان المزايدة أجار دكان البقال الكائن في مكتب إعدادي بيروت عن السنة ٣١٩ و٣٢٠ فعلى من له رغبة باستئجارها أن يراجع قلم مجلس إدارة الولاية ولأجله نشر هذا الإعلان في ١٧ ت ١ سنة ٣١٩

باشكاتب مجلس إدارة بيروت

نصرت

وهذا أيضًا

نعلن أنه موضوع بالمناقصة العلنية الأرزاق اللازمة لمكتب إعدادي بيروت عن سنة ٣١٩ و٣٢٠ فمن له رغبة فليراجع قلم مجلس إدارة ولاية بيروت

في ١٧ ت ١ سنة ٣١٩

إعلان

رأينا أكثر الناس يطلبون طرابيش من أعلى الأجناس وأتقنها خالية من الغش مكفولة من جميع العوارض وبناءً على هذا الطلب فقد استحضرنا جنسًا طبق طلبهم ظهر حديثًا في هذه السنة واشتهر عند الخاص والعام بطيب جنسه ونعومة قماشه وهو المسمى (اكسلسيور) ولدى التجربة يظهر للعموم صدق مقالنا.

ويوجد عندنا من كامل أصنافه سواء كانت صغيرة ووسط أو كبيرة وسعر الواحد منه كسعر الجملة.

كما أنه يوجد أيضًا الطربوش القديم والمقشش على اختلاف أنواعه فمن يرغب شيئًا فليشرف محلنا الكائن في سوق الخواجات سرسق على بوابة السراية القديمة أمام الجمزية. **رستم رمضان**

(الدكتور كونيش)

الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يقتبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

مطبوعات مدرسية جديدة

إرشاد الألبّا إلى طريق تعليم ألف با - للشيخ طاهر الجزائري. سلك في التعليم المسلك الذي تتشوف إليه اليوم نفوس الطبقة العالية من المعلمين الذين يهمهم إفادة المتعلم من أقرب الطرق وأوضح المناهج. ثمنه ٤ قروش ونصف وقد طبع متنه على حدة وخصّ بالتلميذ وثمنه ٢٥ بارة.

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية له أيضًا - ويليها الجوهرة الوسطى في بيان تحالف العقل والشرع وافتقار كلٍّ منهما إلى الآخر وثمنها قرش ونصف.

أسماء تركية - تشتمل على المفردات والمصادر التركية الأكثر استعمالًا والأقرب منالًا مع ترجمتها بالعربية وثمنها قرش واحد.

المقامات العشر - انتخبت من أحسن المقامات الحريرية لفظًا وأبدعها معنىً. مطبوعة بالشكل الكامل ومشروحة شرحًا مدرسيًّا مفيدًا وثمنها ٣ قروش - تباع في مكاتب بيروت.

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيّب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرارًا لصيب الرحمة على جدثه فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مأثرة أن يكرم بارسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)

(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي

وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. **مصباح سنو**

الأودول

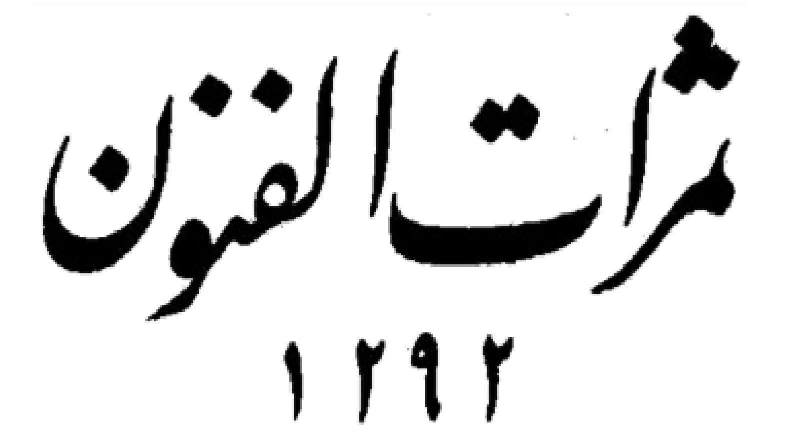


هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٦٠ السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٥ رمضان المبارك سنة ١٣٢١ موافق ١ كانون أول ش و ١٤ كانون أول غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة

أفادت أخبار باريز أن روسيا واليابان قد اتفقتا في حصر المعنى على أساس معاهدة تؤدي إلى حلّ مسألة الشرق الأقصى.

ثم وردت تفاصيل لهذا الخبر زبدتها: إن تودد فرنسا وبريطانيا أفضى إلى حمل روسيا واليابان على قبول معاهدة تحل الخلاف ويقال أن الأساس الذي بنيت عليه هو أن روسيا تقبل الاتفاقين اللذين عقدا بين اليابان وكوريا في سنتي ١٨٩٦ و١٨٩٨ وهما يؤيدان لليابان حقوقًا مختلفة من جملتها إبقاء حامية في ساول. أما روسيا فتنال مقابل ذلك القبول اليابان اعتراف لها بالمعاهدات الروسية الصينية المتعلقة بمنشوريا.

على أن جريدة (أوربيين نيوز) التي تصدر في توكيو عاصمة اليابان تقول أن اليابانيين هنا لا يعتقدون صحة ما ورد من الخبار عن الأساس الذي بنيت عليه المعاهدة الروسية اليابانية بل يعدونها عارية عن الصواب أما التفاؤل الحسن الذي أظهره الكونت لامسدروف وزير الخارجية الروسية في أول الجاري فيلاحظ عليه بأن الخطة الروسية المتواصلة التي تستفز اليابانيين في منشوريا وكوريا لا توافق ولا تطابق ذلك التفاول.

وقالت الستندرد: أنه إذا لم يكن بدٌّ من إيقاف روسيا دون سيرها في ضم الأملاك فإن هذا الوقت هو خير وقت يوافق ذلك إذ تقدر اليابان على ضرب روسيا ضربة شديدة ولكنه لا يتاح لصديق من أصدقاء اليابان أن يقف ناظرًا إلى هذا القتال دون شفقة عليها وحزن شديد بخاطره من أجلها ومهما يكن من مواطن الضعف في روسيا الآن وسهولة التغلب فيها فإن فيها من القوات الحيوية ما لا ينفد. فمهما كان مقدار خسرانها كبيرًا فإنها لا تلبث أن تنهض بعده من كبوتها.

ويؤكد بعض كبار المأمورين الصينيين أن الصين عقدت مع الروسية موثقًا بشأن إدارة الأحكام في منشوريا ويؤمل أن يتضمن الموثق المذكور أغلب الشروط التي طلبتها الروسية مقابل جلائها عن منشوريا وأن تحتوي على تحقيق سيطرة الصين الاسمية على البلاد مع منح الروسية حق الاستشارة في إدارة الأحكام وقد قبلت في إدارة الأحكام وقد قبلت الصين بهذه الخطة بعد أن نزعت منها فكر إشهار الحرب ضد الروسية أو فكر الاستنجاد بالدول.

ويستفاد من البرقيات الأخيرة الواردة من نيويورك أن الإشاعة فيها تزداد عن حصول اتفاق بين الروسية واليابان ونشرت الصحف الأميركية تلغرافًا واردًا من بطرسبرج مآله أن الحكومة الروسية بناءً على رغبة القيصر لم تدخل إلا تنقيحات يسيرة في مطالب اليابان فإذا حازت هذه التنقيحات القبول فإن الروسية تعترف لليابان بحمايتها لكوريا لكنها تبدي بعض التحفظات بشأن المواقع البحرية والاستحكامات الحربية الواقعة بين مرفأ أرثور وفلاديسفوستوك. أما الامتيازات الروسية وحرية التجارة في كوريا فتبقى مكفولة. وأما مسألة إخلاء منشوريا فيغض النظر عنها «إلى ما شاء الله».

على أن أخبار طوكيو تفيد أن أسطولًا روسيًّا مؤلفًا من ثماني سفن بينها مدرعتان قد دخل مياه شمولبو «فرضة كوريا» لعضد معارضة الروسية بشأن فتح ثغر بونغنفو وفي النية إنزال ثلاثة آلاف جندي روسي إلى البر ليزحفوا على سيول إذا رفضت كوريا إجابة الطلب.

***

وُقع أخيرًا على المعاهدة الصحية تحت رئاسة الموسيو باربر سفير فرنسا في رومية وألقى هذا السفير خطبة هنأ فيها معتمدي الدول الذين حضروا المؤتمر.

أما قرارات المؤتمر فهي: أن ينشأ ديوان صحي دولي في باريس وأن تنقص المدة المقررة لاعتبار البواخر ملوثة من اثني عشر يومًا إلى سبعة أيام فقط. وأن تتخذ تدابير مختصة بقناة السويس والبحر الأحمر ونظام الحج إلى مكة المكرمة.

والمؤتمر يرتأى أن تتداخل الدول بقبول النظامات التي قررها.

***

تواترت الأخبار بقبول استقالة المولى عبد العزيز حاكم مراكش للمنبهي وزير حربيته وبالإذن له بالسفر إلى الديار الحجازية. وقد تضاربت الأقوال في الأسباب التي أدّت بالوزير إلى الاستقالة فمن قائل أن المولى قد تغير عليه بعد أن كان من أقرب المقربين لديه ومن قائل أن الوزير إنما استقال تخلصًا من ورطة الحالة الحاضرة.

***

روت المصادر الإنكليزية عن أخبار عدن أن ضابطًا إيطاليًّا مستلمًا قيادة سفينة مسلحة قد نزل إلى أرض إحدى القبائل الموالية في دوريو (الصومال) وأمر برفع العلم الإيطالي على الحصن فأبى قومندان الحصن أن يرفعه بدون أمر الحاكم فعين له الضابط ساعتين لإنفاذ الأمر وبعد انقضائهما أطلق عليه النار فقابله قومندان الحصن بإطلاق المدافع فقتله وحينئذٍ برحت السفينة تلك الجهة والتقت في طريقها بالبارجة غاليكو التي جاءت بها إلى عدن.

وزعمت جريدة الديلي تلغراف الإنكليزية أن الطرادة الإيطالية (فوستيرنو) قد أسرت عبد الله شاري الساعد الأيمن لزعيم الصومال وأن هذا الرجل رضي بمقابلة الجنرال أجرتون القائد العام للجنود الإنكليزية. وتقول روتر أن أسره ربما يغير وجه الأمور إذا أدت المقابلة إلى نتائج حسنة لأن المظنون أن الزعيم لا يمكنه أن يستغني عنه.

على أن أخبار عدن الأخيرة تروي عن أخبار بربرا أن فصيلة قوية من رجال الصومال الطوّافة قد احتلت مودوغ.

مباحث علمية أدبية
سورة العصر

اقترح بعض العلماء في الجزائر على الأستاذ العلّامة الشيخ محمَّد عبده مفتي الديار المصرية أيام كان عندهم أن يقرأ لهم درسًا عامًّا يستفيدون منه ويتحقق به تلقيهم عنه ففسر لهم سورة العصر ثم اقترح عليه كتابتها بقلمه فكتب حفظه الله ما نصه وقد أحببنا نشره تباعًا في جريدتنا تعميمًا للفائدة في هذا الشهر المبارك.

٤

«تابع لما قبله»

يحتج كثير من عامة أولئك العلماء بحديث «من رأى منكم منكرًا... إلخ ولكنا نقول أنه لا يصح الاحتجاج به في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن تغيير المنكر عند رؤيته شيء يتعلق بأمر خاص وهو المنكر المعين الواقع من الشخص المعين وقد يتسامح في معاملة الشخص المعين في حالة مخصوصة لشأن مخصوص فإن كبيرًا ما لا يحتمل أن يقال له: إن الأولى بك أن لا تفعل ما تفعل أو ليتك لم تفعل هذا أو ليتك فعلت هذا فضلًا عن أن يقال له: اترك هذا فإنه منكر أو افعل هذا فإنه من المعروف: وربما كانت كلمة من هذا القبيل سببًا في إتلاف نفس القائل، ولكن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم ينحصر في طلب تغيير المنكر في هذه الحالة المحدودة بل ذلك شامل للوعظ العام في المساجد والطرق والأسواق والمنتديات وفي أوقات الاجتماع الخاصة وفي الحديث مع الأصحاب والأحبة وفي كل حال من أحوال الاجتماع خاصة وعامة. ومثل هذا يستطيعه كل واحد من الناس على حسبه فلا يمكن لأحد أن يزعم أنه عاجز عن القيام بفرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الإطلاق لأنه لا يوجد أحد يزعم العجز من جميع الوجوه عن هذا الذي بينا إلا أن يكون قد بلغ من العجز غاية لا يبلغها الحيوان الأعجم.

غير أنه يجب على العلماء ومن يتشبه بهم أن يتعلموا من وسائل القيام بالواجب ما تدعو إليه الحال على حسب الأزمان واختلاف أحوال الأمم وأول ما يجب عليهم في ذلك أن يتعلموا التاريخ الصحيح وعلم تكوين الأمم وارتفاعها وانحطاطها وعلم الأخلاق وأحوال النفس وعلم الحس والوجدان ونحو ذلك مما لا بد منه في معرفة مداخل الباطل إلى القلوب ومعرفة طرق التوفيق بين العقل والحق وسبل التقريب بين اللذة والمنفعة الدنيوية والأخروية ووسائل استمالة النفوس عن جانب الشر إلى جانب الخير. فإن لم يحصلوا علم ذلك كله فوزر العامة عليهم ولا تنفعهم دعوى العجز فإنهم ينفقون من أزمانهم في القيل والقال والبحث في الألفاظ والأقوال ما كان يكفيهم أن يكونوا بحار علم، وأعلام هدى ورشد. فليطلبوا العلم من سبله التي قام عليها السلف الصالح والله كفيل أن يمدهم بمعونته. أما وقد انقطعوا إلى ما يعجزهم عن القيام بأ/ره فلن يقبل الله لهم عذرًا بل فليتربصوا حتى يأتي الله بأمره.

لو قضى الزمان بأن يكون من وسائل التمكن من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكروإشغال الناس بالحق عن الباطل وبالطيب عن الخبيث أن يضرب الإنسان في الأرض، ويمسحها في الطول والعرض وأن يتعلم اللغات الأجنبية ليقف على ما فيها مما ينفعه فيستعمله، وما يخشى ضرره على قومه فيدفعه، لوجب على أهل العلم أن يأخذوا من ذلك بما يستطيعون، ولهم في سلف الأمة من القرن الأول إلى نهاية القرن الرابع من الهجرة أحسن أسوة، وأفضل قدوة، وكل ما يهونون به على أنفسهم مما يخالف ذلك فإنما هي وساوس الشيطان، يشغلهم بها عن النظر في معاني القرآن، ويحرمهم من التعرض لرحمة الرحمن.

بقيت مسألة كثر السؤال عنها، والإلحاح عليّ في التعرض لها، كلما ذهبت إلى مكان وجدت لها حاملًا، لا يلبث أن يتوجه إلي سائلًا، وهي مسألة الاختيار والكسب، ونسبة الأفعال الاختيارية إلى العبد أو إلى خالق العبد، ولا أنكر أن هذه المسألة كانت من أعظم المسائل خطرًا على الإسلام والمسلمين ولكن كان في مرور الزمان وتتابع الحوادث ما يهدي الناس إلى وجه الحق فيها ويرشدهم إلى أن يرجعوا إلى كتاب ربهم وهدي نبيهم.

نزوع النفوس إلى الخوض في هذه المسألة ضرب من ضعف الصبر أو فقده الوجدان يشهد والحس يشاهد أن الذي يرفع يده بالسيف ويضرب آخر فيقتله هو الذي ضربه ويقول الرائي والمخبر: إن فلانًا قتل فلانًا أو ضربه أو اعتدى عليه فنسبة الأفعال إلى من صدرت عنه من العباد مما لا يحتاج إلى بحث ولا نظر. ثم جاء القرآن يقول (بما كنتم تعملون) (وما أصابكم... الآية) وغير ذلك من الآيات حتى قال في الآية التي يحتجون بها (والله خلقكم وما تعملون) فلو سلم أن المراد مما تعملون العمل نفسه فقد نسب العمل إليهم وقامت أحكام الشريعة جميعًا على هذا الأصل. ولو كان فعل العبد ليس له لبطل تكليفه به إذ لا يعقل أن يدعى شخص إلى ما لا يقدر عليه، وأن يكلف بما لا أثر لإرادته فيه، ولو كان فعل القاتل ليس له لامتنع القصاص ولم تكن فيه لنا حياة. فالعقل والشرع والحس والوجدان متضافرة على أن فعل العبد فعله وكون جميع الأيشاء راجعة إلى الله تعالى ووجود الممكنات إنما هو نسبتها إليه ولا يتصور اعتبارها موجودة إلا إذا اعتبرت مستندة إله - مما قام عليه الدليل بل كاد يصل إلى البداهة كذلك. ومثل هذا يقال في عظم قدرة الله تعالى وأنه إن شاء سلبنا من القدرة والاختيار ما وهبنا فهو أمر نشاهده كل يوم، ندبر شيئًا ثم يأتي من الموانع من تحقيقه ما لم يكن في الحسبان، ونتناول عملًا ثم تنقطع قدرتنا عن تتميمه، كل ذلك لا نزال فيه، شمول علم الله لما كان ولما يكون قام عليه الدليل ولا شبهة فيه عند المليين، فوجب على المسلم أن يعتقد بأن الله خالق كل شيء على النحو الذي يعلمه وأن يقر بنسبة عمله إليه كما هو بديهي عنده، ويعمل بما أمره به ويجتنب ما نهاه عنه باستعمال ذلك الاختيار الذي يجده من نفسه، وليس عليه بعد ذلك أني رفع بصره إلى ما وراءه فقد نعى الله على المشركين قولهم (لو شاء الله ما أشركنا... الآية) ووردت الأحاديث متواترة المعنى في النهي عن الخوض في القدر وسره.

فلو صبر العبد حق الصبر لوقف عند ما حدّ الله له ولم ينزع بنفسه إلى تعدي حدود الله التي ضربها لعباده. ولست أحب التكلم في هذه المسألة بأكثر من هذا وإلا خرجت من الصابرين، وخضت في القدر مع الخائضين.

ومن ثار به الهوس فتوهم أن علينا أن نعتقد أن العبد لا فعل له فقد خالف كتاب الله، وعصى رسول الله، وقد أقول - واعتمادي على الله فيما أقول -: إن من يقول ذلك يخرج عن دين الله، ويعطل شرع الله، فليحذر مؤمن بالله أن يقول ذلك، وأسأل الله أن يرشدنا جميعًا إلى ما فيه صلاح أنفسنا وأن يوفقنا للتواصي بالحق والتواصي بالصبر بفضله وكرمه.

قد يمر بخاطر سائل أن يسأل: إذا كان هذا الذي ذكر في هذه السورة هو حكم طبيعة الإنسان في كل فرد من أفراد المكلفين منه وأن من لم يكن على هذه الصفات فهو خاسر ضربًا من الخسران في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما وأن من أخذ بالحظ الأوفر منها نجا من ذلك الخسران فما بالنا نرى من غير المؤمنين من يتمتع بالسعادة في هذه الدنيا أممًا وأفرادًا، ونرى من المؤمنين من يغمره الشقاء أممًا وآحادًا وإذا شئت مثلًا لذلك فانظر إلى حال اليابانيين وهم وثنيون أو حال بعض الأمم الأوربية التي لا يعتقد الكثير من أفرادها بالله ولا برسله وقارن بينهم وبين الأمم المؤمنة كالمسلمين مثلًا:

فندفع عنه هذا الخطر بأن ما يراه في بعض الأمم من ظاهر السعادة ليس إلا لمعان السراب حتى إذا جاءه وحقق أمره لم يجده شيئًا. قال ماكس نوردو في كتابه المسمى

«الأكاذيب العرفية لتمدننا» ما معناه: «إن الناس كانوا ولم يزالوا يطلبون الحق ولم يكونوا في زمان أبعد عنه منهم في هذا الزمان» ثم قال ما ترجمته «إنك لو طرقت أي باب تسأل: هل مرّت السعادة بهذا البيت؟ لأجابك مجيب: إذا شئت فاطرق بابًا آخر فإن السعادة لم تمر ببيتنا» وهو يقول ذلك بعد أن ذكر ما عليه حال الأمم الأوربية جميعها ونسبته من السعادة والشقاء وبعد أن أجمل من وصف أحوالهم والمصائب التي تتوقع لهم والآلام الشاغلة لقلوبهم أجمعين ما يرحمهم لأجله المقصرون عنهم، ويزهد الراغبين في مثل حالهم، ويصدهم عن اقتفاء آثارهم، وبيّن سبب ذلك وأن بعدهم عن الحق ونزوع أنفسهم إلى الباطل وفقدهم الصبر في طلب المال وهرولتهم خلف داعي الشهوة لا يعصون له أمرًا ولا يخالفون له إشارة، ومنشأ ذلك خلوّ نفوسهم من الركون إلى الإله الواحد خالق الجميع ورازق الأحياء ومقدر الأسباب لمكاسبهم على حسب ما وهبهم من القوى والقدر. ولو اطلعت على ما أخذ اليابانيين من ذلك ومما تألم له نفوسهم من الأوهام الوثنية التي ما اتصلت بروح إلا أفقدتها السكينة وأوجدتها الاضطراب صعب عليك أن تحكم بأنهم سعداء فإذا كان لهم شيء من السعادة فهو ببركة التواصي بالصبر أو عمل بعض الصالحات ا لتي جعلها الله عمادًا للسعادة في هذه الحياة الدنيا كالأمانة والصدق وارتفاع الهمة والأخذ بالحق فيما يرفع الشأن ويكسب العزة.

أما حال المؤمنين - إن كانوا - فهو لا يخالف الحكم الوارد في الآيات الكريمة فإنا لا نعني ولا يعني عاقل بالسعادة وفرة المال ورفه العيش في ظاهر الأمر وإن كانت النفوس قلقة، والضمائر محترقة، ولكن السعادة سكون النفوس وراحة الضمائر، واطمئنان السرائر، والرضى الحقيقي بما وصل إلى اليد، والسعي المقارب إلى الرغيبة من سبلها المعروفة، مع المعرفة بتلك السبل، والاعتماد على الهادي إليها، ولا أشك في أنك تجد هذه الطمأنينة عند المؤمن بالمعنى الذي قدمنا في أي أرض وجد، وفي أيّ أمة ولد، وأما المثل الذي ضربته وهو جملة المسلمين فإني أقول لك ولا أخشى لوم لائم أن من كان مؤمنًا وعمل الصالح وقام بفريضة التواصي بالحق والتواصي بالصبر فهو راض عن نفسه، راض عن ربه، سعيد وإن كان بين الأشقياء حكيم وإن وُجد بين السفهاء، لا يعرف الشقاء إلا بما ينعكس إليه من صوره في نفوس غيره، وأما البقية فإن كانوا خاسرين فخسرانهم جاءهم من فقد الأركان الأربعة. أما الإيمان فلأنهم أخذوه اسمًا واكتفوا به علمًا ورسمًا، ورثوا عن الآباء والأمهات، صورًا وعبارات، ومُثُلَ عبادات لا يحوك بصدرهم شيء من معناها، وأوفرهم حمية على التوحيد أملأهم من الإشراك تحت أسماء اخترعها، وألقاب اختلقها، كالوسيلة والواسطة وما يشبه ذلك مما لم ينزل به الله سلطانًا وأما العمل الصالح فكيف يجتمع مع الحسد والعداوة والكبرياء والجهل والكسل ونحو ذلك مما تراه في عامتهم، والأغلب من خاصتهم، وأما التواصي بالحق والتواصي بالصبر فلم يبق له أثر بينهم. يرون ما يرون من المنكرات ويحسون بما يحسون من فاسد الاعتقاد وكل منهم ساكت عما يرى ويحس من الآخر كأنه لا صلة بينهما في الدين، وكأن لم يرد في دينهم ما يدعوهم إلى التناصح، ولو أن واحدًا منهم نصح للآخر لقامت عليه قيامته، وظنه محتقرًا لمنزلته غامطًا، ولوجد من حذاقهم من يلومه ويقبح عمله، وكيف لا يخسر قوم هذا شأنهم؟؟ فلو أنهم رجعوا إلى دينهم، وأقاموا في أنفسهم هذه الأصول الأربعة لرأيتهم وقد وفاهم الله وعده في قوله (وعد الله الذين... الآية) ولخرجوا من حكم الوعيد الذي أنذرهم الله به من قبل في قوله «ومن كفر بعد ذلك... الآية» «إن الله لا يغير... الآية» والله أعلم.

صدى الإسلام

نعيم الإسلام

عنوان خطبة خطبها في افتتاح المدرسة الإسلامية في لاهور «الهند» الخطيب النمسوي الشهير المستر سفريت الذي روت رصيفتنا المعلومات عن جريدة محمدان الهندية أنه قد اهتدى إلى الدين الإسلامي المبين وسمي محمَّد عبد الحق وأخذ يطوف البلاد وينشر فضائل الإسلام ويدعو الناس إليه إلى أن بلغ البلاد الهندية وخطب فيها الخطبة المنوه عنها ثم غادر لاهور وسافر إلى كلكته ودلهي ولاهابا وسيصل الهند الجنوبي في الشهر المقبل حيث يوالي الاجتماعات بمشهد الاحتفالات الرسمية والمجتمع النظامي لمدراس وسيتكلم مليًّا في معنى العناية بسعة بيان وقوة وجدان. هـ

***

المسلمون في موسكو

في مدينة موسكو خمسة عشر ألف مسلم وليس فيها غير جامع واحد فانتدب أولو الغيرة والحمية لتأسيس جامع ثان وبجانبه مدرسة تستوعب خمسة أصناف وبلغ ما جمعوه من المال حتى الآن ٦٠ ألف ربية.

***

الخطب الجمعية

بعث إلينا الأستاذ الفاضل الشيخ عبد الحق أفندي البغدادي الأعظمي إمام وخطيب مسجد ذي المنارات في بمباي «الهند» ومكاتب جريدتنا بها خطبة من خطبه الجمعية التي يلقيها في المسجد المذكور على سبيل النموذج فأحببنا أن نقتطف منها ما يأتي عسى أن ينسج الخطباء على هذا المنوال فتعمّ الفائدة وتحسن العائدة إن شاء الله تعالى قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلّى الله عليه وسلم:

أما بعد فيا أيها الناس: اعلموا أن السبق في مضمار الحياة الدنيوية لا ينال إلا بالمثابرة على العمل، والسعي في تقوية الأمل. والاتحاد والاتفاق، والمحبة والوفاق، والتكافل والتضامن، والتناصر والتعاون، كما لا يأتي التقصير والفشل، الأمن الضجر والكسل، وترك الأسباب والتمسك بشعرات الاتكال، وفتور العزائم في الأعمال، والتباغض والتخاذل والتحاسد، والتفرق والاختلاف وعدم التعاضد، إلا وأن الديانة الإسلامية، والشريعة المحمدية، أمرت بالاشتغال للمعاش والمعاد وحثت على ترقية النفوس وتقوية الأجساد وبينت مطالب الحياتين الدنيوية والأخروية، ووضعت قوانين للعمل لها واضحة جلية، وقد رتبت حصول الدنيا على إقامة الدين، والتمسك بحبله المتين، كما جعلت أكثر أسباب الفوز بالسعادة الأخروية، موقوفًا على إصلاح الحالة الدنيوية، فلا ينال المسلمون في الدنيا فلاحًا وعزة ونجاحًا إلا بالدين، ولا يحصدون في الآخرة خيرًا ورضوانًا إلا بإصلاح مزرعتها ورب العالمين، فقد دلت الآثار وأفادت الأخبار، إن المسلمين لما كانوا كذلك انقادت لهم الدنيا بأسرها وأطاعتهم أمم المعمورة من عربها وعجمها، فدوخوا الممالك ووطؤوا بسنابك خيولهم معظم عواصم المعمور، وما استقروا في مكان إلا ومصروا الأمصار، وشيدوا للعلوم خير دار، وأقاموا للمجد والسيادة دعائم، وأحيوا للسياسة معالم ورفعوا للدين المنار، فأضاؤوا للإسلام طريق الانتشار، فانتشر شرقًا وغربًا، وشمالًا وجنوبًا، ينصب أعمدة المدنية الإسلامية، على أساس المحبة القومية، والمساواة بين أفراد الأمم بلا استثناء، ويفهم أن الأمة كجسم واحد لا تستقيم أمورها إلا بانتظام سائر الأعضاء على تلك الحال قضت تلك العصابة المؤمنة حياتها النشيطة. وها هي آثارها نصب أعيننا منتشرة في أطراف البسيطة، تخبرنا بأنها فازت من قداح العز والعظمة والجاه، في الدنيا بالمعلى والرقيب، وستنال في العقبى من الرضاء والخير أوفر نصيب. إلخ

الأستانة العليَّة

عدلية

عين سعادتلو كشفي أفندي مكتوبي ولاية مناستر مديرًا لسجل المأمورين في نظارة العدلية الجليلة.

وعين عزتلو عمر ذهني أفندي المدعي العمومي في ولاية أرضروم رئيسًا لمحكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية بغداد.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو فؤاد بك أفندي معاون المترجم الثاني في المابين الهمايوني ومأمور القلم المخصوص في نظارة الخارجية.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو ضيا بك أفندي مدير تحريرات الخزينة الخاصة الشاهانية.

وبمثله إلى الأميرال هامت ناظر معمل الأسلحة الإنكليزي في مالطة وأحسن إلى زوجته بنشان الشفقة الأول (وقد زارا الأستانة العليَّة في هذه الأيام).

وبالعثماني الثاني إلى الموسيو ورو وكيل معمل أرمسترونغ الإنكليزي وبمثله إلى الموسيو براته مهندسه الأول.

وبالمجيدي الثاني إلى أسارتيوس أفندي مطران اللاذقية.

وبالعثماني الرابع إلى شكري أفندي مأمور محطة قطار بيروت.

وبمثله إلى رفعتلو أحمد أفندي وكيل بينباشي طابور الضابطة في طرابلس الشام.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى أنطون بك الملحمة رئيس حجاب متصرفية لبنان وطابور أغاسي ضابطتها.

أشقياء البلغار

روت جرائد الأستانة العليَّة أن شقيين من خارج البلغار قد دخلا على الموسيو كشوف أحد نظار الحكومة البلغارية سابقًا وهو نائم في داره ووقفا على رأسه وهدَّداه بالقتل إن لم يدفع إليهما في الحال خمسين ألف فرنك فأجابهما إلى ما أرادا تخلصًا من الموت وأعطاهما تحويلًا بذلك المبلغ غير أنه لما أراد أحدهما قبضه قبض عليه.

النمسا واليونان

روت جرائد الأستانة عن جريدة التيمس أن النمسا ستعقد معاهدة عسكرية مع اليونان.

وفاة

نعت أنباء دار السعادة العالم الجليل المرحوم علي حيدر أفندي حفيد نصوحي زاده وهو من فحول العلماء وأحد الصدور العظام ورئيس مجلس المعارف الكبير وناظر المسلمين في الروم إيلي الشرقية وقد احتفل بمأتمه احتفالًا لائقًا رحمه الله رحمةً واسعة.

بين كوفة والنجف

قدمت ولاية بغداد إلى نظارة النافعة معروضًا بإمضاء حامد أفندي أحد وجهاء كربلاء يتضمن طلب امتياز بإنشاء خط تراموي بين كوفة والنجف الأشرف.

وفود الحجاج والمهاجرين

وفد على دار السعادة ستون صينيًا وسبعة وعشرون بخاريًا وستون ضاغستانيًا قاصدين الحج إلى البيت الحرام.

ووفد عليها ٦٥ من مهاجري الباطوم و١٧٤ من مهاجري كوستنجة فأرسل ٢٤ منهم إلى إزمير لاستيطانهم بها.

اللجنة الطبية السلطانية

اجتمعت لجنة الطب العثمانية هذا الأسبوع للبحث في أنواع الأمراض واستطلاع آراء الأطباء فيها ومعرفة مجرباتهم فتكلم سعادتلو جميل باشا في (الكلوروفوم) البنج فقال أنه لا يضر بالمريض إذا استعمل في تنويمه مؤيدًا قوله هذا بتجارب عديدة أجراها على ٣٠٠٠ مريض في ١٥ سنة قال ولم أرَ له من ضرر إلا مرة واحدة فإني أعطيت مريضًا في الثلاثين من سنيه ١٠ غرامات من البنج فأصيب بالسكتة القلبية ولم تنجع إذ ذاك الوسائط الميخانيكية والتنفس الصناعي في أحيائه شيئًا فشققت جوفه وشرعت أعرك قلبه بيدي فأحسست إذ ذاك بنبض القلب نبضانًا ضئيلًا فلما رفعت يدي عاد إلى سكونه فعدت إلى دلكه فعادت الحركة فاستعملت التنفس الصناعي ففتح المريض عينيه مرتين أو ثلاثًا ثم أغمضهما وانقطع نفسه ومات وأنا الآن نادم جدًا على عدم استعمال الدلك عند حصول السكتة القلبية ثم أوصى الأطباء بدلك قلب من يصاب بالسكتة. وقد تألفت لجنة من ستة أعضاء من الأطباء لتراقب طبع جريدة الجمعية وتنشرها في أوقاتها.

السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى من إعانات السكة الحميدية الحجازية ٧٤ مليونًا و٦٢٨ ألفًا و٢٢٩ قرشًا.

فرع حيفا

جاءنا من مكاتبنا في غور بيسان ما محصله:

الشغل في هذه الأيام في الطريق الحديدية خفيف. والقاطر لم يصل بعد إلى بيسان بل بلغ محلًّا اسمه قوميه وهو عند الكيلومتر ٤٧ و٣٥٠ مترًا. والعوارض الخشبية وردت بكثرة زائدة والهمة التي تستحق الذكر من صاحب السعادة مختار بك فإن العساكر التي تحت إمرته يشتغل كل واحد منهم ستة أمتار مربعة يوميًا وقد بلغني ممن أثق به أن الحضرة السلطانية وعدت الموسيو مايستر رئيس مهندسي هذا الخط بألف ليرة فرنسوية إذا التصق بالخط الحجازي الكبير في مدة سنة واحدة ومثلها إلى مختار بك المومأ إليه حقق الله هذه الأمنية.

وبلغني أنه في هذين اليومين يتم إحالة الكيلومترات التسعة الواقعة بين بيسان وجسر المجامع إلى عهدة ملتزم لأن المهندسين لم يتموها حتى الآن وترانا بانتظار الهمام النشيط حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد إذ يؤكدون أن بوجوده تزداد الهمم نشاطًا في العمل.

- عين أنطون أفندي الدالاتي مأمورًا لقطار خط حيفا وسافر إليها.

أخبار محلية

ردٌّ على ردّ

ما كنا لنظن أن رصيفتنا (الأرز) وهي الجريدة الرسمية لمتصرفية لبنان الجليلة تصدّر عددها ٥٤٣ بكلام لم يخرج في حد ذاته عن الإبهام أو الإيهام ردًّا على ما ختمنا به كلامنا عن مقتل ابن سميسمة إذ قلنا:

«وبلغنا أن القاتل فرَّ إلى لبنان ولاذ بأنسبائه في قرية البترون فقبضت الحكومة اللبنانية على أخيه لكثرة شبهه به ولا بدَّ أن تبذل هذه المرة همة فعالة القبض عليه وعلى سائر الفارّين الذين اتخذوا الجبل مقرًّا ومقيلًا».

فكبرت هاته الحقيقة على الأرز وعدَّتها حطًّا منا لكرامة لبنان أو اللبنانيين فقالت:

‹‹أيستدل من هذا أن لبناننا صار مباءة الفارّين قتلةً ولصوصًا ونحن قومٌ نتكرم عن اجارة سفاكي الدماء وقد ربينا في مهد الإستقامة فلا نرد موارد العار ونصاحب الأشرار›› الخ.

ومعاذ الله أن يكون قصدنا بما قلناه الحطّ من كرامة لبنان أو اللبنانيين أو غير ذلك مما توهمته ‹‹الأرز›› أو أوهمت به وإنما حرصنا على كرامة الجبل من أن يصير مباءة الفارّين قتلةً ولصوصًا بل حرصًا على الراحة العامة وحبًا بتوثيق عرى الألفة هو الذي دفعنا إلى استنهاض حكومة الجبل لمضاعفة الهمة في القبض على الأشرار المعتصمين به.

حاولت ‹‹الارز›› أن تبرأ ساحة الجبل من اعتصام أولئك الأشرار فقالت: «وإنما أردنا تبرئة ساحتنا من أن المحكوم عليهم لا يجرأون على الإعتصام بجبلنا» مع أن القيود الرسمية وأوامر دولة المتصرف الصادرة بوجوب القبض عليهم ومكافأته بعض المأمورين وعزله آخرين من المتهاونين وغير ذلك من الأقاويل التي لا نود أن نصدّقها وكشف النقاب عنها. يكفينا مؤونة الرد على هذه المحاولة بل حسبنا قول (الأرز) نفسها: ‹‹بأنها مفرَّضة من عقلاء اللبنانيين بأن تعد من يهديها إلى القاتل أو رفقائه في أرض لبنان بمكافئة نقدية ليستمر الجبل سليمًا صحيحًا ضاربًا فيه السلم أوتاده››. ردًّا وتفنيدًا. ولو صدرت هاته المحاولة من جريدة لبنانية غير (الأرز) لأقمنا لها عذرًا لكنا لا ندري كيف نعذر (الأرز) بها وهي

الجريدة الرسمية لحكومة المتصرفية الجليلة.

وصفوة القول أنه قد كان الأولى بمثل رصيفتنا (الأرز) أن لا تستنبط من تضاعيف سطور الثمرات ما استنبطته بل تعتبره كلام محب لحكومة لبنان واللبنانيين حريص على كرامتها خصوصًا وقد عرفت جريدتنا بما عرفت به من التفاني في خدمة الجامعة العثمانية نحوًا من ثلاثين سنة خدمةً قدّرها العقلاء ولله الحمد حقَّ قدرها فلا يكاد يصدر عددٌ منها إلَّا وفيه حضٌّ العثمانيين المستظلين بالظل السلطاني الظليل (أدام الله إشراقه)بأن يكونوا يدًا واحدة على ما يرفع شأنهم ويُعلي كلمتهم ويُبعدهم عن الشقاق ويقرّبهم إلى الإتفاق طبقًا لمقاصد الحضرة العلية السلطانية إلى غير ذلك مما تراه الثمرات من أوجب الواجبات.

أما ما نسبته (الأرز) إلى الثمرات من المغامر والمطاعن فلا كلام لنا معها به لأننا إنما نتوخى بكلامنا خدمة الحقيقة وهي بنت البحث اللهمَّ إذا كان خاليًا من شوائب الأغراض وأدران المقاصد الذاتية ومع ذلك فإنا لا نرى بدًّا من إسداء الشكر لرصيفتنا (الأرز) لوعدها بالمكافأة النقدية لكل من يهديها إلى القاتل ورفقائه المعتصمين بالجبل فإن ذلك غاية قصدنا وقصد محبي الراحة من جميع الطوائف وعسى أن يتسنى بهاته الوسيلة القبض عليهم وإراحة الناس من شرورهم.

يستفاد من أخبار الأستانة العلية أن باخرة الصرة الهمايونية قد غادرتها في العشرين من شهر رمضان الجاري قاصدةً ثغرنا (بيروت) والمأمول وصولها قريبًا إن شاء الله.

❋*❋

قدم الثغر صباح الأربعاء الماضي على الباخرة الفرنسوية صاحب الفضيلة محمد توفيق أفندي النائب الجديد لمركز ولاية بيروت الجليلة فاستقبل بالتجلة والإكرام فنرحب بفضيلته ونرجو له التوفيق.

ذكرت جرائد دار السعادة أن بعضهم قدَّم إلى نظارة النافعة عريضة مفادها: أنه لما كانت مدينة بيروت مركزًا تجاريًا فيها سكة حديدية ومرفأ وطريق لنقل موكب الحج الشريف فهو يسترحم منحه امتيازًا بإنشاء ساحة عامة لمبيع المأكولات (هال) في مدينة بيروت لمدة ستين سنة تحت شرائط معلومة وذلك حبًا بزيادة النظافة وبالتسهيل على الأهلين.

❋*❋

كلية وملجأ

جاء في اللواء الأغر ما نصه:

بشرنا القراء في عدد مضى بعزم سعادة المحسن الكبير أحمد باشا المنشاوي على تأسيس كلية في العاصمة تكون تاجًا لأعماله وتبرعاته التي ملأ ذكرها الخافقين ونقول اليوم أنه ينوي أن يوقف لها من الأطيان ما يبلغ ريعه في كل عام ١٠,٠٠٠ ليرة. ولا شك أن مثل هذا المبلغ الجسيم يحيى الكلية أطيب حياة ويضمن بقاءها ونموها وارتقاءها على مدى الأيام.

ونضيف إلى هذه البشرى أخرى مثلها وهي أن سعادته عزم كذلك على إنشاء ملجأ في الإسكندرية لكل العناصر والملل بلا تمييز ليكون مثالًا قائمًا فوق غيره من الأمثال على ما له من العواطف الإنسانية التي تشرف المسلمين عمومًا وتدل على رقة شعورهم.

ولقد كنا نجد في أول هبات المنشاوي باشا كلمات الشكر والثناء والإعجاب. ولكنه بأعماله هذه التي تبعث روح الحياة والأمل في القلوب جعلنا نعترف بالعجز عن شكره. وبأي قلم يشكر رجل أعماله وآثاره؟ فليعتبر سعادته عجزنا عن الشكر أجمل شكر. اهـ

❋*❋

عين الأديب الماجد رفعتلو رشدي أفندي الصوفي معاون مدير أوراق الولاية باشكاتبًا لمجلس بلدية بيروت فنهنئه ونرجو له التوفيق.

❋*❋

وضعت دائرة التنظيمات في شورى الدولة لائحة فيما يتعلق بإصلاح الطرق العمومية في الولايات المحروسة وفرضت لإصلاحها أربعمائة ألف ليرة بشرط تقديم الأهم على المهم في الإصلاح وابتياع حبوب للزرع من أجود الأجناس بألفي ليرة توزع على المزارع في الولايات وقد عرضت هذه اللائحة على نظارة التجارة والنافعة بعد أن بحث فيها مجلس الوكلاء الخاص.

❋*❋

سألت نظارة المالية نظارة التجارة سؤالًا هذا مفاده: هل يضرُّ بالتجارة وضع ضريبة على صناديق ورق السيكارة ليستعان بها على إنشاء السكة الحميدية الحجازية فأجابتها بعد الإمعان والمداولة بأن لا مانع ولا ضرر من وضع هاته الضريبة.

❋*❋

رُفع الحجر الصحي عن طرابلس برًّا وبحرًا.

❋*❋

بالنظر لوجود الوباء في قضاء مرجعيون كتب إلى المشيرية الجليلة بأن تأذن بإرسال٢٥ جنديًا مع مضاربها إلى النطاقات الصحية المضروبة على القضاء المذكور. وأرسل إليها فتوتلو عمر لطفي أفندي أحد أطباء المستشفى العسكري في بيروت للقيام بالتدابير الصحية اللازمة.

❋*❋

جاء من نظارة الصحة أنه ينبغي إجراء المعاينة الطبية في أول ثغر فيه طبيب صحي على القادمين من حيفا ومن القطر المصري ما عدا الإسكندرية.

❋*❋

عين عزتلو راشد أفندي بيهم أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية عضوًا في لجنة تفتيش وسائط النقلية العسكرية المتشكلة في بيروت.

ارتأى مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة قوّامها: سعادتلو أمين باشا المخيش أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية وفضيلتلو محمد أفندي رئيس كتاب المحكمة الشرعية وعزتلو عثمان أفندي مدير الويركو وحامد أفندي باش كاتب الدفتر الخاقاني ومصطفى أفندي معاون سر مهندس النافعة في الولاية ونخله أفندي معاون مهندس البلدية وذلك لطلب وتدقيق المستندات والوثائق الرسمية الموجودة بأيدي من يدعي التصرف في مقبرة الدروز الكائنة في الجهة الغربية من بيروت و بيان نتيجة التحقيقات في تقرير مشترك وتنظيم خريطة تبين حدود أراضي المدعين.

❋*❋

روت المعلومات الغراء أن النواب علي خان أحد أغنياء حيدر آباد (الهند) قد تبرع بمليون روبية لإنشاء مدارس إسلامية في عليكره.

صدرت الإرادة السنية بترفيع رتبة فتوتلو منير أفندي يوزباشي السواري في ضابطة بيروت درجة واحدة فنهنئه.

عين راشد أفندي أحد متخرجي المكتب الإعدادي في بيروت معلمًا لرشدية طبريا ومحمد هاشم أفندي أحد المتخرجين أيضًا معلمًا أول لمكتبها الابتدائي.

بلغ ما نزل من المطر اليوم ٤٨ من المائة وجملة ما هطل في هذا العام ١٠ قراريط و٣ من المائة. وقد كانت ليلة السبت ‹‹أول أمس›› من أغزر الأيام مطرًا وأكثرها برقًا وأشدّها رعدًا.

❋*❋

روى اللواء الأغر أن سيدة مسلمة تركية مصرية لما علمت بدعوة حضرة مولانا السلطان الأعظم للمسلمين أن يظهروا عواطف محبتهم للجيش المعسكر في ولايات الروم إيلي بتقديم الهدايا أرسلت أحد أقربائها إلى البنك العثماني وأعطته مبلغ ستمائة جنيه ليوصله إلى الأستانة العلية النصف إعانة للسكة الحجازية والنصف الآخر ثمن ملابس تهدى إلى الجيش المذكور. ومما يشيد لهذه المحسنة صروح الفخار أن راوي الخبر أكثر من الرجاء بأن لا نذكر اسمها على صفحات الجريدة قائلًا يكفيكم أن تجدوا في جرائد الأستانة الإشارة إلى تبرعها بغير إسم. فحيَّاها الله من محسنة كريمة وأكثر من

مثيلاتها وأجزل لها الأجر.

***

جاءنا من العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ عبد الوهاب أفندي نائب طرطوس بتاريخ ١٥ الجاري ما يأتي:

أحرر لكم بقلم السرور أن الوباء قد انصرف من قصبتنا (طرطوس) ولم يبق له أدنى أثر ولله الحمد وقد مضى أكثر من عشرة أيام ولا وقوعات ولا وفيات وذلك بعد أن فتك بالبلدة مدة أسبوعين فتكًا ذريعًا كانت الوفيات خلالها أكثر من مائة فالحمد لله على تقلص ظله لكن الكرب ما برح شديدًا لعدم المواصلات من جميع الجهات وقد أصبحت أيتام كثيرة ليس لها معين سوى الله تعالى وأيامى حرمت الرجال وأولاد تفتت الأكباد. وحالة الفقراء لا يقدر القلم أن يصبر عليها فيا لله لو أن جريدتكم الغراء تتلو على منبر وعظها المؤثر حديث أولئك المصابين عسى أن ينالهم بعض الإحسان من إخوانهم المسلمين والله لا يضيع أجر المحسنين.

وإني أشكر بلسان عموم الأهلين في طرطوس همة عزتلو عارف أفندي الطبيب المرسل من قبل الولاية الجليلة فإن سيره كان وفق الرضاء العالي وأثنى عليه الجميع لاهتمامه بالأسباب المقلصة لظل الوباء بمشيئة الله.

«الثمرات» حسبنا ما ذكره فضيلة النائب في كتابه هذا استدرارًا لحسنات أولي البر من أرباب اليسار فيمدون لإخوانهم يد المساعدة والإسعاف في هذا الوقت الحرج والله يجزي المتصدقين خيرًا.

وإنا نقبل بمزيد الإرتياح والإمتنان صدقات المتصدقين وتتعهد بإيصالها إلى من يقوم بتوزيعها على الفقراء والمساكين في طرطوس.

تفسير نظام الخراج الشخصي

قرر المرجع الإختصاصي تفسير نظام الخراج الشخصي على ما يأتي:

يقسم المكلفون بهذا الخراج إلى صنوف: الصنف الأول أهل القرى لا من يسكنها من أغنياء المدن. والصنف الثاني أهل المدن ومن كان معاشه ١٥٠ قرشًا إلى ٢٩٩ من المأمورين ويستثنى الضباط من هذا الخراج إلى رتبة البيكباشى والداخلون في الخدمة العسكرية من الأهلين والمسجونون لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ومن يعمي أو يعتقد أو يصاب بأعضائه ما دام عليلًا فإذا شفي كلف بالخراج. تكون جباية هذا الخراج كجباية الأموال الميرية ويصرف من الأموال المجباة مقدار٢ في المائة في سبيل النفقات ومثل ذلك عوائد للجباة.

يكتب مأمورو النفوس أسماء المكلفين بالخراج الشخصي في دفاتر ترفع إلى مأموري المالية في الخارج وإلى نظارة المالية في إستانبول فيفحصها مجلس يؤلف من أعضاء الإدارة والبلدية برأسه مأمورو المالية المسؤولون فترسل إلى المكلفين مذكرات تخبرهم بما فرض عليهم.

أما من أراد الإعتراض على ما فرض عليه بأن يقول إنه كلف بدفع أكثر مما يخصه فيرفع عرضحالًا إلى أكبر مأموري الملكية في بلدته فيحيل المأمور العرضحال إلى مجلس الإدارة فينظر إن كان ما فرض عليه دون ما يستحقه أو أكثر ويصدر قرارًا بذلك.

من كان في البلاد الأجنبية بقصد التجارة تبلغ الحكومة مذكرة الخراج المفروض عليه إلى أقرب أقاربه بواسطة المختارين والأئمة والرؤساء الروحانيين وتعتبر مدة الإعتراض خمسة عشر يومًا في الولايات المحروسة وستة أشهر في البلاد الأجنبية نهائيًا. أما المأمورون فلا ترسل إليهم المذاكرات لأن معاشاتهم معلومة في دفاتر المالية.

إذا اعترض أحدٌ على القدر المفروض الذي ضرب عليه بعد خمسة عشر يومًا من تاريخ الفرض فلا يقبل اعتراضه ويدفع كل مكلف خراجه عن ثلاث سنوات ولا يكون تعديل ولا تحوير لخراج السنين المقبلة إلا في آخر ثلاث سنين فإذا تم فرض الخراج الجديد شرع في الجبايات.

وفي آخر كل سنة يجري الفحص (اليوقلمه) فتطرح أسماء من يؤخذ إلى الجندية أو يصاب بعلة ولا ينفق شيء مما يجبي من هذا الخراج في سبيل ما.

وترسل الدفاتر التي تنظم في كل شهر من الأقضية إلى الألوية فالولايات فنظارة المالية فتنظر النظارة في الجبايات ومقدار ما وردها منها فإن كانت ناقصة سألت مأموري المالية عن أسباب النقص.

وإذا مست الحاجة إلى صرف شيء من الخراج الشخصي استؤذنت النظارة تلغرافيًا فإن أذنت صرف المقدار اللازم من هذا المال وإلا فلا. وتعتبر درجات الولايات في الخصب وقلته عند فرض الخراج الشخصي.

تدريب اللسان
على
تجويد البيان

كثيرًا ما تشوقت النفوس الفاضلة إلى كتاب في فن التجويد يخرج علم الأوائل في أحسن صورة انتهى إليها رقي الأواخر حتى قيَّض الله لها اليوم من حقق هذه الأمنية الجليلة.

أمامنا الآن كتاب في فن التجويد للعلَّامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري وسماه بتدريب اللسان على تجويد البيان ورتَّبه على مقدمة وثمانية فصول وخاتمة:

ذكر في المقدمة حدَّ التجويد فقال: هو في اللغة التحسين مطلقًا تقول فلانٌ يجوّد الخط إذا كان يكتب خطًا جيدًا وهو في العرف إعطاء الحروف حقها ومستحقها ثم ذكر موضوعه وفائدته وحكمه ووقت قراءته.

أما الفصول الثمانية فالأول في مخارج الحروف والثاني في صفاتها وتحته جدولٌ غاية في الأهمية وقرب المأخذ لتفهيم كلام المفسرين في فواتح السور وكلام القاضي البيضاوي في ذلك والثالث في التفخيم والترقيق والرابع في أحكام النون الساكنة والتنوين والخامس في الإدغام والسادس في المدّ والقصر والسابع في أحكام الهمزة والثامن في الوقف والإبتداء وهو أهم الفصول وأجدرها بالعناية. وتحت كل فصل فوائد جليلة وتنبيهات جميلة وخصوصًا علامات الوقف في المصحف الشريف وتعريف كل منه ورموز الكوفيين والبصريين التي يجدها القارئُ مكتوبة بخط دقيق فوق الآيات الشريفة.

أما الخاتمة ففي السكون والرَّوم والأشمام وأن النطق بالحركة على وجهها هو من مباحث الفن.

واستهلَّ ذلك كله بتراجم الأئمة الذين تنمي إليهم القراءات السبعة وذكر أسانيدهم إلى النبي صلّى الله عليه وسلم وأشفع ذلك بجدول في أسماء هؤلاء القرَّاء وأسماء رواتهم والرموز التي وضعها الإمام الشاطبي لكل واحدٍ منهم ويتلوه جدول ثانٍ في بيان الرموز التي تدلُّ على جماعة منهم وترجمة الإمام الشاطبي وأسانيده. كل ذلك بعبارة قريبة وترتيب جميل.

ولكي يزداد القرَّاء علمًا بأهمية هذا الفن الجليل نذكر ما قاله الأستاذ المؤلف في مقدمة كتابه هذا من حكمه ووقت قراءته قال:

حكمة

وحكم هذا الفن الوجوب على من أراد قراءة القرآن لتكون تلاوة كتاب الله المنزل جارية على الوجه الذي تُلقي من نبيه المرسل صلّى الله عليه وسلم.

قال بعض العلماء: لا خلاف في أن هذا العلم فرض كفاية والعمل به فرض عين في الجملة على صاحب كل قراءة ورواية ولو كانت القراءة سنة. هـ

وقال بعضهم: لا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده هم متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة عن أئمة القراءة المتصلة بمن أنزل عليه وأوحي به إليه- فلا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها- والناس بين محسن مأجور ومسيئ مأزور أو معذور. - فمن قدر على الوجه الذي ذكرته القرَّاء وعدل عنه إلى غيره استنكافًا عن

الرجوع إلى عالم به يوقفه على تصحيح لفظه فهو مقصر بلا شك ومسيئ بلا ريب.

وأما من لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من هيديه إلى الصواب فهو معذور. لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها.

واعلم أن المحكوم عليه بالوجوب في هذا المحل إنما هو تجويد الحروف بالفعل أعني النطق بها كما نطقت بها فصحاء العرب من غير تكلف ولا تعسف فإن القراءة بالتعسف أو التكلف تنفر منها الطباع وتمجها الأسماع.

وأما معرفة مسائل هذا الفن وما ذكر فيه من الألقاب التي وضعت لتقريب الوصول إليه فليست بواجبة وإلَّا للزم وجوبه على من حصل عليه بسليقته كفصحاء العرب ولا قائل بذلك.

(وقت قراءته)

ووقت قراءة هذا الفن هو قبل الشروع في قراءة القرآن وفي ابتداء قصد تعلمه. وينبغي الإبتداء بتعلمه حين الشروع بتعلم ألف باء وذلك بأن ينطق المعلم بأسماء الحروف مجوّدة ويلقنها المتعلمَ حتى ينطق بها على وجهها فيصير محصلًا لشطر من التجويد من أول الأمر. فإذا جرى على هذا حتى يتمّ كتاب الهجاء حصل المتعلم على مباحث التجويد من غير كلفة فإن بقي شيء لم يبقَ إليه لصعوبته حينئذٍ عليه ألقي إليه في أول أوقات الإمكان.

وليحذر المعلم من تأخير هذا الفن إلى ما بعد ذلك خشية أن ترسخ ملكة الإنحراف في لسان المتعلم فيعسر حينئذٍ إزالتها كما وقع لمن لا يحصى وهو أمر ظاهر للعيان لا يحتاج إلى زيادة بيان ولا يُلق عليهم من مصطلحات هذا الفن إلّا ما يرى أنه يقرب من أذهانهم ويقرّب عليهم الأمر في تصحيح لسانهم وقد عني بهذا الأمر بعض المعلمين فنبغ أكثر تلاميذهم في تجويد القرآن. وكثير منهم دون العشر فصار لتلاوتهم حلاوة وطلاوة- ومثل هؤلاء إذا كثروا في بلدة ظهر أثر ذلك في أهلها فيقلُّ انحراف اللسان فيها.

وقد شاهدنا ذلك كما شاهده غيرنا غير أن كثيرًا منهم كانوا يتعجبون منه لغفلتهم عن السراية وهذا من التعليم الخفي الذي لا يشعر به المعلم ولا المتعلم فاللسان كما يفسد إذا ترك وشأنه فضلًا عما إذا لحقه ما يضعضع أركانه يصلح إذا اعتني بإصلاحه ومهد السبيل إلى إنجاحه إلا أن الإصلاح أبعد مدركًا وأصعب مسلكًا فيحتاج فيه إلى فرط الدراية مع شدة العناية أصلح الله سبحانه أفعالنا وأقوالنا بمنّه. ه

تفسير جديد

انتهى إلينا إعلان من صديقنا الفاضل المتفنن فريد أفندي وجدي صاحب كتاب (الإسلام في عصر العلم) ينبئُ عن عزمه على تأليف تفسير جديد للقرآن الكريم على الطريقة الآتية:

أولًا مقدمة كبيرة فيها تاريخ القرآن الكريم وكيفية نزوله وتعدد قراءته وكيفية حفظه وترتيبه واستنساخه واستلفات القارئُ لمعجزاته العلمية الكبرى التي تشهد له بالصراحة التامة بأنه كلام الله المنزل على رسوله صلّى الله عليه وسلم، وإقامة الأدلة الفلسفية على حفظه من التبدل والتحريف ونقل شهادات كبار رجال العلم الأجانب على ذلك وشهادة بعض أكابر الفلاسفة الأوربيين الذين يعتقدون أنه كتاب سماوي وسبب عقيدتهم هذه مع أنهم لا يعرفون العربية ولا يدركون إعجازه من جهة البلاغة.

ثانيًا حل الألفاظ اللغوية حلًا لا يدع حاجة في نفس القارئ إلى المزيد وقصدنا من ذلك أن يكون لقراء القرآن الكريم من كتابهم السماوي مادة لغوية كريمة يستمدون منها عقائل الألفاظ وكرائم الكلم في أجمل الكلام وأعلاه مقامًا وهو الكلام السماوي.

ثالثًا الإشارة عقب الآيات إلى أسباب نزولها والحادثة التي تقدمتها. وبما أن نزول القرآن عقب الحوادث كان القصد منه تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وهدايتهم إلى سبيل النظام الإجتماعي والكمال العمراني أو إلى مكارم الأخلاق وتهذيب النفس فسنشير إن شاء الله عقب كل حادثة إجتماعية أو قاعدة تهذيبية إلى ما يقابلها من العلوم العمرانية الحديثة وعلم النفس الجديد ليتجلى لقارئ القرآن بطريقة واضحة إعجاز القرآن العلمي واشتماله على أصول العلوم العالية وسبقه العالم أجمع إلى تقرير الحقائق العمرانية والفلسفية الكبرى.

رابعًا الإشارة إلى الآيات الناسخة والآيات المنسوخة وبيان أسباب ذلك وحكاية الواقعة التي استلزمت النسخ، وذلك عقب تفسيرها في محلها.

خامسًا سيكون إن شاء الله فيه جدول يبين الآيات الكريمة التي فرضت فيها الفرائض علينا ليعرف كل مسلم أمهات الأصول الفقهية من كتاب الله تعالى.

سادسًا سيكون فيه إن شاء الله فهرسة كبيرة ذات فائدة لا تقدر وذلك أنها تريك مواضع الآيات الواردة في كل موضوع تريد استيفاء البحث فيه. بمعنى أنها تدلك على مواضع كل الآيات التي وردت مثلًا في (الإلهيات) أو في (النبي عليه الصلاة والسلام) أو في (الصلاة) أو (الأخلاق) أو في أي موضوع تريده من مواضيع الكتاب الشريف.

وقد رأينا أن نجعل الإشتراك في هذا الكتاب بطريقة التقسيط الشهرية وهي طريقة تسهل على الإنسان اقتناء أغلا الكتب وأكبرها بدون شعور منه بثمنها. وبناءً عليه نحن لا نكلف كل مشترك إلا دفع (خمسة قروش كل شهر) لمدة (خمسة عشر شهرًا) وهو موعد انتهاء الكتاب إن شاء الله. هذه الطريقة لا تمنع من يريد دفع الثمن كله أو نصفه أن يقدم المبلغ إلينا بالسويس. وله أن لا يدفع إلا ٦٥ قرشًا جزاء ما كنا نأمن المصاريف والمتاعب.

الزهور الجميلة

إنا قد استحضرنا من أشهر محلَّات أوربا أجمل وأجود أنواع بزورات وبصل الزهور الإفرنجية المتنوعة الأشكال المختلفة الألوان مع رسمها وكيفية زرعها فعلى المولعين بالزهور أن يطلبوها طبق الرسم المطبوع على مغلفاتها نوعًا وشكلًا ولونًا من مستودعها الوحيد في بيروت وهو محلنا الكائن في أول سوق العطارين.

مصباح سنو

مراسلات

دمشق في ٢٠ رمضان

لمكاتبنا الفاضل

من تجوَّل في هذه الأيام بأسواق دمشق الشام يمتلئُ فؤاده فرحًا وسرورًا من قيام حركة التجارة بعد رقادها زمنًا طويلًا فيرى حركة الأخذ والعطاء على قدم وساق والناس متزاحمين على الحوانيت والدكاكين والسبب في ذلك قرب العيد السعيد وفصل الشتاء وتقلص ظل الوباء لا أرانا الله وجهه مرة أخرى.

مضت برهة طويلة دون أن نرى في السماء قزعة سحاب غير أنه في هذا الأسبوع أمطرنا الكريم المنان من خزائن رحمته مطرًا دام ساعتين فاستبشر الزراع خيرًا بعد أن كاد اليأس يستولي عليهم وكانت أسعار الغلة قد تصاعدت والمأمول هبوطها بتوالي الأمطار إن شاء الله.

- قدَّم عزتلو مصطفى واصف أفندي أمين صندوق الخزينة بمركز الولاية استقالته فخلفه رفعتلو عزيز أفندي أمين الصندوق السابق. فعسى أن يقيض الله لهذه الوظيفة أمينًا يقوم برضاء أولي الأمر وأرباب المعاشات.

طرابلس الشام في ٢٠ رمضان المبارك

لمكاتبنا

يوم الإثنين الماضي اغتالت أيدي المنية المرحوم المبرور يكن زاده السيد مصطفى بك شريف (عم مكاتبكم) وأحد أعضاء المجلس البلدي سابقا. توفاه الله على حين غرة بمرض لم يطل أمده فشق نعيه على كل من عرف خلاله الطيبة ولين جانبه. وله من العمر نحو من ٥٨ عامًا قضاه بالبر والتقوى وقد تقلب في عدة مأموريات منها أمانة صندوق مال اللواء ومديرية أقضية عكار وصافيتا وغيرهما مرارًا عديدة كان فيها مثالًا للإستعداد والإقتدار فنال من ولاة الأمور الثناء وتقدير خدمه. ولما اعتزل الخدمة انتخب مرارًا عديدة لعضوية مجلسنا البلدي وهي آخر خدمة وقد عهد إليه في تنظيم الأمور المالية بالمجلس المذكور فكان يراها بدقة وعناية. وما نعي في المنائر حتى خف الأهلون على اختلاف الطبقات والنزعات إلى

دار الفقيد يشاطرون عائلته الكريمة الحزن على فقده. وفي ظهر اليوم المذكور شيعت جنازته باحتفال عظيم وبعد الصلاة عليه في الجامع الكبير المنصوري واروه جدث الرحمة والرضوان. فنقدم التعزية الى عائلته الكريمة نخص بالذكر منها سعادة عميدها الوجيه الفاضل محمد بك شريف أحد القائمقامين المتقاعدين وسائر آل الفقيد وإخوانه سائلين له رحمةً ورضوانًا ولآله صبرًا وسلوانًا.

أخبار الجهات

مصر

اقترح سعادة إبراهيم باشا رفعت أمير الحج المصري على ديوان الأوقاف أن يرسل مع ركب الحج الشريف سبيلًا للماء نقالًا يحمل الماء النقي لسقيا الحجاج الذين كثيرًا ما يضطرون إلى شرب الماء الآسن فوافق الديوان على هذا الإقتراح وهو ينظر الآن في تقدير النفقات اللازمة لهذا السبيل النقال الذي يؤلف من ٨ جمال وبضع حمير وثمانية عمال والراجح أنه يكلف خمسمائة ليرة أو أكثر.

روت جريدة الظاهر الغراء. أنه قد تقرر عدم توظيف أحد من الإنكليز في خدمة الحكومة الخديوية إلا بعد أن يمضي عامًا في كلية أكسفورد أو كلية كمبردج يتلقى فيه من اللغة العربية بعد الدروس الإبتدائية ما يكفيه ويرجح أن ينفذ هذا القرار على كل موظف من هؤلاء الإنكليز ليرسل إلى حكومة السودان.

لبنان

قال الأهرام: تألفت في كسروان شركة لجر مياه نبع العسل إلى أعالي كسروان ومؤسسو الشركة هم أصحاب السيادة المطران بولس أسعد والمطران يوسف نجم والمولسنيور الكنور بأن أسقف السريان والشيخ سعيد الخازن والشيخ بربر الخازن وكل مؤسس يدفع ثلاث آلاف ليرة وستعقد اللجنة جلسة برئاسة غبطة بطريرك الموارنة ودولة المتصرف لتقرير عملها.

وستنعقد جلسة أخرى في دير بكركي يحضرها أعيان اللبنانيين ودولة المتصرف للبحث في المسائل المالية وغيرها من المسائل الحيوية لجبل لبنان. هـ

حلب

اتصل بولاية حلب أن جرادًا كثيرًا غرز في أرض القرى الكائنة في الجنوب الشرقي من الولاية وفي شعبات الأملاك السنية ثمة وفي ثلاث أقضية من لواء أورفة فاهتمت الولاية لذلك غاية الإهتمام وألفت لجنة كبيرة في حاضرة الولاية للنظر في تلاشي الجراد.

- خفت وطأة الوباء في نفس مدينة حلب وملحقاتها حتى أنه لم يحدث في الأيام الأخيرة إصابات ولا وفيات قلّص الله ظله منها ومن سائر البلاد.

الدكتور كونيش

الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يتقبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيتقبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

إعلان

رأينا أكثر الناس يطلبون طرابيش من أعلى الأجناس وأتقنها خالية من الغش مكفولة من جميع العوارض وبناءً على هذا الطلب فقد استحضرنا جنسًا طبق طلبهم تسمى «اكسلسيور» و«اكسترا صالون» و(بروميركاليته) و(أبو نسر) ولدى التجربة يظهر للعموم صدق مقالنا.

ويوجد عندنا من كامل أصنافه سواء كانت صغيرة ووسط أو كبيرة وسعر الواحد منه كسعر الجملة.

كما أنه يوجد أيضًا الطربوش القديم والمقشش على اختلاف أنواعه واستحضرنا أخيرًا من مصر مكبسًا جديدًا لكيّ الطرابيش على نسق لم يوجد له مثال بعد في بلدتنا بيروت مما يظهر به الطربوش على أجمل هيأة فمن يرغب شيئًا فليشرف محلنا الكائن في سوق الخواجات سرسق على بوابة السراية القديمة أمام الجمزية. **رستم رمضان**

مطبوعات مدرسية جديدة

إرشاد الألبّا إلى طريق تعليم ألف با - للشيخ طاهر الجزائري. سلك في التعليم المسلك الذي تتشوف إليه اليوم نفوس الطبقة العالية من المعلمين الذين يهمهم إفادة المتعلم من أقرب الطرق وأوضح المناهج. ثمنه ٤ قروش ونصف وقد طبع متنه على حدة وخصّ بالتلميذ وثمنه ٢٥ بارة.

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية له أيضًا - ويليها الجوهرة الوسطى في بيان تحالف العقل والشرع وافتقار كلٍّ منهما إلى الآخر وثمنها قرش ونصف.

أسماء تركية - تشتمل على المفردات والمصادر التركية الأكثر استعمالًا والأقرب منالًا مع ترجمتها بالعربية وثمنها قرش واحد.

المقامات العشر - انتخبت من أحسن المقامات الحريرية لفظًا وأبدعها معنىً. مطبوعة بالشكل الكامل ومشروحة شرحًا مدرسيًّا مفيدًا وثمنها ٣ قروش - تباع في مكاتب بيروت.

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيّب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرارًا لصيب الرحمة على جدثه فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مأثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)

(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. **مصباح سنو**

الأودول

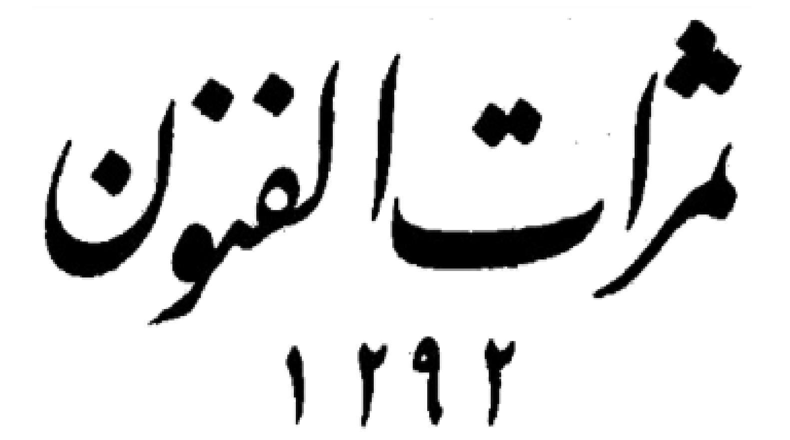


هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»

العدد ١٤٦١ السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٩ شوال سنة ١٣٢١ موافق ١٥ كانون أول ش و٢٨ كانون أول غ سنة ١٩٠٣

ماجريات السياسة. الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. مراسلات: دمشق. طرابلس. مصر. أخبار متفرقة. اختراعات. إعلانات.

ماجريات السياسة
إصلاحات الروم أيلي

نشرت جرائد الأستانة العلية جواب الباب العالي على مذكرتي روسية والنمسا بشأن الاصلاحات في ولايات الروم أيلي هذا ملخصها:

«يعلن الباب العالي أنه وصلت إليه نسخة من النصائح الودية على يد سفيري النمسا والروسية وأنه بالرغم من المشاغب والمشاكل التي أثارها غبارها المهيجون بأعمالهم وبالرغم من الاضطرابات والقلاقل التي حركتها العصبات الثورية وفضلًا عن الاستعدادات الحربية الكبيرة التي اضطرت الدولة إلى القيام بها في الظروف الحاضرة- فإن البلاد خطت خطوة كبيرة في سبيل الاصلاحات التي أدخلت عملًا بمشورة الدولتين الوداية والحكومة العثمانية قد أظهرت شديد الحرص والعناية في تنفيذ تلك الاصلاحات وسلوك سبيلها مسوقة في ذلك بالرغبة الشديدة في تهدئة البلاد والمحافظة على استقلالها وكان قناصل الروسيا والنمسا يبلغون مطالبهم ومعلوماتهم إلى دولتلو حسين حلمي باشا الذي كان يقابل ذلك بإعلان أولئك القناصل بمعلوماته وما وصلت إليه شؤون الإصلاح من النجاح والتقدم. ولذا أصبح من الصالح العام أن تدوم هذه العلائق الودية بين الطرفين لأنه حيث كان الأجل المقرر للمفتش العام يمتد إلى سنتين أخريين فلا شك في أن لا تنقضي تلك المدة حتى يسود النظام وتؤوب السكينة ويتم تنفيذ الإصلاحات.

أما ما يختص بتنظيم الجندرمة فقد شكلت لجنة مؤلفة من أصحاب السعادة أديب باشا وأولر باشا ورد جيش باشا وضابطين آخرين. وارسلت إليهما التعليمات اللازمة لإصلاح الجندرمة وتعيين الضباط النروجيين والأسوجيين والبلجيكيين الذين استخدموا من قبل لهذا الغرض.

وقد سمحت مكارم جلالة السلطان الأعظم بتخصيص مبلغ وافية لمساعدة الذين خربت دورهم وفقدوا أموالهم ولإعادة بناء المنازل والمساجد والكنائس والمدارس التي هدمت. وسيتولى دولتلو حسين حلمي باشا مراقبة توزيع تلك المبالغ بمساعدة اللجنة التي عينها جلالة السلطان مؤلفة من أعضاء من كل العناصر المختلفة وكذلك يعين عدد من أعيان البلاد من جهات متعددة لنفس ذلك الغرض وسيعفى أهالي القرى التي خربت دون غيرهم من الضرائب مدة سنة كاملة. وسيصدر العفو العام عن جميع الذين اضطروا بدافع الخوف من الثوار واللجان المقدونية للفرار إلى ما وراء الحدود البلغارية والالتجاء إلى الجبال وزيادة على ذلك يعاودون إلى منازلهم ويكون هذا العفو قاصرًا بالطبع على الأهالي دون رعايا الإمارة البلغارية. أما الأحوال فآخذة في السكينة والهدوء يوماً بعد يوم».

وقد الحق بهذا الجواب تقرير من دولتلو حلمي باشا يقول فيه: أن جميع الأصول الإصلاحية المبينة في مشروع شهر شباط الماضي قد أنفذت وأثمرت. وبقول الباب العالي أن النقطة الوحيدة التي أخر تنفيذها من مواد ذلك المشروع في تلك الخاصة بقبول المسيحيين في الجندرمة والذنب في ذلك ليس على الحكومة والذنب في ذلك ليس على الحكومة العثمانية بل على المسيحيين المقدونيين أنفسهم الذين أبوا الانضمام إلى الجندرمة بناء على تهديدات اللجان الثورية لهم. ومع ذلك فقد القيت التعليمات الصارمة في هذا الصدد لدولة المفتش العام ويؤمل أن تحل هذه المسألة قريبًا.

أما ما يختص بالباشيوزق فالباب العالي يقول أن الحكومة العثمانية لم تستعمل هذه العساكر أبدًا فلا حاجة إذًا لإبداء ملحوظات بشأنهم. وأما تحديد الولايات والمقاطعات على طريقة تجمع كل عنصر في بقعة خاصة فإن الباب العالي يرى أن لا ضرورة لذلك مع القيام بالإصلاحات اللازمة لهذه العناصر كما أن القول بإدخال تغييرات على نظامات القضاء والإدارة في غير محله لأنه قوانين البلاد كافلة بما يلزم لحاجة الأهالي وراحتهم وفي الختام يقول الباب العالي أنه مع قيام الحكومة العثمانية بكل همة وإقدام وثبات في تنفيذ الإصلاحات والعمل لسعادة الرعية فإن الثوار لم يتركوا وسيلة من وسائل إثارة القلاقل والفتك بالأرواح إلا فعلوها حيث كانوا يلقون قنابل الديناميت ويستعملون --- دم دم الذي لا يستعمل ضد الحيوانات فضلًا عن النفوس البشرية في إراقة الدماء... كل ذلك لم يمنع الدولة العلية من سلوك سبيل الحكمة والمثابرة على تنفيذ الإصلاحات وأظهر الباب العالي في نهاية المذكرة اعتقاده في أن سفيري الدولتين المشار إليهما سيوافقانه على خطته».

***

جاءنا من مكاتبنا بفاس عاصمة الحكومة المراكشية بتاريخ ١١ رمضان ما يأتي:

إن سألتهم عن المولى عبد العزيز فلا زال مقيمًا بفاس وقد فرّق ما كان معه من الجيش ومعنى تفرقه أنه أمر كل قبيلة من تابعيه ان تذهب إلى أرضها القاطنة بها ريثما يحتاجها فقد دخل الشتاء والناس محتاجون إلى الحرث من الحبوب وسواها. وبعد انفصال الفصل ينظر في الأمر فإن انطفت نار الفتنة الموقدة التي أمالت العمود عن مركزه فيها وإلاّ فلا بد من الإرسال من ورائهم وتجهيز جيش آخر لإخماد الجذوة المذكورة والثورات المشهورة. هذا الذي عليه المعوّل ولا انحراف معه كما أخبرني به من هو متصدر لذلك. أما الثائر فالمحقق لدى الخاص والعام أنه قد دخل مدينة (تازة) عندما خرج منها نصف جيش المولى وتركها على غاربها وقصد مدينة (وجدة) وقد أمر من معه بناء ما هدم من سورها وجدرانها والشائع بطرفنا أن أحد خلفائه معه بها وأن له فرقة من تابعيه نازلة في الموضع الذي كان نازلًا به المولى المعروف (بوطا أبو عبال) وأنه على نية المتحرك متأهبًا لمقصوده يرسل كل يوم ما يزيد على عشرين بريدًا يستنفر بها القبائل لطاعته.

وقد قبض المولى منذ أيام على أحد قياد أرض (دكالة) من أكابرهم يقال له (أبو علي) واستصفى أمواله وجميع ما هو في ملكه وأرسله إلى ثغر (العرائش) يودع بسجنها والسبب في ذلك هو أن المولى حفظه الله كان فيما سبق فرض على كافة أهل البادية مقدارًا معينًا يدفعونه إلى قيادهم من الحول للحول وقيادهم يحملونه إلى المولى كلٌّ فرد منهم على قدر ما يملكه من المواشي فمن كان تعنده مائة من الغنم يدفع كذا ومن كانت عنده مائة من البقر يدفع كذا ومن كانت عنده مائة من البقر يدفع كذا إلى آخره وشرط على القيادة أن لا يقبضوا من تحت يدهم شيء سوى ذلك بأن لا يطلبوا منهم زيادة ولا يقبضوا منهم رشوة ولا هدية ولا خلافهما فغذا به ورد على المولى جم غفير ممن هم تحت سيطرة أبو علي المذكور بأوراق مسجلة بخطوط العدول الثقات يشهدون بأن المقبوض عليه طلب منهم الزيادة إعلانًا على لسان المولى فهذا هو الحامل على قبضه (قلت) وهو أحق بذلك لعظم أذيته للعباد وقتله الأنفس عدوانًا كما يعلمه من له به أدنى ممارسة. وكذلك كانت قبيلة (بني حسن) النازلة فيما بين مدينة (فاس) وثغر (سلاوالرباط) تقطع الطريق يمينًا وشمالاً وجوفًا وقبلة على المارين والقاطنين فبعث لهم المولى عظيم قيادهم السيد (محمد الكداري) وكان بطرفه فطلب هذا فرقة من الجيش تذهب فأصبحه المولى بطابور من عسكره يقال له طابور المطاعى فلما أن وصل إلى مركز بني حسن المذكورين وكان قد ترك الطابور في موضع يبعد عن المركز بنحو نصف نهار بقتيلة (الشراردة) بعث من وراء كبرائهم فخد ما اجتمعوا خطب عليهم خطبة عظيمة قال فيها فعلتم كيت وكيت وقلتم كيت وكيت فنظروا في بعضهم وأغلظوا له في الجواب فلما أن رأى أعينهم تدور في رؤسهم قام ودخل موضعه الخاص فلم تمض ساعة حتى ورد عيه الخبر بأنهم يريدون قتله الليلة فركب فرسه عند ذلك وفرّ هاربًا إلى زاوية (أهل وزان) مستجيرًا بها فلما فرّ دخلت القبيلة المذكورة وتقاسمت جميع ما حواه منزله من مال وأثاث وخيل وبغال وحبوب وسواها وكان الرجل من أكاسرة المغرب يقلّ مثيله به فلما أن بلغ المولى ذلك بعث خليفة قائد مشوره القائد (أبو شتا) وأحد كتابه الفقيه السيد (العربي الحسناوي) ومعهما نفر يسير من الخيل لينظرا في ذلك الأمر وقد وصلا ورسلهم ترد أنى المولى وبعكسه والله أعلم بالعاقبة.

(خبر عظيم)- بينما نحن جالسون إذ سمعنا بأن وزير الحربية الفقيه (المهدي المنبهي) قد طلب الإذن من المولي بالتوجه إلى الحج فلم نثق بذلك القوم لعلمنا بأن الوزير من خواص المولى لا يقدر على غيابه يومًا فأحرى مدة ولعلمنا بان أحد المستخدمين إذا كان قليل نشاط فإنه يجاهد نفسه ويحملها المشاق على الصعود إلى موضع الحكومة ولا يتخلف عنها فأحرى بالمذكور فإذا به قد تحقق ذلك الخبر وزار الوزير يوم السبت الماضي مولانا إدريس رضي الله عنه وتوده صباح البارحة عند الفجر أن أرسل أهله وأقاربه وكافة تابعيه إلى مراكش وباع ما يملكه بفاس ودفع ما لديه من الخيل والبغال للمولى وكذلك أملاكه التي بمراكش والأراضي وكان لتوجهه لغط كبير في السن أهل المغرب واختلف في ذلك على قولين.

(الأول) أنه متوجه إلى أوربا لأجل بعض الأغراض مع دولها (الثاني) أنه لما عاين نقصان منزلته عند المولى وتألب قرناءه عليه خاف على نفسه من وقوع شيء لأن وشاته كلما خلوا بالمولى ذكروا له أن الأموال التي كانت تحت يدنا والذي استقرضناه وجميع السلاح والمؤن نفذ بلا طائل بل بزيادة التعب والنصيب وذلك كله برأي (المهدي المنهبي) فهل قبضنا على القائم وهل أتينا بفائدة بسماع كلامه وكان قد ذهب سابقًا إلى (لندره) وعقد شروط مخالفة لقانوننا وكذا وكذا من أمثال ما ذكر حتى شحنوا باطنه بخلاف ما كان (قلت) وهذا هو المحقق الذي لأمرية فيه وقد أنعم المولى عليه بكتاب فيه العظيم والتوقير من غير ذكر اسم معين وكتاب آخر إلى أمناء أي نوّاب ثغر (طانجه) أن ينفذوا له ثمن مائة وقيل مائة وخمسين (بليت) في الوابور وبلغني أنه أنعم عليه بمائة ألف ريال اسبنيولي وقد أكترى المنبهي المذكور وابورًا يحمله خاصة وهو في انتظاره بشاطئ الثغر. وفي رواية أن المذكور بعد أداء فريضة الحج يعرّج على الأستانة العلية ليتشرف بمقابلة مولانا الخليفة الأعظم أيّده الله.

الأخبار السياسية الخارجية وفيرة جدًا يضيق دون بعضها فسيح المقام. أهمها ما يختص بالمشاكل القائمة بين روسية واليابان بشأن منشوريا فإن أخبار بطرسبرج الأخيرة تجنح إلى حلّ المشكلة على وجه حبي حتى قيل أن الجواب الذي أرسلته روسية إلى اليابان في ١٢ الجاري يتضمن قواعد اتفاق على المسائل الثنوية وأنه تجب المفاوضة أيضًا في مسائل مهمة أصلية.

وكذلك اجتمع مؤتمر في طوكيو عاصمة اليابان مؤلف من رجال السياسة القدماء واستمرت مداولاته ثلاث ساعات وفي الغالب أنه سيجتمع مرة أخرى للاتفاق وداديًا على أن يكون ذلك المسعى الأخير.

على أن المصادر الإنكليزية وفي مقدمتها «الستندراد» تزعم أن جواب روسية يرفض المبدأ الأصلي الذي تبني عليه مطالب اليابان وأنه إذا صحّ ذلك فلا بدّ من وقوع الحرب ما لم تعد روسية النظر بمركزها في العاصمة اليابانية وهي تؤكد أن الحزب الياباني المقاوم لروسية وغيرهم قد قدموا إلى الملك عريضة لاتخاذ احتياطات غير الاحتياطات السياسية.

وتفيد الأخبار الأخيرة أنه بالنظر لانحراف صحة السفير الروسي في طوكيو لم يقدّم جواب اليابان على اقتراحات روسيا وربما كان ذلك بعد يوم أو اثنين.

ومما يذكر أنه قد عرض على السفير الياباني في لندرا من جميع الأقطار البريطانية خدمات وإذا نشبت نيران الحرب فكن لذلك تأثير عظيم على السفير المذكور إلاّ أنه لا يقبل أجنبيٌّ في الخدمة العاملة بحسب الأصول اليابانية.

وكذلك أظهرت الأندية الإنكليزية الموثوق بأخبارها قلقًا عظيمًا في شأن نتيجة المسألة إذ من المؤكد الثابت أن اليابان لا تقبل قواعد المذكرة الروسية الأخيرة لأنها مخالفة كل المخالفة لأهم ما تدّعيه اليابان ومن الأمور غير المجهولة أن روسيا تتخذ خطة تدلُّ على زيادة ضعف الثقة. وتلقت وكالة إنكلترا في بكين منذ بضعة أيام تلغرافًا يدلُّ على أن نشوب الحرب أمر ممكن أما خبر إرسال اليابان لبلاغ نهائي فهو غير صحيح.

وبالجملة فإن الصحف الإنكليزية ترى على وجه الإجمال أن الحالة شديدة وأن من الممكن أن تشتبك إنكلترا في الحوادث المقبلة. وتقول (المرنن بوست) أن من الواجب على إنكلترا أن تستعد لكل ما يمكن أن يطرأ من الحوادث فإن نشوب الحرب بين روسية واليابان يدفعها إلى مسؤوليات عظيمة لا يمكنها أن تقابلها وتنتج فيها إلاّ إذا استعدت من قبل. وترى جريدة (الديلي كرونكل) أن روسيا تدفع (على ما يظهر) اليابان إلى إشهار الحرب وروت غيرها أن الرأي السائد هو أن الحرب لا تنشب قبل الربيع القادم لكن الاستعدادات تتقدم بهمة وإسراع والروس يعززون فرسانهم ومشاتهم غير أن الجنود قليلة في جنوبي قزبين. وقالت (الديلي تلغراف) أن الأمر قد صدر إلى الرديف بالاستعداد للتجنيد عند أول طلب.

وروت روتر أن الأخبار الأخيرة الواردة إلى لندرا تفيد بأن الحالة لا تزال حرجة فاليابان تطلب الآن من روسيا أن تستأنف النظر في مقترحاتها فإذا نالت ذلك اتسع المجال للعودة إلى مباحثات جديدة. وقد اجتمع بعد ظهر ٢١ الجاري وزير خارجية اليابان مع سفير روسية ثمة في دار السفارة الروسية وكانت نتيجة المباحثة أن وزيرة الخارجية يطلب من روسيا أن تعود

إلى إمعان النظر في بعض نقط جوهرية.

وهكذا مضت بضعة أيام والمصادر الإنكليزية تنذر بالوعيد بالحرب والإنذار بالدمار حتى خيل أن الحرب بين الدولتين قد أصبحت على قاب قوسين لكنه قد قيل أخيرًا في النوادي الباريسية أن فرنسا وبريطانيا تسعيان معًا وراء حلّ المشكلة حلاً سلميًا وأن الكونت لا مسدروف وزير خارجية الروسية قد أكد مرة أخرى للحكومة الفرنسوية أن الحالة لا تؤدي إلى الحرب. وكذلك لاح لروتر في مساء ٢٢ الجاري ان الأمل قد قوي بحل المشكلة على وجه سلمي وأن الأندية اليابانية الموثوق بأخبارها لم تتلق ما يدلُّ على قرب نشوب الحرب بيد أنه ليس في الاستطاعة إنكار اشتداد الحال واضرارها بالتجارة إلى حد محدود قالت: أما خبر صدور الأمر إلي اليابانيين المقيمين في بريطانيا بالاستعداد للسفر فلم يعرف من أمره شيءٌ مقرّر.

الأستانة العلية

مأمورية

وجهت أمانة الصرة اليهمايونية لسنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف إلى قوشجي باشي عثمان أفندي.

وعين حضرة سعادتلو عارف باشا والي البصرة الأسبق عضوًا في الدائرة الملكية من شورى الدولة.

رتبة

وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرات أصحاب الدولة والعطوفة أحمد ذي الكفل باشا وخالد باشا ونور الدين باشا وكمال الدين باشا من أصهار الحضرة السلطانية.

ورتبة بالا على حضرات أصحاب المعطوفة محمد بك أفندي وواصف بك أفندي وغالب بك أفندي من أصهار الحضرة السلطانية وأيضًا أحسن إلى كل من هؤلاء بالنشان المجيدي المرصع.

وبمثلها على حضرة عطوفتلو حسين بك أفندي أحد أعضاء شورى الدولة.

والرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة صاحب السعادة يوسف بك أفندي صاحب امتياز جريدة المؤيد التي تصدر في مصر.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني إلى سعادتلو سليم حسني أفندي أحد محرري جريدة المعلومات وثروت مكافأة لغيرته وحسن خدمته.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو علي فهمي كامل بك رئيس إدارة جريدة اللواء.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة سعادتلو الفريق سليمان حقي باشا متصرف طاشليجه وقومندانها.

وبمثله إلى حضرة عطوفتلو حسين حامد بك أفندي أحد أعضاء لجنة المأمورين الملكية.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة سعادتلو شريف باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية وسفير استقهولهم.

وبالمجيدي الأول إلى سعادتلو رفعت أفندي دفتردار ولاية خداوند كار.

وبالعثماني الرابع إلى عزتلو راسم بك أحد محرري جريدة معلومات وثروت مكافأة لحسن خدمته وغيرته.

فظائع الخوارج

روت صحف الأستانة العلية عن جريدة (اندبيندانس رومن) عن بعض الجرائد الروسية أن مكاتبها في مقدونية قد بعث إليها برسالة في فظائع الخوارج البلغاريين فرأينا أن نقتطف منها ما يأتي قال بعد كلام:

ولقد اقترف هؤلاء الجناة الذين لا يحترمون مقدسًا ولا يرقبون إلاً ولاذمة أنواع الجنايات بعد أن اغتصبوا الملايين من الأموال، فكم قُتل في مكدونيا تحت أغراضهم رجال ونساء وأطفال لم يأتوا ذنبًا ولم يرتكبوا إثمًا وكم خربت بيوت عامرة إلى أن كشف اليوم لأوربا عن فظائعهم فتعين عليها حماية العامة عن عيشهم وعبثهم.

ويجدر بنا أن نسأل الإمارة البلغارية كيف تطلق العنان لهؤلاء الجناة يطوفون في الأسواق ويجلسون في النوادي العمومية دون أن تخل الشرطة براحتهم. هـ

وكتب مكاتب جريدة (نويا فريا برهسي) في بلغاريا يقول: أنه ما مرّ في موضع من بلغاريا إلا رأى قومًا من ثوار البلغاريين هربوا من سيوف العساكر العثمانية وبينهم طائفة من النساء يعرضون على مكاتبي جرائد أوربا ليحرك مرآهن وعواطفهم فيوغروا بذلك صدورهم على الحكومة السنية فإذا سمع المكاتب توجع أولئك النسوة ورجالهن - الذين اقترفوا الكبائر في الروم أيلي- يقولون أنهن كن آمنات مطمئنات في مساكنهن فأزعجتهن العساكر العثمانية وأخرجتهن من ديارهن على مثل تلك الحالة وخصوصًا إذا ضموا إلى ذلك رمي العساكر العثمانية بالتعصب الديني هاج الغيظ في صدورهم فكتبوا إلى جرائدهم تلك الكتابات وقد تفرق هؤلاء الثوار في أنحاء بلغاريا يسلبون الناس ويقطعون السبيل.

أخبار الروم

أيلي

روت المعلومات الغراء أنه بينما كان نصارى قرية (زيرنوه) مجتمعين في كنيسة القرية للصلاة إذ بفئة من ثوار البلغار هجمت على الكنيسة فقبضت على خوري يقال له ظافيري وأخرجته إلى خارج الكنيسة وقتلته شرّ قتلة. أما السبب الذي حمل هؤلاء الأشقياء على قلته فهو تنفيره الناس عنهم ونهيهم عن معاونتهم.

كتبت دار البطارقة الرومية إلى عمالها في ولايات الروم أيلي أن يطوف كل عامل على البلاد القريبة منه فينصح لأهلها ويوصيهم بلزوم جانب الطاعة للحكومة السنية والاستفادة من الأعمال الإصلاحية التي تجري في ولايات الروم أيلي.

المخطوط الحديدية

بلغ طول الخطوط الحديدية في البلاد العثمانية بخط حماه ورياق ٤٦٩١ كيلومترًا منها ١٥٨١ كيلومترًا للفرنساويين و١٢٦٤ كيلومترًا للنماسويين و١٢٥٢ للألمان و٥١٦ كيلومترًا للإنكليز و١٠٨ للبلجيكيين.

أما الفرنسويون فلهم خط سلانيك ودار السعادة وطوله ٥١٠ كيلومترات والشام وحماه وطلوه ٤٣٦ كيلومترًا ويافا والقدس وطوله ٨٧ كيلومترًا.

وللنمساويين خط الروم أيلي. وللألمان خط الأناضول طوله ١٠٣٣ كيلومترًا وخط سلانيك ومناستر طوله ٢١٩ كيلومترًا وللإنكليز خط آيدين. وللبلجكيين خط مدانية- وبروسه طوله ٤١ كيلومترًا ومرسين- واطنه طوله ٦٧ كيلومترًا.

وقد بلغ مجموع دخل هذه الخطوط في العام الماضي ٤٣,٠٢٨,٦٠٤ فرنكًا وكانت في العام الذي قبله ٤١,٥٠٥,٠٠٠ فرنك فالزيادة ١,٥٢٣,٠٠٠ فرنك.

ونزل مال التأمين الذي تدفعه الحكومة السنية إلى هذه الشركات إلى ١٥,٥١٢,٤٨٤ فرنكًا بنقص ١٢٠,٠٠٠ فرنك عن سنة ١٩٠١.

تدفع الحكومة على كل كيلومتر من خط رياق – حماه ١٥٠٠٠ فرنك فلوم لم يشغل هذا الخط في هذه السنة لكان التأمين أقل.

خوارج البلغار

استأمن في اليوم الثامن من شهر تشرين الثاني تسعة من البلغاريين من أهل قرية بستريجه ممن فروا إلى بلغاريا وثلاثة من قرية ليسبه التابعة لقضاء جمعة بالا واثنان من قره صو واثنان نم أهل رازلق وهكذا مما يضيق المقام دون بيانه.

عاد الذين خرجوا مع الثوار من أهل بلدة (لرا) من أعمال مناستر إلى طاعة الحكومة فسلموا أسلحتهم وأعطوا المواثيق بأن لا ينخدعوا بعد أبدًا.

والي أيدين

ذكرت الجرائد التركية أن الحضرة العلية السلطانية قد قدّرت الخدم الجليلة التي يقوم بها حضرة أبهتلو دولتلو كامل باشا والي آيدين فأصدرت إرادتها السنية بإبلاغه سلامها الشريف.

خط بغداد الكبير

اجتمع مجلس إدارة الخط البغدادي الكبير للمرة الأولى في

دائـرة السـكة الحديديـة الأناطولية بالاسـتعانة العليـة ورأسـه الموسـيو غونير مدير إدارة هذا الخط واستقرّ رأي المجلس المذكور على انتخاب رئيس ثـان لـه وهـو الموسيو تسـتا الألماني وعدة أعضاء بينهم حضـرة عطوفتلـو حمـدي بـك أفنـدي أحـد أعضـاء مجلـس إدارة الـديون العمومية العثمانية.

مبرّة سلطانية

جـادت مكـارم الحضـرة العليـة السلطانية بـاثني عشر ألـف قميص من الصوف على جنود الفيلق الثاني وبثلاثـة آلاف و٢٦ قميصًـا علـى جنود الفيلق الثالث.

محاسب المدينة

عـزل محاسـب المدينـة المنـورة لسوء تصرفه في وظيفته.

طلبة العلم

صـدرت الإرادة السـنية بتوزيـع ليرة واحدة على كل طالب علم مقيم في مدارس دار السعادة.

آثار قديمة

ظهـر أثنـاء حفـر أسـاس دائـرة البريـد الجديـدة بشـارع أسـكي (ضبطيه) بدار السعادة بعض نقود قديمـة وآثـار مـن الفخـار فعاينهـا سعادتلو خليل بك معاون المتحف الهمايوني فتبين لديه أنها من آثار البيزانتيين ويؤمل على ظهر آثار أخرى وإذا توغلوا في الحفر.

سفير الصرب الجديد

تشـرف يـوم الأحـد مـن الأسـبوع المضـي الموسـيو سـمبيج سـفير الصرب الجديد فـي الأستانة العليـة بـالمثول لـدى الحضـرة العليـة السـلطانية بصـفة رسـمية وقـدم لجلالتهـا أوراق اعتمـاده مصـحوبًا برجال السفارة وبعد ذلك سافر إلى بلغراد عاصمة مملكته حيث يقيم مدة غير طويلة.

منارات البحر الأحمر

تركت الحكومـة السـنية إلـى إدارة الفنارات أمر إشعال وإدارة الفنارات القديمة والجديدة في البحر الأحمر لقـاء ثمانيـة آلاف ليـرة عثمانيـة تستوفيها الحكومة سنويًا.

السكة الحجازية

ورد الثغر في هذين الأسبوعين عـدة بـواخر تحمـل معـدات عديـدة للسكة الحجازية وإليك بيانهـا حسب ورودها:

باخرة طليانية: تحمـل ثلاثـين ألفًـا من العوارض الحديدية.

بلجيكية: وعليهـا اثنـان وعشـرون ألفًا من العوارض الحديدية أيضًا.

ألمانيـة: عليهـا أربعـة قـواطر (لوكوموتيـف) وسـتمائة مشـمع لتغطيه العجلات و٢٥ صندوقًا كبيرًا من فتيل البارود.

فرنسوية: مـن بـواجر المساجري وفيهـا سـتة آلاف كـيس مـن الكلـس الناعم.

والمنتظـر مجـي بـاخرة عثمانيـة تحمل ثلاثـين الـف عارضـة خشـبية لفرع حيفا وخمسمائة برميل بـارود تفرغها في بيروت.

عزمت اللجنة الكبـرى علـى طبـع الطوابع (علم وخبرات) الموضـوعة لمنفعة السكة الحجازية واستقرّ رأيها على ابتياع مـائتين وعشـرة مـواعين من الورق لهذه الغاية.

وضـع حديثًا قرار يوحب الاقتراع على نصف متخرجي مكتب الهندسة الملكي واستخدامهم ثلاث سنين فـي أعمال السكة الحجازيـة براتـب الـف قـرش شـهريًا لكـل واحـد مـنهم فصدرت الإرادة السنية آخرة بتنفيذ ذلك.

قرأنـا فـي الأخبـار الرسـمية أن عزتلو السيد أحمد بك الحسيني أحد أعيان مصر قد تبرع بمائة وعشرين ليرة مصرية إعانـة للسكة الحميديـة الحجازية وتبـرع بمثـل ذلـك عزتلـو السـيد إبـراهيم بـك وفـا مـن أعيـان تجار الجمالية بمصر وتبرع كلٌّ مـن عزتلـو أمـين بـك الوزيـد ومحمـود أفنـدي السوسـي وعبـد الله بـك فـائق مـأمور الكسـوة الشـريفة بسـبع وتسـعين ليـرة مصـرية و٥٠ قرشًـا وذلـك بواسـطة رصـيفتنا (المؤيـد) الأغر جزى الله الجميع خير الجزاء.

فرع حيفا

صـدرت الإرادة السنية بضم تسعة عشر قرشًا لكل جندي نظامي يعمـل فـي خـط حيفـا الحديـدي وذلـك عـدا رواتـبهم الأصـلية وللضـباط مثـل نصـف رواتبهم.

أرسـل إلـى حيفـا مصـطفى أغـا الأرزنجاتي لاستخدامه مـأمورًا فـي شعبة خطها الحديدي.

وعين نجيب أفندي الحداد مـأمورًا في شعبه خطها الحديدي.

أخبار محلية

(عيد الفطر السعيد)

عصـر السـبت الماضـي أطلقـت المدافع من الموقع العسكري إجلالًا وتبشيرًا بعيد الفطر السعيد. ومـا ذرّ قـرن غزالـة الأحـد حتـى غصّـت المساجد بالمصلين يهللون ويكبرون. ولمـا أن قضـيت الصـلاة خـرج مـن الجـامع العمـري الكبيـر حضـرة صـاحب الدولـة خليـل باشـا مـلاذ الولايـة الجليلـة مرتـديًا الملابـس الرسـمية متقلـدًا الوسـامات العاليـة وسار في موكب باهر يحفُّ بدولتـه أركـان الولايـة والأمـراء والكبـراء والكـلُّ بـالملابس الرسـمية وكانـت العساكر المظفرة والوف من الأهلين مصـطفة علـى جـانبي الطريـق والموسيقى العسكرية تصدح بالأنغام الشـجية إلـى أن بلـغ دار الحكومـة وتصدّر في ردهتها الكبرى واستقبل باسم الحضرة العلية السلطانية وفـود المهنئـين مـن الأركـان والأمـراء والعلماء والرؤساء الـروحيين حتـى إذا انـتظم عقـد الجميـع فـاه الأستاذ صـاحب الفضـيلة نقيـب السـادة الأشـراف بالـدعاء إلـى الله تعـالى بتأييد حضرة مولانـا أميـر المـؤمنين وتأييـد دولتـه العيلـة ثـم صـدحت الموسـيقى ثلاثًـا بالسـلام السـلطاني. وبعد أن انقضت هاته الحفلـة البهجـة سـار حضـرة مـلاذ الولايـة الجليلـة مصـحوبًا بكبـار المـأمورين إلـى الموقع العسكري حيث كـرّر الجميـع عبارات التهاني وآيات الدعاء.

وكـان قـد وفـد إلـى دار الحكومـة حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبـل لبنـان مصـحوبًا بأركـان المتصـرفية الجليلـة وبعـض كبـار المأمورين وبعد إيفاء التهاني لدولة الـوالي العـالي انطلـق إلـى الموقـع العسـكري ومـن ثـم عـاد حضـرة المتصرف المشار إليه إلى منزله في الثغر واقتبل وفـود المهنئين وكانـت الموسـيقى تصـدح ثمـة بالألحـان الشجية.

هـذا وقـد تبـادل الأهلـون علـى اختلاف الطوائف الزيارات فـي هـذا العيـد السـعيد بغايـة الـود والـولاء وانقضت أيامه على أمّ سرور وهناء وسـاعد علـى ذلـك الجـوّ الـذي كـان غايـة فـي الاعتـدال والصـفاء. فالله نسأل أن يعيد أمثال هذا العيد المجيد على حضرة سيدنا ومولانـا الخليفـة الأعظـم معـزّز الشـوكة منصـور اللـواء وعلـى سـائر الأمـة بعوائـد الخيـرات ونـوامي البركـات بمنـه وإحسانه.

ولـم تصـدر جريـدتنا يـوم الاثنـين الماضـي احتفـالًا بالعيـد السـعيد واحتفاء بشأنه فمعذرة إلى حضـرات القراء أعاده الله تعالى عليهم أعوامًـا عديدة باليمن والإسعاد آمين.

من أبصـر مسـتودع الجمـرك فـي هذه المدة يمتلـئ قلبـه فرحًـا سـرورًا لـوفرة البضـائع والسـلع الدالـة علـى نموّ حركة التجارة بعد وقوفهـا غيـر أنه لا يلبث أن ينقلب سـروره أسـفًا وحزنًا إذ يرى السلع متراكمة جبـالًا فـوق بعضـها الـبعض. البضـائع مبعثـرة والصـناديق مكسـرة يسـيل الذائب منها فـوق الجـامع فيتلفـه بـل يرى أكياس السكر وغيرها معرّضة للأمطار على الرصيف ومـن تحتهـا البضـائع الحريريـة والصـوفية والقطنية إلى غير ذلك ممـا أنّ منـه التجار وضـاقوا بـه ذرعًـا. فـإذا هـم أوضـحوا حـالتهم إلـى نظـارة الرسومات إحالتهم على إدارة المرفأ وهذه تحليهم على تلك وهكذا سئموا الشكوى وبحَّ صوتهم من الاستغاثة.

أمـا السـبب فـي ذلـك فهـو قلـت العتـالين المعينـين مـن قبـل شـركة المرفأ فـإن القـائمين مـنهم بالعمـل لا يكادون يبلغون ثلـث مـا كـانوا عليـه يـوم وجـدت هـذه الضـربة القاضـية علـى التجـارة والتـي لا نظـام يخـوّل الشـركة المـذكورة الحـق بالاسـتبداد بها ومنها التجار من اتخـاذ مـن يـوم لهم بتخليص بضـائعهم وإنقاذهـا مـن التلف والضياع.

ولا يخفى ما في البقاء على هاته الحالة السيئة من عظيم الأضرار على التجارة والخزينة الجليلة معًا ولهذا اجتمعت كلمة التجار وقدموا عريضة إلى حضرة ملاذ الولاية الجليلة بواسطة غرفة التجارة يشكون ما يصادفونه من الأضرار ويسترحمون منع ذلك بالوسائل الفعالة.

ولا شك أن دولة الوالي العالي سحلّ هذه الشكوى محلها من عظيم الاهتمام والعناية دفعًا لذلك وحبًا براحة التجار وصيانة لحقوقهم التي تزيد حقوق الخزينة الجليلة إذا سلمت أموال التجار من التلف والخسار وسلفًا نشكر لدولته عنايته بذلك وسنذكر ما يتصل بنا بهذا الشأن.

الثمرات والأرز

من الناس من يتعمد المغالطة في الحقائق ظانًا أن بها صفاء الحياة وراحة النفس وقد فات هؤلاء المغالطين أن الحقيقة لا يحجبها شيء مهما كثفت فوقها الحجب.

ليت شعري بماذا يُجاب أمرؤٌ يحاول نفي حقيقةٍ أيدها الحسّ وأثبتها الوجود شأن رصيفتنا (الأرز) التي تنفي وجود القتلة الفارّين في جبل لبنان. وقد سبق لنا أن قلنا أنه لو صدرت هاته المحاولة من جريدة لبنانية غير (الأرز) لالتمسنا لها عذرًا لكنا لا ندري كيف نعذر (الأرز) بها وهي الجريدة الرسمية لحكومة المتصرفية الجليلة ألم تدر أن هاته المحاولة تنافي مصلحة الحكومة السنية التي قصارى قصدها توثيق عرى الألفة وتوطيد دعائم الأمن العام. ولولا حرصنا على الوقت بل حرصنا على كرامة القراء من إشغالهم بالعبثيات لأطلقنا لليراع العنان في هذا الموضوع ولكشفنا النقاب عن أشياء لا نحب إبداءها كما أسلفنا لأن مبدأ الثمرات معروف لدى الجميع وهو خدمة الجامعة العمانية على الإطلاق لا التفرُّق والشقاق كما يظهر من محاولة الرصيفة سامحها الله.

أما قولها أن الثمرات سلكت في ردّها عليها مسلكًا متجافيًا عن الرقة فيد جاء وأسفاه مصداقًا لما كاشفنا به بعض الأدباء إذ خطأنا باستعمالنا منتهى اللطف وغاية الرقة في الردّ قائلًا أن لكل قوم لهجة مخصوصة فاستعمال هذه مكان هذه منافٍ لقوانين الكتابة التي تشترط مخاطبة كلٍّ بلسانه. فأجبناه وقتئذٍ بان للثمرات مسلكًا لا يمكنها تغييره كيفما كانت صفة المخاطب وأن ضالتها خدمة الحقيقة سواء أرضت قومًا أو أغضبت آخرين فلهذا لا تنتظر الرصيفة منا أن نخاطبها بغير ذلك أو أن نجول معها بما تاهت به وباهت مما لا دخل له بالموضوع لكنا نوجّه الكلام إلى دولة المتصرف الهمام ملتمسين مضاعفة خمته الشماء بالقبض على أولئك الأشقياء فيريح منهم لبنان وغيره ويربح شكر جميع الطوائف على اختلاف مذاهبها ويستجلب بذلك الدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية أيّدها الله وفي هذا القدر كفاية لأولي الدراية وبالله المستعان.

✵✵✵

كتب إلى رصيفنا «اللسان» من لبنان أن ثلاثة من الأشقياء قد اعتدوا على نفر من الجند اللبناني في نقطة المخفر في ظهر البيد وأنهم سلبوا سلاحه وتركوه في حالة الخطر وولوا الأدبار. هـ

✵✵✵

في نحو الساعة الثالثة من الليلة الماضية وُجد رجل مذبوح جهة حمام الزهارية فنقل إلى المستشفى البلدي جثة لا حراك فيها. وقد علم ان القتيل اسمه أسعد خادم أحد اللوكندات والتحقيق جار لمعرفة القاتل.

✵✵✵

أذنت الحضرة العلية السلطانية ببيع المدافع والآلات والأدوات الحديدية القديمة الموجودة في المواقع العسكرية كقلعة عكا وجوارها وفي صيدا وطرابلس الشام إذ أصبحت غير صالحة للاستعمال وعرضة لتأثيرات الهواء والرطوبة وبأن يرسل أثمانها إلى لجنة إعانة السكة الحميدية الحجازية لتنفق في سبيل إنشائها وعليه سيشرع بالمبيع بالمزايدة العلنية.

علم المرجع الاختصاصي بأن أقضية بعض الولايات تأخذ قرشين عن كل حيوان صدر منها باسم رسم البيطرة ولما كان ذلك لا يجوز البتة كتب إلى جميع الولايات بأن تصدر أوامر مشددة إلى الدوائر البلدية بعدم أخذ شيء من ذلك.

✵✵✵

عاد إلى الثغر أول أمس الهيأة التفتيشية المؤلفة من رئيسها حضرة عطوتلو دانش بك أفندي رئيس محكمة استئناف شورى الدولة وحضرة سعادتلو منصور بك أفندي معاون مشاور الحقوق في الخزينة الجليلة ومفتش أمور المالية في الولاية.

وعاد أيضًا حضرة سعادتلو حليم بك افندي مفتش العادلية ومعاونه عزتلو أرطور أفندي.

✵✵✵

سافر إلى صور فحيفا سعادتلو أمين باشا المخيش وعزتلو أرسلان أفندي دمشقية من أعضاء مجلس إدارة الولاية ورفعتلو خالد بك من كتاب قلم المكتوبي مأمورين بتطبيق الذخيرة الحجازية المزمع شحنها من البلدتين المذكورتين.

✵✵✵

عين عزتلو أمين بك مدير المستشفى في بيروت سابقًا مأمورًا لسوق الذخيرة الحجازية.

✵✵✵

جاء من نظارة الداخلية الجليلة أنه قد جرى تبادل المأمورية بين عزتلو مصطفى بك مدير تحريرات عكا وعزتلو فائق أفندي مدير تحريرات قره سي.

✵✵✵

قالت جريدة الولاية: قدر حضرة ملاذ الولاية لعزتلو فؤاد بك قائمقام المرقب ما بذله من الهمة في إكمال المرتبات.

✵✵✵

وافقت نظارة النافعة على إحالة تعمير طريق عكا بأربعة وسبعين ألف قرش وقد أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى متصرفية طرابلس للمباشرة بالعمل.

✵✵✵

عين فتوتلو عبد --- أفندي مدير خان يونس السابق مديرًا لناحية جنين.

✵✵✵

قدّم الموسيو قامنباكي وشريكه معروضًا إلى التجارة والنافعة التمسا فيه منحهما امتيازًا بإنشاء غرفات للنظافة في ولايات بيروت وإزمير وسلانيك لمعدة ٦٠ سنة.

أخبار صحية

ورد الأمر على جناح البرق من نظارة الصحة بوضع خمسة أيام حجرًا صحيًا على واردات اللاذقية اعتبارًا من ٢١ ك١ الجاري فكان لهذا الخبر أسوأ وقع لدى الأهلين لكنا نطمن الأفكار برفع الحجر قريبًا إن شاء الله. فقد تلقينا أخيرًا تلغرافًا من مكاتبنا في اللاذقية هذا نصه:

(ربما شوّشت الأفكار حوادث إصابات لوائنا فالصحة العمومية بحمد الله على أحسن انتظام) عبد الحميد حداد.

ألغي الحجر الصحي المضروب على الساحل الممتد من إسكندرون إلى بيروت واكتفي بالمعاينة الطبية عند أول ثغر فيه طبيب صحي.

جاء من متصرفية نابلس أنه قد حدث في قرية قاتون الملحقة بقضاء بني صعب إصابات بالوباء وأنه قد أوفد وفد صحي لمعاينة المصابين فتبين له أن لا أثر والحمد لله ثمة وأن مرضى القرية المذكورة خمسة أصيبوا بالحمى الملارية بينهم امرأة توفيت بمرض الحمرة.

وجاء من متصرفية عكاء أن الصحة العمومية في مركز اللواء وأقضية طبريا وحيفا والناصرة على ما يرام وأن الإصابات والوفيات قد انقطعت من صفد وسائر القرى التابعة لها.

وورد من أخبار مرجعيون أن الصحة العامة في انحاء القضاء جيدة ما عدا قرادبين وكفركلا وصالحية وخالصية وصلحا وميس.

أما حلب وملحقاتها فإن الإصابات والوفيات فيها خفيفة جدًا قلّص الله ظل الوباء منها ومن سائر البلاد بمنّه.

لدينا جملة رسائل ومقالات علمية وأدبية في مواضيع شتى موعدنا بها الأعداد التالية إن شاء الله فمعذرة مقبولة إلى مرسليها الأفاضل.

بلغ ما هطل من المطر حتى الآن ١٠ قراريط و٨٨ من القيراط. يقابله ٢٦ قيراطًا ونصف قيراط من العام الماضي.

❋ * ❋

تلقينا اليوم رسالة من أحد أفاضل القراء في دمشق بشرنا فيها بأن غيثًا مدرارًا قد هطل فيها منذ الخميس الماضي ولا تزال السماء متلبدة بالغيوم. جعلها الله سنة مباركة على عباده.

قدم الثغر في فرصة العيد السعيد عدد وافر من أمراء دمشق وكبار مأموريها وأعيانها وأفاضلها وبعد أن أقاموا بيننا بضعة أيام عاد أكثرهم إلى الفيحاء وكنا نود ان نذكر كلاً بمفرده لكن ضيق المقام في هذا العدد اضطرنا إلى الاكتفاء بالإشارة.

❋ * ❋

برحنا صباح الأحد الماضي إلى دار السعادة عزتلو محمد علي أفندي الأيوبي معاون المدعي العمومي في بيروت سابقًا صحبه التوفيق.

❋ * ❋

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في سنغابور رسالة طويلة مؤداها: أن المرحوم عطاء الله أفندي باشهبندر الدولة العلية فيها قد تفي متأثرًا من سقوطه من مركبة جمحت به خيولها وأن الاحتفال بمأتمه كان فخيمًا جدًا والأسف عليه عامًا رحمه الله.

❋ * ❋

كثر تفشي الجدري في كثير من أحياء الثغر وهي تفتك بالأطفال أكثر منها في الشبان والشابات فعلى الأهلين المبادرة إلى التطعيم وقد أعلنت صيدلية داود أفندي نحول أن يردها كل أسبوع مقادير كافية من المطاعين المكفولة وأنها تسلم لحضرات الرؤساء الروحيين ولكثيرين من الأطباء أوراقًا مخصوصة لكي توزع على المعوزين مجانًا فكل من أتى الصيدلية المذكورة من أيّ مذهب وجنس وكان مصحوبًا بورقة من هذه الأوراق يعطى مطعوم مجانًا كما أنها خفضت أثمان ما يلزم من المطاعيم إلى الخارج مرضاةً لله تعالى واستجلابًا للدعوات الخيرية للحضرة السلطانية فنشكر لها هذه الأريحية جزاها الله خيرًا.

❋ * ❋

عادت إلى مياهنا الدارعة الأميركية (سان فرنسيسكو) وكانت قد سافرت إلى الإسكندرونة وأقامت بها بضعة أيام. أما الدارعة الثانية فقد سافرت إلى القطر المصري.

أقبلت إلى مينائنا مساء الاثنين من الأسبوع الماضي الباخرة العثمانية (عسير) تقل حضرة صاحب السعادة جميل باشا أمين الصرة الهمايونية وحاشيته فاستقبل بما يليق من التجلة والإكرام وما لبث أن شخص إلى دمشق.

❋ * ❋

قدم الثغر أصحاب الفضيلة والفضل العلامة الجليل الشيخ عبد الرزاق أفندي البيطار وشقيقه العالم الفاضل الشيخ سليم أفندي والعالم الألمعي الشيخ جمال الدين أفندي القاسمي من جلة علماء دمشق وما لبثوا أن شخصوا إلى الديار المصرية فقوبلوا وودعوا بما يليق بهم من الإكرام.

❋ * ❋

قرأنا في التوجيهات الرسمية تعيين الماجد الفاضل حسيني زاده رفعتلو السيد عارف أفندي كاتب طابو يافا مأمورًا للدفتر الخاقاني في نابلس فنهنئ جنابه بذلك ونرجو له مزيد الترقي ودوام الالتفات.

❋ * ❋

احتفل أمس (الأحد) بعقد قرآن بشير افندي شعر بحضور عدد من العلماء والوجهاء فتليت السيرة النبوية الشريفة تيمنًا وتبركًا وطيف بأطباق الحلوى على الحاضرين الذين انصرفوا شاكرين داعين لصاحبي العقد بالتوفيق والسرور.

إعلان مهم

نعلن للجمهور أن يجتنبوا مشترى شيك (تحويل) على بنك لندرا بقيمة ماية وعشر ليرات إنكليزية وممضي أولًا باسم الخواجات ظريفة ونحاس وثانيًا باسم الخواجا سليم صباغ وشركاه لكون الشك المذكور مفقودًا من صاحبه وملغى بسبب توقيفه وتاريخه ٧ ت٢ سنة ١٩٠٣ وقد أدرجنا ذلك للمعلومة.

الخوري قسطنطين
الباشا

توفي ليلة الخميس ٢٧ رمضان الماضي المرحوم عثمان رمزي أفندي دفتردار ولايتنا «بيروت» فجأة بداء القلب فأسف عليه جميع الأهلين لما اشتهر عنه الصدق والاستقامة وكرم الخلق واحتفل بمأتمه احتفالًا حافلاً بالعلماء والمأمورين والوجهاء يتقدم الكل ثلةٌ من الجند والضابطة وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير سير بمشهده على ما وصفنا إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدث الرحمة والرضوان رحمه الله رحمة واسعة وعزى عائلته به وأهلهما صبرًا جميلًا.

❋ * ❋

جاءتنا رسالة من صيدا أفاض كابتها فيها بكيفية انتخاب المجلس البلدي واهتمام الأهلين به وأمل من المنتخبين أن يبذلوا كل عناية وينتخبوا من يروه كفوء لهذه الوظيفة التي يتوقف عليها انتظام البلدة كما وطّد الآمال بحضرة القائمقام ان يعين لها من يحلها محلها بهمته واقتداره وامتزاجه مع مودة الأهلين.

❋ * ❋

جاءنا من أحد أفاضل القراء في بلدة أوراسكي من أعمال روسية ما محصله:

ما برحت النهضة العلمية الإسلامية في روسية آخذة بالنموّ والازدياد مما يباشرنا بمستقبل حسن إن شاء الله فلا يكاد يمضي أسبوع إلاّ وترى الشبان يهاجرون بلادهم قاصدين دار السعادة ومصر لتلقي اللغة العربية والعلوم الدينية والفنون الأدبية ومن جملة الذين أتموا دروسهم في الأزهر الشاب الأديب أحمد أفندي الإسحاقي ابن الأستاذ الجليل الشيخ محمد لطيف أفندي الأورسكوي الأرنبورغي فقد غادر القاهرة قاصدًا دار السعادة مصحوبًا برفيقه لطف الله أفندي وقد ودعهما صديقهما الفاضل الشيخ محمد طلعت أفندي المصري بقصيدة عربية لطيفة يمنعنا من نشرها ضيق المجال فلا زال إخواننا المسلمون في روسية راقين بجدهم واجتهادهم مراقي النجاح والفلاح بمنّه.

إعلان خاص

ظهرت علة الجدري هذه الأثناء في بيروت وبما أن الفصل الحاضر ملائم للتلقيح شرع في المستشفى البلدي بإجراء عملية اللقاح في يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع فعلى كل إنسان لم يجر تلقيحه حتى الآن أو مضى على تلقيحه خمسة أعوام أن يحضر في اليومين المذكورين إلى المستشفى البلدي لتلقيحه بلقاح الجدري وقد أذعنا ذلك بناء على تقرير طبيب البلدية الأول.

❋ * ❋

شكر المحسنين

من ذا الذي لا يعلم قدر المحسنين ولا يشكر ايدي ذوي المبرات المنعمين. رحماك اللهم أن شكرهم لواجب والثناء على مكارمهم ضربة لازب. قضية اتفق عليها العقل والنقل وأيدها الفطر السليمة عن الدخل.

ومما يعد في سلك المبرات الفخيمة والإحسانات العميمة في هذه الأيام تصدق حضرة الحاج مقبل بن عبد الرحمن الذكير من سراة تجارة نجد وأكابرهم بطبع كتابين جليلين كبيرين فخيمين إليهما المرجع في فقه السادة الحنابلة وهما كشاف القناع عن متن الإقناع للبهوتي والثاني بهامشه كتاب شرح المنتهى له أيضًا ففيهما من الفوائد البديعة والمسائل النادرة ما لم يوجد في غيرهما وهما من مطولات الفقه الحنبلي طبعهما على نفقته في المطبعة العامرة الشرقية في مصر المحمية فجاء في أربع مجلدات ضخمة وسبّلهما على طلبة العلم الحنابلة ووزع منهما أيضًا على غيرهم من أهل الفضل ولقد ارسل إلى دمشق صندوقين منهما الأول

فيه اثنتان وثلاثون نسخة والثاني فيه خمس عشرة نسخة فتهافت عليهما الطلبة الحنابلة ووزع منها جانب على غيرهم ممن خص من قبل الواقف فعم النفع به وترطب الألسن على مسبله بسببه جزى الله المحسنين خيرًا والمأمول بعدها أن ينتبه ممراة الحنابلة ومياسيرهم لطبع مثل الفتاوى المصرية للتقي ابن تيميه قدس اسره لأنه بحر العلم الزاخر وروض العرفان الناضر والله لا يضيع أجر المحسنين.

شاكر الدمشقي

***

ورد من أخبار الينبع أن أمير بهوبال التي كان مكاتبنا الهندي قد أخبرنا بعزمها على أداء فريضة الحج في هذا العام قد بلغت المدينة المذكورة على باخرة خاصة يصحبها نجلاها الكريمان وحاشية مؤلفة من ٢٠٠٠ رجل فرحبت بها الحكومة المحلية وحيتها القلعة الشاهانية ثمة بـ ٢١ مدفعًا وصفت الجنود لاستقبالها وخصصت مائتي ناقل لحمل أمتعتها إلى المدينة المنورة وشيعها رجال الحكومة عند سفرها بالإكرام.

***

صدرت الإرادة السنية بإبلاغ الفصائل التلغرافية في الجيوش الشاهانية إلى ضعفيها وفي الجيش الثالث إلى أربعة وابتياع ما يحتاج إليه من الآلات التلغرافية دون تأخير وتدريس هذا الفن من فصائل الصناعات.

وأن يؤتي بآلات من التلغراف الأثيري (بلا سلك) تفحص على مشهد من لجنة فنية حتى إذا تحقق نفعها استعملت للمخابرات في الجيوش المنصورة.

***

تقرر إنشاء بناية خاصة للمكتب الطبي في دمشق وقدمت خريطة البناء إلى نظارة المعارف الجليلة ويروى أنه سيباشر بالعمل عند إرجاع الخريطة مصدقًا عليها من قبل النظارة.

***

استقرّ الرأي على الصاق طابع ذي الريال المجيدي من طوابع الإعانة الحجازية على كل مضبطة ترفع في تخصيص راتب لأيتام العسكرية وأراملها بشرط أن يزيد مضمونها على الف قرش.

وبضرورة كفالة جميع عمال البريد ومقاصة من يستخدم مأمورًا بدون كفالة.

***

كتب المرجع الأعلى بأن لا يترك بلد من الولايات الشاهانية بدون طبيب بيطري وأن يرسل إلى البلد الخالية منا طبيب من متخرجي مكتب البيطرة في دار السعادة.

مراسلات

دمشق في غرة الجاري

لمكاتبنا الفاضل

كان العيد السعيد في دمشق (الأحد) وذلك بعد أن تحقق أول رمضان الجمعة وقد أقيمت مظاهر العيد وجرت مراسم التبريك حسب العادة ووفد الأمراء والأعيان والرؤساء الدينيون والقناصل لتقديم التهاني إلى صاحبي الدولة والي الولاية الجليلة ومشيرها وتقدمت الدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية.

عاد إلى دمشق حضرة صاحب السعادة الأمير علي باشا الحسني مستعفيًا من وكالة متصرفية حماه فعهدت الولاية بها إلى سعادتلو رفعت بك أفندي مكتوبي الولاية وسافر إليها.

لا يزال جناب عزتلو مصطفى واصف أفندي أمينًا لصندوق الولاية وقد عدل عن استعفائه ولهذا جئت مصححًا الخبر السابق.

بلغني أن كثيرًا من الأدباء قد ارتاحوا إلى مقالتي (الزواج في دمشق) فعلمت من ذلك أن للمرأة شأنًا يهم كل أديب يود ترقي بلاده وعمرانها ولهذا خطر لي أن أعود إلى هذا البحث الجليل وكل آتٍ قريب إن شاء الله.

***

روت الشام الغراء عن صحف الأخبار ان الشركة التي نالت امتياز مد ترامواي في حاضرة دمشق تأسست في باريس تحت عنوان (قومباني زنرل روتر أنسيون) وإنها ستشرع عما قريب في العمل وستكون الخطوط مختارة بجعلها على الحيوانات أو بالكهرباء ومدة امتاز هذه الشركة ستون سنة وستمد أولًا من أمام دار الحكومة السنية إلى منتهى طريق الشوسة وهي الكيلو متر الثالث ومنه إلى القرب من مدفن الشيخ محي الدين بن عربي قدس سره وطول هذا الخط كيلو متران ونصف. ثم يؤخذ خط أيضًا من المبدأ الأول إلى المحل المدعو بباب شرقي وطوله تقريبًا كيلو متران ونصف. ثم يؤخذ من باب شرقي إلى قصبة دوما وهذه المسافة ربما تبلغ تسعة كيلومترات ثم يرجع إلى المركز الأول (دار الحكومة) فيمد خط منه إلى المكان المسمى بمز القصب وطول هذا الفرع كيلومتران.

وقد تعهدت الشركة بموجب نظامها أن تنشئ مواقف كافية بالقرب من مدفن الشيخ محي الدين ومن سائر الأماكن المباركة وتمنع مرور الخط بالقرب منها جدًا أو من مسها وتراعي حرمة الأماكن حق رعايتها.

طرابلس الشام في ٢٧ رمضان المبارك

لمكاتبنا

من أنباء القطر المصري أن الجناب الخديوي قد أنعم بالرتبة الثانية من الصنف المتمايز على الوجيه الفاضل علم الدين زاده عزتلو الحاج عثمان بك وبالرتبة الثانية من الصنف الثاني على أخويه الأدبيين الوجيهين علم الدين زاده عزتلو مصباح بك وعزتلو نور بك وكلاء بواخر البريد الخديوي وبواخر الشركة العباسية ومن سراة الفيحاء وتجارة المعثيرين. وقد كان هذا الأنعام بالنظر لما لهذه العائلة الأثيلة من الصدق والاستقامة والخدم المرضية في سبيل البواخر المذكورة فنضم صوتنا إلى أصوات المهنئين لهم بذلك ونرجو لهم مزيد التقدم والفلاح في ظل حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم نصره الله.

أخبار الجهات

مصر

أصدر الجناب الخديوي أمره الى الدائرة الخاصة بعدم تسيير بواخر الشركة العباسية في خطوط سوريا وتوقيف سفرها إلى أن يصدر أمر آخر وتخصيصها لنقل الحجاج إلى الأخطار الحجازية ومنها إلى بلادهم وبأن تكون أجرة الحجاج مهاودة للغاية ومراعاة راحتهم في الذهاب والإياب ونقل الفقراء منهم مجانًا.

قالت الأهرام: بلغت أموال أوقاف الحرمين الشريفين المخزونة في ديوان الأوقاف نحو من ٤٠ ألف ليرة وكان الموسيو روفر مدير المحتجرات البحرية قد ارتأى أن ينشأ بهذه الأموال أو بعضها ٩ مساجد في محجر الطور يؤدي الحجاج فريضة الصلاة فيها وقدرت نفقة هذه المساجد التسعة بنحو من ٣٥ ألف ليرة ولكن بعض العلماء رأوا أن الأموال إذا انفقت في هذا الوجه ضاعت أن الحجاج يصرفون في الطور أيامًا قليلة فليس من الضروري أن تشيد لهم مساجد كبيرة ويكفيهم مصلى تؤدى فيه فريضة الصلاة فحفظت المعية الخديوية رسوم المساجد وعدل الديوان عن إنشائها. ثم خطر له أن يفرش الحرمين الشريفين بالطنافس الفاخرة وأن يزينه زينة باهرة أنه لا يقدر على انفاق الأموال في وجهة أخرى. هـ

«الثمرات»: قلنا وحبذا لو ينشأ في الأموال المذكورة مدرستان علمية وصناعية يتعلم بها أبناء الحجاز ما يلزمهم تعليمه من أمري الدنيا والآخرة لأن الطنافس الفاخرة متوفرة في الحرم الشريف المدني بعناية حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيده الله أما الحرم الشريف المكي فلا تلزمه الطنافس لحالته المعلومة لدى كل من زاره فإنشاء المدرستين بذلك المال يكون ولا شك صدقة جارية ونفعًا عامًا وبالله التوفيق والمستعان.

روى اللواء الأغر أن حضرة صاحب الفضيلة السيد علي الببلاوي شيخ الجامع الأزهر قد قدم للجناب الخديوي استعفاءه من منصبه فأمره فخامته بالبقاء واصدر إليه ما يجب اتباعه في إدارة شؤون الأزهر.

أخبار متفرقة

مات سبنسر

نعم مات سبنسر فيلسوف الإنكليز بل فيلسوف أوروا في هذا العصر عن ثلاث وثمانين سنة. وقد أحرز من عظيم الشهرة ما لا مزيد عليه وألّف من التأليف المهمة ما يبقى ذكره أبد الدهر.

ومما يذكر أن الفيلسوف قد أوصى بحرق جثته بعد موته فحرقت ولم يذكروا السبب الذي حمله على ذلك. ولله في خلقه شؤون.

***

بائع أذنه

سبق لنا أن ذكرنا أن رجلًا ألمانيًا قد رضي ببيع أذنه إلى موسر أمريكي بألف ليرة. ويتشوف القراء ولا شك إلى الوقوف على كيفية العملية الجراحية لنقل الأذن فقد روت الصحف أن الطبيب الذي تولج العملية قد هيأ سريرًا خاصًا أحكم فيه وضع رأسي البائع والمشتري جنبًا إلى جنب ثم شرط جلد عذار المشتري وألصق به أذن البائع وأجرى عملية نقل الدم بينهما حتى التحمت الأذن فقطعها من جهة الألماني البائع ودام هذا العمل ١١ يومًا وهكذا استلم الأميركي أذنه الجديدة والألماني مبلغ الألف ليرة.

***

منع الرهبنات عن التعليم

عرض الموسيو كومب رئيس الوزارة الفرنسوية مشروع قانون يقضي بمنع كل عضو من الرهبنات عن الاشتغال بالتعليم في أيّ وجه من الوجوه. وجاء في هذا المشروع أن القانون المذكور ينفذ على التدرج خلال خمس سنوات.

القرض الياباني في أميركا

قابل بعض مندوبي اليابان في نيويورك جماعة من أرباب البيوتات المالية فيها رغبة في عقد قرض ويظنون أن المال المطلوب يخصُّ بنفقات الحرب لكن المقابلة لم تسفر عن نجاح المندوبين اليابانيين أصلاً.

وكانت روسية قد سعت منذ مدة قصيرة مثل هذا المسعى فلم تنجح كثيرًا.

حصرة البابا

أصدر حصرة البابا أخيرًا منشورًا جدّد فيه ما قرّره أسلافه من منع الكاثوليك في إيطاليا عن المداخلة بامور السياسة في الأحوال الحاضرة.

بارجتان جديدتان

كانت اليابان قد شرعت بالمفاوضة لشراء بارجتين حربيتين من معامل إنكلترا ولكنها تركت مدة المفاوضة تمتد وتطول لرغبتها في دفع ثمنها أقساطًا وبينما هي كذلك إذا بروسيا قد تقدمت لشراء تينك البارجتين وعرضت دفع مليون وثمانمائة ألف ليرة في ٢٤ ساعة فبادرت حينئذ إنكلترا وابتاعت البارجتين بكل سرعة فسرّت حليفتها اليابان بعملها سرورًا عظيمًا.

الإمبراطور غليوم

عوفي الإمبراطور غليوم مما كان ألمّ به وقد أشار عليه الأطباء بالتجول في عرض البحر نحو أسبوعين رغبة باندمال الجرح. وقد هنأه الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية بشفائه. وتقول «روتر» أن الإمبراطور قد ألق في (هانوفر) خطابًا أحدث في إنكلترا هياجًا للأفكار إذ صرح بأن جنوده خلصوا الجيش الإنكليزي من واقعة واترلو الشهيرة.

انفجار

حدث انفجار في الباخرة الفرنسوية المعدّة لخزن البترول في مرسيليا فاهتزت لشدته البلدة بأسرها وسبّب أضرار جمة وقتل به عشرة أشخاص وجرح كثيرون واحرق ٣٠ مركبة من البضاعة وقد كانوا يتوقعون انفجارات عديدة عقيب هذا الانفجار لكنها لم تحدث.

التحالف الثلاثي

تكلم الإمبراطور فرنسوى جوزيف إمبراطور النمسا بعبارة عالية عن تجديد التحالف الثلاثي حين استقبل الوفود وقال أن النمسا عازمة على حفظها.

اختراعات

اختراع خطير

تهتم الجرائد العلمية والسياسية في أوروبا باختراع خطير اخترعه الضابط (رنار) الفرنساوي وقدّم عنه تقريرًا إلى الجمعية العلمية بباريز فتلقته باهتمام عظيم وهو قطارٌ يسير على الأرض بلا حاجة إلى خطوط حديدية وقد صنع منه أقطارًا صغيرًا وجربه فنجحت التجربة وعرضه في القصر الكبير الباريزي. وفائدة هذا الاختراع جسيمة جدًا خصوصًا في زمن الحرب فضلًا عما فيه من الاقتصاد العظيم.

مطبوعات مدرسية جديدة

إرشاد الألّبا إلى طريق تعليم ألف با للشيخ طاهر الجزائري. سلك في التعليم المسلك الذي تتشوف إليه اليوم نفوس الطبقة العالية من المعلمين الذين يهمهم إفادة المتعلم من أقرب الطرق وأوضح المناهج. ثمنه ٤ قروش ونصف وقد طبع --- على حدة وخصّ بالتلميذ وثمنه ٢٥ باره.

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية له أيضًا – ويليها الجوهرة الوسطى في بيان تحالف العقل والشرع وافتقار كلٍّ منهما إلى الآخر وثمنها قرش ونصف.

أسماء تركيه- تشتمل على المفردات والمصادر التركية الأكثر استعمالًا والأقرب منالًا مع ترجمتها بالعربية وثمنها قرش واحد.

المقامات العشر- انتخبت من أحسن المقامات الحريرية لفظًا وأبدعها معنىً. مطبوعة بالشكل الكامل ومشروحة شرحًا مدرسيًا مفيدًا وثمنها ٣ قروش – تباع في مكاتب بيروت.

الزهور الجميلة

إنا قد استحضرنا من أشهر محلاّت أوربا أجمل وأجود أنواع البزورات وبصل الزهور الإفرنجية المتنوعة الأشكال المختلفة الألوان مع رسمه وكيفية زرعها فعلى المولعين بالزهور أن يطلبوها طبق الرسم المطبوع على مغلفاتها نوعًا وشكلًا ولونًا من مستودعها الوحيد في بيروت وهو محلنا الكائن في أول سوق العطارين. **مصباح سنو**

الدكتور كونيش

الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يتقبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيتقبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. **مصباح سنو**

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيّب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرارًا لصيب الرحمة على جدثه فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مأثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)

(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»